



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



عمران
علیه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



دروس حوزہ

پایہ اول



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دروس حوزه

نویسنده:

واحد تحقیقات مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

ناشر چاپی:

مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

ناشر دیجیتالی:

مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

فهرست

۵۰	فهرست
۵۹	دروس حوزه - پایه اول
۵۹	مشخصات کتاب
۵۹	صرف ساده
۵۹	مشخصات کتاب
۶۰	تعریف صرف و اقسام کلمه
۶۰	المدخل
۶۰	تعریف علم صرف
۶۰	فایده علم صرف
۶۰	موضوع علم صرف
۶۱	تعریف کلمه
۶۱	اقسام کلمه
۶۱	پرسش و تمرین
۶۲	جامد و مشتق و ابنیه کلمه
۶۲	جامد و مشتق
۶۲	ابنیه کلمه
۶۳	پرسش و تمرین
۶۳	وزن و قواعد آن
۶۳	اشاره
۶۵	پرسش و تمرین
۶۶	صحیح معتل مهموز مشاعف سالم
۶۶	اشاره
۶۹	پرسش و تمرین
۷۰	بخش اول: فعل
۷۰	اشاره
۷۰	اصل فعل مصدر
۷۱	تعریف و تقسیم
۷۱	پرسش و تمرین
۷۱	معلوم و مجهول
۷۱	صیغه های فعل
۷۳	ثلاثی مجرد
۷۳	پرسش و تمرین
۷۳	مبحث اول: ثلاثی مجرد
۷۳	فصل ۱ ماضی معلوم
۷۳	اشاره

٧٦	پرسش و تمرین
٧٧	فصل ٢ مضارع معلوم
٧٧	اشاره
٧٩	پرسش و تمرین
٨٠	فصل ٣ ابواب ثلاثی مجرد
٨٠	اشاره
٨٠	پرسش و تمرین
٨١	فصل ٤ امر معلوم
٨١	اشاره
٨٢	پرسش و تمرین
٨٤	فصل ٥ ماضی مجهول
٨٤	اشاره
٨٤	پرسش و تمرین
٨٤	فصل ٦ مضارع مجهول
٨٥	اشاره
٨٥	پرسش و تمرین
٨٥	فصل ٧ امر مجهول
٨٥	اشاره
٨٥	پرسش و تمرین
٨٦	فصل ٨ مجهول فعل لازم
٨٧	فصل ٩ مجهول بدون معلوم
٨٧	اشاره
٨٧	پرسش و تمرین
٨٨	تتمه
٨٩	فصل ١٠ مضاعف
٨٩	اشاره
٩١	پرسش و تمرین
٩٣	فصل ١١ مہموز
٩٣	اشاره
٩٥	پرسش و تمرین
٩٦	فصل ١٢ قواعد اعلال
٩٦	اشاره
٩٨	تبصره
٩٩	فصل ١٣ مثال
٩٩	اشاره
١٠٠	پرسش و تمرین

۱۰۰	فصل ۱۴ اجوف
۱۰۰	اشاره
۱۰۲	پرسش و تمرین
۱۰۳	فصل ۱۵ ناقص
۱۰۳	اشاره
۱۰۴	پرسش و تمرین
۱۰۴	فصل ۱۶ لفیف
۱۰۴	اشاره
۱۰۶	پرسش و تمرین
۱۰۶	فصل ۱۷ حالات فعل ماضی
۱۰۶	اشاره
۱۰۸	پرسش و تمرین
۱۰۹	فصل ۱۸ حالات فعل مضارع
۱۰۹	اشاره
۱۱۰	بحث ۱ فعل حال و مستقبل
۱۱۰	بحث ۲ مضارع نفی
۱۱۰	اشاره
۱۱۰	پرسش و تمرین
۱۱۰	بحث ۳ مضارع مجزوم
۱۱۰	اشاره
۱۱۲	پرسش و تمرین
۱۱۳	بحث ۴ مضارع منصوب
۱۱۳	اشاره
۱۱۴	پرسش و تمرین
۱۱۵	بحث ۵ مضارع استفهامی
۱۱۵	اشاره
۱۱۵	پرسش و تمرین
۱۱۵	بحث ۶ مضارع مؤکد
۱۱۵	اشاره
۱۱۹	پرسش و تمرین
۱۱۹	میحت دوم: تالای مزید
۱۱۹	مقدمه
۱۲۲	پرسش و تمرین
۱۲۳	فصل ۱ باب افعال
۱۲۳	اشاره
۱۲۵	معانی باب افعال

۱۲۶	پرسش و تمرین
۱۲۷	فصل ۲ باب تفعیل
۱۲۷	اشاره
۱۲۹	پرسش و تمرین
۱۳۰	فصل ۳ باب مفاعله
۱۳۰	اشاره
۱۳۱	پرسش و تمرین
۱۳۲	فصل ۴ باب افتعال
۱۳۲	اشاره
۱۳۳	پرسش و تمرین
۱۳۴	فصل ۵ باب انفعال
۱۳۴	اشاره
۱۳۴	پرسش و تمرین
۱۳۴	فصل ۶ باب تفعّل
۱۳۴	اشاره
۱۳۶	پرسش و تمرین
۱۳۷	فصل ۷ باب تفاعل
۱۳۷	اشاره
۱۳۸	پرسش و تمرین
۱۳۹	فصل ۸ باب افعلال
۱۳۹	اشاره
۱۳۹	پرسش و تمرین
۱۴۰	فصل ۹ باب استفعال
۱۴۰	اشاره
۱۴۱	پرسش و تمرین
۱۴۱	فصل ۱۰ باب افعللال
۱۴۱	اشاره
۱۴۲	پرسش و تمرین
۱۴۲	فصل ۱۱ ابواب غیر مشهور
۱۴۲	اشاره
۱۴۴	پرسش و تمرین
۱۴۴	مبحث سوم: رباعی
۱۴۴	مقدمه
۱۴۴	فصل ۱ رباعی مجرد
۱۴۴	اشاره
۱۴۵	پرسش و تمرین

١٤٥	فصل ٢ رباعي مزيد
١٤٥	اشاره
١٤٦	پرسش و تمرين
١٤٦	مبحث چهارم: فعل صناعي، غير متصرف، اسم فعل
١٤٦	فصل ١ فعل صناعي
١٤٨	فصل ٢ فعل غير متصرف
١٤٩	فصل ٣ اسم فعل
١٤٩	اشاره
١٥٠	پرسش و تمرين
١٥٠	القسم الثاني مقدمه، ابيه الاسم
١٥٠	مقدمه
١٥٠	ابيه الاسم
١٥٠	اشاره
١٥١	تقسيمات الاسم
١٥٢	السؤال و التمرين
١٥٢	المبحث الاول المصدر و غير المصدر
١٥٢	قواعد الاعلال الخاصه بالاسم
١٥٥	الفصل ١ المصدر الاصيل
١٥٥	اشاره
١٥٦	السؤال و التمرين
١٥٦	الفصل ٢ المصدر الميمي
١٥٦	اشاره
١٥٧	السؤال و التمرين
١٥٧	الفصل ٣ المصدر الصناعي
١٥٧	اشاره
١٥٧	السؤال و التمرين
١٥٧	الفصل ٤ المصدر المجهول
١٥٧	اشاره
١٥٨	السؤال
١٥٨	الفصل ٥ اسم المصدر
١٥٨	اشاره
١٥٨	التمرين
١٥٨	الفصل ٦ المره و النوع
١٥٨	اشاره
١٥٩	التمرين
١٥٩	المبحث الثاني الجامد و المشتق

١٥٩	مقدمه
١٥٩	الفصل ١ اسم الفاعل
١٦٠	اشاره
١٦١	السؤال و التمرين
١٦١	الفصل ٢ اسم المفعول
١٦١	اشاره
١٦٣	السؤال و التمرين
١٦٣	الفصل ٣ الصفة المشبهه
١٦٣	اشاره
١٦٥	السؤال و التمرين
١٦٥	الفصل ٤ اسم التفضيل
١٦٥	اشاره
١٦٦	السؤال و التمرين
١٦٨	الفصل ٥ اسم المبالغه
١٦٨	اشاره
١٦٨	السؤال و التمرين
١٦٨	الفصل ٦ اسم المكان
١٦٩	الفصل ٧ اسم الزمان
١٧٠	الفصل ٨ اسم الاله
١٧٠	الفصل ٩ فى تقسيم الجامد و المشتق الى الموصوف و الصفه
١٧٠	اشاره
١٧١	السؤال و التمرين
١٧١	المبحث الثالث المذكور و المؤنث
١٧١	الفصل ١ فى اقسام المذكور و المؤنث
١٧١	المدخل
١٧٣	السؤال و التمرين
١٧٤	الفصل ٢ اسناد الفعل الى المؤنث
١٧٤	المدخل
١٧٥	التمرين
١٧٥	الفصل ٣ فى علامات التانيث و آثارها و مواضعها
١٧٥	المدخل
١٧٨	السؤال و التمرين
١٧٨	المبحث الرابع المتصرف و غير المتصرف
١٧٨	مقدمه
١٧٨	الفصل ١ المثني
١٧٨	المدخل

١٨٠	السؤال و التمرين
١٨٠	الفصل ٢ الجمع
١٨٠	المدخل
١٨١	البحث ١- جمع المذكر السالم
١٨١	اشاره
١٨٢	السؤال و التمرين
١٨٣	المدخل
١٨٣	البحث ٢- جمع المونث السالم
١٨٣	اشاره
١٨٤	تنبيه:
١٨٤	السؤال و التمرين
١٨٤	البحث ٣- الجمع المكسر
١٨٤	اشاره
١٨٨	تنبيه:
١٨٨	السؤال و التمرين
١٨٩	البحث ٤ القله و الكثره
١٨٩	اشاره
١٨٩	التمرين
١٨٩	البحث ٥ منتهى الجموع
١٨٩	اشاره
١٨٩	التمرين
١٩٠	البحث ٦ اسم الجمع و اسم الجنس الجمعي
١٩٠	اشاره
١٩٠	التمرين
١٩٠	المدخل
١٩٢	الفصل ٣ المنسوب
١٩٢	المدخل
١٩٤	التمرين
١٩٥	الفصل ٤ المصغر
١٩٥	المدخل
١٩٧	التمرين
١٩٩	المبحث الخامس المعرفة و النكره
١٩٩	مقدمه
١٩٩	الفصل ١ العلم
١٩٩	المدخل
٢٠٠	السؤال و التمرين

٢٠١	الفصل ٢ المعرف بال
٢٠١	المدخل
٢٠١	السؤال و التمرين
٢٠٢	الفصل ٣ الضمير
٢٠٢	المدخل
٢٠٤	السؤال و التمرين
٢٠٥	الفصل ٤ اسم الاشارة
٢٠٥	المدخل
٢٠٦	السؤال و التمرين
٢٠٦	الفصل ٥ الموصول
٢٠٦	المدخل
٢٠٧	السؤال و التمرين
٢٠٧	الفصل ٦ المضاف
٢٠٧	المدخل
٢٠٧	السؤال و التمرين
٢٠٧	الفصل ٧ المنادى
٢٠٨	المدخل
٢٠٨	السؤال و التمرين
٢٠٨	المبحث السادس المعرب و المبني
٢٠٨	مقدمه
٢٠٨	الفصل ١ في انواع الاعراب و علامته
٢٠٨	المدخل
٢٠٩	السؤال
٢٠٩	الفصل ٢ الاعراب التقديرى
٢٠٩	المدخل
٢١٠	السؤال و التمرين
٢١٠	الفصل ٣ المبني
٢١٠	المدخل
٢١٠	السؤال
٢١٠	الضمير
٢١٠	اشاره
٢١١	اسم الاشارة
٢١١	الموصول
٢١١	اشاره
٢١١	السؤال و التمرين
٢١١	اسم الشرط

٢١١	اسم الاستفهام
٢١١	اشاره
٢١١	السؤال و التمرين
٢١١	الظرف
٢١٢	اشاره
٢١٢	السؤال
٢١٢	الكتابه
٢١٢	اسم الفعل
٢١٢	اشاره
٢١٣	تنبيهان
٢١٤	السؤال و التمرين
٢١٤	المركب
٢١٤	اشاره
٢١٤	السؤال و التمرين
٢١٥	اسم لا لنفى الجنس اذا وقعت نكره مفرده بعد لا التى لنفى الجنس بنيت على الفتح و المراد بالمفرد هنا ما يقابل المضاف فيشمل التنبيه و الجمع فيبينان على ما يقوم مقام الفتح نحو لا رجل فى الدار لا رجلين فى الدار و هكذا ... ١٥
٢١٥	١ المنادى المفرد المعرفه
٢١٥	١٢ الحكايه
٢١٥	١٣ ما بينى لعدم التركيب
٢١٥	١٤ المتفرقات منها
٢١٥	اشاره
٢١٦	السؤال:
٢١٦	خاتمه فى مباحث شتى
٢١٦	الفصل ١ فى القراءه و الكتابه
٢١٦	البحث ١ فى الكتابه
٢١٩	البحث ٢ فيما يكتب و لا يقرأ
٢٢٠	البحث ٣ فيما يقرأ و لا يكتب
٢٢٢	البحث ٤ فيما لا يقرأ و لا يكتب
٢٢٢	التمرين
٢٢٣	الفصل ٢ فى التقاء الساكنين
٢٢٤	الفصل ٣ فى الوقف و الابتداء بهمزه الوصل
٢٢٤	المدخل
٢٢٤	اشاره
٢٢٤	البحث ١ فى الوقف
٢٢٦	البحث ٢ فى الابتداء بهمزه الوصل
٢٢٦	المدخل
٢٢٧	تنبيه

۲۲۷	السؤال و التمرين
۲۲۷	الفصل ۴ في الابدال
۲۲۷	المدخل
۲۲۹	تنبيهان
۲۲۹	الفصل ۵ في الاسم المزيد فيه
۲۲۹	المدخل
۲۲۹	اشاره
۲۲۹	البحث ۱
۲۳۰	البحث ۲
۲۳۲	البحث ۳
۲۳۲	الفصل ۶ في الالحاق و احكامه
۲۳۲	المدخل
۲۳۳	السؤال و التمرين
۲۳۴	نحو مقدماتي
۲۳۴	مشخصات كتاب
۲۳۶	مقدمه
۲۴۰	ويزگيهای كتاب حاضر
۲۴۱	تعريف و فائده و موضوع علم نحو
۲۴۱	تعريف علم نحو
۲۴۱	تعريف كلمه و اقسام آن
۲۴۲	كلام و اقسام آن
۲۴۳	پرسش و تمرين
۲۴۴	اعراب و بناء كلمه
۲۴۴	اشاره
۲۴۴	عوامل
۲۴۴	شعرب و هينى:
۲۴۴	اشاره
۲۴۵	إعراب
۲۴۵	بناء
۲۴۵	اعراب و بناى فعل
۲۴۵	اشاره
۲۴۵	كيفية بناء در فعل ماضى
۲۴۶	كيفية بناء در فعل امر حاضر
۲۴۶	كيفية بناء در فعل مضارع
۲۴۷	انواع اعراب فعل مضارع
۲۴۷	پرسش

۲۴۸ انواع اعراب اسم
۲۴۸ المدخل
۲۴۸ الف: رفع
۲۴۹ ب: نصب
۲۵۰ ج: جر
۲۵۲ پرسش و تمرین
۲۵۳ اسم های مبنی
۲۵۳ ۱- ضمیر
۲۵۴ ۲- اسم اشاره
۲۵۵ ۳- اسم موصول
۲۵۶ ۴- اسم استفهام
۲۵۶ ۵- مرکب مزجی
۲۵۷ پرسش و تمرین
۲۵۹ مرفوعات (مبتدا، خبر)
۲۵۹ مبتدا
۲۵۹ خبر
۲۶۱ پرسش و تمرین
۲۶۲ مرفوعات (فاعل، نائب فاعل)
۲۶۲ فاعل
۲۶۴ نائب فاعل
۲۶۴ پرسش و تمرین
۲۶۵ منصوبات (مفعول به)
۲۶۵ اشاره
۲۶۷ پرسش و تمرین
۲۶۷ منصوبات (مفعول له-فیه-مطلق-حال-تمیز)
۲۶۷ مفعول له
۲۶۹ مفعول فیه
۲۷۰ مفعول مطلق
۲۷۰ حال
۲۷۱ تمیز
۲۷۱ پرسش و تمرین
۲۷۳ فعل لازم و متعدی و معلوم و مجهول
۲۷۳ لازم و متعدی
۲۷۵ معلوم و مجهول
۲۷۵ پرسش و تمرین
۲۷۶ افعال ناقصه و مقاربه

٢٧٦	افعال ناقصه
٢٧٨	افعال مقاربه
٢٨٠	پرسش و پاسخ
٢٨٠	افعال مدح ذم و تعجب
٢٨٠	افعال مدح و ذم
٢٨١	فعل تعجب
٢٨١	پرسش و تمرین
٢٨٢	حروف جز
٢٨٢	معانی باء
٢٨٢	معانی ميم
٢٨٣	معانی الی
٢٨٣	معانی فی
٢٨٤	معانی لام
٢٨٤	زب
٢٨٤	معانی علی
٢٨٤	معنای عن
٢٨٥	معانی کاف
٢٨٥	مذ و مُنذ
٢٨٥	معانی حتی
٢٨٥	واو قسم
٢٨٥	تاء قسم
٢٨٥	حاشا
٢٨٥	خُلا و غدا
٢٨٦	حروف جر اصلی وزاید
٢٨٦	تمرین
٢٨٦	حروف ناصب و جازم مضارع
٢٨٧	حروف ناصب مضارع
٢٨٧	حروف جازم فعل مضارع
٢٨٩	پرسش و تمرین
٢٨٩	حروف ناصب اسم
٢٨٩	اشاره
٢٩١	پرسش و تمرین
٢٩٣	حروف مشبیه بالفعل
٢٩٣	اشاره
٢٩٥	پرسش و تمرین
٢٩٦	حروف شبیه به لیس و لای نفی جنس

- ۲۹۶-.....حروف شبیه به لیس
- ۲۹۶-....."لا"ی نفی جنس
- ۲۹۷-.....پرشش و تمرین
- ۲۹۷-.....حروف عطف، استفهام، نفی و جواب
- ۲۹۷-.....حروف عطف
- ۲۹۸-.....حروف استفهام
- ۲۹۸-.....حروف نفی
- ۲۹۸-.....حروف جواب
- ۲۹۹-.....پرشش و تمرین
- ۲۹۹-.....حرف تحقیق و تقلیل، تعریف، تنبیه، مصدر، ربط و نون وقایه
- ۲۹۹-.....حرف تحقیق و تقلیل
- ۳۰۰-.....حرف تعریف
- ۳۰۰-.....حروف تنبیه
- ۳۰۰-.....حروف مصدر
- ۳۰۰-.....حرف ربط
- ۳۰۱-.....نون وقایه
- ۳۰۱-.....پرشش و تمرین
- ۳۰۱-.....اسم فاعل، مفعول، تفضیل و مصدر
- ۳۰۱-.....اسم فاعل
- ۳۰۲-.....اسم مفعول
- ۳۰۲-.....مصدر
- ۳۰۳-.....اسم تفضیل
- ۳۰۳-.....پرشش و تمرین
- ۳۰۴-.....اسم مبالغه، صفت مشبیه، اسم شرط، تمیز، اضافه و اسم فعل
- ۳۰۴-.....اسم مبالغه
- ۳۰۴-.....صفت مشبیه
- ۳۰۵-.....اسم شرط
- ۳۰۵-.....عامل در تمیز
- ۳۰۵-.....مضاف
- ۳۰۷-.....اسم فعل
- ۳۰۷-.....پرشش و تمرین
- ۳۰۸-.....توابع (صفت، بدل، عطف بیان، عطف به حروف و تاکید)
- ۳۰۸-.....اشاره
- ۳۰۸-.....۱ صفت
- ۳۰۸-.....۲ تاکید
- ۳۰۹-.....۳ بدل

٣٠٩	٤ عطف بيان
٣٠٩	٥ عطف به حروف
٣١٠	برسش و تمرين
٣١١	الهدايه في النحو
٣١١	هويه الكتاب
٣١٢	الهدايه في النحو
٣١٥	مقدمه المحقق
٣١٧	الدرس الأول تعريف علم النحو ... الكلمه وأقسامه
٣١٧	تحميد
٣١٧	المدخل
٣١٨	تعريف علم النحو ... الكلمه وأقسامها
٣١٨	اشاره
٣١٨	الفصل الأول: في تعريف علم النحو والغرض منه وموضوعه
٣١٨	الفصل الثاني: في الكلمه وأقسامه
٣١٨	الأسئله
٣١٩	الدرس الثاني حد الاسم و الفعل و علاماتهم
٣١٩	حدّ الاسم
٣٢٠	تنبيهان
٣٢١	تنبيهان
٣٢٢	الاسئله و التمارين
٣٢٢	الدرس الثالث حدّ الحرف و علاماته و فوائده
٣٢٣	حدّ الحرف
٣٢٤	الاسئله و التمارين
٣٢٤	الدرس الرابع تعريف الكلام و أقسامه
٣٢٤	الفصل الثالث: في تعريف الكلام وأقسامه
٣٢٥	الاسئله و التمارين
٣٢٦	الدرس الخامس تعريف الاسم المعرب و حكمه
٣٢٦	القسم الأول في الاسم
٣٢٨	الاسئله و التمارين
٣٢٨	الدرس السادس أصناف إعراب الإسم (١)
٣٢٨	الفصل الثاني في أصناف إعراب الإسم وهي تسعه
٣٢٨	الأول: أن يكون الرفع بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسره
٣٢٩	الاسئله و التمارين
٣٣١	الدرس السابع أصناف إعراب الإسم (٢)
٣٣١	الخامس: أن يكون الرفع بالألف والنصب بالياء المفتوح ما قبلها
٣٣٢	الاسئله و التمارين

٣٣٤	الدرس الثامن غير المنصرف (١)
٣٣٤	الفصل الثالث في الإسم المنصرف وغير المنصرف
٣٣٤	١ العدل
٣٣٥	٢ الوصف
٣٣٥	الاستله و التمارين
٣٣٥	الدرس التاسع غير المنصرف (٢)
٣٣٥	٣ التأنيث
٣٣٦	٤ المعرفة
٣٣٦	٥ العجمة
٣٣٦	٦ الجمع
٣٣٦	الاستله و التمارين
٣٣٧	الدرس العاشر غير المنصرف (٣)
٣٣٧	٧ التركيب
٣٣٧	٨ الألف والتون الزائدتان
٣٣٧	٩ وزن الفعل
٣٣٨	الاستله و التمارين
٣٤٠	الدرس الحادي عشر الفاعل (١)
٣٤٠	القسم الأول من المرفوعات: الفاعل (١)
٣٤١	اشاره
٣٤١	١ تعريف الفاعل
٣٤١	٢ حاجه الفعل إليه
٣٤١	٣ إسناد الفعل إلى الفاعل
٣٤٢	الاستله و التمارين
٣٤٤	الدرس الثاني عشر الفاعل (٢) و نائب الفاعل
٣٤٤	٤ الترتيب بين الفاعل والمفعول
٣٤٤	٥ حذف الفعل والفاعل
٣٤٤	القسم الثاني من المرفوعات: مفعول ما لم يَنْسَمَ فاعله
٣٤٥	الاستله و التمارين
٣٤٦	الدرس الثالث عشر التنازع
٣٤٦	فصل: (١) اذا تنازع الفعلان
٣٤٨	تنبيهات
٣٤٨	الاستله و التمارين
٣٤٩	الدرس الرابع عشر المبتدأ والخبر (١)
٣٤٩	القسم الثالث والزابع من المرفوعات: المبتدأ والخبر
٣٥٠	تبصره
٣٥٠	نكات

٣٥١	الاسئلة و التمارين
٣٥٣	الدرس الخامس عشر المبتدأ والخبر (٢)
٣٥٣	أقسام الخبر
٣٥٣	تنبيه
٣٥٣	الاسئلة و التمارين
٣٥٥	الدرس السادس عشر اسم النواسخ و خبره
٣٥٥	القسم الخامس من المرفوعات: خبر إن وأخواته
٣٥٧	الاسئلة و التمارين
٣٦١	الدرس السابع عشر المفعول المطلق
٣٦١	المقصد الثاني: في الأسماء المنصوبات وهي إثنا عشر قسماً
٣٦١	المفعول المطلق
٣٦١	النائب عنه: ينوب عن المفعول المطلق المؤكّد ثلاثة أشياء
٣٦٢	العامل فيه: عامل المفعول المطلق
٣٦٢	الاسئلة و التمارين
٣٦٤	الدرس الثامن عشر المفعول به (١)
٣٦٤	القسم الثاني من المنصوبات: المفعول به
٣٦٥	الأول
٣٦٥	الثاني
٣٦٥	الثالث
٣٦٥	الرابع
٣٦٥	الاسئلة و التمارين
٣٦٧	الدرس التاسع عشر المفعول به (٢)
٣٦٧	الخامس
٣٦٧	السادس
٣٦٨	الاسئلة و التمارين
٣٧٠	الدرس العشرون المفعول به (٣) و المفعول فيه
٣٧٠	ترخيم المنادى
٣٧٠	المندوب:
٣٧٠	القسم الثالث من المنصوبات
٣٧١	النائب عنه
٣٧١	الاسئلة و التمارين
٣٧٤	الدرس الحادي والعشرون المفعول له و المفعول معه
٣٧٤	القسم الرابع من المنصوبات: المفعول له
٣٧٤	القسم الخامس من المنصوبات: المفعول معه
٣٧٥	الاسئلة و التمارين
٣٧٨	الدرس الثاني والعشرون الحال (١)

٣٧٨	القسم السادس من المنصوبات: الحال
٣٨٠	الاسئلة و التمارين
٣٨٢	الدرس الثالث والعشرون الحال (٢) و التمييز
٣٨٢	أحكام الحال
٣٨٢	القسم السابع من المنصوبات: التمييز
٣٨٤	الاسئلة و التمارين
٣٨٦	الدرس الرابع والعشرون المستثنى (٣)
٣٨٦	القسم الثامن من المنصوبات: المستثنى
٣٨٨	الاسئلة و التمارين
٣٩٠	الدرس الخامس والعشرون اسم النواسخ خبرها (١)
٣٩٠	القسم التاسع من المنصوبات: خبر «كان» وأخواته
٣٩٠	القسم العاشر من المنصوبات: إسم «إنَّ» وأخواته
٣٩٠	القسم الحادي عشر من المنصوبات: المنصوب ب «لا» التي لنفي الجنس (١)
٣٩١	الاسئلة و التمارين
٣٩٣	الدرس السادس والعشرون اسم النواسخ و خبرها (٢)
٣٩٣	المنصوب ب «لا» التي لنفي الجنس (٢)
٣٩٤	القسم الثاني عشر من المنصوبات: خبز حروف المشبهه ب «ليس»
٣٩٥	الاسئلة و التمارين
٣٩٨	الدرس السابع والعشرون المضاف إليه (١)
٣٩٨	باب الاسم
٣٩٨	المقصد الثالث في المجزورات
٣٩٩	الاسئلة و التمارين
٤٠٠	الدرس الثامن والعشرون المضاف إليه (٢)
٤٠٠	المدخل
٤٠٢	الاسئلة و التمارين
٤٠٥	الدرس التاسع والعشرون النعت
٤٠٥	خاتمة: في التوابع
٤٠٥	القسم الأول من التوابع: النعت
٤٠٦	وأما القسم الثاني الذي يُستعمل بالنعت السببي فعلى قسمين
٤٠٧	الاسئلة و التمارين
٤٠٩	الدرس الثلاثون العطف بالحروف
٤٠٩	القسم الثاني من التوابع: العطف بالحروف
٤١١	الاسئلة و التمارين
٤١٢	الدرس الحادي والثلاثون التأكيد
٤١٢	القسم الثالث من التوابع: التأكيد
٤١٤	الاسئلة و التمارين

٤١٦	الدرس الثاني والثلاثون البدل و عطف البيان
٤١٦	القسم الرابع من التوابع: البدل
٤١٧	الاستله و التمارين
٤٢١	الدرس الثالث والثلاثون المضمرات (١)
٤٢١	الباب الثاني: في الإسم المعنى
٤٢٢	النوع الأول من المبتدآت: المضمرات
٤٢٣	الاستله و التمارين
٤٢٥	الدرس الرابع والثلاثون المضمرات (٢)
٤٢٥	مواضع استتار الضمير
٤٢٧	الاستله و التمارين
٤٢٩	الدرس الخامس والثلاثون أسماء الاشارات و الموصولات
٤٢٩	النوع الثاني من المبتدآت: أسماء الاشارات
٤٣١	النوع الثالث من المبتدآت: الموصولات
٤٣١	الاستله و التمارين
٤٣٥	الدرس السادس والثلاثون أسماء الافعال و الاصوات و المركبات
٤٣٥	النوع الرابع من المبتدآت: أسماء الافعال
٤٣٥	النوع الخامس من المبتدآت: أسماء الاصوات
٤٣٦	النوع السادس من المبتدآت: المركبات
٤٣٦	الاستله و التمارين
٤٣٨	الدرس السابع والثلاثون الكنايات
٤٣٨	النوع السابع من المبتدآت: الكنايات
٤٤٠	الاستله و التمارين
٤٤٢	الدرس الثامن والثلاثون الظروف المبتدئة (١)
٤٤٢	النوع الثامن من المبتدآت: الظروف المبتدئة
٤٤٤	الاستله و التمارين
٤٤٦	الدرس التاسع والثلاثون الظروف المبتدئة (٢)
٤٤٦	المدخل
٤٤٧	الاستله و التمارين
٤٥٠	الدرس الأربعون التعريف و التنكير و أسماء العدد (١)
٤٥٠	خاتمه: في سائر أحكام الإسم و لواحقه
٤٥٠	الفصل الأول: في التعريف و التنكير
٤٥١	الفصل الثاني: في أسماء العدد (١)
٤٥٢	الاستله و التمارين
٤٥٤	الدرس الحادي والأربعون أسماء العدد (٢) و المذكر و المؤنث
٤٥٤	المدخل
٤٥٤	الفصل الثالث: في المذكر و المؤنث

٤٥٥	الاسئلة و التمارين
٤٥٧	الدرس الثاني والأربعون التشبيه
٤٥٧	الفصل الرابع: في التشبيه
٤٥٨	الاسئلة و التمارين
٤٦٠	الدرس الثالث والأربعون الجمع المصتح
٤٦٠	الفصل الخامس: في الجمع
٤٦٢	الاسئلة و التمارين
٤٦٤	الدرس الرابع والأربعون الجمع المكسر و المصدر
٤٦٤	الجمع المكسر
٤٦٤	الفصل السادس: في المصدر
٤٦٦	الاسئلة و التمارين
٤٦٨	الدرس الخامس والأربعون اسما الفاعل و المفعول
٤٦٨	الفصل السابع: في اسم الفاعل
٤٦٩	الفصل الثامن: في اسم المفعول
٤٦٩	الاسئلة و التمارين
٤٧٢	الدرس السادس والأربعون الصفه المشبته
٤٧٢	الفصل التاسع: في الصفه المشبته
٤٧٣	الاسئلة و التمارين
٤٧٦	الدرس السابع والأربعون اسم التفضيل
٤٧٦	الفصل العاشر: في اسم التفضيل
٤٧٧	الاسئلة و التمارين
٤٨١	الدرس الثامن والأربعون الماضي و المضارع العيني
٤٨١	القسم الثاني: في الفعل
٤٨٢	الأول: الماضي
٤٨٢	الثاني: المضارع
٤٨٢	الاسئلة و التمارين
٤٨٤	الدرس التاسع والأربعون أصناف اعراب الفعل المضارع و عامل المضارع المرفوع
٤٨٤	ههنا فصول
٤٨٤	الفصل الأول: في أصناف إعراب الفعل المضارع
٤٨٦	الفصل الثاني: في المضارع المرفوع وعامله
٤٨٦	الاسئلة و التمارين
٤٨٨	الدرس العاشر عوامل المضارع المنصوب
٤٨٨	الفصل الثالث: في المضارع المنصوب وعامله
٤٩٠	الاسئلة و التمارين
٤٩٢	الدرس الحادي والخمسون عوامل المضارع المجزوم (١)
٤٩٢	الفصل الرابع: في المضارع المجزوم وعامله

٤٩٤	الاسئلة و التمارين
٤٩٦	الدرس الثاني والخمسون عوامل المضارع المجزوم (٢)
٤٩٦	مواضع وجوب ربط الجزاء ب «لفاء»
٤٩٧	تممة
٤٩٨	الاسئلة و التمارين
٤٩٩	الدرس الثالث والخمسون الامر و الفعل المجهول (١)
٤٩٩	الثالث: الأمر
٥٠١	الفصل الأول: في فعل ما لم يسم فاعله
٥٠١	الاسئلة و التمارين
٥٠٣	الدرس الرابع والخمسون الفعل المجهول (٢) و اللازم و المتعدى
٥٠٣	علامه «فعل ما لم يسم فاعله» في المضارع
٥٠٤	الفصل الثاني: في الأوزم والمتعدى
٥٠٤	الاسئلة و التمارين
٥٠٦	الدرس الخامس والخمسون أفعال القلوب
٥٠٦	الفصل الثالث: في أفعال القلوب
٥٠٨	فائدة
٥٠٨	الاسئلة و التمارين
٥١٠	الدرس السادس والخمسون الأفعال الناقصة (١)
٥١٠	الفصل الرابع: في الأفعال الناقصة
٥١٢	الاسئلة و التمارين
٥١٤	الدرس السابع والخمسون الأفعال الناقصة (٢) و افعال المقارنه
٥١٤	المدخل
٥١٤	الفصل الخامس: في أفعال المقاربه
٥١٦	تممة
٥١٦	الاسئلة و التمارين
٥١٨	الدرس الثامن والخمسون فعل التعجب و افعال المدح و الذم
٥١٨	الفصل السادس: في فعل التعجب
٥١٨	الفصل السابع: في أفعال المدح والذم
٥١٩	تنبيهة
٥١٩	الاسئلة و التمارين
٥٢٣	الدرس التاسع والخمسون حروف الجر (١)
٥٢٣	القسم الثالث في الحرف
٥٢٣	الفصل الأول: في حروف الجر
٥٢٣	١ «مين»: أولها بيئته معان: [
٥٢٤	٢ «إلى»: أولها معنيتان: [
٥٢٤	الاسئلة و التمارين

٥٢٥	الدرس الثتُون حروف الجز (٢)
٥٢٥	٣ «حتى» : أولها معنيان: [
٥٢٦	٤ «فى» : أولها معنيان: [
٥٢٦	٥ «الباء» : أولها سبعة معان: [
٥٢٧	الاسئلة و التمارين
٥٢٩	الدرس الحادى والثتُون حروف الجز (٣)
٥٢٩	٦ «آلام» : أولها ثمانية معان: [
٥٢٩	٧ «زب» : [وهى] للتقليل أوالتكثيرا وتستحق صدر الكلام.
٥٣٠	٨ «واو» زب
٥٣٠	الاسئلة و التمارين
٥٣١	الدرس الثانى والثتُون حروف الجز (٤)
٥٣١	٩ «واو» القسم
٥٣١	١٠ «تاء» القسم
٥٣١	١١ «باء» القسم
٥٣٢	١٢ «عن»
٥٣٢	١٣ «غلى»
٥٣٢	١٤ «الكاف»
٥٣٣	١٥ «مذ» و «مذُ»
٥٣٣	١٧ ١٨ ١٩ «خلا» و «حاشا» و «عدا»
٥٣٣	الاسئلة و التمارين
٥٣٥	الدرس الثالث والثتُون الحروف المشبهه بالفعل (١)
٥٣٦	الفصل الثانى: فى الحروف المشبهه بالفعل
٥٣٦	«إز» المكسوره و «أز» المفتوحه
٥٣٩	الاسئلة و التمارين
٥٤٠	الدرس الزابع والثتُون الحروف المشبهه بالفعل (٢)
٥٤٠	المدخل
٥٤٢	«كأن» : وهى للتشبيه
٥٤٢	«لكئن»
٥٤٢	«أئن»
٥٤٢	«لغل»
٥٤٣	الاسئلة و التمارين
٥٤٥	الدرس الخامس والثتُون حروف العطف (١)
٥٤٥	الفصل الثالث: فى حروف العطف
٥٤٥	ف «لواو» للجمع مطلقاً
٥٤٥	و «لفاء» للترتيب بلا مَهَلْه
٥٤٥	و «تَمَّه» للترتيب بمهله

٥٤٥	و «أو» و «أما» و «أم»
٥٤٥	و «أما»
٥٤٥	الاسئلة و التمارين
٥٤٦	الدرس السادس والستون حروف العطف (٢)
٥٤٦	أقسام «أم»
٥٤٨	الاسئلة و التمارين
٥٤٩	الدرس السابع والستون حروف العطف (٣) و التنبيه و النداء و الايجاب
٥٤٩	«لا» و «بل» و «لكن»
٥٥٠	الفصل الرابع: في حروف التنبيه
٥٥٠	الفصل الخامس: في حروف النداء
٥٥١	الفصل السادس: في حروف الإيجاب
٥٥١	الاسئلة و التمارين
٥٥٤	الدرس الثامن والستون حروف الزيادة والحروف المصدرية
٥٥٤	الفصل السابع: في حروف الزيادة
٥٥٧	الفصل الثامن: في الحروف المصدرية
٥٥٨	الاسئلة و التمارين
٥٦٠	الدرس التاسع والستون حروف التفسير و حروف التحضيض
٥٦٠	الفصل التاسع: في حرفي التفسير
٥٦١	الفصل العاشر: في حروف التحضيض
٥٦١	الاسئلة و التمارين
٥٦٢	الدرس السبعون حرف التوقع و حرفا الاستفهام
٥٦٢	الفصل الحادي عشر: في حرف التوقع
٥٦٢	تنبيهان
٥٦٤	الفصل الثاني عشر: في حرفي الاستفهام
٥٦٤	الاسئلة و التمارين
٥٦٦	الدرس الحادي والسبعون حروف الشرط (١)
٥٦٦	الفصل الثالث عشر: في حروف الشرط
٥٦٧	الاسئلة و التمارين
٥٦٨	الدرس الثاني والسبعون حروف الشرط (٢) و حرف الردع
٥٦٨	و «أما» لتفصيل ما ذكر مجملاً
٥٦٩	الفصل الرابع عشر: في حرف الردع
٥٦٩	الاسئلة و التمارين
٥٧١	الدرس الثالث والسبعون تاء التانيث و التنوين
٥٧١	الفصل الخامس عشر: في تاء التانيث الساكنة
٥٧١	الفصل السادس عشر: في التنوين
٥٧٢	الاسئلة و التمارين

٥٧٥	الدرس الرابع والسبعون نون التأكيد
٥٧٥	الفصل السابع عشر: في نون التأكيد
٥٧٥	تنبيهان
٥٧٦	الاسئلة و التمارين
٥٧٨	فهرس مصادر التحقيق
٥٨٢	الضمديه
٥٨٢	هويه الكتاب
٥٨٣	مقدمه
٥٨٤	الحديقه الاولى: فيما اردت تقديمه
٥٨٤	غره: (تعريف النحو و فائدته)
٥٨٤	ايضاح (الاسم و الفعل و الحرف)
٥٨٦	فايده (تعريف الاعراب و البناء)
٥٨٧	فايده (مواضع الاعراب التقديرى)
٥٨٨	الحديقه الثانيه: فيما يتعلق بالاسماء الاسم
٥٨٨	المعربات
٥٨٨	النوع الاول: ما يرد مرفوعا لا غيرو هو اربعه
٥٨٨	المعربات انواع
٥٨٨	١. الاول الفاعل
٥٨٨	٢. الثانى نائب الفاعل
٥٨٩	٣ و ٤. الثالث و الرابع: المبتدا و الخبر
٥٨٩	فصل (النواسخ)
٥٨٩	اشاره
٥٨٩	الاول الافعال الناقصه
٥٨٩	الثانى الاحرف المشبهه بالفعل
٥٩٠	الثالث ما و لا المشبهتان بليس:
٥٩٠	الرابع لا الناقيه للجنس
٥٩٠	الخامس الافعال المقاربه
٥٩٠	تممه (استغناء عسى و اوشك من الخير)
٥٩٠	النوع الثانى: ما يرد منصوبا لا غيرو هو ثمانيه
٥٩١	الاول المفعول به
٥٩١	الثانى المفعول المطلق
٥٩١	الثالث المفعول له
٥٩١	الرابع المفعول معه
٥٩١	الخامس المفعول فيه
٥٩١	السادس المنصوب بنزع الخافض
٥٩٢	السابع الحال

٥٩٢ الثامن التمييز
٥٩٢ الحال
٥٩٢ النوع الثالث: ما يرد مجرورا لا غيره هو اثنان
٥٩٢ الاول المضاف اليه
٥٩٣ الثاني المجرور بالحرف
٥٩٣ النوع الرابع: ما يرد منصوبا و غير منصوب و هو اربعة
٥٩٣ الاول المستثنى
٥٩٣ اشاره
٥٩٣ تتمه (احكام المستثنى بغير الآ)
٥٩٣ الثاني المشتغل عنه العامل
٥٩٤ الثالث المنادى
٥٩٤ اشاره
٥٩٤ تفصيل (احكام اعراب المنادى)
٥٩٤ تبصره (توابع المنادى)
٥٩٤ الرابع مميز اسماء العدد
٥٩٤ اشاره
٥٩٥ تميم (العدد المركب)
٥٩٥ المينيات
٥٩٥ ١ - منها المضممر
٥٩٧ ٢. و منها اسماء الاشارة
٥٩٧ ٣. و منها الموصول
٥٩٨ ٤. و منها المركب
٥٩٨ التوابع
٥٩٨ كل فرع اعراب باعراب سابقه
٥٩٨ الاول التعت
٥٩٨ الثاني المعطوف بالحرف
٥٩٨ الثالث التاكيد
٥٩٩ الرابع البدل
٥٩٩ الخامس عطف البيان
٥٩٩ الاسماء العاملة المشبهه بالافعال: و هي خمسة ايضا
٥٩٩ الاول المصدر
٦٠٠ الثاني و الثالث اسم الفاعل و المفعول
٦٠٠ الرابع الصفه المشبهه
٦٠٠ اشاره
٦٠٠ تبصره (في احوال معمول الصفه المشبهه)
٦٠٠ الخامس اسم التفضيل

٦٠٠	اشاره
٦٠١	تممه (في احوال اسم التفضيل)
٦٠١	تبصره (اعمال اسم التفضيل)
٦٠١	خاتمه (موانع صرف الاسم تسع)
٦٠٣	الحديثه الثالثه: فيما يتعلق بالافعال
٦٠٣	فعل المضارع
٦٠٣	فصل (الجوارم نوعان)
٦٠٥	فصل في افعال المدح و الذم
٦٠٥	فصل فعلا التعجب
٦٠٥	فصل افعال القلوب
٦٠٦	خاتمه (باب التنازع)
٦٠٦	الحديثه الرابعه: في الجمل و ما يتبعها
٦٠٦	الجمله
٦٠٦	اجمال (الجمل التي لها محل من الاعراب)
٦٠٨	تفصيل آخر (الجمل التي لا محل لها)
٦٠٩	خاتمه (في احكام الجاز و المجرور و الظرف)
٦٠٩	الحديثه الخامسه: في المفردات
٦٠٩	الهمزه
٦٠٩	ان: بالفتح و التخفيف ترد اسميه و حرفيه
٦١٠	انْ: بالفتح و التشديد
٦١٠	ان: بالكسر و التشديد
٦١٠	اذ
٦١٠	اذا
٦١٠	ام
٦١٠	أما: بالفتح و التشديد
٦١١	إما: بالكسر و التشديد
٦١١	اي: بالفتح و التشديد
٦١١	يل
٦١١	حاشا
٦١١	حتى
٦١١	القاء
٦١١	قد
٦١٢	قط
٦١٢	كم
٦١٢	كيف
٦١٢	لو

۶۱۲	لولا
۶۱۲	لما
۶۱۲	ما
۶۱۲	هل
۶۱۳	عقاید (۱)
۶۱۳	مشخصات کتاب
۶۱۴	توحید
۶۱۴	درس ۱ اهمیت مباحث اعتقادی
۶۱۴	درس ۲ توحید فطری
۶۱۴	فطرت
۶۱۴	فطرت یا غریزه معنوی
۶۱۵	فطرت در روایات
۶۱۶	فطرت مذهبی در کلمات دانشمندان
۶۱۸	انتطاع و ظهور فطرت
۶۱۹	تمرین
۶۱۹	درس ۳ نشانه های خداوند در وجود انسان
۶۱۹	اشاره
۶۲۱	شناخت خویشتن
۶۲۴	روح انسانی اعجوبه عالم خلقت
۶۲۵	تمرین
۶۲۵	درس ۴ نشانه های خداوند در آفاق (بخش اول)
۶۲۵	زمین
۶۲۷	خورشید و ماه
۶۲۸	عظمت کیهانشانها
۶۲۹	تمرین
۶۲۹	پاورقی
۶۲۹	درس ۵ نشانه های خداوند در آفاق (بخش دوم)
۶۳۰	اشاره
۶۳۰	دقت در آفرینش آسمانها
۶۳۲	مناجات علی علیه السلام هنگام مطالعه آسمان
۶۳۴	تمرین
۶۳۴	پاورقی
۶۳۴	درس ۶ برهان نظم
۶۳۴	اشاره
۶۳۶	اساس برهان نظم
۶۳۶	پدیده نشانگر پدیدآورنده

۶۳۶	مباحثه نیوتن با دانشمند مادی
۶۳۷	برهان وزیر موجد برای پادشاه منکر
۶۳۸	خلاصه و نتیجه برهان نظم
۶۳۸	تمرین
۶۳۸	پاورقی
۶۳۹	درس ۷ توحید و یگانگی خداوند
۶۳۹	اشاره
۶۳۹	دلایل توحید و یگانگی
۶۴۱	مراتب توحید
۶۴۲	قرآن و توحید در عبادت
۶۴۴	تمرین
۶۴۴	پاورقی
۶۴۵	درس ۸ صفات خداوند متعال (بخش اول)
۶۴۵	اشاره
۶۴۶	صفات ثبوتیه و سلبيه
۶۴۶	صفات فعل
۶۴۸	علم خداوند
۶۴۹	تمرین
۶۴۹	پاورقی
۶۴۹	درس ۹ صفات خداوند متعال (بخش دوم)
۶۴۹	اشاره
۶۵۱	سوال در مورد قدرت خداوند
۶۵۲	خداوند حی و قیوم
۶۵۴	تفکر در ذات ممنوع
۶۵۵	تمرین
۶۵۵	پاورقی
۶۵۶	درس ۱۰ صفات سلبيه
۶۵۶	اشاره
۶۵۷	توضیح صفات سلبيه
۶۵۹	خداوند کجاست
۶۶۰	تمرین
۶۶۱	پاورقی
۶۶۱	عدل
۶۶۱	درس ۱۱ عدل الهی
۶۶۱	اشاره
۶۶۲	تاریخچه مسأله عدل

۶۶۳	دلایل عدل الهی
۶۶۴	معنای عدالت خداوند
۶۶۶	تمرین
۶۶۶	پاورقی
۶۶۶	درس ۱۲ فلسفه بلاها و مصائب (بخش اول)
۶۶۶	اشاره
۶۶۷	پاسخ اجمالی
۶۶۷	پاسخ تفصیلی (مصائب خود ساخته)
۶۶۸	حوادث ناگوار و مجازات الهی
۶۶۹	سوال در مورد عمومیت مجازات
۶۷۰	تمرین
۶۷۰	پاورقی
۶۷۱	درس ۱۳ فلسفه بلاها و مصائب (بخش دوم ابتلاء مومنین)
۶۷۱	اشاره
۶۷۲	بلا و امتحان
۶۷۳	تمرین
۶۷۳	پاورقی
۶۷۴	درس ۱۴ اختیار و امر بین الامرین
۶۷۴	اشاره
۶۷۶	احادیث معصومین در مذهب اختیار
۶۷۷	راه حل روشن برای مسأله جبر و اختیار
۶۷۸	تمرین
۶۷۸	پاورقی
۶۷۸	نبوت
۶۷۹	درس ۱۵ نبوت عامه (بخش اول)
۶۷۹	اشاره
۶۷۹	ضرورت وحی و لزوم بعثت انبیاء
۶۸۲	تمرین
۶۸۲	پاورقی
۶۸۳	درس ۱۶ نبوت عامه (بخش دوم)
۶۸۳	هدایت فطرت و تعدیل غرائز
۶۸۳	هدف از بعثت پیامبران
۶۸۴	راه شناسایی پیامبران
۶۸۵	نشانه اول (معجزه)
۶۸۵	تمرین
۶۸۵	پاورقی

درس ۱۷ نبوت عامه (بخش سوم) ۶۸۶

فرق معجزه با سحر و جادو و کارهای مرتاضان ۶۸۶

چرا هر پیامبری معجزه ای مخصوص به خود داشت؟ ۶۸۷

نشانه دوم ۶۸۸

نشانه سوم ۶۸۸

تمرین ۶۸۹

پاورقی ۶۸۹

درس ۱۸ نبوت عامه (بخش چهارم) ۶۸۹

عصمت پیامبران ۶۸۹

فلسفه عصمت ۶۸۹

فلسفه امتیاز معصومین علیهم السلام ۶۹۳

تمرین ۶۹۴

پاورقی ۶۹۴

درس ۱۹ نبوت عامه (بخش پنجم) ۶۹۴

آیا قرآن به پیامبران نسبت گناه داده است؟ ۶۹۴

عصیان آدم چه بود؟ ۶۹۶

ظلم چیست و غفران به چه معناست؟ ۶۹۷

تمرین ۶۹۸

پاورقی ۶۹۸

درس ۲۰ نبوت عامه (بخش ششم) ۶۹۸

مقصود از ذنب در سوره فتح چیست؟ ۶۹۸

پیامبران همراه تاریخ ۷۰۰

تعداد پیامبران ۷۰۱

تمرین ۷۰۱

پاورقی ۷۰۱

درس ۲۱ نبوت خاصه (بخش اول) ۷۰۲

نبوت خاصه و بعثت حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم ۷۰۲

سند های رسالت حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم ۷۰۲

قرآن معجزه دائمی پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و سلم ۷۰۳

یک داستان تاریخی در اعجاز قرآن ۷۰۵

تمرین ۷۰۷

پاورقی ۷۰۷

درس ۲۲ نبوت خاصه (بخش دوم) ۷۰۷

جهان بینی قرآن ۷۰۷

فلسفه خاتمیت ۷۱۱

تمرین ۷۱۲

۷۱۲	پاورقی
۷۱۲	امامت
۷۱۳	درس ۲۳ امامت
۷۱۳	اشاره
۷۱۴	۱ دلیل لطف
۷۱۶	۲ هدف آفرینش
۷۱۶	۳ پیامبر دلسوز و مهربان و مسأله امامت
۷۱۷	تمرین
۷۱۷	پاورقی
۷۱۷	درس ۲۴ عصمت و علم امام، و روش تعیین امام
۷۱۷	اشاره
۷۱۷	ستمگر و ظالم کیست؟
۷۲۰	علم امام:
۷۲۰	شیوه تعیین امام
۷۲۱	امام چگونه تعیین می شود؟
۷۲۲	تمرین
۷۲۲	پاورقی
۷۲۲	درس ۲۵ امامت خاصه
۷۲۳	اثبات امامت و ولایت حضرت علی و یازده فرزندش علیهم السلام
۷۲۵	عصمت و آیه تطهیر
۷۲۸	دو حدیث در عصمت
۷۲۹	تمرین
۷۲۹	پاورقی
۷۲۹	درس ۲۶ قرآن و امامت حضرت علی علیه السلام
۷۳۰	آیه ولایت
۷۳۱	دو اشکال و جواب آنها
۷۳۲	آیه اطاعت از اولو الامر
۷۳۶	تمرین
۷۳۶	پاورقی
۷۳۶	درس ۲۷ آیه تبلیغ و امامت علی علیه السلام
۷۳۶	اشاره
۷۳۸	حدیث شریف غدیر و امامت علی علیه السلام
۷۴۰	اشکال و جواب در معنای کلمه مولی
۷۴۲	تمرین
۷۴۲	پاورقی
۷۴۲	حضرت مهدی علیه السلام

۷۴۲	حضرت مهدی علیه السلام (بخش اول)
۷۴۲	اشاره
۷۴۴	تولد مخفیانه حضرت مهدی علیه السلام
۷۴۵	خصوصیات حضرت مهدی (عج)
۷۴۸	تمرین
۷۴۸	پاورقی
۷۴۸	حضرت مهدی علیه السلام (بخش دوم)
۷۴۸	اشاره
۷۵۰	غیبت کبری امام زمان علیه السلام
۷۵۱	تمرین
۷۵۱	پاورقی
۷۵۱	درس ۲۹ ولایت فقیه
۷۵۱	اشاره
۷۵۲	دلایل ولایت فقیه
۷۵۲	دلیل عقلی
۷۵۳	دلیل نقلی
۷۵۵	شرایط ولی فقیه
۷۵۶	تمرین
۷۵۶	پاورقی
۷۵۶	معاد
۷۵۶	درس ۳۰ معاد
۷۵۶	اشاره
۷۵۷	آثار اعتقاد به معاد
۷۵۹	اثار عقیده به معاد از نظر قرآن
۷۶۱	تمرین
۷۶۱	پاورقی
۷۶۱	درس ۳۱ دلایل قرآن برای اثبات معاد
۷۶۱	اشاره
۷۶۳	معاد و قدرت مطلقه خداوند
۷۶۵	تمرین
۷۶۵	پاورقی
۷۶۶	درس ۳۲ قرآن و معاد
۷۶۶	معاد فلسفه آفرینش
۷۶۸	نمونه های عینی معاد در قرآن
۷۷۲	تمرین
۷۷۲	پاورقی

۷۷۲	درس ۳۳ برهان بقاء روح
۷۷۲	بقاء و استقلال روح
۷۷۴	دلایل عقلی استقلال روح
۷۷۵	دلایل نقلی استقلال و بقاء روح
۷۷۷	تمرین
۷۷۷	پاورقی
۷۷۷	درس ۳۴ معاد جسمانی و روحانی است
۷۷۷	اشاره
۷۸۱	تمرین
۷۸۱	پاورقی
۷۸۱	درس ۳۵ برزخ
۷۸۱	اشاره
۷۸۳	برزخ یا قیامت صغری
۷۸۷	تمرین
۷۸۷	پاورقی
۷۸۷	درس ۳۶ نسخه صور نامه اعمال
۷۸۷	اشاره
۷۹۱	نامه اعمال در احادیث معصومین علیهم السلام
۷۹۲	تمرین
۷۹۲	پاورقی
۷۹۳	درس ۳۷ شاهدان قیامت و میزان اعمال
۷۹۳	اشاره
۷۹۷	میزان اعمال در قیامت
۸۰۰	تمرین
۸۰۰	پاورقی
۸۰۱	درس ۳۸ در قیامت از چه چیزهایی سوال می شود؟
۸۰۱	اشاره
۸۰۴	محاسبه حق الناس در روز قیامت
۸۰۵	صراط دنیا و آخرت چیست؟
۸۰۹	تمرین
۸۰۹	درس ۳۹ بهشت و بهشتیان، دوزخ و دوزخیان
۸۰۹	اشاره
۸۰۹	نعمتهای جسمانی
۸۱۱	لذات روحانی
۸۱۲	دوزخ و دوزخیان
۸۱۴	عذابه‌های روحی

۸۱۵	تمرین
۸۱۵	پاورقی
۸۱۶	درس ۴۰ مساله شفاعت
۸۱۶	شفاعت
۸۱۷	اثبات شفاعت
۸۱۸	فلسفه شفاعت
۸۱۹	بعضی از شرایط شفاعت
۸۱۹	تمرین
۸۲۰	پاورقی
۸۲۰	آشنایی با علوم اسلامی (منطق)
۸۲۰	مشخصات کتاب
۸۲۲	درس ۱ مقصود از علوم اسلامی چیست؟
۸۲۲	اشاره
۸۲۸	پی نوشتها
۸۲۸	درس ۲ علم منطق
۸۲۸	علم منطق
۸۳۰	تعریف منطق
۸۳۱	فائده منطق
۸۳۳	درس ۳ موضوع منطق
۸۳۷	درس ۴ تصور و تصدیق
۸۳۷	تصور و تصدیق
۸۳۷	علم و ادراک
۸۳۹	ضروری و نظری
۸۴۱	پی نوشت
۸۴۱	درس ۵ کلی و جزئی
۸۴۱	کلی و جزئی
۸۴۲	نسب اربعه
۸۴۴	کلیات خمس
۸۴۶	پی نوشت
۸۴۷	درس ۶ حدود و تعریفات
۸۴۷	حدود و تعریفات
۸۴۸	سؤالاها
۸۵۰	حد و رسم
۸۵۱	پی نوشتها
۸۵۲	درس ۷ بخش تصدیقات - قضایا
۸۵۵	درس ۸ تقسیمات قضایا

۸۵۵	تقسیمات قضایا
۸۵۶	حمله و شرطیه
۸۶۳	درس ۹ احکام قضایا
۸۶۳	اشاره
۸۶۷	بی نوشت
۸۶۸	درس ۱۰ تناقض - عکس
۸۶۸	تناقض - عکس
۸۷۰	اصل تناقض
۸۷۳	عکس
۸۷۴	بی نوشت
۸۷۵	درس ۱۱ قیاس
۸۷۵	اشاره
۸۷۵	قیاس چیست؟
۸۷۸	بی نوشتها
۸۷۹	درس ۱۲ اقسام قیاس
۸۷۹	اشاره
۸۸۰	قیاس اقترانی
۸۸۰	اشاره
۸۸۲	شکل اول
۸۸۳	شکل دوم
۸۸۴	شکل سوم و شکل چهارم
۸۸۶	بی نوشتها
۸۸۷	درس ۱۳ ارزش قیاس (۱)
۸۸۷	اشاره
۸۸۷	دو نوع ارزش
۸۹۰	تعریف فکر
۸۹۸	بی نوشت
۸۹۸	درس ۱۴ ارزش قیاس (۲)
۸۹۸	مفید یا غیر مفید بودن منطق
۹۰۴	بی نوشتها
۹۰۵	درس ۱۵ ارزش قیاس (۳)
۹۰۵	اشاره
۹۱۲	بی نوشت
۹۱۲	درس ۱۶ صناعات خمس
۹۱۲	اشاره
۹۱۵	برهان

جدل	۹۱۵
خطابه	۹۱۶
شعر	۹۱۶
مغالطه یا سفسطه	۹۱۶
منطق (۱)	۹۱۹
مشخصات کتاب	۹۱۹
بخش اول: تعریف منطق و جایگاه آن	۹۲۰
درس ۱ چرایی، تعریف و موضوع منطق	۹۲۰
اهداف کلی	۹۲۰
چرایی منطق	۹۲۰
تعریف منطق	۹۲۳
موضوع منطق	۹۲۴
چکیده	۹۲۵
پرسش	۹۲۵
خودآزمایی	۹۲۶
برای تفکر بیشتر	۹۳۰
درس ۲ بسمت، تقسیم و مباحث منطق	۹۳۰
اهداف کلی	۹۳۰
بسمت (۱) منطق	۹۳۱
منطق صورت و ماده	۹۳۲
مباحث منطق	۹۳۳
چکیده	۹۳۴
پرسش	۹۳۵
خودآزمایی	۹۳۵
برای تفکر بیشتر	۹۳۹
درس ۳ تاریخچه و مؤلف منطق	۹۳۹
اهداف کلی	۹۳۹
تاریخچه منطق	۹۴۰
دانشوران مسائل منطقی	۹۴۲
مؤلف منطق	۹۴۵
چکیده	۹۴۷
پرسش	۹۴۸
خودآزمایی	۹۴۸
برای تفکر بیشتر	۹۵۲
بخش دوم: تصورات	۹۵۳
درس ۴ منطق و بحث الفاظ	۹۵۳

۹۵۳	اهداف کلی
۹۵۳	علم منطق و احکام لفظ
۹۵۵	دلالت و اقسام آن
۹۵۷	اقسام لفظ
۹۵۹	چکیده
۹۵۹	پرسش
۹۶۰	خودآزمایی
۹۶۴	برای تفکر بیشتر
۹۶۴	درس ۵ نسبت های چهارگانه
۹۶۴	اهداف کلی
۹۶۵	علم منطق و احکام لفظ
۹۶۶	دلالت و اقسام آن
۹۶۸	اقسام لفظ
۹۷۰	چکیده
۹۷۰	پرسش
۹۷۱	خودآزمایی
۹۷۴	برای تفکر بیشتر
۹۷۴	درس ۶ کلیات و اقسام آن
۹۷۵	اهداف کلی
۹۷۵	کلیات خمسه (۱۲)
۹۷۹	چکیده
۹۷۹	پرسش
۹۷۹	خودآزمایی
۹۸۳	درس ۷ سلسله ترتب کلیات و تقسیمات دیگر آن
۹۸۳	اهداف کلی
۹۸۳	سلسله ترتب کلیات
۹۸۵	سلسله مراتب اجناس
۹۸۶	سلسله مراتب انواع
۹۸۸	اقسام فصل
۹۸۸	چکیده
۹۸۹	پرسش
۹۹۳	برای تفکر بیشتر
۹۹۳	درس ۸ تعریف
۹۹۳	اهداف کلی
۹۹۳	رسالت منطقی در بحث تعریف
۹۹۵	معنای تعریف

۹۹۶	غرض از تعریف
۹۹۹	خطاهای رایج در تعریف
۱۰۰۰	چکیده
۱۰۰۱	برسش
۱۰۰۱	خودآزمایی
۱۰۰۵	برای تفکر بیشتر
۱۰۰۶	درس ۹ اقسام تعریف، تقسیم و قواعد آن
۱۰۰۶	اهداف کلی
۱۰۰۶	اقسام تعریف
۱۰۰۸	حدّ تام و حدّ ناقص
۱۰۰۹	گونه هایی از رسم ناقص
۱۰۱۱	تقسیم
۱۰۱۲	قواعد تقسیم
۱۰۱۳	انواع تقسیم
۱۰۱۳	روش های تقسیم
۱۰۱۳	چکیده
۱۰۱۴	برسش
۱۰۱۴	خودآزمایی
۱۰۱۸	برای تفکر بیشتر
۱۰۱۹	بخش سوم: تصدیقات
۱۰۱۹	درس ۱۰ قضیه و اقسام آن
۱۰۱۹	اهداف کلی
۱۰۲۰	تعریف قضیه
۱۰۲۳	اقسام قضیه
۱۰۲۴	تقسیمات قضیه حتمی
۱۰۲۹	چکیده
۱۰۲۹	برسش
۱۰۳۰	خودآزمایی
۱۰۳۴	برای تفکر بیشتر
۱۰۳۴	درس ۱۱ قضایای شرطی و اقسام آن
۱۰۳۴	اهداف کلی
۱۰۳۵	تقسیمات قضیه شرطی
۱۰۳۵	اشاره
۱۰۳۵	۱. قضیه شرطی متصل و منفصل
۱۰۳۷	۲. شخصیه، مهمله و محصوره
۱۰۳۸	۳. تقسیم قضیه شرطی متصل به لزومی و انفاقی

۱۰۳۸	۴. تقسیم قضیه شرطی منفصل به حقیقی، مانعه الجمع و مانعه الخلو
۱۰۳۹	۵. تقسیم قضیه شرطی منفصل به اتقافی و عنادی
۱۰۴۰	قضایای محرف
۱۰۴۲	چکیده
۱۰۴۲	پرسش
۱۰۴۳	خودآزمایی
۱۰۴۶	برای تفکر بیشتر
۱۰۴۸	درس ۱۲ استدلال مباشر و اقسام آن
۱۰۴۸	اهداف کلی
۱۰۴۸	استدلال مباشر بی واسطه
۱۰۴۸	اشاره
۱۰۵۰	الف) تقابل
۱۰۵۲	ب) عکس
۱۰۵۵	ج) نقض
۱۰۵۶	خطاهای رایج در استدلال مباشر
۱۰۵۷	چکیده
۱۰۵۸	پرسش
۱۰۵۸	خودآزمایی
۱۰۶۲	برای تفکر بیشتر
۱۰۶۳	درس ۱۳ استدلال غیر مباشر
۱۰۶۳	اهداف کلی
۱۰۶۳	قلمرو تفکر
۱۰۶۳	اشاره
۱۰۶۴	۱. استقرا
۱۰۶۵	۲. تمثیل
۱۰۶۶	۳. قیاس
۱۰۶۸	اقسام حجّت
۱۰۷۱	قانون استنتاج
۱۰۷۲	چکیده
۱۰۷۴	پرسش
۱۰۷۴	خودآزمایی
۱۰۷۸	برای تفکر بیشتر
۱۰۷۸	درس ۱۴ اشکال قیاس اقترانی و شرایط آن
۱۰۷۸	اهداف کلی
۱۰۷۹	ضوابط منطقی قیاس اقترانی
۱۰۷۹	اشاره

۱۰۷۹	شکل اول
۱۰۸۱	شکل دوم
۱۰۸۲	شکل سوم
۱۰۸۳	شکل چهارم
۱۰۸۵	شرایط عمومی قیاس اقترانی
۱۰۸۷	چکیده
۱۰۸۸	پرسش
۱۰۸۸	خودآزمایی
۱۰۹۲	برای تفکر بیشتر
۱۰۹۲	درس ۱۵ قیاس استثنایی و اقسام آن
۱۰۹۲	اهداف کلی
۱۰۹۳	تعریف قیاس استثنایی
۱۰۹۳	اقسام قیاس استثنایی
۱۰۹۵	شرایط اختصاصی قیاس استثنایی اتصالی
۱۰۹۵	قیاس استثنایی اتصالی مرخم
۱۰۹۶	قیاس استثنایی انفصالی
۱۰۹۶	قیاس استثنایی انفصالی حقیقی
۱۰۹۷	چکیده
۱۰۹۸	پرسش
۱۰۹۹	خودآزمایی
۱۱۰۳	برای تفکر بیشتر
۱۱۰۵	بخش چهارم: صناعات
۱۱۰۵	درس ۱۶ صناعات خمس و مبادی استدلال
۱۱۰۵	اهداف کلی
۱۱۰۶	صناعات خمس
۱۱۰۷	۱. یقینیات
۱۱۰۷	اشاره
۱۱۰۷	الف) اولیات
۱۱۰۸	ب) مشاهدات محسوسات
۱۱۰۸	ج) مجزیات
۱۱۰۸	د) حدسیات
۱۱۰۸	ه) متواترات
۱۱۰۸	و) فطریات
۱۱۰۹	۲. مظنونات
۱۱۰۹	۳. مشهورات
۱۱۰۹	۴. وهمیات

۱۱۱۱	۵. مسلمات
۱۱۱۱	۶. مقبولات
۱۱۱۱	۷. مشتهات
۱۱۱۲	۸. مخيلات
۱۱۱۲	چکیده
۱۱۱۳	پرسش
۱۱۱۳	خودآزمایی
۱۱۱۷	برای تفکر بیشتر
۱۱۱۷	درس ۱۷ برهان
۱۱۱۷	اهداف کلی
۱۱۱۸	حصر عقلي صناعات
۱۱۱۸	تعريف برهان
۱۱۱۸	اقسام برهان
۱۱۱۹	ارزش و اهمیت برهان
۱۱۲۰	فایده برهان
۱۱۲۰	چکیده
۱۱۲۰	پرسش
۱۱۲۰	خودآزمایی
۱۱۲۴	برای تفکر بیشتر
۱۱۲۵	درس ۱۸ جدل، خطابه و شعر
۱۱۲۵	اهداف کلی
۱۱۲۵	ضرورت فراگیری جدل
۱۱۲۵	اشاره
۱۱۲۶	تعريف جدل
۱۱۲۶	مقایسه جدل با برهان
۱۱۲۶	اصطلاحات جدل
۱۱۲۸	میادی جدل
۱۱۲۸	ادوات جدل
۱۱۲۹	آداب جدل
۱۱۲۹	خطابه
۱۱۲۹	اشاره
۱۱۳۱	تعريف خطابه
۱۱۳۱	اجزای خطابه
۱۱۳۲	آداب خطابه
۱۱۳۳	شعر
۱۱۳۳	اشاره

۱۱۳۴	جایگاه شعر در منطق
۱۱۳۵	فواید شعر
۱۱۳۵	چکیده
۱۱۳۸	برسش
۱۱۳۸	خودآزمایی
۱۱۴۲	برای تفکر بیشتر
۱۱۴۲	درس ۱۹ مغالطه ۱
۱۱۴۲	اهداف کلی
۱۱۴۳	اهمیت مغالطه
۱۱۴۵	تعریف مغالطه
۱۱۴۵	اغراض مغالطه
۱۱۴۵	فایده مغالطه
۱۱۴۶	اجزای مغالطه
۱۱۴۷	موضوع صنعت مغالطه
۱۱۴۷	مواد و میادی صنعت مغالطه
۱۱۴۷	چکیده
۱۱۴۹	برسش
۱۱۴۹	خودآزمایی
۱۱۵۳	برای تفکر بیشتر
۱۱۵۴	درس ۲۰ مغالطه ۲
۱۱۵۴	اهداف کلی
۱۱۵۴	انواع مغالطه
۱۱۵۴	اشاره
۱۱۵۴	الف) استدلال مباشر
۱۱۵۵	ب) استدلال غیر مباشر
۱۱۵۵	برخی از ارکان و شرایط قیاس
۱۱۵۸	استقرا و تمثیل
۱۱۵۸	چکیده
۱۱۵۹	برسش
۱۱۵۹	خودآزمایی
۱۱۶۵	برای تفکر بیشتر
۱۱۶۵	تاریخ (۱)
۱۱۶۵	مشخصات کتاب
۱۱۶۶	سخنی کوتاه
۱۱۶۷	قبل از بعثت
۱۱۶۷	اجداد رسول خدا

۱۱۷۲	پدر رسول خدا صلی الله علیه و آله
۱۱۷۲	مادر رسول خدا صلی الله علیه و آله
۱۱۷۲	رسول خدا صلی الله علیه و آله
۱۱۷۲	میلاد رسول خدا صلی الله علیه و آله
۱۱۷۴	دوران شیرخوارگی و کودکی پیامبر صلی الله علیه و آله
۱۱۷۴	سفر رسول خدا به مدینه در شش سالگی
۱۱۷۴	سفر اول شام
۱۱۷۴	حوادث مهم در دوران جوانی، قبل از بعثت
۱۱۷۵	فجار
۱۱۷۵	حلف الفضول
۱۱۷۵	سفر دوم شام و ازدواج با خدیجه
۱۱۷۹	فرزندان رسول خدا صلی الله علیه و آله
۱۱۸۰	ولادت فاطمه علیها السلام دختر پیامبر صلی الله علیه و آله
۱۱۸۲	رسول خدا در کوه حراء
۱۱۸۲	بعثت رسول خدا صلی الله علیه و آله - قبل از هجرت
۱۱۸۲	بعثت رسول خدا صلی الله علیه و آله
۱۱۸۲	آغاز دعوت
۱۱۸۴	اسلام جعفر بن ابی طالب
۱۱۸۴	اسلام حمزه بن عبدالمطلب
۱۱۸۴	دارالتبلیغ امرقم
۱۱۸۴	علنی شدن دعوت
۱۱۸۴	انذار عشیره اءقربین
۱۱۸۶	آخرین دستور
۱۱۸۷	سرسخت ترین دشمنان پیامبر اسلام
۱۱۸۸	پیشنهادهای قریش به رسول خدا صلی الله علیه و آله
۱۱۹۰	شکنجه های طاقت فرسا
۱۱۹۲	نخستین مهاجران حبشه
۱۱۹۲	مهاجران حبشه در نوبت دوم
۱۱۹۳	میلغان قریش
۱۱۹۵	نگرانی شدید قریش
۱۱۹۵	پیمان بی مهری و بیدادگری
۱۱۹۶	گشایش خدایی
۱۱۹۷	اسلام طفیل بن عمرو دوسی
۱۱۹۸	داستان اءعشی
۱۱۹۹	نمایندگان نصاری
۱۱۹۹	نزول سوره کوثر

۱۱۹۹	وفات ابوطالب و خدیجه
۱۱۹۹	ازدواج رسول خدا با سوده و عایشه
۱۱۹۹	سفر رسول خدا به طائف
۱۲۰۱	زید بن حارثه
۱۲۰۱	واقعه اسراء
۱۲۰۱	واقعه معراج
۱۲۰۱	واقعه شق القمر
۱۲۰۱	دعوت قبایل عرب
۱۲۰۵	دومین بیعت عقبه
۱۲۰۵	جریان بیعت
۱۲۰۶	آغاز هجرت مسلمین به مدینه
۱۲۰۷	سوره های مکی قرآن
۱۲۰۸	شورای دارالندوه
۱۲۰۹	دستور هجرت
۱۲۱۰	لیله المبیت
۱۲۱۰	نخستین منزل هجرت یا غار ثور
۱۲۱۰	جایزه قریش برای دستگیری رسول خدا صلی الله علیه و آله
۱۲۱۱	بریده بن حصیب اءسلمی (از قبیله بنی اسلم)
۱۲۱۱	سال اول هجرت
۱۲۱۱	ورود رسول خدا به مدینه
۱۲۱۲	بنای مسجد مدینه
۱۲۱۲	بقیه مهاجران
۱۲۱۲	شیوع اسلام در مدینه
۱۲۱۴	قرارداد مسالمت آمیز میان یهودیان
۱۲۱۴	قرارداد برادری میان مهاجر و انصار
۱۲۱۴	دشمنی یهود و منافقان با رسول خدا و مسلمانان
۱۲۱۴	سال دوم هجرت (سنه الامر)
۱۲۱۴	سال دوم هجرت (سنه الامر)
۱۲۱۶	شماره غزوه های رسول خدا صلی الله علیه و آله
۱۲۱۶	شماره سریه های رسول خدا صلی الله علیه و آله
۱۲۱۶	غزوه ودان یا غزوه ابواء
۱۲۱۶	سریه ((عبیده بن حارث بن مطلب))
۱۲۱۷	سریه ((حمزه بن عبدالمطلب))
۱۲۱۷	غزوه ((بواط))
۱۲۱۷	غزوه ((عشیره))
۱۲۱۷	سریه ((سعد بن ابی وقاص))

۱۲۱۸	غزوه ((سفوان))، غزوه ((بدر اولی))
۱۲۱۸	سریه ((عبدالله بن جحش))
۱۲۱۹	غزوه بدر کبرا
۱۲۲۱	فرود آمدن قریش در مقابل مسلمین
۱۲۲۱	روز جنگ و آمادگی قریش
۱۲۲۱	صف آرای رسول خدا صلی الله علیه و آله
۱۲۲۱	صلح جویان قریش و آتش افروزان جنگ
۱۲۲۳	آغاز خونریزی و جنگ تن به تن
۱۲۲۳	جنگ مغلوبه
۱۲۲۳	وضع رسول خدا در جنگ بدر
۱۲۲۳	آیات مربوط به غزوه ((بدر کبرا))
۱۲۲۴	دستور خاص
۱۲۲۴	معاذ بن عمرو و ابو جهل
۱۲۲۵	کشتگان قریش در چاه بدر
۱۲۲۶	مسلمانان دوزخی
۱۲۲۶	غنیمتهای بدر
۱۲۲۶	مژده فتح در مدینه
۱۲۲۶	اسیران قریش در مدینه
۱۲۲۶	مکه در عزای جگرگوشه های خود
۱۲۲۶	اندوه ابولهب و هلاکت او
۱۲۲۸	دو دستور سیاسی
۱۲۲۸	اقدام قریش در خرید اسیران
۱۲۲۹	داستان عمیر بن وهب
۱۲۳۰	نزول سوره انفال
۱۲۳۰	فهرست سپاهیان اسلامی و شهدای بدر
۱۲۳۰	کشته های قریش در بدر
۱۲۳۰	اسیران قریش در بدر
۱۲۳۰	غزوه بنی سلیم در ((کدر))
۱۲۳۱	سریه ((عمیر بن عدی))
۱۲۳۱	سریه ((سالم بن عمیر))
۱۲۳۱	غزوه ((بنی قینقاع))
۱۲۳۱	غزوه سوبق
۱۲۳۲	دیگر حوادث سال دوم هجرت
۱۲۳۲	سال سوم هجرت
۱۲۳۲	غزوه ذی اَمَر
۱۲۳۳	غزوه بحران (۱۶۵)

۱۲۳۳	سریه ((محمد بن مسلمه))
۱۲۳۳	سریه ((زید بن حارثه)) یا سریه قرده
۱۲۳۴	داستان محیصه و حویصه
۱۲۳۴	غزوه احد
۱۲۳۵	جمعه ششم شوال
۱۲۳۶	بازگشتن منافقان
۱۲۳۶	رسول خدا در شیخان
۱۲۳۶	روز احد
۱۲۳۶	صف آرای قریش
۱۲۳۶	خطبه رسول خدا صلی الله علیه و آله
۱۲۳۶	نقش زنان قریش در جنگ
۱۲۳۷	نتیجه معصیت و نافرمانی
۱۲۳۸	رسول خدا در پناه کوه
۱۲۳۸	سخنان ابوسفیان
۱۲۳۸	ماه‌موریت علی بن ابی طالب
۱۲۳۸	شهدای احد
۱۲۳۹	شهادت حمزه بن عبدالمطلب
۱۲۳۹	هند و حمزه
۱۲۳۹	ابوسفیان و حمزه
۱۲۳۹	رسول خدا و حمزه
۱۲۳۹	صفیه و حمزه
۱۲۴۰	به خاک سپردن حمزه
۱۲۴۰	حمنه و حمزه
۱۲۴۰	زنان انصار و حمزه
۱۲۴۰	نام چند تن دیگر از شهدای احد
۱۲۴۵	داستان ام عماره
۱۲۴۵	داستان قتاده بن نعمان
۱۲۴۵	داستان قرمان منافق
۱۲۴۵	کشته های قریش
۱۲۴۵	رسول خدا در مدینه
۱۲۴۶	غزوه حمراءالاسد
۱۲۴۷	پیشتازان سپاه و شهیدان این غزوه
۱۲۴۷	داستان معبد بن ابی معبد خزاعی
۱۲۴۷	فرق حق و باطل
۱۲۴۷	گرفتاری ابوعه شاعر
۱۲۴۸	داستان معاویه بن مغیره

۱۲۴۸	دیگر حوادث سال سوم هجرت
۱۲۴۸	سال چهارم هجرت
۱۲۴۸	سرتیه ((ابوسلمه))
۱۲۴۸	سرتیه ((عبدالله بن انیس انصاری))
۱۲۴۸	سرتیه رجیع
۱۲۵۰	سریه بئر معونه
۱۲۵۱	سریه عمرو بن اعمیه ضمری برای کشتن ابوسفیان
۱۲۵۲	غزوه بنی نضیر
۱۲۵۴	غزوه ذات الرقاع
۱۲۵۴	وجه تسمیه غزوه ((ذات الرقاع))
۱۲۵۴	سوءقصد نسبت به رسول خدا صلی الله علیه و آله
۱۲۵۴	نماز خوف
۱۲۵۵	داستان جابر انصاری
۱۲۵۵	نموداری از پایداری مهاجر و نصار
۱۲۵۶	غزوه بدرالوعد
۱۲۵۶	سال پنجم هجرت (سنه الاءحزاب)
۱۲۵۶	سال پنجم هجرت (سنه الاءحزاب)
۱۲۵۶	غزوه دومه الجندل
۱۲۵۷	غزوه خندق
۱۲۵۷	احزاب و فرماندهانشان
۱۲۵۷	تصمیم رسول خدا صلی الله علیه و آله
۱۲۵۹	نزدیک شدن خطر
۱۲۵۹	پایداری انصار
۱۲۶۰	فرماندهان قریش
۱۲۶۱	آخرین تلاش دشمن
۱۲۶۱	زخمی شدن سعد بن معاذ
۱۲۶۱	صفیه و حسان بن ثابت
۱۲۶۱	تعمیم بن مسعود یا وسیله خدایی
۱۲۶۴	حذیفه بن یمان در میان دشمن
۱۲۶۵	شهدای غزوه احزاب
۱۲۶۵	کشته های مشرکان در غزوه احزاب
۱۲۶۵	غزوه بنی قریظه
۱۲۶۶	لغزش اهبولیباه
۱۲۶۷	تسلیم شدن ((بنی قریظه))
۱۲۶۷	اجرای حکم سعد بن معاذ
۱۲۶۸	بدبختی زبیر بن باطله

۱۲۶۹	دو نفر بخشیده شدند
۱۲۶۹	تقسیم غنایم
۱۲۶۹	شهدای غزوه بنی قریظه
۱۲۶۹	سریه ((ابو عبیده بن جراح فهری))
۱۲۶۹	سال ششم هجرت
۱۲۶۹	سال ششم هجرت
۱۲۷۰	سریه ((محمد بن مسلمه انصاری))
۱۲۷۰	سریه ((عکاشه بن محسن))
۱۲۷۰	سریه ((محمد بن مسلمه))
۱۲۷۰	سریه ((سعد بن عباده خزرجی))
۱۲۷۰	سریه ((ابو عبیده بن جراح))
۱۲۷۰	سریه ((ابو عبیده بن جراح)) به ذی القسه
۱۲۷۱	سریه ((ابو عبیده بن جراح)) به ذی القسه
۱۲۷۱	سریه ((زید بن حارثه)) به جموم (۲۱۴)
۱۲۷۱	سریه ((زید بن حارثه)) به عیص
۱۲۷۱	غزوه بنی لحيان
۱۲۷۱	سریه ((ابوبکر بن اءی قحافه)) به غمیم
۱۲۷۱	سریه ((عمر بن خطاب)) بر سر ((قاره))
۱۲۷۳	سریه ((زید بن حارثه)) به ((طرف))
۱۲۷۳	سریه ((زید بن حارثه)) به ((حسمی)) بر سر جنام
۱۲۷۴	سریه اول ((زید بن حارثه)) به وادی القری
۱۲۷۴	سریه ((زید بن حارثه)) به مدین
۱۲۷۴	سریه ((عبدالرحمان بن عوف)) به دومه الجندل
۱۲۷۴	سریه ((علی بن ابی طالب)) به فدک
۱۲۷۵	غزوه بنی المصطلق
۱۲۷۶	نزاع مهاجر و انصار
۱۲۷۶	نفاق عبدالله بن ابی
۱۲۷۷	تفاوت پسر با پدر
۱۲۷۸	سوره منافقون یا فرج زید بن اءرقم
۱۲۷۸	داستان مقیس بن صبابه
۱۲۷۸	اقامه مؤمنین جویریہ
۱۲۷۸	اسلام آوردن حارث
۱۲۸۰	ولید فاسق
۱۲۸۰	عایشه در غزوه بنی المصطلق
۱۲۸۳	سریه ((عبدالله بن عتیک)) بر سر ابورافع یهودی
۱۲۸۳	سریه اول ((عبدالله بن رواحه)) به خیبر

۱۲۸۵	سریه ((کرز بن جابر فهري)) به ذی الجدر
۱۲۸۵	غزوه حديبيه و بيعت رضوان
۱۲۸۶	سفرای قریش
۱۲۸۸	سفیران رسول خدا صلی الله علیه و آله
۱۲۸۹	بیعت رضوان
۱۲۸۹	آخرین سفیر قریش
۱۲۸۹	جریان صلح حديبيه
۱۲۸۹	صلحنامه
۱۲۹۰	بازگشت رسول خدا و اصحاب به مدینه و نزول سوره فتح
۱۲۹۱	غدیر خم
۱۲۹۱	داستان ابوبصیر ثقفی
۱۲۹۲	زناتی که پس از قرارداد صلح مهاجرت کردند
۱۲۹۴	دعوت پادشاهان مجاور به اسلام
۱۲۹۵	مضمون نامه ای که به قیصر روم نوشته شده
۱۲۹۶	گستاخی برادرزاده قیصر
۱۲۹۶	غوغای عوام روم و شهادت اسقف
۱۲۹۶	مشورت قیصر با دانشمندان مسیحی
۱۲۹۶	کنجکاوای قیصر
۱۲۹۶	مضمون نامه رسول خدا به خسرو ایران
۱۲۹۷	گستاخی خسرو پرویز
۱۲۹۸	نامه نجاشی (پادشاه حبشه)
۱۲۹۹	نامه مقوقس (پادشاه اسکندریه)
۱۳۰۱	نامه هود بن علی (پادشاه یمامه)
۱۳۰۱	نامه جلندی و فرزندانش (پادشاه عمان)
۱۳۰۱	نامه مندر بن ساوی (پادشاه بحرین)
۱۳۰۱	نامه جبله بن ایهیم (پادشاه غسان)
۱۳۰۱	دیگر وقایع در سال ششم هجرت
۱۳۰۲	سال هفتم هجرت (سنه الاستغلاب)
۱۳۰۲	محرم سال هفتم
۱۳۰۳	فتح قلاع خیبر
۱۳۰۴	سرفرازی علی علیه السلام
۱۳۰۴	صفیه
۱۳۰۴	کشتگان یهود خیبر
۱۳۰۴	فدک
۱۳۰۵	قرار رسول خدا با مردم خیبر و فدک
۱۳۰۵	زینب دختر حارث

۱۳۰۵	غزوه وادی القرى
۱۳۰۵	شهادای غزوه خیبر
۱۳۰۵	داستان اسود راعی
۱۳۰۷	داستان حجاج بن علاط سلمی
۱۳۰۷	تگرانی عباس بن عبدالمطلب
۱۳۰۸	غنائم خیبر
۱۳۰۹	تیماء
۱۳۰۹	ماه‌موران برآورد محصول خیبر
۱۳۰۹	رسیدن جعفر بن ابی طالب از حبشه
۱۳۰۹	انتقال مسلمانان مقیم حبشه به مدینه
۱۳۰۹	سریه تریه بر سر هوازن
۱۳۱۰	سریه نجد (سریه بنی کلاب)
۱۳۱۰	سریه ((بشیر بن سعد))
۱۳۱۰	سریه ((زبیر بن عوام))
۱۳۱۰	سریه ((غالب بن عبدالله))
۱۳۱۲	عمره القضاء (۲۷۱)
۱۳۱۲	سریه ((ابن ابی العوجاء)) بر سر بنی سلیم
۱۳۱۳	سریه ((عبدالله بن ابی حدرد اسلمی))
۱۳۱۳	سریه ((مخیره بن مسعود)) به ناحیه فدک
۱۳۱۳	سریه ((عبدالله بن ابی حدود)) به اضم (۲۷۶)
۱۳۱۳	سال هشتم هجرت (سنه الفتح)
۱۳۱۳	سال هشتم هجرت (سنه الفتح)
۱۳۱۴	سریه ((غالب بن عبدالله لیثی))
۱۳۱۴	سریه ((کعب بن عمیر غفاری))
۱۳۱۴	سریه ((شجاع بن وهب اسدی))
۱۳۱۴	سریه ((قطیبه بن عامر بن حدیده))
۱۳۱۴	غزوه ((موتة (۲۸۳)))
۱۳۱۶	روز جنگ
۱۳۱۷	شهادای غزوه موتة
۱۳۱۷	سریه ذات السلاسل (۲۹۰)
۱۳۱۸	سریه ((ابو عبیده بن جراح)) (۲۹۲)
۱۳۱۸	سریه ((ابو قتاده بن ربیع انصاری))
۱۳۱۸	سریه ((ابوقتاده)) به بطن اضم
۱۳۱۹	غزوه فتح مکه
۱۳۱۹	حاطب بن ابی بلتعنه
۱۳۲۰	حاطب گنہکار

۱۳۲۰	بسیج عمومی
۱۳۲۰	شماره سپاهیان اسلام
۱۳۲۱	حرکت از مدینه
۱۳۲۱	هجرت ((عباس بن عبدالمطلب))
۱۳۲۱	ابوسفیان بن حارث و عبدالله بن ابی امیه
۱۳۲۱	اسلام ابوسفیان اموی
۱۳۲۳	ورود سپاهیان اسلام به مکه
۱۳۲۳	نادانی جوانان قریش
۱۳۲۳	پرچم امان
۱۳۲۳	کسانی که باید کشته شوند
۱۳۲۵	در خانه انهبانی
۱۳۲۶	رسول خدا در مسجدالحرام
۱۳۲۶	تاریخ فتح مکه
۱۳۲۶	رسول خدا در کعبه
۱۳۲۶	رسول خدا بر در کعبه
۱۳۲۶	اذان بلال
۱۳۲۸	نگرانی انصار
۱۳۲۸	سوءقصد
۱۳۲۸	اسلام عباس بن مرداس سلمی
۱۳۲۸	سریه های بعد از فتح
۱۳۲۸	سریه ((خالد بن ولید)) برای شکست بت عزی
۱۳۲۹	سریه ((عمرو بن عاص)) برای شکستن بت سواع
۱۳۲۹	سریه ((سعد بن زید)) بر سر مناه
۱۳۲۹	سریه ((خالد بن سعید بن عاص)) به عرنه
۱۳۲۹	سریه ((هشام بن عاص)) به یلملم
۱۳۲۹	سریه ((غالب بن عبدالله)) بر سر بنی مدلج
۱۳۲۹	سریه ((عمرو بن امیه)) بر سر بنی دیل
۱۳۳۰	سریه ((عبدالله بن سهیل)) بر سر بنی محارب
۱۳۳۰	سریه ((نمیله بن عبدالله لیشی)) بر سر بنی ضمیره
۱۳۳۰	سریه ((خالد بن ولید)) به غمیضاء بر سر بنی جذیمه
۱۳۳۱	غزوه حنین و هوازن
۱۳۳۲	دستور تحقیق
۱۳۳۲	تصمیم حرکت
۱۳۳۲	حرکت به سوی حنین
۱۳۳۲	ذات انواط
۱۳۳۲	مقدمات جنگ

۱۳۳۳	هجوم ناگهانی هوازن و فرار مسلمانان
۱۳۳۳	رسول اکرم در میدان جنگ
۱۳۳۳	شمامت مکیان
۱۳۳۳	زنای که مردانه می جنگیدند
۱۳۳۳	بازگشت فراریان
۱۳۳۴	نزول فرشتگان
۱۳۳۴	نهی از کشتن زنان و کودکان
۱۳۳۴	سرانجام هوازن
۱۳۳۴	اسیران و غنائم
۱۳۳۴	شهدای غزوه حنین
۱۳۳۵	شیماء خواهر شیری رسول خدا
۱۳۳۵	سریه ((ابوعامر اشعری)) (۳۲۹)
۱۳۳۵	سریه ((طقیل بن عمرو دوسی))
۱۳۳۵	سریه ((ابوسفیان)) بر سر طائف
۱۳۳۵	سریه ((امیر مؤمنان علی بن ابی طالب))
۱۳۳۵	یک داستان عبرت انگیز
۱۳۳۶	سراقه بن مالک
۱۳۳۶	غزوه طائف
۱۳۳۶	بردگان مسلمان
۱۳۳۶	شهدای غزوه طائف
۱۳۳۶	اسلام مالک بن عوف نصری
۱۳۳۷	تقسیم غنائم حنین
۱۳۳۸	خرده گیری کوتاه نظران
۱۳۳۹	عمره رسول خدا صلی الله علیه و آله
۱۳۳۹	بازگشت رسول خدا به مدینه
۱۳۳۹	اسلام کعب بن زهیر
۱۳۴۰	دیگر وقایع سال هشتم
۱۳۴۰	سال نهم هجرت
۱۳۴۰	سال نهم هجرت
۱۳۴۰	سریه ((عیینه بن حصن فزازی))
۱۳۴۰	سریه ((ضحاک بن سفیان کلایی))
۱۳۴۱	اسارت ((تمامه بن ائثال حنفی))
۱۳۴۱	سریه ((علقمه بن مجزز مدلجی))
۱۳۴۲	سریه ((علی بن ابی طالب)) علیه السلام
۱۳۴۲	سریه ((عکاشه بن محصن اَسَدی))
۱۳۴۲	غزوه تبوک

۱۳۴۲	جد بن قیس منافق
۱۳۴۳	منافقان کارشکن
۱۳۴۳	گریه کنندگان
۱۳۴۳	بادیه نشینان بهانه جو
۱۳۴۳	توانگران بهانه جو
۱۳۴۳	هزینه جنگ
۱۳۴۴	فرستادگان رسول خدا صلی الله علیه و آله
۱۳۴۴	جانشین رسول خدا در مدینه
۱۳۴۴	حدیث منزلت
۱۳۴۴	عبدالله بن ابی و منافقان
۱۳۴۴	عده و عده مسلمانان در غزوه تبوک
۱۳۴۵	ابوخیشمه
۱۳۴۵	همسفران منافق
۱۳۴۶	داستان ابوذر غفاری
۱۳۴۶	رسول خدا صلی الله علیه و آله در تبوک
۱۳۴۶	اهل ایله و جریاء و اذرح
۱۳۴۶	سریه ((خالد بن ولید))
۱۳۴۷	اصحاب عقبه
۱۳۴۸	مسجد ضرار
۱۳۴۹	مساجد رسول خدا از مدینه تا تبوک
۱۳۴۹	سه گنجهکار خوش عاقبت
۱۳۵۱	دیگر حوادث سال نهم هجرت
۱۳۵۱	۳ - سوره براءت: ذی حجه سال نهم
۱۳۵۲	وقدهای عرب
۱۳۶۶	تجوید
۱۳۶۶	قَوَاعِدُ التَّجْوِیدِ
۱۳۶۶	أحكام الترقیق والتفخیم
۱۳۶۷	أحكام همزه الوصل
۱۳۶۷	أحكام اللام الساكنه
۱۳۶۷	أحكام القلقله
۱۳۶۹	أحكام الادغام العام المتقاربین
۱۳۶۹	أحكام النون الساكنه والتنوین - الإخفاء
۱۳۷۱	أحكام النون الساكنه والتنوین - الإدغام
۱۳۷۱	أحكام النون والمیم المشددتین
۱۳۷۲	أحكام المیم الساكنه
۱۳۷۲	كتاب الامثله

١٣٧٢	هويه الكتاب
١٣٧٤	كتاب الامثله
١٣٧٨	التصريف، عوامل جرجاني و منظومه
١٣٧٨	كتاب التصريف
١٣٧٨	هويه الكتاب
١٣٧٩	متن الاصلی
١٣٨٢	كتاب شرح التصريف
١٣٩١	كتاب عوامل جرجاني
١٣٩٣	كتاب عوامل منظومه
١٣٩٥	كتاب الكبرى في المنطق
١٣٩٥	هويه الكتاب
١٣٩٦	كتاب الكبرى في المنطق
١٣٩٦	فصل ١
١٣٩٦	فصل ٢
١٣٩٦	فصل ٣
١٣٩٦	فصل ٤
١٣٩٦	فصل ٥
١٣٩٨	فصل ٦
١٣٩٨	فصل ٧
١٣٩٨	فصل ٨
١٣٩٨	فصل ٩
١٤٠٠	فصل ١٠
١٤٠٠	فصل ١١
١٤٠٠	فصل ١٢
١٤٠٠	فصل ١٣
١٤٠١	فصل ١٤
١٤٠١	فصل ١٥
١٤٠١	فصل ١٦
١٤٠١	فصل ١٧
١٤٠٣	فصل ١٨
١٤٠٣	فصل ١٩
١٤٠٣	فصل ٢٠
١٤٠٤	فصل ٢١
١٤٠٥	فصل ٢٢
١٤٠٥	فصل ٢٣
١٤٠٦	فصل ٢٤

۱۴۰۶	فصل ۲۵
۱۴۰۶	فصل ۲۶
۱۴۰۶	فصل ۲۷
۱۴۰۷	فصل ۲۸
۱۴۰۸	فصل ۲۹
۱۴۰۸	فصل ۳۰
۱۴۰۸	فصل ۳۱
۱۴۰۸	فصل ۳۲
۱۴۰۸	فصل ۳۳
۱۴۰۸	فصل ۳۴
۱۴۰۹	فصل ۳۵
۱۴۱۰	فصل ۳۶
۱۴۱۰	فصل ۳۷
۱۴۱۰	فصل ۳۸
۱۴۱۰	فصل ۳۹
۱۴۱۱	فصل ۴۰
۱۴۱۱	فصل ۴۱
۱۴۱۱	فصل ۴۲
۱۴۱۲	فصل ۴۳
۱۴۱۳	فصل ۴۴
۱۴۱۵	درباره مرکز

دروس حوزه - پایه اول

مشخصات کتاب

سرشناسه: مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان، ۱۳۸۹

عنوان و نام پدیدآور: دروس حوزه (پایه اول) / واحد تحقیقات مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

مشخصات نشر: اصفهان: مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان ۱۳۸۹.

مشخصات ظاهری: نرم افزار تلفن همراه و رایانه

موضوع: حوزه و دانشگاه.

موضوع: حوزه های علمیه - ایران.

موضوع: دانشگاه ها و مدارس عالی - ایران.

شناسه افزوده: مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

صرف ساده

مشخصات کتاب

عنوان و نام پدیدآور: صرف ساده / مولف محمدرضا طباطبائی، ۱۳۲۷ -.

وضعیت ویراست: [ویراست ۲].

مشخصات نشر: قم: دار العلم، ۱۳۶۶.

مشخصات ظاهری: ۲۲۶ ص.: جدول.

فروست: مدرسه شهیدین قم؛ نشریه شماره ۱.

شابک: ۴۰۰ ریال؛ ۳۰۰ ریال (چاپ سیزدهم)؛ ۴۰۰ ریال (چاپ نوزدهم)؛ ۶۰۰ ریال (چاپ بیست و سوم)؛ ۱۳۵۰ ریال (چاپ مکرر)

یادداشت: چاپ مکرر: پاییز ۱۳۷۲.

یادداشت: چاپ سیزدهم: پاییز ۱۳۶۵.

یادداشت: چاپ نوزدهم: ۱۳۶۸.

یادداشت: چاپ بیست و سوم: پاییز ۱۳۷۰.

یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع: زبان عربی -- صرف

رده بندی کنگره: ۴۴ بند ۲۳/PJ۶۲۰۳

رده بندی دیویی: ۴۹۲/۷۵

شماره کتابشناسی ملی: م ۶۷-۴۵۷

تعریف صرف و اقسام کلمه

المدخل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلوه على سيدنا محمد و آله الطيبين و لعنه الله على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين

تعريف علم صرف

علم صرف می آموزد چگونه کلمه ای را به صورتهای گوناگون در آوریم تا معانی مختلف بدست آید مثلا کلمه علم به معنی دانستن را طبق قواعد صرفی به صورتهای علم يعلم اعلم و ... در می آوریم تا معانی دانست می داند بدان و ... بدست آید و یا کلمه رجل به معنی مرد را به صورتهای رجال و رجیل در می آوریم تا معانی مردها و مرد کوچک حاصل شود

فایده علم صرف

در هر زبانی بسیاری از کلمات از یکدیگر گرفته می شوند مثلا در فارسی کلمات گفتم گفتم گفتم گفتم گفتید گفتند می گفتیم ... با خواهم گفت ... از ماده گفتن گرفته شده اند بنا بر این باید علم صرف را بیاموزیم تا کلمات را بشناسیم و به معانی آنها پی ببریم و نیز بتوانیم برای معانی منظور کلمات مناسب بسازیم از آنچه گذشت روشن شد که فایده علم صرف شناختن کلمه و معنی آن و قدرت بر ساختن کلمه است

موضوع علم صرف

و ضمنا معلوم شد که موضوع علم صرف کلمه است یعنی این علم فقط درباره ساختمان و خصوصیات کلمه صحبت می کند

تعریف کلمه

کلمه لفظ مفردی است که دارای معنی باشد و به آن لفظ مستعمل هم می گویند در برابر لفظ بی معنی که لفظ مهمل نام دارد

اقسام کلمه

کلمات عربی مانند کلمات هر زبان دیگر به سه دسته تقسیم می شود فعل اسم حرف.

فعل کلمه ای است که بر معنای مستقلی دلالت کند و زمان آن را نیز برساند مانند حسن نیکو شد یذهب می رود اذهب برو.

اسم کلمه ای است که بر معنای مستقلی دلالت کند بدون دلالت بر اقتران آن معنی به زمان مانند علم دانستن مال ثروت.

حرف کلمه ای است که معنی آن مستقل نیست و ربط بین کلمات دیگر است مانند فی در در جمله دخلت فی المدرسه و من از در جمله خرجت من الدار.

توجه کنید صورت و شکل حرف همیشه ثابت است لذا در علم صرف از حرف بحث نمی شود و هر کجا لفظ کلمه آورده شد فقط فعل و اسم مقصود است بنا بر این مباحث این کتاب در دو بخش فعل و اسم عنوان می گردد و یک سری مطالب متفرقه در خاتمه مطرح خواهد شد

پرسش و تمرین

* علم صرف چه علمی است.

* علم صرف درباره چه چیز بحث می کند.

* منظور شما از خواندن صرف چیست.

* لفظ مهمل و مستعمل را تعریف کنید و برای هر کدام چند مثال بزنید.

* کلمه و لفظ مهمل با هم چه فرقی دارند.

* اسم و فعل را تعریف کنید.

* در کلمات زیر هر کدام از افعال اسماء و حروف را در ستون مخصوصی بنویسید:

ضحی - چاشت - شعر - مومن - از - یاتی: می آید - اسد: شیر - کبیر: بزرگ - مسجد - صبح - لا تشرب: نیاشام - رجل: مرد - حتی: تا - اعلم: بدان - نصرتم: یاری کردید - عشاء: اول شب - حسن - احمد - دحرج: غلطانید - علم: دانستن -

یقتل: می کشد - ل: برای - شارع: خیابان - زقاق: کوچه - نما: رشد کرد - نام: خوابید - سماء: آسمان - لیل: شب - ذهاب: رفتن - نهار: روز - بقر: گاو - طائر: پرنده - الی: تا - جن - ملک.

* بر کلمات هر ستون چند کلمه دیگر اضافه کنید.

* بین فعل و اسم از جهت معنی چه فرقی است.

* چرا در علم صرف از حرف بحث نمی شود.

جامد و مشتق و ابنیه کلمه

جامد و مشتق

کلمه یا جامد است یا مشتق

* جامد کلمه ای است که از کلمه دیگر گرفته نشده باشد یعنی حروف آن ابتداء از حروف الفباء گرفته شده باشد مانند حجر سنگ علم دانستن عسی امید است.

* مشتق کلمه ای است که از کلمه دیگر گرفته شده باشد مانند احجار سنگها معلوم دانسته شده عالم دانا علم دانست.

* کلمه ای را که مشتق از آن گرفته شده باشد جامد باشد یا مشتق اصل آن کلمه می نامند.

* از یک اصل کلمات چندی گرفته می شود اصل و مشتقات آن را کلمات همجنس می گویند

حروف اصلی و زائد

* از حروف کلمه حرفی را که در تمام کلمات همجنس آورده شود حرف اصلی و آن را که در بعضی آورده شود نه در تمام حرف زائد می نامند مثلا در کلمات علم عالم معلوم علیم اعلم و ... حروف ع ل م اصلی و بقیه زائدند

ابنیه کلمه

کلمه در زبان عربی دارای شش بناء است زیرا

یا سه حرف اصلی دارد که به آن ثلاثی می گویند

و یا چهار حرف اصلی که به آن رباعی گفته می شود

و یا دارای پنج حرف اصلی است که آن را خماسی نامیده اند

هر کدام از این سه قسم یا بدون حرف زائد است که به آن مجرد می گویند و یا دارای حرف زائد است که مزید فیه نامیده می شود.

به مثالهای زیر توجه نمایید ثلاثی مجرد علم رجل مزید اعلم رجال رباعی مجرد دحرج جعفر مزید تدحرج جعافر خماسی مجرد سفرجل مزید خندریس توجه کنید خماسی بودن مختص به اسم است و فعل یا ثلاثی است یا رباعی

پرسش و تمرین

* فرق بین مشتق و جامد اصل و مشتق اصل و جامد را بیان کنید.

* سه دسته کلمات همجنس ذکر کنید.

* در دسته های زیر حروف اصلی و زائد را معین کنید خروج خارج اخراج مخرج خرج خراج مخارج صبر اصطبار صبور صابرين يصبر اصبر صابر سؤال مساله سائل مسائل مسؤول سؤالات.

* بناء کلمات زیر را معین کنید حسن حسین صابر صبر درهم دراهم دريهم خرج خروج خارج قمطر قرطعب برثن صدق صديق.

* اسم چند بناء دارد و فعل چند بناء برای هر کدام از اینها چند مثال جدید بنویسید

وزن و قواعد آن

اشاره

برای اینکه حروف اصلی کلمه از حروف زائد مشخص شود سه حرف ف ع ل را به ترتیب به جای حروف اصلی بکار می برند مثلاً می گویند کتب بر وزن فعل و علم بر وزن فعل است و همینطور ...

در ساختن وزن کلمات قواعد زیر باید رعایت شود

* در مقابل حروف اصلی به ترتیب ف ع ل قرار می گیرد و اگر کلمه ای بیش از سه حرف اصلی داشته باشد لام وزن تکرار می شود بنا بر این وزن ثلاثی دارای یک لام و وزن رباعی دارای دو لام و وزن خماسی دارای سه لام خواهد بود مثلاً سال بر وزن فعل درهم بر وزن فعل سفرجل بر وزن فعل است.

* اگر در کلمه ای حرف زائد بود چنانچه حرف زائد تکرار حرف اصلی باشد مثل سلم و جلبب در وزن نیز حرفی که مقابل حرف تکرار شده قرار می گیرد تکرار می شود مانند سلم فعل و جلبب فعل و اگر چنین نبود خود زائد را در وزن می آورند مانند عالم فاعل و معلوم مفعول.

* حرکت هر کدام از حروف

وزن باید مانند حرکت همان حرفی باشد که در مقابل آن قرار می گیرد بنا بر این علم بر وزن فعل و علیم بر وزن فعیل و علوم بر وزن فعول خواهد بود مگر اینکه حرکت بر اثر قواعد اعلال و غیره که خواهد آمد تغییر کرده باشد که در این صورت حرکت اصلی مراعات می شود مثلاً می گوئیم قال بر وزن فعل است زیرا در اصل قول بوده است و نیز می گوئیم یمد بر وزن یفعل است زیرا در اصل یمد بوده است و همینطور ...

* اگر در کلمه ای حرف مشدد که نمودار دو حرف همجنس است باشد با مراجعه به کلمات همجنس باید ببینیم آن دو حرف هر دو اصلیند یا هر دو زائد یا یکی اصلی و دیگری زائد در صورت اول وزن را بدون حرف مشدد می آوریم مانند مرور کرد که می گوئیم بر وزن فعل است و در صورت دوم همان زائد مشدد را در وزن می آوریم مانند اجلواز به هم چسبیدن که می گوئیم بر وزن افعال است و در صورت سوم هر گاه نتوان تشخیص داد که حرف اول از دو حرف همجنس زائد است یا دوم هر کدام از ف ع ل وزن را که مقابل آن حرف قرار گرفته باشد مشدد می کنیم مثلاً می گوئیم سلم بر وزن فعل و احمر بر وزن افعال است و هر گاه بدانیم کدامیک از آن دو زائد است و کدام اصلی وزن را بدون حرف مشدد می آوریم مثلاً می گوئیم سید بر وزن فیعل است و علی بر وزن فعیل.

* اگر بعضی از حروف اصلی کلمه طبق قواعد اعلال و غیره که خواهد آمد

حذف شود از وزن نیز حرفی که مقابل آن است حذف می شود مثلاً می گوئیم قل بگو از قال یقول بر وزن فل و هب بیخش از وهب یهب بر وزن عل و ف وفا کن از وفی یفی بر وزن ع است.

* اگر در کلمه ای قلب قلب مکانی واقع شده بود یعنی ترتیب اصلی فاء و عین و لام بهم خورده بود در وزن نیز ترتیب ف ع ل بهم خواهد خورد مثلاً می گوئیم جاه بر وزن عفل است زیرا با مراجعه به کلمات همجنس آن از قبیل وجه وجیه و جاهت و غیره معلوم می شود ج عین الفعل و ا که منقلب از واو است فاء الفعل می باشد فایده دانستن وزن کلمات تشخیص حروف است که بوسیله آن می توان نوع و بناء+ کلمه را شناخت تبصره در کلمه حرفی را که برابر ف است فاء الفعل حرفی را که مقابل ع است عین الفعل و حرفی را که مقابل ل است لام الفعل می نامند لام الفعلهای رباعی را لام الفعل اول و دوم و لام الفعلهای خماسی را لام الفعل اول دوم و سوم نامیده اند

پرسش و تمرین

* وزن چیست.

* با رعایت قواعد ۱ و ۳ وزن کلمات دسته اول و با رعایت سه قاعده اول وزن کلمات دسته دوم و با رعایت چهار قاعده اول وزن کلمات دسته سوم و با رعایت تمام قواعد وزن کلمات دسته چهارم از کلمات زیر را معین کنید.

* دسته اول

کرم کتب فرس قفل کتف عضد صعب عنب ضرس

* دسته دوم

عالم علماء علامه مخارج خروج اسلام مسلم دراهم دربهیم دحراج تدحرج

* دسته سوم

غفار جعفری تعلم خراج سلم قرار مقرر مداد مد استمد مدن تمدن

جید لین علوی نبی وفی خدام جبار قوی

* دسته چهارم

ق با توجه به وقی وقایه سل با توجه به سال و سؤال حادی با توجه به واحد وحده توحید ایس با توجه به یاس یؤس یائسه طامن با توجه به طمان اطمان اطمئنان.

* با توجه به تمام قواعد وزن وزن کلمات زیر را معین کنید

استعلام معلم متعلم احسان استحسان تحسین تکامل استکمال کمال کمیل مکمل کمین.

* فاء عین و لام الفعل کلمات زیر را معین کنید

کلام تکلم استسلام استغفار غفار صبور سؤال تفؤل فعال سفرجل رجیل درهم زبرج صدر کریم.

* اسم رباعی مجرد دارای شش وزن است

فعلل فعلل فعلل فعلل فعلل و اسم خماسی مجرد دارای چهار وزن فعلل فعلل فعلل فعلل با توجه به اوزان فوق بناء کلمات زیر را معین کنید جعافر قذعمل دراهم زبرج قرمز جحمرش ثعلب.

* حروف اصلی و زائد کلمات موزون زیر را معین کنید

احمار افعال توکل تفاعل استیحاش استفعال اجاره افاله و فعاله صبور فعول میثاق مفعال توکیل تفعیل تقاعد تفاعل تجاره فعاله جولان فعلان کراهیه فعالیه ضروره فعوله جهور فعول حوقل فوعل شیطنه فیعله تمسکن تمفعل استحی استفل مقضی مفعول مهدی مفعول یخشون یفعون ملی فعیل میع مفعول

صحیح معتل مهموز مضاعف سالم

اشاره

کلمه از نظر چگونگی حروف اصلی سه تقسیم دارد

* ۱ صحیح و معتل

کلمه ای را که هیچکدام از حروف اصلی آن حرف عله نباشد صحیح گویند و کلمه ای را که یک یا چند حرف اصلی آن حرف عله باشد معتل می نامند حروف عله عبارتند از واو یاء و الفو سایر حروف را صحیح می گویند بنا بر این کلمه صحیح مثل سلم سالم و کلمه معتل مانند یسر آسان شد باع

فروخت رمی پرتاب کرد معتل هفت قسم است

۱ - معتل الفاء که آن را مثال گویند مانند یسر و وقت

۲ - معتل العین که آن را اجوف می نامند مانند خاف و بیع

۳ - معتل اللام که آن را ناقص گویند مانند دعا و رمی

۴ - معتل الفاء و اللام که آن را لفیف مفروق گویند مانند وفی و وحی

۵ - معتل العین و اللام که آن را لفیف مقرون گویند مانند لوی و حی

۶ - معتل الفاء و العین که آن را نیز لفیف مقرون گویند مانند ویل

۷ - معتل الفاء و العین و اللام مانند واو و یاء که در اصل ووو و ییی بوده است.

* ۲ مهموز و غیر مهموز

مهموز و غیر مهموز کلمه ای را که یک یا چند حرف اصلی آن همزه باشد مهموز می نامند مانند امر سال بری ء و مهموز بر سه قسم است مهموز الفاء مانند امر و آمر مهموز العین مانند سال و سائل مهموز اللام مانند برا و باری ء.

* ۳ مضاعف و غیر مضاعف

کلمه ای را که عین الفعل و لام الفعل یا فاء الفعل و عین الفعل آن همجنس باشد مضاعف نامند مانند مد حج بیر ددن لهو و لعب.

تتمه کلمه ای را که نه معتل باشد و نه مهموز و نه مضاعف سالم می نامند مانند ضرب و بقر.

تبصره ۱ تقسیمات فوق مخصوص ثلاثی است و رباعی و خماسی این انقسام را ندارند فقط به مثل زلزل و سلسل مضاعف گفته شده است.

تبصره ۲ باید توجه داشت که یک کلمه ممکن است هم صحیح باشد هم مهموز مانند امر سال یا هم صحیح باشد و هم مضاعف مانند

مد دادن همچنین کلمه می تواند هم معتل باشد و هم مهموز مانند یثس و ابی یا هم معتل باشد و هم مضاعف مانند حی و ود و نیز کلمه می تواند هم مهموز باشد و هم مضاعف مانند ان ناله کرد از جوشید و اما کلمه سالم همیشه صحیح است.

تبصره ۳ حرف عله را اگر ساکن باشد حرف لین نامند مانند قول بیع دار امیر و حرف لین را اگر حرکت ما قبلش با آن مناسب باشد حرف مد نیز می نامند مانند دار امیر.

حرکت مناسب با واو ضمه است و مناسب با یاء کسره و مناسب با الف فتحه بنا بر این الف همیشه حرف مد است زیرا خود ساکن است و تا ما قبلش مفتوح نباشد قابل تلفظ نیست.

تبصره ۴ مضاعف ثلاثی در معرض ادغام است و ادغام این است که دو حرف پهلوی هم را از یک مخرج ادا کنیم به طوری که در تلفظ بین آنها فاصله نیافتد در این صورت حرف اول را مدغم و حرف دوم را مدغم فیه گویند و غالباً هر دو را بصورت یک حرف و گاهی آنها را جدای از هم می نویسند مانند مدد مد الرجل الرجل بحث تفصیلی درباره ادغام در فعل مضاعف ثلاثی مجرد خواهد آمد.

تبصره ۵ همزه و حرف عله در معرض تغییرند تغییر همزه را تخفیف گویند و آن به دو صورت است قلب و حذف.

تخفیف قلبی هرگاه در کلمه ای همزه ساکن بعد از همزه متحرک قرار گیرد همزه ساکن را به حرف مد تبدیل می کنند مانند اءمن اءمر اءمر اءمان ایمان ولی اگر همزه ساکن بعد از حرف متحرکی غیر از

همزه قرار گیرد تبدیل آن به حرف مد جایز است نه واجب مانند راس راس شوم ذئب ذیب و در بعضی کلمات دیگر نیز که وضعیت فوق را ندارد تبدیل همزه شنیده شده است مانند ائمه ایمه نبی ء نبی بری ء بری نبوه نبوه مقروء مقروء.

تخفیف حذفی قاعده مشخصی ندارد و سماعی است مانند اؤخذ خذ اؤکل کل تغییر حرف عله را اعلال گویند و اعلال حرف عله بر سه قسم است سکون و قلب و حذف که اعمال هر کدام طبق قواعد خاص و در شرایط معینی صورت می گیرد تفصیل آن در فصل ۱۲ بخش اول و مقدمه بخش دوم خواهد آمد

پرسش و تمرین

* انواع و بناء کلمات موزون زیر را معین کنید

مرء فعل ثعلب فعلل سلسله فعلله سئم فعل قذاره فعاله اجاره فعاله براهه فعاله فرار فعال بئر فعل رای فعل قوی فعیل مائل فاعل جریان فعالان جاری فاعل قساوه فعاله فیض فعل فیضان فعالان فیاض فعال مداد فعال ذر فعل سلام فعال سالم فاعل راهنمایی در حل این تمرین و همچنین تمرین بعدی می گوئیم مرء ثلاثی مجرد مهموز ثعلب رباعی مجرد و همینطور ...

* معتل مهموز مضاعف و سالم را در کلمات موزون زیر معین کنید

طی فعل ولی فعیل یاء فعل مؤتمر مفتعل اتی فعل مرءه مرئی مفعول حریر فعیل تودیع تفعیل حکام فعال طیر فعل طیاره فعاله یاقوت فاعول وحشه فعله وصول فعول صابر فاعل سد فعل صدود فعول سماک فعال ایم فعیل دیان فعال علی فعیل علوی فعلی احمر افعل.

* حروف اصلی و زائد کلمات زیر را معین کنید

الندد دشمن سرسخت افنعل عفنجاج کلفت نادان فعنلل مهدد اسم زنی است

فعلل درهم فعلل جعفر فعلل شرشره قطعه قطعه کردن فعلله یلندد دشمن سرسخت یفنعل زمزمه فعلله احرنجم افعللل تزلزل
تفعلل خدب پیر فعل برثن پنجه شیر فعلل.

* برای هر یک از اقسام کلمه که در تبصره شماره ۲ به آنها اشاره شده است سه مثال بنویسید.

* چرا الف همیشه حرف مد است.

* حروف عله مد و لین را در تمرین شماره ۲ مشخص کنید.

* ادغام مدغم و مدغم فیه را تعریف کنید.

* لام ال در حروف شمسی که عبارتند از ۱۴ حرف ت ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن ادغام می شود مانند التقوی
الثواب و ...

* نام بقیه حروف چیست؟ برای ادغام لام ال در هر یک از حروف شمسی دو مثال بنویسید و آنها را تلفظ کنید.

* برای لزوم تبدیل شدن همزه به حرف مد چند شرط وجود دارد نام ببرید.

* موارد قیاسی و سماعی تخفیف همزه را با ذکر مثال بیان کنید.

* تخفیف همزه در کدامیک از کلمات زیر جائز است و در کدام واجب چرا اءدم اءداب مؤدب اءخر اءمن اوتی باری ء اءذان
ءذر تاسیس مؤاخات مؤمن یؤمن مؤبد مؤن فئه باس مئزر سائر جائز مسائل.

* اصطلاحات زیر را معنی کنید حروف عله اءلال حرف صحیح حرف لین حرف مد کلمه مضاعف مهموز صحیح معتل مثال
اجوف ناقص لفیف مفروق لفیف مقرون سالم.

* هر کدام از حروف عله اصلی اند یا منقلب

بخش اول: فعل

اشاره

اصل فعل مصدر

فعل از مصدر گرفته می شود و مصدر کلمه ای است که تنها بر وقوع کار یا حالتی دلالت کند مانند خروج خارج شدن حسن
نیکو شدن علامت مصدر این است که در آخر ترجمه فارسی

آن تن یا دن آورده شود مشروط بر اینکه اگر ن را برداشتیم تبدیل به فعل ماضی شود بنا بر این کلماتی مانند عنق گردن و خاضع فروتن مصدر نیستند آنچه مستقیماً از مصدر گرفته می شود تنها فعل ماضی است و اما مضارع و امر چنین نیستند بلکه مضارع از ماضی گرفته می شود و امر از مضارع مصدر ماضی مضارع امر

تعریف و تقسیم

فعل کلمه ای است که بر وقوع کار یا پدیدار شدن حالتی در زمان گذشته یا حال یا آینده دلالت کند واقع شدن کار مانند ضرب زد یضرب دارد می زند یا خواهد زد اضرب بزن و پدیدار شدن حالت مانند حسن نیکو شد یحسن نیکو می شود احسن نیکو شو فعل بر سه قسم است ماضی مضارع امر فعل ماضی فعلی است که بر وقوع کار یا حالتی در زمان گذشته دلالت کند مانند ضرب و حسن فعل مضارع فعلی است که بر وقوع کار یا حالتی در زمان حال یا آینده دلالت کند مانند یضرب و یحسن و فعل امر فعلی است که بر طلب ایجاد کار یا حالتی دلالت نماید مانند اضرب و احسن

پرشش و تمرین

* اقسام فعل و چگونگی انقسام آن را ذکر کنید.

* بین فعل و مصدر چه فرقی است.

* از کلمات زیر کدام فعل و کدام مصدر است احسان نیکی کردن محسن نیکو کار عدن نام مکانی است نوم خوابیدن جاء آمد ینصر یاری می کند نسج بافتن ختن نام مکانی است

۳)

معلوم و مجهول

فعل یا معلوم است یا مجهول فعل معلوم فعلی است که فاعلش در کلام ذکر شده باشد مانند ضرب زید بکرا زید بکر را زد و فعل مجهول فعلی است که فاعلش ذکر نشود و به مفعول نسبت داده شود در این صورت مفعول را چون به جای فاعل گذاشته شده است نائب فاعل می گویند مانند ضرب بکر، بکر زده شد بنا بر این هر فعلی یا معلوم است یا مجهول یعنی یا دارای فاعل است یا دارای نائب فاعل.

باید توجه داشت که فعل مجهول را مستقیماً از مصدر نمی گیریم بلکه ماضی آن از ماضی معلوم و مضارع آن از مضارع معلوم و امر آن از مضارع مجهول گرفته می شود ماضی معلوم ماضی مجهول مضارع معلوم مضارع مجهول امر مجهول توضیح و چگونگی این اشتقاق خواهد آمد

صیغه های فعل

فاعل یا نائب فاعل یا غائب است یا مخاطب و یا متکلم به همین مناسبت فعل را در این سه حالت به ترتیب غائب مخاطب و متکلم می نامند.

دو فعل غائب و مخاطب با مذکر یا مؤنث بودن فاعل یا نائب فاعل و نیز با مفرد یا مثنی و یا جمع بودن آن تغییر می کند و در هر مورد صورت خاصی دارد و فعل متکلم فقط با مفرد یا غیر مفرد بودن فاعل یا نائب فاعل تغییر می کند و دارای دو صورت است هر کدام از صور فوق را صیغه می گویند و آن را به نام فاعل یا نائب فاعل می خوانند مثلاً می گویند صیغه مفرد مذکر غائب صیغه مثنای مذکر غائب صیغه جمع مذکر غائب و همینطور ...

از آنچه گذشت روشن شد که فعل غائب دارای شش صیغه است

و فعل مخاطب نیز دارای شش صیغه و فعل متکلم دارای دو صیغه و در نتیجه هر فعل دارای ۱۴ صیغه می باشد.

غائب مذکر ۱ مفرد ۲ مثنی ۳ جمع مؤنث ۴ مفرد ۵ مثنی ۶ جمع مخاطب مذکر ۷ مفرد ۸ مثنی ۹ جمع مؤنث ۱۰ مفرد ۱۱ مثنی ۱۲ جمع متکلم ۱۳ مفرد و حده ۱۴ غیر مفرد مع الغیر

ثلاثی مجرد

توضیح فعل مجرد به فعلی می گویند که در صیغه اول ماضی آن حرف زائد نباشد و فعل مزید فیه به فعلی گفته می شود که صیغه اول ماضی آن دارای حرف زائد باشد

پرسش و تمرین

* فاعل نائب فاعل معلوم و مجهول را در جملات زیر معین کنید

قرا زید الکتاب قرء الکتاب کتبت الدرس کتب الدرس اکت فاطمه الخبز اکل الخبز شربت الماء شرب الماء عرف زید سال التلمیذ نصر علی قتل الحسین ع.

* فعل غائب مخاطب متکلم را تعریف کرده برای هر کدام به فارسی مثال بنویسید.

* چرا هر کدام از دو قسم غائب و مخاطب شش صیغه و متکلم دو صیغه دارد آیا در فارسی هم همینطور است توضیح دهید.

* شماره صیغه های زیر چیست

متکلم و حده متکلم مع الغیر مفرد مؤنث مخاطب مفرد مؤنث غائب جمع مؤنث غائب جمع مؤنث مخاطب جمع مذکر مخاطب تشبیه مذکر غائب تشبیه مؤنث مخاطب.

* نام صیغه های زیر را ذکر کنید

۶. ۱۴ ۱۳ ۱۴ هر کدام از اقسام فعل معلوم و مجهول از چه گرفته می شوند

مبحث اول: ثلاثی مجرد

فصل ۱ ماضی معلوم

اشاره

ماضی معلوم ثلاثی مجرد از مصدر گرفته می شود.

برای گرفتن آن از مصدر باید حرف زائد مصدر را اگر دارای حرف زائیدی است انداخت فاء الفعل و لام الفعل را مفتوح و عین الفعل را متحرک نمود نوع حرکت عین الفعل در ماضی هر مصدر سماعی است بنا بر این ماضی ثلاثی مجرد معلوم بر یکی از این سه وزن است.

فعل فعل مانند ذهاب رفتن ذهب رفت علم دانستن علم دانست حسن نیکو شدن حسن نیکو شد.

صیغه ها هر کدام از سه وزن فوق خود صیغه اول است سایر ۱۳ صیغه را از صیغه اول می گیریم بدین ترتیب.

صیغه دوم با اضافه کردن الف به آخر صیغه اول فعل فعلا.

صیغه سوم با اضافه کردن واو به آخر صیغه اول و مضموم کردن لام الفعل فعل فعلوا.

صیغه

چهارم با اضافه کردن تاء ساکنه ت به آخر صیغه اول فعل فعلت.

صیغه پنجم با اضافه کردن تا به آخر صیغه اول فعل فعلتا.

صیغه ششم با اضافه کردن نون مفتوحه ن به آخر صیغه اول و ساکن کردن لام الفعل فعل فعلن.

صیغه هفتم با اضافه کردن تاء مفتوحه ت به آخر صیغه اول و ساکن کردن لام الفعل فعل فعلت.

صیغه هشتم با اضافه کردن تما به آخر صیغه اول و ساکن کردن لام الفعل فعل فعلتما.

صیغه نهم با اضافه کردن تم به آخر صیغه اول و ساکن کردن لام الفعل فعل فعلتم.

صیغه دهم با اضافه کردن تاء مکسوره ت به آخر صیغه اول و ساکن کردن لام الفعل فعل فعلت.

صیغه یازدهم با اضافه کردن تما به آخر صیغه اول و ساکن کردن لام الفعل فعل فعلتما.

صیغه دوازدهم با اضافه کردن تن به آخر صیغه اول و ساکن کردن لام الفعل فعل فعلتن.

صیغه سیزدهم با اضافه کردن تاء مضمومه ت به آخر صیغه اول و ساکن کردن لام الفعل فعل فعلت.

صیغه چهاردهم با اضافه کردن نا به آخر صیغه اول و ساکن کردن لام الفعل فعل فعلنا.

بنا بر این صیغه های ماضی ثلاثی مجرد معلوم چنین صرف می شود فعل فعلا فعلوا فعلت فعلتا فعلن فعلت فعلتما فعلتن فعلت فعلنا.

و همینطور است صرف صیغه های دو وزن دیگر فعل و فعل.

ضمائر از آنچه گذشت دانستیم که علامت صیغه های ماضی ثلاثی مجرد معلوم به ترتیب عبارت است از

ا و ت ا ن ت تما تم ت تما تن ت نا

هر کدام از این علامتها را ضمیر می نامند بجز ت در صیغه های ۴ و ۵ که فقط علامت

تانیث فاعل است نه ضمیر.

ضمیر دو صیغه ۱ و ۴ به ترتیب هو و هی است که چون مقدر است به آن ضمیر مستتر و سایر ضمائر را ضمیر بارز می گویند.

ضمیر به جای اسم می نشیند از این رو اگر بعد از فعلی فاعل بصورت اسم ظاهر آورده شود آن فعل خالی از ضمیر بارز یا مستتر خواهد بود می گوئیم ذهب الرجل ذهب الرجلان ذهب الرجال قالت هند قالت النساء

پرسش و تمرین

* مطلق فعل و فعل ماضی را تعریف کنید.

* چرا ماضی ثلاثی مجرد معلوم سه وزن دارد.

* در ماضی ثلاثی مجرد معلوم علامتهای زیر مخصوص چه صیغه هایی هستند

و ت ا ن ت م ا ت ت.

* صیغه های زیر چگونه ساخته می شوند

۲ ۴ ۵ ۸ ۹ ۱۳ ۱۴ ۵

معنای صیغه های فوق را از فعل ذهب بیان کنید.

* به جای جملات زیر معنی مناسب ذکر کنید

دو زن رفتند من دانستم تو رفتی شما دو مرد رفتید زنان نیکو شدند ما دانستیم شما گروه زنان رفتید مردها دانستند.

* افعال زیر را صرف کنید

سال قتل عظم شهد کبر رحم صدق رؤوف.

* چگونگی ضمائر فعل ماضی را توضیح دهید.

* در فعل ماضی ضمیر صیغه های زیر چیست

۱ ۴ ۷ ۱۳ ۱۴ ۲ ۵ ۸ ۱۰ ۶ ۱۲ ۱۰

* اغلاط زیر را تصحیح کنید

رجل جائت امراه جائئا نصرورا الرجال امراتان اكلا نساء شربوا حسنا الرجال علمتا امراتان علموا النساء نحن ضربن انما ضربتم
زيد ضربت هند و سعيدة قرء ضربا الرجال

فصل ۲ مضارع معلوم

اشاره

مضارع معلوم ثلاثی مجرد از ماضی آن گرفته می شود بدین طریق ابتدا يك ياء مفتوحه ی بر سر ماضی صیغه اول ماضی درآورده سپس فاء الفعل را ساکن و لام الفعل را مضموم می کنیم حرکت عین الفعل مضارع نیز سماعی است و ممکن است مفتوح یا مکسور و یا مضموم باشد.

بنا بر این مضارع ثلاثی مجرد معلوم نیز سه وزن دارد يفعل يفعل يفعل مانند ذهب یذهب دارد می رود یا خواهد رفت ضرب یضرب دارد می زند یا خواهد زد قتل یقتل دارد می کشد یا خواهد کشت.

صیغه ها هر کدام از سه وزن فوق صیغه اول مضارع است و ۱۳ صیغه دیگر را از

صیغه اول می گیریم بدین طریق.

صیغه دوم با اضافه کردن الف و نون مکسوره ان به آخر صیغه اول و مفتوح کردن لام الفعل یفعل یفعلان.

صیغه سوم با اضافه کردن واو و نون مفتوحه ون به آخر صیغه اول یفعل یفعلون.

صیغه چهارم با تبدیل یاء حرف مضارع به تاء یفعل یفعل.

صیغه پنجم با تبدیل یاء به تاء و مفتوح کردن لام الفعل و اضافه کردن الف و نون مکسوره ان به آخر آن یفعل یفعلان.

صیغه ششم با ساکن کردن لام الفعل و اضافه کردن یک نون مفتوحه ن به آخر آن یفعل یفعلن.

صیغه هفتم با تبدیل یاء صیغه اول به تاء یفعل یفعل.

صیغه هشتم با تبدیل یاء صیغه اول به تاء و مفتوح کردن لام الفعل و اضافه کردن الف و نون مکسوره ان به آخر آن یفعل یفعلان.

صیغه نهم با تبدیل یاء صیغه اول به تاء و اضافه کردن واو و نون مفتوحه ون به آخر آن یفعل یفعلون.

صیغه دهم با تبدیل یاء صیغه اول به تاء و مکسور کردن لام الفعل و اضافه کردن یاء و نون مفتوحه ین به آخر آن یفعل یفعلین.

صیغه یازدهم با تبدیل یاء صیغه اول به تاء و مفتوح کردن لام الفعل و اضافه کردن الف و نون مکسوره ان به آخر آن یفعل یفعلان.

صیغه دوازدهم با تبدیل یاء صیغه اول به تاء و ساکن کردن لام الفعل و اضافه کردن یک نون مفتوحه ن به آخر آن یفعل یفعلن.

صیغه سیزدهم با تبدیل یاء صیغه اول به همزه یفعل یفعل.

صیغه چهاردهم با تبدیل یاء صیغه اول به نون یفعل یفعل.

توجه کنید یاء تاء همزه و نون حروف اتین را

که در اول صیغه های مضارع قرار دارند حروف مضارعه یا علامت فعل مضارع می نامند این حروف در مضارعی که ماضی آن چهار حرفی باشد مضموم و در مضارعی که ماضی آن کمتر از چهار حرفی یا بیشتر از آن باشد مفتوح می باشند بنا بر آنچه گذشت صرف مضارع ثلاثی مجرد معلوم چنین است.

ی فعل یفعلن یفعلون ت فعل تفعلان تفعلون تفعلین تفعلان تفعلن ا فعل افعل ن فعل.

و همچنین است صرف صیغه های دو وزن دیگر یفعل و یفعل.

ضمائر الف در تثنیه ها واو در جمعهای مذکر نون در جمع های مؤنث یاء در مفرد مؤنث مخاطب ضمائر بارز فاعل است در صیغه های ۱۴ ۱۳ ۱۴۷ ضمیر فاعل مستتر است در صیغه ۱ هو در صیغه ۴ هی در صیغه ۷ انت در صیغه ۱۳ انا و در صیغه ۱۴ نحن.

توجه کنید در فعل مضارع دو صیغه جمع مؤنث مبنی و بقیه صیغه ها معرب است صیغه های معرب بخودی خود مرفوع می باشند علامت رفع در صیغه های ۱۳ ۱۴۷ و ۱۴ ضمه لام الفعل و در تثنیه ها جمعهای مذکر و مفرد مؤنث مخاطب نون آخر صیغه است که به آن نون عوض رفع می گویند.

در دو صیغه جمع مؤنث ۶ و ۱۲ نون مفتوحه ضمیر است نه علامت رفع

پرسش و تمرین

* فعل مضارع را تعریف کنید.

* مضارع ثلاثی مجرد معلوم چند وزن دارد چرا.

* مضارع ثلاثی مجرد معلوم از چه گرفته می شود و چگونه.

* صیغه های زیر چگونه ساخته می شوند

۱۴۷ ۱۳ ۱۴۶ ۱۲ ۸ ۱۱ ۵

نام صیغه های تمرین فوق چیست.

* مضارعهای زیر را صرف کنید یعمل یحسد یقذف یشرف یکتب

* صیغه های زیر را از یعلم معنی کنید

۱۴۷۱۳۱۴۲۵۸۱۱۳۱۰۸

کیفیت ضمائر فعل مضارع را توضیح دهید.

* حروف مضارعه و حرکت آنها در مضارع ثلاثی مجرد معلوم و کیفیت وقوع آنها را بیان کنید.

* اعراب و علامت رفع در صیغه های مضارع به چه کیفیت است.

* در چه صیغه هایی از مضارع لام الفعل ساکن است و جامع بین این صیغه ها چیست

فصل ۳ ابواب ثلاثی مجرد

اشاره

باید دانست که مضارع فعل ممکن است بر یکی از سه وزن یفعل یفعل یفعل و مضارع فعل ممکن است بر یکی از دو وزن یفعل یفعل بیاید و مضارع فعل فقط بر وزن یفعل می آید به عبارت دیگر در فعل ثلاثی مجرد معلوم به این چند گونه ماضی مضارع برخورد خواهیم کرد

فَعْلُ یَفْعَلُ مانند منع یمنع

فَعْلُ یَفْعِلُ مانند ضرب یضرب

فَعْلُ یَفْعُلُ مانند نصر ینصر

فَعْلُ یَفْعَلُ مانند سمع یسمع

فَعْلُ یَفْعِلُ مانند حسب یحسب

فَعْلُ یَفْعُلُ مانند کرم یکرم.

هر کدام از این اقسام ماضی مضارع را باب می نامند بنا بر این فعل ثلاثی مجرد دارای شش باب است

* اینکه می گویند فعل ثلاثی مجرد معلوم شش باب دارد یعنی چه.

* ماضی و مضارع مصادر زیر را بسازید

اکل خوردن از باب ۳ قعود نشستن از باب ۳ شهاده حاضر بودن از باب ۴ ضرب زدن از باب ۲ رکوع خم شدن از باب ۱ سامه ناراحت شدن از باب ۴ قتل کشتن از باب ۳.۳ صیغه های ۱۴ ۱۳ ۱۴۷ ماضی و مضارعهای فوق را معنی کنید.

* شماره ابواب زیر را معین کنید جاء یجی ء فهم یفهم سال یسال عمل یعمل حلم یحلم ذهب یذهب قتل یقتل علم یعلم حسن یحسن

فصل ۴ امر معلوم

اشاره

فعل امر از مضارع گرفته می شود البته نه اینچنین که صیغه اول آن از مضارع و بقیه صیغه ها از صیغه اول بلکه هر کدام از صیغه های آن از همان صیغه مضارع گرفته می شود شش صیغه غائب و دو صیغه متکلم با درآوردن لام امر بر سر مضارع ساخته می شود و شش صیغه مخاطب با تغییر خاصی در صیغه مضارع لذا آن هشت صیغه را امر بلام یا امر غائب و متکلم و این شش صیغه را امر به صیغه یا امر حاضر می نامند.

صیغه ها برای ساختن صیغه های غائب و متکلم امر لام مکسوری را که به آن لام امر گویند در اول صیغه های مضارع درآورده علامت رفع را از آخر آن می اندازیم و برای ساختن صیغه های مخاطب آن اولاً از اول هر کدام از صیغه های مضارع مخاطب حرف مضارع را می اندازیم ثانياً اگر ما بعد حرف مضارع متحرک بود از همانجا امر را بنا می کنیم و دیگر احتیاج به زیاد کردن چیزی نیست و اگر ساکن بود

همزه متحرکی در اول آن می آوریم ثالثا اگر عین الفعل مضموم بود همزه را مضموم و ال- همزه را مکسور می آوریم رابعا علامت رفع را از آخر صیغه می اندازیم.

بنا بر این صرف صیغه های امر از یفعل چنین است لیفعل لیفعلا لیفعلوا لتفعلا لیفعلن افعل افعلوا افعلی افعلنا افعلن لافعل لتفعل

و از یفعل چنین است لیفعل لیفعلا لیفعلوا ...

افعل افعلوا ...

لافعل لتفعل و از یفعل چنین است لیفعل لیفعلا لیفعلوا ...

افعل افعلوا ...

لافعل لتفعل

دو نکته

۱- لام امر را چون بعد از واو یا فاء یا ثم قرار گیرد می توانیم ساکن کنیم مانند

و لتنظر نفس ما قدمت لغد فلیعبدوا رب هذا البیتم ليقضوا تفثهم و لیوفوا نذورهم و لیطوفوا بالبيت العتیق

قرآن مجید.

۲- همزه امر همزه وصل است یعنی چون صیغه امر در اثناء کلام واقع شود همزه در تلفظ ساقط می شود و ما قبل آن به ما بعد وصل می گردد مانند ثم ارجع البصر کرتین ۴ الملک.

ضمائر کیفیت ضمائر فعل امر مانند مضارع است و نیز ضمائر سائر افعال یعنی ثلاثی مزید معلوم رباعی مجرد معلوم رباعی مزید معلوم و مجهول تمام این افعال مانند ضمائر ثلاثی مجرد معلوم است ماضی مانند ماضی مضارع و امر مانند مضارع البته روشن است که ضمیر در فعل معلوم ضمیر فاعل و در فعل مجهول ضمیر نائب فاعل می باشد

پرسش و تمرین

* فعل امر را تعریف کنید.

* کیفیت اشتقاق امر از مضارع را بیان کنید.

* قاعده ساختن امر غائب و امر حاضر را بیان کنید.

* امر صیغه های زیر چیست یذهب یعلمون نعلم اذهب تذهبین تذهبان یذهبان یعلمن تعلمن تذهب تعلم.

* امر یقرء یکتب یصبر را صرف نموده

صیغه های ۹ ۵ ۲ ۱۴ ۱۳ ۱۴۷ آنها امرها را معنی کنید.

* در سور آخر قرآن مجید ده فعل امر حاضر را که همزه آن ساقط شده باشد پیدا کنید.

* کیفیت ضمائر فعل امر را بیان کنید.

* ضمائر زیر در چه صیغه هایی از مضارع و امر بکار می روند ان ی هو انا نحن.

* در صیغه های زیر از مضارع و امر چه ضمیری بکار می رود و بارز است یا مستتر ۱۴ ۱۳ ۱۲ ۵ ۴ ۳ ۲

فصل ۵ ماضی مجهول

اشاره

گذشت که ماضی مجهول را از ماضی معلوم می گیریم برای تبدیل ماضی معلوم به مجهول ما قبل آخر را اگر مکسور نباشد مکسور و حروف متحرک قبل از آن را که در ثلاثی مجرد فقط فاء الفعل است مضموم می کنیم مانند ضرب زد ضرب زده شد علم دانست علم دانسته شد.

بنا بر این ماضی مجهول ثلاثی مجرد بیش از یک وزن ندارد و آن فعل است صیغه های ماضی مجهول را همانند ماضی معلوم می سازیم منتهی در اینجا اختلاف صیغه ها و ضمائر به خاطر اختلاف نائب فاعل است نه فاعل و در این جهت سائر افعال مجهول مانند ماضی مجهول است صرف صیغه ها چنین است فعل فعلا فعلوا فعلت فعلتا فعلن فعلت فعلتما فعلتم فعلت فعلتما فعلتن فعلت فعلنا

پرسش و تمرین

* ماضی مجهول را تعریف کنید.

* در فعل مجهول اختلاف صیغه ها بخاطر اختلاف نائب فاعل است این مطلب را توضیح دهید.

* کیفیت ضمائر ماضی مجهول را بیان کنید.

* صیغه های ۱ تا ۶ مجهول علم و ۷ تا ۱۲ مجهول ضرب و متکلم مجهول نصر را بسازید.

* مجهول اکل قتل علم و امر را صرف کنید

فصل ۶ مضارع مجهول

مضارع مجهول از مضارع معلوم گرفته می شود برای تبدیل مضارع معلوم به مجهول حرف مضارع را اگر مضموم نباشد مضموم و ما قبل آخر را اگر مفتوح نباشد مفتوح می کنیم مانند *یعلم می داند* *یعلم دانسته می شود* *یضرب می زند* *یضرب زده می شود* *ینصر یاری می کند* *ینصر یاری می شود*.

بنا بر این مضارع مجهول ثلاثی مجرد نیز فقط یک وزن دارد و آن *یفعل* است صیغه سازی مضارع مجهول همانند معلوم و صرف آن از این قرار است *یفعل یفعلا یفعلون* *تفعل تفعلان* *تفعلون* *تفعلین* *تفعلان* *تفعلن* *افعل* *افعلن*

پرسش و تمرین

* مضارع مجهول را تعریف کنید.

* مضارع مجهول ثلاثی مجرد چند وزن دارد چرا.

* مجهول افعال زیر چیست یا کل یقتل *یعلم* یا *مر* یکتب.

* صیغه های زیر را از مجهولهای تمرین سابق بسازید ۱۴۷ ۱۳

* اختلاف ضمائر در مضارع مجهول به چه مناسبت است کیفیت آنها را بیان کنید.

* بین مضارع معلوم و مجهول در اشتقاق چه فرقی است

فصل ۷ امر مجهول

اشاره

امر مجهول از مضارع مجهول گرفته می شود و همانند امر معلوم هر صیغه آن از همان صیغه مضارع برای تبدیل هر کدام از صیغه های مضارع مجهول به امر لام امر مکسور در اول آن درآورده علامت رفع را از آخر می اندازیم مانند *یعلم دانسته می شود* *لیعلم* باید دانسته شود *تضرب زده می شوی* *لتضرب* باید زده شوی بنا بر این تمام صیغه های امر مجهول با لام امر ساخته می شود و صرف آن چنین است *لیفعل لیفعلا لیفعلوا* *لتفعل لتفعلا لتفعلوا* *لتفعلی لتفعلا لتفعلن* *لافعل*

پرسش و تمرین

* بین امر معلوم و مجهول در ساختن صیغه ها چه فرقی است.

* امر معلوم و مجهول یعلم یکتب یسال را صرف کنید.

* صیغه های ۱۲ ۹۶ ۱۴۳ ۱۳ ۱۴۷ چند امر مجهول تمرین فوق را معنی کنید.

* چه صیغه هایی از امر مجهول ضمیر مستتر دارد و آن ضمیر یا ضمائر چیست.

* ضمائر بارز امر مجهول و محل هر یک را ذکر کنید

فصل ۸ مجهول فعل لازم

دانستیم که در فعل مجهول باید مفعول را بعنوان نایب فاعل بعد از فعل قرار داد از این رو فعلی را که بخواهیم مجهول کنیم باید متعدی یعنی دارای مفعول باشد مانند ضرب که فعل علاوه بر فاعل به مفعول به نیز احتیاج دارد می گوئیم ضرب زید بکرا و در مجهول آن می گوئیم ضرب بکر.

و اما فعل لازم مانند ذهب را که مفعول ندارد نمی توان مجهول کرد مگر اینکه آن را بوسیله حرف جر متعدی نماییم.

متعدی کردن فعل لازم با حرف جر چنین است که حرف جری بر سر اسم در آورده بعد از فعل قرار دهیم مانند ذهب زید زید رفت ذهب زید بیکر زید بکر را برد ذهب بیکر بکر برده شد.

صرف ماضی مجهول متعدی به حرف جر از این قرار است فعل به فعل بهما فعل بهم فعل بها فعل بهما فعل بهن فعل بک فعل بکما فعل بکم فعل بک فعل بکما فعل بکن فعل بی فعل بنا.

و صرف مضارع آن از این قرار است یفعل به یفعل بهما یفعل بهم ...

یفعل بک یفعل بکما یفعل بکم ...

یفعل بی ...

و صرف امر آن از این قرار است لیفعل به لیفعل بهما لیفعل بهم ...

لیفعل بک

لیفعل بکما لیفعل بکم ...

لیفعل بی ...

ضمائر همانطور که ملاحظه شد ضمائر مجهول متعدی به حرف جر غیر از ضمائر اقسام گذشته است این ضمائر عبارتند از ه هما هم ها هما هن ک کما کم ک کما کن ی نا که بوسیله حرف جر به ترتیب نایب فاعل صیغه های چهارده گانه فعل قرار می گیرند به جای شش ضمیر اول می توان اسم ظاهر آورد مانند ذهب به یا ذهب برجل ...

ذهب بهن یا ذهب بنساء ولی در هشت صیغه بعد فقط باید ضمیر آورده شود

فصل ۹ مجهول بدون معلوم

اشاره

در زبان عرب چند فعل مجهول وجود دارد که یا معلوم آن استعمال نشده است مثل اغمی علیه (بیهوش شد) و یا اصل معنای معلوم در آن حفظ نشده است مثل اولع به (به او علاقه زیاد پیدا کرد) یا به آن چیز یا کار حریص شد یا حریص بود حم تبار شد غشی علیه غش کرد جن دیوانه شد اتری آیا گمان می کنی عنی به به او اهتمام ورزید و ...

پرسش و تمرین

* اصطلاحات زیر را معنی کنید فعل لازم فعل متعدی متعدی بنفسه متعدی به حرف جر جار و مجرور مفعول با واسطه مفعول بی واسطه.

* از سوره های نصر و انشراح برای اصطلاحات فوق مثال بیاورید.

* فعل لازم را چگونه مجهول می کنند و چرا.

* ماضی و مضارع مجهول افعال زیر را صرف کنید خرج منه دخل فیه سال عنه نظر الیه.

* صیغه های زیر را از ماضی و مضارع های مجهول فوق معنی کنید ۶. ۱۴. ۱۳. ۷. ۴. ۱ امر مجهول مضارع های تمرین سابق ۴ را صرف کنید و صیغه های ۲. ۳. ۶. ۹. ۱۲ از امر مجهولها را معنی کنید.

* ضمائر مجهول فعل لازم و کیفیت تخلف جانشین شدن اسم ظاهر از آنها را بیان کنید.

* بنظر شما علت آوردن فعل مجهول به جای معلوم یعنی ذکر نکردن فاعل چه چیزها می تواند باشد.

* آیا قواعدی که برای ساختن مجهول گفته شد عمومی است یا مختص به ثلاثی مجرد به چه دلیل.

* کیفیت ضمائر معلوم و مجهول عمومی است یا خصوصی چرا

تتمه

آنکه در خلال فصلهای اخیر روشن شد فعل مجهول چه مجهول متعدی بنفسه و چه مجهول متعدی به حرف جر فقط به یک صورت صرف می شود و ۱۴ صیغه دارد و همین طور است فعل معلوم لازم لکن فعل معلوم متعدی چه متعدی بنفسه و چه متعدی به حرف جر برای هر صیغه آن در رابطه با مفعول ۱۴ صیغه متصور است که از ضرب ۱۴.۱۴ ۱۹۶ صورت بدست می آید هر چند تمام این صور مورد استفاده قرار نمی گیرد دو جدول زیر صور آن را در حالتی که مفعول ضمیر متصل باشد نشان می دهد و بر

همین قیاس است صرف مضارع و امر در مجهول کردن هر کدام از صیغه های جدول شماره ۲ فعل را مجهول کرده ضمیر فاعلی را حذف نموده و جار و مجرور را بعنوان نائب فاعل بعد از فعل می آوریم مانند ذهبوا بزید ذهب بزید اما در مجهول کردن هر کدام از صیغه های جدول شماره ۱ فعل را مجهول کرده ضمیر فاعلی را حذف می کنیم و ضمیر مفعولی را به ضمیر فاعلی معادل خود تبدیل کرده و بعنوان نائب فاعل به فعل مجهول ملحق می کنیم روشن است که در برخی از صیغه ها ضمیر نائب فاعل مستتر خواهد بود مثلا مجهول نصر و هن نصرن و مجهول نصرنهم نصر و ا و ...

در جدول زیر معادله بین ضمائر فاعلی و مفعولی مشخص شده است ضمائر فاعلی ماضی ضمائر مفعولی ضمائر فاعلی مضارع و امر هو مستتره هو مستتر اهما او هم و هی مستترها هی مستتر اهما ان هن ن ت ک انت مستتر تما کما ا تم کم و ت ک ی تما کما ا تن کن ن ت ی انا مستتر نا نا نحن مستتر

فصل ۱۰ مضاعف

اشاره

گذشت که مضاعف کلمه ای است که فاء و عین یا عین و لام آن همجنس باشد لکن در زبان عربی فعلی که فاء و عین آن همجنس باشد شنیده نشده است بنا بر این فعل مضاعف منحصر است در فعلی که عین الفعل و لام الفعل آن همانند باشد مانند مدد کشید و سدد بست فعل مضاعف چنانچه در مقدمه گذشت در معرض ادغام است ادغام در بعضی از صیغه های فعل مضاعف واجب و در بعضی جائز

و در بعضی ممتنع است.

ماضی در پنج صیغه اول ماضی ادغام واجب است زیرا حرف دوم متحرک و حرف اول جائز التسکین است و در بقیه صیغه ها ممتنع می باشد زیرا حرف دوم ساکن و سکون آن به جهت اتصال به ضمیر رفع متحرک است صرف آن از مد کشید بر وزن فعل چنین است معلوم مد مدا ...

مددن مددت ...

مجهول مد مدا ...

مددن مددت ...

مضارع ادغام در دو صیغه جمع مؤنث مضارع ممتنع و در بقیه صیغه ها واجب است دلیل امتناع و وجوب همان است که در ماضی گفته شد صرف آن از یمد می کشد بر وزن یفعل چنین است معلوم یمد یمدان یمدون تمد تمدان یمدتن تمدان تمدون تمدون تمدان تمدون تمدون تمدین تمدان تمددن امد نمد مجهول یمد ...

یمدتن تمد ...

تمدتن امد نمد.

امر ادغام در صیغه های ۱۳ ۱۴ و ۱۴ امر جائز و در صیغه های ۶ و ۱۲ ممتنع و در بقیه واجب است دلیل امتناع و وجوب همان است که گذشت و دلیل جواز در آن پنج صیغه این است که حرف دوم بخاطر عامل جزم یا بناء ساکن است روشن است که در این پنج صیغه اگر بخواهیم ادغام کنیم باید حرف دوم را حرکت دهیم حرکت آن می تواند فتحه یا کسره و اگر عین الفعل مضموم است فتحه یا کسره یا ضمه باشد بنا بر این در مضموم العین چهار وجه و در غیر آن سه وجه جائز است.

در پنج صیغه اول امر حاضر در صورت ادغام همزه امر می افتد زیرا فاء الفعل به حرکت عین الفعل متحرک می شود و دیگر احتیاجی به همزه نیست صرف صیغه های امر

معلوم یعض می گزد بر وزن یفعل چنین است لیعضض لیعض لیعض لیعضا ...

اعضض عض عض اعضا ...

لاعضض لاعض لاعض ...

صرف صیغه های امر معلوم یفر فرار می کند بر وزن یفعل چنین است لیفرر لیفر لیفر لیفرا ...

افرر فر فر فرا ...

لافرر لافر لافر ...

صرف صیغه های امر معلوم یمد می کشد بر وزن یفعل چنین است لیمدد لیمد لیمد لیمد لیمدا ...

امدد مد مد مد مدا ...

لامدد لامد لامد لامد ...

تبصره ماده های الحیاه زنده شدن و العی عاجز شدن و امثال آن هم مضاعف اند و هم لفیف بنا بر این حکم هر دو را می توان در آنها جاری کرد و گفت حییا حیوا ...

حیوا نیز سماعا جائز است یحیی یحییان یحیون ...

لیحی لیحیا لیحیوا ...

احی احیا احیوا ...

و یا حی حیا حیوا ...

یحی یحیان یحیون ...

لیحیی لیحی لیحی لیحیا لیحیوا ...

و همینطور ماده های دیگر از این قبیل در بعضی از صیغه های چنین افعالی تغییراتی عارض می شود که جهت آن در فصلهای آینده خواهد آمد

پرسش و تمرین

* ادغام چیست.

* حکم ادغام کلمات زیر چیست چرا؟

ویل لکل همزه لمزه یجرر مررت سارر عوود محمرر درر حرر ممسوح تنوین محلل مرره اشتدد یشددن تعوون مضارر تحررر
ببر لم یعضض افرر احللن قررتم مستقرر سددتما منوال یوبب.

* دو حرف متقارب را تعریف کنید.

* آیا قاعده ادغام به فعل یا اسم اختصاص دارد.

* آیا انقسام به صحیح معتل مهموز مضاعف سالم مخصوص کلمه ثلاثی است.

* ضمائر فعل را ضمیر رفع یا مرفوع می گویند چرا.

* عض را که بر وزن فعل و مد و فر را که بر وزن فعل هستند صرف کنید.

* ادغام در چه مواردی واجب در

چه مواردی جائز و در چه مواردی ممتنع است اجمالاً ذکر کنید.

* یمد یفر و یعض را صرف کنید.

* خصوصیت امر از جهت ادغام نسبت به مضارع چیست.

* علت هر کدام از وجوه صیغه های چند وجهی امر را می دانید آن علت چیست.

* امر یمد یفر و یعض را صرف کنید.

* ماضی مجهول مد و مضارع مجهول فر و امر مجهول عض را صرف کنید

فصل ۱۱ مهموز

اشاره

مهموز بر سه نوع است

۱ - مهموز الفاء مانند امر فرمان داد

۲ - مهموز العین مانند سال پرسید

۳ - مهموز اللام مانند قرا خواند نوع دوم و سوم مانند سالم است و امتیازی ندارد و اما نوع اول محل جریان قاعده تخفیف همزه می باشد بدین ترتیب که همزه در صیغه های ۱۳ مضارع و امر و ۷ تا ۱۲ امر معلوم وجوبا تخفیف می شود مانند معلوم یامر یامران ...

آمر نامر لیامر ...

اومر ...

لامر لنامر مجهول یؤمر یؤمران ...

اؤمر نؤمر لیؤمر ...

لئؤمر ...

لاؤمر لنؤمر و در بقیه صیغه های مضارع و امر تخفیف آن جائز است مانند یامر ...

و یومر ...

چند مورد استثنائی ۱ و ۲ و ۳ اخذ گرفتن اکل خوردن امر فرمان دادن امر حاضر معلوم این سه ماده از قواعد عمومی استثناء شده چنین صرف می شود خذ خذا خذوا ...

کل کلا کلوا ...

مر مرا مروا ...

یعنی نه تنها همزه امر نمی گیرد بلکه همزه فاء الفعل نیز می افتند البته این عمل در دو ماده اول واجب و در ماده سوم جائز است یعنی امر آن را این چنین نیز می توان صرف کرد اوامر اوامرا اوامروا ...

سؤال پرسیدن در ماضی مضارع و امر معلوم این ماده جایز است همزه عین

الفعل را به الف تبدیل کنیم پس می گوئیم سال سالو یا سال سالو ...

یسال یسالان ...

یا یسال یسالان ...

لیسال ...

اسال ...

یا لیسال ...

سل ...

در صیغه های ۱۴ ۱۳ ۱۴ ۷ و نیز ۶ و ۱۲ امر الف به التقاء ساکنین می افتد در صیغه های ۱۰ ۹ ۸ و ۱۱ سلا سلوا و سلی نیز شنیده شده است و در صورتی که واو یا فاء بر سر صیغه امر درآید مانند و اسال و فاسالوا تبدیل همزه آن بالف شنیده نشده است.

۵- رای رؤیه دیدن از معلوم و مجهول مضارع و امر این مصدر همزه عین الفعل پس از نقل حرکت آن به ماقبل حذف می شود می گوئیم یری یریان یرون ...

لیر لیریا لیروا ...

رأ ریا روا ...

یری یریان یرون ...

لیر لیریا لیروا ...

در بعضی از صیغه های این فعل تغییراتی عارض می شود که جهت آن در بحث ناقص خواهد آمد

پرسش و تمرین

* سالم صحیح مضاعف و مهموز را تعریف کنید.

* تبدیل همزه به حرف مد در کجا واجب و در کجا جائز است.

* مضارع معلوم و مجهول امن یامن و امر یامر و امر معلوم آن دو را صرف کنید.

* امر معلوم و مجهول یاخذ یاکل و یامر را صرف کنید.

* ماضی معلوم مضارع معلوم و مجهول و امر معلوم و مجهول رای یری را صرف کنید.

* معلوم و مجهول ماضی مضارع و امر سؤال را به وجوه ممکن صرف کنید

فصل ۱۲ قواعد اعلال

اشاره

چنانکه قبلاً اشاره شد حروف عله در معرض تغییرند که تغییر آنها را اعلال می نامند اینک لازم است قبل از بررسی اقسام فعل معتل تغییراتی را که در حروف عله عارض می شود بشناسیم این تغییرات در چهار چوب قواعدی که به قواعد اعلال معروفند صورت می گیرد قواعد اعلال بعضی مخصوص نوع خاصی از انواع کلمه اند مثلاً مخصوص فعل مضارع مثال واوی یا ماضی اجوف یا امر ناقص می باشند و بعضی دیگر چنین نبوده و نسبتاً عمومی اند از قواعد عمومی نسبی اعلال بعضی بیشتر در فعل مورد دارند و بعضی فقط در اسم دسته اول از قواعد عمومی اعلال در اینجا و دسته دوم در مقدمه بخش اسم بیان می شود و هر کدام از قواعد خصوصی در موضع مخصوص به خود خواهد آمد.

قاعده اول واو و یاء متحرک اگر عین الفعل کلمه واقع شوند و ما قبلشان حرف صحیح و ساکن باشد حرکتشان به ما قبل داده می شود مانند یقول یقول یبوع یبوع یخوف یخوف یخاف به خلاف فیه مثلاً.

قاعده دوم واو و یاء مضموم یا مکسور اگر در اثناء کلمه واقع شوند و عین الفعل

یا لام الفعل باشند و ما قبلشان حرف صحیح و متحرک باشد پس از سلب حرکت ما قبل حرکتشان به ما قبل داده می شود مانند قول قول قیل بیع بیع یدعوون یدعوون یدعون رضیوا رضیوا رضوا.

قاعده سوم واو مضموم ما قبل مضموم و یاء مضموم یا مکسور ما قبل مکسور اگر در آخر کلمه قرار گیرند حرکتشان می افتد مانند یدعو یدعو یرمی یرمی یرمی رامی رامی.

قاعده چهارم واو ساکن ما قبل مکسور قلب به یاء می شود مانند قول قیل موزان میزان.

قاعده پنجم واو در صورتیکه لام الفعل باشد و ما قبل آن مکسور قلب به یاء می شود مانند دعو دعوی دعون دعین داعو داعی داعین داع به خلاف رخو و رجو رجا.

قاعده ششم واو در صورتیکه لام الفعل باشد و ما قبل آن مفتوح قلب به یاء می شود مشروط بر اینکه حرف چهارم به بعد کلمه باشد مانند یدعو یدعی یدعی یدعون یدعین به خلاف دعو دعا باید توجه داشت که این قاعده بر قاعده هشتم اعلال مقدم است یعنی در مواردی که امکان اجرای هر دو قاعده باشد اول این قاعده جاری می شود و سپس قاعده هشتم.

قاعده هفتم یاء ساکن ما قبل مضموم قلب به واو می شود مشروط بر اینکه فاء الفعل باشد مانند یوسر یوسر میسر موسر.

قاعده هشتم واو و یاء متحرک ما قبل مفتوح قلب به الف می شوند مشروط به اینکه حرکت آنها عارضی نباشد و حرکتی را که قبل از الف یا یاء نسبت یا علامت تثنیه یا نون تاکید و یا به جهت دفع التقاء ساکنین باشد عارضی گویند مانند دعو دعا یدعو یدعی یدعی به خلاف دعوا و رضوی و

فتیان و فتیین و اخشون صیغه نهم امر معلوم مؤکد به نون تاکید ثقیله و اخشوا الله و امثال اینها و همچنین است اگر واو و یاء در موضع حرکت باشند یعنی به جهت جریان قواعد اعلال سکونی در همین کلمه ساکن شده باشند مانند یخوف یخوف یخاف یبیع یبیع یباع تبصره این قاعده در فاء الفعل جاری نمی شود مانند یود و تیسر قاعده نهم الف ما قبل مضموم قلب به واو و الف ما قبل مکسور قلب به یاء می شود مانند قابل قابل قابل قبل مصباح مصباح مصییح.

قاعده دهم حرف عله در التقاء ساکنین حذف می شود مانند قول قل بیع بع خاف خف تفصیل این قاعده در فصل دوم خاتمه خواهد آمد.

تذکار ۱ از قواعد دهگانه فوق سه قاعده اول مربوط به اعلال سکونی است و شش قاعده بعد مربوط به اعلال قلبی و قاعده دهم مربوط به اعلال حذفی ۲ در تراحم بین قواعد قلبی و سکونی قاعده قلبی بر سکونی مقدم است مثلاً خوف می شود خاف نه خوف که بشود خیف.

تبصره

بر قواعد اعلال حرف عله در موارد زیر در حکم حرف صحیح است و اعلال نمی شود

عین الفعل لفیف مقرون مانند قوی و یحیی

عین الفعل کلماتی که بمعنی عیب یا رنگ باشند مانند عور حول قود اسود

عین الفعل اسم آلت مانند مقود و مخیط

عین الفعل جمع قله مانند ادور جمع دار اعین جمع عین انیاب جمع ناب اسوره جمع سوار احوال و احوله جمع حول و حال

عین الفعل مصدر مشهور باب تفعیل مانند تقویم تنوین تبیین تعیین

عین الفعل افعال تفضیل و افعال وصفی صفت مشبهه مانند اهون و ابیض

عین الفعل صیغه تعجب مانند

ما اقوم زیدا و اقوم بزید

عین الفعل وزن فعلا ن مانند جولان حیوان فوران هیجان

عین الفعل کلمه ای که بعد از عین الفعل آن حرف مد است مانند جواد طویل بیان غیور گر چه در بعضی موارد اعلال می شود مانند صوام صیام مبیوع مبیع و تفصیل آن در بحث اجوف و مقدمه بخش اسم خواهد آمد

غیر آخر کلمه ملحق بحث ملحق در فصل ۶ خاتمه خواهد آمد مانند جهور و خورنق به خلاف مثل اسلنقی

حرف عله مشدد مانند صیر و مصور

فصل ۱۳ مثال

اشاره

مثال بر دو نوع است

واوی مانند وعد وعده داد

یائی مانند یسر آسان شد.

مثال واوی ثلاثی مجرد دارای دو قاعده خصوصی است

از مصدر آن اگر بر وزن فعل باشد غالبا واو فاء الفعل پس از نقل حرکتش به ما بعد می افتد و به جای آن یک تاء در آخر آورده می شود مانند وعد وعده دادن عده وصل صله به خلاف مثل وزر سنگینی گاهی در مصدر بر وزن فعل مثال واوی نیز قاعده فوق جاری می شود مانند وسع سعه وضع ضعه لکن غالبا جاری نمی شود مانند وقت و وزن و ...

۲- از مضارع معلوم آن اگر بر وزن یفعل مکسور العین باشد فاء الفعل حذف می شود مانند یوعد یعد این قاعده در چند مضارع مفتوح العین نیز جاری می شود از قبیل یوسع یسع یوضع یضع یوقع یقع یودع یدع یورع یرع یوطا یطا یوذر یذر یوهب یهب یوسع و یوضع نیز شنیده شده است امر معلوم چنین افعالی نیز نظیر مضارع معلوم آن محذوف الفاء خواهد بود مانند لیعد لیعدا لیعدوا ...

عد عدا عدوا ...

اما در مضارع و امر مجهول واو حذف نمی شود می گوئیم یوعد یوعدان ...

لیوعد

لیوعدا ...

پرسش و تمرین

* معتل را تعریف نموده اقسام آن را نام ببرید.

* مصادر زیر در اصل چه بوده اند هبه سعه جده مقه دیه.

* مضارع معلوم یعد و یرث مضارع مجهول یجد و یصل امر معلوم یکل و یهب امر مجهول یضع و یطا را صرف کنید.

* قواعد خصوصی و عمومی مثال را با ذکر دو نمونه برای هر یک ذکر نمایید.

* امر حاضر معلوم یدع یرد یدر و یقف را صرف کنید

فصل ۱۴ اجوف

اشاره

اجوف ثلاثی مجرد دارای دو قاعده خصوصی می باشد که عبارتند از

قاعده ۱ مضارع معلوم اجوف چه واوی باشد چه یائی اگر مضموم العین یفعل باشد ماضی معلوم و مجهول آن از صیغه ششم به بعد مضموم الفاء می شود و اگر مفتوح العین یا مکسور العین یفعل یا یفعل باشد از صیغه ششم به بعد مکسور الفاء می گردد.

در ماضی معلوم القول گفتن که فعل آن از باب فعل یفعل است می گوئیم قال قالا

قالوا قالت قالتا قلن قلت ...

و در مجهول آن می گوئیم قیل قیلا قیلوا قیلت قیلتا قلن قلت ...

در ماضی معلوم البیع معامله کردن که فعل آن از باب فعل یفعل است می گوئیم باع باعا باعوا باعت باعنا بعنا ...

و در مجهول آن می گوئیم بیع بیعا بیعوا بیعت بیعنا بعنا بعنا ...

و در ماضی معلوم الخوف ترسیدن که فعل آن از باب فعل یفعل است می گوئیم خاف خافا خافوا خافت خافتا خفن خفت ...

و در مجهول آن می گوئیم خیف منه خیف منهما خیف منهنم ...

تبصره

در فعل ماضی لیس نیست قاعده مزبور جاری نمی شود و فاء الفعل در تمام صیغه ها مفتوح است می گوئیم لیس لیسایسوا
لیست لیستایسن لست ...

قاعده ۲

اجوف واوی مجرد باشد

یا مزید اگر در مصدر آن واو ما قبل مکسور قبل از الف قرار گیرد قلب به یاء می شود مشروط به اینکه واو در ماضی آن اعلال شده باشد مانند قوام قیام انقواد انقیاد به خلاف لواذ و اجتوار.

توجه کنید با در نظر گرفتن قواعد عمومی اعلال تغییراتی که در صیغه های مختلف اجوف صورت گرفته است

روشن می شود الف در پنج صیغه اول ماضی معلوم اجوف قاعده هشتم جاری می شود و در بقیه صیغه ها بعد از این قاعده قاعده دهم جاری می گردد ب در تمام صیغه های مضارع معلوم قاعده اول و در دو صیغه ۶ و ۱۲ قاعده دهم نیز جاری می شود ج به جهت اجراء همین قواعد قاعده ۱ و ۱۰ است که امر یقول را چنین صرف می کنیم لیقل ليقولا ليقولوا ...

قل قولاً قولوا و امر یبع را چنین لیبع لیبعوا ...

بع بیعوا ...

و نیز اصل قیل مجهول قال قول بود که به جهت اجراء قواعد ۲ و ۴ بدین صورت درآمد و اصل بیع مجهول باع بیع بود که بواسطه اجراء قاعده ۲ چنین شد و همینطور ...

پرسش و تمرین

در کلمات زیر کدام قاعده از قواعد اعلال جاری می شود یزین یروع لوم قوم به صیر یجی ء حوله جوران عود القول میقظ مختیر میسر معتود میقن مرتوض اجود قوم یقول محول روی موثاق اجلواز غیب قولت سیرت سیر قومن یهیین.

معلوم و مجهول ماضی قام یقوم و خاف یخاف اجوف واوی و سار یسیر و هاب یهاب اجوف یائی را صرف کنید.

معلوم مضارع های تمرین سابق را صرف کنید و بیان کنید در صیغه های ۱۰ ۶ ۱ یقول چه قاعده یا

قواعدی جاری می شود.

در پنج صیغه اول ماضی مجهول قال و باع چه قاعده یا قواعدی جاری می شود و در بقیه صیغه های آن چه قواعدی.

امر معلوم و امر مجهول افعال تمرین دوم را صرف کنید.

می دانید که در اجوف همیشه از صیغه های ۱۴۶ ۱۳ ۱۴۷ و ۱۲ امر عین الفعل حذف می شود علت این مطلب چیست.

مجهول ماضی مضارع و امر خاف منه سار الیه قام فیه را صرف کنید.

با توجه به قواعد وزن که در مقدمه گذشت وزن صیغه های ماضی معلوم الخوف و مضارع مجهول البیع و امر معلوم القول را ذکر کنید.

قواعد خصوصی اجوف را بیان نموده برای هر کدام مثال بنویسید و لیس را صرف کنید.

ده کلمه معتل از قرآن مجید بیاورید و اعلال آنها را بیان کنید

فصل ۱۵ ناقص

اشاره

ناقص ثلاثی مجرد دارای یک قاعده خصوصی است و آن اینکه در امر و مضارع مجزوم آن در صیغه های ۱۴۷ ۱۳ و ۱۴ که علامت رفع ضمه لام الفعل است خود لام الفعل می افتد.

جریان قواعد عمومی اعلال در ناقص نیز تغییرات زیادی ایجاد می کند از این رو بعضی از قسمتهای آن را صرف می کنیم الدعاء الدعوه خواندن و دعوت کردن ناقص واوی از باب فعل یفعل است ماضی معلوم دعا دعوا دعوا دعوت دعوت دعوت دعوتما ...

مضارع معلوم يدعو يدعوان يدعون تدعو تدعوان يدعون تدعون تدعین تدعوان تدعون ادعو ندعو امر معلوم لیدع لیدعوا لیدعوا لیدعون ادع ادعوا ادعوا ادعی ادعوا ادعوا لادع لندع ماضی مجهول دعی دعیا دعوا دعیت دعیتا دعین دعیت ...

مضارع مجهول يدعی يدعیان يدعون تدعی تدعیان يدعین تدعی تدعیان

تدعون تدعین تدعیان تدعین ادعی ندعی امر مجهول لیدع لیدعیا لیدعوا لتدع لتدعیا لیدعین لتدع ...

الرمی پرتاب کردن ناقص یائی از باب فعل یفعل است

ماضی معلوم رمی رمیا رموا رمت رمتا رمین رمیت ...

مضارع معلوم یرمی یرمیان یرمون ترمی ترمیان یرمین ترمی ترمیان ترمون ترمین ترمیان ترمین ارمی ارمی نرمی امر معلوم لیرم لیرمیا لیرموا لترم لترمیا لیرمین ارم ارمیا ارموا ارمی ارمیا ارمین لارم لنرم ماضی مجهول رمی رمیا رموا رمیت رمیتا رمین رمیت ...

مضارع مجهول یرمی یرمیان یرمون ترمی ترمیان یرمین ترمی ترمیان ترمون ترمین ترمیان ترمین ارمی ارمی نرمی امر مجهول لیرم لیرمیا لیرموا لترم لترمیا لیرمین لترم ...

پرسش و تمرین

دعا و رمی را صرف کرده اعلال تمام صیغه ها را بیان نمایید.

دعی و رمی را صرف کرده چگونگی اعلال هر صیغه را بیان کنید.

یدعو و یرمی را صرف کرده کیفیت اعلال تمام صیغه ها را بیان کنید.

در یدعی چه قواعدی جاری است و در یرمی چه قاعده ای.

امر معلوم بیکمی و یعلو و امر مجهول یخلو و یجری را صرف کنید.

یهدی یمشی یغزو و یرجو را صرف کنید.

ماضی های زیر را صرف کنید بدا بیدو مشی یمشی محایمحو.

با توجه به قواعد وزن و وزن صیغه های ماضی معلوم الرمی و مضارع معلوم الدعاء و مضارع مجهول الرمی را ذکر کنید

فصل ۱۶ لفیف

اشاره

دانستیم که لفیف بر دو قسم است

لفیف مفروق مانند وقی

لفیف مقرون مانند لوی لفیف مقرون خود بر دو قسم است که معتل الفاء و العین آن مختص اسم می باشد.

لفیف مفروق از جهت فاء الفعل مانند مثال و از جهت لام الفعل مانند ناقص است لذا قواعد عمومی و خصوصی هر دو قسم در آن جاری می شود مثلا الوقی نگهداشتن و حفظ کردن لفیف مفروق از باب فعل یفعل است ماضی معلوم آن می شود وقی ...

مضارع معلوم آن یقی ...

و امر معلوم آن لیق ...

ق ...

و مجهول آنها بترتیب وقی ...

یوقی ...

لیوق ...

لفیف مقرون نیز از جهت عین الفعل شبیه به اجوف و از جهت لام الفعل شبیه ناقص است اما در آن فقط احکام ناقص جاری می شود و در عین الفعل آن نه تنها قاعده خصوصی اجوف نمی آید بلکه قواعد عمومی اعلال نیز جاری نمی شود مثلا اللوی پیچاندن لفیف مقرون از باب فعل یفعل است ماضی معلوم آن لوی ...

مضارع معلوم آن یلوی ...

و امر معلوم آن

لیلو ...

الو ...

است و مجهول آن بترتیب لوی ...

یلوی ...

لیلو ...

با توجه به قواعد عمومی و خصوصی اعلال صرف افعال لفیف روشن خواهد بود.

تذکار فعلی که هر سه حرف اصلیش حرف عله باشد نداریم لذا در باره معتل الفاء و العین و اللام بحثی نخواهیم داشت

پرسش و تمرین

وجه تسمیه لفیف چیست لفیف یعنی پیچیده شده.

در لفیف مقرون چه قواعدی جاری است و عین الفعل آن چه حکمی دارد.

معلوم و مجهول ماضی مضارع و امر افعال زیر را صرف کنید وفی یفی وای یای و جی یوجی شوی یشوی عیی یعی عی یعی حی یحیی حی یحیی.

در مضارع معتل اللام چه صیغه هائی لفظا مشابهند و وزن هر کدام چیست.

امر لفیف مفروق در چه صورتی یک حرفی است و چرا.

با توجه به قواعد وزن و وزن صیغه های مضارع معلوم الوعی و امر مجهول الوقی را ذکر کنید.

در لفیف مفروق چه قواعدی جاری است

فصل ۱۷ حالات فعل ماضی

اشاره

فعل ماضی در زبان عربی از جهت معنی چهار گونه است

ماضی مطلق که همان ماضی ساده است و تا بحال در مثالها از آن استفاده می کردیم مانند ذهب زید زید رفت منفی ماضی مطلق را به دو نحو می توان ساخت الف با درآوردن ما یا لای نافیہ بر سر فعل ماضی ب با درآوردن لم که حرف نفی و جزم است بر سر فعل مضارع از این ترکیب در فصل بعد بحث خواهد شد می گوئیم ما ذهب زید یا لم یذهب زید رفت.

ماضی نقلی که بر وقوع کاری در زمان گذشته و در موردی که اثر آن تا زمان حال باقی باشد دلالت می کند ماضی نقلی از ترکیب قد با ماضی مطلق ساخته می شود می گوئیم قد ذهب زید زید رفته است و منفی آن از ترکیب لما که حرف نفی و جزم است با فعل مضارع ساخته می شود می گوئیم لما یذهب زید زید تا بحال نرفته است. ماضی بعید که بر تحقق کاری در گذشته بطوری که اثر آن نیز زائل شده است

دلالت می کند این فعل از ترکیب فعل کان با فعل ماضی ساخته می شود می گوئیم زید کان ذهب زید رفته بود زید و بکر
کانا ذهبا زید و بکر رفته بودند و ...

گاهی قبل یا بعد از فعل کان حرف قد نیز آورده می شود مانند زید قد کان ذهب یا زید کان قد ذهب و گاهی اسم را بین
کان و فعل ماضی می آورند و می گویند کان زید ذهب کان زید و بکر ذهبا و ...

منفی این فعل با درآوردن مای نافیہ بر سر کان ساخته می شود مانند زید ما کان ذهب زید نرفته بود زید و بکر ما کانا ذهبا
زید و بکر نرفته بودند. ۴ ماضی استمراری که بر وقوع مستمر کاری در گذشته دلالت می کند این فعل با درآوردن فعل کان بر
سر فعل مضارع ساخته می شود می گوئیم زید کان یذهب زید می رفت زید و بکر کانا یذهبان زید و بکر می رفتند و ...

گاهی بین کان و فعل مضارع یک یا چند کلمه فاصله می شود مانند کان زید یذهب و کان زید و بکر یذهبان و کانوا قلیلا من
اللیل ما یهجعون ۱۷ الذاریات منفی ماضی استمراری با درآوردن مای نافیہ بر سر کان یا لای نافیہ بر سر فعل مضارع ساخته می
شود می گوئیم ما کان زید یذهب زید نمی رفت زید و بکر ما کانا یذهبان زید و بکر نمی رفتند کانوا لا یتناهون عن منکر
فعلوه ۷۹ مائده و ...

پرسش و تمرین

جملات زیر را به عربی ترجمه کنید حسن خوابیده بود علی می جنگید شما درس نخوانده اید بچه ها بازی می کردند مادرم
مرا دوست می داشت پدرم به جبهه رفته بود شاگردان درس نخوانده اند هر روز به مدرسه می رفتم.

جملات

زیر را به فارسی برگردانید. لم نشرح لك صدر ككانت تعمل الخبائث كانوا انفسهم يظلمون لم يكن شيئا مذكورا عصي ابليس ربه و لما يندم قد سمع اللهكنا نخوض و نلعبقد شفى العليلكنا نكذب بيوم الدين.

جملات مثبت تمرین شماره ۱ را منفی و جملات منفی را مثبت کنید.

چگونگی ساختن انواع ماضی در عربی را بیان کنید

فصل ۱۸ حالات فعل مضارع

اشاره

فعل مضارع دارای پنج جهت و خاصیت است که عبارتند از:

می تواند در زمان حال یا آینده استعمال شود

مثبت است یعنی دلالت بر واقع شدن می کند نه واقع نشدن

مرفوع است

معنای آن خبری است و از تحقق چیزی خبر می دهد

معنی را بطور ساده و بدون تاکید بیان می کند

گاهی به اول یا آخر فعل مضارع چیزی اضافه می شود که موجب از بین رفتن بعضی از خواص فوق می گردد این چیزها به ترتیب تاثیر در جهات مذکور عبارتند از:

حروف تعیین

حروف نفی

حروف جزم و حروف نصب

حروف استفهام

حروف تاکید بنا بر این هر دسته از این حروف حالت خاصی به فعل مضارع می دهند که آن را در معیت با حروف تعیین فعل حال یا مستقبل و با حروف نفی مضارع منفی و با حروف جزم مضارع مجزوم و با حروف نصب مضارع منصوب و با حروف استفهام مضارع استفهامی و با حروف تاکید مضارع مؤکد می نامند اینک هر کدام را در بحثی توضیح می دهیم.

بحث ۱ فعل حال و مستقبل

هر گاه در اول فعل مضارع لام مفتوحه درآید مختص به زمان حال می شود مانند لیدهب دارد می رود و اگر اول آن سین مفتوحه یا سوف درآید به زمان مستقبل اختصاص می یابد مانند سیدهب یا سوف یذهب خواهد رفت سین در آینده نزدیک و سوف در آینده دور به کار می رود به این حروف از این جهت که زمان مضارع را معین می کنند حروف تعیین می توان گفت به سین و سوف حروف تنفیس نیز گفته می شود تنفیس به معنی وسعت دادن است لام مفتوحه اقسام دیگری نیز دارد که در نحو از آن بحث می شود

بحث ۲ مضارع نفی

اشاره

مضارع منفی حروف نفی عبارتند از ما و لا- که بر سر مضارع درآمده معنی آن را منفی می کنند یضرب یعنی می زند ما یضرب یا لا یضرب یعنی نمی زند حروف نفی به مضارع اختصاص ندارند و بر سر فعل ماضی نیز درآمده معنی آن را منفی می کنند

پرسش و تمرین

* جهات پنجگانه فعل مضارع از چه و چگونه استفاده می شود.

* ده فعل مضارع را با حروف تعیین بکار برده معنی نمایید.

* یعلم یعد یقول یهدی یقی یروی را با ما و لا صرف نموده صیغه های اول هر کدام را معنی نمایید.

* شش صیغه اول افعال زیر را با ما و لا صرف نموده صیغه اول هر کدام را معنی نمایید در منفی کردن به لا به تکرار لا و انضمام فعل دیگر توجه داشته باشید اکل جاء رای وفی حوی.

* هر کدام از حروف تعیین و حروف نفی کدام جهت را از فعل مضارع می گیرند

بحث ۳ مضارع مجزوم

اشاره

حروف جزم فعل مضارع عبارتند از لم لما لام امر لاء نهی و اداه شرط که بر سر فعل مضارع درآمده آن را مجزوم می کنند مجزوم شدن فعل مضارع به این است که علامت رفع از آخر آن ساقط شود بنا بر این در پنج صیغه ۱۳ و ۱۴ و ۱۴ ضمه لام

الفعل و در تننيه ها و جمع های مذکر و مفرد مؤنث مخاطب نون عوض رفعی می افتد در ناقص مجزوم از پنج صیغه ۱۴۷۱۳ و ۱۴ خود لام الفعل می افتد و در اجوف مجزوم عین الفعل این پنج صیغه بالتقاء ساکنین حذف می شود و حکم مضارع مجزوم مضاعف حکم امر مضاعف است مراجعه نمایید می گوئیم

لم يضرب لم يضربا لم يضربوا لم تضرب لم تضربا لم يضربن ...

لم يقل لم يقلوا لم يقولوا لم تقل لم تقولا لم يقلن ...

لم يدع لم يدعوا لم يدعوا لم تدع لم تدعوا لم يدعون ...

لم يمدد لم يمد لم يمد لم يمد لم يمددا ...

لم يضل لم

یضـل لم یضـل لم یضـلا ...

و همینطور سایر حروف جزم و مجهول فعل مضارع مانند معلوم آن است حروف فوق علاوه بر جزم که اثر لفظی است در معنای فعل مضارع نیز اثر می گذارند و اثر معنوی آنها از این قرار است

لم و لما معنی مضارع را به ماضی تبدیل کرده آن را منفی می کنند مثلاً لم یضرب یعنی نزد و لما یضرب یعنی هنوز نزده است مضارع منفی به لم و لما را فعل جحد نیز می گویند.

لام امر معنی خبری فعل مضارع را به انشائی که در اینجا طلب انجام است تبدیل می کند لیضرب یعنی بزند مضارع مدخول لام امر را فعل امر می گویند.

لاء نهی نیز معنی خبری فعل مضارع را به انشائی که در اینجا بازداشتن از انجام فعل است تبدیل می کند لا یضرب یعنی نزند فعل مضارع مدخول لاء نهی را فعل نهی می گویند.

اداه شرط بر دو قسم است بعضی فعل مضارع را مختص به آینده و بعضی دیگر معنای آن را ماضی می کند نوع اول مانند ان و نوع دوم مانند لو می گوئیم ان تضرب اضرب اگر بزنی می زنم و لو تضرب اضرب اگر زده بودی می زدم حروف جزم مختص به فعل مضارع اند باستثناء ادوات شرط که بر ماضی

نیز داخل می شود و آن را محلاً مجزوم می کند تنبیه ادوات شرط منحصر به حروف نیستند بلکه اسماء چندی بنام اسماء شرط داریم که آنها نیز بر سر فعل درآمده آن را مجزوم می کنند مجموع حروف جزم و ادوات شرط را عوامل جزم نیز نامیده اند

پرسش و تمرین

* حروف جزم چند اثر بر فعل مضارع دارند بیان کنید.

* تغییر لفظی مضارع مجزوم را توضیح دهید.

*

افعال زیر را با لم صرف کنید یا من یسیر یدعو یفر.

* افعال زیر را با لما صرف کنید یخرج یجوز یعصی یعفو.

* جملات زیر را معنی کنید لم اسأل لم اوامر لم تکتبن لم یقروا لم یتدخلی لم نؤخذ لم نعد لما نؤعد لم یصبر لما تخرج لما نخرج.

* در آیه ۱۴ سوره حجرات تأمل نمایید و آنچه فهمیدید بنویسید.

* آثار لام امر در فعل مضارع را توضیح دهید.

* معلوم و مجهول افعال زیر را با لام امر صرف کنید یحمد یسر یعد یدل یعود الیه یدعو.

* آیا بین امر به لام و امر به صیغه در معنای امری فرقی هست.

* فرق بین اثر لام امر و لاء نهی در فعل مضارع را بیان کنید.

* افعال زیر را با لاء نهی صرف کنید یكذب یضل یهن یقل یغیب یدعو علیه.

* برای جملات زیر صیغه مناسب قرار دهید

شما مردها نزنید آن دو زن نیایند آن مردها نروند ما نخواهیم من نباید بخورم تو مرد نباید گوش کنی تو زن نگو من نباید حرف بزنم شما زنها نباید راه بروید.

* اثر ادات شرط را در فعل مضارع بیان کنید.

* پنج جمله با ان و پنج جمله با لو آورده معنی کنید.

* فرق ادات شرط با سایر حروف جزم چیست

بحث ۴ مضارع منصوب

اشاره

مضارع منصوب حروف نصب عبارتند از ان لن کی اذن که در اول فعل مضارع درآمده آن را منصوب می کنند نصب فعل مضارع چنین است که در صیغه های ۱۳ و ۱۴ لام الفعل مفتوح می شود و از تشبیه ها و جمعهای مذکر و مفرد مؤنث مخاطب نون عوض رفعی می افتد در صیغه های

۱۳ ۱۴۷ و ۱۴ ناقص الفی یعنی ناقصی که در آخرش الف مقلوب باشد مانند یرضی و یدعی فتحه لام الفعل مقدر است ولی در ناقص واوی و یائی مانند یدعو و یرمی ظاهر می شود می گوئیم

ان یضرب ان یضربا ان یضربوا ان تضرب ان تضربا ان یضربن ...

ان یدعو ان یدعوا ان یدعوا ان تدعو ان تدعوا ان یدعون ...

ان یرضی ان یرضیا ان یرضوا ان ترضی ان ترضیا ان یرضین ...

و همین طور است سایر حروف نصب و مانند مضارع معلوم است مضارع مجهول حروف نصب در معنای فعل مضارع نیز مؤثراند ان فعل مضارع را تاویل به مصدر می برد یعنی معنایی به آن می دهد که می توان به جای آن دو مصدر آن فعل را گذاشت مانند اردت ان اعیبها یعنی اردت عیبها ۷۹ کهف لن معنی مضارع را مختص به مستقبل کرده آن را منفی می کند مانند لن ترینی یعنی مرا نخواهی دید ۱۴۳ اعراف کی فعل مضارع را علت ما قبل قرار می دهد مانند فرددناه الی امه کی تفر عینها او را به مادرش برگردانیدیم تا چشمش روشن شود ۱۳ قصص اذن فعل مضارع را جزاء یا جواب مطلب معهودی قرار می دهد مثلا در جواب کسی که گفته است ازورک می گوئیم اذن اکرمک حروف ناصبه مختص به مضارع اند و بر ماضی و امر داخل نمی شوند

پرسش و تمرین

* تغییر لفظی مضارع منصوب را توضیح دهید.

* افعال زیر را با لن صرف کنید یظلم یهب یجوز یعضی یوفی به یسهو یرمی.

* برای هر کدام از حروف نصب با فعل مضارع دو مثال آورده معنی نمایید.

* حروف جزم و نصب کدام جهت را از

فعل مضارع می گیرند

بحث ۵ مضارع استفهامی

اشاره

حروف استفهام عبارتند از همزه و هل که بر سر فعل مضارع درآمده معنای خبری آن را به انشائی که در اینجا سؤال است تبدیل می کنند هل علاوه بر اثر مذکور مضارع را مختص به استقبال نیز می کند حروف استفهام اثر لفظی در فعل مضارع ندارند می گوئیم ا تذهب آیا می روی هل تذهب آیا خواهی رفت قال الله تعالیا تامرون الناس بالبر و تنسون انفسکم ...

۴۴ - بقره هل ينظرون الا ان ياتيهم ۲۱۰ بقره

پرسش و تمرین

* معلوم افعال زیر را با هل و مجهول آنها را با همزه استفهام صرف کنید یقبل یجر یعیب یهدی

* اثر حروف استفهام در فعل مضارع چیست

بحث ۶ مضارع مؤکد

اشاره

حروف تاکید عبارتند از نون تاکید ثقیله که مشدد و متحرک است و نون تاکید خفیفه که یک نون ساکنه است نون تاکید در آخر فعل مضارع معلوم و مجهول درآمده آن را مؤکد و مختص به مستقبل می کند تاکید در ثقیله بیش از خفیفه است نون ثقیله به تمام صیغه ها ملحق می شود ولی خفیفه در آخر تثنیه و جمع مؤنث در نمی آید

بنا بر این فقط به هشت صیغه می تواند ملحق شود نون ثقیله در تثنیه و جمع مؤنث مکسور و در بقیه صیغه ها مفتوح است اثر لفظی نون تاکید در فعل مضارع چنین است الف نون تاکید در صیغه های ۱۳ ۱۴۷ و ۱۴ ما قبل خود لام الفعل را مفتوح می کند و اگر لام الفعل الف مقلوب باشد به یاء برمی گردد یضرب یضربن البته البته خواهد زد و یضربن البته خواهد زد يدعو يدعو البته البته خواهد خواند و يدعو البته خواهد خواند

یرضی یرضین البته البته راضی خواهد شد و یرضین البته راضی خواهد شد.

ب در صیغه هایی که نون عوض رفعی وجود دارد آن را می اندازد یضربان یضربان.

ج در جمع مذکر و مفرد مؤنث مخاطب واو و یاء ضمیر را نیز می اندازد مگر اینکه ما قبل ضمیر مفتوح باشد که در این

صورت ضمير ثابت مانده به حرکت مناسب متحرک می شود واو مضموم و ياء مکسور می شود بنا بر این يضربون يضربن و
يضربن تضربون تضربن و تضربن تضربين تضربن و تضربن يخبون يخبون

و یخشون تخشون تخشون و تخشون تخشین تخشین و تخشین.

د در جمع مؤنث بین نون تاکید و نون جمع الفی فاصله می شود یضربن و تضربن یضربان و تضربان.

بنا بر آنچه گذشت صرف صیغه های یضرب با نون تاکید ثقیله چنین است یضربن یضربان یضربن تضربن تضربان یضربان
تضربن تضربان تضربن تضربان تضربان تضربان اضربن اضربان و با نون خفیفه چنین یضربن یضربن تضربن تضربن تضربن
تضربن اضربن اضربن ۸۰

۱۴ - ۱۳ ۱۰ ۹ ۷ ۴ ۱ و صرف یدعو با ثقیله چنین است یدعون یدعوان یدعن تدعون تدعوان یدعونان تدعون تدعوان
تدعن تدعوان تدعونان ادعون ندعون و با خفیفه چنین یدعون یدعن تدعون تدعون تدعن تدعن ادعون ندعون ۱۴ ۱۳ ۱۰ ۷ ۹
۱ ۳ ۴ و صرف یخشی با نون ثقیله چنین است یخشین یخشیان یخشون تخشین تخشیان یخشیان تخشین تخشیان تخشون
تخشین تخشیان تخشینان اخشین نخشین و با خفیفه چنین یخشین یخشون تخشین تخشین تخشون تخشین اخشین نخشین ۸۱

۱۴ - ۱۳ ۱۰ ۹ ۷ ۴ ۱ توجه کنید نون تاکید به آخر فعل امر نیز ملحق شده معنای آن را تاکید می کند اثر لفظی آن در فعل
امر همان است که در مضارع گذشت به اضافه اینکه عین الفعل صیغه های ۱۳ ۱۴ ۷ و ۱۴ امر اجوف و لام الفعل همین صیغه
ها از امر ناقص هنگام تاکید برمی گردد و در مضاعف این صیغه ها فقط یک وجه جایز است می گوئیم

لیضربن لیضربان لیضربن ...

اضربن اضربان اضربن ...

لیضربن لیضربن ...

اضربن اضربن ...

لیقولن ليقولان ليقولن ...

قولن قولان قولن ...

ليقولن ليقولن ...

قولن قولن ...

لیخشین لیخشیان لیخشون ...

اخشین اخشیان اخشون ...

لیخشین لیخشون ...

...

لیمدن ...

مدن ...

لیمدن ...

مدن ...

در آخر فعل نهی مضارع مقرون به لاء ناهیه نیز نون تاکید درمی آید و اثر آن مانند اثر در امر است و همچنین در چند مورد دیگر که توضیح و تفصیل آن در جای خود بیان شده است

پرسشی و تمرین

* فرق حرف تاکید با سایر حروفی که در مضارع داخل می شوند چیست.

* حروف تاکید چند اثر در فعل مضارع دارند بیان کنید.

* فرق اثر لفظی حروف تاکید با حروف نصب چیست.

* فرق نون تاکید ثقیله با نون تاکید خفیفه چیست.

* می دانید چرا بین نون ثقیله و نون جمع مؤنث الف فاصله می شود. یضرب یمد یقول یهدی و یفی به را با نون ثقیله صرف کنید و صیغه اول مؤکد هر کدام را معنی نمایید.

* مجهول افعال تمرین سابق را با نون خفیفه صرف نمایید و صیغه اول هر کدام را معنی کنید.

* معلوم و مجهول امر افعال تمرین ۶ را با نون ثقیله و خفیفه صرف نمایید و صیغه اول هر کدام را معنی نمایید.

* حروف تاکید چه جهاتی از جهات فعل مضارع را زائل می کنند.

* نهی مؤکد افعال تمرین ۶ را صرف کنید.

* فعل جحد چرا مؤکد به نون تاکید نمی شود

مبحث دوم: ثلاثی مزید

فعل ثلاثی مزید از ثلاثی مجرد گرفته می شود بدین معنی که صیغه اول ماضی معلوم آن را از صیغه اول ماضی معلوم ثلاثی مجرد می گیریم و اما بقیه صیغه های ماضی معلوم آن از صیغه اول و سائر قسمت های آن فعل ثلاثی مزید از ماضی معلوم خودش گرفته می شود بنابراین فعل ثلاثی مزید آن است که صیغه اول ماضی معلوم آن دارای سه حرف اصلی و یک یا چند حرف زائد باشد حروفی که برای ساختن ثلاثی مزید در ثلاثی مجرد اضافه می شود حروف مخصوصی است و در جای مخصوصی از آن درمی آید و حروف کلمه جدید مزید فیه ممکن است حرکات جدیدی داشته باشد این خصوصیات را بوسیله اوزان ثلاثی مزید که

خواهد آمد می توان دریافت ماضی ثلاثی مزید معلوم دارای ۲۵ وزن است مضارع آن نیز ۲۵ وزن دارد زیرا در غیر ثلاثی مجرد برای هر ماضی بیش از یک وزن مضارع نیست مصدر هر وزن نیز قیاسی و معین است

از این ۲۵ وزن ده وزن مشهور است یعنی افعال زیادی طبق هر کدام از آنها مزید فیه می شود و پانزده وزن غیر مشهور اوزان مشهور عبارتند از ماضی مضارع مصدر

۱ - افعال یفعل افعال

۲ - فعل یفعل تفعیل

۳ - فاعل یفاعل مفاعله

۴ - افتعل یفتعل افتعال

۵ - انفعال ینفعل انفعال ماضی مضارع مصدر

۶ - تفعّل یتفعّل تفعّل

۷ - تفاعل یتفاعل تفاعل

۸ - افعال یفعل افعلال

۹ - استفعال یستفعال استفعال

۱۰ - افعال یفعال افعیلال هر کدام از ماضی مضارع های فوق را همانطور که در ثلاثی مجرد گذشت باب می گویند و آن را بنام مصدر می خوانند مثلاً می گویند باب افعال باب تفعیل باب مفاعله و ...

بنا بر این فعل ثلاثی مزید دارای ۲۵ باب است در ثلاثی مزید مصدر هم مانند مضارع معلوم همانطور که اشاره شد از ماضی گرفته می شود و بطور کلی برای ساختن هر کدام از سه قسمت ماضی مضارع و مصدر هر باب باید وزن آن را در نظر گرفت و بر طبق آن حرف زائد در آورد و حروف را متحرک و ساکن نمود دقت کنید قاعده ساختن مجهول ماضی و مضارع و معلوم و مجهول امر و صیغه سازی هر کدام از اینها همان است که در ثلاثی مجرد بیان گردید و نیز کیفیت ضمائر در ثلاثی مزید همانند ثلاثی مجرد است قاعده ادغام

تخفیف همزه و قواعد عمومی اعلال و قاعده

خصوصی ناقص در تمام ابواب ثلاثی مزید جاری می گردد و نیز ماضی و مضارع آن دارای حالات مختلف سابق است علاوه بر این دو قاعده اعلال نیز در ثلاثی مزید جاری می شود ۱ اگر واو و یاء بعد از الف زائد و در آخر کلمه قرار گیرند قلب به همزه می شوند مانند ارخاو ارخاء اجرای اجراء ۲ یاء ما قبل مضموم اگر لام الفعل باشد ما قبل خود را مکسور می کند مانند ترجی ترجی مصدر ناقص باب تفعیل تبانی تبانی مصدر ناقص باب تفاعل بدین نکته باید توجه کامل داشت که هر ثلاثی مجردی را نمی توان بطور دلخواه به تمام یا بعضی از ابواب ثلاثی مزید برد زیرا بعضی اصلاً مزید فیه ندارند و بعضی فقط به یک یا چند باب مخصوص برده می شوند بنا بر این مزید فیه شدن ثلاثی مجرد و کیفیت آن یعنی بابی که بدان برده می شود سماعی است نه قیاسی اینک به خصوصیات ابواب توجه نمائید

پرسش و تمرین

- ۱- اشتقاق تمام قسمتهای فعل ثلاثی مزید را بیان کنید.
- ۲- آیا در ثلاثی مزید با داشتن وزن ماضی یا مضارع یا مصدر می توان وزن دو قسمت دیگر را دانست چرا.
- ۳- مضارع ماضی های زیر چیست افعال افعال افعال استفعال فاعل.
- ماضی مضارع های زیر چیست یفعل یتفعل یتفاعل یفعل یفعال.
- ۵- مضارع مصادر زیر چیست افعال افعال افعال افعال تفاعل.
- ۶- چرا به مضارع ثلاثی مجرد با اینکه دارای حرف زائد است مزید فیه گفته نمی شود.
- ۷- مشهوریت در ابواب ثلاثی مزید به چه معنی است.
- ۸- ابواب مشهور را نام ببرید.
- ۹- اوزان زیر را بسازید افعال فاعل یفاعل مفاعله تفاعل تفاعل افعال افعال یتفاعل افعال افعال.
- ۱۰- اوزان زیر

را صرف کنید افعال فاعل انفعال تفاعل یتفعل یفعل یتستعمل یفعال.

۱۱- مجهول افعال فوق را صرف کنید.

۱۲- مضارع های تمرین ۱۰ را با لاء نهی و نون تاکید ثقیله صرف نمائید.

۱۳- سماعی بودن ابواب مزید فیه را توضیح دهید.

۱۴- کیفیت ضمائر ماضی مضارع و امر را ذکر کنید

فصل ۱ باب افعال

اشاره

مانند کرم اکرم یکرم اکرام باب افعال دارای خصوصیتی است و آن اینکه همزه آن در ماضی مصدر و امر همزه قطع است یعنی چون در اثناء کلام واقع شود تلفظ می شود و ما بعد خود را از ما قبل قطع می کند همزه امر آن همان همزه ای است که در ماضی بوده زیرا آن را از مضارع اصلی می گیریم و مضارع اصلی باب افعال یا فعل است افعال یا فعل که چون در صیغه ۱۳ مضارع دو همزه جمع می شد آن را از مضارع انداخته اند

صرف بعضی از قسمتهای باب افعال چنین است

ماضی معلوم اکرم اکرما اکرموا ...

مضارع معلوم یکرم یکرمان یکرمون ...

ماضی مجهول اکرم اکرما اکرموا ...

مضارع مجهول یکرم یکرمان یکرمون ...

امر معلوم لیکرم لیکرما لیکرموا ...

اکرم اکرما اکرموا ...

امر مجهول لیکرم لیکرما لیکرموا ...

مثال اوعد یوعد ایعاد لیوعد اوعد اجوف اقام یقیم اقامه لیقم اقم مهموز الفاء و ناقص آتی یؤتی ایتاء لیؤت آت.

توضیح در مصدر اجوف باب افعال پس از اینکه عین الفعل به جهت قواعد اعلال حذف شد به جای آن یک تاء در آخر

آورده می شود اقوام اقامه و اعوان اعانه و ...

یک مورد استثنائی رای چون به باب افعال رود عین الفعل آن پس از نقل حرکتش بما قبل حذف می شود و در مصدر به جای عین الفعل محذوف یک تاء در آخر

می آورند می گوئیم اری یری ارئه ارئه ارئه ارئه.

تبصره

ماده هائی مانند الحياه و العی چون بباب افعال روند فقط حکم معتل در مورد آنها جاری می شود و نه حکم مضاعف.

معانی باب افعال

معانی باب افعال در ده معنای زیر بکار برده می شود

۱ - تعدیه یعنی متعدی کردن فعل لازم مانند ذهب زید زید رفت اذهب زید بکرا زید بکر را روانه کرد ضحک زید زید خندید اضحکنی زید زید مرا خندانند تعدیه معنای غالبی باب افعال است.

۲ - دخول فاعل در وقت و این در افعالی است که ماده آنها وقتی از اوقات باشد مانند اصبح زید زید داخل صبح شد و امسی بکر بکر داخل عصر شد فسبحان الله حین تمسون و حین تصبحون ...

و حین تظهرون ۱۸ روم.

۳ - وصول وقت یعنی وصول وقت ماده فعل برای فاعل مانند احصد الزرع وقت حصاد زرع رسید حصاد درو اقطف الثمر وقت چیدن میوه رسید.

۴ - مفعول را دارای صفتی یافتن مانند اعظمت الله خدا را با عظمت یافتم ابخلت فلانا فلانی را بخیل یافتم.

۵ - واجدیت یعنی دارای مبدا فعل شدن فاعل یا دارای مبدا فعل کردن مفعول مانند اغد البعیر شتر دارای غده شد اقفر البلد شهر دارای قفار یعنی ویرانی شد اربت ابی پدرم را دارای مرکب کردم ثم اماته فاقبره سپس او را میراند و برایش قبر قرار داد ۲۱ عبس.

۶ - سلب یعنی سلب مبدا فعل از فاعل یا مفعول مانند اشفی المریض شفای مریض بر طرف یعنی ممتنع شد اعجمت الكتاب عجمه و ابهام کتاب را بر طرف نمودم.

۷ - تعریض یعنی در معرض قرار دادن مثل اباع زید کتابه زید کتابش را در معرض بیع قرار داد.

-مطاوعه یعنی اثر پذیری و این عکس معنای تعدیه است مانند کب زید الاناء زید کاسه را واژگون کرد اکب الاناء کاسه واژگون شد.

۹- ضد معنای ثلاثی مجرد مانند نشطت الجبل ریسمان را گره زدم انشطت الجبل گره ریسمان را باز کردم.

۱۰- معنای ثلاثی مجرد مانند قال او اقال زید الیبع زید معامله را بهم زد.

توجه کنید از باب افعال و دیگر ابوابی که در بیان معانی متعدد بکار گرفته می شوند ممکن است در یک استعمال بیش از یک معنی استفاده شود مانند اعظمت الله که هم مفید تعدیه است و هم مفعول را دارای صفتی یافتن

اجمع القوم مردم جمع شدند ارفد پشت سر هم در آورد اسخیت زیدا زید را سخی یافتم اکمل کامل کرد افطر الصائم روزه دار افطار کرد اسرع تند رفت اثمر الشجره درخت میوه دار شد انتجت الفرسه ماده اسب زائید اشفاک الله عسلا خداوند غسل را برای تو شفا قرار دهد افزعت زیدا بیم زید را برطرف کردم اقتلتنی مرا در معرض قتل قرار دادی اخفیت امری کارم را پنهان کردم با توجه به خفیت امری فلما رایته اکبرنه ۳۱ یوسف اقیموا الصلوه و آتوا الزکاه ۴۳ بقره آتونی زبر الحدید ...

افرغ علیه قطرا ۹۶ کهف فسبحان الله حین تمسون و حین تصبحون ...

و حین تطهرون ۱۸ رومثم اماته فاقبره ۲۱ عبس.

پرسش و تمرین

* ۱- امر حاضر معلوم باب افعال بر چه وزنی است همزه آن چه حرکتی دارد چرا.

* ۲- همزه بر چند قسم است و خاصیت هر کدام چیست برای هر کدام پنج مثال از قرآن مجید بیاورید.

* ۳- افعال زیر را به باب افعال ببرید هر وقت گفته می شود فلان فعل را به فلان

باب ببرید باید صیغه اول ماضی و صیغه اول مضارع و بعد مصدر آن را ذکر کنید خرج مد و عد مات رای حی.

* ۴- از باب افعال افعال فوق ماضی معلوم سه فعل اول مضارع معلوم سه فعل دوم مضارع مجهول سه فعل اول ماضی مجهول سه فعل دوم امر معلوم سه فعل دوم و امر مجهول سه فعل اول را صرف کنید.

* ۵- در افعال زیر کدامیک از معانی باب افعال مراد است احسن نیکو کرد اخوص النخل درخت خرما خوشه دار شد اضحی زید زید چاشت کرد

* ۶- اعلال اراءه اساءه احاطه را بیان کنید

فصل ۲ باب تفعیل

اشاره

مانند صرف صرف یصرف تصریف مصدر سالم این باب علاوه بر وزن تفعیل گاهی بر وزن فعال و گاهی بر وزن فعال و گاهی بر وزن فعال و گاهی بر وزن تفعیل می آید مانند سلم یسلم تسلیم و سلام کذب یکذب تکذیب و کذاب و کذاب کرر یکرر تکریر و تکرار کرم یكرم تکریم و تکرمه مصدر مهموز اللام و ناقص این باب غالباً فقط بر وزن تفعیل می آید مانند هنا یهنی ء تهنته ربی یربی تربیه صرف بعضی قسمتهای باب تفعیل چنین است

ماضی معلوم صرف صرفا صرفوا ...

مضارع معلوم یصرف یصرفان یصرفون ...

امر معلوم لیصرف لیصرفا لیصرفوا ...

صرف صرفا صرفوا ...

ماضی مجهول صرف صرفا صرفوا ...

مضارع مجهول یصرف یصرفان یصرفون ...

امر مجهول لیصرف لیصرفا لیصرفوا ...

مضاعف مدد یمدد تمدید لیمدد ...

مدد ...

اجوف حول يحول تحویل لیحول ...

حول ...

لفیف وصی یوصی توصیه لیوص ...

وص ...

معانی باب تفعیل باب تفعیل در هفت معنی بکار برده می شود

تعذیه مانند فرح زید زید خوشحال شد فرح بکر زیدا بکر

زید را خوشحال کرد تعدیه معنی غالبی باب تفعیل است.

تکثیر یعنی دلالت بر کثرت و زیادتی یا در خود فعل مانند طوف زید زید بسیار طواف کرد یا در فاعل مانند موت المال چارپایان زیاد مردند و یا در مفعول مانند غلقت الابواب همه درها را بستم.

سلب یعنی سلب مبدا فعل از مفعول مانند قشرت البیضه تخم مرغ را پوست کردم جلدت الجزور پوست شتر یا گوسفند را کندم.

نسبت یعنی نسبت دادن مبدا اشتقاق فعل به مفعول مانند وحد الله خدا را یگانه دانست عدلت زیدا به زید نسبت عدالت دادم کفرت بکرا بکر را کافر شمردم به او نسبت کفر دادم.

تدریج مانند نزل بتدریج فرو فرستاد.

ضد معنای باب افعال مانند فرط کوتاهی کرد که ضد افرط زیاده روی کرد می باشد.

معنای ثلاثی مجرد مانند زال زید بین القوم یا زیل بینهم زید میان جمعیت تفرقه انداخت

پرسش و تمرین

* ماضی و مضارع مصادر زیر را ذکر کنید مقدمه تحیه تهیه کلام تمثال.

* افعال زیر را به باب تفعیل ببرید صغر وسع جاز حد یسر سما وفی حوی ادب.

* ماضی معلوم فعل اول ماضی مجهول فعل دوم مضارع معلوم فعل سوم مضارع مجهول فعل چهارم امر معلوم فعل پنجم امر مجهول فعل ششم نهی معلوم فعل هفتم مضارع معلوم مقرون به لن فعل هشتم و مضارع مجهول مؤکد به نون ثقیله فعل نهم از افعال تمرین سابق را صرف کنید.

* در افعال زیر کدامیک از معانی باب تفعیل منظور است عدل تعدیل کرد عرف شناساند جلد الشاه پوست گوسفند را کند صدق تصدیق کرد یسوی برابر می کند قسم تقسیم کرد قدم جلو انداخت قدم جلو افتاد کثر زیاد

کرد نظم دسته کرد ادب ادب کرد قد البعیر قراد کنه را از شتر جدا کرد یذبجون ابناء کم ۴۹ بقره قطعن ایدیهن ۳۱ یوسف.

* سه فعل لازم را با باب تفعیل متعدی کنید

فصل ۳ باب مفاعله

اشاره

مانند ضرب ضارب یضارب مضاربه و ضراب مصدر مثال یائی این باب فقط بر وزن مفاعله می آید مانند یاسر ییاسر میاسره ولی مصدر سایر اقسام غالباً علاوه بر مفاعله بر وزن فعال نیز می آید اینک صرف بعضی از قسمتهای آن ماضی معلوم ضارب ضاربا ضاربوا ...

مضارع معلوم یضارب یضاربان یضاربون ...

امر معلوم لیضارب لیضاربا لیضاربوا ...

ضارب ضاربا ضاربوا ...

ماضی مجهول ضورب ضوربا ضوربوا ...

مضارع مجهول یضارب یضاربان یضاربون ...

امر مجهول لیضارب لیضاربا لیضاربوا ...

مضاعف ضار یضار مضاره و ضرار لیضارر لیضارر لیضار ...

ضارر ضار ضار ...

مهموز آمر یؤامر مؤامرہ لیؤامر آمر اجوف قاوم یقاوم مقاومه لیقاوم لقیف ساوی یساوی مساواه لیساو ساو.

معانی باب مفاعله معانی معروف این باب چهار معنی است

مشارکت یعنی بیان شرکت دو شخص یا دو چیز در فعل یعنی هر دو هم فاعلند و هم مفعول مانند ضارب زید بکرا زید با بکر زد و خورد کردند شاعرت زیدا با زید مشاعره کردم مشارکت معنی غالبی این باب است.

تعدیه مانند بعد دور شد باعدته او را دور کردم.

تکثیر مانند ناعمه الله خدا زیاد به او نعمت داد.

معنای ثلاثی مجرد مانند سفر زید یا سافر زید مسافرت کرد.

غالباً چون فعلی از این باب به خداوند نسبت داده شود به همین معناست مانند قاتلهم الله عافاك الله يخادعون الله و هو خادعهم

پرسش و تمرین

* افعال زیر را به باب مفاعله ببرید عمل وضع عاد عان عدا سوی.

* معلوم و مجهول ماضی فعل اول مضارع فعل دوم و امر فعل سوم را صرف کنید و نیز مضارع معلوم عدا را با لاء ناهیه و مضارع مجهول سوی را با نون تاکید ثقیله صرف کنید در

تمام این افعال صرف باب مفاعله آنها منظور است.

* در افعال زیر کدامیک از معانی باب مفاعله منظور است بارک الله خدا زیاد کند صافح زید بکرا زید با بکر مصافحه کرد
شاهدت الحرب در جنگ حاضر شدم عاین زید زید دید صالح سعید زیدا سعید با زید مصالحه کرد فاستبشروا بیعکم الذی
بایعتم بهالتوبه ۱۱۱ انما یبایعون الله الفتح ۱۰ سارعوا الی مغفره من ربکم آل عمران ۱۳۳

فصل ۴ باب افتعال

اشاره

مانند کسب اکتسب یکتسب اکتساب باب افتعال دارای هفت قاعده خصوصی است

هر گاه فاء الفعل این باب صاد یا ضاد یا طاء یا ظاء باشد تاء باب به طاء تبدیل می گردد مانند صبر اصطرِب ضرب اضطرِب طرد
اطرد ظلم اظلم در مورد اخیر اظلم و اظلم نیز طبق قاعده ادغام جایز است.

هر گاه فاء الفعل دال یا ذال یا زاء باشد تاء باب به دال تبدیل می شود مانند درک ادرک ذکر اذکر زجر ازجر در دو مورد
اخیر نیز ادغام جایز است یعنی می توان گفت اذکر و اذکر و ازجر ادجر استعمال نشده است.

هر گاه فاء الفعل حرف عله باشد به تاء تبدیل شده سپس در تاء باب ادغام می شود مانند وحد اتحد یسر اتسر در مورد اخیر
ایتسر نیز جائز است.

قاعده تخفیف همزه غالباً در مهموز الفاء این باب جاری نمی شود مانند ائتمن ائتم و ... به خلاف اخذ ائخذ ایتخذ ایتخذ.

چنانچه فاء الفعل ثاء باشد تاء باب به ثاء تبدیل سپس قاعده ادغام جاری می شود مانند ثار اثار انتقام خون کشته را گرفت.

هر گاه عین الفعل این باب یکی از ۱۲ حرف ت ث ج د ذ ز س ش ص ض ط ظ باشد جائز

است تاء باب را از جنس عين الفعل نموده و در آن ادغام نماييم سپس فاء الفعل را مفتوح يا مكسور كنيم مفتوح بنا بر قاعده ادغام و مكسور بنا بر قاعده التقاء ساكنين و چون از همزه باب مستغنى مى شويم آن را بياندازيم مانند اختصم اخصم بفتح خاء و كسر آن خصم بفتح خاء و كسر آن يهتدى يهدى.

در اجوف باب افتعال اگر به معنى مشاركت باشد قاعده هشتم اعلال جارى نمى شود مانند ازدواج على و فاطمه و اعتونا به خلاف اعتاد و اختار و امثال آن.

صرف بعضى از قسمتهاى آن چنين است مضاعف امتد يمتد امتداد ليتمدد ليتمتد ...

امتدد امتد امتد ...

اجوف اعتاد يعتاد اعتياد ليعتد اعتد

ناقص ارتضى يرتضى ارتضاء ليرتض ارتض.

معانى باب افتعال اين باب به شش معنى مى آيد

مطاوعه يعنى اثر پذيرى مانند جمعت الناس فاجتمعوا مردم را جمع كردم پس جمع شدند البته چنانكه از مثال معلوم است فاعل اين باب در اين معنى مفعول ثلاثى مجرد است مطاوعه معنى غالبى اين باب مى باشد.

مشاركت مانند اختصم زيد و بكر زيد و بكر با هم دشمنى كردند.

اتخاذ يعنى فراهم آوردن و تهيه كردن مبدا فعل مانند احتطب زيد و اختبز و اشتوى زيد هيضم تهيه كردن و نان پخت و كباب درست كرد.

طلب يعنى خواستن مبدا فعل از مفعول مانند اکتد زيد بکرا زيد از بكر خواست كه كوشش كند.

كوشش مانند اكتسبت المال با كوشش مال بدست آوردم.

معناى ثلاثى مجرد مانند جذبت يا اجتذبت رداء زيد عباى زيد را كشيدم

پرسش و تمرين

* افعال زير را به باب افتعال ببريد

كسب حوى وسع غاب عاد رضى وقى درء زوج ذلق مد عد زحم

صك ضجع صاد صفا طلب ظار ذخر دعا افك الف اكل اوى الى ام وهم وصل.

* در افعال زیر کدامیک از معانی باب افتعال منظور است

اجتمع القوم مردم جمع شدند اختصم الجند لشکر با هم نزاع کردند اکتحلت الفتاه دختر سرمه کشید اصطاد زید زید شکار کرد اقتسم تقسیم شد اقتدی طلب قرب کرد اجتور الاخوان برادرها کنار هم جمع شدند احتیاط نمود اکتوری درخواست کرایه کرد و اصطعتک لنفسی ۴۱ طهفلا اقتحم العقبه ۱۱ بلدان تنتهوا فهو خیر لكم ۱۹ انفلان يتخذونك الالهزوا ۳۶ انبياء

فصل ۵ باب انفعال

اشاره

مانند صرف انصرف ينصرف انصراف خصوصیت باب انفعال این است که افعال خارجی یعنی افعالی که اثر خارجی و ظاهری دارند به آن برده می شوند نه افعالی مانند علم و ظن و امثال آن این باب همیشه لازم است و متعدی ندارد.

معنای باب انفعال فقط مطاوعه است مانند صرفته فانصرف قسمته فانقسم کسرتنه فانكسر و ...

پرسش و تمرین

* افعال زیر را به باب انفعال برده معنی نمائید

غلق بست عطل تعطیل کرد عدم نابود کرد هدم خراب کرد صرف گردانید طلق آزاد کرد عرف دانست فکر فکر کرد یقن یقین کرد قسم تقسیم کرد شق شکافت سمع شنید سد بست

فصل ۶ باب تفعّل

اشاره

مانند صرف تصرف يتصرف تصرف

در باب تفعّل چهار قاعده خصوصی جاری می شود

در مضارع معلوم از صیغه های ۴ و ۵ غائب و شش صیغه مخاطب که دو تاء در اول صیغه جمع می شود جائر است تاء دوم را که تاء باب است بیاندازیم مثلاً تتصرف تصرف تتصرفان تصرفان و همینطور ...

هر گاه فاء الفعل این باب یکی از دوازده حرف ت ت ج د ز س ش ص ض ط ظ باشد جائز است که تاء باب را هم جنس فاء الفعل نموده در آن ادغام نماییم و در مواردی که لازمه این عمل سکون اول کلمه است چون ابتداء به ساکن محال یا مشکل است همزه وصل مکسوری در اول کلمه درمی آوریم بنا بر این مثبت ...

اثبت یثبت اثبت لیثبت اثبت تتبع ...

اتبع یتبع اتبع لیتبع اتبع تدثر ...

ادثر یدثر ادثر لیدثر ادثر و از این قبیل است افلم یدبروا ما یدکر و ازینت لا یسمعون یشقق فاصدق یضرعون فاطهروا

قرآن مجید.

در بعضی موارد چون فعل مضاعف به باب تفاعل رود لام الفعل آن به یاء تبدیل می شود مانند ظن تظنن تظنی تظنی و از همین قبیل است تسری و تصدی ۴ در مصدر ناقص واوی باب تفاعل واو لام الفعل قلب به یاء می شود و یاء ما قبل خود را مکسور می کند همچنان که در مصدر ناقص یائی آن نیز یاء ما

قبل خود را مکسور می نماید مانند ترجو ترجی و تولى تولى

صرف بعضی از قسمتهای این باب چنین است مضاعف تخلص يتخلص تخلص ليتخلص تخلص مثال توهم يتوهم توهم ليتوهم توهم ناقص تعدى يتعدى تعدى ليتعدى تعدى لفيف تولى يتولى تولى ليتولى تول. تول.

معانی باب تفاعل باب تفاعل در نه معنی زیر به کار برده می شود:

مطاوعه مانند ادبته فتادب همانطور که از مثال معلوم است فاعل این باب در این معنی مفعول باب تفعیل است از این رو گفته می شود باب تفاعل برای مطاوعه باب تفعیل می باشد مطاوعه معنای غالبی باب تفاعل است.

تکلف یعنی بزحمت و مشقت کاری را بر خود تحمیل کردن مانند تشجع بزحمت از خود شجاعت نشان داد تحلم بزحمت حلم را بر خود تحمیل کرد.

اتخاذ به همان معنی که در باب افتعال گذشت مانند توسد متکا تهیه کرد توسد الحجر سنگ را برای خود بالش قرار داد تبنى زيدا زید را بفرزندی گرفت.

طلب یعنی خواستن معنای فعل مانند تعجلت الامر خواستم کار زود انجام گیرد تنجزت الوعد وفای به وعده را خواستار شدم.

تدریج مانند تجرع الماء آب را جرعه جرعه نوشید تفهم المساله مساله را اندک اندک فهمید تجنب یعنی اجتناب کردن فاعل از معنای فعل مانند تاثم از گناه دوری کرد تدمم از مذمت کناره گرفت.

صيرورت یعنی به حالتی درآمدن مانند تایمت المراه زن ایم بی شوهر شد.

شکایت مانند تظلم از ظلم شکایت کرد.

معنای ثلاثی مجرد مانند بسم یا تبسم لبخند زد

پرسش و تمرین

* افعال زیر را به باب تفاعل ببرید درج سطح شرف صدر ضر ذل لظ لع ثبط طرح.

* افعال زیر را نیز به باب تفاعل ببرید یسر طاع حال

صبا و قی روی جزا ولی.

* ماضی معلوم فعل اول مضارع معلوم فعل دوم و سوم امر معلوم فعل چهارم و پنجم ماضی مجهول فعل ششم و هفتم و مضارع و امر مجهول فعل هشتم از افعال تمرین سابق را صرف کنید.

* کلمات زیر چه صیغه ای هستند از چه فعلی

ادرج یصدر اطوع از کی لیزک تصدران تصرفین اضررنا اترحنفانت له تصدی تنزل الملائکها فلا تذکرون.

* صرف و نظر را به باب تفعل برده و مضارع آنها را به دو وجه ممکن صرف کنید.

* معنی باب تفعل را در افعال زیر بیان کنید

تصدق صدقه داد تعلم یاد گرفت طلب علم کرد تکسر شکست تصرف گردید تلحف لحاف بسر کشید تجسم مجسم شد تغییر تغییر یافت تخلفوا به اخلاق الله حدیث تجهیزوا رحمکم الله نهج البلاغه تسحروا فان فی السحور بر که نهج الفصاحه التذلل للحق اقرب الی العز من التعز بالباطل نهج الفصاحه فانت له تصدی ۶ عبس تنزل الملائکه ۶ قدر فما یكون لک ان تکبر فیها ۱۳ اعراف ان جاء کم فاسق بناء فتبینوا ۶ حجات الذی یؤتی ماله یتزکی ۱۸ لیل افلا تذکرون ۳ یونس ۸۷

فصل ۷ باب تفاعل

اشاره

مانند ضرب تضارب یتضارب تضارب قواعده ۱ و ۲ و ۴ باب تفعل عینا در باب تفاعل نیز جاری می شود بنا بر این الف تضارب تضارب یتضارب تضارب و ...

ب تتابع ...

اتباع یتابع اتباع یتتابع اتباع تتاقل ...

اثاقل یتاقل اثاقل لیتاقل اثاقل و همینطور تدارک تذابح تراور تسارع تشاعر تصاعد تضارع تطابق تظاهر ج تداعو تداعی تداعی توالی توالی صرف بعضی از قسمتهای این باب چنین است مثال تواعد یتواعد تواعد لیتواعد تواعد اجوف تعاون یتعاون لیتعاون تعاون ناقص تراضی یتراضی لیتراضی تراض لفیف تساوی یتساوی

تساوی لیتساو تساو مجهول تعوون يتعاون ليتعاون.

معانی باب تفاعل این باب در پنج معنی بکار برده می شود.

مشارکت که معنای غالبی این باب است مانند تضارب زید و عمرو.

تبصره: سه باب مفاعله افتعال و تفاعل همانطور که گذشت می توانند در بیان مشارکت بکار روند با این فرق که بعد از باب مفاعله لازم است دو اسم ذکر شود یکی بصورت فاعل مرفوع و دیگری بصورت مفعول منصوب ولی در دو باب دیگر می توانیم یک اسم که دارای افرادی است بیاوریم مثلاً بگوییم اختصم القوم و تضارب الرجالن و یا دو اسم که در این صورت هر دو بصورت فاعل خواهند بود مانند اختصم زید و بکر تضارب زید و بکر.

۲ - مطاوعه مانند باعدته فتباعد او را دور کردم پس دور شد باب تفاعل برای مطاوعه باب مفاعله است.

۳ - تظاهر و تشبه یعنی خود را به حالتی زدن مانند تمارض خود را به مریضی زد تجاهل خود را به نادانی زد.

۴ - تدریج مانند توارد القوم جمعیت بتدریج وارد شدند.

۵ - معنای ثلاثی مجرد مانند تعالی الله که به معنی علا است یعنی خدا بلند مرتبه است

پرسش و تمرین

* در باب تفاعل چه قواعدی جاری است بیان کنید.

* افعال زیر را به باب تفاعل برده مضارع آنها را به دو وجه ممکن صرف کنید عهد ولی عان.

* افعال تمرین سابق را به باب تفاعل ببرید از فعل اول مجهول ماضی و مضارع از فعل دوم معلوم و مجهول امر و از فعل سوم مضارع معلوم را مؤکد به نون خفیفه صرف کنید.

* افعال زیر را به باب تفاعل ببرید ترک ثقف درس ذکر سد شرط صدف

ضحک طال ظرف زاج یسر ولی سوی علا.

* در افعال زیر کدامیک از معانی باب تفاعل مراد است تعاضدنا همدستی کردیم تباکی خود را به گریه زد تساویا آندو با هم برابر شدند تجاهر اظهار کرد تهاجموا هجوم کردند تعاهدوا با هم عهد بستند تساقط بتدریج ساقط شد تغافل خود را به غفلت زد تغایر تغییر کرد

لا تنازوا باللقاب ۱۱ حجرات

تعاونوا علی البر و التقوی ۲ مائده

تواضع للمحسن الیک نهج الفصاحه عم يتسالون ۱ نبا

فصل ۸ باب افعال

اشاره

مانند حمره احمر یحمر احمرار خصوصیت این باب این است که غالباً در الوان و عیوب بکار می رود و همیشه لازم است در بیان دو منظور از باب افعال استفاده می شود

۱ - دخول فاعل در مبدا فعل که معنای غالبی آن است مانند اسود اللیل شب وارد سیاهی شد احمر البسر خرما نارس وارد قرمزی شد.

۲ - مبالغه مانند احمر الحدید آهن بسیار سرخ شد.

صرف بعضی از قسمتهای آن چنین است ماضی معلوم احمر احمر او احمر او احمر او احمر او احمر او احمر او ...

مضارع معلوم یحمر یحمران یحمران یحمران یحمران یحمران یحمران ...

امر معلوم لیحمر لیحمر لیحمر لیحمر لیحمر لیحمر ...

احمر احمر احمر احمر احمر احمر ...

ماضی مجهول احمر به احمر بهما احمر بهم ...

مضارع مجهول یحمر به یحمر بهما یحمر بهم ...

* حمزه بیاض و سواد را به باب افعلال برده معلوم و مجهول ماضی فعل اول و مضارع فعل دوم و امر فعل سوم را صرف کنید.

* معنای باب افعلال را در افعال زیر معین نمائید اقطر النبت گیاه شروع به خشکیدن کرد اعور یک چشمی شد تخضر الحقله فی الربیع در بهار باغچه سبز می شود احول لوچ شد یصفر لون زید رنگ زید دارد زرد می شود یوم تبيض وجوه و تسود وجوه ۱۰۶ آل عمران ما قام للدين عمود و لا اخضر للايمان عود نهج البلاغه ۵۶

فصل ۹ باب استفعال

اشاره

مانند خرج استخرج يستخرج استخراج باب استفعال قاعده خصوصی ندارد و صرف اجمالی آن چنین است ماضی معلوم استخرج استخرجا استخرجا ...

مضارع معلوم يستخرج يستخرجان يستخرجون ...

امر معلوم ليستخرج ليستخرجا ليستخرجا ...

استخرج استخرجا استخرجا ماضی مجهول استخرج استخرجا استخرجا ...

مضارع مجهول يستخرج يستخرجان يستخرجون ...

مضاعف استمد يستمد استمداد ليستمدد ليستمدد ليستمدد ليستمددا ليستمددا ...

استمدد استمد استمد ...

مثال استوضح يستوضح استيضاح ليستوضح استوضح اجوف استقام يستقيم استقامه ليستقم استقم ناقص استفتى يستفتى استفتاء.

توضیح در مصدر اجوف باب استفعال مانند باب افعال پس از این که عین الفعل به جهت اجراء قواعد اعلال حذف شد به جای آن یک تاء در آخر آورده می شود مانند استقوام استقامه و از همین قبیل است استعاذه استفاده استحاله و ...

یک مورد استثنائی ماده حییا حیا کرد چون به باب استفعال رود می توان عین الفعل آن را پس از نقل حرکت آن به ما قبل انداخت و چنین صرف کرد استحي يستحي استحاء.

معانی باب استفعال باب استفعال دارای هفت معنی است

طلب که معنای غالبی این باب است مانند استغفر الله از خدا طلب غفران

می‌کنم استنصر طلب یاری کرد باب استفعال در بیان این معنی متعدی است اگر چه از ثلاثی لازم باشد مانند استخراج المعدن معدن را استخراج کردم.

تحول مانند استحجر الطین گل سنگ شد.

مفعول را بر صفتی یافتن مانند استعظمت الامر مطلب را بزرگ یافتیم.

مفعول را به صفتی متصف کردن مانند استخلفت زیدا زید را جانشین خود قرار دادم.

تکلف مانند استجرا جرات را بر خود تحمیل کرد بزحمت جرات نشان داد.

مطاوعه مانند ارحت زیدا فاستراح زید را راحت کردم پس او راحت شد.

معنای ثلاثی مجرد مانند قر یا استقر آرام گرفت

پرسش و تمرین

* افعال زیر را به باب استفعال ببرید

خرج مد امن وضح خار فتا و فی حبی غاث جاز حال.

* افعال تمرین سابق را به باب استفعال برده به دستور زیر صرف کنید

معلوم ماضی فعل اول مضارع فعل دوم امر فعل سوم مجهول ماضی فعل چهارم مضارع فعل پنجم نهی فعل ششم و مضارع معلوم مؤکد به نون ثقیله فعل هفتم.

* معنای باب استفعال را در افعال زیر معین کنید

استمر عبور کرد استنوق الجمل شتر نر ماده شد استجاز اجازه خواست استسلمت للموت آیا تسلیم مرگ شده ای استوحش وحشت کرد استسقی طلب سقایت کرد استحسن زید خالدا زید خالد را نیکو یافت و استغشوا ثيابهم ۷ نوحو استعمر کم فیها ۶۱ هودان رآه استغنی ۷ علقفما استکانوا لربهم ۷۶ مؤمنونان القوم استضعفونی ۱۵۰ اعرافابی و استکبر ۳۴ بقره

فصل ۱۰ باب افعال

اشاره

مانند حمزه احمار یحمار احمیرار خصوصیت این باب این است که غالباً در الوان و عیوب بکار می رود و همیشه لازم است معنای این باب بیان تدریج و مبالغه است مانند احمار الحدید آهن تدریجاً بسیار سرخ شد صرف اجمالی آن ماضی معلوم احمار ...

احماررن ...

مضارع معلوم یحمار ...

یحماررن ...

ماضی مجهول احمور به ...

مضارع مجهول یحمار به ...

امر معلوم لیحمارر لیحمار لیحمار ...

نهی لا یحمارر لا یحمار لا یحمار ...

پرسش و تمرین

* "سود" را به باب افعیلال برده ماضی معلوم و مجهول فعل اول مضارع معلوم و مجهول فعل دوم و امر معلوم و مجهول فعل سوم و چهارم را صرف کنید

فصل ۱۱ ابواب غیر مشهور

اشاره

ابواب غیر مشهور که ۱۵ باب اند قاعده خصوصی ندارند و غالباً با تاکید و مبالغه معنای خود را بیان می کنند و همانطور که گذشت کمتر مورد استفاده قرار می گیرند لذا به ذکر اجمالی آنها اکتفا می شود

باب فوعله فوعل یفوعل فوعله مانند حقل حوقل یحوقل حوقله پیر شدن.

باب فیعله فیعل یفیعل فیعله مانند شطن شیطن یشیطن شیطنه شیطنت کردن.

باب فعنله فعنل یفعنل فعنله مانند قلنس یقلنس قلنسه کلاه پوشاندن.

باب فعوله فعول یفعول فعوله مانند جهر جهور یجهور جهوره صدا بلند کردن.

باب فعلله فعلل یفعلل فعلله مانند شمل شملل یشملل شملله تند رفتن.

باب فعلاه فعلی یفعلی فعلاه مانند قلس قلسی یقلسی قلساه کلاه پوشاندن.

باب تمفعل تمفعل یتمفعل تمفعل مانند رکز تمرکز یتمرکز تمرکز ثابت شدن.

باب تفوعل تفوعل یتفوعل تفوعل مانند جرب تجورب یتجورب تجورب جوراب پوشیدن.

باب تفیعل تفیعل یتفیعل تفیعل شطن تشیطن یتشیطن تشیطن بد جنسی کردن.

باب تفعلل تفعلل یتفعلل تفعلل جلب تجلب یتجلب تجلب لباس گشاد پوشیدن یا پوشاندن.

باب تفعول تفعول یتفعول تفعول مانند رهک ترهوک یترهوک ترهوک لرزان راه رفتن.

باب افعلال افعلل یتفعلل افعلال مانند قعس اقعنسس یقعنسس اقعنساس امتناع کردن و به عقب برگشتن.

باب افعلاء افعلی یتفعلی افعلاء مانند سلق اسلنقی یسلنقی اسلنقاء به پشت خواباندن.

باب افعوال افعول یتفعول افعوال مانند جلز اجلوز یجلوز اجلواز بهم چسباندن.

باب افعیعال افعوعل یتفعوعل افعیعال مانند حلا احلولی یحلولی احلیلاء شیرین شدن.

تبصره

در پنج باب ۱۰ ۷۸۹ و ۱۱ قاعده اول باب تفعل جاری می شود

پرسش و تمرین

* از ابواب مشهور چه ابوابی برای تعدیه و چه ابوابی برای طلب و چه ابوابی برای تدریج به کار می روند.

* حرف مضارع حروف مضارعه در چه ابوابی از مشهور و غیر مشهور مضموم است چرا و در کدام مفتوح است چرا

مبحث سوم: رباعی

مقدمه

تقسیمات فعل رباعی همانند ثلاثی است فعل رباعی مجرد معلوم ماضی مضارع امر مجهول ماضی مضارع امر مزید معلوم ماضی مضارع امر مجهول ماضی مضارع امر قاعده ساختن هر قسمت و صیغه های هر کدام نیز همانطور است که گذشت به مقدمه کتاب و اوائل مبحث ثلاثی مجرد و مقدمه مبحث ثلاثی مزید مراجعه نمایید و نیز ماضی و مضارع رباعی مانند ماضی و مضارع ثلاثی است در حالات مختلف رباعی مجرد دارای یک باب و رباعی مزید دارای سه باب است

فصل ۱ رباعی مجرد

اشاره

ماضی رباعی مجرد بر وزن فعلل مضارع آن بر وزن یفعلل و مصدر آن بر وزن فعلله است و گاهی در بعضی افعال بر وزن فعلال نیز می آید مانند دحرج یدحرج دحرجه و دحراج غلطاندن ماضی مجهول دحرج ...

مضارع مجهول یدحرج ...

امر معلوم لیدحرج ...

دحرج ...

امر مجهول لیدحرج ...

نهی لا یدحرج ...

نهی لا یدحرج ...

تاکید یدحرجن یدحرجان یدحرجن ...

یدحرجن یدحرجن ...

پرسش و تمرین

* اشتقاق قسمتهای مختلف فعل رباعی را بیان کنید.

* کلمات زیر یک قسمت از باب رباعی مجردند دو قسمت دیگر هر کدام را ذکر کنید زمزمه یزخرف صحصح یشقشق شرشره زحلقه دادا.

* باب زلزل و زحزح را ذکر نموده معلوم و مجهول ماضی فعل اول مضارع و امر معلوم فعل دوم را صرف کنید

فصل ۲ رباعی مزید

اشاره

ابواب رباعی مزید از این قرار است

* باب تفعّل

تفعّل یتفعّل تفعّل مانند دحرج تدحرج یتدحرج تدحرج لیتدحرج تدحرج در این باب نیز قاعده اول باب تفعّل جاری می شود و نمونه قسمتهای مختلف آن از این قرار است ماضی مجهول تدحرج به ...

مضارع مجهول یتدحرج به ...

امر مجهول لیتدحرج به ...

نهی لا یتدحرج ...

استفهام هل یتدحرج ...

تاکید یتدحرجن ...

یتدحرجن ...

معنی این باب مطاوعه فعل رباعی مجرد است

* باب افعلال

افعلل یفعلل افعلال مانند حرجم احرنجم یحرنجم احرنجم لیحرنجم احرنجم ماضی مجهول احرنجم به ...

مضارع مجهول یحرنجم به ...

امر مجهول لیحرنجم به ...

معنی این باب نیز مطاوعه است حرجم جمع کرد احرنجم جمع شد

* باب افعلال

افعلل یفعلل افعلال مانند قشعیره اقشعیر یقشعیر اقشعرا امر معلوم ليقشعیر ليقشعیر ليقشعرا ...

اقشعیر اقشعیر اقشعیر اقشعرا ...

ماضی مجهول اقشعیر به ...

مضارع مجهول یقشعیر به ...

امر مجهول ليقشعیرر به ليقشعیر به ليقشعیر به ...

این باب مفید تاکید و مبالغه است

پرسش و تمرین

معلوم و مجهول ماضی مضارع و امر تزلزل احرنجم و اقشعیر را صرف کنید

مبحث چهارم: فعل صناعی، غیر متصرف، اسم فعل

فصل ۱ فعل صناعی

فعل صناعی یا منحوت فعلی است که از اسم جامد غیر مصدر و یا از جمله اسمیه یا فعلیه بر وزن یکی از افعال ساخته می شود در قسم اول که از اسم جامد غیر مصدر ساخته می شود شرط است که حاوی جمیع حروف اصلی اسم باشد و غالباً بر وزن یکی از ابواب مزید فیه ثلاثی یا رباعی می آید مانند اصبح صبح کرد امسی داخل شب شد قشیره پوستش را کند تبنی زیدا زید را به فرزندی گرفت اغد البعیر شتر غده در آورد اقفر البلد شهر ویران شد درعه به او زره پوشانید ادرع و ادرع زره پوشید درع الفرس اسب سرش سیاه و سایر اعضایش سفید شد سافه و تسیفه او را با شمشیر زد سایفوا و تسایفوا با شمشیر زد و خورد

کردند اختبز الخبز نان پخت احتطب هیزم فراهم کرد ییا الیاء یاء را نوشت احمر سرخ شد و همینطور است ایض و اسود و اصفر احمار بتدریج سرخی اش شدید شد استنوق الجمل شتر نر ماده شد فلفل الطعام در غذا فلفل ریخت عصفور الثوب لباس را به عصفور رنگ آمیزی کرد اقشعر او را لرزه گرفت و ...

و از همین قبیل است آیه شریفه فسبحان الله حین تمسون و حین تصبحون ... ۱۷ - روم و حدیث شریفکل مولود یولد علی الفطره حتی یكون ابواه یهودانه و ینصرانه و یمجسانه بحار ج ۲ ص ۸۸ و در قسم دوم که از جمله اسمیه یا فعلیه ساخته می شود شرط است که یک یا چند حرف از تمام یا اکثر کلمات

آن جمله گرفته شود و حروف جمع آوری شده بصورت فعلی درآورده شود تا مضمون جمله را بیان نماید و غالباً بر وزن باب رباعی مجرد آورده می شود مانند بسمل و حمدل و حوقل و حسبل و سبجل گفت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله لا حول و لا قوه الا بالله حسبي الله سبحان الله جعفل گفت جعلني الله فداك طلبق گفت اطال الله بقاءك مساه باو گفت مساك الله بالخير يعني دعا كرد شبش به خير باشد و ...

فصل ۲ فعل غیر متصرف

آنچه تاکنون گذشت درباره فعل متصرف بود و فعل متصرف فعلی است که ماضی مضارع و امر و تمام چهارده صیغه هر کدام از اینها را داشته باشد و فعلی را که چنین نباشد غیر متصرف گویند افعال غیر متصرف چهار دسته اند

آنهایی که امر ندارند

آنهایی که مضارع و امر ندارند

آنهایی که مضارع ندارند

آنهایی که ماضی و مضارع ندارند.

افعال دسته اول عبارتند از زال یزال برح بیرح فتی ء یفتؤ انفک ینفک کاد یکاد اوشک یوشک طفق یطفق.

چهار فعل اول بمعنی قطع شد می باشند و دائماً با اداة نفی بکار برده می شوند و در نتیجه دوام و اتصال را می رسانند و دو فعل بعد بمعنی نزدیک شد است و فعل اخیر بمعنی شروع کرد می باشد.

افعال دسته دوم عبارتند از تبارک مقدس و منزه است و این فعل فقط به خداوند متعال نسبت داده می شود خلا عدا حاشا این سه فعل در استثناء بکار برده می شوند شد سخت است طال دیر زمانی است کثر زیاد است قل نیست کم است لیس نیست دام دوام یافت

این فعل همیشه بعد از مای وقتیه مصدریه قرار می گیرد عسی حری اخلولق این سه

فعل بمعنی امید است می باشند انشا جعل اخذ علق این چهار فعل بمعنی شروع کرد می باشند کرب نزدیک شد بئس ساء این دو فعل بمعنی ناپسند است می باشند و به آنها فعل ذم می گویند نعم حب این دو فعل بمعنی پسندیده است می باشند و به آنها فعل مدح می گویند و صیغه های عقود مانند بعت و اشتریت و ...

افعال دسته سوم افعال دسته سوم عبارتند از افعال و افعال بعنوان دو وزن تعجب وزن اول همیشه بعد از مای استفهامیه و قبل از اسم منصوب قرار می گیرد و دومی قبل از باء جاره و اسم مجرور به آن دو وزن فوق را در ترکیبی که گذشت دو صیغه تعجب می گویند مثلا ما احسن زیدا یا احسن بزید یعنی چقدر زید نیکو است از حسن زید تعجب می کنم.

تذکر عین الفعل صیغه اول تعجب اعلال و عین الفعل صیغه دوم اعلال و ادغام نمی شود می گوئیم ما اقوم زیدا اقوم بزید و اعزز به.

افعال دسته چهارم عبارتند از تعال بیا هات بیاور هاء بیاور هاء بگیر هی بشتاب هب فرض کن.

تبصره فعل غیر متصرف مبدا اشتقاق مصدر ندارد

فصل ۳ اسم فعل

اشاره

اسم فعل کلمه ای است که دارای اثر و معنی فعل باشد ولی وزن یکی از افعال را نداشته باشد و یا اگر دارد بعضی از خواص اسم مثلا تنوین را می پذیرد مانند هیهات و صه اسماء افعال بر سه دسته اند دسته اول آنهایی که بمعنی فعل ماضی هستند مانند هیهات دور شد دسته دوم آنهایی که بمعنی فعل مضارع اند مانند اف بیزارم دسته سوم آنهایی که بمعنی فعل امراند مانند صه ساکت شو اسم فعل با مبالغه معنای فعل مرادف خود

را می فهماند توضیح بیشتر اسم فعل در بخش اسم خواهد آمد

پرسش و تمرین

* فعل صناعی یا منحوت چه فعلی است.

* برای قسم اول از دو قسم فعل صناعی بیست مثال از ابواب ثلاثی مزید ذکر کنید.

* برای قسم دوم فعل صناعی پنج مثال ذکر کنید و بیان نمایید از چه و چگونه گرفته شده است.

* چه فعلی را متصرف و چه فعلی را غیر متصرف گویند و اقسام فعل غیر متصرف چیست.

* اسم فعل چیست و بر چند قسم است برای هر کدام از اقسام آن سه مثال ذکر نموده معنی کنید.

* می گویند در فعل تصرف بیش از اسم است این جمله را توضیح دهید.

* برای مباحث بخش اول نمودار گویایی رسم کنید

القسم الثانی مقدمه، ابنیه الاسم

مقدمه

تعریف الاسم الاسم كما مر ما دل على معنى مستقل غير مقترن وضعا بزمان فان دل على ذات اى معنى قائم بنفسه سمى اسم ذات او اسم عين كزيد و كتاب و ضارب و ان دل على حدث اى معنى قائم بغيره سمى اسم معنى كضرب و عشره و بياض

ابنيه الاسم

اشاره

قد مر ان للاسم ابنيه ثلاثه: الثلاثى و الرباعى و الخماسى و كل منها مجرد او مزيد فيه فالاقسام سته.

الثلاثى المجرد و له عشره اوزان نحو فلس فرس كتف عضد حبر عنب ابل قفل صرد عنق و اما نحو دئل فقليل.

الرباعى المجرد و له سته اوزان فعلل فعلل فعلل فعلل فعلل فعلل نحو جعفر برثن زبرج درهم قمطر جنخدب الجمل الضخم.

الخماسى المجرد و له اربعه اوزان فعللل فعللل فعللل فعللل فعللل فعللل نحو سفرجل قذعمل جحمرش قرطعب.

الثلاثى المزيد فيه نحو رجال.

الرباعي المزيد فيه نحو عصفور.

الخماسي المزيد فيه نحو سلسيل.

تنبيه: اوزان الاسم المزيد فيه كثيره جدا و لتمييز الحرف الزائد عن الاصلى طرق تاتي فى الخاتمه ان شاء الله تعالى تتميم قد يحذف من الثلاثى بعض احرفه الاصلية و حينئذ قد يعوض فيه عن المحذوف شىء و قد لا يعوض الاول نحو وعد عدہ سمو اسم بنو ابن لغو لغه شفہ شفہ سنو سنه كرو كره امومه فوه فوفم و الثانى نحو ابو اب اخو اخ حمو حم هنو هن دمودم غدو غد يدى يد فوه فوفم شوهه شاه و ما وضع فى الاصل على حرف او حرفين كالتاء و الكاف فى نصرتك و كمن و ما قليل

تقسيمات الاسم

للاسم ستة تقسيمات اذ هو اما

مصدر او غير مصدر

جامد او مشتق

مذكر او مؤنث

متصرف او غير متصرف

معرفه او نكره

معرب او مبنى

و البحث عن كل فى مبحث فمباحث الاسم ستة و له بل لخصوص الاسم المعرب تقسيم آخر باعتبار حرفه الاخير الى المقصور و الممدود و المنقوص و الصحيح و شبه الصحيح نوردہ هنا لقله البحث فيه فالمقصود ما ختم بالف ثابتہ سواء كانت منقلبه كعصا و فتى

او مزیده للتانیث كعطشی او للاحاق كارطی او لغيرهما كموسی.

و الممدود ما ختم بهمزه قبلها الف زائده سواء كانت الهمزه اصلیه كقراء او منقلبه كسما و بناء او مزیده للتانیث كحمراء او للاحاق كحرباء اسم دابه او لغيرهما كزكرياء.

و المنقوص ما ختم بياء ثابتة مكسور ما قبلها كالقاضي و المنادی.

و الصحيح ما ختم به حرف صحيح غير الهمزه التي قبلها الف زائده نحو رجل مرء و مرء و مرء.

و شبه الصحيح ما ختم بواو او ياء ساكن ما قبلهما نحو دلو و ظبي ثم الصحيح و المنقوص ههنا اصطلاح خاص غير ما سبق في المقدمه من تقسيم الكلمه الى الصحيح و الناقص و ...

السؤال و التمرين

* بين معنى الاسم و الفرق بينه و بين قسيمه الفعل و الحرف.

* اعط لكل من اقسام الاسم خمسه امثله.

* بين ابنيه الاسم و الفعل.

* اعط ثلاثه امثله على كل من اوزان الاسم الثلاثي و مثالين على كل من اوزان الرباعي و مثالا على كل من اوزان الخماسي.

* لم لم يذكر اوزان للاسم المزید فيه.

* بين انواع الاسم الثلاثي المحذوف بعض اصوله و اذكر مثالين لكل منها.

* ما معنى تقسيمات الاسم الستة هل يتاتي جميعها في اسم واحد او يختص كل اسم بقسم بين ذلك.

* عرف علم الصرف و موضوعه كي يتضح لك اجمالا وجه ارتباط بعض التقسيمات بالصرف لا النحو.

* لم اخر قسم الاسم عن الفعل و لم لا يبحث في الصرف عن الحرف.

* عرف كلا من الصحيح و شبه الصحيح و المقصور و الممدود و المنقوص و اضرب لكل خمسه امثله

المبحث الاول المصدر و غير المصدر

قواعد الاعلال الخاصه بالاسم

هناك قواعد للاعلال تجرى في الاسم خاصه منها ١ تقلب الواو و الياء همزه في ثلاثه مواضع الاول فيما اذا تطرفنا بعد الف

اجرای اجراء الثانى فيما اذا وقعتا بعد الف فاعل و فروعہ نحو قائل بايع بائع الثالث فى كل جمع على فعائل و شبهہ باحد شرطین

فيما اذا كان الثالث من حروف مفردة مدا زائدا نحو عجاوز جمع عجوز عجائز فرايد جمع فريده فرائد به خلاف جداول جمع جدول لتحريك الواو فى المفرد و معايش جمع معيشه لعدم زياده المد فى المفرد

فيما اذا وقع الفه اى الف الجمع بين حرفى عله نحو اواول جمع اول اوائل نيايف جمع نيف نيايف و كذلك تقلب اولى الواوين همزه اذا اجتمعتا فى اول الجمع نحو وواصل جمع واصله اواصل وواقى

جمع واقیه اوقی.

تقلب الواو یاء فی اربعه مواضع الاول فیما اذا اتصلت بیا فی کلمه او ما یشبهه الکلمه و کان السابق منهما ساکنا غیر منقلب نحو سیود سید مرموی مرمی ضاربوی ضاربی ضاربی به خلاف نحو زیتون لعدم الاتصال و نحو ادعو یاسرا لکونهما فی کلمتین و نحو طویل و غیور لکون السابق منهما متحرکا و نحو دیوان لکون السابق منقلبا

و الثانی ما اذا وقعت بعد کسره و قبل الف فی موضعین

الف: فی مصدر الاجوف بشرط ان یشکل الواو معلا فی الماضي نحو قوام قیام به خلاف لواذ.

ب: فی جمع الاسماء من الاجوف بشرط ان یشکل الواو ساکنا فی المفرد نحو دوار جمع دار دیار ثواب جمع ثوب ثياب روض جمع روضه ریاض به خلاف نحو طوال جمع طویل.

و الثالث ما اذا تطرفت فی الاسم المعرب و سبقتها ضمّه نحو ترجو ترجی ترجی تداعو تداعی تداعی ادلو جمع دلو ادلی ادلی به خلاف غیر المتصرف نحو غیور او المتطرف فی الفعل نحو يدعو او فی الاسم المبنی نحو هو او المسبوق بغير الضمه نحو القفو القفا و الرابع ما اذا وقعت لاما لصفه علی وزن فعلی نحو دنوی دنیی دنیا علوی علیی علیا و شد نحو قصوی.

تقلب الیاء واوا اذا وقعت لاما لموصوف علی وزن فعلی نحو فتیی فتوی تقیی تقوی و شد نحو ریا الرائحه.

تبدل الضمه قبل الیاء کسره فیما كانت الیاء غیر فاء ای فاء الفعل نحو مبیع مرمی مرمی ترجی ترجی

المبحث الاول المصدر و غیر المصدر مقدمه المصدر اسم یدل علی حدث ای فعل او حاله نحو قتل و حسن و غیر المصدر بخلافه نحو حسن و کتاب ثم

المصدر على ثلاثه اقسام اصلى و ميمى و صناعى هاك البحث عنها فى الفصول الاتيه

الفصل ١ المصدر الاصلى

اشاره

و هو على نوعين مصدر الفعل الثلاثى المجرد و مصدر غيره من الافعال.

الف مصدر الثلاثى المجرد لا قياس فى وزن هذا المصدر بل هو موقوف على السماع نعم هناك ضوابط غالبيه اهمها

فعل اذا كان لازما فمصدره على فعول نحو جلس جلوس

فعل اذا كان لازما فمصدره على فعل نحو فرح فرح.

فعل و يكون لازما دائما مصدره على فعوله او فعاله او فعل نحو سهل سهوله فصاحه كرم كرم.

فعل و فعل اذا كانا متعديين فمصدرهما على فعل نحو كسب كسب فهم فهم.

الثلاثى المجرد مطلقا اذا دل على داء او مرض فمصدره على فعال نحو زكم زكام سعل سعال.

و اذا دل على صوت فمصدره على فعال او فعيال نحو صرخ صراخ سهيل سهيل.

و اذا دل على امتناع و مخالفه فمصدره على فعال نحو ابى اباة نفر نفار.

و اذا دل على حرفه و صنعه او اماره و حكومه فمصدره على فعاله نحو تجر تجاره حاك حياكه امر اماره ولى ولايه.

و اذا دل على لون فمصدره على فعله نحو حمر حمره.

و اذا دل على سير و انتقال فمصدره على فعيال نحو رحل رحيل.

و اذا دل على اضطراب و انقلاب فمصدره على فعالان نحو جال جولان غليان.

و له اوزان لا ضابط لها و دونك بعضها شرب حفظ كذب صغر هدى رحمه نشده ندره غلبه سرقة ذهاب صراف سؤال قبول

سؤدد زهاده درايه بغايه كراهيه بينونه حرمان غفران تلقاء جبور و ...

ب مصدر غير الثلاثى المجرد هو قياسى كما مر فى باب الفعل فقد سبق ان له من الثلاثى المزيد فيه خمسة و عشرين وزنا

هي افعال تفعيل مفاعله الى آخرها و من الرباعى اربعة اوزان هي فعله تفعّل افعلّال افعلّال و ان لبعض الابواب مصادر اخرى غير معروفه او مختصه ببعض الموارد كباب التفعيل و المفاعله و الفعله فراجع ان شئت

السؤال و التمرين

* ما الفرق بين المصدر و الفعل.

* اورد مصادر الافعال التاليه قعد حضر عمل غرب سرح برد ضرب نصر غضب وعد رمى سلك يقال سلك المكان اى دخل فيه و سلك الطريق اى سار فيه حرث عدم قلب قلبه اى حوله عن وجهه نعس عطش حمد شهق الحمار خار البقر عج ضج نعق الغراب بكى فر خاط زرع دل صفر هاج فار طار حى مات حرب ركع سجد جمد دار.

* اعط ما تستطيع من المثال لمصادر الثلاثى المجرد و اذكر الوزن الغالبى منها.

* اورد مصادر الافعال التاليه اجار اجر قاتل ساوى اعتاد اتقى ارى انقاد استراح ابصر كرر اشهاب آمن آذى اوعد قاوم سلسل دادا تزلزل احرنجم اقشعر

الفصل ٢ المصدر الميمى

اشاره

لكل فعل ثلاثى او رباعى مجرد او مزيد فيه مصدر قياسى غير ما سبق يقال له المصدر الميمى لزياده ميم فى اوله مطلقا و هو فى المعنى كالاصلى بلا فرق فالمصدر الميمى مصدر فى اوله ميم زائده زياده قياسيه نحو منظر نظر محمده حمد.

و اما وزنه فمن الفعل الثلاثى المجرد على مفعّل غالبا الا اذا كان مثالا واويا محذوفا فآؤه فى المضارع فيكون على مفعّل نحو ضرب مضرب مر ممر اخذ ماخذ قال مقال جرى مجرى حيبى محيبى وجل يوجل موجل وعد يعد موعد و المخالف لذلك نادر لا- يقاس عليه نحو زاد مزيد بات مبيت صار مصير جاء مجى ء حاض محيض و قد تراءت فى آخره نحو سال مساله حمد محمده و من ذلك محبه موده مغفره معرفه معذره معصيه معيشه و ...

و من غير الثلاثى المجرد على وزن مضارعه المجهول يجعل ميم مضمومه مكان حرفه المضارعه نحو اكرم مكرم صرف مصرف قاتل مقاتل دحرج

مدحرج تدحرج متدحرج و ...

تنبيه يههم شان المصدر الميمى فى الثلاثى المجرد و يكثر الانتفاع به لكونه قياسيا به خلاف مصدره الاصلى

السؤال و التمرين

* عرف المصدر الميمى و بين الفرق بينه و بين المصدر الاصلى.

* ابن المصدر الميمى مما يلى من الافعال دخل خرج ظهر حضر جلس شرب اوى سعى ومق رضى جرى هلك عصى ود اكتب استفتى انقاد اختار

الفصل ٣ المصدر الصناعى

اشاره

و هو كلمه لها معنى المصدر تصاغ من زياده ياء مشدده و تاء على آخر الاسم مطلقا نحو جاهل جاهليه عالم عالميه محصول محصوليه حيوان حيوانيه تبع تبعيه و تحذف عند بنائه ياء النسب من الاسم ان اشتمل عليها نحو ايرانى ايرانيه و يجرى فى الاسم عند صوغ المصدر منه ما يجرى فيه لياء النسب و سيأتى فنحو شيه بمعنى العلامه و شويه صغرى صغرويه بردى برديه و هكذا ...

السؤال و التمرين

* صنع المصدر الصناعى مما يلى من الاسماء مدنى عرب عصبى رحمن رؤوف فوق تحت قبل بعد ليل قوم صغرى كبرى اشد مظلوم صادق.

* ما الفرق بين المصدر الصناعى و المصدر الميمى و ما الفرق بينه و بين الاصلى

الفصل ٤ المصدر المجهول

اشاره

المصدر - مطلقا - قد يكون مصدرا لفعله المعلوم فينصب الى الفاعل و يقال له (المصدر المعلوم) نحو (ضرب زيد بكرا ضربا) و قتل اللص صاحب الدار فليقتل لقتله) و قد يكون مصدرا لفعله المجهول فينصب الى النائب عن الفاعل و يقال له المصدر المجهول نحو ضرب بكر ضربا و قوله عليه السلام و قتلا فى سبيلك فوفق لنا و من ذلك قوله

ان يقتلوك فان قتلک لم عارا عليك و رب قتل عار

عارا عليك و رب قتل عار عارا عليك و رب قتل عار

هذا و قد ظهر ان المعلوم و المجهول من المصدر يتشابهان لفظا و يختلفان فى المعنى و الاستعمال.

و قد يكون المصدر بمعنى اسم المفعول ك (كتاب) بمعنى مكتوب و من ذلك قوله عليه السلام فى الدعاء: (و الخلق كلهم عياك)

السؤال

* ما الفرق بين المصدر المعلوم و المصدر المجهول و ما المميز بينهما

الفصل ٥ اسم المصدر

اشاره

و هو كلمه تدل على الحاصل من معنى المصدر و نتيجهه نحو الحب البغض الغسل المشى الهدنه و ...

و لا قياس فى وزنه بل قد يكون موازنا للمصدر نحو الحب و المشى و قد يكون مغايرا له نحو البغض و الغسل فان مصدريهما البغاضه و الغسل و ليس لكل فعل اسم المصدر بل صوغه ايضا سماعى

التمرين

* بين معنى اسم المصدر و اعط عشره امثله عليه و لو من الفارسيه

الفصل ٦ المره و النوع

اشاره

قد يذكر مصدر بعد فعل لبيان ان الفعل لم يقع الا مره واحده او لبيان نوع الفعل و كيفيه وقوعه.

فالاول يبنى من الثلاثى المجرد على فعله نحو ضربه ضربه اى مره و من غيره على المصدر الاصلى بزياده تاء فى آخره نحو اكرمه اكرامه و الثانى ياتى من الثلاثى المجرد على فعله و من غيره على المصدر الاصلى بزياده تاء فى آخره و يلزمه الاضافه

نحو جلست جلسه الامير و تعاضدنا تعاضده الاخوان فلو كان المصدر الاصلى من الثلاثى المجرد على فعله و من غيره مختوما بتاء احتيج فى بيان المره بقيد يفيد ذلك نحو رحمته رحمه واحده و افادنى افاده واحده و اما فى بيان النوع فالاضافه هى المبينه فى كل حال هذا تمام الكلام فى المصدر و اما غير المصدر فلا يبحث عنه بعنوانه اذ ليس له حكم من حيث هو غير المصدر

التمرين

* صنع المره و النوع من الافعال التاليه قرا كتب مشى نام درس تصافح استراح قاتل سار عاد

المبحث الثانى الجامد و المشتق

مقدمه

الجامد ما لم يؤخذ من غيره نحو رجل و درهم و المشتق ما اخذ من كلمه اخرى نحو عالم و معلوم و عليم الماخوذه من العلم.

ثم الجامد لا يختص بحكم و اما المشتق فهو على ثمانية اقسام هى

اسم الفاعل

اسم المفعول

الصفه المشبهه

اسم التفضيل

اسم المبالغه

اسم المكان

اسم الزمان

اسم الاله.

كل هذه المشتقات تبنى من المضارع و المضارع من الماضى و الماضى من المصدر ففى صوغ كل منها من المضارع يلاحظ وزنه اى وزن ذاك المشتق و يعمل على حسبه

الفصل ١ اسم الفاعل

اسم الفاعل ما دل على ما صدر عنه فعل او قام به حاله حدوثا لا دواما و يبنى من المضارع المعلوم و وزنه من الثلاثى المجرد على فاعل نحو ضرب يضرب ضارب علم يعلم عالم و من غيره يؤخذ من المضارع المعلوم بجعل ميم زائده مضمومه مكان حرفه المضارعه و كسر ما قبل الاخر ان لم يكن مكسورا نحو اكرم يكرم مكرم دحرج يدحرج مدحرج احرنجم يحرنجم محرنجم و هكذا ...

و لاسم الفاعل ست صيغ الاولى للمفرد المذكر و هى ما ذكر نحو ضارب و مكرم و ...

الثانيه للمثنى المذكر تؤخذ من الاولى بفتح اللام و زياده الف و نون مكسوره فى آخرها نحو ضارب ضاربان.

الثالثه للجمع المذكر تؤخذ من الاولى بضم اللام و الحاق واو ساكنه و نون مفتوحه باخرها نحو ضارب ضاربون.

الرابعه للمفرد المؤنث تؤخذ من الاولى بفتح اللام و الحاق تاء مربوطه باخرها نحو ضارب ضاربه.

الخامسه للمثنى المؤنث تؤخذ من الرابعه بالحاق الف و نون مكسوره باخرها نحو ضارب ضاربتان.

السادسه للجمع المؤنث تؤخذ من الرابعه باسقاط التاء المربوطه و الحاق الف و تاء مبسوطه باخرها نحو ضارب ضاربات.

فتصريفه من ضرب يضرب كذا ضارب ضاربان ضاربون ضاربه ضاربتان ضاربات و

من اكرم يكرم كذا مكرم مكرمان مكرمون مكرمه مكرمتان مكرمات و هكذا ...

و اعلم ان النون فى التثنيه و الجمع عوض عن التنوين فى المفرد و الالف و الواو فيهما علامتان للتثنيه و الجمع و ليسا بضميرين لانه يبدل عنهما بالياء فى حالتى النصب و الجر على ما سوف ياتى.

تنبيه فى ضمائر اسم الفاعل اسم الفاعل كفعله المشتق منه يستند الى الفاعل فلا بد له من فاعل و هو اما ظاهر نحو ا ضارب زيد او ضمير نحو زيد ضارب هو و فى جميع الصيغ يستتر الضمير جوازا فالمستتر فى الصيغه الاولى هو او انت او انا على اختلاف الموارد و فى الثانيه هما او انتما او نحن و فى الثالثه هم او انتم او نحن و فى الرابعه هى او انت او انا و فى الخامسه هما او انتما او نحن و فى السادسه هن او انتن او نحن

السؤال و التمرين

* عرف الجامد و المشتق.

* بين معنى اسم الفاعل و اوضحه فى امثله.

* هل يدل اسم الفاعل على ما تفيده صيغه المجهول و لم ذلك.

* ما هو الاصل لاسم الفاعل و كيف يشتق منه.

* صغ اسم الفاعل من الافعال التاليه ياكل يشرب يسال يوصى يعاهد يمشى يصبر يقوم يبيع يعد يهب يصل يميل يسيل يجوز يسلم يختار يستخرج يسلم يقشعر يزلزل يتزلزل.

* صرف اسماء الفاعلين التاليه عالم صابر قائد قاضى والى صائم محرم مجاهد مختار مستغفر منزل محمار محمر.

* لم لا يكون لاسم الفاعل اكثر من ست صيغ و لا يكون كالفعل.

* اذكر ضمائر المضارع و اسم الفاعل.

* ما هو الفرق بين الف يضربان و الف ضاربان مثلا

الفصل ٢ اسم المفعول

اشاره

اسم المفعول ما دل على ما يقع عليه الفعل حدوثا و يشتق من المضارع المجهول و وزنه من الثلاثى المجرد على مفعول نحو

ضرب يضرب مضروب و من غيره يؤخذ من المضارع المجهول بجعل ميم مضمومه مكان حرفه المضارعه نحو يكرم مكرم يدحرج مدحرج يحرنجم به محرنجم به و هكذا ...

و حيث ان اسم المفعول يبنى من الفعل المجهول فلا- محاله يبنى من المتعدى اما بنفسه او به حرف الجر فان بنى من المتعدى بنفسه كضرب و اكرم فله ست صيغ بعين ما مر فى اسم الفاعل فى صوغ الصيغ و المعنى و الضمائر و هكذا يصرف مضروب مضروبان مضروبون مضروبه مضروبتان مضروبوات و مثله مكرم و غيره.

و ان بنى من المتعدى به حرف الجر فله اربع عشره صيغه بعين ما مر فى مجهول المتعدى به حرف الجر فتصريف اسم المفعول من ذهب به يذهب به هكذا.

مذهوب به مذهوب بهما مذهوب بهم الى آخره و كذلك منكسر

به منكسر بهما منكسر بهم الى الآخر.

تنبيه تبين مما سبق ان فى غير الثلاثى المجرى يتحد وزن اسم المفعول مع المصدر الميمى فيفرق بينهما بالقرينه.

تبصره وردت صيغ سماعيه تؤدى ما يؤديه اسم المفعول و من ذلك فعول و فعيل و فعال نحو رسول و قتيل و اله

السؤال و التمرين

* ما هو اصل اسم المفعول و كيف يشتق منه.

* هل هناك فرق بين اسم الفاعل و اسم المفعول فى عدد الصيغ و لم ذلك.

* بين ضمائر اسم المفعول المصوغ من المتعدى بنفسه.

* صغ اسم المفعول من مجهول ما يلى من الافعال المعلومه يظلم يختار ينقلب يدخل يخرج يخرج يستخرج يكتسب
ياكل يموت ينام يصفر يحمار.

* صرف اسماء المفعولين التاليه ممدوح مقتول ممرور به مغشى عليه مصطفى مقتدى به مدعى عليه محمار به مدرج محرجم
فيه.

* فى اى موضع يتحد وزنا اسمى الفاعل و المفعول

الفصل ٣ الصفه المشبهه

اشاره

و هى ما دل على صفه و صاحبها و ثبوت تلك الصفه له و الغالب فيها ان تكون بمعنى الفاعل نحو كريم شجاع و ...

و كونها بمعنى المفعول نحو عليل قليل و الصفه المشبهه تصاغ من الفعل اللازم فقط فمن الثلاثى المجرى تاتى على افعال بشرط
ان يكون الفعل دالا- على لون او عيب او حليه نحو حمر احمر عرج اعرج بلج ابلج و فى غير ذلك لا يقاس فى وزنها بل تاتى
على اوزان شتى سماعيه نحو شريف شجاع جبان سيد صعب صلب ذلول بطل صفر نجس غضبان عريان و ...

و من غيره غير الثلاثى المجرى تصاغ على وزن اسم الفاعل من ذلك الفعل و يراد به الثبوت نحو منقطع معتدل مستقيم و ...

تنبيه قد تاتى الصفه المشبهه من الثلاثى المجرى ايضا على وزن اسم الفاعل او اسم المفعول نحو طاهر القلب و محمود المقاصد

و ...

تمه للصفه المشبهه ست صيغ غالبا لانها تؤنث بالتاء و تثني ب ان او ين و تجمع جمع المكسر على ما سياتي فعليك في كل
صفه بملاحظه السماع و يلاحظ فيها ما

تلاحظ في اسم الفاعل من الضمائر

السؤال و التمرين

* ما الفرق بين اسم الفاعل و الصفه المشبهه.

* تفرس وجه تسميه الصفه المشبهه و بينه.

* صغ الصفه المشبهه من الافعال التاليه باض عور حول بكم زرق بهج انبسط استمر اعتل استقام استدار اقام اشرق توقد.

* ميز الصفه المشبهه عن غيرها في ما يلي فصيح اللسان صادق القول حر الضمير يقظ الفؤاد حديث السن حسن النيه جليسى في قطار حاد البصر صاحبي في طريق انا حامى الحق كنت حاميك متى كنت محقا وفي كريبه الصوت قبيح المنظر حسن الخلق حامض سالم شاب داء قاتل.

* ما هو الاصل للصفه المشبهه و ما هو القاعده في صوغها منه ٦ عين صيغ الصفات المذكوره في المتن

الفصل ٤ اسم التفضيل

اشاره

و هو كلمه تدل على موصوف و زياده وصفه على غيره نحو زيد اعلم من اخيه و اخوه اتقى منه و وزنه افعل في المذكر و المؤنث و قد يؤنث في المؤنث و يقال فعلى على ما سيأتى.

و لا- يبنى اسم التفضيل الا- من الثلاثى المجرد المعلوم التام المتصرف القابل للتفضيل غير الدال على اللون او العيب او الحليه فيصاغ من نحو يعلم يكبر يحسن يفضل و نحو ذلك و يقال اعلم اكبر و ...

و لا يصاغ من الثلاثى المزيد و الرباعى و لا من المجهول و لا من الناقص ككان و صار و لا من غير المتصرف كعسى و ليس و لا من غير القابل للتفضيل

كمات و لا- من ما يدل على لون او عيب او حليه من نحو حمر عرج و بلج و اذا اريد بيان التفضيل من الفاقد للشروط يؤتى بمصدره الاصلى منصوبا بعد افعل المصوغ من فعل آخر مناسب له اى لهذا الفاقد نحو الفعل اكثر تصريفا من

الاسم هذا اشد حمرة من ذاك و هكذا ...

الا ان يكون الشرط المفقود هو التصرف او القبول للمفاضله فلا يجوز حينئذ بيان التفضيل مطلقا لما لا يخفى.

تمه: لا بد لاسم التفضيل من ان يستعمل على احد وجوه اربعة

ان يذكر بعده من مع مجروره نحو على ع افضل من غيره

ان يضاف الى نكرة نحو ابو ذر اصدق رجل

ان يكون مدخولا لال التعريف نحو فلان الاعلم

ان يضاف الى معرفه نحو على ع افضل الناس.

فاذا استعمل على الوجه الاول او الثانى فوزنه سواء فى المذكر و المؤنث و المفرد و المثنى و الجمع يقال زيد افضل من ...

هند افضل من ...

الزيدان افضل من ...

و كذلك يقال زيد افضل رجل هند افضل امراه الزيدان افضل رجلين و ...

و اذا استعمل على الوجه الثالث وجب فيه المطابقه مع المعنى يقال زيد الافضل هند الفضلى الزيدان الافضلان و هكذا ...

و اذا استعمل على الوجه الرابع جاز فيه الامران المطابقه و عدمها و الامثله ظاهره.

تنبيهان

كلمتا خير و شر تستعملان للتفضيل تخفيفا لخير و اشر و تؤنث خير على خيره و شر على شره و شرى

قد يجرد وزن التفضيل من معنى المفاضله و يستعمل بمعنى الصفه المشبهه او اسم الفاعل كقوله تعالى و هو اهن عليه ٢٧ الروم

اى هين و قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته ١٢٤ الانعام اى عالم

السؤال و التمرين

* ما هى صيغه اسم التفضيل و ما هو معناها و اصلها.

* بين التفضيل فيما يلى يغفل يحضر يعتاد يحمر يتزلزل يبهج يعيش يسود يجوز يكثر يقل يغيب يدوم ينقلب.

* اصلح فى الكلمات التالىة اغلاطها انت الافضل منى هى الافضل منا انا اسن منها فاطمه اكبر من غيرها فاطمه كبرى النساء هى
اكبر

النساء هي فضلى من غيرها اختك الاصغر ابى الاكبر من امى هو الحسنى هي احسن من غيرها هم افضلو رجل

الفصل ٥ اسم المبالغه

اشاره

هو ما دل على ما يكثر صدور فعل عنه او قيام وصف به نحو علام من يكثر علمه و حمال من يكثر حمله للاثقال و نحو ذلك و بينى من الثلاثى المجرد كثيرا و من غيره على قله و وزنه سماعى مطلقا فمن الثلاثى المجرد نحو كذب كذوب رحم رحيم قام قيوم جلد جلاد شر شرير قدس قدوس در مدرار نطق منطيق و ...

و من غيره نحو اعطى معطاء انذر نذير ادرك دراك اتلف متلاف تتمه لاسم المبالغه و باقى الاسماء المشتقه يعنى اسماء المكان و الزمان و الاله ست صيغ فى الغالب على حد ما سبق فى الصفه المشتبهه تماما فراجع فى صيغ كل اسم من كل اسم من هؤلاء الاسماء المعاجم اللغويه

السؤال و التمرين

* بين معنى اسم المبالغه و صيغته و اصله.

* ما الفرق بين اسم الفاعل و اسم المبالغه.

* هات اسم المبالغه من الكلمات التاليه عطر جلد كذب نصح لمز جزع صدق فهم شكر كر رمل ود حال عاد رؤوف صبر

الفصل ٦ اسم المكان

هو اسم مشتق يدل على محل وقوع الفعل و مكانه نحو مجلس زيد اى محل جلوسه يصاغ اسم المكان من الافعال كلها الثلاثى و غيره ففى الثلاثى المجرد يكون على زنه مفعول بكسر العين و مفعول بفتحها فمفعول فى موردين الاول الصحيح اذا كان مضارعه مكسور العين نحو ضرب يضرب المضرب الثانى المثال اذا كان مضارعه محذوف الفاء نحو وعد يعد موعدا و مفعول بفتح العين فى غير ذلك مطلقا نحو جرى مجرى و جل يوجل موجلا طبخ مطبخ و ...

و فى غيره اى غير الثلاثى المجرد يكون على وزن اسم المفعول مطلقا و يفرق بينهما بالقرينه نحو مجتمع مستقر و ...

تنبيه ما يرى من نحو جزر يجزر مجزر غرب يغرب مغرب نبت ينبت منبت سجد يسجد مسجدا طلع يطلع مطلع شرق يشرق مشرق و مشرق شاذ لا يقاس عليه نعم ورد نحو مسجد و مطلع و مشرق ايضا و هو على القياس.

تتمه قد يلحق اسم المكان تاء مربوطه نحو مقبره ماذنه محكمه ...

وقد يصاغ من الاسم الجامد اسم المكان على مفعله و يدل على كثره معنى ذلك الاسم فى المكان نحو ماسده مكلبه مسيحه
مبطخه و ...

اى ارض يكثر فيها الاسد الكلب السبع البطيخ و ...

الفصل ٧ اسم الزمان

و هو اسم يدل على وقت وقوع الفعل نحو قولنا مغرب الشمس ساعه كذا اى زمان غروبها و يشترك اسم الزمان مع اسم المكان
فى الصوغ و الوزن فيجرى فيه كل ما مر هناك و الفارق بينهما بل بين كل منهما و بين المصدر الميمى هو القرينه و قد تلحقه
تاء مربوطه كقوله تعالى و ان كان ذو عسره فنظره الى ميسره ٢٨٠ البقره اى الى زمان اليسر و

اما الصوغ من الجامد فيختص باسم المكان و لا يصاغ اسم الزمان الا من الفعل

التمرين صغ اسم المكان و الزمان من الافعال التاليه ولد ذهب غرب نام شرب سعى قتل اوى صلى اغتسل غسل استشفى فر قر
احمار انقلب كسب زرع ازدحم اصطاد

الفصل ٨ اسم الاله

اسم الاله كلمه تدل على آله ايجاد الفعل و يصاغ من الفعل الثلاثي المجرد قياسا على ثلاثه اوزان هي مفعل مفعله و مفعال نحو
نشر الخشب منشر منشار منشره فتح الباب مفتاح مفتحه عرج معرج معراج و هكذا ...

و ما ورد من نحو منخله مكحله و مدق قليل لا يقاس عليه تنبيه تدل على بعض الالات اسماء جوامد نحو قلم جرس سكين و ...

و لا يطلق عليها اسم الاله فى اصطلاحهم

التمرين ابن اسم الاله مما يلى كسح عرج برد رقى طرق دفع ندف لعق حلب

الفصل ٩ فى تقسيم الجامد و المشتق الى الموصوف و الصفه

اشاره

الموصوف ما وضع اسما لذات او حدث فقط نحو زيد اسد قتل والصفه ما وضع اسما لذات او حدث لاقترانهما بحدث نحو
فاضل مفضول افضل و نحو الجهاد الاكبر.

ثم الجوامد موصوفات كلها الا ما يلحق منها بالمشتق و سيأتى نحو زيد جعفر شجر و ...

و يلحق بالجامد هنا ما ترك فيه معنى الوصفيه من المشتقات نحو السياره بمعنى الاوتومبيل و الصحيفه بمعنى الجريده و كذا
الجريده و من ذلك ما استعمل علما منها نحو محمد احمد قاسم منصور و ...

و المشتقات صفات الا ما الحق بالجامد منها و يلحق بالمشتق هنا ثلاثه جوامد ١ المنسوب نحو ايراني ٢ المصغر نحو رجيل ٣ ما
قصد منه معنى المشتق نحو اسد فى قولنا زيد اسد اى شجاع و من ذلك المصدر عند قصد المبالغه نحو زيد عدل او ثقه.

تنبيه: ما جاء هنا من الموصوف و الصفه غير ما يبحث عنه فى علم النحو فان الوصف و الموصوف هناك و قد يعبر عنهما
بالنعت و المنعوت يبينان رابطه خاصه بين جزاين من اجزاء الكلام فلا تعنون كلمه وحدها بانها موصوف او صفه او

فقل نعت او منعت اما هنا فالوصفيه و الموصوفيه عنوانان للكلمات بالنظر الى انفسها مع قطع النظر عن نسبه كلمه الى شىء
آخر فى الكلام

السؤال و التمرين

* الموصوف ما هو و الصفه ما هى اى اسم موصوف و ايه صفه.

* ميز الموصوف من الصفه فيما يلى

الصبر مفتاح الفرج الصمت زين و السكوت سلامه العلم خير من المال التجربه علم مستفاد الفقر سواد الوجه فى الدارين العالم
سراج لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى الصلاه معراج المؤمن صدر العالم بحر الحكيم نمله العدو افعى المنافق ثعلب اسد
على و فى الحروب نعامه العلم مكسحه الاوهام الموت مع العز حياه و الحياه مع الذله موت انما الحياه عقيدة و جهاد هو الله ...
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر محمد ص رسول الله و خاتم النبيين مجارى الامور بيد العلماء انا
مدينه العلم و على بابها اقضيكم على ع مرحبا بقوم قضاوا الجهاد الاصغر و بقى عليهم الجهاد الاكبر

المبحث الثالث المذكر و المؤنث

الفصل ١ فى اقسام المذكر و المؤنث

المدخل

الاسم على نوعين مذكر و مؤنث و كل منهما على قسمين حقيقى و مجازى فالحقيقى ما دل على ذكر او انثى من الانسان و
الحيوانات و المجازى ما ذكر او انثى مجازا و اعتبارا فالمذكر الحقيقى نحو رجل و جمل و نحوهما و المؤنث الحقيقى نحو امراه
و ناقة و نحوهما و المذكر المجازى نحو قلم و جدار و المؤنث المجازى نحو دار و غرفه.

ثم المذكر على قسمين خاصين به ١ ما يمكن تانيته ٢ ما لا- يمكن تانيته فالاول منه ما يؤنث بالتاء و منه ما يؤنث بالالف
المقصوره و منه ما يؤنث بالالف الممدوده كما سيأتى و الثانى ما لا يمكن تانيته على ثلاثه اقسام

١- ما لا مؤنث له اصلا نحو كتاب قلم و ...

٢- ما لمؤنثه لفظ خاص نحو اب ابن اخ بعل صهر ديكك ثور و ...

بازائها ام بنت اخت زوجه كنه دجاج بقره و ... ما يستعمل للمذكر و المؤنث على السواء و ذلك في ثلاثه موارد الف المصدر المذكر نحو زيد عدل و هند عدل ب اكثر اوزان المبالغه نحو رجل منطيق و امراه منطيق ج فعول بمعنى الفاعل و فعيل بمعنى المفعول نحو رجل صبور و امراه صبور رجل جريح و امراه جريح بخلافهما اذا كان بالعكس من ذلك نحو رسول و رحيم فانه يقال امراه رسوله و ام رحيمه.

تنبيه الصفات الخاصه بالانثى نحو حائض حامل و مرضع لا تؤنث غالبا و ان جاز تانيثها.

و المؤنث ايضا على قسمين يختصان به لفظى و معنوى اللفظى ما كان في آخره احدى علامات التانيث و هى التاء المربوطه و الالف المقصوره و الالف الممدوده نحو امراه و حبلى و حمراء لفظى حقيقى و نحو تمره و رجعى و صحراء لفظى مجازى و المعنوى ما كان خاليا منها نحو مريم معنوى حقيقى و نحو بئر معنوى مجازى.

تمه المؤنث المعنوى قياسى فى موارد و سماعى فى اخرى فالقياسى فى اربعة موارد

المؤنث الحقيقى نحو مريم زينب هند اخت و نحو ذلك

اسماء البلاد نحو قم نجف تهران ايران و ...

اسماء الاعضاء المزدوجه من البدن نحو عين اذن يد رجل الا بعضها نحو خد و مرفق و حاجب

اسماء الرياح نحو صبا شمال جنوب قبول دبور حاصب و ... و اما السماعى ففى كلمات لا ضابط لها منها ارض اصبع ارنب افعى بئر جحيم سقر حرب دلو دار رحم رحى ريح سن سبيل شمس ضبع عصا عين فلك قوس كاس نار نعل و ...

و يعرف هذا القسم القسم السماعى بجريان احكام المؤنث فيه بان يسند اليه

الفعل المؤنث او يشار اليه باسم الاشاره المؤنث او يوصف بالمؤنث او يرجع اليه ضمير المؤنث و نحو ذلك نحو

و اخرجت الارض اثقالها هذه جهنم التي كنتم توعدون فيها عين جاريه و الشمس وضخيتها

تنبيه

هناك امور يجوز فيها التذكير و التانيث كلاهما و ذلك قياسى فى ثلاثه موارد:

عامه الكلمات اذا قصدت الفاظها فالتذكير باعتبار اللفظ و التانيث باعتبار الكلمه تقول مثلا اللام احد الحروف الهجاء او احديها من ياتى لمعان او تاتى يدخل كان على المبتدا و الخبر او تدخل زيد يلحقه التنوين او يلحقها

اسماء القبائل نحو عاد و ثمود و اوس و خزرج قال الله تعالى كذبت ثمود بالنذر ٢٣ القمر و قال تعالى و اما ثمود فهديناهم ١٧ فصلت فالتذكير باعتبار القوم و التانيث باعتبار القبيله

اسماء الاجناس الجمعيه و هى ما يفرق بينه و بين مفرده بقاء او ياء النسب فى مفرده نحو نخل و افرنج قال تعالى كانهم اعجاز نخل خاويه ٧ الحاقه

و قال تعالى كانهم اعجاز نخل منقعر ٢٠ القمر فالتذكير باعتبار اللفظ و التانيث باعتبار المعنى.

و سماعى فى اسماء لا ضابط لها منها حال حانوت خمر درع ذهب سكين سلم ضحى طريق عضد عقاب عقرب عنق عنكبوت فرس قدر كبد لسان مسك ملح منجنيق ماء و ...

السؤال و التمرين

ميز الحقيقى عن المجازى فيما يلى من الاسم المذكور قرطاس شجر لباس ثور ديك كلب سنور ماء حجر جمل زيد ابن بعل باب فحل يوم ليل شهر.

عين الحقيقى و المجازى فيما يلى من الاسم المؤنث ساعه ارض زينب شاه بثر عين كف ضان معز كاس نعل نار جهنم دار حرب هند شعار مريم عصا ساق.

اعط لكل من الاقسام الثلاثه للمذكر الذى لا يمكن تانيثه خمسه امثله.

عين نوع التانيث الحقيقى

والمجازى اللفظى و المعنوى فى الكلمات التابعه كلثوم رقيه رباب ام عمه اخت قوس فخذ حرب تمره صحراء سلمى قيمه ضبع
سماء ارض شمس رحم سعيده بنت ريح يد رجل امراه حسناء بطحاء حجره دواه قدر شجره حوزه نمل نحل الى حتى صار
اصبح صاد فاء عاد تبع

الفصل ٢ اسناد الفعل الى المؤنث

المدخل

من احكام المؤنث تانيث الفعل المسند اليه كما اشير اليه فى الفصل السابق و ذلك قد يجب و قد يجوز بيان ذلك يجب تانيث
الفعل اذا اسند الى المؤنث الحقيقى سواء كان لفظيا نحو امراه ام معنويا نحو هند و سواء اسند الفعل الى نفسه او الى ضميره نحو
جاءت امراه و ذهبت سالت هند و اجيبت و كذا اذا اسند الى ضمير المؤنث المجازى نحو الشمس طلعت و البئر امتلات و نحو
ذلك و اما اذا استند الى نفس المؤنث المجازى لا الى ضميره فيجوز تانيثه نحو طلعت الشمس او طلعت الشمس.

تنبيهان:

اذا اسند الفعل الى ظاهر المؤنث و فصل بينهما فاصل ففى المجازى يحسن تذكير الفعل و فى الحقيقى يجوز ذلك نحو طلعت
اليوم الشمس فى ساعه كذا و جاء او جاءت اليوم هند

فى الجمع المكسر و المؤنث السالم اذا اسند الفعل الى ضميرهما جاز امران الف رعايه المعنى و ارجاع ضمير الجمع المذكور او
المؤنث اليه نحو الرجال جاؤوا و المسلمات جئن و الدور هدمن و المطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثه قروء ٢٢٨ البقره و العاديات
ضبحا ... فائرن به نقعا ١٤ العاديات ب رعايه اللفظ و ارجاع الضمير المفرد المؤنث اليه و ذلك باعتبار تاويله الى الجماعه تقول
الرجال جاءت و المؤمنات ذهبت و الفتيات آمنت.

و اذا اسند الفعل الى ظاهرهما وجب فيه الافراد

مع جواز التذكير و التانيث تقول جاء الرجال و جاءت الرجال جاء المسلمات و جاءت المسلمات مضى الايام و مضت الايام قال
تعالياذا جاءك المؤمنات ١٢ الممتحنه

و قال تعاليقالت الاعراب آمنات ١٤ الحجرات

التمرين

اسند الى كل من الاسماء المؤنثه التاليه فعلا مره الى نفسه و اخرى الى ضميره حاله عروس حانوت سن شمال كاس قدم علام
امه ام اخت ايام دار غرفه شمس رسوله مرضع حامل صاحبات طالبه ازمه آيات احوال قضاه مسائل رياح قانتات اخوات
مصطلحات.

ارسم جدولاً يبين اقسام المذكر و المؤنث و اعط لكل قسم امثله من غير ما ذكر

الفصل ٣ فى علامات التانيث و آثارها و مواضعها

المدخل

العلائم الثلاث للتانيث و هى التاء المربوطه و الالف المقصوره و الالف الممدوده كما سبق قد تفيد التانيث الحقيقى و قد لا
تفيد بيان ذلك التاء المربوطه تفيد التانيث الحقيقى غالباً فى خمس موارد

اسم الفاعل نحو ضارب ضاربه محسن محسنه

اسم المفعول نحو مظلوم مظلومه مؤدب مؤدبه

الاوزان السماعيه للصفه المشبهه نحو شريف شريفه سيد سيده و كذا القياسيه منها فى غير الثلاثى المجرى نحو منقطع منقطعه

المنسوب نحو ايراني ايرانيه قرشى قرشيه

بعض الجوامد نحو امرء امرءه نمر نمره و لا ضابط لهذا الاخير الا السماع.

الالف المقصوره تفيد التانيث الحقيقى فى موردين

الصفه التى على فعلا فانها تؤنث على فعلى نحو سكران سكرى غضبان غضبى الا ست عشره صفه هى منان كثير المن و
الاحسان اليان عظيم الاليه جلالن كثير الغيظ خمصان دقيق الوسط ضامر البطن دخان ما يغشاه الدخان ريحان طيب الرائحه
سيفان الرجل الطويل سخنان الحار ضحيان الذى ياكل فى الضحى صوجان الشديد الصلب من الدواب علان الجاهل قشوان
الضعيف مصان اللثيم موتان موتان الفؤد البليد ندمان من يندم نصران نصراني فان هذه تؤنث بالتاء يقال امرءه ندمانه نصرانه و

افعل التفضيل فانه يؤنث على فعلى نحو افضل فضلى اصغر صغرى و ...

و الممدوده تفيد التانيث الحقيقى فى مورد واحد و هو الصفه المشبهه التى تكون على افعل

فانها تؤنث على فعلاء نحو احمر حمراء اعمى عمياء ابلج بلجاء و في غير ما مر اذا زيدت العلامات الثلاث افادت التانيث المجازى و لا قياس لهذا النوع بل يعرف بالسماع منه تمره ضربه عده اقامه و ...

دعوى بردى نهر فى دمشق رجعى اربى الداهيه جبارى و ...

سراء صحراء فقهاء اربعاء كبرياء عاشوراء و ...

نعم التاء لا يخلو من فائده اخرى غير التانيث المجازى غالبا ككونه لبيان الوحده نحو تمر تمره ضرب ضربه او عوضا عن الفاء نحو وعد عده او عوضا عن العين نحو اقوام اقامه او عوضا عن اللام نحو شفه شفه او عوضا عن الزائد نحو تبصير تبصره او لغير ذلك و قد لا يفيد الا التانيث المجازى نحو غرفه و عمامه ...

تنبيه و تتمه ان التاء و الالف بنوعيه لا تفيدان التانيث الا عند زيادتهما و اما ان كانتا اصليتين او بحكم الاصلية فلا تؤنثان الكلمه اى تانيث فليعلم هنا موارد اصلية هذه الحروف و موارد ما تكون الزائده بحكم الاصلية التاء اصلية فى كلمات معدوده تعرف بالسماع نحو وقت سبت و ...

و تلحق بها و تكون بحكمها فى عدم افاده التانيث مطلقا التاء الزائده فى المذكر الحقيقى نحو طلحه معاويه و ما زيدت لبيان المبالغه نحو راويه من كثرت روايته او لتأكيد المبالغه نحو علامه و فهامه.

الالف المقصوره اصلية فى الناقص نحو رضى مرمى و ...

و تلحق بها الزائده فى ثلاثه موارد

الزائده فى المذكر الحقيقى نحو موسى

ما زيدت سادسه نحو قبعثرى بكسر القاف و فتحه القوى من الابل

التي زيدت لللاحاق و معنى اللاحاق ياتى فى محله نحو ارطى شجر يشبه ثمره العناب.

الالف الممدوده اصلية فى مهموز اللام و معتله

نحو قراء سماء اناء دعاء اعطاء و ...

و تلحق بها الزائده فى موردين

ما زيدت فى المذكر الحقيقى نحو زكرياء

ما زيدت لللاحاق نحو حرباء دويبه تتلون فى الشمس الوانا مختلفه يضرب بها المثل فى التقلب

السؤال و التمرين

اعط لكل مورد من الموارد التى تفيد فيه التاء التانيث الحقيقى خمسة امثله.

عين الحقيقى و المجازى فيما يلى و اذكر المائز بينهما سماحه علامه عالمه قاعده مشيه شورى حسنى حسناء طيبه وديعه صغرى صحراء شهلاء ندمانه مصانه ريحانه غضبى عوراء عطيه رضيه عشيه سوداء عاشوراء قرشيه زكيه زكويه سوءى جبلى سلمى صفراء.

ما هى علامات التانيث و متى لا تكون تلك الحروف علائم للتانيث اعط لذلك امثله.

هل الاسماء التاليه مؤنثه ام لا و ما الدليل عليه عطيه اسم رجل عيسى يحيى علباء ملحق صمت فتوى زحمه حمزه همزه نباته اسم رجل زياء

المبحث الرابع المتصرف و غير المتصرف

مقدمه

الاسم على قسمين متصرف و غير متصرف المتصرف ما يثنى و يجمع و يصغر و ينسب اليه نحو اسد اسدان اسود اسيد اسديو غير المتصرف ما لا يعرضه هذه الحالات فلنبحث عن هذه الحالات الاربعه و كيفيتها و احكامها

الفصل ١ المثنى

المدخل

المثنى ما دل على فردين من افراد جنسه بزياده فى آخره و تشبيه الكلمه هى الحاق علامه المثنى باخرهاو علامه المثنى هى الالف و النون المكسوره او الياء المفتوح ما قبلها مع النون المكسوره نحو رجالان و امراتين فلا يكون حسين مثنى لان النون فيه اصلية و لا يكون اثنين مثنى لان ياءه اصلية و لا يكون بحرين مثنى لانه لا يدل على فردين بحر و بحر ثم كيفيه صوغ المثنى فى الموارد المختلفه هكذا الصحيح و شبهه تلحق باخرهما علامه المثنى نحو اسدان و ظبيان و كذا المنقوص الذى لم تحذف لامه نحو

الهادى الهاديان.

و المنقوص المحذوف اللام يرد لامه عند التثنيه نحو هاد هاديان مهتد مهتديان.

و المقصور ان كان ثلاثيا و كانت الفه منقلبه عن واو ردت الفه الى اصلها نحو العصا العصوان و العصوين الربا الربوان و الربوين
و ...

و الاقبت ياء نحو الفتى الفتان المصطفى المصطفيان المستشفى المستشفيان.

و المقصور المحذوف لامه لالتقاء الساكنين يرد لامه عند التثنيه نحو عصا بالتثوين عصوان فتى فتان.

و الممدود ان كانت همزته اصلية اى كان الممدود كلمه مهموزه اللام بقيت على حالها و ان كانت للتانيث قلبت واوا و ان
كانت منقلبه او مزيده للالحاق جاز فيها وجهان ابقاؤها على حالها و قلبها واوا نحو قراء قراءان حمراء حمراوان دعاء دعاءان و
دعاوان و اهداء اهداءان و اهداوان علباء علباءان و علباوان.

و الثلاثى المحذوف لامه ان لم يعوض عنه

بشيء و بقى ثنائيا رد لامة عند التثنيه نحو اب ابوان اخ اخوان الا يد و فم فان المحذوف منهما لا يرد نحو يد يدان فم فمان و كذلك دم على الاصح و ان عوض عن اللام بشيء ثنى كما هو نحو سنه سنتان اسم اسمان و ...

و المركب الاضافى يثنى جزؤه الاول نحو عبد الله عبد الله و عبدى الله و اما المزجى و الاسنادى فيضاف اليهما ذوا او ذوى فى المذكر و ذواتا او ذواتى فى المؤنث نحو سيويه ذوا او ذوى سيويه تابط شرا ذوا او ذوى تابط شرا.

تنبيه الحقت بالمشى خمس كلمات هى اثنان اثنتان ثنتان كلا كلتا فان هذه ليست بمثنيات لعدم انطباق حد المشى عليها و ان وافقته فى الصوره و المعنى.

تمه قد يقصد من المشى افراد كثيره كما فى قوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين ٤ الملك اى كرات و نحو لبيك و سعديك و ذلك لانه المشى فى حكم المكرر و المكرر قد يفيد الكثره نحو كالا- اذا دكت الارض دكا دكا و جاء ربك و الملك صفا صفا ٢١ و ٢٢ الفجر

السؤال و التمرين

عرف المتصرف و غير المتصرف.

ما هو المشى و التثنيه و علامه المشى.

ميز غير المشى من المشى فيما يلى و اذكر لم لا يكون مشى جولان خذلان قوچان من بلاد خراسان خمين جبان عيان حنين ثنتين غزلان.

كيف يثنى المفرد الصحيح و شبه الصحيح اعط امثله على ذلك.

كيف يثنى المقصور و الممدود و المنقوص و الثنائى و المركب اعط لكل نوع امثله.

ثن الكلمات التاليه صحراء سماء رضا بابويه قولويه بيت لحم بعلبك ابو الحسن دار مسجد مسعى رفيق سؤال نداء مولى ثقه راع نام محيى

الفصل ٢ الجمع

المدخل

الجمع ما دل على اكثر من اثنين بزياده فى آخره او تكسر بناء مفرده و هو على ثلاثه اقسام

اشاره

١- جمع المذكر السالم

٢- جمع المؤنث السالم

٣- جمع المكسر هذا و الكلام فى بيان اقسام الجمع و ما يتعلق به فى اباحث البحث

١- جمع المذكر السالم علامته واو مضموم ما قبلها مع نون مفتوحه او ياء مكسور ما قبلها مع نون مفتوحه فى آخر المفرد نحو مسلم مسلمون مسلمين و يشترط فى المفرد الذى يجمع هذا الجمع ثلاثه شروط

١- ان يكون مذكرا خاليا عن التاء

٢- ان يكون اسما لذى عقل

٣- ان يكون مما يؤنث بالتاء ان كان وصفا او يكون علما ان كان موصوفا.

فعلى هذا لا يجمع جمع المذكر السالم نحو هند و ضاربه للانوثه و لا نحو طلحه و علامه للاقتران بالتاء و لا نحو كلب و صاهل لكونهما اسمين لغير ذى العقل و لا نحو غضبان و احمر لكونه صفة تؤنث بغير التاء و لا نحو رجل و غلام اذ ليسا بعلم هذا و يستثنى من الشرط الثالث افعل التفضيل فانه يجمع هذا الجمع مع تانثه بالالف.

ثم المنقوص تحذف ياؤه عند الجمع نحو الهادى الهادون و الهادين المهتدى المهتدون المهتدين و كذلك الف المقصور نحو المصطفى المصطفون و المصطفين موسى موسون و موسين و اما الممدود فحكمه ما سبق فى التثنيه نحو وضاء و ضاؤون و وضائين فراء فراؤون و فرائين فراوون و فراوين و المركب مطلقا يجمع باضافه ذوو او ذوى اليه نحو ذوو عبد الله ذوو سيبويه ذوو تابط شرا.

تمه الحقت بجمع المذكر السالم عده كلمات منها عليون العلى العلو و عليون اسم لاعلى الجنه مفرد عالمون معناه

العالم كما قيل فهو بمعنى الخلق كله و قيل معناه العقلاء من الخلائق فلا مفرد له فى شىء من المعنيين عشرون الى تسعين اولو
بمعنى اصحاب و لا مفرد له ارضون جمع ارض و هى مؤنث سنون جمع سنه و هى ايضا مؤنث باب سنون و هى كلمات ثلاثيه
حذفت لامها و عوضت عنها تاء التانيث و لم يجمع جمع التكسير نحو عضه بمعنى الكذب او التفريق فعلى الاول اصلها عضه و
على الثانى اصلها عضو و نحو عزه بمعنى الفرقه من الناس اصلها عزى و نحو ثبه بمعنى الجماعه اصلها ثبي فتجمع هذه على
عضون عزون ثبون فليس من هذه نحو يد و لا نحو زنه و لا نحو شفه و شاه لعدم التعويض فى الاولى و كون التعويض عن الفاء
فى الثانيه و وجود جمع التكسير فى الثالثه شفه شفاه شاه شياه و من الملحقات اهلون جمع اهل و ليس علما بنون جمع ابن و هو
ايضا غير علم و انما الحقت هذه الكلمات بالجمع لان فيها علامه الجمع دون حده او شروطه

السؤال و التمرين

* ما الفرق بين معنى المثنى و الجمع و ما الفرق بين علامتيهما.

* الجمع ما هو و كم قسما له.

* اجمع الكلمات التابعه جمع المذكر السالم زيد سعد سعيد سائل ندمان نصران عالم حريص طيب اكبر اعلم قرشى اصولى
اخبارى عدل.

* هل يجمع ما يلى جمعا مذكرا سالما او لا لما ذا صبر علم ذو الفقار المدينه النجف طهران سعيده زينب سكران اخضر اصغر
صغرى صفراء صوره كتاب اعرج خجول منطبق اعمى جريح حيران قلم رسول بتول امه رحمن الله.

* اجمع الكلمات التاليه جمع المذكر السالم قاضى مفتى على رضا

سلمى موسى و شاء عيسى حذاء مرتضى مجتبي غازى مقتدى شكر الله بيت لحم عبد مناف بابويه.

* ما هو الملحق بجمع المذكر السالم و لم يسمى ملحقا بالبحث

المدخل

٢ - جمع المؤنث السالم علامه جمع المؤنث السالم الف و تاء زائدتان فى آخر المفرد نحو ضاربات و يجمع بهذا الجمع اربعة امور

البحث ٢- جمع المؤنث السالم

اشاره

١ - علم المؤنث نحو هند هندات

٢ - ما فيه تاء التانيث و ان كان مذكرا و يحذف منه التاء عند الجمع نحو ضاربه ضاربات طلحه طلحات ثمره ثمرات و يستثنى من ذلك عدده كلمات منها شفه شاه امه امراه امه مله

٣ - ما فى آخره الف التانيث و حكم الالف هنا حكمها فى الثنيه نحو حيلى حيليات صحراء صحراوات و يستثنى من ذلك عند غير الكوفيين فعلى مؤنث فعلاين نحو سكرى مؤنث سكران و فعلاء مؤنث افعل نحو حمراء مؤنث احمر المذكر غير العاقل اذا كان وصفا نحو راسى راسيات مطبوع مطبوعات جميل جميلات الهى الهيئات دريهم دريهامات و كذا اذا كان موصوفا بصوره المصدر بشرط ان يزيد على ثلاثه احرف نحو سؤال سؤالات امتحان امتحانات و مما يجب التنبيه له حال الاسم الثلاثى المختوم بالتاء عند جمعه جمع السالمه و يبينه بالجدول فتنبه فعلة الصفه تبقى على حالها نحو ضخمه ضخمات حره حرات حسنه حسنات فعلة الموصوف متحرك العين تبقى على حالها نحو شجره شجرات فعلة الموصوف ساكن العين مفتوح الفاء اجوف تبقى على حالها نحو حوزة حوزات فعلة الموصوف ساكن العين مفتوح الفاء غير اجوف تفتح عينها نحو تمره تمرات فعلة الموصوف ساكن العين غير مفتوح الفاء يجوز فيها ثلاثه اوجه

١ ابقاء العين على حالها نحو حنطه حنطات جمله جملات

٢ اتباع العين للفاء نحو حنطت و جملات

٣ فتح العين نحو حنطت و جملات و لهم كلمات جمعت على خلاف القياس منها بنت بنات و القياس بنتات اخت اخوات

و القياس اختات ام امهات و القياس امات و وردت امات ايضا.

تنبيه:

الحقت بجمع المؤنث السالم اولات صاحبات و اذرعات اسم قريه بالشام و نحوه و عرفات بناء على كونه مفردا لا جمعا لعرفه فان الاول لا مفرد له من لفظه و مفرده من معناه ذات بمعنى صاحبه و الثانى مفرد راسا و كذا الثالث.

تذكار يقال لهذين النوعين من الجمع السالم او المصحح و ذلك لسلامه بناء المفرد فيهما فى الغالب به خلاف القسم الاتى

السؤال و التمرين

* اجمع الكلمات التابعه جمع المؤنث السالم زينب مريم سكينه سلمى فاطمه زهراء بيضاء رحمه قساوه ثوره حبلى حبارى كتاب مكاتبه تحيه مقاله تمايل سؤال نجده صخره هيبه دوره ثمره صفره عزله عوده سكته غرفه قيمه حيله تكامل كمال منصوب مرفوع مجرور موصوف صغرى مصغر صفراء اخت ام بنت قوه مشهى.

* ما هو الملحق بجمع المؤنث السالم و ما وجه الحاقه.

* لم سمي الجمع السالم سالما

البحث ٣ - الجمع المكسر

اشاره

لجمع المكسر ما دل على ثلاثه فاكثر بوزنه و يتكسر فيه بناء المفرد بتغير حركات حروفه او نقصان الحروف او زيادتها كما سيأتى.

اوزان جمع التكسير كثيره تبلغ اربعين وزنا منها الاوزان المطرده و بينها هنا و منها غير المطرده التى لا- سبيل الى معرفتها الا الرجوع الى المعاجم اللغويه و فيما يلى بيان صيغ المطرده اى الاوزان المشهوره فاحفظها.

الثلاثى المجرد ان كان موصوفا اطرد جمعه على افعال الا وزنين هما فعل و فعل يجمع الاول على فعول نحو فلس فلوس و الثانى على فعلان نحو صرد صردان و البواقى على القياس نحو فرس افراس كتف اكتاف عضد اعضاء حبر احبار عنب اعناب ابل آبال قفل اقفال عنق اعناق.

و ان كان صفة ففعل و فعل اطرد جمعهما على فعال نحو صعب صعاب حسن حسان و فعل و فعل و فعل و فعل على افعال كما لو كانت موصوفات نحو نكد انكاد يقظ ايقاظ جلف اجلاف حر احرار جنب اجناب و لا اطراد فى البواقى.

و اما الثلاثى المزيده فيه فان كان الزائد فيه مسده قبل اللام و كان موصوفا اطرد جمعه على افعله نحو زمان ازمنه عمود اعمده

رغيف ارغفه و لا اطراد لجمعه ان كان وصفا نحو جبان جبناء

جواد جیاد شجاع شجعان شریف اشراف الا ما كان منه على فعيل الدال على بليه فيطرد جمعه على فعلى نحو قتيل قتلى جريح جرحى مريض مرضى و مثل فعيل كل وصف دل على هذا المعنى نحو زمن زمنى هالك هلكى ميت موتى احمق حمقى سكران سكرى.

هذا اذا تجرد عن تاء التانيث فان اشتمل عليها اطرد جمعه على فعائل نحو رساله رسائل صحيفه صحائف عجوزه عجائز

ثم الاطراد فى الاوزان الاخر من الثلاثى المزيد فيه هكذا فعلة تجمع على فعال نحو قصعه قصاع و فعلة تجمع على فعل نحو قطعه قطع و فعلة تجمع على فعل نحو جمله جمل و لا فرق فى هذه الثلاثه بين كون المفرد وصفا او موصوفا.

فاعل ان كان موصوفا يجمع على فواعل نحو خاتم خواتم دائق دوائق و ان كان صفة جمع على فعال و فعل و فعلة او بعض هذه الثلاثه نحو جاهل جهال جهله و كافر كفار كفره هذا فيما صح لامه فان اعتل اللام جمع على فعلة نحو قاضى قضاه داعى دعاه.

فاعله تجمع على فواعل وصفا كانت او موصوفا نحو كاتبه اسم لما بين كتفى الفرس كواثب ضاربه ضوارب و فى حكمها حامل حوامل حائض حوائض.

افعل ان كان صفة مشبهه جمع على فعل نحو اخضر خضر و ان كان للتفضيل جمع على افاعل نحو افضل افاضل.

فعلى ان كان للتفضيل جمع على فعل نحو كبرى كبر و الا جمع على فعالى نحو خنثى خناثى.

فعلى ان كان مؤنثا لفعالان جمع على فعال نحو عطشى عطاش و الا جمع على فعالى و فعالى نحو فتوى فتاوى و فتاوى.

فعلاء ان كان صفة مشبهه جمع على فعل نحو خضراء خضر و الا جمع

على فعال او فعالي و فعالي نحو بطحاء بطاح صحراء صحارى و صحارى.

فعالان بتثليث الفاء ان كان موصوفا جمع على فعالين نحو سرحان و هو الذئب سراحين سلطان سلاطين و ان كان صفة و لا يكون حينئذ الا مفتوح الفاء جمع على فعال او فعالي نحو عطشان عطاش سكران سكارى و اما نحو كسالى جمعا لكسلان و سكارى جمعا لسكران فنادر.

و اما الرباعى و الخماسى مجردين كانا ام مزيدا فيهما موصوفين كانا ام صفتين فيطرد جمعهما على فعالل بحذف اللام الثالث من الخماسى و حذف الزائد منهما مطلقا نحو درهم دراهم غضنفر غضافر سفرجل سفارج خندريس خنادر و يستثنى من ذلك الرباعى المزيد فيه الذى قبل لامه الاخيريه مده فانه يجمع على فعاليل نحو قرطاس قراطيس.

و المماثل للرباعى و الخماسى من الثلاثى المزيد فيه يجمع على مماثل فعالل بشرط ان لا يشمله حكم من الاحكام السالفه و المراد بالمماثل هو الموافق فى عدد الحروف و الحركه و السكون لا فى الاصاله و الزياده و لا فى نوع الحركه نحو جواهر جواهر سلم سلالم مصدر مصادر مشرق مشارق مساله مسائل منبر منابر و كذلك المماثل لنحو قرطاس يجمع على مماثل فعاليل نحو مفتاح مفاتيح مسكين مساكين مطموره مطامير كرسى كراسى اسلوب اساليب حلقوم حلاقيم ارجوزه قصيده من الرجز اراجيز.

تتمه يكثر الخروج عن الاطراد فى الجمع المكسر و منه فلس افلس صوم صيام ثور ثيران ثوب ثياب جمل جمال حجر حجاره ساق سوق تاج تيجان اخ اخوان نمر نمر و نمور سبع سبع رجلى رجل رجل ارجل علم علوم حسن محاسن ريح رياح قرء قرء روم روم رماح حوت حيتان رطب ارطاب فلک فلک فلک فلک فلک صديق اصدقاء

طريق طرق كسرى اكاسره غلام غلمه و ياتى اغلمه و غلمان ايضا كريم كرماء و ...

تنبیه:

الجمع المكسر يرد الاشياء الى اصولها نحو حال احوال ناب انياب دينار اصله دنار دنانير اخ اخوه و اخوان اب آباء اسم اسماء
ماء مياه نار نيران دار دور و ادور

السؤال و التمرين

* الجمع المكسر ما هو.

* ما الفرق بين المكسر و السالم فى الدلاله على الجمعيه.

* ما هى الاوزان المشهوره فى جمع الثلاثى المجرد و ما هى مفردات تلك الاوزان اعط امثله.

* اجمع الكلمات التاليه جمع التاكسير حول قول علم سهم هرم حمل قلم سر رب عذر سوء نعم قدر ثقل سؤال متاع طعام دعاء
سفير عزيز سفينه جريمه علامه كتيبه كاتب سائل عالمه عالم داعى راميه قافى ساعى باكيه حامى اصفر اصغر ابيض اكبر اعظم
اقرب انثى كبرى عظمى سكرى غضبى دعوى.

* اجمع جمع التاكسير عذراء زهراء بيضاء حوراء عمياء ميدان ديوان اصله دووان حيران ندمان سلمان يقظان ريحان مسجد معبر
محمده مكرمه معصيه معيشه مصرف محرم.

* اجمع جمع التاكسير معذره مقدره مسعى مرحمه مقضى مغزى مسلخ مزجر ميسره مغرب اسبوع اعجوبه صوره غرفه حجره عبره
سدره سوره صيغه شعبه حكمه قلعه فضله عقده غده غيظه صيحه اسطوره حليه ثلمه حوزه.

* اجمع جمع التاكسير جحمرش جخذب ثعلب حودج حيدر صفدر قذعمل قلنسوه مكتب مخلب موسى دينار اصله دنار غربال.

* رد الجموع التاليه الى مفرداتها و بين كلا منها انه من الصيغ المطرده او من غيرها قوارير حوادث مراحم سلاسل قرائن ديالمه
حور عيدان اسواق اقيسه آبال اعضاء رقباء مراثى مبادى ايادى ايدى غيب نواميس قراطيس شرفاء صبر امالى دعاوى فتاوى
مدائح اجانب اوائل اناعيم قبائل قرب طعان حفر خضر اهرام قبور بدور فراعنه فتن رياض حيل معارج اسامى اسماء سماوات
اراضى زعماء براهين قوائين

غضاب سكار صغر اصاغر صفر معادن مرضى قذاعم جحامر خنادر افئده بنادر اسهم سهام اظافير اساطير

البحث ٤ القله و الكثره

اشاره

جمع التكسير على نوعين

القله و هو ما دل على الثلاثه الى العشره و لها اربع صيغ مشهوره هي افعله افعل فعله افعال نحو اغلمه اشهر غلمه افراس

الكثره و هو ما دل على الثلاثه فما فوقها و صيغه ما عدا الاربعه المذكوره لجمع القله من صيغ جمع التكسير.

هذا و الجمع السالم يستعمل فى الثلاثه فما فوقها مطلقا و ان لم يطلق عليها جمع الكثره و كذا صيغ القله تستعمل فى اكثر من العشره مع القرينه

التمرين

ميز القله عن الكثره فى الجموع المذكوره فى التمرين السابق.

عرف القله و الكثره

البحث ٥ منتهى الجموع

اشاره

قد يجمع بعض الجموع جمعا مكسرا او سالما فيقال له جمع الجمع نحو اكلب جمع كلب اكلب اقوال جمع قول اقاويل بيوت جمع بيت بيوتات.

فان جمع الجمع جمع تكسير قيل له جمع منتهى الجموع ايضا و له وزنان افاعل نحو اكلب و افاعيل نحو اقاويل.

هذا و يقال لمطلق الجموع المماثله لوزنى جمع منتهى الجموع صيغه منتهى الجموع و لو لم يكن جمع الجمع كمفاعل و مفاعيل و فواعل و فواعيل نحو مساجد و مصابيح نواجد و نواميس فصيغه منتهى الجموع هي كل جمع مكسر بعد الف تكسيه حرفان متحركان او ثلاثه احرف اوسطها ياء ساكنه و قد يعد منها نحو سراويل مع كونه مفردا ثم اقل مدلول جمع الجمع تسعه لما لا يخفى

التمرين

* ميز جموع منتهى الجموع فى التمرين ٨ للبحث ٢

* ميز صيغ منتهى الجموع فى التمرين المذكور و اذكر الفرق بين منتهى الجموع و بين صيغته ثم الفرق بين منتهى الجموع و جمع الجمع

البحث ٦ اسم الجمع و اسم الجنس الجمعى

اشاره

اسم الجمع ما دل على اكثر من اثنين و لا مفرد له من لفظه نحو قوم و جيش و اسم الجنس الجمعى ما له مفرد يشاركه فى لفظه و يمتاز بقاء تانيث او ياء النسب نحو تمر و تمره مجوس و مجوسى

التمرين

عرف اسم الجمع و اسم الجنس الجمعى و اذكر الفرق بينهما و عينهما فى الكلمات التابعه عسكر قطع فار شجر ضرب ثبه فئه فكر

المدخل

البحث ١- جمع المذكر السالم

الجمع ما دل على اكثر من اثنين بزياده فى آخره او تكسر بناء مفرده و هو على ثلاثه اقسام

البحث ١- جمع المذكر السالم

١- جمع المذكر السالم

٢- جمع المؤنث السالم

٣- جمع المكسر هذا و الكلام فى بيان اقسام الجمع و ما يتعلق به فى اباحث البحث

١- جمع المذكر السالم علامته واو مضموم ما قبلها مع نون مفتوحه او ياء مكسور ما قبلها مع نون مفتوحه فى آخر المفرد نحو مسلم مسلمون مسلمين و يشترط فى المفرد الذى يجمع هذا الجمع ثلاثه شروط

١- ان يكون مذكرا خاليا عن التاء

٢- ان يكون اسما لذى عقل

٣ - ان يكون مما يؤنث بالتاء ان كان وصفا او يكون علما ان كان موصوفا.

فعلى هذا لا يجمع جمع المذكر السالم نحو هند و ضاربه للانوثه و لا نحو طلحه و علامه للاقتران بالتاء و لا نحو كلب و صاهل لكونهما اسمين لغير ذى العقل و لا نحو غضبان و احمر لكونه صفة تؤنث بغير التاء و لا نحو رجل و غلام اذ ليسا بعلم هذا و يستثنى من الشرط الثالث افعل التفضيل فانه يجمع هذا الجمع مع تانته بالالف.

ثم المنقوص تحذف ياؤه عند الجمع نحو الهادى الهادون و الهادين المهتدى المهتدون المهتدين و كذلك الف المقصور نحو المصطفى المصطفون و المصطفين موسى موسون و موسين و اما الممدود فحكمه ما سبق فى التشبيه نحو وضاء وضاؤون و وضائين فراء فراؤون و فرائين فراوون و فراوين و المركب مطلقا يجمع باضافه ذوو او

ذوى اليه نحو ذوو عبد الله ذوو سيويه ذوو تابط شرا.

تمه الحقت بجمع المذكر السالم عده كلمات منها عليون العلى العلو و عليون اسم لاعلى الجنه مفرد عالمون معناه العالم كما قيل فهو بمعنى الخلق كله وقيل معناه العقلاء من الخلائق فلا مفرد له فى شىء من المعنيين عشرون الى تسعين اولو بمعنى اصحاب و لا مفرد له ارضون جمع ارض و هى مؤنث سنون جمع سنه و هى ايضا مؤنث باب سنون و هى كلمات ثلاثيه حذفت لامها و عوضت عنها تاء التانيث و لم يجمع جمع التكسير نحو عضه بمعنى الكذب او التفريق فعلى الاول اصلها عضه و على الثانى اصلها عضو و نحو عزه بمعنى الفرقه من الناس اصلها عزى و نحو ثبه بمعنى الجماعه اصلها ثبى فتجمع هذه على عضون عزون ثبون فليس من هذه نحو يد و لا- نحو زنه و لا- نحو شفه و شاه لعدم التعويض فى الاولى و كون التعويض عن الفاء فى الثانى و وجود جمع التكسير فى الثالثه شفه شفاه شاه شياه و من الملحقات اهلون جمع اهل و ليس علما بنون جمع ابن و هو ايضا غير علم و انما الحقت هذه الكلمات بالجمع لان فيها علامه الجمع دون حده او شروطه

الفصل ٣ المنسوب

المدخل

هو الملحق باخره ياء مشدده لتدل على نسبه الى المجرد عنها نحو ايرانى المنسوب الى ايران و ياء النسب تكسر ما قبلها مطلقا و للنسبه قواعد خاصه اليك فيما يلى بيانها

الثلاثى المحذوف منه بعض اصوله ان كان المحذوف منه فاء الفعل وجب رده ان اعتل لامه نحو شيه علامه و شوى و الا لا يرد نحو عده عدى و ان كان

المحذوف منه لام الفعل وجب رده ان كان يرد في التثنيه او الجمع السالم نحو اب ابوى اخ اخوى سنه سنوى عصا بالتثوين
عصوى فتى فتوى و الا جاز الرد و عدمه نحو دم دمى و دموى ابن ابنى و بنوى اسم اسمى و سموى

الثلاثى المكسور العين يخفف بفتح عينه نحو نمر نمرى ابل ابلى دئل دئلى و ما قبل آخره ياء مشدده مكسوره يخفف بحذف
الياء الثانيه نحو طيب طبيى اسيد مصغر اسود اسيدى

المختوم بتاء التانيث يحذف عنه تاؤه عند النسب نحو بصره بصرى كوفه كوفى فان كانت المنسوب مؤنثا لحقته تاء التانيث تقول
فتاه بصريه و جماعه كوفيه

المقصور تقلب الفه واوا ان كانت ثالثه نحو الربا الربوى و كذا فيما اذا كانت رابعه و سكن الثانى نحو الدنيا الدينوى فان تحرك
الثانى حذفت الالف نحو بردى بردى و كذا اذا كانت خامسه فصاعدا نحو الحبارى الحبارى المصطفى المصطفى و قد ينقلب
واوا نحو المرتضى المرتضى المصطفى المصطفى

الممدود حكم همزته هنا حكمها في التثنيه نحو قراء قرائى صحراء صحراوى سماء سمائى و سماوى حرباء حربائى و حرباوى

المنقوص حكمه هنا حكم المقصور نحو العمى ذو العمى العموى الثانى الثانوى المعتدى المعتدى

المختوم بالياء المشدده ان كانت ياء المشدده بعد حرف واحد قلبت الياء الثانى واوا و رد الاولى الى اصلها نحو حى حيوى طى
طوى و ان كانت بعد حرفين حذفت احديهما و قلبت الاخرى واوا نحو على علوى و ان كانت بعد ثلاثه احرف او اكثر حذفت
راسا نحو كرسى كرسى الا ان يكون احدى الياءين اصلية فابقاء الاصلى و قلبها واوا احسن من حذفها نحو معنى معنى مهدي
مهدي

المثنى و الجمع ينسب الى مفردهما

نحو زیدان زیدی مساجد مسجدي الا ان يكونا علمین فینسب الی انفسهما نحو کاظمین کاظمینی انصار انصاری

المركب المزجى و الاسنادى ینسب الی صدرهما غالباً نحو بعلبک بعلی و تابط شراً تابطی و اما الاضافی فینسب الیه برمته او الی صدره او عجزه مراعیاً رفع الالتباس فعین ابل عین ابلی امرؤ القیس امرئی عبد مناف منافی

فعيله فعلى و فعيله فعلى بشرط ان يكونا صحيحى العين غير مضاعفين نحو مدينة مدنى جهينه قريه بالعراق من نواحي الموصل جهنى و اما الاجوف او المضاعف منهما فینسب الی لفظه بعد حذف التاء نحو طویلہ طویللی جلیلہ جلیللی نويره مصغر نار نويری فعدم حذف الياء فى طبيعى و ردینى منسوبين الی طبيعه و ردینه امرأه اشتهرت بتقويم الرماح شاذ على المشهور.

تكملة: اذا وقعت و او منقلبه قبل ياء النسب فتح ما قبلها كما مر فى الامثلة من نحو دنیوی عموی علوی مهدوی و ...
به خلاف غير المنقلبه نحو دلوی و عدوی.

و قد یجىء المنسوب شذوذاً على غير ما ذکر نحو امیه اموی مرو مروزی یمن یمان و یمانی رى رازی رب ربانى روح روحانى بحرین بحرانی بادیه بدوی قریش قرشى هذیل هذلی.

تمه اوزان فعال فاعل و فعل قد تدل على النسب من دون لحوق الياء باخرها و ذلك اذا قصد منها صاحب الشىء نحو تمار ای صاحب التمر و لایبن ای صاحب اللبن و طعم ای صاحب الطعام و من ذلك ظلام فى قوله تعالى و ما ربك بظلام للعبيد ۳۶ فصلت و قد تسمى الاوزان الثلاثه صیغ النسب فتنبه

التمرین

عرف النسب و المنسوب و المنسوب الیه و اذكر امثله لذلك.

انسب الی الكلمات التابعه علم بنت اخ اخت ديه ابن اسم قيمه

دئل فم حم ابل سنه صله سيد ميت عاده مائه حله صبا ربا عليا مرتضى حبا لواء مستشفى صحراء زهراء بيضاء ربضه علماء مجتبی غراء حامی وافی عالی مشتری موسوی ری غنی غنی ردی جید مرضی کبد کتف.

انسب الی الکلمات التالیه بحرین عابدین علیون قزوین الیان عرفات اولاد نساء جاریات العادیات قوانین عبد الله ایران شهر ابن عرس بیت لحم فیض الاسلام زین العابدین رباط سکینه سفینه کلله رقیه امیر حسین شریف قضیه سلحفاه علیه عویل جنایه ریاضه جعاله حنین صفی صفیه غروب صعوبه حراره بروده کفیل.

جرد الکلمات الاتیه عن علامه النسب غروی مدنی شرطی اهلی حلی قاضوی ثانوی فاطمی طنطاوی خباز بقال سافر بدوی فرنسوی ولائی عمی عموی معدی کربی رازی سنی

الفصل ۴ المصغر

المدخل

المصغر اسم زیدت بعد حرفه الثانی یاء ساکنه لیدل علی تقلیل و هذا المعنی بالنسبه الی الجثه تصغیر نحو جبیل ای جبل صغیر و رجیل ای رجل قصیر و الی الشان تحقیر نحو عبید ای عبد ذلیل و رجیل ای رجل حقیر و الی العدد تقلیل نحو دریهامات ای دراهم معدوده و الی الزمان و المكان تقریب نحو قبیل الظهر و بعید الجدار.

و قد یجی ء للحنو و الاشفاق نحو بنی و اخی قال تعالی یا بنی لا تشرک بالله ان الشرک لظلم عظیم لقمان ۱۳ و من الغریب مجیؤه للتعظیم کقول الشاعر فویق جبیل شاهق الراس لم تکن لتبلغه حتی تکل و تعملهذا و لتصغیر الاسم قواعد خاصه نبینها فیما یلی:

الاول: اذا کان الاسم ذا ثلاثه احرف ضم اوله و فتح ثانیه و زیدت الیاء یاء التصغیر بعد حرفه الثانی نحو حسن حسین اوس اویس و ان کان الاسم ذا اربعه احرف

فصاعدا جرى فيه ما سبق و انكسر ما بعد الياء نحو درهم دريهم الا فى اربعة موارد

فيما كان ما بعد ياء التصغير متصلا بعلامه التانيث نحو سبحة سبيحه سلمى سليمى حمراء حميراء

فيما- كان متصلا بالف افعال من اوزان جمع المكسر نحواطفال اطفال او الف افعال فى التفضيل من الناقص نحو اشهى اشهى و مثله افعال التعجب من الناقص كما احلاه ما احيلاه

فيما كان متصلا بان فعلا بتثليث الفاء بشرط كونه علما او وصفا نحو سلمان سليمان سكران سكران به خلاف غير العلم و الوصف و هو اسم الجنس نحو فنجان فنجين

فيما كان متصلا بعلامه المثني او الجمع السالم نحو حسنين حسينين بكرون بكرون هندات هندات

الثانى: الثلاثى المحذوف بعض اصوله يرد حرفه المحذوف عند التصغير سواء لم يعوض عنه بشىء نحو اب او عوض عنه بالهمزة نحو ابن او بالميم نحو فم او بتاء التانيث نحو زنه او بالتاء المبسوطة نحو اخت و بنت اصلهما اخو و بنو الا ان العوض ان كان همزة او ميما حذف و ان كان تاء تانيث بقى و ان كان تاء مبسوطة تبدل تاء مربوطه نحو اب ابى ابن بنى فم فويه زنه وزينه اخت اخيه

الثالث: الثلاثى المزيد فيه حرفان يحذف احدهما عند التصغير و المزيد فيه ثلاثه يحذف اثنان منها اى من الزوائد و الرباعى المزيد فيه تحذف زوائده مطلقا و الخماسى المجرد يحذف آخره و الخماسى المزيد فيه يحذف زائده و آخره امثله ذلك منطلق مطبق مستخرج مخيرج مدحرج دحيرج سفرجل سفيرج خندريس خنيدر تنبيه لا يحذف الزائد الواقع فى اول الثلاثى المزيد فيه حرفان او ثلاثه احرف ابدا بل يحذف غيره نحو منطلق مطبق مستخرج مخيرج و

ان كان الزائدان او الزوائد فى غير الاول حذف ايا شئت نحو قلنوه قلينسه و قليسيه

الرابع: يستثنى من حذف الزائد ما اذا كان الزائد لنا رابعه فصاعدا او تاء تانيث او الفه او الالف و النون او علامتى المثنى و الجمع السالم او ياء النسب و يجرى حكم الزيادة على غيرها نحو مصباح مصبيح تملاق بكسر الاول و الثانى و تشديد اللام مصدر تملقه اى تودد اليه تميليق مسلمه مسيلمه خنفساء خنيفساء زلزله زليزله زعفران زعفران رجلان رجيلان بكرون بكرون مريمات مريمات مشهدى مشيهدى سلمى سلمى

الخامس: الجمع المكسر ان كان جمع قله صغر على صورته نحو غلمه غليمه افئده افئده اكلب اكيلب افراس افيراس و ان كان جمع كثره صغر مفرده ثم جمع جمع السلامه فان كان لمذكر عاقل جمع جمع المذكر و الا جمع جمع المؤنث سواء كان مذكرا غير عاقل ام مؤنثا نحو رجال رجيلون كتب كتيبات ضوارب جمع ضاربه ضويربات ثم غير المكسر من الجموع و كذا المثنى يصغر كل على صورته نحو ضاربون ضويربون مريمات مريمات قوم قويم نخل نخيل رجلان رجيلان

السادس: المركب الاسنادى لا يصغر و اما المزجى و الاضافى فيصلغ صدرهما و يبقى العجز على حاله نحو عبد الله عبيد الله حسنعلى حسينعلى

السابع: المؤنث المعنوى اذا كان ثلاثيا تظهر فى مصغره تاء التانيث نحو هند هنيده شمس شميسه به خلاف غير الثلاثى نحو عقرب عقيرب مريم مريم و ما خالف ذلك من نحو عريس مصغر عرس و اصبيعه مصغر اصبع شاذ لا يقاس عليه

التمرين

صغر الكلمات التابعه حجر حجره بيت باب دار دوره بر قرضه كتاب اسد غضنفر ثعلب حمار ناقه بعير صحراء قبضه اسرار بصره
عده ديه قاتل

مقتول مستشفى مسجد معبر اطراف غربال سربال عثمان عمران يقطان طهران سامراء كبرى موسى صفراء رداء كساء روايه قبه
كره سفينه جزيره جريده.

صغر الكلمات التالیه قضاه عابدات عرفات كاظمين بحرین اخ ام اخت اسم قليل دليل وعد ريه سمه غالب مغلوب منتظر
مضطرب محمار مستوحش مستولى قرمز صورہ قذعمل قرطعب سلسبيل قرطاس دواہ جورب ازار غفران مسبعه حمراء زلخاء
هندات مهدوی علوی اکباد اغلمه ساده شجره شجر جیش قطع ارض قدر نفس كاس بئر ارنب افعی

تكملة فی شواذ التصغير و تصغير الترخيم

يختص التصغير بالاسماء المعربه و قد يصغر بعض المبنیات و لا تراعى فيها القواعد السالفه و من ذلك ذا ذيا تا تيا الذى ...
الذيا اللذيان الذيون التى ...

اللتيا اللتيان اللتيات اولى اوليا اولاء اولياء ما افعل للتعجب ما افعل نحو ما املحه ما اميلحه زيت ذيبى كيت كيبى و لهم نوع من
التصغير يسمى تصغير ترخيم و هو ان يحذف جميع زوائد الاسم ثم يصغر نحو احمد حامد محمود محمد و ...
حميد و الالتباس يدفع بالقرينه.

تمه فى اعلال المصغر

الاسم المعل يرد الى اصله عند التصغير ثم يصغر ثم يعل المصغر حسب ما تقتضيه قواعد الاعلال نحو باب بويب ناب نيب
ميزان موزين ميقات مويقت و ...

و من هنا اشتهر ان التصغير كالتكسير يرد الاشياء الى اصولها.

و للمصغر قاعدتان هما

اذا كان الثالث من حروف الاسم الفا زائده او منقلبه قلبت ياء و ادغمت ياء التصغير فيها نحو كتاب كتيب مصاب مصيب

اذا وقع ياء ان بعد ياء التصغير فاجتمعت ثلاثه ياءات حذفت الاخيره منها نحو صبي عطاء عطى معاويه معيه

التمرين

كبر المصغرات الاتيه دويبه دويهيه دويره عذيراء سليمه ثويب مويسر سكيران كبير فريس قدير قديمه عريضه رحيه

اصيغه نعيه سفينه فريديس دليه جهينمه اوليا ذى جحيمه.

لخص قواعد التصغير و بين الاعلال المختص بالمصغر و اذكر امثله لذلك الاعلال

المبحث الخامس المعرفة و النكره

مقدمه

المعرفه اسم دل على معين معلوم نحو محمد مكه هو هذا و ...

و النكره اسم دل على غير معين نحو رجل كتاب و ...

ثم النكره قسم واحد و علامتها ان تقبل ال التعريف نحو رجل او تكون بمعنى كلمه هي تقبل ذلك نحو ذو بمعنى صاحب و المعرفه على سبعة اقسام العلم المعرف بال الضمير اسم الاشاره الموصول المضاف المنادى و لا بد من توضيح لهذه الاقسام فى فصول

الفصل ١ العلم

المدخل

و هو ما دل على واحد معين بالوضع نحو محمد و مكه و للعلم تقسيمات لانه

اما مفرد نحو زيد و اما مركب و المركب اما اضافى نحو بيت الله و عبد الله و اما اسنادى نحو تابط شرا و اما مزجى نحو سيبويه

و ايضا اما اسم و هو ما نبا عن المسمى فقط نحو زيد و اما كنيه و هي ما تصدر لافاده التعظيم باب او ام نحو ابى عبد الله و ام كلثوم و جعل منها بعضهم ما تصدر بابن او بنت نحو ابن جلا و بنت الشاطى و اما لقب و هو ما افاد المدح او الذم نحو صادق و بطه

و ايضا اما مرتجل غير ماخوذ عن شىء من ارتجل الامر اى اخترعه كانه فعله قائما على رجله من غير ان يقعد متانيا فيه نحو ادد اسم رجل و اما منقول و المنقول ما نقل عن اسم ذات نحو اسد و حاتم او عن اسم معنى نحو فضل او عن فعل ماض نحو شمر لفرس او عن مضارع نحو تغلب لقبيله او عن فعل امر نحو قم او عن التشبيه او الجمع نحو كاظمين و عرفات بناء على كونه جمعا لعرفه لا مفردا ملحقا بالجمع

المؤنث او عن اسم جنس نحو النجم لنجم خاص و المدينة لمدينه النبي ص ٤ و ينقسم ايضا الى علم الشخص و علم الجنس و قد مر ان علم الجنس ليس بالعلم حقيقه.

تمه: من العلم ما يقال له العلم بالغلبه و هو كما يظهر من عنوانه ما لم يكن علما فى اصل الوضع بل صار علما بغلبه الاستعمال نحو ابن عباس و ام البنين و المدينه.

تنبيه من خواص العلم انه لا يضاف الى شىء و لا يثنى و لا يجمع و لا يدخله لام التعريف و قد ينكر العلم و ذلك فيما اذا اطلق على فردين او افراد اشتركوا فى اسم واحد فحينئذ يضاف و يثنى و يجمع و يدخله ال التعريف كقول الشاعر علا زيدنا يوم النقا راس زيد كم بابيض ماضى الشفرتين يمان و نحو جاءنى الزيدان و البكرون

السؤال و التمرين

عين المعرفه و النكره فى الكلمات التابعه قلب قلعه قم قوم قريش محمد بن عبد الله ص على بن ابى طالب ع على حسن حسين بن على ع كتاب قرآن قاموس ناقوس ابى امك ابيه نحن هذا يا رجل رجل رجال رجيل انجيل عيسى نصران سلطان عثمان غلمان عمر بن عبد العزيز سلمان الفارسى ابو ذر الغفارى.

ما هو علامه النكره و كم هى اقسام المعرفه و ما هو تعريفهما.

اذكر لكل من اقسام المعرفه خمسه امثله من غير ما ذكر.

العلم ما هو و ما هو الفرق بينه و بين النكره.

كم قسمه تكون للعلم و كم قسما يكون له اعط على كل قسم امثله من غير ما ذكر.

عين نوع العلم فيما يلى ام عريط ابن اللبون ابن عرس معاويه صديق سالم مرتضى زهراء عزيز ابو عبد الله سجاد

الفصل ٢ المعرف بال

المدخل

ال على ثلاثة اقسام موصوله و زائده و حرف تعريف اما الموصوله فسياتي البحث عنها و الزائده ما ليست بموصوله و لا للتعريف و ما للتعريف على قسمين الاول ما تفيد التعريف الحقيقى و هى ما اذا كانت للعهد و تسمى لام العهد و العهد على ثلاثة اقسام حضورى كقولك ضربنى الرجل اذا كان حاضرا بين يديك و ذكرى كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ١٦ المزملة و ذهنى كقولك اشتريت الكتاب فيما تريد كتابا معهودا بينك و بين المخاطب و الثانى ما تفيد التعريف اللفظى و هى ما اذا كانت للجنس و تسمى لام الجنس و هى على ثلاثة اقسام ايضا لام الحقيقه و هى ما تدل على نفس الحقيقه و الماهيه و لا- دلالة فيها على كميته الافراد كما فى قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت ١٧ الغاشيه و لام الاستغراق و هى ما تدل على جميع افراد الماهيه كما فى قوله تعالى ان الانسان لفى خسر ٢ العصر اى كل انسان و لام تدل على بعض مجهول من الماهيه كقوله تعالى حكاية عن يعقوب ع و اخاف ان ياكله ١٣ يوسف و كما فى قولك ركبت السيارة.

هذا و بديهى ان المعرف بلام الجنس لا دلالة فيه على معين بل هو نكرة فى المعنى و الحقيقه.

تنبيه فى لغه حمير و نفر من طى يبدل الميم من لام ال و يقال ام فى الحديث ان احدهم سال رسول الله ص ا من امير امصيام فى امسفر فاجابه ص على لغتهم

و قال ليس من امير امصيام فى امسفر

السؤال و التمرين

بين اقسام ال الداخلة على العلم و موارد ال الزائده.

كم قسما لال اذكرها.

لم

لا يكون علم الجنس علما حقيقه و لم يسمى علما.

عين الاعلام فى الايات التابعه و عين نوعها اطيعوا الله و الرسول محمد رسول الله و خاتم النبيين و لقد مننا على موسى و هارون و لقد آتينا موسى الهدى و اورثنا بنى اسرائيل الكتاب و اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت و اسمعيل لايلاف قريش ايلانهم رحله الشتاء و الصيف تبت يدا ابى لهب و تب.

متى تفيد ال التعريف الحقيقى و ما الفرق بين التعريف الحقيقى و اللفظى.

عين نوع ال فى الايات التاليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك و العصر ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصلوا بالحق و تواصلوا بالصبر قل اعوذ برب الناس قل اعوذ برب الفلق انا اعطيناك الكوثر ان شانئك هو الابتر ان الدين عند الله الاسلام الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم.

التعريف فى علم الجنس لفظى ام حقيقى

الفصل ٣ الضمير

المدخل

ما وضع للغائب او المخاطب او المتكلم نحو ه كى هو انت انا و الضمير على قسمين متصل و هو ما يتصل بكلمه اخرى و يكون كجزء منها نحو ضربه غلامك انى و نحو انا رادوه اليك القصص و منفصل و هو ما لا يتصل بشىء و لكل منهما اربع عشره صيغه ست للغائب و ست للمخاطب و اثنتان منها للمتكلم ثم المنفصل على قسمين مرفوع و منصوب و المتصل على ثلاثه اقسام مرفوع و منصوب و مجرور المتصل المرفوع قد يكون بارزا و قد يكون مستترا و المستتر على ضربين واجب الاستتار و جائز الاستتار و اما المنفصل فلا يكون الا بارزا فتحصل للضمير سبعة اقسام

المنفصل المرفوع و له اربع عشر

صيغه و ه هو هما هم هي هما هن انت انتما انتم انت انتما انتن انا نحن

المنفصل المنصوب و له اربع عشره صيغه و هي اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن اياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن اياي ايانا نحو لا نعبد الا اياه اياهما سالت و ...

المتصل المنصوب و له اربع عشره صيغه و هي ه هما هم ها هما هن ك كما كم ك كما كن ي نا نحو لقيته سالتهما رايتك امرتنى و ...

المتصل المجرور و له اربع عشره صيغه و هي عين ما مر فى القسم السابق المتصل المنصوب نحو مررت به قلت لهما دعوت لك و ...

المتصل المرفوع البارز هو ما فى صيغ الماضى عدا الاولى و الرابعه و ما فى صيغ المضارع و الامر الا خمس صيغ منها هي ١٤ ١٣ ١٤٧ و بين ذلك فى القسم الاول قسم الفعل فراجع

المتصل المرفوع المستتر وجوبا و هي ما فى الصيغ ١٣ ٧ و ١٤ من المضارع و الامر

المتصل المرفوع المستتر جوازا و هي ما فى الصيغتين ١ و ٤ من الماضى و المضارع و الامر و صيغ اسمى الفاعل و المفعول و شبههما كما مر.

تمه: فى بيان مرجع الضمير لا بد فى المضير الغائب ان يرجع الى ما تقدم لفظا او تقديرا او معنى او حكما الاول نحو ضرب زيد غلامه و من ذلك اعدلوا هو اقرب للتقوى ٨ المائده فان مرجع الضمير هنا تقدم ذكره ضمنا لا صراحة و هو العدل الذى يتضمنه اعدلوا و الثانى نحو ضرب غلامه زيد فان ضمير غلامه يرجع الى زيد و زيد لكونه فاعلا فى تقدير التقدم على المفعول لتقدم رتبته عليه و الثالث هو ان يسبق

الضمير شىء معنوى يدل على ما يرجع اليه هذا الضمير كان تتجه الى الشرق صباحا فتقول اشرفت او تتجه الى الغرب آخر النهار فتقول غربت و من ذلك قوله تعالى انا انزلناه فى ليله القدر القدر وقوله تعالى حتى توارت بالحجاب ٣٢ ص و نحو ذلك

و الرابع هو ان يرجع الضمير الى متاخر لفظا و رتبه لنكته نحو نعم رجلا زيد فالضمير فى نعم يرجع الى رجلا فان المتكلم فى مثل ذلك يتصور المفسر اى مرجع الضمير و يقصده ثم ياتى بالضمير و يرجعه اليه عند نفسه ثم ياتى بالمفسر و يصرح به و فى ذلك توضيح بعد الابهام و هو يفيد التفخيم و يكون الكلام معه اوقع فى نفس المخاطب فتسميه مرجع الضمير فى مثل ذلك بالمتقدم حكما اما لان التاخر لافادته هذه الفائده فى حكم التقدم و اما لان ما تصوره المتكلم و ارجع الضمير اليه فى حكم المذكور المتقدم و هذا النوع من التقدم فى موارد منها باب نعم و بئس كما مر و منها المجرور برب نحو به رجلا و ربه صديقا و منها ضمير الشأن و القصه نحو قل هو الله احد وانها لا تعمى الابصار و لكن تعمى القلوب التى فى الصدور ٤٦ الحج

السؤال و التمرين

الضمير ما هو و ما هو الفرق بينه و بين العلم.

استعمل كلا من صيغ المنفصل المرفوع و المنصوب فى جمله.

صل المتصل المنصوب بالماضى المعلوم من الضرب و استعمل صيغ المتصل المجرور فى جملات.

اوضح كيفيه الضمير فى الماضى و المضارع و الامر انه فى اى صيغه يبرز و فى ايه يستتر و المستتر ما هو و كيف هو و نحو ذلك.

كيف الحركة و السكون فى ياء

المتكلم و ما هي موارد نون الوقايه و ما هو حكمه.

ارسم جدولاً يحتوي جميع الاقسام السبعه للضمير و اكتب تجاه كل قسم ارقام صيغه.

بين اقسام المرجع للضمير الغائب و اذكر وجه تسميه المتقدم الحكمي بهذا الاسم و بين موارده

الفصل ٤ اسم الاشاره

المدخل

هو ما دل على معين باشاره نحو ذا تا هنا و ...

و هو على قسمين الاول ما يشترك بين المكان و غيره و الثاني ما يختص بالاشاره الى المكان فالاول على ثلاثه اقسام

القسم الاول: ما يستعمل في القريب و له ست صيغ هي

ذا للمفرد المذكر

ذان او ذين للمثنى المذكر

اولى و اولاء للجمع المذكر

تا و تي و ته و ته و ذى و ذه و ذه للمفرد المؤنث ٥ تان او تين للمثنى المؤنث

اولى و اولاء للجمع المؤنث و تدخل هذه الصيغ هاء التنبيه كثيرا فيقال هذا هذان هذين ...

القسم الثاني: ما يستعمل في الاشاره الى المتوسط و له ست صيغ هي

١. ذاك ٢. ذانك او ذينك ٣. اولئك ٤. تاك و تيك ٥. تانك او تينك ٦. اولئك و المعاني كما مر و قد يدخل ذاك و تيك هاء

التنبيه و يقال هذاك هاتيك

القسم الثالث: ما يستعمل في البعيد و له ايضا ست صيغ هي

١. ذلك ٢. ذانك ٣. اولئك ٤. تلك ٥. تانك ٦. اولئك و مورد كل كما مر فبين ان اذا اتصل باسم الاشاره القريب كاف

الخطاب دل على المتوسط و اذا اتصل به لام مع الكاف دل على البعيد و الكاف هذه حرف خطاب و لذا تختلف باختلاف

المخاطب ككاف الضمير يقال ذاك

يا رجل ذاك يا امراه ذاكم يا رجال ذلك يا رجل ذلك يا امراه قال تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه ٣٢

يوسف و اما الثانى اى المختص بالمكان فعلى ثلاثه اقسام ايضا

القريب و هو هنا و كثيرا ما يتصل به هاء التنيه و يقال ههنا

المتوسط و هو هناك

البعيد و هو هنالك هنا هنا ثم و ثمه.

تنبيه قليلا ما يشار بهنالك و هنا الى الزمان كقوله تعالى هنالك الولايه لله الحق ٤٤ الكهف و كقول الشاعر حنت نوار و لات هنا حنت

السؤال و التمرين

اسم الاشاره ما هو و كم قسما يكون له و كم قسما يكون لهذه الاقسام و ما هى الفاظه و ما هو مورد كل لفظ ارسم ان استطعت جدولاً يحتوى جميع ذلك.

ما هو الكاف المحلق باسم الاشاره و ما هو حاله فى التغير اعط على ذلك امثله توضح المراد

الفصل ٥ الموصول

المدخل

الموصول ما وضع ليستعمل فى معين يعين بجمله بعده نحو الذى فى قوله تعالى تبارك الذى بيده الملك ...

١ الملك و هو على قسمين مختص و مشترك الموصول المختص ما يختص بالمفرد او المثنى او الجمع و المذكر او المؤنث فله ست صيغ هى الذى للمفرد المذكر اللذان و اللذين للمثنى المذكر الذين الاولى و الاولاء للجمع المذكر التى للمفرد المؤنث اللتان و اللتين للمثنى المؤنث اللات اللاتى اللواتى اللاء اللائى و اللوائى للجمع المؤنث

نحو زيد الذى ...

زيدان اللذان ...

القوم الذين ...

هند التى و هكذا ...

و اما الموصول المشترك فهو ما يستعمل فى المذكر و المؤنث و فى المفرد و التثنيه و الجمع و له سته الفاظ هى من ما ال اى ذا ذو نحو قوله تعالى الم تر ان الله يسجد له من فى السموات و الارض الحج ١٨ و ...

السؤال و التمرين

الموصول ما هو و كم قسما يكون له و ما هى الفاظ كل قسم و ما هو مورد كل لفظ ارسم لذلك جدولا ان استطعت.

اذكر لكل من الكلمات التابعه ما يصلح له من اسم الاشاره المشترك و الموصول المختص رجلا ابوين زيد هندات زينبين مريمان فاطمه زيدون قاصدين آمرين غلام سكران غضبى افضل صغرى كبريات الفضليان عنصريين صغريين نجوم سماء قطام والدين اولاد اخوات اخوه عزله سهام سرور قبور يدين مرفقين حاجبان رجلين

الفصل ٦ المضاف

المدخل

الاضافه هى انتساب شىء الى شىء نوع انتساب يسمى الاول مضافا و الثانى مضافا اليه نحو غلام زيد صلاه الليل خاتم فضه و ضارب زيد و الاضافه على قسمين معنويه و لفظيه.

المعنويه ما افادت كون المضاف اليه مالكا للمضاف نحو غلام زيد او ظرفا له نحو صلاه الليل او جنسا له نحو خاتم فضه.

و اللفظيه هى اضافه الصفه الى معمولها نحو زيد ضارب بكر.

الاضافه اللفظيه لا تفيد الا التخفيف فى لفظ المضاف باسقاط التنوين منه و اما المعنويه فتفيد تعريف المضاف بشرط ان يضاف نكره الى معرفه نحو غلام زيد منه او ما عوض من التنوين و اما اذا اضيفت نكره الى مثلها نحو ثوب رجل فتفيد الاضافه التخصص لا- التعريف فتبين ان من المعارف النكره المضافه الى المعرفه اضافه معنويه هذا و اشباع البحث عن الاضافه فى علم النحو

السؤال و التمرين

ما هى الاضافه و كم قسما يكون لها و ايها يفيد التعريف.

ارسم جدولا لبيان اقسام الاضافه و انواع كل قسم مع امثله جليه

الفصل ٧ المنادى

المدخل

المنادى ما وقع بعد احرف النداء و هى يا ايا و ...

و هو على اربعة اقسام

المنادى المضاف نحو يا عبد الله

المفرد المعرفه نحو يا زيد

النكره غير المقصوده كقول الاعمى يا رجلا

النكره المقصوده كقولك يا شرطى و القسم الاخير و هو النكره المقصوده يصير معرفه بوقوعه منادى فاحد المعارف هو المنادى
اجمالا و تفصيل الكلام فى النحو

السؤال و التمرين

ما هو المنادى و ما هى اقسامه و ايها يفيد التعريف.

اذكر لهذا القسم خمس امثله و لكل من غيره مثلا من غير ما ذكر.

عرف المعرفه و النكره

المبحث السادس المعرب و المبنى

مقدمه

العلم الباحث عن الاعراب هو النحو لا الصرف الا ان الاعراب و البناء لمكان تاثيرهما فى ابنيه بعض الكلمات لا بد ان نتعرض
لهما قدر ما يهمنى فى بحثنا الصرفى و لا سيما ان ما يتداول من كتب النحو لم تتعرض لما نحن بصدده فنقول للمعرب ما يقبل
الاعراب اى ما يختلف آخره باختلاف العوامل و المبنى ما لا يقبله و للاعراب انواع و للمبنى طوائف يبحث عنها فى فصول

الفصل ١ فى انواع الاعراب و علائمه

المدخل

اعراب الاسم على ثلاثه انواع الرفع و النصب و الجر و له اى للاعراب علامتان اصليه و فرعيه الاصليه هى الضمه للرفع و الفتحة

للنصب و الكسره للجر نحو جاء زيد رايت زيدا مررت يزيد و الفرعيه هي ما تنوب عن الاصليه و هي خمس

الواو و تنوب عن الضمه في الاسماء الستة و جمع المذكر السالم نحو جاءني ابوك و نحو فاز المسلمون

الياء و تنوب عن الكسره في الاسماء الستة و في المثني و جمع المذكر السالم و عن الفتحة في الاخيرين نحو مررت بابيك
مررت برجلين مررت بالمسلمين و نحو رايت رجلين و رايت المسلمين

الالف و تنوب عن الفتحة في الاسماء الستة و عن الضمه في المثني نحو رايت اباك و جاءني رجلان ٤ الكسره و تنوب عن
الفتحة في جمع المؤنث السالم نحو رايت المسلمات ٥ الفتحة و تنوب عن الكسره في غير المنصرف نحو مررت باحمد

السؤال

ما هو المعرب و الاعراب و المبنى و البناء.

ما هو حق الاسم الاعراب او البناء و لما ذا.

كم هي انواع اعراب الاسم و ما هي و ما هي العلائم الاصليه لاعرابه و ما هي العلائم الفرعيه له و ما هي موارد كل من الفرعيه.

غير المنصرف ما هو و بم يصير الاسم غير المنصرف و متى ينصرف غير المنصرف

الفصل ٢ الاعراب التقديري

المدخل

قد يقدر الاعراب في الاسم و لا يظهر على لفظه و ذلك في سبعة مواضع

المنقوص و يقدر فيه حركتان الضمه و الكسره نحو الخلق العالى سلاح لصاحبه فتمسك بالخلق العالى و تظهر الفتحة نحو ان
الخلق العالى سلاح لصاحبه

المقصور و يقدر فيه جميع الحركات كقوله تعالى ان الهدى هدى الله ٧٣ آل عمران رايت ان كان على الهدى ١١ العلق

المضاف الى ياء المتكلم و يقدر فيه جميع الحركات نحو هذا كتابي قرأت كتابي انتفعت بكتابي

ما وقف عليه و يقدر فيه جميع الحركات نح و قال الاستاذ رايت الاستاذ انتفعت بدرس الاستاذ

الاسماء الستة و تقدر فيها الاحرف الاعرابيه عند التقاء الساكنين ن و قال ابو الحسن رايت ابا الحسن قلت لابي الحسن

المثنى و يقدر فيه الالف الاعرابى عند التقاء الساكنين نحو يوما العيد حرام صومهما

جمع المذكر السالم و يقدر فيه الواو عند الاضافه الى ياء المتكلم نحو علمنى معلمى و الواو و الياء عند التقاء الساكنين نحو عاملو الخير و عاملى الخير و هذا الاخير فيما اذا لم يكن قبلهما اى قبل الواو و الياء فتحه و الا تحركا بالحركه المناسبه نحو مصطفى القوم و مصطفى القوم و التقدير فى موارد التقاء الساكنين انما هو فى اللفظ فقط دون الكتابه

السؤال و التمرين

ما هو الاعراب التقديرى و ما هى مواضعه فى الاسم.

هل الفعل كالاسم فى كونه ذا انواع من الاعراب و ذا نوعين من العلامه و ذا الاعراب التقديرى بين ذلك و اذكر الموارد و اعط امثله عليها

الفصل ٣ المبنى

المدخل

الحروف كلها مبنيه لعدم اختلاف المعانى فيها و الاسم حقه الاعراب كما مر فان بنى اسم فلشبهه فيه للحرف فى الوضع اى عدد الحروف او المعنى او الاستعمال او غير ذلك كذا قالوا و المبنى قد يكون مبنيًا على السكون نحو من و قد يكون على الحركه نحو حيث اين امس و المبنى على اربعة عشر قسما هى:

الضمير- اسم الاشاره- الموصول- اسم الشرط- اسم الاستفهام- الظرف- الكنايه- اسم الفعل- المركب- اسم لى لى الجنس- المنادى المفرد المعرفه- الحكايه- ما بنى لعدم التركيب- و كلمات متفرقه اخرى فلنوضح هذه بالاجمال

السؤال

كم هى و ما هى اقسام المبنى و لم يبنى الاسم و يعدل فيه عن الاعراب الذى هو حقه?

٢ الضمير

اشاره

ان جميع الصيغ من جميع اقسام الضمير مبنيه و بديه ان ما يرى من الحركه فى هاء الضمير و غيره ليس باعراب لانها لا تكون من جهه اختلاف العوامل كما مر

اسم الاشارة

ه و يعرب منه المثنيات من القريب و المتوسط و الباقي مبنى كما سبق

الموصول ٣

اشاره

و يعرب المثنيات منه و الباقي مبنى كما مر و من الموصولات المشتركة ايضا مبنى اى فى بعض الحالات. توضيح ذلك انه مبنى على الضم اذا اضيف و كانت صلته جمله اسميه صدرها اى جزؤها الاول ضمير محذوف كقوله تعالى ثم لنزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ٦٩ مريم و يعرب اذا فقد بعض تلك الشروط كان يكون صدر صلتها مذكورا نحو سيسعد ايهم هو مجد و حسن ايهم هو مجد و ادع لايهم هو مجد او يكون غير مضافه نحو سيسعد اى مجد او اى هو مجد و هكذا ...

السؤال و التمرين

هل المبنى من الضمير و الموصول و اسم الاشارة جميع الفاظها بين ذلك و مثل عليها

اسم الشرط ١٤

اسماء الشرط احد عشر هى من ما متى اى انى اين ايان كيفما حيثما مهما و اذا ما نحومن يعمل سواء يجر به ١٢٣ النساء و ما تفعلوا من خير فان الله به عليهم ٢١٥ البقره و اسماء الشرط مبنى كلها الا اى فانه يعرب مطلقا

اسم الاستفهام ١٥

اشاره

اسماء الاستفهام ايضا احد عشر و هى من ما متى اى انى اين ايان كيف كم من ذا و ما ذا نحومن خلق السموات و الارض ٦١ العنكبوت و ما لكم لا تؤمنون ٨ الحديد و هكذا ... و اسماء الاستفهام ايضا مبنى كلها الا اى فانه يعرب مطلقا

السؤال و التمرين

أ تتحد اسماء الشرط مع اسماء الاستفهام ام تختلف ام يتحد بعض و يختلف بعض بين ذلك.

أ يبني جميع اسماء الشرط و الاستفهام ام بعضها بين ذلك

الظرف ١٦

اشاره

الظروف المبنية سته عشر و هي حيث لدن لدى اين هنا و اخواته اذ اذا امس مذ منذ قط لما متى ايان الان انى.

تنبيه: يعرب امس اذا دخله ال او اريد به مطلق اليوم الماضى لا السابق على اليوم الحاضر نحو كان الامس اول الشهر و نحو كل يوم يصير امسا و الظرف المبنى يقال له غير المتصرف كما يقال للمعرب منه المتصرف

السؤال

ما هو المتصرف و غير المتصرف من الظروف و ما هي الفاظ كل منهما

١٧ الكنايه

و هي التعبير عن شىء معلوم عند المتكلم بلفظ غير صريح لئلا يتعين عند المخاطب و المبنى منها خمس هي كم كاي كاي كذا كيت زيت يكتنى بكم عن العدد نحو كم رجل راي و كم كتب قرات و كم من يوم اتيت و كم هذه تسمى بكم الخبريه يراد بها الافتخار و التكثير و هي غير كم الاستفهاميه و يكتنى بكاي ايضا عن العدد نحو كاي من نبى قاتل معه ربيون كثير ١٤٦ آل عمران و يكتنى بكذا عن العدد و غيره و تستعمل اما مفرده نحو عندي كذا درهما او مركبه نحو قرات كذا كذا كتابا او معطوفا عليها نحو قلت كذا و كذا و يكتنى بكيت عن القول او الفعل و تستعمل اما مركبه او معطوفا عليها و مثلها زيت فى جميع ذلك نح و قال كيت كيت فعل زيت و زيت السؤال ما هي الفاظ الكنايه و عما يكتنى بكل منها

١٨ اسم الفعل

اشاره

هو ما ناب عن الفعل معنى و عملا- و لا- نظير له فى اوزان الافعال او يقبل بعض خواص الاسم ان كان له نظير من وزن الفعل فيقال له الاسم من جهة عدم تصرفه تصرف الافعال و قبوله بعض خواص الاسماء و يقال له الفعل من جهة المعنى و العمل و يقسم من حيث المعنى الى ثلاثه.

الماضى و له خمس الفاظ هي هيهات بتثليث التاء و شتان بمعنى بعد سرعان بتثليث السين و وشكان بتثليث الواو بمعنى اسرع بطن بمعنى ابطا و يجب ان يكون فاعل شتان مثنى و يقع بعده اما بلا فصل نحو شتان الرجلان او مع فصل ما او ما بين نحو شتان ما زيد و بكر او شتان ما بينهما.

المضارع

و له خمسة عشر لفظا و هي آه و اوه و اوه بفتح الواو و كسره بمعنى اتوجع اف بمعنى اتضجر بجل و قد و قط و كثيرا ما يزداد عليه فاء للزينة و يقال فقط بمعنى يكفى بخ و بخ و به بمعنى امدح او اتعجب زه بمعنى استحسنا و واها و وى و ويك بمعنى اتلهف.

الامر و له ما يقرب من ثلاثين لفظه هي اليك بمعنى ابعده اذا عدى بعن نحو اليك عنى و بمعنى خذ اذا عدى بنفسه نحو اليك الكتاب اى خذه عليك بمعنى الزم امامك بمعنى احذر آمين بمعنى استجب رويد و قد تلحقه كاف الخطاب و يقال رويدك بمعنى امهل صه و قد تلحقه تنوين التنكير و يقال صه بمعنى اسكت مه و قد يقال مه ملحقا به تنوين التنكير بمعنى اكفف عندك و دونك و لديك و ها و هاك بمعنى خذ بله بمعنى دع و اترك حى و حيهل و حيهلا و قد يقرء الاخير منونا و يقال حيهلا بمعنى اقبل و عجل هيا و هيا هيا و هلم و قد يصرف هلم و يقال هلم هلموا هلمى هلموا هلممن و هيت بفتح الهاء و كسره و بتثليث التاء بمعنى اسرع و قد تستعمل هلم متعدية فتكون بمعنى احضر و منه قوله تعالى هلم شهداءكم ١٥٠ الانعام ايه بمعنى امض فى حديثك او فعلك ارايتك بمعنى اخبرنى وراءك بمعنى تاخر مكانك بمعنى اثبت و ...

و منها وزن فعال من اكثر الافعال الثلاثيه نحو نزال بمعنى انزل قتال بمعنى اقتل و شد من مزيد الثلاثى نحو دراك بمعنى ادرك و بدار بمعنى بادر و هكذا ...

تبيين

ما اختتم

بكاف الخطاب من اسماء الافعال يتبدل فيه حرف الخطاب بتبدل المخاطب يقال اليك اليكما اليكم ... عليك عليكما عليكم ... وهكذا ...

عد بعضهم من اسماء الافعال نحو تعال بمعنى جى ء و اسرع و هات و هاء بمعنى ايت به هاء بمعنى خذ هي بمعنى اسرع و كلها افعال غير متصرفه بناء على ما اخترناه من تعريفها

السؤال و التمرين

ما هي اقسام اسم الفعل و كم هي الفاظ كل ادرج من كل قسم خمسه الفاظ في جملات.

ترجم الجمل التابعه ايه ايها الفكاهى هاك جزاء الامانه وراءك يا غلام مكانك و الا تصرع صرعه هوان آه من هذه المصيبه الفادحه هيئات بين الجد و المجون شتان بين الفريقين فى الندى امامك لا تخش ملامه لائم يا سرعان ما كان طربى عند لقائك هاك ما عندى هيا الى نادى الكرام اف من هذه الدنيا الغداره اليك عنى ايها المداهن اليك رسمى يا عنوان الوفاء هيووا بنا الى حيث الانس و الصفا رويد اخاك فى السفر بله التوانى انه آفه الفلاح دونك العلم فهو خير حليه عيلك باخى النصح فى آونه المحن عليك اخاك انه مورد عزائك فى الشدائد زه يا قارى ء القرآن بدار ايها الطلاب اقتباس من مبادئ ء العرييه ج ٤

٩ المركب

اشاره

و المراد به هنا المركب المزجى فانه ان كان عددا و هو من احد عشر الى تسعه عشر بنى جزءه على الفتح الا الجزء الاول فى موردين

فى احدى عشره و حادى عشر و ثانى عشر فانه فى هذه المواضع الثلاثه يبنى على السكون

فى اثنا عشر و اثنتا عشره فانه فيهما يعرب اعراب المثنى و ان كان المركب المزجى غير العدد فالجزء الاول يلفظ على ما ركب عليه و الثانى يبنى على الكسر ان كان و يه و يعرب اعراب غير المنصرف ان كان غيره نحو بعلبك و نيويورك

السؤال و التمرين

ما هي اقسام المركب و ما هو حكمها فى الاعراب و البناء.

كم قسما يكون للعدد و كم هي اقسام كل اذكر الاقسام و اعط على كل قسم خمسه امثله.

اذكر الاعداد المناسبه مكان الارقام ١١ كوكبا ٩٩ نعجه ٧ سنين ٧ بقرات ٨ ازواج ٧ ليال ٨ ايام ٣٠ ليله ٢ يوم ٤ ايام ١٢ عينا ١٠٠٠ سنه ٥٠ عاما ٢٧ رجلا ٧٢ امراه ١١٦ كتابا ٥١٩ ورقه ٨ اقلام ٦ اقدام ٨١٠ اشجار ٦٤ منا ٥٦ اسبوعا.

ضع مكان الارقام اسماء عدد ترتيبى الصحيفه ٢٢ الدرس ١٥ العظه ١٨ النافذه ١٢ الباب ٦ البحث ٥ المطلب ٢ الفئه ٢ الفصيله ٢١
المقاله ١ الشارع ١١ البيت ٥١ الطبقة ١٣ المجله ٤ الجزء ١٢ الفصل ١٩١ المرحله ٩ زله ٦ نصيحه ١ خطاب ٢ مبادئ العربيه ج
٤ ص ١٥٨

**١٠ اسم لا لئفى الجنس اذا وقعت نكره مفرده بعد لا التى لئفى الجنس بنيت على الفتح و المراد بالمفرد هنا ما يقابل المضاف فيشمل
التثنيه و الجمع فيبينان على ما يقوم مقام الفتح نحو لا رجل فى الدار لا رجلين فى الدار و هكذا ...**

١١ المنادى المفرد المعرفه

المنادى على اربعة اقسام كما مر فاذا كان مفردا معرفه او نكره مقصوده بنى على الضم او ما يقوم مقامه نحو يا زيد يا شرطى يا
رجلان و ...

و التفصيل فى النحوالسؤال متى يبنى اسم لا لئفى الجنس و كيف البناء فيه و اى منادى يبنى

١٢ الحكايه

و المراد منها حكايه الاصوات فان الصوت المحكى مبنى على ما يصاد به نحو صاحت الدجاجه قاق نعب الغراب غاق طار
الذباب خازباز وقع السيف قب وقعت الحجاره طق و هكذا ...

و يلحق بالحكايه اسم الصوت و هو ما يصوت به الانسان للخطاب مع غير العاقل من الحيوان او الطفل فانها ايضا مبنيه على ما
يصاد به كما يقال لزجر الفرس هلا هلا او هلا هال و للابل اذا ارادوا منها الاناخه نخ و لتنويم الطفل لا لا و ...

السؤال ما هو المراد من الحكايه و من اسم الصوت و كيف يكون البناء فيهما

١٣ ما يبنى لعدم التركيب

اذا اريد ارداف كلمات مفرده من غير تركيب بينها بنى كل واحد منها على السكون لعدم موجب للاعراب نحو زيد بكر خالد
...

و نحو الف باء تاء ...

١٤ المتفرقات منها

كل علم على فعال فهو مبنى على الكسر نحو قظام و حذام اسما امراتين و منها قبل و بعد و حسب و غير و اول كل هذه بينى على الضم اذا قطعت عن الاضافه و نوى معنى المضاف اليه نحو الله الامر من قبل و من بعد ٤ الروم اى من قبل ذلك و من بعده و هكذا ...

السؤال:

ما هو المراد من المبنى لعدم التركيب و ما هى المبنيات المتفرقه

خاتمه فى مباحث شتى

الفصل ١ فى القراءه و الكتابه

البحث ١ فى الكتابه

تكتب ال و الباء و التاء و الكاف و اللام و الفاء و السين من حروف المعانى و احرف المضارعه عدا الهمزه منها متصله بما بعدها نحو الكتاب بالله تالله كزيد لبكر و الله لاذهبن ليذهب فذهب سيذهب.

تكتب ان المصدريه متصله بلا الواقعه بعدها كقوله تعالى امر الا تعبدوا الا اياه ٤٠ يوسف به خلاف ان المخففه من الثقيله كقوله تعالى و حسبوا ان لا تكون فتنه ٧١ المائده على قراءه رفع تكون و ان التفسيريه كقوله تعالى فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت ٧٨ الانبياء.

تكتب اذ متصله بما اضيف اليها كقوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها ٤ الزلزله.

تكتب الضمائر المتصله و نون التوكيد و ياء النسب و هاء السكت متصله بما قبلها كقولك انا مسلم شيعى و قوله تعالى هاؤم اقرؤوا كتابيه ١٩ الحاقه و باقى الامثله ظاهر.

تكتب ما الحرفيه متصله بما قبلها نحو كيفما ليثما انما و ...

تكتب ما و من الاسميتان متصلتين بمن و فى و عن الواقعه قبلهما تقول مما و فيما و عما و ممن و فيمن و عمن و فى سوى ما مر تكتب كل كلمه منفصله عما سواها.

يكتب المشدد حرفا واحدا اذا كان المدغم و المدغم فيه فى كلمه واحده نحو شد امل ادكر و ... و بصوره حرفين اذا كانا فى كلمتين نحو اللحم الرجل و ...

و استثنى من ذلك موارد معدوده هى الذى الذين التى مم اما الا امن و نحوها هذا و قد مر اجمال البحث عن الادغام فى هامش بحث المضاعف و التفصيل فى المفصلات.

تكتب تاء التانيث بصوره ت اذ لحقت آخر الفعل نحو ضربت و

علمت او آخر جمع المؤنث نحو ضاربات و عالمات و يقال لها المبسوطه و بصوره الهاء المنقوطه ه اذا لحقت الاسم المفرد نحو عالمه او الجمع المكسر نحو قضاه و يقال لها المربوطه.

تكتب الالف الواقعه فى آخر الاسم المعرب و الفعل بصوره الياء نحو رضى فنى صغرى رضى و ...

الا اذا كانت قبلها ياء او كانت ثالثه منقلبه عن الواو فتكتب حينئذ بصوره الالف نحو دنيا عليا عصا غزا و ...

و اما الواقعه آخر الحرف او الاسم المبنى فتكتب بصوره الالف مطلقا الا فى نحو متى و لى و انى و بلى و على و حتى و الى فتكتب بصوره الياء كما ترى هذا و قد تكتب الف صلاه و زكاه و حياه و مشكاه و ربا بصوره الواو تفخيما للالف و تكتب الف هيئنا بصوره الياء الياء الصغيره و يجوز حذفها راسا.

تمه فى كتابه الهمزه المبسو بها و المتوسطه و المتطرفه الهمزه المبسو بها تكتب بصوره الالف مطلقا نحو انمله بتثليث الهمزه و الميم اصبع اسطوانه و لا يغير هذا الحكم دخول حرف عليها نحو لان الاسطوانه و ...

نعم شاع كتابه لثلا و لثن و حينئذ بصوره الياء لكثره الاستعمال.

و المتوسطه تكتب به حرف حركتها ان كانت متحركه نحو سال سئم لؤم يسال يلؤم الا- ان تكون مفتوحه بعد ضم او كسر فتكتب به حرف حركه ما قبلها نحو مؤنث سؤال ذئاب و تكتب اى المتوسطه به حرف حركه ما قبلها ان كانت ساكنه نحو باس بئس بؤس الا ان تكون بعد همزه الوصل فتكتب مع سقوط الهمزه فى الدرج بصوره ما كانت تكتب بها مع الهمزه نحو يا رجل ائذن الذى اؤتمن

و المتطرفه تكتب به حرف حركه ما قبلها ان تحرك ما قبلها سواء اتصل بها شىء كالضمير و تاء التانيث او لم يتصل نحو قرا برى ء جرؤ و نحو رداه و طئها فئه لؤلؤه و تكتب بصوره الهمزه ان سكن ما قبلها و لم يلحقها شىء ء نحو جزء ضوء و ضوء فان لحقتها علامه التانيث فان كان ما قبلها صحيحا ساكنا كتبت بصوره الالف نحو نشاه و مراه و ان كان ليئا او مدا كتبت بصوره الياء بعد الياء و بصوره الهمزه بعد الالف و الواو نحو خطيئه جائت سوءه قراءه مروءه سوءى و ان لحقها ضمير غير الياء كتبت به حرف حركه نفسها نحو بقاؤك جزؤه بنائهم اقرؤوا الا اذا تحركت بالفتح فتكتب بالهمزه لا بالالف نحو جاءك جزءه بقاءهم و كذا اذا اتصل بها ما اوجب فتحها كعلامه المثنى نحو جزئين و جزءان و ان لحقها ياء الضمير او ياء النسب كتبت بصوره الهمزه او بصوره الياء نحو رداى و رادئى الجزئى و الجزئى و ان كانت الاولى فى الاول اولى و الثانيه فى الثانى.

تنبيه للقرآن الكريم كتابه خاصه بالنسبه الى بعض الحروف و الكلمات فليراجع الطالب مواضعها

البحث ٢ فيما يكتب و لا يقرا

يكتب الالف و لا يقرا فى خمس مواضع

بعد واو الجمع المتطرفه فى الفعل نحو علموا ان يعلموا اعلموا به خلاف غير المتطرفه نحو ضربوه و فى المتطرفه فى الاسم وجهان نحو ساكنو الدار و ساكنوا الدار

بعد تنوين الفتح فى غير المقصور و الممدود و المؤنث بالتاء نحو رجلا به خلاف فتى و كساء و غرفه و نحوها و يلحق بالتنوين هنا نون انا ضمير المتكلم وحده يكتب بعدها الف و لا يقرا و يلحق بالممدود هنا المختوم

بالمهمزه المكتوبه بصوره الالف نحو خطأ و امراه و نحوهما

مكان همزه الوصل بعد سقوطها فى اثناء الكلام نحو يا عبد الله اجلس و انا ابن فلان

عند التقاء الساكنين نحو كتابا الاستاذ و فتى و هدى

فى مائه و مائتان و كذلك الواو يكتب و لا يقرأ فى خمس مباح

فى عمرو فى حالتى الجر و الرفع ليميز من عمر نحو جاء عمرو و مررت بعمرو و اما فى حاله النصب فلا لعدم اللبس فان وجود الالف فى عمرا يميز بينه و بين عمر لان عمر غير منصرف للعلميه و العدول و لا يدخله التنوين

عند التقاء الساكنين نحو معلمو الاخوات

فى اولو و اولات بمعنى صاحبون و صاحبات

فى بعض اسماء الاشاره و هى اولى اولاء اولئك اولئك

فى بعض الموصولات و هو الاولى و الاولاء و كذلك الياء يكتب و لا يقرأ عند التقاء الساكنين نحو ناصرى الاسلام

البحث ٣ فيما يقرأ و لا يكتب

يقرأ الالف و لا يكتب فى اربعة مباح

بعد همزه مكتوبه بصوره الالف نحو سامه به خلاف مؤانسه و نحوها

فى اسم الجلاله و هو الله و كذلك فى رحمن و اله

فى بعض اسماء الاشاره و هى هذا هذان هذين هؤلاء ذلك اولئك

فى كلمات متفرقه هى هكذا لكن لكن ابراهيم اسمعيل اسحق هرون سليمان ملئكه سموات ثلث ثلثين و ان حسنت كتابته فى غير الثلاثه الاول و كذلك الواو يقرأ و لا يكتب فى موردين:

بعد همزه مكتوبه بصوره الواو نحو رؤس

بعد واو مضمومه مسبوقة بالف نحو داود طاوس و ...

و ايضا يقرأ المدغم و لا يكتب اذا كان المدغم و المدغم فيه فى كلمه واحده نحو شد و ...

والا يقرأ و يكتب نحو اللحم و الرجل الا اذا كان لاما واقعا بين

لامين اخرين نحو للحم ففيه ايضا يقرأ الاول و لا يكتب

البحث ٤ فيما لا يقرأ و لا يكتب

يحذف كتباً و لفظاً و هو همزة القطع من اسم الجلاله اعنى الله اصله الاله على قول و همزه الوصل فى خمسه مواضع

من البسملة الشريفه بسم الله الرحمن الرحيم تحذف منها لكثرت استعمالها و لذا لا تحذف من باسم الله او باسم الرحمن

من ابن اذا وقع بين علمين و لم يقع اول السطر نحو على بن ابي طالب (ع) به خلاف يا ابن آدم و نحوه و به خلاف الواقع اول السطر

من ال اذا وقع بعد اللام كقوله تعالى للرجال نصيب ٧ النساء و للدار الاخره خير ٣٢ الانعام

فيما اذا وقعت بعد همزة كقوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام ... ٦ المنافقون اصلها أستغفرت هذا فى غير المفتوحه و اما فيها فيجوز القلب الى الالف ايضا نحو الله اذن لكم ٥٩ يونس اصله الله و يحذف ايضا الف ما الاستفهاميه اذا وقعت بعد حرف الجر نحو عم يتساءلون ١ النبأ لم تقولون ما لا تفعلون ٢ الصف و ...

فى الامر اذا كانت بعد الواو او الفاء و قبل الهمزة نحو و اذن لى و فاتنى

التمرين

اصحح الاغلاط التاليه يوم اذ يصدر الناس اشتاتاً فلو لا اذا بلغت ال حلقوم و انتم حينئذ تنظرون اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم انما المؤمنون اخوه لان اشركت ليحبطن عملك سئل سائل بعذاب واقع و اذا انعمنا على الثنسان اعرض و نئى بجانبه لا- يسئم الانسان من دعاء الخير و ان مسه الشر فيؤس قنوط و اما السائل فلا تنهر و ياثرون على انفسهم رزء ريباه ائذن ماخر وطئه ائثار وفا فئاد مئانسه مرئى مرأى مايد رزياه يهن ء رداءك سئم بئس باس بار مساه يقرئان فأت برأئه مرءات مرئات ولاءك لئلؤلئال ء و داءع برىى ء

راوف رثفه هذات قضاات صابراه مؤمناه حيات سماواه كبرا فضلا يسعا دعى حوا اللذين آمنوا و عملوا الصالحات التئك الالى قتل عمر بن عبد ود بيد على بن ابى طالب (ع) بسم الله و بالله بسمه باسم الله الرحمان الرحيم و الهكم اله واحد فاسال به خبيرا لا اسالكم عليه اجرا ٢ ارسم جدولا و بين فيه كتابه الهمزه

الفصل ٢ فى التقاء الساكنين

يجوز التقاء الساكنين و هو ان يتجاوز حرفان ساكنان فى اربعة مواضع و هى:

فى الوقف على كلمه ما قبل آخرها ساكن نحو كل نفس ذائقه الموت ١٨٥ آل عمران

فيما بنى لعدم التركيب و ما قبل آخره ساكن نحو زيد بكر باء تاء و ... و يلحق بذلك نحو آه و اوه من اسماء الافعال

فى لام ال مع همزته المقلوب الفا بعد همزه الاستفهام نحو الله ألحسن آلان

فيما كان اول الساكنين حرف لين و الثانى مدغما و هما فى كلمه واحده نحو ضالين دابه دويبه ا تحاجونى و حمل عليه نحو يضربان مع كونهما فى كلمتين احترازا عن الالتباس بالمفرد و يمتنع فى غيرها:

فيما كان اول الساكنين حرف عله و هما فى كلمه واحده و لم يكونا من المواضع السالفه فتحذف حرف العله اذن نحو يرميون يرميون يرمون ليقوم ليقم قول قل

فيما كان اول الساكنين حرف عله و هما فى كلمتين فيحرك الاول بحركه تجانسه ان كان لينا نحو اخشى الله و لا تخشوا القوم و يحذف لفظا لا خطأ ان كان مدا نحو ادعوا الناس داعى القوم قاضيا المدينه

فيما كان اول الساكنين نون من فيفتح مع لام ال نحو من المؤمنين رجال ٢٣ الاحزاب و يكسر مع غيرها كقول الوالد لولده سررت من احتفاظك على صلاتك

فيما كان اول

الساكنين ذال مذ او ميم ضميمير الجمع فيضم نحو لا اقول كذا مذ اليوم غافرقل الله ١٧٦ النساء ام اتخذوا من دونه آلهه ٢٤ الانبياء
عن النبأ العظيم ٢ النبأ ثم ارجع البصر كرتين ٤ الملك و نحو ذلك.

فائده هامه لا يعبؤ بالحركه المجتلبه دفعا لالتقاء الساكنين فلا يعل نحو اخشى الله و ارعوا العهد و لا يرد المحذوف فى نحو قل
الحق و سل العالم

الفصل ٣ فى الوقف و الابتداء بهمزه الوصل

المدخل

اشاره

و فيها بحثان

البحث ١ فى الوقف

الوقف هو السكوت على آخر الكلمه لجعلها آخر الكلام و الغرض منه التخفيف و الاستراحه و المشهور من وجوهه سته

الاسكان

الاشمام

اشمام

التضعيف

الابدال

الحذف

الحاق هاء السكت و لكل واحد مورد يخص به.

فالاسكان اما باسقاط الحركه و هو اكثر وجوه الوقف و جار فى جميع الكلمات الا المنون المنصوب كما سيأتى و لا يكتفى
بسكون نون التنوين فى المنون المرفوع و المجرور بل يسقط التنوين و يسكن الحرف نحو هذا زيد و اما بنقل الحركه الى ما
قبلها و هو قليل و يشترط فيه ان يكون ما قبل الاخر صحيحا ساكنا و يختص بالكسره و الضمه نحو هذا بكر و قلت لبكر فلا
يجرى فى رايت البكر

و قال الامير و هذا صرد.

و الاشمام يختص بالضمه و هو تصوير الفم عند حذف الضمه بالصوره التي كانت تعرضه عند التلفظ بها.

و التضعيف هو ان يضعف اى يكرر الحرف الاخر بعد حذف حركته و يشترط فيه ان لا يكون همزه و لا من حروف العله نحو هذا جعفر.

و الابدال للوقف فى ثلاثه مواضع

ابدال تنوين المنون المفتوح الفا نحو رايت زيدا

ابدال نون اذن و نون التاكيد الخفيفه المفتوح ما قبلها الفا نحو دخلت فى الصف فاذا يا زيد اضربا

ابدال تاء التانيث المربوطه هاء كما سيأتى نحو هذا بيان للناس و هدى و موعظه.

و الحذف يكون فى ياء المتكلم اذا كانت ساكنه و لحقت الفعل نحو فيقول ربى اكرمن ...

فيقول ربى اهانن ١٥ و ١٦ الفجر او الاسم كقوله تعالى فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ٤٥ ق و قوله تعالى فذوقوا عذابى و نذر ٣٧ و ٣٩ القمر و قوله تعالى فستعلمون كيف نذير ١٧ الملك.

و الحاق هاء السكت للوقف لازم فيما بقى على حرف واحد نحو

ق و ف قه و فه و جائز فيما حذف منه بعض حروفه و بقى على اكثر من حرف نحو لم يدعه و لم يخشه و فيما كان حرفا واحدا متصلا بغيره بحيث صار كجزء منه نحو لمه كتابيه حساييه ضربتكه و فيما لولاه لالتقى ساكنان نحو انه كيفه ليته و فى كلمات اخرى نحو هوه و هيه

البحث ٢ فى الابتداء بهمزه الوصل

المدخل

كما لا يوقف الا على ساكن لا يبتداء الا بمتحرك فان سكن الحرف الاول من كلمه جى ء بهمزه متحركه فى اولها تسمى همزه الوصل و ذلك فى اربعة مواضع

فى عشره اسماء هى ابن ابنه ابنم اسم است امرؤ امراه اثنان اثنتان ايمن الله و فى مثنيات السبعه الاول من هذه الاسماء

فى مصادر احد عشر بابا من ابواب المزيد فيه و افعالها الماضيه و الامر و هى افتعال و انفعال و افعال و استفعال و افعال و افعلال و افعللال نحو اقعنساس و افعللاء نحو اسلنقاء و افعوال نحو اجلواز و افيعال نحو اعشيشاب و افعللال نحو احرنجام و افعللال نحو اقشعرار التسعه الاول من الثلاثى و الاخيران من الرباعى و قد يؤتى بهمزه الوصل فى بابى تفاعل و تفاعل ايضا و ذلك اذا ادغم تاءهما فى فاء الفعل نحو اصدق و اصادق و فروعهما

فى الامر المخاطب مطلقا اذا كان ما بعد حرف المضارعه من مضارعه ساكنا نحو اضرب اذهب اقتل اكتسب و ...

الا الامر من باب افعال فان همزته همزه قطع كما سبق

فى ال مطلقا و يلحق به الذى و التى و فروعهما و فى حكمه ام على لغه طيبى ء ثم حركه همزه الوصل كسره وفقا للقاعده فى تحريك احد الساكنين الا فى لام التعريف و ايمن فتفتح و

الا فيما بعد ساكنه ضمه اصلية فتضم نحو اقتل و استخرج و فى حكمه اغزى به خلاف الضمه غير الاصلية نحو ارموا و امرؤ و ابنم ثم ان همزه الوصل يؤتى بها فى الابتداء خاصه و اما اذا اتصلت الكلمه بشىء قبلها او وقعت فى درج الكلام فلا و بعباره اخرى همزه الوصل هى التى تلفظ فى الابتداء و تسقط فى الاثناء اثناء الكلام الا فى الضروره و فيما يوجب حذفه اللبس الاول كقوله كل حرف جاوز الاثنى شاع كل علم ليس فى القرطاس ضاع الثانى كما فى الحسن ع افضل ام ابن الحنفية و ايمن الله يمينك و نحو ذلك.

تنبيه

مر فى باب الفعل اشاره الى قسمى الهمزه الوصل و القطع و تبين ههنا معنى همزه الوصل و مواضعها و اما همزه القطع فهى التى تلفظ حيثما وقعت فى الابتداء او فى الاثناء او فى الانتهاء و مواضعها المشهوره سبعة

الهمزه الاصلية نحو اذن سال المرء ان همزه النداء و الاستفهام

الزائده فى المضارع الصيغه ١٣ نحو اضرب و يتفرع عليه الامر نحو لا ضرب

الزائده فى باب افعال ماضيه و امره و مصدره كما مر

الزائده فى الجموع نحو اغلمه اشهر انياب اكاسره و هكذا ...

الزائده فى الاسماء الجوامد غير العشره السابقه نحو اصبح ارنب افعى اسطوانه اسلوب و ...

الزائده فى افعال التفضيل و الصفه المشبهه نحو زيد افضل من ... و نحو زيد ابلج

الزائده فى آخر الكلمه نحو حمراء صحراء خنفساء بلجاء

السؤال و التمرين

ما هو حكم الساكنين اذا التقيا و ما هى وجوه الوقف و اى منها اكثر موردا اعط على كل وجه ثلاثه امثله.

كم هى اقسام الهمزه و ما هى مواضع كل قسم و ما هى حركه همزه الوصل و متى يستغنى عن هذه الهمزه اعط على ذلك امثله

الفصل ٤ فى الابدال

المدخل

الابدال جعل حرف مكان آخر نحو او تعد اتعد و هو اعم من القلب لان القلب يختص فى اصطلاحهم بحروف العله و الهمزه و اخص من التعويض لادن التعويض لا يلزم فيه جعل العوض مكان المعوض عنه نحو وزن زنه به خلاف الابدال و بالجمله احرف الابدال اى الحروف التى تقع بدلا عن غيرها احيانا لا دائما عشره و هى ه د ء ت م و ط ي ا ص بيان ذلك تبدل الهاء من التاء المربوطه عند الوقف عليها نحو هذا بيان للناس و هدى و موعظه تبدل الدال من التاء فى باب الافتعال اذا كان فاء الفعل دالا او ذالا او زايا كما مر نحو ادرا اذدكر ازدجر تبدل الهمزه من الواو و الياء و الهاء نحو قاول قائل بايع بائع ماه ماء بدليل مياه و هذا سماعى.

تبدل التاء من الواو و الياء فى باب الافتعال نحو او تعد اتعد و ايتسر اتسر و فى كلمات اخرى سماعيه و هى وجاه تجاه وهمه تهمه وقوى و وقاه تقوى و تقاه وترى تترى من المواتره و هى المتابعه قال تعاليم ارسلنا رسلنا تترى ووراه تواره من الورى ووام توام من الوثام و هو الوفاق اخو اخت بنو بنت و غير ذلك.

تبدل الميم من الواو و من اللام على لغه نحو فو اصله فوه فم و نحو ال ام على لغه

طبيء تبدل الواو من اختيها و من الهمزه ضارب ضورب ميمن موقن اءمن او من.

تبدل الطاء من التاء فى باب الافتعال اذا كان فاء الفعل صاد او ضادا او طاء او ظاء كما مر نحو اصتبر اصطبر.

تبدل الياء من اختيها و من الهمزه و من لام الفعل من مضاعف باب التفعّل نحو مفتاح مفاتيح موقات ميقات ائت ايت تظنن تظنى.

تبدل الالف من اختيها و من الهمزه نحو قول قال بيع باع اءدم آدم.

تبدل الصاد من السين اذا كان بعدها و لو بالفصل القليل خاء او غين او طاء او قاف نحو سلخ اصبغ يبسط يبسط سقر صقر.

تنبيهان

الابدال فى المورد الاخير اى الصاد من السين جائز و سبق حكم البواقى من هذه الجهة فى تضاعيف الكتاب

اصطلح الصرفيون ان يجعلوا حروف الابدال تلك العشره و انت خير بانها لا- تنحصر فيها و ينجلي لك الامر بالمراجعه الى القواعد الخاصه للابدال فى ابواب الافتعال و التفعّل و التفاعل

الفصل ٥ فى الاسم المزيّد فيه

المدخل

اشاره

قد حصل بالابحاث السابقه ان كلا من الفعل و الاسم على نوعين مجرد و مزيّد فيه و ان لا اشكال فى معرفه المجرد اسما كان او فعلا لان له اوزانا معينه و كذلك المزيّد فيه من الافعال فالمشكل معرفه الاسم المزيّد فيه و تمييز حرفه الزائد عن الاصلى اذ ليس للمزيّد فيه من الاسماء اوزان مضبوطه فنقول يعرف الزائد بالاشتقاق فان فقد فبوجود بعض الزوائد فى الكلمه و ان لم تكن فبخروجها عن ابنه الاصول فهنا ثلاثه ابحاث

البحث ١

فى الاشتقاق المراد بالاشتقاق كون احدى الكلمتين ماخوذه من الاخرى او كونهما ماخوذتين من ثالث فبانطبق بعض المشتقات على بعض يعرف المزيّد فيه و يعرف الحرف الزائد ايضا و لهذا يقال عرضنه و هى مشيه تاخذ عرض الطريق من النشاط يوازن فعلنه للقياس مع العرض و غيره و لو لا الاشتقاق لكان كقمطر.

ثم ان رجعت الكلمه الى اشتقاقين او اكثر رجح الاظهر و ذلك نحو ملاك و هو اصل ملك بدليل قوله و لست لانسى و لكن لملاك تنزل من جو السماء يصب و بدليل جمعه على ملائكه فالتزموا فيه التخفيف بحذف الهمزه لكثرة استعماله قيل انه ماخوذ من اللوكة و هى الرساله و قيل مشتق من لأك اى ارسل و الاخير اولى لاستنزام الاول القلب دون الثانى فملاك مصدر ميمى استعمل فى معنى المفعول و ان تساوى الاشتقاقات فى الظهور احتمل الجميع نحو اولق بمعنى الجنون فانه يحتمل ان يكون فوعل بدليل مالوق و ان يكون افعل بدليل مولوق يقال رجل مالوق او مولوق اى مجنون و لا ترجيح لاحدهما على الاخر

البحث ٢

فى الزوائد للزيادة عشرة حروف تسمى حروف الزيادة او الزيادات او الزوائد هى س ء ل ت م و ن ي ه ا تجمعها سالتمونيها و ليس معنى زيادة هذه الحروف انها لا تكون الا زائده بل المعنى ان المزيد فى الكلمه لا يكون الا من هذه الحروف الا ان يكون المزيد تضعيفا فيكون من جميع حروف الهجاء اى من حروف الزيادة كعلم و من غيرها كقطع ثم لزيادة كل من تلك الحروف فى الكلمه مواضع خاصه تكثر زيادتها فيها اليك فيما يلى بيانها السين تترد زيادته فى باب الاستفعال.

الهمزه تغلب زيادتها فى

اول الكلمه اذا كان بعدها ثلاثه اصول نحو افكل و هو رعهه تعرض الانسان من برد او خوف فوزنه افعال به خلاف ما اذا كان بعدها اكثر من ثلاثه اصول فتكون اصلية نحو اصطلب وزنه فعلل الا ما كان جاريا على الفعل نحو احرنجام و اقشعرار

فى آخر الكلمه بشرط ان تقع بعد الف زائده قبلها ثلاثه اصول فصاعدا نحو علباء سوداء احبظاء كاحرنجام من الحبظى القصير البطين به خلاف وفاء و ملا و نحوهما.

اللام زائده فى بعض اسماء الاشاره نحو ذلك تلك هنالك اولالك.

التاء تطرد زيادته اولاً فى باب التفعيل و نحوه و وسطاً فى الافتعال و نحوه و آخراً فى المؤنث و الجمع.

الميم يغلب زيادته اول الكلمه اذا كان بعده ثلاثه اصول نحو مقتل به خلاف ما كان بعده اكثر نحو مرزنجوش نبت فهو فعلنول الا ما كان جاريا على الفعل نحو مدحرج و محرنجم و نحوهما.

الواو يطرد زيادته فى غير الاول مع ثلاثه اصول فصاعدا نحو عروض عصفور قرطبوس و حنطاو عظيم البطن به خلاف ورتل الشر و الامر العظيم.

النون يطرد زيادته فى بابى الانفعال و الافعال و نحوهما و يغلب زيادته فى موضعين ١ فيما اذا وقع آخر الكلمه بعد الف زائده قبلهما ثلاثه اصول فصاعدا نحو سكران و قبان دويبه و زعفران ٢ ما اذا وقعت ثالثه ساكنه بعدها حرفان او اكثر نحو شرنبث القبيح الاسد قلسوه و جعظار قصير الرجلين عظيم الجسم به خلاف عرند الشديد من كل شىء فان نونه و ان كانت زائده و لكن يعرف زيادتها من جهه الاشتقاق لانه من العرد بمعنى الصلب لا من جهه غلبه زيادتها فى هذا الموضع.

الياء يغلب زيادته اذا كان مع

ثلاثه اصول فصاعدا نحو يلمع بمعنى السراب و فليق بمعنى باطن عنق البعير و خيتعور بمعنى السراب ايضا و ليالى و سلسيل.

الهاء زيدت فى جمع ام امهات و فى باب اراقه اهراق يهريق اهراقه بمعنى اراق يريق اراقه و فى الوقف على ما مر.

الالف يطرد زيادته فى غير الاول مع ثلاثه اصول فصاعدا نحو حمار سرداح بمعنى الضخم من كل شىء و ارطى شجر ينبت فى الرمل و قبعثرى بمعنى العظيم الشديد

البحث ٣

الخروج عن الاصول اذا كان بعض الزوائد فى كلمه و لم يكن فى موضعه الذى تغلب زيادته فيه و كان الامر بحيث لو حكم باصالة ذاك الحرف لخرجت الكلمه عن ابنيه الاسم المجرد حكم بزيادته و ذلك مثل التاء فى ترتب بمعنى الثابت و تنفل ولد الثعلب و مثل النون فى كنتال القصير و كنهبل شجر من اشجار الباديه لعدم وزن فعلل فى الرباعى المجرد و فعلل و فعلل فى الخماسى المجرد فالاولان مزيدا الثلاثى و الاخيران مزيدا الرباعى به خلاف كنهور و هو العظيم من السحاب فانه كسفرجل و قس على ذلك غير ما ذكر من الامثله.

تمه اذا كان فى كلمه ثلاثه اصول فصاعدا و ضعف بعض اصوله اى كرر فالمكرر زائد غالبا نحو قردد و هو الارض المستويه اصله قرد و مرميس و هو الداھيه اصله مرس و نحو عصببب بمعنى الشديد اصله عصب و نحو ذلك به خلاف زلزله و نحوه اذ لا يبقى فيه بعد حذف المضاعف ثلاثه اصول ثم التضعيف يكون لللاحق غالبا فلنبحث عن اللاحق و احكامه بالاجمال

الفصل ٦ فى اللاحق و احكامه

المدخل

اللاحق زياده حرف او حرفين فى كلمه لتلحق بكلمه اخرى اكثر حروفا و تصير مثلها فى عدد الحروف و نوع الحركات و يشملها حكمها من كيفيه تصريف الماضى و المضارع و الامر و اسمى الفاعل و المفعول و المصدر و غيره ان كانا فعلين و من التصغير و التكمير و غيرهما ان كانا اسمين و الملحق به اسم رباعى و لللاحق ثلاثه احكام

تكون الزيادة لللاحق اذا لم تكن تلك الزيادة فى ذلك الموضع مطرده لافاده معنى فلا تكون زياده الهمزه فى افعال التفضيل و زياده الميم فى المصدر و اسماء الزمان و

المكان و الاله للالحاق و ان صارت الكلمه بهما كالرباعى فى الحركات و السكنات و التصغير و الجمع و غير ذلك

حق الالحاق ان يكون بالمجرد فالثلاثى يزداد فيه حرف واحد و يلحق بالرباعى او حرفان و يلحق بالخماسى نحو كوثر و الندد
بمعنى الشديد الخصومه و الرباعى يزداد فيه حرف واحد و يلحق بالخماسى نحو جحافل الغليظ نعم يجوز الالحاق بالمزيد فيه
ايضا بشرط ان يزداد فى الملحق ما زيد فى المزيد فيه بعينه نحو شيطان تشيطان الحاقا بتدحرج

الملحق لا- يدخله الادغام و لا- الاعلال لانكسار الوزن معهما الموجب لزوال الغرض فلا يدغم نحو قردد و مهدد اسم امراه و
الندد الشديد و يلندد بمعنى الندد و لا يعل نحو جهور و ترهوك و انما اعل نحو قلسى لان الاعلال جرى على آخره و لا يفوت
الوزن باعلال الاخر قلبا و تسكينا كما انه قد يسكن بالوقف بلا باس و مما يتفرع على ذلك ان نحو قمد القوى الشديد غير
ملحق.

تنبيه: لا يلزم ان يكون لاصل الملحق معنى كما لا معنى لككب و زنب فى كوكب و زينب ملحقين بالرباعى.

تمه لا- يكون فى اصول الرباعى و الخماسى تضعيف لتقلهما و ثقل التضعيف الا اذا فصل بينهما اى بين المثلين حرف اصلى
نحو زلزله و سلسبيل و حدر اسم رجل و درديس الداهيه فاذا التقى مثلان فى رباعى او خماسى فاحدهما زائد لا محاله ثم ان
عرضهما الادغام لم يكن الزائد للالحاق نحو قنب ضرب من الكتان و علكد الشديد و قرشب سىء الحال و الا فهو للالحاق
نحو مهدد و غيره

السؤال و التمرين

ما هى طرق معرفه الاسم المزيد فيه و ما هى حروف الزيادة اعط على

كل مثالا.

رجوع الى ما سبق ما هي اقسام المصدر و ما هو المناط فى صوغ كل و ما هو اسم المصدر و ما هو الفرق بين المصدر و الفعل و بينه و بين الاسم.

الجامد ما هو و ما هو المشتق و ما هي اقسامه عرف كلا منها و اعط عليه مثالا.

الموصوف ما هو و ما هي الصفه و ما هي مواضع كل منهما.

بين ما يلى اقسام المذكر و المؤنث كيفيه معرفه المؤنث المعنوى علامات التانيث و موارد كل منها مواضع ما لا تفيد التاء و الالف تانيثا.

ما هي الامور التى يثبت بها التصرف فى الاسم بين كلا منها بالاجمال.

ما هي اقسام المعرفه عرف كلا منها.

كم هي اقسام المبنى.

ما هي حروف الابدال و ما هي طرق معرفه الاسم المزيده فيه و ما هي حروف الزيادة و ما هو اللاحق و ما هي احكامه.

الصرف ما هو و ما هو موضوعه.

تم الكلام بعون الله الملك العلام المنان المستعان و منه التوفيق و له الامتنان و لا حول و لا قوه الا بالله العلى العظيم و صلى الله على محمد و آله الطاهرين و اللعن الدائم على اعدائهم اجمعين و الحمد لله رب العالمين

نحو مقدماتى

مشخصات كتاب

عنوان و نام پديد آور: نحو مقدماتى: روش نوين در آموزش علم نحو/ تاليف محمود ملكى اصفهانى.

وضعيت ويرااست: [ويراست؟].

مشخصات نشر: قم: موسسه انتشارات دار العلم، ۱۳۷۷.

مشخصات ظاهرى: ۱۱۸ ص.

شابك: ۲۵۰۰ ريال ۹۶۴-۵۹۷۶-۰۲-۲؛ ۲۵۰۰ ريال (چاپ ششم)؛ ۳۷۵۰ ريال (چاپ هشتم)؛ ۳۷۵۰ ريال (چاپ نهم)؛ ۴۵۰۰

ريال (چاپ دهم)؛ ۴۵۰۰۰ ريال (چاپ يازدهم)؛ ۵۰۰۰ ريال (چاپ دوازدهم)

یادداشت: این کتاب در سالهای مختلف توسط ناشران متفاوت منتشر شده است.

یادداشت: چاپ ششم: اردیبهشت ۱۳۷۷.

یادداشت: چاپ

هشتم: ۱۳۷۹.

یادداشت: چاپ نهم: ۱۳۸۰.

یادداشت: چاپ دهم و یازدهم: ۱۳۸۱.

یادداشت: چاپ دوازدهم: ۱۳۸۲.

یادداشت: چاپ پانزدهم: ۱۳۸۵.

یادداشت: عنوان دیگر: نحو مقدماتی.

یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس.

عنوان دیگر: نحو مقدماتی.

موضوع: زبان عربی -- نحو

رده بندی کنگره: PJ۶۱۵۱/م ۷ن ۳ ۱۳۷۷

رده بندی دیویی: ۴۹۲/۷۵

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۷-۱۶۹۴۳

مقدمه

الحمدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

پیروزی انقلاب اسلامی ایران به رهبری امام خمینی رحمه الله علیه زمینه تغییر و تحوّل و دگرگونی در تمام ابعاد زندگی اجتماعی و به ویژه امور فرهنگی را فراهم ساخت و چشمه جوشان معارف اسلامی در قالب سخنانی حکیمانه از قلب سلیم آن عارف وارسته سرازیر شد، و جانهای پاک و تشنه شناخت را سرشار کرد.

جوانانِ عاشقِ هدایت و رشد، گمشده خویش را پیدا کرده و گروه گروه به سوی فراگیری علوم اسلامی و زبان قرآنی روی آوردند و حوزه های عملیه مملوّ از تشنگان و شیفتگان حقیقت گردید، و عنایات آن مرد بزرگ الهی به حوزه های عملیه سبب رشد و شکوفایی حوزه ها گردید.

حرکت مقدسی که امام راحل آغاز گر آن بود با عنایات رهبر معظم انقلاب حضرت آیه الله خامنه ای دام ظلّه العالی ادامه یافت و بحمدالله در حال حاضر حوزه های علمیه در آستانه تحولی جدی و سازنده قرار دارد تا به خواست خداوند با حضور

بیشتر در مجامع علمی بین المللی و ارائه اسلام ناب محمدی به زبان روز، بشریت را از ظلمت جهل و گمراهی نجات بخشد و زمینه را برای ظهور ذخیره الهی فراهم سازد.

والا بودن هدف از طرفی، و موانع راه از سوی دیگر، ما را به تلاشی بی وقفه دعوت می کند.

و همانگونه که علمای بزرگ در طول

قرنها با زحمات طاقت فرسای خود علوم اسلامی را تکامل بخشیدند و لحظه ای از مطالعه و تحقیق و تألیف غافل نشدند تا توانستند این سرمایه عظیم را جمع آوری و به صورت گنجینه ای گرانبها در اختیار ما قرار دهند بر ما نیز لازم است تا با حداکثر تلاش و کوشش این مجموعه با ارزش را به نسل های آینده انتقال دهیم.

از جمله علمی که از علوم زیر بنایی ادبیات عرب به حساب می آید علم نحو است.

این علم نیز مانند سایر علوم در حال تکامل و پیشرفت بوده و کتابهای متعددی در ارتباط با آن تألیف شده است.

در یک تقسیم کلی می توان کتب تدوین شده در این علم را به سه دسته تقسیم نمود:

۱ کتب مرحله مقدماتی، چون شرح العوامل، کتاب الهدایه و کتاب الصمدیه.

۲ کتب مرحله متوسط، چون شروح الألفیه.

۳ کتب مرحله عالی و تخصصی، چون مغنی اللیب، الکتاب سیویه و شرح الکافیه.

نظری به کتب مقدماتی علم نحو اگر چه کتب مقدماتی علم نحو در حد خود از جامعیت خوبی برخوردار می باشند و دارای نقاط قوت فراوانی هستند همین امر سبب شده است که سالیان متمادی جزء متون درسی حوزه های علمیه قرار گیرند ولی علی رغم این جامعیت دارای نقاط ضعف فراوانی نیز می باشند و تجربه ثابت کرده است که فراگیری علم نحو در مراحل مقدماتی از امثال این کتب کار دشوار و طاقت فرسایی است؛ در اینجا لازم است به عنوان نمونه نظری اجمالی به اولین کتاب نحوی که طلاب با آن مواجه می شوند یعنی (شرح العوامل) داشته باشیم:

۱ متن کتاب به زبان عربی است و فهم آن برای

مبتدی که تاکنون قواعد نحو را نخوانده مشکل است.

۲ ترتیب مباحث به گونه ای است که موجب سردرگمی محصل می شود، مثلاً: در اولین صفحات این کتاب که هدف بیان حروف جرّ و معانی آنهاست عناوینی چون تأکید، تعدیه، ضمیر، اسم ظاهر، نکره موصوفه، منصوب به نزع خافض، خبر و ... و در بحث حروف مشبّه بالفعل که در سومین صفحه کتاب است عناوینی چون مبتدا، خبر، جمله اسمیه، جمله فعلیه، موصول، قَسَم، نداء و ... مطرح می شود که بعضی از آنها یا در کتاب عوامل بحث نشده است و یا در آخرین صفحات آن مورد بحث قرار گرفته است.

لذا محصل در اولین جلسه درس با دریایی از اصطلاحات روبرو می شود و تا مدت‌ها از درک عمق مطالب ناتوان است.

۳ بدیهی است که ذکر مسائل فنی و تخصصی هر علمی برای مبتدی از نظر فن آموزش صحیح نیست و ذکر این گونه موارد در کتاب فوق بر مشکلات آن افزوده است.

۴ مثالها و شواهدی که در کتاب ذکر شده مشکل را چند برابر کرده است؛ چون فهم آنها نیاز به تسلط بر علم نحو دارد.

مثلاً فهم قواعد نحوی آیه شریفه " لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ " یا آیه " كَفٰی بِاللّٰهِ شَهِيدًا " و امثال آنها نیاز به مقدماتی دارد که مبتدی از فهم آنها عاجز است.

۵ نبودن تمرین در کتاب مذکور از جمله نواقص دیگر آن محسوب می شود.

با توجه به مسایل فوق ضرورت وجود متنی که بتواند به راحتی مبانی و قواعد کلی علم نحو را در اختیار محصل قرار دهد بدیهی است و همین امر ما را بر آن داشت تا متنی را پیراسته از کاستی‌های

ذکر شده تنظیم نمایم خوشبختانه مشورت با بعض اساتید ادبیات عرب و تشویق و ترغیب ایشان بر انتشار آن موجب دلگرمی بیشتر گردید.

و اکنون با تأییدات خداوند متعال متن حاضر را به محصلین و دانش پژوهان عزیز ادبیات عرب تقدیم می کنیم.

ویژگیهای کتاب حاضر

- ۱ به زبان فارسی روان نگارش یافته تا محصل بتواند به آسانی قواعد کلی نحو را به دور از عبارات پیچیده عربی فرا گیرد.
 - ۲ ترتیب منطقی بین مباحث مراعات شده و مطلبی متوقف بر ما بعد آن نیست و این امر در انتخاب مثالها و تمرینها نیز مراعات شده است و محصل پس از یادگیری مطالب هر درس به خوبی قادر به پاسخ دادن همه پرسشها و تمرینات آن خواهد بود.
 - ۳ شواهد و تمارین از آیات، روایات و ادعیه انتخاب شده است تا روح محصل ضمن فراگیری قواعد از جهت معنوی نیز رشد کرده و با کلمات نورانی قرآن و معصومین (ع) انس بگیرد.
 - ۴ شواهد مذکور در درس ترکیب شده و روش ترکیب در عمل مورد بحث قرار گرفته است.
 - ۵ جهت آشنایی با متون عربی، بعضی از تعاریف از کتب معتبر ادبیات عرب انتخاب شده و خارج از مباحث کتاب تحت عنوان «برای مطالعه» مطرح گردیده است.
- امید است اساتید محترم، محصلین را به مطالعه و دقت در متون مذکور ترغیب کنند تا زمینه وارد شدن به متون عربی برای آنان فراهم گردد.
- در پایان یادآوری می شود که چون مخاطب این کتاب طلاب مبتدی هستند، سعی شده است از طرح اقوال مختلف و مثالها و مسائل جزئی حتی الامکان خودداری شود تا مبانی علم نحو با آرامش بیشتری در ذهن محصل نقش بندد.
- در عین حال مدعی

نیستیم کتاب حاضر خالی از نقص است بلکه بر عکس آن را نیازمند به تکمیل می دانیم که انشاء الله اساتید و صاحب نظران در این امر ما را یاری خواهند فرمود.

تذکر این نکته لازم است که احادیث نهج البلاغه مطرح شده در کتاب، مطابق با نهج البلاغه مرحوم فیض الإسلام و ادعیه صحیفه سجادیه مطابق با صحیفه سجادیه چاپ مدرسه امام مهدی (ع) قم می باشد.

در اینجا بر خود لازم می دانم از همکاری و تلاش مسؤولین محترم مدرسه علمیه معصومیه در زمینه تألیف این کتاب، و همچنین از زحمات بخش حروفچینی موسسه امام صادق (ع) که سهم فراوانی در پردازش زیبای این نوشتار داشتند، قدردانی نموده و توفیق روز افزون همه را در خدمت به اسلام از خداوند متعال مسئلت نمایم.

"اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى"

لطفاً نظرات اصلاحی، پیشنهادات و انتقادات خود را به آدرس ذیل ارسال فرمایید: قم: بلوار امین، روبروی اداره راهنمایی و رانندگی، مدرسه علمیه معصومیه، امور اساتید. محمود ملکی اصفهانی

تعریف و فائده و موضوع علم نحو

تعریف علم نحو

قواعدی که به سبب دانستن آنها، احوال آخر کلمات و طریقه ترکیب آنها با یکدیگر دانسته می شود علم نحو نامیده می شود.

به عبارت دیگر: نحو علمی است که از حالات کلمات عرب هنگام ترکیب آنها با یکدیگر، سخن می گوید و راه و روش ترکیب کلمات و جمل را به ما می آموزد.

فایده علم نحو: فایده علم نحو، فهم صحیح کلام عرب و حفظ زبان از خطای در گفتار است.

تعریف کلمه و اقسام آن

کلمه: لفظ موضوعی است که بر معنای مفردی دلالت کند، مثل: زید، نَصْرَ، مِن.

اقسام کلمه: کلمه بر سه قسم است: اسم، فعل و حرف.

اسم: کلمه ای است که بر معنای مستقلی دلالت کند و آن معنی مقترن به یکی از زمانهای سه گانه نباشد، مانند: عِلْم، رَجُل، کتاب.

فعل: کلمه ای است که بر معنای مستقلی دلالت کند و آن معنی مقترن به یکی از زمانهای سه گانه باشد، مثل: نَصَرَ: یاری کرد، یَنْصُرُ: یاری می کند، اَنْصُرَهُ: یاری کن.

حرف: کلمه ای است که بر معنای مستقلی دلالت نمی کند و برای داشتن معنی نیازمند اسم و یا فعل است. مثل من و الی در "سرت من البصره الی الکوفه"

کلام و اقسام آن

کلام: لفظی است که از ترکیب کلمات با یکدیگر بوجود آید، و دارای معنای کاملی که سکوت بر آن صحیح است باشد، مثل: جاءَ زيدٌ، زيدٌ قائمٌ.

اقسام کلام: کلام که گاهی از آن به "جمله" نیز تعبیر می کنند بر دو قسم است: جمله اسمیه و جمله فعلیه.

جمله اسمیه: جمله ای است که با اسم شروع شود مثل: "العِلْمُ حَيَاتٌ"

در ترکیب این جمله گفته می شود: العِلْمُ: مبتدا، حياهُ: خبر.

جمله فعلیه: جمله ای است که با فعل شروع شود.

مثال ۱: "صَدَقَ اللهُ"

در ترکیب این جمله گفته می شود: صَدَقَ: فعل، اللهُ: فاعل.

مثال ۲: قُضِيَ الأَمْرُ.

در ترکیب این جمله گفته می شود: قُضِيَ: فعل، الأَمْرُ: نایب فاعل.

توجه: گاهی ترکیب کلمات به نحوی نیست که سکوت بر آن صحیح باشد بلکه شنونده منتظر تکمیل آن از جانب متکلم است، چنین مرکبی را "مرکب ناقص" می نامند. یکی از این مرکبات که در کلام عرب کاربرد بسیاری دارد مرکب اضافی است، در این نوع مرکب جزء

دوم غالباً "مالک" جزء اول، یا "ظرف"، یا "بیان کننده" آن می باشد؛ و جزء اول را "مضاف"، و جزء دوم را "مضافٌ إليه" می نامند، مثل: "کتابُ الله" و "صلاةُ اللیل" و "ثوبُ قطن" (لباس پنبه ای).

مضاف الیه گاهی اسم ظاهر و گاهی ضمیر است، مانند: کتابُ الله، کتابُهُ.

پرسش و تمرین

الف: به پرسش های زیر پاسخ دهید.

۱ علم نحو را تعریف کرده، موضوع و فایده آن را بیان کنید.

۲ کلمه و کلام را تعریف کنید.

۳ اسم و فعل و حرف را تعریف کنید.

۴ جمله اسمیه و فعلیه را توضیح دهید و برای هر کدام مثالی قرآنی ذکر کنید.

۵ مرکب اضافی چیست و اجزاء تشکیل دهنده آن کدامند؟

ب: جمله های اسمیه و فعلیه را مشخص کرده و هر یک را ترکیب کنید.

۱ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ (القمر/۱)

۲ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ (الإسراء/۸۱)

۳ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ (البروج/۴)

۴ الصِّدْقُ أَمَانَةٌ، الْكِذْبُ خِيَانَةٌ (غرر الحکم/ح ۱۵)

۵ الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ. (نهج الفصاحه/ح ۱۵۸۷)

۶ سَامِعُ الْغَيْبِ شَرِيكُ الْمَعْتَابِ (غرر الحکم/ح ۵۶۱۷)

((برای مطالعه بیشتر))

النحو: علمٌ بقوانينِ الفاظِ العربِ من حيثِ الإعرابِ والبناءِ.

فائدته: حفظُ اللسانِ عن الخطأِ في المقالِ.

موضوعه: الكلمه والكلام.

الكلمه: لفظ موضوع مفرد.

الكلام: لفظ مفيد بالاستناد.

الاسم: كلمه معناها مستقل غير مقترن باحد الأزمنه الثلاثه.

الفعل: كلمه معناها مستقل مقترن باحد الأزمنه الثلاثه.

الحرف: كلمه معناها غير مستقل ولا مقترن باحد الأزمنه الثلاثه.

(كتاب الصمديه)

اعراب و بناء كلمه

اشاره

مقدمه: هنگام تركيب كلمات با يكديگر، بعضی از كلمات در كلمه ديگر تأثير می گذارند در اين صورت كلمه تأثير گذارنده را "عامل" و كلمه تأثير پذير را "معمول" می نامند.

عوامل

بر دو نوعند: لفظی و معنوی.

الف: عوامل لفظی بر سه قسمند: فعل، حرف، اسم. مهمترين عوامل لفظی افعالند و همه آنها عامل می باشند.

ب: عوامل معنوی بر دو قسمند:

۱- عامل رفع در مبتدا و خبر که از آن به "ابتدائیت" تعبیر می کنند.

۲- عامل رفع در فعل مضارع که از آن به "مجرد بودن از ناصب و جازم" تعبیر می کنند.

مُعَرَّب و مَبْنِي:

اشاره

كلمه ای که آخر آن به سبب عوامل داخل بر آن تغییر کند "معرب"؛ و كلمه ای که آخر آن به سبب عوامل تغییر نکند "مبنی" نامیده می شود.

به دو مثال زیر توجه کنید: جاءَ هذا، جاءَ زيدٌ.

در هر دو مثال جاءَ "فعل" و کلمه بعد "فاعل" است، و از طرفی جاءَ "عامل" و کلمه بعد "معمول" می باشد، ولی آخر کلمه "هذا" تغییر نکرده است، به خلاف "زيد" که حرف آخر آن مضموم شده است.

کلماتی مثل "هذا" را "مبنی" و کلماتی مثل "زيد" را "معرب" می نامند.

همه حروف مبنی هستند، ولی اسم و فعل این گونه نبوده و بعضی معرب و بعضی مبنی می باشند.

چند مثال معرب و مبنی:

اسم معرب: رَجُلٌ، قَلَمٌ، كِتَابٌ.

اسم مبنی: هذا، الَّذِي، هُوَ.

فعل معرب: يَضْرِبُ، أَنْ يَضْرِبَ، لَمْ يَضْرِبْ.

فعل مبنی: ضَرَبَ، إِضْرَبْ، يَضْرِبَنَّ.

إعراب

اثری که به درخواست عامل در آخر کلمه بوجود می آید إعراب نام دارد، مثلاً در جمله "جاءَ زيدٌ" کلمه زيد چون فاعل است دارای اعراب رفع بوده، و علامت آن ضمه می باشد. این اثر توسط فعل "جاء" در آخر کلمه "زيد" پدید آمده است.

بناء

کیفیتی است در کلمه که به درخواست عامل ایجاد نشده و سبب می شود حرف آخر کلمه، بسبب اختلاف عوامل تغییر نکند، مثلاً کلماتی چون أَمْسِ، حَيْثُ، ضَرَبَ و مِّن مبنی می باشند و کیفیت موجود در آنها به درخواست عامل نبوده است.

اعراب و بنای فعل

اشاره

در بین افعال، فعل ماضی و امر حاضر و دو صیغه جمع مؤنث از مضارع و صیغه های ۱، ۴، ۷، ۱۳ و ۱۴ مضارع مؤکد به نون، مبنی و بقیه صیغه های مضارع و امر معربند.

کیفیت بناء در فعل ماضی

۱ بنای بر فتح: در موارد زیر فعل ماضی مبنی بر فتح است:

الف: چیزی به آخر آن متصل نباشد، مثل: نَصَرَ.

ب: به آخر آن "تاء تانیث ساکن" متصل باشد، مثل: نَصَرَا.

توجه: گاهی فتحه بنایی فعل ماضی مقدر می شود، مثل رمی.

۲ بنای بر سکون: اگر به آخر فعل ماضی، "ضمیر رفع متحرک" متصل شود، فعل ماضی مبنی بر سکون خواهد بود، مثل: نَصْرَنْ، نَصْرَتَ، نَصْرْنَا.

۳ بنای بر ضم: اگر به آخر ماضی، "واو جمع مذکر" متصل شود، فعل ماضی مبنی بر ضم خواهد بود، مثل نَصَرُوا.

کیفیت بناء در فعل امر حاضر

۱ بنای بر سکون: فعل امر در دو مورد مبنی بر سکون است:

الف: در صورتی که صحیح الآخر بوده و چیزی به آخر آن متصل نشده باشد، مثل: اَعْلَم.

ب: در صورتی که "نون جمع مرث" به آن متصل شده باشد، مثل: اَنْصُرْنَ، اِخْشَيْنَ.

۲ بنای بر حذف حرف عله: فعل امر، در صورتی که معتل اللام باشد، مبنی بر حذف حرف عله است، مثل اِرِم (مبنی بر حذف یاء)، اِخْشَ (مبنی بر حذف الف)، اُدْعُ (مبنی بر حذف واو)

۳- بنای بر حذف نون: در موارد زیر، فعل امر مبنی بر حذف نون است:

الف: اگر به آخر آن، "الف تثنیه" متصل باشد، مثل: اُخْرُجَا.

ب: اگر به آخر آن، "واو جمع مذکر" متصل باشد، مثل: اُخْرُجُوا.

ج: اگر به آخر آن، "یاء مخاطبه" متصل باشد، مثل: اُخْرُجِي.

کیفیت بناء در فعل مضارع

فعل مضارع در موارد زیر مبنی است:

الف: در صورتی که "نون جمع مؤنث" به آخر آن متصل باشد، مبنی بر فتح خواهد بود، مثل: يَضْرِبْنَ، تَضْرِبْنَ.

ب: در صورت آمدن نون تاکید به صورت مباشر مبنی بر فتح می شود مثل: "يَضْرِبَنَّ و تَضْرِبْنَ و ..."

نکته: نون تأکید مباشر به صیغه های ۱، ۴، ۷، ۱۳ و ۱۴ متصل می شود.

انواع اعراب فعل مضارع

اعراب فعل مضارع بر سه قسم است: رفع، نصب و جزم.

الف رفع: فعل مضارع مفرد، اگر تنها بوده و عاملی بر سر آن نیامده باشد مرفوع است، مثل: یضربُ، یضربانِ.

علامت رفع در پنج صیغه ۱، ۴، ۷، ۱۳ و ۱۴ "ضمّه" و در بقیه صیغه های معرب، "نون عوض رفعی" است و در صورتی که پنج صیغه فوق از افعال معتل اللام باشند علامت رفع آنها "ضمّه مقدر" است.

ب نصب: اگر عامل نصب بر سر مضارع بیاید آن را منصوب می کند. مثل: أن یضربِ.

علامت نصب در پنج صیغه ذکر شده "فتحه" و در بقیه صیغه های معرب "حذف نون" است، مثل: أن یضربِ، أن یضربا، و در صورتی که پنج صیغه فوق، ناقص الفی باشند، علامت نصب آنها "فتحه مقدر" است، مانند: أن یخشی.

ج جزم: اگر عامل جزم بر سر فعل مضارع در آید، مضارع، مجزوم می شود.

مثل: لم یضربِ.

علامت جزم در پنج صیغه مذکور "سکون" و در بقیه صیغه های معرب "حذف نون" است و در صورتی که پنج صیغه فوق از افعال معتل اللام باشند، علامت جزمشان "حذف حرف عله" است، مثل: لم یخس، لم یدع، لم یرم.

پرسش

تعریف کنید: عامل، معمول، عامل لفظی، عامل معنوی، معرب، مبنی، اعراب، بناء.

۲ افعال معرب و مبنی کدامند؟

۳ کیفیت بنای فعل ماضی را بیان کنید.

۴ کیفیت بنای فعل امر را شرح دهید.

۵ اعراب و بنای فعل مضارع را توضیح دهید.

۶ علایم رفع فعل مضارع و موارد هر یک را شرح دهید.

۷ علایم نصب فعل مضارع و موارد هر یک را بیان کنید.

۸ علایم جزم فعل مضارع و موارد هر یک را ذکر کنید.

انواع اعراب اسم

المدخل

اسم دارای سه نوع اعراب است: رفع، نصب، جرّ.

الف: رفع

در جمله "جاءَ زيدٌ" کلمه "زيد" فاعل و دارای اعراب رفع است.

و در جمله "زيدٌ قائمٌ" مبتدا، و کلمه "قائم" خبر و هر دو دارای اعراب رفع می باشند.

اسمی که دارای رفع است مرفوع نامیده می شود.

علایم رفع: علامت اصلی رفع "ضمّه" است، ولی در موارد زیر "الف" و "واو" نایب از ضمه می شوند:

۱ در اسم مُثَنّی و ملحقات آن "الف" جانشین ضمه می شود.

مثال: جاءَ رَجُلَانِ.

ترکیب: جاءَ: فعل، رَجُلَانِ: فاعل.

در این مثال "الف" در رَجُلَانِ علامت رفع فاعل است.

ملحقات مُثَنّی عبارتند از: كَلَا، كَلْتَا، اِثْنَانِ، اِثْتَانِ و اِثْتَانِ.

۲ در جمع مذکر سالم و ملحقات آن "واو" جانشین ضمه می گردد.

مثال: جاءَ الزّيدونَ.

ترکیب: جاءَ: فعل، الزّيدونَ: فاعل.

در این مثال علامت رفع فاعل "واو" می باشد.

ملحقات جمع مذکر سالم عبارتند از: أُولُو و عشرونَ، تِسْعونَ.

۳ در أسماء سِتّه نیز "واو" جانشین ضمه می گردد.

مثال: جاء أخوك.

ترکیب: جاء: فعل، أخ: فاعل و مضاف، ك: مضاف الیه.

در این مثال نیز "واو" علامت رفع فاعل است.

اسماء سته عبارتند از: أب، أخ، حم، هن، فو، ذو.

در اسماء سته در صورتی "واو" جانشین "ضمه" می شود که شرایط زیر را دارا باشند:

۱ مفرد باشند.

۲ مَكْبَر باشند.

۳ مضاف به غیر یاء متکلم باشند.

ب: نصب

مثال: نصر زيد بكرة.

ترکیب: نصر: فعل، زيد: فاعل، بكرة: مفعول به.

در این مثال کلمه "بكرة" مفعول به و دارای اعراب نصب می باشد.

اسمی که دارای اعراب نصب است منصوب نامیده می شود.

علامت نصب: علامت اصلی نصب "فتحه" است ولی در موارد زیر "الف"، "ياء" و "كسره" نایب از "فتحه" می شوند:

۱ در مُثَنَّى و جمع مذکر سالم و ملحقات آن دو، "ياء" جانشین "فتحه" می شود، مثل: رأيت رجلين، نصرت المسلمين، با این تفاوت که ما قبل

یاء در اسم مُثَنّی مفتوح، و در جمع مذکر سالم، مکسور است.

۲ در اسماء سَنّه با شرایط ذکر شده، الف نایب از "فتحه" می شود، مثل: رأیتُ أَخَاكَ.

۳ در جمع مژنث سالم "کسره" نایب از "فتحه" می شود.

مثل رأیتُ الْمُسْلِمَاتِ.

ج: جرّ

مثال ۱: هذا یومُ الْفَصْلِ.

ترکیب: هذا: مبتدا، یومُ: خبر و مضاف، الْفَصْلِ: مضاف الیه.

در این مثال کلمه "الفصل" مضاف الیه و مجرور می باشد.

مثال ۲: "ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ" ترکیب: ذَهَبَ: فعل، اللهُ: فاعل، بَاء: حرف جرّ، نُورٍ: مجرور به باء و مضاف، هُم: مضاف الیه.

حروف جرّ عبارتند از: "باء، تاء، کاف، لام، واو، مُنْذُ، مُنْذُ، خَلا، رُبَّ، حَاشَا، مِنْ، عَدَا، فِی، عَن، عَلَی، حَتّٰی، اِلَی".

این حروف بر اسم داخل می شوند و آن را مجرور می کنند.

در این صورت عامل را "جَارٌ" و معمول را "مجرور" می نامند.

علائم جرّ: علامت اصلی جرّ "کسره" است، ولی در موارد زیر "فتحه" و "یاء" نایب از "کسره" می گردند:

۱ در اسم مُثَنّی و جمع مذکر سالم و ملحقاتشان و اسماء سَنّه به شرایط

ذکر شده "یاء" نایب از "کسره" قرار می گیرد.

مثال: مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ.

مَرَرْتُ بِالْمُسْلِمِينَ.

مَرَرْتُ بِأَبِيكَ.

جَاءَ غَلامٌ أَبِيكَ.

۲ در اسم غیر منصرف "فتحه" جانشین "کسره" شده و در حالت جرّ مفتوح می باشد. مثل: مررت بفاطمة و اخذت الدراهم

إعراب تقدیری در اسم

در موارد زیر، علامت إعراب در اسم مقدر بوده و در لفظ آن ظاهر نمی شود:

۱ إعراب اسم منقوص در حالت رفع به "تقدیر ضمه" و در حالت جر به "تقدیر کسره" است ولی در حالت نصب "فتحه" آن ظاهر می شود، مثل: "جاء القاضی"، "مررت بالقاضی"، "رأيتُ القاضی".

۲ إعراب اسم مقصور در تمام حالات تقدیری است. مثل: جائتی موسی، رایت موسی و مررت بموسی

۳- إعراب اسم

مضاف به یاء متکلم به جز تشبیه و جمع مذکر سالم نیز در تمام حالات تقدیری است، مثل: هذا کتابی، قرأت کتابی، انتفعت بکتابی.

۴ اعراب جمع مذکر سالم مضاف به یاء متکلم در حالت رفع تقدیری است، مثل: جاء معلمی.

پرسش و تمرین

الف: به پرسشهای زیر پاسخ دهید.

۱ انواع اعراب اسم را نام ببرید.

۲ علایم اصلی و نیابتی رفع و نصب و جرّ را نام ببرید.

۳ اسماء سته کدامند و شرایط پذیرش اعراب نیابتی در آنها چیست؟

۴ اسمهای مجرور کدامند؟

۵ حروف جرّ را نام ببرید.

۶ موارد اعراب تقدیری در اسم را بیان کنید.

ب: عبارات زیر را ترکیب کرده موارد رفع و نصب و جرّ را ذکر کنید.

۱ و جاء من أقصا المدينة رجلاً (یس/۲۰)

۲ رضى الله عنهم ورضوا عنه (التوبه/۱۰۰)

۳ قال الباقر (ع) و يبئلى المؤمنون و تلد الشكوك في القلوب (يوم الخلاص/ص ۴۱۹)

۴ قال رسول الله (ص): أفضل العبادة الصمت وانتظار الفرج (يوم الخلاص/۱۹۲)

۵ قال الصادق (ع): كذب الوقاؤون و هلك المستعجلون و نجي المسلمون.

(يوم الخلاص/۱۸۶)

۶ سامع الغيبه أحد المغتائبين (غررالحكم/ح ۵۵۸۳)

۷ طلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة (نهج الفصاحه/ح ۱۹۰۵)

اسم های مبنی

۱- ضمیر

ضمیر کلمه ای است که بر متکلم یا مخاطب یا غایبی که قبلاً ذکر شده باشد دلالت می کند و به جای اسم ظاهر می نشیند.

ضمیر بر دو قسم است: متصل و منفصل.

ضمیر متصل: ضمیری است که بصورت مستقل استعمال نمی شود بلکه باید به ما قبل خود متصل شود.

ضمیر متصل بر سه قسم است: مرفوع، منصوب و مجرور.

ضمیر متصل مرفوع: الفاظ ضمیر متصل مرفوع عبارتند از:

در فعل ماضی غایب: الف، و، ن و در ماضی حاضر: ت، ثَمَا، ثَم، تِ، ثَمَا، تُنَّ و در متکلم: ت، نا.

در مضارع و امر: ا، و، م، ی.

ضمیر متصل منصوب و مجرور: الفاظ ضمیر متصل منصوب و مجرور عبارتند از: غایب: هُ، هُمَا، هُم، ها، هُمَا، هُنَّ.

حاضر: كَ، كُما، كُم، كِ، كُما، كُنَّ.

متکلم: ی،

ضمیر منفصل: ضمیری است که به صورت مستقل استعمال می شود و نیازی به اتصال به کلمه دیگر ندارد.

ضمیر منفصل بر دو قسم است: مرفوع و منصوب.

مرفوع: هو - هما - هم - هی - هما - هنّ - انت - انتما - انتم - انت - انتما - انتن - انا - نحن

منصوب: ایاهُ - ایاهما - ایاهم - ایاهما - ایاهنّ - ایاک - ایاکما - ایاکم - ایاک - ایاکما - ایاکنّ - ایای - ایانا

۲- اسم اشاره

اسم اشاره اسمی است که برای معنایی همراه با اشاره به آن وضع شده است.

اسم اشاره بر دو قسم است: مشترک (بین مکان و غیر آن) و مختص (به مکان).

الفاظ اسم اشاره مشترک:

مفرد مذکر: ذا.

مذکر تثنیه: ذان، ذین.

جمع: اولی، اولاء.

مفرد مؤنث: تا، تی، ته، تیه، ذی، ذه، ذه.

مؤنث تثنیه: تان، تین.

جمع: اولی، اولاء.

الفاظ فوق برای اشاره به قریب استعمال می شوند و گاهی بر آنها "ها"ی تنبیه داخل می شود، مانند: هذا، هؤلاء.

برای اشاره به متوسط، الفاظ فوق همراه با کاف خطاب استعمال می شوند، مانند: ذاک، تاک.

برای اشاره به بعید، علاوه بر کاف خطاب، لام بعد نیز به اسماء اشاره ملحق می شود، مانند: ذلک، تلک.

تذکر: الحاق لام به تنبیه و اولاء و اسم اشاره ای که همراه با "ها"ی تنبیه باشد ممتنع است.

الفاظ اسم اشاره مختص:

الفاظ زیر در مورد اشاره به مکان استعمال می شوند:

قریب: هُنَا.

متوسط: هُنَاكَ.

بعید: هُنَالِكَ، هُنَا، هِنَا، ثُمَّ وَ ثَمَّ.

۳- اسم موصول

اسم مبهمی است که در تعیین معنایش نیاز به جمله دارد.

مثل: الَّذِي: کسی که، چیزی که.

جمله ای که ابهام موصول را بر طرف می کند "جمله صِلَه" نام دارد و باید در آن ضمیری باشد که به موصول بر می گردد، مثلاً در جمله "جاء الَّذِي قامَ أبوه" جمله "قامَ أبوه" جمله صله است و ضمیر "ه" در "أبوه" به الَّذِي بر می گردد.. به یاد داشته باشید که جمله صله محلی از اعراب ندارد.

اسم موصول بر دو قسم است: مختص (به مفرد یا تشبیه یا جمع و مذکر یا مؤنث) و مشترک (بین مفرد و تشبیه و جمع و مذکر و مؤنث)

الفاظ اسم موصول مختص:

مفرد: الَّذِي.

تشبیه مذکر: اللَّذَانِ، اللَّذِينَ.

جمع مذکر: اللَّذِينَ، الأُلِيَّ

و الألاء.

مفرد: التی.

تشبیه مؤنث: اللتان، اللتین.

جمع مؤنث: اللات، اللاتی، اللواتی، اللاء، اللائی و اللوائی.

الفاظ اسم موصول مشترک:

اسم موصول مشترک دارای ۶ لفظ است که عبارتند از: مَنْ، ما، آل، آی، ذا، ذو.

تذکر: ضمیری که از جمله صله، به موصول مشترک بر می گردد؛ می تواند مطابق لفظ موصول مشترک یا مطابق معنای آن باشد مثل: جاء مَنْ قامَ و جاء مَنْ قامَتْ.

۴- اسم استفهام

اسم استفهام اسمی است که برای پرسیدن بکار می رود و بعضی از آنها عبارتند از: مَنْ: چه کسی؟، ما: چه چیزی؟، مَتی: چه زمانی؟، اَینَ: کجا؟، اَیَّانَ: چه زمانی؟، کَیفَ: در چه حالی؟، کََمْ: چه مقدار؟

مثال: مَنْ قامَ؟

ترکیب: مَنْ: اسم استفهام، مبتدا، قام: فعل و فاعل، خبر.

۵- مرکب مزجی

مرکب مزجی کلمه ای است که از ترکیب دو کلمه دیگر بوجود آمده باشد بدون این که بین آن دو، نسبت اسنادی یا اضافی باشد.

مرکب مزجی بر دو قسم است: عدد و غیر عدد.

۱ اگر مرکب مزجی عدد باشد هر دو جزء آن مبنی بر فتح است، مثل: "أَحَدَ عَشَرَ" تا "تِسْعَةَ عَشَرَ" مگر در جزء اول در دو مورد:

الف: إِحْدَى عَشْرَةَ و حَادَى عَشْرَةَ و ثانی عَشْرَةَ که در این موارد جزء اول مبنی بر سکون است.

ب: در اِثْنَا عَشَرَ و اِثْنَا عَشْرَةَ جز اول معرب است و حکم مثنی را دارد.

۲ اگر مرکب مزجی غیر عدد باشد جزء دوم آن به صورت غیر منصرف استعمال می شود و جزء اول بر همان حالتی که قبل از

ترکیب داشته باقی می ماند، مثل: بَعْلَبَك و طَبْرِسْتَان.

تذکر: الف: إعراب اسمهای مبنی محلّی است.

چند مثال:

۱ هذا زید.

ترکیب: هذا: مبتدا، محلاً مرفوع، زید: خبر.

۲ کتابه موجود.

ترکیب: کتاب: مبتدا و مضاف، ه: مضاف الیه، محلاً مجرور

پرسش و تمرین

الف: واژه های زیر را تعریف کنید: اسم مبنی، ضمیر، اسم موصول، اسم استفهام، مرکب مزجی، جمله صله، ضمیر متصل، ضمیر منفصل.

ب: ضمائر متصل و منفصل را نام ببرید.

ج: الفاظ اسم موصول را ذکر کنید.

د: اسماء استفهام را نام ببرید.

ه: عبارات زیر را ترکیب کرده، موارد رفع، نصب، جز و بناء را بیان کنید:

۱ هُوَ الْقَاهِرُ (الأنعام/۱۸)

۲ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ (البقره/۱۸۷)

۳ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ. (الصفات/۲۱)

۴ هَذِهِ جَهَنَّمُ. (الرّحمان/۴۳)

۵ الْقُرْآنُ هُوَ الدَّوَاءُ. (هج الفصاحه/۲۱۰۸)

۶ خِيَارُ أُمَّتِي عُلَمَاؤُهَا وَ خِيَارُ عُلَمَائِهَا حُلَمَاؤُهَا (نهج الفصاحه/ ۱۴۶۹)

٧ هذا مقام من يوء لك بخطيئة و يعترف بذنبه و يتوب إلى ربه (مفاتيح الجنان / ٤١٦)

برای مطالعه بیشتر

الإعراب:

إِثْرٌ يَحْلِبُهُ الْعَامِلُ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

البناء: كَيْفِيَّةٌ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ لَا يَحْلِبُهَا الْعَامِلُ.

(الصمدية)

الْمُعْرَبُ: مَا يَتَّغَيَّرُ آخِرُهُ بِسَبَبِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ وَالْمَبْنِيِّ بِخِلَافِهِ.

(قَطْرُ النَّدَى)

مرفوعات (مبتدا، خبر)

مبتدا

مبتدا بر دو قسم است: مبتدای اسمی: اسمی است مسندٌ الیه که مجرد از عوامل لفظیه می باشد، مانند: "زید" در "زید قائم".

مبتدای وصفی: وصفی است که بعد از نفی یا استفهام قرار گرفته و اسم ظاهر یا ضمیر منفصل بعد از خود را رفع داده است.

مثال ۱: أَقَائِمُ الزَّيْدَانِ.

ترکیب: أ: حرف استفهام، قائم: مبتدا، الزیدان: فاعل و جانشین خبر.

مثال ۲: مَا جَالَسَ هُمَا.

ترکیب: ما: حرف نفی، جالس: مبتدا، هما: فاعل و جانشین خبر.

دو تذکر:

۱ اگر وصف بعد از نفی یا استفهام، ضمیر مستتر را رفع دهد در ترکیب، خبر مقدم بوده و اسم ظاهر بعد از آن، مبتدای مؤخر خواهد بود، مانند: أَقَائِمَانِ الزَّيْدَانِ.

۲ اگر وصف بعد از نفی یا استفهام، مفرد بوده و اسم ظاهر بعد از آن نیز مفرد باشد؛ در ترکیب آن دو وجه جایز است، مثل: أَقَائِمُ زَيْدٍ.

ترکیب اول: أ: حرف استفهام، قائم: مبتدا، زید: فاعل و جانشین خبر.

ترکیب دوم: أ: حرف استفهام، قائم: خبر مقدم، زید: مبتدای مؤخر.

خبر

خبر: اسمی است مسند به که مجرد از عوامل لفظیه بوده و به همراه مبتدا مفید فایده است، مانند: "قائم" در "زید قائم".

توجه: مبتدا و خبر مرفوعند.

اقسام خبر

خبر بر دو قسم است: مفرد و جمله.

مثال ۱: الْفِكْرُ عِبَادَةٌ. (خبر مفرد)

مثال ۲: الصَّائِمُ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُ. (خبر جمله)

ترکیب: الصَّائِمُ: مبتدا، لا: حرف نفی، تُرَدُّ: فعل مجهول، دَعْوَةُ: نایب فاعل و مضاف، هُ: مضاف الیه.

جمله "لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُ" خبر برای الصَّائِمُ و محلا مرفوع.

مثال ۳: وَ لِبَاسِ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ. (خبر جمله)

ترکیب: واو: به حسب ما قبل، لباس: مبتدا و مضاف، التَّقْوَى: مضاف الیه، ذَلِكَ: مبتدای دوّم، خَيْرٌ: خبر ذَلِكَ، جمله "ذَلِكَ خَيْرٌ" خبر برای

مبتدای اول و محلا مرفوع.

مثال ۴: الْحَمْدُ لِلَّهِ. (خبر مفرد)

ترکیب: الحمدُ: مبتدا، لله، جارّ و مجرور، متعلّق به عامل مقدر، خبر.

تذکر:

۱ جمله ای که خبر مبتدا قرار می گیرد در اصطلاح "جمله خبریه" نامیده می شود و در محلّ رفع می باشد.

بین جمله خبریه و مبتدا باید رابطی وجود داشته باشد. این رابط در مثال ۲ ضمیر "ه" و در مثال ۳ اسم اشاره "ذَٰلِكَ" و در مثال ۴ ضمیر "هو" مستقرّ در جار و مجرور است.

۲ گاهی خبر بر مبتدا مقدم می شود.

مثال: لِلَّهِ الْأَمْرُ.

ترکیب: لله: جارّ و مجرور، متعلّق به عامل مقدر، خبر مقدم، الأمرُ: مبتدای مؤخر.

۳ اصل در مبتدا، این است که معرفه باشد ولی اگر نکره دارای نوعی فایده باشد می تواند مبتدا قرار گیرد، مانند: فی الدارِ رجلٌ و سلامٌ علیک.

پرسش و تمرین

الف: به پرسشهای زیر پاسخ دهید:

۱ واژه های زیر را تعریف کنید:

مبتدای اسمی، مبتدای وصفی، خبر.

۲ اقسام خبر را شرح دهید.

۳ جمله خبریه چیست و چه خصوصیتی دارد؟

۴ در چه صورتی ابتدا به نکره جایز است؟

ب: عبارات زیر را ترکیب کرده، موارد رفع، نصب و جرّ و علایم هر یک و نیز اعراب محلّی در اسمهای مبنی را مشخص کنید:

۱ وِيلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ. (لمطففين/ ۱)

۲ وَ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَ مَا فِي الْاَرْضِ (النجم/ ۳۱)

۳ رُحَمَاءُ اُمَّتِيْ اَوْ سَاطِطُهَا (نهج الفصاحه/ ح ۱۶۴۹)

۴ حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ (نهج الفصاحه/ ح ۱۷۶۹)

۵ زِيَادَةُ الْجَهْلِ تُزِدِي (غرر الحكم/ ۵۴۸۵)

۶ شَرَّ النَّاسِ مَنْ لَا يَرْجِي خَيْرَهُ وَ لَا يُؤْمِنُ شَرَّهُ (غرر الحكم/ ۵۷۳۲)

برای مطالعه بیشتر

الْمُبْتَدَأُ: هُوَ الْمَجْرَدُ عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ مَسْنَدًا إِلَيْهِ أَوْ الصَّغْفَةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ نَفْيِ أَوْ اسْتِفْهَامٍ رَافِعَةً لِظَاهِرٍ أَوْ حُكْمِيَّةٍ وَ الْخَبْرُ: هُوَ الْمَجْرَدُ الْمَسْنَدُ بِهِ (الصمدية)

مرفوعات (فاعل، نائب فاعل)

فاعل

اسم مرفوعی است که عامل مقدم، به آن نسبت داده شده و قیام عامل به آن اسم می باشد.

مثال: کلمه "زید" در جمله "جاء زید" و کلمه "بکر" در جمله "مات بکر" فاعل است.

تذکر:

۱ فاعل در جواب "چه کسی؟" یا "چه چیزی؟" می آید.

۲ فاعل گاهی اسم ظاهر و گاهی ضمیر است.

مثال اسم ظاهر: جاء زید.

مثال ضمیر: زید جاء (درجاء ضمیر "هو" مستتر است و فاعل آن می باشد)

احکام فعل و فاعل از جهت مفرد و تثنیه و جمع بودن:

الف: اگر فاعل، اسم ظاهر باشد فعل همواره مفرد آورده می شود، مثل: قائم زید، قام الزیدان، قام الزیدون.

ب: اگر فاعل، ضمیر باشد صیغه فعل، مطابق با مرجع ضمیر آورده می شود.

مثل: زیدٌ قامَ، الزیدانِ قاما، الزیدونَ قاموا.

احکام فعل و فاعل از جهت مذکر

و مؤنث بودن:

الف: اگر فاعل اسم ظاهر و مؤنث حقیقی باشد فعل مؤنث آورده می شود، مثل: قَامَتْ هِنْدُ.

ب: اگر فاعل اسم ظاهر و مؤنث مجازی باشد مذکر و مؤنث بودن فعل هر دو جایز است، مثل: طَلَعَ الشَّمْسُ، طَلَعَتِ الشَّمْسُ.

ج: اگر فاعل ضمیر متصلی باشد که مرجع آن اسم مؤنث است فعل مؤنث آورده می شود، مثل: الشَّمْسُ طَلَعَتْ، هِنْدُ قَامَتْ.

نایب فاعل

مفعولی که به جای فاعل قرار گیرد نایب فاعل نام دارد و این در صورتی است که فاعل حذف شده و فعل، بصورت مجهول به مفعول نسبت داده شود، مانند: نُصِرَ زَيْدٌ.

احکام ذکر شده برای فاعل در مورد نایب فاعل نیز جریان دارد.

پرسشی و تمرین

الف: به پرسشهای زیر پاسخ دهید.

۱ معمولهای فعل را نام ببرید.

۲ فاعل را تعریف کرده و ضمایر فاعلی را ذکر کنید.

۳ احکام مربوط به فعل و فاعل را بیان کنید.

۴ نایب فاعل را تعریف کنید.

ب ترکیب کنید.

۱ عَلَيهَا وَ عَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (المؤمنون/۲۲)

۲ ضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةَ وَ الْمَسْكَنَةَ (البقره/۶۱)

۳ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَهُ (المسد/۱)

۴ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انشَقَّ الْقَمَرُ (القمر/۱)

۵ كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ تَصَدَّقُوا وَ اَلْبِسُوا فِي غَيْبِ اِشْرَافٍ. نهج الفصاحه/ح(۲۱۸)

برای مطالعه بیشتر

الفاعل: ما أسند إليه العامل فيه قائماً به. (الصمدیه)

نائب الفاعل: هو المفعول القائم مقامه. (الصمدیه)

منصوبات (مفعول به)

اشاره

مفعول به اسم منصوبی است که فعلِ فاعل بر آن واقع شده است.

مثال: نَصَرَ زَيْدٌ بَكَرًا.

ترکیب: نَصَرَ: فعل، زَيْدٌ: فاعل، بَكَرًا: مفعول به.

تذکر:

۱ مفعول به غالباً در جواب "چه کسی را؟" یا "چه چیزی را؟" می آید.

۲ گاهی جمله در محل "مفعول به" واقع می شود که در این صورت "محللاً منصوب" خواهد بود.

مثال: قُلْ صَدَقَ اللَّهُ.

ترکیب: قُلْ: فعل و فاعل (ضمیر "أنت" مستتر در "قُلْ" فاعل است)، صَدَقَ: فعل، اللَّهُ: فاعل، جمله صَدَقَ اللَّهُ مفعول به و محللاً منصوب.

۳ مفعول به گاهی اسم ظاهر و گاهی ضمیر است.

مثال ضمیر متصل: اِهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ.

ترکیب: اِهْدِ: فعل و فاعل (ضمیر أنت فاعل آن می باشد)، نا: ضمیر متصل، مَبْنِيٌّ بِرِ سَكُونٍ، محللاً منصوب، مفعول به، اِلَى: حرف جرّ، سَوَاءِ: مجرور و مضاف، الصِّرَاطِ: مضاف إليه، جازّ و مجرور متعلق به اِهْدِ.

مثال: ضمیر منفصل: اِيَّاكَ نَعْبُدُ و اِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

ترکیب: اِيَّاكَ: ضمیر منفصلِ منصوب، مَبْنِيٌّ بِرِ فَتَحٍ، در محلّ نصب، مفعول به، نَعْبُدُ: فعل و فاعل،

تذکر:

تقديم مفعول به بر عامل خود جاز است، مانند: زیداً ضَرَبْتُ.

و اگر ضمير

منفصل یا اسمی صدارت طلب) چون اسم استفهام) مفعول به قرار گیرند تقدیم آنها بر فعل لازم است.

مثال

۱ مَنْ رَأَيْتَ؟ ترکیب: مَنْ: اسم استفهام، مبنی بر سکون، در محلّ نصب، مفعول به، رأیت: فعل و فاعل.

۲ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

پرسش و تمرین

الف: به پرسشهای زیر پاسخ دهید.

۱ مفعول به را تعریف کرده و ویژگیهای آن را بیان کنید.

۲ ضمایر مفعولی را نام ببرید.

۳ در چه مواردی مفعول به بر فعل مقدّم می شود؟

ب: ترکیب کنید.

۱ قَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ (البقره/۸۸)

۲ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ (النساء/۵۹)

۳ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَ النُّصْرُوا آلَهُتَكُمُ (الأنبياء/۶۸)

۴ الْبَطَانَةُ تَقْسِي الْقَلْبَ. (هج الفصاحه/ح ۱۱۱۱)

۵ عن صاحب الزمان (ع) قال: كَانَ عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ (ع) يَقُولُ فِي سَجُودِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْحَجَرِ تَحْتَ الْمِيزَانِ: عُبِيدُكَ بِفِنَائِكَ، مَسِي كَيْنُكَ بِفِنَائِكَ، فَقَيْرُكَ بِفِنَائِكَ، سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ، يَسْأَلُكَ مَالًا - يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ. (لصيفه السجديه/۵۳۶)

منصوبات (مفعول له-فيه-مطلق-حال-تميز)

مفعول له

اسمی است که علت وقوع عامل خود را بیان می کند.

مثال ۱: ضَرَبَ زَيْدٌ بَكَرًا تَأْدِيًّا.

ترکیب: ضَرَبَ: فعل، زیدُ: فاعل، بکراً: مفعول به، تأدیباً: مفعول له.

مثال ۲: قَعَدَ زَيْدٌ عَنِ الْحَرْبِ جُبْنًا.

ترکیب: قَعَدَ: فعل، زیدُ: فاعل، عَنِ الْحَرْبِ: جارّ و مجرور متعلّق به قَعَدَ، جُبْنًا: مفعول له.

تذکر:

۱ مفعول له در جواب سؤالِ "برای چه؟" "به چه علت؟" می آید.

۲ مفعول له در صورتی که مصدر بوده و با عامل خود از جهت وقت و فاعل متّحّد باشد منصوب می شود و در غیر این صورت به وسیله یکی از حروف جرّ "لام، من، فی، باء" که دارای معنای تعلیل می باشند مجرور می گردد.

مثال ۱: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ.

ترکیب: هُوَ: مبتدا، محلاً مرفوع، الَّذِي: اسم موصول، در محلّ رفع، خبر، خَلَقَ: فعل و فاعل (ضمیر هو مستتر فاعل آن می باشد)، لَكُمْ: جارّ و مجرور متعلّق به خَلَقَ، ما: اسم موصول، در محلّ نصب، مفعول به، فِي الْأَرْضِ: جارّ و مجرور متعلّق به عالم مقدر (که صله ما می باشد)، جمله خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ صله الَّذِي.

در

این مثال "مخاطبین" علت برای "خلق" می باشند و ضمیر مربوط به آنها چون مصدر نیست مجرور شده است.

مثال ۲: تَهَيَّأْتُ لِلسَّفَرِ.

ترکیب: تَهَيَّأْتُ: فعل و فاعل (ضمیر "تُ" فاعل آن می باشد)، لِسَفَرٍ: جارّ و مجرور، متعلّق به تَهَيَّأْتُ.

در این مثال "سفر" علت برای "تهیات" است و چون از جهت زمان با عامل خود متحد نیست مجرور شده است.

مثال ۳: أَكْرَمْتُكَ لِإِكْرَامِكَ إِيَّايَ.

ترکیب: أَكْرَمْتُ: فعل و فاعل (ضمیر "تُ" فاعل آن می باشد)، كَ: ضمیر متصل، محلاً منصوب، مفعول به، لِ: حرف جرّ،

إِكْرَامِ: مجرور و مضاف، كَ: مضاف الیه، محلاً مجرور، إِيَّايَ: ضمیر منفصل، محلاً منصوب، مفعول به برای إِكْرَامِ.

در این مثال "إِكْرَامِ" علت برای "أَكْرَمْتُ" است و چون از جهت فاعل با عامل خود متحد نیست مجرور شده است.

مفعول فیه

مفعول فیه اسم منصوبی است که برای بیان زمان وقوع عامل یا مکان آن آورده شده و متضمن معنای "فی" می باشد.

مفعول فیه، در اصطلاح "ظرف" نیز نامیده می شود.

ظرف بر دو قسم است:

ظرف زمان، مانند: یَوْمَ، دَهْرَ،

ظرف مکان، مانند: مَسْجِدَ، فَوْقَ.

مثال ۱: صَامَ زَيْدٌ يَوْمًا.

ترکیب: صَامَ: فعل، زَيْدٌ: فاعل، يَوْمًا: مفعول فیه.

مثال ۲: صَلَّى زَيْدٌ خَلْفَ عَمْرٍو.

ترکیب: صَلَّى: فعل، زَيْدٌ: فاعل، خَلْفَ: مفعول فیه و مضاف، عَمْرٍو: مضاف الیه.

مثال ۳: أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِيَاءِ؟

ترکیب: أَيْنَ: اسم استفهام، مبنی بر فتح، محلاً منصوب، مفعول فیه برای عامل مقدر، خبر مقدم، مُعِزُّ: مبتدای مؤخر و مضاف،

الأولياء: مضاف الیه.

تذکر:

۱ مفعول فیه در جواب سؤال "چه موقع؟" یا "کجا؟" می آید.

۲ ظرف مکان در صورتی که محدود باشد به وسیله "فی" مجرور می گردد، مانند: صَلَّيْتُ فِي الْمَسْجِدِ.

مفعول مطلق

مفعول مطلق مصدر منصوبی است که بعد از عامل خود قرار می گیرد تا آن را تأکید کرده و یا نوع یا عدد آن را بیان کند.

مثال:

۱ مفعول مطلق تأکیدی: قُمْتُ قِيَامًا.

۲ مفعول مطلق نوعی: قُمْتُ قِيَامَ الْأَمِيرِ.

۳ مفعول مطلق عددی: ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَتَيْنِ.

حال

حال غالباً اسم مشتقی است که هیأت و چگونگی صاحب خود را بیان می کند.

حال منصوب است و در جواب سؤال "در چه حالی؟"، "چگونه؟"، "به چه کیفیتی؟" می آید.

مثال ۱: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا.

ترکیب: جاء: فعل و عامل در حال، زید: فاعل و ذوالحال، راکباً حال.

مثال ۲: رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا.

ترکیب: رَكِبْتُ: فعل و فاعل و عامل در حال، الْفَرَسَ: مفعول به و ذوالحال، مُسْرَجًا: حال.

تقدیم حال بر عامل خود: اگر حال صدارت طلب باشد لازم است بر عامل خود مقدم شود.

مثال: كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ؟ ترکیب: كَيْفَ: اسم استفهام، مبنی بر فتح، محلاً منصوب، حال، جاء: فعل و عامل در حال، زید: فاعل و ذوالحال.

جمله حالیه: گاهی جمله در محلّ حال قرار می گیرد که در این صورت محلاً منصوب است.

مثال: جاءَ زيدٌ يَدُهُ على رَأْسِهِ.

در این مثال جمله "يَدُهُ على رَأْسِهِ" جمله حالیه و در محلّ نصب است.

تمییز

تمییز اسم نکره ای است که ابهامِ مستقر در ذات یا نسبت را بر طرف می کند.

تمییز غالباً منصوب است و عامل نصب آن در تمییزِ رافع ابهام از ذات، همان ذات و در تمییزِ رافع ابهام از نسبت، فعل یا شبه فعل است.

مثال ۱: رأيتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوِكباً

ترکیب: رأيتُ: فعل و فاعل، أَحَدَ عَشَرَ: مفعول به، محلاً منصوب و عامل در تمییز کوکباً: تمییز.

مثال ۲: هذا رِطْلٌ زَيْتاً.

ترکیب: هذا: مبتدا، رِطْلٌ: خبر، زَيْتاً: تمییز.

مثال ۳: وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً.

ترکیب: واو: به حسب ماقبل، اِسْتَعَلَ: فعل و عامل در تمییز، الرَّأْسُ: فاعل، شَيْباً: تمییز بری اشتعل الرأس.

پرسش و تمرین

الف: به پرسشهای زیر پاسخ دهید.

۱ هر یک از واژه های زیر را توضیح دهید.

مفعول له، مفعول فیه، فعول مطلق، حال، جمله حالیه، تمییز.

۲ شرایط نصب مفعول له را بیان کنید.

۳ مفعول فیه در چه صورتی منصوب است؟

۴ اقسام مفعول مطلق را شرح دهید.

۵ در چه صورتی تقدیم حال بر عامل خود لازم است؟

۶ تمییز را تعریف کرده اقسام آن را نام ببرید.

۷ عامل نصب تمییز چیست؟

۸ آنچه از منصوبات و مرفوعات تاکنون خوانده اید نام ببرید.

ب: ترکیب کنید.

۱ اللهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا (الزمر/۴۲)

۲ يَغْلَمُ سِرِّكُمْ وَ جَهْرَكُمْ وَ يَغْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ (الأنعام/۳)

۳ وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (النساء/۱۶۴)

۴ أَنْظُرْ كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ (النساء/۵۰)

۵ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ (البقره/۱۹)

۶ تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ (نهج الفصاحه/۱۱۶۶)

۷ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَ قَلَّتْ حِيلَتُهُ. (الصحيحه السجديه/۳۹۵)

۸ كَيْفَ أَدْعُوكَ وَ أَنَا الْعَاصِي وَ كَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَ أَنْتَ الْكَرِيمُ (الصحيحه السجديه/۴۷۷)

برای مطالعه بیشتر

المفعولُ له: هو ما وَقَعَ عليه فِعْلُ الْفَاعِلِ. (قَطْرُ النَّدى)

المفعولُ له: هُوَ الْمَصْدَرُ الْمَعْلَلُ لِحَدِثٍ

شَارَكَهُ وَقْتًا وَفَاعِلًا. (قَطَرُ النَّدَى)

المفعول فيه: هو كل اسم زمانٍ أو مكانٍ سَلِطَ عليه عاملٌ على معنى "في". (قَطَرُ النَّدَى)

المفعول المطلق: هو مصدرٌ يُوَكِّدُ عامِلَهُ أو يَبَيِّنُ نَوْعَهُ أو عَدَدَهُ. (الصمديه)

الحال: هي الصِّفَةُ المُبَيِّنَةُ لِلهَيْئَةِ غَيْرِ نَعْتٍ. (الصمديه)

التمييز: هو النكرة الرَّافِعَةُ لِلإِنهَامِ المُشْتَقَرِّ عَن ذَاتِ إو نِسْبَةٍ. (الصمديه)

فعل لازم و متعدى و معلوم و مجهول

لازم و متعدى

فعل لازم: فعلی است که فقط به فاعل نیاز دارد، مثل: قَامَ، ذَهَبَ.

فعل متعدى: فعلی است که علاوه بر فاعل، طالب مفعول به نیز می باشد، مثل: نَصَرَ، قَالَ.

اقسام فعل متعدى:

۱ یک مفعولی، مثل: نَصَرَ زَيْدٌ بَكَرًا، و مثل: كَتَبَ، قَالَ، ضَرَبَ.

۲ دو مفعولی، مثل: عَلِمَ زَيْدٌ بَكَرًا عَالِمًا.

ترکیب: عَلِمَ: فعل، زَيْدٌ: فاعل، بَكَرًا: مفعول اول، عَالِمًا: مفعول دوم.

۳ سه مفعولی، مثل: أَعْلَمَ زَيْدٌ بَكَرًا خَالِدًا عَالِمًا (زید بکر را آگاه کرد که خالد عالم است)

افعال سه مفعولی عبارتند از: أَعْلَمَ، أَخْبَرَ، حَدَّثَ، أَرَى، بَيَّنَّ، أُنَبَّأَ.

اقسام فعل دو مفعولی

افعال دو مفعولی بر دو قسمند:

۱ افعالی که دو مفعول آنها در اصل مبتدا و خبر بوده اند، و این افعال بر دو قسمند:

الف: افعال قلوب: افعالی هستند که معنای آنها توسط اعضای باطنی و قوای درونی تحقق پیدا می کند و آنها عبارتند از:

حَسِبَ، خَالَ، زَعَمَ، ظَنَّ، (به معنی گمان کرد، پنداشت)، عَلِمَ، وَجَدَ، رَأَى (به معنی علم پیدا کرد، یقین کرد)

مثال: حَسِبَ زَيْدٌ بَكَرًا عَالِمًا (زید گمان کرد بکر عالم است)

رَأَى زَيْدٌ بَكَرًا عَالِمًا (زید دانست بکر عالم است).

ب: افعال تَضْيِير: افعالی هستند که به معنای گرداندن و از حالی به حال دیگر در آوردن می باشند و آنها عبارتند از: صَارَ، اِتَّخَذَ، وَهَبَ، جَعَلَ، تَخَذَ، تَرَكَ، رَدَّ.

مثال: اِتَّخَذَ اللهُ اِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلًا

۲ افعالی که

دو مفعول آنهادر اصل مبتدا و خبر نبوده است.

مثل: أعطى، كسى، سمى.

مثال: أعطى زيدٌ بَكراً درهماً (زيد به بكر درهمی بخشید)

این دسته افعال به "دومفعولی باب أعطى" مشهورند.

تذکر: افعال قلوب اگر به باب افعال برده شوند دارای سه مفعول می گردند.

مثال: عَلِمَ زيدٌ بَكراً فاضلاً، أَعْلَمَ زيدٌ خالداً بَكراً فاضلاً.

معلوم و مجهول

فعل معلوم: فعلی است که فاعل آن در کلام ذکر شده باشد.

مثال ۱: نَصَرَ زيدٌ بَكراً.

ترکیب: نَصَرَ: فعل، زيدٌ: فاعل، بَكراً: مفعول به.

مثال ۲: زيدٌ نَصَرَ بَكراً.

ترکیب: زيدٌ: مبتدا، نَصَرَ: فعل و فاعل (فاعلش مستتر است)، بَكراً: مفعول به، جمله "نَصَرَ بَكراً" خبر و در محلّ رفع.

فعل مجهول: فعلی است که فاعل آن در کلام ذکر نشده و به مفعول نسبت داده شده باشد، مثل: نُصِرَ بَكراً (بكر یاری شد)

پرسش و تمرین

الف: به پرسشهای زیر پاسخ دهید.

۱ فعل لازم، متعدی، معلوم و مجهول را تعریف کنید.

۲ اقسام فعل متعدی را توضیح دهید.

۳ اقسام فعل دو مفعولی را شرح دهید.

۴ افعال سه مفعولی را نام ببرید.

ب ترکیب کنید.

اِتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً (النساء/ ۱۲۵)

۲ وَ جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتاً (النبا/ ۹)

۳ الصَّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ (نهج الفصاحه/ح ۱۸۷۵)

۴ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ (نهج الفصاحه/ ح ۱۵۲۴)

۵ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَيَجْعَلُ اللهُ قَوْمَ وَأَهْلَهَا قَائِمِينَ مَقَامَ الْحُجَّهِ.

(يوم الخلاص / (ص ۱۹۴)

برای مطالعه بیشتر

اللازم: هو الفعل الذي لا يتجاوز الفاعل. (التصريف)

المتعدى: هو الفعل الذي يتعدى عن الفاعل إلى المفعول به. (التصريف)

افعال ناقصه و مقاربه

افعال ناقصه

افعالی هستند که بر مبتدا و خبر داخل می شوند، و در آن دو عمل کرده مبتدا را به عنوان اسم و خبر را به عنوان خبر برای خود قرار می دهند، عمل این افعال رفع به اسم و نصب به خبر است.

مثال: زيدٌ عالمٌ كانَ زيدٌ عالمًا.

ترکیب: كانَ: فعل ناقصه، زيدٌ: اسم كانَ، عالمًا: خبر كانَ.

افعال ناقصه عبارتند از: كانَ، صارَ، أصبحَ، أمسى، أصبحَ، ظلَّ، باتَ، ما فتى، ما انفكَّ، ما برحَ، مازالَ، مادامَ، ليسَ.

معانی افعال ناقصه:

كانَ: برای تقریر ثبوت خبر برای اسم می باشد،

صارَ: گردید.

أصبحَ، أمسى، أصبحَ: برای ثبوت خبر برای اسم در هنگام صبح، شب و ظهر می باشند، مثل: أصبحَ زيدٌ غنيًا (زيد هنگام صبح غنی شد)

ظَلَّ: برای ثبوت خبر برای اسم در طول روز بکار برده می شود، مثل: ظَلَّ زَيْدٌ رَاكِبًا (زید در طول روزه سواره بود)

بَاتَ: برای ثبوت خبر برای اسم در طول شب بکار برده می شود، مثل: بَاتَ زَيْدٌ نَائِمًا (زید در طول شب خواب بود)

لَيْسَ: برای نفی خبر از اسم می باشد، مثل: لَيْسَ زَيْدٌ عَالِمًا (زید عالم نیست)

مَافَتَى، ما

اِنَّفَكَّ، مَا بَرِحَ، مَازَالَ: برای دوام ثبوت خبر برای اسم، تا زمان إخبار استعمال می شوند، مثل مَازَالَ زَيْدٌ أَمِيرًا (زید هنوز امیر است)

مَادَامَ: برای مَعْلَق کردن چیزی بر مدت ثبوت خبر برای اسم می باشد، مثل: اِجْلَسْ مَادَامَ زَيْدٌ جَالِسًا (بنشین مدتی که زید نشسته است)

دو ویژگی افعال ناقصه:

۱ تقدیم خبر این افعال بر اسم آنها جایز است، مثل: كَانَ عَالِمًا زَيْدٌ.

۲ تقدیم خبر آن بر خود افعال، در غیر افعالی که اول آنها "ما" می باشد جایز است، مثل: عَالِمًا كَانَ زَيْدٌ.

ذکر این نکته لازم است که حکم مذکور در مورد لیس اختلافی است.

افعال مقاربه

افعال مقاربه افعالی هستند که بر مبتدا و خبر داخل شده و مانند افعال ناقصه عمی می کنند با این تفاوت که خبر این افعال، باید فعل مضارع باشد، و از لحاظ معنی بر سه قسم تقسیم می شوند:

۱ افعال رجاء: برای امید داشتن حصول خبر برای اسم می آیند و عبارتند از: عَسَى، حَرَى، اِخْلَوْ لَقَى.

مثال: عَسَى زَيْدٌ اَنْ يَكْتُبَ (امید است زید بنویسد)

ترکیب: عَسَى: فعل مقاربه، زَيْدٌ: اسم عَسَى، اَنْ: ناصبه، يَكْتُبُ: فعل و فاعل، اَنْ يَكْتُبُ: خبر عَسَى.

۲ افعال قُرب: برای نزدیکی حصول خبر برای اسم می آیند و عبارتند از: كَادَ، كَرَبَ، اَوْ شَكَّ.

مثال: كَادَ زَيْدٌ يَكْتُبُ (نزدیک است زید بنویسد)

ترکیب: كَادَ: فعل مقاربه، زَيْدٌ: اسم كَادَ، يَكْتُبُ: فعل و فاعل، خبر كَادَ.

۳ افعال شروع: در مورد شروع حاصل شدن خبر برای اسم استعمال می شوند و عبارتند از: اُنْشَأَ، طَفِقَ، جَعَلَ، اَخَذَ.

مثال: اَخَذَ زَيْدٌ يَكْتُبُ (زید شروع به نوشتن کرد)

ترکیب: اَخَذَ: فعل مقاربه، زَيْدٌ: اسم اَخَذَ، يَكْتُبُ: فعل و فاعل، خبر اَخَذَ.

تذکر:

خبر افعال رجاء غالباً همراه با "أَنَّ"

و خبر افعال قرب غالباً بدون "أَنْ" استعمال می شود.

پرسش و پاسخ

الف: به پرسشهای زیر پاسخ دهید.

۱ افعال ناقصه را نام ببرید.

۲ ویژگیهای افعال ناقصه کدام است؟

۳ افعال مقاربه کدامند و بر چند قسم می باشند؟

ب-ترکیب کنید:

۱ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ (البقره/۲۰)

۲ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمُ (الاسراء/۸)

۳ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا. (المائده/۹۶)

۴ كَادَ الْحَلِيمُ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا (نهج الفصاحه/ ح ۲۱۱۳)

افعال مدح ذم و تعجب

افعال مدح و ذم

افعال مدح و ذم افعالی هستند که برای ایجاد مدح (ستایش) و یا ذم (نکوهش) وضع شده اند، و بعد از آنها دو اسم مرفوع ذکر می شوند که اولی را فاعل و دومی را مخصوص به مدح یا ذم می نامند.

افعال مدح عبارتند از: نِعَمٌ، حَيْدًا.

افعال ذم عبارتند از: بُسٌّ، سَاءٌ.

مثال: نِعَمَ الرَّجُلُ (زید خوب مردی است)

روش ترکیب: اسم مخصوص به مدح یا ذم، در ترکیب باید یکی از عناوین ترکیبی را دارا باشد و در ترکیب آن دو وجه ذکر شده است:

ترکیب اول: نِعَمٌ: فعل مدح، الرَّجُلُ: فاعل، زیدٌ: خبر برای مبتدای محذوف یعنی هو.

ترکیب دوّم: نِعَمَ: فعل مدح، الرَّجُلُ: فاعل، نِعَمَ الرَّجُلُ: خبر مقدّم، زید: مبتدای مؤخر.

تذکر: فاعل در حیندا کلمه "ذا" می باشد و همیشه به همین صورت است، یعنی با مفرد و تثنیه و جمع مذکر و مؤنث بودن مخصوص به مدح تغییری نمی کند مثل: حَبْدَا زید و الزّیدان و الزّیدون و هُنْدُ

فعل تعجب

فعلی است که برای بیان تعجب و شگفتی از چیزی وضع شده است.

فعل تعجب دارای ۲ صیغه است: ما أَفْعَلْ و أَفْعَلْ بِهِ.

مثال ۱: ما أَحْسَنَ زیداً (چقدر زید نیکوست!)

ترکیب: ما: تعجیبیه، مبتدای، أَحْسَنَ: فعل و فاعل، زیداً: مفعول به، جمله أَحْسَنَ زیداً: خبر و در محلّ رفع.

مثال ۲: أَحْسِنِ زید (چقدر زید نیکوست!)

ترکیب: أَحْسِنِ: فعل تعجب، ب: حرف جرّ، زید: مجرور به باء و در محلّ رفع، فاعل أَحْسِنِ.

پرسش و تمرین

الف به پرسشهای زیر پاسخ دهید.

۱ افعال مدح و ذمّ را تعریف کنید.

۲ فعل تعجب چیست و صیغه های آن کدام است؟

ب: ترکیب کنید.

۱ نِعَمَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ الصَّبْرُ وَ الدُّعَاءُ (نهج الفصاحه/ ۳۱۲۸)

۲ ما أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَ إِقْبَالَهَا إِذَا طَاعَ اللهُ مَنْ نَالَهَا (دیوان امیر المؤمنین علیه السلام، ص ۳۱۸)

۳ حَبْدَا نَوْمُ الْأَكْيَاسِ وَ إِفْطَارُهُمْ. (نهج البلاغه/ ح ۱۳۷)

۴ بَشَسَ الرَّادُ إِلَى الْمَعَادِ الْعُدْوَانَ عَلَى الْعِبَادِ. (نهج البلاغه/ ح ۲۱۲)

۵ قَالَ الْإِمَامُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ وَ انْتِظَارَ الْفَرَجِ.

برای مطالعه بیشتر

أفعال المدح و الذم: أفعالٌ وُضِعَتْ لِدُنْشَاءِ مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ. (الصمدیه)
فِعْلًا التَّعَجُّبِ: فِعْلَانِ وُضِعَا لِإِنْشَاءِ التَّعَجُّبِ وَهُمَا "مَا أَفْعَلَهُ" وَ "أَفْعِلْ بِهِ"

حروف جرّ

معانی باء

۱. إصْصاق، مثل: بَزِيدَاءٌ وَ مِثْل: مَرَوْتُ بَزِيدٍ.

۲. اسْتِعَانَت، مثل: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ.

۳. مُصَاحَبَت، مثل: خَرَجَ زَيْدٌ بَعَشْرَتِهِ.

۴. مُقَابَلَةٌ، مثل: بَعَتَ هَذَا بِهَذَا.

۵. تَعْدِيَةٌ، مثل: ذَهَبْتُ بَزِيدٍ

۶. سَبِيئَت، مثل: ضَرَبْتُهُ بِسُوءِ أَدَبِهِ.

۷. ظَرْفِيَّت، مثل: جَلَسْتُ بِالْمَسْجِدِ.

۸. تَأْكِيد (این معنی در مورد باء زائد است)، مثل: مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ.

۹. قَسَم، مثل: أَقْسَمُ بِاللَّهِ لِأَكْرَمَنْ زَيْدًا.

تذکر:

۱- حذف متعلق باء قسم جایز است.

مثل: بِاللَّهِ لِأَكْرَمَنْ زَيْدًا.

۲- جمله ای که در جواب قسم قرار می گیرد اصطلاحاً "جمله جواب قسم" نامیده می شود و محلی از اعراب ندارد.

مثل: أَقْسَمُ بِاللَّهِ لِأَكْرَمَنْ زَيْدًا.

ترکیب: اُقْسِمُ فعل و فاعل بالله: جار و مجرور متعلق به اُقْسِمُ لَ: لام جواب قسم، اُكْرِمَنَّ: فاعل و نون تأکید، زیداً: مفعول به.

جمله "لَا اُكْرِمَنَّ زَيْدًا" جواب قسم است و محلی از اعراب ندارد.

معانی مِن

۱. ابتداء غایب در مکان، مثل: سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ.

۲. ابتدا غایب در زمان، مثل: مُطِرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ.

۳. بیان جنس، مثل: (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ)

۴. تبعیض، مثل: أَخَذْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ.

۵. تأکید) این معنی در صورتی است که مِن زاید باشد، مثل: مَا قَامَ مِنْ أَحَدٍ

۶. تعلیل، مثل (مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِقُوا)

ترکیب: مِن: حروف جرّ، ما: زایده، خَطَبْتَهُ: مجرور به مِن و مضاف، هم: مضاف إليه أُغْرِقُوا: فعل مجهول و نایب فاعل (ضمیر واو نایب فاعل است)، جارّ و مجرور متعلق به أُغْرِقُوا

معانی الی

۱. انتهاء غایب در مکان، مثل: سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ.

۲. انتهاء غایب در زمان، مثل: (وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعِدَاةَ وَ الْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)

۳. معنای مَعَ، مثل: (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ)

معانی فی

۱. ظرفیت، مثل: زَيْدٌ فِي الدَّارِ و مثل: النَّجَاهُ فِي الصِّدْقِ

۲. مصابحت، مانند: (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ) ترکیب: ف: به حسب ماقبل، خَرَجَ: فعل و فاعل (ضمیر هو فاعل آن است)، علی: حروف جرّ، قوم: مجرور و مضاف، ؤ: مضاف الیه (جاره و مجرور متعلق به خَرَجَ)، فی: حروف جرّ، زِينَتِهِ: مجرور و مضاف، ؤ: مضاف الیه (جارّ و مجرور متعلق به خَرَجَ).

۳. تعلیل، مانند: (فَدَلِكُنَّ الْأَيُّدِ لِمُتَنِّبِي فِيهِ) ترکیب: ف: به حسب ماقبل، ذا: اسم اشاره، مبتداء، ل: حروف بُعد، كُنَّ: حروف خطاب، الذی: اسم موصول، خبر، لِمُتَنِّبِي: فعل و فاعل، ن: حروف وقایه، ی: ضمیر متصل، مفعول به، فی: حرف جرّ، ه: ضمیر

متصل، در محل جرّ به فی. (جمله "لَمُتَّنِي فِيهِ" صله برای الذی)

۴. استعلاء، مانده: (لَأَصِيْلِيْكُم فِي جِدْوَع النَّخْلِ) ترکیب: لَ: جواب قسم مقدر، أَصِيْلِيْن: فعل و فاعل و نون تأکید) ضمیر أنا فاعل آن می باشد، كُمْ: مفعول به برای أَصِيْلِيْن، فی: حروف جرّ، جِدْوَع: مجرور به فی و مضاف، النَّخْلِ: مضاف الیه، جارو مجرور متعلق به أَصِيْلِيْن.

معانی لام

۱. استحقاق، مثل: الحمد لله.

۲. اختصاص، مثل: الكتاب لزيد و مثل: الكتاب للمدرسه.

۳. قسم، مثل: لله لا يؤخر الأجل

۴. تعلیل، مثل: ضربت زيدا للتأديب.

۵. تأکید) این معنی در مورد لام زایده است، مثل: (رَدَفَ لَكُمْ)

رَبّ

رَبّ بر اسم نکره موصوفه داخل می شود، مثل: رَبّ رجلٍ كريمٍ في الدارِ.

رَبّ از حروفی است که در ترکیب زاید است ولی در معنی زاید نیست، به همین جهت آن را "حروف جرّ شبه زاید" می گویند و نیازی به متعلق ندارد.

و محل مجرور آن در بعضی موارد چون مثال فوق رفع، بنا بر ابتدائیت است.

ترکیب: رَبّ: حروف جرّ شبه زاید، رجل: مجرور به رَبّ، در محل رفع، مبتدا، كريم: صفت برای رجل، فی الدار: جارّ و مجرور، متعلق به عامل مقدر، خبر مبتدا.

معانی علی

۱. استعلاء، مثل: زيدٌ على السطح و مثل: عَلَيْهِ دَيْنٌ.

۲. ظرفیت، مثل: (وَ دَخَلَ الْمَدِيْنَةَ عَلَى حَيْنِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا)

۳. مصابحت، مثل: (وَ آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى).

معنای عن

عَنْ: مهمترین معنای "عَنْ" مجاوزه است، مثل: رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ و مثل: بَلَغَنِي عَنْ زَيْدٍ حَدِيثٌ.

معانی کاف

۱. تشبیه و آن به دو قسم است: تشبیه در ذات، مثل: زَيْدٌ كَأَخِيهِ. تشبیه در صفات، مثل زَيْدٌ كَالْأَسَدِ.

۲. تأکید و آن کاف زایده است، مثل: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) کاف جازه بر ضمیر داخل نمی شود.

مُدُّ و مُنْدُ

این دو حروف در زمان ماضی برای ابتداء غایت و در زمان حاضر برای ظرفیت می آیند، مثل: ما رَأَيْتُهُ مُنْدُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ و مثل: ما رَأَيْتُهُ مُنْدُ يَوْمِنَا.

معانی حَتَّى

۱. انتهاء غایت، مثل: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا. و فرق بین (حَتَّى) و (إِلَى) در این است که ما بعد (حَتَّى) داخل در حکم ما قبل است (بخلاف) (إِلَى)

۲. به معنای مع، مثل: قَدِمَ الْحَاجُّ حَتَّى الْمَشَاهِ.

"حَتَّى" نیز از حروفی است که بر ضمیر داخل نمی شود.

واو قَسَم

مثل وَاللَّهِ لِأَضْرِبَنَّ زَيْدًا.

متعلق واو قسم همواره محذوف است، پس در اینجا "وَاللَّهِ" متعلق به "أَقْسِمُ" محذوف است و این حرف بر ضمیر داخل نمی شود.

تاء قَسَم

مثل: تَاللَّهِ لِأَضْرِبَنَّ زَيْدًا.

از ویژگیهای تاء قسم این است که فقط بر سر لفظ "اللَّهِ" داخل می شود.

حاشا

برای تنزیه است، مثل سَاءَ الْقَوْمُ حَاشَا زَيْدٍ.

خَلَا و عَدَا

برای استثناء استعمال می شود، مثل: جاء القومَ عدا زيدٍ و أكرمتُ القومَ خَلازيدٍ.

حروف جر اصلی وزاید

اگر با فرض حذف حرف جرّ، خللی به معنای کلام وارد شود آن حرف جرّ را "اصلی" می نامند، مثل "باء" در (ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ) و اگر با فرض حذف خللی به معنای کلام وارد نشود آن را حذف جرّ "زاید" می نامند، مثل "باء" در "مازَيْدٌ بِقائِمٍ".

ترکیب: ما: حرف نفی، زیدٌ: مبتدا، باء: حرف جرّ زاید، قائم: مجرور به باء زایده و خبر.

حرف جرّ زاید و حروفی چون کاف، حاشا، خلا و عدا متعلّق ندارد.

تمرین

جملات زیر را ترکیب کرده و معانی هریک از حروف جر را ذکر کنید:

۱. ثم اتموا الصيام الى الليل (البقره/۱۸۷)

۲. اهبط بسلام منا (هود/۴۸)

۳. نجیناهم بسحر (القمر/۳۴)

۴. فاغسلوا وجوهكم و ایدیکم الى المرافق

۵. فی قلوبهم مرض

۶. و ما قلوبهم مرض

۷. نحن نقص علیک احسن القصص (یوسف/۳)

۸. فضلنا بعضهم علی بعض (البقره/۲۵۳)

۹. ضربت علیهم الذله و المسکنه (البقره/۶۱)

۱۰. یأمرون بالمعروف و ینهون عن المنکر و یسارعون فی الخیرات (آل عمران/۱۱۴)

۱۱. رب قول انفذ من صول (نهج البلاغه/ح ۳۸۸)

۱۲. قال الصادق: یفرح به اهل السماء و اهل الارض) یوم الخلاص/۴۶۳)

حروف ناصب و جازم مضارع

حروف ناصب مضارع

حروف ناصب فعل مضارع عبارتند از: اَنْ، لَنْ، كَيْ، اِذَنْ.

مثال: (لَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيْرًا) تركيب: لَنْ: ناصبه، تَجِدَ: فعل مضارع، منصوب به لَنْ، ضمير مستتر اَنْتَ فاعلش، لَهُمْ: جارّ و مجرور، متعلّق به تَجِدَ، نصيراً: مفعول به.

اَنْ: از ویژگیهای "اَنْ" این است که فعل مضارع را به تأویل مصدر می برد و اختصاص به زمان استقبال دارد.

مثال: (اَنْ تَصُوْمُوْا خَيْرٌ لَّكُمْ) تركيب: اَنْ: ناصبه، تَصُوْمُوْا: فعل و فاعل، اَنْ تَصُوْمُوْا: تأویل به مصدر می رود، مصدر در محل رفع، مبتدا، خَيْرٌ: خبر، لَكُمْ: جارّ و مجرور، متعلّق به خَيْرٌ، تقدیر آن چنین است: تَصُوْمُكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ.

لَنْ: معنای آن نفی مستقبل همواره با تأکید نفی است، مثل: لَنْ يَضْرِبَ زَيْدٌ (زيد هرگز نخواهد زد)

كَيْ: برای تعلیل است و سبب بودن ما قبل برای ما بعد را می رساند.

مثال: اَسْلَمْتُ كَيْ اَدْخَلَ الْجَنَّةَ.

تركيب: اَسْلَمْتُ: فعل و فاعل، كَيْ: ناصبه، اَدْخَلَ: فعل و فاعل، الْجَنَّةَ مفعول فيه.

اِذَنْ: برای جواب و جزاء است، مثل اینکه گفته شود: انا آتیک، و در جواب بگویی: اِذَنْ اُكْرِمَكَ.

حروف جازم فعل مضارع

حروف جازم فعل مضارع عبارتند از: لَمَّا، لَمَّ، لَمَّ امر، "لا"ی نهی، اِنْ شرطیه

لَمَّ: مضارع را از جهت معنی به ماضی تبدیل کرده آن را منفی می کند.

مثال: لَمَّ يَضْرِبُ زَيْدٌ (زيد نزد)

لَمَّا: مانند لم، مضارع را به ماضی قلب کرده و آن را منفی می کند ولی فعل منفی را در زمان ماضی تا حال استمرار می دهد.

مثال: (وَ لَمَّا يَدْخُلِ الْاِيْمَانُ فِيْ قُلُوْبِكُمْ) تركيب: واو: به حسب ما قبل، لَمَّا: جازمه، يَدْخُلِ: فعل مضارع، مجزوم به لَمَّا، الْاِيْمَانُ: فاعل، فی: حروف جرّ، قلوب: مجرور و مضاف، كُمْ: مضاف اليه در محل جرّ، جارّ و مجرور متعلّق به يَدْخُلِ.

ویژگی های

لَمَّا:

۱. نفی فعل را در زمان ماضی تا حال استمرار می دهد.

۲. حذف فعل لَمَّا جایز است، مثل: نَدِمَ زَيْدٌ وَلَمَّا. یعنی: لَمَّا يَنْفَعُهُ النَّدَمُ به خلاف لم.

۳. در مدخول لَمَّا توقع حصول است، به خلاف لَمْ.

لام امر: بر فعل مضارع داخل می شود و فعل مضارع را دارای معنی طلب می نماید، مثل: لِيُضْرِبَ زَيْدٌ بَكَرًا (زید باید بکر را بزند)

"لا"ی نهی: بر فعل مضارع داخل شده و فعل مضارع را دارای معنی طلب ترك فعل می نماید.

مثال: (لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ) ترکیب: لا: حرف نهی، يَتَّخِذُ: فعل مضارع مجزوم به لا، المؤمنون: فاعل، الكافرين: مفعول اول، اولياء: مفعول دوم.

إِنْ: از حروف جازمه است که بر سر دو جمله داخل شده و یکی را شرط و دیگری را جواب قرار می دهد به همین جهت آن را "إِنْ شرطیه" می نامند.

مثال: (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ) ترکیب: إِنْ: شرطیه، تَنْصُرُوا: فعل و فاعل، مجزوم به إِنْ، فعل شرط، الله مفعول به، يَنْصُرْ: فعل و فاعل، مجزوم به إِنْ، جواب شرط، كُمْ: مفعول به.

تذکر:

اگر "إِنْ شرطیه" بر دو فعل ماضی داخل شود، معنی آن دو را به مضارع تغییر داده و در لفظ آن دو عمل نمی کند، بلکه آنها را محلاً مجزوم می نماید.

مثال: إِنْ ضَرَبْتَ ضَرْبًا.

و اگر بر عکس بود، فعل اول محلاً مجزوم می شود و فعل دوم جایز الوجهین است، یعنی هم می تواند لفظاً مجزوم باشد هم می تواند مجزوم نباشد.

مثال: إِنْ ضَرَبْتَ أَضْرَبْتُ يَا أَضْرَبُ.

جمله ای که در جواب شرط جازم قرار می گیرد، اگر مقرون به فاء باشد، محلاً مجزوم خواهد بود، مثل: إِنْ تَجَلَّسْنَا فَآنَا أَجْلِسُ.

ترکیب: إِنْ: حرف شرط، تَجَلَّسْنَا: فعل شرط، مجزوم به أَنْ ضمیر مستتر أنت

فاعل آن، فاء رابطه، أنا: مبتدا، اجلس: فعل و فاعل، خبر أنا و در محل رفع، جمله "أنا اجلس" جواب شرط و محلاً مجزوم.

پرسش و تمرین

الف: به پرسشهای زیر پاسخ دهید.

۱. حروف ناصب فعل مضارع را با معانی آنها بیان کنید

۲. ویژگیهای ((أن ناصبه)) را ذکر کنید

۳. حروف جازم فعل مضارع را با معنای آنها ذکر کنید

۴. فرق بین لم و لما را شرح دهید

۵. حالات فعل شرط و جواب شرط را توضیح دهید.

ب: ترکیب کنید.

۱. وَ لَا تَلْسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ (البقره / ۴۲)

۲. وَ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ (الانعام / ۱۲۱)

۳. يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَ خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا. (النساء / ۲۸)

۴. فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ (النساء / ۹۹)

۵. وَ إِنْ تَعُودُوا نَعُدْ. (الانفال / ۱۹)

۶. وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا. (آل عمران / ۱۶۹)

۷. لَا تَضَعُوا الْحِكْمَةَ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهَا. (نهج الفصاحه / ح ۲۴۶۴)

حروف ناصب اسم

اشاره

بعضی از حروفند که اسم مابعد خود را منصوب می نمایند و آنها عبارتند از:

واو به معنای مَع، إِلَّا ی استثنائیه، حروف نداء

"واو": به معنای "مَعَ"، واوی است که دارای معنای همراهی می باشد و اسم منصوب ما بعد آن را مفعول معه می گویند.

مثال: جُئْتُ و زیداً

ترکیب: جُئْتُ: فعل و فاعل، واو، به معنای مع، زیداً: مفعول معه.

"إِلَّا": استثنایه: برای خارج کردن مابعد خود از حکم ما قبل می آید و ما بعد آن را "مُسْتَثْنَى" می گویند.

مثال: جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا زیداً

ترکیب: جَاءَ: فعل، الْقَوْمُ: فاعل، إِلَّا: استثنایه، زیداً: مُسْتَثْنَى.

اقسام مُسْتَثْنَى: مُسْتَثْنَى بر دو قسم است: متصل و منقطع.

اگر مُسْتَثْنَى حقیقتاً داخل در مُسْتَثْنَى منه بود به وسیله ادات استثناء از حکم مُسْتَثْنَى منه خارج شده باشد مُسْتَثْنَى را متصل می نامند.

مانند: جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا زیداً اگر مُسْتَثْنَى، حقیقتاً داخل در مُسْتَثْنَى منه نباشد بلکه حکماً داخل در آن باشد مُسْتَثْنَى را منقطع می نامند، مانند: جَاءَ الْقَوْمُ

إِلَّا حَمَارًا

توجه: اگر مُسْتَثْنَى منه، در کلام ذکر نشده و کلام منفی باشد، مُسْتَثْنَى را "مُسْتَثْنَى مَفْرَع" می نامند، که به خواهش عامل اعراب داده می شود.

مثل: ما جاءَ إِلَّا زَيْدٌ ترکیب: ما، نافیهِ، جاءَ: فعل، إِلَّا استثنائیه، زَيْدٌ فاعل برای جاءَ.

حروف نداء: حروفی هستند که برای خواندن و دعوت کردن مخاطب می آیند و عبارتند از: "یا، آیا، هیا، آی، ا" از این حروف "أ" برای ندای قریب، "ای" برای ندای متوسط، "ایا و هیا" برای ندای بعید "یا" برای هر سه مورد استعمال می شود. اسم بعد از این حروف "منادی" نامیده می شود.

اقسام مُنادی:

۱. مضاف: مانند: یا عبدَ اللَّهِ

۲. شبه مضاف: مانده: یا وَجِیْهًا عِنْدَ اللَّهِ

۳. نکره غیر مقصوده: مانند: یا غَافِلًا و المَوْتُ یَطْلُبُهُ.

۴. مفرد معرفه: مانند: یا زَیْدُ، یا زَیْدُونَ.

۵. نکره مقصود: مانند: یا رَجُلٌ.

سه قسم اول منادی، منصوب و دو قسم دیگر مبنی بر علامت رفع خود می باشند.

تذکر:

گاهی حرف ندا حذف می شود مثل: (یُوسُفُ أَعْرِضْ عَن هَذَا)

پرسش و تمرین

الف: به پرسشهای زیر پاسخ دهید.

۱. مفعول معه را تعریف کنید.

۲. استثنا چیست و اقسام مستثنی کدام است؟

۳. مستثنای مفرغ چیست؟

۴. حروف ندا را نام ببرید.

۵. منادی در چه صورتی معرف و در چه صورتی مبنی است؟ توضیح دهید.

ب: ترکیب کنید.

۱. وَ مَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ (البقره ۹)

۲. يَا مُبْتَدِئاً بِاللَّيْلِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا. (مفاتیح الجنان ۸۸)

۳. يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَ ذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَ طَاعَتُهُ غِنَى. (مفاتیح الجنان / دعاء الکمیل)

۴. يَا عَفُوًّا يَا غَفُورًا يَا صَبُورًا يَا شَكُورًا يَا رَوْفًا يَا عَطُوفًا يَا مَسْئُولًا يَا وَدُودًا يَا سُبُّوحًا يَا قُدُّوسًا. (جوشن کبیر)

۵. يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ يَا مُدَبِّرَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَا مُحَوِّلَ

الْحَوْلِ وَالْأَحْوَالِ حَوْلٌ حَالْنَا إِلَى أَحْسَنِ الْحَالِ) مفاتيح الجنان /ص ۶۱۸)

۶. قَدْ خُلِّيتُمْ وَالطَّرِيقَ) نهج البلاغه /ص ۳۸۱)

۷. مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ هَلْ يَزِحْمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَى؟ (صحیفه السجادیه /۳۸۶)

۸. أَيْ رَبِّ جَلَلَنِي بِسِتْرِكَ وَ اعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ (الصحیفه السجادیه/۲۱۷)

۹. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

برای مطالعه

المفعول معه: هو المذكورُ بَعْدَ وَاو المعْيَه لِمصاحَبِه معمولِ عاملِه) الصمديه) المستثنى: هو لفظٌ يُذَكِّرُ بَعْدَ إِلَّا وَ أخواتِهَا لِيَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ مَا يُنْسَبُ إِلَى مَا قَبْلَهَا (لهدايه)

المنادى: هو اسمٌ مَدْعُوٌّ به حرف النداء (لهدايه)

حروف مشبهه بالفعل

اشاره

حروفی هستند که بر مبتدا و خبر داخل شده و مبتدا را به عنوان اسم و خبر را به عنوان خبر برای خود قرار می دهند، عمل این حروف، نصب به اسم و رفع به خبر است.

حروف مشبهه بالفعل عبارتند از: إِنَّ، أَنْ، كَأَنَّ، لَيْتَ، لِكِنَّ، لَعَلَّ مثال: إِنَّ زَيْدًا عَالِمٌ تركيب: إِنَّ: مشبهه بالفعل، زَيْدًا: اسم إِنَّ، عَالِمٌ: خبر إِنَّ

* إِنَّ و أَنَّ

این دو حرف برای تأکید حکم و برطرف کردن شک از آن بکار می روند و فرق بین آن دو این است که إِنَّ با اسم و خبر کلامی تام است ولی أَنَّ با اسم و خبر خود در حکم مفرد است، یعنی: به جای أَنَّ و اسم و خبر آن می توان اسم مفردی قرار داد به خلاف إِنَّ.

اسم مفردی که به جای أَنَّ و اسم و خبر آن قرار می گیرد مصدری از لفظ خبر است که مضاف به اسم أَنَّ گردید است.

مثال: سَمِعْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ.

تركيب: سَمِعْتُ: فعل و فاعل، أَنَّ مشبهه بالفعل، زَيْدًا: اسم أَنَّ، قَائِمٌ: خبر أَنَّ، أَنَّ با اسم و

خبر خود به تأویل مصدر رفته و به عنوان مفعول به سمعت می باشد، تقدیر آن چنین است: سَمِعْتُ قِيَامَ زَيْدٍ.

مواردی از وجوب کسر همزه آن: با توجه به این که گفتیم اَنَّ با اسم و خبر خود کلامی تام است پس اگر اَنَّ در جایگاهی قرار گیرد که در آن جایگاه باید کلام تام قرار گیرد لازم است همزه اَنَّ را مکسور بخوانیم، مانند موارد زیر:

۱. در ابتدای کلام، مثل: اِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ

۲. بعد از موصول، مثل: جَاءَ الَّذِي اِنَّ اَبَاهُ عَالِمٌ

۳. بعد از ماده قول مثل (قَالَ اِنَّهُ يَقُولُ اِنَّهَا بَقْرَةٌ)

۴. بعد از قسم، مثل (وَ الْعَصْرِ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ)

۵. بعد از نداء مثل: (يَا لَوْطُ اِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ)

اگر اَنَّ با اسم و خبر در جایی قرار گرفت که در آن جایگاه طبق قاعده باید اسم مفرد قرار بگیرد همزه اَنَّ را مفتوح می خوانیم مانند موارد زیر:

۱. اگر اَنَّ با اسم و خبر در محل رفع گیرد، مثل: بَلَّغْنِي اَنَّ زَيْدًا عَالِمٌ و مثل: عِنْدِي اَنَّكَ عَالِمٌ

۲. اگر اَنَّ با اسم و خبر در محل نصب قرار گیرد، مثل: كَرِهْتُ اَنَّكَ قَائِمٌ.

۳. اگر اَنَّ با اسم و خبر در محل جر قرار گیرد، مثل: اَعْجَبْنِي اَشْتَهَارُ اَنَّكَ فَاضِلٌّ و مثل: عَجِبْتُ مِنْ اَنَّكَ قَائِمٌ.

* لَكِنَّ

برای استدراک است.

استدراک به آن معناست که به ما بعد آن، حکمی مخالف ما قبل نسبت داده می شود. به همین جهت لَكِنَّ بین دو کلام که از جهت نفی و اثبات با یکدیگر مغایرت دارند واقع می شوند.

مثال ۱: ما جاء زيدٌ لكنَّ عمرًا جاء.

مثال ۲: جاء زيدٌ لكنَّ عمرًا لمَّ يجئ.

* لَيْتَ

برای تمنی است و تمنی اظهار محبت

شیئی غیر ممکن یا ممکن غیر متوقع است.

مثال ۱: لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ.

مثال ۲: لَيْتَ زَيْدًا عَالِمًا.

* لعل: برای ترجیحی است و آن طلب امر محبوبی است که حصول آن نزدیک شمرده شده است.

مثل: (لَعْلَ السَّاعَةِ قَرِيبٌ)

* کأن: برای تشبیه چیزی به چیزی بکار می رود مثل: كَأَنَّ زَيْدًا الْأَسَدُ.

پرسش و تمرین

الف: به پرسشهای زیر پاسخ دهید.

۱. حروف مشبیه بالفعل را نام ببرید و عمل آنها را توضیح دهید.

۲. چرا این حروف را مشبیه بالفعل نامیده اند؟

۳. معانی حروف مشبیه بالفعل چیست؟

۴. فرق إن و أن را بیان کنید

۵. مواردی که باید همزه ان مکسور باشد را بیان کنید

۶. در چه مواردی باید همزه ان مفتوح باشد؟

۷. فرق بین لیت و لعل چیست؟

ب: ترکیب کنید.

۱. وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (الاسراء/ ۸۱)

۲. إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (آل عمران/ ۳۳)

۳. إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (القدر / ۱)

۴. وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (آل عمران/ ۱۳۲)

۵. إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ (النساء/۴۸)

۶. كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ (الرحمن/۵۸)

۷. وَاللَّهُ الْعَزِيزُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ (المنافقون/۸)

۸. يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ (الاحزاب/۶۶)

حروف شبیه به لیس و لای نفی جنس

حروف شبیه به لیس

حروف شبیه به لیس دو حرف ((ما)) و ((لا)) که دارای معنای نفی می باشند بر مبتدا و خبر داخل شده و مانند لیس رفع به اسم و نصب به خبر می دهند به همین جهت این دو حرف را حروف شبیه به لیس نامیده اند.

مثال: ما رجل حاضرا.

ترکیب: ما: نافیہ شبیه به لیس رجل: اسم ما حاضرا: خبر ما.

تفاوتهای "ما" و "لا":

۱. "ما" برای نفی حال ولی "لا" برای مطلق نفی است

۲. اسم "ما" هم می تواند معرفه باشد هم نکره به خلاف "لا" که فقط بر نکره داخل می شود

۳. باء زائده در خبر "ما" داخل می شود ولی در خبر "لا" داخل نمی شود مثل: ما زید بقائم.

"لا"ی نفی جنس

لای نفی جنس یکی از حروف نفی است که بر مبتدا و خبر داخل شده مبتدا را منصوب و خبر را مرفوع می کند در این صورت مبتدا به عنوان اسم برای ((لا)) و خبر به عنوان خبر برای ((لا)) می باشد.

اسم ((لا)) در صورتی که مضاف باشد منصوب و در غیر این صورت مبنی بر علامت نصب آن است.

مثال ۱: (لا إكراه في الدين).

ترکیب: لا: نفی جنس اکراه: اسم لا مبنی بر فتح فی الدین: جار و مجرور متعلق به عامل مقدر خبر لا.

مثال ۲: لا غلام رجل في الدار.

ترکیب: لا نفی جنس غلام: اسم لا منصوب و مضاف رجل: مضاف الیه فی الدار: جار و مجرور متعلق به عامل مقدر خبر.

"لا"ی نفی جنس در صورتی عمل می کند که اسم آن نکره بوده و به آن متصل باشد.

پرسش و تمرین

الف: به پرسشهای زیر پاسخ دهید.

۱. حروف شبیه به لیس کدامند؟

۲. فرق بین ((ما)) و ((لا)) چیست؟

۳. "لا"ی نفی جنس کدام است و عمل آن چیست؟

۴. اسم ((لا))ی نفی جنس در چه صورتی معرب و در چه صورتی مبنی است؟

ب: ترکیب کنید.

۱. قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا (المائدة/ ۱۰۹)

۲. مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ (المجادله/ ۲)

۳. مَا هَذَا بَشَرًا (یوسف/ ۳۱)

۴. لَا عِبَادَةَ مِثْلُ التَّفَكُّرِ (نهج الفصاحه /ح ۲۵۰۵)

۵. لَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ (نهج الفصاحه /ح ۲۵۰۴)

حروف عطف، استفهام، نفی و جواب

حروف عطف

حروفی هستند که مابعد خود را در حکم ماقبل قرار می دهند

مانند: واو - ثم - فاء - او - بل - لا.

واو: برای جمع بین ماقبل و مابعد در حکم بدون فایده دادن ترتیب است مثل: جاء زید وعمرو

ثم: برای جمع بین ماقبل و مابعد در حکم به همراه ترتیب و انفصال است.

فاء: برای جمع بین ما قبل و مابعد در حکم به همراه ترتیب و اتصال است.

أو: برای ثبوت حکم برای یکی از دو امر بدون تعیین آن می آید.

بل: برای اعراض از ما قبل و روی آوردن به مابعد است مثل: جاء زيد بل عمرو.

لا: آنچه برای ما قبل ثابت شده است از ما بعد نفی می کند مثل: جاء زيد لا عمرو.

حروف استفهام

حروفی هستند که برای پرسیدن از چیزی بکار برده می شوند و عبارتند از: همزه و هل

مثال ۱: أزيد قائم؟ ترکیب: أ: حرف استفهام زید: مبتدا قائم: خبر

مثال ۲: هَلْ يَضْرِبُ زَيْدٌ بَكْرًا؟ ترکیب: هل: حرف استفهام يضرب: فعل زید: فاعل بکرا: مفعول به

حروف نفی

حروفی هستند که برای منفی کردن کلام می آیند مانند: ما و لا.

مثال: ما ارتابَ مُخْلِصٌ وَ لا شَكَّ مُوقِنٌ.

حروف جواب

حروفی هستند که در جواب پرسش یا کلام متکلم یا طلب او واقع می شوند مانند: نعم - بلی - لا.

نعم: برای تقریر کلام سابق می آید.

مثال ۱: أجزأ زيد = نعم (یعنی زید آمد)

مثال ۲: ألم يقم زيد = نعم (یعنی زید قیام نکرد)

بلی: نفی بعد از استفهام یا خبر را به صورت اثبات جواب می دهد.

مثال ۱: (أَلَسْتُ بِرَبِّكَمُ قَالُوا بَلَى) (یعنی: آیا من پروردگار شما نیستم؟ گفتند آری تو پروردگار ما هستی)

مثال ۲: لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ = بلی (یعنی زید ایستاد)

لا: برای نفی کلام سابق می آید.

مثال ۱: أ جاء زيد = لا (یعنی زید نیامد)

مثال ۲: جاء زيد = لا (یعنی زید نیامد)

پرسش و تمرین

الف: به پرسشهای زیر پاسخ صحیح دهید.

۱. حروف غیر عامل را نام ببرید.

۲. حروف عطف کدامند و ویژگی هر کدام چیست؟

۳. حروف نفی کدامند؟

۴. حروف جواب را نام ببرید و ویژگی هر کدام را ذکر کنید.

ب: ترکیب کنید.

۱. هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (الزمر/۹)

۲. إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ (البقره/۶۸)

۳. أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَ تَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (الصافات/۱۲۵)

۴. أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ (البقره/۶۱)

۵. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (محمد/۳۴)

۶. زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَ رَبِّي (التغابن/۷)

۷. فَلَا صَدَقَ وَ لَا صَلَّى (القيامه/۳۲)

حرف تحقیق و تقلیل، تعریف، تنبیه، مصدر، ربط و نون وقایه

حرف تحقیق و تقلیل

حرف ((قد)) وقتی قبل از فعل ماضی بیاید حرف تحقیق و هنگامی که پیش از فعل مضارع قرار گیرد حرف تقلیل است.

مثال ۱: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى) ترکیب: قد: حرف تحقیق افلح: فعل من: اسم موصول فاعل تزکی: فعل و فاعل (صله)

مثال ۲: قَدْ يَغْلِبُ الْمَغْلُوبُ.

حرف تعریف

"ال" هنگامی که بر سر اسم نکره (نامعین) در آید و آن را معرفه (معین = شناخته شده) کند "ال تعریف" نامیده می شود.

مثال: (أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ) ترکیب: ارسلنا: فعل و فاعل الی فرعون: جار و مجرور متعلق به ارسلنا رسولاً: مفعول به فاء: حرف عطف عصی: فعل فرعون: فاعل الرسول: مفعول به.

حروف تنبیه

حروفی هستند که برای هوشیار کردن مخاطب می آیند مثل: ألا و أما

مثال: (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)

ترکیب: الا: حرف تنبیه باء: حرف جز متعلق به تطمئن ذکر: مجرور به باء و مضاف الله: مضاف الیه تطمئن: فعل القلوب: فاعل.

حروف مصدر

حروفی هستند که مابعد خود را از جهت معنی همانند مصدر می کنند و می توان به جای آنها و ما بعد شان مصدر قرار داد و آنها عبارتند از: أن- ما- أن- لو کی.

ذکر این نکته لازم است که از میان حروف مصدریه تنها ((ما)) و ((لو)) غیر عامل می باشند.

مثال ۱: (أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ) ترکیب: ان: ناصبه مصدریه تصوموا: فعل و فاعل ان تصوموا: به تقدیر صومکم (مبتدا) خیر: خبر لکم: جار و مجرور متعلق به خیر.

مثال ۲: (وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ) ترکیب: واو: به حسب ماقبل ضاقت: فعل علیکم: جار و مجرور متعلق به ضاقت الارض: فاعل باء: حرف جر ما: مصدریه رحبت: فعل و فاعل.

تقدیر آن چنین است: ضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا مصدر در محل جر و جار و مجرور متعلق به ضاقت می باشد.

حرف ربط

"فاء" حرفی است که بین دو جمله شرط و جواب می آید و بین آنها ربط ایجاد می کند.

مثال: (إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ...).

ترکیب: ان: حرف شرط تعذب: فعل شرط مجزوم به ان ضمیر مستتر انت فاعلش هم: مفعول به فاء حرف ربط ان: حرف مشبهه

بالفعل هم: اسم ان در محل نصب عباد: خبر ان و مضان ك: مضاف اليه جمله ((انهم عبادك)) جواب شرط و در محل جزم.

نون وقايه

نونی است که در بعضی موارد به آخر اسم فعل یا حرف متصل می شود مثل: "اکرمنی" و "اننی قائم"

پرسش و تمرین

۱. ویژگیهای ((قد)) کدامند؟

۲. حرف تعریف چیست؟

۳. حروف تنبیه را نام ببرید.

۴. منظور از حروف مصدر چیست؟

۵. نون وقایه را تعریف کنید.

ب: ترکیب کنید.

۱. قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (المؤمنون/۱)

۲. لِكَيْلَا يُكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ (الاحزاب/۳۷)

۳. أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ (العنكبوت/۵۱)

۴. قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ (الانفال/۳۸)

۵. أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (المجادله/۲۲)

۶. قَالَ الصَّادِقُ (ع): يَتَمَنَّى فِي زَمَنِهِ الصَّغِيرُ أَنْ يَكُونَ كَبِيرًا وَ الْكَبِيرُ أَنْ يَكُونَ صَغِيرًا. (يوم الخلاص /ص ۳۱۱)

۷. قَالَ الْبَاقِرُ (ع): وَاللَّهِ لَتَمَيِّزَنَّ وَاللَّهِ لَتَمَحَّصَنَّ وَاللَّهِ لَتَغْرُبَنَّ كَمَا يُغْرِبُ الزُّوَانُ مِنَ الْقَمَحِ. (يوم الخلاص /ص ۱۹۹)

اسم فاعل، مفعول، تفضیل و مصدر

اسم فاعل

اسمی است که بر حدث (معنای قائم به غیر) و فاعل آن بر وجه حدوث (عدم ثبوت) دلالت می کند.

اسم فاعل هر فعلی همانند فعل خود عمل می کند یعنی اگر فعل آن لازم بود اسم فاعل آن نیز لازم است و اگر فعل متعدی بود اسم فاعل آن نیز متعدی است.

مثال ۱: زیدٌ قائمٌ أبوهُ

ترکیب: زید: مبتدا قائم: خبر اب: فاعل قائم و مضاف ه: مضاف الیه.

مثال ۲: زیدٌ ضاربٌ أبوهُ بکراً

ترکیب: زید: مبتدا ضارب: خبر اب فاعل ضارب و مضاف ه: مضاف الیه بکراً: مفعول به.

مثال ۳: زیدٌ مُعْطِيٌّ عَمْرًا درهماً.

ترکیب: زید: مبتدا معطی: خبر (هو فاعلش) عمراً: مفعول اول درهما: مفعول دوم.

تذکر:

گاهی اسم فاعل به مفعول خود اضافه می شود.

مثال: زیدٌ ضاربٌ بکراً ترکیب: زید: مبتدا ضارب: خبر و مضاف (ضمیر هو فاعل ضارب است) بکراً: مضاف الیه (در اصل مفعول ضارب بوده است)

اسم مفعول

اسم مفعول کلمه ای است که بر حدث و مفعول آن دلالت می کند.

اسم مفعول هر فعلی مانند فعل مجهول خود عمل می کند یعنی نائب فاعل می گیرد.

مثال ۱: زیدٌ مَضْرُوبٌ ترکیب: زید: مبتدا مضروب: خبر (هو نائب فاعلش).

مثال ۲: زیدٌ مُعْطِيٌّ غَلامُهُ درهماً.

ترکیب: زید مبتدا معطی: خبر غلام: نائب فاعل و مضاف ه: مضاف الیه درهما: مفعول دوم.

مصدر

مصدر اسمی است که بر حدث دلالت می کند و فعل از آن گرفته می شود.

مصدر هر فعلی همانند فعل خود عمل می کند در صورتی که فعل آن لازم باشد به فاعل خود اضافه می شود و اگر فعل آن

متعدی باشد به فاعل اضافه شده و مفعول آن منصوب ذکر می شود.

مثال: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا

ترکیب: عجب: فعل و فاعل من: حرف جر ضرب: مجرور و مضاف جار و مجرور متعلق به عجب زید: فاعل ضرب و مضاف الیه عمرا: مفعول به.

اسم تفضیل

اسم تفضیل اسمی است که بر موصوف و زیادی وصف آن بر موصوف دیگر دلالت می کند.

اسم تفضیل مانند فعل عمل می کند و فاعل آن غالباً ضمیر مستتر است.

مثال ۱: تَرَكَ الذَّنْبَ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ.

ترکیب: ترک: مبتدا و مضاف الذنب: مضاف الیه اهو: خبر (فاعلش هو) من: حرف جر طلب: مجرور و مضاف جارو مجرور متعلق به اهو التوبه: مضاف الیه.

مثال ۲: قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ

ترکیب: قال: فعل و فاعل رب: مبتدا و مضاف یاء: مضاف الیه اعلم: خبر فاعلش هو باء: حرف جر ما: اسم موصول در محل جر جارو مجرور متعلق به اعلم تعلمون: فعل و فاعل (صله) جمله (ربی اعلم بما تعلمون) در محل نصب و مفعول به برای "قال"

پرسش و تمرین

الف: به پرسشهای زیر پاسخ دهید.

۱. اسم فاعل و اسم مفعول را تعریف کرده و عمل هر کدام را شرح دهید.

۲. مصدر و اسم تفضیل را تعریف کرده و عمل هر یک را توضیح دهید.

ب: ترکیب کنید.

۱. أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ (الزمر/ ۳۶)

۲. قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنَّا إِلَهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ (مریم/ ۴۶)

۳. كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (العنكبوت/ ۵۷)

۴. إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ (آل عمران / ۱۶۰)

۵. فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ (الكهف / ۲۱)

۶. الْعِلْمُ خَيْرٌ مِّنَ الْمَالِ الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَ أَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ. (غرر الحکم / ح ۱۹۲۳)

۷. نَوْمَ الْعَالِمِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الْعَابِدِ (نهج الفصاحه / ح ۳۱۳۸)

۸. أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَابِدِينَ لَكَ وَ عِبَادَةَ الْخَاشِعِينَ لَكَ وَ يَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ وَ تَوَكَّلَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ. (الصحيحه السجديه

(۳۹۰ /

اسم مبالغه، صفت مشبهه، اسم شرط، تمییز، اضافه و اسم فعل

اسم مبالغه

اسم مبالغه اسمی است که بر کثرت حدث همراه با فاعل آن دلالت می کند. اسم مبالغه نیز همانند فعل خود عمل می کند و اگر فعل آن لازم بود به فاعل اکتفا کرده و اگر فعل آن متعدی بود به مفعول به نیازمند است.

مثال: زیدٌ رَحِيمٌ أَبُوهُ عَمْرًا.

ترکیب: زید: مبتدا رحیم: خبر اب: فاعل و مضاف ه: مضاف الیه عمرا: مفعول به.

اسم مبالغه گاهی به مفعول خود اضافه می شود.

مثال: (وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) ترکیب: واو: به حسب ما قبل ان: مشبهه بالفعل الله: اسم ان علام: خبر و مضاف فاعلش هو الغیوب: مفعول به و مضاف الیه.

صفت مشبهه

صفت مشبهه اسمی است که بر حدث و صاحب آن و ثبوت حدث بری او دلالت می کند.

صفت مشبهه از فعل لازم گرفته می شود و مانند فعل لازم عمل می کند.

مثال ۱: زیدٌ طَاهِرٌ قَلْبُهُ.

ترکیب: زید: مبتدا طاهر: خبر قلب: فاعل و مضاف ه: مضاف الیه.

مثال ۲: زیدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ.

ترکیب: زید: مبتدا حسن: خبر وجه: فاعل و مضاف ه: مضاف الیه.

مثال ۳: و الله علیهم بالظالمین

ترکیب: واو: به حسب ما قبل الله: مبتدا علیم: خبر (فاعلش هو) بالظالمین: جار و مجرور متعلق به علیم.

اسم شرط

اسم شرط کلمه ای است که بر سر دو جمله می آید یکی را شرط و دیگری را جزا قرار می دهد.

بعضی از اسماء شرط عمل جزم انجام می دهند که اگر جمله شرط و جزاء فعلیه و مضارع باشند لفظا مجزوم می شوند و اگر ماضی باشند و نیز اگر جزا جمله اسمیه باشد محلا مجزوم می شوند.

اسماء شرط جازم عبارتند از: من - ما - مهما - ای - حیثما - اینما - آنی - متی مثال: مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ بَرَّهْ وَلُدُّهْ.

ترکیب: من اسم شرط محلا مرفوع مبتدا بر: فعل و فاعل (ضمیر هو که به من بر می گردد فاعل آن است) و فعل شرط در محل جزم است والدی: مفعول به و مضاف (در اصل والین بوده که نون آن به سبب اضایه حذف شده است) ه: مضاف الیه بر: فعل (جواب شر و در محل جزم) ه مفعول به ولد: فاعل و مضاف ه: مضاف الیه و مجموع دو جمله شر و جواب در محل رفع و خبر برای مبتدا می باشد.

عامل در تمییز

در بحث تمییز گفتیم که عالم در تمییز رافع ابهام از ذات همان ذاتی است که به وسیله تمییز ابهام آن برطرف شده است.

مضاف

همانگونه که قبلا اشاره شد یکی از ترکیبات غیر تام که در کلام عرب کاربرد بسیاری دارد ترکیب اضافی است در این ترکیب جزء اول را ((مضاف)) و جزء دوم را ((مضاف الیه)) می گویند.

مضاف عامل در مضاف الیه است و آن را جر می دهد.

مثال: هذا یومُ الفَصْلِ

ترکیب: هذا: مبتدا یوم: خبر و مضاف الفصل: مضاف الیه.

توجه: در ترکیب اضافی تنوین و نون عوض تنوین از مضاف حذف می شود مانند: غلام زید غلاما زید ضاربو زید

* اقسام اضافه

اضافه بر دو قسم است: لفظی و معنوی.

۱. اضافه لفظی: اضافه ای که در آن صفتی به معمول خود اضافه شده باشد اضافه لفظیه نام دارد.

مثال: زیدٌ ضاربٌ بکرٍ ترکیب: زید: مبتدا ضارب: خبر و مضاف بکر: مضاف الیه

۲. اضافه معنوی: اضافه ای که در آن مضاف صفتی نباشد که به معمول خود اضافه شده باشد اضافه معنویه نامیده می شود.

مثال: غلام زید

* فوائد اضافه

در اضافه معنویه اگر مضاف الیه معرفه باشد مضاف نکره از آن کسب تعریف می کند مثل غلام زید و اگر مضاف الیه نکره باشد مضاف نکره کسب تخصیص می کند مثل غلام رجل ولی فایده اضافه لفظیه فقط تخفیف است که از حذف تنوین یا نون عوض تنوین در مضاف حاصل می شود.

جمله مضاف الیه: گاهی جمله مضاف الیه واقع می شود که در این صورت محلا مجرور خواهد بود مانند: (هذا یومٌ لا ینطقون) ترکیب: هذا: مبتدا محلا مرفوع یوم: خبر و مضاف لا: نافیه ینطقون: فعل فاعل جمله ((لا ینطقون)) مضاف الیه و در

حل جر.

اسم فعل

اسمی است که دارای معنی فعل بوده و همانند فعل عمل می کند ولی

سایر ویژگیهای فعل را دارا نیست.

اسم فعل بر سه قسم است:

۱- اسم فعل ماضی مثل هیهات (دور شو) شتآن (جدا شد) سرعان (سرعت گرفت)

۲- اسم فعل مضارع مثل اوه (بی زارم)

۳- اسم فعل امر مثل روید (مهلت بده) بله (رها کن) دونک (بگیر)ها (بگیر) حیهل (بیاور) علیک (لازم بدار- ملازم باش) هلم (بیاور)

پرسش و تمرین

الف: به پرسشهای زیر پاسخ دهید.

۱- اسم مبالغه را تعریف کرده و عمل آن را ذکر کنید.

۲- صفت مشبیه چیست و عملش کدام است؟

۳- ویژگیهای اسماء شرط را توضیح دهید.

۴- تمیز چیست و عامل در آن کدام است؟

۵- اقسام اضافه را نام ببرید و ویژگیهای هر کدام را بیان کنید.

ب: ترکیب کنید.

۱- وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا (النساء/۷۸)

۲- كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (المدثر/۳۸)

۳- قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَ كُمْ (الانعام/۱۵۰)

۴- أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ (النساء/ ۷۸)

۵- إِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ (البقره / ۹۳)

۶- مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا (النساء/ ۱۱۰)

۷- وَ اذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا (الاعراف/ ۸۶)

۸- مَنْ لَا يُؤْحِمِ النَّاسَ لَا يُؤْحِمُهُ اللَّهُ. (نهج الفصاحه / ح ۲۸۹۹)

۹- قَالَ الْإِمَامُ الْحَسَنُ (ع): مَنْ مَاتَ وَ لَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِثْلَ جَاهِلِيَّةٍ (وم الخلاص / ص ۴۴)

توابع (صفت، بدل، عطف بیان، عطف به حروف و تاکید)

اشاره

توابع: لماتی هستند که اعراب آنها به تبعیت از ماقبلشان (متبوعشان) می باشد و عامل به طور مستقیم بر سر آنها نمی آید.

توابع به پنج قسم تقسیم می شود:

۱ صفت

تابعی است که بر معنایی در متبوع یا متعلق متبوع خود دلالت می کند.

مثال ۱: (فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) ترکیب: فاء: به حسب ما قبل بشر: فعل و فاعل هم: مفعول به بعذاب: جار و مجرور متعلق به بشر الیم: صفت.

مثال ۲: مررتُ بر رجلٍ عالمٍ أبوه.

ترکیب: مررت: فعل و فاعل برجل: جار و مجرور متعلق به مررت عالم: صفت اب: فاعل عالم و مضاف ه: مضاف الیه.

توجه: گاهی جمله، صفت واقع می شود در این صورت اعراب محلی آن به تبعیت از موصوف است.

مثال: جاء رجلٌ نصرٌ بکراً.

در یان مثال جمله ((نصر بکرا)) صفت بری ((رجل)) و محلاً مرفوع است.

۲ تاکید

تابعی است که برای تقویت و اثبات متبوع خود یا شمول حکم بر افراد آن ذکر می شود.

تاکید گاهی با تکرار لفظ محقق می شود که آن را ((تاکید لفظی)) می نامند.

و گاهی با الفاظی مثل ((کل)) ((نفس)) ((اجمع)) و غیره همراه است که آن را تاکید معنوی می گویند.

مثال ۱: جاءَ زيدٌ زيدٌ.

ترکیب: جاء: فعل زید: فاعل زید: تاکید لفظی

مثال ۲: (سَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا ابْنِيسَ) ترکیب: سجد: فعل الملائكة: فاعل کل: تاکید معنوی برای الملائكة و مضاف هم: مضاف الیه اجمعون: تاکید معنوی دیگر برای الملائكة الا: حرف استثناء ابليس: مستثنی.

۳ بدل

تابعی است که در واقع مقصود به حکمی است که به متبوع نسبت داده شده است.

مثال ۱: رایت زیدا راسه

ترکیب: رایت: فعل و فاعل زیدا: مفعول به راس: بدل و مضاف ه: مضاف الیه.

مثال ۲: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ.)

ترکیب: يسألون فعل و فاعل ك: مفعول به عن الشهر: جار و مجرور متعلق به يسألون الحرام: صفت برای الشهر قتال: بدل از الشهر الحرام فيه: جار و مجرور متعلق به قتال.

۴ عطف بیان

تابعی است غیر صفت که مانند صفت برای توضیح متبوع خود می آید مثل اینکه کسی دارای دو اسم یا دو عنوان باشد و دومی مشهور تر از اولی باشد

مثال ۱: جاءَ زيدٌ عبدُ اللهِ.

ترکیب: جاء: فعل زید: فاعل عبد: عطف بیان و مضاف الله: مضاف الیه

مثال ۲: جاءَ زيدٌ أخوَك.

ترکیب: جاء: فعل زید: فاعل اخ: عطف بیان و مضاف ك: مضاف الیه

۵ عطف به حروف

تابعی است که به واسطه یکی از حروف عطف حکم متبوع به آن سرایت می کند.

مثال: جاءَ زيدٌ و عمروٌ

ترکیب: جاء: فعل زید: فاعل واو: عاطفه عمرو: عطف بر زید.

پرسشی و تمرین

الف: به پرسشهای زیر پاسخ دهید.

۱- منظور از تابع چیست و توابع کدامند؟

۲- صفت را تعریف کنید.

۳- عطف بیان و بدل را شرح دهید.

۴- تاکید را تعریف کرده و اقسام آن را توضیح دهید.

ب: ترکیب کنید.

۱- زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (البقره ۲۱۲)

۲- وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ (السبا/۳۱)

۳- وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ (البقره ۳۱)

۴- قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (الانعام ۱۶۲)

۵- قال الصادق (ع): النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: عَالِمٌ وَ مُتَعَلِّمٌ وَ غُنَاءٌ (اصول الكافي: ج ۱/ص ۴۱ ح ۲)

۶- قال رسول الله (ص): يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ يُوطَّئُونَ لِلْمَهْدِيِّ (يوم الخلاص /ص ۵۴۹)

۷- عن ابى حمزه الثمالى عن على بن الحسين (ع) انه كان اذا طعم قال: الحمدُ لله الذى أطعمنا و سقانا و كفانا و أيدنا و آوانا و

أنعم علينا و أفضل الحمد لله الذى يُطعمُ و لا يُطعمُ (الصحيحه السجديه / ۶۰۱)

۸- أعوذُ بك من نفسٍ لا تقنع و بطنٍ لا يشبع و قلبٍ لا يخشع و دعاءٍ لا يسمع و عملٍ لا ينفع و صلاهٍ لا ترفع (الصحيحه السجديه

(۲۳۳/

۹- يا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَ يَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ اِقْبِلْ مِنِّى الْيَسِيرَ وَ اعْفُ عَنِّى الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْعَفُورُ (الصحيحه السجديه / ۲۳۴)

الهدایه فی النحو

هویه الکتاب

عنوان و نام پدیدآور: الهدایه

مشخصات نشر: قم: واریان، ۱۳۸۱.

مشخصات ظاهری: ۲۶۱ ص.

شابک: ۱۲۰۰۰ ریال: ۹۶۴-۶۹۱۸-۰۲-۶؛ ۱۳۰۰۰ ریال (چاپ هفتم و هشتم)

یادداشت: عربی

یادداشت: این کتاب به افراد مختلف از جمله "ابوحیان نحوی" منسوب است.

یادداشت: این کتاب تحت عنوان "هدایه فی النحو" نیز منتشر شده است.

یادداشت: چاپ قبلی: حوزه علمیه قم، مرکز مدیریت، ۱۳۷۸.

یادداشت: چاپ هفتم: ۱۳۸۳.

یادداشت: چاپ نهم: ۱۳۸۵.

یادداشت: عنوان روی جلد: الهدایه

فى النحو.

يادداشت: كتابنامه: ص. ٢٤٩؛ همچنين به صورت زيرنويس.

عنوان روى جلد: الهدايه فى النحو.

موضوع: زبان عربى -- نحو

شناسه افزوده: ابوحيان، محمد بن يوسف، ٦٥٤-٧٤٥ق.

شناسه افزوده: حوزه علميه قم. مركز مديريت. امور مدارس

رده بندي كنگره: ١٣٨١ ٤٥/PJ٦١٥١

رده بندي ديويي: ٤٩٢/٧٥

شماره كتابشناسى ملي: م ٨١-٣٣٦٤٥

الهدايه فى النحو

صَحَّحَهُ وَ نَقَّحَهُ وَ عَلَّقَ عَلَيْهِ

تنقيح: حسين شيرافكن

كلمه المكتب

الحمد لله و الصلاه و السلام على انبياء الله، لاسيما رسوله الخاتم و آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

اما بعد، لاشك ان اصلاح المناهج الدراسيه المتداوله فى الحوزات العلميه و المعاهد الدراسيه فى العصر الحاضر الذى عُرف بعصر ثوره المعلومات بات حاجه ملحه يقتضيها تطور العلوم و تكاملها عبر الزمان، و ظهور مناهج تعليميه و تربويه حديثه، تتوافق مع الطموحات و الحاجات الانسانيه المتجدده.

و هذه الحقيقه لم تعد خافيه على القائمين على هذه المراكز، فوضعوا نصب عينهم اصلاح النظام التعليمى فى قائمه الاولويات بعد ان باتت فاعليته رهن اجراء تغييرات جذريه على هيكله هذا النظام.

ويبدو من خلال هذه الرؤيه ان اصلاح النظام الحوزوى ليس امراً بعيد المنال، إلا انه من دون احداث تغيير فى المناهج الحوزويه ستبوء كفه الدعوات الاصلاحيه بالفشل الذريع و ستموت فى مهدها.

و المركز العالمى للدراسات الإسلاميه الذى يتولّى مهمه إعداد المئات من الطلاب الوافدين من مختلف بقاع الارض للاغتراف

من نمير علوم أهل البيت عليهم السلام شرع فى الخطوات اللازمه لاجراء تغييرات جذريه على المناهج الدراسيه المتبعه وفق الأساليب العلميه الحديثه بهدف عرض المواد التعليميه بنحو أفضل، الامر الذى لاثبتيه الكتب الحوزويه السائده؛ ذلك انها لم تؤلف لهدف التدريس، و انما الفت لتعبر عن افكار مؤلفيها حيال موضوعات مرّ عليها حقبه طويله من الزمن و اصبحت جزءاً من الماضى.

و فضلا عن ذلك فانها تفتقد مزايا الكتب

الدراسيه التي يراعى فيها مستوى الطالب و مؤهلاته الفكرية و العلميه، و تسلسل الأفكار المودعه فيها و أداؤها، و استعراض الآراء و النظريات الحديثه التي تعبر عن المدى الذي وصلت اليه من عمق بلغه عصريه يتوخى فيها السهوله و التيسير و تذليل صعب المسائل مع احتفاظها بدقه العبارات و عمق الافكار بعيداً عن التعقيد الذي يقتل الطالب فيه وقته الثمين دون جدوى.

وانطلاقاً من توجيهات كبار العلماء و المصلحين و على رأسهم سماحه الامام الراحل قدس سره، و تلبية لنداء قائد الثورة الاسلاميه آيه الله الخامنئي مد ظله الوارف قام هذا المركز بتحويل «مكتب مطالعه و تدوين المناهج الدراسيه» مهمه تجديد الكتب الدراسيه السائده فى الحوزات العلميه، ان يضع له خطه عمل لاعداد كتب دراسيه تتوفر المزايا السالفه الذكر.

و قد بدت امام المكتب المذكور ولاول وهله عده خيارات:

١ اختصار الكتب الدراسيه المتداوله من خلال انتقاء الموضوعات التي لها مساس بالواقع العملى.

٢ ايجازها و شحنها بآراء و نظريات حديثه.

٣ تحديثها من رأس بلغه عصريه و ايداعها افكار جديده الا ان العقبة الكأداء التي ظلت تواجه هذا الخيار وقوع القطيعه التامه بين الماضى و الحاضر، بحيث تبدو الافكار المطروحه فى الكتب الحديثه و كأنها تعيش فى غربه عن التراث و للحيلولة دون ذلك، لمعت فكره جمع الخيارات المذكوره فى قالب واحد تمثل فى المحافظه على الكتب الدراسيه القديمه كمتون و شرحها باسلوب عصري يجمع بين القديم الغابر و الجديد المحدث.

و بناء على ذلك راح المكتب يشمرّ عن ساعد الجدّ و يستعين بمجموعه من الاساتذه المتخصصين لوضع كتب و كراسات فى المواد الدراسيه المختلفه، من فقه و اصول و تفسير و كلام و رجال و حديث و أدب و غيرها.

و انصرفت

جهود المكتب فى حقل اللغه العربيه الى عرض مباحث النحو و الصرف باسلوب حديث و الخروج عن اطاره التقليدى من خلال
تبنى مشروع تحقيق كتاب «الهدايه فى النحو» و دعت الى انجازها ثله من اساتذه الحوزه ممن لهم خبره و ممارسه طويله فى
تدريس ماده اللغه العربيه.

فجاء التحقيق باسلوب خال من التعقيد و الاطاله و الغموض مرفقا بتمارين نافعه.

و فى الختام نتقدم بالشكر الجزيل و الثناء الوافر الى الساده اعضاء لجنه التحقيق و فى مقدمتهم: حسين شيرافكن، على ما بذله من
جهد و عناء فى هذا السيل، آملين له مزيداً من التوفيق و السداد.

المركز العالمى للدراسات الإسلاميه

مكتب مطالعه و تدوين المناهج الدراسيه

مقدمه المحقق

الحمد لله الذى شرع الاسلام فسهل شرائعه لمن ورده، و أعز أركانه على من غالبه، و الصلاه و السلام على سيدنا محمد عبده و
رسوله خير نبى اصطفاه و أرسله، و على آله مصاييح الهدى و أعلام السرى.

لاشك ان التقدم العلمى و التقنى الذى ساد العالم قد ترك تأثيراً بالغاً على مختلف اصعده الحياه.

و كان من نتائج ذلك ان ظهرت ميول و نزعات الى ضروره اعاده النظر فى المناهج الدراسيه المتبعه و صياغتها بنحو يتلائم مع
روح العصر.

و انطلاقاً من ذلك، أوكل الينا مكتب مطالعه و تدوين المناهج الدراسيه مهمه تحقيق كتاب «الهدايه فى النحو» باسلوب حديث
ينسجم مع مستوى الدارسين و تطلعاتهم فجاء الكتاب المائل بين يديك الذى بذلت أقصى الجهود فى تحقيقه و تقويمه و
تصحيحه و مقابله بنسخ خطيه أخرى.

وينبغى هنا تسجيل عدده ملاحظات حول هذا الاثر تفرض نفسها بالحاح، و هى:

١ نُظِم الكتاب فى ٧٤ درساً، و حُرِّص فيه على استعراض مباحث مستقله فى كل درس، الا ان بعض المباحث

الموضوعات لاجل كبر حجمها ادرجناها فياكثر من درس تحت عناوين جديده كما فى الدرس ٢٢ و ٢٣.

٢ اقتصر بعض المراكز العلميه تدريس النحو على هذا الكتاب، فدعت الحاجه الى اضافته مباحث جديده كمبحث الإغراء و الاختصاص الى كتاب الهدايه مع اختصارها.

٣ زود الكتاب ب ١٠٠٠ آيه و ما يقرب من ١٠٠ حديث استُلت من مصادر رواثيه مختلفه لاسيما نهج البلاغه بغيه ايقاف الطالب على آيات القرآن و اخبار المعصومين و كيفيه تطبيق القواعد النحويه عليها.
يُذكر انه قد تم تكرار بعض الآيات فى موارد مختلفه لاهداف خاصه.

٤ تمت الاستعانه بآيات القرآن الكريم فى تمارين معظم مباحث الكتاب الا فى موارد لم يُظفر فيها بآيات تناسب محل الشاهد كمبحث لكن و بل العاطفتين فى الدرس ٦٧.

٥ غُصّ النظر عن كثير من التمارين التى رافقت الطبعة الاولى لاجل اتاحه الفرصه للاساتذه الكرام كى ينهوا تدريس الكتاب فى موعده المقرر.

٦ رافقت متن الكتاب عبارات توضيحيه ادرجت داخل معقوفتين تساعد الطالب على فهم بعض العبارات الغامضه، و قد احترنا عن الاتيان بالمعقوفتين فى بعض الموارد للحيلولة دون تشويش ذهن الطالب.

وقد ارتأى مكتب مطالعه و تدوين المناهج الدرسيه طبع هذا الكتاب بعد ان امضى دورات تطبيقيه من التدريس، و بعد اضافته ما اتحفنا به الاساتذه من نظرات سديده حياله.

و فى الختام لايسعنا إلا- ان نتقدم بخالص الشكر الى الاخوه الذين تجاوبوا معى و شاركوا فى مهمّتى، خاصّه فضيله الشيخ محمدتقى اليوسفى و فضيله الشيخ اصغر الرستمي لما قاموا به من عمل دؤوب فى إنجاز هذا السّفَر الجليل و تقويم نصه.

كما نرجو من القراء الاعزاء لاسيما الأساتذه الكرام ان يبصرونا بما فيه من خلل و عيوب و سنكون لهم من الشاكرين.

حسين شيرافكن

رجب المرجب

الدّرس الأوّل تعريف علم النحو ... الكلمه و أقسامه

تحميد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربّ العالمينَ والعاقيهُ للمتقينَ والصّلاهُ والسّلامُ على خيرِ خلقه سيّدنا محمّدٍ صلى الله عليه و آله وسلم وآله أجمعينَ.

المدخل

أمّا بعدُ فهذا مختصرٌ مضبوطٌ في علم النحوِ جَمَعْتُ فيه مهمّاتِ النّحوِ على ترتيب الكافيه مُبَوَّباً ومُفَصِّلاً بعبارة واضحة مع إيراد الأمثله في جميع مسائلها من غير تعرُّضٍ للأدله والعللِ لِئَلَّا يُشَوِّشَ ذهن المبتدى عن فهم المسائل.

وسمّيته ب «الهدايه» (١) رجاءً أن يهدى الله به الطالبين ورَتَّبْتُهُ على مقدّمه وثلاث مقالات وخاتمه (٢) بتوفيق المَلِكِ العزيز العلام.

١. قال صاحب الذريعه: «نُقِلَ في «معجم المطبوعات» ص ٣٠٨ و ٢٠٢٤ عن أحمد أبو على أمين مكتبه الاسكندريه أنّها تأليف أبي حيان الأندلسي محمّد بن يوسف نزيل القاهره (٧٤٥ ٦٥٤) ومؤلف «منطق الخرس في لسان الفرس». وقال مشارٌ: قد تنسب إلى الزبير البصرى ابن أحمد الشافعى أو إلى عبد الجليل بن فيروز الغزنوى أو إلى ابن درستويه عبد الله بن جعفر كما في كشف الظنون». «الذريعه: ج ٢٥، ص ١٦٥ و ١٦٦».

ونُقِلَ عن الاستاذ المدرّس الافغانى رحمه الله أنّها تأليف بنت ابن حاجب.

٢. والظاهر أنّه سهو من الناسخ لأنّ خاتمه الكتاب لم يوجد في آخره. «تعليقه الاستاذ المدرّس الافغانى رحمه الله على جامع المقدمات، ج ٢، ص ٦٣».

المقدّمه

* تعريف علم النحو و ...

* الكلمه و أقسامه

* حدّ الاسم و علاماته

* حدّ الفعل و علاماته

* حدّ الحرف و علاماته و فوائده

* تعريف الكلام و اقسامه

الدّرس الأوّل

تعريف علم النحو ... الكلمه و أقسامها

إشاره

أمّا المقدّمه: ففي المبادئ التي يجب تقديمها لتوقّف المسائل عليها؛ ففيها ثلاثه فصول:

الفصل الأوّل: في تعريف علم النحو والغرض منه وموضوعه

تعريف علم النحو: وهو علمٌ بأصولٍ تُعرّف بها أحوالُ أواخر الكَلِم الثلاث من حيث الأ-عرا ب والبناء و كَيْفِيَّتُهُ (١) تركيب بعضها مع بعضٍ.

الغرض منه: وهي صيانته اللسان عن الخطأ اللفظي في كلام العرب.

موضوعه: وهي الكلمه والكلام.

الفصل الثاني: في الكلمه و أقسامه

تعريف الكلمه: [هي] لفظٌ وُضِعَ لمعنىٍ مفردٍ.

١. عطف على «أحوال» أي تعرف بها كَيْفِيَّتُهُ تركيب بعضها مع بعض.

أقسامها: وهي منحصره في الثلاثه: اسم وفعل وحرف.

وجه الانحصار: إنّها (١) إمّا أن لا- تُدَلَّ على معنى في نفسها فهو «الحرف» أو تدلّ على معنى في نفسها واقترن معناها بأحد الأزمته الثلاثه فهو «الفعل» أو على معنى في نفسها ولم يقترن معناها بأحدها فهو «الاسم» .

الأسئله

١ ماهو تعريف علم النحو؟

٢ ماهو موضوع علم النحو؟

٣ لماذا نحتاج إلى تعلم علم النحو؟

٤ عرّف الكلمه وعدّد أقسامها.

٥ ماهو وجه انحصار الكلمه فى الأقسام الثلاثة؟

١. هذا حصرٌ عقليّ.

الدّرس الثّانى حدّ الاسم و الفعل و علاماتهم

حدّ الاسم

إنّه كلمهٌ تدل [بالوضع] على معنًى فى نفسها غيرٍ مقترنٍ بأحد الأزمينه الثلاثة أعنى الماضى والحال والاستقبال نحو: «رجل» و «علم» .

علاماته: [وهى عشر:]

١ أن يصحّ الإخبار عنه وبه، نحو: «زيدٌ قائمٌ» [وقوله عليه السلام: «البُخْلُ عارٌ» (١)]؛

٢ الإضافه، نحو: «غلامٌ زيدٌ» [وقوله عليه السلام: «صَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ» (٢)]؛

٣ دخول لام التعريف، نحو: «الرجل» [فى قوله عليه السلام: «قَدْرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ» (٣)]؛

٤ الجزّ، [نحو قوله عليه السلام: «الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ» (٤) و «أَفْضَلُ الزَّهْدِ إِخْفَاءُ الزَّهْدِ» (٥)]؛

٥ التنوين، [نحو قوله عليه السلام: «الْعِلْمُ وَرَأْيُهُ كَرِيمَةٌ» (٦)]؛

٦ التشبيه، [نحو: «رجلان» فى قوله عليه السلام: «هَلَكَكَ فِى رَجُلَانٍ؛ مُحِبٌّ غَالٍ وَمُبْغِضٌ قَالٍ» (٧)]؛

١. نهج البلاغه، قصار الحكم: ٣.

٢. نهج البلاغه، قصار الحكم: ٦.

٣. نهج البلاغه، قصار الحكم: ٤٧.

٤. نهج البلاغه، قصار الحكم: ٤٨.

٥. نهج البلاغه، قصار الحكم: ٢٨.

٦. نهج البلاغه، قصار الحكم: ٥.

٧. نهج البلاغه، قصار الحكم: ٤٦٩.

٧ الجمع، [نحو قوله عليه السلام: «الآدابُ حُلٌّ مُجَدَّدَةٌ» (١) و «مَنْ اشْتاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَاعِنِ الشَّهواتِ» (٢)]؛

٨ النعت، [نحو قوله عليه السلام: «الفِكرُ مرآةٌ صافيةٌ» (٣) وقوله تعالى: «قرآنٌ مجيدٌ» (٤)]؛

٩ التصغير، [نحو ما ورد في الدعاء: «فَأَغِثْ يَا غياثَ المُسْتغِيثِينَ عُبَيْدَكَ المُبْتَلَى» (٥)]؛

١٠ النداء، نحو: «يا الله» .

فإنَّ كلَّ هذه من خواصِّ الإِسْمِ.

تبيين

١ معنى الإخبار عنه أن يكون محكوماً عليه؛ فاعلاً أو مفعولاً ما لم يسم فاعله أو مُبتدأً.

٢ ويُسمى [الإِسْمُ] اسماً لِشُمُوهُ على قَسَمِيَّتِهِ، لا لكونه وِسْماً على المعنى.

حدّ الفعل: إنّه كلمه تدلّ على معنى في نفسها مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، نحو: «ضَرَبَ، يَضْرِبُ، اضْرِبْ» .

علاماته: [وهي عشر أيضاً:]

١ أن يصح الإخبار به لا عنه، [نحو قوله عليه السلام: «الإِعجابُ يَمْنَعُ الإِزديادَ» (٦)]؛

١. نهج البلاغه، قصار الحكم: ٥.

٢. نهج البلاغه، قصار

الحكم: ٢٣١.

٣. نهج البلاغه، قصار الحكم: ٥.

٤. البروج / ٢١.

٥. مفاتيح الجنان، دعاء الندبه.

٦. نهج البلاغه، قصار الحكم: ١٦٧.

٢ دخول «قَدْ»، نحو: «قَدْ ضَرَبَ» [وقوله تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّيْهَا» (١)]؛

٣ [دخول] «السين»، نحو: «سَيَضْرِبُ» [وقوله تعالى: «سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى» (٢)]؛

٤ [دخول] «سوف»، نحو: «سوف يَضْرِبُ» [وقوله تعالى: «كَأَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ» (٣)]؛

٥ الجزم، نحو: «لم يَضْرِبُ» [وقوله تعالى: «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ» (٤)]؛

٦ التصريف إلى الماضي والمضارع؛

٧ كونه أمراً ونهياً؛

٨ اتصال الضمائر البارزة المرفوعة، نحو «ضربت»؛

٩ [اتصال] تاء التانيث الساكنة، نحو: «ضَرَبْتُ» [وقوله تعالى: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ» (٥)]؛

١٠ [اتصال] نون التأكيد [بِقِسْمَيْهَا]، نحو: «إِضْرِبْنِ» [وقوله تعالى: «لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ» (٦)].

فإنَّ كلَّ هذه من خواصِّ الفعل.

تبيين

١ معنى الإخبار به أن يكون محكوماً به كالخبر، [نحو قوله عليه السلام: «أَنْطَلِقُ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ وَخِيَدِهِ» (٧) وقوله عليه السلام: «الْحَسُودُ لَا يَسُودُ» (٨)]؛

٢ يُسَمَّى [الفعل] فعلاً باسم أصله وهو المصدر؛ لأنَّ المصدر هو فعلٌ للفاعل حقيقةً.

١. الشمس / ٩.

٢. الأعلى / ٦.

٣. التكاثر / ٣.

٤. الإخلاص / ٣.

٥. المسد / ١.

٦. التكاثر / ٦.

٧. نهج البلاغه، الكتاب: ٢٥ / ١.

٨. ميزان الحكمة: ٢ / ٤٢٥، ح ٣٩٢٩.

الاسئلة و التمارين

الاسئلة

١ عرّف الإسم مع ذكر أمثله له.

٢ ماهو تعريف الفعل؟

التمارين

١ عيّن علامات الأسماء فى الآيتين التاليتين:

(أ) «وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ» الكهف / ٣٢.

(ب) «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ يُغْفَرُ لَهُمْ أَسْءَلُكَ عَنْ تَجَرَّتِ الْجَنَّتِ تَحْتَهَا الْفُجُورُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا» التوبه / ١٠٠.

٢ استخرج الأفعال من الآيات الشريفه الآتية واذكر علاماتها:

(أ) «فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَارْتُوهُنَّ مِنْ أَجْوَرِهِنَّ» الطلاق / ٦.

(ب) «فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذُّكْرَى * سَيَذَكِّرْ مَنْ يَخْشَى» الأعلى / ١٠٩.

(ج) «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» الضحى / ٥.

(د) «ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ» التكاثر / ٧.

حدّ الحرف

إنّها كلمة لا- تدلّ على معنىّ فى نفسها بل فى غيرها، نحو: «منّ» [و «إلى» [فإنّ معناهما «الابتداء» و «الانتهاء»] وهما لا تدلّان عليهما إلّا بعد ذكر ما يفهم منه «الابتداء» و «الانتهاء» كالْبَصْرَه والكوفه كما تقول: «سرتُ من البصره إلى الكوفه» .

علاماته (١): [وهى أربع (٢):]

١ أن لا يصحّ الإخبار عنه؛

٢ [أن لا يصحّ الإخبار] به؛

٣ أن لا يقبل علاماتِ الأسماء؛

٤ [أن لا يقبل] علاماتِ الأفعال.

١. فى تسميتها بالعلامه تسامحٌ والحقُّ ما ذُكر فى «الفوائد الصمدية»: «ويعرف بعدم قبول شىءٍ من خواصّ أحوّيه» تعليقه الاستاذ المدرّس الافغانى رحمه الله على جامع المقدمات: ج ٢، ص ٤٣٨.

٢. يُمكن إرجاعها إلى أمر واحد وهو «عدم قبولها علاماتِ الأسماء والأفعال» .

فوائد الحرف

للحرف فى كلام العرب فوائد كثيرة كالزبط بين اسمين، نحو: «زيدٌ فى الدار» [وقول الإمام علىّ بن الحسين عليهما السلام: «الشرفُ فى التواضع» (١)] واسم وفعل، نحو: «ضربتُ بالخشبِ» أو جملتين، نحو: «إن جئنى زيدٌ فأكرّمهُ» [وقوله تعالى: «إن تَنْصُرُوا اللَّهَ - يَنْصُرْكُمْ» (٢)] وغير ذلك من الفوائد التى سيأتى تعرّفها فى القسم الثالث إن شاء الله تعالى.

تنبيه:

يُسَمَّى [الحرف] حرفاً لوقوعه في الكلام أى طَرَفًا لآنه ليس بمقصودٍ بالذات مثل المسند والمسند إليه.

الاسئلة و التمارين

الاسئلة

١ يبين تعريف الحرف مع ذكر الأمثلة.

التمارين

١ استخراج الأسماء والأفعال والحروف من الجمل الآتية:

أ) «بسم الله الرحمن الرحيم * أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ * أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّلٍ * وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ * تَزِمِيهِمْ بِحِجَارِهِ مِنْ سِجِّيلٍ * فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ» الفيل / ١ ٥.

ب) «إِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى وَدِرْعُ اللَّهِ الْحَصِيَّةَ بَيْنَهُ وَجَنَّتَهُ الْوَثِيقَةُ فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ الذُّلِّ» نهج البلاغه، الخطبه: ١ ٢٧ و ٢.

١. أعلام الدين: ص ٢٩٩.

٢. محمد / ٧.

الدرس الرابع تعريف الكلام وأقسامه

الفصل الثالث: في تعريف الكلام وأقسامه

تعريف الكلام: إنه لفظٌ تَضَمَّنَ كلمتين بالإسناد.

فائده: الإسنادُ نسبةُ إحدى الكلمتين إلى الأخرى بحيثُ تفيدُ المخاطبَ فائدةً تامَّةً يصحُّ السكوتُ عليها، نحو: «قام زيدٌ».

أقسام الكلام: عُلِمَ أَنَّ الكلامَ لا يَحْصُلُ إِلَّا مِنْ «إِسْمين»، نحو: «زيدٌ قائمٌ» [وقوله عليه السلام: «الْوَرَعُ جُنَّةٌ» (١)] وَيُسَمَّى «جَمَلَةً اسْمِيَّةً» أَوْ «فِعْلًا وَاسِمًا»، نحو: «قام زيدٌ» [وقوله تعالى: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ» (٢)] وَيُسَمَّى «جَمَلَةً فِعْلِيَّةً»، إِذْ لَا يُوجَدُ الْمَسْنَدُ وَالْمَسْنَدُ إِلَيْهِ مَعًا فِي غَيْرِهِمَا فَلَا بُدَّ لِلْكَلامِ مِنْهُمَا.

فإن قيل: هذا يَنْتَفِضُ بالنداء، نحو: «يا زيدٌ».

قُلْنَا: حرفُ النداء قائمٌ مقامُ «أَدْعُو» أو «أَطْلُبُ» وهو الفعل، فلا يَنْتَفِضُ بالنداء.

١. نهج البلاغه، قصار الحكم: ٤.

الأسئلة و التمارين

الأسئلة

١ أذكر تعريف الكلام وبيّن ذلك بمثالٍ.

٢ بيّن أقسام الكلام ومثّل لها.

التمارين

١ استخرج الجمل الفعلية والاسميّة من الجمل التاليه:

(أ) «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» الإخلاص / ١ / ٤.

(ب) «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ» البلد / ٤.

(ج) «يُعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسِيمَاهُمْ» الرحمن / ٤١.

(د) «فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ» الكوثر / ٢.

(هـ) «إِذْفَعُوا أَمْوَاجَ الْبَلَاءِ بِالْدُّعَاءِ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ١٤٦.

(و) «صِحَّةُ الْجَسَدِ مِنْ قَلْبِهِ الْحَسَدِ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ٢٥٦.

(ز) «الْأَمَلُ يُنْسِي الْأَجَلَ» غرر الحكم: ص ٣٠، الفصل ١، ح ٩٢٤.

(ح) «الْعَجْزُ آفَةٌ وَالصَّبْرُ شَجَاعَةٌ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ٤.

(ط) «التَّجَاهُ مَعَ الْإِيمَانِ» غرر الحكم: ص ٣١، الفصل ١، ح ٩٤١.

باب الاسم

* المعربات

* المبتيات

* الخاتمه

المعربات

* تعريف الاسم المعرب

* اصناف إعراب الاسم

* غير المنصرف

* المرفوعات

* المنصوبات

* المجرورات

* التوابع

الدرس الخامس تعريف الاسم المعرب و حكمه

القسم الاول فى الاسم

إذا فرغنا من المقدمه فلنشرع فى الأقسام الثلاثة والله الموفق المعين.

القسم الاول فى الاسم: وقد مرّ تعريفه.

أقسام الإسم [من حيث الإعراب والبناء]

إنه ينقسم على قسمين: معرب ومبنى فلنذكر أحكامه فى باين:

الباب الأول: فى الإسم المعرب، وفيه مقدمه وثلاثة مقاصد وخاتمه.

أما المقدمه: ففيها ثلاثة فصول:

الفصل الأول: فى تعريف الإسم المعرب وحكمه

تعريف الإسم المعرب: وهو كل اسم رُكِبَ مع غيره ولا يُشبهه مبنى الأصل أعنى الحرف والفعل الماضى وأمر الحاضر نحو: «زيد» فى «قام زيد»، لا «زيد» وخذّه لعدم التركيب، ولا «هؤلاء» فى «قام هؤلاء» لوجود الشبه ويُسمى متمكناً.

حكمه: وهو أن يختلف آخره باختلاف العوامل اختلافًا لفظيًا، نحو: «جائنى زيد»، رأيتُ زيداً، مررتُ بزيدٍ أو تقديرياً، نحو: «جائنى موسى، رأيتُ موسى، مررتُ بموسى» .

بَقِيَتْ هُنَا أُمُورٌ:

١ حدّ الإعراب: [وهو] ما به يختلف آخر المعرب كـ «الضمّه

والفتحه والكسره والواو والياء والألف» .

٢ محل الإعراب: محله من الإسم هو الحرف الآخر.

٣ أنواع إعراب الإسم: [وهي ثلاثه:] «رَفَعٌ وَنَصَبٌ وَجَرٌّ» .

٤ تعريف العامل: [هو] ما يحصل به رفعٌ ونصبٌ وجرٌّ.

مثال الكلّ؛ نحو: «قام زيدٌ» ف «قام» عاملٌ و «زيدٌ» معرّبٌ و «الضمّه» إعرابٌ و «الدّال» محل الإعراب.

٥ المعرب في كلام العرب: إعلم أنّه لا- معرب في كلام العرب إلّا الإسم المتمكّن والفعل المضارع. وسيجيئ حكمه في القسم الثّاني إن شاء الله تعالى.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عرّف المعرب ومثّل له.

٢ ماهو حكم المعرب؟

٣ عرّف الإعراب والعامل.

التمارين

١ عيّن «المعرب» و «العامل» و «الإعراب» و «محله» فيما يلي من الجمل:

(أ) «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» النَّاسِ / ١.

(ب) «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا» الزّلزله / ١.

(ج) «فَاتَّقُوا اللَّهَ - وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ» الأنفال / ١.

الدّرس السادس أصناف إعراب الإسم (١)

الفصل الثّاني في أصناف إعراب الإسم وهي تسعه

الأوّل: أن يكون الرفع بالضمّه والنصب بالفتحه والجرّ بالكسره

ويختصّ بالاقسام التاليه:

أ: بالإسم المفرد المنصرف الصحيح وهو عند النحاه ما لا يكون آخره حرف العله، نحو: «زيد»؛

ب: بالجاری مَجْرَى الصحيح وهو ما يكون آخره «واواً» أو «ياءً» ما قبلها ساكن، نحو: «دَلُو» و «ظَبِي»؛

ج: بالجمع المكسر المنصرف، نحو: «رجال»؛

تقول: «جائني زيدٌ وظَبِيٌّ ورجالٌ» و «هي دَلُو» و «رأيتُ زيداً ودَلُوًّا وظَبِيًّا ورجالاً» و «مررتُ بزيدٍ ودَلُوٍّ وظَبِيٍّ ورجالٍ» .

الثاني: أن يكون الرَّفْع بالضمه والنصب والجرُّ بالكسره وَيَخْتَصُّ بما يلي:

أ: بجمع المؤنث السالم، نحو: «مسلمات»؛

ب: بالملحق به، نحو: «أولات» و «أذرعَات»؛

تقول: «جائتني مسلماتٌ» و «رأيتُ مسلماتٍ» و «مررتُ بمسلماتٍ» .

الثالث: أن يكون الرَّفْع بالضمه والنصب والجرُّ بالفتحه ويختصُّ بغير المنصرف، نحو: «عَمْر»، تقول: «جائني عَمْرٌ» و «رأيتُ عَمْرًا» و «مررتُ بعَمْرٍ» .

الرابع: أن يكون الرَّفْع بالواو والنصب بالألف والجرُّ بالياء ويختصُّ بالأسماء السَّيِّئَة، مكبرةً، موحَّدةً، مضافهً إلى غير ياء المتكلم. وهي «أخوك» و «أبوك» و «حموك» و «هنوك» و «فوك» و «ذو مالٍ»؛ تقول: «جائني أخوك» و «رأيتُ أخاك» و «مررتُ بأخيك» وكذا البواقي.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ أذكر تعريفَ الإسم الصحيح والجاری مَجْرَاه مع ذكر الأمثلة.

٢ ماهو إعراب الأسماء غير المنصرفه؟ إضرب مثلاً له.

التمارين

١ إستخرج الأسماء المعربه مع ذكر نوع إعرابها ممَّا يلي من الجمل:

أ) «لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ» البقره / ١٨٨.

ب) «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ» البقره / ١٤٨.

ج) «وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ» يوسف / ١٦.

د) «وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» الرحمن / ٢٧.

ه) «إِذْ هَبَّتْ أَنْتَ وَأُخُوكَ بِآيَاتِي» طه / ٤٢.

و) «قَالَ أَبُوهُمْ إِنَّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ» يوسف / ٩٤.

ز) «أَلَا وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِقِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ» نهج البلاغه، الخطبه: ١٩٢ ١١٢.

ح) «وَعَذَّبُهَا (الدُّنْيَا) أَجَاجٍ وَحُلُوهَا صَبْرٌ» نهج البلاغه، الخطبه: ١١١ ١.

٢ ضَعَّ كَلِمَةً

مناسبه في المكان الخالي من الجمل الآتيه:

(أَبَوَاكَ أَبَوَيْكَ ذُومَالٍ أَخَاكَ حَمُوكِ ذِيْمَالٍ فَاهُ فِيه)

(أ) «إِرْحَمْ وَادْعُ لِهَمَا» .

(ب) «جَالِسٌ وَاسْمَعْ نُصْحَه» .

(ج) «... .. مِنْ أَقْرَبَائِكَ فَأَكْرَمِيه» .

(د) «أَعْرِضْ عَنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ» .

(ه) «قَلْبُ الْأَحْمَقِ فِي وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِه» نهج البلاغه، قصار الحكم: ٤.

الدّرس السابع أصناف إعراب الإسم (٢)

الخامس: أن يكون الرّفْع بالألف والنّصب والجرُّ بالياء المفتوح ما قبلها

ويختصّ بما يأتي:

أ: بالمشئى، [نحو: «رجلان»]؛

ب: [بالملاحق به وهو] «كلا» و «كلتا» مضافين إلى ضمير و «اثنان» و «اثنان»؛

تقول: «جائنى الرجلان، كلاهما واثنان» و «رأيتُ الرجلين، كليهما واثنين» و «مررتُ بالرجلين، كليهما واثنين» .

السادس: أن يكون الرّفْع بالواو المضموم ما قبلها والنّصب والجرُّ بالياء المكسور ما قبلها ويختصّ [بما يلي]:

أ: بجمع المذكر السالم، [نحو: «مسلمون»]؛

ب: [بالملاحق به، نحو:] أولوا وعشرون مع أخواتها؛

تقول: «جائنى مسلمونَ وعشرونَ رجلاً وأولوا مالٍ» و «رأيتُ مسلمينَ وعشرينَ رجلاً وأولى مالٍ» و «مررتُ بمسلمينَ وعشرينَ رجلاً وأولى مالٍ» .

تنبيه:

واعلم أنّ نونَ التشبيه مكسورةٌ أبداً ونون الجمع مفتوحة أبداً وهما يسقطان عند الإضافة، نحو: «جائنى غلاماً زيدٍ ومسلمو مصرٍ» .

السابع: أن يكون الرفع بتقدير الضمه والنصب بتقدير الفتحة والجر بتقدير الكسره ويختص بالإسمين التاليين:

أ: بالمقصور وهو ما آخره الف مقصورة [لازمه]، نحو: «عصا» [كما ورد في الذكر الحكيم «قَالَ هِيَ عَصَايَ» (١) و «أَلْقِ عَصَاكَ» (٢) و «فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ» (٣)؛

ب: بالمضاف إلى ياء المتكلم غير التثنيه وجمع المذكر السالم، نحو: «غلامي»؛ تقول: «جائني غلامي» و «رأيتُ غلامي» و «مررتُ بغلامي» .

الثامن: أن يكون الرفع بتقدير الضمه والنصب بالفتحة لفظاً والجر بتقدير الكسره ويختص بالمنقوص وهو ما آخره ياء [لازمه] مكسوراً ما قبلها، نحو: «القاضي»؛ تقول:

«جائني القاضى» و «رأيتُ القاضى» و «مررتُ بالقاضى» .

التّيساع: أن يكون الرفع بتقدير الواو والنصب والجرّ بالياء لفظاً ويختصّ بجمع المذكر السّالم مضافاً إلى ياء المتكلم؛ تقول: «جائني مسلمي» أصله «مُسَيْلموي» اجتمعت «الواو» و «الياء» فى كلمه واحده والأولى منهما ساكنة فقلبت «الواو» ياءً وأدغمت «الياء» فى «الياء» وأبدلت الضمه بالكسره لمناسبه الياء فصار «مُسَيْلمى»؛ تقول: «جائني مُسَيْلمى» و «رأيتُ مُسَيْلمى» و «مررتُ بِمُسَيْلمى» .

١. طه / ١٨.

٢. النمل / ١٠.

٣. البقره / ٦٠.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ ما الفرق بين علامتى التشبيه وجمع المذكر السالم؟

٢ ماهو الاسم المقصور؟ مثل له مثلاً.

٣ عرّف المنقوص ومثّل له.

٤ فى أىّ المواضع يُقدّر الإعراب؟ أذكرها مع المثال.

التمارين

٥ استخرج الأسماء المعربه مع ذكر نوع إعرابها ممّا يلى من الجمل:

(أ) «وَأَتَيْنَا عيسى بنَ مريمَ البيناتِ» البقره / ٨٧.

(ب) «يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ» الاحقاف / ٣١

(ج) «يَا صَاحِبِي السَّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ» يوسف / ٣٩.

(د) «مَا أَنَا بِمُضِرِّخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُضِرِّخِي» إبراهيم / ٢٢.

(ه) «قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» الأنعام / ١٦٢.

و) «أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ» البلد / ١٠٨.

ز) «مَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى الْمَاضِي وَلَمْ يَفْرَحْ بِالْآتِي فَقَدْ أَخَذَ الزُّهْدَ بِطَرْفَيْهِ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ٤٣٩.

ح) «الزَّائِرُ بِفِعْلِ قَوْمٍ كَالدَّاحِلِ فِيهِ مَعَهُمْ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ١٥٤.

ط) «أَشْرَفُ الْغِنَى تَرْكُ الْمُنَى» نهج البلاغه، قصار الحكم: ٣٤.

الدَّرْسُ الثَّامِنُ غَيْرُ الْمَنْصَرَفِ (١)

الفصل الثالث في الإسم المنصرف وغير المنصرف

أقسام المعرب: الإسم المعرب على نوعين:

أ: منصرف: وهو ما ليس فيه سببان من الأسباب التسعة أو واحد منها يقوم مقامهما، نحو: «زيدٌ» ويُسمَّى الأمكن وحكمه أن تدخله الحركات الثلاث مع التنوين، مثل أن تقول: «جائني زيدٌ، رأيتُ زيداً، مررتُ بزيدٍ».

ب: غير منصرف: وهو ما فيه سببان من الأسباب التسعة أو واحدٌ منها يقوم مقامهما وحكمه أن لا تدخله الكسرة والتنوين ويكون في موضع الجرِّ مفتوحاً كما مرَّ.

الأسبابُ المانعةُ من الصرف

إجمالاً: الأسبابُ التسعةُ هي «العِدْلُ» و«الْوَصْفُ» و«التَّأْنِيثُ» و«المعرفة» و«العُجْمَةُ» و«الجمع» و«التركيب» و«الألف والنون الزائدتان» و«وزن الفعل».

تفصيلٌ:

١ العدل

تعريفه: وهو تغيير اللفظ من صيغته الأصليَّة إلى صيغته أُخرى.

أقسامه: وهو على قسمين:

أ: تحقيقي (١)، نحو: «ثلاثٌ» و«مثلثٌ» و«أخرٌ» و«جمعٌ» فالأولان معدولتان عن «ثلاثة ثلاثة» والثالث عن «الأخر» أو «آخر من» والرابع عن «جمع» أو «جماعي» أو «جمعاوات»؛

ب: تقديري (٢)، نحو: «عمرٌ» و«زفرٌ» [قدَّرَ أَنَّهُمَا معدولتان عن «عامرٌ» و«زافرٌ»].

واعلم أن العدلَ الحقيقيَّ يجتمع مع الوصف والتقديريَّ مع العلميَّة، ولا يجتمعان مع وزن الفعل أصلاً.

٢ الوصف

وشروطه أن يكون وصفاً في أصل الوضع؛ ف «أَسْوَد» و «أَزْقَم» غير مُنصرفٍ وإن صارا اسمين للحيه لاءصالتهم في الوصفية، و «أربع» في قولك «مررتُ بنسوةٍ أربعٍ» منصرفٌ مع أن فيه وصفيةً ووزن الفعل لعدم الأصلية في الوصف.

[ثم إن الوصف] لا يجتمع مع العلميه أصلاً.

١. وهو الإسم الذي يعدل عن أصلها.

٢. وهو الإسم الذي سمع أنه غير منصرف وليس فيه سوى العلميه فحينئذ يفرض له أصلٌ عدلٌ عنه.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عرّف الإسم المتمكن وبيّن حكمه مع ذكر أمثله.

٢ عرّف غير المنصرف وبيّن حكمه ومثله.

٣ عدّد الأسباب التسعة المانعة عن صرف الإسم.

٤ اذكر تعريف العدل وأقسامه مع الأمثلة.

٥ لماذا يمتنع صرف «أسود» و «أرقم»؟

التمارين

٦ إستخرج الأسماء غير المنصرفه مع ذكر سببها من الآيتين الشريقتين التاليتين:

(أ) «جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ» فاطر / ١.

(ب) «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ» البقره / ١٨٤.

الدرس التاسع غير المنصرف (٢)

٣ التأنيث

[وهو إما لفظي أو معنوي. واللفظي إما ب «التاء» أو ب «الألف المقصورة» أو «الممدوده»] أما التأنيث ب «التاء» فشرطه أن يكون علماً، نحو: «طلحه» و «خديجه» وكذا المعنوي، نحو: «زينب» [وأما] التأنيث بالألف المقصورة، نحو: «حُبلى» والممدوده، نحو:

«حمرآء» [ف]ممتنع صرفه لان الالف قائم مقام السبين للتأنيث و لزومه.

تبصرة: [إن] المؤنث المعنوي إن كان ثلاثياً، ساكن الوسط، غير أعجمي يجوز صرفه مع وجود السبين، نحو: «هند» لاءجل الخفه وإلا يجب منعه، نحو: «زينب» و «سقر» و «ماه» و «جور» (١).

١. قال الزمخشري: «ماه» و «جور» إسماء بلدين بأرض فارس، معجم البلدان: ٥ / ٥٨، ش ١٠٧٩١.

٤ المعرفة

ولا يعتبر في منع الصرف بها إلا العلميّه وتجتمع مع غير الوصف.

٥ العجمه

وشرطها أن تكون علماً في العجميه وزائده على ثلاثة أحرف، نحو: «إبراهيم» و «إسماعيل» أو ثلاثياً متحرك الوسط، نحو: «شتر» (١) ف «لجام» منصرف لعدم العلميّه في العجميه و «نوح» و «لوط» منصرفان لسكون الأوسط.

٦ الجمع

وشرطه أن يكون على صيغه منتهى الجموع وهو أن يكون بعد ألف الجمع حرفان متحركان، نحو: «مساجد» و «دواب» أو ثلاثة أحرفٍ أو سطها ساكن، غير قابل للقاء، نحو: «مصايح» ف «صياقله» و «فرازنه» منصرفان لقبولهما التاء.

[ثم إن الجمع] أيضاً قائم مقام السبين؛ للجمعيّه وامتناع أن يجمع مرّة أخرى جمع التفسير فكأنه جمع مرتين.

١. قلعه من أعمال أران بين بزذعه وكنجه، «معجم البلدان: ٣ / ٣٦٨، ش ٧٠٠٣.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ ما هو شرط من الصرف في المؤنث المعنوي؟

٢ لم لا يعتبر في منع الصرف بالمعرفة إلا العلميّه؟

٣ أذكر شرائط منع صرف العجمه مع ذكر الأمثلة.

٤ ما هي منتهى الجموع؟

التمارين

١ استخراج الأسماء غير المنصرفه مع ذكر سببها من الجمل الآتية:

(أ) «وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ» الحج / ٢١.

(ب) «وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ» الملك / ٥.

(ج) «وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ» البقره / ٣٤.

(د) «وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى» طه / ١٨.

(ه) «فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ» طه / ٧٤.

(و) «فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ» طه / ٤٠.

(ز) «وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَشْيَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا» النساء / ١٦٣.

الدرس العاشر غير المنصرف (٣)

٧ التركيب

وشرطه أن يكون علماً بلا إضافه ولا إسناد، نحو: «بَعْلَبَكَّ» ف «عبد الله» منصرفٌ للإضافه و «شَابَ قَرْنَاهَا» مبنئٌ للإسناد.

٨ الألف والنون الزائدتان

ان كانت الالف و النون الزائدتان فى اسم فشرطهما أن يكون علماً، نحو: «عِمْرَان» و «عُثْمَان» ف «سُيْعْدَان» منصرفٌ [لأنه ليس بعلم بل] اسم نَبْتٍ.

و إن كانتا فى صفه فشرطهما أن لا- يكون مؤنَّثهما «فَعْلَانَه»، نحو: «سَيِّكْرَان» و «عَطْشَان» لِإِنَّ مؤنَّثهما «سَيِّكْرَى» و «عَطْشَى» فعليه «نَدْمَان» (١) منصرفٌ لوجود «نَدْمَانَه» .

١. بمعنى النديم والمعاشر لا النَّادِم لِأَنَّ مؤنَّث «ندمان» بمعنى النادم «ندمى» لا «نَدْمَانَه» فيكون غير منصرفٍ.

٩ وزن الفعل

وشرطه أن يختصَّ بالفعل، نحو: «ضَمِرَب» و «شَمَرَب» وإن لم يختصَّ به فيجب أن يكونَ فى أوْله احد حروف المضارعه ولا يدخله الهاء، نحو: «أَحْمَد» و «يَشْكُر» و «تَغْلِب» و «نَزَجِس»، ف «أَزْمَل» (١) منصرفٌ لقبوله التاء، نحو قولهم: «امراه ارمله» .

تنبيه:

اعلم أنّ كل ما يشترط فيه العلميّه وهو التّأنيث بالتّاء والمعنوي والعجمه والتركيب والإسم الذي فيه الألف والنون الرّائدتان وما لم يشترط فيه ذلك لكن اجتمع مع سببٍ آخر فقط وهو العدل ووزن الفعل إذا نكّرتَه انصرفت؛ أمّا في القسم الأوّل فلبقاء الإسم بلا سببٍ وأمّا في القسم الثاني فلبقائه على سببٍ واحدٍ؛ تقول: «جاء طلحه وطلحه آخرٌ» و «قام عمّر وعمّر آخرٌ» و «قام أحمدٌ وأحمدٌ آخرٌ» .

تبصره

كلّ ما لا ينصرف إذا أُضيف أو دخله اللّام دخلته الكسره في حاله الجزّ، نحو: «مررتُ بأحمدٍ كم وبلاحمٍ» .

١. بمعنى الفقير. «المصباح المنير، لغه الرّمّل» .

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ بين شرائط منع صرف المركّب ومثّل له.

٢ ماهو شرط منع صرف الاسم المختوم ب «الالف و النون» المزيدين؟

التمارين

١ إستخرج الأسماء غير المنصرفه مع ذكر سببها من الجمل الآتيه:

(أ) «فَرَجَعَ موسى إلى قومِهِ غَضَبَانَ أَسْفًا» طه / ٨٦.

(ب) «نحن أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ» طه / ١٠٤.

(ج) «إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ» آل عمران / ٣٣.

٢ لماذا جُرّت بالكسره الأسماء غير المنصرفه في الجمل التاليه:

(أ) «فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ» المعارج / ٤٠.

(ب) «إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ» المجادله / ١١.

(ج) «مَا أَحْسَنَ تَوَاضُعَ الْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ طَلَبًا لِمَا عِنْدَ اللهِ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ٤٠٦.

(د) «وَاشْفَعْ لِي أَوَائِلَ مِنْكَ بِأَوَاخِرِهَا وَقَدِيمَ فَوَائِدِكَ بِحَوَادِثِهَا» الصّحيفه السّجاديّه، الدعاء: ٤٧ ١٢٢.

أَعْظَمِ الْفَجَائِعِ إِضَاعَهُ الصَّنَائِعِ» غرر الحكم: ص ٧٢٨، الفصل ٧٨، ح ٦٠.

٣ عَيْنِ الْأَسْمَاءِ الْمَمْنُوعَةِ مِنَ الصَّرْفِ وَاذْكَرْ سَبَبَ مَنَعِهَا فِيمَا يَلِي مِنَ الْكَلِمَاتِ:

شُعَيْبٌ بَيْضَاءُ عَشَارٍ سَامِرَاءُ

مَرِيْمٌ آسِيَهُ أَصْنَامِ نِسَاءِ

مَرْوَانَ مَخْمَسَ مَعْدِيكَرْبَ مَوَاعِظَ

أَفْصَحَ ظَمْنَانَ زَكَرِيَاءَ أَرْجُلَ

قَوَارِيرَ رَوَاسِي هُودَ حَضْرَمَوْتَ

بَابِ الْإِسْمِ

الْمَقْصِدُ الْأَوَّلُ فِي الْمَرْفُوعَاتِ

وَهِيَ ثَمَانِيَةُ أَقْسَامٍ:

١ الْفَاعِلُ.

٢ الْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

٣ الْمَبْتَدَأُ.

٤ الْخَبَرُ.

٥ خَبَرُ «إِنَّ» وَأَخْوَاتِهَا.

٦ اسْمُ «كَانَ» وَأَخْوَاتِهَا.

٧ اسْمُ الْحُرُوفِ الْمَشْبَهَاتِ بِ «لَيْسَ» .

٨ خَبَرُ «لَا» الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ.

الدَّرْسُ الْحَادِي عَشَرَ الْفَاعِلُ (١)

القِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ: الْفَاعِلُ (١)

[وفيه خمسة مباحث:]

١ تعريف الفاعل

وهو اسمٌ قَبْلَهُ فَعْلٌ أو شَبَّهَهُ أُسْنِدٌ إِلَيْهِ على جهه قيامه به لا- وقوعه عليه، نحو: «قام زيدٌ» و «زيدٌ ضاربٌ أبوه» و «ما ضَرَبَ زيدٌ عمراً» .

٢ حاحه الفعل إليه

[ثم إنَّ] كلَّ فعلٍ لا بُدَّ له من فاعلٍ مرفوعٍ مُظهِراً كان، نحو: «ذهب زيدٌ» أو مُضَمراً [مستتراً]، نحو: «زيدٌ ذهبَ» [أو بارزاً، نحو: «الزيدان ذهبَا»].

وإن كان متعدياً كان له مفعولٌ به أيضاً منصوبٌ، نحو: «زيدٌ ضَرَبَ عمراً» .

تنبيه:

[لا- يخفى أنَّ الفاعل يكون اسماً صريحاً كما مرَّ أو مؤوَّلاً به، نحو قوله تعالى: «أَو لَمْ يَكْفِيهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا» (١) أى إنزَلْنَا و «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ» (٢) أى خُشِعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ.]

١. العنكبوت / ٥١.

٢. الحديد / ١٦.

٣ إسناد الفعل إلى الفاعل

(أ) من حيث الإفراد والتثنية والجمع

الفاعل إن كان مُظهِراً وُحِّدَ الفَعْلُ أبداً، نحو: «ضَرَبَ زيدٌ» و «ضَرَبَ الزَّيْدَانِ» و «ضَرَبَ الزَّيْدُونَ»، وإن كان مُضَمراً وُحِّدَ الفَعْلُ للفاعل الواحد، نحو: «زيدٌ ضَرَبَ» وَيُنْتَى للمثنى، نحو: «الزَّيْدَانِ ضَرَبَا» وَيُجْمَعُ للجمع، نحو: «الزَّيْدُونَ ضَرَبُوا» .

(ب) من حيث التذكير والتأنيث

إن كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً وهو ما يوجد بإزائه مذكراً من الحيوانات أنثُ الفَعْلُ أبداً إن لم تفصل بين الفعل والفاعل، نحو: «قامتُ هندٌ» فَإِنْ فصلت فلكَ الخيار في التذكير والتأنيث، نحو: «ضَرَبَ أو ضَرَبَتْ اليومَ هندٌ» وكذلك في المؤنث غير الحقيقي، نحو: «طَلَعَتْ أو طَلَعَ الشَّمْسُ» هذا إذا كان الفاعل ظاهراً واما إذا كان مضمراً فيؤنث الفعل البتة، نحو: «الشمس طَلَعَتْ» .

تتمّه: [إعلم أنّ] جمع التكسير كالمؤنث غير الحقيقي؛ تقول: «قام أو قامت الرجال» .

الأسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عدّد الأسماء المرفوعه.

٢ عرّف الفاعل واذكر أنواعه.

٣ متى يُثنى ويُجمع الفعل؟

٤ ماهو حكم الفعل إذا أُسندَ إلى جمع التكسير؟

التمارين

١ استخرج الفاعل من الجمل الآتيه:

(أ) «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» المؤمنون / ١.

(ب) «فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي» الفجر / ٢٩ ٣٠.

(ج) «إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَدْهَبُوا بِهِ» يوسف / ١٣.

(د) «أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ» الواقعة / ٥٩.

٢ عيّن المواضع التي تجبُّ أو تجوزُ فيها التاء مع الفعل ذاكراً للسبب:

(أ) «إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فَيَبْطِنِي مُحَرَّرًا» آل عمران / ٣٥.

(ب) «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ» الأنعام / ١٠٣.

(ج) «لَيْسَ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِيُؤْمِنُوا بِهَا» الأنعام / ١٠٩.

(د) «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا» الأنعام / ١١٥.

(هـ) «قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا» الحجرات / ١٤.

(و) «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ» الإنشقاق / ٢١.

ز) «عَلِمْتُ نَفْسِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ» الإفطار /

الدّرس الثّاني عشر الفاعل (٢) و نائب الفاعل

٤ الترتيب بين الفاعل والمفعول

يجب تقديم الفاعل على المفعول [في ثلاثه مواضع:

(أ) إذا انتفى الإعراب سواءً أ[كانا مقصورين] أم اشيمى إشاره أم مضافين إلى الياء [وخيف اللبس، نحو: «ضرب موسى يحيى] أو هذا ذاك أو أبي غلامى] ويجوز تقديم المفعول على الفاعل إذا كانت قرينه موجبه لعدم اللبس مقصورين كانا أو لا، نحو: «أكل الكمثرى يحيى» و «ضرب عمراً زيداً» .

[ب] إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً والمفعول متأخراً عن الفعل، نحو «ضربتُ زيداً» .

[ج] إذا كان المفعول محصوراً فيه ب «الأ او معناها، نحو: «ما ضرب زيداً إلا عمراً» و «إنما ضرب زيداً عمراً» .

٥ حذف الفعل والفاعل

ويجوز حذف الفعل حيث كانت قرينه، نحو: «زيد» في جواب من قال: «من ضرب؟» وكذا حذف الفعل والفاعل معاً، نحو: «نعم» في جواب من قال: «أقام زيداً؟» .

وقد يحذف الفاعل ويقام المفعول مقامه وذلك إذا كان الفعل مجهولاً، نحو: «ضرب زيداً» وهو القسم الثانى من المرفوعات.

القسم الثانى من المرفوعات: مفعول ما لم يسم فاعله

وهو كل مفعول حُذف فاعله وأقيم المفعول مقامه [ويسمى نائب الفاعل]، نحو: «ضرب زيداً»، وحكمه فى توحيد فعله وتثنيته وجمعته وتذكيره وتأنيته على قياس ما عرفت فى الفاعل.

[ثم اعلم أنه قد يقع الجملة نائب فاعل وهو مختص باب القول، نحو: «قيل ادخل الجنة» (١).

تتمه: إذا لم يكن فى الكلام مفعول به ناب عن الفاعل أحد الأشياء الثلاثة:

الأول: «المصدر» إذا كان مختصاً بالوصف، نحو: «ضرب ضرباً شديداً» أو بيان نوع، نحو: «ضرب ضرب الأمير» أو بتحديد عدد، نحو: «ضربت ضربتان»؛

الثانى: «الظرف» إذا كان مختصاً بالوصف، نحو: «سهرت ليله كامله» أو بالإضافة، نحو: «جلس أمام الأستاذ» أو بالعلميه، نحو: «صيم رمضان»؛

الثالث: «المجرور بالحرف» بشرط أن لا يكون مجروراً به حرف التعليل، نحو: «مر بالحديقه الجميله» فعليه يكون نائب الفاعل فى

قولك: «وَقِفْ لَكَ» ضميراً مستتراً عائداً إلى المصدر أى «وَقِفْ الْوَقُوفُ لَكَ». [

١. يس / ٢٦.

الاستله و التمارين

الأسئلة

١ متى يجب تقديم الفاعل على المفعول؟

٢ هل يحذف الفعل أو الفعل والفاعل معاً؟

٣ عرّف نائب الفاعل ومثّل له.

التمارين

١ هل يجوز تقديم المفعول على الفاعل فيما يلى من الأمثلة؟

(أ) «سَاعَدَ عَيْسَى يَحْيَى» .

(ب) «كَلَّمَ يَحْيَى فَتَاهًا» .

(ج) «أَتَعَبَتِ الْحُمَى سَعْدَى» .

(د) «أَكْرَمَ صَدِيقَى أَخَى» .

(هـ) «أَكْرَمَتِ سَعْدَى يَحْيَى» .

٢ إستخرج الفاعل ونائبه من الجمل الآتية:

(أ) «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ» الأنفال / ٢.

(ب) «يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا * وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا * وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا» النبأ / ١٨ / ٢٠.

(ج) «وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ» هود / ٤٤.

(د) «وَجِئَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ» الفجر / ٢٣.

(هـ) «فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفَخَهُ وَاحِدَةً * وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً

واحدة * فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ الْحَاقَّةُ / ١٣ ١٥.

٣ إْحْذِفِ الْفَاعِلَ وَاجْعَلِ الْمَفْعُولَ نَائِبًا عَنْهُ:

(أ) «تَعَلَّمَ الصَّبِيُّ حِرْفَةً» .

(ب) «بَاعَ أَخِي لَحْمَ الْغَنَمِ بِسَعْرِ رَخِيصٍ» .

(ج) «أَشَارَ الْمَعْلَمُ إِلَى التَّلْمِيذِ» .

(د) «إِغْسَلَ يَدَيْكَ جَيِّدًا» .

(هـ) «سَارَ زَيْدٌ سِيرَ الصَّالِحِينَ» .

الدّرس الثالث عشر التنازع

فصل: (١) اذا تنازع الفعلان

[المتصرفان او الإسمان المشتقان] فى اسم ظاهر بعدهما اى أراد كل واحد من العاملين أن يعمل فى ذلك الإسم فهذا أنّما يكون على اربعة اقسام:

الاول: أن يتنازعا فى الفاعليه فقط، نحو: «ضربنى و اكرمنى زيداً»؛

الثانى: أن يتنازعا فى المفعوليه فقط، نحو: «ضربتُ و اكرمتُ زيداً»؛

الثالث: أن يتنازعا فى الفاعليته و المفعوليه و يقتضى الاولُ الفاعلَ و الثانى المفعولَ، نحو: «ضربنى و اكرمتُ زيداً»؛

الرابع: عكس الثالث، نحو: «ضربتُ و اكرمنى زيداً» .

و اعلم أنّ جميع هذه الاقسام يجوز فيها اعمال العامل الاول و اعمال العامل الثانى، اما البصريون يختارون اعمال العامل الثانى اعتباراً للقرب و الجوار و الكوفيون اعمال العامل الاول مراعاةً للتقدم و الاستحقاق.

١. لا يوجد باب التنازع فى اكثر نسيخ «الهدايه» و لكن وجدناه فى بعضها بعد مبحث الفاعل تفصيلاً و جئنا به هنا مع الاختصار للطول.

فإن اعملتَ العامل الثانى كما هو مذهب البصريين فانظر إن كان العامل الاول يقتضى الفاعلَ اضمَرته فى العامل الاول كما تقول فى المتوافقين: «ضربنى و اكرمنى زيداً» و «ضربانى و اكرمنى الزيدان» و «ضربونى و اكرمنى الزيدون»، و فى المتخالفين: «ضربنى و اكرمتُ زيداً» و «ضربانى و اكرمتُ الزيدَين» و «ضربونى و اكرمتُ الزيدَين» . و ان كان العامل الاول يقتضى المفعولَ

حذفت المفعولَ من العاملِ الأوّلِ كما تقول في المتوافقين: «ضربتُ و اكرمتُ زيدا» و «ضربتُ و اكرمتُ الزيدَينِ» و «ضربتُ و اكرمتُ الزيدَينِ»، و في المتخالفين: «ضربتُ

و اكرمنى زيداً» و «ضربتُ و اكرمنى الزيدان» و «ضربتُ و اكرمنى الزيدون» .

و اما ان أعملت العامل الأول كما هو مذهب الكوفيين فانظر ان كان العامل الثانى يقتضى الفاعل أضمرته فى العامل الثانى كما تقول فى المتوافقين: «ضربنى و اكرمنى زيداً» و «ضربنى و اكرمانى الزيدان» و «ضربنى و اكرمونى الزيدون»، و فى المتخالفين: «ضربتُ و اكرمنى زيداً» و «ضربتُ و اكرمانى الزيدين» و «ضربتُ و اكرمونى الزيدين» . و ان كان العامل الثانى يقتضى المفعول جاز فيه الوجهان: حذف المفعول و الإضمار، و الثانى هو المختار ليكون الملفوظ مطابقاً للمراد.

اما الحذف فكما تقول فى المتوافقين: «ضربتُ و اكرمتُ زيداً» و «ضربتُ و اكرمتُ الزيدين» و «ضربتُ و اكرمتُ الزيدين»، و فى المتخالفين: «ضربنى و اكرمتُ زيداً» و «ضربنى و اكرمتُ الزيدان» و «ضربنى و اكرمتُ الزيدون» .

و اما الإضمار فكما تقول فى المتوافقين: «ضربتُ و اكرمتُ زيداً» و «ضربتُ و اكرمتُهما الزيدين» و «ضربتُ و اكرمتُهم الزيدين»، و فى المتخالفين: «ضربنى و اكرمتُ زيداً» و «ضربنى و اكرمتُهما الزيدان» و «ضربنى و اكرمتُهم الزيدون» .

تنبيهات

١ قد يقع التنازع فى العوامل المتعدده، نحو: «يَجْلِسُ و يَسْمَعُ و يَكْتُبُ المتعلم» .

٢ قد يقع التنازع فى ظرف او مجرور أيضاً، نحو: «يكتب و يقرأ و يحفظ زيدُ النصوصَ الأدبِيَّةَ كُلَّ أُسْبُوعٍ فى المدرسه» .

٣ لا يقع التنازع بين حرفين بل يعمل الحرف الاول فقط، نحو: «إِنْ لَمْ تَرُزْنِي أَغْضَبْ» ف «تَرُزْ» مجزوم ب «إِنْ» الشرطيه فقط و «لم» ليست به حرف جزم و قلب بل حرف نفى فقط.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عرّف التنازع و مثّل له.

٢ اذكر اقسام التنازع؟

٣ ما هو مذهب البصريين و الكوفيين فى الاعمال و ما هو دليلهم؟

٤ ما هو مختار المصنّف فيما إذا كان العامل الثانى طالباً للمفعول؟

التمارين

١ لماذا ليست الجمل الآتية من باب التنازع؟

أ) «اشتريتُ الكتابَ و قرأتُ»

ب) «ايُّ الرجالِ قابلتَ و صافحتَ؟»

ج) «ضربني الزيدان و اكرمتهما»

د) «غَرَدَ و زَأَرَ العصفورُ و الأسدُ»

٢ أعْمِلِ العاملَ حسبَ مذهبِ البصريين و الكوفيين فيما يلي من الجمل:

أ) «جاء و ذهب الزائرون»

ب) «سألني فاجبتُ (الرجلان الرجلين)

ج) «إجْتَهَدَ فَاكْرَمْتُ (اخواك اخويك)»

د) «رأينا و خاطبنا صديقَيْنِ»

هـ) «المومنُ مساعدٌ و ناصرُ الفقيرِ»

و) «نازعتُ و نازعوا التلاميذُ»

ز) «اكرمتُ و مدحني (المعلمون المعلمين)»

ح) «أَحْسِنُ و يُسَيِّئُنِي (إِثْنَاكَ إِثْنَيْكَ)»

الدّرس الرابع عشر المبتدأ والخبر (١)

القسم الثالث والرّابع من المرفوعات: المبتدأ والخبر

[ففيهما مباحثُ]

تعريف المبتدأ: هو اسمٌ [مرفوعٌ] مجرّدٌ عن العوامل اللفظيّة [غير الزائده] [مسندٌ إليه].

تعريف الخبر: هو ما أسند إلى المبتدأ مُتَمِّمًا معناه، نحو قوله عليه السلام: «الزُّهدُ ثروة» (١) و «هل مِنْ عالمٍ في الدارِ». ولا يَخْفَى أنّ عاملَ الرِّفْعِ فيهما معنويٌّ وهو الإبتداء.

الأصل فيهما من حيث التعريف والتكثير: أصل المبتدأ أن يكون معرفهً وأصل الخبر أن يكون نكرةً فإن كانا معرفتَيْنِ فَاجْعَلْ أَيُّهُمَا شَيْئاً مَبْتَدَأً وَالْآخَرَ خَبَرًا، نحو «اللَّهُ تَعَالَى إِلَهُنَا» و «آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُوْنَا» و «مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيُّنَا» .

١. نهج البلاغه، قصار الحكم: ٤.

تبصره

واعلم أنّ النكرة إذا خُصِّصَتْ جاز أن تقع مبتدأً [والتخصيصُ بوجوه]:

١ بالوصف؛ مذكوراً كان أو مقدراً، [نحو قوله تعالى: «وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ» (١) و «شَرُّ أَهْرَ ذَا نَابٍ»؛

[٢] بوقوعها بعد الإستفهام]، نحو قوله تعالى: «أَلَيْهَ مَعَ اللَّهِ» (٢)؛

[٣] بوقوعها بعد التّنفى]، نحو: «ما صديقٌ لنا»؛

[٤] بتقديم الخبر عليها إذا كان ظرفاً مختصاً]، نحو قوله تعالى: «وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ» (٣) و «فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ» (٤)؛

[٥] بكونها دعاءً]، نحو قوله تعالى: «سَلَامٌ عَلَيْكَ» (٥) و «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ» (٦)؛

[٦] بالإضافه، نحو: «عملٌ برّ يزينُ صاحبه»؛

٧ بعموميّه المبتدأ، نحو قوله تعالى: «كُلُّ إِنَّا رَاجِعُونَ» (٧)؛

٨ بالتصغير، نحو: «رُجَيْلٌ عِنْدَنَا».]

نكات

١ قد يتقدّم الخبرُ على المبتدأ إن كان ظرفاً، نحو قوله تعالى: «اللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ» (٨) و «عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ» (٩).

٢ يجوز للمبتدأ الواحد أخبارٌ كثيرة، نحو قوله تعالى: «وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (١٠).

[٣] يكون المبتدأ اسماً صريحاً كما مرّ أو مؤولاً به، نحو قوله تعالى: «أَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ» (١١) أى صَبْرُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ.]

١. البقره / ٢٢١.

٢. النمل / ٦٢.

٣. قآ / ٣٥.

٤. البقره / ١٠.

٥. مريم / ٤٧.

٦. المطففين / ١.

٧. الأنبياء / ٩٣.

٨. البقره / ١١٥.

٩. الأنعام / ٥٩.

١٠. البقره / ٢٥٦.

١١. النساء / ٢٥.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عرّف المبتدأ والخبر ومثّل لهما.

٢ ماهو العامل فى المبتدأ والخبر؟

٣ أذكر أربعة من مسوغات الإبتداء بالنكره مع ذكر الأمثله.

٤ بيّن أقسام المبتدأ بالمثال.

التمارين

١ عيّن المبتدأ والخبر فى الجمل التاليه:

(أ) «قُلِ اللّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ» الزعد / ١٦.

(ب) «اللّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» النور / ٣٥.

(ج) «أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ» البقره / ١٨٤.

(د) «مَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللّهُ» آل عمران / ٦٢.

(هـ) «قُلْتُمْ أَنِنِي هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ» آل عمران / ١٦٥.

(و) «وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ * فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ» البروج / ١٤ ١٦.

٢ ماهو المُسَوِّغُ لِلإِبْتِدَاءِ بِالنِّكْرِهِ فِي الْجُمْلِ الْآتِيهِ:

(أ) «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» آل عمران / ١٨٥.

(ب) «أَفَى اللَّهِ شَكُّ» إبراهيم / ١٠.

(ج) «فِيهَا كُتِبَ قِيمَةُ» البينه / ٣.

(د) «مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ» البقره / ٢٧٠.

(هـ) «سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ» الصافات / ١٠٩.

(و) «وَأَعْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ كُلِّ كَانُوا ظَالِمِينَ» الأنفال / ٥٤.

(ز) «وَيَلِّ لِمَنْ عَظَبْتَ عَلَيْهِ الْعُقْلَةَ فَنَسِيَ الرَّحْلَةَ وَلَمْ يَسْتَعِدَّ» غرر الحكم: ص ٧٨٢، الفصل ٨٣ ح ٢٩.

(ح) «حُزْنُ عَمِّ الْأُمَّةِ بِرَحْلِهِ الْإِمَامِ الْخَمِينِيِّ «قُدَّسَ سِرُّهُ الشَّرِيفُ»

الدّرس الخامس عشر المبتدأ والخبر (٢)

أقسام الخبر

[واعلم أنّ] الخبر قد يكون [مفرداً وهو ما كان غير جملة وإن كان مثني أو مجموعاً، والخبر المفرد إما جامد، نحو: «هذا جدان» و «زيد أسد» أى «شجاع» وإما مشتق، نحو: «زيد قائم» أو] جملة [وهى أربعة:]

١ الإسمية، نحو: «زيد أبوه قائم»؛

٢ الفعلية، نحو: «زيد قام أبوه»؛

٣ الشرطية، نحو: «زيد إن جئني فأكرمه»؛

٤ الظرفية، نحو: «زيد خلفك» و «عمرؤ في الدار» .

[ولا يخفى أنّ] الظرف يتعلّق بفعل عند الأكثر وهو «استقر» لأنّ المقدّر عاملٌ في الظرف والأصل في العملِ الفعل؛ فقولك: «زيد في الدار» تقديره زيد استقرّ في الدار.

تنبيه

لا بُدَّ من ضميرٍ في الجملة ليعودَ إلى المبتدأ كـ «الهاء» فيما مرَّ ويجوز حذفه عند وجود قرينه... نحو: «السَّمْنُ مَنَوَانٍ بَدِرْهُمْ» و «الْبُرُّ الْكُرُّ بِسْتَيْنِ دَرَهْمًا» أى «منه» .

انواع المبتدأ: اعلم [أنّ المبتدأ على قسمين:

١ الإسمي كما مرّ.

٢ الوصفي وهو الذي [ليس بمسندٍ إليه بل صفةٌ وقَعَتْ بعد النفي، نحو: «ما قائم زيد» و «غير قائم الزيدان»] أو بعد الإستفهام، نحو: «أقائم زيد؟» و «كيف مضروب العثمان؟» [بشرط أن ترفع تلك الصفة اسماً ظاهراً] أو ضميراً منفصلاً [بعدها، نحو: «ما قائم الزيدان» و «أقائم الزيدون؟» و «أجالس أنت؟» به خلاف «أقائم الزيدان؟» .

[إعلم أنّ الإسم المرفوع بعد المبتدأ الوصفي يُعرَّبُ نائبِ فاعلٍ إذا كان الوصف اسمَ المفعول أو فاعلاً إذا كان غيره.]

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عدد أقسام الخبر مع ذكر مثالٍ لكل واحدٍ منها.

٢ ماهو متعلق الظرف؟ بينه بمثالٍ.

٣ ماهو المبتدأ الوصفي وما هو شرطه؟

التمارين

١ عین أقسام المبتدأ والخبر في الجمل التاليه واذكر العائد من الجمل الخبرية:

(أ) «اللَّهُ مُبِحِيٍّ وَيُمِيتُ» آل عمران / ١٥٦.

(ب) «قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبَّصُوا» طه / ١٣٥.

(ج) «وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ» آل عمران / ١٤.

(د) «قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ» الإسراء / ٨٤.

(هـ) «أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنِ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ» مريم / ٤٦.

(و) «اللَّهُ الْعِزَّةُ وَالرَّسُولُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ الْمَنَاقِقُونَ» / ٨.

(ز) «وَاللَّهُ بِبَصِيرَةٍ بِمَا تَعْمَلُونَ» الحجرات / ١٨.

(ح) «الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ» التوبة / ٧١.

(ط) «هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ» فاطر / ٣.

(ي) «الْعِلْمُ يَحْزُنُكَ وَأَنْتَ تَحْزُنُ الْمَالَ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ٣١٤٧.

(ك) «الْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ» مفاتيح الجنان، الزيارة الجامعة الكبيرة.

٢ أعرب ما يلي:

أ «الْمُؤْمِنُ بِشْرُهُ فِي وَجْهِهِ وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ» نهج البلاغه، قصار

ب «الإسلام يعلو ولا يُعلى عليه» ميزان الحكمة: ج ٤، ص ٥١٨، ح ٨٧٦٢.

الدّرس السادس عشر اسم النواسخ و خبره

القسم الخامس من المرفوعات: خبر إنّ وأخواته

وهي «أنّ» و «كأنّ» و «لكنّ» و «ليت» و «لعلّ» .

وهذه الحروف تدخل على المبتدأ والخبر فت نصب المبتدأ ويُسمّى اسماً لها وترفع الخبر ويُسمّى خبراً لها؛ فالخبر هو المسند بعد دخولها، نحو قوله تعالى: «إنّ الله -واسعٌ عليّمْ» (١) وحكمه في كونه مفرداً أو جملاً، معرفهً أو نكرةً، كحكم خبر المبتدأ.

ثم اعلم أنّه لا يجوز تقديمه على اسمها إلا إذا كان ظرفاً، نحو قوله تعالى: «إنّ مع العسيرٍ يسيراً» (٢) و «إنّ إلينا إيابهم» * ثمّ إنّ علينا حسابهم» (٣) لِمَجَالِ التَّوَسُّعِ فِي الظُّرُوفِ.

القسم السادس من المرفوعات: اسم «كان» وأخواته

وهي «صار» و «أصْبَحَ» و «أمسى» و «أضحى» و «ظَلَّ» و «بات» و «آصَّ» و «عاد» و «غدا» و «راح» و «ما زال» و «ما فتى» و «ما انفك» و «ما برح» و «ما دام» و «ليس» .

١. البقره / ١١٥.

٢. الشرح / ٦.

٣. الغاشيه / ٢٥ ٢٦.

عملها: وهذه الأفعال تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويُسمّى اسماً له وتنصب الخبر ويُسمّى خبراً لها. فاسمها هو المسند إليه بعد دخولها، نحو: «كان ربُّك بصيراً» (١).

تقديم الخبر:

أ) يجوز في الكل تقديم أخبارها على أسمائها، نحو: «كان قائماً زيداً» .

ب) يجوز تقديم أخبارها على نفس الأفعال أيضاً مِنْ «كان» إلى «راح»، نحو: «قائماً كان زيداً» ولا يجوز ذلك فيما أوّله «ما» فلا يُقال: «قائماً ما زال زيداً»، وفي «ليس» خلاف. وباقي الكلام في هذه الأفعال يجيئ في القسم الثاني إن شاء الله تعالى.

القسم السابع من المرفوعات: اسم الحروف المشبهه ب «ليس»

[وهي: «إِنَّ»، «مَا»، «لَا» و «لَات».]

[هو] المسند إليه بعد

دخولها، نحو: «إِنَّ الْفَقْرَ عَيْبًا» و «ما زيدٌ قائماً» و «لا رجلٌ أفضلُ منك» و «لأتَ وقتَ الندامه» . ويدخل «ما» على المعرفه والتكره ويختص «لا» بالنكراتِ خاصه.

[ولهذه الحروف شروط في العمل ستأتي في القسم الثاني عشر من المنصوبات.]

القسم الثامن من المرفوعات: خبر «لا» التي لنفى الجنس

وهو المسند بعد دخولها، نحو: «لا رجلَ قائمٌ» .

١. الفرقان / ٢٠.

الاسئله و التمارين

الأسئله

- ١ ما الفرق بين عمل الحروف المشبهه بالفعل والأفعال الناقصه؟
- ٢ ما هو حكم خبرها من حيث «الإفراد والجمله» و «التعريف والتنكير» ؟
- ٣ متى يجوز تقديم خبر الحروف المشبهه بالفعل على اسمها؟ ولم ذلك؟
- ٤ هل يتقدم خبر «كان» وأخواتها على اسمها؟ وضح ذلك بأمثله.
- ٥ هل يجوز تقديم أخبار هذه الأفعال على نفسها؟ اشرح ذلك بأمثله.
- ٦ ما الفرق بين «ما» و «لا» المشبهتين ب «ليس» ؟
- ٧ ما هو عمل «لا» النافيه للجنس؟ أذكره مع المثال.

التمارين

- ١ استخرج التواسخ ومموليها فيما يلي من الجمل وعين أقسام خبرها:
(أ) «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً» الحج / ٦٣.
(ب) «يَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا» الكهف / ٤٢.
(ج) «أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزُّكُوهِ مَا دُمْتُ حَيًّا» مريم / ٣١.

د) «أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ» الزمر / ٦٠.

ه) «وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» البقره / ٦٢.

و) «مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ» المجادله / ٢.

ز) «يَبْتَئُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا» الفرقان / ٦٤.

ح) «قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ» طه / ٩١.

ط) «وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا» البقره/٢١٧.

ي) «فَقَاتِلُوا أُنْتُمْ الكُفْرَ إِنَّهُمْ لَا إِيمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَتْنَهُونَ» التوبه / ١٢.

ك) «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُيُوتٌ مَّرْصُومٌ» الصف / ٤.

ل) «فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ»

م) «فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ مَدْفُوعًا عَنْ حَقِّي» نهج البلاغه، الخطبه: ٢٦.

ن) «فَصَارَتِ الدُّنْيَا أُمَّلَكَ بِكُمْ مِنَ الْآخِرَةِ» نهج البلاغه، الخطبه: ١١٣.

٢ مَيِّزِ الصَّحِيحَ وَالْخَطَأَ مِنَ الْجُمْلِ التَّالِيَةِ:

أ: «حَقًّا كَانَ وَعَدُّ رَبِّي» .

ب: «لَيْسَتْ بِالثَّرْوَةِ الْعِزَّةُ» .

ج: «مُصَلِّيًا بَاتَ حَسَنٌ» .

د: «مَا فَتِيَّ كَرِيمًا عَمْرُو» .

ه: «واقفًا ما زال خليلٌ» .

و: «مُمْطِرًا أَصْبَحَ الْجُوُّ» .

ز: «مَا زَالَتْ مَمْدُوحَةُ الْعَدَالَةِ» .

٣ أَعْرَبْ مَا يَلِي:

«إِنَّ السَّاعَةَ لَا آتِيَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ» غافر / ٥٩.

تمارين عامه

استخرج الأسماء المرفوعة من الجمل الآتية وأعرّبها:

أ) «وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ» النحل / ١٢٦.

ب) «فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ» الأنعام / ١٤٧.

ج) «إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ» آل عمران / ١٩٩.

د) «فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ» الحجر / ٩٤.

ه) «كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ» الزوم / ٣٢.

و) «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ» الحجّ / ٣٩.

ز) «ثُمَّ لَمْ تَكُنْ تَكُنْ فَنَسْتَبُنُّهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ» الأنعام / ٢٣.

ح) «أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ» الأنعام / ٥٣.

ط) «وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا» البقره / ١٠٢.

ي) «لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ» بحار الانوار: ج ١، ص ٨٨ ح ١٣، ب ١.

باب الاسم

المقصد الثاني في المنصوبات

وهي إثنا عشر قسمًا:

١ المفعول المطلق.

٢ المفعول به.

٣ المفعول فيه.

٤ المفعول له.

٥ المفعول معه.

٦ الحال.

٧ التمييز.

٨ المستثنى.

٩ خبر «كان» وأخواتها.

١٠ إسم «إن» وأخواتها.

١١ المنصوب ب «لا» التي لنفى الجنس.

١٢ خبر الحروف المشبهه ب «ليس» .

الدّرس السابع عشر المفعول المطلق

المقصد الثاني: فى الأسماء المنصوبات وهى إنا عشر قسماً

القسم الأوّل من المنصوبات:

المفعول المطلق

تعريفه: وهو مصدر بمعنى فعلٍ مذكورٍ قبله.

أقسامه: وهو ثلاثة:

(أ) المؤكّد: [وهو ما] يذكر للتأكيد، نحو: «صَرَبْتُ ضَرْباً» .

(ب) المبيّن للنوع: [وهو ما يذكر] لبيان النوع، نحو: «جَلَسْتُ جَلْسَةً عَارِيّاً» وقوله عليه السلام: «الْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ» (١).

(ج) المبيّن للعدد: [وهو ما يذكر] لبيان العدد، نحو: «جَلَسْتُ جَلْسَةً، أَوْ جَلَسْتَيْنِ، أَوْ جَلَسَاتٍ» .

النائب عنه: ينوب عن المفعول المطلق المؤكّد ثلاثة أشياء

(أ) ما كان مرادف المصدر، نحو: «قَعَدْتُ جَلوساً»؛

(ب) ما كان ملاقياً له فى الإشتقاق، نحو: «وَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً» (٢)؛

١. نهج البلاغه قصار الحكم: ٢١.

٢. المزمّل / ٨.

(ج) ما كان اسم المصدر، نحو: «تَوَضَّأْتُ وَضُوءاً» .

وينوب عن غير المؤكّد أمورٌ منها:

(أ) «كل»، نحو: «فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ» (١)؛

(ب) «بعض»، نحو: «نِمْتُ بَعْضَ النَّوْمِ»؛

(ج) «أى»، نحو: «جَدَدْتُ أَيْ جِدًّا»؛

(د) الصفه، نحو: «سِرْتُ أَحْسَنَ السَّيْرِ» و «أَكْرَمْنَا الضِّيُوفَ كَثِيراً» والأصل: سرتُ سيراً أحسنَ السَّيرِ وَأَكْرَمْنَا الضِّيُوفَ إِكْرَاماً كَثِيراً؛

ه) اسم الإشارة، نحو: «قُلْتُ ذَلِكَ الْقَوْلَ»؛

و) العدد، نحو: «جُلِدَ الْمَجْرُمُ عَشْرَ جَلْدَاتٍ» .

العامل فيه: عاملُ المفعول المطلق

إمّا فعلٌ، نحو قوله تعالى: «وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا» (٢) أو مصدرٌ، نحو قوله تعالى: «فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا» (٣) أو وصفٌ أعنى اسمَ الفاعلِ والمفعولِ وصيغَةَ المبالغة، نحو قوله تعالى: «وَالصَّافَاتِ صَفًّا» (٤).

وقد يُحذف عامله لقيام قرينه:

أ) جوازاً، نحو قولك للقادم: «خيرٌ مَقْدَمٌ» .

ف «خير» اسمٌ تفضيلٌ ومصدرِيتهُ إمّا باعتبار الموصوف [المحذوف] وهو «قُدُومًا» [والتقدير: قدمتُ قدوماً خيراً مقدم] أو المضافِ إليه وهو «مَقْدَمٌ» [والتقدير: قدمتُ خَيْرَ مَقْدَمٍ].

ب) وجوباً سماعاً، نحو: «شكراً» و «سَقِيًّا» [أيشكرتُ شكراً وسقاك الله سقياً].

١. النساء / ١٢٩.

٢. النساء / ١٦٤.

٣. الإسراء / ٦٣.

٤. الصّافات / ١.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عرّف المفعول المطلق مع المثال.

٢ عدّد أقسام المفعول المطلق مع ذكر الأمثلة.

٣ ماهو النائب عن المفعول المطلق المؤكّد؟

٤ متى يُحذف عاملُ المفعول المطلق؟

التمارين

١ إستخرج المفعول المطلق من الجمل التاليه واذكر نوعه وبيّن عامله:

(أ) «إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا * وَأَكِيدُ كَيْدًا» الطارق / ١٥ ١٦.

(ب) «فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً» المزمل / ١٦.

(ج) «فَيَعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ» الغاشية / ٢٤.

(د) «وَوَحِمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً» الحاقة / ١٤.

(هـ) «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ» الإنشاق / ٦.

(و) «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ - ذِكْرًا كَثِيرًا» الأحزاب / ٤١.

(ز) «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ» مفاتيح الجنان، الزيارة عاشوراء.

٢ عَيِّنِ النَّائِبَ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ:

(أ) «فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا» التوبة / ٨٢.

(ب) «وَسَيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» الشعراء / ٢٢٧.

(ج) «وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا» نوح / ١٧.

(د) «لَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ» الإسراء / ٢٩.

(هـ) «فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا * وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدًا» الفجر / ٢٥ ٢٦.

(و) «فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً» النور / ٤.

(ز) «فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ»

أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا» الطَّارِق / ١٧.

(ح) «إِتَّقِ اللَّهَ -بَعْضَ التُّقَى وَإِنْ قَلَّ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ٢٤٢.

٣ عَيْنِ الْعَامِلِ الْمَحذُوفِ فِي الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ فِيمَا يَلِي:

(أ) «صَبَّغَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبَّغَهُ» البقره / ١٣٨.

(ب) «وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا» النساء / ١٢٢.

(ج) «قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ» يوسف / ٢٣.

(د) «مَتَاعَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا» يونس / ٢٣.

(ه) «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» يونس / ١٨.

٤ أَعْرَبَ مَا يَلِي:

أ «فَلَا تَطْعَمِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا» الفرقان / ٥٢.

ب «ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا * ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا * فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا» نوح / ١٠٨.

الدَّرْسُ الثَّامِنُ عَشَرَ الْمَفْعُولُ بِهِ (١)

القسم الثاني من المنصوبات: المفعول به

تعريفه: وهو إسمٌ ما وَقَعَ عليه فعلُ الفاعل، نحو: «ضربتُ زيداً».

تقديمه: اعلم أن الأصل تقديم الفاعل على المفعول وقد يمتنع، وذلك في ثلاثة مواضع:

(أ) إذا اتصل بالفاعل ضميرٌ يعود إلى المفعول به، نحو: «ضربَ زيداً غلامه»؛

(ب) إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً بالفعل، والفاعل اسماً ظاهراً، نحو: «ضربَكَ زيداً»؛

(ج) إذا كان الفاعل محصوراً فيه [ب «الآ» او معناها]، نحو: «ما ضربَ عمراً إلا زيداً» و «إنما ضربَ عمراً زيداً».

حذف عامله: قد يُحذف عامله لقرينه:

(أ) جوازاً، نحو: «زيداً» في جواب من قال: «مَنْ أَضْرَبُ»؛

ب) وجوباً في سته مواضع أولها سماعي والبواقي قياسي؛

الأول

في نحو «امرء ونفسه» أي «دعه ونفسه» وقوله تعالى: «إنتهوا خير لكم» (١) أي «إنتهوا عن التثليث واقصِدُوا خيراً لكم» و«أهلاً وسهلاً» أي «أتيت مكاناً أهلاً» و«أتيت مكاناً سهلاً» .

الثاني

[في باب] التحذير (٢) [ولا يجب حذف العامل في هذا الباب إلا في ثلاثه مواضع:]

أ) فيما إذا كان التحذير ب «إينا» [وهو معمول بتقدير «إتقِ [أو إحدِرْ أو باعدْ أو تجنّب] أو نحوها] تحذيراً ممّا بعده، نحو: «إياك والأسد» أصله «قِ نفسك من الأسد» .

ب) فيما إذا كان [المحدّرُ منه مكرراً، نحو: «الطريقَ الطريقَ»، أصله «إتقِ الطريقَ الطريقَ» .

ج) فيما إذا كان المحدّرُ منه معطوفاً عليه، نحو: «الكذبَ والخداعَ»، أصله «إتقِ الكذبَ واخذِرِ الخداعَ» .

الثالث

في باب الإغراء (٣) والإسم المنصوب معمولٌ بتقدير «إلزم أو أطلب أو إفعل» أو نحوها تشويقاً إلى ما بعده. وحذف العامل في هذا الباب واجبٌ في الموضوعين الأخيرين المذكورين، نحو: «الأدبَ الأدبَ»، أصله «إلزم الأدبَ الأدبَ» و«الجِدَّ والعزمَ» أصله «إلزم الجِدَّ والعزمَ» .

الرابع

في باب الإختصاص والإسم المنصوب معمولٌ بتقدير «أخصّ أو أعنى» وهو واقعٌ بعد ضميرٍ لبيانِ المراد منه، نحو: «نحنُ الطلابُ شعارنا الجِدُّ» أصله «نحنُ نخصُّ الطلابَ شعارنا الجِدُّ» .

١. النساء / ١٧١.

٢. هو تنبيهُ المخاطبِ على أمرٍ مكروهٍ لِيَجْتَنِبَهُ «معجم القواعد العربية، التحذير» .

٣. هو تنبيهُ المخاطبِ على أمرٍ محمودٍ لِيَفْعَلَهُ «معجم القواعد العربية، الإغراء» .

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عرّف المفعول به ومثّل له.

٢ عدّد مواضع وجوب تقديم المفعول على الفاعل.

٣ متى يُحذف عامل المفعول به؟

٤ أذكر مواضع حذف العامل في باب التحذير.

٥ ما هو العامل المحذوف في باب الإغراء؟

٦ ما هو شرط الإسم المنصوب في باب الإختصاص؟

التمارين

١ إستخرج المفعول به من الجمل التاليه مع ذكر العامل فيه:

(أ) «وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّيْتُهُ رُسُلْنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ» الأنعام / ٦١.

(ب) «فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ» الروم / ٥٧.

(ج) «فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ» غافر / ٨١.

(د) «وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا» النحل / ٣٠.

(هـ) «أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ» الأعراف / ٩٩.

(و) «وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ» البقره / ١٢٤.

(ز) «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» الأحزاب / ٣٣.

(ح) «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا» الزوم / ٣٠.

(ط) «إِيَّاكَ وَالغَضَبَ فَإِنَّهُ طَيْرَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ» نهج البلاغه، الكتاب: ٧٦.

(ي) «اللَّهُ-اللَّهُ- فِي الْقُرْآنِ لَا يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ» نهج البلاغه، الكتاب: ٤٧ / ٥.

٢ أعرب ما يلي:

«فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنََّّهُمْ مُهْتَدُونَ» الأعراف / ٣٠.

الخامس

[فى باب الاشتغال و هو] اسمٌ أُضْمِرَ عامله بشرطِ تفسيره بفعلٍ أو شبهه يُذكَرُ بعده، يشتغل ذلك الفعلُ عن ذلك الإسمِ بضميره أو متعلقه بحيثُ لو سُلِّطَ عليه هو أو مُناسِبه لَنَصَبَهُ، نحو: «زيداً ضَرَبْتُهُ» [و «زيداً مررتُ به» و «زيداً ضَرَبْتُ غلامه»] [فَإِنَّ «زيداً» منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ وهو «ضَرَبْتُ»] [و «جاوزتُ» و «اهنتُ»] ويفسِّره الفعلُ المذكور بعده وهو «ضَرَبْتُهُ» [و «مررتُ»] ولهذا الباب فروعٌ كثيرةٌ.

السادس

المنادى وهو اسمٌ مَدْعُوبٌ [أحد] حروف التّداء وهى «يا» و «أيا» و «هيا» و «أى» و «الهمزة المتفوحه»، نحو: «يا عبدَ الله» أى «أدعو عبدَ الله». و حرف التّداء قائم مقام «أدعو» أو «أطلب» .

وقد يُحذف حرف التّداء لفظاً، نحو قوله تعالى: «يُوسُفُ أَعْرِضْ عَن هَذَا» (١).

أقسامه: واعلم أنّ المنادى على خمسة أقسام:

١ المفرد المعرفة؛ [وهو الإسم المعرفة الذى ليس مضافاً ولا شبيهاً به.]

١. يوسف / ٢٩.

٢ التّكره المقصوده؛ [وهى التى أريد بها معيّنٌ وَلَمْ تكن أيضاً مضافه ولا شبيهاً بالمضاف.]

٣ المضاف [وهو ما أُضيف إلى ما بعده.]

٤ شبه المضاف [وهو الذى اتّصل به شىءٌ من تمام معناه، وما بعده إمّا أن يكون معمولاً أو يكون معطوفاً.]

٥ التّكره غير المقصوده [وهو اسم الجنس الذى لا يراد به فردٌ معيّنٌ.]

فالمنادى إن كان مفرداً معرفهً أو نكرةً مقصودهً يبنى على علامه الرّفع ك «الضّمه»، نحو: «يا زيدُ» [و «يا رجلُ» و «يا رجالُ» و «يا مسلماتُ»] [و «الألف»، نحو: «يا زَيدانِ» و «الواو»، نحو: «يا زيدونَ»، وإلّا ينصب، نحو: «يا عبدَ الله»] [و «يا ضاحكاً وجهه» و «يا محموداً فعله»] [و «يا طالعاً جبلاً»] [و «يا ناصرأ لدين الله» و «يا مسافراً اليوم»] و «يا ثلاثه و ثلاثين

رجلاً] وقول الأعمى: «يا رجلاً خذ بيدي» .

تتمه: إنَّ المستغاث يخفض ب «لام» الإستغاثه، نحو: «يا لزيد» ويفتح لإلحاق ألفها [بدون هاء السكت وصللاً أو معها وقفاً]، نحو: [«يا زيدا» و] «يا زيدا» .

ثُمَّ إِنَّ ما يراد نداؤه إنَّ كان معرّفًا باللام قيل: «يا أَيُّها الرّجلُ» و «يا أَيُّها المرأه» . [ويستثنى من ذلك لفظُ «الله» فيقال فيه: «يا الله» وقد يحذف فيه حرفُ النّداء ويَعَوّضُ عنها في آخره «ميم» مشدّده فيقال: «اللّهم» .]

الاسئله و التمارين

الأسئله

١ ما هو شرط الإسم المقدم في باب «الإشتغال» ؟

٢ عرّف المنادى مع ذكر المثال.

٣ اذكر المنادى المعرب ومثله.

٤ كيف يستعمل المستغاث؟

التمارين

١ إستخرج الأسماء المنصوبه من باب الإشتغال مع ذكر العامل فيها:

(أ) «وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا» الإسراء/ ١٠٦.

(ب) «وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ» الرحمن / ١٠.

(ج) «وَكُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا» الإسراء / ١٣.

(د) «وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا» النبا / ٢٩.

(هـ) «خُذُوهُ فَغُلُّوه * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوه» الحاقه / ٣٠ ٣١.

٢ إستخرج المنادى من الجمل التاليه وبين نوعه وإعرابه:

(أ) «يا زكريا إنا نبشرك بك بغلام اسمه يحيى» مريم / ٧.

(ب) «قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا» يس / ٥٢.

ج) «قِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَ كِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي» هود / ٤٤.

د) «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ» الإنفطار / ٦.

ه) «يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ» يسآ / ٣٠.

و) «قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ - مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ» الأعراف / ٥٩.

ز) «يَا مَرْيَمُ أَنْي لَكَ هَذَا» آل عمران / ٣٧.

ح) «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ» النساء / ١٧١.

ط) «مَوَالِيَ لَا أُحْصِي

ثَنَّاكُمْ وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ» مفاتيح الجنان: الزياره الجامعه الكبيره.

٥) «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ يَوْمَ الْوُرُودِ» مفاتيح الجنان: الزياره عاشوراء.

٣ أعرب ما يلي:

أ «يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَشَرِبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ» الأعراف / ٣١.

ب «يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَيْكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَيْكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ» آل عمران/ ٤٢.

الدرس العشرون المفعول به (٣) و المفعول فيه

ترخيم المنادى

يجوز ترخيم المنادى وهو حذف في آخره للتخفيف (١) كما تقول في «يا مالِكُ»، «يا مالٍ» وفي «يا منصورُ» «يا مَنْصُ» وفي «يا عُثْمَانُ»، «يا عُمُ» و[في «يا فاطمهُ»، «يا فاطمَ». ويجوز في آخر المرخّم الضمّه والحركه الأصليه، كما تقول في «يا حارثُ»، «يا حارٍ ويا حارُ».

١. والمنادى إن كان مؤنثاً بالتاء فيرخّم بلا شرطٍ وإلا فيرخّم بشرط أن يكون علماً غير مرّكب بالإضافه والإسناد وزائداً على ثلاثه أحرفٍ فلا يجوز ترخيم «عالم» و «عبد الله» و «تأبط شراً» و «حسن».

المندوب:

واعلم أنّ «يا» من حروف التّداء وقد تستعمل في المندوب أيضاً وهو المُتَفَجِّعُ عليه ب «يا» أو «وا»، يقال: «يا زيدا» و «وازيده» ف «وا» مختصّ بالمندوب و «يا» مشترك بين التّداء والمندوب.

[والمندوب يُستعمل على ثلاثه أوجه: «وازيدُ» و «وازيده» وصلاً و «وازيده» وقفاً.]

القسم الثالث من المنصوبات

المفعول فيه

تعريفه: وهو اسمٌ ما وَقَعَ الفعلُ فيه من الزّمان والمكان ويسمى «ظرفاً» .

أقسامه: [وهو على قسمين: ١ ظرف الزمان ٢ ظرف المكان]

وظرف الزّمان [أيضاً] على قسمين:

١ مبهم وهو ما لا يكون له حدٌ معيّن، نحو: «دهر» و «حين»؛

٢ محدود وهو ما يكون له حدٌّ معيّن، نحو: «يوم» و «ليلة» و «شهر» و «سنه» .

وكلاهما منصوبٌ بتقدير «في» تقول: «صُمتُ دهرًا» و «سافرت شهرًا» أي «في دهرٍ» و «في شهرٍ» .

وظرف المكان كذلك مبهمٌ (١) [كالجهاتِ الستِّ وأسماء المقادير المكانية] وهو منصوبٌ أيضًا، نحو: «جَلَسْتُ خَلْفَكَ» و «سرتُ فرسخًا»؛ ومحدود (٢) وهو لا يكون منصوبًا بتقدير «في» بل لا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ «في»، نحو: «جَلَسْتُ فِي الدَّارِ» و «في السوق» و «في المسجد» .

١. وهو ما دلَّ على مكانٍ غير معيّن (أى ليس له صورةٌ تُدْرِكُ بالحسِّ الظاهر ولا حدود للصورة). «جامع الدروس العربيّة، الجزء الثالث، المفعول فيه» .

٢. وهو ما دلَّ على مكانٍ معيّن (أى له صورة محدوده محصوره). «المصدر نفسه» .

النائب عنه

ينوب عن الظرف خمسة أشياء وهي تنصب على أنّها مفعول فيه:

أ) المضاف إلى الظرف، نحو: «مشيت كلَّ النَّهارِ او بعض النَّهارِ»؛

ب) صفة الظرف، نحو: «نمتُ طويلًا» أى «نمتُ زَمَنًا طويلًا»؛

ج) اسم الإشارة، نحو: «سرتُ تلكَ الليلة»؛

د) العددُ المميّزُ بالظرفِ أو المضافُ إلى الظرفِ، نحو: «قَرَأْتُ الْقُرْآنَ ثَلَاثِينَ دَقِيقَةً» و «اسْتَرَحْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»؛

ه) المصدرُ المتضمّنُ معنى الظرفِ، نحو: «جِئْتُكَ قُدُومَ الْحَاجِّ» .

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ كيف يكون آخر المنادى المرخّم؟

٢ كم وجهًا للمندوب؟

٣ عرّف المفعول فيه؟

٤ أى ظرفٍ لا يُسمى بمفعولٍ فيه؟

٥ ماذا ينوب عن الظرف؟

التمارين

١ رَخِّمِ الْمُنَادَى الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ التَّرْخِيمُ:

«يا زينب»، «يا صاحب الزمان»، «يا جعفر»، «يا ضارب»، «يا شافع»، «يا خديجه»، «يا نوح»، «يا طالعاً جبلاً»، «يا أبا الحسن»، «يا سيويه»، «يا امرأة»، «يا طلحه»، «يا هود» .

٢ مَيِّزِ الْمُسْتَعَاثَ عَنِ الْمُنْدُوبِ مِنَ الْجُمْلِ التَّالِيَةِ:

(أ) «يا كيدا»

(ب) «يا للمرتضى للشيعه»

(ج) «يا للاء قويا للضعفاء»

(د) «واحسيناه»

(هـ) «يا لمحمد ويا لعللى لليتامى»

٣ اِسْتَخْرِجِ الْمَفْعُولَ فِيهِ مِنَ الْجُمْلِ الْآتِيَةِ وَبَيِّنْ نَوْعَهُ:

(أ) «وَأَذْكُرُ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً» الإنسان / ٢٥.

(ب) «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» آل عمران / ١٦٩.

(ج) «فَلَيْسَتْ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ...» طه / ٤٠.

(د) «قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا» نوح / ٥.

(هـ) «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ» ق / ٣٩.

(و) «وَأَخْذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ» التوبه / ٥.

(ز) «أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا» الإسراء / ٦٨.

(ح) «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً» الأعراف / ٣٤.

ط) «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي» المائدة / ٣.

ي) «تُؤْتِي

أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ يَا ذَنْ رَبِّهَا» إبراهيم / ٢٥.

٤ أَعْرَبَ اسْمَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ الَّذِي لَيْسَ بِالْمَفْعُولِ فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ التَّالِيَةِ:

أ «وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ» البقره / ٢٨١.

ب «وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُكُمْ» الأعراف / ٨٦.

ج «إِنَّ يَوْمَ الْفَضْلِ كَانَ مِيقَاتًا» التَّوْبَةُ / ١٧.

د «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» القدر / ٣.

ه «وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ» المؤمنين / ١٧.

و «فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ» الحديد / ١٦.

٥ أَعْرَبَ مَا يَلِي:

«سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ» الحاقه / ٧.

الدَّرْسُ الْحَادِي وَالْعَشْرُونَ الْمَفْعُولُ لَهُ وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ

القسم الرابع من المنصوبات: المفعول له

وهو ما وقع لـإيـجـله الفعل المذكور قبله، يُنْصَبُ بِتَقْدِيرِ اللَّامِ، نَحْوُ: «ضَرَبْتُهُ تَأْدِيبًا» أَيْ لِلتَّأْدِيبِ وَ «فَعَيْدْتُ عَنِ الْحَرْبِ جُبْنًا» أَيْ لِلجُبْنِ (١).

وعند الزَّجَاجِ هُوَ مُصَدَّرٌ (٢) تَقْدِيرُهُ أَدَّبْتُهُ تَأْدِيبًا وَ جَبَنْتُ جُبْنًا.

القسم الخامس من المنصوبات: المفعول معه

تعريفه: وهو ما يذكر بعد الواو بمعنى «مع» لمصاحبتِهِ معمولَ فعلٍ، نَحْوُ: «جَاءَ الْبُرْدُ وَالْجِلْبَابُ» وَ «جِئْتُ أَنَا وَزَيْدًا» أَيْ «مَعَ الْجِلْبَابِ» وَ «مَعَ زَيْدٍ» .

حكمه: [ثُمَّ] إِنْ كَانَ الْفِعْلُ لِفِعْلًا وَجَازَ الْعَطْفُ يَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ، نَحْوُ: «جِئْتُ أَنَا وَزَيْدٌ وَزَيْدًا» وَإِنْ لَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ تَعَيَّنَ النَّصْبُ، نَحْوُ: «جِئْتُ وَزَيْدًا» وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَعْنَى وَجَازَ الْعَطْفُ تَعَيَّنَ الْعَطْفُ، نَحْوُ: «مَا لَزَيْدٍ وَعَمْرٍو» وَإِنْ لَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ تَعَيَّنَ النَّصْبُ، نَحْوُ: «مَالِكٌ وَزَيْدًا» وَ «مَا شَأْنُكَ وَعَمْرًا» لِأَنَّ الْمَعْنَى مَا تَصْنَعُ.

١. المفعول له إمَّا تحصيليٌّ وهو الذى يكون وجوده بعد الفعل كالمثال الأول، أو حصوليٌّ وهو الذى يكون وجوده قبل الفعل

كالمثال الثاني.

٢. أى مفعول مطلق.

[عامله: العامل فيه إما فعل، نحو: «سرتُ والليل» أو شبه فعل وهو إما لفظي، نحو: «أنا مسافرٌ وخالداً»، وإما معنويٌ وذلك بعد «ما» و «كيف» الإستفهاميتين، نحو: «ما أنت وزيداً» و «مالكٌ وزيداً» و «كيف أنت و السفر» و التقدير: ما تكونُ وزيداً و ما حاصلُ لك وزيداً و كيف تكون و السفر.]

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عرّف المفعول له واذكر أنواعه؟

٢ اذكر تعريف المفعول معه ومثله.

٣ متى يجوز الوجهان في المفعول معه؟

٤ متى يتعين النصب في المفعول معه؟

التمارين

١ استخراج المفعول له والمفعول معه مما يلي:

(أ) «وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا» يونس / ٩٠.

(ب) «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» البقره / ٢٠٧.

(ج) «يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ» البقره / ١٩.

(د) «قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذِلَّاءَ مَسْكُوتِكُمْ خَشِيَهِ الْإِنْفَاقِ» الإسراء / ١٠٠.

(هـ) «فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَائِكُمْ» يونس / ٧١.

(و) «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَهُ مِنَ اللَّهِ» النساء / ٩٢.

(ز) «وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ

الكتاب لَوْ يَزِدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ» البقره / ١٠٩.

(ح) «لَا يَسْتَلُونَ النَّاسَ إِحْفَافًا» البقره / ٢٧٣.

(ط) «لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ» البقره / ٢٦٤.

(ى) «فَذَرُهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ» الأنعام / ١١٢.

٢ إملأ الفراغات التاليه بما يناسبها من الكلمات الآتيه:

«خَشِيَهِ اللَّهُ ، إِصْلَاحًا ، إِحْتِرَامًا ، خَوْفًا ، رَغْبَةً ، حُبًّا ، إِكْرَامًا» .

(أ) «أَمْسَكْتُ زَيْدًا ... من فراره» .

(ب) «وَقَفَّ النَّاسُ ... للعالم» .

(ج) «جِئْتُ ... للعلم» .

(د) «إِعْتَرَيْتُ ... فى العلم» .

(هـ) «أَذْبَتُ عَمْرًا ... له» .

(و) «زَيْتَتِ الْمَدِينَةَ ... للقادم» .

(ز) «تَرَكْتُ الْمُنْكَرَ ...» .

٣ مَيِّزِ الْوَاوَ الَّتِي تُعَيِّنُ لِلْمَعْنَى فِيمَا يَلِى:

(أ) «جِئْنَا وَقَوْمًا» . (ب) «أَتَيْتَ أَنْتَ وَزَيْدًا» .

(ج) «مَا لِبِكْرٍ وَخَالِدٍ» . (د) «مَالِي وَزَيْدًا» .

(هـ) «إِذْهَبْ وَبِكْرًا» . (و) «مَشَيْتُ وَالنَّهْرَ» .

(ز) «مَا أَنْتَ وَعَمْرًا» . (ح) «سَافَرْتُ وَاللَّيْلَ» .

٤ أَعْرِبْ مَا يَلِى:

«وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ

تمارين عامه

١ إستخرج المفاعيلَ الخَمْسَةَ مِنَ الجُمَلِ الآتية مع ذكر نوعها:

(أ) «وسلامٌ عليه يومٌ وُلِدَ ويومٌ يَمُوتُ ويومٌ يُبْعَثُ حَيًّا» مريم / ١٥.

(ب) «الزانية والزاني فاجلدوا كلَّ واحدٍ منهما مائةَ جلدَةٍ» النور / ٢.

(ج) «وقال إنما اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا» العنكبوت / ٢٥.

(د) «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ» آل عمران / ١٠٢.

(هـ) «ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى» الضحى / ٣.

(و) «والصَّافَاتِ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا * فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا * إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ» الصافات / ١ / ٤.

(ز) «وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ» الحشر / ٩.

(ح) «ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا

* فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا» عبس / ٢٦ ٢٧.

(ط) «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ» هود / ١١٤.

(ي) «قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ» هود / ٧٣.

(ك) «وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا» النحل / ٥.

(ل) «اللَّهُ-اللَّهُ- فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ» نهج البلاغه، الكتاب: ٤٧ ٦.

(م) «إِيَّاكُمْ وَالتَّدَابِيرَ وَالتَّقَاتِعَ» نهج البلاغه، الكتاب: ٤٧ ٦.

٢ إملاً الفراغات التاليه بما يناسبها من الكلمات الآتيه:

«وراء، خالداً، قُربه، مَجْلِس، مَشِيًّا، ثلاثين، إِيَّاكَ، أبتاه، إِحْتِرَامًا» .

(أ) «جَلَسْتُ أَهْلَ الْفَضْلِ» .

(ب) «مَشَيْتُ هَذَا الْيَوْمَ مُتَعَبًا» .

(ج) «سَرْتُ يَوْمًا» .

(د) «ذَهَبَ التَّلْمِيذُ الْأَسْتَاذَ» .

(هـ) «وَإِكْرَاهًا لِكَرْبِكَ يَا» .

(و) «قَمْتُ لِلْأَسْتَاذِ» .

(ز) «دَخَلْتُ وَ» .

(ح) «صَمْتُ وَصَلَيْتُ إِلَى اللَّهِ» .

(ط) «... .. وَالتَّرْذِيلَةَ» .

الدَّرْسُ الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ الْحَالُ (١)

القسم السادس من المنصوبات: الحال

تعريفه: وهو لفظٌ يدلُّ على بيان هيئته الفاعلِ أو المفعولِ به أو كليهما، نحو: «جائني زيدٌ ركباً» و «ضربتُ زيداً مشدوداً» و «لقيتُ

عمرًا راکبین» .

ثم إنَّ الفاعلَ أو المفعولَ به الذي وقع الحال عنه على قسمين:

الأول: لفظي، وهو ملفوظٌ إمَّا حقيقةً كما مرَّ أو حكمًا، نحو: «زيدٌ في الدَّارِ قائمًا» لِإِنَّ التقديرَ «زيدٌ اسْتَقَرَّ في الدَّارِ قائمًا»؛

الثاني: معنوي، نحو: «هذا زيدٌ قائمًا» فَإِنَّ معناه «أُسِيرٌ إليه قائمًا» .

[إِعْلَمَ أَنَّهُ لَا تَأْتِي الْحَالُ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

أ إذا كان المضافُ جُزْأً مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، نحو: «أعجبنى وجهُ هندٍ راکبَةً»؛

ب إذا كان المضافُ كجزءٍ منه، نحو: «أفادنى كلامُ الواعظِ زاجرًا»؛

ج إذا كان المضافُ عاملاً في الحال، نحو: «أعجبنى مجيئُ زيدٍ راکبًا» .]

عامله: إعلم أنَّ العاملَ فيه ثلاثة:

١ الفعل وهو إمَّا لفظي، نحو: «ضربتُ

زيداً ركباً» أو تقديرى، نحو: «سعيدٌ فى المسجدِ مصلياً»؛

٢ شبه الفعل، نحو: «زيدٌ آكلٌ قاعداً»؛

٣ معنى الفعل كأسماء الإشاره، نحو: «هذا جعفرٌ ضاحكاً» [وأسماء الأفعال، نحو: «نزالٍ مُسرِعاً» وأدوات التشبيه، نحو: «كأنَّ علياً مُقبلاً أسدً» والتمنى، نحو: «ليت السُرورَ دائماً عندنا» والترجى، نحو: «لعلَّكَ مدَّعياً على الحقِّ» والإستفهام، نحو: «ما شأنُكَ واقفاً» وحروف التنيه، نحو: «ها أنتِ ذا البدرُ طالعاً» والنداء، نحو: «يا أيُّها الرجلُ جالسا قُمْ فَصَلِّ» .
وقد يحذف العامل لقرينه كما تقول للمسافر: «سالماً غانماً» أى «ترجع سالماً غانماً» .

الاسئله و التمارين

الأسئله

١ ما هو تعريف الحال؟ اذكره مع المثال.

٢ متى تأتى الحال عن المضاف إليه؟

٣ أذكر أنواع العامل فى الحال مع المثال.

التمارين

١ إستخرج الحال وصاحبها ممّا يلى من الجمل وبيّن العامل فيها:

(أ) «يَوْمَ يُنْفَخُ فى الصُّورِ فَتَأْتُونَ أفواجاً» النِّبأ / ١٨.

(ب) «أَدْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِينَ» الحجر / ٤٦.

(ج) «أَيَحْسَبُ الإنسانُ أَنَّنِى نَجْمَعُ عِظامَهُ * بلى قادِرِينَ على أَن نُسَوِّى بِنائِهِ» القِيامه / ٤٣.

(د) «فَخَرَجَ مِنْها خائفاً يَتَرَقَّبُ» القصص / ٢١.

(هـ) «اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتى وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسلامَ ديناً» المائده / ٣.

(و) «وَسَحَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دائِبِينَ» إبراهيم / ٣٣.

(ز) «فَرَجَعَ مُوسى إلى قَوْمِهِ غَضباناً أسفاً» طه / ٨٦.

٢ بيّن أَنَّ الحال فيما يلى هل هو لبيان هيئه الفاعلِ أو نائبه أو المفعولِ به أو المضافِ إليه:

أ) «وَأَخْلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا» النساء / ٢٨.

ب) «فَاتَّبَعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا» آل عمران / ٩٥.

ج) «وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا» الإسراء / ٣٧.

د) «إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا» المائدة / ٤٨.

هـ) «قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا» هود / ٧٢.

و) «أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ» الحجرات / ١٢.

ز) «وَمَا

خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِأَعْيُنٍ «الأنبياء / ١٦.

ح) «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلَاظِنًا» الحجر / ٤٧.

ط) «فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا» النمل / ٥٢.

٦ أعرب الآيه المباركه الآتية:

«سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ» سبأ / ١٨.

الدّرس الثالث والعشرون الحال (٢) والتمييز

أحكام الحال

أ الحال نكرةً أبداً وذو الحال معرفةً غالباً كما رأيت في الأمثلة.

ب يجب تقديم الحال على ذى الحال فى موضعين:

١. إذا كان ذو الحال نكرةً، نحو: «جائنى ركباً رجلٌ» لئلا يلتبس بالصفة فى حال النصب فى قولك «رأيت رجلاً ركباً».

٢. إذا كان ذو الحال محصوراً فيه ب «إلا» أو معناها، نحو: «ما جاء ركباً إلا زيدٌ».

أقسامه

[الحال قد يكون مفرداً كما مرّ وقد يكون جملةً خبريةً، إسميةً كانت]، نحو: «جائنى زيدٌ وغلأمه ركبٌ» [أو فعليةً، نحو: «جائنى زيدٌ يركب غلأمه»].

القسم السابع من المنصوبات: التمييز

تعريفه: وهو اسم نكرة يرفع الإبهام عن ذاتٍ أو نسيه؛

فالأول، عن مقدار: مِنْ عَدَدٍ [صريحاً كان]، نحو: «عندى عشرون رجلاً» [أو مبهماً، نحو: «كم كتاباً عندك؟»]، أو كيل، نحو: «قفيزان بُراً»، أو وزن، نحو: «مَنَوَانِ سَمْنًا»، أو مساحه، نحو: «جربان قُطْنًا»، أو غير ذلك [مما يشبه المقدار]، نحو: «ما فى السماء قَدْرٌ راحهٍ سحاباً» و «على التمره مثلها زبداً»؛ وعن غير مقدار، نحو: «عندى سوارٌ ذهباً» و «هذا خاتمٌ حديداً».

فالثانى عن نسيه فى جمله، او ماشابهها نحو: «طاب زيدٌ نفساً او علماً او خُلُقاً» و «زيدٌ طيبٌ نفساً».

[ومن تمييز النسبه الإسم الواقع بعد ما يفيد التعجب، نحو: «ما أحسنه وجهاً» و «لله دُرّةٌ فارساً» وبعد اسم التفضيل، نحو: «زيدٌ أحسنٌ وجهاً»].

حكم تمييز الذات والنسبه

يجوز فى تمييز الذاتِ النصبُ والجُزْبُ «مِنْ» الزائدهِ أو بالاضافه، فيصحُّ أن يقال: «عندى رطلٌ زيتاً أو مِنْ زيتٍ أو رطلٌ زيتٍ» و «عندى ساعهٌ ذهباً أو مِنْ ذهبٍ أو ساعهٌ ذهبٍ» إلا أن النصبَ فى المقدار والجرَّ فى غير المقدار أكثر.

ويجوز فى تمييز النسبهِ النصبُ والجُزْبُ «مِنْ» الزائدهِ، فيصحُّ أن يقال: «خيرٌ

الأعمال أكثرها فائدة أو مِنْ فائدهِ» وسيأتي حكم تمييز العدد الصريح والمبهم.

عامله: إنَّ العامل للنَّصب في تمييز الذات هو الذات المبهمه وفي تمييز الجمله هو المسند فيها مِنْ فعلٍ أو شبهه. ف «عشرون» عامل للنَّصب في «عندي عشرون درهماً» و «طابَ» في «طابَ زيدٌ علماً» و «طيبَ» في «زيدٌ طيبٌ نفساً».

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ متى يجب تقديم الحال على صاحبها؟

٢ بين أقسام الحال مع المثال.

٣ عرّف التمييز ومثّل له.

٤ ما هو حكم تمييز النسبه؟

٥ ما هو عامل التمييز؟

التمارين

١ استخرج الجمله الحاليه ممّا يلي من الجمل:

(أ) «يا قوم لِمَ تُؤذُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ» الصّف / ٥.

(ب) «لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى» النساء / ٤٣.

(ج) «هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا» يوسف / ٦٥.

(د) «وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ» يوسف / ١٦.

(هـ) «وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ» البقره / ٣٦.

(و) «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ» البقره / ٢٤٣.

٢ استخرج التمييز ممّا يلي من الجمل واذكر نوعه وعامله:

(أ) «فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا» مريم / ٧٥.

ب) «وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا» مريم / ٤.

ج) «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ» التوبة / ٣٦.

د) «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ» الزلزال / ٧.

ه) «رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا» غافر / ٧.

و) «وَلَا آخِرَهُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا» الإسراء / ٢١.

ز) «فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا» آل عمران / ٩١.

ح) «وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا» القمر / ١٢.

ط) «وَوَكَّفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا» النساء / ٤٥.

ي) «فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا» العنكبوت / ١٤.

٣ إِمْلَأِ الْفَرَاقَاتِ التَّالِيَةَ بِمَا يَنَاسِبُهَا مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:

«أَحَدَ عَشَرَ، مِنْ صُوفٍ، عَقْلًا، سُورًا، مَنْزِلًا، رَجُلٍ، إِمَامٍ، كِيلُوا، عِلْمًا، أَدْبًا»

أ) «ما أَحَسَّنَ خالداً» .

ب) «مَلَأَ اللهُ قَلْبَكَ» .

ج) «خَلِيلٌ أَوْفَرٌ وأَكْبَرٌ» .

د) «لِي قَلماً» .

ه) «أَنْتَ أَعْلَى» .

و) «عِنْدِي ثَوْبُكَ» .

ز) «عِنْدِي عَسَلٍ» .

ح) «لِلَّهِ دَرَّةٌ مِنْ» .

ط) «كَمْ مِنْ كَرِيمٍ لَقِيْتُ» .

٤ أعرب ما يلي:

أ) «إِفْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ» الأنبياء / ١.

ب) «وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا» النساء / ٨٤.

الدَّرْسُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ الْمَسْتَنَى (٣)

القِسْمُ الثَّامِنُ مِنَ الْمَنْصُوبَاتِ: الْمَسْتَنَى

تعريفه: وهو لفظٌ يُدْكَرُ بعدَ «إِلَّا» وَأَخْوَاتِهَا لِيُعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ مَا يُنْسَبُ إِلَى مَا قَبْلَهَا.

أقسامه: وهو على قسمين:

١. متّصل: وهو ما أُخْرِجَ عن المتعدّد بـ «إِلَّا» وَأَخْوَاتِهَا، نحو: «جائني القومُ إلاّ زيداً» .

٢. منقطع: وهو المذكورُ بعدَ «إِلَّا» وَأَخْوَاتِهَا غيرَ مُخْرَجٍ عن متعدّدٍ لعدم دخوله في المستثنى منه، نحو: «جائني القومُ إلاّ حماراً» .

إعرابه: إعلم أنّ اعراب المستثنى على أقسام:

[١] النصب: وهو فيما إذا كان المستثنى بعدَ «إِلَّا» في كلامٍ تامٍّ مُوجِبٍ وهو كلُّ كلامٍ لا يكون نفيّاً أو نهياً أو استفهاماً، نحو:

«جائنى القوم إلا زيدا» أو منقطعاً كما مرَّ أو متقدِّماً على المستثنى منه، نحو: «ما جائنى إلا أخاك أحد» أو بعد «عدا» و «خالا» فى أكثر الاستعمالات أو بعد «ما خلا» و «ما عدا» و «ليس» و «لا يكون»، نحو: «جائنى القوم ما خلا زيدا» الى آخره.

[٢ جواز النصب والبدل عمّا قبلها: وهو فيما إذا] كان بعد «إلا» فى كلامٍ غيرٍ موجبٍ والمستثنى منه مذكورٌ، نحو: «ما جائنى أحدٌ إلا زيدا وإلا زيداً» .

[٣ الإعرابُ بحسبِ العوامل: وهو فيما إذا] كان مُفَرَّغاً بأنَّ يكونَ بعدَ «إلا» فى كلامٍ غيرٍ موجبٍ والمستثنى منه

غير مذكور، نحو: «ما جائني إلا زيد» و «ما رأيتُ إلا زيدا» و «ما مررتُ إلا بزيد» .

[٤ الجز: وهو فيما إذا] كان بعد «غير» و «سوى» و «حاشا» عند الأكثر، نحو: «جائني القوم غير زيد» و «سوى زيد» و «حاشا زيد» .

ثم أعلم أن إعراب «غير» كإعراب المستثنى ب «إلا» تقول: «جائني القوم غير زيد وغير حمار» [و «ما جائني غير زيد أحد»] و «ما جائني أحد غير زيد» [و «ما جائني غير زيد»] و «ما رأيتُ غير زيد» و «ما مررتُ بغير زيد» .

تبصره: أعلم أن لفظ «غير» موضوع للصفة و قد يستعمل للاستثناء كما أن لفظ «إلا» موضوعه للاستثناء و قد تستعمل للصفة كما في قوله تعالى: (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) (١) أي: غير الله.

١. الانبياء / ٢٢.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عرّف المستثنى وبيّن أقسامه مع ذكر المثال.

٢ متى يجب نصبُ المستثنى؟

٣ أذكر تعريفَ المستثنى المفرغ وإعرابه.

٤ ما هو إعراب كلمه «غير» إذا استعملَ للاستثناء؟

التمارين

١ استخراج المستثنى فيما يلي من الجمل وبيّن نوعه:

(أ) «فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ» البقره / ٢٤٩.

(ب) «ثُمَّ قَلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ» الأعراف / ١١.

(ج) «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ» آل عمران / ١٤٤.

(د) «ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ» البقره / ٨٣.

(هـ) «وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ» الحجر / ٥٦.

(و) «لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا» سوره / ٦٢.

ز) «فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ» الأحقاف / ٣٥.

ح) «مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ» النساء / ٦٦.

ط) «مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ» المائدة / ٩٩.

ي) «وَلَا يُلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ» هود / ٨١.

ك) «ما»

لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتَّبَاعَ الظَّنِّ» النساء / ١٥٧.

(ل) «كُلُّ مُعْطٍ مُنْتَقِصٌ سِوَاهُ وَكُلُّ مَانِعٍ مَذْمُومٌ مَا خَلَاهُ» نهج البلاغه، الخطبه: ٢٩١.

٢ ضَعَّ حَطًّا تَحْتَ مَا تَجَدَّه صَحِيحًا مِنْ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ:

(أ) «لَا يَكْتُمُ النَّاسُ السِّرَّ إِلَّا ذِي شَرَفٍ» (كُلُّ، كَلٌّ، كَلٌّ)

(ب) «مَا جَاءَ الْقَوْمَ أَنْفَالِهِمْ» (غَيْرٌ، غَيْرِ، غَيْرِ)

(ج) «رَجَعَ الْحُجَّاجُ سِوَى» (مُشَاتُهُمْ، مُشَاتَهُمْ، مُشَاتِهِمْ)

(د) «لَا أَعَاشِرُ أَحَدًا أَهْلَ الْفَضْلِ» (غَيْرٌ، غَيْرِ، غَيْرِ)

(هـ) «الْعَالِمُ لَا يَتَّقِينُ مَا عَدَا» (الْعَلْمُ، الْعَلَمَ، الْعَلِمِ)

(و) «لَيْسَ الْعَمَلُ إِلَّا الشَّرِيفِ» (سَلَاخٌ، سَلَاخِ، سَلَاخِ)

(ز) «وَيُنَجِّحُ التَّلَامِيذَ إِلَّا» (الْكَسُولُ، الْكَسُولِ، الْكَسُولِ)

٣ أَعْرَبَ مَا يَلِي:

أ «لَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا» العنكبوت / ١٤.

ب «حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ أَنْ يُطِيعَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ٣٩٩.

الدَّرْسُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ اسْمُ النِّوَاخِ خَبَرُهَا (١)

القسم التاسع من المنصوبات: خبر «كان» وأخواته

وهو المسند بعد دخولها، نحو: «كان زيدٌ منطلقاً». وحكمه كحكم خبر المبتدأ إلا أنه يجوز تقديمه على اسمها مع كونه معرفاً به خلاف خبر المبتدأ، نحو: «كان القائمُ زيدٌ».

القسم العاشر من المنصوبات: اسم «إن» وأخواته

وهو المسند إليه بعد دخولها، نحو: «إن زيداً قائمٌ».

القسم الحادي عشر من المنصوبات: المنصوب ب «لا» التي لنفي الجنس (١)

وهو المسند إليه بعد دخولها، نحو قوله تعالى: «لا إكراه في الدين» (٢).

أقسام اسم «لا»

[إِعْلَمَنَّ أَنَّ لِاسْمِ «لا» ثَلَاثَ حَالَاتٍ:

أ أن تَلِيهَا نَكْرَةٌ مَفْرَدَةٌ، نحو: «لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ»؛

ب أن تَلِيهَا نَكْرَةٌ مَظَافَةٌ، نحو: «لا غَلامٌ رَجُلٌ فِي الدَّارِ»؛

ج أن يَلِيهَا شَبِيهَةٌ بِالمُضَافِ، نحو: «لا رَاكِبًا فَرَسًا فِي الطَّرِيقِ» و «لا عَشْرِينَ دِرْهَمًا فِي الكَيْسِ» .

حُكْمُهُ

وهُوَ إِنْ كَانَ نَكْرَةً مَفْرَدَةً يُبْنَى عَلَى عِلْمِهِ النِّصْبُ كَ «الْفَتْحِ» كَمَا مَرَّ أَوْ «الْكَسْرِ»، نحو: «لا جَاهِلَاتٍ مَحْتَرِمَاتٌ» أَوْ «الْيَاءِ»، نحو: «لا رَجُلَيْنِ حَاضِرَانِ» و «لا مَجْتَهِدَيْنِ مَحْرُومُونَ» .

وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً مَظَافَةً أَوْ شَبِيهَةً بِالمُضَافِ يُنْصَبُ دَائِمًا كَمَا مَرَّ.

شُرَايِطُ عَمَلِ «لا»

أ أن لا تَقْتَرَنَ بِهِ حَرْفُ الجِزْرِ؛

ب أن يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكْرَتَيْنِ؛

ج أن لا يُفْضَلُ بَيْنَ «لا» وَاسْمِهَا.

عَلَيْهِ إِنْ فُقِدَ الشَّرْطُ الأوَّلُ بَطَلَ عَمَلُهَا وَخَفِضَ النِّكْرَةُ، فَتَقُولُ: «جِئْتُ بِلا زَادٍ»، وَإِنْ فُقِدَ أَحَدُ الشَّرْطَيْنِ الأَخِيرَيْنِ بَطَلَ عَمَلُهَا وَلِزِمَ تَكَرُّارُ «لا» مَعَ اسْمٍ آخَرَ، فَتَقُولُ: «لا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلا عَمْرُو» و «لا فِيهَا رَجُلٌ وَلا امْرَأَةٌ» .

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ ما الفرق بين خبر الأفعال الناقصة وخبر المبتدأ؟

٢ متى يجب نصب اسم «لا» التي لنفي الجنس؟ مثل لذلك.

٣ ما هي شرائط عمل «لا» التي لنفي الجنس؟

٤ ما هو إعراب اسم «لا» النافية للجنس إذا كان نكرة مفصلاً؟

التمارين

١ إستخرج النواسخ ومعموليها مما يلي من الجمل:

أ) «وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا» آل عمران / ١٠٣.

ب) «كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا» لقمان / ٧.

ج) «قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ» الشعراء / ٥٠.

د) «وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ» النمل / ٧٣.

هـ) «وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ

كظيم» النحل / ٥٨.

(و) «إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ» القلم / ٣٤.

(ز) «وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا» الأحزاب / ٦٣.

(ح) «أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ» التين / ٨.

(ط) «يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي» الفجر / ٢٤.

(ي) «وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ» الروم / ٤٧.

(ك) «لَا قُرْبَةَ بِالْتَّوَافِلِ إِذَا أَصْرَتْ بِالْفَرَائِضِ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ٣٩.

(ل) «لَا وَخَدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ١١٣.

٢ ضَعَّ خَطًّا تَحْتَ مَا تَجَدَّه صَحِيحًا:

(أ) «لَا يَزَالُونَ» (مختلفون، مختلفين، مختلفين)

(ب) «لا قانطون» (مؤمنون، مؤمنين)

(ج) «ليت لي دينار» (ألف، ألف، ألف)

(د) «لا لدين الله» (ناصر، ناصرًا، ناصر) (مغبون، مغبونًا، مغبون)

(هـ) «نحترم الرجل مادام خُلِقَ كَرِيمًا» (ذو، ذا، ذي)

(و) «لا كريم ولا» (الرجل، الرجل، الرجل) (ابنه، ابته)

(ز) «زيد ولكنه» (شجاع، شجاعًا، شجاع) (بخيل، بخيلًا، بخيل)

الدَّرْسُ السَّادِسُ وَالْعَشْرُونَ اسْمُ النَّوَاسِخِ وَخَبْرُهَا (٢)

المنصوب بـ «لا» التي لنفي الجنس (٢)

تبصره: أعلم أنه يجوز في مثل «لا حول ولا قوة إلا بالله» خمسة أوجه:

الأول: فتحهما.

الثانى: رفعهما.

الثالث: فتح الأول ونصب الثانى.

الرابع: فتح الأول ورفع الثانى.

الخامس: رفع الأول وفتح الثانى.

تتمه: وقد يُحذف اسم «لا» للقرينه، نحو: «لا عَلَيْكَ» أى «لا بِأَسْ عَلَيْكَ» .

القسم الثانى عشر من المنصوبات: خبر حروف المشبهه ب «ليس»

وهو المسند بعد دخولها، نحو: «إِنَّ الْجَاهِلَ مُحْتَرَمًا» و «ما زيدٌ قائمًا» و «لا رجلٌ حاضرًا» و «لاتٌ ساعه فرارًا» .

شرائط عمله

إِنَّ وَفَعِ الْخَبْرُ بَعْدَ «إِلَّا»، نحو: «إِنَّ سَعْيَكَ إِلَّا مَشْكُورًا» و «ما زيدٌ إِلَّا قائمٌ» و «لتلميذٌ فى المدرسه إِلَّا مجتهدٌ»؛

أَوْ تَقَدَّمَ الْخَيْرُ عَلَى الْإِسْمِ، نحو: «إِنَّ وَاسِعَةَ الْمَدِينَةِ» و «ما قائمٌ زيدٌ» و «لا فى المدرسه رجلٌ»؛

أَوْ زِيدَتْ «إِنَّ» بَعْدَ «مَا»، نحو: «ما إِنَّ زَيْدًا قائمًا»؛

أَوْ وَفَعِ اسْمُ «لَا» مَعْرِفَةً، نحو: «لا زيدٌ جاهلٌ» بَطَلَ الْعَمَلُ كَمَا رَأَيْتَ هَيْهُنَا.

[أما شرائط عمل «لات» فهو أن يكون اسمها وخبرها اسمى زمانٍ وأن يُحذف أحدهما كما مرّ.]

هذه لغة اهل الحجاز، وأما بنو تميم فلا يعملونها أصلاً وقال الشاعر من لسان بنى تميم:

«وَمُهْفَهْفٍ كَالْبَدْرِ قُلْتُ لَهُ انْتَسَبَ فَأَجَابَ مَا قَتَلَ الْمُحِبِّ عَلَى الْمُحِبِّ حَرَامٌ» (١)

بِرْفَعِ «حرام» .

[تتمه: أعلم أنه كثيراً ما تقع الباءُ الزائدة على خبر «ما» فحينئذٍ يكون الخبر فى محل النصب، نحو قوله تعالى: «وما الله بغافلٍ عما

تَعْمَلُونَ» (٢).

وَيَقَعُ أَيْضًا بَعْدَ «مَا» النَّافِيَةِ الْمَهْمَلَةِ «مِنْ» الرَّائِدَةُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ فَهُوَ فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ، نحو قوله تعالى: «وما للظالمينَ مِنْ أنصارٍ» (٣).

٢. البقره / ٧٤.

٣. آل عمران / ١٩٢.

الاسئله و التمارين

الأسئله

١ اذكر الوجوه الجائزه فى نحو «لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ فى الإسلام» .

٢ ما الفرقُ بَيْنَ شروطِ عملِ «إِنْ» و «مَا» و «لَا» ؟

التمارين

١ إستخرج الحروفَ النافيه غيرَ العامله وبيّن سببَ الإهمالِ ممّا يلي من الآيات الشريفة:

أ) «وما أَمَرْنَا إِلَّا واحِدَةً» القمر / ٥٠.

ب) «إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ» الأنفال / ٣٤.

ج) «إِنْ عَلَيكَ إِلَّا الْبَلَاغُ» الشورى / ٤٨.

د) «إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فى غُرُورٍ» الملك / ٢٠.

ه) «ما أَنْتُمْ

إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا» يس / ١٥.

(و) «وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ» النحل / ٣٧.

(ز) «وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ» الأنعام / ٢٩.

(ح) «وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ» هود / ١١٣.

٢ ضَعِ خَطَأً تَحْتَ مَا تَجِدُهُ صَحِيحًا:

(أ) «لَا عَذْرَ لَكَ» (مقبول، مقبولاً، مقبول)

(ب) «نَدِمَ البَغَاءُ وَلَا ت مَنَدَمٍ» (ساعه، ساعه، ساعه)

(ج) «مَا نَفَع عَلَى مَا فَاتَ» (البكاء، البكاء، البكاء)

(د) «إِنْ أَنْتَ» (سخي، سخياً، سخي)

(ه) «مَا إِنْ الحُرَّاسُ» (نائمون، نائمين)

(و) «مَا الصَّفُوفُ إِلَّا» (مستقيمه، مستقيمه، مستقيمه)

٣ أَعْرَبْ مَا يَلِي:

أ «فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ - مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ» الأعراف / ٥٩.

ب «يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ» الزخرف / ٦٨.

تمارين عامه

إِستخرج المنصوباتِ من الجملِ التاليه وأعربها:

(أ) «وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا» مريم / ٣٣.

(ب) «أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا» الكهف / ٣٤.

(ج) «يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ لِرَحْمَنِ وَقَالَ صَوَابًا» النبأ / ٣٨.

(د) «وَأَذْكُرُوا اللَّهَ - كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» الأنفال / ٤٥.

هـ) «وَنَبَلُوكُمْ بِالْأَشْرِّ وَالْخَيْرِ فَتَنَّا» الأنبياء / ٣٥.

و) «وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ» يس / ١٢.

ز) «وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا» هود / ٢٩.

ح) «أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا» الأنعام / ١١٤.

ط) «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ» آل عمران / ٨٥.

ي) «سَلَامٌ مِّنَ أَهْلِ الْبَيْتِ» بحار الأنوار: ج ١٠، ص ١٢٣، ح ٢، ب ٨.

ك) «عِبَادَ اللَّهِ - اللَّهُ - اللَّهُ - فِي أَعَزِّ الْأَنْفُسِ عَلَيْكُمْ وَ أَحَبِّهَا إِلَيْكُمْ» نهج البلاغه، الخطبه: ١٥٧ ٦.

ل)

فَأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِيَّاكُمْ وَالْمُثَلَّةَ وَلَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ» نهج البلاغه، الكتاب: ٩٤٧.

(م) «جَعَلَ صَيَلْمُوتَنَا عَلَيْكُمْ وَمَا حَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طَيِّبًا لِيَخْلُقَنَا وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا وَتَزَكِيَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِتُدُّونَنَا» مفاتيح الجنان الزياره الجامعه الكبيره.

الدَّرْسُ السَّابِعُ وَالْعَشْرُونَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ (١)

باب الاسم

المقصد الثالث في المجرورات

وهي قسمٌ واحدٌ و هو المضاف إليه فقط.

تعريف المضاف إليه: وهو كل اسم نُسِبَ إليه شيءٌ بواسطة حرف الجرّ لفظاً، نحو: «مررتُ بزيدٍ» ويعتبر عن هذا التركيب في الإصطلاح بأنه «جارٌّ ومجرورٌ» أو تقديرًا، نحو: «غلامٌ زيدٍ» تقديره «غلامٌ لزيدٍ» ويُعبَّر عنه في الإصطلاح بأنه «مضافٌ ومضافٌ إليه».

قاعده: يجب تجريدُ المضاف عن التتوين وما يقوم مقامه، نحو: «غلامٌ زيدٍ» و «غلاما عمروٍ» و «مُسْلِمُو مِصْرٍ».

أقسام الإضافة: إعْلَمُ أَنَّ الإضافة على قسمين:

١ معنويّة: [وتُسمّى أيضاً حَقِيقِيَّةً وَمَحْضَةً]

تعريفها: وهي أن يكون المضاف غير صفه مضافه إلى معمولها، نحو: «غلامٌ زيدٍ».

أنواعها: وهي ثلاثة:

أ اللّامية: وهي ما كانت على تقدير «اللام»، نحو: «غلامٌ زيدٍ» و «لجامُ الفرسِ»؛

ب البيانية: وهي على تقدير «من»، نحو: «خاتمٌ فضّه»؛

ج الظرفية: وهي على تقدير «في»، نحو: «صلوةُ الليلِ» و «ماءُ الكوزِ».

فائدتها: [وهو] تعريفُ المضاف إن أُضيفت إلى معرفه كما مرّ، وتخصيصُه إن أُضيفت إلى نكره، نحو: «غلامٌ رجلٍ».

٢ لفظية: [وتُسمّى أيضاً مجازيةً وغيرَ محْضَةٍ]

تعريفها: وهي أن يكون المضاف صفه مضافه إلى معمولها وهي في تقدير الإنفصال في اللفظ، نحو: «ضاربٌ زيدٍ» و «شَرَّابُ العسلِ» و «مسروقُ المالِ» و «حَسَنُ الوجهِ» به خلاف «كاتبُ القاضي» و «رفيقُ المدرسه».

فائدتها: [وهو] تخفيف في اللفظ فقط.

الأسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عرّف المضاف إليه مع ذكر المثال.

٢ أذكر أقسام الإضافة مع ذكر المثال.

٣ عرّف الإضافة المعنوية واذكر أنواعها مع المثال.

٤ ما هي فائدة الإضافة؟

التمارين

١ مَيِّرْ بين الإضافة اللفظية والمعنوية وبيِّن نوع الإضافة المعنوية وَاذْكَرْ فائدة الإضافة ممَّا يلي من الجمل:

(أ) «قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ» البقره / ١٢٤.

(ب) «إِنَّ اللَّهَ -فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى ... وَمُخْرِجُ

الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ» الأَنْعَامِ / ٩٥.

ج) «قَالَ مُتَرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ» سَبَأُ / ٣٤.

د) «ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» الْبَقَرَةُ / ١٩٦.

هـ) «وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ» الْبَقَرَةُ / ٢٢٣.

و) «إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَا تُؤْمِنُونَ» الْمَعَارِجُ / ٢٨.

ز) «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» آلِ عِمْرَانَ / ١٨٥.

ح) «وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوِهِ» الْبَقَرَةُ / ٩٦.

ط) «الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ... وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ» الْحَجُّ / ٣٥.

ي) «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ» الصِّفِّ / ٨.

٢ أعرب ما يلي:

أ) «لِسَانِ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ وَقَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ٤٠.

ب) «المؤمنُ دائمُ الذِّكْرِ كثيرُ الفِكْرِ، على النِّعماءِ شاكرٌ وفي البلاءِ صابرٌ» غرر الحكم: ص ٨٣.

الدَّرْسُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ (٢)

المدخل

إِعْلَمُ أَنَّ لِلْمَضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ حَكْمَيْنِ:

الأوَّلُ: أَنْ يُكْسَرَ آخِرُ الْمَضَافِ وَتَسْكُنَ الْيَاءُ أَوْ تُفْتَحَ وَذَلِكَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

أ) إِذَا كَانَ الْمَضَافُ اسْمًا صَحِيحًا، نَحْوُ: «غَلَامِيَّ» .

ب) جَارِيًا مَجْرَاهُ، نَحْوُ: «ذُلُوبِيَّ» وَ «ظَيْبِيَّ» .

ج) جَمْعًا مَكْسَرًا، نَحْوُ: «كُتُبِيَّ» .

د) جَمْعًا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ، نَحْوُ: «مُسْلِمَاتِيَّ» .

الثانى: أن يَسْكَنَ آخرُ المضافِ وتُفْتَحُ الياءُ وذلك فى سته مواضع:

أ إذا كان آخرُ المضافِ ألفاً مقصورةً أو للشَّيْءِ، نحو: «عَصَايَ» و «غلامَايَ»؛

ب إذا كان آخرُ المضافِ ياءً مكسوراً ما قبلها فُتدغمُ الياءُ فى الياءِ وتُفْتَحُ الياءُ الثانيةُ لِئَلَّا يَلْتَقِيَ ساكِنانِ، كما تُقُولُ فى قاضٍ: «قاضِي»؛

ج إذا كان المضافُ مثنىً فى حالتى النصب والجرِّ تحذف النون بالإضافه فتعمل كما عملت الآن، فتقول فى غلامَيْنِ: «غلامَي»؛

د إذا كان المضافُ جمع المذكر السالم فى حالتى النصب والجرِّ تعمل كم

عملت، فتقول فى مسلمين: «مسلمَي»؛

ه إذا كان المضافُ جمع المذكر السالم فى حاله الرفع تقلب الواو ياءً و ابدلت الضمه

بالكسره لمناسبه الياء و ادغمت الياء في الياء، فتقول في مسلمون: «مِسلمِي» وفي مُصطَفون: «مُصطَفِي»؛

و إذا كان المضاف من الأسماء السِّتّه تقول: «أخِي و أبي و حمي و هني و فيّ» عند الاكثر و «فمي» عند قوم و «ذو» لا يضاف إلى مضمراً أصلاً، وقول الشاعر:

«أَهْنَأُ الْمَعْرُوفَ مَا لَمْ يُبْتَدَلْ فِيهِ الْوَجُوهُ إِنَّمَا يَعْرِفُ ذَا الْفَضْلِ مِنَ النَّاسِ ذُووه» (١)

شاذُّ.

إعلم أنّ الأسماء السِّتّه إذا قُطِعَتْ عن الإضافة أُعْرِبَتْ بالحركات الثلاث، تقول: «أخ و أب و حم و هن و فم»، إلّا- «ذو» فإنه لا تَقْطَعُ عن الإضافة البتّه.

هذا كلّه مجرور بتقدير حرف الجرّ، أمّا ما يُذكر فيه حرف الجرّ لفظاً فسَيأتيك في القسم الثالث إن شاء الله تعالى.

١. جامع الشواهد: ١ / ٢٧٩.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ ما هو حكم الإسم الجارى مَجْرَى الصّحيح والإسم المنقوص المضافين إلى «ياء» المتكلم؟

٢ ما هو إعرابُ التشبيه والجمع المكسّر إذا أُضيفا إلى ياء المتكلم؟

٣ ما هو إعرابُ الأسماء السِّتّه إذا قُطِعَتْ عن الإضافة؟

٤ لِمَ لا يُعْرَبُ «ذو» بالحركات أصلاً؟

التمارين

١ إستخرج الأسماء المضافه إلى «ياء» المتكلم ممّا يلي من الجمل وأعرّبها:

(أ) «رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ» إبراهيم / ٤١.

(ب) «فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» البقره / ٣٨.

(ج) «قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» الأنعام / ١٦٢.

(د) «وما أنتم بمُصْرِحِينَ» إبراهيم / ٢٢.

ه) «قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّوْا عَلَيْهَا وَأَهشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي» طه / ١٨.

و) «فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهٗ * وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهٗ» الحاقه / ٢٥ و ٢٦.

ز) «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ» الزمر / ٥٣.

ح) «فَيَقُولُ أَيِّنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ» القصص

(ط) «فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ» الزّمر / ١٧ ١٨.

(ى) «وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوءًا» الكهف / ١٠٦.

(ك) «قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي» ص / ٧٥.

تمارين عامه

أغرب الأسماء المرفوعة والمنصوبة والمجرورة فيما يلي من الجمل:

(أ) «مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» آل عمران / ٦٧.

(ب) «إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ» يوسف / ٤.

(ج) «رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» آل عمران / ١٩١.

(د) «يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي * وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ» يس / ٢٦ ٢٧.

(هـ) «وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا» التوبه / ٦٩.

(و) «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا» النساء / ١٠.

(ز) «أَغْيِرْ اللَّهُ رِبًّا» الأنعام / ١٦٤.

(ح) «وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحِيهَا * وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحِيهَا» النازعات / ٢٩ ٣٠.

(ط) «لَا يَرْجُونَ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا رَبَّهُ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ١٨٢.

(ى) «يَا بَنِي إِيَّاكَ وَمَصَادِقَهُ الْأَحْمَقِ فَإِنَّهُ بَرِيدٌ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضْرِبَكَ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ٣٨.

(ك) «حَمِدْتُ وَحَامِدًا حَمْدًا حَمِيدًا رِعَايَةَ شُكْرِهِ دَهْرًا مَدِيدًا» .

باب الاسم

التوايح

* النعت

* العطف بالحروف

* التأكيد

* البدل

* عطف البيان

الدرس التاسع والعشرون النعت

خاتمه: فى التوابع

إِعْلَمُ أَنَّ الَّتِي مَرَّ ذِكْرُهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَعْرَبَةِ كَانَ إِعْرَابُهَا بِالْأَصَالَةِ بِأَنَّ دَخَلَها الْعَوَامِلُ مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ وَالْمَنْصُوبَاتِ وَالْمَجْرُورَاتِ وَقَدْ يَكُونُ إِعْرَابُ الْإِسْمِ بِتَبَعِيَّةِ مَا قَبْلَهُ وَيُسَمَّى بِالتَّوَابِعِ، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ.

تعريف التتابع: وهو كلُّ ثانٍ أُعْرِبَ بِإِعْرَابِ سَابِقِهِ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ.

أقسام التوابع: [وهي] خمسة:

١ النعت ٢ العطف بالحروف ٣ التأكيد ٤ البدل ٥ عطف البيان.

القسم الأول من التوابع: النعت

تعريفه: وهو تابعٌ يدلُّ على معنىٍ فى متبوعه، نحو: «جائنى رجلٌ عالمٌ» أو فى متعلِّقٍ متبوعه، نحو: «جائنى رجلٌ عالمٌ أبوه» ويُسمى «الصفة» أيضاً.

أمَّا القسم الأول [الذى يُسمى بالنعت الحقيقى] فإنَّما يتبع متبوعه فى أربعةٍ مِنْ عَشْرَةِ أَشْيَاءَ:

أ فى الإعراب الثلاثة: «الرفع» و «النصب» و «الجر»؛

ب فى «التعريف» و «التنكير»؛

ج فى «الإفراد» و «التثنية» و «الجمع»؛

د فى «التذكير» و «التأنيث»،

نحو: «جائنى رجلٌ عالمٌ» و «امرأةٌ عالمَةٌ» و «رَجُلَانِ عالِمَانِ» و «امرأتانِ عالِمَتانِ» و «رجالٌ علماءٌ» و «نساءٌ عالماتٌ» و «زيدٌ العالمُ» و «الزيدانِ العالمانِ» و «الزيدونِ العالمونَ» و «رأيتُ رجلاً عالماً» و كذا البواقي.

وأما القسم الثاني الذي يُسمّى بالنعت السببي فعلى قسمين

أ أن لا يحتمل النعت ضمير المنعوت فحينئذ يتبع متبوعه في اثنين من الخمسة الأول فقط أعني واحداً من الإعراب الثلاثة وواحداً من التعريف والتنكير ويكون مفرداً دائماً ويُراعى ما بعده في التأنيث والتذكير، نحو: «جاء الرجلُ الفاضلُ أبوه» و «الرجلانِ الفاضلُ أبوهما» و «الرجالُ الفاضلُ أبوهم» و «الرجلُ الفاضلُ أمُّه» و «الرجلانِ الفاضلُ أمُّهما» و «الرجالُ الفاضلُ أمُّهم» . و «جاءتِ المرأةُ الفاضلُ أبوها» و «المرأتانِ الفاضلُ أبوهما» و «النساءُ الفاضلُ أبوهنَّ» و «المرأةُ الفاضلُ أمُّها» و «المرأتانِ الفاضلُ أمُّهما» و «النساءُ الفاضلُ أمُّهنَّ» .

ب أن يَحْتَمِلَ ضميراً يعود إلى المنعوت فحينئذ كالنعت الحقيقي، نحو: «جاء الرجلُ الكريمُ الأب» و «الرجلانِ الكريما الأب» و «الرجالُ الكرامُ الأب» و «المرأةُ الكريمةُ الأب» و «المرأتانِ الكريمتا الأب» و «النساءُ الكريماتُ الأب» .

فائدة النعت: [وله فائدتان:]

أ تخصيص المنعوت إن كانا نكرتَيْنِ، نحو: «جائني رجلٌ عالمٌ»؛

ب توضيح المنعوت إن كانا معرفتَيْنِ، نحو: «جائني زيدٌ الفاضلُ» .

وقد يكون [النعت] للشاء والمدح، نحو: «بسم الله الرحمن الرحيم»،

وللذم، نحو: «أعوذُ بالله من الشيطانِ الرجيم»،

وللتأكيد، نحو قوله

تعالى: «فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفَخَهُ وَاحِدَةً» (١).

تنبيهان

- ١ إِنَّ النكرة توصف بالجملة الخبرية، نحو: «مررتُ برجلٍ أبوه قائمٌ» أو «قام أبوه». [ولا تقع الجملة صفةً للمعرفة وإن وقعت بعد المعرفة فهي في محل نصبٍ على الحال كما مرّ، نحو: «مررتُ بزيدٍ أبوه عالمٌ»].
- ٢ الضمير لا يُوصَفُ ولا يُوصَفُ بِهِ.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

- ١ عرّف التابع واذكر أقسامه.
 - ٢ أذكر تعريف النعت وبيّن أقسامه.
 - ٣ فيم يتبع النعت الحقيقي منوعته؟
 - ٤ متى يكون النعت السببي كالنعت الحقيقي في التبعيه؟
 - ٥ ما هي فوائد النعت؟ اشرح ذلك بأمثلة مفيدة.
 - ٦ ما المراد من قوله: «الضمير لا يُوصَفُ ولا يُوصَفُ بِهِ»؟
١. الحاقه / ١٤.

التمارين

- ١ مَيِّز بين النعتِ الحقيقيِّ والسببيِّ ممَّا يلي من الجملِ وبيِّنْ أنَّ النعتَ في أيِّ شَيْءٍ يُطابِقُ المنعوتَ:
 - (أ) «وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» الرحمن / ٢٧.
 - (ب) «قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ» المائدة / ١١٤.
 - (ج) «رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا» النساء / ٧٥.
 - (د) «هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» الحشر / ٢٤.

هـ) «وَأَمَّا عَادُ فَاهْلَكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ» الحاقه / ٦.

و) «قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ» البقره / ٦٩.

ز) «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ...» النحل / ٦٩.

ح) «لَعَنَ اللَّهُ الْآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ التَّارِكِينَ لَهُ وَالتَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ الْعَامِلِينَ بِهِ» نهج البلاغه، الخطبه: ١٢٩ / ٨.

٨ مَيِّزِ الْجُمْلَةِ الْحَالِيَةِ وَالْوَصْفِيَّةِ مِمَّا يَلِي مِنَ الْجُمْلِ:

أ) «قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى» البقره / ٢٦٣.

ب) «وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ» البقره / ٢٨١.

ج) «تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ» البقره / ٢٥٢.

د) «مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ

حَزَتْ قَوْمٌ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكْتَهُ» آل عمران / ١١٧.

هـ) «وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ» آل عمران / ١٠٤.

و) «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ...» آل عمران / ٧.

ز) «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ» المائدة / ٥٤.

٩ ضَعِ حَطًّا تَحْتَ مَا تَجِدُهُ صَحِيحًا:

أ) «هَذِهِ كُتُبٌ تَضَمَّنَتْ فَوَائِدَ كَثِيرَةً، كَثِيرَةً، كَثِيرَةً».

ب) «نَزُورُ الْمَشَاهِدِ (الْمُشْرِفِ، الْمُشْرِفَةِ، الْمُشْرِفَةِ) فِي الْعِرَاقِ».

ج) «رَأَيْتُ الشَّبَانَ الْفَاضِلَةَ (أُمُّهُ، أُمُّهُ، أُمُّهُنَّ)».

د) «هَذَانِ تَلْمِيزَانِ (حَسَنٌ، حَسَنَانِ، حَسَنَيْنِ) خَطُّهُمَا».

هـ) «أَكْرَمِ امْرَأَتَيْنِ (الْمُؤَدَّبَيْنِ، مُؤَدَّبَيْنِ، مُؤَدَّبًا) وَلَدَهُمَا».

و) «جَالِسِ الرَّجُلَيْنِ (الْمُهَدَّبَيْنِ، الْمُهَدَّبِ، مُهَدَّبًا) الْخُلُقِ».

ز) «سَلِّمُوا عَلَى الرَّجُلَيْنِ (مَعْلَمٍ، الْمَعْلَمِ، الْمَعْلَمَيْنِ) أَبَوَاهُمَا».

١٠ أَعْرَبْ مَا يَلِي:

«لَيْسُوا سِوَاءَ مَنْ أَهَلَ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ» آل عمران / ١١٣.

الدرس الثالثون العطف بالحروف

القسم الثاني من التوابع: العطف بالحروف

تعريفه: وهو تابع يُنسبُ إليه ما نُسبَ إلى متبوعه وكلاهما مقصودان بتلك النسبه ويُسمى عطف النَّسَقِ أيضاً.

شرطه: [وهو] أن يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف وسيأتي ذكرها في القسم الثالث نحو: «قام زيدٌ وعمروٌ».

وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَعْطُوفَ فِي حُكْمِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، أَعْنَى إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ صِفَةً أَوْ خَبَرًا أَوْ صِلَةً أَوْ حَالًا فَالثَّانِي كَذَلِكَ.

والضابطه فيه أنه إن كان يجوز أن يُقامَ المعطوفُ مُقامَ المعطوفِ عليه جاز العطفُ وحيث لا فلا.

١ إذا عطف على ضمير مرفوع متّصل يجب تأكيده بضمير منفصل، نحو: «ضربتُ أنا وزيدٌ» إلا إذا فصل، نحو: «ضربتُ اليومَ وزيدٌ» .

٢ إذا عطف على الضمير المجرور تجب إعادته حرفِ الجرِّ في المعطوف، نحو: «مررتُ بكَ وبزيدٍ» .

٣ العطف على معموليَّ عاملين مختلفين جائزٌ إذا كان المعطوف عليه مجروراً مقدّماً على المرفوع أو المنصوب والمعطوف كذلك، نحو: «في الدارِ زيدٌ والحجره عمرؤُ»

وفي هذه المسأله مَذْهَبَانِ آخِرَانِ وهما الجوازُ مطلقاً عند الفَرَاءِ، وعدمه مطلقاً عند سِبْيَوِيَّه.

الاسئله و التمارين

الأسئله

١ عرّف «عطف التّسق» ومثّل له.

٢ متى يجوز العطف على ضميرى المرفوع والمجرور المتّصلين؟

٣ أذكر الأقوال فى العطف على معمولى عاملين مُختلفين.

التّمارين

١ إستخرج المعطوف والمعطوف عليه من الجمل التاليه وأعرّب المعطوف عليه:

(أ) «وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا» البقره / ٣٥.

(ب) «إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا» الإنسان / ٣.

(ج) «سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا» الأنعام / ١٤٨.

(د) «قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ» الكهف / ١٩.

(هـ) «وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعَلَّمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ» الأنعام / ٩١.

(و) «ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ» النازعات / ٢٧.

(ز) «جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ...» الرّعد / ٢٣.

(ح) «فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ» المائده / ٢٤.

(ط) «ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمُكْذِبُونَ * لَا آكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ * فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ * فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ» الواقعة /

٥٤٥١.

(ى) «وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ» الأنبياء / ١٠٩.

ك) «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ» نوح / ٢٨.

٢ أَعْرَبَ مَا يَلِي:

أ «فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَافُورًا * وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا» الإنسان / ٢٤ و ٢٥.

ب «هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» الحديد / ٣.

الدرس الحادى والثلاثون التأكيد

القسم الثالث من التوابع: التأكيد

تعريفه: وهو تابع يدل على تقرير المتبوع فيما نُسب إليه، نحو: «جائنى زيدٌ نفسه» أو يدل على شمول الحكم لكل أفراد المتبوع، نحو قوله تعالى: «فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ» (١).

أقسامه: التأكيد على قسمين:

١ لفظي: وهو تكرير اللفظ الأول بعينه، نحو: «جاء جاء زيدٌ» و «قام زيدٌ زيدٌ» .

٢ معنوي: وهو بالفاظٍ

معدوده وهى:

أ «النفس» و «العين» للواحد والمثنى والجمع باختلاف الصيغه والضمير، تقول للمذكر: «جائنى زيدُ نفسه» و «الزيدان أنفسهما أو نفساهما» و «الزيدون أنفسهم». وكذلك عَيْنُهُ وَأَعْيُنُهُمَا أو عَيْنَاهُمَا وَأَعْيُنُهُمْ.

١. الحجر / ٣٠.

وللمؤنث، نحو: «جائتنى هندُ نفسِها» و «الهندان أنفسِهما أو نفساهما» و «الهنداتُ أنفسِهنَّ». وكذا عَيْنُهَا وَأَعْيُنُهُمَا أو عَيْنَاهُمَا وَأَعْيُنُهُنَّ (١).

ب «كلا» و «كلتا» للمثنى خاصه، نحو: «قام الرجلان كلاهما» و «قامت المرأتانِ كلتاهما».

ج «كل» [و «جميع» و «عامه»] لغير المثنى باختلاف الضمير، نحو: «اشتريت العبدَ كله أو جميعه أو عامته» و «جائنى القومُ كلهم أو جميعهم أو عامتهم» و «اشتريت الجاريةَ كلها أو جميعها أو عامتها» و «جائت النساءُ كلهنَّ أو جميعهنَّ أو عامتهنَّ».

[تنبيه: إعلم أنه يجب أن يتصل بهذه الألفاظ ضميرٌ مطابقٌ للمؤكد كما رأيت.]

د «أجمع» و «أكتع» و «أبتع» و «أبصع» لغير المثنى باختلاف الصيغه، نحو: «اشتريت العبدَ كله أجمع أكتع أبتع أبصع» و «جائنى القومُ كلهم أجمعون أكتعون أبتعون أبصعون» و «اشتريت الجاريةَ كلها جمعا كتعا بتعا بصعا» و «قامت النساءُ كلهنَّ جمع كنع بنع بضع».

١. مما ذكر يظهر أن المؤكد بالنفس والعين إن كان مثنى فالأحسن أن تجمعهما وقد يجوز أن يُثني تبعاً للفظ المؤكد.

أحكام التأكيد المعنوى

١ إذا أردت تأكيد الضمير [المرفوع] المتصل [أو المستتر] ب «النفس» و «العين» يجب تأكيده بضمير مرفوع منفصل، نحو: «ضربت أنتَ نفسك» [و «إضرب أنتَ نفسك» به خلاف «القومُ جائوا كلهم» و «أكرمك نفسك» و «مررت بكَّ ونفسك» فإنه لا يجب التأكيد فيها.]

٢ ولا يؤكّد ب «كل» و «أجمع» إلا ما له أجزاء يصح افتراقها حساً ك «القوم» أو حكماً كما تقول: «اشتريت العبدَ كله» ولا

تقول: «اكرمتُ العبدَ كله» .

٣ إنَّ «أَكْتَعَّ وَ أَتْبَعَ وَ أَبْصَعَ» أَتْبَاعٌ لِ «أَجْمَعَ» إِذْ لَيْسَ لَهَا مَعْنَى بَدُونِهِ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا عَلَى «أَجْمَعَ» وَلَا يَجُوزُ ذِكْرُهَا بَدُونِهِ.

[٤] قَدْ يُجَرُّ «النفس» وَ «العين» ب «الباء» الزائده، نحو: «زارنا الأميرُ بنفسه أو بعينه»، وَ هُما حينئذٍ يَكُونانِ مَجْرورَيْنِ لفظاً وَ مَعْرَبَيْنِ بِأَعْرَابِ المَتَّبِعِ مَحَلًّا.]

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عَرَّفَ التَّأْكِيدَ وَمَثَلْ لَهُ.

٢ عَرَّفَ التَّأْكِيدَ اللَّفْظِيَّ مَعَ ذِكْرِ المِثَالِ.

٣ ما الفَرْقُ بَيْنَ أَلفاظِ التَّأْكِيدِ المَعْنَوِيِّ؟ إِشرحِ ذلكَ بِالأمْثَلِ.

٤ كَيْفَ تُؤَكِّدُ الضَّمِيرُ المَتَّصِلُ المَرْفُوعُ ب «النفس» وَ «العين»؟ مَثَلْ لَذلكَ.

٥ ما هُوَ شَرطُ المَوْكَّدِ ب «كُلِّ» وَ «أَجْمَعَ»؟

٦ هلْ يَجُوزُ ذِكْرُ «أَجْمَعَ» وَحْدَهُ بَدُونِ ذِكْرِ أَخواتِها؟

التمارين

١ مَيِّزْ بَيْنَ التَّأْكِيدِ اللَّفْظِيِّ وَ المَعْنَوِيِّ فِيمَا يَلِي مِنَ الجُمْلِ وَأَعْرِبِ المَوْكَّدَ:

(أ) «لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَاءَ مَلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجمَعِينَ» الأعراف / ١٨.

(ب) «... وَهُمْ بِالآخِرِ هُمْ يُوقِنُونَ» النمل / ٣.

(ج) «وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّها» البقره / ٣١.

(د) «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ المَقَرَّبُونَ» الواقعة / ١٠ ١١.

(هـ) «فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَلَنَّهِنَّ أَجمَعِينَ» الحجر / ٩٢.

(و) «يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ» البقره / ٣٥.

ز) «كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا» القمر / ٤٢.

ح) «كَلا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا * وجاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا» الفجر / ٢١٢٢.

ط) «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا» يونس / ٩٩.

ي) «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا» الإنسان / ٢٣.

٢ ضَعِ خَطًّا تَحْتَ مَا تَجِدُهُ صَحِيحًا:

أ) ذَهَبْتُ (أَنَا نَفْسِي أَنْتَ نَفْسُكَ أَنَا نَفْسُكَ).

ب) كَانَ الرُّومِيُّونَ (كُلُّهُمْ كَلَّهْمُ أَجْمَعُونَ) مُوَلِّعِينَ بِالْحُرُوبِ وَالْفَتْوحَاتِ.

ج) أَشْفَقَ عَلَيَّ أُخْتِيكَ (كِلْتَاهُمَا كِلْتَيْهِمَا كِلَيْهِمَا).

د) أَمَرَ الْقَاضِيَ بِإِحْضَارِ الْمُدَّعَى وَالْمُدَّعَى عَلَيْهِ (كِلَاهُمَا كِلَيْهِمَا).

هـ) النَّاسُ (جَمِيعُ جَمِيعِهِمْ أَكْتَعُونَ) خُلِقُوا أَحْرَارًا.

و) رَأَيْتُكَ (نَفْسُكَ إِيَّاكَ نَفْسُكَ بِنَفْسِكَ).

ز) ذَهَبَ زَيْدٌ

كله نفسه زيداً).

٣ أعرب ما يلي:

«والله لا يهدى القوم الظالمين * أولئك جزائهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين * خالدين فيها» آل عمران / ٨٦
٨٨

الدرس الثاني والثلاثون البدل و عطف البيان

القسم الرابع من التوابع: البدل

تعريفه: وهو تابع يُنسب إليه ما نسب إلى متبوعه وهو المقصود بالنسبه دون متبوعه.

أقسامه: وهي أربعة:

الأول: بدل الكل من الكل وهو ما كان مدلوله مدلول المتبوع، نحو: «جائني زيد أخوك» .

الثاني: بدل البعض من الكل وهو ما كان مدلوله جزء مدلول المتبوع، نحو: «ضربت زيدا رأسه» .

الثالث: بدل الاشتمال وهو ما كان مدلوله متعلق المتبوع، نحو: «سلب زيد ثوبه» و «أعجبنى عمرو وعلمه» .

[الرابع: البدل المبين وهو ما كان مدلوله مخالف المتبوع وهو على ثلاثة أقسام:]

أ بدل الغلط: وهو ما يُذكر بعد الغلط، [بأن لم يكن المبدل منه مقصوداً و إنما سبق اللسان إليه،] نحو: «جائني زيد جعفر» و «رأيت رجلاً حماراً»؛

[ب بدل النسيان: وهو ما اذا قصد المبدل منه فتبين بعد ذكره فسأد قصده (١)، نحو: «ذهب زيد إلى المدرسه السوق»؛

ج بدل الإضراب: وهو ما اذا قصد كل واحد من المبدل منه والبدل صحيحاً و يسمى ايضاً بدل البداء، نحو: «حبيبي قمر شمس» .

تنبيه: يلحق ببديل الكل من الكل بدل التفصيل وهو الذي فصل ما قبله، نحو: «الإسم على قسمين منصرف وغير منصرف» ويجوز فيه الإتياع على الأصل، والرفع على تقدير المبتدأ أي «هما منصرف وغير منصرف» والنصب على المفعوليه بتقدير «أعني» أي «أعني منصرفاً وغير منصرف» .

تتمه: البدل إن كان نكرة عن معرفه يجب نعته، نحو قوله تعالى: «لَنَسِفَعاً بِالنَّاصِيهِ * ناصِيهِ كاذبه خاطئه» (٢) ولا يجب ذلك في عكسه، نحو: «رأيت رجلاً عمراً» ولا في المتجانسين، نحو: «رأيت رجلاً غلاماً»

و «رأيتُ زيداً أخاك» .

١. بدل الغلطِ يتعلّق باللّسان وبدلُ النسيان يتعلّق بالجنان. «جامع الدروس العربيّه، أقسام البدل»

٢. العلق / ١٥ ١٦.

٣. أي غير مشتق.

القسم الخامس من التوابع: عطف البيان

وهو تابع غيرُ صفه (٣) يُوضّح متبوعه وهو أشهر اسميه، نحو: «قام أبو حفص عمراً» و «قام أبو عبد الله عمراً». [ويجب أن يطابق متبوعه في أربعة من عشره أشياء، كالنعت الحقيقي.

ثمّ اعلم أنه كلّ ما صلح أن يكون عطفَ البيان صلح أن يكون بدل الكلّ من الكلّ] وقد يلتبس بالبدل لفظاً، مثل: [«رأيتُ القاتلَ الرجلِ جعفرٍ» ف «جعفر» عطفُ بيان ل «الرجل» لا بدل لئلاّ البدل في نيه إحلاله محلّ المبدل منه وهو هنا ممتنع فلا يجوز «رأيتُ القاتلَ جعفرٍ» لعدم جوازِ إضافه المعرّف باللام إلى الخالي منها. وهكذا] قول الشاعر:

«أنا ابنُ التاركِ البكرى بِشْرِ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْتُبُهُ وَقُوعاً» (١)

[تنبيه: إذا وقع الإسم المعرّف باللام بعد «أي» الندائيه يُعزّب عطفَ بيانٍ أو بدلَ الكلّ من الكلّ إن كان جامداً، نحو: «يا أيّها الناس» ونعتاً إن كان مشتقاً، نحو: «يا أيّها الكريم».]

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عزّف البدل ومثّل له.

٢ ما الفرقُ بينَ بدلِ البعض والإشتمال؟

٣ ما الفرقُ بينَ بدلِ الغلط والنسيان؟

٤ هل يجوز بدل النكره عن المعرفه؟

٥ لم لا يجوز أن يكون «زيد» في نحو: «جاء الضاربُ الرجلِ زيدٍ» بدلاً عن «الرجل»؟

١. جامع الشواهد: ١ / ٢٢٠.

التمارين

١ إستخرج البدل عمّا يأتي من الجمل واذكر نوعها وأعرّب المُبدَل منه:

(أ) «وَأَنْتَكَ لَتَنْهَدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * صِرَاطِ اللَّهِ» الشورى / ٥٣ ٥٢.

(ب) «ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ» المائدة / ٧١.

(ج) «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ» البقره / ٢١٧.

(د) «قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ

آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلهًا وَاحِدًا» البقره / ١٣٣.

هـ) «وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ» البقره / ٢٥١.

و) «وقال موسى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلُفْنِي فِي قَوْمِي» الأعراف / ١٤٢.

ز) «قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ * النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ» البروج / ٥٤.

ح) «فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ... وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» آل عمران / ٩٧.

ط) «إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا * حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا» النبأ / ٣١ ٣٢.

٢) اسْتَخْرِجْ عَطْفَ الْبَيَانِ مِمَّا يَلِي مِنَ الْجَمَلِ وَأَعْرِبِ الْمُبَيَّنَ؟

أ) «إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ * جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُمْتَعَةً» صآ / ٤٩ ٥٠.

ب) «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى» طه / ١٢.

ج) «ذَكَرَ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِيَّا» مريم / ٢.

د) «يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةً طَعَامٍ مَسَاكِينَ» المائدة / ٩٥.

هـ) قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: «الطَّمْعُ رِقٌّ مُؤَبَّدٌ» نهج البلاغه، قصار الحكم ١٨٠.

٣) أعرب ما يلي:

«قال عيسى بن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لآئولنا وآخرنا» المائدة / ١١٤.

تمارين عامه

استخرج التوابع مما يلي من الآيات الشريفة وأعرب متبوعها:

أ) «يا أَيُّهَا الْمُرْمَلُ * قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا * أَوْ زِدْ عَلَيْهِ» المرمل / ٤١.

ب) «إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» الحمد / ٧٦.

ج) «إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ * يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا» الدخان / ٤٠ ٤١.

د) «فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ» يونس / ٣٢.

هـ) «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ» التوبه / ١٢٨.

و) «جَعَلَ اللَّهُ الْكعبةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِياماً لِلنَّاسِ» المائدة / ٩٧.

ز) «إِنِّي أَنَا رَبُّكَ»

(ح) «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرِهِ طَيِّبِهِ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ» إبراهيم / ٢٤.

(ط) «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ» الإنفطار / ٦.

(ي) «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ» التَّحْرِيمِ / ٩.

باب الاسم

المبنيات

* المضمورات

* اسماء الإشارات

* الموصولات

* اسماء الافعال

* اسماء الاصوات

* المركبات

* الكنايات

* الظروف المبتتية

الدرس الثالث والثلاثون المضمورات (١)

الباب الثاني: فى الإسم المبنى

[وهو على قسمين:

الأول: ما وقع غير مركب مع غيره، مثل: «ألف، با، تا، ثا...» ونحو: «أحد اثنان ثلاثة...» مَثَلًا وكلفظ «زيد» وحده. فإنه مبنى بالفعل على السكون ومعربٌ بالقوّه.

الثانى: ما شابه مبنى الأصل، [والمشابهه بوجوه:]

١ أن يكون [الإسم] فى الدلالة على معناه محتاجاً إلى قرينه كـ «أسماء الإشارة»، نحو: «هؤلاء» .

٢ أن يكون على أقل من ثلاثة أحرف، نحو: «ذا» و «من» .

٣ أن تَصَمَّنَ معنى الحرف، نحو: «أَحَدَ عَشَرَ» إلى «تِسْعَةَ عَشَرَ» .

و هذا القسم لا يصير معرباً أصلاً. وحكمه أن لا يختلف آخره باختلاف العوامل. وحر كاته تُسمَّى ضَمّاً وفتحاً وكسراً والسكون وقفاً (١).

١. والصحيح أن يقال: «وغير الحركة يُسمى سكوناً» .

أنواع المبنى (١): وهى ثمانية:

١ المضمرات ٢ أسماء الاشارات ٣ الموصولات ٤ أسماء الأفعال

٥ أسماء الأصوات ٦ المركبات ٧ الكنايات ٨ بعض الظروف.

النوع الأول من المبتيات: المضمرات

تعريف المضمرة: وهو اسم ما وُضِعَ ليدل على متكلم أو مخاطب أو غائب تَقَدَّمَ ذِكْرُه؛ لفظاً [، نحو: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ» (٢)] أو معنى [، نحو: «إِعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى» (٣)] أو حُكْمًا [، نحو: «وَلَاءَ بَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ» (٤)].

أقسام المضمرة: وهو على قسمين:

الأول: متصل؛ وهو ما لا يستعمل وحده [ويأتى على ثلاثة أقسام:]

أ مرفوع، نحو: «ضربت» إلى «ضربن»؛

ب منصوب، نحو: «ضربنى» إلى «ضربهن»؛

ج مجرور، نحو: «غلامى» إلى «غلامهن» و «لى» إلى «لهن» .

الثانى: منفصل؛ وهو ما يستعمل وحده [ويأتى على قسمين:]

١ مرفوع؛ وهو «أنا» إلى «هن»؛

٢ منصوب، وهو «إياى» إلى «إياهن» .

فذلك سبعون ضميراً.

١. والمرادُ القسمُ الثاني من أقسامِ المبنى.

٢. الذاريات / ٥٨.

٣. المائدة / ٨.

٤. النساء / ١١.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عرّف المبنى بقسميه ومثّل لهما.

٢ عدّد المبتدآت.

٣ عرّف المضمّر ومثّل له.

٤ أذكرُ أنحاءَ تقدّمِ مرجعِ الضميرِ الغائبِ بأمثله مفيدة.

٥ عرّف ضميرِي المتّصلِ والمنفصلِ واذكُرْ أقسامهما.

التمارين

١ ميّز بين الضمائر المتّصلة والمنفصلة من الآيات المباركة التالية ويبيّن نوعها ذاكراً للسبب:

أ) «رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا» آل عمران / ١٩٣.

ب) «مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى» الضحى / ٣.

ج) «قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ» الكهف / ٣٧.

د) «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ» طه / ٥٥.

ه) «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ» التحريم / ٦.

و) «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» الحمد / ٥.

ز) «يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا» النساء / ٧٣.

ح) «قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ» القلم / ٢٩.

ط) «إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ» الأنعام / ٩٠.

ي) «فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ» الأنعام / ١٢٥.

٢ أعرب ما يلي:

أ) «فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» البقره / ١٣٧.

ب) «أَنْزَلْنَاهُ مَوْكُومًا

الدَّرْسُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ الْمَضْمَرَاتُ (٢)

مَوَاضِعُ اسْتِتَارِ الضَّمِيرِ

إِعْلَمُ أَنَّ الْمَرْفُوعَ الْمَتَّصَلَ خَاصَّهُ قَدْ يَكُونُ مُسْتَتَرًا أَى مُسْتَكْنًا وَهُوَ عَلَى قَسْمَيْنِ: وَاجِبٌ وَجَائِزٌ.

وَالِاسْتِتَارَ الْوَاجِبِ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ:

أ فِي الْمَضَارِعِ الْمَخَاطَبِ كَ «أَنْتَ» فِي نَحْوِ: «تَضْرِبُ»؛

ب فِي الْمَضَارِعِ الْمَتَكَلِّمِ مُطْلَقًا كَ «أَنَا» وَ «نَحْنُ» فِي نَحْوِ: «أَضْرِبُ» وَ «نَضْرِبُ»؛

ج فِي أَمْرِ الْمَخَاطَبِ كَ «أَنْتَ» فِي نَحْوِ: «إِضْرِبْ»؛

د فِي أَفْعَالِ الْإِسْتِنَاءِ مِثْلَ «خَلَا، عَدَا، حَاشَا، لَيْسَ وَلَا يَكُونُ» كَ «هُوَ» فِي نَحْوِ: «جَاءَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا»؛

ه فِي أَفْعَالِ التَّعْجَبِ كَ «هُوَ» فِي نَحْوِ: «مَا أَحْسَنَ زَيْدًا»؛

و فِي أَفْعَالِ التَّفْضِيلِ كَ «هُوَ» فِي نَحْوِ: «زَيْدٌ أَحْسَنُ وَجْهًا»؛

ز فِي اسْمِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمَاضِي كَ «أَنْتَ» فِي نَحْوِ: «صَهْ» بِمَعْنَى أُسْكُتْ وَ «أَنَا» فِي نَحْوِ: «أَفٍّ» بِمَعْنَى أَتَضَجَّرُ.

وَالِاسْتِتَارَ الْجَائِزِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

أ فِي الْمَاضِي لِلْغَائِبِ وَالْغَائِبَةِ كَ «هُوَ» وَ «هِيَ» فِي نَحْوِ: «زَيْدٌ ضَرَبَ» وَ «هِنْدٌ ضَرَبَتْ» .

ب فِي الْمَضَارِعِ لِلْغَائِبِ وَالْغَائِبَةِ كَ «هُوَ» وَ «هِيَ» فِي نَحْوِ: «زَيْدٌ يَضْرِبُ» وَ «هِنْدٌ تَضْرِبُ»؛

ج فِي الصِّفَةِ أَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَ غَيْرَهُمَا كَ «هُوَ» وَ «هِيَ» فِي نَحْوِ: «زَيْدٌ ضَارِبٌ» وَ «هِنْدٌ ضَارِبَةٌ»؛

د فِي اسْمِ الْفِعْلِ الْمَاضِي كَ «هُوَ» فِي نَحْوِ: «هِيَهِاتُ» بِمَعْنَى بَعْدَ.

تَبْصِرُهُ: لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ الْمَنْفَصِلِ إِلَّا عِنْدَ تَعَدُّرِ الْمَتَّصِلِ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ» (١) وَ «وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ»

(٢)

ضَمِيرِ الشَّانِ وَالْقِصَّةِ: إِعْلَمُ أَنَّ لَهُمْ ضَمِيرًا غَائِبًا [مَفْرَدًا] قَبْلَ جَمَلِهِ تُفْسِّرُهُ وَيُسَمَّى ضَمِيرَ الشَّانِ فِي الْمَذْكَرِ، نَحْوِ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»

(٣) وَ «إِنَّهُ زَيْدٌ رَاكِبٌ» وَضَمِيرِ الْقِصَّةِ فِي الْمَوْثُوثِ، نَحْوِ: «هِيَ هِنْدٌ مَلِيحَةٌ» وَ «إِنَّهَا زَيْنَبٌ قَائِمَةٌ» .

١. الحمد / ٥.

٢. الإسراء / ٢٣.

٣. الإخلاص / ١.

أحكامه

[أ لا يُعْرَبُ ضَمِيرُ الشَّانِ وَالْقَصْبِ إِلَّا مَبْتَدَأً

أو اسم أحد النواسخ كما رأيت.

٢ قد يستتر، نحو: «كَانَ زَيْدٌ عَالِمٌ». [

ضمير الفصل: قد يدخل بين المبتدأ والخبر ضميرٌ مرفوعٌ منفصلٌ مطابقٌ للمبتدأ إذا كان الخبرُ معرفةً أو «أَفْعَلٌ مِنْ كَذَا» وَيُسَمَّى فضلاً للفصل بين الخبر و الصفة، نحو: «زَيْدٌ هُوَ الْقَائِمُ» و «كَانَ زَيْدٌ هُوَ الْقَائِمُ» و «زَيْدٌ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو» وقوله تعالى:

«كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ» (١)

[تنبية: هذا الضمير يفيد التأكيد والحصر ولا محل له من الإعراب ويُسمى عماداً أيضاً.]

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ اذكر مواضع استتار الضمير وجوباً مع أمثله مفيدة.

٢ ما هو إعراب ضمير الشأن والقصة؟ مثل لهما.

٣ ما هي فائده ضمير الفصل؟ بينها بمثال.

١. المائدة / ١١٧.

التمارين

١ ميّز بين الضمائر المستتره وجوباً وجوازاً من الآيات المباركه:

(أ) «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا» النصر / ٣.

(ب) «وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرِيكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ» هود / ٢٩.

(ج) «فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَذَا مَا أقرُّنُوا كِتَابِيَهُ» الحاقه / ١٩.

(د) «إِنَّ اللَّهَ -يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ» آل عمران / ١٥٩.

(ه) «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ» الشرح / ١.

(و) «إِنَّ اللَّهَ -فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ» الإنعام / ٩٥.

ز) «قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ» عبس / ١٧.

ح) «فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا» الإسراء / ٢٣.

ط) «وَمَنْ أَضْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا» النساء / ٨٧.

٢ استخراج ضمائر الشأن والقصة والفصل من الجمل التاليه وبيّن اعرابها:

أ) «إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ» يوسف / ٨٧.

ب) «ذَلِكَ بَأْنِ اللَّهِ - هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ» الحج / ٦٢.

ج) «إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» الكوثر / ٣.

د) «فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي

ه) «إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ» الأنعام / ١١٧.

و) «لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيُكَأَنَّهُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ» القصص / ٨٢.

ز) «واقترَبَ الوعدُ الحقُّ فإذا هى شاخصه أبصارُ الذينَ كفروا» الأنبياء / ٩٧.

ح) «وإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجَهُمْ» البقره / ٨٥.

ط) «كُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ» القصص / ٥٨.

ى) «إِتَّقُوا مَعَاصِيَ اللَّهِ فِي الْخَلَوَاتِ فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْحَاكِمُ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ٣٢٤.

٣ أَعْرَبَ مَا يَلِى:

أ) «وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ» القصص / ٥٩.

ب) «فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» الشورى / ٩.

الدّرس الخامس والثلاثون أسماء الاشارات و الموصولات

النوع الثانى من المبتيات: أسماء الإشارات

تعريف اسم الإشاره: [وهو] ما وضع ليدلّ على مشار إليه.

ألفاظه: وهى خمسه ألفاظٍ لِسْتَهٍ معانٍ:

١ «ذَا» للمذكّر؛

٢ «ذَا» و «ذَيْنِ» لِمثْنَاهُ؛

٣ «ذَى، ذَه، ذِه، ذِهَى»، تَى، تَه، تِه، تِهَى، تَا» للمؤنث؛

٤ «تَانِ» و «تَيْنِ» لِمثْنَاهُ؛

٥ «أَوْلَاءِ» بالمدّ و [«أولى»] بالقصر لِحْمَعِمَا.

[ثمّ إنّه] قد تدخل بأوائلها هاءُ التنبيه، نحو: «هذا» و «هذان» و «هاتان» و «هؤلاء». ويتّصل بأواخرها حرفُ الخطاب [ليُدلّ

على جنس المخاطب وعدده] وهي أيضاً خمسة ألفاظٍ لسته معانٍ «كَّ، كما، كُم، كِ، كُما، كُنَّ» فذلك خمسة وعشرون حاصله من ضَرْبِ خمسةٍ في خمسةٍ. وهي «ذاك» الى «ذاكَّن» و «ذانك» الى «ذانكَّن» و كذلك البواقي.

وقد يزداد قبل حرف الخطاب لأمُّ البُعد ليدلَّ على بُعد المشار إليه.] وعليه ف «ذا» للقريب و «ذلك» للبعيد و «ذاك» للمتوسط.

[تتمه: بعض أسماء الإشارات يفيد الإشاره إلى المكان القريب، مثل: «هُنا وهاهنا» والمتوسط، مثل: «هناكَّ وهاهناكَّ» والبعيد، مثل: «هنالكَّ وثُمَّ» .

ولا تُعْرَبُ هذه الأسماء إلا مفعولاً فيه، نحو: «قِفْ

النوع الثالث من المبتدات: الموصولات

تعريف الموصول: [وهو] اسم لا يصلح أن يكون جزءاً تاماً من جملة إلا بصله بعده وهى جملة خبريه [أو ظرف أو جار ومجرور متعلقان ب «اشْتَقَرَّ» المحذوف]. ولا بُدَّ له من عائدٍ فيها يعود إلى الموصول، نحو: «الذى» فى قولنا: «جائى الذى أبوه فاضل أو قام أبوه [أو عندك أو فى المدرسه]».

أقسام الموصول:

[١ مختص وهو] «الذى» للمذكر و «التي» للمؤنث و «الذان» و «اللذان» و «اللذان» و «اللذين» و «اللذين» لِمثاهما بالألف فى حالة الرفع وبالياء فى حالتى النصب والجر، و «الألى» و «الذين» لجمع المذكر و «اللآتى» و «اللواتى» و «اللآتى» و «اللواتى» لجمع المؤنث مطلقاً.

[٢ مشترك وهو ما يستعمل للمذكر والمؤنث مطلقاً وهو] «ما» و «من» و «أى» [وقد تستعمل بالتاء للمؤنث] و «ذو» فى لغة بنى طى، نحو قول الشاعر:

فإن الماء ماء أبى وجدى وبئرى ذو حفرت وذو طويث (١)

١. جامع الشواهد: ٢ / ١٥٠.

أى «التي حفرتها» و «التي طويثها» و «الألف واللام» وصلته اسم الفاعل أو المفعول، نحو: «الضارب زيد» أى «الذى ضرب، زيد» و «المضروب عمرو» أى «الذى ضرب، عمرو»، [و «ذا» الواقع بعد «من» أو «ما» الإستفهاميتين، نحو، «من ذا رأيت؟» أى «من الذى رأيت؟» و «ماذا صنعته؟» أى «ما الذى صنعته؟»].

تنبيهان:

١ يجوز حذف العائد من اللفظ إن كان مفعولاً، نحو: «قام الذى ضربت» أى قام الذى ضربته.

٢ إعلم أن «أياً» و «أيه» معربة إلا إذا حذف صدر صلتها، نحو قوله تعالى: «ثم لنزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً» (١) أى هو أشد.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عرّف اسم الإشارة ومثله.

٢ علام تدل كاف الخطاب الملحقة بأسماء الإشارات؟

٣ ما هو إعرابُ أسماء الإشارات المكانيّة؟

مِنْ كَمْ جُزْءًا تَرَكَّبَ «ذَلِكَ» وَ «هُنَالِكَ» ؟ بَيْنُهَا.

٥ ما هو الإسم الموصول؟

٦ ما الفرق بين الموصول المختص والمشارك؟

٧ عَدَدَ أَلْفَاظِ الْمُوصُولِ الْمُشْتَرَكِ.

٨ ما هو شرطُ صلِهِ «الألف واللام» ؟

٩ متى يجوز حذف العائد من الصلّه؟

١٠ متى تبنى «أَيُّ» الموصوله؟

١. مريم / ٦٩.

التمارين

١ إستخرج أسماء الإشارات وعين نوعها وبين إعرابها مما يلي:

(أ) «هَذَا خِضْمَانٍ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» الحج / ١٩.

(ب) «فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ» القصص / ٣٢.

(ج) «وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ» البقره / ٣٥.

(د) «ذَلِكَ الْيَوْمِ الْحَقِّ» النبا / ٣٩.

(هـ) «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ» المنافقون / ٩.

(و) «هُنَالِكَ تَبْلُغُوا كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ» يونس / ٣٠.

(ز) «قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنَكِّحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ» القصص / ٢٧.

(ح) «إِنَّا هِيْهُنَا قَاعِدُونَ» المائدة / ٢٤.

(ط) «فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا» التوبه / ٢٨.

(ي) «فَمَا لَهُؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا» النساء / ٧٨.

٢ إستخرج «الأسماء الموصولة» و «الصلة» و «العائد» من الجمل التاليه وأعرِبها:

(أ) «أَذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ» البقره / ٤٠.

(ب) «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ» الأحزاب / ٥٠.

(ج) «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ» الزخرف / ٨٤.

(د) «فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ» طه / ٧٢.

(هـ) «قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ» آل عمران / ٢٦.

(و) «وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا * فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا * فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا» النازعات / ٥٣.

(ز) «إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ» الصافات / ٨٥.

(ح) «أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ» يونس / ٦٦.

(ط) «قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ ...» النمل / ٤٠.

(ي) «وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ» الأنعام

٣ أَعْرَبَ مَا يَلِي:

أ «هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ» آل عمران / ٣٨.

ب «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» الأحزاب / ٥٦.

الدَّرْسُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ وَالْمُرَكَّبَاتِ

النوع الرابع من المبتنيات: أسماء الأفعال

تعريف اسم الفعل: [وهو] كل اسم بمعنى الأمر والماضي [والمضارع]، نحو: «رُوِيَ زَيْدًا» أى «أَمِهْلُهُ» و «هَيْهَاتَ زَيْدًا» أى «بَعُدْ» [و «أَوْه» أى «أَتَوَجَّعْ»].

وله وزن [قياسى] وهو «فَعَالٍ» بمعنى الأمر، من الثلاثى (١)، نحو: «نَزَلَ» بمعنى «إِنزَلَ» و «تَرَكَ» بمعنى «أَتَرَكَ».

ويلحق ب «فَعَالٍ» بمعنى الأمر [ثلاثه أشياء فتبنى لمشابهتها له]:

أ «فَعَالٍ» مصدرًا معرفه، نحو: «فَجَارٍ» بمعنى «الفجور»؛

ب صفة للمؤنث، نحو: «يَا فَسَاقٍ» بمعنى «فاسقه» و «يَا لِكَاعٍ» بمعنى «لاكعه»؛

ج علمًا للأعيان المؤنثه، نحو: «قَطَامٍ» و «غَلَابٍ» (٢) و «حَضَارٍ» (٣). وهذه الثلاثه الأخيره ليست من أسماء الأفعال وإنما ذُكِرَتْ هِيهْنَا للمناسبه.

١. وما عدا ذلك فالمُعَوَّلُ فِيهِ السِّمَاعُ، نحو: صَهَ (أَسْكُتْ)، أَفَّ (أَتَضَجَّرْ)، وَى، واهًا، وا (أَعْجَبْ)، حَى، حَيَّهْلَ (أَقْبَلْ)، هَيْتَ، هَيْتَا (أَشِيرْ)، إِيهَ (إِمضْ فى حديثك)، إِيهًا (كُفَّ)، وَرَائِكَ (تَأَخَّرْ) أَمَامَكَ (تَقَدَّمْ)، دُونَكَ، هَاكَ، هَاءَ، عِنْدَكَ، لَدَيْكَ (خُذْ)، مَهَ (إِنْكَفِ)، بَلَهَ (دَعْ)، مَكَانَكَ (أُثْبِتْ) شَتَانَ (بَعُدْ وَافْتَرَقْ)، عَلَيْكَ (إِلْزَمْ)، إِلَيْكَ (تَنَحَّ)، وغير ذلك ممَّا ورد فى المطولات.

٢. وهما عَلَمَانِ لِمَرَاتَيْنِ. «لسان العرب: ٦ / ٣٠٦؛ ١ / ٦٥٣».

٣. وهى عَلْمٌ لِكَوْكَبٍ يُشْبِهُ الشُّهَيْلِ. «لسان العرب: ٤ / ٢٠٠».

النوع الخامس من المبتنيات: أسماء الأصوات

تعريف اسم الصَّيوت: وهو كل اسم حُكِي بِهِ صَوْتٌ [صادرٌ من الحيوان أو الجمادات]، نحو: «غَاقٍ» لَصَوْتِ الْغُرَابِ، و «طَاقٍ» لِحكاية الضَّرْبِ و «طَقٍ» لِحكاية وَقَعِ الْحِجَارِهِ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ، أَوْ خُوِطِبَ بِهِ الْبَهَائِمُ [والطفل سواءً أكان الخطاب للزجر والمنع،

نحو: «هَلَا» لِرَجْرِ الْفَرَسِ و «عَيْدَس» للْبِغْلِ أَوْ لِلْحَتِّ وَالِدَعْوَهْ]، نحو: «نِتْح» لِإِنَاخِهِ الْبَعِيرِ [و «دَحْ» لِإِدْعَوِهِ الدَّجَاجِ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ].

النوع السادس من المبنيات: المركبات

تعريف المركب: وكل اسم رُكِبَ من الكلمتين ليس بينهما نسبة أى ليس بينهما نسبة إضافية ولا إسنادية.

أقسامه: وهو على قسمين:

أ ما تَضَمَّنَ الثاني منه حرفاً فيجب بنائهما على الفتح، نحو: «أَحَدَ عَشَرَ» إِلَى «تِسْعَةَ عَشَرَ» إِلَّا «إِثْنَى عَشَرَ» فَإِنَّ الْجِزءَ الْأَوَّلَ مِنْهُ مَعْرَبٌ كَالْمَثْنَى [وَالْجِزءَ الثَّانِي مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ].

ب ما لم يَنْضَمَّنِ الثاني حرفاً فهو على قسمين:

١. أَلَّا يَكُونَ الْجِزءُ الثَّانِي مَبْنِيًّا قَبْلَ التَّرْكِيبِ فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ أَفْصَحُهَا بِنَاءُ الْأَوَّلِ عَلَى الْفَتْحِ وَإِعْرَابُ الثَّانِي إِعْرَابٌ غَيْرُ الْمَنْصَرَفِ (١)، نحو: «بَعْلَبَكَّ» و «مَعْدِيكَرَب» .

١. وفيه لغتان أخريان «إحديهما إعرابُ الجزئين معاً وإضافهُ الأول إلى الثاني وَمَنْعُ صَرْفِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ. وَأُخْرِيهِمَا إِعْرَابُ الْجِزئَيْنِ وَإِضَافَةُ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي وَصَرْفُ الثَّانِي». (شرح جامى: ص ٢٦٢).

٢. أَنْ يَكُونَ الْجِزءَ الثَّانِي مَبْنِيًّا قَبْلَ التَّرْكِيبِ فَحِينَئذٍ يَبْنَى الْجِزءُ الْأَوَّلُ عَلَى الْفَتْحِ وَالثَّانِي عَلَى الْكَسْرِ، نحو: «سَيَبَوِيهِ» و «بَابَوِيهِ» .

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عرّف اسم الفعل ومثّل له.

٢ ما هو وزن القياسى لاسم الفعل؟ مثّل لذلك.

٣ ماذا يلحق بوزن «فعال»؟

٤ كم قسماً لاسم الصوت؟ مثّل لذلك.

٥ ما هو الاسم المركب؟

٦ أذكر أقسام الاسم المركب.

٧ ما هو إعراب الجزء الثاني من المركب غير المشتمل على حرف؟

١ استخراج أسماء الأفعال والمركبات من الجمل التاليه وعين فاعل أسماء الأفعال وأعرِب المركبات:

(أ) «وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا» المائدة / ١٢.

(ب) «فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفُّ» الإسراء / ٢٣.

(ج) «وَيُكَانُّ اللَّهُ -يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ» القصص / ٨٢.

(د) «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ» المائدة / ١٠٥.

(هـ) «فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ مَقْرُوءَاتُ كِتَابِيهِ» الحاقه / ١٩.

(و) «فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا» الأعراف / ١٦٠.

(ز) «هِيَاهُنَّ هِيَاهُنَّ لِمَا تُوْعَدُونَ» المؤمنون / ٣٦.

(ح)

«إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا» التوبة / ٣٦.

(ط) «يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا» يوسف / ٤.

(ى) «قَالَتْ هَيْتَ لَكَ» يوسف / ٢٣.

(ك) «شَتَانَ مَا بَيْنَ عَمَلَيْنِ عَمَلٍ تَذْهَبُ لِدُّتُهُ وَتَبْقَى تَبَعْتُهُ وَعَمَلٍ تَذْهَبُ مَوْنَتُهُ وَيَبْقَى أَجْرُهُ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ١٢١.

(ل) «هَيْهَاتَ مِنَّا الذُّنُوبُ» اللهوفُ على قتلى الطفوف: ص ٩٧.

(م) «يا دنيا يا دنيا إليك عني» نهج البلاغه، قصار الحكم: ٧٧.

٢ إملأ الفراغات التالية بما يناسبها من الكلمات الآتية:

«أَكَالٍ، إِيهًا، بَدَارٍ، دُونَكَ، حَيْهَلٍ، أَوْهٍ، بَلَهٍ»

(أ) «... .. الشريد» .

(ب) «... .. الكتاب» .

(ج) «... .. التواني إنه آفه الفلاح» .

(د) «... .. أيها الطلاب» .

(ه) «... .. الطعام» .

(و) «... .. من تساهلك» .

(ز) «... .. عنا» .

٣ أعرّب ما يلي:

«أَفُ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ» الأنبياء / ٦٧.

الدّرس السّابع والثلاثون الكنايات

النّوع السابع من المبتنيات: الكنايات

تعريفها: وهى أسماءٌ وُضِعَتْ لِتَدلَّ على عددٍ مبهمٍ وهى «كَمْ» و «كَذَا» [و «كَأَيِّن»] أو حديثٍ مبهمٍ وهو «كَيْت» و «ذَيْت» .

أقسام «كَمْ»: وهى على قسمين:

١ إستفهامية: [بمعنى «أى عددٍ»] وما بعده مفردٌ منصوبٌ على التمييز، نحو: «كم رجلاً عندك؟» .

٢ خبرية: وما بعده مجرورٌ مفردٌ، نحو: «كم مالٍ أنفقته» أو مجموعٌ، نحو: «كم رجالٍ لقيتهم» ومعناه التكثر.

وقد تأتي «مِنْ» [الزائده] بعدهما، نحو: «كَمْ مِنْ رجلٍ لقيته؟» و «كَمْ مِنْ مالٍ أنفقته» وقد يحذف مميزهما لقيام قرينه، نحو: «كَمْ مالِكٌ؟» أى «كم ديناراً مالِكٌ؟» و «كم ضربت؟» أى «كم رجلاً ضربت؟»، ونحو: «كم أنفقتُ» أى «كم مالٍ أنفقْتُ» .

إعرابها: إعلَمَ أَنَّ لِ «كَمْ» فى الوجهين ثلاثة إعرابات:

١ النصب: وهو إذا كان بعده فعلٌ غيرٌ مشتغل عنه بضميره، فتقع «كَمْ» مفعولاً

به، نحو: «كم رجلاً ضربت؟» و «كم غلام ملكت» أو مفعولاً مطلقاً إن كان مصدرًا،

نحو: «كم ضربته ضربت؟» أو مفعولاً فيه [إن كان ظرفاً]، نحو: «كم يوماً سرت؟» و «كم يوم صمت» .

٢ الجَزْ: وهو إذا كان ما قبله حرف جرٍّ، نحو: «بكم رجلاً مرت؟» و «على كم رجل حكمت»، أو مضافاً، نحو: «غلام كم رجلاً ضربت؟» و «مال كم رجل سلبت» .

٣ الرَّفْع: [وهو] إذا لم يكن شيء من الأمرين؛ فيكون مبتدأً إذا لم يكن تمييزه ظرفاً، نحو: «كم رجلاً أخوك؟» و «كم رجل ضربته»، وخبراً إن كان ظرفاً، نحو: «كم يوماً سَفَرُك؟» و «كم شهر صومي» .

[كذا: يُكْنَى بها عن العدد القليل والكثير ويجب في تمييزها النصب، نحو: «جاء كذا معلماً» و «قبضت كذا وكذا درهماً» .

كَايِّنُ: وهي تفيد التأكيد «كم» الخبرية ومميزها مجرورٌ بـ «من» الزائدة غالباً وتُعْرَبُ مبتدأً، نحو: «كَايِّنُ مِنْ رَجُلٍ رَأَيْتَهُ» إلا إذا أتى بعدها فعلٌ متعديٌّ لم يَسْتَوْفِ مفعوله، نحو: «كَايِّنُ مِنْ مَسْكِينٍ أَكْرَمْتُ» .

كيت وذيت: لا تُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا مُكْرَرَتَيْنِ، بالعطف أو بدونه، نحو: «قَلْتُ كَيْتَ وَكَيْتَ»، «فَعَلَ زَيْدٌ ذَيْتَ ذَيْتٍ» .

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عرّف الكنايه ومثّل لها.

٢ ما الفرق بين «كم» الخبرية والإستفهامية؟

٣ متى تُنْصَبُ «كم»؟

٤ متى تُرْفَعُ «كم»؟

٥ هل يجوز زيادة «من» على تمييز «كذا»؟

٦ ما هو إعراب «كَايِّنُ» محلاً؟

التمارين

١ إستخرج الكنايات و تمييزها من الجمل التاليه وأعرّبها:

(أ) «كم من فئه قليلة غلبت فئه كثيرة بإذن الله» البقره / ٢٤٩.

ب) «قَالَ كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ» المؤمنون / ١١٢.

ج) «وَكَايُنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ» آل عمران / ١٤٦.

د) «سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمُ مِنْ آيَةٍ بَيْنَهُ» البقره / ٢١١.

ه) «كم

مِنْ قَرِيهِ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأُسْنَا بِيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ» الأعراف / ٤.

(و) «وَكَايُنْ مِنْ آيِهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمْرُونَ عَلَيْهَا» يوسف / ١٠٥.

(ز) «أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ» يس / ٣١.

(ح) «وَلَا تَقْطَعُوا نَهَارَكُمْ ب «كَيْتٍ وَكَيْتٍ» وَفَعَلْنَا كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ مَعَكُمْ حَفْظَهُ يَحْفَظُونَ عَلَيْكُمْ» تحف العقول: ص ١٠٣.

٢ ضَعِ حَطًّا تَحْتَ مَا تَجِدُهُ صَحِيحًا:

(أ) «بِكُمْ (دينار، دينار، ديناراً) اشتريت عبائك؟»

(ب) «كم (مصاعباً، مصيبه، مصاعب) إقتحمتها.»

(ج) «كم (شجرة، شجرة، شجرات) ستغرس.»

(د) «كم (رجال، رجالاً، رجالاً) في الدار؛ عشرون بل ثلاثون.»

(هـ) «كم (أيام، يوم، يوماً) لبثت ب «قم» المقدسه.»

(و) رأيت (كذا وكذا، كيت وذيت، كيت وكيت) عمارة في الشارع.»

(ز) «سمعت من رجلٍ (كيت وذيت، كم، كائين) وقلت له (كائين، كم، كيت وكيت).»

(ح) «(كذا، كائين، كيت وكيت) من طالبٍ لا يعرف قيمة العلم.»

٣ أعرب ما يلي:

أ «وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيهِ بَطَرْتُ مَعِيشَتَهَا فِتْلَكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلاً وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ» القصص / ٥٨.

ب «كَمْ مِنْ أَكْلِهِ مَنَعَتْ أَكْلَاتٍ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ١٧١.

الدَّرْسُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ الظُّرُوفُ الْمَبْنِيَّةُ (١)

النوع الثامن من المبنيات: الظروف المبنية

وهي ما يلي:

١ الغيات: وهي ما قُطِعَ عن الإضافة بأن حُرِّفَ المضاف إليه، نحو: «قبل» و «بعد» و «فوق» و «تحت». قال الله تعالى: «لِلَّهِ الْأَمْرُ

مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ» (١) أَى «مِنْ قَبْلِ كُلِّ شَىْءٍ وَمِنْ بَعْدِهِ» .

هَذَا إِذَا كَانَ الْمَحذُوفُ مَنْوِيًّا لِلْمَتَكَلِّمِ وَإِلَّا كَانَتْ مَعْرَبَةٌ وَ لِهَذَا قُرِءَ: «لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ» .

٢ حَيْثُ: وَإِنَّمَا بُنِيَتْ تَشْبِيهًا بِالْغَايَاتِ لِمَلَازِمَتِهَا الْإِضَافَةَ.

وَشَرْطُهَا أَنْ يُضَافَ إِلَى الْجُمْلَةِ [اسْمِيَّةٌ كَانَتْ] نَحْوُ: «إِجْلَسْ حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ» [أَوْ فَعْلِيَّةٌ] نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ

وقد يضاف إلى المفرد، كقول الشاعر:

«أما ترى حيثُ سهيلٌ طالِعاً نجمٌ يضيءُ كالشهابِ ساطِعاً» (٣)

ف «حيث» هنا بمعنى «مكان» .

١. الرُّوم / ٤.

٢. الأعراف / ١٨٢.

٣. جامع الشواهد: ١ / ٢١٠.

٣ إذا: وهى للمستقبل وإن دخلت على الماضى صار مستقبلاً، نحو قوله تعالى: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» (١) وفيها معنى الشرط غالباً. ويجوز أن تقع بعدها الجملة الإسمية، نحو: «أَتَيْتُكَ إِذَا الشَّمْسُ طَالَعَتْ» والمختار الفعلية، نحو: «أَتَيْتُكَ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ» .

وقد تكون للمفاجاه فيلزم بعدها المبتدأ، نحو: «خَرَجْتُ إِذَا السَّبْعُ وَقَفُّ» .

٤ إذ: وهى للماضى، نحو: «جِئْتُكَ إِذْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ» و «إِذِ الشَّمْسُ طَالَعَتْ» .

[وقد تكون للمفاجاه وشرطها أن تقع بعد «بَيْنَا» أو «بَيْنَمَا»، نحو: «بَيْنَمَا نَحْنُ نَتَكَلَّمُ إِذْ دَخَلَ زَيْدٌ» .]

١. النَّصْر / ١.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ متى تبني الغايات؟

٢ لماذا بنيت «حيث»؟

٣ إلى م تضيف «حيث»؟

٤ لأيّ زمانٍ تستعمل «إذا» و «إذ»؟

٥ أيّ جملة تقع بعد «إذا» المفجائية؟

التمارين

١ إستخرج الظروف من الجمل التاليه:

(أ) «بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ» القيامة / ٥.

(ب) «فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى» طه / ٢٠.

(ج) «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ مَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ» الفتح / ١٨.

(د) «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» النساء / ١٥٩.

(هـ) «فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ» التوبة / ٥.

(و) «فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ * ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ» الشعراء / ١١٩ ١٢٠.

(ز) «لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ» مريم / ٦٤.

(ح) «وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ» الأنعام / ١٨.

(ط) «وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ

إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ» الزّوم / ٣٦.

٥) «وَإِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا كَرُكِبٌ بَيْنَنَا هُمْ حَلُّوا إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا» نهج البلاغه، قصار الحكم: ٤١٥.

٢ أعرب ما يلي:

أ «وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ مَوْحَدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ» الزّمر / ٤٥.

ب «وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا» المائدة / ٧٧.

الدرس التاسع والثلاثون الظروف المبنية (٢)

المدخل

٥ أين وأنى: للمكان، بمعنى الإستفهام، نحو: «أين تمشى؟» و «أنى تقعد؟» وبمعنى الشرط، نحو: «أين تجلس أجلس» و «أنى تقم أقم» .

٦ متى: للزمان، شرطاً، نحو: «متى تُسافرُ أسافرُ» واستفهاماً، نحو: «متى تسافر؟» .

٧ كيف: للإستفهام حالاً- [، نحو: «كيف جاء زيد»] أو خبراً، نحو: «كيف أنت» و «كيف كنت» [أى «فى أى حال»] أو مفعولاً ثانياً، نحو: «كيف ظننتَ زيدا، أو مفعولاً مطلقاً، نحو: «كيف فعلَ اللهُ بهم» أى «أى فعل»].

٨ أيان: للزمان استفهاماً، نحو: «أيانَ يومِ الدِّينِ» (١) [، وشرطاً، نحو: «أيانَ تسألنى أجيبك»].

٩ مذ ومنذ: بمعنى «أول المدّة» ان صلح جواباً ل «متى»، نحو: «ما رأيتُ زيداَ مُذْ يومِ الجمعة» فى جواب مَنْ قال: «متى ما رأيتُ زيداَ؟» أى «أول مدّة انقطعتُ رؤيتى إياه يوم الجمعة»، وبمعنى «جميع المدّة» إن صلح جواباً ل «كم»، نحو: «ما رأيتُهُ مُذْ يومان» فى جواب مَنْ قال: «كم مدّة ما رأيتُ زيداَ؟» أى «جميع مدّة ما رأيتُهُ فيها يومان» .

١. الدّاريات / ١٢.

١٠ لدى ولدن: بمعنى «عند»، نحو: «المال لدىك»، والفرق بينهما أنّ «عند» للمكان ولا يشترط فيه الحضور، ويشترط ذلك فى «لدى» و «لدن» . وجاء فى لغات آخر: «لدن، لدن، لدن، لدن، لدن، لدن» .

١١ قَطُّ: للماضى المنفى،

نحو: «ما رأيتُه قَطَّ» .

١٢ عَوْضٌ: للمستقبل المنفي، نحو: «لا أضربُه عَوْضٌ» .

[لا يخفى أن «عوض» إذا أضيف أُعْرِبَ، نحو: «لا أدعُكَ عَوْضَ الدَّهْرِ» .]

تمه: إعلم أنه إذا أضيف الظروف إلى جملة أو «إذ» جاز بنائها على الفتح، نحو قوله تعالى: «يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ» (١) و «يَوْمَئِذٍ» و «حينئذٍ» وكذلك «مثل» و «غير» مع «ما وأن وأن»، نحو: «ضربته مثل ما ضربَ زيدٌ»، و «ضربته غير أن ضربَ زيدٌ» و «قيامى مثل أنك تقومٌ» .

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ ما معنى «أين» و «أنى» ؟

٢ لأى معنى تستعمل «متى» و «كيف» و «أيان» ؟ مثل لها.

٣ ما معنى «مذ» و «منذ» ؟

٤ ما الفرق بين «لدى، لذن» و «عند» ؟

٥ ما الفرق بين «قَطُّ» و «عَوْضٌ» ؟

٦ متى يجوز بناء الظروف على الفتح؟

٧ ما حكم «مثل» و «غير» مع «ما، أن، أن» ؟ وضح ذلك بأمثله.

١. المائدة / ١١٩، على قراءه نافع وحدّه. «مجمع البيان: ٣ / ٤٦١»

التمارين

١ إستخرج الظروف من الجمل التاليه وبيّن نوعها:

(أ) «يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَئِنَّا لَمَفْرُوقُونَ» القيامة / ١٠.

(ب) «قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها» البقره / ٢٥٩.

(ج) «ويَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» الملك / ٢٥.

د) «يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» القيامة / ٦.

ه) «وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ» البقره/٢١٤.

و) «مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ» ق / ١٨.

ز) «... قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنْتِ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ...» آل عمران / ٣٧.

ح) «أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ...» النساء / ٧٨.

ط) «وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ» النمل / ٦٥.

ي) «فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ مَدْفُوعًا عَنْ حَقِّي

وَمُسْتَأْثَرًا عَلَيَّ مُنْذُ قَبْضِ اللَّهِ مِنِّيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَجُ الْبَلَاغَةِ، الخطبه: ٦، ٢.

ك) «إِنِّي لَمْ أُرِدَّ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى رَسُولِهِ سَاعَةً قَطُّ» نهج البلاغه، الخطبه: ١٩٧، ١.

ل) «وَاللَّهِ مَا شَكَّكَتُ فِي الْحَقِّ مُذُ أَرَيْتُهُ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ١٨٤.

م) «مَا أَفْحَشَ كَرِيمٌ قَطُّ» غرر الحكم: ص ٧٣٧، الفصل ٧٩، ح ٢٦ وميزان الحكمه: ج ٧، ص ٤٠٩، ح ١٥٣٨٧.

٢ إملأ الفراغات التاليه بما يناسبها من الكلمات الآتيه:

أ) «... ..» (كيف، منذ، أيان).

ب) «... ..» (متى، كيف، عوض).

ج) «مَا فَعَلْتُ هَذَا» (عوض، مذ، قط).

د) «... ..» (إذ، أنى، وراء).

ه) «... .. ظننت الأمر؟» (إذ، إذا، كيف).

و) «... .. جئتنى أكرمئك» (إذ، لدى، إذ).

ز) «إِرْجِعْ مِنْ أَتَيْتَ، إِلَى كُنْتُ» (حيث. حيث)، (حيث. بعد)، (قبل. بعد).

٣ أعرّب ما يلي:

أ) «رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» آل عمران / ٨.

ب) «وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ» المومنون / ٦٢.

ج) «كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ» هود / ١.

باب الاسم

الخاتمه

* التعريف و التنكير

* اسماء الاعداد

* المذكّر و المؤنث

* التثنيه

* الجمع المصحح

* الجمع المكسر

* المصدر

* اسم الفاعل

* اسم المفعول

* الصفه المشبهه

* اسم التفضيل

الدّرس الأربعون التعريف و التنكير و أسماء العدد (١)

خاتمه: في سائر أحكام الإسم و لواحقه

(غير الإعراب و البناء) و فيها فصول:

الفصل الأوّل: في التّعريف و التنكير

إعلم أنّ الإسم على قسمين:

١ معرفه:

تعريفها: [وهو] اسم وضع لشيءٍ معيّنٍ.

أقسامها: وهي ستّه:

١ المضمّرات.

٢ الأعلام.

٣ المبهمات: أعنى أسماء الإشارات و الموصولات.

٤ المعرّف ب «اللام» .

٥ المضاف إلى أحدها إضافة معنوية.

٦ المعرّف ب «النداء» .

الترتيب بين المعارف: أعرف المعارف المضمرة المتكلمة، نحو: «أنا» و «نحن» ثم المخاطب، نحو: «أنت» ثم الغائب، نحو «هو» ثم العَلَم: وهو ما وُضِعَ لشيءٍ معيّنٍ لا يتناول غيره بوضعٍ واحدٍ، نحو «زيد» ثم المبهمات، ثم المعرّف ب «اللام» ثم المعرّف ب «النداء»، والمضاف في قوّه المضاف إليه.

٢ نكرة: [وهو] ما وضع لشيءٍ غيرٍ معيّنٍ، نحو: «رجل» و «فَرس» .

الفصل الثاني: في أسماء العدد (١)

تعريف اسم العدد: [وهو] ما وضع ليُدلَّ على كميّةٍ آحادٍ الأشياء.

أصول العدد اثنتا عشرة كلمة: «واحد» إلى «عَشْر» و «مِأَة» و «ألف» .

كيفية استعماله

[وهو] في «واحد» و «اثنين» على القياس؛ أعني للمذكر بدون «التاء» و للمؤنث ب «التاء» تقول في رجل: «واحد» وفي رجلين: «اثنان» وفي امرأة: «واحدة» وفي امرأتين: «اثنتان» .

ومن «ثلاثة» إلى «عشره» على خلاف القياس؛ أعني للمذكر بالتاء، تقول: «ثلاثة رجالٍ إلى عَشْرِهِ رجالٍ» وللمؤنث بدونها، تقول: «ثلاث نسوةٍ إلى عَشْرِ نِسْوَةٍ»

وبعد العشرة تقول: «أحَدَ عَشَرَ رجلاً» و «اثنَا عَشَرَ رجلاً» و «إحدى عَشْرَةَ امرأةً» و «اثنَا عَشْرَةَ امرأةً» و «ثلاثة عَشَرَ رجلاً» إلى «تسعة عَشَرَ رجلاً» و «ثلاث عَشْرَةَ امرأةً» إلى «تِسْعَ عَشْرَةَ امرأةً» .

وبعد ذلك تقول: «عشرون رجلاً وعشرون امرأةً» بلا فرقٍ بين المذكر و المؤنث، إلى «تسعين رجلاً وامرأةً» و «أحد وعشرون رجلاً» و «إحدى وعشرون امرأةً» و «اثنان و عشرون رجلاً» و «اثنان و عشرون امرأةً» و «ثلاثة وعشرون رجلاً» و «ثلاث و عشرون امرأةً» إلى «تسعة و تسعين رجلاً» و إلى

«تسع وتسعين امرأة» ثم تقول: «مأة رجلٍ» و «مأة امرأة» و «ألف رجلٍ» و «ألف امرأة» و «مأتا رجلٍ» و «مأتا امرأة» و «ألفا رجلٍ» و «ألفا امرأة» بلا فرقٍ بين المذكر والمؤنث.

فإذا زاد على الألف والمأة يستعمل على قياس ما عرفت، وتُقَدِّم «الألف» على «المأة» و «الآحاد» على «العشرات» تقول: «عندي ألف ومأة و أحدٌ وعشرون رجلاً» و «ألفان وثلاثمأة واثنان وعشرون رجلاً» و «أربعه آلافٍ وسبعمأة وخمسة وأربعون امرأة» وعلى هذا القياس.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عرّف المعرفه والنكره مع ذكر المثال.

٢ عدّد المعارف ومثّل لها.

٣ ما هو حدُّ العَلَم؟

٤ ما هو اسم العدد؟ وما هي أصوله؟

٥ كيف يستعمل العدد من (١١ ١٩)؟

٦ بيّن كيفيّة استعمال الأعداد من «الثلاثة» إلى «العشرة». اذكرها مع أمثله مفيدة.

٧ أذكر كيفيه استعمال عَدَدَي «المأة» و «الألف» .

التمارين

١ استخرج المعارف من الجمل التاليه وأعرّبها:

(أ) «وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا» مريم / ١٦.

(ب) «وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» البقره / ٢١٦.

(ج) «هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ» الطور / ١٤.

(د) «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ» البقره / ٢٧٨.

(ه) «يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى» مريم / ٧.

و) «قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ» يوسف / ٣٢.

ز) «يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» الجمعة / ١.

٢ بَدِّلِ الْأَرْقَامَ التَّالِيَةَ فِي الْجُمْلِ، بِالْحُرُوفِ:

أ) «الْكَذِبُ وَالْخِيَانَةُ وَالْغَيْبَةُ وَالتَّهْمَةُ (٤) رِذَائِلٌ مُهْلِكَةٌ».

ب) «قَرَأْتُ (٢٥) حِكَايَةَ مَفِيدَةٍ».

ج) «ذَهَبْتُ إِلَى مَحَطَّةِ الْقَطَارِ لِشِرَاءِ (١٧) بَطَاقَةٍ».

د) «شَاهَدْتُ (١٢) كَوْكَبًا مَنِيرًا وَ (١١) نَجْمَةً مُضِيئَةً».

ه) «مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ (٤٠) يَوْمًا نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ».

و) «سِعْرُ هَذِهِ الْمَحْفَظَةِ (٤٥٥٠) تَوْمانًا».

ز) «كَانَ عَمْرُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ

استشهاده (٥٧) سنه» .

(ح) «إرتحل الإمام الخميني «قدس سرّه» ما يقارب من (١١) عاماً بعد قيام الثورة الإسلاميه في ايران» .

٣ أعرب ما يلي:

«إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ» الأعراف / ٥٤.

الدّرس الحادي والأربعون أسماء العدد (٢) و المذكر و المؤنث

المدخل

مميزها: إعلم أنّ «الواحد» و «الاثنين» لا-مُمَيَّرَ لهما، لأنّ لفظ المميّز مُسْتَعْنٍ عن ذكر العدد فيهما كما تقول: «عندي رجل ورجلان» .

وأمّا سائر الأعداد فلا بُدَّ لها من مميّزٍ، فَمُمَيَّرٌ «ثلاثه» إلى «عشره» مخفوضٌ مجموعٌ، تقول: «ثلاثه رجالٍ» و «ثلاث نسوه» إلا إذا كان المميّز لفظ المأه فحينئذٍ يكون مخفوضاً مفرداً، تقول: «ثلاثمأه» والقياس «ثلاثمآتٍ» أو «ثلاثميينَ» .

ومميّزُ «أحدَ عشرَ» إلى «تسعه وتسعين» منصوبٌ مفردٌ تقول: «أحدَ عشرَ رجلاً» و «إحدى عشرَ امرأةً» و «تسعه وتسعون رجلاً» و «تسع وتسعون امرأةً» .

ومميّزُ «مأه» و «ألف» و «تثنيتهما» و «جمع الألف» مخفوضٌ مفردٌ؛

تقول: «مأه رجلٍ» و «مأتا رجلٍ» و «مأه امرأةً» و «مأتا امرأةً» و «ألف رجلٍ» و «ألفا رجلٍ» و «ألف امرأةً» و «ألفا امرأةً» و «ثلاثه آلاف رجلٍ» و «ثلاثه آلاف امرأةً» . وقس على هذا.

الفصل الثالث: في المذكر و المؤنث

الإسم إمّا مذكر و إمّا مؤنث.

تعريفهما: المؤنث ما فيه علامه التانيث لفظاً أو تقديرأ و المذكر بخلافه.

علامات التانيث: [وهي] ثلاثه:

١ التاء، نحو: «طلحه»؛

٢ الألف المقصوره، نحو: «حُبلى»؛

٣ [الألف] الممدودة، نحو: «حمراء» .

والمقدره إنما هي التاء فقط، نحو: «أرض» و «دار» بدليل «أُرِيضَهُ» و «دُوِيَزَهُ» . و التصغير يردّ الأشياء الى أصولها.

أقسام المؤنث: [وهو] على قسمين:

١ حقيقيّ: وهو ما بازائه ذكر من الحيوان، نحو: «امرأه» و «مريم» و «ناقه» .

٢ مجازيّ: وهو بخلافه، نحو: «ظلمه» و «عين» .

وقد عرفت أحكام الفعل إذا أسند إلى المؤنث فلا نعيدها.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ لماذا لا يحتاج «الواحد» و «الاثنان» إلى المميّز؟

٢ متى ينصب ويفرد تمييز العدد؟

٣ ما هو حكم الإسم الواقع بعد الأعداد (٣ ١٠)؟

٤ عزّف المذكر والمؤنث ومثّل لهما.

٥ ما هي علامات التانيث؟ وأيّها يُقدّر؟

٦ أذكر أقسام المؤنث مع المثال.

٧ اكتب الأرقام التاليه بالحروف وألحقها بأسماء مذكّره ومؤنثه:

١٢٥، ٧، ١٢، ١٩٧٢، ١٦، ٥٠، ٧٨، ٣١، ١٠١، ١١٣، ٤٥٢، ١٣٤٢، ٩٩٩٩.

التمارين

١ إستخرج العدد ومميّزه في الجمل التاليه وعين إعرابهما:

أ) «وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً...» الأعراف / ١٤٢.

ب) «إِنَّ هَذَا أَحْيَى لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْجَةً وَلِي نَجْجَةٌ وَاحِدَةٌ...» صآ / ٢٣.

ج) «وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أَمَّا ...» الأعراف / ١٦٠.

د) «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ...» البقره / ١٩٦.

ه) «وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ» النمل / ٤٨.

و) «أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ ...» هود / ١٣.

ز) «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ...» العنكبوت / ١٤.

ح) «الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا مَاءٌ جَلْدَهُ ...» النور / ٢.

٢ ميز المؤنث الحقيقي عن المجازى فيما يلي من الأسماء:

شاه، بنت، أرنب، حوزة، رُجعى، صحراء، دواه، ضأن، ريح، يد، رجل، صفيته، عطيه، سُعدى، تمره، مغز، جهنم، زينب.

٣ استخرج الأسماء المؤنثة مما يلي من الآيات:

أ) «وَمَا أَدْرِيكَ مَا الْخَطْمَةُ * نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ * الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ * أَنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ * فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ» الهمزة / ٩ ٥.

ب) «إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا * عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ» الإنسان / ٦ ٥.

ج) «أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ» الغاشية / ١٧ ١٨.

د) «هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ» يس / ٦٣.

ه) «فَإِذَا مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْأُمَّةِ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسُفِّجَ بِهِ نَبَاتَ الْبَلَدِ» محمد / ٤.

و) «إِنَّ زَلْزَلَهُ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرُوءُنَهَا تَهْلُكُ كُلُّ مَرْصِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ...» الحج / ٢ ١.

ز) «لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ * وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ» القيامة / ٢ ١.

٤ أعرب ما يلي:

أ) «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ» التوبة / ٣٦.

ب) «يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي» الفجر / ٢٧ ٣٠.

الدرس الثاني والأربعون التشبيه

الفصل الرابع: في التشبيه

تعريف المثنى: [وهو] اسمُ ألحق بآخره «أَلْتَفٌّ» أو «يَاءٌ» مفتوح ما قبلها و «نونٌ» مكسوره ليدل على أن معه آخر مثله، نحو: «رجلان» [و «دلوان»] رفعا و «رجلين» [و «دلوين»] نصبا وجرًا، هذا في الصحيح [والجاري مجراه].

تشبيه المقصور: [إذا تثنى المقصور] فإن كانت الألف منقلبه عن «الواو» وكان ثلاثياً رُدَّ إلى أصله، نحو:

«عَصَوَان» [و «هُدَيَان» في تثنيه] عصاً وهدى]. وإن كانت عن «ياء» أو عن «واو» وهو أكثر من الثلاثي، أو ليست منقلبه عن شيء، تقلب «ياء»، نحو: «رَحَيَان» و «مَلْهَيَان» و «حُبَارَيَان» [في تثنيه «رَحِيَّ» و «مَلْهَيَّ» و «حُبَارِيَّ»].

تثنيه الممدود: [إذا تُنِي الممدود] فإن كَانَتْ هَمْزُهُ أَصْلِيَّةً، نحو: «قَرَاء» تَثْبُتُ، نحو: «قَرَاءَان»، وإن كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ، [نحو: «حَمْرَاء»] تقلب واواً، نحو: «حَمْرَاوَان»، وإن كَانَتْ بَدَلًا مِنْ «واو» أو «ياء» جَازَ فِيهِ الْوَجْهَانِ، نحو: «كَسَاوَانِ وَكَسَائِنِ» و «رَدَاوَانِ وَرَدَائِنِ» فِي تَثْنِيهِ «كَسَاء» وَ «رَدَاء» .

تنبيهات:

١ يجب حذف نونه عند الإضافة، تقول: «جاء غلاماً زيدا» .

٢ تحذف تاء التأنيث في «الخُصِيَّة» و «الإِيَّة» خاصَّةً، تقول: «خُصِيَان» و «إِيَان» لأنَّهما متلازمان فكأنَّهما شيءٌ واحدٌ.

٣ إذا أريدَ إضافه المثنى إلى المثنى يعبر عن الأول بلفظ الجمع، نحو قوله تعالى: «و السَّارِقُ و السَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا» (١) و ذلك لكرهية اجتماع التثنيين فيما تأكد الإتصال لفظاً ومعنى.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ ما هو حدّ المثنى؟ أذكره مع المثال.

٢ كيف يُثْنَى المقصور؟ بينها مع المثال.

٣ هل يجوز إضافة المثنى إلى مثله؟ وضح ذلك بمثال.

التمارين

١ ميز المثنى من غيره فيما يلي من الكلمات:

جُولَان، سَاعِيَان، جَبَان، حَنِين، ظَبْيَان، قَفْوَان، غَضْبَان، كِرْمَان، صَفْرَاوَان، وِضَاءَان، عَمْرَان، دَعَاوَان، قَفْوَان، غُلْمَان.

١.المائدة / ٣٨.

٢ ثنّ الكلمات التالية:

عُظْمَى، مُنْجَى، عَزْجَاء، دَاعٍ، رَضَا، زَهْرَاء، مَحَطٌّ، نِدَاء، خُضْرَاء، صَحْرَاء، الشَّافِي، مَشَاء، سَمَاء.

٣ استخرج المثنى ممّا يلي من الجمل وعين مفرده وأعرّبهُ:

أ) «وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ ...» يوسف / ٣٦.

ب) «وَإِذَا تُلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا ...» لقمان / ٧.

ج) «وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ ...» النحل / ٥١.

د)

«وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ...» الكهف / ٨٠.

هـ) «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ» الرحمن / ١٩.

و) «أَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ» الكهف / ٨٢.

ز) «إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ» قآ / ١٧.

٤ أعرب ما يلي:

أ) «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّمَ الرَّضَاعَةَ» البقره / ٢٣٣.

ب) «أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ * وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ * وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ» البلد / ٨ ١٠.

الدّرس الثالث والأربعون الجمع المصحح

الفصل الخامس: في الجمع

تعريف المجموع: [وهو] اسم ما دلّ على آحاد، وتلك الآحاد مقصوده بحروف مفرده بتغيير ما، [وهو إمّا] لفظي، نحو: «رجال» جمع «رجل» أو تقديري، نحو: «فُلُك» على وزن «أَسَد» فَإِنَّ مَفْرَدَهُ أَيْضاً «فُلُك» لَكِنَّهُ عَلَى وَزْنِ «قُقُل» وَعَلَيْهِ فِ «قَوْم» وَنَحْوَهُ وَإِنَّ دَلَّ عَلَى آحَادٍ لَيْسَ بِجَمْعٍ إِذْ لَا مَفْرَدَ لَهُ.

أقسام الجمع: وهو على قسمين:

١ مصحح: وهو ما لم يتغير بناء مفرده، نحو: «مسلمون» .

٢ مكسر: وهو ما يتغير بناء مفرده، نحو: «رجال» .

والمصحح على قسمين:

١ مذكر: وهو ما لحق بآخره «واو» مضموم ما قبلها و «نون» مفتوحه، نحو: «مسلمون» أو «يَاء» مكسور ما قبلها و «نون» كذلك، نحو: «مسلمين» ليدلّ على أنّ معه أكثر منه. هذا في الصحيح.

جمع المنقوص: [إذا جُمِعَ المنقوص هذا الجمع] تحذف يائه، نحو: «قَاضُونَ» و «قَاضِيْنَ» و «دَاعُونَ» و «دَاعِيْنَ» .

جمع المقصور: [إن أريد جمع المقصور] يحذف ألفه ويبقى ما قبلها مفتوحاً ليدلّ على الألف المحذوفه، مثل: «مَصْطَفُونَ» .

جمع الممدود: [إعلم أنّ جمع الممدود كثنيته، نحو: «قَرَأُونَ» و «قَرَأِيْنَ» .]

شرط جمع المذكر السالم: [المفرد] إن كان اسماً فشرطه أن يكون مذكراً عَلماً يعقل، [وخالياً من التياء والتركيب، نحو: «محمّدون» به خلاف مريم، رَجُل، كلب، حمزه وبعليّك] وأما قولهم «سُنُون» و«أَرْضُون»

و «تُبُون» و «قُلُون» ب «الواو» و «التون» فشاذ.

[وإن كان صفه فشرطه أن يكون مذكراً عاقلاً- خالياً من التاء] ولا يكون «أفعل» الذي مؤنثه «فعلاء»، ولا «فعلان» الذي مؤنثه «فعلى»، ولا- «فعلالاً» بمعنى «مفعول»، ولا- «فعلولاً» بمعنى «فاعل» [، نحو: «عالمون» به خلاف مُرضع، سابق (١)، علامه، أحمر، سكران، جريح وصبور].

تنبيه: يجب حذف نونه بالإضافه، نحو: «مسلمو مصر» .

٢ مؤنث: وهو ما ألحق بآخره «الف» و «تاء» .

شرط جمع المؤنث السالم: [المفرد] إن كان صفه وله مذكّر فشرطه أن يكون مذكّره قد جُمِعَ ب «الواو» و «التون»، نحو: «مسلمات» فإن لم يكن له مذكّر فشرطه أن لا يكون مؤنثاً مجرداً من التاء، نحو: «الحائض» و «الحامل» .

وإن كان اسماً يُجمع ب «الألف» و «التاء» بلا شرط، نحو «هندات» .

١. صفه لِفَرَس «جامع الدروس العربيه: ١٨ / ٢» .

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عرّف الجمع واذكر أقسامه، مع المثال.

٢ ما هو الجمع المصحح؟ وكم قسماً له؟

٣ أذكر تعريف جمع المذكر السالم.

٤ كيف يجمع المنقوص بهذا الجمع؟ أذكره مع المثال.

٥ كيف يبني جمع المذكر السالم، من المقصور؟

٦ ما هو شرط جمع المذكر السالم إذا كان اسماً وما هو شرطه إذا كان صفه؟

٧ كيف يجمع جمع المؤنث السالم وما هو شرطه إذا كان صفه؟

التمارين

١ بيّن لآي سبب لا تجمع الكلمات التاليه جمعاً مذكراً سالماً:

كتاب، غيور، هند، عطشان، قتيل، أسود، أَعْرَج، أسد، بتول، أعمى، أيسر، يَقْظَان، قُنُوع، نَسَابَه.

٢ إجمع الكلمات التابعه جمعاً مذكراً سالماً:

هادٍ، أحقر، رضا، مُفْتَى، يحيى، سعد، طيب، وضاء، ناصر، الداعي، فِطْن، أَعْلَى، بَنَاء.

٣ إجمع الكلمات التاليه جمعاً مؤنثاً سالماً:

حجره، نافعه، عاديه، إنطلاق، فُضْلَى، جمله، قِطْعَه، سماء، بَدْرَه، عروه، صلاه، نُعْمَى، سَنَه.

٤ إستخرج الجمع السالم من الجمل

التاليه واذكر مفردها وأعرّبها:

(أ) «... كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ» البقره / ١٦٧.

(ب) «فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ * الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ * وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ» الماعون / ٧٤.

(ج) «وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا...» الإسراء / ٥٨.

(د) «وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ الْآخِيَارِ» صآ / ٤٧.

(هـ) «أَذْكُرُوا انْقِطَاعَ اللَّذَاتِ وَبِقَاءَ التَّيْبَاتِ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ٤٣٣.

(و) «أَنَا حَجِيجُ المَارِقِينَ وَخَصِيمُ النَّاكِثِينَ المَّرْتَابِينَ» نهج البلاغه، الخطبه: ٧٥، ٢.

٥ أعرّب ما يلي:

أ «إِنَّ أَعْظَمَ الحَسَرَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسْرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ٤٢٩.

ب «وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ» البقره / ١٦٨.

الدّرس الرابع والأربعون الجمع المكسّر والمصدر

الجمع المكسّر

[قد عرفت تعريفه] وصيغته في الثلاثي كثيره غير مضبوطه تعرف بالسّماع، نحو: «رجال» و «أفراس» و «قلوب»، وفي غير الثلاثي على وزن «فَعَالِل» قياساً، نحو: «جعافر» و «جداول» جمعى «جعفر» و «جدول»، كما عرفت فى التّصريف.

أقسام الجمع المكسّر: أعلم أنّه أيضاً على قسمين:

١ جمع قَلْبٍ: وهو ما يطلق على العشره فما دونها، وأبنيته «أفعل» و «أفعال» و «فعله» و «أفعله»، نحو: «أنفُس» و «أثواب» و «غَلْمَه» و «أطعمَه» .

٢ جمع كَثْرَه: وهو ما يطلق على ما فوق العشره، وأبنيته ما عدا هذا الأربع.

ويستعمل كلّ منها فى موضع الآخر على سبيل الإستعاره (١)، نحو قوله تعالى: «تَلْتَنَّهُ قُرُوءٍ» (٢) مع وجود «أقراء» .

الفصل السادس: فى المصدر

تعريفه: [وهو] اسمٌ يدلّ على الحَدَث فقط. ويشقّ منه الأفعال نحو: «الضرب» و «النّصر» مثلاً.

١. أى مع القرينه.

٢. البقره / ٢٢٨.

أبنيته: [وهى] من الثلاثى المجرد غير مضبوطه تُعْرَفُ بالسِّمَاعِ، ومن غيره قياسيه، نحو: «الإفعال» و «الإنفعال» و «والإستفعال» و «الفعلة» و «التفعلل» مثلاً.

عمله: المصدر إن لم يكن مفعولاً- مطلقاً يعمل عمل فعله، أعنى يرفع فاعلاً- إن كان لازماً، نحو: «أعجبنى قيام زيد»، وينصب مفعولاً به أيضاً إن كان متعدداً، نحو: «اعجبنى ضربُ زيدٍ عمراً» [و «إعطاءُ زيدٍ عمراً درهماً» و «إعلامُك عمراً زيداَ جاهلاً»].

وإن كان مفعولاً مطلقاً فالعمل للفعل الذى قبله، نحو: «ضربتُ ضرباً عمراً، ف «عمراً» منصوب ب «ضربت» لا ب «ضرباً» [إلا إذا كان المفعول المطلق بدلاً عن الفعل، نحو: «سقياً زيداَ» ففيه قولان:

أحدها: أن يكون العاملُ الفعلَ المحذوفَ أعنى «إشق»؛

الثانى: أن يكون العاملُ المصدرَ المذكورَ أعنى «سقياً».]

تنبيهان:

١ لا يجوز تقديم معمول المصدر عليه فلا يقال: «أعجبنى زيداَ ضربتُ» .

٢ يجوز اضافته الى الفاعل، نحو: «كرهتُ

ضربَ زيدٌ عمرًا» والى المفعول، نحو: «كرهتُ ضربَ عمروٍ زيدًا» .

الأسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عرّف الجمع المكسّر مع ذكر المثال.

٢ ما هو جمع القلّة؟ أذكر أوزانه.

٣ متى يُستعمل جمع الكثرة موضع القلّة؟ وضّح ذلك بمثال.

٤ ما هو المصدر؟ مثل له.

٥ متى يعمل المصدر عمل فعله؟

٦ هل يصح إطلاق «اللازم» أو «المتعدّي» على المصدر أو لا؟ إشرح ذلك بأمثله.

٧ هل يجوز تقديم معمول المصدر عليه أو لا؟ وضّح ذلك بمثال.

التمارين

١ إستخرج الجمع المكسّر من الآيات التالية وعين نوعه واذكر مفردة وأعرّبته:

(أ) «الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلثَ وَرُبَاعَ ...» فاطر / ١.

(ب) «... وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ ...» النحل / ١٤.

(ج) «لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ...» الزمر / ٦٣.

(د) «حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ...» الزمر / ٧٣.

(هـ) «إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ» يس / ٨.

(و) «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سِجْدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيَّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ» الفتح / ٢٩.

(ز) «وَمِنَ النَّاسِ وَالِدَوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ» فاطر / ٢٨.

ح) «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذَّنُوبَ جَمِيعًا» الزمر / ٥٣.

٢ إجمع الكلمات التالية جمعاً مكسراً:

«أحمر، سؤداء، صَعْب، بَطَل، كبرى، صاهل، قتيل، قاضٍ، صديق، جواد، جبان، جاهل» .

٣ إستخرج المصادر ومعمولها مما يلي من الجمل واذكر نوعها:

أ) «وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ» الأنبياء / ٧٣.

ب) «وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ

النَّاسَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ...» البقره / ٢٥١.

(ج) «وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدِهِ وَعَدَاهَا إِنَاءً ...» التوبه / ١١٤.

(د) «... يَا قَوْمِ إِن كُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارئِكُمْ ...» البقره / ٥٤.

(ه) «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ مُرْتُوףٌ بِالْعِبَادِ» البقره / ٢٠٧.

(و) «أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ» البلد / ١٤ ١٦.

(ز) «لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ» قريش / ٢١.

(ح) «فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ» إبراهيم / ٤٧.

٤ أعرب ما يلي:

أ «ذِكْرٌ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا * إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا * قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَيْنَ الْعِظْمِ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا» مريم / ٤٢.

ب «أَبْلَغُ الْعِظَاتِ النَّظَرُ إِلَى مَصَارِعِ الْأَمْوَاتِ وَالْإِعْتِبَارُ بِمَصَائِرِ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ» غرر الحكم: ص ٢١٣، الفصل ٨، ح ٥٣٦.

الدَّرْسُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ اسْمَا الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ

الفصل السابع: في اسم الفاعل

تعريفه: [وهو] اسم يشتق من «يفعل» ليدل على مَنْ قام به الفعلُ بمعنى الحدوث.

صيغته: [وهي] من المجرد الثلاثي على وزن «فاعل» نحو: «ضارب وناصر»، ومن غيره على وزن صيغته المضارع من ذلك الفعل ب «ميم» مضمومه مكان حرف المضارعه وكسر ما قبل الآخر، نحو: «مُدْخِلٌ وَمُسْتَخْرِجٌ».

عمله: ويعمل عمل فعله إن كان فيه معنى الحال والاستقبال ومعتمداً على المبتدأ، نحو: «زيد قائم أبوه» أو ذي حال، نحو: «جائني زيدٌ ضارباً أبوه عمراً»، أو همزه الإستفهام، نحو: «أقائمٌ زيدٌ»، أو حرف النفي، نحو: «ما قائمٌ زيدٌ»، أو موصوف، نحو: «عندي رجلٌ ضاربٌ أبوه عمراً الآن أو غداً»، أو موصول، نحو: «عندي الضارب أبوه عمراً» فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الْمَاضِي وَجِبَتْ الْإِضَافَةُ مَعْنَى، نحو:

«زيد ضاربٌ عمروٌ أمسٍ» .

هذا إذا كان مُنْكَرًا أمّا إذا كان معرّفًا بـ «اللام» فيستوى فيه جميع الأزمنة ولا يشترط فيه الإعتقاد، نحو: «زيدٌ الضارب أبوهُ عمراً
الآنَ أو غداً أو أمسٍ» [و «جاء المكرمُ أخاك الآنَ أو غداً أو أمسٍ»، وتجاوز الإضافة إن كان فيه معنى الماضي، نحو: «جاء زيدٌ
المكرمُ الأخِ أو الأخِ» .]

الفصل الثامن: في اسم المفعول

تعريفه: [وهو] مشتقٌّ من «يُفَعَّل» بالمجهول متعدّياً ليدلّ على من وقع عليه الفعل.

صيغته: [وهي] من الثلاثي المجرد على وزن «مفعول» لفظاً، نحو: «مضروب» أو تقديراً، نحو: «مقول ومزْمِي»، ومن غيره كـ «اسم
الفاعل» منه بفتح ما قبل الآخر، نحو: «مُدْخَلٌ ومُسْتَخْرَجٌ» .

عمله: ويعمل عمل فعله المجهول بالشرائط المذكورة في اسم الفاعل، نحو: «زيدٌ مضروبٌ غلامُهُ الآنَ أو غداً» [و «جاء زيدٌ
المكرمُ أخوه أو الأخِ» .]

الاستله والتّمارين

الأسئلة

١ ما هو اسم الفاعل؟ وما هو وزنه من الثلاثي المجرد؟

٢ كيف يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرد؟ أذكر أمثله لذلك.

٣ متى يعمل اسم الفاعل عمل فعله؟ مثل لذلك.

٤ متى يعمل اسم الفاعل بلا شرط؟

٥ متى تجاوز إضافة اسم الفاعل الذي فيه معنى الماضي؟

٦ عرّف اسم المفعول واذكر كيفيّة اشتقاقه مع أمثله مفيدة.

٧ ما هي شروط عمل اسم المفعول؟

التّمارين

١ استخرج اسمي الفاعل والمفعول ممّا يلي من الجمل واذكر المعتمد عليه وأعرّبهما:

(أ) «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ...» الدّاريات / ١٥ ١٦.

ب) «وَمَا كُنْتَ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا» الكهف / ٥١.

ج) «إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِبُصْرٍ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمَسِكَاتُ رَحْمَتِهِ...» الزمر / ٣٨.

د) «قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ» البقره / ٦٩.

ه) «الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» البقره / ٤٦.

و) «وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ» سبأ / ٣٤.

ز) «إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِنِّي فَاعِيٌ ذِكْرِيَ وَإِنِّي مَتَّوِّفِيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىٰ وَمَطَهَّرُكَ مِنَ الْكُفْرِ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» آل عمران / ٥٥.

ح) «فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ

بِه صَدْرُكَ» هود / ١٢.

ط) «وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبَلْتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبَلِهِ بَعْضٍ» البقره / ١٤٥.

ى) «تَرَاهُ (الْمُتَّقِي) قَرِيبًا أَمَلًا، قَلِيلًا زَلَّةً، خَاشِعًا قَلْبُهُ، فَانِعَهُ نَفْسُهُ، مَنزُورًا أَكْلُهُ، سَهْلًا أَمْرُهُ، ... مَكْظُومًا غَيْظُهُ ... غَائِبًا مُنْكَرُهُ، حَاضِرًا مَعْرُوفُهُ ...» نهج البلاغه، الخطبه: ١٩٣، ٢٠ إلى ٢٣.

ك) «الْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ١٤٨.

ل) «(الدُّنْيَا) مَخُوفٌ وَعَيْدُهَا» نهج البلاغه، الخطبه: ١٩٠، ١١.

٢ صُغُ اسْمِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مِنَ الْأَفْعَالِ التَّابِعَةِ:

«أَقَامَ، إِحْلَوْلَى، اسْتَعْلَى، لَقِيَ، زَيْنَ، قَابَلَ، خَشِيَ، إِزْتَدَّ، أَضْمَى، إِتَّقَى» .

٣ صُغُ فِي الْفَرَاقَاتِ التَّالِيَةِ مَا يَنَاسِبُهَا مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:

«الْمُعْطَى، مَحْمُودًا، مَذْكُورَةً، مُدْرَسٌ، مُعِينٌ، الْمَسْفُوكَهُ، مُكْرَمًا، عَارِفٌ» .

١. «هَذَا ... التَّحْوِ وَالْبَيَانِ» .

٢. أَنْتَ ... الْعَاجِزَ الْمَسْكِينِ» .

٣. «جَاءَ ... الْمَسَاكِينَ أَمْسٍ أَوْ آلَانَ أَوْ غَدًا» .

٤. «هَلْ ... أَخُوكَ قَدَرَ الْإِنْصَافِ» .

٥. «عَزَّ مَنْ كَانَ ... جَارُهُ ... جَوَارُهُ» .

٦. «مَا أَعْظَمَ سَعَادَةَ الشَّهْدَاءِ ... دِمَاؤُهُمْ» .

٧. «هَذَا الْبَطْلُ ... سِيرَتُهُ فِي قِصَصِ مَشَاهِيرِ الْعَالَمِ» .

٤ أَعْرَبَ مَا يَلِي:

أ) «وَسَارِعُوا إِلَى مَعْفِرِهِ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنِّهِ عَرَضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» آل عمران / ١٣٣ ١٣٤.

ب) «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي» بحار الانوار: ٢٣ / ١٠٩، ح ١٣، ب ٧.

الدرس السادس والأربعون الصفه المشبهه

الفصل التاسع: في الصفه المشبهه

تعريفها: [وهو] اسم مشتق من فعل لازم ليدل على من قام به الفعل بمعنى الثبوت.

صيغتها: [وهي] على خلاف صيغه اسم الفاعل والمفعول تعرف بالسيماح نحو: «حَسَن» و «صَعَب» و «شُجَاع» و «شَرِيف» و «ذُلُول» و «جَبَان» و «حَسِن» [و «حَسِن»].

عملها: وهي تعمل عمل فعلها مطلقاً بشرط الإعتماد المذكور.

ولها

ثمانية عشر صورةً لأنَّ الصِّفَةَ إمَّا بـ «اللام» أو مجرّده عنها، ومعمولها إمَّا مضاف أو بـ «اللام» أو مجرّده عنها، فهذه ستّ ومعمول كلِّ واحدٍ منها إمَّا مرفوع أو منصوب أو مجرورٌ فلذلك كانت ثمانية عشر.

وتفصيلها، نحو: «الحسن وجهه» ثلاثه، وكذلك «الحسن الوجه»، و«الحسن وجهه» و«حسن وجهه» و«حسن الوجه» و«حسن وجهه».

وهي خمسهُ أقسامٍ:

الأول: ممتنع، [وهو] «الحسن وجهه» و«الحسن وجهه»؛

الثاني: مختلفٌ فيه، [وهو] «حسن وجهه»؛

الثالث: أحسن، إن كان فيه ضميرٌ واحدٌ، [وهو تسعُ صورٍ: «الحسن الوجه والحسن الوجه وحسن الوجه وحسن الوجه والحسن وجهاً وحسن وجهاً وحسن وجهه والحسن وجهه وحسن وجهه»]؛

الرابع: حسنٌ، إن كان فيه ضميرانِ، [وهو قسمان: «حسن وجهه والحسن وجهه»]؛

الخامس: قبيحٌ، إن لم يكن فيه ضميرٌ، [وهو أربعُ صورٍ: «الحسن الوجه وحسن الوجه وحسن وجهه والحسن وجهه»].

والضابطه فيه أنك متى رفعت بها معمولها فلا ضميرَ في الصفة ومتى نصبت أو جررت ففيها ضميرُ الموصوف.

الاسئلة والتّمارين

الأسئلة

١ عرّف الصِّفَةَ المشبَّهه ومثّل لها.

٢ متى تعمل الصِّفَةَ المشبَّهه عمل فعلها؟

٣ متى تحتل الصِّفَةَ ضميراً؟ اشرح ذلك بأمثله.

التّمارين

١ استخرج الصِّفَةَ المشبَّهه ممّا يلي من الجمل واذكر معمولها وأعرّبها:

(أ) «إذ قالوا لنبىّ لهم ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيلِ الله... فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالَ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ» البقره / ٢٤٦.

(ب) «... صُمِّمْتُ بِكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ» البقره / ١٧١.

(ج) «مَنْ ذَا الَّذِي يُقرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيضاعفه له أضعافاً كثيرة» البقره / ٢٤٥.

د) «إِنَّ اللَّهَ -سَرِيعُ الْحِسَابِ» آل عمران / ١٩٩.

ه) «هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ» البقره / ٢٥٥.

و) «وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِيَدِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» آل عمران / ٣٦.

ز) «وَلْيَنْظُرِ امْرُؤٌ فِي قَصِيرِ أَيَّامِهِ وَقَلِيلِ مَقَامِهِ» نهج البلاغه، الخطبه: ٢١٤،

ح) «تَرَاهُ (المتقى) قَرِيْباً أَمْلُهُ، قَلِيْلًا زَلَّه ... حَرِيْزاً دِيْنُهُ» نهج البلاغه، الخطبه: ١٩٣، ٢٠ و ٢١.

ط) «نِعْمَ الطَّيْبُ الْمِسْكُ؛ خَفِيْفٌ مَّحْمَلُهُ عَطِرٌ رِيْحُهُ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ٣٩٧.

ى) «(المؤمن) طَوِيْلٌ غَمُّهُ، بَعِيْدٌ هَمُّهُ، كَثِيْرٌ صَمْتُهُ، مَشْغُوْلٌ وَقْتُهُ ...» نهج البلاغه، قصار الحكم: ٣٢٣، ٢.

ك) «(المؤمن) دَعِبٌ لَعِبٌ وَالْمُنَافِقُ قَطِبٌ قَضِبٌ» تحف العقول: ص ٤٩.

٢ عَيْنِ «الممتنع» و «القيح» و «الحسن» و «الأحسن» من الجمل الآتيه:

أ) «أحمدٌ طاهرٌ نفساً»

ب) «جعفرُ الفصيحُ كلامٍ»

ج) «حسينٌ قويُّ الإراده»

د) «جوادٌ عالٍ هِمَّتُهُ»

ه) «بكرُ الصحيحُ فكرٌ»

و) «عليٌّ جَيِّدٌ خُلُقٌ»

ز) «تقيٌّ سعيدٌ عاقبته»

ح) «محمدٌ الجميلُ وجهه» .

٣ ضَعِ الكَلِمَاتِ التَّالِيَةَ فِي الْفَرَاقَاتِ الْمُنَاسِبَةِ لَهَا:

«يَقِظُ، شَدِيْدَةٌ، قَرِيْرٌ، حَلُوٌّ، كَرِيْمَةٌ، كَرِيْمٌ»

أ) «زارني رَجُلٌ ... حَسَبًا وَنَسَبًا» .

ب) «العربُ ... نِخْوَتُهُمْ ... ضِيَاْفَتُهُمْ» .

ج) «هذا الخَطِيْبُ ... الألفاظِ» .

د) «ما زال سَجَادٌ ... العَيْنِ نَاعَمَ الْبَالِ» .

هـ) «لقيت اليوم رجلاً الفؤاد» .

٤ أعرب ما يلي:

أ «فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّيُ فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ»
آل عمران/٣٩.

ب «فَإِنَّ الدُّنْيَا رَتْقٌ مَشْرَبُهَا، رَدِغٌ مَشْرَعُهَا، يُونِقُ مَنَظَرُهَا وَيُوبِقُ مَخْبَرُهَا، غُرُورٌ حَائِلٌ وَضَوْءٌ آفِلٌ وَظِلٌّ زَائِلٌ ...» نهج البلاغه،
الخطبه: ٨٣، ٧.

الدَّرْسُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ اسْمُ التَّفْضِيلِ

الفصل العاشر: فى اسم التفضيل

تعريفه: [وهو] اسم اشتق من فعل ليدل على موصوف بزياده على غيره.

صيغته: [وهو للمذكر] «أفعل» غالباً [نحو: «أفضل» وقد تحذف همزته، نحو: «خير، شر، حب» وللمؤنث «فعلى»، نحو: «فضلى»].

شروط صوغه: ولا- يبنى إلا- من [فعل] ثلاثي، مجزى، معلوم، متصرف، تام، قابل للتفضيل، ليس بلون ولا عيب، ولا حليه، نحو: «زيد أفضل الناس»، فلا يبنى من دخرج، استخرج، نصر، بنس، كان، مات،

حَمَرَ، عَرَجَ وَكَحَلَ.

فَمِنْ لَمْ يَكُنْ جَامِعاً لِلشَّرْطِ يَجِبُ أَنْ يَبْنَى مِنَ التَّلَاثِي الْمَجْرُودِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَبَالِغَةِ أَوْ الشَّدِيدَةِ أَوْ الْكَثْرَةِ ثُمَّ يُدَكَّرُ بَعْدَهُ مَصْدَرٌ ذَلِكَ الْفِعْلَ مَنْصُوباً عَلَى التَّمْيِيزِ كَمَا تَقُولُ: «هُوَ أَشَدُّ اسْتِخْرَاجاً» وَ «أَقْوَى حُمْرَةً» وَ «أَفْبَحُّ عَرَجاً» وَ «أَوْفَرُ كُحْلاً» وَ «أَكْثَرُ اضْطِرَاباً مِنْ زَيْدٍ» .

وجوه استعماله: و[هو] على ثلاثه أوجه:

[١ أن يكون] مضافاً، نحو: «زيدٌ أفضلُ القومِ»؛

[٢ أن يكون] معرفاً بـ «اللام»، نحو: «زيدٌ الأفضلُ»؛

[٣ أن تأتي بعده] «من» [التفضيليّة]، نحو: «زيدٌ أفضلٌ من عمرو» .

ويجوز في الأوّل الإفراد والتذكير ومطابقه اسم التفضيل للموصوف، نحو: «زيدٌ أفضلُ القومِ» و «الزيدان أفضلان القومِ وأفضلُ القومِ» و «الزيدون أفضلوا القومِ وأفضلُ القومِ» و «هندٌ فضلى القومِ وأفضلُ القومِ» و «الهندان فضليا القومِ وأفضلُ القومِ» و «الهندات فضلياتُ القومِ وأفضلُ القومِ» .

وفي الثاني يجب المطابقه، نحو: «زيدٌ الأفضلُ» و «الزيدان الأفضلان» و «الزيدون الأفضلون» .

وفي الثالث يجب كونه مفرداً مذكراً أبداً، نحو: «زيدٌ والزيدان والزيدون و هندٌ والهندان والهندات أفضل من عمرو» .

تنبيهان

[١ قد تُحذف «من»، نحو: «الله أكبر» .

٢ لا تجتمع «من» مع اللام أصلاً، فلا يقال: «زيدٌ الأفضل من عمرو» .

عمله: [ثم إن اسم التفضيل] على الأوجه الثلاثة يضم في الفاعل وهو يعمل في ذلك المضمر ولا يعمل في المظهر أصلاً إلا في مثل قولهم: «ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد» فإن الكحل فاعل لـ «أحسن» وهيئنا بحثاً.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عرّف اسم التفضيل واذكر صيغته.

٢ ما هي شروط صوغ اسم التفضيل؟

٣ كيف تبنى صيغه اسم التفضيل إن لم يكن الفعل جامعاً للشروط اللازمة؟

٤ أذكر أوجه استعمال اسم التفضيل مع أمثله.

التمارين

١ استخراج اسم التفضيل مما يلي

من الجمل وأعره:

(أ) «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقِيكُمْ» الحجرات / ١٣.

(ب) «إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ...» المزمل / ٢٠.

(ج) «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ» البقره / ١١٤.

(د) «إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» الكوثر / ٣.

(ه) «سَيَذَكَّرُ مَنْ يَخْشَى * وَيَتَجَبَّبَهَا الْأَشْقَى * الْعَذَى يَصِلَى النَّارَ الْكُبْرَى * ... بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى»
الأعلى / ١٧١٠.

(و) «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ * ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ» التين / ٥٤.

(ز) «وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» آل عمران / ١٣٩.

(ح) «... فَاللَّهُ مَخِيرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» يوسف / ٦٤.

(ط) «ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَيْنَهُمَا» النازعات / ٢٧.

(ي) «إِنَّ أَحْسَنَ الْحَسَنِ الْخُلُقِ الْحَسَنُ» وسائل الشيعة: كتاب الحج، باب ١٠٤ من أبواب أحكام العشرة، ح ٢٦.

٢ ضُع من الكلمات التابعه اسم التفضيل:

«عَقَلٌ، إِخْضَرٌ، حَسَنٌ، أَكْرَمٌ، تَزَلُّزٌ، سَادٌ، قَلٌّ، عَوْرٌ، إِحْرَنْجَمٌ، شَجَعٌ»

٣ ضُع خطأ تحت ما تجده صحيحاً:

(أ) «أولوا الأبواب) أرغب، الأَرغب، أرغبون) إلى العلم مِنَ الْجُهَالِ» .

(ب) «هذان الغتبان (أحرصان، الأحرصان، أحرص) على المال من الفقراء» .

(ج) «هؤلاء (الأعطو، أعطيا، أعطى) الناس للدراهم» .

(د) «سعيد وأبوه (الأعلم، أعلما، أعلما من) أهل القرية» .

(ه) «المجاهدون (هم الأفضلون، الأفضل، أفضل من القاعدين)» .

٤ أصلح الأغلاط الواقعه فى الجمل التابعه:

أ) «رأيت أخوينك الأكبر». .

ب) «هذه كبرى من هند». .

ج) «نحن الأفتح». .

د) «إننا أعرفون بمواقع الأمور منكم». .

ه) «الزيدان أجل الناس قدرًا وأكثرهم مالًا». .

و) «هما الأشرف». .

ز) «إنهما أعزّاكم وأقرءاكم للضيوف». .

٥ أعرب ما يلى:

أ «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ

جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ» البينه / ٦.

ب «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ خَصْلَتَانِ: اتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الْأَمَلِ» بحار الانوار: ج ٢، ص ١٠٦، ح ٢، ب ١٥.

باب الفعل

* الماضى

* المضارع المبنى

* اصناف اعراب الفعل المضارع

* عامل المضارع المرفوع

* عوامل المضارع المنصوب

* عوامل المضارع المجزوم

* الامر

* الفعل المجهول

* اللازم و المتعدى

* افعال القلوب

* الافعال الناقصه

* افعال المقاربه

* فعل التعجب

* افعال المدح و الذم

الدّرس الثامن والأربعون الماضى و المضارع المبنى

القسم الثانى: فى الفعل

و قد مرّ تعريفه.

أقسام الفعل: وهى ثلاثه: ماضٍ ومضارع وأمرٌ.

الأول: الماضى

تعريفه: وهو فعلٌ دلَّ على زمانٍ قبلَ زمانِ الخبريه.

بنائه: وهو مبنى على الفتح [اللفظى]، نحو: «ضَرَبَ» [أو التَّقْدِيرى، نحو: «رَمَى»، إلا إذا كان] معه ضميرٌ مرفوعٌ متحركٌ فهو مبنى على السكون، نحو: «ضَرَبْتُ» أو «واوٌ» فهو مبنى على الضم [اللفظى]، نحو: «ضَرَبُوا» [أو التَّقْدِيرى، نحو: «رَمَوْا»].

الثانى: المضارع

(١) تعريفه: وهو فعل يشبه الاسم بأحد حروف «أتين» فى أوله.

ألفظاً:

١. فى اتفاق حركاتهما وسكناتهما، نحو: «يَضْرِبُ» و «يَسْتَخْرِجُ» فهو «ضارِبٌ» و «مستخْرِجٌ» .

٢. فى دخول لام التأكيد فى أولهما، تقول: «إِنَّ زَيْدًا لَيَقُومُ» كما تقول: «إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ» .

٣. فى تساويهما فى عدد الحروف.

ب معنى: فى أنه مشترك بين الحال والاستقبال، كاسم الفاعل، و «السَّيِّئِ» و «سوف» يَخْصِيْهِ صه بالإستقبال، نحو: «سيضرب» و «اللام» المفتوحه بالحال، نحو: «لَيَضْرِبُ» . و لذلك سَمَّوه مضارعاً.

[إعلم أن] حروف المضارعه مضمومه فى الرِّبَاعِى [أى فيما كان ماضية على أربعة أحرف]، نحو: «يُدْخِرُجُ» و «يُخْرِجُ» لأنَّ اصله هى يُأَخْرِجُ كما عرفت فى التصريف ومفتوحه فيما عداه، نحو: «يَضْرِبُ» و «يَسْتَخْرِجُ» .

إعرابه وبنائه

إنما أعربوه مع أن الأصل فى الفعل البناء لمضارعه أى لمشابهته الاسم، والأصل فى الإسم الاعراب، وذلك إذا لم يتصل به إحدى نونى التأكيد [مباشرةً فهو مبنى على الفتح، نحو: «يَنْضِرْنَ، تَنْضِرْنَ، أَنْضِرْنَ، نَنْضِرْنَ»] ولا «نون» جمع المؤنث [فهو مبنى على السكون، نحو: «يَنْضِرْنَ وَتَنْضِرْنَ»].

وأنواع إعرابه فيه ثلاثة أيضاً: رفعٌ ونصبٌ وجرٌ، نحو: «يَضْرِبُ» و «أَنْ يَضْرِبَ» و «لَمْ يَضْرِبْ» .

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ ما هو الفعل الماضى وعلام يُبنى؟

٢ عرّف المضارع ومثّل له؟

٣ لماذا سمى الفعل المضارع مضارعاً؟

٤ متى يبنى الفعل المضارع؟ وضح ذلك بأمثله.

التمارين

١ إستخرج الماضى والمضارع المبنى من الجمل التاليه واذكر علامه البناء:

(أ) «إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ» محمّد / ٢٥.

(ب) «فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا» يوسف / ٩٦.

(ج) «تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا» مريم / ٩٠.

(د) «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي

وَرَضِيَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا... المائدة / ٣.

هـ) «قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الْمَدْيِ عَلَّمَكُمُ السَّحَرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَاءُ قَطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَاءُ صَلَبَتْنَكُمْ أَجْمَعِينَ» الشعراء / ٤٩.

و) «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا» الأحزاب / ٧٢.

ز) «كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرَ» القمر / ٩.

ح) «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى» الأنفال / ١٧.

٢ أعرب ما يلي:

أ) «إِنَّ اللَّهَ - يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبُغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» النحل / ٩٠.

ب) «فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ» الشعراء / ٤٦ ٤٥

الدرس التاسع والأربعون أصناف إعراب الفعل المضارع وعامل المضارع المرفوع

هيهنا فصول

الفصل الأول: في أصناف إعراب الفعل المضارع

وهي أربعة:

الأول: أن يكون الرفع ب «الضمة» والنصب ب «الفتحة» والجزم ب «السيكون». ويختص بالمفرد الصحيح غير المخاطبه، نحو: «يضرب» و «أن يضرب» و «لم يضرب».

الثاني: أن يكون الرفع بثبوت «التون» والنصب والجزم بحذفها. ويختص بالتثنية والجمع المذكر والمفردة المخاطبه صحيحاً كان أو غيره، تقول: «هما يفعلان» و «هم يفعلون» و «أنتِ تفعلين» و «لنْ تفعلين» و «لنْ تفعلوا» و «لنْ تفعلين» و «لنْ تفعلوا» و «لنْ تفعلين» و «لنْ تفعلوا» و «لنْ تفعلين» و «لنْ تفعلوا» و «لنْ تفعلين» و «لنْ تفعلوا».

الثالث: أن يكون الرفع بتقدير «الضمة» والنصب ب «الفتحة» لفظاً والجزم بحذف «اللام». ويختص بالناقص اليائي والواوي في غير التثنية والجمع والمخاطبه، تقول:

«هو يرمى» و «يعزُو» و «لن يرمى» و «لن يعزُو» و «لم يرم» و «لم يعزُ».

الرّابع: أن يكون الرّفْع بتقدير «الضمه» والنّصْب بتقدير «الفتحه» والجزمُ بحذف «اللام». ويختصّ بالنّاقص الألفى في غير الشنيه والجمع والمخاطبه، نحو: «هو يسعى»

و «لَنْ يَسْعَى» و «لَمْ يَسْعَ» .

الفصل الثاني: في المضارع المرفوع وعامله

المضارع المرفوع عامله معنوي وهو تجريده عن النَّاصب والجازم، نحو: «هو يَضْرِبُ» و «هو يَعْزُو» و «هو يَزِمِي» و «هو يَسْعَى» .

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ ما هي إعراب المضارع المفرد الصحيح؟ وضح ذلك بأمثله.

٢ أي صيغ من المضارع تنصب وتجزم بحذف «التون»؟

٣ ما هي إعراب الناقص اليائي والواوي في حالتَي الرفع والتجزم؟

٤ أي نوع من المضارع يرفع بتقدير «الضمه» وينصب بتقدير «الفتحه» وتجزم بحذف «اللام»؟

٥ ما هو العامل في المضارع المرفوع؟

التمارين

١ استخراج المضارع مما يلي من الجمل واذكر علامته إعرابه:

(أ) «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» الرعد / ٢١.

(ب) «قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَكِنَّ لَمْ نَمُوتْ لَنَزَجْمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ» يس / ١٨.

(ج) «قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَفَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي» الأعراف / ١٤٣.

(د) «وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ» التوبة / ١٨.

(هـ) «وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ» سبأ / ٣٨.

(و) «وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَنْ لَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ...» البقره / ٢٢٩.

(ز) «وَسَيَجْزِيهَا الْأُنثَى * الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى» الليل / ١٧ ١٨.

(ح) «وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ * تَزْمِيهِمْ بِحِجَارِهِ مِنْ سِجِّيلٍ» الفيل / ٣٤.

٢ ضع كلمه مناسبه من الكلمات التاليه فى الفراغات الآتيه:

«يُنَجِّحُ، يَشْمُو، يَرْتَقِي، تَتْرُكُ، يَتَكَلَّمُ، يَسْعَى»

أ) «العالم يَشْمُو و»

ب) «المُجِدُّ للفوز» .

ج) «لَنْ الكسولُ وَلَنْ يَرْتَقِي» .

د) «مريمٌ لَمْ كُتِبَها عَلَى الرَّفِّ» .

هـ) «الطالب يسعى كى فى الإمتحان» .

و) «الطالب المُجِدُّ لن أثناء الدَّرسِ» .

٣ أعرب ما يلى:

أ

«وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ» الشعراء / ١٨٣.

ب «أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَكِبٍ يُسَارُّ بِهِمْ وَهُمْ نِيَامٌ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ٦٤.

الدّرس الخمسون عوامل المضارع المنصوب

الفصل الثالث: في المضارع المنصوب وعامله

المضارع المنصوب عامله خمسة:

١ «أَنْ»، نحو: «أريد أَنْ تُحْسِنَ إِلَيَّ» .

٢ «لَنْ»، نحو: «أنا لَنْ أَضْرِبَكَ» .

٣ «كَانَ»، نحو: «أسلمتُ كَيْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ» .

٤ «إِذَنْ»، نحو: «إِذَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ» [جواباً لِمَنْ قَالَ: «سَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ»] .

٥ «أَنْ» المقدره، نحو: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ» (١).

مواضع تقدير «أَنْ» :

تقدير «أَنْ» على قسمين: واجب و جائز؛ أما التقدير الواجب فبعد خمسة أحرُفٍ:

١ بعد «حَتَّى»، نحو: «أسلمتُ حَتَّى أَدْخُلَ الْجَنَّةَ» .

٢ بعد «لَا»، الجحود، نحو قوله تعالى: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ» (٢).

١. العنكبوت / ٤٠.

٢. آل عمران / ١٧٩.

٣ بعد «الفاء» السببية الواقعة في جواب شيئين:

أ النفي، نحو: «ما تَزُورُنَا فَتُكْرِمَكَ»؛

ب الطلْبِ والمراد منه الأمر، نحو: «أَسْلِمَ فَتَسْلِمَ» و «لِيُرْحَمَ زَيْدٌ فَيُرْحَمَ» والنَّهْيِ، نحو: «لا تَغْصِ فَتَعْدَبَ» والاستفهام، نحو: «هَلْ تَعْلَمُ فَتَنْجُو» والتمنى، نحو: «ليت لي مالاً فأُنْفِقَهُ» والترجى، نحو: «لَعَلَّ الصَّيْدَ يَدِيقَ يَزُورُنَا فَتَسْتَأْنِسَ بِهِ» والعرض، نحو: «ألا تَنْزِلُ بِنَا فَتُصِيبَ خَيْراً» والتحضيض، نحو: «هَلَّا تَدْرُسُ فَتَحْفِظَ» .

٤ بعد «واو» المعية الواقعة كذلك في جواب هذين الشئيين، نحو: «أَسْلِمَ وَتَسْلِمَ» إلى آخر الأمثلة.

٥ بعد «أو» بمعنى «إلى» أو «الآ»، نحو: «لَأَجِيَّتَكَ أَوْ تُعْطِنِي حَقِّي» .

أما التقدير الجائر فَبَعْدَ خَمْسَةِ أَحْرَفٍ أَيْضاً:

١ بعد «لام كي»، نحو: «قَامَ زَيْدٌ لِيَضْرِبَ» .

٢ إلى ٥ بعد «الواو والفاء وثُمَّ وَأَوْ» العاطفات إذا كان المعطوف عليه اسماً صريحاً، نحو: «اعجبنى قيامك وتخرج» .

تنبيه: يجب إظهار «أن» مع «لا» و «لام كي» [إذا اجتمعتا]، نحو قوله تعالى: «لِيَأْتِيَ النَّاسَ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ»

(١) و «لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ» (٢).

قاعده: إعلم أنّ «أَنَّ» الواقعة بعد «العِلم» ليست هي النَّاصِبَة للمضارع بَلْ إِنَّمَا هِيَ الْمُخَفَّفَة مِنَ الْمُثَقَّلَة، نحو قوله تعالى: «عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرَضِي» (٣).

١. النساء / ١٦٥.

٢. الحديد / ٢٩.

٣. المزمل / ٢٠.

أَمَّا الْوَاقِعَة بَعْدَ «الظَّنِّ» فَيَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ:

أ أَنْ تَنْصِبَ بِهَا.

ب أَنْ تَجْعَلَهَا كَالوَاقِعَة بَعْدَ «العِلم»، نحو قوله تعالى: «وَخَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً» (١) بِنَصْبِ «تكون» وِبرفعه (٢).

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ أذكر نواصب المضارع مع المثال.

٢ عدّد مواضع جواز تقدير «أَنَّ» .

٣ لماذا جيء بالمثالين في قوله «تنبية...» ؟

٤ ما هي «أَنَّ» الواقعة بعد «الظَّنِّ» ؟

١. المائدة / ٧١.

٢. الرفع على قراءة أبو عمرو والكسائي وحمزه والنصب على قراءة آخرين. «مجمع البيان: ٣ / ٣٨٦» .

التمارين

١ إستخرج المضارع المنصوب ممّا يلي من الجمل وبيّن السبب الذي من أجله نُصِبَ:

(أ) «قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأَمْرًا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» الأنعام / ٧١.

ب) «وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتِطَاعُوا...» البقره / ٢١٧.

ج) «لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ سَبِيلًا» النساء / ١٣٧.

د) «وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا...» الشورى / ٥١.

ه) «وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا» فاطر / ٤٣.

و) «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُنْتُمْ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا» النساء / ٧٣.

ز) «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ» البقره / ١٨٨.

ح) «فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا...» الأعراف / ٥٣.

ط) «وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفَ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا» فاطر / ٣٦.

ي) «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ»

ك) «كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ...» طه / ٨١.

ل) «لَعَلَّهُ يَتَزَكَّى * أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذُّكْرَى» عبس / ٤٣.

م) «لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ» المنافقون / ١٠.

ن) «فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ» طه / ٤٠.

٢ أعرب ما يلي:

أ) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» النور / ٢٧.

ب) «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» الإسراء / ١.

الدرس الحادي والخمسون عوامل المضارع المجزوم (١)

الفصل الرابع: في المضارع المجزوم وعامله

المجزوم عامله:

١ لَمْ، نحو: «لَمْ يَضْرِبْ».

٢ لَمَّا، نحو: «لَمَّا يَضْرِبْ».

٣ لَامِ، الأمر، نحو: «لِيَضْرِبْ».

٤ لَا، النهي، نحو: «لَا يَضْرِبْ».

٥ كَلِمَةُ الْمُجَازَاةِ وَهِيَ: «إِنَّ، مَهْمَا، إِذْمَا، أَيْنَ، حَيْثَمَا، مَنْ، مَا، كَيْفَمَا، مَتَى، أَيَّانَ، أَيُّ، أَنَّى و إن المقدره»، نحو: «إِنْ تَضْرِبْ أَضْرِبْ» إلى آخرها.

واعلم أن «لَمْ» تقلب المضارع ماضياً منفياً و «لَمَّا» كذلك إلا أن فيها توقُّعاً لما بعده ودواماً لما قبله، وأيضاً يجوز حذف الفعل بعد «لَمَّا» تقول: «نَدِمَ زَيْدٌ وَلَمَّا» أي «لَمَّا يَنْفَعُهُ التَّدْمُ» ولا تقول: «نَدِمَ زَيْدٌ وَلَمْ».

وأما كلم المجازاه حرفاً كانت أو اسماً فهي تدخل على جملتين لتدلَّ على أنَّ الأولى سببٌ للثانية وتسمى الأولى شرطاً والثانية جزاءً.

ثُمَّ إِنْ كَانَ الشَّرْطُ وَالْجِزَاءُ مُضَارِعَيْنِ يَجِبُ الْجُزْمُ فِيهِمَا لَفْظًا، نَحْوُ: «إِنْ تُكْرِمَنِي أَكْرَمِيكَ»، وَإِنْ كَانَ مَاضِيَّيْنِ لَمْ يَعْمَلْ فِيهِمَا لَفْظًا، نَحْوُ: «إِنْ ضَرَبْتَ ضَرَبْتُ»، وَإِنْ كَانَ الْجِزَاءُ وَحْدَهُ مَاضِيًّا يَجِبُ الْجُزْمُ فِي الشَّرْطِ، نَحْوُ: «إِنْ تَضْرِبُنِي ضَرَبْتُكَ». وَإِنْ كَانَ الشَّرْطُ وَحْدَهُ مَاضِيًّا جَازَ فِي الْجِزَاءِ الْوَجْهَانِ، نَحْوُ: «إِنْ

جِئْتَنِي أَكْرَمُكَ وَاكْرَمُكَ» .

مواضع امتناع ربط الجزاء ب «الفاء» وجوازه: إعلم أنه لَمْ يَجْزِ الفاء [الرابطة] فى الجزاء فى الصورتين:

أ إذا كان الجزاء ماضياً متصرفاً بغير «قد» نحو: «إن أكرمتهنى أكرمتهك»، قال الله تعالى: «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» (١).

ب إذا كان الجزاء مضارعاً منفيّاً ب «لم»، نحو: «مَنْ جَهَدَ لَمْ يَنْدَمْ» .

وإن كان مضارعاً مثبتاً أو منفيّاً ب «لا» جاز الوجهان، نحو:

«إن تضربنى أضربك» أو «فأضربك» .

و «إن تشتمنى لا أضربك» أو «فلا أضربك» .

[تنبيه: إذا اقترن المضارع ب «الفاء» وَجَبَ رفعه على تقدير ضمير على الإبتدائية والجملة المؤلفه من المضارع وفاعله خبر عنه؛ فالتقدير: «إن تضربنى فأنا أضربك» و «إن تشتمنى فأنا لا أضربك» .

أما مواضع وجوب الربط ب «الفاء» فسيأتى حكمه.]

١. آل عمران / ٩٧.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عدد جوازم المضارع مع أمثله.

٢ ما الفرق بين «لم» و «لما» ؟

٣ علام تدخل كلم المجازاه وعلى ماذا تدل بعد دخولها؟ وضح ذلك بأمثله.

٤ متى يجوز الرفع والجزم فى الجزاء؟

٥ متى يمتنع ربط الجزاء بالفاء ومتى يجوز؟

التمارين

١ إستخرج المضارع المجزوم من الجمل التاليه واذكر عامله:

أ) «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» الإخلاق / ٤٣.

ب) «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِطَاقَةِ لَنَا بِهِ ...»
البقره / ٢٨٦.

ج) «ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ» الحج / ٢٩.

د) «قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ...» الحجرات / ١٤.

٢ إستخرج جملتي الشرط والجزاء من الآيات التالية:

أ) «وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ...» الطلاق

ب) «وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ...» البقره / ١٩٧.

ج) «وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ...» البقره / ٢٨٤.

د) «أَيُّنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ...» النساء / ٧٨.

ه) «فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ» البقره / ٢٤.

و) «عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُرَحِّمَكُمْ وَإِنْ عُذْتُمْ عُنَا...» الإسراء / ٨.

ز) «مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ» الشورى / ٢٠.

ح) «إِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ» يوسف / ٣٣.

٣ أعرب ما يلي:

أ) «وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً» النساء / ١٠٠.

ب) «إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ مَعَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» التوبه / ٣٩.

ج) «عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ» المائده / ٩٥.

الدَّرْسُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ عَوَامِلُ الْمَضَارِعِ الْمَجْزُومِ (٢)

مَوَاضِعُ وَجُوبِ رِبْطِ الْجَزَاءِ بـ «الفاء»

يجب الفاء في سبعِ صُورٍ:

إحداها: أن يكونَ الجزاءُ ماضياً مع «قد»، نحو قوله تعالى: «إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ» (١).

الثانية: أن يكونَ مضارعاً منفياً بغير «لا»، نحو قوله تعالى: «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ» (٢).

الثالثة: أن يكونَ جملةً إسميةً، نحو قوله تعالى: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» (٣).

الرابعة: أن يكونَ جملةً إنشائيةً؛ إمّا أمراً، نحو قوله تعالى: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي» (٤) وإمّا نهياً، نحو قوله تعالى: «فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ» (٥) أو استفهاماً، نحو قولك:

«إِنْ تَرَكْتَنَا فَمَنْ يَزِحْمُنَا» أو دعاءً، نحو قولك: «إِنْ أَكْرَمْنَا فِيرْحَمَكَ اللَّهُ» .

[الخامسة: أَنْ يَكُونَ مَقْتَرْنًا ب «مَا»، نَحْو قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ» (٦).

١. يوسف / ٧٧.

٢. آل عمران / ٨٥.

٣. الأنعام / ١٦٠.

٤. آل عمران / ٣١.

٥. الممتحنة / ١٠.

٦. يونس / ٧٢.

السادسة: أَنْ يَكُونَ فِعْلًا جَامِدًا، نَحْو قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنْ تَرَنْ أَنَا أَقْلُ مِنْكَ مَالٌ وَوَلَدًا * فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ» (١).

السابعة: أَنْ يَكُونَ مَقْتَرْنًا! بِهِ حَرْفُ التَّنْفِيسِ، نَحْو قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَنْ يَشِدُّتُنْكَفُ عَنِ عِبَادَتِهِ وَيَشِدُّتُكِبِرُ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا» (٢) وَ «إِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» (٣)

تَمَمٌ

وقد يقع «إذا» [الفجائية] مع الجملة الإسمية موضع «الفاء»، نحو قوله تعالى: «وَإِنْ تُصِبْ بِهِمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ» (٤).

مواضع تقدير «إن»

إنما يُجْزَمُ المضارع ب «إن» المقدره إذا وقع في جواب الطلب وهو:

الأمر، نحو: «تَعَلَّمْ تَنْجَحْ» و «لِيَتَعَلَّمْ زَيْدٌ يَفْزُ» والنهي، نحو: «لَا تَكْذِبْ يَكُنْ خَيْرًا» والإستفهام، نحو: «هَلْ تَزُورُنَا نُكْرِمُكَ» والتمنى، نحو: «لِيَتِيكَ عِنْدِي أَخْدِمُكَ» والترجى، نحو: «لَعَلَّكَ تَطِيعُ اللَّهِ تَفْزُ بِالسَّعَادَةِ» والعرض، نحو «أَلَا- تَنْزِلُ بِنَا تُصِبْ خَيْرًا مِنَّا» والتحضيض، نحو: «هَلَّا تَعْتَهْدُ تَنْلُ خَيْرًا» .

[إِعْلَمُ أَنَّهُ يَشْتَرَطُ فِي تَقْدِيرِ «إِنْ» أَنْ لَا يَكُونَ الْمَضَارِعُ مَقْتَرْنًا ب «الفاء» السببیه أو «واو» المعينه] وأن يكون الأول سبباً للثاني كما رأيت في الأمثلة، فإن معنى قولك: «تَعَلَّمْ تَنْجَحْ» هو «إِنْ تَعَلَّمْ تَنْجَحْ» وكذلك البواقى. فلذلك امتنع قولك: «لَا تَكْفُرْ تَدْخُلِ النَّارَ» لامتناع السببیه إذ لا يصح أن يقال: «إِنْ لَا تَكْفُرْ تَدْخُلِ النَّارَ» .

١. الكهف / ٣٩ ٤٠.

٢. النساء / ١٧٢.

٣. التوبة / ٢٨.

٤. الزوم / ٣٦.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عدد مواضع لزوم ربط الجزاء ب «الفاء» الرابطة.

٢ ماذا تخلف «الفاء» الرابطة؟

٣ متى تقدر «إن» وما هو شرطه؟

التمارين

١ استخراج الجزاء مما يلي من الجمل وبين أن دخول «الفاء» الرابطة عليه واجب أو جائز أو ممتنع، ذاكراً للسبب:

(أ) «إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ...» التوبة / ٤٠.

(ب) «أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» الإسراء / ١١٠.

(ج) «وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا...» النحل / ١٨.

(د) «وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ» البقره / ١٥٠.

(هـ) «فَمَنْ يُؤْمِنِ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا» الجن / ١٣.

(و) «وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ» الرعد / ٣٣.

(ز) «إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا

(ح) «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» البقره / ١٤٨.

(ط) «مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا هَادِيَ لَهُ» الأعراف / ١٨٦.

(ى) «وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ» البقره / ٢١٥.

(ك) «قَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَشْحَرَنَّا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ» الأعراف / ١٣٢.

(ل) قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام: «مَنْ لَمْ يَقْمِدْ عَلَى مَا يُكْفَرُ بِهِ ذُنُوبُهُ فَلْيَكْثُرْ مِنَ الصِّيَالِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الذُّنُوبَ هَدْمًا» بحار الانوار: ج ٩١، ص ٤٧، ح ٢، ب ٢٩.

(م) «إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَأَصْلُهُ وَفِرْعَوُ وَمَعْدِنَةُ وَمَأْوَاهُ» مفاتيح الجنان، الزيارة الجامعة الكبيرة.

(ن) «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ» نهج الحياة: ص ٤١، ح ١٧.

٢ ما هو سبب جزم المضارع فى ما يلى من الجمل:

(أ) «... فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ...» آل عمران / ٦١.

(ب) «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ... يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ» الصف / ١٠١.

(ج) «فَلْيَلْبِقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ» طه / ٣٩.

(د) «وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ» البقره / ٤٠.

٣ أعرب ما يلى:

أ «وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا» النساء / ١٠٠.

ب «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ - وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ» النور / ٥٢.

الدرس الثالث والخمسون الامر و الفعل المجهول (١)

الثالث: الأمر

تعريفه: وهو فعلٌ يطلب به الفعل من الفاعل المخاطب، نحو: «إِضْرِبْ» و «أَعِزْ» و «إِزِمْ» و «إِسْعِ».

كيفية صوغه: [وهي] أن تحذف من المضارع حرف المضارعه ثم يُنظر؛

فإن كان ما بعد حرف المضارعه ساكناً زيدت همزة الوصل مضمومةً إن انضمت ثالثة، نحو: «أُنْصِرْ» ومكسورةً

إِنْ انْفَتَحَ ثَالِثُهُ، نَحْوُ: «إِعْلَمَ» أَوْ انْكَسَرَ، نَحْوُ: «إِضْرِبْ» وَ «إِسْتَخْرِجْ»؛

وَإِنْ كَانَ مَتَحَرِّكًا فَلَا حَاجَةَ إِلَى الِهْمْزَةِ، نَحْوُ: «عَدَّ» وَ «حَاسِبٌ». وَبَابُ الْإِفْعَالِ مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي.

بِنَائِهِ: وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى مَا انْجَزَمَ بِهِ الْمُضَارَعَةُ، نَحْوُ: «إِضْرِبْ» وَ «أُعْزُّ» وَ «إِزْمِ» وَ «إِسْعَ» وَ «إِضْرِبَا» وَ «إِضْرِبُوا» وَ «دَخِرْجَ».

بَقِيَتْ هُنَا فُصُولٌ:

الفصل الأول: في فعل ما لم يسم فاعله

تعريفه: وهو فعل حذف فاعله وأقيم المفعول به مقامه ويختص بالمتعدى.

علامته في الماضي: وهي أن يكون أوله مضمومًا وما قبل آخره مكسورًا وذلك في الأبواب التي ليست في أوائلها «همزة» وصل ولا «تاء» زائده، نحو: «ضْرِبْ» و «دَخِرْجَ» و «أَكْرِمَ».

وأن يكون أوله وثانيه مضمومًا وما قبل آخره مكسورًا فيما أوله «تاء» زائده، نحو: «تُفْضَلُ» و «تُقُورِبُ».

أو يكون ثالثه مضمومًا وما قبل آخره مكسورًا وذلك فيما أوله «همزة» وصل، نحو: «أَسْتُخْرِجُ» و «أُقْتَدِرُ» والهمزة تتبع المضموم إن لم تدرج.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عرّف الأمر ومثّل له.

٢ كيف يُصاغ فعل الأمر؟

٣ علام يبنى فعل الأمر؟ وضح ذلك بمثله.

٤ عرّف الفعل المجهول ومثّل له.

٥ كيف يبنى الماضي المجهول في الأبواب التي أولها «همزة» وصل أو «تاء» زائده؟

التمارين

١ استخرج فعل الأمر ممّا يلي من الجمل واذكر أصله المشتق منه:

أ) «قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ...» الزّوم / ٤٢.

ب) «يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَيَّ مَا أَصَابَكَ...» لقمان / ١٧.

ج) «خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلُّوهُ * ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ» الحاقه / ٣٠ / ٣٢.

د) «وَأَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ...» الإسراء / ٢٦.

هـ) «يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ» آل عمران / ٤٣.

و) «فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبُنُونَ» الصافات / ١٤٩.

ز) «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ» المدثر / ٣١.

ح) «وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ...» غافر / ٩.

٢ إِنْ مِنَ الْأَفْعَالِ التَّالِيَةِ الْأَمْرَ:

«عَضَّ، ضَاعَفَ، وَعَى، نَالَ، أَوْرَثَ، تَضَعَضَعَ، إِسْتَكْتَرَّ، تَابَ، عَذَّبَ»

٣ إِسْتَخْرَجِ الْمَجْهُولَ مِمَّا يَلِي مِنَ الْجُمْلِ وَعَيْنِ نَائِبِ الْفَاعِلِ فِيهَا:

أ) «وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ

أَخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ «البقره / ١٩٦.

ب) «... وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ» الأنعام / ٢٨.

ج) «قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا» الجن / ١.

د) «وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ...» النحل / ١٢٦.

ه) «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ...» الجمعة / ٩.

و) «قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ...» يوسف / ٦٥.

ز) «أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رُوحٌ فِي الْقُبُورِ * وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ» العاديات / ١٠٩.

ح) «وَلَمَّا سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا ...» الأعراف / ١٤٩.

٤ ابن الأفعال التابعه للمجهول:

«إِعْتَادَ، تَجَاهَلَ، اسْتَعَجَلَ، أَذْبَحَ، أَرَى، تَلَّ، نادى، فَدى، تَصَدَّى، إِصْطَفَى»

٥ أعرب ما يلي:

أ) «فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ» الحجر / ٩٤ ٩٦.

ب) «وَأَدْخَلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ» إبراهيم / ٢٣.

الدرس الرابع والخمسون الفعل المجهول (٢) و اللازم و المتعدى

علامة «فعل ما لم يسم فاعله» فى المضارع

[وهى] أن يكون حرف المضارعه مضموماً وما قبل آخره مفتوحاً، نحو: «يُضْرَبُ» و «يُسْتَخْرَجُ» إلا فى باب «المفاعله» و «الإفعال» و «التفعيل» و «الفعلله» وملحقاتها، فإنّ العلامة فيها فتحة ما قبل الآخر، نحو: «يُحَاسَبُ» و «يُدَخَّرُ» .

تبصره: وعلامته فى الأجوف [أن يكون] فاء الفعل من ماضيه مكسوراً [وهو الأفصح] و[جاء] الإشمام [وهو فصيح]، نحو: «قِيلَ» و «بُيِعَ» و[جاء] الواو [على ضعفٍ] نحو: «قُولَ» و «بُوعَ» .

وكذلك باب «أَخْتِيرَ» و «أَنْقِيدَ» دون «أَسْتَحِيرَ» و «أَقِيمَ» لفقدان «فُعِلَ» فيهما.

وتَقَلَّبَ العين في مضارعه أَلْفًا، نحو: «يُقَالُ» و «يُبَاعُ» كما مرَّ في التَّصْرِيْفِ مُسْتَقْصَى.

الفصل الثاني: في الأَزم والمتعدى

تعريفهما: الفعل إمَّا «متعدى» وهو ما يتوقَّف فهم معناه على متعلِّق غير الفاعل، نحو: «ضَرَبَ زيدٌ عمرًا» وإمَّا «لازمٌ» وهو بخلافه، نحو: «قَعَدَ زيدٌ» .

أقسام المتعدى: [وهو ثلاثة]:

١ المتعدى إلى مفعولٍ واحدٍ، نحو: «ضَرَبَ زيدٌ عمرًا» .

٢ [المتعدى] إلى مفعولين: نحو: «أعطى زيدٌ عمرًا درهمًا» ويجوز فيه الإقتصار على أحد مفعوليه، نحو: «أعطيتُ زيدًا» أو «أعطيتُ درهمًا»، به خلاف باب «علمتُ» .

٣ [المتعدى] إلى ثلاثة مفاعيلٍ، نحو: «أَعْلَمَ اللهُ زيدًا عمرًا فاضلاً» ومنه «أرى وأنبأ ونبأ وأخبر وخبر وحدث» .

وهذه الأفعال السَّتَّة مفعولها الأوَّل مع الأخيرين كمفعولين «أعطيتُ» في جواز الإقتصار على أحدهما، نحو: «أَعْلَمَ اللهُ زيدًا» و «أَعْلَمَ اللهُ عمرًا فاضلاً» والثاني مع الثالث كمفعولين «علمتُ» في عدم جواز الإقتصار على أحدهما، فلا يقال: «أعلمتُ زيدًا خيرَ النَّاسِ» أو «أعلمتُ زيدًا عمرًا» بل يقال: «أعلمتُ زيدًا عمرًا خيرَ النَّاسِ» .

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ ما هي ملحقات «فَعَلَّه» ؟

٢ كيف يبنى المضارع المجهول من الأجوف؟

٣ أذكر الأوجه الجائزه في الماضي المجهول من الأجوف.

٤ عرّف الفعل اللازم ومثله.

٥ عدّد أقسام المتعدى ومثله.

٦ أئى من المفاعيل الثلاثة يجوز حذفه؟

التمارين

١ إستخرج الفعل المجهول من الجمل التاليه وعين نائب الفاعل فيها:

أ) «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُزْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ...» النور / ٣٦.

ب) «قُلْ إِنْ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ ...» آل عمران / ٧٣.

ج) «فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ...» النمل / ٨.

د) «فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَدْعُونَ» الملك / ٢٧.

هـ) «أُولَئِكَ يُجْرَؤْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا» الفرقان / ٧٥.

و) «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ - وَرَسُولَهُ

وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادَ أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ...» المائدة / ٣٣.

٢ مِيز اللَّازِمِ مِنَ الْمُتَعَدَّى وَعَيْنِ أَقْسَامِ الْمُتَعَدَّى فِي الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ:

(أ) «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ» الكوثر / ١.

(ب) «إِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» آل عمران / ٣٦.

(ج) «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ...» الحجرات / ١٣.

(د) «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ» البقره / ١٨٦.

(هـ) «فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ» الشرح / ٨٧.

(و) «إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ...» الفرقان / ٧٠.

(ز) «هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا ...» غافر / ١٣.

(ح) «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَلَّمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ» النساء / ٥٦.

٣ أعرب ما يلي:

أ «إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشَسْتَهُمْ وَلَتَنَازَعْتَهُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ - سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» الأنفال / ٤٣.

ب «وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كَذَّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَتَيْهِمْ نَصْرُنَا» الأنعام / ٣٤.

الدَّرْسُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ أَعْمَالُ الْقُلُوبِ

الفصل الثالث: في أفعال القلوب

وهي تسعة: «عَلِمْتُ» و «ظَنَنْتُ» و «حَسِبْتُ» و «خَلْتُ» و «رَأَيْتُ» و «زَعَمْتُ» و «وَجَدْتُ» [و «أَلْفَيْتُ» و «جَعَلْتُ»].

عملها: وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتَنْصِبُهُمَا عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، نحو: «علمتُ زيداً فاضلاً» و «ظننتُ عمراً عالماً» (١).

خواصها: أعلم أن لهذه الأفعال خواصَّ [فمنها:]

١ أن لا يقتصر على أحد مفعولَيْها به خلاف باب «أعطيْتُ» فلا تقول: «علمتُ زيداً» .

[وهو إبطال عملها لفظاً ومحللاً] إذا توسّطت، نحو: «زيدٌ ظننتُ عالمٌ» أو تأخرت، نحو: «زيدٌ قائمٌ ظننتُ» .

٣ وجوب تعليقها [و هو ابطال عملها لفظاً فقط] إذا وقعت قبل الإستفهام، نحو: «علمتُ أزيدُ عندك أم عمروٌ» و «علمتُ متى السفرُ»؛ أو قبل [«ما وإن ولا»] النافيات، نحو: «علمتُ ما زيدٌ في الدار» و «علمتُ إن هنادٌ إلا عالمه» و «علمتُ لزيدُ عالمٌ ولا عمروٌ»؛ أو قبل «لام» الإبتداء، نحو: «علمتُ لزيدُ منطلقٌ»؛ أو قبل «لام» القسم، نحو: «علمتُ ليأثينُ زيدٌ» . فهي في هذه المواضع لا تعمل لفظاً بل تعمل معنىً ولذلك سُميَ تعليقاً.

٤ أنه يجوز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء الواحد، نحو: «علمتني منطلقاً» و «ظننتك فاضلاً» .

فائدة

إعلم أنه قد يكون «ظننتُ» بمعنى «اتهمتُ» و «علمتُ» بمعنى «عرفتُ» و «رأيتُ» بمعنى «أبصرتُ» و «وحدتُ» بمعنى «أصابتُ الضالَّه» [و «جعلتُ» بمعنى «خلقتُ»] فتنصب مفعولاً واحداً فقط فلا تكون حينئذٍ من أفعال القلوب.

١. قد تسدّ مسدّ المفعولين، «أنَّ» وصيغتها، نحو: «وظنَّ أنه الفراقُ» (القيامة / ٢٨). أو «أنَّ» وصيغتها، نحو: «أيحسبُ الإنسانُ أن يُتركَ سدىً» (القيامة / ٣٦).

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ علام تدخل أفعال القلوب وما هو عملها؟

٢ هل يجوز أن يقتصر على أحد مفعولي أفعال القلوب أو لا؟

٣ ما الفرق بين الإلغاء والتعليق؟

٤ ما هي معلقات أفعال القلوب؟ إشرح ذلك بأمثله.

٥ متى يتعدى «ظننتُ» و «علمتُ» و «رأيتُ» و «وجدتُ» و «جعلتُ» إلى مفعول واحد فقط؟

التمارين

١ استخراج أفعال القلوب من الجمل التاليه وعين مفعوليهما أو ماسد مسددهما:

(أ) «... فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ...» الممتحنه / ١٠.

(ب) «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا...» آل عمران / ١٦٩.

ج) «أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ * وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ» الضحى / ٧٦.

د) «إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا * وَرَأَاهُ قَرِيبًا» المعارج / ٧٦.

هـ) «إِنَّهُمْ أَلَفُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ» الصفات / ٦٩.

و) «وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثَاءً» الزخرف / ١٩.

ز) «وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ» الأعراف / ١٠٢.

ح) «مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ...» الحج / ١٥.

ط) «قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا» الإسراء / ١٠٢.

ي) «وَوَتَرَى الْمَجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ» إبراهيم / ٤٩.

ك) «زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا» التغابن / ٧.

ل) «يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَعْيَاءً مِّنَ التَّعَفُّفِ...» البقرة / ٢٧٣.

م) «إِغْلَمُوا»

أَنْ كَمَالَ الدِّينِ طَلِبُ الْعِلْمِ وَالْعَمَلُ بِهِ» تحف العقول: ص ١٩٩.

٢ لماذا تُعَلِّقُ أفعال القلوب عن العمل في الجمل التاليه:

(أ) «ثُمَّ نَكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ» الانبياء / ٦٥.

(ب) «ثُمَّ بَعَثْنَا لَهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا» الكهف / ١٢.

(ج) «وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا» الإسراء / ٥٢.

(د) «وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ» البقره / ١٠٢.

(هـ) «... وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ» الانبياء / ١٠٩.

(و) «... وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» الشعراء / ٢٢٧.

٣ أعرب ما يلي:

أ «وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ...» النمل / ٨٨.

ب «أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ» العنكبوت / ٢.

ج «إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ» المزمل / ٢٠.

الدَّرْسُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ الْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ (١)

الفصل الرابع: في الأفعال الناقصة

تعريفها: [وهي] أفعال وُضِعَتْ لتقرير الفاعل على صفة غير صفه مصدرها وهي «كَانَ، صارَ، أصبحَ، أمسى» إلى آخرها.

عملها: وتدخل على الجملة الإسمية لإفاده نسبتها حكم معناها فترفع الأول وتنصب الثاني فتقول: «كان زيد قائماً».

أقسام «كان»: وهي على ثلاثة أقسام:

١ ناقصة؛ وهي تدل على ثبوت خبرها لفاعلها في الماضي إما دائماً، نحو: «كَانَ اللَّهُ عَليماً حَكِيماً» (١) أو منقطعاً، نحو: «كَانَ زيدٌ

شاباً». [وقد تكون بمعنى «صار»، نحو قوله تعالى: «وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً» (٢)]

٢ تامّة؛ وهي بمعنى «ثبت» أو «حصل» [وتكتفى بفاعل فقط]، نحو: «كان القتالُ» أي حصل.

٣ زائده؛ وهي لا يتغير به المعنى، كقول الشاعر:

«جِيَادُ بِنَى أَبِي بَكْرٍ تَسَامِي عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةَ الْعِرَابِ» (٣)

١. النساء / ١٧.

٢. النبأ / ١٩.

٣. جامع الشواهد: ١ / ٣٨٧.

أى عَلَى

و «صار» على قسمين:

١ ناقصه؛ وهي تدل على الانتقال من صفة الى صفة، نحو: «صار زيدٌ غَتِيًّا» أو من حقيقة الى حقيقة، نحو: «صار الطينُ خزفاً» .

[٢ تامه؛ وهي بمعنى «إِنْتَقَلَ»، نحو: «صار الأمرُ إليك» .]

و «أصبح وأمسى وأضحى» أيضاً على قسمين:

١ ناقصه؛ وهي تدل على اقتران معنى الجملة بتلك الأوقات، نحو: «أصبحَ زيدٌ ذاكراً» أى كانَ ذاكراً فى وقت الصباح؛

[وقد تكون بمعنى «صار»، نحو قوله تعالى: «فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا» (١).]

٢ تامه؛ وهي بمعنى «دَخَلَ فى الصباح والمساء والضُحَى»، نحو قوله تعالى: «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ» (٢).]

وكذلك «ظَلَّ وبات» على قسمين:

١ ناقصه؛ وهما تدلان على اقتران معنى الجملة بوقت النهار والليل، نحو: «ظَلَّ زيدٌ سائراً» و «بات عمروٌ نائماً» .

وقد تكونان بمعنى «صار»، نحو قوله تعالى: «ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا» (٣).

[٢ تامه؛ وحينئذ تكون «ظَلَّ» بمعنى «اسْتَمَرَّ»، نحو: «ظَلَّ اليومُ» أى استمرَّ ظله و «بات» بمعنى «نَزَلَ ليلاً»، نحو: «بات زيدٌ بالقوم»

أى نَزَلَ بالقوم ليلاً.]

١. آل عمران / ١٠٣.

٢. الروم / ١٧.

٣. النحل / ٥٨.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عرّف الأفعال الناقصة واذكر عملها.

٢ ما هي أقسام «كان» ؟ أذكرها مع إيراد المثال.

٣ ما معنى «ظَلَّ» و «بات» ؟

التمارين

١ إستخرج الأفعال الناقصة والتامّة ومعمولها ممّا يلي من الجمل واذكر معانيها:

أ) «وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ» الزّوم / ٤٧.

ب) «وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ» الحجر / ١٤.

ج) «وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ» البقره / ٢٨٠.

د) «كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا» الكهف / ٤٥.

هـ) «وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا» الفرقان / ٦٤.

و) «فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» الشعراء / ٤.

ز) «وَحَالَ بَيْنَهُمَا مَوْجٌ فَكَانَ

ح) «وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً» الأنفال / ٣٥.

ط) «إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا» النساء / ٧٦.

ي) «فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ» الأعراف / ٩١.

ك) «إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» يس / ٨٢.

ل) «أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلٌ إِذَا تَهَبَّ سَمًا لَبِيلٌ» جامع الشواهد: ج ١، ص ٢٩٩.

٢ أعرب ما يلي:

أ) «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا...» البقرة / ١٤٣.

ب) «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ» الحجرات / ٦.

الدرس السابع والخمسون الأفعال الناقصة (٢) و أفعال المقارنه

المدخل

و «ما زال» و «ما برح» و «ما فتىء» و «ما انفكك» تدلّ على استمرار ثبوت خبرها لفاعلها، نحو: «ما زال زيدٌ أميراً» ويلزمها حرف التثنية [وقد تأتي «برح» و «انفكك» تامتين بمعنى «انفصل» و «ذهب»، نحو: «ما انفكك الخاتم» أى لم ينفصل ل و «لا- أبرح إلى المدرسه» أى لا أذهب.]

و «ما دام» تدلّ على توقيت أمرٍ بمدّه ثبوت خبرها لفاعلها، نحو: «أقوم ما دام الأمير جالساً» [وقد تستعمل تامّة بمعنى «بقى»، نحو قوله تعالى: «خالد بن فيها مادامت السموات والأرض» (١) أى بقيت السموات والأرض].

و «ليس» تدلّ على نفى معنى الجملة حالاً وقيل: مطلقاً، نحو: «ليس زيدٌ قائماً». وقد عرفت بقيه أحكامها فى القسم الأوّل فلا نعيدها.

١. هود / ١٠٨.

الفصل الخامس: فى أفعال المقاربه

تعريفها: [وهى] أفعالٌ وُضِعَتْ للدلاله على دُنُوّ الخبر لفاعلها.

أقسامها: وهى على ثلاثة أقسام:

الأول: ما يدلّ على رجاء وقوع الخبر وهو «عسى»، نحو: «عسى زيدٌ أن يخرجَ» و «إخلولق»، نحو: «إخلولق الشجرُ أن يُثمرَ» و «حري»، نحو: «حري عمرو أن يتعلّم»؛

الثاني: ما يدلّ على قُرب حصول الخبر وهو «كاد»، نحو: «كادت الشمسُ تغربُ» و «كرب»، نحو: «كرب الصبحُ يتباجُ» و «أوشك»، نحو: «أوشكت السماءُ أن تمطرَ»؛

الثالث: ما يدلّ على الأخذ والشروع في الفعل وهي كثيرة، منها: «طفق وجعل وأخذ وأنشأ وعلق»، نحو: «طفق زيدٌ يكتبُ» .

عملها: وهي في العمَلِ مثل «كان» إلّا أنّ خبرها فعلٌ مضارعٌ مسندٌ إلى ضميرٍ يعودُ إلى اسمها سواءً أكانَ مقترناً ب «أن» أم مجرداً منها كما مرّ.

[إعلم أنّ أفعال المقاربه من حيث اقتران خبرها ب «أن» أو عدمه على أربعة أقسام:

أ ما يجب اقتران خبره بها وهو «حري وإخلولق»؛

ب ما يجب تجرّده منها وهي أفعال الشروع؛

ج ما يغلب

اقتترانه بها وهو «عسى وأوشك»؛

د ما يغلب تجرّده منها وهو «كاذب وكرب» .

تتمّة

أفعال المقاربه كلّها جامده ولا يستعمل منها غير الماضي إلا «كاذب وأوشك»، نحو قوله تعالى: «يكاد البرق يخطف أبصارهم» (١) وقوله عليه السلام: «مَنْ يَزْرَعْ خَيْرًا يُؤْشِكْ أَنْ يَخْصِدَ خَيْرًا» (٢). [٢].

١. البقره / ٢٠.

٢. بحار الانوار: ٧٤ / ٧٤، ح ٣، ب ٤.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عدّد الأفعال الناقصة التي كان في أولها «ما» واذكر معانيها مع إيراد أمثله.

٢ ما معنى «ليس»؟ أذكره مع المثال.

٣ عرّف أفعال المقاربه ومثّل لها.

٤ أذكر أقسام أفعال المقاربه واضرب لكل قسم مثلاً مفيداً.

٥ ما الفرق بين خبر الأفعال الناقصة وأفعال المقاربه؟

٦ أي فعل من أفعال المقاربه لا يستعمل مع «أن»؟

التمارين

١ إستخرج الأفعال الناقصة ومعمولها من الجمل التاليه:

(أ) «فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ» الأنبياء / ١٥.

(ب) «قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى» طه / ٩١.

(ج) «... فَلَا تَسْتَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ...» هود / ٤٦.

د) «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ» المائدة / ١١٧.

ه) «قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُنَا تَذَكَّرُ يُونُسَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ» يوسف / ٨٥.

و) «وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرَمًا» المائدة / ٩٦.

ز) «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» البقره / ١٧٧.

ح) «... فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ...» غافر / ٣٤.

ط) «... وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ» هود / ١١٨ ١١٩.

٢ استخراج أفعال المقاربه ومعموليهما مما يلي من الجمل واذكر نوعها:

أ) «قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْنِ الْقَوْمِ اسْتَضَعُّونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي...» الأعراف / ١٥٠.

ب) «قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ...» الأعراف / ١٢٩.

ج) «فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ...» الأعراف / ٢٢.

د) «يَكَادُ

زَيْتُهَا يُضِيءُ...» التور / ٣٥.

هـ) «فَأَوْلِيكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُوَ عَنْهُمْ» النساء / ٩٩.

و) «... لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا» الكهف / ٩٣.

ز) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «دَعْ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ فَمَنْ رَعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ»
مجموعه ورام: ١ / ٥٢.

٣ أعرب ما يلي:

أ) «يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبه نضوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه...» التحريم / ٨.

ب) «تكاد السموات ينفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض...» الشورى / ٥.

ج) «وإذ قال موسى لفتهاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حطباً» الكهف / ٦٠.

الدرس الثامن والخمسون فعل التعجب و افعال المدح والذم

الفصل السادس: في فعل التعجب

تعريفه: وهو ما وضع لإنشاء التعجب.

وله صيغتان:

١ «ما أَفْعَلُهُ»، نحو: «ما أَحْسَنَ زيداً» أى أى شىءٍ أَحْسَنَ زيداً وفى «أَحْسَنَ» ضمير هو فاعله، [و «زيداً» مفعوله والجملة خبر ل «ما» الإستفهامية].

٢ «أَفْعِلْ به»، نحو: «أَحْسِنْ بزيدٍ» [والباء زائدة و «زيدٍ» فاعل ل «أَحْسِنْ» فى محل الرفع].

شروط صوغهما: ولا بيان إلا مما يبنى منه «أفعل» التفضيل، ويتوصل فى الممتنع بمثل «ما أشد» كما عرفت فى اسم التفضيل،
[نحو: «ما أشد إيمانه» و «ما أقل سواد عينيه» و «أوفز بكحله» و «أكثر باجتهاده»].

أحكامهما: ولا يجوز التصريف فيهما ولا التقديم ولا التأخير ولا الفصل. و «المازنى» أجاز الفصل بالظرف، نحو: «ما أحسن اليوم زيداً».

الفصل السابع: فى أفعال المدح والذم

تعريفها: [وهي] ما وضع لإنشاء مدح أو ذم.

أفعال المدح: وللمدح فعلان:

١ «نعم»، وفاعله اسمٌ معرّف ب «اللام»، نحو: «نعم الرجل زيد»، أو مضاف إلى المعرّف ب «اللام»، نحو: «نعم غلامُ الرَّجُلِ زيدٌ» .

وقد يكون فاعله مُضَمَّرًا فيجب تمييزه بنكره منصوبه، نحو: «نعم رجلاً زيدٌ» أى «نعم هو رجلاً زيدٌ» . أو ب «ما» [النكره التي بمعنى شيء، نحو: «نعم زيدٌ» أى نعم هو شيئاً زيداً.] و «زيدٌ» يسمّى المخصوص بالمدح.

[وفى إعراب المخصوص وجهان مشهوران:

أ أن يكون مبتدأ والجملة التي قبله خبره، فأصله «زيدٌ نعم الرجل»؛

ب أن يكون خبراً لمبتدئ محذوفٍ وجوباً، فأصله «نعم الرجل، هو زيدٌ» .

تنبيه

قد يُحذف المخصوص إذا عَلِمَ، نحو قوله تعالى فى مدح أثوب عليه السلام: «إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدُ» (١) أى نعم العبدُ أثوبُ. [

٢ «حَبَّذا»، نحو: «حَبَّذا رجلاً زيدٌ» .

ف «حَبَّ» فعل المدح [و «ذا» اسمٌ إشاره فاعله] و «رجلاً» تمييزه والمخصوص «زيدٌ» .

ويجوز أن يقع قبل مخصص «حَبَّذا» أو بعده تمييز، نحو: «حَبَّذا رجلاً زيدٌ» و «حَبَّذا زيدٌ رجلاً» أو حال، نحو: «حَبَّذا ركباً زيدٌ» و «حَبَّذا زيدٌ ركباً» .

أفعال الذم: وللذم فعلان أيضاً:

١ «بئس»؛ نحو: «بئس الرجل زيدٌ» و «بئس غلام الرجل زيدٌ» و «بئس رجلاً زيدٌ» .

٢ «ساء»، نحو: «ساء الرجل زيدٌ» و «ساء غلام الرجل زيدٌ» و «ساء رجلاً زيدٌ» .

١. ص / ٤٤.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ كم صيغهُ للتعجّب؟ أذكرها ومثّل لها.

٢ من أين تبنى صيغتنا التّعجّب؟

٣ هل يجوز الفصل بين صيغتي التّعجّب ومعمولهما؟

٤ عدّد فِعْلِي المدح مع مثال لكل واحدٍ منهما.

٥ ماذا يكون فاعل أفعال المدح والذمّ؟

٦ ما هو إعراب المخصوص؟

٧ هل يجوز حذف المخصوص؟ بيّنه بمثال.

التمارين

١ عيّن أفعال التّعجّب ومعملها في الجمل التابعه:

(أ) «قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ» عبس / ١٧.

(ب) «لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمِعَ...» الكهف / ٢٦.

(ج) «فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ» البقره / ١٧٥.

(د) «فَمَا أَخْلَى أَسِيْمَاتِكُمْ وَأَكْرَمَ أَنْفُسِكُمْ وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَأَجَلَ خَطَرِكُمْ وَأَوْفَى عَهْدِكُمْ وَأَصْدَقَ وَعْدِكُمْ» مفاتيح الجنان الزياره الجامعه الكبيره.

(هـ) «يَا طَالِبَ الْجَنَّةِ مَا أَطْوَلَ نَوْمَكَ وَأَكَلَّ مَطِيئَتَكَ وَأَوْهَى هِمَّتَكَ». تحف العقول: ص ٢٩١.

(و) «مَا أَبْعَدَ الْخَيْرِ مِمَّنْ هِمَّتُهُ بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ» غرر الحكم: ٧٤٨، الفصل ٧٩، ح ١٩٠.

(ز) «مَا أَكْثَرَ الْعَبْرَ وَأَقَلَّ الْإِعْتِبَارَ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ٢٩٧.

(ح) «مَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ عِنْدَ الْجِفَانِ وَأَقْلَهُهُمْ عِنْدَ حَادِثَاتِ الزَّمَانِ» تحف العقول: ٥٨٤، انتشارات العلميه الإسلاميه.

تَوَصَّلْ إِلَى التَّعَجُّبِ مِنَ الْأَفْعَالِ التَّالِيَةِ مَسْتَأْنِسًا بِالْمِثَالِ:

إِسْوَدَّ وَجْهَ الْخَائِنِ = أَمَا أَشَدَّ إِسْوَدَادَ وَجْهِ الْخَائِنِ.

ب أَشَدُّ بِإِسْوَدَادِ وَجْهِ الْخَائِنِ.

١. تَدَخَّرَجَ الْحَجْرُ.

٢. عَانَقْتُ أُخِي.

٣. عَرَجَ الصَّبِيُّ.

٤. قَرَعَ الرَّأْسُ.

٥. آمَنَ جَوَادٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.

٣ إِستخرج أفعال المدح والذم مما يلي من الجمل وعين فاعلها:

(أ) «وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ» صآ / ٣٠.

(ب) «وَمَا أُوِيَهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ» آل عمران / ١٥١.

(ج) «إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ» البقره / ٢٧١.

(د) «وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ» الشعراء / ١٧٣.

(هـ) «... يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيُتَسَّ الْقَرِينُ» الزخرف / ٣٨.

(و) «قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» البقره / ٩٣.

(ز) «... فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ -مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ» الأنفال / ٤٠.

(ح) «نعم العون على تقوى الله الغنى» تحف العقول: ٤٩.

(ط) «بئس السعى التفرقه بين الأليفين» غرر الحكم: ٣٤٢، الفصل ٢٠، ح ٢٩.

٤ أعرب ما يلي:

أ «مَا أَحْسَنَ تَوَاضَعِ الْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ طَلِبًا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ! وَأَحْسَنُ مِنْهُ تَيْبَةُ الْفُقَرَاءِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ اتِّكَالًا عَلَى اللَّهِ» نهج البلاغه، قصار

الحكم: ٤٠٦.

ب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «نِعَمَ الشَّيْءُ الْهَدْيِيُّ تَذَهَبُ الصُّغَائِنُ مِنَ الصُّدُورِ» بحار الانوار: ٧٢ / ٤٥، ح ٤، ب ٣٨.

باب الحرف

* حروف الجرّ

* الحروف المشبهه بالفعل

* حروف العطف

* حروف التنيه

* حروف النداء

* حروف الايجاب

* حروف الزيادة

* الحروف المصدريه

* حرفا التفسير

* حروف التحضيض

* حرف التوقُّع

* حرفا الإستفهام

* حروف الشرط

* حرف الردع

* تاء التانيث

* التنوين

الدّرس التاسع والخمسون حروف الجر (١)

القسم الثالث فى الحرف

وقد مرّ تعريفه

أقسام الحرف: وهى سَبْعَةٌ عَشَرَ [سنشرحها فى سَبْعَةَ عَشَرَ فَصلاً]

الفصل الأوّل: فى حروف الجرّ

[وهى حروف] وُضِعَتْ لِإِفْضَاءِ فِعْلٍ أَوْ شَبْهِهِ أَوْ مَعْنَاهُ إِلَى مَا يَلِيهِ، نحو: «مررتُ بزيد» و «أنا مارٌّ بزيد» و «هذا فى الدّار أبوك» أى أشير إليه فيها.

وهى تِسْعَةٌ عَشَرَ حرفاً [كما يلى:]

١ «مِن»: [وَلَهَا سِتَّةُ مَعَانٍ:]

١. إبتداء الغايه، وعلامتهُ أن يصحّ فى مقابلته «إلى» لإنتهاء الغايه، نحو: «سرت من البصره إلى الكوفه» .

٢. التبيين، وعلامته أن يصحّ وضع «الذى هو» مكانه، نحو قوله تعالى: «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ» (١) أى الرِّجْسَ الَّذِى هُوَ الْأَوْثَانُ؛

١. الحج / ٣٠.

٣. التبعيض، وعلامته أن يصحّ وضع «بعض» مكانه، نحو: «أخذتُ من الدّراهم»؛

[٤. التعليل، نحو قوله تعالى: «مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا» (١)؛

٥. الظرفيه، نحو قوله تعالى: «مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ» (٢) أى فى الأرض؛

٦. التأكيد، وهى [الرّائده وعلامته أن لا يختلّ المعنى باسقاطه، نحو: «ما جائنى من أحدٍ» [ولزيادتها ثلاثه شروط:

أ أن يكون مجرورها نكرة

ب أن يكون مجرورها فاعلاً أو مفعولاً أو مبتد

ج أن يتقدّم نفى أو نهى أو استفهام ب «هل» [فلا تزداد فى الكلام الموجب خلافاً للكوفيين وأما قولهم: «قد كان من مَطَرٍ» وشبهه

فمتأولٌ.

٢ «إلى»: [ولها معنيان]:

١. إنتهاء الغايه، كما مرّ
٢. معنى «مع» قليلاً، نحو قوله تعالى: «فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ» (٣) أى مع المرافق.

١. نوح / ٢٥.

٢. فاطر / ٤٠.

٣. المائدة / ٦.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عزّف حروف الجرّ ومثّل لها.

٢ عدّد معانى «مِنْ» .

٣ لأى المعانى تستعمل «إلى» ؟ وضّح ذلك بأمثله.

التمارين

١ إستخرج حرفى «مِنْ» و «إلى» من الجمل التاليه واذكر نوعها:

(أ) «سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا...» الإسراء / ١.

(ب) «أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ...» فاطر / ٣.

(ج) «تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ...» البقره / ٢٥٣.

(د) «... وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ...» النساء / ٢.

(هـ) «... مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ...» المائدة / ١٩.

(و) «مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ...» البقره / ١٠٦.

ز) «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ» الجمعة / ٩.

ح) «... ثُمَّ أَتَمُّوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ...» البقره / ١٨٧.

ط) «فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ...» آل عمران / ٥٢.

ي) «مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ» الملك / ٣.

ك) قال الفرزدق في مدح الإمام زين العابدين عليه السلام:

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

جامع الشواهد: ج ٣، ص ٣٦٨.

٢ أعرب ما يلي:

أ) «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ» آل عمران / ٩٢.

ب) «مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» فاطر / ٢.

الدرس الستون حروف الجرّ (٢)

٣ «حتى»: [ولها معنيان:]

١. [انتهاء الغايه]، مثل «إلى»، نحو: «نُمتُ البارحة حتى الصُّباح».

٢. معنى «مع»، كثيراً، نحو: «قَدِمَ الحاجُّ حتى المُشاه».

ولا تدخل على غير الظاهر، فلا يقال: «حَتَاه» خلافاً للمُبَرَّد، وأما قولُ

الشاعر:

«فَلَا وَاللَّهِ لَا يَبْقَى أَنَا سَ فَتَى حَتَاكَ يَا بَنَ أَبِي زِيَادٍ» (١)

فشاذٌ.

٤ «فى»: [ولها معنيان:]

١. الظرفية؛ [حقيقته كانت]، نحو: «زيدٌ فى الدار» و[«سرتُ فى النهار» أو مجازيةً، نحو قوله تعالى: «وَلَكُمْ فى الْقِصَاصِ حَيَوةٌ» (٢).]

٢. معنى «على» قليلاً، نحو: قوله تعالى: «وَلَاءُ صَلَّبْنَكُمْ فى جُذُوعِ النَّخْلِ» (٣).

١. جامع الشواهد: ٢ / ٢٠٩.

٢. البقره / ١٧٩.

٣. طه / ٧١.

٥ «الباء»: [ولها سبعة معان:]

١. الإلصاق حقيقياً كان، نحو: «به داءٌ» أو مجازياً، نحو: «مررتُ بزَيْدٍ» أى إلتصق مُرورى بمكانٍ يقرب منه زيدٌ.

٢. الإستعانة، نحو: «كُتِبْتُ بالقلم» .

٣. السببية، نحو: «ضربتُ زيداً بِسُوءِ أدبه» .

٤. التّعدية، نحو: «ذَهَبْتُ بزَيْدٍ» .

٥. الظرفية، نحو: «جَلَسْتُ بالمسجد» .

٦. المصاحبة، نحو: «اشْتَرَيْتُ الفَرَسَ بِسَرْجِهِ» .

٧. المقابلة، نحو: «بعثُ هذا بهذا» .

٨. [التأكيد، وهى] الزائده، قياساً [فى فاعل «أفعلُ به»، نحو: «أَحْسِنُ بزَيْدٍ» و[فى الخبر المنفى، نحو: «ما زيدٌ بقائم» و «ليس زيدٌ بجاهل» وفى الإستفهام، نحو: «هل زيدٌ بقائم» وسماعاً فى المرفوع، نحو: «بِحَسْبِكَ درهمٌ» أى حسبك درهمٌ و «كفى باللّه شهيداً» (١) أى كفى اللّه موفى المنصوب، نحو: «ألقي بيده» أى ألقى يده.

الأسئلة و التمارين

الأسئلة

١ ما هي معاني «حتّى» و «فى» ؟

٢ أذكر ثلاثة معانٍ من معاني «الباء» ومثّل لها.

٣ متى تُزاد «الباء» ؟

التمارين

١ استخرج «حتّى» و «فى» و «الباء» من الآيات الشريفة التالية وعين معانيها:

(أ) «عَلَبَتِ الرُّومُ * فى أَدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَبِهِمْ سِيعْلَبُونَ» الروم / ٣٢.

(ب) «سَلَامٌ هِىَ حَتَّى مَطَلَعِ الفَجْرِ» القدر / ٥.

(ج) «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ...» البقره / ١٩٥.

(د) «... وَكَفى بِاللّهِ وَلِيًّا وَكَفى بِاللّهِ نَصِيرًا» النساء / ٤٥.

(هـ) «ذَهَبَ اللّهُ مَبْنُورِهِمْ» البقره / ١٧.

(و) «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فى رَسُولِ اللّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» الأحزاب / ٢١.

(ز) «أَلَيْسَ الصَّبْحُ بِقَرِيبٍ» هود / ٨١.

(ح) «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى ...» البقره / ١٦.

(ط) «وَمَا صَاحِبِكُمْ بِمَجْنُونٍ» التكوير / ٢٢.

(ى) «... وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ ...» البقره / ١٨٧.

(ك) «فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ» العنكبوت / ٤٠.

(ل) «وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ مَبْدُورٍ وَأَنْتُمْ أَدْلَاهُ» آل عمران / ١٢٣.

«أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا» مريم / ٣٨.

(ن) «قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ...» هود / ٤٨.

(س) «نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ» القمر / ٣٤.

٢ أعرب ما يلي:

أ «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * أُدْخِلُوها بِسَلَامٍ آمِنِينَ» الحجر / ٤٥ ٤٦.

ب «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ» البقرة / ٨.

الدَّرْسُ الحَادِي وَالسَّتُونَ حُرُوفُ الْجَزِّ (٣)

٦ «اللام»: [ولها ثمانية معانٍ]

١. الإختصاص، نحو: «الْجُلُّ لِلْفَرَسِ» و «المالُ لزيدٍ» .

٢. [التَّمْلِيكُ، نحو: «وَهَبْتُ لِعَمْرٍو دِينَاراً»].

٣. التعليل، نحو: «ضَرَبْتُهُ لَلتَّأْدِيبِ» .

٤. [الْجَحْدُ، نحو: «مَا كُنْتُ لِأَنْقُضَ الْعَهْدَ»]

٥. التأكيد، وهي [الزَّائِدَةُ، نحو قوله تعالى: «رَدِفَ لَكُمْ» (١) أَيْ رَدَفَكُمْ.

٦. معنى «عن» إذا استعمل مع القول، نحو قوله تعالى: «قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ» (٢) أَيْ عَنِ الَّذِينَ.

٧. معنى «الواو» في القسم للتعجب، نحو: «لِلَّهِ لَا يُؤَخِّرُ الْأَجَلَ» .

٨. [التبليغ، إذا وقعت اللام على سماع القول وشبهه، نحو: «قلت لزيدٍ» و «أذنتُ لعمرو»].

١. النمل / ٧٢.

٢. الأحقاف / ١١.

٧ «رَبُّ»: [وهي] للتقليل [والتكثير] ونستحق صدر الكلام.

أحكامه

١ لا تدخل «رَبَّ» إلا على النكرة الموصوفة، نحو: «رُبَّ رجلٍ كريمٍ لقيتهُ» أو مضمراً مبهم مفرد مذكراً مميّز بنكره منصوبه، نحو: «رُبَّه رجلاً» و «رُبَّه رجلين» و «رُبَّه رجالاً» و «رُبَّه امرأةً» و «رُبَّه امرأتين» و «رُبَّه نساءً» .

وعند الكوفيين، تجب المطابقة، نحو: «رُبَّهما رجلين» و «رُبَّهما امرأتين» و «رُبَّهم رجالاً» .

٢ قد تلحقها «ما» الكافه فتدخل على الجملة، نحو: «رُبَّما قام زيدٌ» و «رُبَّما زيدٌ قائمٌ» .

٣ لا بُد لها من فعلٍ ماضٍ لأنَّ «رُبَّ» للتقليل المحقق و هو لا يتحقق إلا به ويُحذف ذلك الفعل غالباً، كقولك: «رُبَّ رجلٍ كريمٍ» في جواب مَنْ قال: «هل رأيت مَنْ أكرمك؟» أى رُبَّ رجلٍ كريمٍ لقيته ف «كريم» صفة لرجلٍ و «لقيت» فعلها وهو محذوفٌ.

٨ «واو» رُبَّ

وهى الواو التى يُبتدأ بها فى أوّل الكلام، كقول الشاعر:

«وَبَلَدِهِ لَيْسَ لَهَا أَنْيْسٌ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ» (١)

١. جامع الشواهد: ٣ / ١٢٨.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ أذكر ثلاثة معانٍ من معانى «اللام» ومثّل لها.

٢ ما معنى «رَبَّ» وما هو مدخولها؟

٣ أى فعل يقع بعد «رَبَّ» ولماذا؟

٤ ما هى «واو» رُبَّ؟

التمارين

١ إستخرج «اللام» و «رُبَّ» من الجمل التالىه واذكر معانيهما:

(أ) «... لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» التغابن / ١.

(ب) «قُلْ آللهُ أَأَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ» يونس / ٥٩.

(ج) «رُبَّما يُوذُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ» الحجر / ٢.

د) «وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا» مريم / ٥٠.

ه) «... وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اختلفُوا فِيهِ ...» البقره / ٢١٣.

و) «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ» العنكبوت / ٤٠.

ز) «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» البقره / ٣٠.

ح) «رَبِّ قَوْلٍ أَنْفَذَ مِنْ صَوْلِ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ٣٩٤.

٢ أَعْرَبَ مَا يَلِي:

أ) «قُلْ إِنْ صِدْقَاتِي وَنُسِيكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» الأنعام / ١٦٢ / ١٦٣.

ب) «لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ» القيامة / ١٦ / ١٧.

ج) «رَبِّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَعِلْمُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ» نهج البلاغه، قصار الحكم: ١٠٧.

الدَّرْسُ الثَّانِي وَالسُّتُونَ حُرُوفِ الْجَزْرِ (٤)

٩ «واو» القسم

وهي مختصّة بالظاهر، [نحو قوله تعالى: «وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ» (١)] فلا يقال: «وَكْ» .

١٠ «تاء» القسم

وهي مختصّة بالله وحده، فلا يقال: «تَالرَّحْمَنِ» وقولهم: «تَرَبَّ الكعْبَةِ» شاذُّ.

١١ «باء» القسم

وهي تدخل على الظاهر والمضمر، نحو: «بِاللَّهِ» و «بِالرَّحْمَنِ» و «بِكْ» .

تنبيه: ولا بُدَّ للقسم من جواب وهي جملة تسمى «مُقَسِّمًا عليها» .

فإن كانت موجبةً اسميَّةً يجب دخول اللام عليها سواء أكانت مع «إِنَّ»، نحو: «وَاللَّهِ إِنَّ زَيْدًا لَفَائِمٌ» أم بدونها، نحو: «وَاللَّهِ لَزَيْدٌ قَائِمٌ» .

وإن كانت موجبةً فعليَّةً يجب أيضاً دخول اللام؛ [مع «قد» إن كان فعلها ماضياً، نحو: «وَاللَّهِ لَقَدْ نَصَرْتُ زَيْدًا» . أو مع نون التأكيد

إن كان فعلها مضارعاً، نحو: «وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا».]

١. العصر / ٢١.

وإن كانت منفية يجب دخول «ما» أو «لا»، نحو: «وَاللَّهِ مَا زَيْدٌ قَائِمًا» و «وَاللَّهِ لَا يَقُومُ زَيْدٌ» .

وقد يُحذف حرف النفي لوجود القرينه، نحو قوله تعالى: «تَاللَّهِ تَفْتُوْهُ تَذَكُّرٌ يُّوسُفَ» (١) أى لا تَفْتُوْهُ.

واعلم أنه قد يحذف جواب القسم إن تقدّم ما يدلّ عليه، نحو: «زَيْدٌ قَائِمٌ وَاللَّهِ» أو توسط القسم بينه، نحو: «زَيْدٌ وَاللَّهِ قَائِمٌ» .

١٢ «عن»

[وهى] للمجاوزه، نحو: «رميت السهم عن القوس» .

١٣ «على»

[ولها ثلاثة معانٍ]

١. الاستعلاء، [حَسْبًا كَانَ]، نحو: «زَيْدٌ عَلَى السُّطْحِ» [أو معنويًا، نحو: «عَلَى أَلْفِ دِرْهَمٍ» .

٢. المصاحبه، نحو قوله تعالى: «وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ» (٢) أى مَعَ حُبِّهِ.

٣. التعليل، نحو: «زَرْتُكَ عَلَى أُنْكَ كَرِيْمٌ» أى لِأَنَّكَ .

وقد يكون «عن» و «على» إِسْمَيْنِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمَا «مِنْ»، فيكون «عَنْ» بمعنى «الجانب»، تقول: «جَلَسْتُ مِنْ عَن يَمِيْنِهِ» ويكون «عَلَى» بمعنى «فَوْقَ» نحو: «نَزَلْتُ مِنْ عَلَى الْفَرَسِ» .

١٤ «الكاف»

[ولها معنيان:]

١. التشبيه، نحو: «زَيْدٌ كَعَمْرٍو» .

٢. [التأكيد، وهى] الزائدة، نحو قوله تعالى: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» (٣).

١. يوسف / ٨٥.

٢. البقره / ١٧٧.

٣. الشورى / ١١.

وقد يكون اسماً بمعنى «مثل» كقول الشاعر:

«أَتَنْهَوْنَ لَنْ يَنْهَى ذَوَى شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقُتْلُ» (١)

١٦ ١٥ «مُدُّ» و «مُنْدُ»

[ولهما معنيان:]

١. ابتداء الزمان في الماضي، كما تقول في شعبان: «ما رأيتُه مُدُّ رَجَبٍ» .
٢. الظرفية في الحاضر، نحو: «ما رأيتُه مُدُّ شَهْرِنَا» و «مُنْدُ يَوْمِنَا» أى في شهرنا و في يومنا.

١٧ ١٨ ١٩ «خِلا» و «حاشا» و «عدا»

[وهى] للإستثناء، نحو: «جائنى القوم خِلا زَيْدٍ» و «حاشا عمرو» و «عدا بكر» .

١. جامع الشواهد: ٣٨ / ١.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

- ١ بماذا تختص «واو» القسم و «تاء» ه؟ مثل لذلك.
- ٢ علام تدخل «باء» القسم؟ مثل له.
- ٣ متى يجب دخول «اللام» على جواب القسم؟ اشرح ذلك بالمثال.
- ٤ هل يجب دخول «إن» على جواب القسم؟
- ٥ متى تدخل «ما» أو «لا» على الجملة المقسم عليها؟
- ٦ متى يحذف جواب القسم؟ بين ذلك بأمثله.
- ٧ ما معنى «عن» و «على»؟ مثل لهما.
- ٨ متى تكون «عن» و «على» اسمين؟ بين ذلك بأمثله.
- ٩ لأى معنى تستعمل «الكاف»؟

١٠ بَيْنَ مَعْنَيَيْ «مُدُّ» وَ «مُنْدُ» بِالْمِثَالِ.

١١ مَا هِيَ الْحُرُوفُ الْجَارَةُ الَّتِي تَسْتَعْمَلُ لِلِاسْتِثْنَاءِ؟

التَّمَارِينُ

١ اِسْتَخْرِجِ «الْوَاوَ» وَ «الْتَاءَ» وَ «عَلَى» وَ «الْكَافَ» مِنَ الْجُمْلِ التَّالِيَةِ وَاذْكَرْ مَعَانِيَهَا.

(أ) «وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَّشْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ» الطُّور / ٣١.

(ب) «وَلِتَكْبِرُوا لِلَّهِ - عَلَى مَا هَدَاكُمْ» البقره / ١٨٥.

(ج) «وَتَاللَّهِ لَآءَ كِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ...» الأنبياء / ٥٧.

(د) «وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ» المؤمنون / ٢٢.

(هـ) «قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ - عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ» يوسف / ٩١.

(و) «لَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ» الشعراء / ١٤.

(ز) «مِثْلَهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ...» البقره / ١٧.

(ح) «فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ» البقره / ٦٤.

(ط) «إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ» الرعد / ٦.

(ي) «فَأَنْزَلَ نَفْسَكَ مِنَ الدُّنْيَا كَمَثَلِ مَنْزِلٍ نَزَّلْتَهُ سَاعَهُ ثُمَّ اِرْتَحَلْتَ مِنْهَا» تحف العقول: ٢٨٧.

٢ عَيِّنْ جَوَابَ الْقِسْمِ فِيمَا يَلِي مِنَ الْجُمْلِ وَاذْكَرْ نَوْعَهَا:

(أ) «وَاللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَفِي نَعِيمٍ» .

(ب) «وَاللَّهِ لَا يُهْلِكُ الْمُؤْمِنَ الْفَاضِلُ» .

(ج) «وَاللَّهِ إِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ» .

(د) «وَاللَّهِ لَقَدْ فَرَّ الْجَانِيُّ مِنَ السَّجْنِ» .

(هـ) «وَاللَّهِ مَا ظَنُّكَ بِكَاذِبٍ»

و) «والله لا زيد شاعر ولا عمرو» .

ز) «والله ما كذب ظنك» .

ح) «والله لاء نصرتك» .

٣ أعرب ما يلي:

أ) «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبِكَ مَبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ» آل عمران / ٩٦.

ب) «وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ * لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ» التين / ٤١.

تمارين عامه

عين معاني الحروف الجازه التي تحتها خط:

أ) «فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ» العنكبوت / ٤٠.

ب) «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ» الحج / ٣٩.

ج) «وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ» القصص / ٤٤.

د) «مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ» الأعراف / ١٣٢.

ه) «لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ» غافر / ١٦.

و) «إِنَّكُمْ لَسَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبَالَلَّيْلِ» الصافات / ١٣٧ ١٣٨.

ز) «أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ» التين / ٨.

ح) «لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ» التوبه / ١٠٨.

ط) «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ» الأنفال / ٣٣.

ي) «وما هو على الغيب بضنين» التكوير / ٢٤.

الدرس الثالث والستون الحروف المشبهه بالفعل (١)

الفصل الثاني: في الحروف المشبهه بالفعل

وَهِيَ سِتَّةٌ: «إِنَّ، أَنْ، كَأَنَّ، لَيْتَ، لَكِنَّ، لَعَلَّ» .

عملها: وهذه الحروف تدخل على الجملة الإسمية فت نصب الإسم وترفع الخبر كما عرفت.

وقد يلحقها «ما» الكافه فتكفها عن العمل [إلا «لَيْتَ» فيجوز فيها الإعمال، نحو: «أَنَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ» (١) و «كَأَنَّمَا الْعِلْمُ نَوْزٌ» و «لَعَلَّمَا اللَّهُ مَيِّزَ حَمْنًا» و «لَيْتَمَا الشَّبَابُ يَعُودُ» .

إعلم أنه إذا لِحَقَّتْهَا «ما» الكافه يزول اختصاصها بالأسماء [فيجوز أن تدخل على الأفعال، تقول: «أَنَا زَيْدٌ قَائِمٌ» و «أَنَا قَامَ زَيْدٌ» .

«إِنَّ» المكسوره و «أَنَّ» المفتوحه

إعلم أن «إِنَّ» المكسوره لا تُعَيِّرُ معنى الجملة بل تُؤَكِّدُهَا و «أَنَّ» المفتوحه مع ما بعدها من الإسم والخبر في حكم المفرد ولذلك يجب الكسر [في مواضع والفتح في مواضع آخر].

١. الأنبياء / ١٠٨.

مواضع وجوب كسر همزه «إِنَّ»

يجب كسر همزه «إِنَّ» إذا كانت:

أ في ابتداء الكلام [حقيقه، نحو قوله تعالى: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» (١) أو حكماً، نحو قوله تعالى: «أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ» (٢) و «كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ» (٣) و «ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ» (٤)؛

ب بعد القول، نحو قوله تعالى: «قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ» (٥)؛

ج بعد الموصول، نحو قوله تعالى: «مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ» (٦)؛

د في خبرها اللام، نحو قوله تعالى: «إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ» (٧)؛

ه بعد القسم، نحو قوله تعالى: «وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ» (٨)؛

و بعد الأمر، نحو قوله تعالى: «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ» (٩)؛

ز بعد النهي، نحو قوله تعالى: «لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» (١٠)؛

ح بعد النداء، نحو قوله تعالى: «يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى» (١١).

مواضع وجوب فتح همزه «أَنَّ»

يجب فتح همزه «أَنَّ» إذا وقعت:

أ فاعلاً، نحو: «بلغني أنَّ زيدا عالم»؛

[ب نائب فاعلٍ، نحو: «سَمِعَ أَنَّ العَسْكَرَ منصورٌ»؛]

ج

مفعولاً، نحو: «كرهتُ أنكَ قائم»؛

د مضافاً إليه، نحو: «أعجبتني اشتهاؤُ أنكَ فاضل»؛

ه مبتدأً، نحو: «عندي أنكَ قائم»؛

و مجرورٌ، نحو: «عجبت من أن زيداً قائم»؛

ز بعد «لو»، نحو: «لو أنكَ عندنا لآخذمك»؛

ح بعد «لولا»، نحو: «لولا أنه حاضرٌ لآكرمك» .

١. الكوثر / ١.

٢. البقره / ٢١٤.

٣. عبس / ١١.

٤. المؤمنون / ١٥.

٥. مريم / ٣٠.

٦. القصص / ٧٦.

٧. الانفطار / ١٣.

٨. العصر / ٢١.

٩. غافر / ٧٧.

١٠. التوبه / ٤٠.

١١. مريم / ٧.

العطف على أسماء هذه الحروف

يجوز العطف على اسم «إنَّ [وَأَنَّ] وَلَكِنَّ» بعد مجيء الخبر [بالرفع والنصب باعتبار المحلّ واللفظ، نحو: «إنَّ زيداً قائمٌ وعمروٌ وعمراً» .

[وأما في البواقي فلا يجوز إلا النَّصْبُ باعتبار اللفظ، نحو: «كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ وَعَمْرًا».]

الأسئلة و التمارين

الأسئلة

- ١ كم هي الحروف المشبهة بالفعل وما هو عملها؟
- ٢ هل يجب دخول الحروف المشبهة بالفعل على الجملة الإسمية بعد إلحاق «ما» الكافّة؟
- ٣ أذكر مواضع وجوب كسر همزه «إِنَّ» ومثّل لذلك.
- ٤ عدّد مواضع وجوب فتح همزه «أَنَّ» .
- ٥ ما هو إعراب المعطوف على اسم «إِنَّ» ؟

التمارين

- ١ ميّز الاسم من الخبر واذكر سبب كسر «إِنَّ» أو فتحها ممّا يلي من الجمل:
 - (أ) «كَلَّا إِنَّهَا لَأُظَى * نَزَّاعَةً لِلشَّوَى» المعارج / ١٥ ١٦.
 - (ب) «قُلْ أَوْحَى إِلَى أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا» الجن / ١.
 - (ج) «فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ» الذاريات / ٢٣.
 - (د) «وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ» يس / ٣٢.
 - (هـ) «فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ» الصافات / ١٤٣ ١٤٤.
 - (و) «ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ» الحج / ٦٢.
 - (ز) «أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ

أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ الْعَنْكَبُوتَ / ٥١.

(ح) «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» القدر / ١.

(ط) «ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ» المومنون / ١٦.

(ي) «وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ» البقره / ١٠٣.

(ك) «أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» يونس / ٦٢.

(ل) «... وَلَا تَخَافُونَ أَنْتُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا» الأنعام / ٨١.

(م) «فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ» الأعراف / ١٣.

(ن) «لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ» الأنعام / ١٤٢.

٢ أعرب ما يلي:

أ «وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ...» التوبه / ٣.

ب «أُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ» الأعراف / ٥٥.

الدَّرْسُ الرَّابِعُ وَالسَّتُونَ الْحُرُوفُ الْمَشْبَهَةُ بِالْفِعْلِ (٢)

المدخل

تخفيف «إِنَّ»: «إِنَّ» المكسوره قد تخفّف ويلزمها «اللام» فرقاََ بينها وبين «إِن» النافيه (١)، نحو قوله تعالى: «وَإِنْ كُلاًّ لَمَّا لِيُؤْفِقِيَنَّهُمْ» (٢). وحينئذٍ يجوز إلغائها، نحو قوله تعالى: «وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدِينَا مُخَضَّرُونَ» (٣).

وتدخل على الأفعال [الناسخه غالباً]، نحو قوله تعالى: «وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ» (٤) و «وَإِنْ نُظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ» (٥).

تخفيف «أَنَّ»: «أَنَّ» المفتوحه ويجب إعمالها في ضمير شأن مقدر فتدخل على الجملة إسميّه كانت نحو قوله تعالى: «وَإِخْرَجُوا دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (٦) أو فعليّه ويجب دخول «سين» أو «سوف» أو «قد» أو «حرف النفي» على الفعل [إِنْ كان فعلها متصرفاً]، نحو قوله تعالى: «عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضِيٌّ» (٧) فالضمير المُقدَّر اسم «أَنَّ» والجملة خبرها.

١. ولذلك تُسمّى اللام ب «اللام الفارقه» .

٢. هود / ١١١، على قرائه نافع وابن كثير. «مجمع البيان: ٥ / ٣٣٧» .

يس / ٣٢ على قرائه غير عاصم وحمزه وابن عامر «مجمع البيان: ٨ / ٢٧١» .

٤. يوسف / ٣ .

٥. الشعراء / ١٨٦ .

٦. يونس / ١٠ .

٧. المزمل / ٢٠ .

«كَانَ» : وهى للتشبيه

نحو: «كَانَ زَيْدًا الْأَسَدُ» .

وقيل: هى مركبه من كاف التشبيه و «إِنَّ» المكسوره وإِنَّمَا فتحت لتقديم الكاف عليها، تقديرها: «إِنَّ زَيْدًا كَالْأَسَدِ» .

وقد تخفّف فتلغى عن العمل، نحو: «كَأَنَّ زَيْدًا الْأَسَدُ» [فان دخلت على الجملة الإسميه لم يحتج الى فاصل وإن دخلت على الجملة الفعلية وجب فصلها ب «قد» أو «لَمْ»، نحو قوله تعالى: «فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنَّ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ» (١).]

«لَكِنَّ»

[وهى] لِلإِستدراك وتوسط بين كلمتين متغايرتين فى اللفظ أو المعنى، نحو: «ما جئنى زيدٌ لكنَّ عمراً جاء» و «غاب زيدٌ لكنَّ بكرًا حاضرًا» . ويجوز معها الواو، نحو: «قام زيدٌ ولكنَّ عمراً قاعدًا» .

وتخفّف فتلغى، نحو: «ذهب زيدٌ لكنَّ عمروٌ عندنا» و «سافرَ زيدٌ لكنَّ جاءَ عمروٌ» .

«لَيْتَ»

[وهى] لِلتَّمَنَّى، نحو: «لَيْتَ زَيْدًا قَائِمًا» بمعنى «أَتَمَنَّى» .

«لَعَلَّ»

[وهى] لِلتَّرَجُّى، نحو قول الشاعر:

«أَحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ لَعَلَّ اللَّهُ يَرْزُقُنِي صَاحِبًا» (٢)

وشدَّ الجرَّ بها، نحو: «لَعَلَّ زَيْدٌ قَائِمٌ» .

وفى «لعلَّ» لغات: «عَلَّ، عَنَّ، أَنْ، لَاءَنَّ، لَعَنَّ» . وعند المبرد أصله «علَّ» زيدت فيه «اللام» والبواقي فروغ.

١. يونس / ٢٤.

٢. جامع الشواهد: ١ / ٤٥.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ ماذا يلزم في «إنّ» المكسوره إن خففت ولماذا؟

٢ هل تعمل «إنّ» المكسوره بعد التخفيف أو لا؟ مثل لذلك.

٣ ما هو اسم «أنّ» المفتوحه بعد التخفيف؟ مثل له.

٤ مايفصل بين «أنّ» المخفّفه والفعل المتصرّف وجوباً؟

٥ أذكر معنَي «كأنّ» و «لكنّ» و حكمهما إذا خُفّتا؟

٦ ما معاني «ليت» و «لعلّ»؟ مثل لهما.

التمارين

١ إستخرج الحروف المشبّهه بالفعل فيما يلي من الآيات الشريفه واذكر معانيها وعين معموليها:

(أ) «كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ» الأنفال / ٦.

(ب) «... وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا نَبَأُ / ٤٠.

(د) «فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرِهِ مُعْرِضِينَ * كَانَهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ» المدثر / ٤٩ ٥٠.

(هـ) «... وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ» المنافقون / ٧.

(و) «وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ» الشورى / ١٧.

٢ إستخرج الحروف المشبّهه بالفعل المخفّفه ممّا يلي من الجمل وعين معموليها إن عمِلت:

(أ) «وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ...» البقره / ١٤٣.

(ب) «وَوَظُّنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ» التوبه / ١١٨.

ج) «وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ» الأعراف / ١٨٥.

د) «قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتُمْ لَتَزِدِينَ» الصّافات / ٥٦.

ه) «فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِعِينَ كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا» هود / ٦٧ ٦٨.

٣ أعرب ما يلي:

أ) «أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ» القيامة / ٣.

ب) «وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا»

ج «وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم» القلم / ٥١.

الدرس الخامس والستون حروف العطف (١)

الفصل الثالث: في حروف العطف

وهي عشرة: «الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أما، أم، لا، بل و لكن» .

فالأربعة الأولى للجمع:

ف «الواو» للجمع مطلقاً

نحو: «جاء زيد وعمرو» سواء كان «زيد» مقدماً في المجرى أم «عمرو» .

و «الفاء» للترتيب بلا مهله

نحو: «قام زيد وعمرو» إذا كان «زيد» مقدماً بلا مهله.

و «ثم» للترتيب بمهله

نحو: «دخل زيد ثم خالد» إذا كان «زيد» مقدماً بالدخول وبينهما مهله.

و «حتى» كـ «ثم» في الترتيب والمهله إلا أن مهلتها أقل من مهله «ثم» ويشترط أن يكون معطوفها داخلاً فيالمعطوف عليه [وبعضاً منه]، وهيتفيد قوة فيالمعطوف، نحو: «مات الناس حتى الأنبياء» أو ضعفاً فيه، نحو: «قدم الحاج حتى المشاة» .

و «أو» و «أما» و «أم»

لثبوت الحكم لاءحد الأمرين لا بعينه، نحو: «مررت برجلٍ أو امرأه» .

و «إما»

إنما تكون حرف العطف إذا تقدم عليها «إما» أخرى نحو: «العدد إما زوج وإما فرد» .

ويجوز أن تتقدم «إما» على «أو»، نحو: «زيد إما كاتبٌ أو ليس بكاتبٍ» .

الاسئلة و التمارين

١ ما الفرق بين معانى «الواو» و «الفاء» و «ثم» ؟ اشرح ذلك بأمثله.

٢ ما الفرق بين معنى «ثم» و «حتى» ؟

٣ ماذا يشترط للعطف ب «حتى» وماذا تفيد؟

٤ لآءى معنى تستعمل «أو» و «إما» و «أم» ؟ اذكرها مع المثال.

التمارين

١ عین «العاطف» و «المعطوف» و «المعطوف عليه» واذكر معانيه فى الجمل التاليه:

(أ) «لَا آكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ * فَمَا لَتَوْنَ مِنْهَا الْبَطُونَ * فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ» الواقعة / ٥٢ ٥٤.

(ب) «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ» البقره / ٣.

(ج) «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ» يس / ٩.

(د) «ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ * ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ * ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ» عبس / ٢٠ ٢٢.

(هـ) «إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا» الإنسان / ٣.

(و) «وَأَخْرَجُوا مُرَجُومَ لَاءِمٍ مِنَ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ» التوبه / ١٠٦.

(ز) «وَكَمِ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ» الأعراف / ٤.

(ح) «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ الْأَرْضِ خَيَّتِ النَّمْلَةَ فَيَجْعَرُهَا وَحَتَّى الْحَيَاتِ فِي الْبَحْرِ لِيَصِيَلُونَ عَلَى مَعْلَمِ النَّاسِ الْخَيْرِ»

بحار الأنوار: ٦١ / ٢٤٥، ح ٢، ب ١٠.

٢ أعرب ما يلى:

أ «فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا» الإنسان / ٢٤.

ب «قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ» سبأ / ٢٤.

الدرس السادس والستون حروف العطف (٢)

أقسام «أم»

وهي على قسمين:

١ متصّيله: وهي ما يسئل بها عن تعيين أحد الأمرين والسائل بها عالم بثبوت أحدهما مبهماً، به خلاف «أو» و «إما» فإنّ السائل بهما لا يعلم بثبوت أحدهما أصلاً.

وتستعمل بثلاثه شرائط:

الأول: أن يقع قبلها همزه، نحو: «أزيد عندك أم عمرو» .

الثاني: أن يليها لفظٌ مثل

ما يلي الهمزة؛ أعني إن كان بعد الهمزة اسمٌ فكذلك بعد «أم» كما مرَّ وإن كان فعلٌ فكذلك، نحو: «أقام زيدٌ أم قعد». فلا يقال: «أرأيت زيداً أم عمراً».

الثالث: أن يكون ثبوت أحد الأمرين المتساويين محققاً، وإنما يكون الإستفهام من التعيين فلذلك وجب أن يكون جواب «أم» بالتعيين دون «نعم» أو «لا»، فإذا قيل: «أزيد عندك أم عمرو» فجوابه بتعيين أحدهما أما إذا سئل ب «أو» و «إمّا» فجوابه «نعم» أو «لا».

٢ منقطعه: وهو ما يكون بمعنى «بل» مع الهمزة، [نحو: «إنها لآءبلُ أم هي شاء»] فيما لو رأيت شَبِحاً من بعيدٍ وقلت: «إنها لآءبلُ» على سبيل القطع ثم حصل لك شك في أنها شاءت فقلت «أم هي شاء» بقصد الإعراض عن الإخبار الأول واستئناف سؤالٍ آخر، معناه: «بل أهي شاء».

واعلم أنّ «أم» المنقطعه لا تستعمل إلا في الخبر كما مرَّ، أو في الإستفهام، نحو: «أعندك زيدٌ أم عندك عمرو».

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ ما معنى «أم» وما الفرق بينها وبين «أو» و «إمّا» ؟

٢ أذكر شرائط استعمال «أم» المتصلة.

٣ ما هو معنى «أم» المنقطعه؟

٤ في كم موضعاً تستعمل «أم» المنقطعه؟

التمارين

١ مَيِّز «أم» المتصلة عن المنقطعه فيما يلي من الجمل:

(أ) «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ» البقره / ٦.

(ب) «أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ...» الأعراف / ١٩٥.

(ج) «وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبٍ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ» الأنبياء / ١٠٩.

(د) «... قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ...» الرعد / ١٦.

(هـ) «ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ» التازعات

(و) «أَفَى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ اِزْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ...» النور / ٥٠.

(ز) «فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ» النمل / ٢٠.

(ح) «ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ» الواقعة / ٦٩.

٢ صحح ما تجده خطأ:

١. «أَفَى الدَّارِ أَخِي أَمْ ابْنِي» .

٢. «سَوَاءٌ عَلَيَّ أِبْرًا كَلَّمْتَ أُمَّ عَمْرًا» .

٣. «أَسْعِيدًا لَقَيْتَ أُمَّ ضَرِبْتَ» .

٤. «قَالَ رَجُلٌ: أَزِيدٌ عَادِلٌ أَمْ فَاسِقٌ؟ فَقَالَ الْآخَرُ: نَعَمْ» .

٥. «مَا أَذْرِي أَتَقِي نَمَّ أُمَّ نَقِي» .

٣ أَعْرَبَ مَا يَلِي:

أ «ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُشْثُونَ» الواقعة / ٧٢.

ب «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ» المنافقون / ٦.

الدَّرْسُ السَّابِعُ وَالسِّتُونَ حُرُوفُ الْعَطْفِ (٣) وَالتَّنْبِيهِ وَالنِّدَاءِ وَالْإِيجَابِ

«لا» و «بل» و «لكن»

جميعاً لِثبُوتِ الْحُكْمِ لِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ مَعِينًا.

أما «لا» فتنفى ما وجب للأول عن الثاني [وشرط معطوفها أن يكون مفرداً ويقع بعد الإيجاب أو الأمر]، نحو: «جائني زيدٌ لا عمرو» و «خُذِ الْكِتَابَ لَا الْقَلَمَ» .

وأما «بل» فهي للإضراب والعدول عن الأول [ومعناها بعد الإيجاب والأمر سَلْبُ الْحُكْمِ عَمَّا قَبْلَهَا وَنَقْلُهُ لِمَا بَعْدَهَا]، نحو: «جائني زيدٌ بل عمرو» ومعناه «بل جاء عمرو»، [ومعناها بعد النفي أو النهي تقريرُ الْحُكْمِ لِمَا قَبْلَهَا وَجَعْلُ ضِدِّهِ لِمَا بَعْدَهَا]، نحو: «ما قام زيدٌ بل عمرو» ومعناه «بل قام عمرو» .

وأما «لكن» فهي للإستدراك [وتكون حرفَ عطفٍ بثلاثه شروطٍ:

أ أن يكون معطوفها مفرداً.

ب أن تَقَع بعد النفي أو النهي.

ج ألا تقترن بالواو، نحو: «ما جاء زيدٌ لكنْ عمروٌ» و «لا يقيم زيدٌ لكنْ عمروٌ».]

الفصل الرابع: في حروف التنبيه

[وهي] ثلاثة: «ألا، أما، ها». [وهي حروفٌ] وضعتُ لتنبيه المخاطب لئلا يفوته شيءٌ من الحكم.

ف «ألا» و «أما» لا تدخلان إلا على الجملة، إسميَّة كانت، نحو قوله تعالى: «ألا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ» (١) وقول الشاعر:

أما والذي أبكى وَأَصْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَخْيَى وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ» (٢).

أو فعليَّة نحو قوله تعالى: «ألا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ» (٣) و «أما لا تَضْرِبْ زَيْدًا» .

[و «ها» تدخلُ على ثلاثة أشياء:

أ على أسماء الإشارة لغير البعيد، نحو قوله تعالى: «هذا بيانٌ لِلنَّاسِ» (٤).

ب على الضمير المرفوع الذي يُخْبِرُ عنه باسم الإشارة، نحو قوله تعالى: «ها أنتم هؤلاء» (٥).

ج على ما بعد «أى» التَّنَادِيَّة، نحو قوله تعالى: «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ» (٦).

الفصل الخامس: في حروف التَّداء

[وهي] خمسة: «الهمزة» المفتوحة و «أى» للقريب، «أيا» و «ها» للبعيد، «يا» وهي لهما وللمتوسط وقد مرَّت أحكامها.

١. البقرة / ١٢.

٢. جامع الشواهد: ١ / ٢١١.

٣. هود / ٨.

٤. آل عمران / ١٣٨.

٥. آل عمران / ٦٦.

الفصل السادس: في حروف الإيجاب

[وهي] سته: «نعم، بلى، إي، أجل، جيّر، إن» .

أما «نعم» فلتقرير كلام سابق، مثبتاً كان أو منفيّاً.

و «بلى»، تختص بإيجاب نفي بعد الاستفهام، نحو قوله تعالى: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بلى» (١) أو بعد الخبر، كما يقال: «لَمْ يَقُمْ زيدٌ» قلت: «بلى» أي قد قام.

و «إي» للإثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم كما إذا قيل لك: «هل كان كذا؟» قلت: «إي وَاللَّهِ» .

و «أجل» و «جيّر» و «إن» لتصديق الخبر، فإذا قيل: «جاء زيد» قلت: «أجل» و «جيّر» و «إن» أي أُصَدِّقُكَ في هذا الخبر.

١. الأعراف / ١٧٢.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ ما هو شرط «لا» العاطفه؟

٢ ما هو معنى «بل» العاطفه بعد النفي؟

٣ ما هي شروط «لكن» العاطفه؟

٤ لأتى معنى وضعت حروف التنبيه؟ مثل لها.

٥ ما هو مدخول «ها» التنبيه؟

٦ أى حرفٍ من حروف النداء تستعمل مطلقاً؟

٧ ما الفرق بين «نعم» و «بلى» و «إي»؟

٨ لأتى معنى تستعمل «أجل» و «جيّر» و «إن»؟

التمارين

١ إستخرج حروف التنبيه والنداء والإيجاب ممّا يلي من الجمل:

(أ) «أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» يونس / ٦٢.

(ب) «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ» الإنفطار / ٦.

(ج) «... فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ» الأعراف / ٤٤.

(د) «فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ...» النمل / ٤٢.

(هـ) «هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ ...» آل عمران / ١١٩.

(و) «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ...» البقره / ٢٦٠.

(ز) «وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ» يونس / ٥٣.

(ح) «أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ» الواقعة / ٨١.

(ط) «وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا

إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ * قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لِمِنَ الْمُقَرَّبِينَ» الأعراف / ١١٣ ١١٤.

ى) «رَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ» التغابن / ٧.

ك) «أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» الرعد / ٢٨.

ل) «فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ أَىٰ بُنَىٰ وَلُزُومِ أَمْرِهِ وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ وَالِإِعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ» نهج البلاغه، الكتاب: ٨٣١.

م) «أَمَّا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْلَا حُضُورُ الْحَاضِرِ ... لِأَلْأَقْيَتِ حَبْلَهَا عَلَىٰ غَارِبِهَا ...» نهج البلاغه، الخطبه: ١٦٣.

ن) «أَيَا جَدْنَا قَوْمِي مِنَ الْقَبْرِ وَأَنْظُرِي حَبِيبِكَ مَثُلُولَ الْجَبِينِ مُرْمَلٌ» الكبريت الأحمر، ص ١١٨ و ١١٩ و ٣٧٦.

٢ ضع حرفاً مناسباً من الحروف التابعة فى الفراغات الآتية:

«لا، بل، لكن»

أ) «إِشْتَرَيْتُ الْكِتَابَ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ... أَكْثَرَ» .

ب) «مَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَاسَقٍ ... عَادِلٍ» .

ج) «أَلَيْسَ الْقَمِيصُ الْأَبْيَضُ ... الْأَسْوَدُ» .

د) «مَا أَكَلْتُ لِحْمًا ... ثَرِيدًا» .

ه) «جَالِسٌ رَجُلًا صَالِحًا ... طَالِحًا» .

و) «لَا يَقُمُ خَلِيلٌ ... قَاسِمٌ» .

٣ إملاء الفراغات الآتية بإحدى حروف الإيجاب المناسبة لها:

أ) قال سعيدٌ لى: «أليس لى عليك ألف درهم؟» قلت له: «... لك على ألف درهم» .

ب) قال عمرو: «هل قدم الحجاج من السفر؟ قلت: «...» .

ج) قلت: «لم أصل صلوة الظهر» قال زيد: «... قد صليت» .

د) قلت لصديقى: «هل تشرفت إلى زياره قبر الحسين عليه السلام؟» قال: «... والله» .

٤ أعرب ما يلى:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا أُنبئكم بشرارٍ الناسِ؟ قالوا: بلى يا رسول الله . قال: مَنْ نَزَلَ وَحْدَهُ وَمَنَعَ رِفْدَهُ وَجَلَدَ عَبْدَهُ أَلَا أُنبئكم بِشَرِّ مَنْ ذَلِك؟ قالوا: بلى يا رسول الله . قال: مَنْ لَا يُقْبِلُ عَثْرَةَ وَلَا يَقْبَلُ مَعْدِرَةَ...» تحف العقول: ٢٧.

الدّرس الثامن والستون حروف الزيادة والحروف المصدرية

الفصل السابع: فى حروف الزيادة

[وهى] سبعة؛ «إِنْ، أَنْ، ما،

لا، مِنْ، الباء، اللّام»

مواضع زياده «إِنْ»: وهى تزداد فى ثلاثه مواضع:

١. مع «ما» النافيه، نحو: «ما إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ» .

٢. مع «ما» المصدريه، نحو: «إِنْتِظِرْ ما إِنْ يَجْلِسُ الأَمِيرُ» .

٣. مع «لَمَّا»، نحو: «لَمَّا إِنْ جَلَسْتَ جَلَسْتُ» .

مواضع زياده «أَنْ»: [وهى تزداد فى موضعين:]

١. مع «لَمَّا» نحو قوله تعالى: «فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ» (١).

١. يوسف / ٩٦.

٢. بين «واو» القسم و «لَوْ»، نحو: «واللّهِ إِنْ لَوْ قُمْتَ قُمْتُ» .

مواضع زياده «ما»:

«ما» الزائده على قسمين:

الأوّل: «الكافه» وهى تتصل بأموّر:

أ بالحروف المشبهه بالفعل.

ب ببعض حروف الجرّ ك «رَبِّ» كما مرّ.

ج ببعض الظروف ك «بين»، نحو: «بينما نحنُ نَأْكُلُ إِذْ ذَهَبَ عمرو» .

الثانى: «غير الكافه» وهى تلحق بأشياء:

أ ببعض حروف الجرّ ك «الباء»، نحو قوله تعالى: «فبما رحمهُ من اللّهِ» (١) و «مِنْ» نحو قوله تعالى: «مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا» (٢).

ب ببعض أدوات الشرط، جازمه كانت، ك «إِنْ، إِذْ، مَتَى، حَيْثُ، أَنَّى، أَيْنَ، أَيَّانَ و أَيْ»، نحو قوله تعالى: «إِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاشْتَعِدْ بِاللّهِ» (٣) أو غير جازمه ك «إِذَا»، نحو قوله تعالى: «فَأَمَّا الإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَيْهُ رَبُّهُ ...» (٤).

١. (١) (٢) (٣) (٤).

مواضع زياده «لا»:

وهى تزداد [فى ثلاثة مواضع:]

١ مع «الواو» بعد النفى، نحو قوله تعالى: «وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقِهِ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبِّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابَسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مَبِينٍ» (٥).

٢ بعد «أَنْ» المصدرية، نحو قوله تعالى: «مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ» (٦).

٣ قبل «أقسم»، نحو قوله تعالى: «لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ» (٧).

وأما «مِنْ» و«الباء» و«اللام» فقد تقدم ذكرها فى حروف الجرِّ فلا نعيدها.

١. آل عمران /

٢. نوح / ٢٥.

٣. الأعراف / ٢٠٠.

٤. الفجر / ١٥.

٥. الأنعام / ٥٩.

٦. الأعراف / ١٢.

٧. القيامة / ١.

الفصل الثامن: في الحروف المصدرية

[وهي] خمسة: «ما، أن، أنَّ، كي، لو».

ف «ما» و «أن» للجمله الفعلية، نحو قوله تعالى: «ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ» (١) أي بِرُحْبِهَا وكتقول الشاعر:

«يَسْرُ الْمَرْءُ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا» (٢)

[أي: يَسْرُ الْمَرْءَ ذَهَابُ اللَّيَالِي].

ونحو قوله تعالى: «فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا» (٣) و «أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ» (٤).

و «أنَّ» للجمله الإسمية، نحو: «عَلِمْتُ أَنَّكَ قَائِمٌ» أي عَلِمْتُ قِيَامَكَ.

[و «كي» للفعل المضارع فقط، نحو: «لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ» (٥) أي لعدم كون حَرَجٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ.

و «لو» تقع غالباً بعد فعل ماضٍ ومضارع يفيد التمني ك «وَدَّ وَحَبَّ»، نحو قوله تعالى: «يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ» (٦) أي يَوَدُّ تَعْمِيرَ أَلْفِ سَنَةٍ].

١. التوبه / ١١٨.

٢. جامع الشواهد: ٣ / ٣٦٢.

٣. النمل / ٥٦.

٤. البقره / ١٨٤.

٥. الأحزاب / ٣٧.

٦. البقره / ٩٦.

الاسئله و التمارين

الأسئله

١ عدّد مواضع زياده «إنّ» .

٢ متى تزداد «أنّ» ؟ مثل لذلك.

٣ ما الفرق بين «ما» الكافّه وغير الكافّه؟

٤ أذكر مواضع زياده «لا» .

٥ أذكر صلّه الحروف المصدريه.

٦ هل يوجد فرق بين الحروف المصدريه والموصولات الحرفيه؟

التمارين

١ استخرج حروف الزيادة من الآيات الشريفه التاليه:

(أ) «فَذَكَّرْ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ» الطور / ٢٩.

(ب) «فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ * ... * لَتُرَكَّبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ» الإنشاق / ١٦ ١٩.

(ج) «مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا * أَلَّا تَتَّبِعَنِ» طه / ٩٢ ٩٣.

(د) «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا سَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ...» المائدہ / ٢.

(هـ) «إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌّ» الإسراء / ٢٣.

(و) «فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ»

وَلَا نَاصِرٍ الطارق / ١٠.

(ز) «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» البقره / ١٤٨.

(ح) «قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ» الأنعام / ٣٠.

(ط) «أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» الإسراء / ١١٠.

(ي) «فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً...» المائده / ١٣.

(ك) «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ» الحجرات / ١٠.

(ل) «أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ امْتَمَّ بِهِ» يونس / ٥١.

(ن) «وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ...» العنكبوت / ٣٣.

(س) «... غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» الحمد / ٧.

٢ استخراج الحروف المصدرية مما يلي من الآيات:

(أ) «بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا» النساء / ١٣٨.

(ب) «لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَيْكُمْ» الحديد / ٢٣.

(ج) «وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» البقره / ٢٨٠.

(د) «وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ» الصافات / ٩٦.

(ه) «وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً» النساء / ٨٩.

(و) «... وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ...» المائده / ١١٧.

(ز) «أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ» المؤمنون / ١١٥.

(ح) «لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ» ص / ٢٦.

٣ أعرب ما يلي:

أ «... قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَيَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ»

ب «فَأَمَّا يَا أَيُّكُمْ مَنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» البقره / ٣٨.

الدرس التاسع والستون حرفا التفسير و حروف التحضيض

الفصل التاسع: في حرفي التفسير

وهما «أى» و «أن» .

ف «أى»، نحو قولك: «قال الله تعالى: «وَأَسْئَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي ...» (١) أى أهل القرية» كأنك قلت: «تفسيره أهل القرية» .

و «أن» إنما يُفسَّرُ بها فعل بمعنى القول [دون حروفه ويكون بعدها جمله]، نحو قوله تعالى: «وَنَادَيْنَاهُ أَنْ

يا إبراهيم» (٢) فلا يقال: «قلناه أن يا إبراهيم» إذ هو لفظ القول لا معناه.

الفصل العاشر: فى حروف التحضيض

[وهى]: «هَلَّا، أَلَّا، لَوْلَا، لَوْمًا، أَلَّا» ولها صدر الكلام.

ومعناها الحثُّ على الفعل اذا دخلت على المضارع، نحو: «هَلَّا تَأْكُلُ» وَلَوْمٌ وتعييرٌ اذا دخلت على الماضى، نحو: «هَلَّا أَكْرَمْتَ زَيْدًا»، وحينئذٍ لا يكون تحضيضاً إلا باعتبار ما فات.

ولا تدخل إلا على الفعل كما مرّ، وإن وقع بعدها اسمٌ فيأضمارٍ فعلٍ كما تقول لِمَنْ ضَرَبَ قومًا: «هَلَّا زَيْدًا» أى «هَلَّا ضَرَبْتَ زَيْدًا» .

١. يوسف / ٨٢.

٢. الصّافات / ١٠٤.

وجميعها مركّبه؛ جزئها الثّانى حرفُ النَّفى، والجزء الأوّل حرف الشرط وحرف المصدر وحرف الإستفهام.

ول «لولا» معنى آخر وهو امتناع الجملة الثّانية لوجود الجملة الأولى نحو: «لولا- على لَهْلَكَ عَمْرٌ» وحينئذٍ يحتاج إلى الجملتين أوليهما إسميةً أبدأً و الثّانية فعليةً.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عدّد حرفى التفسير ومثّل لهما.

٢ ما هى شرائط «أن» المفسّره؟

٣ عدّد حروف التحضيض ويّن معناها.

٤ ما هو مدخول حروف التّحضيض؟

٥ ما معنى «لولا» و «لوما» الشرطيتان؟ وضح ذلك بالمثال.

التمارين

١ إستخرج حروف التفسير والتحضيض والشرطية من الآيات المباركه التاليه:

أ) «وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» الأعراف / ٤٤.

ب) «... يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ» سبأ / ٣١.

ج) «وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ» الفرقان / ٢١.

د) «لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ» الحجر / ٧.

هـ) «وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسِ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ» البقره / ٢٥١.

و) «فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنَ اللَّهِ قُزْبَانًا آلِهَةً» الأحقاف / ٢٨.

ز) «فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا...» المؤمنون / ٢٧.

ح) «أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ...» التوبه

(ط) «... فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ...» التوبة / ١٢٢.

(ى) «ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ...» المائدة / ١١٧.

٢ أعرب ما يلي:

أ «قال يا قوم لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» النمل / ٤٦.

الدرس السبعون حرف التوقع و حرفا الاستفهام

الفصل الحادى عشر: فى حرف التّوَقُّع

وهو «قَدْ» [وله خمسهُ معانٍ:]

١ التّوَقُّع، نحو: «قد يَجىءُ المسافرُ اليومَ»؛

٢ تقريب الماضى إلى الحال، نحو: «قد رَكِبَ الأميرُ» أى قُبيلَ هذا ولِإِجْلِ ذلك سَمِيَتْ حرفَ التّقريب أيضاً ولهذا تلزم الماضى لِيُضْلِحَ أَنْ يَقَعَ حالاً، نحو: «سافرَ زيدٌ وَقَدْ طَلَعَ الفجرُ»؛

٣ التقليل، وتختصّ بالمضارع، نحو: «إِنَّ الكَذُوبَ قد يَصْدُقُ» و «إِنَّ الجوادَ قد يَفْتُرُ»؛

٤ التحقيق والتأكيد، وتختصّ بالماضى، نحو: «قد قامَ زيدٌ» فى جواب مَنْ سِئَلْ: «هل قامَ زيدٌ؟» ونحو قوله تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ المؤمنونَ» (١).

وقد تدخلُ «قد» التحقيقية على المضارع إذا كانت هناك قرينه، نحو قوله تعالى: «قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ» (٢).

[إعلم أنه قد اجتمع فى «قد قامتِ الصلوة» معنى التحقيق والتقريب والتوقع معاً.

٥ التكثر، نحو قوله تعالى: «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فى السماءِ» (٣).

١. المؤمنين / ١.

٢. الأحزاب / ١٨.

٣. البقرة / ١٤٤.

أ يجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم، نحو: «قَدْ وَاللَّهِ أَحْسَنْتُ» .

ب ويحذف الفعل بعدها عند وجود قرينه كقول الشاعر:

«أَفِدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدْ» (١)

أى وَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ.

الفصل الثاني عشر: فى حرفى الاستفهام

وهما «الهمزة» و «هل» ولهما صدرُ الكلام وتدخلان على الجملة الإسميَّة، نحو: «أزيدُ قائمٌ» والفعليَّة، نحو: «هل قام زيدٌ» .
ودخولهما على الفعليَّة أكثر لأنَّ الاستفهام بالفعل أولى.

وقد تدخل «الهمزة» فى مواضع لا يجوز دخول «هل» فيها، [وهى أربعة:

١ أن تدخل «الهمزة» على الإسم مع وجود الفعل،] نحو: «أزيداً ضربت» .

٢ أن تكون «الهمزة» للتوبيخ، نحو: [«أتضربُ زيداً وهو أخوك» .

٣ أن تستعمل «الهمزة» مع «أم» المتَّصلة، نحو: [«أزيدٌ عندك أم عمرو» .

٤ أن تدخل «الهمزة» على حروف العطف، نحو: [«أو مَنْ كان» و «أفمن كان» ولا- تستعمل «هل» فى هذه المواضع. وهي هنا بحثٌ.

١. جامع الشواهد: ١ / ١٣٥.

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عدّد معانى «قَدْ» . إشرح ذلك باختصارٍ.

٢ بماذا يفصل بين «قد» والفعل؟

٣ علامٌ يدخل حرفا الاستفهام؟

٤ ماهى المواضع التى يجوز استعمال «الهمزة» فيها دون «هل» ؟

التمارين

١ إستخرج حرف التوقيع مما يلي من الآيات الشريفة وعين معناه:

أ) «أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ...» النور / ٦٤.

ب) «وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» آل عمران / ١٠١.

ج) «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّيْهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّيْهَا» الشمس / ١٠٩.

د) «أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ» آل عمران / ٤٠.

هـ) «قَدْ نَعَلْنَا إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ...» الأنعام / ٣٣.

و) «وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ» البقره / ١٠٨.

ز) «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ» البلد / ٤.

٢ هل يجوز وضع «هل» مكان «الهمزة» في الجمل التابعه أو لا؟

١. «أعندك زيد أم في المدينه؟»

٢. «أزيد قام؟»

٣. «ألم يذهب سعيد؟»

٤. «ما أدرى أبسيفٍ قتلته أم بسكينٍ؟»

٥. «أجعفرٌ عادلٌ؟»

٦.

«أَغْيَرَ اللَّهُ تَعْبُدُونَ؟»

٣ أعرب ما يلي:

أ «قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» المائدة / ٧٦.

ب «... وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهَ -يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا* وَيَزِدْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ -بِالْغِ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا» الطلاق / ٣٢.

الدَّرْسُ الحَادِي وَالسَّبْعُونَ حُرُوفِ الشَّرْطِ (١)

الفصل الثالث عشر: في حروف الشرط

[وهي] ثلاثه، «إن، لو، أمّا». ولها صدر الكلام و «أمّا» تدخل على الجملتين؛ إسميتين كانتا أو فعليتين أو مختلفتين [به خلاف «إن» و «لو» فإنهما لا تدخلان إلا على الفعلية].

ف «إن» للإستقبال وإن دخلت على الفعل الماضي نحو: «إن زُرْتَنِي فَأُكْرِمُكَ».

وَاعْلَمَ أَنَّ «إن» لا تستعمل إلا في الأمور المشكوك فيها، نحو: «إن قُمْتَ قُمْتُ» فلا يقال: «آتيك إن طلعت الشمس» وإنما يقال: «آتيك إذا طلعت الشمس».

وَ «لو» للماضي وإن دخلت على المضارع، نحو: «لو تزورني أكرمك» وتدلّ على نفى الجملة الثانيه بسبب نفى الجملة الأولى، نحو قوله تعالى: «لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا» (١)

ويلزمهما الفعل لفظاً كما مرّ أو تقديرًا، نحو: «إن أنت زائري فأنا أكرمك» [لإِنَّ التقدير: إن كنت زائري فأنا أكرمك].

١. الأنبياء / ٢٢.

تنبية

[إعلم أنه] إذا وقع القسم في أول الكلام وتقدم على الشرط يجب أن يكون الفعل الذي يدخل عليه حرف الشرط ماضيًا لفظاً، نحو: «والله إن أتيتني لأعزمتك» أو معنيًا، نحو: «والله إن لم تأتني لأعجزنك» وحينئذ تكون الجملة الثانيه في اللفظ جواباً للقسم لا جزاءً للشرط ولذلك وجب فيها ما يجب في جواب القسم من اللام ونحوها كما رأيت في المثالين.

وإذا وقع القسم في وسط الكلام جاز أن يعتبر القسم بأن يكون الجواب ب «اللام» له،

نحو: «إِن تَأْتِنِي وَاللَّهِ لَأَآتِيَنَّكَ» و جاز أن يُلغى و يكون الجواب للشرط، نحو: «ان تأتني والله أتيك» .

الاسئلة و التمارين

الأسئلة

١ عدّد حروف الشرط وبيّن أنّها علامّ تدخل؟

٢ ما الفرق بين «إن» و «لو»؟

٣ لماذا لم يصحّ أن يقال: «اتيك إن طلعت الشمس»؟

٤ علامّ تدلّ «لو»؟ وضح ذلك بمثالٍ.

١ إذا تقدّم القسم على الشرط:

أ فما هو الفعل الذي يدخل عليه حرف الشرط؟

ب فجوابُ أيّهما محذوف؟

ج ماذا يجب في الجملة المجاب بها؟

التمارين

١ استخرج حروف الشرط ممّا يلي من الآيات وعيّن جُمَلَتِي الشرط والجزاء:

(أ) «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ» آل عمران / ٣١.

(ب) «... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً...» المائدة / ٤٨.

(ج) «قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ» الأنفال / ٣٨.

(د) «إِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ» الأنعام / ١٧.

(هـ) «لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ» واقعه / ٦٥.

(و) «لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ» سوره الواقعه (٥٦): الآية ٧٠.

(ز) «... وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَهُ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ...» التّوبه / ٢٨.

٢ أعرب ما يلي:

أ «إِنْ تَجْتَبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا» النساء / ٣١.

ب «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مَتَّصِدًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ» الحشر / ٢١.

الدرس الثاني والسبعون حروف الشرط (٢) و حرف الردع

و «أما» لتفصيل ما ذكر مجملًا

نحو: «النَّاسُ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ أَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ» ويجب في جوابه «الفاء» وأن يكون الأول سبباً للثاني وأن يحذف فعلها مع أن الشرط لا بد له من فعلٍ ليكون تنبيهاً على أن المقصود بها حكم الاسم الواقع بعدها، نحو: «أما زيدٌ فمطلق»، تقديره: «مهما يكن من شيءٍ فريدٌ منطلقٌ» فحذف الفعل والجار والمجرور حتى

بقي: «أما فزيدٌ منطلقٌ» ولما لم يناسب دخول الشرط على «فاء» الجزاء، نُقلت «الفاء» إلى الجزء الثاني ووضِع الجزء الأول بين «أما» و«الفاء» عوضاً عن الفعل المحذوف ثمَّ ذلك الجزء إن كان صالحاً للإبتداء فهو مبتدئٌ كما مرَّ وإلا فعامله ما بعد الفاء، نحو: «أما يومَ الجُمُعَةِ فزيدٌ منطلقٌ» ف «منطلقٌ» عاملٌ في «يومَ الجُمُعَةِ» على الظرفية.

الفصل السابع عشر: في حرف الردع

[وهي] «كَلَّا»، وُضعتْ لزجر المتكلم وردعه عمياً تكلم به، نحو قوله تعالى: «فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ * كَلَّا...» (١) أي لا تتكلم بهذا فإنه ليس كذلك. هذا في الخبر.

١. الفجر / ١٦ ١٧.

وقد يجيء بعد الأمر أيضاً كما إذا قيل لك: «إضرب زيداً» فقلت: «كَلَّا» أي: «لا أفعل هذا قطُّ» .

وقد تجيء بمعنى حقاً [والمقصود منه تحقيق مضمون الجملة]، نحو قوله تعالى: «كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ» (١) وحينئذ تكون اسماً مبيته لكونها مشابهة لـ «كَلَّا» حرفاً وقيل تكون حرفاً أيضاً بمعنى «إِنَّ» لكونها لتحقيق معنى الجملة.

الاستله والتمارين

الأسئلة

١ لآي معنى تستعمل «أما» الشرطية؟ مثل له.

٢ ماذا يجب في جواب «أما»؟ وضح ذلك بالمثال.

٣ لماذا تحذف جملة الشرط في «أما»؟

٤ ما هو حكم الجزء الواقع بعد «أما»؟

٥ لماذا وضعت «كَلَّا»؟

٦ ما هي علّة بناء «كَلَّا» بمعنى «حقاً»؟

١. التكاثر / ٣.

التمارين

١ إستخرج «كَلَّا» من الآيات التالية واذكر معناها:

أ) «رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ * كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا» المؤمنون / ٩٩ ١٠٠.

ب) «وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ * كَلَّا وَالْقَمَرِ» المدثر / ٣١ ٣٢.

ج) «وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا * كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ» مريم / ٨١ ٨٢.

د) «كَانُوا يَكْسِبُونَ * كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ * ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ * ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ * كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ» المطففين / ١٣ ١٨.

٢ استخراج «أما» الشرطية مما يلي من الآيات وعين ما هو إعراب الجزء الذي قُدم على الفاء وكذلك إعراب الكلمة التي تحتها خط:

أ) «أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون» *

وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوِيُهُمُ النَّارُ السَّجْدَه / ٢٠ ١٩.

(ب) «يا صاحِبِي السَّجْنِ أَمَا أَحَدُكُمْ فَيَسْقَى رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُضَلَّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ» يوسف / ٤١.

(ج) «فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَاتَّزَّ الحَيَوةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الحَجِيمَ هِيَ المِأْوَى * وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى * فَإِنَّ الجَنَّةَ هِيَ المَأْوَى» النازعات / ٣٧ ٤١.

(د) «فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ... وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وِرَاءَ ظَهْرِهِ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا» الإنشقاق / ٧ ١٠.

٣ أعرب ما يلي:

«أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى * وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى * وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى * فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ * وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ» الضحى / ١١ ٦.

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ وَالسَّبْعُونَ تَاءُ التَّأْنِيثِ وَالتَّنْوِينِ

الفصل الخامس عشر: فى تاء التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ

وهى تلحق الماضى لتدلّ على تأنيث ما أسند إليه الفعل، نحو: «ضربتُ هندًا».

وقد عرفت مواضع وجوب إلحاقها.

وإذا لقيها ساكنٌ بعدها، وجب تحريكها بالكسر، لِإِنَّ السَّاكِنَ إِذَا حُرِّكَ حُرِّكَ بالكسر، نحو: «قَدَّ قَامَتِ الصَّلَوةُ».

وحركتها لا- توجب ردًّا ما حُرِّفَ لِإِجْرَالِ سَكُونِهَا فَلَا- يُقَالُ [فى: «رَمَتُ»] «رَمَاتِ المَرْأَةِ» لِإِنَّ حَرَكَتَهَا عَارِضِيَّةٌ لِدْفَعِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَقَوْلُهُمْ: «المَرَأَاتُ رَمَاتًا» ضَعِيفٌ.

وَأَمَّا إِلْحَاقُ عِلْمِهِ التَّثْنِيَةِ وَجَمْعِ المَذْكَرِ وَجَمْعِ المَوْثُوثِ فَضَعِيفٌ، فَلَا- يُقَالُ: «قَامَا الزَّيْدَانُ» وَ«قَامُوا الزَّيْدُونَ» وَ«قُمْنَ النِّسَاءُ»، وَبِتَقْدِيرِ الإِلْحَاقِ لَا تَكُونُ ضَمَائِرٌ لِثَلَا يَلْزَمُ الإِضْمَارَ قَبْلَ الذَّكَرِ بَلْ هِيَ عِلْمَاتٌ دَالَّةٌ عَلَى أَحْوَالِ الفَاعِلِ كِ «تاء» التَّأْنِيثِ.

الفصل السادس عشر: فى التَّنْوِينِ

[وهى] نون ساكنة تتبع حركة آخر الكلمة ولا تدخل الفعل.

أقسام التنوين: وهى خمسة:

الأول: تنوين التمكن: وهو ما يدلّ على أنّ الإسم امكن فى مقتضى الإسميه اى أنّه منصرف قابل للحركات الإعرابيه، نحو: «زيدٌ»

الثاني: تنوين التنكير: وهو ما يدل على أنّ الاسم نكرة، نحو: «صَه» أي أُسْكُتْ سكوتاً ما في وقتٍ ما وأما «صَه» بالسكون فمعناه أُسْكُتْ الان.

الثالث: تنوين العوض: [وهي على ثلاثة أقسام:

أ عوض عن حرفٍ وهو ما يلحق الأسماء المنقوصه غير المنصرفه في حالتى الرفع والجرّ، كـ «جوارٍ» و «معانٍ»؛

ب عوض عن مفرد وهو ما يلحق الكلمات المعدوده كـ «كل وبعض وأى»، نحو: «كُلُّ يَمُوتُ» أي «كُلُّ إنسان يموت»؛

ج وهو ما يلحق «إذ» كـ «يَوْمَئِذٍ وَحِينَئِذٍ وَسَاعَتِئِذٍ»، نحو: «فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ» (١) أي «فذلك يومٌ إذ نقر في الناقور يومٌ عسيرٌ».

الرابع: تنوين المقابله: وهو التنوين الذى فى جمع المؤنث السالم، نحو: «مُسْلِمَاتٍ» ليقابل «نون» جمع المذكر السالم، كـ «مسلمين».

وهذه الأربعة تختصّ بالإسم.

الخامس: تنوين الترتيم: وهو الذى يلحق

آخر الأبيات والمصاريح، كقول الشاعر:

«أَفَلَى اللّوَمِ عَاذِلٌ وَعِتَاباً وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَاباً» (٢)

وكقوله:

«تَقُولُ بِنْتِي قَدْ أَنَى إِنْكَأً يَا أَبْتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكاً» (٣)

١. المدّثر / ٩٨.

٢. جامع الشواهد: ١ / ١٤٥.

٣. جامع الشواهد: ١ / ٣٥٥.

ويحذف التنوين من العلم إذا كان موصوفاً بـ «ابن» مضافاً إلى علم آخر، نحو: «جائتي زيد بن عمرو».

الأسئلة والتمارين

الأسئلة

١ علام تدل «تاء» التانيث الساكنه؟ مثل لها.

٢ متى وجب تحريك تاء التانيث وبم ولم؟

٣ عرّف التنوين ومثله.

٤ عدد أقسام التنوين.

٥ ماهو تنوين التمكّن؟ مثل له.

٦ بأي اسم يلحق تنوين التنكير؟

٧ أذكر أقسام تنوين العوض.

٨ لماذا سُمّي تنوين المُقابله مقابله؟ اشرح ذلك بالمثل.

٩ ما هو التنوين الذي لا يختص بالإسم؟

١٠ متى يحذف التنوين من العلم؟

١ استخراج تاء التانيث الساكنه والتنوين من الجمل التاليه وعين نوع التنوين:

(أ) «فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا» الأعراف / ١٦٠.

(ب) «وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ» المرسلات / ١٥.

(ج) «تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ...» البقره / ٢٥٣.

(د) «وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ * وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ * وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ» الإنشقاق / ٥٣.

(هـ) «إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا * وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا * فَكَانَتْ هَبَاءً مُتَّبِنًا» الواقعه / ٤٦.

(و) «... وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا» النساء / ٩٥.

(ز) «عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا» التحريم / ٥.

(ح) «فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ * وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ» الواقعه / ٨٣ ٨٤.

(ط) «قُلِ ادْعُوا اللَّهَ - أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ» الإسراء / ١١٠.

(ي) «فَإِنْ بَعَثَ إِحْدِيهُمَا عَلَىٰ

الأخرى فقاتلوا التي تبتغي حتى تفيء إلى أمر الله الحجرات / ٩.

٢ أعرب ما يلي:

أ «وَكَايُنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَنَّا عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْ بِنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَدِّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا * فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا» الطلاق / ٨ ٩.

ب «فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفَخَهُ وَاحِدَةً * وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً * فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ» الحاقة / ١٣ ١٥.

الدرس الرابع والسبعون نون التأكيد

الفصل السابع عشر: في نون التأكيد

وهي نونٌ وضعت لتأكيد الأمر والمضارع إذا كان فيه طلبٌ، بإزاء «قد» لتأكيد الماضي.

أقسامها: وهي على ضربين:

١ خفيفه، أي ساكنه إبداءً.

٢ ثقله، أي مشدده، وهي مفتوحة إن لم يكن قبلها «ألتمت»، نحو: «إِضْرِبَنَّ» و «إِضْرِبَنَّ» و «إِضْرِبَنَّ». وإلا- فمكسوره، نحو: «إِضْرِبَانَّ» و «إِضْرِبَانَّ».

مواضع إلحاقه

وهي تدخل جوازاً على الأمر، نحو: «إِضْرِبَنَّ» والنهي، نحو: «لَا تَضْرِبَنَّ» والإستفهام، نحو: «هَلْ تَضْرِبَنَّ» والتمنى، نحو: «لَيْتَكَ تَضْرِبَنَّ» والعرض، نحو: «أَلَا تَنْزِلَنَّ». لاءٌ في كلٍّ منهما طلباً [والطلب يناسب التأكيد].

و تدخل وجوباً على [جواب] القسم لوقوع القسم على ما يكون مطلوباً للمتكلم غالباً فأراد أن لا- يكون آخر القسم خالياً عن معنى التأكيد كما لا يخلو أوله منه، نحو: «وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا».

تنبيهان

١ إعلم أنه يجب ضمُّ ما قبلها في الجمع المذكور، نحو: «إِضْرِبَنَّ» لتدلُّ على «واو» الجمع المحذوفه، وكسر ما قبلها في المخاطبه، نحو: «إِضْرِبَنَّ» لتدلُّ على «الياء» المحذوفه، والفتح فيما عداهما:

أما في المفرد فلائه لو انضمَّ لالتبس بالجمع المذكور ولو كسر لالتبس بالمخاطبه.

وأما في المثني وجمع المؤنث، فلأن ما قبلها ألف، نحو: «إِضْرِبَانَّ» و «إِضْرِبَانَّ».

وزيدت الألف في الجمع المؤنث قبل نون التأكيد لكراهه اجتماع ثلاث نونات؛ نونِ المضمرِ ونونى التأكيد.

٢ نون الخفيفة لاتدخل على الشنيه ولا فى الجمع المؤنث أصلاً لاءنه لو حُرِّك «النون» لم تَبَقَ على الأصل فلم تكن خفيفه، وإن بَقَّتْ ساكنه فَيَلْزَمُ التقاء الساكنين على غيرِ حَدِّه و هو غيرُ حسنٍ.

و الله اعلم بالصواب تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب.

«والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين»

الاسئله و التمارين

الأسئله

١ ما هى «نون» التأكيد؟

٢ متى تُفْتَح «نون» التأكيد الثقيله ومتى تُكْسَر؟

٣ ما هى مواضع إلحاق «نون» التأكيد جوازاً؟

٤ متى يجب إلحاق «نون» التأكيد؟ ولماذا؟

٥ متى يجب ضمّ ما قبل «نون» التأكيد؟ ومتى يجب كسره؟

٦ لماذا يُفْتَح ما قبل «نون» التأكيد فى المثنى وجمع المؤنث؟

٧ علام لا تدخل «نون» الخفيفه ولماذا؟

التمارين

١ إستخرج الأفعال المؤكده بالنون من الجمل التاليه ورُدّها إلى أصلها قبل التأكيد:

(أ) «وَلَيْسَ لِمَنْ يَفْعَلْ مَا أَمْرُهُ لِيَسْجَنَ وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّاعِرِينَ» يوسف / ٣٢.

(ب) «وَأَتَّقُوا فِتْنَةَ لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ...» الأنفال / ٢٥.

(ج) «فَكُلِّبِي وَأَشْرِبِي وَقَرِّبِي عَيْنًا فِيمَا تَرِينِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي ...» مريم / ٢٦.

(د) «وَلَا ضَلَّوْهُمْ وَلَا مَتَّيْنَهُمْ وَلَا مَرَّوَهُمْ فَلْيَبْتِكُنْ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا أَمْرَهُمْ فَلْيَعْبِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ ...» النساء / ١١٩.

ه) «قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» يونس

و) «وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لِيُتْلَبَنَّ بِلَبِّهِ وَتُتَعَرَّبَنَّ غَوْبَلَهُ وَتُتَسَاطَنَّ سَوَاطِنُ الْقَدْرِ...» نهج البلاغه، الخطبه: ٣١٦.

٢ أدخل نونى التأكيد على الأفعال الآتية:

«إِحْرَاصًا، إِدْخَرُوا، لَا تَهْمَلْنَ، تُنْجِرِينَ، لَا تَهْمَلِي، أَتَكَلَّمُ، إِنْذِلِي، إِتَّقِ، عِ، عِظْ»

٣ أعرب ما يلي:

أ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ» الأعراف / ٤٣.

ب «فَلَاءُ تُدَبِّنُكَ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَلَا بَكِيْنَ لَكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَمًا» بحار الانوار: ٩٨ / ٣٢٠، ح ٨ ب ٢٤.

ج سُيِّئَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ وُلِدَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: «لَا وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَخَدَمْتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي» بحار الانوار: ٥١ / ١٤٨، ح ٢٢، ب ٦.

فهرس مصادر التحقيق

القرآن الكريم

١. نهج البلاغه من المعجم المفهرس، سيد محمد كاظم المحمدي ومحمد الدشتي، الطبعة الثانية، ايران قم، نشر الإمام على عليه السلام.

٢. المعجم الفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فواد عبد الباقي، الطبعة السادسة، ايران قم، انتشارات إسماعيليان.

٣. معجم الأدوات والضمائر لألفاظ القرآن الكريم، إسماعيل أحمد معاديره وعبد الحميد مصطفى السيد، ايران قم، دار الفكر.

٤. معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم، الطبعة الأولى، لبنان بيروت، مكتبة لبنان ناشرون.

٥. معجم القواعد العربية، عبد الغنى الدقر، الطبعة الأولى، ايران قم، منشورات الحميد.

٦. معجم البلدان، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي، الطبعة الأولى، لبنان بيروت، دار الكتب العلمية.

٧. غرر الحكم ودرر الكلم، عبد الواحد آمدى، ايران تهران.

٨. نهج الحياه، جماعه من محققى مؤسسه أمير المؤمنين للتحقيق، الطبعة الأولى، ايران قم.

٩. الصحيفه السجادية.

١٠. بحار الانوار، محمد باقر المجلسي، الطبعة الثالثة، لبنان بيروت، دار إحياء التراث العربي.

١١. تحف العقول، حسين ابن شعبه الحرّاني، الطبعة الثانية، ايران قم، مؤسسه النشر الإسلامى.

١٢. وسائل الشيعه، محمد الحرّ العاملى، لبنان بيروت، دار إحياء التراث العربي.

١٣. مجمع البيان، ابو على الطبرسى، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسه الأعلمى.

١٤.

مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القمي.

١٥. ميزان الحكمه، المحمدي الري شهري، مطابع مركز النشر، مكتب الإعلام الإسلامي.

١٦. الكبريت الأحمر، المطبعة الإسلامية.

١٧. لمعات الحسين، محمد حسين الحسيني الطهراني، ايران طهران، مؤسسه صدر.

١٨. اللّهوف على قتلى الطفوف، السيد ابن طاووس.

١٩. أعلام الدين، حسن بن محمد الديلمي، ايران قم، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٣٦٦.

٢٠. تنبيه الخواطر ونزهه الظواهر المعروف ب «مجموعه ورام»، أبو الحسين ورام بن أبي فراس.

٢١. لسان العرب، جمال الدين محمد ابن منظور، ايران قم، نشر أدب الحوزه.

٢٢. المصباح المنير، أحمد الفيومي، الطبعة الأولى، ايران قم، مكتبه دار الهجره.

٢٣. جامع الشواهد، محمد باقر الشريف، ايران قم، مكتبه الفيروز آبادي.

٢٤. مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، عبد الله بن يوسف (ابن هشام)، ايران قم، مكتبه سيد الشهداء عليه السلام.

٢٥. شرح جامي، ملا جامي، ايران تهران، انتشارات الوفا.

٢٦. النحو الوافي، عباس حسن، ايران تهران.

٢٧. النحو القرآني، جميل أحمد ظفر، الطبعة الثانية، المملكة العربية السعودية مکه المكرمه.

٢٨. البهجة المرضية، جلال الدين السيوطي، بتعليقه مصطفى الحسيني الدشتي، ايران قم، مكتبه المفيد والفيروز آبادي.

٢٩. جامع الدروس العربية، مصطفى غلاييني، الطبعة السادسة والعشرون، لبنان بيروت، المكتبه العصرية.

٣٠. البيان، ابو البركات ابن الأنباري، ايران قم، انتشارات الهجره.

٣١. إملاء ما منَّ به الرحمن، أبو البقاء العكبري، الطبعة الثانية، ايران طهران، منشورات مكتبه الصادق.

٣٢. الجدول في إعراب القرآن، محمود صافي، الطبعة الأولى، لبنان بيروت، دار الرشيد.

٣٣. إعراب القرآن الكريم، الدرويش، لبنان بيروت، دار ابن كثير.

٣٤. المنجد فى اللغة، لويس معلوف، نشر البلاغه.

٣٥. مبادئ العربيه، رشيد الشرتونى، تنقيح وإعداد: حميد المحمدى، الطبعه العاشره، ايران قم، مؤسسه دار الذكر.

٣٦. جامع المقدمات مع التصحيح والتعليق، الشيخ محمد على المدرّس الأفغانى، ايران، قم، مؤسسه الهجره.

٣٧. النحو الواضح فى قواعد اللّغه العربيه،

جارم علی ومصطفی آمینی.

۳۸. الوحید فی النحو والإعراب.

۳۹. فروغی از قرآن، علی افراسیابی، الطبعة الأولى، ایران قم، انتشارات سینا.

۴۰. جلوه ای از قرآن، منصور نصیری، الطبعة الأولى، ایران قم، انتشارات نهاوندی.

۴۱. بعض الكتب الدراسیة الدارجه فی المدارس والحوزات والجوامع.

۴۲. بعض شروح الهدایه.

الصمدیه

هویه الكتاب

شماره بازیابی: ۶-۱۶۲۶۳

عنوان و نام پدیدآور: الصمدیه [چاپ سنگی] / شیخ بهائی، محمد بن حسین، ۹۵۳ - ۱۰۳۱ ق.

وضعیت نشر: طهران: [بی نا]، ۱۲۶۶ ق.

مشخصات ظاهری: ا.ج. (بدون شماره گذاری).؛ قطع: ۱۱×۱۷ س. م.

یادداشت: فارسی.

آغاز، انجام، انجامه: آغاز: بسم ... احسن کلمه یتبدء بها الکلام و خیر یختم به المرام

انجام: کتاب صمدیه و کبری اللهم اغفرلی و لوالدی بمحمد و اله اجمعین.

انجامه: حیف از این کاغذ که من کردم سیاه.

مشخصات ظاهری اثر: نوع و تزئینات جلد: تیماج یک لائی، قهوه ای.

نوع و درجه خط: نسخ.

توضیحات نسخه: نسخه بررسی شد.

نمایه ها، چکیده ها و منابع اثر: کتابخانه ملی (۱۰: ۱۳۱)، مشار عربی (۵۹۳)، مشار فارسی (۳: ۳۲۴۰) ۷ ذریعه (۱۵: ۸۸)، عبد

العظیم،

معرفی چاپ سنگی: نحو زبان عربی است کوتاه به زبان عربی در پنج حدیقه از شیخ بهائی که برای برادرش عبدالصمد در شوال ۹۵۷/ ۱۵۶۸ م به انجام رسانده.

عنوانهای گونه گونه دیگر: فوائد الصمدیه.

موضوع: زبان عربی -- نحو.

زبان عربی -- صرف و نحو.

مقدمه

مقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم احسن كلمه يتبدء بها الكلام و خير خبر يختتم به المرام حمدك اللهم على جزيل الانعام و الصلوه و السلام على سيد الانام محمد و آله البرره الكرام سيما ابن عمه على ع الذي نصبه علما للاسلام و رفعه لكسر الاصنام جازم اعناق النواصب اللئام و واضح علم النحو لحفظ الكلام.

و بعد فهذه الفوائد الصمدیه فی علم العربیه حوت من هذا الفن ما نفعه اعم و معرفته للمبتدئين اهم و تضمنت فوائد جلیله فی قوانین الاعراب و فرائد لم یطلع علیها الا اولو الالباب و وضعتها للاخ الاعز عبد الصمد جعله الله من العلماء العاملين و نفعه بها و
جميع

المؤمنين و تشمل على خمس حدائق

الحديثه الاولى: فيما اردت تقديمه

غره: (تعريف النحو و فائدته)

= النحو: علم بقوانين الفاظ العرب من حيث الاعراب و البناء و فائدته حفظ اللسان عن الخطا فى المقال و موضوعه الكلمه و الكلام.

= فالكلمه: لفظ موضوع مفرد و هى اسم و فعل و حرف.

= و الكلام: لفظ مفيد بالاسناد و لا ياتى الا فى اسمين او فعل و اسم

ايضاح (الاسم و الفعل و الحرف)

= الاسم كلمه معناها مستقل غير مقترن باحد الازمنه الثلاثه و يختص بالجرو و النداء و اللام و التنوين و التشنيه و الجمع.

= و الفعل كلمه معناها مستقل مقترن باحدها و يختص بقدر و لم و تاء التانيث و نون التاكيد.

= و الحرف كلمه معناها غير مستقل و لا مقترن باحدها و يعرف بعدم قبول شىء من خواص اخويه

تقسيم (اسم العين و الحدث و المعنى):

= الاسم ان وضع لذات فاسم عين كزيد

= او لحدث فاسم معنى كضرب

= او لمنسوب اليه حدث فمشتق كضارب.

(المعرفه و النكره و المذكر و المونث)

ايضا

= ان وضع لشىء بعينه فمعرفه كزيد و الرجل و ذا و الذى و هو و المضاف الى احدها معنى و المعرف بالنداء

= و الا فنكره.

ايضا

= ان وجد فيه علامه التانيث و لو تقديرا كناقه و نار فمؤنث

= و الا فمذكر

= و المؤنث ان كان له فرج فحقيقى و الالفظى

تقسيم آخر (الماضى و المضارع و الامر):

= الفعل ان اقترن بزمان سابق وضعاً فماض و يختص بلحوق احدى التاءات الاربع

= او بزمان مستقبل او حال وضعاً فمضارع و يختص بالسین و سوف و لم و احدى زوائد انيت

= او بالحال فقط وضعاً فامر و يعرف بفهم الامر منه مع قبوله نونى التاكيد

تبصره (الفعل المبني و المعرب):

= الماضى مبني على الفتح الا اذا كان آخره

الفا او اتصل به ضمير رفع متحرك او واو.

= و المضارع ان اتصل به نون اناث كيضربن بنى على السكون او نون التاكيد مباشره كيضربن فعلى الفتح و الافر فروع ان تجرد عن ناصب و جازم و الافر منصوب او مجزوم.

= و فعل الامر يبنى على ما يجزم به مضارعه

فايده (تعريف الاعراب و البناء)

= الاعراب اثر يجلبه العامل فى آخر الكلمه لفظا او تقديرا و انواعه رفع و نصب و جر و جزم فالاولان يوجدان فى الاسم و الفعل و الثالث يختص بالاسم و الرابع بالفعل.

= و البناء كيفيه فى آخر الكلمه لا يجلبها عامل و انواعه ضم و كسر و فتح و سكون فالاولان يوجدان فى الاسم و الحرف نحو حيث و امس و منذ و لام الجر و الاخيران يوجدان فى الكلم الثلاث نحو اين و قام و سوف و كم و قم و هل

توضيح (فى علائم الرفع):

علائم الرفع اربع الضمه و الالف و الواو و النون.

١. فالضمه: فى الاسم المفرد و الجمع المكسر و الجمع المؤنث السالم و المضارع

٢. و الالف: فى المثنى و هو ما دل على اثنين و اغنى عن متعاطفين و ملحقاته و هى كلاء و كلتا مضافين الى مضمرة و اثنان و فرعا

٣. و الواو: فى الجمع المذكر السالم و ملحقاته و هى اولوا و عشرون و بابه و الاسماء الستة و هى ابوه و اخوه و حموها و فوه و هنوه و ذو مال مفردة مكبره مضافه الى غير الياء

٤. و النون: فى المضارع المتصل به ضمير رفع لمثنى او جمع او مخاطبه نحو يفعلان و تفعلان و يفعلون و تفعلون و تفعلين

اكمال (فى علائم النصب):

علائم النصب خمس

الفتحه و الالف و الياء و الكسره و حذف النون

١. فالفتحه: فى الاسم المفرد و الجمع المكسر و المضارع

٢. و الالف: فى الاسماء الستة

٣. و الياء: فى المثنى و الجمع و ملحقاتهما

٤. و الكسره: فى الجمع المؤنث السالم

٥. و حذف النون: فى الافعال الخمسه

توضيح (فى علائم الجر):

علائم الجر ثلاث الكسره و الياء و الفتحة

١. فالكسره: فى الاسم المفرد و الجمع المكسر المنصرفين و الجمع المؤنث السالم

٢. و الياء: فى الاسماء الستة و المثنى و الجمع

٣. و الفتحة: فى غير المنصرف.

و علامتا الجزم: السكون و الحذف

١. فالسكون: فى المضارع صحيحا

٢. و الحذف: فيه معتلا و فى الافعال الخمسه

فايده (مواضع الاعراب التقديرى)

يقدر الاعراب فى خمسہ مواضع كما هو المشهور

١. فمطلقا فى الاسم المقصور كموسى و المضاف الى الياء كغلامى

٢. و المضارع المتصل به نون التاكيد غير مباشره كيضربان

٣. و رفعا و جرا فى المنقوص كقاض و رفعا

٤. و نصبا فى المضارع المعتل بالالف كيحيى

٥. و رفعا فى المضارع المعتل بالواو و الياء كيدعو و يرمى و الجمع المذكر السالم المضاف الى ياء المتكلم كمسلمى

الحديقه الثانيه: فيما يتعلق بالاسماء الاسم

المعربات

النوع الاول: ما يرد مرفوعا لا غير و هو اربعة

المعربات انواع

الاسم ان اشبه الحرف فمبنى و الالفمرب و المعربات انواع:

النوع الاول: ما يرد مرفوعا لا غير و هو اربعة

١. الاول الفاعل

و هو ما اسند اليه العامل فيه قائما به و هو ظاهر و مضمر فالظاهر ظاهر و المضمر بارز او مستتر و الاستتار يجب فى الفعل فى سته مواضع فعل الامر للواحد المذكر و المضارع المبسو بقاء الخطاب للواحد او بالهمزه او بالنون و فعل الاستثناء و فعل التعجب و الحق بذلك زيد قام او يقوم و ما يظهر فى بعض هذه المواضع كاقوم انا فتاكيد للفاعل كقمت انا

تبصره (علامه التانيث فى الفعل):

و تلازم الفعل علامه التانيث ان كان فاعله ظاهرا حقيقى التانيث كقامت هند او ضميرا متصلا مطلقا كهند قامت و الشمس طلعت و لك الخيار مع الظاهر اللفظى كطلعت او طلع الشمس و يترجح ذكرها مع الفصل بغير الا نحو دخلت او دخل الدار هند و تركها مع الفصل بها نحو ما قام الامراه و كذا فى باب نعم و بئس نحو نعم المراه هند

مسئله (تقدم الفاعل على المفعول):

و الاصل فى الفاعل تقدمه على المفعول و يجب ذلك اذا خيف اللبس او كان ضميرا متصلا و المفعول متاخرا عن الفعل و يمتنع اذا اتصل به ضمير المفعول او اتصل ضمير المفعول بالفعل و هو غير متصل و ما وقع منه

٢. الثانى نائب الفاعل

و هو المفعول القائم مقامه و صيغه فعله فعل او يفعل و لا يقع ثانى باب علمت و لا ثالث باب اعلمت و لا مفعول له و لا معه و يتعين المفعول به له فان لم يكن فالجميع سواء.

٣ و ٤. الثالث والرابع: المبتدا والخبر

فالمبتدا هو المجرد عن عوامل اللفظية مسندا اليه او الصفه الواقعه بعد نفى او استفهام رافعه لظاهر او حكمه فان طابقت مفردا فوجهان نحو زيد قائم و ا قائم و ما قائم الزيدان او زيد و قد يذكر المبتدا بدون الخبر نحو كل رجل و ضيعته و ضربى زيدا قائما و اكثر شربى السويق ملتوتا و لو لا على ع لهلك عمر و لعمر ك لاقومن و لا يكون نكره الا مع الفائده.

و الخبر: هو المجرد المسند به و هو مشتق و جامد فالمشتق الغير الرافع لظاهر متحمل لضميره فيطابقه دائما به خلاف غيره نحو الكلمه لفظ و هند قائم ابوها

قاعده: المجهول ثبوته لشيء عند السامع فى اعتقاد المتكلم يجعل خبرا و يؤخر و ذلك الشيء المعلوم يجعل مبتدا و يقدم و لا يعدل عن ذلك فى الغالب فيقال لمن عرف زيدا باسمه و شخصه و لم يعرف انه اخوه زيد اخوك و لمن عرف ان له اخا و لم يعرف اسمه اخوك زيد فالمبتدا هو المقدم فى الصورتين

فصل (النواسخ)

اشاره

تدخل على المبتدا و الخبر افعال و حروف فتجعل المبتدا اسما لها و الخبر خبرا لها و تسمى النواسخ و هى خمس انواع

الاول الافعال الناقصه

و المشهور منها كان و صار و اصبح و اضحى و امسى و ظل و بات و ليس و ما زال و ما برح و ما انفك و ما فتى ء و ما دام و حكمها رفع الاسم و نصب الخبر و يجوز فى الكل توسط الخبر و فيما سوى الخمسه الاواخر تقدمه عليها و فيما عدا فتى ء و ليس و زال ان تكون تامه و ما تصرف منها يعمل عملها

مستلثان: يختص كان بجواز حذف نون مضارعها المجزوم بالسكون نحو و لم اك بغيا بشرط عدم اتصاله بضمير نصب و لا ساكن و من ثم لم يجز فى نحو لم يكنه و لم يكن الله ليغفر لهم

و كذلك فى نحو: الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير و ان شرا فشراربعه اوجه نصب الاول و رفع الثانى و رفعهما و نصبهما و عكس الاول فالاول اقوى و الاخير اضعف و المتوسطان متوسطان.

الثانى الاحرف المشبه بالفعل

و هى ان و ان و كان و ليت و لكن و لعل و عملها عكس عمل كان و لا يتقدم احد معموليها عليها مطلقا و لا خبرها على اسمها الا- اذا كان ظرفا او جارا و مجرورا نحو ان فى ذلك لعبره و تلحقها ما فتكفها عن العمل نحو انما زيد قائم و المصدر ان حل محل ان فتحت همزتها و الا كسرت و ان جاز الامران جاز الامران نحو و لم يكفهم انا انزلنا وقال انى عبد الله و اول قولى انى

احمد الله و المعطوف على اسماء هذه الحروف منصوب و يختص ان و ان و لكن بجواز رفعه بشرط مضي الخبر.

الثالث ما و لا المشبهتان بليس:

و تعملان عملها بشرط بقاء النفي و تاخر الخبر و يشترط في ما عدم زياده ان معها و في لا- تنكير معموليها فان لحقتها التاء اختصت بالاحيان و كثر حذف اسمها نحو ولات حين مناص.

الرابع لا النافيه للجنس

و تعمل عمل ان بشرط عدم دخول جار عليها و اسمها ان كان مضافا او شبيها به نصب و الابن على ما ينصب به نحو لا رجل و لا- رجلين في الدار و يشترط تنكيره و مباشرته لها فان عرف او فصل اهملت و كررت نحو لا زيد في الدار و لا عمرو و لا في الدار رجل و لا امراه

تبصره: و لك في نحو لا حول و لا قوه الا بالله خمسه اوجه

الاول فتحهما على الاصل

الثاني رفعهما على الابتداء او على الاعمال كليس

الثالث فتح الاول و رفع الثاني بالعطف على المحل او باعمال الثانيه كليس

الرابع عكس الثالث على اعمال الاولى كليس او الغائها

الخامس فتح الاول و نصب الثاني بالعطف على لفظه لمشابهه الفتح النصب.

الخامس الافعال المقاربه

و هي كاد و كرب و اوشك لدنو الخبر و عسى لرجائه و انشا و طفق للشروع فيه و تعمل عمل كان و اخبارها جمل مبدؤه بمضارع و يغلب في الاولين تجرده عن ان نحو ما كادوا يفعلون و في الاوسطين اقترانه بها نحو عسى ربكم ان يرحمكم و هي في الاخيرتين ممتنعه نحو طفق زيد يكتب و عسى و انشا و كرب ملازمه للمضي و جاء يكاد و يوشك و يطفق

تمه (استغناء عسى و اوشك من الخبر)

يختص عسى و اوشك باستغنائهما عن الخبر في نحو عسى ان يقوم زيد و اذا قلت زيد عسى ان يقوم فلنك وجهان اعمالها في ضمير زيد فما بعدها خبرها و تفريقها عنه فما بعدها اسم مغن عن الخبر و يظهر اثر ذلك في التانيث و التشبيه و الجمع فعلى الاول تقول هند عست ان تقوم و الزيدان عسا ان يقوما و الزيدون عسوا ان يقوموا و على الثاني عسى في الجميع

النوع الثاني: ما يرد منصوبا لا غير و هو ثمانية

الاول المفعول به

و هو الفضله الواقع عليه الفعل و الاصل فيه تاخره عنه و قد يتقدم جوازا لافاده الحصر نحو زيدا ضربت و وجوبا للزومه الصدر نحو من رايت.

الثانى المفعول المطلق

و هو مصدر يؤكده عامله او يبين نوعه او عدده نحو ضربت ضربا او ضرب الامير او ضربتتين و المؤكده مفرد دائما و فى النوع خلاف و يجب حذف عامله سماعا فى نحو سقيا و رعيا و قياسا فى نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد و اما فداء و له على الف درهم اعترافا و زيد قائم حقا و ما انت الا سيرا و انما انت سيرا و زيد سيرا سيرا و مررت به فاذا له صوت صوت حمار و لييك و سعديك.

الثالث المفعول له

و هو المنصوب بفعل فعل لتحصيله او حصوله نحو ضربته تاديبا و قعدت عن الحرب جبنا و يشترط كونه مصدرا متحدا بعامله وقتا و فاعلا و من ثم جىء باللام فى نحو الارض وضعها للانام و تهيات للسفر و جئتكم لمجيئكم اياى.

الرابع المفعول معه

و هو المذكور بعد و او المعية لمصاحبه معمول عامله و لا يتقدم على عامله نحو سرت و زيدا و مالك و زيدا و جئت انا و زيدا و العطف فى الاولين قبيح و فى الاخير سائغ و فى نحو ضربت زيدا و عمرا واجب.

الخامس المفعول فيه

و هو اسم زمان او مكان مبهم او بمنزله احدهما منصوب بفعل فعل فيه نحو جئت يوم الجمعة و صليت خلف زيد و سرت عشرين يوما و عشرين فرسخا و اما نحو دخلت الدار فمفعول به على الاصح.

السادس المنصوب بنزع الخافض

و هو الاسم الصريح او المؤول المنصوب بفعل لازم بتقدير حرف الجر و هو قياسى مع ان و ان نحو و عجبتم ان جائكم ذكر من

ربكم و عجبت ان زيدا قائم و سماعى فى غير ذلك نحو ذهبت الشام.

السابع الحال

و هى الصفه المبنيه للهيئه غير نعت و يشترط تنكيرها و الاغلب كونها منتقله مشتقه مقارنة لعاملها. و قد تكون ثابتة و جامده و مقدره و الاصل تاخرها عن صاحبها و يجب ان كان مجرورا و يمتنع ان كان نكره محضه و هو قليل و يجب تقدمها على العامل ان كان لها المصدر نحو كيف جاء زيد و لا تجىء عن المضاف اليه الا اذا صح قيامه مقام المضاف نحو بل نتبع مله ابراهيم حنيفا او كان المضاف بعضه نحو اعجبنى وجه هند راكبه او كان عاملا فى الحال نحو اعجبنى ذهابك مسرعا.

الثامن التمييز

و هو النكره الرافعه للابهام المستقر عن ذات او نسبه و يفترق عن الحال باغلبه جموده و عدم مجيئه جمله و عدم جواز تقدمه على عامله على الاصح فان كان مشتقا احتمل

الحال

فالاول عن مقدار غالبا و الخفض قليل و عن غيره قليلا و الخفض كثير.

و الثانى عن نسبه فى جمله او نحوها او اضافته نحو رطل زيتا و خاتم فضه و اشتعل الراس شيبا و لله دره فارسا و الناصب لمبين الذات هى و لمبين النسبه هو المسند من فعل او شبهه

النوع الثالث: ما يرد مجرورا لا غير و هو اثنان

الاول المضاف اليه

و هو ما نسب اليه شىء بواسطة حرف جر مقدر مرادا و تمتنع اضافته المضمرات و اسماء الاشاره و اسماء الاستفهام و اسماء الشرط و الموصولات سوى اى فى الثلاثه و بعض الاسماء يجب اضافتها اما الى الجمل و هو اذ و حيث و اذا او الى المفرد ظاهرا او مضمرا و هو كلا و كلتا و عند و لدى و سوى او ظاهرا فقط و هو اولوا و ذو و فروعهما او مضمرا فقط و هو وحده و لبيك و اخواته

تكميل:

يجب تجرد المضاف عن التنوين و نونى المثنى و الجمع و ملحقاتهما فان كانت اضافته صفه الى معمولها فلفظيه و لا تفيد الا

تخفيفا و الا فمعنويه و تفيد تعريفًا مع المعرفه و تخصيصًا مع النكره و المضاف اليه فيها ان كان جنسا للمضاف فهى بمعنى من او ظرفا له فبمعنى فى او غيرهما فبمعنى اللام و قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف اليه المؤنث تانيثه و بالعكس بشرط جواز الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله كما شرقت صدر القناه من الدم و قوله اناره العقل مكسوف بطوع هوى و من ثم امتنع قامت غلام هند.

الثانى المجرور بالحرف

و هو ما نسب اليه شىء بواسطة حرف جر ملفوظ و المشهور من حروف الجر اربعة عشر سبعة منها تجر الظاهر و المضمرة و هى من و الى و عن و على و فى و الباء و اللام. و سبعة منها تجر الظاهر فقط و هى منذ و مذ و تختصان بالزمان و رب تختص بالنكره و التاء تختص باسم الله تعالى و حتى و الكاف و الواو لا تختص بالظاهر المعين

النوع الرابع: ما يرد منصوبا و غير منصوب و هو اربعة

الاول المستثنى

اشاره

و هو المذكور بعد الا و اخواته للدلاله على عدم اتصافه بما نسب الى سابقه و لو حكما. فان كان مخرجا فمتصل و الا فمنقطع. فالمستثنى بالا ان لم يذكر معه المستثنى منه اعرب بحسب العوامل و سمي مفرغا و الكلام معه غير موجب غالبا. و ان ذكر فان كان الكلام موجبا نصب و الا فان كان متصلا فالاحسن اتباعه على اللفظ نحو ما فعلوه الا قليل و ان تعذر فعلى المحل نحو لا اله الا الله و ان كان منقطعا فالحجازيون يوجبون النصب و التميميون يجوزون الاتباع نحو ما جائى القوم الا حمارا او حمار

تتمه (احكام المستثنى بغير الا)

و المستثنى بخلا- و عدا و حاشا ينصب مع فعليتها و يجر مع حرفيتها و بليس و لا يكون منصوب على الخبريه و اسمهما مستتر و جوبا و بما خلا و بما عدا منصوب و بغير و سوى مجرور بالاضافه و يعرب غير بما يستحقه المستثنى بالا و سوى كغير عند قوم و ظرف عند آخرين.

الثانى المشتغل عنه العامل

اذا اشتغل عامل عن اسم مقدم بنصب ضميره او متعلقه كان لذلك الاسم خمس حالات فيجب نصبه بعامل مقدر يفسره المشتغل اذا تلى ما لا- يتلوه الا- فعل كاداه التحضيض نحو هلا زيدا اكرمه و كاداه الشرط نحو اذا زيدا لقيته فاكرمه. و رفعه بالابتداء اذا تلى ما لا يتلوه الا اسم كاداه الفجائيه نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو او فصل بينه و بين المشتغل ما له الصدر نحو زيد هل رايته. و يترجح نصبه اذا تلى مطان الفعل نحو ازيدا ضربته او حصل بنصبه تناسب الجملتين فى العطف نحو قام زيد و

عمرا اكرمه او كان المشتغل فعل طلب نحو زيدا اضربه. و يتساوى الامران اذا لم تفت المناسبه فى العطف على التقديرين نحو زيد قام و عمرا اكرمه فان رفعت فالعطف على الاسميه او نصبت فعلى الفعلية و يترجح الرفع فيما عدا ذلك لاولويه عدم التقدير نحو زيد ضربته.

الثالث المنادى

اشاره

و هو المدعو بايا او هيا او اى او وا مع البعد و بالهمزه مع القرب و بيا مطلقا و يشترط كونه مظهرا و يا انت ضعيف و خلوه عن اللام الا فى لفظه الجلاله و يا التى شاذ. و قد يحذف حرف النداء الا مع اسم الجنس و المندوب و المستغاث و اسم الاشاره و لفظ الجلاله مع عدم الميم فى الاغلب فان وجدت لزم الحذف

تفصيل (احكام اعراب المنادى)

١. المفرد المعرفه و النكره المقصوده بينان على ما يرفعان به نحو يا زيد و يا رجلا
٢. و المضاف و شبهه و غير المقصوده ينصب مثل يا عبد الله و يا طالعا جبلا و يا رجلا
٣. و المستغاث يخفض بلامها و يفتح لالفها و لا لام فيه نحو يا لزيد و يا زيدا
٤. و العلم المفرد الموصوف بابن او ابنه مضافا الى علم آخر يختار فتحه نحو يا زيد بن عمرو.
٥. و المنون ضروره يجوز ضمه و نصبه نحو: سلام الله يا مطرا عليها*** و ليس عليك يا مطر السلام
٦. و المكرر المضاف يجوز ضمه و نصبه كتيمة الاول فى نحو يا تيم تيم عدى.

تبصره (توابع المنادى)

و توابعه المضافه تنصب مطلقا اما المفرده فتوابع المعرب تعرب باعرابه و توابع المبنى على ما يرفع به من التاكيد و الصفه و عطف البيان ترفع حملا على لفظه و تنصب على محله و البدل كالمستقل مطلقا اما المعطوف فان كان مع ال فالخليل يختار رفعه و يونس نصبه و المبرد ان كان كالخليل فكالخليل و الا فكىونس و الا فكالبدل و توابع ما يقدر ضممه كالمعتل و المبنى قبل النداء كتوابع المضموم لفظا فترفع للبناء المقدر على اللفظ و تنصب للمقدر على المحل.

الرابع مميز اسماء العدد

اشاره

- فمميز الثلاثة الى العشره مجرور و مجموع

- و مميز ما بين العشره و المائه منصوب مفرد

- و مميز المائه و الالف و مثاهما و جمعه مجرور مفرد

- و رفضوا جمع المائه

- و اصول العدد اثنتا عشره كلمه واحد الى عشره و مائه و الف

- فالواحد و الاثنان يذكران مع المذكر و يؤنثان مع المؤنث و لا يجامعهما المعدود بل يقال رجل و رجلان

- و الثلاثة الى العشره بالعكس نحو قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال و ثمانيه ايام.

تتميم (العدد المركب)

و تقول احد عشر رجلا و اثني عشر رجلا فى المذكر احدى عشره امراه و اثنتا عشره امراه فى المؤنث و ثلاثه عشر رجلا الى تسعه عشر رجلا فى المذكر و ثلاث عشره امراه الى تسع عشره امراه فى المؤنث و يستويان فى عشرين و اخواتها ثم تعطفه فتقول احد و عشرون رجلا و احدى و عشرون امراه و اثنان و عشرون رجلا و اثنتان و عشرون امراه و ثلاثه و عشرون رجلا و ثلث و عشرون امراه و هكذا الى تسع و تسعين امراه

المبنيات

١ - منها المضمير

و هو ما وضع لمتكلم او مخاطب او غائب سبق ذكره و لو حكما فان استقل فمفصل و الا فمتصل و المتصل مرفوع و منصوب و مجرور و المنفصل غير مجرور فهذه خمسه و لا يسوغ المنفصل الا لتعذر المتصل و انت فى هاء سلنيه و شبهه بالخيار.

مسئله (ضمير الشان):

و قد يتقدم على الجمله ضمير غائب مفسر بها يسمى ضمير الشان و القصه و يحسن تانيته ان كان المؤنث فيها عمده و قد يستتر و لا يعمل فيه الا الابتداء او نواسخه و لا يثنى و لا يجمع و لا يفسر بمفرد و لا يتبع نحو هو الامير ركب و هى هند كريمه و انه الامير ركب و كان الناس صنفان.

فايده (عود الضمر على المتاخر):

ذكر بعض المحققين عود الضمير على المتاخر لفظا و رتبه فى خمسه مواضع

= اذا كان مرفوعا باول المتنازعين و اعملنا الثاني نحو اكرمانى و اكرمت الزيدىن

= او فاعلا فى باب نعم مفسرا بتميز نحو نعم رجلا زيد

= او مبدلا منه ظاهر نحو ضربته زيدا

= او مجرورا برب على ضعف نحو ربه رجلا

= او كان

للشان او القصه كما مر.

٢. و منها اسماء الاشاره

و هي ما وضع للمشار اليه المحسوس فللمفرد المذكر ذا و لمثناه ذان مرفوع المحل و ذين منصوبه و مجروره و ان هذان لساحران متاول و المؤنث تا و ذى و ذه و تى و ته و لمثناه تان رفعا و تين نصبا و جرا و لجمعهما اولاء مدا و قصرا و تدخلها هاء التثنيه و تلحقها كاف الخطاب بلا لام للمتوسط و معه للبعيد الا فى المثنى و الجمع عند من مده و فيما دخله حرف التثنيه.

٣. و منها الموصول

و هو حرفى او اسمى فالحرفى كل حرف اول مع صلته بالمصدر و المشهور خمسه ان و ان و ما و كى و لو نحوا و لم يكفهم انا انزلناه و ان تصوموا خير لكمو بما نسوا يوم الحساب لكيلا يكون على المؤمنين حرجا يود احدكم لو يعمر الف سنه.

تكميل (الموصول الاسمى):

و الموصول الاسمى ما افتقر الى صله و عائد و هو الذى للمذكر و التى للمؤنث و اللذان و اللتان لمتناهما بالالف ان كانا مرفوعى المحل و بالياء ان كانا منصوبيه او مجروريه و الاولى و الذين مطلقا لجمع المذكر و اللائى و اللاتى و اللواتى لجمع المؤنث و من و ما و ال و اى و ذو و ذا بعد ما او من الاستفهاميتين للمؤنث و المذكر.

مساله (تركيب ماذا صنعت):

اذا قلت ما ذا صنعت و من ذا رايت فذا موصوله و من و ما مبتداء ان و الجواب رفع و لك الغائها فهما مفعولان و تركيبها معهما بمعنى اى شىء او اى شخص فالكل مفعول و الجواب على التقديرين نصب و قس عليه نحو ما ذا عرض و من ذا قام الا ان الجواب

رفع مطلقا.

٠٤. و منها المركب

و هو ما ركب من لفظين ليس بينهما نسبه فان تضمن الثانى حرفا بنيا كخمسه عشر و حادى عشر و اخواتهما الا اثنى عشر و فرعيه اذ الاول منها معرب على المختار و الا اعرب الثانى كعلبك ان لم يكن قبل التركيب مبنا كسيويه.

التوابع

كل فرع اعرب باعراب سابقه

و هى خمسه

الاول النعت

و هو ما دل على معنى فى متبوعه مطلقا و الاغلب اشتقاقه و هو اما بحال موصوفه و يتبعه اعرابا و تعريفا و تنكييرا و افرادا و تشبيه و جمعا و تذكييرا و تانيشا او بحال متعلقه و يتبعه فى الثلاثه الاول و اما فى البواقى فان رفع ضمير الموصوف فموافق ايضا نحو جائتى امراه كريمه الاب و رجلاان كريما الاب و رجال كرام الاب و الا فكالفعل نحو جائتى رجل حسنه جاريتيه او عاليه او عال داره و لقيت امراتين حسنا عبداهما او قائما او قائمه فى الدار جاريتهما.

الثانى المعطوف بالحرف

و هو تابع بواسطه الواو و الفاء او ثم او حتى او ام او اما او او او بل او لا او لكن نحو جائتى زيد و عمرو و جمعناكم و الاولين و قد يعطف الفعل على اسم مشابه له و بالعكس و لا يحسن العطف على المرفوع المتصل بارزا او مستترا الا مع الفصل بالمنفصل او فاصل ما او توسط لا بين العاطف و المعطوف نحو جئت انا و زيد و يدخلونها و من صلحو ما اشركنا و لا آباءنا.

تمه (عود الخافض):

و يعاد الخافض على المعطوف على ضمير مجرور نحو مررت بك و بزيد و لا- يعطف على معمولى عاملين مختلفين على المشهور الا فى نحو فى الدار زيد و الحجره عمرو.

الثالث التاكيد

و هو تابع يفيد تقرير متبوعه او شمول الحكم لافراده و هو اما لفظى و هو اللفظ المكرر او معنوى و الفاظه النفس و العين و يطابقان المؤكد فى غير التشبيه و هما فيها كالجمع تقول جائتى زيد نفسه و الزيدان انفسهما و الزيدون انفسهم و كلا و كلتا لمثنى و كل و جميع و عامه لغيره من ذى اجزاء يصح افتراقها و لو حكما نحو اشتريت العبد كله و يتصل بضمير مطابق للمؤكد و

قد يتبع كل باجمع و اخواته.

مسئلتان (فى التاكيد):

لا يؤكد النكره الا مع الفائده و من ثم امتنع رايت رجلا نفسه و جاز اشترت عبدا كله و اذا اكد المرفوع المتصل بارزا او مستترا بالنفس و العين فبعد المنفصل نحو قوموا انتم انفسكم و قم انت نفسك.

الرابع البدل

و هو التابع المقصود اصاله بما نسب الى متبوعه و هو:

١- بدل الكل من الكل

٢- و البعض من الكل

٣- و الاشتمال و هو الذى اشتمل عليه المبدل منه بحيث يتشوق السامع الى ذكره نحو يستلونك عن الشهر الحرام قتال فيه

٤- و البدل المباين و هو ان ذكر للمبالغه سمي بدل البداء كقولك حبيبي قمر شمس و يقع من الفصحاء او لتدارك الغلط فبدل الغلط نحو جائنى زيد الفرس و لا يقع من فصيح.

هدايه (فى البدل):

لا يبدل الظاهر عن المضمّر فى بدل الكل الا من الغائب نحو ضربته زيدا و قال بعض المحققين لا يبدل المضمّر من مثله و لا من الظاهر و ما مثل به لذلك مصوغ على العرب و نحو قمت انا و لقيت زيدا اياه تاكيد لفظي.

الخامس عطف البيان

و هو تابع يشبه الصفه فى توضيح متبوعه نحو جاء زيد اخوك و يتبعه فى اربعة من عشره كالنعت و يفترق عن البدل فى نحو هند قام ابوها زيد لان المبدل منه مستغنى عنه و هنا لا بد منه و فى نحو يا زيد الحارث و جاء الضارب الرجل زيد لان البدل فى نيه تكرار العامل و يا الحارث و الضارب زيد ممتنعان.

الاسماء العامله المشبهه بالافعال: و هى خمسها ايضا

الاول المصدر

و هو اسم للحدث الذى اشتق منه الفعل و يعمل عمل فعله مطلقا الا اذا كان مفعولا مطلقا الا اذا كان بدلا عن الفعل فوجهان و

الاكثر ان يضاف الى فاعله و لا يتقدم معموله عليه و اعماله مع اللام ضعيف كقوله ضعيف النكايه اعداءه.

الثانى و الثالث اسم الفاعل و المفعول

فاسم الفاعل ما دل على حدث و فاعله على معنى الحدوث فان كان صله لال عمل مطلقا و الا فيشترط كونه للحال و الاستقبال و اعتماده بنفى او استفهام او مخبر عنه او موصوف او ذى حال و لا- يعمل بمعنى الماضى خلافا للكسائى و كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد حكايه حال ماضيه.

و اسم المفعول ما دل على حدث و مفعوله و هو فى العمل و الشرط كاخيه.

الرابع الصفه المشبهه

اشاره

و هى ما دل على حدث و فاعله على معنى الثبوت و تفترق عن اسم الفاعل بصوغها عن اللزوم دون المتعدى كحسن و صعب و بعدم جواز كونها صله لال و بعملها من غير شرط زمان و بمخالفه فعلها فى العمل و بعدم جريانها على المضارع.

تبصره (فى احوال معمول الصفه المشبهه)

و لمعمولها ثلاث حالات:

١- الرفع بالفاعليه

٢- و النصب على التشبيه بالمفعول ان كان معرفه و التمييز ان كان نكره

٣- و الجر بالاضافه و هى مع كل من هذه الثلاثه اما باللام او لا

و المعمول مع كل من هذه الستة اما مضاف او باللام او مجرد صارت ثمانيه عشر فالممتنع الحسن وجهه و الحسن وجه و اختلف فى حسن وجهه.

اما البواقى فالاحسن ذو الضمير الواحد و هو تسعه و الحسن ذو الضميرين و هو اثنان و القبيح الخالى من الضمير و هو اربعة.

الخامس اسم التفضيل

اشاره

و هو ما دل على موصوف بزايده على غيره و هو افعال للمذكر و فعلى للمؤنث و لا يبنى الا من ثلاثى تام متصرف قابل للتفاضل غير مصوغ منه افعال لغير التفضيل فلا- يبنى من نحو دحرج و نعم و صار و مات و لا من عور و خضر و حمق لمجى ء اعور و اخضر و احمق لغيره فان فقد الشرط توصل باشد و نحوه و احمق من هبنقه شاذ و ابيض من اللبن نادر.

تتمه (فى احوال اسم التفضيل)

و يستعمل اما بمن او بال او مضافا

- فالاول مفرد مذكر دائما نحو هند و الزيدان افضل من عمرو و قد يحذف من نحو الله اكبر.

- و الثانى يطابق موصوفه و لا يجمع مع من نحو هند الفضلى و الزيدان الافضلان.

- و الثالث ان قصد تفضيله على من اضيف اليه و جب كونه منهم و جازت المطابقه و عدمها نحو الزيدان اعلمنا الناس او اعلمهم و على هذا يمتنع يوسف احسن اخوته و ان قصد تفضيله مطلقا فمفرد مذكر مطلقا نحو يوسف احسن اخوته و الزيدان احسن اخوتهما اى احسن الناس من بينهم.

تبصره (اعمال اسم التفضيل)

و يرفع الضمير المستتر اتفاقا و لا ينصب المفعول به اجماعا و رفعه للظاهر قليل نحو رايت رجلا احسن منه ابوه و يكثر ذلك فى نحو ما رايت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد لانه بمعنى الفعل.

خاتمه (موانع صرف الاسم تسع)

موانع صرف الاسم تسع فعجمه

و جمع و تانيث و عدل و معرفه/

و زايدتا فعلان ثم تركيب

كذلك وزن الفعل و التاسع الصفه/

بشتين منها يمنع الصرف

هكذا بواحد نابت فقالوا مضعفه/.

١- و العجمه تمنع صرف العلم العجمى العلميه بشرط زيادته على الثلاثه كابراهيم و لا اثر لتحرك الاوسط عند الاكثر

٢- و الجمع يمنع صرف وزن مفاعل و مفاعيل كدراهم و دنانير بالنيايه عن علتين و الحق به حضاجر للاصل و سراويل للشبه

٣- و التانيث ان كان بالفى حبلى و حمراء ناب عن علتين و الا منع صرف العلم حتما ان كان بالتاء كطلحه او زايداء على الثلاثه كزينب او متحرك الاوسط كسقر او اعجميا كجور فلا يتحتم منع صرف هند خلافا للزجاج

٤- و العدل يمنع صرف الصفه المعدوله عن اصلها كربع و مربع و كاختر فى مررت بنسوه اخر اذ القياس بنسوه آخر لان اسم التفضيل المجرد عن اللام و الاضافه مفرد مذكر دائما و يقدر العدل فيما سمع غير منصرف و ليس فيه سوى العلميه كزحل و عمر بتقدير زاحل و عامر

٥- و التعريف شرط تاثيره فى منع الصرف العلميه

٦- و الالف و النون يمنع صرف العلم كعمران و الوصف الغير القابل للتاء كسكران فعريان منصرف و رحمن ممتنع

٧- و التركيب المزجى يمنع صرف العلم كعلبك

٨- و وزن الفعل شرطه الاختصاص بالفعل او تصديره بزائد من زوائده و يمنع صرف العلم كشمرو الوصف الغير القابل للتاء

كاحمر فيعمل منصرف لوجود يعمله

٩- و الصفه تمنع صرف الموازن للفعل بشرط كونها الاصل فيه و عدم قبوله التاء فاربع فى مررت بنسوه اربع منصرف لوجهين و جميع الباب يكسر مع اللام و الاضافه و الضروره

الحديثه الثالثه: فيما يتعلق بالافعال

فعل المضارع

يختص المضارع بالاعراب:

• فيرتفع بالتجرد عن الناصب و الجازم.

• و ينصب باربعه احرف

١. لن و هى لتاكيد نفى المستقبل

٢. و كى و معناها السببيه

٣. و ان و هى حرف مصدرى و التى بعد العلم غير ناصبه و فى ان التى بعد الظن و جهان

٤. و اذن و هى للجواب و الجزاء و تنصبه مصدره مباشره مقصودا به للاستقبال نحو اذن اكرمك لمن قال ازورك و يجوز الفصل بالقسم و بعد التاليه للواو و الفاء و جهان.

تكميل (النصب بان المقدره):

و ينصب بان مضمرة جوازا بعد الحروف العاطفه له على اسم صريح نحو للبس عباءه و تفر عينى و بعد لام كى اذا لم يقترن بلا نحو اسلمت لادخل الجنه و وجوبا بعد خمسه احرف:

= لام الجحود و هى المسبوقه بكون منفى نحو و ما كان الله ليعذبهم

= و او بمعنى الى او الا نحو لالزمنك او تعطينى حقى

= و فاء السببيه و واو المعيه المسبوقين بنفى او طلب نحو زرنى فاكرمك و لا تأكل السمك و لا تشرب اللبن

= و حتى بمعنى الى او كى اذا اريد به الاستقبال نحو اسير حتى تغرب الشمس و اسلمت حتى ادخل الجنه فان اردت الحال كانت حرف ابتداء.

فصل (الجوازم نوعان)

فالأول ما يجزم فعلا واحدا:

و هو اربعة احرف اللام و لا- الطلبتان نحو ليقم زيد و لا- تشرك بالله و لم و لما يشتركان فى النفس و القلب الى الماضى و يختص لم بمصاحبه اداه الشرط نحو ان لم تقم اقم و بجواز انقطاع نفيها نحو لم يكن ثم كان و يختص لما بجواز حذف مجزومها نحو قاربت المدينة و لما و بكونه متوقعا غالبا كقولك لما يركب

الامير للمتوقع ركوبه.

الثانى ما يجزم فعلين:

و هو ان و اذما و من و ما و متى و اى و ايان و اين و انى و حيثما و مهما فالاولان حرفان و البواقى اسماء على الاشهر و كل واحد منها يقتضى شرطا و جزاء ماضيين او مضارعين او مختلفين فان كانا مضارعين او الاول فالجزم و ان كان الثانى وحده فوجهان و كل جزاء يمتنع جعله شرطا فالفاء لازمه له كان يكون جمله اسميه او انشائيه او فعلا جامدا او ماضيا مقرونا بقدر نحو ان تقم فانا اقوم او فاكرمنى او فعسى ان اقوم او فقد قمت.

مساله (الجزم بعد الطلب):

و ينجزم بعد الطلب بان مقدره مع قصد السببيه نحو زرنى اكرمك و لا تكفر تدخل الجنه و من ثم امتنع لا تكفر تدخل النار بالجزم لفساد المعنى

فصل فى افعال المدح و الذم

افعال وضعت لانشاء مدح او ذم فمنها نعم و بئس و ساء و كل منها يرفع فاعلا معرفا باللام او مضافا الى معرف بها او ضميرا مستترا مفسرا بتمييز ثم يذكر المخصوص مطابقا للفاعل و يجعل مبتدا مقدم الخبر او خبرا محذوف المبتدا نحو نعم المراه هند و بئس نساء الرجل الهندات و ساء رجلا زيد و منها حب و لا حب و هما كنعم و بئس و الفاعل ذا مطلقا و بعده المخصوص و لك ان تاتى قبله او بعده بتمييز او حال على وفقه نحو حبذا الزيدان و حبذا زيد راكبا و حبذا امراه هند

فصل فعلا التعجب

فعالان وضعا لانشاء التعجب و هما ما افعله و افعل به و لا يبينان الا مما يبنى منه اسم التفضيل و يتوصل الى الفاقد باشد و اشدد به و لا يتصرف فيهما و ما مبتدا اتفاقا و هل هى بمعنى شىء و ما بعدها خبرها او موصوله و ما بعدها صلتها و الخبر محذوف خلاف و ما بعد الباء فاعل عند سبويه و هى زايدة و مفعول عند الاخفش و هى للتعديه او زائده

فصل افعال القلوب

افعال تدخل على الاسميه لبيان ما نشأت منه من ظن او يقين و تنصب المبتدا و الخبر مفعولين و لا يجوز حذف احدهما وحده و هى وجد و الفى لتيقن الخبر نحو انهم الفوا آباءهم ضالين و جعل و زعم لظنه نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا و علم و راي للامرين و الغالب لليقين نحو انهم يرونه بعيدا و نراه قريبا و ظن و خال و حسب لهما و الغالب فيها الظن نحو حسبت زيدا قائما.

مساله (الالغاء و التعليق فى افعال القلوب):

و اذا توسطت بين المبتدا و الخبر او تاخرت جاز ابطال عملها لفظا و محلا و يسمى الالغاء نحو زيد علمت قائم و زيد قائم علمت و اذا دخلت على الاستفهام او النفى او اللام او القسم و جب ابطال عملها لفظا فقط و يسمى التعليق نحو لنعلم اى الحزين احصى

و علمت لزید قائم.

خاتمه (باب التنازع)

إذا تنازع عاملان ظاهرا بعدهما فلك أعمال ايهما شئت الا ان البصريين يختارون الثاني لقربه و عدم استلزام اعماله الفصل بالاجنبى و العطف على الجملة قبل تمامها و الكوفيين الاول لسبقه و عدم التزامه الاضمار قبل الذكر و ايهما عملت اضمرت الفاعل فى المهمل موافقا للظاهر.

اما المفعول فالمهمل ان كان الاول حذف او الثانى اضمرا الا ان يمنع مانع و ليس منه نحو حسبنى و حسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا كما قاله بعض المحققين

الحديقه الرابعه: فى الجمل و ما يتبعها

الجمله

قول تضمن كلمتين باسناد فهى اعم من الكلام عند الاكثر فان بدئت باسم فاسميه نحو زيد قائم و ان تصوموا خير لكم و ان زيدا قائم اذ لا عبره بالحرف او بفعل ففعله كقام زيد و هل قام زيد و هلا- زيدا ضربته و يا عبد الله و ان احد من المشركين استجارك لان المقدر كالمذكور ثم ان وقعت خبرا فصغرى او كان خبر المبتدا فيها جمله فكبرى نحو زيد قام ابوه فقام ابوه صغرى و الجميع كبرى و قد تكون صغرى و كبرى باعتبارين نحو زيد ابوه غلامه منطلق و قد لا تكون صغرى و لا كبرى كقام زيد

اجمال (الجمل التى لها محل من الاعراب)

الجمل التى لها محل سبع الخبريه و الحالیه و المفعول بها و المضاف اليها و الواقعه جوابا لشرط جازم و التابعه لمفرد و التابعه لجمله لها محل.

و التى لا- محل لها سبع ايضا المستانفه و المعترضه و التفسيريه و الصله و المجاب بها القسم و المجاب بها شرط غير جازم و التابعه لما لا محل له

تفصيل (الجمل التى لها محل):

الاولى: مما له محل الخبريه:

و هى الواقعه خبر المبتدا او لاحد النواسخ و محلها الرفع او النصب و لا- بد فيها من ضمير مطابق له مذکور او مقدر الا اذا اشتملت على المبتدا او على جنس شامل له او اشاره اليه او كانت نفس المبتدا.

الثانيه الحالیه:

و شرطها ان تكون خبريه غير مصدره به حرف الاستقبال و لا بد من رابط فالاسميه بالواو و الضمير او احدهما و الفعليه ان كانت
مبدؤه بمضارع مثبت بدون قد فبالضمير وحده نحو جائنى زيد يسرع او معها فمع الواو نحولم تؤذوننى و قد تعلمون انى رسول
الله

و الافكالاسميه و لا بد مع الماضى المثبت من قد و لو تقديرا.

الثالثه الواقعه مفعولا بها:

و تقع محكيه بالقول نحو قال انى عبد الله و مفعولا- ثانيا لباب ظن و ثالثا لباب اعلم و معلقا عنها العامل نحو لنعلم اى الحزبين احصى و قد تنوب عن الفاعل و يختص ذلك باب القول نحو يقال زيد عالم.

الرابعه المضاف اليها:

و تقع بعد ظروف الزمان نحو و السلام على يوم ولدتو اذكروا اذ انتم قليلون و بعد حيث و لا- يضاف الى الجمل من ظروف المكان سواها و الاكثر اضافتها الى الفعلية.

الخامسه الواقعه جوابا لشرط جازم مقرونه بالفاء و اذا الفجائيه

و محلها الجزم نحو من يضلل الله فلا هادى له و ان تصبهم سيئه بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون و اما نحو ان تقم اقم و ان قمت قمت فالجزم فيه للفعل وحده.

السادسه التابعه لمفرد:

و محلها بحسبه نحو و اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله و نحو و لم يروا الى الطير فوقهم صافات و يقبضن.

السابعه التابعه لجمله:

لها محل و محلها بحسبها نحو زيد قام و قعد ابوه بالعطف على الصغرى و تقع بدلا بشرط كونها اوفى بتاديه المراد نحو اقول له ارحل لا تقيم عندنا*** و الا فكن فى السر و الجهر مسلما

تفصيل آخر (الجمل التى لا محل لها)

الاولى: مما لا محل له المستانفه

و هى المفتتح بها الكلام او المنقطعه عما قبلها نحو فلا يحزنك قولهم ان العزه لله جميعا و كذلك جمله العامل الملقى لتاخره اما الملقى لتوسطه فجمله معترضه.

الثانيه: المعترضه

و هى المتوسطه بين شيئين من شانهما عدم توسط اجنبى بينهما و تقع غالبا بين الفعل و معموله و المبتدا و خبره و الموصول و صلته و القسم و

جوابه و الموصوف و صفته.

الثالثه: المفسره

و هي الفضله الكاشفه لما تليه نحو ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب و الاصح انه لا محل لها و قيل هي بحسب ما تفسره

الرابعه: صله الموصول

و يشترط كونها خبريه معلومه للمخاطب مشتمله على ضمير مطابق للموصول.

الخامسه: المجاب بها القسم

نحويس و القرآن الحكيم انك لمن المرسلين و متى اجتمع شرط و قسم اكتفى بجواب المتقدم منهما الا اذا تقدمها ما يفتقر الى خبر فيكتفى بجواب الشرط مطلقا.

السادسه: المجاب بها شرط غير جازم

نحو اذا جئتنى اكرمتك و في حكمها المجاب بها شرط جازم و لم يقترن بالفاء و لا باذا الفجائيه نحو ان تقم اقم.

السابعه: التابعه لما لا محل له

نحو جئتنى زيد فاكرمته جئتنى الذى زارنى و اكرمته اذا لم يجعل الواو للحال بتقدير قد.

خاتمه (في احكام الجاز و المجرور و الظرف)

اذا وقع احدهما بعد المعرفه المحضه فحال او النكره المحضه فصفه او غير المحضه فمحمتمل لهما و لا بد من تعلقهما بالفعل او بما فيه رائحته و يجب حذف المتعلق اذا كان احدهما صفه او صله او خبرا او حالا- و اذا كان كذلك او اعتمد على نفي او استفهام جاز ان يرفع الفاعل نحو جاء الذى فى الدار ابوه و ما عندى احد و ا فى الله شك

الحديقه الخامسه: فى المفردات

الهمزه

حرف ترد لنداء القريب و المتوسط و للمضارعه و للتسويه و هي الداخلة على جمله فى محل المصدر نحو سواء عليهم ء انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون و للاستفهام فيطلب بها التصور و التصديق نحو ازيد فى الدار ام عمرو و ا فى الدار زيد ام فى السوق به خلاف هل لاختصاصها بالتصديق.

ان: بالفتح و التخفيف ترد اسميه و حرفيه

فالاسميه هي ضمير المخاطب كانت و انما اذ ما بعدها حرف الخطاب اتفاقا.

و الحرفيه ترد ناصبه للمضارع و مخففه من المثقله و مفسره و شرطها التوسط بين جملتين اولهما بمعنى القول و عدم دخول جار عليها و زائده و تقع غالبا بعد لما و بين القسم و لو.

و ان: بالكسر و التخفيف ترد شرطيه و نافية نحو ان الكافرون الا- في غرور و مخففه من المثقله نحو ان كل لما جميع لدينا محضرون في قراءه التخفيف.

و متى اجتمعت ان و ما فالمتاخره منهما زائده.

ان: بالفتح و التشديد

حرف تاكيد و تاول مع معموليها بمصدر من لفظ خبرها ان كان مشتقا و بالكون ان كان جامدا نحو بلغني انك منطلق و ان هذا زيد.

ان: بالكسر و التشديد

ان: بالكسر و التشديد ترد حرف تاكيد تنصب الاسم و ترفع الخبر و نصبهما لغه و قد تنصب ضمير شان مقدر فالجمله خبرها و حرف جواب كنعم و عد المبرد من ذلك قوله تعالى ان هذان لساحران و رد بامتناع اللام في خبر المبتدا.

اذ

اذ: ترد ظرفا للماضي فتدخل على الجملتين و قد يضاف اليها اسم زمان نحو حينئذ و يومئذ و للمفاجاه بعد بينما او بينما و هل هي حينئذ حرف او ظرف خلاف.

اذا

اذا: ترد ظرفا للمستقبل فتضاف الى شرطها و تنصب بجوابها و تختص بالفعليه و نحو اذا السماء انشقت مثل ان احد من المشركين استجارك.

و للمفاجاه فتختص بالاسميه نحو خرجت فاذا السبع واقف و الخلاف فيها كاختها.

ام

ام: ترد للعطف متصله و منقطعه فالمتصله المرتبط ما بعدها بما قبلها و تقع بعد همزه التسويه و الاستفهام و المنقطعه كبل و حرف تعريف و هي لغه حمير

أما: بالفتح و التشديد

أما: بالفتح و التشديد حرف تفصيل غالبا و فيها معنى الشرط للزوم الفاء و التزم حذف شرطها و عوض بينهما عن فعلها جزء مما فى حيزها و فيه اقوال و قد تفارق التفصيل كالواقعه فى اوائل الكتب.

أما: بالكسر و التشديد

أما: بالكسر و التشديد حرف عطف على المشهور و ترد للتفصيل نحو اما شاكرا و اما كفورا و للابهام و الشك و للتخيير و الاباحه و اما لازمه قبل المعطوف عليه بها و لا تنفك عن الواو غالبا.

أى: بالفتح و التشديد

أى: بالفتح و التشديد ترد اسم شرط نحو ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى و اسم استفهام نحو اى الرجلين قام و داله على معنى الكمال نحو مررت برجل اى رجل و وصله لنداء ذى اللام نحو يا ايها الرجل و موصوله و لا يعرب من الموصولات سواها نحو اكرم ايا اكرمك.

بل

بل: حرف عطف و تفيد بعد الاثبات صرف الحكم عن المعطوف عليه الى المعطوف و بعد النهى و النفى تقرير حكم الاول و اثبات ضده للثانى او نقل حكمه اليه عند بعض.

حاشا

حاشا: ترد للاستثناء حرفا جارا او فعلا جامدا و فاعلها مستتر عايدا الى مصدر مصاغ مما قبلها او اسم فاعل او بعض مفهوم ضمنا منه و للتنزيه نحو حاشا لله و هل هى اسم بمعنى برائه او فعل بمعنى برئت او اسم فعل بمعنى ابرء خلاف.

حتى

حتى: ترد عاطفه بجزء اقوى او اضعف بمهله ذهنيه و تختص بالظاهر عند بعض و حرف ابتداء فتدخل على الجمل و ترد جاره فتختص بالظاهر خلافا للمبرد و قد ينصب بعدها المضارع بان مضمرة لا بها خلافا للكوفيين.

الفاء

الفاء: ترد رابطه للجواب الممتنع جعله شرطا و حصر فى سته مواضع و لربط شبه الجواب نحو الذى ياتينى فله درهم و عاطفه فتفيد التعقيب و الترتيب بنوعيه فالحقيقى نحو قام زيد فعمرو و الذكرى نحو نادى نوح ربه فقال و قد يفيد ترتب لاحقها على سابقها فتسمى فاء السببيه نحو فتصبح الارض مخضره و قد تختص حينئذ باسم النتيجة و التفرع و قد تنبى ء عن محذوف فتسمى فصيحته عند بعض نحو فاضرب بعصاك الحجر فانفجرت.

قد

قد: ترد اسما بمعنى يكفى او حسب نحو قدنى و قدى درهم و حرف تقليل مع المضارع و تحقيق مع الماضى غالبا قيل و قد تقربه من الحال و من ثم التزمت فى الحاليه المصدره به و فيه بحث مشهور.

قط

و قط: ترد اسم فعل بمعنى انته و كثيرا ما تحلى بالفاء نحو قام زيد فقط و ظرفا لاستغراق الماضى منفيا و فيه خمس لغات و لا تجماع مستقبلا.

كم

كم: ترد خبريه و استفهاميه و تشاركان فى البناء و الافتقار الى التمييز و لزوم المصدر و تختص الخبريه بجر التمييز مفردا او مجموعا و الاستفهاميه بنصبه و لزوم افراده.

كيف

كيف: ترد شرطيه فتجزم الفعلين عند الكوفيين و استفهاميه فتقع خبرا فى نحو كيف زيد و كيف انت و مفعولا- فى نحو كيف ظننت زيدا و حالا فى نحو كيف جاء زيد.

لو

لو: ترد شرطيه فتقتضى امتناع شرطها و استلزامه لجوابها و تختص بالماضى و لو مؤولا و بمعنى ان الشرطيه و ليست جازمه خلافا لبعضهم و بمعنى ليت نحولو ان لنا كره و مصدره و قد مضت.

لولا

لولا: حرف ترد لربط امتناع جوابه بوجود شرطه و تختص بالاسميه و يغلب معها حذف الخبر ان كان كونا مطلقا و للتوبيخ و يختص بالماضى. و للتخصيص و العرض فيختص بالمضارع و لو تاويلا.

لما

لما: ترد لربط مضمون جمله بوجود مضمون اخرى نحو لما قمت قمت و هل هى حرف او ظرف خلاف و حرف استثناء نحو ان كل نفس لما عليها حافظ و جازمه للمضارع كالم و تفترقان فى خمس امور.

ما

ما: ترد اسميه و حرفيه فالاسميه ترد موصوله و نكره موصوفه نحو مررت بما معجب لك و صفه لنكره نحو لامر ما جذع قصير انفه و شرطيه زمانيه و غير زمانيه و استفهاميه و الحرفيه ترد مشبهه بليس و مصدره زمانيه و غير زمانيه و صلته و كافته.

هل

هل: حرف استفهام و تفرق عن الهمزه بطلب التصديق وحده و عدم الدخول على العاطف و الشرط و اسم بعده فعل و الاختصاص بالايجاب و لا يقال هل لم يتم به خلاف الهمزه نحو لم نشرح لك صدرك.

اللهم اشرح صدورنا بانوار المعارف و نور قلوبنا بحقائق اللطائف و اجعل ما اوردناه في هذه الورقات خالصا لوجهك الكريم و تقبله منا انك انت السميع العليم فانا نتوسل اليك بحبيبك محمد سيد المرسلين و آله الائمة المعصومين صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين

عقاید (۱)

مشخصات کتاب

عنوان و نام پدیدآور: اصول اعتقادات در چهل درس / تهیه و تنظیم قائمی، اصغر، ۱۳۳۶ -.

مشخصات نشر: قم: ادباء، ۱۳۸۹.

مشخصات ظاهری: ۲۴۰ ص.

شابک: ۲۷۰۰۰ ریال: چاپ دوم ۹۷۸-۶۰۰-۹۱۱۴۴-۳-۶؛ ۲۷۰۰۰ ریال (چاپ سوم)؛ ۲۷۰۰۰ ریال (چاپ چهارم)؛ ۳۵۰۰۰ ریال (چاپ ششم)

یادداشت: کتاب حاضر در سال های مختلف توسط ناشران متفاوت منتشر شده است.

یادداشت: چاپ دوم تا چهارم: ۱۳۸۸.

یادداشت: چاپ پنجم.

یادداشت: چاپ ششم: ۱۳۸۹.

یادداشت: کتابنامه: ص. ۲۳۸؛ همچنین به صورت زیرنویس.

موضوع: شیعه -- عقاید

موضوع: شیعه -- اصول دین

رده بندی کنگره: ۵/۲۱۱/۵BP/ق۲الف ۶ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۴۱۷۲

توحید

درس ۱ اهمیت مباحث اعتقادی

اهمیت و ارزش هر علمی بستگی به موضوع آن دارد و در میان تمام علوم علم اعتقادات شریف ترین و با ارزش ترین موضوع را دارد.

اساس و زیر بنای تمام حرکات مادی و معنوی هر انسانی اصول عقاید اوست که اگر سالم و صحیح، قوی و بی عیب باشد اعمال و حرکات، افکار و بینش های مختلف او صحیح و شایسته خواهد بود.

بنابراین کیفیت و کمیت توجه هر انسانی به فروع دین (که برنامه های عملی اسلام است) بستگی به میزان اعتقاد وی به اصول دین دارد. از طرف دیگر در میان اصول اعتقادی مساله خداشناسی از اهمیت و شرف خاصی برخوردار است، زیرا اساس و ریشه همه مسائل عقیدتی و هسته مرکزی تمام افکار جهان بینی انسان موحد، خداشناسی اوست.

درس ۲ توحید فطری

فطرت

در لغت به معنای سرشت یا طبیعت و در اصطلاح به معنای گزینه معنوی هر انسان می باشد، انسان دارای دو نوع گزینه است:

۱. گرایش مادی که برای تامین احتیاجات مادی در درون انسان نهفته است مانند حب ذات، تشنگی، گرسنگی، ترس، امید و ...

۲. گرایش معنوی مانند کمال طلبی، نوع دوستی، ایثار و از خود گذشتگی، احسان و شفقت، و بالاخره وجدان اخلاقی، که این گرایش در وجود انسان برای عبور از مرز حیوانیت و رسیدن به کمال واقعی نهاده شده است.

فطرت یا گزینه معنوی

گزینه معنوی یا فطرت یعنی آنچه انسان را از خود می یابد و نیاز به فراگیری در مورد آن ندارد.

فطرت یکی از منابع الهام بخش معرفت و شناخت است، گاهی از این منبع شناخت به قلب نیز تعبیر می شود و با عقل که مرکز تفکر و ادراکات نظری است تفاوت روشنی دارد و همه اینها شاخه های یکی درخت و ثمره های شجره مبارکه روح انسان هستند. این فطرت معنوی در وجود هر انسانی هست فقط گاهی حجابهای ظلمانی مانع بروز آن می شود و بعثت انبیاء و آمدن امامان معصوم برای رفع این حجابها و رشد این فطرت الهی بوده است و گرنه هر انسانی با فطرت پاک توحیدی به دنیا می آید. فاقم وجهک للدين حنيفا فطره الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم و لكن اكثر الناس لا يعلمون ملتزم و پذیرا باش دین حقی که خداوند آفرینش انسانها را بر اساس آن قرار داده است که هیچ تبدیل و دگرگونی در

آفرینش خداوند نیست این است دین و آیین محکم ولی اکثر مردم نمی دانند.

فطرت در روایات

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود هر نوزادی بر فطرت (توحید و اسلام) متولد می شود و این فطرت همچنان هست تا پدر و مادر او را به آیین یهود یا نصرانیت بار آورند.

عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل فطره الله التي فطر الناس عليها قال: فطرهم جميعا على التوحيد. زراره می گوید از امام

صادق علیه السلام از تفسیر قول خدای عزوجل (فطره الله...) پرسیدم، حضرت فرمودند: خداوند همه را بر فطرت خداشناسی آفرید.

از امام صادق علیه السلام سوال شد مقصود از فطرت در آیه مذکور چیست؟ حضرت فرمودند: مقصود اسلام است که وقتی خداوند پیمان بر توحید و شناسایی خود را از بشر گرفت نیاز به دین را هم در وجودشان قرار داد. ۴.

عن علی بن موسی الرضا صوالت الله علیه عن ابیه عن جدّه محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام فی قوله: فطره الله التي فطر الناس علیها قال هو لا اله الا الله محمد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم علی امیر المومنین علیه السلام الی هینا التوحید. امام رضا علیه السلام از پدرشان و ایشان از جدشان امام باقر علیه السلام نقل کرده که فرموده مقصود از (فطره الله...) لا اله الا الله محمد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم علی امیر المومنین علیه السلام است. یعنی اعتقاد کامل به توحید، باورمندی به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم و امامت و ولایت علی علیه السلام را در بر دارد.

ابو بصیر از امام باقر علیه السلام نقل کرده که فرمودند منظور از آیه فاقم وجهک للذین حنیفا ولایت است.

در نتیجه می بینیم هر انسانی در وجود خود احساس نیاز به آفریدگار می کند و این حالتی است که خداوند در سرشت و فطرت انسانها قرار داده است این مساله ای است که حتی دانشمندان غیر مسلمان هم به آن اعتراف کرده اند که به نمونه هایی از آن اشاره می کنیم.

فطرت مذهبی در کلمات دانشمندان

یک عقیده و مذهب بدون استثنا

در همه وجود دارد ... من آن را احساس مذهبی آفرینش نام می گذارم ... در این مذهب انسان کوچک بودن آرزوها و هدفهای بشری، عظمت و جلالی که در ماورای این امور و پدیده ها نهفته است حس می کند. (انیشتین)

دل دلایلی دارد که عقل را به آن دسترسی نیست. (پاسکال) من به خوبی می پذیرم که سرچشمه زندگی مذهبی دل است ... (ویلیام جیمز)

اسلاف ما از آن موقع به درگاه خداوند سر فرود آورده بودند که حتی برای خدا نام هم نتوانسته بودند بگذارند. (ماکس مولر)

حقیقتا چنین به نظر می رسد که احساس عرفانی جنبشی است که از اعماق فطرت ما سرچشمه گرفته است و یک غریزه اصلی است ... انسان همچنانکه به آب و اکسیژن نیازمند است به خدا نیز محتاج است. (الکسیس کارل) انسان درک می کند که احتیاج به آب و غذا دارد همچنین روح ما درک می کند که احتیاج فراوانی به غذای روح دارد، این احساس عبارت است از دینی که اولین انسان به آن هدایت شد. دلیل این مطلب اینکه: اگر بچه ای را از وحشی ترین اقوام دنیا بگیریم و او را آزاد بگذاریم که هر گونه که می خواهد زندگی کند و حتی هیچ دینی به او تلقین نکنیم وقتی بزرگ شد و کامل گشت مشاهده می کنیم که دنبال گمشده ای می گردد و دائما روی اصل غریزه و اندیشه فطرتش به این طرف و آن طرف می زند تا در مغز خود چیزی تصور کند که ما آن را عقیده یا دین می نامیم. (سقراط حکیم)

شورش عشق تو در هیچ سری نیست که نیست منظر روی تو زیب نظری نیست که نیست

نه همین از غم تو

سینه ما صد چاک است داغ تو لاله صفت، بر جگری نیست که نیست

انقطاع و ظهور فطرت

از آیات و روایات بسیار روشن می شود که هنگام اضطرار و انقطاع از ما سوی اللهف هر انسانی به خداوند قادر متعال توجه پیدا می کند و فطرتا خود را نیازمند به آن وجود بی نیاز می بیند و اگر در هر زمان این حالت پیدا شود انسان می یابد که بین او و معبودش فاصله نیست.

امیر المومنین علیه السلام در تفسیر کلمه (الله) می فرمایند: هو الذی یتاله الیه عند الحوائج و الشدائد کل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جمیع من هو دونه و تقطع الاسباب من کل من سواه. خدا کسی است که هر آفریده ای به هنگام نیازها و سختیها (وقتی امیدش از غیر او قطع شد و از اسباب طبیعی مایوس شد) به او پناهنده می شود.

شخصی به امام صادق علیه السلام عرض کرد ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم خدا را به من معرفی کن زیرا اهل مجادله با من سخن بسیار گفته اند و مرا سرگردان کرده اند. حضرت فرمودند: آیا تاکنون کشتی سوار شده ای؟ گفت آری، فرمود: برایت اتفاق افتاده که کشتی دچار سانحه شود و در آنجا نه کشتی دیگری و نه شناگری باشد که تو را نجات دهد؟ عرض کرد آری. حضرت فرمود: آیا در آن هنگام احساس نمودی که هم اکنون نیز قدرتی هست که می تواند تو را از آن ورطه هولناک نجات دهد؟ گفت آری، فرمود: همان خاست که می تواند تو را نجات دهد آنجا که نجات دهنده ای نیست و به فریاد رسد آنجا که فریادرسی نیست.

خداوندی که

بی قرن و عدیل است اگر افتی به دام ابتلائی به جز او از که می جوئی رهایی

وجود او نه محتاج دلیل است به جز او از که می جوئی رهایی به جز او از که می جوئی رهایی

بنابراین فطرت خدانشناسی از سرمایه های اصیل و اساسی وجود انسان است که آینه سان حقیقت را می نماید. لیکن، چه بسا تیره تبلیغات، تلقینات، محیط فاسد و در یک کلمه: گناه، مانع حق نمائی فطرت می گردد. گناه، این آینه صافی را زنگاری و غبار اندود می کند.

ثم کان عاقبه الذین اساءوا السواى ان کذبوا بايات الله و کانوا بها يستهزون سرانجام کسانی که بسیار گناه کردند این شد که نشانه های خدا را تکذیب و مسخره کردند.

تمرین

۱ فطرت در لغت و در اصطلاح چه معنایی دارد؟

۲ منظور از فطرت در آیه فطره الله التي فطر الناس علیها چیست؟

۳ سقراط درباره فطرت توحیدی چه می گوید؟

۴ امام صادق علیه السلام در جواب مردی که گفت خدا را به من معرفی کن چه فرمودند؟

درس ۳ نشانه های خداوند در وجود انسان

اشاره

سنرهم آیاتنا فی الافاق و فی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق.

ما نشانه های خود را در سراسر جهان و در وجود خود انسانها به آنها نشان می دهیم تا بدانند او بر حق است. و فی خلقکم و ما بیث من دابه آیات لقوم یوقنون.

و در آفرینش شما و جنبندگانی که همه جا منتشرند نشانه هائی است برای گروهی که اهل یقین اند. و من آیاته ان خلقکم من تراب تم اذا انتم بشر تنتشرون.

و از نشانه های خداوند این است که شما را از خاک آفرید سپس انسان شدید و در روی زمین پراکنده شدید. با اینکه دانشمندان دانشهای گوناگونی را فرا گرفته اند و در زمینه های مختلف سرگرم تحقیق و بررسی هستند ولی خود انسان به صورت یک موجود ناشناخته باقی مانده است و سالیانی دراز می طلبد تا دانشمندان جهان بتوانند این معمای بزرگ عالم هستی را گشایند و زوایای آن را روشن سازند و شاید هیچگاه نتوانند این کار را انجام دهند.

دکتر کارل فرانسوی پس از سالها مطالعه و بررسی بالاخره می گوید:

هنوز زیست شناسان به حقیقت اسرار بدن انسان پی نبرده اند و نام کتابش را که در این زمینه نوشته، انسان موجود ناشناخته گذاشته است. و اینجاست که باید اعتراف کنیم قبل از هر چیز وجود خود انسان نشانه ای بزرگ از عظمت خداوند

است.

شناخت خویش

یکی از نشانه های مهم علم و حکمت و تدبیر پروردگار آفرینش انسان است که شناخت او موجب شناخت خالق و آفریننده اش می باشد.

قال علی علیه السلام: من عرف نفسه فقد عرف ربه، هر کس خودش را شناخت خدایش را شناخته است. عجبت لمن یجهل نفسه کیف یعرف ربه، تعجب دارم از کسی که خودش را نشناخته چگونه خدایش را می شناسد.

من عرف نفسه فقد انتهى الی غایه کل معرفه و علم، هر کس خودش را شناخت به تحقیق به هر شناخت و علمی رسیده است. معرفه النفس انفع المعارف، شناخت نفس بهترین شناختها است.

عجبت لمن ینشد ضالته و قد اضل نفسه فلا یطلبها، در شگفتم از کسی که دنبال گمشده اش می گردد در حالی که خودش را گم کرده و آن را طلب نمی کند.

در این بخش به گوشه ای از ابعاد وجود این موجود اسرارآمیز (انسان) اشاره می کنیم تا بیاری خدا زمینه ای برای معرفت پروردگار که آفریننده این همه اسرار است پدید آید.

یکی از اصحاب امام صادق علیه السلام می گوید از هشام بن حکم (از شاگردان امام صادق) پرسیدم اگر کسی از من پرسید چگونه خدایت را شناختی به او چه پاسخی بدهم؟ هشام گفت، می گویم: من خداوند جل جلاله را بوسیله خودم شناختم زیرا او نزدیکترین چیزها به من است، می بینم ساختمان بدنم اجزاء مختلفی دارد که هر کدام با نظم خاصی در جای خود قرار گرفته اند، ترکیب این اجزاء قطعی و روشن است آفرینش آنها متین و دقیق است و انواع و اقسام نقاضی ها در آن بکار رفته است، می بینم برای من حواس مختلف و اعضاء گوناگونی از قبیل چشم، گوش،

شامه، ذائقه و لامسه ایجاد شده است و عقل همه عاقلان محال می‌داند که ترکیب منظمی بدون ناظم، و نقشه دقیقی بدون نقاش بوجود آید، از این راه پی بردم که نظام وجود و نقاشی‌های بدنم از این قانون مستثنی نیست و نیازمند به آفریدگار است. ۹.

شخصی از امام رضا علیه السلام تقاضا کرد که دلیل بر وجود خداوند را بیان نمایند، حضرت فرمودند: علمت ان الهذا البنيان بانيا فافقرت به، من در ساختمان وجودم نظر کردم دانستم که این بنا بنیانگذاری دارد پس به آن اقرار کردم. ۱۰.

امام صادق علیه السلام می‌فرماید تعجب از مخلوقی که می‌پندارد خدا از بندگانش پنهان است در حالیکه آثار آفرینش را در وجود خود می‌بیند با ترکیبی که عقلش را مبهوت و انکارش را باطل می‌سازد و بجان خودم سوگند اگر در نظام آفرینش فکر می‌کردند قطعا با دلائلی قانع کننده به آفریدگار جهان رهنمون می‌شدند. ۱۱. ساختمان اسرار آمیز بدن انسان دانشمندان برای شناساندن خصوصیات انسان علوم را پایه گذاری کرده و توانسته اند به گوشه ای از اسرار آن آگاه گردند زیرا در هر عضوی از اعضاء انسان یک جهان اسرار توحید نهفته است این اسرار را می‌توان در امور ذیل جستجو نمود:

۱. ساختمان اسرار آمیز سلولهای بدن انسان: بدن انسان مانند یک ساختمان از سلولهای تشکیل یافته که هر کدام به تنهایی موجود زنده ای است که مانند سایر جانداران زندگی، هضم، جذب، دفع و تولید دارند. در بدن یک انسان معمولی تعداد این سلولها که مرتبا بوسیله خون و به کمک قلب تغذیه می‌شوند معادل ده میلیون میلیارد می‌باشد، هر یک از این سلولها موظفند به

گونه ای خاص در آیند، گاهی بصورت گوشت، گاهی به صورت پوست، گاه مینای دندان و گاهی اشک چشم را تشکیل می دهند، طبیعی است که هر کدام غذای خاصی می خواهند که قلب باید بوسیله خون به آنها برساند.

۲ دستگاه گوارش که آبدارخانه و آشپزخانه بدن بشمار می رود.

۳ دستگاه گردش خون که سرویس سریع پخش غذای کشور تن حساب می شود.

۴ دستگاه تنفس که تصفیه خانه خون بدن انسان است.

۵ دستگاه مغز و اعصاب که ستاد فرماندهی کل قوای انسان است.

۶ گوش و چشم و بینی که شبکه آگاهی و سازمان اطلاعات مغز محسوب می شود.

۷ سایر اعضا بدن.

سازمان هر یک از این دستگاههای شگفت آور ما را به وجود آفریدگاری دانا و توانا راهنمایی می کند.

برای پی بردن و چگونگی فعالیت و فیزیولوژی هر یک از اعضا بدن انسان هزاران دانشمند مطالعه کرده و هزاران کتاب درباره آن نوشته اند، آیا هیچکس باور می کند که برای شناخت هر یک از این اعضا این همه عقل و هوش و درایت لازم باشد اما برای ساختن آنها علم و عقلی لازم نبوده باشد؟ چگونه ممکن است پی بردن به طرز کار و فعالیت هر یک از این اعضا بدن انسان سالها مطالعه لازم باشد اما آفرینش آنها بدست عوامل بیشعور (طبیعت) صورت گیرد؟ کدام عقلی باور می کند؟ آفرینش شگفت انگیز مغز مهمترین و دقیق ترین دستگاه بدن انسان مغز اوست، مغز وسیله ای برای فرماندهی قوای بدن و اداره تمام دستگاههای وجود انسان می باشد. مغز برای کسب اطلاعات لازم، درک احتیاجات اعضا و رساندن دستورهای لازم به تمام بدن از رشته های باریکی که در سراسر بدن پخش است استفاده می کند

این رشته ها سلسله اعصاب نامیده می شوند.

توجه به چگونگی فعالیت این دستگاه عظیم که در جمجمه انسان با حجمی کوچک قرار گرفته ما را به عظمت و قدرت و حکمت آفریدگار جهان رهنمون می سازد.

روح انسانی اعجوبه عالم خلقت

بعد دیگر وجود انسان روح اوست، روح از عجیب ترین و اسرار آمیزترین پدیده های عالم هستی محسوب می گردد و علیرغم اینکه از همه چیز به ما نزدیکتر است از معرفت و شناخت آن بسیار ناتوانیم، با اینکه دانشمندان تلاش و کوشش فراوانی برای شناخت روح داشته و دارند ولی همچنان چهره اسرار آمیز روح در پرده ابهام است. و یسئولنک عن الروح قل الروح من امر ربي و ما اوتیتهم من العلم الا قليلا^{۱۳}، از تو درباره روح سوال می کنند؟ بگو: روح از فرمان پروردگار من است و جز اندکی از دانش به شما داده نشده است. این پاسخ سربسته، اشاره ای پر معنی به اسرار آمیز بودن این پدیده بزرگ عالم هستی است و با این دانش کم جای تعجب نیست که از اسرار روح آگاه نشویم، این اعجوبه نشانه ای بزرگ از وجود خدای قادر متعال است. فعالیت های مختلف روح انسان ما فعالیت های روحی و فکری فراوانی داریم، چه در بخش خود آگاه و چه در بخش ناخود آگاه که هر کدام موضوع بحث جداگانه ای هستند و در کتاب های فراوانی از آنها بحث شده است. قسمتی از این فعالیتها به شرح زیر است:

۱ اندیشیدن: برای راهیابی به مجهولات و حل مشکلات.

۲ ابتکار: برای رفع نیازهای مختلف، مقابله با حوادث گوناگون، اختراعات و اکتشافات.

۳ حافظه: برای نگهداری انواع معلومات که از طریق حس یا تفکر و اندیشه برای انسان حاصل شده

است و بعد طبقه بندی و بایگانی آنها و سپس یادآوری به هنگام لزوم.

۴ تجزیه و تحلیل مسائل: برای پیدا کردن علل و ریشه های حوادث از طریق جدا کردن مفاهیم ذهنی از یکدیگر و بعد ترکیب آنها با هم و سپس رسیدن به علل و نتایج حوادث.

۵ تخیل: یعنی ایجاد صورتهای ذهنی که احیاناً در خارج وجود ندارد بعنوان مقدمه ای برای فهم مسائل جدید.

۶ تصمیم و اراده: برای انجام کارها، یا متوقف ساختن و یا دگرگون کردن آنها.

۷ محبت و دوستی، دشمنی و دهها پدیده دیگر که در اعمال انسان اثرات مثبت یا منفی دارد.

تمرین

۱ یک حدیث از حضرت علی علیه السلام درباره معرفت نفس بنویسید؟

۲ دلیل هشام بن حکم برای شناخت خداوند چه بود؟

۳ بطور خلاصه بنویسید بدن انسان از چه چیزهایی تشکیل یافته است؟

۴ خلاصه ای از فعالیت های روح را بیان کنید؟

درس ۲ نشانه های خداوند در آفاق (بخش اول)

زمین

و فی الارض آیات للموقنین و در زمین نشانه هایی برای اهل یقین هست ۱، در قرآن حدود ۸۰ مرتبه درباره آفرینش زمین بحث شده و از پیروان قرآن دعوت به شناخت عظمت خلقت زمین شده است. امام صادق علیه السلام خطابه به مفضل می فرماید: فکر کن در خصوصیات آفرینش این زمین که چگونه ای قرار داده شده که محکم و استوار محل استقرار اشیاء باشد و مردم بتوانند در احتیاجاتشان بر آن کوشش کنند و هنگام آرامش و استراحت بروی زمین نشسته و یا بخواب روند ... و عبرت بگیر، از آنچه هنگام زلزله ها به مردم می رسد که دیگر زمین آرامشی ندارد و مردم ناچار به ترک خانه ها شده و فرار می کنند. ۲

تعجب اینجاست که این سفینه فضایی با این عظمت و میلیاردها مسافر و با سرعتی فوق العاده مانند گهواره ای با قرار و آرام می باشد بفرموده مولا علی علیه السلام در دعای صباح: یا من ارقدنی فی مهد امنه و امانه، ای کسی که مرا بخواب بردی در گهواره امن و آرام. قسمت عمده زمین را اقیانوسها و دریاها گرفته، عجایی در آنها وجود دارد که خود احتیاج به بحث مفصل و جداگانه ای دارد یا من فی البحار عجایبه ای کسی که شگفتیهای قدرت در دریاهاست. ۳

از حضرت علی علیه السلام در مناجات دیگری آمده: انت الذی فی السماء عظمتک و فی الارض قدرتک

و فی البحار عجائبك خدایا تو هستی که عظمت در آسمان و قدرتت در زمین و شگفتیهای خلقتت در دریاهاست. ۴ امام صادق علیه السلام خطاب به مفضل می فرماید: اگر می خواهی وسعت حکمت آفریدگار و کوتاهی دانش مخلوقات را بدانی نظر کن به آنچه در اقیانوسها از انواع ماهیان و جنندگان آب و صدفها وجود دارد انواعی که شماره ندارد و منافع آن تدریجا برای بشر روشن می شود. ۵

خورشید و ماه

و من آیاته اللیل و النهار و الشمس و القمر و از نشانه های خداوند شب و روز و خورشید و ماه است ۶ و در سوره یونس می فرماید: او خدایی است که خورشید را روشنایی و ماه را نور قرار داد و برای آنها جایگاه هایی قرار داد تا تعداد سالها و حساب را بدانید و خداوند این را جز به حق نیافریده، او نشانه ها را برای گروهی که اهل دانش هستند بیان می کند.

خورشید با نور جهانتاب خود نه تنها بستر موجودات را گرم و روشن می سازد بلکه سهم بزرگی در پرورش گیاهان و زندگی حیوانات دارد امروز این حقیقت ثابت شده که هر حرکت و جنبشی در کره زمین از برکت تابش نور خورشید است.

کره خورشید یک میلیون و سیصد هزار مرتبه از زمین بزرگتر است، حرکت منظم خورشید در برجهای آسمانی، و طلوع و غرب حساب شده آن که با نظم دقیقی صورت می گیرد علاوه بر تشکیل فصلهای مختلف به پیدایش تقویم و حساب منظم زمان که برای زندگی اجتماعی بشر فوق العاده اهمیت دارد کمک می کند. ماه در هر ساعت ۳۶۰۰ کیلومتر به دور زمین می گردد که در هر ماه قمری (کمی بیش

از ۲۹ روز) یک بار به دور زمین گردش می کند و همراه زمین سالی یکبار به دور خورشید می چرخد.

برای حرکت هر یک از ماه و خورشید و زمین خواص فوق العاده ای است که فکر و درک بشر از آن عاجز است. آنچه ما می یابیم اینست که این حرکت منظم و دقیق وسیله محاسبه زمان و سبب پیدایش شب و روز و ماه و سال است.

امام صادق علیه السلام در روایت مفضل می فرماید: در طلوع و غروب خورشید اندیشه کن که خداوند حاکمیت روز و شب را با آن برپا می کند.

اگر طلوع خورشید نبود نظم جهان به کلی به هم می خورد... و زندگی یا نبودن نور خورشید و آثار آن ناگوار می شد... و اگر غروب آ «نبود مردم آرامش و قرار نداشتند با اینکه احتیاج زیادی برای آسایش جسم و آرامش روح دارند.

۱ سپس در ارتفاع و انخفاض خورشید که سبب پیدایش فصول چهارگانه است و منافع و آثاری که برای آنست بیندیش... بوسیله ماه خدا را بشناس که مردم با نظام مخصوصش ماه ها را می شناسند و حساب سال را نگه می دارند. بین چگونه شبهای تاریک را روشن می سازد و چه فایده ای در آن نهفته است. ۷ ستارگان: انان زینا السماء الدنيا بزینة الکواکب ۸ ما آسمان پایین را به زیور ستارگان زینت دادیم.

علی علیه السلام در حدیثی می فرماید: این ستارگانی که در آسمانند شهرهایی همچون شهرهای روی زمینند که هر شهری از آن با شهر دیگر با ستونی از نور مربوط است. ۹

عظمت کهکشانشا

یکی از نشانه های بزرگ خداوند این است که: با ستونهای نامرئی و نظاماتی که بر قانون جاذبه

و دافعه حکمفرماست کرات آسمانی را برپا داشته که اگر کمترین تغییری در این موازنه پیدا شود و تعادل آنها به هم بخورد یا با شدت به یکدیگر برخورد می کنند و متلاشی می شوند و یا به کلی دور می شوند و رابطه آنها از هم گسسته می شود.

تا آنجا که دانشمندان تحقیق کرده اند کهکشانی که منظومه شمسی ما در آن واقع شده است یکصد میلیارد ستاره در آن می باشد که خورشید یکی از ستارگان متوسط آن محسوب می شود. برپایه آخرین تحقیقات حداقل یک میلیارد کهکشان در عالم وجود دارد، اینجاست که عقل و دانش بشری با تحیر وصف ناپذیری اعتراف می کند که عظمت و بزرگی از آن خداوندی است که این عالم بی نهایت بزرگ را آفریده است.

تمرین

- ۱ امام صادق علیه السلام درباره آفرینش زمین چه می فرماید؟
- ۲ امام صادق علیه السلام درباره خورشید چه می فرماید؟
- ۳ تعداد کهکشانها و تعداد ستاره های کهکشان ما چقدر است؟

پاورقی

- ۱ سوره ذاریات، آیه ۲۰.
- ۲ بحارالانوار، جلد ۳، صفحه ۱۲۱.
- ۳ دعای جوشن کبیر.
- ۴ جلد ۹۷، بحارالانوار، صفحه ۹۷.
- ۵ بحارالانوار، جلد ۳، صفحه ۱۰۳.
- ۶ سوره فصلت، آیه ۳۷.
- ۷ بحارالانوار، جلد ۵۵، صفحه ۱۷۵.
- ۸ سوره صافات، آیه ۶.
- ۹ بحارالانوار، جلد ۵۵، صفحه ۹۱.

خدای متعال می فرماید: ان فی السموات و الارض لایات للمومنین ۱ بدون شک در آسمانها و زمین نشانه‌های فراوانی (خداشناسی) برای اهل ایمان هست.

ان فی خلق السموات و الارض و اختلاف الیل و النهار لایات لاولی الالباب ۲ همانا در آفرینش آسمانها و زمین و رفت و آمد شب و روز نشانه‌هایی برای اندیشمندان هست.

قالت رسلهم افی الله شک فاطر السموات و الارض ۳ رسولان آنها گفتند: آیا در خدا شک است؟! کسی که آسمانها و زمین را آفریده است؟! را

دقت در آفرینش آسمانها

در حدیث معروفی در ذیل آیه ۱۹۱ آل عمران رسیده است، شبی از شبها پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم پس از استراحت کوتاهی از جا برخاسته وضو گرفت و مشغول نماز شد آنقدر در نماز اشک ریخت که جلوی لباس آن حضرت تر شد سپس سر به سجده گذاشت و چندان گریست که زمین از اشک چشمش مرطوب شد و همچنان تا طلوع صبح منقلب و گریان بود هنگامیکه بلال مودن مخصوص پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم او را به نماز صبح خواند حضرت را گریان دید عرض کرد یا رسول خدا چرا گریه می کنی در حالیکه مشمول لطف و عفو خداوند هستی؟ فرمود آیا من بنده شاکر خداوند نباشم؟ چرا نگریم؟ در حالیکه در این شب آیت تکان دهنده ای بر من نازل شد، سپس آیه فوق از سوره آل عمران و چهار آیه پشت سر آن را تلاوت فرمود و در پایان فرمود: ویل لمن قراها و لم یتفکر فیها وای بر کسی که آنها را بخواند و در آن اندیشه نکند. ۴

اولین نکته ای

که در مطالعه فضا مورد توجه واقع می شود وسعت حیرت آور آن می باشد اگر شبی تاریک که نور ماه در آسمان نمی درخشد نظری به آسمان بیندازیم منطقه ای طولانی مانند قوسی که از افق تا افق کشیده شده ملاحظه می کنیم که به سفیدی آب نهری در سیاهی زمین شباهت دارد و به آن کهکشان گفته می شود. در هر کهکشان ستارگان بی شماری وجود دارد، قطر کهکشان ما (که منظومه شمسی ما در آن قرار دارد) یکصد هزار سال نوری است یعنی اگر بخواهند با سرعت سیصد هزار کیلومتر در ثانیه از طرفی تا طرف دیگر این کهکشان مسافت کنند صد هزار سال طول می کشد و خورشید با سرعت فوق العاده ای که دارد و به دور این کهکشان در حرکت است ۲۵۰ میلیون سال طول می کشد که یک دور گرد این کهکشان بچرخد ۵ (قبلا- بیان کردیم که طبق آخرین تحقیقات دانشمندان حداقل یک میلیارد کهکشان در عالم وجود دارد و تنها در کهکشان ما یکصد میلیارد ستاره وجود دارد). در هر صورت یکی از آیات و نشانه های با عظمت خداوند متعال آفرینش آسمانهاست که قرآن هم با عظمت خاصی از آن یاد نموده و ۳۱۳ مرتبه نام آسمان به لفظ مفرد و جمع در آیات قرآن آمده است و در مواردی آشکارات بشر را دعوت کرده که در خلقت آسمانها دقت کند تا بر معرفت او افزوده شود.

در سوره (ق) می فرماید: افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها و زيناهها و مالها من فروج آيا به آسمانی که بر فراز آنان است توجه نکردند که چگونه آن را بنا کردیم و بوسیله ستارگان زینت

بخشیدیم و هیچ شکافی در آن نیست. مخصوصا در روایات اسلامی آمده است که سحر خیزان وقتی برای نماز شب بر می خیزند نخست به آسمان نگاه کنند و آیات آخر سوره آل عمران را بخوانند.

توجه و نظر معصومین: به آفرینش آسمانها

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم آنگاه که برای نماز شب بر می خاست نخست مسواک می کرد و سپس نظری به آسمان می افکند و این آیات را تلاوت می کرد: ان فی خلق السموات و الارض ... ۷

مناجات علی علیه السلام هنگام مطالعه آسمان

یکی از اصحاب امیر المومنین علیه السلام بنام حبه عرنی می گوید شبی من با نوف در حیاط دار الاماره کوفه خوابیده بودیم اواخر شب ناگهان متوجه شدیم علی علیه السلام در صحن دار الاماره مانند افراد واله و حیران دستها را به دیوار نهاده و این آیات را تلاوت می فرمود: ان فی خلق السموات و الارض و اختلاف الليل و النهار لایات لاولی الالباب ینذرون الله قیاما و قعودا و علی جنوبهم و یتفکرون فی اخلق السموات و الارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانک فقنا عذاب النار انک من تدخل النار فقد اخزیته و ما للظالمین من انصار ربنا اننا سمعنا منادی ینادی للایمان ان آمنوا بربکم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا و کفر عنا سیئاتنا و توفنا مع الابرار ربما و انما ما وعدتنا علی رسلک و لا تخزنا یوم القیمه انک لا تخلف المیعاد. حبه گوید: حضرت این آیات را مکرر تلاوت می فرمود و چنان مجذوب مطالعه آسمان زیبا حضرت این آیات را مکرر تلاوت می فرمود و چنان مجذوب مطالعه آسمان زیبا و خالق این زیباییها بود که گویا هوش از سرش پریده

بود کم کم بالای سرم رسیده و پرسیدند حبه خوابی یا بیدار؟، جواب دادم بیدارم، آقا شما که با این جهاد و کوشش و با آن همه سوابق درخشان و آن همه زهد و تقوی، چنین اشک می ریزی ما بیچارگان چه کنیم؟ حضرت چشمها را به پایین انداخته و شروع به گریه کردند و فرمودند: ای حبه همگی ما در برابر خداوند ایستگاهی داریم که هیچ یک از اعمال ما بر او پوشیده نیست ای حبه بطور قطع خداوند از رگ گردن به من و تو نزدیکتر است، ای حبه هیچ چیز نمی تواند من و تو را از خدا پنهان دارد آنگاه حضرت رفیقم نوف را مورد خطاب قرار داده و فرمود: ای نوف خوابی؟ جواب داد: نه یا علی حالت حیرت انگیز و شگفت آور شما موجب شد که امشب فراوان بگریم حضرت فرمود: ای نوف اگر امشب از خوف خدا فراوان گریه کردی فردا در پیشگاه خدا چشمانت روشن خواهد شد، ای نوف: هیچ قطره اشکی از دیدگاه کسی از خوف خدا جاری نمی شود مگر آنکه دریایی از آتش را خاموش می کند. آخرین جمله حضرت به ما این بود که: از خداوند در ترک انجام مسئولیتها بترسید آنگاه در حالی که زمزمه می کرد از جلوی ما گذشت و فرمود: خدایا ای کاش می دانستم هنگامی که غافلم تو از من اعراض نموده ای یا به من توجه داری و ای کاش می دانستم با این خواب طولانیم و کوتاهی در سپاسگزاری نعمتهایت حالم در نزد تو چگونه است. نوف می گوید به خدا قسم حضرت تا صبح در همین حال بود. ۸.

امام سجاد علیه السلام: برای نماز

شب بیدار شدند دست در آب نموده که وضو بگیرند به آسمان نظر نموده و مشغول تفکر در اوضاع آنها می شوید و همچنان مبهوت عظمت آسمانها شده و فکر می کردند تا صبح شد و موذن اذا گفت و هنوز دست حضرت در آب بود.

امیر المومنین علیه السلام می فرماید: سبحانک ما اعظم ما نرى من خلقک و ما اصغر کل عظیمه فی جنب قدرتک و ما اهلول ما نرى من ملکوتک و ما احقر ذلک فیما غاب عنا من سلطانک و ما اسبع نعمک فی الدنيا و ما اسغرها فی نعم الاخره خداوندا منزهی تو چقدر بزرگ است آنچه از آفرینش تو مشاهده می کنیم و چقدر هر بزرگی کنار قدرت تو کوچک است و چقدر شگفت انگیز است آنچه از ملکوت تو می بینیم و چقدر اینها نسبت به آنچه از سلطنت تو بر ما پنهان است کوچک می باشد و چقدر نعمتهای تو در دنیا فراوان است و چه اینها نسبت به نعمتهای آخرت اندک می باشد.

تمرین

۱ گریه پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم برای چه بود و به بلال چه فرمودند؟

۲ کهکشان چیست و قطر کهکشان ما چقدر است؟

۳ خلاصه داستان حبه عرنی درباره مناجات علی علیه السلام را بنویسید.

پاورقی

۱ سوره جانبه، آیه ۳.

۲ سوره آل عمران، آیه ۱۹۱.

۳ سوره ابراهیم، آیه ۱۰.

۴ پیام قرآن، جلد دوم، صفحه ۶۲ (با نقل از تفاسیر متعدد).

۵ راه تکامل، جلد ۶، صفحه ۱۰۳.

۶ پیام قرآن، جلد ۲، صفحه ۱۷۶.

۷ مجمع البیان ذیل آیه مذکور.

۸ سفینه البحار، جلد ۱، صفحه ۹۵ بحارالانوار ۴۱، صفحه ۲۲.

درس ۶ برهان نظم

اشاره

از مباحث گذشته روشن شد که نظم خاصی در همه موجودات جهان به چشم می خورد و تصور نمی شود هیچ عاقلی در وجود نظمی که در موجودات گوناگون برپاست تردید کند. از کوچکترین موجود مادی جهان (اتم) تا بزرگترین کهکشانها و سحابیها در همه جا و بر همه چیز نظامی حساب شده و دقیق فرمان می راند، از انسان تا جانوران و از گیاهان تا جمادات و از موجودات زمین تا آسمانها همه و همه بر اساس هدفی خاص بوجود آمده و یک رشته قوانین دقیق بر همه آنها حکومت می کند. روشن است که اگر نظم بر جهان حکومت نمی کرد علم در دنیا یافت نمی شد چرا که علوم عبارت از کشف همان نظام و قوانین عمومی است که بر جهان حکمفرماست. اگر جنب و جوش سلولهای بدن انسان و گردش چرخهای جسم بر یک روال و نظام خاصی صورت نمی گرفت فیزیولوژی و تشریح و علم طب چگونه پدید می آمد؟ و یا اگر گردش سیارات و حرکت کرات بر اساس نظمی دقیق استوار نبود علم نجوم و ستاره شناسی چگونه پدید می آمد؟ و یا اگر نظم دقیق نبود منجمین چگونه می توانستند خوف و کسوف را پیشی بینی کنند؟ و چگونه تقویم همیشگی برای طلوع و غروب خورشید می نوشتند؟ و در اثر همین نظم که بر جهان

حاکم است دانشمندان با استفاده از محاسبات ریاضی و فیزیکی سفینه ای را بدون سرنشین برای سفری طولانی به کرات بالا می فرستند. در نتیجه علم تبیین همان نظام است که در هر رشته ای وجود دارد و رابطه نظم و علم از بدیهیات است. قرآن مجید در آیات فراوانی برای مساله خداشناسی روی برهان نظم تکیه کرده که به مواردی از آنها قبلا اشاره کردیم یعنی از نظر قرآن بهترین و روشترین راه برای شناخت خداوند مطالعه نظام آفرینش و آثار هستی است.

اساس برهان نظم

این برهان بر دو پایه اصلی (صغری و کبری) و یک نتیجه قرار گرفته است: ۱ جهان هستی بر اساس یک نظام دقیق و حساب شده ای آفریده شده و بر هر ذره ای از موجودات یک سلسله قوانین تغییر ناپذیری حکومت می کند.

۲ هر جا نظم و تدبیر حساب شده ای هست ممکن نیست زائیده رویدادهای تصادفی باشد و حتما باید از علم و قدرتی سرچشمه گرفته شده باشد.

نتیجه: نظم و تدبیر جهان آفرینش گواه این است که صانعی توانا و سازنده ای دانا با محاسباتی دقیق نقشه آن را طرح و سپس کاخ عظیم عالم هستی را بر پایه آن بنا نهاده است.

پدیده نشانگر پدید آورنده

اگر وجود اتومبیل گواه سازنده آن و کتاب شاهنامه حاکی از سراینده آن است و اگر وجود ساختمانی گواه سازنده آن است این نظام بزرگ و این خلقت عظیم جهان آفرینش نشانه بزرگی بر وجود حکیمی دانا و مقتدر یعنی خداوند متعال است.

برای ساختن یک قمر مصنوعی صدها دانشمند مدتها تلاش می کنند و سپس با محاسبات دقیق ریاضی آن را به فضا پرتاب کرده و به حرکت در می آورند آیا وجود میلیونها کهکشان که هر کدام دارای میلیونها منظومه شمسی که هر کدام دارای میلیونها کره و ستاره است و همگی در فضا بدون کوچکترین انحراف و تصادم با نظمی دقیق حرکت می کنند دلیل بر وجود خدای قادر متعال نیست؟!

مباحثه نیوتن با دانشمند مادی

نیوتن منجم و ریاضی دان مشهور به یک مکانیک ماهر دستور داد که ماکت کوچکی از منظومه شمسی بسازد سیارات این منظومه توپهای کوچکی بودند که با تسمه به یکدیگر پیوسته بودند و برای آن هندل کوچکی قرار داده که با حرکت آن تمام توپها به طرز بسیار جالبی در مدار خود حرکت می کردند و دور هسته مرکزی به گردش در می آمدند. یک روز نیوتن کنار میز مطالعه خود نشسته بود و این ماکت هم در مقابلش قرار داشت در این هنگام دوتس او که یک دانشمند ماتریالیست بود وارد شد هنگامیکه چشمش به آن ماکت زیبا افتاد تعجب کرد و زمانیکه نیوتن هندل ماکت را حرکت داد و آن سیارات با سبکی جالب به دور هسته مرکزی حرکت کرد تعجب آن دانشمند بیشتر شد و فریاد زد: وه! چه چیز جالبی چه کسی این را ساخته است؟! نیوتن جواب داد هیچکس، خودش تصادفا بوجود

آمده است. دانشمند مادی گفت آقای نیوتن فکر کردید من احمقم چگونه ممکن است این ماکت با این سبک جالب خودش تصادفاً بوجود آمده باشد نه تنها سازنده دارد بلکه سازنده اش نابغه بوده است، اینجا بود که نیوتن به آرامی برخاست و دست روی شانه آن مادی گذاشت و گفت دوست من آنچه شما می بینید جز یک ماکت کوچک نیست که از روی سیستم واقعی عظیم منظومه شمسی ساخته شده است با این حال شما حاضر نیستید بپذیرید که تصادفاً و خودبخود بوجود آمده باشد پس چگونه اعتقاد دارید خود آ «منظومه شمسی با همه وسعت و پیچیدگی که دارد آفریننده ای عاقل و قادر نداشته و بدون سازنده است اینجا بود که دانشمند مادی شرمند شد و جوابی برای گفتن نداشت آری این همان برهان نظم برای وجود آفریدگار قادر و تواناست. ۱

برهان وزیر موجد برای پادشاه منکر

پادشاهی منکر خدا وزیری موجد داشت هر چه وزیر برایش استدلال توحید و خدا شناسی می کرد اثری نداشت تا اینکه بدون اطلاع پادشاه دستور داد در مکانی خوش آب و هوا قصری با شکوه و جالب ساختند و انواع و اقسام درختان میوه و گل‌های مختلف در آن قرار دادند روزی پادشاه را به بازدید قصر دعوت نمود، پادشاه بسیار خوشش آمد و پرسید مهندس و بناهای این قصر چه کسانی هستند؟ وزیر گفت: پادشاهها! این قصر هیچ مهندسی و سازنده ای ندارد ما ناگاه دیدیم این قصر اینجا پیدا شده است پادشاه گفت مرا مسخره می کنی مگر ممکن است چیزی در عالم خودش بوجود بیاید؟ وزیر گفت اگر ممکن نیست این قصر کوچک بدون سازنده باشد چگونه ممکن است این

جهان بزرگ با همه عظمتش از آسمان و زمین و دریاها و آن همه موجوداتی که در آنهاست بدون آفریدگار باشد پادشاه متنبه شد و بر وزیر آفرین گفته و خدانشناس گردید.

خلاصه و نتیجه برهان نظم

مجموعه کل آفرینش از:

۱ کهکشانها، منظومه ها و کرات

۲ انسان با تمام رموزی که در خلقتش بکار رفته

۳ اتمها، ملکولها و سلولها

۴ جهان حیوانات با انواع بی شمار آنها

۵ جهان گیاهان با خواص و ترکیبات آنها

۶ اقیانوسها، دریاها با عجایب موجود در آنها

۷ نظامها و قوانین دقیق که در کل جهان آفرینش هست

۸ آنچه در جهان هستی عقل و علم بشر هنوز به آن نرسیده است.

همگی دلالت بر خداوندی دانا و حکیم قادر متعال خواهند داشت.

تمرین

۱ چگونه علم زائیده نظم جهان است؟

۲ اساس برهان نظم چیست؟

۳ خلاصه ای از مباحثه نیوتن با دانشمند مادی را بین کنید؟

۴ برهان وزیر موحد برای پادشاه منکر چه بود؟

پاورقی

۱ (هستی بخش)، صفحه ۱۴۹، شهید هاشمی نژاد.

اشاره

الهکم اله واحد فله اسلموا ۱ خدای شما یکی است پس همه در برابرش سر تسلیم فرود آورید. لا تجعل مع الله الها آخر ۲ با خداوند، خدای دیگری قرار مده. لو کان فیها الهه الا الله لفسدتا ۳ اگر در آسمان و زمین غیر از خداوند، خدای دیگری بود به فساد و ویرانی کشیه می شد. توحید شعار اصلی همه پیامبران الهی بوده است و حضرت محمد صلی الله علیه و آله با این شعار از کوه حراء آمد: قولوا لا اله الا الله تفلحوا و در حدیثی فرمود: افضل العباده قول لا اله الا الله.

دلایل توحید و یگانگی

۱ خداوندی که کمال مطلق است و هیچ حد و مرز و اندازه ای در او راه ندارد، آفریدگاری که ازلی و ابدی است، پروردگاری که زمان و مکان مخلوق اوست جز یکی نمی تواند باشد اگر به معنای نامحدود و نامتناهی بودن خداوند توجه کنیم می فهمیم که نامحدود جز یکی نمی تواند باشد زیرا تعدد موجب محدودیت و متناهی بودن است.

۲ در جهان نظم واحدی وجود دارد و نظم واحد، دلیل بر ناظم واحد است همان نظامات و قوانینی که دانشمندان ستاره شناس در کرات و کهکشانها می بینند همانا را دانشمندان اتم شناس در دل اتم مشاهده می کنند و همین نظم در سراسر کشور تن و جسم انسان وجود دارد قهرا اگر جز یک منظم وجود داشت نظام عالم به هم می خورد و این است معنای لو کان فیها الهه الا الله لفسدتا ۴

۳ اخبار همه انبیاء بر یگانگی خداوند دلیل قاطعی بر وحدانیت اوست، تمام پیامبرانی که از جانب خداوند مامور تبلیغ و ارشاد شده اند او را یگانه خوانده

اند قال علی علیه السلام: و اعلم یا بنی انه لو کان لربک شریک لا تتک رسله و لرایت آثار ملکه و سلطانه و لعرفت افعاله و صفاته و لکنه الله واحد کما وصف نفسه. ۵

علی علیه اسلام در وصیت به فرزندش امام حسن علیه السلام می فرماید: بدان ای پسر من اگر پروردگارت شریک و همتایی داشت رسولان او به سوی تو می آمدند و آثار ملک و قدرتش را می دیدی و افعال و صفاتش را می شناختی اما او خداوندی یکتاست همانگونه که خویش را توصیف کرده است.

و ما ارسلنا من قبلک من رسول الا نوحی الیه انه لا اله الا انا فاعبدون ما پیش از تو هیچ پیغمبری را نفرستادیم مگر اینکه به او وحی کردیم که معبودی جز من نیست پس فقط مرا پرستش کنید. ۶ مساله توحید زیربنای شناخت تمام صفات خداوند است زیرا یگانگی او از نامحدود بودن وجود او سرچشمه می گیرد و این وجود است که جامع جمیع کمالات و خالی از هر گونه عیب و نقص می باشد در نتیجه اگر ما خداوند را به توحید حقیقی بشناسیم همه صفاتش را شناخته ایم.

عن ابی عبدالله علیه السلام قال: من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة و اخلاصه ان تحجزه لا اله الا الله عما حرم الله عزوجل.

امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس با اخلاص بگوید لا اله الا الله داخل بهشت می شو و اخلاصش اینست که لا اله الا الله او را از آنچه خدای عزوجل حرام کرده باز دارد. ۷

قال ابو عبدالله علیه السلام: من قال لا اله الا الله ماه مره کان افضل الناس ذلک الیوم عملا الا من زاد امام

صادق علیه السلام فرمود: هر کس صد مرتبه لا اله الا الله بگوید از جهت عمل در آنروز افضل مردم است مگر اینکه کسی بیشتر گفته باشد. ۸

پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: هیچ کلامی نزد خداوند عزوجل محبوبتر از گفتن لا اله الا الله نیست و هر کس صدایش را به لا اله الا الله بکشد گناهانش زیر قدمهایش می ریزد همانگونه که برگ درخت زیر آن می ریزد. ۹

مراتب توحید

۱ توحید ذات: یعنی بی نظیر از هر جهت و مطلق از جمیع جهات لیس کمثله شیء و هو السميع البصیر ۱۰ همانند او چیزی نیست و او شنوا و بینا است، و لم یکن له کفوا احداً ۱۱ هرگز برای خداوند شبیه و مانندی نیست.

۲ توحید صفات: یعنی همه صفات او به یک چیز بر می گردد و عین ذات خداوند است یعنی اوست که عالم و قادر و حی و ... است.

شخصی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم آمد و پرسید اساس علم چیست؟ حضرت فرمودند: معرفه الله حق معرفه شناخت خدا آنچنان که شایسته اوست. پرسید حق معرفت خدا چیست؟ حضرت فرمودند: ان تعرفه بلا مثال و لا شبهه و تعرفه الها واحدا خالقا قادرا اولا و آخرا و ظاهرا و باطنا لا کفوله و لا مثل له فذاک معرفه الله حق معرفه. اینکه بدانی او نه مثلی دارد و نه شبیهی، و او را معبود واحد و خالق و قادر و اول و آخر و ظاهر و باطن بشناسی که مثل و مانندی ندارد این است حق معرفت خداوند. ۱۲

۳ توحید افعال: منظور از توحید افعال

اینست که همه کارها در دو جهان فعل خداوند است و هر موجودی هر خاصیتی که دارد از ذات پاک خداوند است، زیبایی گل، درخشندگی آفتاب و درمان دردها، همه و همه از اوست یعنی هیچ موجودی در عالم از خود استقلال ندارد و موثر مستقل در عالم فقط خداوند است به تعبیر دیگر همانگونه که موجودات در اصل وجود خود وابسته به ذات او هستند در تاثیر و فعل خود نیز چنین هست.

البته این معنی هرگز نفی قانون علیت و عالم اسباب را نیم کند و طبق فرمایش امام صادق علیه السلام: اب یالهل ان یجری الاشیاء الا باسباب خداوند خواسته است که همه کارها از طریق اسباب آن جاری گردد ۱۳ و نیز اعتقاد به توحید افعالی هرگز موجب اعتقاد به جبر و سلب آزادی از انسان نمی گردد) ان شاء الله بعدا به آن اشاره می کنیم که انسان در انجام افعال خود مختار و آزاد است ولی تمام قدرت و نیرو و حتی آزادی اراده او از سوی خداست) قل الله خالق کل شیء و هو واحد القهار بگو خداوند خالق همه چیز است و او یکتای پیروز است ۱۴ ذلکم الله ربکم لا اله الا هو خالق کل شیء فاعبدوه و هو علی کل شیء وکیل خداوند پروردگار شماست هیچ معبودی جز او نیست آفریدگار همه چیز است پس او را پرستید و او حافظ و مدیر همه موجودات است. ۱۵

۴ توحید در عبادت: حساسترین بخش توحید، توحید عبادت است که جز خداوند را نپرستیم و در برابر غیر او سر تسلیم فرود نیاوریم. توحید در عبادت لازمه توحید ذات و صفات است

زیرا وقتی مسلم شد که واجب الوجود تنها خداست و هر چه غیر اوست ممکن و محتاج و نیازمند است پس عبادت مخصوص اوست و او کمال مطلق است. و غیر از او کمال مطلق وجود ندارد و عبادت هم برای رسیدن به کمال است بنابراین عبادت مخصوص خداوند است سر لوحه دعوت پیامبران مساله توحید در عبادت بوده و قرآن آیات فراوانی در مورد توحید عبادت دارد.

قرآن و توحید در عبادت

و لقد بعثنا فی کل امه رسولا ان اعبدوا الله و اجتنبوا الطاغوت ما در هر امتی رسولی فرستادیم که خدای یکتا را پرستید و از طاغوت اجتناب کنید. ۱۶

و ما ارسلنا من قبلک من رسول الا نوحی الیه انه لا اله الا انا فاعبدون ما پیش از تو هیچ پیامبری را نفرستادیم مگر اینکه به او وحی کردیم که معبودی جز من نیست فقط مرا عبادت کنید. ۱۷

و ان الله ربی و ربکم فاعبدوه هذا صراط مستقیم خداوند پروردگار من و شماست او را پرستش کنید این است راه راست. ۱۸

توجه به این نکته لازم است که احترام و تواضع و خشوع مراتب و درجاتی دارد و آخرین درجه و بالاترین مرحله آن همان پرستش و عبودیت است و این مرحله مخصوص خداوند است که مصداق روشن آن همان سجده می باشد و به همین دلیل سجده برای غیر خداوند جایز نیست بدیهی است که اگر انسان به این مرحله از عبودیت برسد و در مقابل خداوند به خاک افتاده سجده نماید بزرگترین گام را در مسیر اطاعت خدا و تکامل خویش برداشته است.

چنین عبادت خالصانه ای آمیخته با محبت محبوب است و جاذبه این محبت عامل مهم حرکت

به سوی خداوند است و حرکت به سوی آن کمال مطلق عامل جدایی از گناه و سایر آلودگیها است.

عبادت کننده حقیقی تلاش می کند خود را به معبود و محبوبش شبیه سازد و از این طریق پرتوئی از صفات جمال و جلال را در خود منعکس می کند این امور در تربیت و تکامل انسان نقش مهمی دارد.

تمرین

۱ دلایل توحید و یگانگی خداوند را بیان کنید.

۲ مراتب توحید را بیان کنید.

۳ منظور از توحید افعال چیست؟

۴ توحید در عبادت را توضیح دهید.

پاورقی

۱ سوره حج، آیه ۳۶.

۲ سوره اسراء، آیه ۲۳.

۳ سوره انبیاء، آیه ۲۲.

۴ سوره انبیاء، آیه ۲۲.

۵ نهج البلاغه، نامه ۳۱، وصیت به امام حسن علیه السلام.

۶ سوره انبیاء، آیه ۱۵.

۷ توحید صدوق، باب ثواب الموحدین، حدیث ۲۶.

۸ همان منبع، حدیث ۳۳.

۹ همان منبع، حدیث ۱۵.

۱۰ سوره شوری، آیه ۱۱.

۱۱ سوره توحید.

۱۲ بحار الانوار، جلد ۳، صفحه ۱۴.

۱۳ اصول کافی، باب معرفه الامام، حدیث ۷.

۱۴ سوره رعد، آیه ۱۶.

۱۵ سوره انعام، آیه ۱۰۲.

۱۶ سوره نحل، آیه ۳۶.

۱۷ سوره انبیاء، آیه ۲۵.

۱۸ سوره مریم، آیه ۳۶.

درس ۸ صفات خداوند متعال (بخش اول)

اشاره

به آن اندازه که شناخت خداوند و پی بردن به اصل وجودش آسان است پی بردن به صفات او آسان نیست. زیرا در مرحله شناخت خداوند، به تعداد ستارگان آسمان، برگهای درختان، انواع گیاهان و جانداران بلکه به تعداد ذرات اتم دلیل بر وجود او داریم (خود اینها آیه ها و نشانه های وجود و عظمت او هستند) اما در راه شناسایی صفات خداوند باید دقت کنیم تا از خطر تشبیه و قیاس در امان باشیم و نخستین شرط شناخت صفات، نفی تمام صفات مخلوقات از خداوند و تشبیه نکردن او به مخلوقات است زیرا هیچیک از صفات خداوند با صفات مخلوقات قابل مقایسه نیست و هیچ صفتی از صفات ماده در ذات مقدسش راه ندارد، چون هر صفت و کیفیت مادی موجب محدودیت است و خداوند نامحدود است. او هستی محض است و هیچ مرزی برایش تصور نمی شود و دارای همه مراتب کمال است بنابراین ما هرگز به ذات خداوند پی نخواهیم برد و نباید چنین انتظاری داشته باشیم.

س چرا عقل به کنه ذات و صفات خداوند نمی رسد؟

ج زیرا او وجودی

است از هر نظر بی نهایت، علم و قدرت و همه صفات خداوند مانند ذات او بی نهایت است و از سوی دیگر ما و هر چه مربوط به ما می شود (علم و قدرت و حیات و زمان و مکانی که در اختیار داریم) همه محدود و متناهی است، بنابراین با این همه محدودیت چگونه می توانیم به کنه آن وجود نامحدود و صفاتش برسیم و چگونه می توانیم به کنه وجودی پی ببریم که هیچ گونه مثل و مانندی ندارد.

صفات ثبوتیه و سلبيه

صفات خداوند را به دو بخش تقسیم می کنند: صفات ثبوتیه و صفات سلبيه، اما در حقیقت، صفات سلبيه را نمی توان صفت نامید زیرا موصوف به آنها متصف نیست مثلاً لیس بجسم را نمی شود یک صفت نامید.

صفات ثبوتیه یا جمالیه:

عالم و قادر و حتی است و مرید و مدرک هم سمیع است و بصیر و متکلم صادق

یا: هم قدیم و ابدی دان متکلم صادق

خداوند متعال بی نهایت کمال است و آنچه به عنوان صفات ثبوتیه گفته می شود اصول صفات اوست نه اینکه منحصر در آنها باشد.

صفات سلبيه یا جلالیه:

نا مرکب بود و جسم نه مرئی نه محل بی شریک است و معانی تو غنی دان خالق

(بی معنای یعنی صفات او عین ذات اوست و زاید بر ذات او نیست)

صفات ذات و صفات فعل

صفات ثبوتیه بر دو قسم است:

صفات ذات: که عین ذات خداوند است و نمی شود آنها را از خداوند متعال سلب نمود. صفات ذات عبارتند از علم و قدرت و حیات و هر چه به این سه بازگشت کند مانند: سمیع، بصیر، قدیم، ازلی، ابدی، مدرک، حکیم، غنی، کریم، عزیز و ...

صفات فعل

صفتی است که به افعال خداوند بستگی دارد یعنی تا آن فعل از او صادر نشود آن وصف بر او اطلاق نمی گردد مانند خالق و رازق و امثال آن که گاه خداوند به آنها متصف می شود و گاهی هم از او سلب می شود مانند: کان الله و لم یخلق شیئا ثم خلق اراد الله شیئا و لم یرد شیئا آخر شاء و لم یشاء یعنی خداوند بود و خلق نکرده بود و سپس خلق کرد خداوند چیزی را

و چیز دیگری را اراده نکرد خواست و نخواست، تکلم مع موسی و لم یتکلم مع فرعون یحب من اطاعه و لا یحب من عصاه با موسی علیه السلام تکلم کرد و با فرعون تکلم نکرد دوست می دارد هر کس که اطاعتش کند و دوست نمی دارد هر کس را که معصیتش کند. در صفات فعل اذا و ان داخل می شود مانند اذا اراد شیئا و ان شاء الله و در صفات ذات نمی توان گفت اذا علم الله یا ان علم.

علم خداوند

هستی بی نهایت علم بی نهایت دارد، نظم و هماهنگی حیرت انگیزی که در همه جای عالم است دلیل علم بی نهایت اوست، نسبت به علم خداوند، گذشته و حال و آینده یکی است، آگاهی بر او ازل و ابد یکسان و احاطه علمی او به میلیونها سال گذشته و یا آینده همچون آگاهی از او امروز است. همچنین از این رو که آفریدگار همه هستی، خداوند متعال است تعداد تمام موجودات و اسرار و دقائق آنها را می داند، از افعال خوب و بد انسان و حتی از نیات و مقاصد و راز دل او نیز کاملا آگاه است، علم خداوند عین ذات اوست و از ذات او جدا نیست.

و اعلموا ان الله بكل شیء علیم بدانید خداوند به هر چیزی آگاه است. ۱.

و عنده مفاتيح الغیب لا- یعلمها الا هو و یعلم ما فی البر و البحر و ما تسقط من ورقه الا یعلمها و لا حبه فی ظلمات الارض و لا رطب و لا یابس الا فی کتاب مبین؛ کلیدهای غیب فقط نزد اوست و جز او کسی نمی داند، آنچه در خشکی و دریاست

می داند هیچ برگی نمی افتد مگر اینکه از آ آگاه است و هیچ دانه ای در مخفیگاه زمین و هیچ تر و خشکی نیست مگر اینکه در کتابی آشکار (علم خداوند) ثبت است. ۲.

و هو الله فی السموات و فی الارض یعلم سرکم و جهرکم و یعلم ما تکسبون اوست خداوند در آسمانها و در زمین، پنهان و آشکار شما را می داند و از آنچه انجام می دهید با خبر است. ۳.

الا- یعلم من خلق و هو اللطیف الخبیر آیا کسی که موجودات را آفرید از حال آنها آگاه نیست در حالیکه او لطیف خبیر است. ۴.

و یعلم ما فی السموات و ما فی الارض از آنچه که در آسمان و زمین است آگاه است. ۵.

تمرین

۱ چرا عقل به کنه ذات و صفات خداوند نمی رسد؟

۲ صفات ثبوتیه و صفات سلویه خداوند را بیان کنید.

۳ فرق صفات ذات و صفات فعل چیست؟

پاورقی

۱ سوره بقره، آیه ۳۳۱.

۲ سوره انعام، آیه ۵۹.

۳ سوره انعام، آیه ۳.

۴ سوره ملک، آیه ۱۴.

۵ سوره آل عمران، آیه ۲۸.

درس ۹ صفات خداوند متعال (بخش دوم)

اشاره

هستی مطلق قدرت بی نهایت دارد، جهان هستی با پدیده های عظیم و شگرفش، کرات عظیم آسمانها، کهکشانها، منظومه ها، اقیانوسها و دریاها و موجودات مختلفی که در آ «هاست نشانه هایی از قدرت خداوند است. خداوند بر هر چیزی قادر است و قدرت او بر تمام اشیاء یکسان است.

تبارك الذی بیده الملک و هو علی کل شیء قدیر پر برکت و زوال ناپذیر است خداوندی که حکومت جهان هستی بدست اوست و او بر همه چیز قادر است ۱. الله ملك السموات و الارض و ما فیهن و هو علی کل شیء قدیر حکومت آسمانها و زمین و آنچه در آنهاست از آن خداوند است و او بر هر چیزی توانا است ۲. فلا اقسام برب المشارق و المغرب انا لقادرون سوگند به پروردگار مشرق ها و مغرب ها که ما قادریم ۳.

از آیات فراوانی که در قرآن قدرت خداوند را بیان می کند فهمیده می شود که قدرت خداوند هیچ گونه حد و مرزی ندارد هر زمان اراده کند انجام می دهد و هر زمان اراده محو و نابودی چیزی را بکند آن چیز از میان می رود و بطور کلی هیچ گونه ضعف و ناتوانی در او تصور نمی شود، آفرینش کرات عظیم آسمانها با خلقت موجود کوچکی برای او یکسان است.

عن علی علیه السلام: و ما الجلیل و اللطیف و الثقیل و الخفیف و القوی و الضعیف من خلقه الا سواء آشکار و نهان، سنگین و سبک، قوی و ناتوان، از جهان آفرینش در برابر قدرت خداوند یکسان و مساوی

امام صادق علیه السلام فرمود: وقتی موسی علیه السلام به سوی طور رفت گفت پروردگارا خزائن را به من نشان ده پس خداوند فرمود: همانا خزائن من چنین است که هر زمان اراده کنم به چیزی بگویم بوده باش پس آن چیز خواهد بود. ۵

سوال در مورد قدرت خداوند

گاهی سوال می شود آیا خدا می تواند موجودی مانند خودش بیافریند؟ اگر بگویید می تواند پس تعدد خدایان ممکن است و اگر بگویید نمی تواند قدرت خداوند را محدود کرده اید و یا اینکه خداوند می تواند این جهان پهناور را درون تخم مرغی جای دهد بدون اینکه جهان را کوچک کند یا تخم مرغ را بزرگ؟ در جواب باید گفت در اینگونه موارد کلمه نمی شود بکار می رود نه کلمه نمی تواند و به عبارتی روشن تر طرح سوال نادرست است زیرا وقتی می گوئیم آیا خداوند می تواند موجودی مانند خودش بیافریند کلمه آفریدن معنایش این است که آن شیء ممکن الوجود و مخلوق است و هنگامی که می گوئیم مثل خداوند معنایش این است که آن شیء واجب الوجود باشد.

و نتیجه اش این می شود که آیا خداوند می تواند چیزی بیافریند که هم واجب الوجود باشد و هم نباشد، هم ممکن الوجود باشد و هم نباشد (هم خالق باشد و هم مخلوق). طرح این سوال نادرست است و خداوند بر هر چیزی قادر است.

همچنین وقتی گفته می شود آیا خدا می تواند جهان را در تخم مرغی قرار دهد به طوری که نه جهان کوچک شود و نه تخم مرغ بزرگ؟ معنایش این است که جهان در همان حال که بی نهایت بزرگ است بی نهایت کوچک باشد و با توجه به غلط بودن این سوال نوبتی به

جواب نمی رسد زیرا تعلق به محال محال است.

همین سوال را مردی از امیر المومنین علیه السلام نمود حضرت فرمودند: ان الله تبارك و تعالی لا ینسب الی العجز و الذی سألتنی لا یكون به درستی که خداوند تبارك و تعالی به عجز و ناتوانی نسبت داده نمی شود ولی آنچه تو می پرسی نشدنی است. ۶

و در روایتی از امام رضا علیه السلام نقل شده که فرمود: بله خدا می تواند و در کوچکتز از تخم مرغ هم می تواند، خداوند دنیا را در چشم تو قرار داده در حالیکه از تخم مرغ کوچکتز است (البته این یک نوع جواب اقصاعی است زیرا سوال کننده قدرت تحلیل این گونه مسائل را نداشته است). ۷

خداوند حی و قیوم

خداوند دارای حیات جاویدان و ثابت و برقرار است او به ذات خویش قائم است و موجودات دیگر قائم به او هستند حیات در مورد خداوند با آنچه در مورد موجودات دیگر گفته می شود متفاوت است زیرا حیات خداوند عین ذات اوست نه عارضی است و نه موقت، حیات خداوند به معنی علم و قدرت اوست. حیات خداوند ذاتی، ازلی، ابدی، تغییر ناپذیر و خالی از هر گونه محدودیت است. قیوم است یعنی امور مختلف موجودات بدست اوست ارزاق و عمر حیات و مرگ مخلوقات به تدبیر اوست. الله لا اله الا هو الحی القیوم معبودی جز خداوند یگانه، زنده و پایدار و نگهدارنده کائنات نیست.

۸ و عن الوجوه للحي القیوم همه چهره ها در برابر خداوند حی قیوم خاضع می شوند. ۹

بعد از آنکه علم و قدرت خداوند ثابت شد حی و قیوم بودن هم ثابت است زیرا همه صفات به حیات بر می گردد اگر علم محدود

و قدرت ناچیز انسان دلیل بر حیات اوست خداوندی که عملش بی پایان و قدرتش بی انتهاست دارای برترین و کاملترین حیات است بلکه حیات عین ذات اوست به این ترتیب ذکر یا حی یا قیوم یکی از جامعترین ذکرهاست زیرا حی اشاره به عمده ترین صفات ذات یعنی علم و قدرت و قیوم مجموعه صفات فعل می باشد. لذا امیر المومنین علیه السلام می فرماید: فلسنا نعلم کنه عظمتک الا- انا نعلم انک حی قیوم لا تاخذک سنه و لا نوم. ما هرگز کنه عظمت تو را درک نمی کنیم تنها این را می دانیم که تو حی و قیوم هستی و هیچگاه از حال بندگان خود غافل نیستی. ۱۰

از علی علیه السلام نقل شده که روز جنگ بدر آمدم بینم پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم چه می کند دیدم سر بر سجده گذاشته و پیوسته می گوید یا حی یا قیوم چند مرتبه رفتم و برگشتم و او را در همین حال دیدم تا خداوند پیروزی را نصیب او ساخت. ۱۱

آنچه بین شد اصول صفات خداوند متعال است و صفات دیگر به آنها بر میگردد که تنها به ترجمه ای از آنها اکتفا می کنیم.

قدیم و ابدی: یعنی همیشه بوده و همیشه خواهد بود. برای او آغاز و پایانی تصور نمی شود، هو الاول و الاخر و الظاهر و الباطن و هو بکل شیء علیم اول و آخر و ظاهر و باطن اوست و او از هر چیز آگاه است. ۱۲ مرید: یعنی صاحب اراده می باشد و در کارهایش مجبور نیست و هر کاری انجام می دهد دارای هدف و حکمت است. (حکیم است)

مدرک: همه چیز را درک می کند همه

را می بیند و همه صداها را می شنود) سمیع و بصیر است). متکلم: یعنی خداوند می تواند امواج صدا را در هوا ایجاد کند و با پیامبران خود سخن بگوید نه اینکه تکلم از زبان و لب و حنجره باشد. صادق: یعنی هر چه خداوند می گوید راست و عین واقعیت است زیرا دروغ یا از جهل و نادانی و یا از ضعف می باشد و خداوند منزه است.

در نتیجه خداوند کمال بی نهایت است و هیچ گونه نقصی در ذات اقدسش راه ندارد و ما باید درباره شناخت صفات هم به عجز خود اعتراف کنیم و با کمال ادب عرض می کنیم:

ای برتر از خیال و قیاس و گمان و وهم و ز هر چه خوانده ایم و شنیده ایم و گفته ایم

مجلس تمام گشت و به آخر رسید عمر ما همچنان در اول وصف تو مانده ایم

تفکر در ذات ممنوع

بعد از بیان مختصری که درباره صفات داشتیم باید بدانیم صفات خداوند عین ذات اوست بنابراین نه درباره ذات و نه درباره صفات خداوند نباید هیچ تفکری داشته باشیم زیرا موجب تحیر و سرگردانی است و فقط در مخلوقات فکر کنیم.

قال ابو جعفر علیه السلام: تکلموا فی خلق الله و لا تکلموا فی الله فان الکلام فی الله لا یراد صاحبه الا تحیرا امام باقر علیه السلام فرمود: در آفرینش خدا تکلم کنید و در خدا تکلم نکنید زیرا تکلم در خدا زیاد نمی کند مگر تحیر صاحبش را.

مرحوم علامه مجلسی و دیگران گفته اند منظور منع تفکر و تکلم در ذات و صفات خداوند و در کیفیت است. و قال علیه السلام: ایاکم و التفکر فی الله و لکن اذا اردتم ان

تنظروا الی عظمتہ فانظروا الی عظیم خلقہ و فرمود بر حذر باشید از تفکر در خداوند و لکن هر وقت خواستید عظمتش را بنگرید به بزرگی جهان خلقت بنگرید. ۱۳

تمرین

۱ نشانه های قدرت خداوند چیست؟

۲ قدیم و ابدی، متکلم و صادق را معنی کنید؟

۳ چرا تفکر در ذات خداوند ممنوع است؟

پاورقی

۱ سوره ملک، آیه ۱.

۲ سوره مائده، آیه ۱۲۰.

۳ سوره معارج، آیه ۴۰.

۴ نهج البلاغه، خطبه ۸۰.

۵ توحید صدوق، باب ۹، حدیث ۱۷.

۶ توحید صدوق، باب ۹، حدیث ۹.

۷ پیام قرآن، جلد ۴، صفحه ۱۸۳.

۸ سوره آل عمران، آیه ۲.

۹ سوره طه، آیه ۱۱۱.

۱۰ نهج البلاغه، خطبه ۱۶۰.

۱۱ تفسیر روح البیان، ذیل تفسیر آیه الکرسی.

۱۲ سوره حدید، آیه ۳.

۱۳ اصول کافی، باب نهی از کلام در کیفیت، حدیث ۱ و ۷.

اشاره

در يك جمله مي توان گفت منظور از صفات سلبيه اين است كه خداوند از هر گونه عيب و نقصي و عوارض و صفات ممكنات پاك و منزه است، ولي قسمتهاي مهمي از اين صفات مورد بررسي قرار گرفته از جمله اينكه او مركب نيست، جسم ندارد، قابل رويت نمي باشد، مكان و زمان و محل و جهت براي او نيست، از هر گونه نياز و احتياج مبرا است، هرگز ذات او محل حوادث و عوارض و تغيير و دگرگوني نمي باشد، و صفات خداوند عين ذات اوست و زائد بر ذاتش نيست.

امير المومنين عليه السلام در آغاز خطبه اي مي فرمايد: لا يشغله شان و لا يغيره زمان و لا يحويه مكان و لا يصفه لسان هيچ چيزي او را به خود مشغول نمي دارد و گذشت زمان در او دگرگوني ايجاد نمي كند هيچ مكاني او را در بر نمي گيرد و هيچ زباني را ياراي توصيفش نيست. ۱.

در حديث ديگري از امام صادق عليه السلام آمده است كه فرمود: ان الله تبارك و تعالى لا- يوصف بزمان و لا مكان و لا حركه و لا انتقال و لا سكون بل هو خالق الزمان و المكان و الحركه و السكون

و الانتقال تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا خداوند توصیف به زمان و مکان و حرکت و انتقال و سکون

نمی شود بلکه او خالق زمان و مکان و حرکت و سکون و انتقال است، خداوند بسیار برتر است از آنچه ظالمان و ستمگران در حق او می گویند. ۲

توضیح صفات سلبی

خداوند مرکب نیست یعنی اجزاء ترکیبی ندارد زیرا هر مرکبی محتاج اجزاء خویش است در حالیکه خداوند احتیاج به هیچ چیز ندارد. در بحث یگانگی خداوند گفتیم خداوند کمال مطلق است و هیچ حد و مرزی در او راه ندارد. پس باید دقت کنیم که آنچه موجب محدودیت و یا نیاز است مخصوص ممکنات است و خداوند از آنها منزّه است تعالی الله عن ذلك علوا كبيرا. خداوند جسم نیست و دیده نمی شود.

لا تدرکه الابصار و هو یدرک الابصار و هو اللطیف الخیر چشمها او را درک نمی کنند ولی او همه چشمها را درک می کند و او لطیف و آگاه است. ۳

سوال: چرا دیدن خداوند محل است؟

جواب: زیرا لازمه دیده شدن اموری است که هیچیک از آنها در مورد خداوند امکان پذیر نیست یعنی اگر بخواهد دیده شود باید جسم داشته باشد، مکان داشته باشد، جهت داشته باشد، دارای اجزاء باشد، زیرا هر جسمی دارای اجزاء و عوارضی مانند رنگ و حجم و ابعاد است. بعلاوه همه اجسام در حال تغییر و دگرگونی بوده و احتیاج به مکان دارند و تمام اینها از ویژگیهای ممکنات است و موجب نیاز و احتیاج بوده و خداوند از آنها منزّه است. در نتیجه خداوند متعال نه جسم است و نه دیده می شود) گروهی از اهل تسنن می گویند خداوند روز قیامت تجسم

پیدا کرده و دیده می شود در این زمینه مطالبی از آنها نقل شده که مضحک است و یا هیچ منطقی سازگار نیست).

از امام رضا علیه السلام نقل شده که فرمودند: انه ليس منا من زعم ان الله عزوجل جسم و نحن منه براء في الدنيا و الاخره کسی که گمان کند خداوند متعال جسم است از ما نیست و ما در دنیا و آخرت از او بیزاریم. ۴.

بی محل است و در همه جا هست

شناختن یک وجود مجرد از ماده برای انسانهایی که همیشه در زندان عالم ماده اسیرند و به آن خو گرفته اند بسیار مشکل است و نخستین گام در شناختن خداوند منزّه شمردن او از ویژگیهای مخلوقات است و تا خداوند را بی مکان و بی محل ندانیم او را به درستی نشناخته ایم اصولاً محل و مکان داشتن لازمه جسمانی بودن است و قبلاً بیان کردیم که خداوند جسم نیست.

در همه جا هست

و لله المشرق و المغرب فاینما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع علیم مشرق و مغرب از آ «خدا است و به هر سو رو کنید خدا آنجاست خداوند بی نیاز و داناست. ۵.

و هو معکم اینما کنتم و الله بما تعلمون بصیر او با شماست هر جا که باشید و خداوند به آنچه انجام می دهید بصیر است. ۶.

قال موسی ابن جعفر علیه السلام: ان الله تبارک و تعالی کان لم یزل بلا زمان و لا مکان و هو الان کما کان لا یخلوا منه مکان و لا یشغل به مکان و لا یحل فی مکان به درستی که خداوند متعال همیشه وجود داشت بدون زمان و مکانی و الان نیز

همانگونه است هیچ مکانی از او خالی نیست و در عین حال هیچ مکانی را اشغال نمی کند و در هیچ مکانی حلول نکرده است. ۷.

شخصی از علی علیه السلام پرسید پروردگار ما قبل از آنکه آسمان و زمین را بیافریند کجا بود؟! حضرت فرمودند: کجا، سوال از مکان است خداوند وجود داشت و هیچ مکانی وجود نداشت. ۸.

خداوند کجاست

در کتاب ارشاد و احتجاج آمده است که یکی از دانشمندان یهود نزد یکی از خلقا آمد (ابوبکر با عمر) و گفت تو جانشین پیغمبری؟ گفت آری پرسید خداوند کجاست آیا در آسمان یا در زمین است؟ خلیفه گفت در آسمان بر عرش قرار دارد، یهودی گفت بنابر این زمین از او خالی است خلیفه گفت از من دو شو و الا تو را به قتل می رسانم یهودی با تعجب برگشت و اسلام را مسخره می کرد علی علیه السلام با خبر شد و به او فرمود من از سوال تو و از جوابی که شنیدی با خبرم ولی ما می گوئیم خداوند متعال مکان را آفرید بنابراین ممکن نیست خودش مکانی داشته باشد و برتر از آن است که مکانی او را در خود جای دهد ... آیا در یکی از کتابهای خود ندیده ای که روزی موسی به عمران علیه السلام نشسته بود فرشته ای از شرق آمد حضرت موسی فرمود از کجا آمده ای؟ گفت از نزد پروردگار، سپس فرشته ای غرب آمد فرمود: تو از کجا آمده ای؟ گفت از نزد پروردگار، فرشته ای دیگر از آمد فرمود: تو از کجا آمده ای؟ گفت از زمین هفتم از نزد پروردگار، در اینجا فرمود منزّه است کسی که

هیچ مکانی از او خالی نیست و هیچ مکانی به او نزدیکتر از مکان دیگر نمی باشد: یهودی گفت: من گواهی می دهم که، حق مبین همین است و تو از همه شایسته تر به مقام پیامبر هستی. ۹.

چرا هنگام دعا دست به سوی آسمان بر می داریم؟

هشام بن حکم می گوید: کافری خدمت امام صادق علیه السلام آمد و از تفسیر آیه الرحمن علی العرش استوی سوال کرد، امام علیه السلام ضمن توضیحی فرمودند: خداوند متعال نیاز به هیچ مکانی و هیچ مخلوقی ندارد که هنگام دعا دست به سوی آسمان بلند کنید یا به سوی زمین فرود آورید، حضرت فرمود: این موضوع در علم و احاطه و قدرت خدا یکسان است ولی خداوند متعال دوستان و بندگان خود را دستور داده که دستهای خود را به سوی آسان به طرف عرش بردارند زیرا معدن رزق آنجاست ما آنچه را قرآن و اخبار رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم اثبات کرده است تثبیت می کنیم آنجا که فرمود: دستهای خود را به سوی خداوند متعال بردارید و این سخنی است که تمام امت بر آن اتفاق نظر دارند. ۱۰.

علی علیه السلام فرمود: هنگامیکه یکی از شما نمازش را تمام می کند دست به سوی آسمان بردارد و مشغول دعا شود، مردی گفت مگر خداوند همه جا نیست فرمود آری پرسید پس چرا بندگان دست به سوی آسمان بر می دارند؟ فرمود آیا (در قرآن) نخوانده ای (در آسمان رزق شماست و آنچه به شما وعده داده می شود) پس از کجا انسان روزی را بطلبد جز از محلش، محل رزق و وعده الهی آسمان است. ۱۱.

تمرین

۱ منظور از صفات سلبيه چیست؟

چرا دیدن خداوند محال است؟

۳ حضرت علی علیه السلام در جواب دانشمند یهودی که پرسیده بود خداوند کجاست چه فرمودند؟

۴ چرا هنگام دعا دست به آسمان بر می داریم؟

در بحث توحید از این کتابها استفاده و اقتباس شده است: اصول کافی نهج البلاغه پیام قرآن اصول عقاید آقایان: مکارم شیرازی، سبحانی، استادی، محمدی ری شهری، شهید هاشمی نژاد.

پاورقی

۱ نهج البلاغه، خطبه ۱۷۸.

۲ بحار، جلد ۳، صفحه ۳۰۹.

۳ سوره انعام، آیه ۱۰۳.

۴ توحید صدوق، باب ۶، حدیث ۲۰.

۵ سوره بقره، آیه ۱۱۵.

۶ سوره حدید، آیه ۴.

۷ توحید صدوق، باب ۲۸، حدیث ۱۲.

۸ همان منبع، حدیث ۴.

۹ پیام قرآن، جلد ۴، صفحه ۲۷۴.

۱۰ پیام قرآن، به نقل از بحارالانوار، جلد ۳، صفحه ۳۳۰.

۱۱ همان منبع، به نقل از بحارالانوار، جلد ۹۰، صفحه ۳۰۸.

عدل

درس ۱۱ عدل الهی

اشاره

اصل دوم از اصول اعتقادی اسلام عدل خداوند متعال است، عدل یکی از صفات جمالیه خداوند متعال است مساله عدل الهی از یک سو با اصل ایمان به خدا ارتباط دارد و از سوی دیگر با مساله معاد، و از سویی با مساله نبوت و امامت و از طرفی با مساله فلسفه احکام، پاداش و جزا، جبر و تفویض مربوط می شود از این جهت اعتقاد به اصل عدالت یا نفی آن «می تواند چهره تمام معارف و اعتقادات دینی را دگرگون سازد، اضافه بر این بازتاب عدل الهی در مساله عدالت اجتماعی و عدالت اخلاقی و مسائل تربیتی نیز قابل انکار نیست به خاطر این ویژگی هاست که در بین صفات خداوند عدل از اصول اعتقادی شمرده شده است.

تاریخچه مساله عدل

طایفه ای از اهل سنت که اشعری نامیده می شوند به این اصل معتقد نیستند اینها منکر عدالت خداوند نیستند ولی می گویند از این نظر که خداوند مالک جهان هستی است هر کاری بکند) حتی نیکوکاران را مجازات کرده و بدکاران را پاداش دهد) عین عدالت است اعتقاد این گروه این است، حسن و قبح در رابطه با افعال خداوند راه ندارد و هر چه انجام دهد حسن و نیکو است رئیس این طایفه ابوالحسن اشعری از نوادگان ابوموسی اشعری است. انگیزه اصلی پیدایش این عقیده از یک سو گرفتاری آنها در چنگال مساله جبر بود زیرا اشاعره از طرفداران سر سخت جبر، و اختیار نداشتن بندگان در افعال خود بودند آنها می گویند انسان محکوم سرنوشت و اراده خداوند است و هر چه انجام دهد خواست خداوند بوده است، از طرف دیگر آنها در برابر این سوال

قرار می گرفتند که چگونه انسانی که در کارهایش مجبور است عذاب می شود و چگونه با عدالت خداوند سازگار است لذا ناچار شدند عدل الهی را انکار کرده و بگویند: خداوند هر کاری بکند عین عدالت است. شیعه با الهام از قرآن و کلمات معصومین علیهم السلام عدالت خداوند را یکی از اصول اعتقادی اسلام معرفی نموده و می گوید اعتقاد به عدل از اصول دین است شیعه معتقد است که حسنو قبح عقلی وجود دارد و مسلک جبریون را رد می کند.

امیر المومنین علیه السلام در عبارت فشرده و پر محتوایی توحید و عدل را در کنار هم قرار داده و می فرمایند: التوحید ان لاتوهمه و العدل ان لاتتهمه توحید آنست که او را در وهم و اندیشه خویش نیاوری (زیرا هر چه در وهم آید محدود است) و عدل آن است که او را متهم نسازی (اعمال

قبیحی که از تو سر زده به او نسبت ندهی). ۱.

دلایل عدل الهی

دلیل عقلی: ظلم قبیح است و خداوند حکیم هرگز کار قبیح انجام نمی دهد، زیرا عوامل ظلم چند چیز است و خداوند منزّه از آنهاست.

عوامل و ریشه های ظلم:

۱ نیاز: کسی ظلم می کند که برای رسیدن به اموری نیازمند باشد و از راه ظلم بتواند به آنها برسد.

۲ جهل و نادانی: کسی ظلم می کند که زشتی و قبیح بودن ظلم را نداند.

۳ رزائل اخلاقی: کسی ظلم می کند که در وجودش کینه، عداوت، حسد، خودخواهی و هواپرستی باشد.

۴ عجز و ناتوانی: کسی ظلم می کند که از دفع ضرر و خطر از خودش عاجز است و برای رسیدن به هدف راهی جز ظلم ندارد.

هر ظلمی در عالم واقع می شود در اثر یکی

از این عوامل است و اگر این عوامل نبود هیچ ظلم و ستمی در هیچ کجا واقع نمی شد و هیچ یک از عوامل مذکور به ساحت قدس پروردگار راه ندارد زیرا خداوند:

الف غنی و بی نیاز مطلق است.

ب علمش نامحدود و بی پایان است.

ج تمام صفات کمال را دارا است و از تمام عیوب و نواقص پاک و مبری است.

د دارای قدرت نامتناهی و بی حد می باشد پس او عادل است.

در دعای چهل و پنجم صحیفه سجادیه چنین آمده است: و عفوك تفضل و عقوبتك عدل خدایا عفو تو تفضل است و مجازات تو عین عدالت می باشد.

و از ائمه معصومین علیهم السلام نقل شده که در پایان نماز شب این دعا خوانده شود: و قد علمت یا الهی انه لیس فی نعمتك عجله و لا- فی حکمک ظلم و انما یعجل من یخاف الفوت و انما یحتاج الی ظلم الضعیف و قد تعالیت یا الهی عن ذلک علوا کبیرا خدای من، من می دانم که در مجازات تو عجله نیست و در حکم تو ظلمی وجود ندارد کسی عجله می کند که می ترسد فرصت از دست برود و کسی ظلم می کند که ضعیف و ناتوان است و تو ای خدای من از اینها برتر و بالاتری. ۲

معنای عدالت خداوند

غیر از معنای مشهوری که برای عدل هست (خداوند عادل است و به کسی ظلم نمی کند) معنای وسیعتری هم وجود دارد: ۱ عدل در خداوند یعنی دوری آفریدگار از انجام هر عملی که بر خلاف مصلحت و حکمت است.

۲ عدل یعنی: همه انسانها در پیشگاه خداوند از هر جهت یکسان و برابرند و هیچ انسانی نزد او بر دیگری برتری

ندارد مگر کسی که با تقوا و اعمال نیک خود را از فساد و تباهی دور بدارد. ان اکرمک عند الله اتقیکم ان الله علیم خبیر همانا گرامی ترین شما نزد خداوند کسی است که پرهیزکارتر باشد به درستی که خداوند دانای خبیر است. ۳.

۳ قضاوت و پاداش به حق: یعنی خداوند هیچ عملی را هر چند خیلی ناچیز و کوچک باشد از هیچ کس ضایع نکره و بی اجر و پاداش نیم گذارد و بدون تبعیض به هر کس جزای عملش را خواهد داد. فمن يعمل مثقال ذره خیره یره و من يعمل مثقال ذره شره یره پس هر کس ذره ای کار خوب انجام دهد آن را خواهد دید و هر کس ذره ای کار بد کند آن را خواهد دید. ۴.

۴ قرار دادن هر چیز در محل خودش: العادل الواضع کل شیء موضعه عادل کسی است که هر چیزی را در جای خود قرار می دهد. ۵.

خداوند هر پدیده و مخلوقی را در جای خود آفریده و مواد ترکیبی هر موجودی را به اندازه لازم آن معین کرده است و تعادل و تناسب در تمام پدیده های جهان آفرینش وجود دارد و اینها من کل شیء موزون و رویاندیم در روی زمین از هر چیزی به اندازه و حساب شده. ۶.

جهان چون خد و خال و چشم و ابروست که هر چیزی به جای خویش نیکوست

۵ عمل بر مبنای هدف: یعنی تمام آفرینش در جهان هستی بر مبنای هدف است و در ایجاد همه عالم اسرار و دلایلی نهفته است و هیچ چیز بیهوده و عبث نیست. افحستم انما خلقناکم عبثا و انکم الینا لا ترجعون

آیا گمان کردید ما شما را عبث و بیهوده آفریدیم و شما به سوی ما بازگشت نمی کنید. ۷.

اعتقاد و یقین به عدل با معانی مذکورش و پیاده کردن هر یک از معانی را در خویشتن آثار اخلاقی فوق العاده ای دارد) عادل عدالت خواه است).

تمرین

۱ چرا عدل از اصول اعتقادی شمرده می شود؟

۲ دلیل عقلی عدل خداوند چیست؟

۳ عوامل و ریشه های ظلم چیست؟

۴ بطور فشرده معانی عدالت را بیان کنید.

پاورقی

۱ کلمات قصار، نهج البلاغه، حکمت ۴۷۰.

۲ مصباح المتهجد شیخ طوسی، صفحه ۱۷۳، (دعاهای بعد از نماز شب).

۳ سوره حجرات، آیه ۱۴.

۴ سوره زلزال، آیه ۷.

۵ مجمع البحرین، واژه عدل.

۶ سوره حجر، آیه ۱۹.

۷ سوره مومنون، آیه ۱۱۷.

درس ۱۲ فلسفه بلاها و مصائب (بخش اول)

اشاره

بعد از بحث در اینکه خداوند عادل است و تمام کارهای او بر مبنای حکمت است بعضی مسائل ظاهرا ابهام دارد که باید پاسخ آنها روشن شود یعنی بدانیم چگونه آفات و بلاها، دردها و رنجها، ناکامیها و شکستها، نقصها و کمبودها با عدالت خداوند سازگار است. با کمی دقت روشن می شود که این امور همه در مسیر عدل الهی بوده و مخالف عدالت نیست. در

برابر سوالات مذکور دو پاسخ عمده وجود دارد:

۱ کوتاه و اجمالی

۲ تفصیلی

پاسخ اجمالی

وقتی با دلائل عقلی و نقلی ثابت شد که خداوند حکیم و عادل است و تمام آفرینش او از روی هدف و حکمت است و اینکه خداوند هیچگونه نیاز به هیچ کس و هیچ چیز ندارد و از همه چیز آگاه است در نتیجه هیچ کاری بر خلاف حکمت انجام نمی دهد و ظلم که زائیده جهل و عجز است درباره ذات مقدس او تصور نمی شود پس اگر ما نتوانستیم فلسفه حوادث مذکور را بفهمیم باید اعتراف کنیم که این از محدودیت آگاهی ماست، هر کس خداوند را با صفاتش شناخت این پاسخ برایش کافی و قانع کننده است.

پاسخ تفصیلی (مصائب خود ساخته)

در زندگی مصائب زیادی دامن انسان را می گیرد که عامل اصلیش خود اوست عامل بسیاری از ناکامی ها، سستی و تنبلی و ترک تلاش و کوشش است، بسیاری از بیمارها ناشی از شکم پرستی و هوای نفس است، بی نظمی ها همیشه عامل بدبختی بوده و اختلاف و پراکندگی همیشه مصیبت زا و بدبختی آفرین است و عجب این است که بسیاری از مردم این روابط علت و معلولی را فراموش کرده و همه را به حساب دستگاه آفرینش می گذارند، علاوه بر اینها بسیاری از نقصها و کمبودها، از قبیل ناقص الخلقه بودن (کور، کر و لال، فلج شدن) بعضی از نوزادان در اثر سهل انگاری پدر و مادر و مراعات نکردن دستورات شرع و امور بهداشتی است، گرچه کودک بی تقصیر است ولی این اثر طبیعی ظلم و جهل پدر و مادر است، (خوشبختانه از پیشوایان معصوم علیهم السلام دستوراتی برای جلوگیری از نقصها رسیده، حتی برای خوش استعداد شدن و یا زیبایی نوزاد دستوراتی فرموده اند).

طبیعی است اگر والدین این دستورات را مراعات نکنند مسئول نواقص خواهند بودن و هیچ یک از اینها را نمی شود به حساب کار خداوند گذاشت بلکه همه اینها مصائب خود ساخته است که انسان برای خودش یا دیگران فراهم ساخته است، قرآن در این رابطه می فرماید: ما اصابك من حسنه فمن الله و ما اصابك من سيئه فمن نفسك آنچه از حسنات (خوبیها و پیروزیها) به تو می رسد از ناحیه خداوند است و آنچه از بدیها (ناراحتیها و شکستها) دامنگیر تو می شود از ناحیه خود تو است. ۱. در جای دیگر می فرماید: ظهر الفساد فی البر و البحر بما کسبت ایدی الناس لیذیقهم بعض الذی عملوا لعلهم یرجعون فساد در خشکی و دریا به خاطر کارهایی که مردم انجام می دهند آشکار شده خداوند می خواهد نتیجه بعضی از اعمال آنها را به آنها بچشاند شاید بازگردند. ۲.

حوادث ناگوار و مجازات الهی

در احادیث اسلامی نیز به طور گسترده چنین آمده: بخش زیادی از مصائبی که دامنگیر انسانها انسانها می شود جنبه مجازات و کیفر گناهان دارد.

در حدیثی از امام رضا علیه السلام رسیده: كلما احدث العباد من الذنوب مالم یكونوا یعملون احدث لهم من البلاء مالم یكونوا یعرفون هر زمان بندگان گناهان تازه ای که قبلا نمی کردند انجام دهند، خداوند بلاهای تازه و ناشناخته ای بر آنها مسلط می سازد. ۳.

از امام صادق علیه السلام نقل شده: ان الرجل لیذنب الذنب فیحرم صلاه اللیل و ان عمل الشر اسرع فی صاحبه من السکین فی اللحم گاه انسان گناهی می کند و از نماز شب محروم می گردد تاثیر شوم عمل شر در صاحبش از کارد در گوشت سریعتر است. ۴.

علی علیه السلام می فرمایند: به خدا قسم

رفاه و خوشی از ملتی زائل نمی گردد مگر به واسطه کردار زشتی که انجام دادند زیرا خداوند به بندگان ستم نمی کند. ۵

در جای دیگر امیرالمومنین علیه السلام می فرمایند: از گناهان اجتناب کنید که تمام بلاها و کبود روزی به واسطه گناه است حتی خراش بدن و زمین خوردن و مصیبت دید، خداوند عزوجل می فرماید: هر مصیبتی که به شما می رسد نتیجه و اعمال خود شماست. ۶

سوال در مورد عمومیت مجازات

از نظر قرآن و روایات و شواهد تاریخی بسیاری از مصائب و بلاها جنبه مجازات و کیفر دارد، سوالی که مطرح می شود این است که اقوام گرفتار عذاب و مجازات از دو طبقه ظالم و مظلوم، مومن و کافر بودند چرا همه گرفتار عذاب شده و هلاک شدند؟

جواب: از دیدگاه اسلام مصائب و گرفتاریهای مظلومین و یا مومنین به خاطر ترک نمودن نهی از منکر و مبارزه نکردن با فساد و ظالمین است، اتقوا فتنه لا تصیبن الذین ظلموا منکم خاصه پرهیزید از فتنه اینکه آثارش فقط برای ستمگران نیست بلکه همه را می گیرد؟ ۷

قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: لتأمرن بالمعروف و لتنهين عن المنکر او لیعمنکم عذاب الله حتما امر به معروف و نهی از منکر کنید و گرنه عذاب عمومی خداوند شما را فرا می گیرد. ۸

سوال دیگر اینکه: گاهی ستمگران و گنهکاران را می بینیم وضع زندگی دنیوی آنها خیلی خوب است و هیچ گرفتاری و عذابی بر آنها نیست و در مقابل انسانها شایسته و مومنی را گرفتار می بینیم.

جواب: از آیات و روایات استفاده می شود که نعمتها و مهلتها برای، ستمگران و گنهکاران موجب شدت عذاب آنهاست: و لا یحسبن الذین کفروا انما

نملی لهم خیر لانفسهم انما نملی لهم لیزدادو اثما و لهم عذاب مهین هرگز گمان نکنند کسانی که کافر شدند مهلتی که به آنها داده ایم خیر آنهاست ما به آنها مهلت دادیم تا گناهانشان را بیشتر کنند و برای آنها عذابی خوار کننده است. ۹.

قال علی علیه السلام: یابن آدم اذا رایت ربک سبحانه یتابع علیک نعمه و انت تعصیه فاحذره علی علیه السلام فرمود: زمانیکه دیدی پروردگارت مرتب به تو نعمت می دهد و تو معصیت او را می کنی پس برحذر باش از او. ۱۰.

عن الصادق علیه السلام: اذا اراد الله بعید خیرا فاذنب ذنبا تبعه بنقمه فیذکره الاستغفار و اذا اراد الله بعید شرا فاذنب ذنبا تبعه بنعمه لینسیه الاستغفار و یتمادی به و هو قال الله عزوجل: (سنستدرجهم من حیث لا یعلمون) بالنعم عند المعاصی هنگامیکه که خداوند خیر و سعادت را برای بنده ای بخواهد اگر گناهی کرد او را به ناراحتی مبتلا می کند و استغفار را به یاد او می آورد و زمانیکه برای بنده ای (بر اثر طغیانگری او) شری بخواهد اگر گناهی کرد نعمتی به او می دهد تا استغفار را فراموش کند و به راه خود ادامه دهد و این همان چیزی است که خداوند فرموده: ما آنها را از آنجا که نمی دانند تدریجا به سوی عذاب می بریم به اینگونه که هنگام معصیت به آنها نعمت می دهیم. ۱۱.

تمرین

۱ پاسخ اجمالی که برای حوادث ناگوار هست بیان فرمائید.

۲ منظور از حوادث خود ساخته چیست؟

۳ مصائب و گرفتاریهای مظلومین و مومنین برای چیست حدیث پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم را بیان کنید.

۴ استدراج یا عذاب تدریجی را تعریف کنید.

پاورقی

۱ سوره نساء، آیه ۷۹.

۲ سوره روم، آیه ۴۱.

۳ بحارالانوار، جلد ۷۰، صفحه ۳۵۴.

۴ همان منبع، صفحه ۳۵۸.

۵ نهج البلاغه، خطبه ۱۷۸.

۶ سوره نساء آیه ۷۹ بحارالانوار، جلد ۸۳، صفحه ۳۵۰ (برای توضیح بیشتر به تفسیر برهان، جلد ۴، صفحه ۱۲۷ و نور الثقلین ذیل آیه ۷۸ و بحارالانوار، جلد ۷۸، صفحه ۵۲ مراجعه شود).

۷ سوره انفال، آیه ۱۵.

۸ وسائل الشیعه، جلد ۱۱، صفحه ۴۰۷.

۹ سوره آل عمران، آیه ۱۷۳.

۱۰ شرح ابن ابی الحدید، جلد ۱۹، صفحه ۲۷۵.

۱۱ اصول کافی، جلد ۲، باب استدراج، حدیث ۱.

درس ۱۳ فلسفه بلاها و مصائب (بخش دوم ابتلاء مومنین)

اشاره

بلاها و مصائب مومنین باعث زیاد شدن درجاتشان و گاهی برای تنبه و بیداری آنها و در مواردی کفاره گناهان آنهاست که تمامش لطف خداوند بر مومنین است: عن الصادق علیه السلام ان عظیم الاجر لمع عظیم البلاء و ما احب الله قوما الا ابتلاهم از امام صادق علیه السلام نقل شده که اجر زیاد با بلای زیاد است و دوست نمی دارد خداوند قومی را مگر اینکه آ «ها را مبتلا می کند. ۱

عن ابی جعفر علیه السلام: لو يعلم المومن ماله فی المصائب من الاجر لتمنی انه یقرض بالمقاریض از امام باقر علیه السلام است که: اگر من می دانست که چه اجری در مصائب وارده می برد آرزو می کرد که با قیچی ها قطعه قطعه شود. ۲

قال علی علیه السلام: من قصر فی العمل ابتلی بالهم و لا حاجه لله فیمن لیس الله فی نفسه و ماله نصیب علی علیه السلام فرمود: هر کس در عمل کوتاهی کرد به غم و غصه مبتلا می شود و هر که در خودش و مالش مشکلی پیش نیاید مستحق لطف خداوند نیست. ۳

عن الصادق علیه السلام:

ساعات الاوجاع يذهبن بساعات الخطايا از امام صادق عليه السلام نقل شده: ساعات درد می برد ساعات خطاها را (امراض کفاره گناهان است). ۴

و عنه عليه السلام: لا تزال الغموم و الهموم بالمومن حتى لا تدع له ذنبا از امام صادق عليه السلام نقل است که: مومن همیشه گرفتار غم و غصه است تا برایش گناهی نماند. ۵

قال الرضا عليه السلام: المرض للمومن تطهير و رحمه و للكافر تعذيب و لعنه و ان المرض لا يزال بالمومن حتى لا يكون عليه ذنب امام رضا عليه السلام فرمود: مریضی مومن باعث رحمت و پاک شدن اوست و برای کافر عذاب و لعنت برای اوست و همیشه برای مومن مریضی هست تا برایش گناهی نماند. ۶

قال ابو جعفر عليه السلام: انما يبتلى المومن فى الدنيا على قدر دينه او قال على حسب دينه امام باقر عليه السلام فرمود: همانا مومن در دنیا به مقدار دینش مبتلا می شود. ۷

هر که در این بزم مقرب تر است جام بلا بیشترش می دهند

و در حدیثی دیگری از امام صادق عليه السلام می خوانیم: مومن چهل شب بر او نمی گذرد مگر اینکه حادث غم انگیزی برای او رخ می دهد که ما به تذکر و بیداری او گردد. ۸

بلا و امتحان

حدود بیست مرتبه در قرآن از مساله آزمایش الهی سخن به میان آمده است، این آزمایش جهت آگاهی خداوند از وضع ما نیست زیرا خداوند از ابتدا بر همه چیز آگاه است بلکه آزمایش جنبه پرورشی دارد یعنی آزمونهای الهی وسیله تکامل و پرورش روح و جسم انسان و از طرف دیگر استحقاق پاداش و کیفر بعد از امتحان است. ولنبلونکم بشیء من الخوف و الجوع و نقص من الاموال و

الانفس و الثمرات و بشر الصابرين قطعاً شما را با چیزی از ترس، گرسنگی، زیان مالی و جانی و کمبود میوه ها آزمایش می کنیم و بشارت ده صابران و استقامت کنندگان را. ۹.

و نبلوكم بالشر و الخیر فتنه و الینا ترجعون ما شما را با بدیها و نیکیها آزمایش می کنیم و سرانجام به سوی ما باز می گردید. ۱۰.

از امیر المومنین علیه السلام چنین نقل شده: ... و لكن الله یختبر عباده بانواع الشدائد و یتعبدهم بانواع المجاهد و یتبلیهم بضروب المکاره ولی خداوند بندگانش را به انواع شداید و سختیها می آزماید و با اقسام مشکلات به عبادت فرا می خواند و به انواع گرفتاریها مبتلا می نماید. ۱۱.

خلاصه و نتیجه فلسفه مصائب

بسیاری از اشکالات در مورد عدل به خاطر جهل و درک نکردن فلسفه وقایع و مصائب است مثلاً- خیال می کنیم مرگ نابودی است و اشکال می گیریم که چرا فلانی جوان مرد و ناکام شد؟، خیال می کنیم دنیا جای ماندن است و می گوییم چرا سیل و زلزله عده ای را نابود کرد؟، و فکر می کنیم دنیا جای آسایش است و می گوییم چرا گروهی محرومند؟

مانند کسی که در کلاس شروع به ایراد و اشکال می کند که چای چطور شد؟ چرا غذا نمی آورند؟ چرا رختخواب نیست؟ که فقط باید به او گفت اینجا کلاس درس است نه سالن پذیرائی! در نتیجه بهترین راه برای حل اشکالات شناخت دنیا و پی بردن به هدف از آفرینش موجودات است.

تمرین

۱ چرا مومنین در دنیا گرفتار بلاها و مصیبتها می شوند؟

۲ آزمایش خداوند از بندگان برای چیست؟

۳ خلاصه و نتیجه فلسفه مصائب را بیان کنید.

پاورقی

۱ بحار الانوار، جلد ۶۷، صفحه ۲۰۷.

۲ بحار الانوار، جلد ۸۱، صفحه ۱۹۲.

۳ همان منبع، صفحه ۱۹۱.

۴ همان منبع.

۵ بحار الانوار، جلد ۶۷، باب ابتلاء المومن.

۶ بحار الانوار، جلد ۸۱، صفحه ۱۸۳.

۷ همان منبع، صفحه ۱۹۶.

۸ بحار الانوار، جلد ۶۷، باب ابتلاء المومن.

۹ سوره بقره، آیه ۱۵۵.

۱۰ سوره انبیاء، آیه ۳۵.

۱۱ نهج البلاغه، خطبه ۱۹۲.

درس ۱۴ اختیار و امر بین الامرین

اشاره

شیعه به پیروی از معصومین علیهم السلام عقیده دارد که با وجود مشیت الهی، انسان در کارها و افعالش دارای اختیار است قبلا اشاره کردیم که گروهی از اهل تسنن به خاطر انگیزه های سیاسی و غیر معتقد به جبر شدند اینها با این اعتقاد بر سر دو راهی قرار گرفتند زیرا طبق آیات صریح قرآن و به ضرورت دین اسلام خداوند نیکوکاران را به بهشت و کفار و بدکاران را به دوزخ می برد.

اینجا در برابر این سوال قرار گرفتند که اگر انسان در کارهای خود مجبور است ثواب و عقاب (بهشت و دوزخ) در برابر اعمال غیر اختیاری چه معنایی دارد و چگونه با عدالت خداوند سازگار است؟

لذا معتقدین به جبر ناچار شدند یا جبر را بپذیرند و عدالت را انکار کنند و یا عدل را پذیرا شده و جبر را رد کنند و همانگونه که در بحثهای قبل گفتیم اینها عدالت را رها کردند و معتقد به جبر شدند. وجود اختیار و قدرت انتخاب و تصمیم گیری، یک امر بدیهی و غیر قابل انکار است در عین حال گروهی با فطرت و وجدان خویش هم مخالفت کرده و نپذیرفتند و گروه دیگری در مقابل تفویضی شدند در نتیجه در این بحث سه نظریه وجود دارد:

۱ جبر و بی اراده گی: پیروان

این نظریه می گویند انسانها در اعمال و رفتار خود کوچکترین اراده ای ندارند و بشر مانند ابزاری بی شعور در دست استاد است و آنچه واقع می شود همان مشیت خداوند است.

۲ تفویض یا واگذاری: پیروان این نظریه می گویند خداوند انسان را آفرید و او را با دستگاه مغز و اعصاب مجهز کرده و کارهایش را به خودش واگذار نمود بنابر این خداوند هیچ تاثیری در افعال و رفتار انسان ندارد و فضا و قدر هم اثری ندارند.

مذهب اختیار

این عقیده را شیعه به پیروی از بیانات امامان معصومش اختیار کرده است یعنی: سرنوشت انسان به دست خود اوست و در اعمال و رفتارش صاحب اختیار می باشد اما با خواست خداوند و با اثری که برای قضا و قدر الهی هست، یعنی در یک پدیده و یک عمل انسانی دو اراده تاثیر می کند (اراده خداوند و اراده انسان) و تا این دو اراده نباشد عملی واقع نخواهد شد، البته این دو اراده در عرض یکدیگر نیست (یعنی از باب تاثیر دو علت در معلول واحد نیست) بلکه در طول یکدیگر است یعنی همانگونه که وجود هر موجودی در سایه وجود الهی و قدرت هر قادری بسته به قدرت خداوند است و علم هر عالمی در پرتو علم اوست همین طور اراده و اختیار هر مختاری در پرتو اراده و اختیار خداوند متعال است.

بنابراین انسان برای انجام اعمال و رفتار خودش اراده و اختیار می کند اما این اختیار و قدرت از خداوند متعال دارد یعنی در سایه قدرت و اراده خداوندی می تواند اراده کرده و کاری را انجام دهد این است معنای: و ما تشاؤون الا ان

یشاء الله رب العالمین شما نمی خواهید و اراده نمی کنید جز آنکه خدا بخواهد ۱ یعنی اراده شما خواست خداوند است نه اینکه عمل شما خواست و اراده خداوند باشد. ۲

اشاعره با تکیه نادرست بر توحید افعالی قائل به جبر شده و عدل خداوند را زیر سوال بردند و معتزله قائل به استقلال مطلق انسان شدند (تفویض) و عملاً توحید افعالی را مورد انکار قرار داده و دچار شرک افعالی شدند ولی شیعه به پیروی از امامان معصومش راهی را در پیش گرفت که از افراط و تفریط دور است این راه همانست که در روایات و احادیث اهل بیت علیهم السلام به امر بین الامرین تعبیر شده است.

احادیث معصومین در مذهب اختیار

احمد بن محمد می گوید به امام رضا علیه السلام عرض کردم: بعضی اصحاب ما قائل به جبر و بعضی قائل به استطاعت (تفویض) هستند حضرت فرمود: بنویس قال علی بن الحسین علیه السلام قال الله عزوجل: یا بن آدم بمشیتی کنت انت الذی تشاء و بقوتی ادیت الی فرایضی و بنعمتی قویت علی معصیتی جعلتک سمیعاً بصیراً ما اصابک من حسنه فمن الله و ما اصابک من سیئه فمن نفسك و ذلک انی اولی بحسناتک منک و انت اولی بسیئاتک منی و ذلک انی لا اسئل عما افعل و هم یسئلون قد نظمت لک کل شیء ترید علی بن الحسین علیه السلام فرمود خدای عزوجل فرمود: ای فرزند آدم به خواست من، تو اراده می کنی و به قوه و قدرت من واجبات مرا انجام می دهی و یا نعمت من بر معصیت من قوت و قدرت پیدا کردی، تو را شنوای بینا قرار دادم، هر خوبی که به

تو می رسد از خداوند است و هو بدی که به تو می رسد از خود توست زیرا من به خوبیهای تو از تو سزاوارترم و تو به بدیهایت از من سزاوارتری زیرا من از آنچه انجام می دهم سوال و بازخواست نمی شوم و آنها سوال و بازخواست می شوند، آنچه اراده داشتی برایت منظم کردم. ۳

یکی از اصحاب از امام صادق علیه السلام پرسید؟ آیا خداوند بندگانش را بر اعمالشان مجبور ساخته است؟ حضرت در پاسخ فرمود: الله اعدل من ان يجبر عبدا على فعل ثم يعذبه عليه خداوند عادلتر از آن است که بنده ای را مجبور به کاری کند سپس او را بر انجام آن مجازات نماید. ۴

در حدیث دیگری امام رضا علیه السلام جبر و تفویض را رد کرده و در جواب یکی از اصحاب که پرسید آیا خداوند کارها را به بندگان واگذار و تفویض نمود؟ فرمود: الله اعز من ذلك خداوند تواناتر از آن است که چنین کند پرسید آیا آنها را مجبور بر گناهان کرده؟ فرمود: الله اعدل و احکم من ذلك خداوند عادلتر و حکیم تر از آن است که چنین کند. ۵

راه حل روشن برای مساله جبر و اختیار

وجدان عمومی و فطرت همگانی یکی از روشنترین دلایل اختیار است و طرفداران اختیار و حتی جبریون عملا اصل اختیار و آزادی را پذیرفته اند لذا می بینیم:

۱ همه نیکوکاران را مدح و تمجید می کنند و بدکاران را ملامت و سرزنش می کند، اگر جبر بود و انسانها در رفتارشان بی اختیار بودند، تمجید و تعریف نیکوکاران یا سرزنش بدکاران معنایی نداشت.

۲ همه در تعلیم و تربیت فرزندان خود کوشش می کنند اگر انسانها مجبور بودند تعلیم و تربیت مفهومی نداشت.

گاهی از اعمال گذشته خویش پشیمان می شود و تصمیم می گیرد در آینده از تجربه گذشته استفاده کند اگر در کارهایش مجبور بود پشیمانی نداشت و تصمیم برای آینده معنایی نداشت.

۴ در تمام دنیا مجرمان و بدکاران را محاکمه و مجازات می کنند و اگر آنها در رفتارشان مجبور بوده اند، محاکمه و مجازات آنها صحیح نیست.

۵ انسان در خیلی از کارها فکر می کند و اگر فکرش به جایی نرسد با دیگران مشورت میکنند، اگر انسان مجبور بود فکر و مشورت چه تاثیری داشت. ۶

تمرین

۱ نظریه های جبر، تفویض و اختیار را معنی کنید.

۲ نظر شیعه درباره اختیار انسان چیست؟

۳ حدیث حضرت علی بن الحسین علیه السلام در مذهب اختیار چیست؟

۴ راه حل روشن مساله جبر و اختیار را بیان کنید.

پاورقی

در بحث عدل از این کتابها استفاده و اقتباس شده است: اصول کافی نهج البلاغه پیام قرآن تفسیر نمونه اصول عقاید آقایان: محمدی ری شهری، یزدی، قرائتی، سبحانی.

۱ سوره تکویر، آیه آخر.

۲ گمشده شما، محمد یزدی.

۳ اصول کافی، باب امر بین الامرین، حدیث ۱۲.

۴ بحار الانوار، جلد ۵، صفحه ۵۱.

۵ اصول کافی، باب امر بین الامرین، حدیث ۳.

۶ تفسیر نمونه، جلد ۲۶، صفحه ۶۴ (با تلخیص).

نبوت

اشاره

اصل سوم از اصول اعتقادی اسلام نبوت است، پس از بحث توحید و عدل فطرتا انسان متوجه می شود که به رهبر و راهنما و پیشوای معصوم نیازمند است. و اینجا مساله وحی و شناخت حاملان وحی که هدایت جامعه و ارائه طرح تکامل انسانها را بر عهده گرفته اند، مطرح می شود.

در این بحث ابتدا اصل نیاز انسان به وحی و لزوم بعثت انبیاء و خصائص و صفات انبیاء مطرح می شود که در اصطلاح علم کلام له آن نبوت عامه می گویند و سپس اثبات نبوت پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و سلم و خاتمیت وی که به آن نبوت خاصه می گویند.

ضرورت وحی و لزوم بعثت انبیاء

۱ لزوم بعثت جهت شناخت آفرینش: وقتی انسان به جهان آفرینش نظر کند نمی تواند باور کند که جهان آفرینش بی هدف آفریده شده است در بحثهای قبل روشن شد که خداوند حکیم است و هرگز کار عبث و بیهوده نمی کند، نظام و پیوستگی جهان آفرینش و هماهنگی همه موجودات حکایت از یک هدف مشخص و معین در اصل آفرینش دارد در نتیجه این سوال مطرح می شود که؟

الف خداوند حکیم برای چه جهان آفرینش را آفریده و هدف از خلقت ما چیست؟

ب از چه راهی می توان به هدف از خلقت خویش برسیم و راه سعادت و کمال چیست و چگونه باید پیمود؟

ج پس از مرگ چه خواهد شد؟ (آیا با مردن نابود می شویم با حیات دیگری در کار است و زندگی پس از مرگ چگونه خواهد بود؟)

برای آگاهی از پاسخ این گونه سوالات متوجه می شویم که باید شخصی از طرف خداوند مبعوث گردد که فلسفه آفرینش و راه رسیدن به کمال و سعادت و

چگونگی جهان پس از مرگ را به ما یاد دهد.

انسان با عقل خود مسائل مربوط به زندگی دنیوی را درک می کند امام در مسائل مربوط به سعادت و کمال، آینده زندگی و جهان گسترده پس از مرگ ناتوان است از این رو خداوند حکیم باید پیامبرانی معصوم را برای راهنمایی انسانها جهت رسیدن به کمال واقعی بفرستد.

هشام بن حکم می گوید: یک مرد غیر مذهبی از امام صادق علیه السلام پرسید لزوم بعثت پیامبران را چگونه ثابت می کنید؟ حضرت فرمودند: چون ثابت کردیم که ما آفریننده و صانعی داریم که از ما و همه مخلوقات برتر و با حکمت و رفعت است و با توجه به این که مردم نمی توانند با او تماس بگیرند به این نتیجه می رسیم که او در میان مخلوقات خود پیامبرانی دارد که مردم را به مصالح و منافع آشنا می سازد و همچنین از اموری که بقای انسانها وابسته به آنست و ترکش موجب نابودی آنهاست آنان را آگاه سازند بنابراین ثابت شد که آمران و ناهیانی از سوی خداوند حکیم علیم در میان خلق او هستند که فرمانهای او را به مردم می رسانند و آنها همان پیامبران هستند. ۱

امام رضا علیه السلام می فرمایند: چون در متن آفرینش انسان و در میان غرائز و نیروهای مرموز و مختلفی که در وجود انسان است نیرویی نیست که بتواند رسالت تکامل انسان را به عهده بگیرند چاره ای جز این نیست که خداوند پیامبری داشته باشد که پیام او را به مردم ابلاغ کند و آنها را به آنچه موجب رسیدن به منافع و دوری از ضررهاست آگاه سازد. ۲

۲ نیاز به پیامبران جهت آوردن قانون

تکامل انسان: برای اینکه انسان به هدف اصلی خلقتش که همان کمال واقعی است برسد احتیاج به قانونگذاری دارد که شرایط زیر را بطور کامل دارا باشد:

۱ کاملاً انسان را بشناسد و از تمام رموز و اسرار جسم و جان انسان، عواطف و غرائز، امیال و شهوات او آگاهی کامل داشته باشد.

۲ از تمام استعدادها و شایستگی هائی که در وجود انسانها نهفته است و همه کمالاتی که بالامکان برای آنان میسر است مطلع باشد.

۳ نسبت به همه اصولی که موجب تکامل انسان است مطلع بوده و موانع کمال او را بشناسد و آگاه به شرایط کمالش باشد.

۴ هرگز خطا و لغزش گناه و اشتباه از او سر نزنند به علاوه فردی دلسوز و مهربان، قوی و با شهامت بوده و از هیچ قدرتی نهراسد.

۵ خودش هیچ گونه منفعی در اجتماع نداشته باشد تا تحت تاثیر منافع شخصی، بر خلاف مصالح اجتماع قانون وضع نکند.

کسی که شرایط مذکور را دارا باشد بهترین قانونگذار است.

آیا می توانید کسی را پیدا کنید که با جرات بگوید من از تمام رموز و ساختمان وجود انسان با خبرم؟ با اینکه همه دانشمندان بزرگ اعتراف می کنند که هنوز به گوشه ای از اسرار خلقت انسان پی نبرده اند و بعضی انسان را موجودی ناشناخته نامیده اند.

آیا کسی را پیدا می کنید که بتواند بگوید من تمام استعدادهای وجود انسان را کشف کرده ام و شرایط و موانع کمالش را می دانم؟ آیا کسی را پیدا می کنید که از خطا و لغزش مصون بوده و هرگز اشتباه نکند؟ مسلم است که اگر در تمام جهان جستجو کنیم کسی که شرایط مذکور و حتی

بعضی از آنها را داشته باشد نخواهیم پیدا کرد و همین دلیل اختلاف قوانین در زمانها و مکانهای مختلف است، پس نتیجه خواهیم گرفت که تنها قانونگذار با صلاحیت، آفریدگار انسان است که از همه اسرار وجود مخلوق آگاه است، اوست که گذشته و آینده جهان را می داند و اوست که از همگان بی نیاز بوده و هیچ منفعتی در جامعه ندارد خداوندی که نسبت به همه مشفق و مهربان است و آگاه به شرایط و عوامل کمال انسانها است.

پس تنها خداوند و آنان که مستقیماً با او ارتباط دارند (پیامبران (صلاحیت قانونگذاری برای انسان را دارند و اصول و قوانین را باید از مکتب انبیاء و از مجرای وحی آموخت.

قرآن به این حقیقت اینگونه اشاره می کند:

و لقد خلقنا الانسان و نعلم ما توسوس به نفسه همانا انسان را آفریدیم و (پنهان و آشکار او) حتی آنچه که در خاطرش می گذرد می دانیم. ۳

و ما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء خداوند را درست نشناختند که گفتند خداوند بر بشری پیام نفرستاده است. ۴

در نتیجه: ان الحكم الا الله حکم و قانون در انحصار خداوند است. ۵

تمرین

۱ چرا برای شناخت هدف آفرینش بعثت انبیاء لازم است؟

۲ فرمایش امام صادق علیه السلام برای لزوم بعثت انبیاء چیست؟

۳ حضرت امام رضا علیه السلام برای لزوم بعثت چه فرمودند؟

۴ بطور فشرده شرایط قانون گذار را بیان کنید؟

پاورقی

۱ اصول کافی، کتاب الحججه، باب الاضطرار الى الحججه، حدیث ۱.

۲ بحار الانوار، جلد ۱۱، صفحه ۴۰.

۳ سوره ق، آیه ۱۶.

۴ سوره انعام، آیه ۱۹۱.

درس ۱۶ نبوت عامه (بخش دوم)

هدایت فطرت و تعدیل غرائز

مقتضای بعثت انبیاء هدایت فطرت و تعدیل غرائز است. تردیدی نیست که انسان از فطریات و غرائزی برخوردار است که هر کدام خواسته‌هایی دارند، غرائز برای تامین احتیاجات مادی در درون انسانها نهفته اند و فطریات برای عبور انسان از مرز حیوانیت و رسیدن به کمال واقعی در وجود بشر قرار گرفته است.

اگر فطرت هدایت شود انسان به اوج کمال می‌رسد و گرنه تحت تاثیر غرائز حیوانی تا اسفل السافلین سقوط می‌کند. بنابراین غرائز باید تعدیل شوند و فطریات نیاز به هدایت دارند و بدون تردید کسی می‌تواند این امر مهم را به عهد گیرد که کاملاً به اسرار و رموز خلقت انسان آگاه بوده و چگونگی تعدیل غرائز و هدایت فطریات را بداند و همانگونه که گفته شد دانشمندان اعتراف کرده اند که انسان موجودی ناشناخته و اسرار آمیز است.

در نتیجه تنها خالق انسان که پروردگار همه موجودات است آگاه به همه خصوصیات اوست و لطف او ایجاب می‌کند که برای تکمیل نعمتهایش و برای رسیدن انسان به عالیترین مدارج انسانیت، پیامبرانی را که از طریق وحی مستقیماً با او ارتباط دارند برای هدایت انسانها بفرستد.

هدف از بعثت پیامبران

در قرآن کریم اصولی به عنوان هدف از بعثت انبیاء ذکر شده است.

۱ پرورش و آموزش: هو الذی بعث فی الاممیین رسولا- منهم یتلوا علیهم آیاته و یزکیهم و یعلمهم الکتاب و الحکمه و ان کانا من قبل لفی ضلال مبین اوست خدایی که در میان عرب امی پیامبری از خودشان برانگیخت تا بر آنها آیات وحی خداوند را تلاوت کند و آنها را پاک نموده و کتاب و حکمت را بیاموزد. پیش از این در

جهالت و گمراهی بودند. ۱.

تردیدی نیست که نخستین پایه تکامل مادی و معنوی انسان علم است زیرا یافتن راه کمال بدون علم ممکن نیست و قطعاً منظور از علم در آیات فوق علوم مادی نیست زیرا علوم مادی تنها ضامن آسایش دنیاست و انبیاء ضامن سعادت و آسایش دنیا و آخرت انسانها هستند.

۲ عبادت خداوند و اجتناب و مبارزه با طاغوت: و لقد بعثنا فی کل امه رسولا ان اعبدوا الله و اجتنبوا الطاغوت ... به تحقیق فرستادیم در هر امتی رسولی که مردم را به عبادت خداوند و دوری از طاغوت دعوت کند. ۲.

۳ تامین عدالت و آزادی: لقد ارسلنا رسلنا بالبینات و انزلنا معهم الکتاب و المیزان ليقوم الناس بالقسط ... ما پیامبران را با دلیلهای روشن فرستادیم و همراه آنها کتاب و میزان نازل کردیم تا مردم گرایش به عدالت پیدا کنند. ۳

هدف نهایی: اصولی که به عنوان فلسفه بعثت پیامبران بیان شد همه برای تکامل انسان است یعنی فلسفه نهایی آمدن انبیاء الهی خدا گون شدن انسان است که آن هم از راه عبادت با معرفت خداوند میسر می شود هدف از آفرینش انسان همین بوده است: ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون نیافریدم جن و انس را مگر برای اینکه عبادت کنند مرا. ۴

راه شناسایی پیامبران

بعد از بحث در ضرورت بعثت انبیاء جهت هدایت بشر این بحث مطرح می شود که از کجا بفهمیم مدعی نبوت و پیامبر در ادعایش راستگوست؟

اگر کسانی مقاماتی مانند: سفارت، فرمانداری، استانداری و امثال آن را ادعا کنند تا سند زنده ای به مردم نشان ندهند احدی زیر بار آنها نمی رود چه رسد به مدعیان مقام رسالت و نمایندگی

از جانب خداوند متعال، چه مقام و منصبی بالاتر از اینکه فردی ادعا کند من سفیر الهی و نماینده خداوند در روی زمین هستم و همه باید از من پیروی کنند.

فطرت هیچ انسانی اجازه نمی دهد ادعای بدون دلیلی را بپذیرد زیرا صفحات تاریخ هم گواه است که در گذشته عده ای جاه طلب گروهی ساده دل را فریب داده و مدعی نبوت و رسالت شدند، از این جهت دانشمندان عقاید برای شناسایی پیامبران راهها و نشانه هایی را معین کرده اند که هر کدام می تواند سند زنده ای برای حقانیت انبیاء باشد.

نشانه اول (معجزه)

دانشمندان عقاید و مذاهب می گویند معجزه، کار خارق العاده ای است که مدعی نبوت آن را برای اثبات ارتباط خود با خداوند متعال انجام می ده ۹ و همه را برای مقابله و معارضه دعوت می کند و هیچ کس نمی تواند مانند آن را انجام دهد بنابراین معجزه سه جهت دارد:

۱ کاری که از توانایی نوع بشر (حتی نوابغ) خارج باشد.

۲ آورنده معجزه ادعای منصب نبوت و رسالت نموده و عمل او مطابق ادعای او باشد.

۳ جهانیان از مقابله و معارضه (آوردن مانند آن) عاجز و ناتوان باشند.

پس حتی اگر یکی از جهات سه گانه در آن نباشد معجزه نیست.

ابوبصیر می گوید از امام صادق علیه السلام پرسیدم به چه علت خداوند عزوجل به انبیاء و رسولان و به شما معجزه عطا کرده است؟ حضرت فرمودند: برای اینکه دلیل بر راستگویی آورنده اش باشد و معجزه علامتی است که خداوند فقط به انبیاء و رسولان و امامان می دهد تا بوسیله آن راستگویی صادق و دروغگویی کاذب شناخته شود. ۵

تمرین

۱ چرا برای هدایت فطرت و تعدیل غرائز وجود انبیاء لازم است؟

۲ هدف بعثت انبیاء از نظر قرآن چیست؟

۳ راه شناسایی پیامبران چیست؟

۴ معجزه چیست جهات آن را بیان کنید؟

پاورقی

۱ سوره جمعه، آیه ۲.

۲ سوره نحل، آیه ۳۹.

۳ سوره حدید، آیه ۲۶.

۴ سوره ذاریات، آیه ۵۶.

۵ بحارالانوار، جلد ۱۱، صفحه ۷۱.

درس ۱۷ نبوت عامه (بخش سوم)

فرق معجزه با سحر و جادو و کارهای مرتاضان

هنگامی که سخن از معجزه به میان می آید و گفته می شود معجزه یک کار خارق العاده ای است که از توانایی دیگران ساقط است، این سوال مطرح می شود که چگونه معجزه را از کارهای شگفت انگیز مرتاضان و ساحران تمیز دهیم؟

جواب: معجزه با کارهای دیگر چندین فرق دارد:

۱ کارهای مرتاضان و ساحران تمرینی است و آنها استاد می بینند از این جهت کارهای آنها محدود به اموری است که استادش را دیده و تمرین کرده اند و قادر به انجام هر کاری نیستند اما پیامبران معلم و استادی نداشته اند و قادر به انجام هر کاری بوده اند مثلاً- از حضرت صالح می خواهند که از کوه شتری خارج کند و او انجام داد، و یا وقتی از مریم درباره فرزندش سوال می کنند حضرت عیسی علیه السلام که در گهواره کودکی چند روزه است می فرماید: انی عبد الله اتینی الکتاب و جعلنی نبیا من بنده خدا هستم که خداوند به من کتاب داده و مرا پیغمبر کرده است ۱ یا وقتی از حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم معجزه خواستند سنگریزه ها در دست حضرت شهادت به رسالت آن حضرت داد.

۲ کارهای ساحران و مرتاضان محدود به زمان و مکان و شرایط خاصی است و محتاج به ابزار معینی می باشند ولی معجزات پیامبران چونکه از نیروی لایزال الهی سرچشمه گرفته هیچ محدودیتی ندارد و هر معجزه ای را در هر موقعیتی انجام می دادند.

۳ کار ساحران و مرتاضان غالبا با هدف مادی همراه

است (یا برای جمع مال یا جلب نظر مردم و امور دیگر) اما هدف انبیاء ساختن انسانهای شایسته و جامعه ایده آل بود می فرمودند: و ما اسئلكم علیه من اجر ان اجری الاعلی رب العالمین من از شما مزد نمی خواهم مزد من فقط بر پروردگار عالمیان است. ۲.

۴ عمل ساحران و مرتاضان قابل معارضه است یعنی دیگران هم می توانند مثل آن را انجام دهند اما کسی نمی تواند مانند معجزه پیامبران را بیاورد.

چرا هر پیامبری معجزه ای مخصوص به خود داشت؟

با اینکه پیامبران هر کار خارق العاده‌ای را می توانستند انجام دهند و هر کدام معجزات بسیاری داشتند اما به یکی از آنها مشهورند. یکی از دانشمندان (ابن سکیت) از امام هادی علیه السلام پرسید چرا خداوند موسی بن عمران علیه السلام را با عصا و ید (بیضاء) و کارهایی که شبیه عمل ساحران بود برانگیخت؟ و حضرت مسیح علیه السلام را با شفای بیماران و زنده کردن مردگان؟، و حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم را با کلام و سخن خارق العاده (قرآن) به سوی مردم مبعوث کرد؟ حضرت در پاسخ فرمودند: هنگامی که خداوند حضرت موسی علیه السلام را به رسالت برانگیخت فن رایج در زمان او سحر بود او هم از طرف خداوند معجزاتی شبیه فن رایج آن عصر آورد که مقابله با آن برای کسی ممکن نبود و با معجزات خود سحرهای ساحران را باطل ساخت و حجت را بر آنها تمام نمود، وقتی حضرت عیسی علیه السلام برای هدایت مردم مبعوث شد طبابت و پزشکی رونق بسزایی داشت او از طرف خداوند با معجزاتی شبیه فن رایج زمان خود برانگیخته شد و کسی نمی توانست با او

مقابله کند او با زنده کردن مردگان و شفا بخشیدن به ناینیان و بیماریان مبتلا به برص حجت را بر مردم آن زمان تمام نمود، وقتی که حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم از ناحیه خداوند مبعوث گردید فصاحت و بلاغت، خطبه و انشاء، فن رایج عصر او بود، حضرت از جانب خداوند برای آنان نصایح و حکم و مواعظ و نصایح خود را در قالب کلام فصیح و بلیغ ریخت (قرآن) و حجت را بر آنها تمام نمود و قول آنها را باطل ساخت.

نشانه دوم

راه دوم برای شناخت پیامبر آنست که پیامبر قبلی که نبوت او با دلیل ثابت شده است با ذکر نام و مشخصات پیامبر آینده را معرفی نماید از باب نمونه بشارتهایی که در تورات و انجیل درباره ظهور و رسالت پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم آمده است قرآن از این بشارتها نمونه ای از قول حضرت عیسی علیه السلام بیان می کند که: و اذ قال عیسی بن مریم یا بنی اسرائیل انی رسول الله الیکم مصدقا لما بین یدی من التورات و مبشرا برسول یاتی من بعدی اسمہ احمد... عیسی گفت ای بنی اسرائیل من رسول خدا به سوی شما هستم تصدیق کننده تورات و بشارت دهنده به رسولی که بعد از من می آید و اسمش احمد است ۳ و همچنین سوره اعراف، آیه ۱۵۷ (الذین یتبعون...).

نشانه سوم

راه سوم برای شناخت انبیاء، قرائن و شواهدی است که به طور قطع نبوت و رسالت را ثبت کند.

بطور خلاصه:

۱ بررسی خصوصیات روحی و اخلاقی کسی که ادعای پیامبری دارد) از قرینه های صداقت مدعی نبوت داشتن صفات عالی و اخلاق فاضله انسانی است به طوری که بین مردم مشهور به پاکی و فضیلت بوده باشد).

۲ بررسی محتویات آئین و دستورات او از نظر عقلی و منطبق بودن آئینش با معارف الهی و فضائل انسانی، قرینه دیگری است.

۳ ثبات و استقامت او در دعوت و مطابقت عمل او با قولش.

۴ بررسی وضع پیروان او و شناخت مخالفینش.

۵ چگونگی تبلیغ او و همچنین توجه به اینکه برای اثبات آئینش از چه وسائل و چه راههایی استفاده می کند.

این قبیل قرائن که دست به

دست هم بدهند ممکن است موجب یقین به نبوت مدعی نبوت گردد.

تمرین

۱ فرقه‌های معجزه و سحر و کارهای مرتاضان را بیان کنید؟

۲ چرا هر پیغمبری معجزه‌ای مخصوص به خود داشت؟

۳ قرائن و شواهد قطعی شناخت انبیاء چیست؟

پاورقی

۱ سوره مریم، آیه ۳۲.

۲ سوره شعراء، آیه‌های ۱۸۰، ۱۶۴، ۱۴۵، ۱۲۷، ۱۰۹.

۳ سوره صف، آیه ۶.

درس ۱۸ نبوت عامه (بخش چهارم)

عصمت پیامبران

یکی از مهمترین ویژگیهای انبیاء، معصوم بودن آنهاست، عصمت در لغت به معنای منع، حفظ، جلوگیری و پیشگیری از ناملایمات است و در مباحث عقیدتی وقتی عصمت انبیاء و یا امامان مطرح می‌شود یعنی مصونیت آنها از گناه و مصونیت آنها از خطا و اشتباه، بنابراین انبیا و امامان نه گناه می‌کنند و نه فکر گناه و هیچگاه از آنها اشتباه سر نمی‌زند.

سوال: چرا انبیاء باید معصوم باشند و از خطا و اشتباه معصوم باشند؟

ج ۱ هدف از بعثت انبیاء تربیت و راهنمایی انسانهاست و معلوم می‌باشد که در تربیت عمل مربی بیش از گفتار و راهنماییهای او موثر است پس اگر مربی خودش گرفتار گناه و آلودگیها شود چگونه می‌تواند دیگران را بر حذر دارد.

ج ۲ انبیاء که مریبان واقعی بشر هستند باید مورد اعتماد و پذیرش مردم باشند و به قول مرحوم سید مرتضی، کسی که درباره او احتمال آلودگی می‌دهیم و اطمینان نداریم که خود را به گناه آلوده نمی‌کند هرگز با قلبی آرام به گفته هایش گوش نمی‌دهیم و به همین دلیل انبیاء باید از خطا و اشتباه مصون باشند زیرا خطا و اشتباه موجب بی‌اعتمادی مردم می‌شود و آنها باید مورد اعتماد باشند.

فلسفه عصمت

چگونه ممکن است انسانی در برابر گناه معصوم باشد و حتی فکر و خیال انجام گناه در وجودش راه پیدا نکند؟ در پاسخ این سال می‌گوییم خود ما در اموری که علممان از مغز به دل رسید و به اصطلاح به یقین رسیدیم مرتکب خلاف و خطائی نمی‌شویم. آیا هیچ انسان عاقلی به فکر خوردن آتش و کثافات می‌افتد؟ آیا هیچ انسان با شعوری خود را

در گودالی از آتش می اندازد یا کاسه ای پر از سم و زهر را می نوشد؟ حتما در جواب این سوالات خواهید گفت هیچ عاقلی این کارها را نکرده و حتی آرزو یا فکر آن را هم در سر ندارد و اگر کسی چنین کرد مبتلا به یک نوع بیماری است.

در نتیجه هر انسان عاقل در برابر چنین اعمالی یک نوع مصونیت و یا به تعبیر دیگر یک نوع عصمت دارد و اگر از شما پرسند چرا انسان در مقابل این کارها معصوم است می گوئید به علت اینکه عیب و ضرر حتمی آنها را یقین و باور دارد و می داند که ارتکاب آن اعمال جز نابودی و نیستی چیزی به دنبال ندارد بنابر این اگر انسانی به مفاسد و زیانهای گناه یقین و باور پیدا کند با غلبه نیروی عقل بر شهوات هرگز گرد گناه نمی گردد و حتی فکر آن را در مغز راه نمی دهد.

چنین انسانی چنان به خدا و دادگاه عدل او ایمان و یقین دارد که گویی همه آنها را در برابر چشمان خود می بیند برای چنین کسی گناه و حرام همان آتش و همان زهر کشنده است پس هرگز به آن نزدیک نگشته و فرار می کند.

پیامبران الهی با این یقین و اعتماد که به نتیجه و آثار گناه داشتند نه تنها از گناه بلکه از فکر گناه نیز معصوم بودند.

جالب است برای توجه به آثار عمل و جدیت در خوبیها و ترک گناهان به روایتی از علی علیه السلام دقت کنیم: من ایقن انه یفارق الاحباب و یسکن التراب و یواجه الحساب و یستغنی عما خلف و یفتقر الی ما قدم کان حریا

بقصر الامل و طول العمل هر کس یقین پیدا کند که حتما از دوستان جدا می شود و در خاک ساکن می شود و با حساب روبرو می شود و از آنچه گذاشته بی نیاز و به آنچه پیش فرستاده محتاج می شود حتما آرزویش کوتاه و عملش طولانی می گردد. ۱

عصمت انبیاء و امامان اکتسابی یا خدادادی است؟

درباره عصمت معصومین علیهم السلام مباحث بسیاری از طرف دانشمندان علم عقاید مطرح شده است آنچه نزد همه آنها مسلم شده است اینکه نیروی عصمت در انبیاء و امامان اجباری نیست یعنی اینطور نیست که آنها به پاکی مجبور باشند بلکه مانند همه مردم کاملا توانایی بر انجام گناه دارند ولی چون از یک طرف مفسد و خطرات گناه را می دانند و از سوی دیگر معرفت و شناخت آنها نسبت به خداوند متعال بسیار وسیع است به طوری که همیشه خویشان را در محضر خداوند می بینند از این نظر با اراده و اختیار خویش گناه و تا پاکی را ترک کرده و گرد آن نمی روند بنابراین عصمت انبیاء و امامان علیهم السلام نتیجه اراده و انتخاب خودشان و تلاشی پیگیر و فداکاریهای بی دریغشان در راه خداوند متعال است.

البته چون خداوند متعال قبل از خلقت آنها می دانست که اینگونه فداکار و ایثارگر هستند از نخستین روز زندگی آنها را مورد لطف قرار داده و از لغزشها حفظشان کرده و به آنها علوم و آگاهیها و امتیازاتی عنایت می کند از این جهت هیچ ایرادی ندارد که انبیاء و امامان از یک سلسله امتیازات جسمی و روحی برخوردار باشند زیرا ریشه این امتیازات عمل خود آنها است و این پاداشی است که خداوند متعال

قبل از عمل به آنها عنایت کرده است.

نتیجه: خداوند با علمی که به آینده همه انسانها دارد می داند که در بین آنها عده ای شایستگی خاصی خواهند داشت (علمی که تخلف ندارد و قطعاً تحقق پیدا می کند) لذا آنها را به خاطر رهبری جامعه امتیازاتی داده است زیرا نماینده و جانشین خداوند این امتیازات را لازم دارد. قال الباقر علیه السلام: اذا علم الله حسن نیه من احد اکتفه بالعصمه امام باقر علیه السلام فرمودند: وقتی خداوند حسن نیت و انتخاب کسی را دانست او را به وسیله عصمت حفظ می نماید. ۲

فلسفه امتیاز معصومین علیهم السلام

عن ابی عبدالله علیه السلام: ان الله اوحى الى موسى فقال يا موسى انى اطلعت الى خلقى اطلاعه فلم اجد فى خلقى اشد تواضعا لى منك فمن ثم خصصتك بوحى و كلامى من بين خلقى ... امام صادق علیه السلام فرمودند: خداوند به موسی وحی فرستاد که من به همه انسانها توجهی کردم و در بین آنها تواضع تو را نسبت به خودم از همه کس بیشتر یافتم پس به همین جهت تو را به وحی خود اختصاص داده و از بین همگان برگزیدم. ۳

قال على عليه السلام: على قدر النيه تكون من الله العطيه على عليه السلام فرمودند: عنایت و عطای خداوند به اندازه نیت انسان است. ۴

قرآن در آیه آخر از سوره عنكبوت به همین نکته اشاره می فرماید: و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا و ان الله لمع المحسنين كسانی که در راه ما مجاهده و کوشش می کنند حتما آنها را به راههای خودمان هدایت می کنیم و به درستی که خداوند با نیکوکاران است.

مباحثه مرد مادی با امام صادق علیه السلام

مرد مادی از

امام صادق علیه السلام پرسید؟ چرا خداوند یک دسته را شریف و با ویژگیهای نیک و دسته دیگر را پست و با خصائص زشت پدید آورده است؟ حضرت فرمود: شریف کسی است که اطاعت خداوند کند و پست کسی است که نافرمانی او کند. پرسید آیا در میان مردم ذاتا گروهی بهتر از گروه دیگر نیستند؟ امام علیه السلام فرمودند: نه، تنها ملائک فضیلت و برتری تقوا است مرد مادی پرسید؟ به عقیده شما همه فرزندان آدم در اصل یکسانند و ملائک امتیاز تنها تقوا است؟ حضرت فرمود: چنین یافتیم که آفرینش همه از خاک است، پدر و مادر همه آدم و حوا هستند خدای یکتا آنها را آفریده و آنها بندگان خدایند البته خدای عزوجل از فرزندان آدم گروهی را انتخاب کرده تولد آنها را پاکیزه ساخته و بدنهای آنان را پاک نموده و در صلب پدران و رحم مادران آنها را از آلودگی حفظ کرده و از میان آنها پیامبران را انتخاب نموده است که آنها پاکیزه ترین شاخه های آدم هستند و فلسفه این امتیاز این است که خداوند هنگام آفرینش آنها می دانست که آنها از او اطاعت می کنند و همتایی برای او نمی گیرند پس علت این امتیاز و مقام بلند اطاعت و عمل آنهاست ... ۵

تمرین

۱ چگونه ممکن است انسانها از گناه و حتی فکر و خیال آن معصوم باشند؟

۲ عصمت انبیاء و امامان اکتسابی یا خدادادی است؟

۳ فلسفه امتیاز معصومین به فرمایش امام صادق علیه السلام چیست؟

باورقی

۱ بحارالانوار، جلد ۷۳، صفحه ۱۶۷.

۲ بحارالانوار، جلد ۷۸، صفحه ۱۸۸.

۳ وسائل الشیعه، جلد ۴، صفحه ۱۰۷۵.

۴ غرر الحکم.

۵ بحارالانوار، جلد ۱۰، صفحه ۱۷۰.

درس ۱۹ نبوت عامه (بخش پنجم)

آیا قرآن به پیامبران نسبت گناه داده است؟

بعد از بحث درباره عصمت پیامبران این سوال مطرح می شود که مقصود از: ذنب، عصیان و ظلم بر نفس که درباره بعضی پیامبران در قرآن آمده چیست؟ برای روشن شدن مطلب به چند نکته باید توجه کنیم:

۱ مقصود از عصمت انبیاء همان گونه که قبلاً توضیح دادیم این است که انبیاء کار حرام و گناه نمی کنند اما کاری که ترک آن بهتر است ولی انجام آن حرام نیست از انبیاء گذشته ممکن و جایز است و هیچ منافاتی با عصمت آنان ندارد.

۲ نکته مهم توجه کردن به معنای صحیح کلمات قرآن است زیرا قرآن بر لغت عرب نازل شده است و باید دید که فرهنگ عرب کلمات قرآن را چگونه معنی کرده است ولی متأسفانه گاهی در اثر بی توجهی به این مهم برخی آیات قرآن نادرست معنی می شود.

۳ توجه جدی به تفسیرهایی که از اهل بیت عصمت و طهارت علیهم السلام برای آیات قرآن شده است، زیرا آنان مفسر اصلی قرآنند.

ما اکنون به چند مورد از آیاتی که بعضی تصور کرده اند در آنها به پیامبران نسبت گناه داده شده اشاره می کنیم تا رفع اشکال گردد.

الف و عصى آدم ربه فغوی: بعضی این آیه را اینگونه معنی کرده اند: آدم معصیت کرد پروردگار خود را پس گمراه شد در حالیکه معنای صحیح آیه چنین است: و نافرمانی کرد آدم پروردگارش را پس بی بهره شد.

مرحوم طبرسی در مجمع البیان ذیل آیه می گوید: آدم مخالفت نمود امر پروردگارش را پس

از ثواب آن بی بهره شد و مراد از معصیت و عصیان، مخالفت با امر است خواه آن امر واجب باشد یا مستحب، محدث قمی در سفینه البحار، واژه عصم از مرحوم مجلسی چنین نقل می کند: ان ترك المستحب و فعل المكروه قد سمی ذنبا ترك مستحب یا انجام مکروه را نیز گاهی ذنب و عصیان می گویند.

برای اثبات آنچه گفته شد ابتدا به لغت مراجعه می کنیم: المنجد) یکی از فرهنگهای مشهور) می نویسد عصیان ترك اطاعت و فرمانبرداری نکردن است و همچنین یکی از معانی غوی: (خاب) یعنی بی بهره شدن و دچار ضرر شدن است.

اگر به داستان آدم و حوا در این مورد توجه شود معلوم می شود که منظور از عصیان (عصی) انجام حرام یا ترك واجب نبوده است.

عصیان آدم چه بود؟

قرآن داستان را اینگونه بیان می کند: ما به آدم گفتیم: شیطان دشمن تو و همسر تو است پس بیرون نکند شما را از بهشت، تا در رنج و زحمت قرار گیرید، پس شیطان آدم را وسوسه کرد و آنها از آن درخت خوردند پس لباسهای بهشتی از بدنشان فرو ریخت (پس آدم نافرمانی کرد و از درخت نهی شده خورد و در نتیجه از نعمتهای بهشت بی بهره شد). ۱

همانگونه که ملاحظه می کنید نهی خداوند نسبت به آدم و حوا فقط جنبه ارشاد و راهنمایی داشت و نخوردن از درخت فقط شرطی بود برای جاوید ماندن در بهشت.

پس از آیات مذکور فهمیدیم که نافرمانی آدم یک گناه نبود بلکه ثمره آن تنها اخراج از بهشت و دچار مشکلات زندگی دنیا شدن بود و اگر سوال شود که اگر آدم گناه نکرد پس توبه او که در

دنبال همین آیات به آن اشاره شد چیست؟ در جواب می‌گوییم هر چند (خوردن از آن درخت) یک گناه نبود امام به همین اندازه که آدم ترک یک فرمان ارشادی کرد از مقام قرب پروردگار تنزل کرد لذا حضرت آدم برای دست یافتن به همان مقام اول توبه کرد و خداوند توبه اش را پذیرفت.

امام رضا علیه السلام در جواب مامون که از عصیان آدم سوال کرد چنین فرمودند: و لم يك ذلک بذنب كبير يستحق به دخول النار و ان كان من الصغائر المرهوبه التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم ... آنچه آدم انجام داد گناهی نبود تا در برابر آن مستحق دخول آتش باشد بلکه از لغزشهای کوچکی بود که بخشیده شد و انبیاء قبل از نزول وحی، ممکن است مرتکب شوند. ۲

ظلم چیست و غفران به چه معناست؟

رب انی ظلمت نفسی فاغفر لی؛ پروردگارا من به نفس خود ظلم کردم پس تو غفرانت را شامل من گردان. ۳ از موارد دیگری که باز تصور شده قرآن نسبت گناه به انبیاء داده این آیه است، آیه مربوط به داستان حضرت موسی علیه السلام است که وقتی آن قبطی (همکار فرعون) را کشت چنین گفت: رب انی ...

المنجد می‌نویسد: الظلم وضع الشيء في غير محله ظلم یعنی قرار دادن چیزی در غیر موردش (عملی را در غیر مورد انجام دادن) فرق نمی‌کند آن عمل صحیح باشد و در غیر موردش انجام گیرد یا اینکه عمل خلاف و حرامی باشد پس هر ظلمی حرام نیست.

و المنجد در واژه غفر می‌نویسد: غفر الشيء غطاه و ستره یعنی هنگامی غفر گفته می‌شود که چیزی را پوشانده و مخفی کرده باشند بنا بر

این معنای آیه چنین می شود که موسی می گوید: پروردگارا من با کشتن یکی از یاران فرعون عملی در غیر مورد انجام دادم هر چند کشتن او بر من جایز بود اما الان موقعش نبود. فاغفرلی یعنی خداوند بر این کار من پرده بپوشان تا دشمنان بر من ظفر نیابند پس هیچ گونه گناه و ظلم حرام به موسی نسبت داده نشده است.

حضرت رضا علیه السلام در جواب مامون که در باره آیه فوق و معنای ظلم از حضرت سوال کرده بود فرمودند: انی وضعت نفسی فی غیر موضعها بدخول هذه المدینه فاغفرلی ای استرلی من اعدائک لئلا یظفروا ابی فیقتلونی یعنی موسی به خداوند گفت من با داخل شدن در این شهر (و قتل یکی از یاران فرعون) عملی در غیر مورد انجام دادم فاغفرلی یعنی مرا از دشمنان مستور بدار تا بر من دست پیدا نکرده و به قتل نرسانند.

در نتیجه: مقصود از ظلم و غفران همان معنای کلی و لغوی آنهاست نه آن معانی خاصی که ما از این الفاظ تصور می کنیم پس این آیه هم منافات با عصمت ندارد.

تمرین

۱ برای اینکه بفهمیم قرآن نسبت گناه به انبیاء نداده به چه نکاتی باید توجه کنیم؟

۲ منظور از عصبی آدم ربه فغوی چیست؟

۳ منظور از ظلمت نفسی فاغفرلی چیست؟

پاورقی

۱ سوره طه، آیه های ۱۲۱ تا ۱۱۶.

۲ تفسیر برهان، جلد ۳، صفحه ۴۶.

۳ سوره قصص، آیه ۱۵.

درس ۲۰ نبوت عامه (بخش ششم)

مقصود از ذنب در سوره فتح چیست؟

انا فتحنا لک فتحا مبینا لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک و ما تاخر ما فتح کریم برای تو فتحی آشکار تا بپوشانیم ذنب گذشته تو را ... ۱. این هم از مواردی است که تصور شده قرآن نسبت گناه به پیامبر عزیز اسلام داده و سپس بخشیده شده است در این مورد نیز معنای اصلی ذنب و غفران در نظر گرفته نشده است و متأسفانه از اصل معنی غفلت شده است.

فرهنگ عرب معنای اصلی و مفهوم اصلی و مفهوم کلی ذنب را دنباله یا اثر و به عبارت دیگر نتیجه و عکس العمل می داند

المنجد می نویسد: ذنب ذنبا: تبعه فلم يفارق اثره ذنب عبارت است از نتایج عمل و آثاری که از آن جدا نمی گردد، و اینکه به گناه ذنب گفته می شود به علت این است که گناه دنباله عمل نادرست و اثر و نتیجه آنست. بنابراین با توجه به معنایی که قبلاً برای غفران (پوشش) بیان کردیم معنای آیه روشن می شود برای توضیح بیشتر به حدیثی توجه کنید:

امام رضا علیه السلام در توضیح آیه مذکور فرموده اند: از نظر مشرکین مکه هیچ فردی گنااهش بیشتر از پیغمبر اسلام نبود زیرا هنگامی که آن حضرت قوم خود را به توحید و خدای یگانه دعوت می کرد آنها دارای سیصد و شصت بت بودند و آنها را عبادت می کردند، پس وقتی حضرت آنها را به خدای یگانه خواند بسیار بر آنها گران آمد و گفتند آیا خدایان متعدد را یک خدا قرار داد؟ همانا این چیزی

شکفت آور است ما چنین چیزی نشنیده ایم پس بروید و بر عبادت بتها بمانید.

پس زمانی که خداوند مکه را برای پیامبر خود فتح کرد به او فرمود: انا فتحنا لک ... یعنی فتحی آشکار برای تو کردیم تا پوشانیم برای تو آن ذنبی که در نزد مشترکین داشتی و آنها را به خدای یگانه خوانده بودی، زیرا روز فتح مکه جمعی از مردم مکه مسلمان شدند و بعضی خارج شدند و آنها هم که ماندند قدرت نداشتند که یگانگی خداوند را انکار کنند پس گناه و ذنبی که مردم مکه برای پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم می شمردند با پیروزی و غلبه آن حضرت بر آنان پوشیده شد و مستور گردید. ۲

پیامبران همراه تاریخ

از نظر قرآن تاریخ انسان با تاریخ وحی و نبوت یکی است و از همان زمان که بشر پدید آمده وحی نیز به عنوان برنامه تکامل او وجود داشته است. و ان من امه الا خلا فیها نذیر هیچ امتی در تاریخ نبوده مگر اینکه هشدار دهنده ای داشته است. ۳

حضرت علی علیه السلام می فرماید: و لم یخل الله سبحانه خلقه من نبی مرسل او کتاب منزل او حجه لازمه او محجه قائمه ... خداوند در طول تاریخ هیچگاه جامعه بشر را از پیامبر یا کتابی آسمانی یا برهانی محکم و یا راهی متین و استوار خالی نگذاشته است. ۴ و در خطبه ۹۳ از آن جناب نقل شده که فرمودند: کما مضی منهم سلف قام منهم بدین الله خلف حتی افضت کرامه الله سبحانه تعالی الی محمد صلی الله علیه و آله. هر گاه پیامبری رسالت خویش به پایان رسانده

و از دنیا رفت پیامبر دیگری برای بیان دین خدا بر می خواست و این روش همچنان ادامه داشت تا کرامت خداوند متعال به محمد صلی الله علیه و آله و سلم تعلق گرفت.

تعداد پیامبران

عن ابی جعفر علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ... کان عدد جمیع الانبیاء ماه الف نبی و اربعه و عشرين الف نبی خمسہ منهم اولوا العزم: نوح و ابراهیم و موسی و عیسی و محمد صلی الله علیه و آله ... رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: تعداد همه پیامبران یکصد و بیست و چهار هزار نفر است که پنج نفر از آنان اولوالعزم هستند: نوح، ابراهیم، موسی، عیسی، محمد صلی الله علیه و آله و سلم.

روایت دیگری به همین مضمون در بحارالانوار جلد ۱۱ ذکر شده است. ۵.

از نظر قرآن کریم اعتقاد به همه پیامبران ضروری و لازم است: قولوا آمنا بالله و ما انزل الینا و ما انزل الی ابراهیم و اسماعیل و اسحق و یعقوب و الاسباط و ما اوتی موسی و عیسی و النبیون من ربهم لا نفرق بین احد منهم و نحن له مسلمون بگویند ایمان آوردیم به خداوند و آنچه نازل شده برای

ابراهیم و اسماعیل و اسحق و یعقوب و فرزندانش و آنچه موسی و عیسی و پیامبران از طرف خدا آوردند فرقی بین آنها نمی گذاریم و ما تسلیم خدا هستیم. ۶.

تمرین

۱ مقصود از ذنب و غفران در اول سوره فتح چیست؟

۲ تعداد پیامبران و اسامی اولوالعزم را بیان کنید؟

پاورقی

۱ سوره فتح، آیه ۱.

۲ تفسیر برهان، جلد ۴، صفحه ۱۹۳.

۳ سوره فاطر، آیه ۲۵.

۴ نهج البلاغه، خطبه اول.

۵ بحارالانوار، جلد ۱۱، صفحه ۴۱.

نبوت خاصه و بعثت حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم

چهارده قرن پیش (سال ۶۱۰ میلادی) در زمانیکه شرک و بت پرستی سراسر جهان را فرا گرفته بود و انسانهای مظلوم زیر فشار طبقه حاکم دست و پا می زدند و همه مردم گرفتار یاس و ناامیدی بودند از خاندانی شریف مردی برخاست و خود را حامی مظلومان، خواستار عدل و آزادی، پاره کننده زنجیرهای اسارت و طرفدار علم و دانش خوانده و اساس رسالت خود را فرمانهای الهی و وحی آسمانی معرفی نمود و خود را خاتم پیامبران نامید.

او محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله و سلم است او از بنی هاشم است، یعنی همان طایفه ای که در شجاعت و سخاوت و پاکبایی و ... در بین همه قبایل عرب مشهور بوده اند شایستگی و کمال روحی آن بزرگوار تا آنجا بود که همه تواریخ جهان از دوست و دشمن بر آن گواهی داده اند تاریخ چهل ساله حیات پر افتخار حضرت پیش از رسالت آسمانی وی در دسترس است، حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم در آن محیط نامساعد و تیره جزیره العرب در همه جنبه های فضیلت زبانزد خاص و عام بود و آنچنان مورد اعتماد همگان بود که محمد امین شهرت یافته بود، درود فراوان خداوند بر او و خاندان پاکش باد.

سند های رسالت حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم

راههایی که برای شناخت پیامبران بیان کردیم دلیل رسالت حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم است (یعنی اعجاز، معرفی پیامبران قبلی، قرائن و شواهد قطعی) تاریخ گواه قرائن و شواهد رسالت و بعثت حضرت است و کتابهای آسمانی و انبیاء قبل بشارت بعثت پیامبر گرامی اسلام را داده اند.

اما معجزات

پیامبر گرامی اسلام دو نوع است:

نوع اول معجزاتی که به تقاضای فردی یا جمعی انجام می گرفت و حضرت هم از خداوند می خواست و سپس آن معجزه بدست حضرت عملی می شد مانند سلام کردن سنگ و درخت بر آن حضرت، شهادت دادن سوسمار به رسالت حضرت، شق القمر، زنده کردن مردگان و اخبار حضرت از مغیبات، که ابن شهر آشوب می گوید ۴۴۴۰ معجزه برای پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم بوده که سه هزار از آنها ذکر شده است.

قرآن معجزه دائمی پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و سلم

نوع دوم: قرآن معجزه دائمی حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم است که جاویدان و برای همه زمانها و مکانها تا قیامت می باشد تفاوتی که میان پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و سلم و سایر پیامبران وجود دارد این است که رسالت آنان از جهانی محدود بود، مثلا آنان برای امت و گروه محدودی مبعوث شده بودند بعضی محدود به زمان و مکان خاصی بودند و اگر بعضی از آنان از نظر مکانی محدود نبودند ولی مدت و زمان رسالت آنها کاملا محدود و موقت بود و هرگز مدعی رسالت دائمی نبودند.

از این جهت معجزات آنان هم، فصلی و مقطعی بود و اما حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم رسالتش دائمی و همیشگی است لذا غیر از معجزات فصلی، معجزه دائمی (قرآن) دارد که برای همیشه باقی است و برای همیشه دلالت بر رسالت آن جنان دارد.

در نتیجه از ویژگیهای قرآن این است که:

۱ مرز زمان و مکان را در هم شکسته و تا قیامت معجزه است.

۲ قرآن معجزه ای روحانی است یعنی معجزات دیگر

چشم و گوش را تسخیر می کند ولی قرآن در اعماق جان و روان نفوذ می کند.

۳ قرآن یک معجزه گویا است که برای همیشه تا قیامت مخالفان را به مبارزه دعوت می کند و می گوید اگر می توانید سوره ای مانند من بیاورید و چهارده قرن از این دعوت گذشته و کسی نتوانسته مقابله کند و تا قیامت هم نمی توانند.

قل لئن اجتمعت الانس و الجن علی ان یاتوا بمثل هذا القرآن لا یأتون بمثله ولو کان بعضهم لبعض ظهیرا بگو اگر جن و انس پشت در پشت یکدیگر جمع شوند تا مثل این قرآن را بیاورند هرگز نخواهند توانست ۱. در مرحله دوم برای اثبات عجز از مقابله می فرماید: اگر راست می گوید ده سوره مانند قرآن بیاورید ۲ و در مرتبه سوم می فرماید: و ان کنتم فی ریب مما نزلنا علی عبدنا فاتوا بسوره من مثله و ادعوا شهدائکم من دون الله ان کنتم صادقین اگر در آنچه بر بنده خود فرستادیم (قرآن) شک دارید پس یک سوره مانند قرآن بیاورید و گواهان و همفکران خود را هم دعوت کنید اگر راست می گوید ۳. نتیجه اینکه حتی از آوردن یک سوره مانند قرآن عاجزند.

خیلی روشن و واضح است که اگر فصحا و بلغاء آن زمان می توانستند حتی سوره ای مانند قرآن بیاورند آن همه جنگها بر علیه پیامبر گرامی صلی الله علیه و آله و سلم و مسلمانها راه نمی انداختند و با همان سوره به مقابله و معارضه با اسلام بر می خواستند و همینطور در طول چهارده قرن بعد از بعثت، میلیونها دشمن لجوج و سرخت اسلام که به عناوین مختلف با مسلمانها ستیزه جویی می کردند اگر توانسته بودند

سوره ای مانند قرآن بیاورند حتما از این راه به مبارزه بر خواسته بودند.

استادان بلاغت اعتراف نموده اند که هرگز مبارزه با قرآن ممکن نیست، فصاحت و بلاغت آن خارق العاده، قوانین آن محکم و استوار، گزارشها و پیشگوئیهای آن حتمی و صحیح و بطور کلی فوق زمان و مکان و علم است و این خود دلیل بر آن است که ساخته و پرداخته فکر انسانها نبوده و معجزه همیشگی است.

یک داستان تاریخی در اعجاز قرآن

بعد از آنکه قرآن با آن آیات، همگان را به مبارزه دعوت کرد دشمنان الام از تمام مردان فصیح و بلیغ عرب کمک خواستند ولی هر بار که به مبارزه آمدند شکست خوردند و به سرعت عقب نشینی کردند، از جمله کسانی که برای این مبارزه دعوت شد ولید بن مغیره بود از او خواستند فکری کرده و نظرش را اعلام کند ولید از پیامبر اسلام خواست آیاتی از قرآن را بر او بخواند حضرت قسمتی از آیات سوره حم سجده را تلاوت فرمود این آیات چنان شور و هیجان در ولید ایجاد کرد که بی اختیار از جا برخاست و به محفل دشمنان آمده و گفت: به خدا سوگند از محمد سخنی شنیدم که نه شبیه گفتار انسانها است و نه پریان ... و ان له لحلاوه و ان علیه لطلاوه و ان اعلاه لثمر و ان اسفله لمغدق و انه یعلوا و لا یعلی علیه گفتار او شیرینی خاص و زیبائی مخصوص دارد بالای آن همچون شاخه های درخت پر ثمر و ریشه آن پرمایه است گفتاری است که بر هم چیز پیروز می شود و چیزی بر آن پیروز نخواهد شد این سخن

سبب شد که در میان قریش گفتند ولید دلباخته محمد شده و مسلمان شده است.

این اظهار نظر ضربه سختی برای مشرکان بود لذا ابوجهل مامور شد چاره ای بیندیشد او هم نزد ولید آمد و ماجرای مشرکان قریش را گفت و او را به مجلس آنها دعوت کرد، ولید به مجلس آنها آمده و گفت آیا فکر می کنید محمد دیوانه است؟ آیا هرگز آثار جنون در او دیده اید؟ حاضران گفتند: نه. گفت تصور می کنید دروغگو است مگر او بین شما به راستگو و امین معروف نبود؟ بعضی از سران قریش گفتند: پس باید چه نسبتی به او بدهیم؟ ولید فکری کرد و گفت بگویید او ساحر است زیرا هر کس به او ایمان آورد در راه او از همه چیز می گذرد. مشرکان این شعار را همه جا پخش کردند تا توده های مردم را که شیفته قرآن شده بودند از پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم دور کنند ولی با همه تلاشی که انجام دادند نقشه آنان اثر نکرد و تشنگان حقیقت گروه به گروه به سوی حضرت می آمدند و از این پیام آسمانی و جذابیتش سیراب می شدند در سوره مدثر اشاره به شیطنت قریش و ولید بن مغیره شده است.

نسبت سحر در حقیقت یک اعتراف به جذابیت قرآن بود. آنها اسم این جاذبه را سحر گذاشتند در حالیکه ربطی به سحر ندارد.

قرآن خزینه همه فضائل و علوم است، کتاب فقه نیست اما دارای قوانین عبادی، سیاسی، اجتماعی، کیفری، جرائی و غیره است، قرآن کتاب فلسفه نیست اما براهین فلسفی بسیار دارد، کتاب نجوم نیست

ولی نکاتی بسیار دقیق درباره ستاره شناسی و علوم نجوم دارد که همه دانشمندان را به خود جذب کرده است قرآن کتاب علوم طبیعی نیست ولی آیات فراوانی درباره علوم طبیعی دارد پس قرآن معجزه است و فوق علم و دانش است.

حضرت علی علیه السلام درباره قرآن می فرماید: و ان القرآن ظاهره انیق و باطنه عمیق لاتفتی عجائبه و لا تنفضی غرائبه به درستی که قرآن ظاهری زیبا و باطنی عمیق دارد شگفتیهایش پایان ندارد و غرائب و تازگیهایش تمام نمیشود. ۴

و در خطبه ۱۷۵ آمده: فیه ربیع القلب و ینایع العلم و ما للقلب جلاء غیره بهار دلها در قرآن است، چشمه های علم دارد و برای دل روشنی غیر آن نیست.

تمرین

۱ ویژگیهای قرآن را بیان کنید؟

۲ داستان ولید بن مغیره در اعجاز قرآن چیست؟

۳ حضرت علی علیه السلام درباره قرآن چه فرموده اند؟

پاورقی

۱ سوره اسراء، آیه ۸۸.

۲ سوره هود، آیه ۱۶.

۳ سوره بقره، آیه ۲۲.

۴ نهج البلاغه، خطبه ۱۸.

درس ۲۲ نبوت خاصه (بخش دوم)

جهان بینی قرآن

اگر توجه به محیطی که قرآن در آن نازل شد بکنیم بیشتر به عظمت قرآن و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم پی می بریم.

سرزمین حجاز به اعتراف همه مورخان از عقب افتاده ترین مناطق جهان در آن زمان بود، از نظر عقیدتی به بت پرستی علاقه فراوان داشتند از توحید و یگانه پرستی سخت تعجب می کردند و هنگامیکه پیامبر گرامی اسلام آنها را به یکتا پرستی دعوت می کرد می گفتند اجعل الالهه الها واحد ان هذا لشیء عجاب آیا این همه خدایان را میخواهد تبدیل به خدای واحدی کند

این راستی چیز عجیب و باور نکردنی است. ۱

در محیطی که کمتر کسی پیدا می شود که حتی سواد خواندن و نوشتن داشته باشد فردی درس نخوانده و کتب و استاد ندیده برخاست و کتابی آورد آنچنان پرمحتوا که بعد از چهارده قرن هنوز دانشمندان به تفسیر آن مشغولند و هر زمان حقایق تازه ای از آن کشف می کنند. ترسیمی که قرآن از جهان هستی می کند بسیار دقیق و حساب شده است توحید را به کاملترین صورت بین می کند، اسرار آفرینش زمین و آسمان و خلقت شب و روز و وجود انسان و ... را به عنوان نشانه های وجود خداوند با بیانات بسیار متنوع می شمرد گاه سخن از توحید فطری و گاه به توحید استدلالی می پردازد پیرامون احاطه خداوند به همه چیز تعبیرات بلند دارد، هنگامی که سخن از معاد و قیامت به میان می آورد در برابر تعجب مشرکان میگوید: آیا کسی که آسمانها و زمین را

با آن همه عظمت آفرید نمی تواند مثل شما را بیافریند آری او قادر و آفریننده داناست قدرتش تا حدی است که هر چیزی را اراده کند، فرمان می دهد موجود باش و آن فوری موجود می شود و خلاصه قرآن کتابی است که فقط آورنده اش (پیامبر) و مفسرینش (امامان معصوم) آن را بطور کامل شناختند و در عین حال قرآن همیشه برای ما هم طراوت و شادابی خاصی دارد هر چه بخوانیم شادابتر می شویم چون بهار دلهاست آری قرآن همیشه تازه است و تا ابد زنده است زیرا معجزه جاویدان حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم است.

خاتمیت پیامبر گرامی اسلام صلی الله علیه و آله و سلم

حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم آخرین پیامبر خداست و سلسله نبوت به او ختم می شود و از القاب حضرت، خاتم الانبیاء است. خاتم به کسر یا فتح تاء (خاتم، خاتم) هر دو به معنای تمامیت و پایان هر چیزی است از این نظر عرب به انگشتر خاتم (به فتح) می گوید چونکه انگشتر در آن زمان مهر و به منزله امضای افراد بوده و چون نامه ای می نوشتند آخر آن را با انگشتر خود مهر می کردند.

خاتمیت پیامبر گرامی اسلام از ضروریات اسلام است و هر مسلمانی می داند که بعد از حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم تا قیامت پیامبری نخواهد آمد.

برای این اصل سه دلیل هست:

۱ ضروری بودن خاتمیت.

۲ آیات قرآن.

۳ احادیث فراوان.

۱ ضروری بودن:

اگر کسی اسلام را از طریق دلیل و منطق کافی پذیرفت، خاتمیت پیامبر اسلام را هم پذیرفته است و هیچ گروهی از مسلمانان

در

انتظار آمدن پیامبر جدیدی نیست یعنی خاتمیت از ضروریات و بدیهیات در نظر مسلمین است.

۲ آیات قرآن:

ما کان محمد ابا احد من رجالکم و لکن رسول الله و خاتم النبیین محمد صلی الله علیه و آله و سلم پدر هیچ یک از شما نیست
او فقط رسول خدا و خاتم پیامبران است. ۲

و ما ارسلناک الا کافه للناس نفرستادیم تو را مگر برای همه انسانها. ۳

۳ احادیث:

در حدیث منزلت که شیعه و سنی از پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و سلم نقل کرده اند حضرت خطاب به علی علیه السلام
چنین فرمود: انت منی بمنزله هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی تو نسبت به من همچون هارون نسبت به موسی هستی جز
اینکه بعد از من پیامبری نخواهد بود.

و در حدیث معتبری از جابر بن عبد الله انصاری نقل شده: که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: مثل من در میان
پیامبران همانند کسی است که خانه ای را بنا کرده و کامل و زیبا شده، تنها محل یک خشت آن خالی است هر کس نگاه به
آن خانه کند می گوید چه زیباست ولی این جای خالی را دارد من همان خشت آخرم و پیامبران همگی به من ختم شده اند. ۴

امام صادق علیه السلام فرمود: حلال محمد حلال ابداء الی یوم القیمه و حرامه حرام ابداء الی یوم القیمه. ۵ ان الله ختم بنبیکم
النبین فلا نبی بعده ابداء خداوند با پیامبر شما پیامبری را ختم فرمود بنابراین پیامبری بعد از او نخواهد بود. ۶ پیامبر اکرم ضمن
خطبه ای چنین فرمود: انا خاتم النبیین و المرسلین و الحججه

على جميع المخلوقين اهل السموات و الارضين من آخرين پیامبر و فرستاده شده الهی و حجت بر تمام مخلوقین اهل آسمانها و زمین هستم. ۷.

از علی علیه السلام از خطبه ۹۱ نهج البلاغه نقل شده که فرمودند: حتی تمت نبینا محمد صلی الله علیه و آله و سلم حجته و بلغ المقطع عذره و نذره تا اینکه خداوند به پیامبر ما حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم حجتش را به پایان رسانید و تمام دستورات لازم را برایشان بیان نمود.

و در خطبه ۱۷۳ در توصیف پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم چنین می خوانیم: امین و حیه و خاتم رسله و بشیر رحمته محمد صلی الله علیه و آله و سلم امین و حی خدا و خاتم رسولان و بشارت دهنده رحمت اوست.

فلسفه خاتمیت

ممکن است سوال شود با اینکه جامعه بشری دائما در حال تحول و دگرگونی است چگونه می شود با قوانین ثابت و بدون تغییر پاسخگوی نیازهای جامعه بوده و چگونه می شود پیامبر اسلام خاتم پیامبران باشد و دیگر نیاز به پیامبری نباشد؟ دو جواب می دهیم:

۱ دین اسلام با فطرت انسانها هماهنگ است و روشن می باشد که در فطریات هیچگونه تغییری نیست. فاقم وجهک للدين حنیفا فطره الله التي قطر الناس علیها لا- تبدیل لخلق الله ذلك الدين القيم و لكن اكثر الناس لا يعلمون پایدار باش برای دین حنیفی که مطابق فطرت است آن فطرتی که خداوند انسانها را بر اساس آن آفرید و هیچ تبدیل و تغییری در آن نیست ۸ و خلاصه دین اسلام جامع و فطری است و می تواند در هر زمان و مکان و در هر

حالی جوابگوی بشریت باشد.

۲ شکی نیست که خداوند کریم بشریت را بدون رهبر رها نکرده و همانگونه که ان شاء الله در بحث امامت بیان خواهیم کرد، جانشینانی (امامان معصوم علیهما السلام) برای حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم هست و تا قیامت انسانها امام دارند و حتی بعد از حضرت مهدی (عج) رجعت است. ۹.

تمرین

۱ بطور فشرده ترسیمی که قرآن از جهان هستی دارد بیان کنید؟

۲ دلایل خاتمیت پیامبر گرامی اسلام را بیان کنید؟

۳ با توجه به تحول و دگرگونی که همیشه در جامعه هست چگونه می شود اسلام خاتم ادیان و پیامبرش خاتم پیامبران باشد؟

پاورقی

۱ صوره صاد، آیه ۵.

۲ سوره احزاب، آیه ۴۰.

۳ سوره سبا، آیه ۲۸.

۴ نقل از تفسیر مجمع البیان مرحوم طبرسی.

۵ اصول کافی، جلد ۱، صفحه ۵۸.

۶ همان منبع، صفحه ۲۶۹.

۷ مستدرک الوسائل، جلد ۳، صفحه ۲۴۷.

۸ سوره روم، آیه ۳۰.

۹ در بحث نبوت از این کتابها استفاده و اقتباس شده است: اصول عقل (مکارم شیرازی) وحی و نبوت (ری شهری)، خدا و پیامبر و پیامبران اسلام (سبحانی، استادی)، اصول عقاید را اینگونه تدریس کنیم (امامی، آشتیانی، حسنی)، رهبران راستین (شهید هاشمی نژاد).

امامت

اشاره

چهارمین اصل از اصول اعتقادی اسلام امامت است، امام در لغت به معنای پیشوا و رهبر و در اصطلاح، جانشینی پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم و رهبری و امامت امامان معصوم علیهم السلام است.

امامت در مکتب تشیع یکی از اصول دین است و وظایف امام در این مکتب، امتداد وظایف پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم می باشد یعنی فلسفه بعثت پیامبران با فلسفه نصب و تعیین امام از طرف خداوند یکی است و همان دلائل که ایجاب می کند خداوند رسولی را بفرستد همانها ایجاب می کند که پس از پیامبر اسلام امامی را منصوب کند تا عهده دار وظایف رسالت باشد.

علم وسیع و گسترده، عصمت و مصونیت از گناه و خطا از شرایط اصلی و اساسی امام است و شناسایی چنین فردی جز از راه وحی ممکن نیست از این جهت شیعه معتقد است که مقام امامت یک منصب الهی است و امام باید از جانب خداوند منصوب و معین گردد.

پس بحث درباره خلافت و امامت یک بحث تاریخی نیست بلکه بحث در ماهیت حکومت اسلام و

شیوه فرمانروایی پس از رحلت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم تا پایان جهان است و با سرنوشت ما ارتباط کامل دارد همچنین باید دید که مردم بعد از رحلت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم در مسائل فکری و عقیدتی و غیر آنها به چه کسی باید رجوع کنند.

شیعه معتقد است پس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم حضرت علی علیه السلام و یازده نفر از فرزندانش یکی پس از دیگری جانشینان بحق پیامبر می باشند و همین اصل اساسی در اختلاف بین شیعه و سنی می باشد.

هدف ما در این بحث این است که امامت را بر پایه دلائل عقلی و تاریخی، آیات قرآنی و سنت پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم پی گیری کنیم و چون معتقدیم که تبلور اسلام راستین در مذهب شیعه است و این شیعه است که می تواند اسلام راستین را در تمام ابعادش به جهان معرفی کند، باید حقایقش را با دلیل و منطق بیاموزیم.

دلائل لزوم امام، امامت عامه

۱ دلیل لطف

به عقیده شیعه لطف و محبت گسترده خداوند و حکمت بی انتهای او ایجاب می کند که پس از پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم نیز مردم بی رهبر نباشند یعنی همان دلیلی که برای لزوم بعثت بیان شد ایجاب می کند که پس از پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و سلم نیز امامی باشد که بتواند جامعه را همانند خود آن حضرت بسوی سعادت دنیوی و اخروی رهبری کند و ممکن نیست که خداوندی چنین مهربان جامعه انسانها را پس از رحلت پیامبر صلی الله علیه

و آله و سلم بی سرپرست و رهبر گذارد.

مناظره هشام بن حکم

هشام از شاگردان امام صادق علیه السلام است، می گوید روز جمعه ای وارد بصره شدم به مسجد رفتم عمرو بن عبید معتزلی (از دانشمندان اهل تسنن) نشسته بود و گروه زیادی اطرافش بودند و از او پرسشهایی می کردند، من هم در آخر جمعیت نشسته و پرسیدم ای دانشمند من اهل این شهر نیستم اجازه می دهی سوالی مطرح کنم؟ گفت هر چه می خواهی پرس: گفتم آیا چشم داری گفت مگر نمی بینی ای چه سوال است؟! گفتم پرستشهای من اینگونه است گفت پرس گرچه بی فایده است آری چشم دارم گفتم با چشم چه می کنی گفت دیدنی ها را می بینم و رنگ و نوع آنها را تشخیص می دهم، گفتم آیا زبان داری؟ گفت دارم پرسیدم با آن چه می کنی گفت طعم و مزه غذاها را تشخیص می دهم گفتم آیا شامه داری؟ گفت آری گفتم با آن چه می کنی گفت بوها را استشمام کرده و بوی خوب و بد را تمیز می دهم گفتم آیا گوش هم داری؟ گفت آری پرسیدم با آن چه می کنی گفت صداها را می شنوم و از یکدیگر تمیز می دهم پرسیدم آیا اینها قلب (عقل) هم داری گفت دارم گفتم با آن چه می کنی گفت اگر دیگر اعضا و جوارح من دچار شک و تردید شوند قلبم شک آنها را برطرف می کند (پس قلب و عقل راهنمای جوارح است) هشام می گوید: او را تایید کردم و گفتم آری خداوند متعال برای راهنمایی اعضاء و حواس قلب را آفریده است، ای دانشمند آیا صحیح است کسی بگوید خدائی که چشم و گوش و دیگر اعضای انسان

را بدون راهنما نگذاشته است، مسلمانان را پس از رحلت رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم بدون راهنما و پیشوا گذاشته است تا مردم گرفتار شک و تردید و اختلاف باشند تا نابود شوند؟ آیا هیچ عقل سالمی این مطلب را قبول می کند؟!

۲ هدف آفرینش

در قرآن آیات زیادی از این قبیل هست هو الذی خلق لکم ما فی الارض جمیعا او خداوند است که آنچه در روی زمین است برای شما آفریده است. ۱. سخر لکم اللیل و النهار و الشمس و القمر خداوند مسخر نمود برای شما شب و روز و خورشید و ماه را. ۲. پس همه چیز برای انسان است که گل سر سبد موجودات است و هدف از آفرینش انسان هم عبادت و حرکت به سوی خدا و در نتیجه رسیدن به تکامل است و برای رسیدن به چنین هدفی به چیزهایی نیاز است:

۱ راه

۲ وسیله

۳ هدف

۴ رهبر

در این میان نقش رهبر از بقیه مهمتر است. زیرا اگر رهبر نباشد انسان هم راه را گم می کند و هم هدف را، وسیله هم بی جهت بکار می افتد و نتیجه اش نابودی انسان است بنابراین همه موجودات برای انسان آفریده شده اند و انسان برای عبادت و حرکت الی الله، تا به تکامل لایق خویش برسد و در این حرکت احتیاج به راهنما و رهبر دارد و امام راهنما و رهبر این حرکت است.

۳ پیامبر دلسوز و مهربان و مساله امامت

لقد جائکم رسول من انفسکم عزیز علیه ما عنتم حریص علیکم بالمومنین روف رحیم پیامبری برایتان آمده است که از خودتان می باشد گرفتاری و سختی شما برای او ناگوار و سخت است به همه شما علاقمند و به مومنان دلسوز و مهربان است. ۳ پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم همین که می خواست چند روز برای جنگ یا حج از مدینه خارج شود برای اداره مردم کسی را به جای خود می گماشت برای شهرها فرماندار می فرستاد بنابراین هرگز نمی توان باور کرد پیامبری

که به تصریح قرآن نسبت به امت خود اینگونه دلسوز و مهربان است (که در زمان حیاتش حتی برای مدت کوتاهی مردم را بدون سرپرست نمی گذاشت) مردم را رها کرده و نسبت به امامت و جانشینی بعد از خود بی تفاوت بوده و آنها را سرگردان و بلا- تکلیف گذاشته باشد در نتیجه عقل و فطرت سالم می گوید: پیامبری که از جزئی ترین مسائل مادی و معنوی مردم غفلت نداشته و همه چیز را بیان کرده است از مهمترین مساله یعنی رهبری و جانشینی بعد از خودش غافل نبوده و آن را با صراحت هر چه تمامتر بیان فرموده است.

تمرین

۱ دلیل لطف برای لزوم امام را توضیح دهید؟

۲ فشرده ای از مناظره هشام بن حکم با عمرو بن عبید را بیان کنید؟

۳ چگونه با آیه ۱۲۸ براءت: لقد جائکم رسول ... برای امامت استدلال می کنید؟

باورقی

۱ سوره بقره، آیه ۲۸.

۲ سوره نحل، آیه ۱۳.

۳ سوره براءت، آیه ۱۲۸.

درس ۲۴ عصمت و علم امام، و روش تعیین امام

اشاره

از نظر قرآن و سنت و ضرورت عقلی، عصمت یکی از شرایط اساسی امامت می باشد و غیر معصوم هرگز لایق این مقام نمی باشد به دلائلی که در بحث نبوت برای لزوم عصمت انبیاء بیان کردیم توجه شود.

قرآن و عصمت امام

و اذا ابتلی ابراهیم ربه بکلمات فاطمه قال انی جاعلک للناس اماما قال و من ذریتی قال لا ینال عهدی الظالمین و زمانیکه خداوند ابراهیم را با حقایقی امتحان کرد و آنها را به اتمام رسانید به او گفت تو را به مقام امامت می رسانم ابراهیم گفت از نسل من هم کسی به امامت می رسد خداوند فرمود عهد من امامت به ستمگران نمی رسد. ۱

ستمگر و ظالم کیست؟

برای اینکه روشن شود چه کسانی می توانند مقام بزرگ امامت را داشته باشند و چه کسانی لایق نیستند باید ببینیم از نظر قرآن ظالم کیست زیرا خداوند فرمود امامت من به ظالمین نمی رسد قرآن سه گروه را ظالم نامیده است:

۱ کسانی که شرک به خداوند بیاورند: یا بنی لا تشرک بالله ان الشرک لظلم عظیم لقمان به فرزندش می گوید شرک به خداوند نیاور به درستی که شرک ظلم بزرگی است. ۲

۲ ظلم انسانی بر انسان دیگر: انما السبیل علی الذین یظلمون الناس و ییغون فی الارض بغیر الحق اولئک لهم عذاب الیم راه تعرض بر علیه کسانی است که به مردم ظلم می کنند و در زمین به تا حق سرکشی می نمایند برای آنها عذابی دردناک است. ۳

۳ ظلم انسان بر نفس خویش: فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخیرات بعضی مردم به نفس خویش ظلم می کنند و بعضی معتدلند و گروهی از آنها به نیکی سبقت می گیرند. ۴

انسان برای

رسیدن به سعادت و کمال آفریده شده است پس هر کس از این مسیر عدول کرد و از حدود الهی تجاوز کرد ظالم است ... و من یتعد حدود الله فقد ظلم نفسه هر کس از حدود الهی تجاوز کند بر خودش ظلم کرده است. ۵

در قرآن ظلم به این سه اطلاق شده است ولی در حقیقت قسم اول و دوم هم برگشتش به ظلم بر خویشان است.

نتیجه: مردم چهار دسته اند:

۱ کسانی که از اول تا آخر عمر مرتکب خلاف و معصیت می شوند.

۲ کسانی که اول عمر گناه کرده ولی آخر عمر گناه نمی کنند.

۳ کسانی که اول عمر گناه نکرده ولی آخر عمر مرتکب گناه می شوند.

۴ کسانی که از اول عمر تا آخر عمر گناه نمی کنند.

از نظر قرآن سه دسته اول هرگز نمی توانند به مقام امامت برسند زیرا از ظالمین هستند و خداوند به حضرت ابراهیم علیه السلام فرمود ظالمین به مقام امامت نرسند پس از آیه مذکور بخوبی استفاده می شود که امام و پیشوای مردم حتما باید معصوم باشد (قسم چهارم) و از هر خطا و اشتباه مصون باشد.

بنابراین حتی اگر به احادیث صریحی که از پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم برای امامت حضرت علی علیه السلام و یازده فرزندش رسیده توجه نکنیم، از نظر قرآن مدعیان خلافت لایق جانشینی پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم نبوده اند زیرا به شهادت قطعی تاریخ آنها از مصادیق واقعی ظالمین بودند و خداوند فرمود ظالمین به امامت نمی رسند. و اینک شما قضاوت کنید: ۱ آیا کسانی که لااقل قسمتی از عمرشان را مشرک بودند.

۲ کسانی که

به بشریت عموماً و به حضرت علی و فاطمه سلام الله علیها خصوصاً ظلمها کردند.

۳ کسانی که حتی به اعتراف خودشان تعدی و تجاوز از حدود خداوند کرده و بر خودشان ظلم کردند.

می توانند خلیفه و جانشین پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم باشند؟!

علم امام:

امام باید احکام و قوانینی که برای سعادت دنیوی و اخروی مردم ضرورت دارد بداند یعنی امام باید از همه مردم روی زمین علمش بیشتر باشد تا لیاقت رهبری آنها را داشته باشد.

همان دلائلی که برای اثبات لزوم امام بیان کردیم برای اثبات اینکه امام باید اعلم و افضل از هم باشد کافی است. قرآن به این موضوع اینگونه اشاره می کند: *افمن یهدی الی الحق احق از یتبع امن لا یهدی الا ان یهدی* فما لکم کیف تحکمون آیا کسی که به سوی حق هدایت می کند سزاوارتر است که پیروی شود یا کسی که خودش نیازمند هدایت است شما چگونه حکم می کنید. ۶

شیوه تعیین امام

بعد از اینکه صفات و ویژگیهای امام را شناختیم باید بدانیم که چنین امامی چگونه تعیین می گردد. در جوامع امروز بهترین راه تعیین هر مقام مسئولی انتخابات است اما این انتخابات ممکن است راه حل باشد اما همیشه راه حق نیست زیرا انتخابات هرگز واقعیات را تغییر نمی دهد نه حقی را باطل و نه باطلی را حق می کند گر چه در مقام عمل اکثریت مورد نظر قرار می گیرد ولی این دلیل حقانیت انتخاب شده نمی باشد.

بارها تاریخ نشان داده که در انتخابات افرادی با رای اکثریت انتخاب شده اند و سپس دیر یا زود اشتباه اینگونه انتخابات روشن شده است، راستی ما با نداشتن علم غیب و بی خبری از آینده و باطن افراد چگونه می توانیم نظر قطعی و صحیحی درباره شخصی داشته باشیم؟ پس هیچ وقت اکثریت دلیل حقانیت و اقلیت دلیل باطل بودن نیست از سوی دیگر قرآن حدود هشتاد مرتبه از اکثریت مذمت نموده است و در سوره انعام آیه ۱۱۵

می فرماید: و ان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن و ان هم الا يخرصون اگر از اکثر آنها که روی زمین هستند اطاعت کنی تو را از راه خدا گمراه می کنند زیرا آنان از گمان و حدس شخصی خود پیروی می کنند بعلاوه امامت و رهبری دینی جامعه فقط اداره زندگی جامعه نیست بلکه امام حافظ و نگهبان دین و دنیای مردم است از این رو باید از هر خطا و لغزشی معصوم باشد و اعلم و افضل از همه انسانها بوده باشد و مردم قطعا نمی توانند چنین شخصی را انتخاب کنند، مردم از کجا می دانند که چه شخصی از نیروی ملکوتی عصمت و مقام شامخ علوم الهی و دیگر فضائل انسانی برخوردار است تا او را انتخاب کنند؟ پس فقط باید خداوند متعال که از باطن و آینده همه انسانها آگاه است سزاوارترین شخص را برای امامت انتخاب کرده و شئون لازم را به او عنایت نموده و به مردم معرفی نماید.

امام چگونه تعیین می شود؟

امامت و پیشوایی پس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم همان انجام وظایف مقام رسالت است و تنها تفاوتی که بین رسول و امام است این است که پیامبر پایه گذار و موسس دین و دارای کتاب است و امام بعنوان جانشین او حافظ و نگهبان دین و مبین اصول و فروع و تعقیب کننده تمام وظایف مقام نبوت است و همانگونه که انتخاب پیغمبر از طرف خداست تعیین امام هم باید از طرف خداوند باشد و به تعبیر آیه ۱۲۴ از سوره بقره امامت عهد خداوند است.

لذا حضرت ابراهیم علیه السلام

که می پرسد آیا از ذریه من هم کسی به مقام امامت می رسد! خدا می فرماید: لاینال عهدی الظالمین نمی رسد خداوند امامت را عهد خود می داند و عهد خداوند با انتخاب و شوری تعیین نمی گردد زیرا شوری و انتخاب مربوط به کارهای مردم است و در دو آیه ای که مساله شوری بیان شده کلمه امر آمده: و امرهم شوری بینهم و شاورهم فی الامر مشورت در دو آیه مربوط به امور اجتماعی و کارهای مردم است و هرگز شامل عهد و پیمان خداوند نمی شود در آیه ۶۷ سوره قصص می فرماید: و ربکم یخلق ما یشاء و یختار ما کان لهم الخیره و پروردگار تو می آفریند هر چه را بخواهد و اختیار می کند و مردم در برابر اختیار خداوند حق اختیار ندارند.

مرحوم فیض کاشانی در تفسیر صافی ذیل آیه مذکور احادیثی نقل می کند که: خداوند هر گاه کسی را به امامت برگزید مردم نباید به سراغ دیگری بروند و در حدیث دیگری می خوانیم با وجود امکان انحراف در انتخاب ارزش آن از بین می رود و انتخابی می توان کاملاً ارزش داشته باشد که از طرف خداوند باشد، خداوندی که آگاه بر باطن و آینده انسانهاست.

لما کان النبی صلی الله علیه و آله و سلم یرض نفسه علی القبائل جاء الی بنی کلاب فقالوا: نبایعک علی ان یکون لنا الامر بعدک فقال: الامر لله فان شاء کان فیکم او فی غیرکم ... زمانیکه پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم خودش را بر قبیله ها برای دعوت مردم عرضه می کرد بسوی طایفه بنی کلاب آمد آنها گفتند با تو بیعت می کنیم به شرطی که امامت بعد از تو برای

ما باشد حضرت فرمود: امر امامت با خداوند است پس اگر خواست بین شما قرار می دهد یا در غیر شما ... ۷

تمرین

- ۱ دلیل قرآنی عصمت امام را بیان کنید.
- ۲ از نظر قرآن ظالمین چه کسانی هستند؟
- ۳ چرا امام از طریق شوری و یا انتخابات تعیین نمی گردد؟
- ۴ امام چگونه تعیین می شود؟

پاورقی

- ۱ سوره بقره، آیه ۱۲۴.
- ۲ سوره لقمان، آیه ۱۳.
- ۳ سوره شوری، آیه ۴۲.
- ۴ سوره فاطر، آیه ۳۲.
- ۵ سوره طلاق، آیه ۱.
- ۶ سوره یونس، آیه ۳۵.
- ۷ بحارالانوار، جلد ۲۳، صفحه ۷۴.

درس ۲۵ امامت خاصه

اثبات امامت و ولایت حضرت علی و یازده فرزندش علیهم السلام

در مباحث قبل با صفات و ویژگیهایی که امام حتما باید دارا باشد (از نظر قرآن، احادیث، عقل) آشنا شدیم اکنون باید بررسی کنیم که امام بحق بعد از پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم کیست و آن ویژگیها در چه کسی بوده تا آنچه عقیده داریم با استدلال های نقلی و عقلی تقویت شده و در ضمن بتوانیم راهنمای گمراهان باشیم.

دلیل عقل بر امامت و ولایت علی علیه السلام

دو مقدمه و یک نتیجه: ۱ حضرت امیر المومنین علیه السلام دارای جمیع کمالات نفسانی و فضائل انسانی همچون: علم، تقوی، یقین، صبر، زهد، شجاعت، سخاوت، عدالت، عصمت و سایر اخلاق حمیده بوده و بدون تردید حتی به اعتراف دشمن) در همه کمالات از دیگران افضل و بالاتر بوده و این فضائل در کتابهای شیعه و سنی فراوان ذکر شده است.

۲ از دیدگاه عقل ترجیح مرجوح بر راجح نارواست و هر گاه کسی که فضائل یاد شده را ندارد بخواهد پیشوای کسی شود که دارای این فضائل است ترجیح مرجوح بر ارجح می شود.

علاوه بر آن هدف از گزینش امام هدایت امت و تکمیل اخلاق و ایمان آنهاست و در امامت ناقص بر کامل این هدف بدست نمی آید.

از این رو از دیدگاه عقل امام باید اعلم و افضل از همه مردم باشد تا بتواند هادی و راهنمای آنان قرار گیرد.

نتیجه: بعد از دو مقدمه ای که روشن شد می گوییم: با توجه به اینکه حضرت علی

علیه السلام اعمل و افضل از همه مردم بعد از پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم است حتما او خلیفه و جانشین پیغمبر است و گرنه ترجیح مرجوح بر راجح می شود و غرض حاصل نمی گردد. علاوه بر آن قبلا- بیان کردیم که از نظر عقل و نقل، امام باید معصوم بوده و از هر خطا و اشتباهی منزّه و مبری باشد و به طوری که در بحث بعدی ان شاء الله (از نظر قرآن و حدیث) ثابت خواهیم کرد این ویژگی هم مخصوص اهل بیت عصمت و طهارت می باشد بنابراین غیر از حضرت علی علیه السلام و یازده فرزندش هیچ کس لایق مقام امامت نخواهد بود.

عصمت و آیه تطهیر

گفتیم امام حتما باید معصوم باشد فعلا بینیم معصوم کیست؟ انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا همانا خداوند اراده کرده است که ناپاکی و آلودگی را از شما اهل بیت بر طرف کرده و شما را پاک و طاهر گرداند. ۱

اهل البیت چه کسانی هستند؟

طبق احادیث متواتر و بیشماری که از طریق شیعه و سنی وارد شده است آیه تطهیر درباره پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم و اهل بیت او نازل شده است این احادیث در کتب معتبر اهل تسنن از قبیل: صحیح مسلم، مسند احمد، درالمنثور، مستدرک حاکم، ینابیع الموده، جامع الاصول، الصواعق المحرقة، سنن ترمذی، نور الابصار، مناقب خوارزمی و ... موجود است و در کتب شیعه که فراوان می باشد.

از جمله این احادیث: امام حسن علیه السلام ضمن خطبه ای فرمود: ما اهل بیتی هستیم که خدا درباره آنها فرمود: انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس

اهل البيت و يطهرکم تطهیرا. ۲

انس به مالک می گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم تا مدت شش ماه هنگام نماز که به خانه زهرا (س) می رسید می فرمود: ای اهل بیت برای نماز برخیزید، انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البيت و يطهرکم تطهیرا. ۳

ابن عباس می گوید: دیدیم که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم تا مدت نه ماه وقت هر نمازی درب خانه علی علیه السلام می رفتند و می فرمودند: سلام علیکم یا اهل البيت: انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البيت و يطهرکم تطهیرا. ۴

حضرت علی علیه السلام فرمود: رسول خدا هر روز صبح درب منزل ما تشریف آورده و می فرمود خدا شما را رحمت کند برای نماز برخیزید، انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البيت و يطهرکم تطهیرا. ۵

پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم مدتی برنامه مذکور را ادامه داد که مصداق اهل البيت برای هم مشخص شود و به اهمیت موضوع توجه پیدا کنند.

شریک ابن عبدالله می گوید: بعد از رحلت پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم حضرت علی علیه السلام خطبه خوانده و فرمود شما را به خدا سوگند آیا جز من و اهل بیتم کسی را سراغ دارید که آیه: انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البيت و يطهرکم تطهیرا درباره اش نازل شده باشد مردم عرض کردند نه. ۶

حضرت علی علیه السلام به ابوبکر فرمود: تو را به خدا سوگند آیه تطهیر درباره من و همسر و فرزندانم نازل شده یا درباره تو و خانواده ات؟ جوابداد درباره تو و خانواده ات ... ۷

اشکال: بعضی

گفته این آیه تطهیر درباره زنان پیغمبر نازل شده زیرا آیات قبل و بعد از آن هم درباره زنهای پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم است یا لا اقل زنان پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم هم مشمول آیه تطهیر می شوند و بنابر این دلیل عصمت نیست زیرا کسی زنان پیغمبر را معصوم نمی داند.

جواب: علامه سید عبدالحسین شرف الدین (ره) به چند وجه جواب داده اند:

۱ این احتمال اجتهاد در مقابل نص است زیرا روایات زیادی که به حد تواتر رسیده و در شان نزول آیه آمده می گوید درباره پیغمبر و فاطمه و علی و حسن و حسین علیهما السلام می باشد.

۲ اگر درباره زنهای پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بود باید به صورت خطاب مونث آمده باشد نه مذکر یعنی باید چنین باشد: انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا.

۳ آیه تطهیر بین آیه های قبل و بعد جمله معترضه است و این بین عربهای فصیح مرسوم است و در قرآن هم آمده: فلما رای قمیصه قد من دبر

قال انه من کیدکن ان کیدکن عظیم یوسف اعرض عن هذا و استغفری لذنبک انک کنت من الخاطئين ۸ که جمله (یوسف اعرض عن هذا) خطاب به یوسف و معترضه است و قبل و بعدش خطاب به زلیخا می باشد.

آیه تطهیر و عصمت و امامت علی و یازده فرزندش علیهم السلام

حضرت علی علیه السلام می فرماید: من در خانه ام السلمه در خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم بودم که آیه، انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا نازل شد،

به من فرمود این آیه درباره تو و فرزندان حسن و حسین و امامانی که از نسل تو بوجود می آیند نازل شده است گفتم یا رسول الله صلی علیه و آله و سلم بعد از تو چند نفر به امامت می رسند؟ فرمود بعد از من تو امام می شوی بعد از تو حسن و بعد از حسن حسین بعد از حسین فرزندش علی بعد از علی فرزندش محمد بعد از محمد فرزندش جعفر بعد از جعفر فرزندش موسی بعد از موسی فرزندش علی بعد از علی فرزندش محمد بعد از محمد فرزندش علی بعد از علی فرزندش حسن و بعد از حسن فرزندش حجت به امامت می رسند نامهای ایشان به همین ترتیب بر ساق عرش نوشته شده بود از خدا پرسیدم اینها کیستند؟ فرمود امامهای بعد از تو می باشند پاک و معصومند و دشمنانشان ملعون هستند. ۹

بنابراین آیه تطهیر در شان چهارده معصوم علیهم السلام می باشد و رسول گرامی اسلام در احادیث متعددی (که ان شاء الله به بعضی از آنها اشاره می کنیم) به مردم فهماندند که منصب امامت تا قیامت برای این وعده معین باقی می ماند زیرا آنها دارای عصمت و شرایط دیگر این مقام هستند.

دو حدیث در عصمت

عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یقول: انا و علی و الحسن و الحسین و تسعه من ولد الحسین مطهرون معصومون ابن عباس می گوید از رسول خدا شنیدم می فرمود: من و علی و حسن و حسین و نه نفر از اولاد حسین پاک و معصوم هستیم. ۱۰

قال امیر المومنین علیه السلام: ان الله تبارک و تعالی طهرنا و عصمنا و

جعلنا شهداء على خلقه و حجه في ارضه و جعلنا مع القرآن و جعل القرآن معنا لا نفارقه و لا يفارقنا حضرت امير المومنين عليه السلام فرمودند: به درستی که خدای تبارک و تعالی ما را پاک و معصوم قرار داده و ما را شاهدان بر خلقتش و حجت خودش در روی زمین قرار داده است ما را با قرآن و قرآن را با ما قرار داده نه ما از قرآن و نه او از ما جدا می شود. ۱۱

تمرین

دلیل عقلی امامت علی علیه السلام را بیان کنید؟

۲ منظور از اهل البیت در آیه تطهیر چه کسانی هستند حدیثی نقل کنید؟

۳ چرا نمی شود آیه تطهیر در شان زنها پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم باشد؟

۴ حدیث حضرت علی علیه السلام را در امامت دوازده امام بیان کنید؟

پاورقی

۱ سوره احزاب، آیه ۳۳.

۲ ینابیع الموده، صفحه ۲۳۶.

۳ جامع الاصول، جلد ۱، صفحه ۱۱۰.

۴ الامام الصادق و المذهب الاربعه، جلد ۱، صفحه ۸۹.

۵ غایه المرام، صفحه ۲۹۵.

۶ غایه المرام، صفحه ۲۹۳.

۷ نور الثقلین، جلد ۴، صفحه ۲۷۱.

۸ سوره یوسف، آیه ۲۹.

۹ غایه المرام، صفحه ۲۹۳.

۱۰ ینابیع الموده، صفحه ۵۳۴.

۱۱ اصول کافی، کتاب الحججه.

انما ولیکم الله ورسوله و الذین آمنوا الذین یقیمون الصلوه و یؤتوا الزکات و هم راکعون ولی و رهبر شما تنها خداست و پیامبرش و آنها که ایمان آورده و نماز بر پا می دارند و در حال رکوع زکات می پردازند. ۱

خداوند در این آیه با توجه به کلمه انما که برای انحصار است ولی و سرپرست مسلمانان را در سه مورد خلاصه می کند (خدا، پیامبر، کسانی که ایمان آورده و نماز را به پا داشته و در حال رکوع زکات می پردازند).

شان نزول آیه: از خود آیه ولایت و رهبری خدا و رسولش معلوم است اما قسمت سوم (و الذین آمنوا) از طریق شیعه و سنی احادیث بسیاری وارد شده که آیه در شان حضرت علی علیه السلام در حالیکه در رکوع انگشتی به سائل داد نازل شد.

شیعه در این مورد اتفاق نظر دارد و از اهل سنت: فخر رازی در تفسیر کبیر زمخشری در کشاف، ثعلبی در الکشف و البیان نیشابوری و بیضاوی و بیهقی و نظیری و کلبی در تفاسیرشان، طبری در خصایص خوارزمی در مناقب، احمد بن حنبل در مسند و ... تا جائیکه تفتازانی و قوشچی ادعای اتفاق مفسرین را کرده اند) در غایه المرام ۲۴ حدیث در این باره از طریق اهل سنت نقل شده برای

اطلاع بیشتر به جلد دوم الغدير و كتاب المراجعات مراجعه شود).

این مساله بقدری شایع و معروف بوده و هست که حسان بن ثابت (شاعر معروف عصر پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم) مضمون جریان را در اشعار خود سروده و خطاب به علی علیه السلام می گوید:

فانت الذی اعطیت اذکنت را کما زکاتاً فدتک النفس یا خیر را کع

فانزل فیک الله خیر ولایه و بینها فی محکمات الشرایع

یا علی تو بودی که در حال رکوع زکات بخشیدی جان فدای تو ای بهترین رکوع کنندگان و خداوند بهترین ولایت را درباره تو نازل کرده و در قرآن بیان نمود.

بنابراین: امیر المومنین علیه السلام ولایت کلیه بر جمیع طبقات مومنین دارد و به حکم عقل چنین کسی نمی شود تابع امر ابوبکر و عمر و عثمان باشد بلکه اگر آنها جزء مومنین بودند باید تحت امر امیر المومنین علیه السلام می بودند.

دو اشکال و جواب آنها

بعضی از اهل تسنن گفته اند ولی به معنای دوست و یاور است نه اولی به تصرف و صاحب اختیار.

جواب: اولاً- این سخن خلاف ظاهر و خلاف نص آیه است، به علاوه لفظ ولی به حسب وضع لغوی و استعمال عرفی در ولایت و صاحب اختیار بودن است و معانی دیگر محتاج به قرینه است چنانچه لفظ اولی در آیه شریفه: النبی اولی بالمومنین من انفسهم و مولی، در حدیث غدیر: من کنت مولاه هم صریح در معنای ولایت است.

ثانیاً: در آیه ولایت کلمه انما برای حصر است و دوستی و یآوری منحصر به خدا و رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و علی علیه السلام نمی باشد بلکه جمیع مومنین با یکدیگر دوست هستند

چنانچه خداوند می فرماید و المومنین و المومنات بعضهم اولياء بعض. ۲

بنابراین چونکه صفت دوستی و یاری منحصر به خدا و رسولش و علی علیه السلام نیست و این صفت برای همه مومنین است و با توجه به اینکه آیه: انما ولیکم الله برای حکمی انحصاری است پس حتما به معنای ولایت و رهبری است.

بعضی از متعصبان از اهل سنت ایراد کرده اند که علی علیه السلام با آن توجه خاصی که در حال نماز داشت و حتی تیر را از پایش در آوردند و متوجه نشد چگونه ممکن است صدای سائلی را شنیده و به او توجه پیدا کند؟

جواب: علی علیه السلام در حال نماز کاملا متوجه خداست و از خودش و امور مادی که با روح عبادت سازگار نیست بر کنار بوده است ولی شنیدن صدای فقیر و کمک کردن به او توجه به خویشتن نیست بلکه عین توجه به خداست و به تعبیر دیگر کار حضرت، عبادت در ضمن عبادت است.

بعلاوه غرق شدن در توجه به خداوند این نیست که اختیار خود را از دست بدهد و یا بی احساس شود بلکه با اراده خویش توجه خود را از آنچه در راه خدا و برای خدا نیست بر می گیرد اینجا نماز عبادت و زکات هم عبادت است و هر دو در مسیر رضا خداست بنابراین توجه حضرت علی علیه السلام صرفا برای خدا بوده است و دلیلش نزول آیه می باشد که به تواتر ثابت است.

آیه اطاعت از اولو الامر

یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم ای کسانی که ایمان آوردید خدا و رسول او و صاحبان امر خودتان را اطاعت

کنید ۳ در این آیه اطاعت از صاحبان امر بدون هیچ قید و شرط در کنار اطاعت خدا و رسول قرار گرفته و واجب شمرده است.

جماعت شیعه اتفاق نظر دارند که منظور او اولو الامر امامان معصوم علیهم السلام می باشند و از اهل تسنن هم روایاتی نقل شده که منظور امامان معصومند، (ابوحیان اندلسی مغربی مفسر مشهور در تفسیر بحر المحیط و ابوبکر مومن شیرازی در رساله اعتقادی خویش و سلیمان قندوزی در کتاب ینابیع الموده، نمونه ای از این روایات را ذکر کرده اند)، در تفاسیر شیعه هم می توانید ذیل آیه شریفه به تفسیرهای برهان، نور الثقلین، تفسیر عیاشی و کتاب غایه المرام و کتب متعدد دیگر مراجعه کنید در اینجا به بعضی از آن احادیث اشاره می کنیم.

جابر بن عبد الله انصاری از پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم سوال می کند اولو الامر که مأموریم از آنها اطاعت کنیم چه کسانی هستند؟ حضرت فرمودند خلفا و متصدیان امر بعد از من، اول آنها برادرم علی است بعد از او حسن و حسین علیه السلام سپس علی بن الحسین آنگاه محمد باقر (تو او را درک می کنی ای جابر وقتی که ملاقاتش نمودی سلام مرا به او برسان) بعد از او جعفر صادق بعد از او موسی کاظم بعد از او علی الرضا بعد از او محمد جواد بعد از او علی هادی بعد از او حسن عسگری بعد از او قائم منتظر مهدی علیه السلام بعد از من امام و پیشوا خواهند بود. ۴

حدیث مذکور یا ذیل بیشتر درباره امام زمان علیه السلام در جلد اول تفسیر نور الثقلین صفحه ۴۹۹

آمده است.

عن ابی جعفر علیه السلام: اوصی رسول الله الی علی و الحسن و الحسین علیهم السلام ثم قال فی قول الله عزوجل یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم قال: الائمة من ولد علی و فاطمه الی ان یقوم الساعه از امام باقر علیه السلام نقل شده که فرمود: وصیت کرد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم (برای امامت) به علی و حسن و حسین علیها السلام سپس اشاره به قول خدای عزوجل: یا ایها الذین آمنوا ... کرده و فرمود: امامان از فرزندان علی و فاطمه هستند تا قیامت بر پا شود. ۵

بنابر این آیه اطاعت اولی الامر از چند جهت بر امامت علی علیه السلام و یازده فرزندش دلالت می کند.

۱ اطاعت از اولو الامر مقرون به اطاعت خدا و رسول خدا می باشد و چون اطاعت بطور مطلق واجب است باید آنها را بشناسیم.

۲ همانگونه که خداوند اطاعت رسول را واجب کرده و شخص رسول را معین کرده است، وقتی به اطاعت اولو الامر امر می کند باید آنها را معین کند و گرنه تکلیف ما لا یطاق می شود (یعنی اطاعت از شخصی که نمی شناسیم ممکن نیست).

۳ روایات متعدد شان نزول آیه (اولی الامر) را علی و یازده فرزندش معین کرده است.

آیه انذار و حدیث یوم الدار و امامت علی علیه السلام

حدیث یوم الدار: پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم سال سوم بعثت مامور شد که دعوت خود را در مورد اسلام، علنی سازد و انذر عشیرتک الاقربین بستگان نزدیک خود را انذار کن. ۶

به دنبال این ماموریت پیغمبر صلی الله علیه

و آله و سلم بستگانش را به خانه ابوطالب دعوت کرد بعد از طرف غذا چنین فرمود: ای فرزندان عبدالمطلب به خدا قسم هیچ کس را در عرب نمی شناسم که برای قومش چیزی بهتر از آنچه من آورده ام آورده باشد من خیر دنیا و آخرت را برای شما آورد هام و خداوند به من دستور داده است که شما را به توحید و یگانگی وی و رسالت خودم دعوت کنم، کدامیک از شما مرا یاری خواهید کرد تا برادر من و وصی و جانشین من باشید هیچ کس تمایلی به این امر نشان نداد مگر علی علیه السلام که برخاست و عرض کرد یا رسول الله من در این راه یار و یاور تو هستم، تا سه مرتبه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم این جملات را تکرار کرد و کسی جز علی علیه السلام پاسخ نداد در این موقع پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم دست بر گردن علی علیه السلام گذاشت و فرمود: ان هذا اخي و وصيي و خليفتي فيكم فاسمعوا له و اطيعوه به درستی که این علی برادر و وصی و جانشین من در میان شماست سخن او را بشنوید و فرمانش را اطاعت کنید.

این حدیث را بسیاری از دانشمندان اهل سنت مانند: ابن ابی جریر، ابو نعیم، بیهقی، ثعلبی، ابن اثیر، طبری و دیگران نقل کرده اند برای آگاهی بیشتر به کتاب المراجعات صفحه ۱۳۰ به بعد و احقاق الحق جلد ۴ صفحه ۶۲ به بعد مراجعه شود این حدیث هم به صراحت ولایت و امامت علی علیه السلام را ثابت می کند.

تمرین

۱ چگونه به آیه ولایت: انما ولیکم الله... برای امامت حضرت علی علیه السلام استدلال میکنید؟

۲ ولی در آیه انما ولیکم به چه معنایی است و دلیلش چیست؟

۳ وجه دلالت آیه: اطاعت اولو الامر را بیان کنید؟

۴ چگونه به آیه انذار و حدیث یوم الدار برای امامت علی علیه السلام استدلال می شود؟

پاورقی

۱ سوره مائده، آیه ۶۰.

۲ سوره بقره، آیه ۲۵۸.

۳ سوره نساء، آیه ۶۲.

۴ اثبات الهداه، جلد ۳، صفحه ۱۲۳.

۵ تفسیر نور الثقلین، جلد اول، صفحه ۵۰۵ و دلائل الامامه، صفحه ۲۳۱.

۶ سوره حجر، آیه ۹۴.

درس ۲۷ آیه تبلیغ و امامت علی علیه السلام

اشاره

یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک و ان لم تفعل فما بلغت رسالته و الله یعصمک من الناس ان الله لا یهدی القوم الکافرین ای پیغمبر آنچه از سوی پروردگارت بر تو نازل شده به مردم برسان و اگر این کار را نکنی رسالت خدا را انجام نداده ای و خداوند تو را از مردم حفظ می کند و خداوند کافران را هدایت نمی کند، لحن آیه سخن از ماموریتی سنگین است که با ترک آن رسالت ناقص است و حتما مربوط به توحید و مبارزه و غیر آن نبود زیرا تا زمان نزول آیه این مسائل کاملاً حل شده بود و با توجه به اینکه آیه در سال آخر عمر پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم نازل شده بدون تردید مربوط به مسأله امامت و جانشینی پیامبر می باشد و حتی گروه عظیمی از دانشمندان اهل سنت (از مفسران و مورخان) اعتراف کرده اند که آیه مذکور درباره حضرت علی علیه السلام و داستان روز غدیر نازل شده است.

مرحوم علامه امینی در کتاب شریف الغدیر حدیث غدیر را از صد و ده نفر از صحابه و از سیصد و شصت دانشمند و کتاب

معروف اسلامی نقل کرده اند و هیچ کس در صدور حدیث تردید نکرده است به گونه ای که اگر جز این آیه تبلیغ و حدیث
غدير هیچ آیه و حدیث دیگری هم نبود برای

اثبات خلافت بلافصل علی علیه السلام کافی بود.

البته آیات بسیار دیگری در شان علی علیه السلام و فرزندانش و امامت آنها نازل شده است و معتقدیم که بطور کلی قرآن مفسر اهل بیت و اهل بیت مفسر قرآن هستند و این دو طبق حدیث ثقلین هرگز از یکدیگر جدا نخواهند شد.

در این رابطه می توانید به تفسیرهای روایی از قبیل نور الثقلین، تفسیر برهان، تفسیر عیاشی و کتاب غایه المرام، و کتابهای دیگر مراجعه فرمائید، ما به همین مقدار اکتفا می کنیم و برای تکمیل دیگر مراجعه فرمائید، ما به همین مقدار اکتفا می کنیم و برای تکمیل بحث حدیث مشهور غدیر را نقل می کنیم.

حدیث شریف غدیر و امامت علی علیه السلام

پیامبر گرامی اسلام در سال دهم هجرت به مکه عزیمت نموده تا فریضه حج بگذارند این آخرین حج حضرت بود لذا در تاریخ به آن حجه الوداع می گویند همراهان پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم را در این سفر تا صد و بیست هزار نقل کرده اند هنگام بازگشت به مدینه روز هیجدهم ذیحجه در غدیر خم (محل بین مکه و مدینه) جبرئیل نازل شد و این آیه را آورد: یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک و ان لم تفعل فما بلغت رسالته و الله یعصمک من الناس ان الله لا یهدی القوم الکافرین.

پیش از آنکه مسلمانان متفرق شوند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم دستور توقف دادند آنها که گذشته بودند به بازگشت دعوت شدند و آنها که عقب بودند رسیدند هوا بسیار داغ و سوزان بود مسلمانان نماز ظهر را با پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم اداء کردند، بعد

از نماز حضرت خطبه ای خواندند و در ضمن آن فرمودند: من به زودی دعوت خدا را اجابت کرده و از میان شما می روم سپس فرمود ای مردم آیا صدای مرا می شنوید گفتند آری پیامبر فرمود: یا ایها الناس من اولی الناس بالمومنین من انفسهم مردم چه کسی به مومنین از خودشان سزاوارتر است گفتند خدا و پیامبر داناترند حضرت فرمود: خدا مولی و رهبر من است و من مولی و رهبر مومنانم و نسبت به مومنان از خودشان سزاوارترم سپس دست علی علیه السلام را بلند کرده چنانچه سفیدی زیر بغل هر دو نمایان شد سپس افزود: من کنت مولاه فعلی مولاه هر کس من مولا و رهبر او هستم علی مولا و رهبر اوست این سخن را سه بار تکرار کرد سپس سر به جانب آسمان بلند کرده و فرمود: اللهم و ال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله، فرمود همه حاضران این خبر را به غائبان برسانند هنوز صفوف جمعیت از هم متفرق نشده بود که جبرئیل نازل شد و این آیه را بر پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم آورد: الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی و رضیت لکم الاسلام دینا امروز دینتان را کامل کردم و نعمتم را بر شما تمام کردم و راضی شدم که اسلام دین شما باشد. ۲

در این هنگام پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: الله اکبر علی اکمال الدین و اتمام النعمه و رضی الرب برسالتی و الولاية لعلی من بعدی خدا بزرگتر است خدا بزرگتر است بر کامل نمودن

دین و تمام کردن نعمت و رضایت پروردگار به رسالت من و ولایت علی علیه السلام بعد از من در این هنگام شور و غوغایی در میان مردم افتاد و همگان به علی علیه السلام این مقام را تبریک گفتند حتی عمر در حضور مردم به علی علیه السلام گفت بخ بخ لک یا بن ایطالب اصیحت و امسیت مولای و مولا کل مومن و مومنه آفرین و تبریک بر تو یا علی که صبح و عصر کردی در حالیکه مولای من و هر مومن و مومنه هستی.

این حدیث با عبارت مختلف گاهی مفصل و گاهی فشرده از طریق گروه کثیری از دانشمندان اسلام نقل شده است به طوری که احدی در صدور آن تردید نکرده است مرحوم بحرانی در کتاب غایه المرام این حدیث را با ۸۹ سند از اهل سنت و ۴۳ سند از شیعه نقل کرده است و بهترین کتابی که در این مورد نوشته شده است کتاب شریف الغدیر تألیف علامه امینی (ره) است.

اشکال و جواب در معنای کلمه مولی

جمعی از کسانی که دیدند سند حدیث هیچ قابل انکار نیست در معنای کلمه (مولی) تردید کرده و گفتند به معنای دوست است.

جواب: به ده دلیل کلمه مولی فقط به معنای ولایت و رهبری است و نمی شود به معنای دوست باشد:

۱ خود پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم قبل از معرفی علی علیه السلام فرمود: من اولی الناس بالمومنین من انفسهم و سپس جمله من کنت مولاه فعلی مولاه را فرمود: پس همانطور که جمله قبل در ولایت است جمله بعد هم باید چنین باشد تا ارتباط دو جمله محفوظ باشد.

۲ آیه تبلیغ که قبل

از معرفی علی علیه السلام نازل شد خطاب به پیغمبر می فرماید: اگر وظیفه ات را انجام ندهی رسالت ناقص است، آیا اگر پیغمبر اعلام دوستی نمی کرد رسالت ناقص بود؟ بعلاوه پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم بارها محبت و دوستی شدیدش را نسبت به حضرت علی علیه السلام بیان فرموده و این مطلب ناگفته و جدید نبود.

۳ آیا معقول است پیامبری که: ما ينطق عن الهوى در آن بیابان سوزان و گرمای شدید هزاران نفر را معطل کرده و بگوید: مردم هر کس من دوست او هستم علی هم دوست اوست؟!

۴ آیه ای که بعد از معرفی نازل شد: الیوم ... امروز دین کامل شد نعمتها را بر شما تمام کردم، اسلام را بر شما پذیرفتم. ۳ و آیه دیگر: الیوم یثس ... امروز کفار از شما مایوس شدند، ۴ آیا همه اینها به خاطر این بود که پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم علی علیه السلام را به دوستی خود معرفی کرده است؟!

۵ آن همه شادباش و تبریک (حتی از عمر) آیا برای دوستی پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم و علی علیه السلام بوده آیا این مطلب تازه ای بود؟!

۶ پیامبر گرامی اسلام صلی الله علیه و آله و سلم و امامان معصوم روز غدیر را از بزرگترین اعیاد رسمی مسلمانان اعلام کردند تا هر سال این خاطره تجدید شود آیا اعلام دوستی باعث شد این روز از بزرگترین اعیاد اسلام شود؟!

۷ در آیه قبل از معرفی آمده: و الله نعصمک من الناس، آیا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم از اعلام دوستی نسبت

علی علیه السلام دلهره داشت که خداوند فرمود: خدا تو را از دشمنان حفظ می کند یا مساله مهم امامت و جانشینی او بوده است؟!

۸ اشعاری که شاعران و ادیبان از آن زمان تا الان درباره غدیر سروده اند همه آنها خطبه غدیر را مربوط به ولایت و امامت دانسته اند و جانشینی حضرت علی علیه السلام را بیان کرده اند این اشعار را مرحوم علامه امینی در جلد اول الغدیر آورده است.

۹ امیر المومنین و امامان علیهم السلام در موارد متعددی به حدیث غدیر برای امامت خود احتجاج می کردند و همه از کلام آنها ولایت و رهبری فهمیده و مجاب می شدند.

۱۰ مرحوم علامه امینی در جلد اول الغدیر صفحه ۲۱۴ از مفسر و مورخ معروف اهل سنت (محمد بن جریر طبری) نقل می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم بعد از نزول آیه تبلیغ فرمود: جبرئیل از طرف خدا دستور آورد که در این جایگاه بایستم و به هر سیاه و سفید اعلام کنم که: علی فرزند ابی طالب برادر من، وصی من، جانشین و امام پس از من است.

تمرین

۱ چرا آیه تبلیغ بر امامت علی علیه السلام دلالت می کند؟

۲ خلاصه ای از حدیث شریف غدیر را بیان کنید؟

۳ چرا کلمه مولی در حدیث غدیر فقط برای ولایت و رهبری است؟

پاورقی

۱ سوره مائده، آیه ۷۱.

۲ سوره مائده، آیه ۵.

۳ سوره مائده، آیه ۵.

۴ سوره مائده، آیه ۴.

حضرت مهدی علیه السلام

حضرت مهدی علیه السلام (بخش اول)

اشاره

پس از مباحثی که راجع به امامت داشتیم نوبت آن رسیده که بحث مختصری راجع به حضرت مهدی علیه السلام داشته باشیم ابتدا چند روایت که از طریق اهل سنت وارد شده نقل می کنیم تا بر آنان حجت باشد.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يخرج في آخر الزمان رجل من ولدی اسمه كاسمی و كنيته ككنتی يملا الارض عدلا كما ملئت جورا فذلك هو المهدي در آخر زمان مردی از فرزندان من قیام می کند که اسمش مانند اسم من و کنیه اش مانند کنیه من است زمین را پر از عدل می کند همانطور که از ظلم پر شده است و آن مرد حضرت مهدی است. ۱

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا اگر از عمر دنیا باقی نماند مگر یک روز خداوند بر می انگیزد مردی از اهل بیت مرا تا دنیا را پر از عدل کند همانگونه که از ظلم پر شده است. ۲

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تذهب الدنيا حتى يقوم من امتي رجل من ولد الحسين يملا الارض عدلا كما ملئت ظلما دنیا از بین نمی رود تا اینکه مردی از امت من و از فرزندان حسین قیام کند که زمین را پر از عدل کند همانگونه که از ظلم پر شده است. ۳

البته دانشمندان شیعه کتابها و احادیث بسیار زیادی درباره حضرت مهدی علیه السلام آورده

اند که واضح بوده و احتیاج به نقل نیست.

تولد مخفیانه حضرت مهدی علیه السلام

حضرت حجه ابن الحسن المهدی علیه السلام سال ۲۵۵ هجری قمری در پانزدهم شعبان به دنیا آمد مادرش نرجس و پدرش امام حسن عسگری علیه السلام است، علت مخفی بودن تولدش این بود: میلاد آن حضرت مقارن زمانی بود که خلفای ستمگر و جابر عباسی بر ممالک اسلام سیطره داشتند آنها به مصداق احادیث بسیار می دانستند که از امام حسن عسگری علیه السلام فرزندی به جهان خواهد آمد و ریشه ستمگران را قطع می کند لذا آنها در کمین بودند تا هر گونه اثری را از قائم آل محمد نابود کنند چنانچه متوکل عباسی در سال ۲۳۵ هجری قمری فرمان داد حضرت هادی علیه السلام و بستگانش را از مدینه به سامراء (پایتخت حکومت) آوردند و در محله ای به نام عسکر تحت نظر قرار دادند و نیز معتمد عباسی به شدت در پی یافتن نوزاد امام عسگری علیه السلام بود و به گروهی مفتش و قابله تکلیف کرده بود که منازل علویین و مخصوصا خانه امام حسن عسگری علیه السلام را گاه و بی گاه بازرسی کنند تا اگر نوزادی یافتند که گمان است منجی بشریت باشد او را بی درنگ نابود کنند.

از این جهت، در احادیث معصومین ولادت پنهانی حضرت مهدی علیه السلام به تولد مخفی حضرت موسی علیه السلام تشبیه و تمثیل شده است و به همین جهت در وجود مادر آن حضرت همانند مادر حضرت موسی علیه السلام آثار خارجی حمل پیدا نبود و کسی از حاملگی وی آگاهی نداشت، حتی حکیمه خاتون (عمه امام عسگری) شب نیمه شعبان که امام علیه السلام

از او خواستند امشب در خانه بمان (که آن موعود جهانی به دنیا می آید) تعجب کرد زیرا هیچ گونه علامتی از حمل در نرجس خاتون مشاهده نمی کرد، پس از آنکه حضرت مهدی علیه السلام به دنیا آمد پدرش او را پنهان و پوشیده می داشت و جز به معدودی از خواص اصحاب او را نشان ندادند.

شیخ صدوق قدس سره در کتاب اکمال الدین از احمد بن حسن قمی روایت می کند که از امام عسگری علیه السلام نامه ای به جدم (احمد بن اسحق) رسید نوشته بودند: فرزندی برایم زاده شد خبرش از مردم پوشیده باشد که آن را فقط به خویشان نزدیک یا دوستان خاص خود اعلام می کنیم.

خصوصیات حضرت مهدی (عج)

۱ نور آن حضرت در میان انوار امامان علیهم السلام مانند ستاره درخشان در میان کواکب است.

۲ شرافت نسب از طرف پدر سلسله امامان و پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم و از طرف مادر قیصر روم تا شمعون الصفا وصی حضرت عیسی علیه السلام می باشد.

۳ روز ولادت آن حضرت را به عرش بردند و از طرف خداوند خطاب شد مرحبا به تو ای بنده من برای نصرت دین من و اظهار امر من مهدی بندگان من.

۴ میان کنیه و اسم رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم برای حضرت جمع شده است.

۵ وصایت به آن حضرت ختم شده است و همانگونه که پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم خاتم الانبیاء است حضرت مهدی علیه السلام خاتم الاوصیاء است.

۶ از روز ولادت به روح القدس سپرده شده و در عالم نور و فضای قدس تربیت شده و مجالست با ملا اعلی

و ارواح قدسیه دارد.

۷ بیعت احدی از جباران و طاغوتها در گردن آن حضرت نبوده و نیست و نخواهد بود.

۸ برای ظهور آن حضرت آیات غریبه و علامات سماویه و ارضیه ظاهر می شود که برای هیچ حجتی نبوده است.

۹ نزدیک ظهورش منادی آسمانی با اسم آن حضرت ندا می کند.

۱۰ مصحفی که امیر المومنین علیه السلام بعد از رحلت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم جمع کرده و مخفی بود ظاهر می شود.

۱۱ ابر سفیدی همیشه بر سر آن حضرت دیده می شود.

۱۲ طول عمر و گردش شب و روز در مزاج و اعضاء و هیات آن حضرت تاثیر نمی کند به طوری که هنگام ظهر به صورت یک مرد سی یا چهل ساله می باشد.

۱۳ زمین در زمان ظهورش گنجها و ذخیره هایش را ظاهر می کند.

۱۴ عقلهای مردم به برکت وجود آن حضرت تکمیل می شود دست مبارکش را بر سر مردم می گذارد و کینه و حسد از دلهای مردم بیرون می رود و علم در دلهای مومنین جای می گیرد.

۱۵ اصحاب آن حضرت عمرشان بسیار طولانی می شود.

۱۶ ناراحتی و امراض و بلاها و ضعف از بدن یاران آن حضرت زائل می شود به طوریکه هر کدام قدرت چهل مرد را دارند.

۱۷ مردم به نور آن حضرت از نور آفتاب و ماه بی نیاز می شوند.

۱۸ رایت و علم رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم نزد آن حضرت است.

۱۹ سلطنت و حکومت آن حضرت مشرق و مغرب و عالم را فرا می گیرد.

۲۰ تمام زمین پر از عدل و داد می شود.

۲۱ جمعی از مردگان زنده شده و در رکاب حضرت حاضر می شوند، از جمله: بیست و هفت نفر از

اصحاب موسی علیه السلام و هفت نفر اصحاب کهف و یوشع بن نون، سلمان، ابوذر، مقداد، مالک اشتر، و آنان حاکمان شهرها می شوند و هر کس چهل صباح دعای عهد را بخواند از یاران آن حضرت است و اگر پیش از ظهور حضرت بمیرد خداوند او را زنده می کند تا در خدمت آن بزرگوار باشند.

۲۲ احکام مخصوصه ای که تا عهد آن حضرت اجرا نشده بود اجراء می کند.

۲۳ تمام علوم را که بیست و هفت حرف است و تا آن زمان دو حرفش ظاهر شده منتشر و ظاهر می کند.

۲۴ زره رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم که بر قامت هیچ کس اندازه نیست به اندازه قد و قامت آن حضرت است.

۲۵ تقیه کردن از کفار و مشرکین در زمان او برداشته می شود.

۲۶ بینه و شاهد از هیچ کس نمی خواهد و آن حضرت مانند حضرت داود به علم امامت حکم می کند.

۲۷ باران و گیاه و درختان و میوه ها و دیگر نعمتهای زمین فراوان می شود.

۲۸ از پشت کوفه که مقر سلطنت آن حضرت است دو نهر آب و شیر از سنگ حضرت موسی علیه السلام همیشه بیرون می آید.

۲۹ حضرت عیسی علیه السلام برای یاری حضرت از آسمان نزول می کند و پشت سر آن حضرت نماز می خواند.

۳۰ سلطنت جباران و دولت ظالمین دنیا به ظهور حضرت به پایان می رسد.

لکل اناس دوله یرقبونها و دولتنا فی آخر الدهر یظهر

نقل شده است که امام صادق علیه السلام مکرر به این بیت شعر مترنم بود (یعنی برای همه مردم در هر زمان دولتی است که به آن چشم داشته و انتظارش را دارند و دولت ما در آخر روزگار ظاهر

خواهد شد) بعد از دولت و حکومت حضرت مهدی علیه السلام رجعت سایر امامان علیهم السلام خواهد بود. ۴.

تمرین

۱ حدیثی از پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم درباره ظهور و عدالت گستری حضرت مهدی علیه السلام بیان کنید؟

۲ چرا تولد حضرت مهدی علیه السلام مخفیانه بود؟

۳ فشرده ای از خصوصیات حضرت مهدی علیه السلام را بنویسید؟

باورقی

۱ التذکره، صفحه ۲۰۴ و منهاج السنه، صفحه ۲۱۱.

۲ ینابیع الموده، جلد ۳، صفحه ۸۹ سنن سجستانی، جلد ۴، صفحه ۱۵۱ مسند، جلد ۱، صفحه ۹۹ نور الابصار، صفحه ۲۲۹.

۳ موده القربی، صفحه ۹۶ و ینابیع الموده، صفحه ۴۵۵.

۴ خلاصه ای از خصوصیات به نقل محدث قمی در منتهی الامال.

حضرت مهدی علیه السلام (بخش دوم)

اشاره

روایت شده که حضرت مهدی علیه السلام شبیه ترین مردم به رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم است و آنچه از شمائل حضرت رسیده چنین است:

۱ سفید رو که سرخی به آن آمیخته است.

۲ گندم گون که از بیداری شب مایل به زردی است.

۳ پیشانی فراخ و سفید و تابان.

۴ ایروان بهم پیوسته و بینی مبارک باریک و بلند.

۵ خوش صورت.

۶ نور رخسارش غالب بر سیاهی محاسن و سر مبارکش می باشد.

۷ بر گونه راست حضرت خالی است مانند ستاره.

۸ میان دندانها گشاده.

۹ چشمان سیاه و سرمه گون و در سر حضرت علامتی است.

۱۰ میان دو کتف عریض.

۱۱ در شکم و ساق، مانند امیر المومنین علیه السلام.

۱۲ روایت شده: المهدی طاووس اهل الجنة ووجهه كالقمر الدرّی علیه جلابیب النون (حضرت مهدی علیه السلام طاووس اهل بهشت است چهره اش مانند ماه درخشانده و بر بدن مبارکش جامه ها از نور است).

۱۳ نه بلند و نه کوتاه بلکه معتدل القامه است.

۱۴ هیات خوشی دارد به طوری که هیچ چشمی به آن اعتدال و تناسب ندیده است صلی الله علیه و علی آبائه الطاهرين.

غیبت صغرای امام زمان علیه السلام

غیبت صغرای حضرت مهدی علیه السلام پس از شهادت پدر بزرگوارش و خواند نماز بر جنازه پدر شروع شد در این غیبت حضرت برای خود نائب و

نماینده خاص تعیین کردند که بوسیله او حوایج و سوالات شیعیان را دریافت کرده و جواب می دادند تا مدتی به همین صورت چهار نایب یکی پس از دیگری دستورات و اوامر حضرت را از حضرتش می گرفتند و به شیعیان می رساندند.

نائب خاص اول: ابو عمر و عثمان بن سعید العمری الاسدی که از سال ۲۶۰ هجری قمری تا ۲۸۰ از طرف حضرت نماینده خاص بود.

نائب دوم: پسر او محمد بن عثمان العمری که بعد از وفات پدرش از سال ۲۸۰ تا ۳۰۵ نیابت کرد.

نائب سوم: ابوالقاسم الحسین بن روح نوبختی از سال ۳۰۵ تا ۳۲۶.

نائب چهارم: ابوالحسن علی بن محمد سمري از سال ۳۲۶ تا سال ۳۲۹ که نیمه شعبان این سال وفات کرد.

محل نیابت این چهار نفر بغداد بوده و در همانجا مدفونند و بعد از این غیبت کبری شروع شد.

غیبت کبری امام زمان علیه السلام

شش روز پیش از وفات علی بن محمد سمري توییعی شریف از طرف امام زمان علیه السلام به این عنوان صادر شد: بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوائك فيك فانك ميت ما بينك و بين سته ايام فاجمع امرک و لا توص الی احد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبه التامه فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره و ذلك بعد طول الامد و قسوه القلوب و امتلاء الارض جورا و سیاتی من شیعتی من يدعی المشاهده الا فمن ادعی المشاهده قبل خروج السفیانی و الصیحه فهو كذاب مفتر و لاحول و لا قوه الا بالله العلی العظیم ای علی بن محمد سمري خداوند برادران دینی تو را در مصیبت تو اجر عظیم دهد تو بعد

از شش روز از دنیا می روی امر خود را جمع کن و آماده باش و به احدی وصیت برای نیابت نکن همانا غیبت کبری واقع گردید و مراهوری نخواهد بود مگر به اذن خداوند متعال و این ظهور بعد از این است که غیبت طول بکشد و دلها را قساوت می گیرد و زمین پر از ظلم و ستم می شود و می آیند بعضی از شیعیان من که ادعای مشاهده مرا می نمایند آگاه باشید که هر کس پیش از خروج سفیانی و صیحه آسمانی ادعای مشاهده نماید او کذاب و افترا زننده است و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم. ۱

بنابراین در زمان غیبت کبری مردم باید به علما و مجتهدین مراجعه کنند، چنانچه خود امام زمان علیه السلام در توقیعی در جواب مسائل اسحاق بن یعقوب به توسط محمد بن عثمان بن سعید عمروی فرمودند: و اما الحوادث الواقعة فارجعوا فیها الی رواه احادیثنا فانهم حجتی علیکم و انا حجه الله علیهم (در حوادثی که واقع می شود به راویان احادیث مراجعه کنید همانا آنها حجت من بر شما و من حجت خداوند بر آنها هستم) اللهم عجل فرجه و اجعلنا من انصاره و اعوانه آمین. ۲

تمرین

۱ فشرده ای از شمائل امام زمان علیه السلام را بیان کنید.

۲ منظور از غیبت صغری چیست و تا چه سالی طول کشید؟

۳ اسامی نواب اربعه را بنویسید.

پاورقی

۱ منتهی الامال به نقل از شیخ طوسی و شیخ صدوق.

۲ در تدوین بحث امامت از کتابهای ذیل استفاده و اقتباس شده: بحار الانوار و حق الیقین (مرحوم مجلسی)، اثبات الهداه (شیخ حر عاملی)، المراجعات (سید شرف الدین)، بررسی مسائل کلی امامت (ابراهیم امینی)، اصول عقاید را اینگونه تدریس کنیم (امامی آشتیانی حسنی)، کتابهای عقاید آقایان (مکارم شیرازی سبحانی استادی ری شهری قرائتی)، (کلم الطیب از مرحوم طیب).

درس ۲۹ ولایت فقیه

اشاره

در زبان عربی برای ولایت، دو معنا ذکر کرده اند

۱ رهبری و حکومت

۲ سلطنت و چیرگی ۱ هنگامی که ولایت در مورد فقیه بکار می رود، مراد از آن حکومت و زمامداری امور جامعه است. اگر نظام سیاسی اسلام تشریح گردد و مکتب سیاسی آن باز شناسانده شود یکی از مبانی این مکتب ولایت فقیه در عصر غیبت امامان معصوم علیهم السلام خواهد بود.

از دیدگاه شیعه، ولایت فقیه در عصر غیبت ادامه ولایت امامان معصوم علیهم السلام است، همانگونه که ولایت امامان در امتداد ولایت رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم قرار داشت و حاصل آن اعتقاد به این نکته است که در راس هرم قدرت در جامعه اسلامی باید یک اسلام شناس قرار گیرد که اگر معصوم حضور داشت شخص او و اگر نبود فقیه جامع شرایط، این مسئولیت را بر عهده خواهد داشت، زیرا وظیفه اصلی حکومت از دیدگاه اسلام بسط ارزشها و احکام الهی در جامعه می باشد و برای تحقق این آرمان، لازم است در بالاترین مصدر تصمیم گیری شخصی آگاه به دین قرار گیرد.

دلایل ولایت فقیه

دلیل عقلی

بدون شک هر جامعه ای به زمامدار و رهبر نیاز دارد، حال اگر حکومت و زمامداری بر یک جامعه اسلامی باشد عقل حکم می کند که بر قله چنین حکومتی می بایست کسی قرار گیرد که به احکام و وظایف اسلام آگاهی دارد و می تواند زمامدار مردم باشد اگر معصوم در میان مردم بود عقل او را سزاوار این منصب می شمارد ولی در عصر غیبت معصوم، فقیه عادل و قادر بر اراده جامعه، لایق این مقام است.

به دیگر سخن: بهترین فرد برای اجرای احکام و قوانین اسلام

کسی است که سه ویژگی دارد

۱ بهترین قانون شناس.

۲ بهترین مفسر برای قوانین اسلام

۳ بهترین مجری برای این قوانین که هیچ انگیزه ای برای تخلف ندارد این ویژگیها را در عصر غیبت ولی فقیه داراست، ولایت فقیه یعنی رجوع به اسلام شناس عادل که از دیگران به امام معصوم نزدیکتر است.

دلیل نقلی

برای اثبات ولایت فقیه به احادیث فراوانی استناد شده که به بعضی از آنها اشاره می کنیم:

۱ توقیع شریفی که مرحوم صدوق از اسحاق بن یعقوب نقل می کند که حضرت ولی عصر (عج) در پاسخ به پرسشهای او به خط مبارکشان نوشتند:

اما الحوادث الواقعة فارجعوا فیها الی رواه حدیثنا فانهم حجتی علیکم و انا حجه الله علیهم (در رویدادهایی که اتفاق می افتد به راویان حدیث ما مراجعه کنید زیرا آنها حجت من بر شما و من حجت خدا بر آنان هستم). ۲.

مرحوم شیخ طوسی در کتاب الغیبه همین حدیث را آورده و به جای انا حجه الله علیهم، چنین آمده: انا حجه الله علیکم: من حجه خدا بر شما هستم شیوه استدلال به این حدیث چنین است: حضرت مهدی علیه السلام دو جمله فانهم حجتی علیکم و انا حجه الله را به گونه ای فرموده اند که به وضوح می رساند: حکم راویان حدیث که همان فقیهان هستند مانند حکم خود امام علیه السلام است یعنی فقیهان، نائب امام زمان علیه السلام در بین مردم هستند.

۲ حدیثی که از امام صادق علیه السلام نقل شده و به مقبوله عمر بن خنظله معروف است:

من کان منکم قد روی حدیثنا و نظر فی حلالنا و حرامنا و عرف احکامنا فلیرضوا به حکما فانی قد جعلته علیکم

حاکما فاذا حکم بحکمنا فلم یقبله منه فانما استخف بحکم الله وعلینا رد و الراد علینا کالراد علی الله و هو علی حد الشرک بالله.

امام صادق علیه السلام فرمودند: هر کس از شما حدیث ما را نقل می کند در حلال و حرام ما نظر دارد و احکام ما را می شناسد به حکومت او رضایت دهید همانا من او را حاکم شما قرار دادم پس وقتی او به حکم ما حکم کرد اگر قبول نشود، سبک شمردن حکم خدا و رد بر ما است و رد ما رد

خداست و آن در حد شرک به خداست. ۳

فقیه در اصطلاح امروز همان شخصی است که در حدیث با تعبیر عارف به حلال و حرام معرفی شده است.

شیوه استدلال به این حدیث چنین است: وقتی در زمان حضور معصوم علیه السلام و در صورت دسترسی نداشتن به معصوم و حاکمیت نداشتن او وظیفه مردم مراجعه به فقیهان جام الشرایط است، در زمان غیبت که اصلا معصوم حضور ندارد به طریق اولی وظیفه مردم مراجعه به فقیهان جامع الشرایط است.

۳ حدیثی که مرحوم صدوق از امیر المومنین علی علیه السلام نقل می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: اللهم ارحم خلفائی (خدایا جانشینان مرا مورد رحمت خویش قرار ده) از آن حضرت سوال شد جانشینان شما چه کسانی هستند؟ حضرت فرمود: الذین یاتون من بعدی یروون حدیثی و سنتی (آنان که بعد از من می آیند و حدیث و سنت مرا نقل می کنند) ۴ برای دلالت این حدیث برای ولایت فقیه باید به دو نکته توجه کرد:

الف: رسول اکرم صلی الله علیه و آله و

سلم از سه شان عمده برخوردار بودند

۱ تبلیغ آیات الهی و رساندن احکام شرعی و راهنمایی مردم

۲ قضاوت در موارد اختلاف و رفع خصومت

۳ زمامداری جامعه اسلامی و تدبیر آن یعنی ولایت.

ب: منظور از کسانی که بعد از حضرت می آیند و حدیث و سنت او را نقل می کنند فقیهان هستند نه راویان و محدثان، زیرا راوی فقط نقل حدیث می کند و نمی داند آنچه که نقل می کند حدیث و سنت خود حضرت است یا نه؟ معارض و مخصص را نمی شناسد و کسی این امور را می شناسد که به مقام اجتهاد و درجه فقاها رسیدگی باشد.

با توجه به این دو نکته از حدیث چنین استفاده می کنیم: فقیهان جانشینان پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم می باشند و شئونی که برای حضرت بود (تبلیغ دین قضاوت زمامداری و ولایت) برای جانشینان او نیز خواهد بود.

شرایط ولی فقیه

۱ اجتهاد و فقاها: از آن رو که در حکومت دینی اداره جامعه بر اساس قوانین اسلامی است کسی که در راس قدرت قرار می گیرد باید آگاهی کافی به قوانین اسلام داشته باشد تا در جریان اداره اجتماع از این قوانین سرپیچی نشود این آشنایی باید در حد اجتهاد باشد.

۲ عدالت و تقوی: زیرا اگر حاکم و فقیه از تقوی و عدالت برخوردار نباشد قدرت، او را تباه می کند و ممکن است منافع شخصی یا گروهی را بر منافع اجتماعی و ملی مقدم بدارد برای ولی فقیه درستکاری و امانت و عدالت شرط است تا مردم با اطمینان و اعتماد زمام امور را به او بسپارند. ۳ آگاهی و اهتمام به صالح اجتماعی، یعنی مدیر و مدبر باشد.

قال علی علیه السلام: ایها الناس

ان احق الناس بهذا الامر اقواهم عليه و اعلمهم بامر الله فيه ۵ (علی علیه السلام فرمودند: ای مردم شایسته ترین مردم برای حکومت کسی است که از دیگران تواناتر و به دستور خدا در امر حکومت داناتر باشد) ۶

تمرین

۱ ولایت در لغت عربی به چه معنایی آمده و مراد از ولایت فقیه چیست؟

۲ دلیل عقلی ولایت فقیه را بیان کنید.

۳ توفیق شریف امام زمان علیه السلام درباره رجوع به فقیهان چیست؟

۴ شیوه استدلال به مقبوله عمر بن حنظله را بیان کنید.

۵ شئون ولایت فقیه در حدیث اللهم ارحم خلفائی چیست؟

۶ شرایط ولی فقیه را بیان کنید.

پاورقی

۱ قاموس المحيط ص ۱۷۳۲ مصباح المنیر، ج ۲ ص ۳۹۶ تاج العروس، ج ۱۰، ص ۳۹۸.

۲ اکمال ادین صدوق، ج ۲، ص ۴۸۳.

۳ اصول کافی، ج ۱، ص ۶۷.

۴ من لا یحضره الفقیه، ج ۴، ص ۴۲۰ وسائل الشیعه، ج ۱۸، ص ۶۵.

۵ نهج البلاغه، خطبه ۱۷۳.

۶ بحث ولایت فقیه اقتباس از بحثهای آیت الله مصباح یزدی و جناب استاد هادوی تهرانی.

معاد

درس ۳۰ معاد

اشاره

بعد از مساله توحید هیچ یک از مسائل عقیدتی به اهمیت مساله معاد نمی رسد در قرآن حدود یکهزار و دوست آیه درباره معاد است و تقریباً در تمام صفحات قرآن ذکری از معاد شده است و تقریباً حدود سی مورد بعد از ایمان به خداوند موضوع

ایمان به جهان دیگر مطرح شده است مانند: و یومنون بالله و الیوم الاخر، بنابراین ایمان به خداوند و حکمت و قدرت و عدالت او بدون ایمان به معاد کامل نمی گردد.

آثار اعتقاد به معاد

۱ ایمان و اعتقاد به معاد به زندگی انسان مفهوم می بخشد و زندگی این جهان را از پوچی در می آورد.

۲ اعتقاد به معاد انسان در روند تکاملی خویش قرار داده و او را از تحیر و سرگردانی نجات می دهد.

۳ ایمان به معاد ضامن اجرای تام قوانین الهی، احقاق حقوق می گردد و به انسان در برابر سختیها نیرو می بخشد.

۴ اعتقاد به معاد انگیزه اصلی تهذیب نفس، عمل به تکالیف شرع، فداکاری و ایثار می باشد.

۵ ایمان به معاد روح دنیا پرستی را که ریشه همه خطایا و جنایات است از بین می برد و خود عامل ترک گناه است.

در نتیجه ایمان به معاد تاثیر بسیار عمیق و گسترده ای در اعمال انسانها دارد زیرا اعمال انسان بازتاب اعتقادات اوست و به تعبیر دیگر رفتار هر انسانی با جهان بینی او ارتباط و پیوند مستقیم دارد، کسی که به قیامت اعتقاد دارد در اصلاح خویش و انجام اعمال گوناگون فوق العاده سخت گیر و موشکاف است. او هر لحظه بخواهد هر کاری انجام دهد آثار قطعی آن را در مقابل چشمان خود می بیند بنابراین همیشه مراقب رفتار خویش است.

در مقابل انسانهایی که

عقیده و توجه به جهان پس از مرگ ندارند زندگی دنیا برایشان پوچ و بی محتوا و تکراری است اگر زندگی دنیا را بدون جهان دیگر در نظر بگیریم درست مانند این است که زندگی دوران جنین را بدون زندگی این دنیا فرض کنیم که چیزی جز یک زندان تاریک نخواهد بود، راستی اگر انتهای این دنیا فنا و نیستی همیشگی باشد چقدر تاریک و وحشتناک است حتی مرفه ترین زندگی پوچ و بی معنی خواهد بود!

پس برای چه زنده ایم؟ خوردن غذا، پوشیدن لباس، کار و تلاش، این زندگی تکراری را دهها سال ادامه دادن که آخر چی؟ آیا واقعا این آسمان گسترده، این زمین پهناور این همه تحصیل علم و اندوختن تجربه و این همه استادان و مربیان همه برای چند روز زندگی و سپس نابودی همیشگی است؟! اینجاست که پوچی زندگی برای آنها که عقیده به معاد ندارند قطعی می شود.

اما کسانی که عقیده به معاد دارند، دنیا را مزرعه ای برای آخرت می دانند، کشتزاری که باید در آن بذر افشانی کرده تا محصول آن را در یک زندگی جاویدان و ابدی برداشت کنیم، دنیا گذرگاه و پلی است که باید از آن عبور کرده و به مقصد برسیم آن هم مقصدی که به قول قرآن: فیها ما تشتهیه الانفس و تلذ الاعین (در بهشت آنچه انسانها میل دارند موجود است، آنچه از دیدنش چشمها لذت می برند). ۱

عظمت چنین عالمی را لایعین رات و لا اذن سمعت (نه هیچ چشمی مانندش را دیده و نه هیچ گوشی شنیده)، چقدر گوارا و شیرین است رنج و تلاش برای رسیدن به چنین مقامی و چقدر

آسان است تحمل مشکلات و ناراحتی ها، زیرا در نهایت آرامش ابدی و جاودانی است.

پس نخستین اثر اعتقاد به جهان پس از مرگ، مفهوم دادن و هدف بخشیدن به زندگی است زیرا از نظر معتقدین به قیامت، مرگ نیستی و نابودی بلکه دریچه ای به یک زندگی جاویدان است.

اثر عقیده به معاد از نظر قرآن

از آنجا که عقیده به معاد عاملی مهم در تربیت انسانهاست و محرکی نیرومند برای اعمال نیک و خدمت به جامعه، و در ضمن عامل بازدارنده قوی در برابر گناه و خطا کاری می باشد، در قرآن قسمت مهمی از مسائل تربیتی از این راه دنبال شده است، در بعضی آیات می فرماید نه تنها ایمان و اعتقاد بلکه ظن و گمان به معاد آثاری عمیق دارد.

۱ الا- یظن اولئک انهم مبعوثون لیوم عظیم یوم یقوم الناس لرب العالمین. (آیا گمان نمی کنند آنها که در روز بزرگی بر انگیزته خواهند شد روزی که همه مردم در پیشگاه پروردگار حاضر می شوند). ۲

۲ در آیه دیگر می فرماید حتی امید و رجاء به جهان دیگر برای جلوگیری از گناه و انجام عمل صالح کافی است: فمن کان یرجو لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا و لا یشرک بعباده زبه احدا (پس کسی که امید به ملاقات پروردگارش دارد باید عمل صالح انجام داده و هرگز شرک به او نیاورد). ۳

۳ قرآن تصریح می فرماید که اعمال و رفتار انسان رنگ ابدیت به خود می گیرد و فردای قیامت از او جدا نخواهد شد، یوم تجد کل نفس ما عملت من خیر محضرا و ما عملت من سوء تود لو ان بینها و بینه امدا بعیدا (روزی که انسان هر کار نیک خود را حاضر

می بیند و همچنین بدیهاش را می بیند به طوری که آرزو می کند ای کاش بین من و این بدیها فاصله ای طولانی بود). ۴

۴ معتقد به قیامت هیچ کار خوب یا بدی را کوچک نمی پندارد زیرا طبق آیات قرآن به ذرات کوچک هم رسیدگی می شود فمن يعمل مثال ذره خیرا یره و من يعمل مثقال ذره شرا یره (پس کسی که به مقدار ذره ای کار نیک انجام دهد می بیند آن را و کسی که مقدار ذره ای بدی کند می بیند آنرا). ۵

شخصی وارد مسجد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم شد و گفت یا رسول الله به من قرآن بیاموز حضرت یکی از یاران را معرفی کردند که به او قرآن تعلیم دهد همان روز گوشه ای از مسجد نشستند معلم سوره زلزال را به او تعلیم داد وقتی به آیه مذکور رسیدن آن مرد کمی فکر کرد و پرسید این جمله وحی است؟ معلم گفت آری، گفت بس است مرا، من درس خود را از این آیه گرفتم حالا که همه کارهای ما از کوچک و بزرگ، خوب و بد حساب دارد تکلیف من روشن شد و همین جمله برای زندگی من کافی است خداحافظی کرده و رفت، معلم خدمت پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم آمده و جریان را به عرض رسانید، حضرت فرمودند رجع فقیها یعنی اگر چه رفت ولی همه چیز را فهمید و رفت.

۵ معتقد به قیامت در راه خداوند سخت ترین مشکلات را تحمل نموده و برای رسیدن به سعادت اخروی حتی از زندگی دنیا می گذرد، مانند ساحران که وقتی معجزه حضرت موسی

علیه السلام را دیدند و دانستند او از جانب خداست همه به رسالتش ایمان آوردند فرعون به آنها گفت دست و پای شما را قطع می کنم و شما را بردار می کشم آنها در جواب گفتند: فاقض ما انت قاض انما تقضى هذه الحیوه الدنیا انا آمننا برینا لیغفر لنا خطایانا و ما اکرهتنا علیه من السحر و الله خیر و ابقی (هر چه می خواهی بکن که نهایت کاری که می توانی بکنی فقط بر دنیای ماست به درستی که ما ایمان به پروردگارمان آوردیم تا بیامرزد گناهان ما را و آن سحری که تو ما را بر آن مجبور کردی و خداوند بهتر و پاینده تر است). ۶

در مقابل کسانی که عقیده ندارند: (بگو آیا خبر دهم به شا که زیانکارترین شما کیست آنان که تمام کوشش آنها در زندگی دنیا ضایع شده و فکر می کنند درست عمل می کنند کسانی که آیات خداوند و ملاقات او را انکار کردند پس کارهایشان تباه شد). ۷.

تمرین

۱ آثار اعتقاد به معاد را بیان کنید.

۲ زندگی کسی که اعتقاد به معاد ندارد چگونه است؟

۳ فشرده ای از آثار عقیده به معاد را بیان کنید.

پاورقی

۱ سوره زخرف، آیه ۷۱.

۲ سوره مطفین، آیه ۷۵.

۳ سوره کهف، آیه آخر.

۴ سوره آل عمران، آیه ۲۹.

۵ سوره زلزال، آیه آخر.

۶ سوره طه، آیه ۷۵.

۷ سوره کهف، آیه ۱۰۴.

درس ۳۱ دلائل قرآن برای اثبات معاد

اشاره

یادآوری آفرینش نخستین: هو الذی یبدا الخلق ثم یعیده و هو اهون علیه (خداوندی که ایجاد نمود آفرینش را سپس آنها را بر می گرداند و بازگرداندن برای خدا آسان است). ۱

کما بداکم تعودون (همانگونه که اول شما را آفرید بار دیگر (قیامت) باز می گرداند). ۲

و یقول الانسان اذا ما میت لسوف اخرج حیا او لا یدکر الانسان انا خلقناه من قبل و لم یک شیئا (انسان می گوید آیا وقتی مردم دو مرتبه زنده می شوم آیا فکر نمی کند که او هیچ بود و ما او را آفریدیم). ۳

فسیقولون من یعیدنا قل الذی فطرکم اول مره (می پرسند چه کسی ما را دوباره بر می گرداند بگو همان خدائی که بار اول شما را آفرید). ۴

عربی بیابانی قطعه استخوان پوسیده ای از انسانی را پیدا کرد و با عجله به سوی شهر آمده و سراغ پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم آمد و فریاد زد چه کسی این استخوانهای پوسیده را زنده می کند؟ قل یحییها الذی انشأها اول مره و هو بکل خلق علیم (بگو زنده می کند آنها را همان خدائی که اول بار او را آفرید و او بر هر خلقی داناست). ۵

و قد علمتم النشاه الاولى فلولاتذکرون (ای منکران معاد شما که آفرینش نخستین را می دانید چرا متنبه می دانید چرا متنبه نمی شوید). ۶

کما بدان اول خلق نعیده وعدا علینا انا کنا فاعلین (همانگونه که ایجاد کردیم آفرینش را اعاده می کنیم، آن را

وعدۀ ای است بر ما که حتما انجام دهیم). ۷

از مجموع آیات مذکور و آیات مشابه استفاده می کنیم که با توجه به آفرینش نخستین و خلقت انسانها بازگردان دوباره آنها برای خداوند متعال آسان است یعنی برای خداوندی که قدرت بی نهایت دارد همه چیز آسان است (آفریدن در مرتبه اول و بازگرداندن آنها در قیامت یکی است).

چون قدرت او منزّه از نقصان است آوردن خلق و بردنش آسان است

نسبت به من و تو هر چه دشوار بود در قدرت پر کمال او آسان است

معاد و قدرت مطلقه خداوند

قدرت خداوند: یکی از صفات خداوند متعال قدرت بی پایان اوست که در بحث توحید بیان شد و سعت آسمانها و کهکشانها و منظومه ها، کثرت و عظمت کرات، تنوع گوناگون موجودات و ... همه نشانه ای قدرت بی پایان خداوند است، با قبول چنین اصلی جای سوال نمی ماند که چگونه انسانها دو مرتبه زنده می شوند.

او لم یروا ان الله الذی خلق السموات و الارض و لم یعی بخلقهن بقادر علی ان یحیی الموتی بلی انه علی کل شیئی قدیر (آیا ندانستند خداوندی که آسمانها و زمین را آفرید و از آفرینش آنها ناتوان نشد قادر است مردگان را زنده کند آری او بر همه چیز توانا است). ۸

او لیس الذی خلق السموات و الارض بقادر علی ان یخلق مثلهم بلی و هو الخلاق العلیم (آیا کسی که آسمانها و زمین را آفرید قدرت ندارد همانند آنها را بیافریند؟! آری او آفریدگار داناست). ۹

ایحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلی قدرین علی ان نسوی بنانه (آیا گمان می کند انسان که ما استخوانهایش را جمع نمی کنیم آری قادریم حتی سر انگشتانش را

ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفه من منى يمى ثم كان علقه فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر و الانثى اليس ذلك بقادر على ان يحي الموتى (آيا انسان گمان می کند که مهمل و بی حساب رها می شود آیا او نطفه ای از منی نبود که خون بسته شد پس آفرید و درست نمود پس او را مذکر و مونت قرار داد آیا آن خداوند قادر نیست که زنده کند مردگان را؟! ۱۱.

قل سيروا فى الارض فانظروا كيف بدا الخلق ثم الله ينشئ النشاه الاخره ان الله على كل شىء قدير (بگو در زمین سیر کنید و بنگرید خداوند چگونه آفرینش را آغاز کرده سپس خداوند) همین گونه) جهان آخرت را ایجاد می کند همانان خداوند بر هر چیز قادر است). ۱۲

برهان عدالت و مساله قیامت

معاد و عدالت خداوند: مردم در برابر دستورات خداوند دو دسته اند: گروهی مطیع و فرمانبردار و گروهی عاصی و گنه کار. و همین طور مردم نسبت به یکدیگر گروهی ظالم و ستمگر و گروهی مظلوم و تحت آزارها و شکنجه ها هستند و از نظر زندگی هم عده ای از هر راه شده عمری را در رفاه و آسایش بسر می برند و عده ای در مقابل، یک عمر در فقر و سختی و محرومیت می باشند، عدالت پروردگار اقتضا می کند که پس از این جهان قیامتی باشد و حساب و جزائی بوده باشد که به همه این برنامه ها رسیدگی شود.

ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا و عملوا الصالحات سواء محياهم و مماتهم ساء ما يحكمون و خلق الله السموات و الارض بالحق و لتجزى كل نفس

بما کسبت و هم لا یظلمون (آیا کسانی که مرتکب گناه شدند گمان می کنند که ما آنها را همچون کسانی که ایمان آورده و عمل صالح انجام دادند قرار می دهیم که حیات و مرگشان یکسان باشد؟! چه بد داوری می کنند و خداوند آسمانها و زمین را بحق آفریده است تا هر کس در برابر اعمالی که انجام داده است جزاء داده شود و به آنها ستمی نخواهد شد). ۱۳

افمن کان مومنا کمن کان فاسقا لا یستون (آیا کسی که مومن است با فاسق یکسان است مسلما مساوی نیستند). ۱۴

افنعجل المسلمین کالمجرمین مالکم کیف تحکمون (آیا مومنان را همچون مجرمان قرار می دهیم شما را چه می شود چگونه حکم می کنید). ۱۵

ام نجعل الذین آمنوا و عملوا الصالحات کالمفسدین فی الارض ام نجعل المتقین کالفجار (آیا کسانی را که ایمان آورده و عمل صالح انجام دادند همچون مفسدان در زمین قرار می دهیم یا پرهیزکاران را همچون فاجران؟!). ۱۶

الیه مرجعکم جمیعا وعد الله حقاً انه یبدا الخلق ثم یعیده لیجزی الذین آمنوا و عملوا الصالحات بالقسط و الذین کفروا لهم شراب من حمیم و عذاب الیم بما کانوا یکفرون (بازگشت همه به سوی خداوند خواهد بود این وعده حق خداست که خلقی آفریده و سپس به سوی خود بر می گرداند تا آنها که ایمان آورده و عمل صالح انجام دادند به پاداش خویش به عدالت برساند و آنها که کفرشان، شرابی از حمیم دوزخ و عذابی دردناک معذب گرداند). ۱۷

تمرین

۱ چگونه آفرینش نخستین دلیل معاد می شود؟

۲ چگونه قدرت خداوند دلیل معاد است آیه ای در این مورد بیان کنید؟

۳ برهان عدالت برای اثبات معاد چیست؟

پاورقی

۱ سوره روم، آیه ۲۷.

۲ سوره اعراف، آیه ۲۹.

۳ سوره مریم، آیه ۶۶-۶۷.

۴ سوره اسراء، آیه ۵۳.

۵ سوره یس، آیه ۸۰.

۶ سوره واقعه، آیه ۶۱.

۷ سوره انبیاء، آیه ۱۰۴.

۸ سوره احقاف، آیه ۳۳.

۹ سوره یس، آیه ۸۱.

۱۰ سوره قیامه، آیه ۳ و ۴.

۱۱ سوره قیامه، آیه ۳۷.

۱۲ سوره عنکبوت، آیه ۲۰.

۱۳ سوره جائیه، آیه ۲۱ ۲۲.

۱۴ سوره سجده، آیه ۱۸.

۱۵ سوره قلم، آیه ۳۵ ۳۶.

۱۶ سوره ص، آیه ۲۸.

۱۷ سوره یونس، آیه ۴.

درس ۳۲ قرآن و معاد

معاد فلسفه آفرینش

در قرآن حدود صد مرتبه خداوند به کلمه حکیم توصیف شده است و ما نشانه های حکمت خداوند را در همه جهان هستی مشاهده می کنیم، حال اگر چنین فرض کنیم که مرگ برای انسان پایان همه چیز است و اگر بعد از این جهان قیامتی نباشد آفرینش پوچ و عبث و بیهوده خواهد بود و هرگز خداوند حکیم کار عبث نمی کند آیا صحیح است که کسی فکر کند آن همه حکمتی که در خلقت جهان هستی بکار رفته عبث بوده و نهایت هستی، نیستی و فنا باشد؟ آیا باور کردنی است که خداوند سفره ای به اندازه جهان هستی بگستراند و همه وسائل را برای انسان فراهم کند و سپس با مردن همه چیز تمام شده و سفره برچیده شود؟! ربنا ما خلقت هذا باطلا (خداوند این جهان هستی را پوچ و باطل نیافریدی). ۱.

در نتیجه ایمان به خداوند علیم و حکیم مساوی با ایمان به زندگی پس از مرگ است یعنی هر کس معتقد به توحید بود حتما معتقد به قیامت نیز خواهد بود قرآن در این رابطه آیاتی دارد که به بعضی از آنها اشاره می کنیم.

افحسبتم انما خلقناكم عبثا و انكم

الینا لا ترجعون (آیا گمان کردید که شما را بیهوده آفریدیم و به سوی ما بازگشت نخواهید کرد). ۲

و ما خلقنا السماء و الارض و ما بینهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (و ما آسمان و زمین و آنچه بین آنهاست بیهوده نیافریدیم این گمان آنهاست که کافر شدند پس وای بر آنان از آتش). ۳

و ما خلقنا السموات و الارض و ما بینهما الا بالحق و ان الساعه لاتیة فاصفح الصفح الجمیل (و ما آسمانها و زمین و آنچه بین آنهاست جز به حق نیافریدیم و قیامت حتما فرا خواهد رسید پس در گذر درگذشتی خوب). ۴

ایحسب الانسان ان یترک سدی الم یک نطفه من منی یمنی ثم کان علقه فخلق فسوی فجعل منه الزوجین الذکر و الانثی ایس ذلك بقادر علی ان یحیی الموتی (آیا انسان گمان می کند بیهوده رها می شود آیا از منی ریخته شده نبود که خون بسته شده پس آفرید و جفت گردانید آیا چنین کسی (خداوند) قادر نیست که مردگان را زنده کند؟! ۵

نمونه های عینی معاد در قرآن

داستان عزیز یا ارمیای پیغمبر: او کالذی مر علی قریه و هی خاویه علی عروشها قال انی یحیی هذه الله بعد موتها فاماته الله ماه عام قال کم لبثت یوما او بعض یوم قال بل لبثت ماه عام فانظر الی طعامک و شرابک لم یتسنه و انظر الی حمارک و لنجعلک آیه للناس فانظر الی العظام کیف ننشزها ثم نکسوها لحما فلما تبین له قال اعلم ان الله علی کی شیء قدیر (ارمیا یا عزیز از کنار قریه ای گذشت که خراب و ویران شده بود با تعجب گفت خداوند

چگونه این مردگان را زنده می گردانند پس خداوند او را صد سال می میراند سپس او را زنده کرد و پرسید چقدر درنگ کرده ای گفت یک روز یا قسمتی از روز را، خدا فرمود بلکه صد سال است که تو در اینجایی نگاه به غذا و نوشیدنی خود کن که از بین نرفته و نگاهی به الاغ خود کن که چگونه از هم متلاشی شده تا قرار دهیم تو را نشانه ای برای مردم (درباره معاد) اکنون به استخوانها نگاه کن که چگونه آنها را برداشته و به آن گوشت می پوشانیم چون این مطلب برای او روشن شد گفت می دانم که خداوند بر همه چیز توانا و قادر است). ۶

آن شهر ویران شده طبق بسیاری از روایات (بیت المقدس) بوده و این ویرانی به وسیله بخت النصر واقع شده است حضرت عزیر یا ارمیا علیه السلام در حالیکه بر الاغ خود سوار بود خوردنی و نوشیدنی به همراه داشت و از کنار آن شهر می گذشت دید خانه ها ویران شده و اهالی آن از بین رفته و استخوانهای پوسیده آنها در زمین پراکنده شده است آن منظره غمناک این پیغمبر خدا را به فکر فرو برد و با خود زمزمه کرد که چگونه و چه زمانی خداوند اینها را زنده خواهد کرد؟ خداوند به او پاسخ عملی داده او و مرکبش را می میراند و بعد از صد سال اول خود آن پیغمبر را زنده کرد تا قدرت خداوند را در تغییر نکردن غذاها (با اینکه غذا زود فاسد می شود) و زنده شدن مردگان با چشم خود ببیند بنابراین آیه مذکور و قضیه این پیغمبر الهی بهترین

دلیل بر اثبات معاد جسمانی می باشد همانطور که حضرت عزیر زنده شدن مرکب خود را دید گفت می دانم که خداوند بر هر چیزی قدرت و توانایی دارد.

داستان حضرت ابراهیم علیه السلام: و اذ قال ابراهیم رب ارنی کیف تحیی الموتی قال او لم تومن؟ قال بلی و لکن لیطمئن قلبی قال فخذ اربعه من الطیر فصرهن الیک ثم اجعل علی کل جبل منهن جزا ثم ادعهن یاتینک سعیا و اعلم ان الله عزیز حکیم (ابراهیم گفت خدایا به من نشان بده که چگونه مردگان را زنده می کنی؟ خداوند فرمود مگر ایمان نیاورده ای عرض کرد چرا ولکن می خواهم قلبم آرام شود فرمود چهار نوع مرغان (خروس، طاوس، کبوتر، کلاغ) را انتخاب کرده و پس از ذبح آنها را به سوی خود بخوان که به سرعت به سویت می آیند و بدان که خداوند توانای دانا است). ۷

در ذیل آیه شریفه مفسرین نوشته اند که حضرت ابراهیم علیه السلام از کنار دریایی می گذشت مرداری را دید که در ساحل دریا افتاده است و لاشخوران اطراف آن جمع شده و از آن مردار می خورند وقتی حضرت ابراهیم علیه السلام این منظره را دید به فکر چگونگی زنده شدن مردگان افتاد که به چه کیفیتی زنده می شوند) زیرا اجزاء آن مردار پراکنده، و حتی جزء بدن دیگران شده بود) حضرت ابراهیم علیه السلام با اینکه به علم یقین می دانست که خداوند مرگان را زنده می کند لکن می خواست آنچه می داند با چشم کیفیت آن را ببیند. این آیه و شان نزول آن هم از بهترین دلائل معاد جسمانی است.

داستان مقتول بنی اسرائیل: و اذ قتلتم نفسا فادارتم فیها و الله مخرج

ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى و يريكم آياته لعلكم تعقلون (و هنگامى كه يك نفر را كشتيد سپس درباره او به نزاع پرداختيد، خداوند آنچه را كتمان كرديد آشكار مى كند پس گفتيم قسمتى از آن را بر بدن مقتول بزنيد خداوند مردگان را اينگونه زنده مى كند و آيات خود را به شما نشان مى دهد شايد درك كنيد). ۸

يك نفر از افراد سرشناس بنى اسرائيل به طرز مرموزى كشته شد براى پيدا كردن قاتل بين بنى اسرائيل اختلاف شد و هر قبيله اى به ديگرى نسبت مى داد نزديك بود فتنه بزرگى برپا شود آنها از حضرت موسى عليه السلام كمك خواستند او هم با استمداد از الطاف خداوند دستور داد گاوى را سربريدند و قسمتى از آن را بر بدن مقتول زدند او براى لحظه اى زنده شد و قاتل را معرفى كرد و در ضمن دليلى براى معاد و زنده شدن مردگان شد.

داستان زنده شدن هفتاد نفر از قوم حضرت موسى عليه السلام:

و اذ قلتم يا موسى لن نومن لك حتى نرى الله جهره فاخذتكم الصاعقه و انتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم تشكرون. (و هنگاميكه كه گفتيد اى موسى به تو ايمان نمى آوريم مگر وقتى كه خدا را آشكارا ببينيم پس صاعقه (مرگ) شما را فراگرفت و شما نگاه مى كرديد پس زنده كرديم شما را بعد از مرگتان شايد كه شما شكر كنيد). ۹

نمايندگان بنى اسرائيل همراه حضرت موسى عليه السلام به كوه طور رفتند و تقاضاى ديدن خدا را با چشم ظاهر كردند كه صاعقه اى مرگبار به كوه زده شد، كوه متلاشى شد، حضرت موسى

علیه السلام بی هوش گردید و نمایندگان بنی اسرائیل مردند سپس خداوند آنها را زنده کرد شاید شکر نعمت او را به جای آورند، این هم نمونه ای دیگر از زنده شدن مردگان پس از مرگ دلیلی برای اثبات معاد از نظر قرآن می باشد.

تمرین

۱ چگونه از راه فلسفه آفرینش اثبات معاد می کنید؟

۲ داستان عزیر یا ارمیای پیغمبر علیه السلام را بیان کنید.

۳ داستان حضرت ابراهیم علیه السلام را بیان کنید؟

۴ داستان مقتول بنی اسرائیل را بیان کنید.

پاورقی

۱ آل عمران، آیه ۱۹۱.

۲ سوره مومنون، آیه ۱۱۵.

۳ سوره ص، آیه ۲۷.

۴ سوره حجر، آیه ۸۵.

۵ سوره قیامه، آیه ۳۶ ۴۰.

۶ سوره بقره، آیه ۲۵۹.

۷ سوره بقره، آیه ۲۶۰.

۸ سوره بقره، آیه ۷۱.

۹ سوره بقره، آیه ۵۵.

درس ۳۳ برهان بقاء روح

بقاء و استقلال روح

و لاتحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احياء عند ربهم یرزقون (هرگز گمان نبرید که آنهایی که در راه خدا کشته شدند

مردگانند بلکه آنها زنده اند و نزد پروردگارشان روزی داده می شوند). ۱

و لاتقولوا بقتل فی سبیل الله اموات بل احياء و لكن لاتشعرون (و به آنهایی که در راه خدا کشته می شوند مرده نگوئید بلکه آنها زنده هستند ولی شما نمی فهمید). ۲

قل يتوفاکم ملک الموت الذی و کل بکم ثم الی ربکم ترجعون (بگو فرشته مرگ که بر شما مامور شده جان شما را می گیرد سپس به سوی پروردگارتان باز می گردید). ۳

این تعبیرات در آیات مذکور بخوبی دلیل بقاء روح می باشد و اگر زندگی انسان با مرگ پایان می یافت این تعبیرات حتی درباره شهیدان هیچ مفهومی نداشت، دو آیه اول مربوط به شهداء راه خدا و بقاء روح آنهاست و آیه سوم عمومی است و بازگشت همه انسانها بسوی پروردگار که دلیل بقاء همه انسانها می باشد و به قول راغب در کتاب مفردات (وافی) در اصل به معنای چیزی است که به حد کمال برسد بنابراین (توفی) گرفتن کامل است این تعبیر به وضوح می فهماند که مرگ به معنای فنا و نابودی نیست بلکه نوع کاملی از قبض و دریافت است (توفی = دریافت کامل).

و یستلونک عن الروح قل الروح من امر ربی و ما اوتیتم من العلم الا قليلا (ای پیغمبر از

تو از روح می پرسند بگو روح از امر پروردگار من است و به شما داده نشده از علم مگر اندکی). ۴

انسان حالت خواب و مرگ را می بیند و متوجه می شود بدون اینکه جسم تغییری پیدا کند دگرگونی عجیبی در هنگام خواب یا مرگ در وجود انسان پیدا می شود و از همین جا ظاهر می شود که گوهر دیگری غیر از جسم در اختیار انسان است.

هیچ کس منکر وجود روح نشده و حتی مادیها وجود روح را پذیرفته اند و بر همین اساس روانشناسی و روانکاوی از علوم می هستند که در دانشگاههای بزرگ دنیا مورد تحقیق و بررسی هستند، تنها بحثی که بین الهیون (خدا پرستان) و مادیها هست استقلال و عدم استقلال روح است که دانشمندان اسلامی با الهام از فرهنگ غنی اسلام روح را باقی و مستقل می دانند.

دلایل فراوانی برای استقلال روح هست که ابتدا دلایل عقلی و سپس دلایل نقلی آن را بیان می کنیم گرچه معتقدین به قرآن بهترین دلیل را کلام خداوند می دانند و این اصل مسلم را پذیرفته اند.

دلایل عقلی استقلال روح

۱ ما بالوجدان احساس می کنیم که (من) متفکر و مرید و مدرک غیر از فکر و ادراک است به دلیل اینکه می گوییم فکر من درک من اراده من پس من غیر از فکر و اراده و درک هستم و اینها از (من) است و بالوجدان درک می کنیم که من غیر از مغز و قلب و اعصاب هستم این (من) همان روح است.

۲ هرگاه انسان خود را از تمام بدن غافل کند و همه اعضایش را از خود منقطع فرض کند باز هم می یابد که هست با آنکه اجزاء بدن نیست و این وجود

روح است که مستقلا می تواند باشد.

۳ وحدت شخصیت در طول عمر: این (من) از اول تا آخر عمر یکی است این (من) همان من ده سال قبل است و پنجاه سال بعد هم اگر چه علم و قدرت و زندگی من تکامل باید ولی همان من هستم، با اینکه علم ثابت کرده است که در طول عمر بارها سلولهای بدن حتی سلولهای مغز تعویض می گردد، در هر شبانه روز میلیونها سلول در بدن ما می میرند و میلیونها سلول دیگر جانشین آن می شود) مانند استخر بزرگی که از یک طرف آب وارد می شود و از طرف دیگر خارج می شوند بدیهی است که آبهای استخر مرتب عوض می شود اگرچه افراد ظاهربین توجه نداشته و آن را همیشه به یک حال می بینند).

در نتیجه: اگر انسان فقط همان اجزاء بدن بود و تنها مغز و اعصاب بود) یعنی روح نداشت) نمی بایست مسئول اعمال گذشته خود باشد یعنی اگر مثلا کسی ده سال قبل مرتکب جرمی شده است الان نمی شود او را مواخذه و محاکمه کرد زیرا علم ثابت کرده است که تقریبا هفت سال یک مرتبه تمام سلولهای بدن عوض می شوند، پس اگر انسان همینش مسئول است و حتی خود انسان به این مساله اعتراف دارد به دلیل این است که اگر همه سلولهایش عوض شود خودش همان است که بوده و خواهد بود) این همان روح است) اجزاء بدن برای انسان است و انسان فقط مغز و اعصاب و جسم نیست همه اینها تعویض می شوند و خود انسان در طول عمر یکی است، گوهری غیر از اجزاء بدن همیشه با اوست این گوهر (روح) آدمی است.

دلائل نقلی استقلال و بقاء روح

در تاریخ

اسلام موارد بسیاری از ارتباط با ارواح بعد از مرگ آمده است، که به بعضی از آنها اشاره می کنیم.

بعد از جنگ بدر پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم دستور دادند کشتگان دشمن را در چاهی بریزند سپس حضرت سر در چاه کرده و فرمودند: هل وجدتم ما وعدکم ربکم حقا فانی قد وجدت ما وعدنی ربی حقا (آیا شما به وعده خداوند رسیدید؟ ما که وعده خدا را به حق یافتیم) بعضی حاضران گفتند آیا با افراد بی جان که به صورت جیفه ای در آمده اند سخن می گویی؟! پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: آنها بهتر از شما سخن مرا می شنوند و به عبارت دیگر فرمودند: شما سخنان مرا بهتر از آنها نمی شنوید. ۵

سلمان فارسی از طرف امیر المومنین علیه السلام فرماندار مدائن بود اصبح بن نباته می گوید: روزی به دیدن سلمان رفتم مریض بود روز به روز مرضش شدت پیدا کرد تا یقین به مرگ نمود روزی به من فرمود ای اصبح رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به من فرموده اند موقعی که مرگت نزدیک می شود میتی با تو سخن می گوید مرا به قبرستان ببرید طبق دستورش او را به قبرستان بردند گفت مرا متوجه قبله نمائید آنگاه با صدای بلند گفت: السلام علیکم یا اهل عرصه البلاء السلام علیکم یا محتجبین عن الدنیا (سلام بر شما ای اهل وادی بلاء سلام بر شما ای رو پوشیدگان از دنیا) آنگاه روح مرده ای جواب سلامش را داد و گفت هر چه می خواهی پیرس، سلمان پرسید آیا اهل بهشتی یا دوزخ؟ گفت خداوند مرا

مشمول عفو قرار داده و اهل بهشتم سلمان از چگونگی مرگش و اوضاع و احوال بعد از مرگ پرسید و او همه را جواب گفت و به دنبال آن سلمان از دنیا رفت. ۶

وقتی حضرت امیر المومنین علیه السلام از جنگ صفین بر می گشتند در کنار قبرستانی که پشت شهر کوفه قرار داشت ایستاده و رو به قبرها نموده فرمودند: ای ساکنان قبرهای وحشتناک و تاریک... شما پیشرو این قافله بودید و ما به دنبال شما می آئیم امام خانه های شما به دست دیگران افتاده و همسران شما ازدواج کردند و اموال شما تقسیم شد، اینها خبرهای ما، نزد شما چه خبر؟ ثم التفت الی اصحابه فقال: اما لو اذن فی الکلام لآخبروکم ان خیر الزاد التقوی (سپس به سوی اصحابش نظر افکنده و فرمودند: بدانید اگر ایشان اجازه سخن داشتند به شما خبر می دادند که: بهترین توشه تقوی و پرهیزکاری است). ۷

تمرین

۱ قرآن درباره بقاء روح چه می گوید آیه ای بیان کنید؟

۲ دلایل عقلی استقلال روح را بیان کنید؟

۳ یکی از دلایل نقلی بقاء روح را بیان فرمائید؟

پاورقی

۱ سوره آل عمران، آیه ۱۶۹.

۲ سوره بقره، آیه ۱۵۴.

۳ سوره سجده، آیه ۱۱.

۴ سوره اسراء، آیه ۸۸.

۵ سیره ابن هشام، جلد ۱، صفحه ۶۳۹.

۶ بحارالانوار، جلد ۱، معاد فلسفی، صفحه ۳۱۵.

۷ نهج البلاغه فیض السلام، کلمات قصار، حکمت ۱۲۵.

درس ۳۴ معاد جسمانی و روحانی است

اشاره

آیا حیات بعد از مرگ روحانی است؟ یعنی بدن می پوسد و متلاشی می شود و زندگی آخرت تنها مربوط به روح است و یا

فقط جسمانی است و روح هم از خواص و آثار جسم است؟ یا اینکه روحانی و نیمه جسمانی است (جسم لطیفی که برتر از این جسم دنیوی است)؟ و یا زندگی پس از مرگ هم با جسم مادی و هم روح است و بار دیگر با یکدیگر متحد شده و حاضر می شوند؟

هر چهار نظریه، طرفدارانی دارد. اما شیعه عقیده دارد که آیاتی از قرآن، و احادیث فراوانی دلالت دارد که معاد جسمانی و روحانی است: و در این مورد جای هیچ تردیدی نیست.

۱ در موارد متعددی قرآن به منکرانی که می پرسیدند چگونه ما وقتی خاک شدیم و یا به صورت استخوانهای پوسیده در آمدیم زنده می شویم؟ پاسخ می گوید که در بخش استدلالهای قرآن برای معاد بیان کردیم (مانند سوره یس آیه ۸۰) که با صراحت معاد جسمانی و روحانی را تبیین می کند.

۲ نمونه دیگر آیه ۳ و ۴ از سوره قیامت که می فرماید: آیا انسان می پندارد که ما استخوانهای او را جمع نخواهیم کرد، آری قادریم که حتی خطوط سر انگشتانش را مرتب کنیم. که قدرت خداوند بر جمع استخوانها و تسویه سر انگشتان دلیل دیگری بر معاد جسمانی و روحانی می باشد.

۳ نمونه سوم، آیاتی که می گوید انسانها از قبرها بر می خیزند،

روشن است که قبرها جایگاه جسم انسانهاست البته در نزد دانشمندان اسلام مسلم است که بازگشت جسم بدون روح ممکن نیست (جسم بی روح همان مرده است). در نتیجه آیاتی از این قبیل دلیل روشنی بر معاد جسمانی و روحانی است: و ان الساعه آتیه لاریب فیها و ان الله یبعث من فی القبور (شکی در قیامت نیست و حتما خداوند تمام کسانی که در قبرها هستند زنده می کند) ۱ و سوره یس آیه ۵۱ و آیات دیگر.

۴ آیاتی که از انواع نعمتهای مادی بهشت (میوه ها نهرها خوردنیها و نوشیدنیها لباسهای مختلف و انواع لذائذ جسمانی دیگر) سخن می گوید. البته لذتها و نعمتهای بهشت منحصر به مادیات نیست و لذائذ معنوی و روحی فراوانی دارد که در بحث بهشت ان شاء الله خواهد آمد، ولی آیاتی از قبیل آنچه در سوره الرحمن آمده به وضوح می فهماند که معاد هم جسمانی و هم روحانی است و برای روح و جسم لذائذی هست. درست است که نعمتهای بهشتی با آنچه در دنیا است فرق دارند و خیلی عالی تر است لیکن همه دلیل معاد جسمانی و روحانی است.

۵ آیاتی که از انواع کیفرها و عذابهای مختلف مجرمان سخن می گوید که بسیاری از آنها بر جسم است این آیات در قرآن فراوان است که به چند آیه اشاره می کنیم:

یوم یحیی علیها فی نار جهنم فتکوی بها جباههم و جنوبهم و ظهورهم (روزیکه آنها را در آتش جهنم گرم و سوزنده کرده و با آنها صورتها و پهلوها و پشتهایشان را داغ می کنند). ۲

یوم یسحبون فی النار علی وجوههم ذوقوامس سقر (در آن روز که در

آتش دوزخ بر صورت‌هایشان کشیده می شوند و به آنها می گویند بچشید آتش دوزخ را). ۳

تصلی نارا حامیه تسقی من عین آتیه لیس لهم طعام الا من ضریع لا یسمن و لا یغنی من جوع (و در آتش سوزان وارد می گردند از چشمه ای فوق العاده داغ به آنها می نوشانند طعامی غیر از ضریع (خار خشک تلخ و بدبو) ندارند غذایی که نه آنها را فربه می کند و نه رفع گرسنگی می کند). ۴

کَلِمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا (هر چه پوست کفار پخته و سخته گردد به جای آن پوست دیگرشان می دهیم تا بچشند عذاب را به درستی که خداوند توانای درستکار است). ۵

از این قبیل آیات بسیار است که در بحث جهنم به آن اشاره می شود و همه دلالت بر معاد جسمانی و روحانی می کند زیرا اگر معاد فقط جنبه روحانی داشت عذاب‌های جسمانی چه معنایی داشت؟

۶ آیاتی که در قرآن از سخن گفتن اعضای بدن انسان در روز قیامت سخن می گوید که دلیل روشنی بر جسمانی و روحانی بودن معاد می باشد این آیات هم فراوانند که به نمونه هایی اشاره می کنیم:

الیوم نختم علی افواهم و تکلمنا ایدیهم و تشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون (امروز بر دهان آنها مهر می نهیم و دست‌هایشان با ما سخن می گویند و پاهایشان به کارهایی که انجام دادند شهادت می دهند). ۶

حتی اذا جائوها شهد علیهم سمعهم و ابصارهم و جلودهم بما کانوا یعملون (وقتی به آن می رسند گوشت و چشم و پوست تنشان به آنچه عمل

کرده اند گواهی می دهند).

و قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذی انطق کل شیء (آنها

به پوست تنشان می گویند چرا بر ضد ما گواهی دادی آنها در جواب می گویند آن خدایی که همه را به نطق آورد ما را گویا کرد). ۷

۷ آیاتی که نمونه هایی از معاد را در همین دنیا به صورت جسمانی و روحانی ثابت می کند مانند داستان حضرت ابراهیم و مرغهای چهارگانه که زنده شدند (سوره بقره آیه ۲۶۰)، داستان مقتول بنی اسرائیل که زنده شد (سوره بقره آیه ۷۱)، داستان عزیز یا ارمیای پیغمبر علیه السلام (سوره بقره آیه ۲۵۹)، داستان حزقیل پیغمبر و زنده شدن گروهی کثیر بعد از مرگشان که در سوره بقره آیه ۲۴۴ به آن اشاره شده، زنده شدن مردگان توسط حضرت عیسی علیه السلام (که در سوره مائده آیه ۱۱۰ و آل عمران ۴۸ آمده است) و زنده شدن هفتاد نفر بعد از مرگشان در زمان حضرت موسی علیه السلام (بقره آیه ۵۵) همه اینها دلائل محکمی برای جسمانی و روحانی بودن معاد است.

تمرین

۱ درباره چگونگی حیات بعد از مرگ چه نظریاتی وجود دارد؟

۲ شیعه حیات بعد از مرگ را چگونه می داند؟ یک دلیل قرآن بیاورید.

۳ نمونه هایی از معاد جسمانی و روحانی که در همین دنیا اتفاق افتاده بیان کنید.

پاورقی

۱ سوره حج، آیه ۷.

۲ سوره توبه، آیه ۳۵.

۳ سوره قمر، آیه ۴۸.

۴ سوره غاشیه، آیه ۴ تا ۷.

۵ سوره نساء، آیه ۵۶.

۶ سوره یس، آیه ۶۵.

۷ سوره فصلت، آیه ۲۰ و ۲۱.

درس ۳۵ برزخ

اشاره

لحظه مرگ انسان در مرز دنیا و آخرت قرار می گیرد و به فرمایش امیر المومنین علیه السلام: لکل دار باب و باب دار الاخره الموت (برای هر خانه ای دری هست و درب خانه آخرت مرگ است). ۱

بطوری که بعضی از احادیث استفاده می شود هنگام مرگ اموری برای ما روشن و آشکار می گردد:

۱ دیدن ملک الموت و ملائکه دیگر.

۲ مشاهده پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم و امامان معصوم علیهم السلام.

۳ دیدن جایگاه خود در بهشت یا دوزخ.

۴ تجسم اعمال و توجه به پرونده عمر گذشته.

۵ تجسم اموالی که جمع کرده.

۶ تجسم اولاد و خویشان و دوستان.

۷ تجسم شیطان.

۸ این حالتی است که حتی خوبان و نیکوکاران از آن دلهره دارند و پناه بر خدا می برند. در این هنگام انسان وقتی بعضی از اسرار پشت پرده دنیا (جهان برزخ) را می بیند، نتیجه اعمالش آشکار گشته و دست خود را خالی از حسنات و پشت خود را سنگین از بار گناهان می بیند، به شدت از گذشته خویش پشیمان شده و تقاضای بازگشت برای جبران گذشته می کند، حتی اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلی اعمل صالحا فیما ترکت کلا انها کلمه هو قائلها (زمانی که مرگ یکی از آنها می رسد می گوید پروردگار من مرا باز گردانید شاید آنچه ترک کردم جبران کرده و عمل صالحی انجام دهم، به او می گویند چنین نیست این سخنی است که او می گوید). ۲

یعنی

این سخن را به زبان می گوید و اگر برگردد اعمالش چون گذشته است همانگونه که وقتی مجرمان گرفتار مجازات می شوند چنین می گویند ولی وقتی گرفتاری یا مجازات بر طرف شد غالبا اعمال قبل را تکرار می کنند.

قال لقمان لابنه: يا بني ان الدنيا بحر عميق و قد هلك فيها عالم كثير، فاجعل سفینتک فیها الايمان بالله و اجعل زادک فیها تقوی الله و اجعل شراعها التوکل علی الله فان نجوت فبرحمه الله و ان هلكت فيه فبذنوبك و اشد ساعاته یوم یولد و یوم یموت و یوم یبعث ... (جناب لقمان به فرزندش فرمود: ای فرزند عزیزم همانا دنیا دریای عمیقی است و افراد زیادی در آن غرق شدند پس قرار بده کشتی خودت را در دنیا ایمان به خدا و توشه خودت را پرهیزکاری و بادبان آن را توکل بر خدا پس اگر نجات پیدا کردی به رحمت خداوند است و اگر هلاک شدی به گناهان توست و سخت ترین ساعات انسان روزی است که به دنیا می آید و روزی که می میرد و روزی که مبعوث می شود). ۳

برزخ یا قیامت صغری

هر کس قدم به این جهان میگذارد ناچار چهار دوره را خواهد دید:

۱ دوران تولد تا مرگ که عالم دنیا است.

۲ دوره مرگ تا برپایی قیامت که به آن عالم برزخ گفته می شود.

۳ قیامت کبری.

۴ بهشت یا دوزخ.

برزخ به معنای فاصله و حائل بین دو چیز است، در اینجا منظور از برزخ جهانی است که بین دنیا و آخرت است. هنگامی که رو از بدن جدا می شود (قبل از آنکه بار دیگر در قیامت به بدن اصلی برگردد) در یک جسم لطیفی که به آن بدن مثالی

می گویند قرار می گیرد و تا برپا شدن قیامت با او خواهد بود، برای اثبات عالم برزخ آیات قرآن و احادیث بسیاری وارد شده است گرچه از طریق عقلی یا حسی (ارتباط با ارواح) هم به اثبات رسیده است.

آیات قرآن درباره برزخ: حتی اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمه هو قائلها و من ورائهم برزخ الی یوم یبعثون (زمانی که مرگ یکی از آنها می رسد می گوید: پروردگار من! مرا بازگردان شاید عمل صالحی در آنچه ترک کردم انجام دهم، چنین نیست این سخنی است که او به زبان می گوید و پشت سر آنها برزخ است تا روزی که مبعوث شوند) ۴ (این آیه صریحا به برزخ اشاره کرده است).

و لا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احياء عند ربهم یرزقون (هرگز گمان مکن آنها که در راه خدا کشته شدند مردگانند بلکه آنها زنده اند و نزد پروردگارشان روزی می خورند). ۵

و لا تقولوا لمن یقتل فی سبیل الله اموات بل احياء و لكن لا تشعرون (به آنها که در راه خدا کشته می شوند مرده نگوئید بلکه آنها زنده اند ولی شما نمی فهمید). ۶

این دو آیه حیات برزخی را ثابت می کند، و روزی خوردن شهدا را، و در مقابل عذاب کافران: النار یعرضون علیها غدوا و عشیا و یوم تقوم الساعه ادخوا آل فرعون اشد العذاب) صبح و شام آتش عذاب است که بر آنان عرضه می شوند و روزی که قیامت برپا شد دستور می دهد آل فرعون را در سخت ترین عذابها وارد کنید) ۷ (از امام صادق روایتی وارد شده است که در دنیا آل فرعون

هر صبح و شام در برابر آتش قرار می گیرند) برزخ) و اما در قیامت و یوم تقوم الساعه است ۸، آیه به وضوح عذاب آل فرعون را دو قسمت کرده: ۱ آتش صبح و شام در برزخ ۲ شدیدترین عذاب در قیامت.

قبر اولین منزل جهان دیگر

سوال قبر: هنگامی که انسان را در قبر گذاشتند دو فرشته از فرشته های الهی که به آنها نکیر و منکر یا ناگر و نکیر می گویند به سراغ او می آیند و از توحید و نبوت و ولایت و نماز و غیره سوال می کنند.

عن ابی عبدالله علیه السلام: قال من انکر ثلاثه اشیاء فلیس من شیعتنا: المعراج و المساله فی القبر و الشفاعه (از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمودند: هر کس سه چیز را منکر شود از شیعیان ما نیست معراج و سوال در قبر و شفاعت).

امام زین العابدین علیه السلام هر جمعه ای در مسجد پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم مردم را موعظه می کرد به گونه ای که مردم آن را حفظ کرده و می نوشتند می فرمود: ایها الناس اتقوا الله و اعلموا انکم الیه ترجعون فتجد کل نفس ما عملت فی هذه الدنیا من خیر محضرا و ما عملت من سوء تودلو ان بینها و بینه امدا بعیدا و یحذرکم الله نفسه و یحک ابن آدم الغافل و لیس بمغفول عنه ابن آدم ان اجلک اسرع شیء الیک قد اقبل نحوک حیثا یطلبک و یوشک ان یدرکک و کان قدا و فیت اجلک و قبض الملک روحک و صرت الی منزل وحیدا فرد الیک فیه روحک و اقتحم علیک فیه ملکاک منکر و

نکیر لمسئلتک و شدید امتحانک الا و ان اول ما یسئلائک عن ربک الذی کنت تعبدہ و عن نبیک الذی ارسل الیک و عن دینک الذی کنت تدین به و عن کتابک الذی کنت تتلوه و عن امامک الذی کنت تتولاه ثم عن عمرک فیما افنیته و مالک من این اکتسبته و فیما اتلفته فخذ حذرک و انذر لنفسک و اعد للجواب قبل الامتحان و المساله و الاختبار ... (ای مردم تقوای الهی را پیشه کنید و بدانید که به سوی او باز می گردید پس هر کسی خوبیهای که در این دنیا کرده می یابد و همچنین بدیهایش را که آرزو می کند ای کاش بین من و گناهان فاصله ای طولانی بود و خداوند شما را بر حذر می دارد، وای بر تو ای انسان غافل که از تو غفلت نشده، ای فرزند آدم مرگ تو سریعترین چیز به تو است رو به تو دارد و نزدیک است که تو را بگیرد و گویا اجل رسیده و فرشته روح را گرفته و تو به منزل تنهایی وارد شده ای و روح به تو برگشته و نکیر و منکر برای سوال و امتحان شدید تو حاضرند، آگاه باش: اول چیزی که از تو می پرسند از خدایی است که عبادت می کردی و از پیامبری که به سوی تو فرستاده شده بود و از دینی که به آن معتقد بودی و از قرآنی که می خواندی و از امامی که ولایتش را پذیرا بودی سپس از عمرت که در چه فنا کردی؟ و مالت را که از کجا بدست آوردی؟ و در چه تلف کردی؟ پس احتیاط را مراعات کن و

درباره خود بیندیش و قبل از آزمایش و سوال و امتحان خود را آماده کن ...). ۹

تمرین

- ۱ انسان در لحظه مرگ چه می بیند؟
- ۲ هر انسان از تولد به بعد چند دوره را می گذراند؟
- ۳ برزخ یعنی چه و چه دوره ای است؟
- ۴ قرآن درباره برزخ چه می گوید؟ آیه ای بنویسید.

پاورقی

۱ شرح نهج البلاغه ابن ابی الحدید.

۲ سوره مومنون، آیه ۹۹ و ۱۰۰.

۳ بحارالانوار، جلد ۶، صفحه ۲۵۰.

۴ سوره مومنون، آیه ۹۹ و ۱۰۰.

۵ سوره آل عمران، آیه ۱۶۹.

۶ سوره بقره، آیه ۱۵۴.

۷ سوره مومن، آیه ۴۶.

۸ بحارالانوار، جلد ۶، صفحه ۲۸۵.

۹ بحار، جلد ۶، صفحه ۲۲۳.

درس ۳۶ نفخه صور نامه اعمال

اشاره

پایان دنیا و آغاز جهان دیگر با صیحه ای عظیم

در آیات فراوانی از قرآن مجید اشاره به نفخ صور شده است و از مجموع این آیات استفاده می شود که: دو مرتبه در صور

دمیده می شود:

۱ در پایان جهان که همه خلائق می میرند و این نفخه مرگ است.

۲ در آستانه برپایی قیامت که همه زنده می شوند و این نفخه حیات است، درباره این دو حادثه مهم قرآن تعبیرات مختلفی دارد: نفخ صور صیحه نقر در ناقور صاخه قارعه زجره.

و نفخ فی الصور فصعق من فی السموات و من فی الارض الا- من شاء الله ثم نفخ فیه اخری فاذا هم قیام ینظرون (و در صور دمیده می شود و تمام کسانی که در آسمانها و زمین هستند می میرند مگر کسانی که خدا بخواهد سپس بار دیگر در صور دمیده می شود که ناگهان همه به پا می خیزند و در انتظار حساب و جزا هستند) و آیه های ۸۷ از سوره نمل، ۵۱ از سوره یس، ۱۳ از سوره حاقه، ۱۰۱ از سوره مومنون، ۹۹ از کهف، ۱۰۲ طه، ۱۸ نبا، ۷۳ انعام، و آیه ۵۳ از سوره یس از این واقعه به عنوان صیحه یاد کرده است:

ان کانت الا صیحه واحده فاذا هم جمیع لدینا محضرون (صیحه واحدی بیش نیست که با این صیحه و فریاد همگی نزد ما

حاضر می شوند) و نیز ۴۹ یس، ۱۵ ص، ۴۲ ق.

و آیه ۸ از سوره مدثر نقر در ناقور: فاذا نقر فی الناقور فذلک یومئذ یوم عسیر (هنگامی که در ناقور کوبیده می شود آن روز، روز سختی است).

و آیه ۳۳ سوره عبس صاخه: فاذا جائت الصاخه (هنگامی که آن صدای مهیب بیاید).

و آیه ۱۳ سوره قارعه از این واقعه مهم به عنوان قارعه یاد کرده است: القارعه ما القارعه و ما ادراک ما القارعه (آن حادثه کوبند و چه حادثه کوبنده ای و تو چه می دانی که حادثه کوبند چیست؟)

و آیه ۱۹ صافات به عنوان زجره بیان کرده است: فانما زجره واحده فاذا هم ینظرون (تنها یک فریاد عظیم واقع می شود که ناگهان همه برخاسته و نگاه می کنند).

از مجموع آیات مذکور استفاده می شود که پایان این دنیا و آغاز جهان دیگر به صورت ناگهانی و با یک صیحه عظیم رخ می دهد و عناوین مذکور همه کتابی می باشد) نفخ به معنای دمیدن و صور به معنای شیپور است)، البته روشن است این احادیث عظیم بوده و دمیدن در یک شیپور عادی نیست بلکه صیحه ای عجیب می باشد که خداوند بزرگ با یک فرمان به سادگی دمیدن در یک شیپور اهل آسمان و زمین را می میراند و با فرمانی دیگر همه را برای برپا شدن قیامت نزده می کند، فاصله این دو فرمان برای ما معلوم نیست.

صحیفه یا نامه اعمال

در آیات قرآن و احادیث معصومین علیهم السلام بحث گسترده های درباره نامه اعمال آمده است نامه هایی که تمام اعمال انسان در آن ثبت می شود و روز قیامت کشف و ظاهر می شود.

۱ ثبت و ضبط اعمال: و نکتب ما

قدموا و آثارهم و کل شیء احصیناه فی امام مبین. (و می نویسیم آنچه پیش فرستاد هاند و همه چیز را در کتابی ضبط کرده ایم). ۱.

و کل شیء فعلوه فی الزبر و کل صغیر و کبیر مستطر (و هر چه انجام داده اند در تابی نامه های اعمال ثبت است و هر عمل کوچک یا بزرگی نوشته می شود). ۲.

ان رسلنا یکتبون ما تمکرون (حتما فرشتگان ما آنچه مکر می کنید می نویسند). ۳.

ام یحسبون انا لا نسمع سرهم و نجویهم بلی و رسلنا لدیهم یکتبون (آیا فکر می کنند که ما نمی شنویم سر و رازشان را، آری فرشتگان ما نزد آنها هستند و کارهایشان را می نویسند). ۴.

فمن یعمل من الصالحات و هو مومن فلا کفر ان لسعیه و انا له کاتبون (هر کس کار شایسته ای انجام دهد و او مومن باشد کوشش او کفران و ضایع نمی شود و حتما برایش می نویسیم). ۵.

۲ ظهور و کشف اعمال: و اذا الصحف نشرت ... علمت نفس ما احضرت (روزیکه پرونده ها باز می شود ... هر انسانی می فهمد چه آورده است) ۶، بل بدلهم ما کانوا یخفون من قبل (بلکه ظاهر می شود بر آنها آنچه را که قبلا پنهان می کردند). ۷.

ینبأ الانسان یومئذ بما قدم و اخر (روز قیامت انسان به آنچه قبلا فرستاده و به دنبال داشته آگاه می شود). ۸.

و کل انسان الزمناه طائره فی عنقه و نخرج له یوم القیمه کتابا یلقیه منشورا (و نامه عمل هر انسانی را بر گردنش آویزان می کنیم و روز قیامت آن نامه را مقابلش باز کنیم). ۹.

و وضع الکتاب فتری المجرمین مشفقین مما فیه و یقولون یا ویلتنا مال هذا الکتاب لا یغادر صغیره

و لا كبيره الا احصيتها و وجدوا ما عملوا حاضرا و لا يظلم ربك احدا (نامه عمل گشوده می شود پس می بینی که گنه کاران از آنچه در آن است می ترسند و می گویند وای بر ما این چه نامه ای است که هر کوچک و بزرگی را ضبط کرده و آنچه عمل کرده بودند حاضر می بینند و پروردگارت به احدی ظلم نمی کند). ۱۰

نامه اعمال در احادیث معصومین علیهم السلام

امام باقر علیه السلام در تفسیر آیه ۱۴ از سوره اسراء (نامه عمل هر انسانی را بر گردنش قرار می دهیم) می فرماید: خیره و شره معه حیث کان لا یستطیع فراقه حتی یعطی کتابه یوم القیمه بما عمل (خیر و شر انسان به گونه ای همراه اوست که نمی تواند از آن جدا شود تا اینکه کتابش را که حاوی آنچه عمل کرده به او می دهند). ۱۱

عن ابی عبد الله علیه السلام: اذا کان یوم القیامه دفع الی الانسان کتابه ثم قیل له اقرء فقال الراوی فیعرف ما فیه؟ فقال ان الله یدکره فما من لحظه و لا کلمه و لا نقل قدم و لا شیء فعله الا ذکره کانه فعله تلک الساعه فلذلک قالوا یا ویلتنا ما لهذا الکتاب لا یغادر صغیره و لا کبیره الا احصیها (امام صادق علیه السلام فرمودند: هنگامی که قیامت برپا می شود نامه عمل انسان را به دست او می دهند سپس به او گفته می شود بخوان، راوی می گوید آیا آنچه در آن هست می شناسد؟ حضرت فرمودند: خداوند به او یادآوری می کند بطوری که هیچ لحظه و سخن گفتن و قدم برداشتن و چیز دیگری که عمل کرده نیست مگر اینکه خداوند همه را به یاد او می آورد به گونه ای

که گویا در همان ساعت انجام داده است و لذا می گویند ای وای بر ما! این چه کتابی است که هیچ کار کوچک و بزرگی نیست مگر اینکه آن را شمارش کرده و ثبت نموده است). ۱۲

نامه عمل چیست؟

آنچه حتمی و مسلم است اینکه تمام اعمال و رفتار انسانها ثبت و ضبط می شود، آیا مانند ورقها و کاغذها و کتاب است یا بصورتی دیگر؟ تفسیرهای مختلفی در این باب آمده است، مرحوم فیض کاشانی در تفسیر صافی می گوید: نامه اعمال کنایه از روح آدمی است که آثار اعمالش در آن نقش می بندد و مرحوم علامه طباطبایی در تفسیر المیزان می فرماید: نامه اعمال حقایق اعمال انسان را در بر دارد و مانند خطوط و نقوش معمولی در کتابهای دنیا نیست بلکه آن نفس اعمال انسانی است که خداوند آدمی را آشکارا بر آن آگاه می کند و هیچ دلیلی بهتر از مشاهده نیست، ایشان از آیه ۳۰ سوره آل عمران استفاده کرده که می فرماید: (روزی که هر انسانی اعمال نیک و بد خود را حاضر می بیند). ۱۳

و بعضی نامه اعمال را تشبیه به فیلمهای ویدئویی و نوارهای ضبط صوت نموده اند، در هر صورت چونکه نامه اعمال در قرآن و روایات بسیاری آمده است ما باید به آن اعتقاد داشته باشیم هر چند کیفیت آن را تفصیلاً ندانیم.

تمرین

۱ منظور از نفخ صور چیست و چه زمانی واقع می شود؟

۲ امام باقر علیه السلام درباره نامه عمل چه می فرماید؟

۳ نامه عمل چیست توضیح دهید؟

پاورقی

۱ سوره یس، آیه ۱۲.

۲ سوره قمر، آیه ۳ و ۵۲.

۳ سوره یونس، آیه ۲۱.

۴ سوره زخرف، آیه ۸۰.

۵ سوره انبیاء آیه ۹۴.

۶ سوره تکویر، آیه ۱۰ و ۱۴.

۷ سوره انعام، آیه ۲۸.

۸ سوره قیامت، آیه ۱۴.

۹ سوره اسراء، آیه ۱۴.

۱۰ سوره كهف، آیه ۴۹.

۱۱ نور الثقلین، جلد سوم، صفحه ۱۴۴.

۱۲ پیام قرآن، جلد ۶، صفحه ۱۰۱.

۱۳ المیزان، جلد ۱۳، صفة ۵۸.

درس ۳۷ شاهدان قیامت و میزان اعمال

اشاره

خداوند متعال بر کلیه اعمال خوب و بد مردم آگاهی کامل دارد چه کارهایی که آشکارا انجام داده اند و چه آنها که در نهان بوده است ولی مشیت حکیمانه خداوند بر این تعلق گرفته که در قیامت حسابهای مردم بر معیار پرونده اعمال و شهادت گواهان رسیدگی شود، این شاهدان عبارتند از:

۱ خداوند: که نخستین گواه است: ان الله على كل شيء شهيد (همانا خداوند بر همه چیز گواه است) ۱، ان الله كان عليكم رقيبا (همانا خداوند مراقب شماست) ۲، فاليوم مرجعه ثم الله شهيد على ما يفعلون (بازگشت همه به سوی ماست پس خداوند گواه است بر آنچه انجام می دهند). ۳

۲ انبياء و امامان عليهم السلام: و يكون الرسول عليكم شهيدا (پیغمبر بر شما گواه می باشد) ۴، و جنابك على هولاء شهيدا (و می آوریم تو را در حالیکه بر آنها گواه و شاهد هستی) ۵، و يوم نبعث في كل امه شهيدا من انفسهم (و روزی که می آوریم در هر امتی گواه و شاهدی از خودشان).

ابوبصیر از امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خداوند متعال: و كذلك جعلناكم امه وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا چنین فرمودند: نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال و الحرام

و بما ضیعوا منه (ما شاهدان بر مردم هستیم به آنچه نزد آنها از حلال و حرام هست و آنچه را ضایع کردند) ۷، در حدیث دیگر فرمودند: (ما امت وسطی و شاهدان خداوند بر خلقش و حجت‌های خداوند در زمین هستیم). ۸

۳ فرشتگان: و جائت کل نفس معها سائق و شهید) و می آید هر انسانی در حالیکه فرشته ای او را می برد و فرشته ای شاهد کارهای اوست)، ما یلفظ من قول الالديه رقیب عتید) هیچ کلمه ای بیان نمی شود مگر اینکه برایش مراقبی حاضر است). ۹

امیر المومنین در دعای کمیل می فرماید: و کل سیئه امرت باثباتها الکرام الکاتبین الذین و کلتهم بحفظ ما یکون منی و جعلتهم شهودا علی مع جوارحی (... خداوند! ببخش هر گناهی که به فرشتگان شایسته امر فرمودی ثبت و حفظ کنند و آنها را همراه اعضایم شاهدان من قرار دادی).

۴ زمین: یومئذ تحدث اخبارها (زمین در قیامت اخبارش را بازگو می کند)، پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم وقتی آیه مذکور را خواندند فرمودند: اتدرون ما اخبارها؟ جائتی جبرئیل قال خبرها اذا کان یوم القیمه اخبرت بکل عمل علی ظهرها (آیا می دانید اخبار زمین چیست؟ جبرئیل به من گفت روز قیامت زمین خبر می دهد به آنچه بر آن انجام گرفته است). ۱۰

قال علی علیه السلام: صلوا المساجد فی بقاع مختلفه فان کل بقعه تشهد للمصلی علیها یوم القیمه (حضرت علی علیه السلام فرمود: در قسمت‌های مختلف مساجد نماز بخوانید زیرا هر قسمتی روز قیامت برای نماز گزار شهادت می دهد) و همچنین امیر المومنین علیه السلام وقتی موجودی بیت المال را بین صاحبان حق تقسیم می کرد و خزینه

خالی می شد دو رکعت نماز می خواند و خطاب به زمین بیت المال می فرمود: در قیامت شهادت بده که من به حق اموال را در تو جمع کرده و به حق توزیع کردم. ۱۱

۵ زمان (شب و روز): قال ابو عبد الله عليه السلام: ما من يوم ياتي على ابن آدم الا قال ذلك اليوم: يابن آدم انا يوم جديد و انا عليك شهيد فقل في خيرا اشهد لك يوم القيامة فانك لن تراني بعدها ابدا (امام صادق عليه السلام فرمودند: هیچ روزی برای انسان نمی آید مگر اینکه آن روز می گوید: ای فرزند آدم! من روز جدیدی هستم و بر تو شاهدم پس در این روز خیر بگو تا روز قیامت بر تو شهادت دهم پس تو هرگز بعد از این مرا نخواهی دید).

و عنه عن ابيه عليه السلام: قال الليل اذا اقبل ناد يناد بصوت يسمعه اخلايق الا الثقلين: يابن آدم اني على ما في شهيد فخذ مني فاني لو طلعت الشمس لم تزد في حسنه و لم تستعجب في من سيئه و كذلك يقول النهار اذا ادبر الليل (امام صادق عليه السلام از پدرشان امام باقر عليه السلام نقل کرده که فرمودند: زمانی که شب می شود منادی فریاد می زند که غیر از جن و انس همه می شنوند:

می گوید: ای فرزند آدم همانا من بر آنچه که در من واقع می شود شاهد هستم پس توشه ات را از من بگیر زیرا اگر خورشید طلوع کرد دیگر نمی توانی کار خوبی در من زیاد کنی و نمی توانی از گناهی در من باز گردی و همین فریاد را روز دارد وقتی که شب گذشت). ۱۲

۶ اعضاء و جوارح انسان: يوم

تشهد عليهم السنتهم و ایدیهم و ارجلهم بما کانو یعلمون (روزیکه زبانها و دستها و پاهای مردم بر آنها گواهی می دهد) ۱۳،
الیوم نختم علی افواههم و تکلمنا ایدیهم و تشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون (رویکه بر لبها مهر می زنیم و دستها و پاهایشان به
آنچه عمل کردند گواهی می دهد) ۱۴، شهد علیهم سمعهم و ابصارهم و جلودهم بما کانوا یعملون (روز قیامت گوش و چشم
و پوستهایشان به آنچه عمل کرده اند شهادت می دهند). ۱۵

۷ حضور خود عمل (تجسم عمل که فوق شهادت است): یومئذ یصدر الناس اشتاتا لیروا اعمالهم فمن یعمل مثقال ذره خیرا یره
و من یعمل مثقال ذره شررا یره (در آنروز مردم به صورت گروههای مختلف از قبرها خارج می شوند تا اعمالشان به آنها نشان
داده شود، پس هر کس ذره ای کار خوب کرده آن را می بیند و هر کس ذره ای کار بد کرده آن را می بیند) ۱۶، و وجدوا ما
عملوا حاضرا و لا یظلم ربک احدا (و همه اعمال خود را حاضر می بینند و پروردگارت به احدی ظلم نمی کند) ۱۷، یوم تجد
کل نفس ما عملت من خیر محضرا و ما عملت من سوء تود لو ان بینها و بینه امدا بعیدا (روزی که هر کس آنچه کار نیک
انجام داده حاضر می بیند و دوست دارد میان او و بدیهایش که حاضر شده، فاصله زیاد بود). ۱۸

مساله حضور و تجسم عمل در احادیث بسیاری وارد شده است، به گونه ای که مرحوم شیخ بهائی می گوید: تجسم الاعمال
فی النشاه الاخرویه قد ورد فی احادیث متکثره من طرق المخالف و الموالف) تجسم اعمال در جهان دیگر در احادیث

بسیاری از شیعه و سنی نقل شده است). ۱۹

برای نمونه به یک حدیث از پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم اشاره می کنیم: ... و اذا اخرجوا من قبورهم خرج مع کل انسان عمله الذی کان عمله فی الدنیا لان عمل کل انسان یصبحه فی قبره (زمانیکه انسانها از قبرهایشان خارج می شوند همراه هر انسان عملی که در دنیا انجام داده هم می آید زیرا عمل هر انسانی در قبر همراه اوست). ۲۰

میزان اعمال در قیامت

در قرآن و احادیث معصومین علیهم السلام از میزان قیامت سخن بسیار گفته شده است، میزان وسیله سنجش است، میزان هر چیز مناسب با همان چیز است، میزان بقال ترازوی اوست و میزان آب و برق کنتور مخصوص هر کدام، و میزان گرمی و سردی هوا دماسنج است و بالاخره میزان قیامت وسیله سنجش اعمال مردم می باشد.

قبل از اینکه به تفسیر و معنای میزان قیامت پردازیم به آیات قرآن در این امور دقت کنیم:

و نضع الموازين القسط لیوم القیمه فلا- تظلم نفس شیئا و ان کان مثقال حبه من خردل و کفی بنا حاسین (و قرار می دهیم میزانهای عدالت برای روز قیامت پس به احدی ظلم نمی شود و اگر عمل ذره ای کوچک باشد آن را می آوریم و کافی است ما را که حسابگر هستیم). ۲۱

و الوزن یومئذ الحق فمن ثقلت موازینه فاولئک هم المفلحون و من خفت موازینه فاولئک الذین خسروا انفسهم بما کانوا بآیاتنا یظلمون (وزن و سنجش در قیامت حق است پس هر کس میزانش سنگین باشد از رستگاران است و هر که میزانش سبک باشد از کسانی است که زیان کرده اند چون به آیات ما ستم

فاما من ثقلت موازینہ فہو فی عیشہ راضیہ و اما من خفت موازینہ فامہ ہاویہ (پس هر کس میزانش سنگین باشد او در یک زندگی پسندیده ای است و هر کس میزانش سبک باشد پس جایگاهش در دوزخ است). ۲۳

میزان قیامت چیست؟ مرحوم طبرسی می گویند: وزن عبارت از عدل در آخرت است و اینکه به احدی ظلم نمی شود یا مراد از وزن ظهور مقدار عظمت و ارزش مومن، و ذلت و بی ارزشی کافر است همانطور که در سوره کھف آیه ۱۰۵ درباره مشرکین چنین آمده: فلا- نقیم لهم یومئذ وزنا (برای آنان وزن و ارزشی قرار نمی دهیم) و منظور از آیه: ثقلت موازینہ یعنی برتری داشته باشد خوبیهایش و زیاد باشد خیراتش، و منظور از خفت موازینہ یعنی سبک باشد خوبیها و کم باشد طاعاتش ۲۴ (آنچه از مرحوم طبرسی نقل شد در ضمن روایتی که هشام بن حکم از امام صادق علیه السلام نقل می کند آمده است). ۲۵

موازن قیامت چه کسانی هستند؟ در ذیل صفحه ۲۴۲ از جلد هفتم بحارالانوار، خلاصه ای از تفسیر صافی در بیان معنای میزان آورده شده و در نهایت چنین آمده: میزان مردم در روز قیامت آن چیزی است که قدر و قیمت هر انسانی با آن چیز به حسب عقیده و خلق و عملش سنجیده می شود تا اینکه جزای هر انسانی داده شود. این وسیله سنجش، انبیاء و اوصیاء هستند، زیرا قیمت و ارزش هر انسانی به مقدار متابعتش از آنها و نزدیکی او به سیره آنهاست و بی وزنی هر کسی به میزان دوری او از انبیاء و اوصیاء است، در کافی و معانی الاخبار

از امام صادق علیه السلام نقل شده که در تفسیر آیه: و نضع الموازين القسط ليوم القيمة (ما میزانهای عدالت را در روز قیامت قرار می دهیم) فرمودند: هم الانبیاء و الاوصیاء یعنی آنها میزان ها انبیاء و اوصیاء هستند، در روایت دیگری فرمودند: نحن موازين القسط (ما میزانهای عدالت هستیم). ۲۶

مرحوم علامه مجلسی از شیخ مفید نقل می کند که در روایت آمده: ان امیر المومنین و الائمة من ذریته هم الموازين (همانا امیر المومنین و امامان و ذریه او (علیهم السلام) میزانهای عدل در قیامت هستند). ۲۷

در زیارت مطلقه اول از زیارات حضرت علی علیه السلام آمده است: السلام علیک یا میزان الاعمال (سلام بر تو ای میزان اعمال). ۲۸

بنابر آنچه بیان شد میزان همان عدل الهی است و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم و امامان معصوم علیهم السلام نمونه و مظهر عدل او هستند و به قول بعضی محققین، پیشوایان معصوم به منزله یک کفه ترازو هستند و انسانها با اعمال و عقاید و نیاتشان به منزله کفه دیگر هستند و با یکدیگر موازنه و مقایسه می شوند و هر اندازه اعمال و عقاید ما به عقاید و اعمال آنها شباهت و نزدیکی داشته باشد میزان عمل ما سنگین است، چنانچه مرحوم طبرسی در مجمع البیان ذیل آیه ۱۰۵ سوره کهف می گوید: در روایت صحیح داریم که پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: انه لیاتی الرجل العظیم السمین یوم القيمة لایزن جناح بعوضه (در روز قیامت مردانی فربه و عظیم الجثه را می آورند که به اندازه بال مگسی وزن ندارند)، یعنی بی وزن و بی ارزش هستند

چرا که اعمال و افکار و شخصیت آنها بر خلاف قیافه ظاهرشان کوچک و سبک بوده است.

تمرین

۱ شاهدان قیامت چه کسانی هستند؟ بطور فشرده بیان کنید.

۲ میزان یعنی چه و میزان قیامت چیست؟

۳ موازین قیامت چه کسانی هستند؟

پاورقی

۱ سوره مومن، آیه ۵۱.

۲ سوره نساء آیه ۱.

۳ سوره یونس، آیه ۴۶.

۴ سوره بقره، آیه ۱۳۷.

۵ سوره نساء، آیه ۴۳.

۶ سوره نحل، آیه ۸۶.

۷ تفسیر نور الثقلین، جلد ۱، صفحه ۱۳۴.

۸ همان منبع.

۹ سوره ق، آیه ۲۱ و ۱۸.

۱۰ در المنثور، جلد دوم معاد فلسفی، صفحه ۳۳۴.

۱۱ لثالی الاخبار، صفحه ۴۶۲.

۱۲ بحار الانوار، جلد ۷، صفحه ۳۲۵.

۱۳ سوره نور، آیه ۲۴.

۱۴ سوره یس، آیه ۶۵.

۱۵ سوره فصلت، آیه ۲۰.

۱۶ سوره زلزال، آیه ۶ تا آخر.

۱۷ سوره کهف، آیه ۴۹.

۱۸ سوره آل عمران، آیه ۳۰.

۱۹ بحار الانوار، جلد ۷، صفحه ۲۲۸.

۲۰ تفسیر برهان، جلد ۴، صفحه ۸۷.

۲۱ سوره انبیاء، آیه ۴۸.

۲۲ سوره اعراف، آیه ۷.

۲۳ سوره قارعه، آیه ۵.

۲۴ بحار الانوار، جلد ۷، صفحه ۲۴۷ و ۲۴۳.

۲۵ بحار الانوار، جلد ۷، صفحه ۲۴۸.

۲۶ بحار الانوار، جلد ۷، صفحه ۲۴۳.

۲۷ همان منبع، صفحه ۲۵۲.

۲۸ مفاتیح الجنان.

درس ۳۸ در قیامت از چه چیزهایی سوال می شود؟

اشاره

روز قیامت ابتدا از مواردی سوال می شود که توجه به آنها اهمیت داشته و سازنده است.

عن الرضا عن آبائه عن علی علیه السلام قال: قال النبی صلی الله علیه و آله و سلم اول ما یسال عنه العبد حبنا اهل البیت (امام رضا از پدرانش از علی علیه السلام نقل کرده که پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: اول چیزی که از انسان سوال می شود محبت ما اهل بیت است). ۱

عن ابی بصیر قال: سمعت ابا جعفر علیه السلام یقول: اول ما یحاسب العبد الصلاه فان قبلت قبل ماسواها (ابو بصیر می گوید از

امام باقر علیه السلام شنیدم می فرمود: اول چیزی که مورد محاسبه قرار می گیرد نماز است که اگر قبول شد دیگر عبادات هم قبول است). ۲

حدیث قبل اولین سوال در عقیده است

و حدیث دوم اولین سوال در عمل می باشد.

عن ابی عبد الله علیه السلام: فی قول الله: ان السمع و البصر و الفواد کل اولئک کان عنه مسولا قال یسال السمع عما یسمع و البصر عما یطرف و الواد عقد علیه (امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خداوند) همانا نسبت به گوش و چشم و قلب مسئولیت است) فرمودند: سوال می شود از آنچه گوش شنیده و از آنچه چشم دیده و از آنچه که قلب دلبستگی پیدا کرده است). ۳

عن ابی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم انا اول قادم علی الله ثم یقدم علی کتاب الله ثم یقدم علی اهل بیتی ثم یقدم علی امتی فقیفون فیسألهم ما فعلتم فی کتابی و اهل بیت نیکم؟ (از امام صادق علیه السلام نقل شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: من اولین کسی هستم که به پیشگاه خداوند حاضر می شوم سپس کتاب خدا (قرآن) بر من وارد می شود و آنگاه اهل بیتم و سپس امتم بر من وارد می شوند آنها می ایستند و خداوند از آنها می پرسد با کتاب من و اهل بیت پیغمبرتان چه کردید؟). ۴

عن الکاظم عن آبائه علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قال: لا تزول قدم عبد یوم القیامه حتی یسال عن اربع عن عمره فیما افناه و شابه فیما ابلاه و عن ماله من این کسبه و فیما انفقه و عن حبنا اهل البیت (امام کاظم علیه السلام از پدرانشان نقل کرده که رسول خدا فرمودند: در قیامت هیچ بنده ای قدم از

قدم بر نمی دارد تا از چهار چیز بازپرسی شود از عمرش که در چه راهی صرف کرده و از جوانیش که در چه راهی آن را از دست داده؟ و از مالش که از کجا آورده و در چه راهی مصرف کرده؟ و از محبت ما اهل بیت). ۵

محاسبه حق الناس در روز قیامت

از مواردی که محاسبه اش بسیار سخت و دقیق است حقوقی است که مردم بر یکدیگر دارند این حقوق را تا صاحب حق نبخشد خداوند نمی بخشد احادیث بسیاری در این مورد آمده است که به بعضی از آنها اشاره می کنیم:

قال علی علیه السلام: ... اما الذنب الذی لا یغفر فمظالم العباد بعضهم لبعض ان الله تبارک و تعالی اذا برز لخلقہ اقسام قسما علی نفسه فقال و عزتی و جلالی لا یجوزنی ظلم و ظالم ولو کف بکف ... فیقتص للعباد بعضهم من بعض حتی لا یبقی لاحد علی احد مظلمه (علی علیه السلام فرمودند: ... گناهی که بخشیده نمی شود ظلم و ستم بندگان نسبت به یکدیگر است همانا خداوند روز قیامت به عزت و جلال خود سوگند یاد می کند که از ظلم هیچ ظالمی نمی گذرد اگر چه به مقدار زدن دستی به دست دیگر باشد پس خداوند به طور کامل حقوق ضایع شده را باز می گیرد تا از کسی نزد دیگری مظلومه ای نماند). ۶

علی علیه السلام فرمود: روزی رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم با اصحاب خود نماز گزارده سپس فرمود در اینجا کسی از قبیله بنی نجار نیست؟ دوست آنها جلوی درب بهشت زندانی گشته است (به او اجازه ورود نداده اند) به خاطر سه درهم که به فلان شخص

یهودی بدهی داشته با آنکه مدیون از شهداء است. ۷

قال ابو جعفر علیه السلام: كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله الا الدين فانه لا كفاره له الا ادائه او يقضى صاحبه او يعفو الذی له الحق (امام باقر علیه السلام فرمودند: کشته شدن در راه خداوند کفاره هر گناهی است مگر بدهی زیرا بدهی هیچ کفاره ای ندارد مگر پرداخت آن یا دوستش بپردازد یا طلبکار ببخشد). ۸

روزی رسول گرامی اسلام صلی الله علیه و آله و سلم خطاب به مردم فرمودند: می دانید فقیر و مفلس کیست؟ عرض کردند: ما به کسی که مال و منال ندارد مفلس می گوئیم، حضرت فرمودند: مفلس امت من کسی است که با داشتن نماز و روزه و زکات وارد محشر می شود اما کسانی را دشنام یا نسبت ناروا داده و به مال بعضی تجاوز کرده و به بعضی کتک زده ... برای جبران گناهانش از حسناتش به این و آن می دهند اگر حسناتش تمام شود از گناهان صاحبان حق به حساب او می گذارند سپس او را در آتش می اندازند. ۹

قال ابو عبدالله علیه السلام: اما انه ما ظفر احد بخير من ظفر بالظلم اما ان المظلوم ياخذ من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من مال المظلوم (امام صادق علیه السلام فرمودند: آگاه باشید که کسی از راه ظلم به خبری نمی رسد بدانید که مظلوم می گیرد از دین ظالم بیشتر از آنچه از مال مظلوم گرفته است). ۱۰

صراط دنیا و آخرت چیست؟

صراط در لغت به معنای طریق و راه است و در اصطلاح آیات قرآن و احادیث اهل بیت علیه السلام صراط بر دو معنا استعمال شده است یکی صراط دنیوی و دیگر صراط اخروی.

صراط

دنيا عبارت است: از راه سعادت و نجات و رستگاری، چنانچه در قرآن آمده: ان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله (همانا اين راه من است كه مستقيم مى باشد پس آن را متابعت كنيد و راههاى ديگر را پيروي نكنيد كه شما را از حق جدا مى كند). ۱۱

و هذا صراط ربك مستقيما (اين راه پروردگار توست كه مستقيم است) ۱۲، اين صراط دنيا در احاديث به تعبيرات مختلفه آمده، از قبيل: راه معرفت خداوند، اسلام، دين، قرآن، پيغمبر صلى الله عليه و آله و سلم، امير المومنين عليه السلام، ائمه طاهرين عليهم السلام و همه به يك معنى اشاره دارد كه همان طريق سعادت و رستگارى است و مراد از عبور از اين صراط تحصيل عقايد حقه (از معرفت خداوند و صفات او و معرفت انبياء و ائمه عليهم السلام و ساير اعتقادات) و عمل به وظائف دينى و تحصيل اخلاق حميده است، معلوم است كه اين صراط از مو باريكتر و از شمشير برنده تر مى باشد و هر كس با دقت و توجه سير كرد از صراط آخرت مى گذرد.

صراط آخرت عبارت است از جسرو پلى كه روى جهنم كشيده شده است و آخر اين پل بهشت برين مى باش و هر كس آن را به سلام طى كند به سعادت ابدى رسيده و در بهشت جاودان مستقر مى گردد و هر كس نتواند بگذرد در آتش دوزخ سقوط کرده و معذب خواهد بود.

و ان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجى الذين اتقوا و نذر الظالمين فيها جثيا (و هيچ يك از شما نيست مگر اينكه وارد

دوزخ می شود این امر از طرف پروردگار تو حتمی است سپس پرهیزکاران را نجات می دهیم و ستمکاران را به حال ذلت و زبونی در آن رها می کنیم). ۱۳ ذیل آیه مذکور حدیثی از پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم نقل شده که فرمودند: بعضی مانند برق از صراط عبور می کنند و بعضی چون باد و گروهی مانند اسب و گروهی مانند کسی که در حال دویدن است و بعضی مانند راه رفتن انسان و این بستگی به اعمال هر کدام دارد و جابر بن عبدالله انصاری می گوید: از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم شنیدم که فرمودند: هیچ نیکوکار و یا فاجری نیست مگر اینکه داخل دوزخ می شود اما برای مومنین سرد و سالم است همینطور که آتش برای ابراهیم علیه السلام بود سپس متقین نجات پیدا می کنند و ستمکاران در آتش می افتند. ۱۴

هر کس بر صراط دنیا ثابت باشد بر صراط آخرت نمی لغزد

عن مفضل بن عمر قال سالت ابا عبدالله عليه السلام عن الصراط فقال: هو الطريق الى معرفة الله عزوجل و هما صراطان صراط في الدنيا و صراط في الاخرة فاما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفروض الطاعة و من عرفه الدنيا و اقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الاخرة و من لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الاخرة فتردى في نار جهنم (مفضل می گوید از امام صادق علیه السلام درباره صراط سوال کردم فرمودند: صراط همان طریق به سوی معرفت خداوند متعال است و دو صراط هست یکی در دنیا و دیگری در آخرت، اما صراط دنیا همان امام واجب

الاطاعه است هر کس او را بشناسد و از هدایتش پیروی کند از صراط آخرت که پلی روی جهنم است می گذرد و هر کس او را نشناسد قدمش بر صراط آخرت می لغزد و در آتش جهنم سقوط می کند). ۱۵

ذیل آیه اهدنا الصراط المستقیم از سوره حمد احادیث بسیاری در تفاسیر روایی وارده شده که به بعضی از آنها از تفسیر نور الثقلین اشاره می کنیم. قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم... اهدنا الصراط المستقیم صراط الانبیاء و هم الذین انعم الله علیهم (رسول خدا صلی الله علیه و اله و سلم فرمود: صراط مستقیم، راه انبیاء است و آنها هستند که خداوند برایشان نعمت داده است).

امام صادق علیه السلام فرمود صراط مستقیم راه و معرفت امام است.

و در حدیث دیگر فرمود: و الله نحن الصراط المستقیم.

و در حدیث دیگر در تفسیر صراط الذین انعمت علیهم فرمود: یعنی محمدا و ذریته صلوات الله علیهم.

امام باقر علیه السلام در تفسیر آیه فرمود: ما طریق واضح و صراط مستقیم به سوی خدای عزوجل هستیم و ما از نعمتهای خدا بر خلقش هستیم. ۱۶

و در حدیث دیگر امام صادق علیه السلام فرمودند: الصراط المستقیم امیر المومنین علیه السلام.

قال النبی صلی الله علیه و آله و سلم: اذا کان یوم القیامه و نصب الصراط علی جهنم لم یجز علیه الا من کان معه جواز فیه ولایه علی بن ابیطالب علیه السلام و ذلك قوله: وقفوهم انهم مسئولون یعنی عن ولایه علی بن ابیطالب علیه السلام (پیغمبر اکرم صلی الله علیه و اله و سلم فرمودند: وقتی قیامت برپا شود و صراط را بر جهنم قرار دهند

هیچ کس از آن عبور نمی کند مگر کسی که با او جوازی باشد که در آن ولایت علی بن ابیطالب علیه السلام باشد و این است قول خداوند: نگه دارید آنها را که مسئولند یعنی از ولایت علی بن ابیطالب سوال می شوند).

و در حدیث دیگر پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: ثابت قدم ترین شما بر صراط کسی است که محبتش به اهل بیت من بیشتر باشد. ۱۷

تمرین

۱ در قیامت از چه چیزهایی سوال می شود؟

۲ از نظر پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فقیر و مفلس کیست؟

۳ صراط دنیا و آخرت چیست؟

درس ۳۹ بهشت و بهشتیان، دوزخ و دوزخیان

اشاره

۴ امام صادق علیه السلام درباره صراط (به مفضل) چه فرمودند؟

سرنوشت نهایی انسان سرانجام بهشت و یا دوزخ است، این پایان قیامت و ابتدای زندگی نوین است بهشت یعنی کانون انواع نعمتهای معنوی و مادی و دوزخ یعنی کانون انواع رنجها و شکنجه ها و سختیها، آیات و احادیث بسیاری درباره صفات بهشت و بهشتیان و نعمتهای مختلف آن آمده است این نعمتها روحانی و جسمانی است و قبلا بیان شد که معاد جسمانی و روحانی است و باید جسم و روح بهره مند گردند.

فقط فهرستی از این نعمتها را بیان می کنیم.

نعمتهای جسمانی

۱ باغهای بهشتی: که در بیش از یکصد آیه قرآن مجید تعبیر جنت و جنات و ... آمده است، باغهایی که قابل مقایسه با باغهای دنیا نیست و اصلا برای ما قابل درک نیست.

۲ قصرها بهشت: تعبیرهایی مانند و مساکن طیبه می فهماند که محل سکونت بهشتیان تمام مزایا را دارد.

۳ فرشها و تختهای گوناگون: از نعمتهای جالب بهشت فرشهای زیبا

و دل انگیز است که با تعبیرهای مختلف نقل شده است.

۴ غذاهای بهشتی: از مجموع آیات قرآن استفاده می شود که غذاهای بهشت کاملاً متنوع است و جمله مما یشتهون (از هر نوع بخواهند) معنای وسیعی دارد و قسمت عمده آن میوه های مختلف است.

۵ شرابهای طهور: نوشیدنیهای بهشت کاملاً متنوع و نشاط آفرین است و به قول قرآن لذه للشاربین (مایه لذت نوشندگان است) و همیشه تازه و هیچ وقت طعم آن تغییر نمی کند، زلال و خوشبو است.

۶ لباسها و زینتها: لباس زینت مهمی برای انسان است به تعبیرهای مختلفی از لباسهای اهل بهشت (در آیات و احادیث) توصیف شده است که همه حکایت از

زیبایی و جذابیت آن می کند.

۷ همسران بهشتی: همسر شایسته وسیله آرامش انسان است بلکه اساس لذت روحانی هم هست در قرآن و احادیث معصومین علیهم السلام به تعبیرهای مختلف از این نعمت بهشت سخن به میان آمده است و از آن توصیف بسیار شده است یعنی همسران بهشتی دارای تمام امتیازات ظاهری و باطنی هستند.

۸ هر چه بخواهند: فیها ما تشتهیه الانفس و تلذ الاعین (در بهشت آنچه دل می خواهد و چشم از آن لذت می برد موجود است) این بالاترین تعبیری است که درباره نعمتهای بهشت آمده است یعنی همه لذتهای جسمی و روحی هست.

لذات روحانی

نعمتهای روحانی بهشت به مراتب از لذتهای مادی و جسمانی والاتر و پرشکوه تر است ولی از آنجا که نعمتهای معنوی معمولا در وصف نمی گنجد) یعنی گفتنی و شنیدنی نیست بلکه رسیدنی، یافتنی و چشیدنی است) لذا در قرآن و احادیث غالبا سر بسته به آن اشاره شده است بطور فشرده و خلاصه:

۱ احترام مخصوص: از هنگام ورود به بهشت استقبال فرشتگان و احترامات ویژه آغاز می شود و از هر دری فرشته ها وارد شده و می گویند سلام بر شما به جهت صبر و استقامتتان چه عاقبت خوبی پیدا کردید.

۲ محیط آرامش: بهشت دار السلام است، خانه امن و امان است: ادخلوا الجنة لا خوف علیکم و لا انتم تحزنون (داخل بهشت شوید که دیگر هیچ ترس و هیچ غصه ای بر شما نخواهد بود). ۱

۳ دوستان و همراهان باوفا: یکی از بهترین لذات روحانی بهره مند شدن از دوستان باصفا و با کمال است آنچه قرآن تعبیرش چنین است ... و حسن اولئک رفیقا ... (چه رفیقان خوبی این

فضل و مرحمت خداوند است).

۴ برخورد های آمیخته از محبت: در بهشت صفا و صمیمیت و محبت فضا را پر نشاط می کند هیچ سخن بیهوده ای نیست فقط سلام است، فی شغل فاکهون (سر گرمی های خوشحال کننده دارند).

۵ نشاط و خوشحالی فوق العاده: تعریف فی وجوههم نضره النعیم (در چهره های آنان طراوت و نشاط نعمت را می بینی) ۲، وجود یومئذ مسفره ضاحکه مستبشره (صروت هایی که در آن روز نورانی، گشاده، خندان و مسرور است) ۳.

۶ احساس خشنودی خداوند: لذت درک رضای محبوب از بزرگترین لذت های معنوی است در آیه ۱۵ سوره آل عمران بعد از ذکر باغ های سبز بهشتی و همسران پاکیزه می فرماید: و رضوان من الله (خشنودی خداوند) رضی الله عنهم و رضوا عنه ذلک الفوز العظیم (هم خداوند از آنها خشنود است و هم آنها از خداوند، این است رستگاری بزرگ) ۴.

۷ ابدیت و جاودانگی نعمت های بهشتی: همیشه ترس و نگرانی از زوال و نیستی است اما بهشت و نعمت هایش جاودانه است هرگز ترس زوال نیست و این ارزش فوق العاده ای است اکلها دائم و ظلها (میوه ها و خوردنیها و سایه اش همیشگی است) ۵.

۸ آنچه در تصور نمی گنجد: فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قره اعین (هیچکس نمی داند چه پادشاهی که موجب روشنی چشمها است برای آنها نهفته شده است) و به قول پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم آنچه هیچ چشمی ندیده و هیچ گوشی نشنیده و به هیچ قلبی خطور نکرده است در بهشت موجود می باشد. ۶

دوزخ و دوزخیان

جهنم کانون قهر و غضب الهی است، عذاب های جهنم جسمانی و روحانی است و اگر کسی فقط به مجازات های روحی

و معنوی تفسیر کند بخشی عظیمی از آیات قرآن را نادیده گرفته است در بحث معاد جسمانی و روحانی بیان شد که معاد جسمانی و روحانی است پس بهشت و جهنم هم چنین است.

عذابهای جسمانی دوزخیان

۱ شدت عذاب: عذاب جهنم به اندازه ای شدید است که شخصی گنهکار دوست می دارد فرزندان، همسر، برادر، دوست، قبیله و حتی همه روی زمین را فدا کند تا سبب نجاتش شود بود امجرم لو یفتدی من عذاب یومئذ بینیه و صاحبته و اخیه و فصیلتیه الیه توویه و من فی الارض جمیعا ثم ینجیه (گنهکار دوست می دارد فرزندان خود را در برابر عذاب آن روز فدا کند و همسر و برادرش و قبیله اش را که همیشه از او حمایت می کردند و تمام مردم روی زمین را، تا مایه نجاتش شود). ۷

۲ غذاها و نوشیدنیهای دوزخیان: ان شجره الزوم طعام الایم کالمهل یغلی فی البطون کغلی الحمیم (همانا درخت زقوم غذای گنهکاران است همانند فلز گداخته در شکمها می جوشد، جوشی چون آب سوزان). ۸

۳ لباس جهنمیان: و تری المجرمین یومئذ فی الاصفاد سرابیلهم من قطران و تعشی و جوههم النار (در آن روز گنهکاران را همراه هم در غل و زنجیر می بینی لباسشان از قطران (ماده چسبنده بدبوی قابل اشتعال) است و صورتهایشان را آتش می پوشاند). ۹ فالذین کفروا قطعت لهم ثیاب من نار یصب من فوق روسهم الحمیم یصهر به ما فی بطونهم و الجلود) پس کسانی که کافر شدند لباسهایی از آتش بر آنها بریده می شود و مایعی سوزان و جوشان بر سر آنها می ریزند چنانچه ظاهر و باطنشان را ذوب می کند). ۱۰

۴ عذابهای گوناگون: همه چیز جهنم

رنگ عذاب دارد زیرا جهنم کانون قهر و غضب است ان الذین کفروا بایاتنا سوف نصلیهم نارا کلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غیرها لیدوقوا العذاب ان الله کان عزیزا حکیم (همانا کسانی که به آیات ما کافر شدند بزودی آنها را در آتشی وارد می کنیم که هر چه پوستهای آنها سوخت پوستهای دیگری به جای آن قرار می دهیم تا عذاب را بچشد، خداوند توانا و حکیم است). ۱۱

از مجموع آیاتی که درباره عذاب جهنمیان آمده، به دست می آید که کیفر اهل جهنم به وصف نمی گنجد و بسیار شدید و دردناک است.

عذابهای روحی

۱ غم و اندوه و حسرت بی پایان: کلما ارادوا ان یخرجوا منها من غم اعیدوا فیها و ذوقوا عذاب الحریق (هر زمان بخواهند از غم و غصه های جهنم خارج شوند آنها را بر می گردانند و گفته می شود بچشید عذاب سوزان را). ۱۲

۲ خواری و ذلت فراوان: و الذین کفروا و کذبوا بایاتنا فاولئک لهم عذاب مهین (و کسانی که کافر شدند و آیات ما را تکذیب کردند برای آنها عذاب خوار کننده ای است). ۱۳ در موارد متعددی از قرآن ذلت و خواری اهل جهنم را بیان می کند همانگونه که آنها در دنی مومنین را خوار می پنداشتند.

۳ تحقیر و سرزنش بسیار: وقتی دوزخیان می گویند پروردگارا ما را از دوزخ خارج کن اگر به اعمال گذشته برگردیم قطعاً ستمگریم، به آنها گفته می شود: اخسئوا فیها و لاتکلمون (دور شوید در دوزخ و با من سخن نگوئید). ۱۴

این تعبیر اخسا جمله ای است که هنگام دور ساختن سگ به کار می رود و این جمله برای تحقیر ستمگران و گنهکاران است.

۴ جاودانگی عذاب و کیفر: و

من يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا (کسی که نافرمانی خدا و رسولش کند برای او آتش جهنم است که همیشه در آن خواهد ماند). ۱۵

خلود و همیشگی که برای گروهی از اهل جهنم هست بسیار دردناک و سخت خواهد بود زیرا هر کس در مشکلی بسر می برد فقط شادیش امید نجات است اما شدت بیچارگی در موردی است که هیچ امید نجات نباشد. علاوه به اینها دوری از رحمت خداوند از شدیدترین آلام روحی است: فکیف اصبر علی فراقک.

سوال: چگونه می شود انسانی که حداکثر صد سال گناه کرده است هزاران میلیون سال بلکه همیشه عذاب شود البته این سوال درباره جاودانگی بهشت هم هست ولی آنجا لطف بی پایان خداوند است، عذاب همیشگی چگونه با عدل سازگار است؟

جواب: بعضی گناهان مانند کفر اثر طبعی عذاب همیشگی است مثلا اگر راننده ای با تخلف از قوانین رانندگی موجب تصادف و مثلا قطع پاها گردد، تخلف او یک لحظه بوده ولی تا آخر عمر از نعمت پاها محروم است یک کبریت کوچک می تواند شهری را به آتش بکشد اعمال انسان نیز چنین است قرآن می فرماید: ولا تجزون الا ما کنتم تعملون (هرگز جزا داده نمی شوید مگر به آنچه عمل کرده اید). ۱۶ خلود اثر خود عمل است.

تمرین

- ۱ پنج مورد از نعمتهای جسمانی بهشت را بیان کنید.
- ۲ پنج مورد از نعمتهای روحانی بهشت را بیان کنید.
- ۳ سه مورد از عذابههای جسمانی اهل دوزخ را بیان کنید.
- ۴ سه مورد از عذابههای روحی جهنمیان را بیان کنید.

پاورقی

- ۱ سوره اعراف، آیه ۴۹.
- ۲ سوره مطفین، آیه ۲۴.
- ۳ سوره عبس، آیه ۳۹.
- ۴ سوره مائده، آیه ۱۱۹.
- ۵ سوره رعد، آیه ۳۵.

۶ المیزان و مجمع البیان و ...

۷ سوره معارج، آیه های ۱۴ ۱۱.

۸ سوره دخان، آیه های ۴۶ ۴۳.

۹ سوره ابراهیم، آیه های ۵۰ ۴۹.

۱۰ سوره حج، آیه های ۲۱ ۱۹.

۱۱ سوره نساء، آیه ۵۶.

۱۲ سوره حج، آیه ۲۲.

۱۳ سوره قبل، آیه ۵۷.

۱۴ سوره مومنون، آیه ۱۰۸ ۱۰۷.

۱۵ سوره جن، آیه ۲۳.

۱۶ سوره یس، آیه ۵۴.

درس ۴۰ مسأله شفاعت

شفاعت

مسأله شفاعت یکی از مسائل مهم اعتقادی و دینی است و در قرآن مجید و روایات معصومین علیهم السلام از آن یاد بسیار شده است برای روشن شدن بحث به مطالبی باید توجه کنیم:

۱ معنی شفاعت چیست؟ در لسان العرب واژه شفع چنین آمده است: الشافع الطالب لغيره یتشفع به الی المطلوب) شافع کسی است که چیزی برای غیر خود طلب می کند ... و در مفردات راغب واژه شفع چنین آمده است: الشفاعة الانضمام الی آخر ناصر اله و سائلا عنه (شفاعت منضم شدن کسی به دیگری است به منظور اینکه او را یاری داده و از طرف او خواسته هایش را بخواهد)، و حضرت علی علیه السلام در این مورد چنین می فرمایند: الشفیع جناح الطالب) شفاعت کننده برای طالب آن به منزله بالی است که با کمک آن به مقصد می رسد). ۱

۲ آنچه مورد بحث ما است شفاعتی است که یک طرف آن خداوند باشد یعنی شفاعت کننده بین خلق و خالق واسطه شود و در ایجا شفاعت بین دو مخلوق مورد بحث نیست و به تعبیر دیگر شفاعت، قرار گرفتن موجودی قویتر و بهتر در کنار

موجود ضعیفتر و کمک کردن به او برای پیمودن مراتب کمال است. و شفاعت اولیاء خداوند برای مردم بر اساس ضابطه ها است و به حساب رابطه ها نخواهد بود و این خود تفاوت بین شفاعت و پارتی بازی می باشد.

اثبات شفاعت

۳ اصل شفاعت از ضروریات مذهب شیعه است و آیات و اخبار بسیار بر آن دلالت می کند، و لا تنفع الشفاعه عنده الا لمن اذن له (شفاعت سودی ندارد مگر برا کسی که خداوند اذن داده باشد) ۲، یومئذ لا تنفع الشفاعه الا من اذن له الرحمن و رضی له قولاً (روز قیامت شفاعت نفعی ندارد مگر برای کسی که خداوند رحمان برایش اذن داده و از سخنش راضی باشد) ۳، ما من شفیع الا من بعد اذنه (هیچ شفاعت کننده ای جز به اذن خداوند نیست) ۴. من ذالذی یشفع عنده الا باذنه (چه کسی جز به اذن او شفاعت می کند؟) ۵، ولا یشفعون الا لمن ارتضی (و آنها شفاعت نمی کنند مگر برای کسی که خدا از او خوشنود است) ۶. در آیات مذکور که شفاعت را مشروط به اذن و رضایت خداوند می کند در حقیقت شفاعت می کند و واضح است که شفاعت پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم و دیگر معصومین علیهم السلام با اذن خداوند است.

سوال چرا در بعضی از آیت قرآن، شفاعت نفی شده است؟ مانند آیه ۴۸ از سوره مدثر: فما تنفعهم شفاعه الشافعین (شفاعت شافعین برای آنها سودی ندارد) و اتقوا یوما لا- تجزی نفس عن نفس شیئا و لا یقبل منا شفعا و لا یؤخذ منها عدل و لا هم ینصرون (از روزی بترسید که کسی به جای دیگری

مجازات نمی شود و شفاعتی پذیرفته نمی شود و غرامت و بدلی گرفته نمی شود و نه آنها یاری می شوند). ۷

جواب آیه اول مربوط به آنهاست که نماز و اطعام را ترک کرده و قیامت را تکذیب می کردند، آیه می فرماید برای آنها شفاعت سودی ندارد که به طور ضمنی شفاعت اثبات شده است یعنی می فهمیم که در قیامت شفیع و شفاعت هست اما برای بعضی مجرمین نیست و آیه دوم به قرینه آیه سابقش مخصوص قوم یهود است که راه کفر و دشمنی با حق را پیش گرفته و حتی انبیاء را به قتل رساندند پس هیچ شفاعتی برای آنها پذیرفته نمی شود بنابراین آیات فوق به طور کلی شفاعت را نفی نمی کند علاوه بر اینکه آیات قبل و روایات متواتره و اجماع امت شفاعت را اثبات می کند.

سوال چرا در بعضی آیات شفاعت مخصوص خداوند شمرده شده است؟ مانند: مالکم من دونه من ولی ولا شفیع (هیچ ولی و شفاعت کننده جز خداوند برای شما نیست) ۸، قل لله الشفاعه جمیعا (بگو تمام شفاعت برای خداوند است) ۹.

جواب بدیهی است که ذاتا و استقلالاً شفاعت منحصر به خداوند است و این منافات با شفاعت دیگران به اذن خداوند ندارد به دلیل آیاتی که قبلا شفاعت را با اذن و رضایت خداوند بیان می کرد، در نتیجه قرآن شفاعت را با شرایطی برای گروهی اثبات می کند.

فلسفه شفاعت

شفاعت یک مساله مهم تربیتی است که از جهات مختلف آثار مثبت و سازنده دارد از جمله:

۱ ایجاد رابطه معنوی با اولیاء الله و شفیعان: واضح و روشن است کسی که به مسائل روز قیامت و اضطراب و ترس آنجا توجه دارد، امید به

شفاعت پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم و دیگر معصومین علیهم السلام دارد سعی می کند که نعی رابطه با آنها برقرار سازد و آنچه موجب رضای آنها است انجام داده و آنچه موجب ناراحتی آنها است ترک کند زیرا از مفهوم شفاعت می فهمیم که باید رابطه ای معنوی بین شفاعت شوندگان و شفیعاً وجود داشته باشد.

۲ تحصیل شرایط شفاعت: در آیاتی که قبلاً به آن اشاره کردیم و در احادیث بسیار شرایط مختلفی برای شفاعت ذکر شده است، مسلماً کسی که امید و انتظار شفاعت دارد کوشش می کند که این شرایط را در خود ایجاد کند از همه مهمتر اذن و رضایت پروردگار است یعنی باید کاری انجام دهیم که محبوب و مطلوب خداوند است و آنچه موجب محرومیت از شفاعت است ترک کنیم.

بعضی از شرایط شفاعت

الف ایمان از شرایط اصلی است و افرادی که ایمان و عقیده ندارند شفاعت شامل حال آنها نمی شود.

ب تارک الصلاة نباشد و حتی طبق روایت امام صادق علیه السلام نماز را سبک نهمرده باشد.

ج تارک زکات نباشد.

د تارک حج نباشد.

ه ظالم نباشد و ما للظالمین من حمیم و لا شفیع یطاع یعنی برای ظالمین هیچ مهربان و هیچ شفیع مطاعی نباشد.

و در سوره مدثر می فرماید: چند چیز موجب محروم شدن از شفاعت است:

۱ بی اعتنائی به نماز

۲ بی توجهی به طبقه محروم جامعه

۳ سرگرم باطل شدن

۴ نپذیرفتن معاد.

مجموعه این جهات سبب می شود که امیدواران شفاعت، در اعمال خویش تجدید نظر کنند و نسبت به آینده تصمیمهای بهتری بگیرند پس شفاعت آثار مثبت و سازنده ای داشته و یک عامل مهم تربیتی است. ۱۰

(و الحمد لله رب العالمین)

۱ شافع کیست و شفاعت چیست؟

۲ آثار مثبت و سازنده شفاعت را بیان کنید؟

۳ شرایط شفاعت را بیان فرمائید؟

پاورقی

۱ نهج البلاغه، حکمت ۶۳.

۲ سوره سبأ، آیه ۲۳.

۳ سوره طه، آیه ۱۰۹.

۴ سوره یونس، آیه ۳.

۵ سوره بقره، آیه ۲۵۵.

۶ سوره انبیاء، آیه ۲۸.

۷ سوره بقره، آیه ۴۸.

۸ سوره سجده، آیه ۴.

۹ سوره زمر، آیه ۴۴.

۱۰ در بحث معاد از این کتابها استفاده و اقتباس شده است: نهج البلاغه بحارالانوار تسلیه الفواد مرحوم شبر کلم الطیب) مرحوم طیب) محجه الیضاء (مرحوم بیض) معاد آقای فلسفی معاد آقای مکارم معاد آقای قرائتی معاد آقای سلطانی تفسیر نمونه و بیشترین استفاده و اقتباس از تفسیر پیام قرآن ۵۶.

آشنایی با علوم اسلامی (منطق)

مشخصات کتاب

عنوان و نام پدیدآور: آشنایی با علوم اسلامی / مرتضی مطهری، ۱۲۹۸ - ۱۳۵۸.

وضعیت ویراست: [ویراست؟].

مشخصات نشر: قم: صدرا، ۱۳۷۱ - ۱۳۷۶.

شابک: ۷۰۰ ریال (دوره)؛ ۳۴۰۰ ریال (چاپ نوزدهم)؛ ۷۰۰ ریال (ج. ۱، چاپ یازدهم)؛ ۶۰۰۰ ریال (ج. ۱، چاپ بیست و ششم)؛ ۶۵۰۰ ریال (ج. ۱، چاپ بیست و هفتم)؛ ۵۰۰۰ ریال (ج. ۲، چاپ بیست و دوم)؛ ۶۰۰۰ ریال (ج. ۲، چاپ بیست و چهارم)؛ ۷۰۰۰ ریال (ج. ۲، چاپ بیست و پنجم)؛ ۶۰۰۰ ریال (ج. ۲، چاپ بیست و ششم)؛ ۷۸۰۰ ریال (ج. ۲، چاپ بیست و هفتم)؛ ۱۱۰ ریال (ج. ۳)؛ ۳۲۰۰ ریال (ج. ۳، چاپ بیستم)؛ ۳۸۰۰ ریال: ج. ۳ (چاپ بیست و یکم): ۹۶۴-۵۶۰۰-۰۲-۲؛ ۲۵۰۰۰ ریال (ج. ۳، چاپ بیست و پنجم)

یادداشت: چاپ دوازدهم: پاییز ۱۳۷۲.

یادداشت: چاپ نوزدهم: ۱۳۷۵.

یادداشت: ج. ۱ (چاپ یازدهم: بهمن ۱۳۷۱).

یادداشت: ج. ۱ (چاپ بیست و ششم: ۱۳۷۹).

یادداشت: ج. ۱ (چاپ بیست و هفتم: ۱۳۸۰).

یادداشت: ج. ۳ (چاپ؟: ۱۳).

یادداشت: ج. ۳ (چاپ بیستم: ۱۳۷۷).

یادداشت: ج. ۳ (چاپ بیست و یکم: مهر ۱۳۷۸).

یادداشت: ج. ۲ (چاپ بیست و سوم: فروردین ۱۳۷۹).

یادداشت: ج. ۲ (چاپ بیست و چهارم: آذر ۱۳۷۹).

یادداشت: ج. ۲

(چاپ بیست و دوم: ۱۳۷۸).

یادداشت: ج. ۲ (چاپ بیست و پنجم: ۱۳۸۰).

یادداشت: ج. ۲ (چاپ بیست و هفتم: ۱۳۸۱).

یادداشت: ج. ۳ (چاپ بیست و پنجم: ۱۳۸۱).

یادداشت: عنوان دیگر: کلیات علوم اسلامی.

مندرجات: ج. ۱. منطق - فلسفه

- ج. ۲. کلام-عرفان-حکمت. عملی

- ج. ۳. اصول فقه- فقه.

عنوان دیگر: کلیات علوم اسلامی.

موضوع: فلسفه اسلامی

موضوع: منطق

موضوع: فلسفه

رده بندی کنگره: BBR۱۴/م ۵آ۶ ۱۳۷۱

رده بندی دیویی: ۱۸۹/۱

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۱-۱۳۶۰

درس ۱ مقصود از علوم اسلامی چیست؟

اشاره

در این درس لازم است که بعنوان مقدمه درباره کلمه «علوم اسلامی» اندکی بحث کنیم و تعریف روشنی از آن بدهیم تا معلوم گردد مقصود از علوم اسلامی چه علمی است و کلیاتی که در این درسها می خواهیم بیاموزیم درباره چیست؟

علوم اسلامی را که اکنون موضوع بحث است چند گونه می توان تعریف کرد و بنا به هر تعریف، موضوع فرق می کند.

۱- علمی که موضوع و مسائل آن علوم اصول یا فروع اسلام است و یا چیزهایی است که اصول و فروع اسلام به استناد آنها اثبات می شود، یعنی قرآن و سنت، مانند علم قرائت، علم تفسیر، علم حدیث، علم کلام نقلی (۱)، علم فقه، علم اخلاق نقلی (۲).

۲- علوم مذکور در فوق به علاوه علمی که مقدمه آن علوم است، علوم مقدمه مانند: ادبیات عرب از صرف و نحو و لغت و معانی و بیان و بدیع و غیره و مانده کلام عقلی، و اخلاق عقلی، و حکمت الهی، و منطق، و اصول فقه، و رجال و درایه.

۳- علمی که به نحوی جزء واجبات اسلامی است، یعنی علمی که تحصیل آن علوم و لو به نحو واجب کفائی بر مسلمین واجب است و مشمول حدیث نبوی معروف می گردد: طلب العلم فریضه علی کل مسلم یعنی دانش

طلبی بر هر مسلمانی واجب است. می دانیم علمی که موضوع و مسائل آنها اصول و یا فروع اسلامی است و یا چیزهایی است که به استناد آنها آن اصول و فروع اثبات می شود، واجب است تحصیل و تحقیق شود، زیرا دانستن و شناختن اصول دین اسلام برای هر مسلمانی واجب عینی است و شناختن فروع آن واجب کفائی است.

شناختن قرآن و سنت هم واجب است، زیرا بدون شناخت قرآن و سنت، شناخت اصول و فروع اسلام غیر میسر است. و هم چنین علمی که مقدمه تحصیل و تحقیق این علوم است نیز از باب مقدمه واجب واجب است، یعنی در حوزه اسلام لازم است لااقل بقدر کفایت همواره افرادی مجهز به این علوم وجود داشته باشند، بلکه لازم است همواره افرادی وجود داشته باشند که دایره تحقیقات خود را در علوم متن و در علوم مقدمی توسعه دهند و بر این دانشها بیافزایند.

علماء اسلامی در همه این چهارده قرن همواره کوشش کرده اند که دامنه علوم فوق را توسعه دهند و در این جهت موفقیت‌های شایانی بدست آورده اند و شما دانشجویان عزیز تدریجا به نشو و نمو و تحول و تکامل این علوم آشنا خواهید شد.

اکنون می گوئیم که علوم «فریضه» که بر مسلمانان تحصیل و تحقیق در آنها واجب است منحصر به علوم فوق نیست. بلکه هر علمی که بر آوردن نیازهای لازم جامعه اسلامی موقوف به دانستن آن علم و تخصص و اجتهاد در آن علم باشد بر مسلمین تحصیل آن علم از باب به اصطلاح «مقدمه تهیوئی» واجب و لازم است.

توضیح اینکه اسلام دینی جامع و همه جانبه است، دینی است که تنها به

یک سلسله پندها و اندرزهای اخلاقی و فردی و شخصی اکتفا نکرده است، دینی است که جامعه ساز، آنچه را که یک جامعه بدان نیازمند است، اسلام آن را به عنوان یک واجب کفائی فرض کرده است. مثلاً جامعه نیازمند به پزشک است، از این رو علم پزشکی واجب کفائی است، یعنی واجب است بقدر کفایت پزشک وجود داشته باشد و اگر به قدر کفایت پزشک وجود نداشته باشد بر همه افراد واجب است که وسیله ای فراهم سازند که افرادی پزشک شوند و این مهم انجام گیرد.

و چون پزشکی موقوف است به تحصیل علم پزشکی، قهراً علم پزشکی از واجبات کفائی است. همچنین است فن معلمی، فن سیاست، فن تجارت، انواع فنون و صنایع. و در مواردی که حفظ جامعه اسلامی و کیان آن موقوف به این است که علوم و صنایع را در عالیترین حد ممکن تحصیل کنند آن علوم در همان سطح واجب می گردد. این است که همه علوم که برای جامعه اسلامی لازم و ضروری است جزء علوم مفروضه اسلامی قرار می گیرد. و جامعه اسلامی همواره این علوم را فرائض تلقی کرده است علی هذا علوم اسلامی بر حسب تعریف سوم شامل بسیاری از علوم طبیعی و ریاضی - که مورد احتیاج جامعه اسلامی است - نیز می شود.

۴- علمی که در حوزه های فرهنگی اسلامی رشد و نما یافته است اعم از آنکه از نظر اسلام، آن علوم واجب و لازم بوده، و یا نه و اعم از آنکه آن علوم از نظر اسلام ممنوع بوده است یا نه، ولی بهر حال در جامعه اسلامی و در میان مسلمانان راه خود را طی

کرده است، مانند نجوم احکامی (نه نجوم ریاضی) و بعضی علوم دیگر.

می دانیم که علم نجوم تا آنجا که به محاسبات ریاضی مربوط است و مکانیسم آسمان را بیان می کند و یک سلسله پیشگویی های ریاضی از قبیل خسوف و کسوف دارد، جزء علوم مباح اسلامی است، و اما آنجا که از حدود محاسبات ریاضی خارج می شود و مربوط می شود به بیان روابط مرموز میان حوادث آسمانی و جریانات زمینی و به یک سلسله غیب گوئی ها درباره حوادث زمینی منتهی می شود، از نظر اسلام حرام است. ولی در دامن فرهنگ و تمدن اسلامی هر دو نجوم وجود داشته است (۳)

اکنون که تعاریف مختلفی از کلمه «علوم اسلامی» بدست داریم و معلوم شد که این کلمه در موارد مختلف در معانی مختلف استعمال می شود که بعضی از آن معانی از بعضی دیگر وسیعتر و یا محدودتر است، باید بگوئیم که مقصود از علوم اسلامی که بنا است کلیاتی از آن گفته شود، همان است که در شماره ۳ تعریف کردیم، یعنی علوم که به نوعی از نظر اسلام «فریضه» محسوب می شود و در فرهنگ و تمدن اسلامی سابقه طولانی دارد و مسلمانان آن علوم را از آن جهت که به رفع یک نیاز کمک می کرده و وسیله انجام یک فریضه بوده محترم و مقدس می شمرده اند.

در این درس که اولین درس ما است لازم است دانشجویان عزیز از هم اکنون یک نکته را بدانند و در پی جستجو و تحقیق بیشتر بر آیند و خویشان را کاملاً مجهز سازند و آن اینکه فرهنگ اسلامی خود یک فرهنگ ویژه و خاصی است در میان فرهنگهای جهان، با یک روح

خاص و یک سلسله مشخصات مخصوص به خود. برای اینکه یک فرهنگ را بشناسیم که آیا اصالت و شخصیت مستقل دارد و از روح و حیات ویژه ای برخوردار است، و یا صرفاً التقاطی است از فرهنگهای دیگر و احیاناً ادامه و استمرار فرهنگهای پیشین است، لازم است انگیزه های حاکم بر آن فرهنگ، جهت و حرکت، آهنگ رشد، و همچنین عناصر برجسته آن را زیر نظر بگیریم، اگر فرهنگی از انگیزه هائی ویژه برخوردار باشد، جهت و حرکت مخصوص به خود داشته باشد، آهنگ حرکتش با آهنگ حرکت سایر فرهنگهای متفاوت باشد، عناصر ویژه ای وارد کند و آن عناصر برجستگی خاصی داشته باشد، دلیل بر این است که آن فرهنگ اصالت و شخصیت دارد.

بدیهی است که برای اثبات اصالت یک فرهنگ و یک تمدن ضرورتی ندارد که آن فرهنگ از فرهنگها و تمدنهای دیگر بهره نگرفته باشد، بلکه چنین چیزی ممکن نیست. هیچ فرهنگی در جهان نداریم که از فرهنگها و تمدنهای دیگر بهره نگرفته باشد، ولی سخن در کیفیت بهره گیری و استفاده است.

یک نوع بهره گیری آن است که فرهنگ و تمدن دیگر را بدون هیچ تصرفی در قلمرو خودش قرار دهد. اما نوع دیگر این است که از فرهنگ و تمدن دیگر تغذیه کند؛ یعنی مانند یک موجود زنده آنها را در خود جذب و هضم کند و موجودی تازه بوجود آورد.

فرهنگ اسلامی از نوع دوم است، مانند یک سلول زنده رشد کرد و فرهنگهای دیگر را از یونانی و هندی و ایرانی و غیره در خود جذب کرد و بصورت موجودی جدید با چهره و سیمائی مخصوص بخود ظهور و بروز کرد و به اعتراف

محققان تاریخ فرهنگ و تمدن، تمدن اسلامی در ردیف بزرگترین فرهنگها و تمدنهای بشری است.

این سلول حیاتی فرهنگی در چه محلی و بدست چه کسی و از چه نقطه ای آغاز کرد؟

این سلول مانند هر سلول دیگر که در آغاز کوچک و نامحسوس است، در شهر مدینه، بوسیله شخص پیامبر گرامی پایه گذاری شد، و از علوم اسلامی نوع اول آغاز بکار کرد. برای آگاهی بیشتر باید به کتب مربوطه مراجعه کنید (۴).

ضمناً لازم است یادآوری شود که کلیات علوم اسلامی به دو بخش تقسیم می شود.

علوم عقلی و علوم نقلی.

اکنون ما از منطق که جزء علوم عقلی است آغاز می کنیم.

پی نوشتها

۱- بعداً گفته خواهد شد که کلام دو قسم است: عقلی و نقلی و فرق این دو خواهد آمد.

۲- اخلاق نیز مانند علم کلام دو گونه است: عقلی و نقلی و بعداً در این باره نیز بحث خواهد شد.

۳- برای آشنائی با علوم که در حوزه فرهنگ اسلامی پیدا شد یا راه یافت و رشد کرد رجوع شود به کتاب «کارنامه اسلام» تالیف آقای دکتر عبدالحسین زرین کوب.

۴- رجوع کنید به کارنامه اسلام، تالیف دکتر زرین کوب و تاریخ تمدن اسلامی جرجی زیدان - جلد سوم، و خدمات متقابل اسلام و ایران - مرتضی مطهری - بخش سوم.

درس ۲ علم منطق

علم منطق

یکی از علوم که از جهان خارج وارد حوزه فرهنگ اسلامی شد و پذیرش عمومی یافت، و حتی به عنوان مقدمه ای بر علوم دینی جزء علوم دینی قرار گرفت، علم منطق است.

علم منطق از متون یونانی ترجمه شد، واضح و مدون این علم ارسطاطالیس یونانی است. این علم در میان مسلمین نفوذ و گسترش فوق العاده یافت، اضافاتی بر آن شد و به سر حد کمال رسید. بزرگترین منطقهای ارسطوئی که در میان مسلمین تدوین شد منطق الشفای بوعلی سینا است، منطق الشفاء چندین برابر منطق خود ارسطو است. متن یونانی، ترجمه عربی، و هم ترجمه های دیگر منطق ارسطو به زبانهای دیگر اکنون در دست است. منطق ارسطو را حنین بن اسحاق ترجمه کرد و اکنون عین ترجمه موجود است. محققانی که به زبان یونانی آشنا هستند و ترجمه حنین ابن اسحاق را با سایر ترجمه های مقایسه کرده اند مدعی شده اند که ترجمه حنین از دقیقترین ترجمه هاست.

در قرون جدید، به وسیله فرنیسیس بیکن انگلیسی و دکارت فرانسوی منطق

ارسطویی سخت مورد هجوم و ایراد قرار گرفت گاهی آن را باطل خواندند و گاهی بی فایده اش دانستند، سالها و بلکه دو سه قرن گذشت در حالی که جهان اروپا ایمان خود را به منطق ارسطویی به کلی از دست داده بود، ولی تدریجا از شدت حمله و هجوم به آن کاسته شده است. برای ما لازم است، مانند عده ای، چشم بسته منطق ارسطویی را نپذیریم و همچنین مانند عده ای دیگر چشم بسته آن را محکوم نکنیم. بلکه تحقیق کنیم و ببینیم ارزشی که منطق ارسطویی برای خود قائل است چه ارزشی است. ناچار باید اول آن را تعریف کنیم و سپس غرض و فایده آن را بیان نمائیم تا ارزش آن روشن گردد. ما بعدا در باب قیاس، ایراده هایی که به منطق ارسطویی گرفته شده است نقل و انتقاد خواهیم کرد و قضاوت نهائی خود را در آن خواهیم نمود.

تعریف منطق

منطق «قانون صحیح فکر کردن است». یعنی قواعد و قوانین منطقی به منزله یک مقیاس و معیار و آلت سنجش است که هرگاه بخواهیم درباره برخی از موضوعات علمی یا فلسفی تفکر و استدلال کنیم باید استدلال خود را با آن مقیاسها و معیارها بسنجیم و ارزیابی کنیم که بطور غلط نتیجه گیری نکنیم، منطق برای یک عالم و فیلسوف که از آن استفاده می کند نظیر شاقول یا طراز است که بنا از وجود آنها برای ساختمان استفاده می کند و می سنجد که آیا دیواری که بالا برده است عمودی است یا نه؟ و یا آیا سطحی که چیده است افقی است یا نه؟

لهذا در تعریف منطق می گویند: آله قانونیه تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا فی الفکر.

یعنی منطق ابزاری است از نوع قاعده و قانون که مراعات کردن و بکار بردن آن ذهن را از خطای در تفکر ننگه می دارد.

فائده منطق

از تعریفی که برای منطق ذکر کردیم فایده منطق نیز روشن می شود معلوم شد فایده منطق جلوگیری ذهن است از خطای در تفکر؛ ولی از تعریف نامبرده روشن نشد که منطق چگونه جلوی خطای در تفکر را می گیرد. توضیح کامل این مطلب موقوف به این است که ما قبلا ولو اجمالا با مسائل منطقی آشنا شده باشیم. ولی ما به طور اجمال در اینجا این مطلب را بیان می کنیم.

در اینجا لازم است فکر را تعریف کنیم، زیرا تا تعریف فکر، به مفهومی که منطق در نظر دارد روشن نشود، ابزار بودن منطق برای فکر و به عبارت دیگر «خطا سنج» بودن علم منطق برای فکر، روشن نمی شود.

تفکر عبارت است از مربوط کردن چند معلوم به یکدیگر برای بدست آوردن معلوم جدید و تبدیل کردن یک مجهول به معلوم. در حقیقت تفکر عبارت است از سیر و حرکت ذهن از یک مطلب مجهول به سوی یک سلسله مقدمات معلوم و سپس حرکت از آن مقدمات معلوم به سوی آن مطلوب برای تبدیل آن به معلوم.

لذا در تعریف فکر گاهی گفته شده است:

«ترتیب امور معلوم لتحصیل امر مجهول» .

گاهی گفته شده است:

«ملاحظه المعقول لتحصیل المجہول» .

و گاهی گفته شده است:

من المبادی الی المراد» «الفکر حرکه الی المبادی

ذهن آنگاه که فکر می کند و می خواهد از ترکیب و مزدوج کردن معلومات خویش مجهولی را تبدیل به معلوم کند، باید به آن معلومات شکل و نظم و صورت خاص بدهد.

یعنی معلومات

قبلی ذهن تنها در صورتی مولد و منتج می شوند که شکل و صورت خاصی به آنها داده شود منطق قواعد و قوانین این نظم و شکل را بیان می کند.

یعنی منطق به ما توضیح می دهد که معلومات ذهنی قبلی تنها در صورتی زاینده خواهند بود که بر اساس مقررات منطقی شکل و صورت گرفته باشد.

اساسا عمل فکر کردن، چیزی جز نظم دادن به معلومات و پایه قرار دادن آنها برای کشف یک امر جدید نیست، پس وقتی که می گوئیم منطق قانون صحیح فکر کردن است، و از طرف دیگر می گوئیم فکر عبارت است از حرکت و سیر ذهن از مقدمات به نتایج، معنیش این می شود که منطق کارش این است که «قوانین درست حرکت کردن ذهن را نشان می دهد» درست حرکت کردن ذهن چیزی جز درست ترتیب دادن و درست شکل و صورت دادن به معلومات نیست.

پس کار منطق این است که حرکت ذهن را در حین تفکر تحت کنترل خود قرار می دهد.

خطای ذهن:

ذهن آنگاه که تفکر می کند و اموری را مقدمه برای امری دیگر قرار می دهد ممکن است صحیح عمل کند و ممکن است دچار خطا گردد. منشا خطای یکی از دو امر ذیل ممکن است بوده باشد:

۱- آن مقدماتی که آنها را پایه قرار داده و معلوم فرض کرده خطا و اشتباه باشد. یعنی مقدماتی که مصالح استدلال ما را تشکیل می دهد فاسد باشد.

۲- نظم و شکل و صورتی که به مقدمات داده شده غلط باشد یعنی هر چند مصالح استدلال ما صحیح و درست است ولی شکل استدلال ما غلط است.

یک استدلال در عالم ذهن مانند یک ساختمان است. یک ساختمان

آنگاه کامل است که هم مصالحش بی عیب باشد و هم شکل ساختمان روی اصول صحیح ساختمانی باشد، هر کدام از اینها اگر نباشد آن ساختمان قابل اعتماد نیست. مثلا اگر گفتیم «سقراط انسان است و هر انسانی ستمگر است پس سقراط ستمگر است» این استدلال ما از نظر شکل و صورت صحیح است اما از نظر ماده و مصالح فاسد است زیرا آنجا که می‌گوییم هر انسانی ستمگر است درست نیست، اما اگر بگوئیم «سقراط انسان است، سقراط عالم است، پس انسان عالم است.» ماده و مصالح استدلال ما صحیح است و شکل و نظام آن منطقی نیست لهذا نتیجه غلط است، این که چرا شکل و نظام منطقی نیست، بعدا در باب قیاس روشن خواهد شد.

خطا سنجی منطق ارسطویی منحصررا مربوط است به شکل و صورت استدلال، اما سنجش خطای ماده استدلال از عهده منطق ارسطویی خارج است، لهذا منطق ارسطویی را منطق صورت می‌نامند اما آیا منطقی در جهان به وجود آمده که خطا سنج ماده و مصالح استدلال باشد یا نه مطالبی است که بعدا در باب قیاس در این باره بحث خواهیم کرد.

از مجموع آنچه گفته شد معلوم گشت که ارزش منطق ارسطویی این است که خطا سنج عمل فکر کردن است، یعنی خطا سنج صورت و شکل استدلالهای انسانی است. اما اینکه منطق چه قوانینی برای درست استدلال کردن عرضه می‌دارد مطالبی است که از مطالعه تفصیلی منطق روشن می‌شود.

درس ۳ موضوع منطق

موضوع منطق چیست؟

اولا ببینیم معنی موضوع چیست؟

ثانیا ببینیم آیا لازم است هر علمی موضوع داشته باشد؟ ثالثا ببینیم موضوع علم منطق چیست؟

موضوع علم عبارت است از آن چیزی که

آن علم در اطراف آن بحث می کند و هر یک از مسائل آن علم را در نظر بگیریم خواهیم دید بیانی است از یکی از احوال و خواص و آثار آن. عبارتی که منطقیین و فلاسفه در تعریف موضوع علم بکار برده اند این است: موضوع کل علم هو ما یبحث فیه عن عوارضه الذاتیه یعنی موضوع هر علم آن چیزی است که آن علم درباره عوارض ذاتی آن بحث می کند.

این دانشمندان به جای اینکه بگویند موضوع هر علمی عبارت است از آن چیزی که آن علم از احوال و خواص و آثار او بحث می کند به جای احوال و آثار کلمه قلمبه «عوارض ذاتیه» را به کار برده اند، چرا؟ بی جهت؟ نه، بی جهت نیست آنها دیده اند که احوال و آثاری که به یک چیز نسبت داده می شود بر دو قسم است گاهی واقعا مربوط به خود او است و گاهی مربوط به خود او نیست بلکه مربوط به چیزی است که با او یگانگی دارد.

مثلا- می خواهیم در احوال انسان بحث کنیم خواه نا خواه از آن جهت که انسان حیوان هم هست و با حیوان یگانگی دارد، خواص حیوان هم در او جمع است، از این رو کلمه عرض ذاتی را بکار برده اند و آن کلمه را با تعریفی مخصوص مشخص کرده اند که این اشتباه از بین برود و به اصطلاح عوارض غریبه خارج شود.

اما اینکه تعریف عرض ذاتی چیست؟ از حدود این درسها خارج است.

اکنون ببینیم آیا لازم است که هر علمی موضوع معینی داشته باشد یا نه؟

چیزی که قطعی و مسلم است این است که مسائل علوم از لحاظ ارتباط با یکدیگر

همه یک جور نیستند. هر عده ای از مسائل مثل این است که یک خانواده مخصوص می باشند، و باز یک عده دیگر، خانواده دیگر، همچنانکه مجموعی خانواده ها احیاناً در حکم یک فامیل اند و مجموعی دیگر از خانواده ها در حکم فامیل دیگر.

مثلاً یک سلسله مسائلی که مسائل حساب نامیده می شوند رابطه شان با یکدیگر آن قدر نزدیک است که در حکم افراد یک خانواده اند و یک عده مسائل دیگر که هندسه نامیده می شوند افراد یک خانواده دیگر بشمار می روند. خانواده حساب و خانواده هندسه با یکدیگر قرابت دارند و جزء یک فامیل بشمار می روند که آنها را ریاضیات می نامیم.

پس قدر مسلم این است که میان مسائل علمی پیوندهائی وجود دارد اکنون می خواهیم بینیم ریشه این پیوندها در کجا است؟ چگونه است که مسائل حساب با هم این اندازه قرابت دارند که یک خانواده بشمار می روند و روی همه آنها یک نام گذاشته شده و علم جداگانه و مستقلاً قلمداد شده اند؟

در اینجا دو نظریه است:

۱- علت این امر این است که مسائل هر علمی بالا-خره در اطراف یک حقیقت معینی بحث می کنند. مثلاً- علت هم خانواده بودن مسائل حساب این است که همه آنها در اطراف عدد و خواص و آثار اعداد است و علت هم خانوادگی و قرابت مسائل هندسی این است که همه آنها در اطراف مقدار می باشند. پس آن چیزی که مسائل علوم را به یکدیگر پیوند می دهد همان چیزی است که مسائل آن علم در اطراف آن بحث می کنند یعنی موضوع آن علم. و اگر چنین چیزی در کار نبود قرابت ها و پیوندها در میان مسائل علوم نبود یک مسئله حساب با یک

مسئله دیگر از حساب همان رابطه را داشت که با یک مسئله پزشکی یا فیزیکی دارد. از این رو هر علمی نیازمند به موضوع است و تمایز علوم از یکدیگر نیز ناشی از تمایز موضوعات آن علوم است.

۲- نظریه دوم این است که پیوند مسائل علوم با یکدیگر ناشی از آثار و فوایدی است که بر آنها مرتب می شود. فرضا یک عده مسائل در اطراف یک موضوع معین نباشد، هر مسئله ای مربوط به موضوع جداگانه ای باشد، اگر آن مسائل از لحاظ اثر و فایده و غرض که به دانستن آنها تعلق می گیرد وحدت و اشتراک داشته باشند کافی است که قرابت و هم خانوادگی میان آنها برقرار گردد و ضمناً آنها را از مسائل دیگری که علم دیگر بشمار می رود متمایز کند.

ولی این نظریه صحیح نیست این که یک عده مسائل از لحاظ اثر و فایده و غرضی که به دانستن آنها تعلق می گیرد وحدت و سنخیت پیدا می کنند ناشی از شباهت ذاتی آن مسائل به یکدیگر است، و شباهت ذاتی آن مسائل به یکدیگر ناشی از این است که همه آن مسائل از حالات و عوارض موضوع واحدی می باشند.

اکنون ببینیم موضوع علم منطق چیست و علم منطق در اطراف چه موضوعی بحث می کند؟

موضوع علم منطق عبارت است از «معرف و حجت»، یعنی مسائل منطق یا درباره معرف ها یعنی تعریفات بحث می کند یا درباره حجت یعنی درباره استدلال ها. عجالتا کافی است بدانیم که در همه علوم مجموعاً دو کار صورت می گیرد یکی اینکه یک سلسله امور تعریف می شوند و دیگر اینکه برای اثبات یک سلسله احکام استدلال می شود و دلیل آورده می شود در

همه

علوم این دو کار صورت می گیرد.

علم منطقی می خواهد به ما راه صحیح تعریف کردن و صحیح استدلال کردن را بیاموزاند. در درسهای آینده معرف و حجت را که موضوع علم منطقی می باشند بهتر خواهیم شناخت.

درس ۴ تصور و تصدیق

تصور و تصدیق

منطقین اسلامی بحث خود را در منطق از تعریف «علم» و «ادراک» آغاز می کنند و سپس آن را به دو قسم تصور و تصدیق تقسیم می نمایند و منطق را مجموعاً دو بخش می کنند: بخش تصورات و بخش تصدیقات هر یک از تصور و تصدیق از نظر منطقین منقسم می شود به دو قسم:

۱- ضروری یا بدیهی ۲- نظری یا اکتسابی

تفکر و استدلال - که منطق ارسطویی مدعی است که قوانین صحت آن را بیان می کند - به این است که ذهن از تصورات ضروری و بدیهی به تصورات نظری و اکتسابی دست می یابد و احیاناً آن تصورات اکتسابی را سرمایه تحصیل و دستیابی به یک سلسله تصورات نظری و اکتسابی دیگر قرار می دهد. و هم چنین تصدیقات ضروری و بدیهی را وسیله کشف یک عده تصدیقات نظری و اکتسابی قرار می دهد و آنها را نیز به نوبه خود وسیله تحصیل و دستیابی یک سلسله تصدیقات دیگر می سازد.

از این رو لازم است، ما قبل از هر بحث دیگر، علم و ادراک و سپس تصور و تصدیق و ضروری و بدیهی را تعریف کنیم.

علم و ادراک

انسان در خود حالتی می یابد که نام آن حالت را علم یا ادراک یا دانائی یا آگاهی و امثال اینها می گذارد، نقطه مقابل علم و ادراک، جهل و نا آگاهی است.

ما وقتی که شخصی را که تاکنون ندیده بودیم می بینیم، یا شهری را که تاکنون نرفته بودیم، مشاهده می کنیم، احساس می کنیم که اکنون در خود و همراه خود چیزی داریم که قبلاً نداشتیم و آن عبارت است از تصویری از آن شخص و تصویر یا تصویراتی از آن شهر.

حالت اول ما را که

این تصویرات را نداشتیم و منفی بود، جهل می نامند، و حالت دوم ما که اثباتی است و تصویراتی از آنها داریم و این تصویرات ما را با آن اشیاء که واقعیات خارجی می باشند مربوط می کنند، علم یا ادراک نامیده می شود.

پس معلوم می شود ذهن ما حالتی شبیه نقش پذیری و صورت پذیری اجسام را دارد، با این تفاوت که نقش های اجسام، آن اجسام را با اشیاء خارجی مربوط نمی کند یعنی آنها را نسبت به آن اشیاء آگاه نمی سازد، اما صورتها و نقشهای ذهن، ما را با اشیاء خارجی مربوط می کند و نسبت به آنها آگاه می سازد. چرا؟ چه تفاوتی در کار است؟

جواب این چرا و این تفاوت را فلسفه می دهد نه منطق.

پس علم صورتی از معلوم است در ذهن، لهذا در تعریف علم و ادراک - گفته شده:

العلم هو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل. یعنی ادراک عبارت است از صورتی که از یک شیء در ذهن پدید می آید.

انقسام علم به تصور و تصدیق از این جهت است که علم ما به اشیاء گاهی به این شکل است که ذهن ما حکم می کند به وجود یا عدم نسبتی میان اشیاء یعنی علم ما به شکل قضاوت میان دو چیز است و حالت قضائی دارد، و گاهی به این شکل نیست. اول مثل علم ما به اینکه هوا گرم است یا هوا گرم نیست، راستی خوب است، دروغ خوب نیست. تصدیق عبارت است از قضاوت ذهن میان دو شیء، این حالت قضائی ذهن را تصدیق می نامند.

اما ذهن همیشه در ارتباط علمی خود با اشیاء، حالت قضائی به خود نمی گیرد گاهی آنها را از نظر می گذراند بدون

آنکه حکمی در باره آنها بکند، در صورتی هم که حالت قضائی به خود می گیرد و میان دو شیء حکم می کند، حکم و قضاوت یک چیز است که تصدیق نامیده می شود و صورتهائی که از محکوم علیه و محکوم به - یعنی دو چیزی که ذهن میان آنها حکم می کند کرده است - چیز دیگر است. صورتهائی که ذهن میان آنها حکم می کند تصور است.

پس وقتی که در ذهن خود حکم می کنیم به اینکه هوا گرم است آن حکم تصدیق است، و اما صورت ذهنی هو او صورت ذهنی گرمی تصور است.

تقسیم علم به تصور و تصدیق اولین بار بوسیله حکیم عالیقدر اسلامی ابو نصر محمد بن طرخان فارابی ابداع و عنوان شد و مورد قبول حکما و منطقیین بعد قرار گرفت، منطقیین اسلامی در دوره های متاخر این تقسیم را پایه قرار داده، ابواب منطق را به دو قسم منقسم کردند قسم تصورات و قسم تصدیقات.

در صورتی که قبلا ابواب منطق به این ترتیب از هم جدا نشده بودند.

ضروری و نظری

همچنانکه گفتیم از جمله اصطلاحاتی که در منطق و فلسفه زیاد به چشم می خورد اصطلاح ضروری (بدیهی) و نظری است. لازم است در این باره نیز توضیحی بدهیم.

هر یک از تصور و تصدیق بر دو قسم می باشند یا بدیهی هستند و یا نظری.

بدیهی عبارت است از ادراکی که نیاز به نظر یعنی فکر نداشته باشد و اما نظری عبارت است از ادراکی که نیاز به نظر و فکر داشته باشد.

به عبارت دیگر: بدیهی آن است که خود به خود معلوم است و نظری آن است که خود به خود معلوم نیست، بلکه باید وسیله شیئی با

اشیاء دیگر معلوم شود.

به تعبیر دیگر بدیهی آن است که معلوم شدنش نیازمند به فکر نیست و اما نظری آن است که معلوم شدنش نیازمند به فکر است.

می گویند مثلاً تصور حرارت و برودت احتیاجی به فکر ندارد پس بدیهی می باشند اما تصور ملک و جن نیازمند به فکر است پس این تصورات نظری می باشند.

اما حقیقت این است که فرقی میان تصور حرارت و برودت و تصور جن و ملک از این لحاظ نیست حرارت و برودت همان اندازه احتیاج به فکر و تعریف دارند که جن و ملک دارند. تفاوتی که میان حرارت و برودت و میان جن و ملک هست در ناحیه تصدیق بوجود آنها است، تصدیق به وجود حرارت و برودت نیازی به فکر ندارد اما تصدیق به وجود جن و ملک نیازمند به فکر است.

تصورات بدیهی عبارت است از تصورات روشن و واضحی که هیچ گونه ابهام در آنها وجود نداشته باشد بر خلاف تصورات نظر که احتیاج به تشریح و توضیح دارند (۱).

اما تصدیقات: ذهن در قضاوت و حکم میان دو چیز گاهی نیازمند به دلیل است و گاهی بی نیاز از دلیل است، یعنی گاهی تصور دو طرف نسبت، کافی است که ذهن جزم و یقین بوجود یا عدم نسبت کند و گاهی کافی نیست، باید دلیلی در کار باشد تا ذهن میان دو طرف نسبت حکم کند.

مثلاً: اینکه «پنج از چهار بزرگتر است» نیازی به فکر و استدلال ندارد و اما اینکه $۱۵ \times ۱۵ = ۲۲۵$ نیازمند به فکر و استدلال است، همچنین اینکه جمع میان نقیضین ممتنع است از تصدیقات بدیهی است، و اما اینکه ابعاد جهان آیا متناهی یا

نامتناهی است، نظری است.

پی نوشت

۱- ما در پاورقی های جلد دوم اصول فلسفه این مطلب را بحث کرده ایم که چگونه است که بعضی تصورات خالی از ابهام و پیچیدگی می باشند و بعضی دیگر دارای نوعی ابهام هستند، در آنجا ثابت کرده ایم که علت این امر، بساطت و ترکیب است. عناصر ذهنی بسیط، روشن و بدیهی هستند، عناصر ذهنی مرکب نظر و نیازمند به تعریف می باشند، تصورات بدیهی مثل تصور وجود و عدم وجوب و امکان و امتناع، اما تصورات نظری مانند تصور انسان و حیوان و حرارت و برودت و مانند تصور مثلث و مربع و غیره.

درس ۵ کلی و جزئی

کلی و جزئی

یکی دیگر از بحثهای مقدماتی منطق بحث کلی و جزئی است. این بحث اولاً- و بالذات مربوط به تصورات است و ثانیاً و بالعرض مربوط به تصدیقات است. یعنی تصدیقات - چنانکه بعداً خواهد آمد - بتبع تصورات متصف به کلیت و جزئیت می گردند.

تصوراتی که از اشیاء داریم و به لغات و الفاظ خود، آنها را بیان می کنیم دو گونه است: تصورات جزئی و تصورات کلی.

تصورات جزئی یک سلسله صورتها است که جز بر شخص واحد قابل انطباق نیست، در مورد مصداق این تصورات کلماتی از قبیل «چندتا» «کدامیک» معنی ندارد. مانند تصور ما از افراد و اشخاص معین انسانها مانند حسن، احمد، محمود. این صور ذهن ما فقط بر فرد خاص صدق می کند نه بیشتر، نامهایی که روی اینگونه افراد گذاشته می شود مثل حسن، احمد، اسم خاص نامیده می شود همچنین ما تصویری از شهر تهران و تصویری از کشور ایران و تصویری از کوه دماوند و تصویری از مسجد شاه اصفهان داریم همه این تصورات جزئی می باشند.

ذهن ما، علاوه بر این تصورات،

یک سلسله تصورات دیگر هم دارد و یک سلسله نامهای دیگر برای نشان دادن آن معانی و تصورات وجود دارد مانند تصویری که از انسان و از آتش و از شهر و کوه و امثال اینها داریم و برای فهماندن این معانی و تصورات نامهای مزبور را به کار می‌بریم که اسم عام خوانده می‌شوند، این سلسله معانی و مفاهیم و تصورات را کلی می‌نامیم زیرا قابل انطباق بر افراد فراوانی می‌باشند حتی قابلیت انطباق بر افراد غیر متناهی دارند.

معمولا در کارهای عادی خود سر و کار ما با جزئیات است، می‌گوئیم حسن آمد، حسن رفت، شهر تهران شلوغ است، کوه دماوند مرتفع‌ترین کوههای ایران است. اما آنجا که وارد مسائل علمی می‌شویم سر و کارمان با کلیات است. می‌گوئیم مثلث چنین است، دایره چنان است. انسان دارای فلان غریزه است، کوه چه نقشی دارد، شهر باید چنین و چنان باشد.

ادراک کلی، علامت رشد و تکامل انسان در میان جانداران است. راز موفقیت انسان - بر خلاف حیوانات - به درک قوانین جهان و استخدام آن قوانین و ایجاد صنایع و تشکیل فرهنگ و تمدن، همه در ادراک کلیات نهفته است. منطق که ابزار صحیح فکر کردن است هم با جزئی سر و کار دارد هم با کلی، ولی بیشتر سر و کارش با کلیات است.

نسب اربعه

از جمله مسائلی که لازم است دانسته شود، انواع رابطه و نسبتی است که دو کلی با یکدیگر ممکن است داشته باشند. هر کلی را نظر به اینکه شامل افراد بسیاری است، اگر آن را با یک کلی دیگر که آن نیز شامل یک سلسله افراد است مقایسه کنیم

یکی از چهار نسبت ذیل را با یکدیگر خواهند داشت:

تباین

تساوی

عمومی و خصوص مطلق

عموم و خصوص من وجه

زیرا یا این است که هیچ یک از این دو کلی بر هیچ یک از افراد آن کلی دیگر صدق نمی کند و قلمرو هر کدام از اینها از قلمرو دیگری کاملاً جدا است، در این صورت نسبت میان این دو کلی نسبت تباین است و آن دو کلی را «متباینین» می خوانند.

و یا هر یک از این دو بر تمام افراد دیگر صدق می کند، یعنی قلمرو هر دو کلی یکی است، در این صورت نسبت میان او دو کلی نسبت «تساوی» است و آن دو کلی را «متساویین» می خوانند.

و یا این است که یکی بر تمام افراد دیگری صدق می کند و تمام قلمرو آن را در بر می گیرد اما دیگری تمام قلمرو اولی را در بر نمی گیرد بلکه بعضی از آن را در بر می گیرد، در این صورت نسبت میان آن دو کلی، نسبت «عموم و خصوص مطلق» است و آن دو کلی را «عام و خاص مطلق» می خوانند.

و یا این است که هر کدام از آنها بر بعضی از افراد دیگری صدق می کند و در بعضی از قلمروهای خود با یکدیگر اشتراک دارند و اما هر کدام بر افرادی صدق می کند که دیگری صدق نمی کند یعنی هر کدام قلمرو جداگانه نیز دارند، در این صورت نسبت میان آن دو کلی «عموم و خصوص من وجه» است و آن دو کلی را «عام و خاص من وجه» می خوانند.

اول: مثل انسان و درخت که هیچ انسان درخت نیست و هیچ درخت انسان نیست، نه انسان شامل افراد درخت می شود و

نه درخت شامل افراد انسان می شود. نه انسان چیزی از قلمرو درخت را در بر می گیرد و نه درخت چیزی از قلمرو انسان را.
دوم: مثل انسان و تعجب کننده که هر انسانی تعجب کننده است و هر تعجب کننده انسان است، قلمرو انسان همان قلمرو تعجب کننده است و قلمرو تعجب کننده همان قلمرو انسان است.

سوم: مانند انسان و حیوان که هر انسانی حیوان است اما هر حیوانی انسان نیست، مانند اسب که حیوان است ولی انسان نیست. بلکه بعضی حیوانها انسان اند مثل افراد انسان که هم انسانند و هم حیوان.

چهارم: مانند انسان و سفید که بعضی انسانها سفیدند و بعضی سفیدها انسان اند (انسانهای سفید پوست) اما بعضی انسانها سفید نیستند (انسانهای سیاه و زرد) بعضی سفیدها انسان نیستند (مانند برف که سفید هست ولی انسان نیست).

در حقیقت دو کلی متباین مانند دو دایره ای هستند که از یکدیگر جدا هستند و از داخل یکدیگر نمی گذارند، دو کلی متساوی مانند دو دایره ای هستند که بر روی یکدیگر قرار گرفته اند و کاملاً بر یکدیگر منطبقند. و دو کلی عام و خاص مطلق مانند دو دایره ای هستند که یکی کوچکتر از دیگری است و دایره کوچکتری در داخل دایره بزرگتر قرار گرفته است. دو کلی عام و خاص من وجه مانند دو دایره ای هستند که متقاطعند و با دو قوس یکدیگر را قطع کرده اند.

در میان کلیات فقط همین چهار نوع نسبت ممکن است بر قرار باشد.

نسبت پنجم محال است، مثل اینکه فرض کنیم یک کلی شامل هیچ یک از افراد دیگری نباشد ولی دیگری شامل تمام یا بعضی افراد آن بوده باشد.

کلیات خمس

از جمله مباحث مقدماتی که منطقیین

معمولا آن را ذکر می کنند، مبحث کلیات خمس است. بحث کلیات خمس مربوط است به فلسفه نه منطوق، فلاسفه در مباحث ماهیت به تفصیل در این مورد بحث می کنند ولی نظر به اینکه بحث درباره «حدود» و «تعریفات» متوقف به آشنائی با کلیات خمس است منطقیین این بحث را مقدمه برای باب «حدود» می آوردند و به آن نام «مدخل» یا «مقدمه» می دهند.

می گویند هر کلی را که نسبت به افراد خود آن کلی در نظر بگیریم و رابطه اش را با افراد خودش بسنجیم از یکی از پنج قسم ذیل خارج نیست:

۱- نوع.

۲- جنس.

۳- فصل.

۴- عرض عام.

۵- عرض خاص.

زیرا یا آن کلی عین ذات و ماهیت افراد خود است یا اعم است از ذات و یا مساوی است با ذات، و همچنین اگر خارج از ذات باشد یا اعم از ذات است یا مساوی با ذات، آن کلی که تمام ذات و تمام ماهیت افراد است نوع است، و آن کلی که جزء ذات افراد خود است ولی جزء اعم است جنس است، و آن کلی که جزء ذات افراد است ولی جزء مساوی است فصل است، و آن کلی که خارج از ذات افراد است ولی اعم از ذات افراد است عرض عام است، و آن کلی که خارج از ذات افراد است ولی مساوی با ذات است عرض خاص است.

اول: مانند انسان، که معنی انسانیت بیان کننده تمام ذات و ماهیت افراد خود است. یعنی چیزی در ذات و ماهیت افراد نیست که مفهوم انسان شامل آن نباشد، همچنین مفهوم و معنی خط که بیان کننده تمام ذات و ماهیت افراد خود است.

دوم: مانند

حیوان که بیان کننده جزئی از ذات افراد خود است، زیرا افراد حیوان از قبیل زید و عمرو و اسب و گوسفند و غیره حیوانند و چیز دیگر، یعنی ماهیت و ذات آنها را حیوان تشکیل می دهد به علاوه یک چیز دیگر، مثلا ناطق در انسانها، و مانند «کم» که جزء ذات افراد خود از قبیل خط و سطح و حجم است، همه آنها کمند به علاوه چیز دیگر. یعنی کمیت جزء ذات آنها است نه تمام ذات آنها و نه چیز خارج از ذات آنها.

سوم: مانند ناطق که جزء دیگر ماهیت انسان است و «متصل یک بعدی» که جزء دیگر ماهیت خط است.

چهارم مانند راهرونده (ماشینی) که خارج از ماهیت افراد خود است، یعنی راه رفتن جزء ذات یا تمام ذات رونندگان نیست ولی در عین حال بصورت یک حالت و یا عارض در آنها بوجود دارد، اما این امر عارض، اختصاص به افراد یک نوع ندارد بلکه در انواعی از حیوان وجود دارد و بر هر فردی که صدق می کند از ذات و ماهیت آن فرد اعم است.

پنجم: مانند تعجب کننده که خارج از ماهیت افراد خود (همان افراد انسان) است و به صورت یک حالت و یک عرض در آنها وجود دارد و این امر عرض اختصاص دارد به افراد یک ذات و یک نوع و یک ماهیت یعنی نوع انسان (۱).

پی نوشت

۱- گفتیم کلی اگر جزء ذات باشد یا اعم از ذات است یا مساوی با آن، یعنی کلی اگر جزء ذات باشد حتما از نسبت های اربعه که قبلا توضیح داده شد یکی از دو نسبت را می تواند داشته باشد: اعم

مطلق و تساوی. اینجا جای این پرسش هست که آن دو نسبت دیگر چطور؟

آیا ممکن است که کلی جزء ذات باشد و در عین حال متباین با ذات یا اعم من وجه از ذات باشد؟

پاسخ این است که خیر - چرا؟ جواب این چرا را فلسفه باید بدهد و از لحاظ فلسفی جوابش روشن است و ما فعلا از ورود به آن صرف نظر می کنیم.

این هم لازم به یادآوری است که نسبت عموم و خصوص مطلق میان جزء ذات همواره به این نحو است که جزء ذات اعم از ذات است. و ذات اخص از جزء ذات است اما عکس آن ممکن نیست. یعنی ممکن نیست که ذات اعم از جزء ذات باشد. توضیح این مطلب نیز با فلسفه است.

درس ۶ حدود و تعریفات

حدود و تعریفات

مبحث کلی که ذکر شد مقدمه ای است برای حدود و تعریفات، یعنی آنچه وظیفه منطق است این است که بیان کند طرز تعریف کردن یک معنی چگونه است و یا بیان کند که طرز صحیح اقامه برهان برای اثبات یک مطلب به چه صورت است؟ و چنانکه می دانیم قسم اول مربوط می شود به تصورات یعنی به معلوم کردن یک مجهول تصوری از روی معلومات تصوری، و قسم دوم مربوط می شود به تصدیقات یعنی معلوم کردن یک مجهول تصدیقی از روی معلومات تصدیقی.

بطور کلی تعریف اشیاء پاسخگوئی به «چیستی» آنها است. یعنی وقتی که این سؤال برای ما مطرح می شود که فلان شیء چیست؟ در مقام تعریف آن بر می آیم. بدیهی است که هر سؤالی در مورد یک مجهول است. ما هنگامی از چیستی یک شیء سؤال می کنیم که ماهیت و حقیقت آن شیء و لا

اقل مرز مفهوم آن شیء که کجا است و شامل چه حرکاتی می شود و شامل چه حرکاتی نمی شود بر ما مجهول باشد.

اینکه حقیقت و ماهیت یک شیء بر ما مجهول باشد به معنی این است که ما تصور صحیحی از آن نداریم. پس اگر بپرسیم خط چیست؟ سطح چیست؟ ماده چیست؟ قوه چیست؟ حیات چیست؟ حرکت چیست؟ همه اینها به معنی این است که ما یک تصور کامل و جامعی از حقیقت این امور نداریم و می خواهیم تصور صحیحی از آن داشته باشیم و حد کامل یک مفهوم از نظر مرز بر ما مجهول است، یعنی به طوری است که در مورد بعضی افراد تردید می کنیم که آیا داخل در این مفهوم هست یا نیست، می خواهیم آن طور روشن شود که به اصطلاح جامع افراد و مانع اغیار باشد. و چنانکه می دانیم در همه علوم قبل از هر چیزی نیاز به یک سلسله تعاریفات برای موضوعات که در آن علم طرح می گردد پیدا می شود و البته تعاریفات در هر علمی غیر از مسائل آن علم است یعنی خارج از علم است، و اضطرار آورده می شود. کار منطق در بخش تصورات این است که راه صحیح تعاریفات را به ما ارائه دهد.

سؤالها

اینجا مناسب است که به یک مطلب اشاره شود، و آن این که سؤالاتی که بشر در مورد مجهولات خود می کند یک جور نیست، انواع متعدد است، و هر سؤالی فقط در مورد خودش درست است، و به همین جهت الفاظی که در لغات جهان برای سؤال وضع شده است متعدد است، یعنی در هر زبانی چندین لغت سؤالی وجود دارد، تنوع و تعدد

لغتهای سؤالی علامت تنوع سؤالهای است، و تنوع سؤالها علامت تنوع مجهولات انسان است، و پاسخی که به هر سؤال داده می شود غیر از پاسخی است که به سؤال دیگر باید داده شود. اینک انواع سؤالها:

۱- سؤال از چیستی «چیست»؟ ما هو؟

۲- سؤال از هستی «آیا هست»؟ هل؟

۳- سؤال از چگونگی «چگونه»؟ کیف؟

۴- سؤال از چندی «چقدر است؟» «چند تا است؟» کم؟

۵- سؤال از کجائی «کجا است»؟ این؟

۶- سؤال از کی «چه زمانی»؟ متی؟

۷- سؤال از کیستی «چه شخصیتی»؟ من هو؟

۸- سؤال از کدامی «کدامیک»؟ ای؟

۹- سؤال از چرائی «علت چیست»؟ یا فائده چیست؟ و یا به چه دلیل؟

پس معلوم می شود وقتی که درباره یک شیء مجهولی سؤال داریم. مجهول ما به چند گونه می تواند باشد و قهرا پرسش ما چند گونه می تواند باشد؛ گاهی می پرسیم که مثلا الف چیست؟ گاهی می پرسیم که آیا الف هست؟ و گاهی می پرسیم چگونه است؟ و گاه چه مقدار است و یا چند عدد است؟ و گاه کجا است؟ و گاه: در چه زمانی؟ و گاه: کیست و چه شخصی است؟ و گاه: کدام فرد است و گاه: چرا و به چه علتی و یا برای چه فائده ای و یا به چه دلیلی؟

منطق عهده دار پاسخ به هیچ یک از سئولات که درباره اشیاء خارجی می شود نیست، آنکه عهده دار پاسخ به این سئولات است فلسفه و علوم است، در عین حال منطق با پاسخ همه اینها که فلسفه یا علوم می دهند سر و کار دارد. یعنی خود به این پرسشها پاسخ نمی گوید، اما طرز پاسخگوئی صحیح را ارائه می دهد در حقیقت

منطق نیز به یکی از چگونگی ها پاسخ می دهد و آن چگونگی تفکر صحیح است اما این چگونگی از نوع «چگونه باید باشد» است نه از نوع «چگونه هست» (۱).

نظر به اینکه به استثنای سؤال اول و سؤال هشتم همه سئولات دیگر را با کلمه «آیا» در فارسی و یا «هل» در عربی می توان طرح کرد معمولاً می گویند همه سئالات در سه سؤال عمده خلاصه می شود.

چیست؟ ما؟

آیا؟ هل؟

چرا؟ لم؟

حاجی سیزواری در منظومه منطق می گوید:

مطلب «ما» مطلب «هل» مطلب «لم» اس المطالب ثلاثه علم

از مجموع آنچه گفته شد معلوم گشت که اگر چه تعریف کردن یک شیء بر عهده منطق نیست، (بلکه از وظائف فلسفه است) اما منطق می خواهد راه درست تعریف کردن را بیاموزد. در حقیقت این راه را به حکمت الهی می آموزد.

حد و رسم

در مقام تعریف یک شیء اگر بتوانیم به کنه ذات او پی ببریم یعنی اجزاء ماهیت آن را که عبارت است از اجناس و فصول آن تشخیص بدهیم و بیان کنیم، به کاملترین تعریفات دست یافته ایم و چنین تعریفی را «حد تام» می گویند.

اما اگر به بعضی از اجزاء ماهیت شیء مورد نظر دست یابیم نه به همه آنها، چنین تعریفی را «حد ناقص» می خوانند. اگر به اجزاء ذات و ماهیت شیء دست نیابیم، بلکه صرفاً به احکام و عوارض آن دست یابیم و یا اصلاً هدف ما صرفاً این است که مرز یک مفهوم را مشخص سازیم که شامل چه چیزهایی هست و شامل چه چیزهایی نیست، در این صورت اگر دسترسی ما به احکام و عوارض در حدی باشد که آن شیء را کاملاً متمایز سازد و از غیر خودش آن

را مشخص کند چنین تعریفی را «رسم تام» می نامند. اما اگر کاملاً مشخص نسازد آن را «رسم ناقص» می خوانند.

مثلاً- در تعریف انسان اگر بگوئیم: «جوهری است جسمانی (یعنی دارای ابعاد) نمود کننده، حیوان. ناطق» حد تمام آن را بیان کرده ایم، اما اگر بگوئیم: «جوهری است جسمانی، نمود کننده حیوان» «حد ناقص» است. اگر در تعریفش بگوئیم: «موجودی است راهرونده مستقیم القامه. پهن ناخن». «رسم تام» است و اگر بگوئیم «موجودی است راهرونده» «رسم ناقص» است.

در میان تعریفات، تعریف کامل «حد تام» است، ولی متاسفانه فلاسفه اعتراف دارند که بدست آوردن «حد تام» اشیاء چون مستلزم کشف ذاتیات اشیاء است و به عبارت دیگر مستلزم نفوذ عقل در کنه اشیاء است، کار آسانی نیست. آنچه به نام حد تام در تعریف انسان و غیره می گوئیم خالی از نوعی مسامحه نیست. (۲)

و چون فلسفه که تعریف بدست دادن وظیفه آن است از انجام آن اظهار عجز می کند، طبعاً قوانین منطق در مورد حد تام نیز ارزش خود را از دست می دهد لهذا ما بحث خود را در باب حدود و تعریفات به همین جا خاتمه می دهیم.

پی نوشتها

۱- اگر برسید که پاسخ به این سئوالات بر عهده چه علمی است؟ جواب این است که در فلسفه الهی ثابت شده است که پاسخگوئی به سؤال اول و دوم یعنی چیستی و هستی بر عهده فلسفه الهی است.

پاسخگوئی به سؤال نهم یعنی چرایی که سؤال از علت است اگر از علل اولیه یعنی علت‌های اصلی که خود آن علت‌ها علت ندارند سؤال شود پاسخ آن با فلسفه الهی است، اما اگر از علل نزدیک و جزئی سؤال شود پاسخ

آن بر عهده علوم است. اما پاسخ به سایر سئوالات که بسیار فراوان است یعنی سؤال از چگونگی ها و چندی ها و کجائی ها و کی ها همه بر عهده علوم است و به عدد موضوعاتی که درباره چگونگی آن موضوعات تحقیق می شود علوم تنوع پیدا می کند.

۲- رجوع شود به تعلیقات صدر المتالهین بر شرح حکمه الاشراق قسمت منطق.

درس ۷ بخش تصدیقات - قضایا

درس هفتم: بخش تصدیقات - قضایا

از اینجا بحث «تصدیقات» آغاز می شود. اول باید قضیه را تعریف کنیم و سپس به تقسیم قضایا پردازیم و آنگاه احکام قضایا را ذکر کنیم. پس در سه مرحله باید کار کنیم:

تعریف. تقسیم. احکام

برای اینکه قضیه را تعریف کنیم مقدمه ای باید ذکر کنیم که مربوط به الفاظ است.

گرچه منطق سر و کارش با معانی و ادراکات ذهنیه است و مستقیماً کاری با الفاظ ندارد) بر خلاف نحو و صرف که سر و کارشان مستقیماً با الفاظ است) و هر گونه تعریف یا تقسیم یا بیان حکمی که می کند مربوط به معانی و ادراکات است، در عین حال گاهی منطق ناچار است به پاره ای تعریف و تقسیمها درباره الفاظ پردازد.

و البته تعریف و تقسیم هائی هم که منطق در الفاظ بکار می برد به اعتبار معانی آن الفاظ است، یعنی آن الفاظ به اعتبار معانی خودشان بگونه ای تعریف می شوند و تقسیم هائی بر آنها وارد می شود.

در قدیم معمول بود که به نو آموزان منطق این بیت فارسی را می آموختند:

لیک بحث لفظ او را عارضی است در اصطلاح منطقیین هر لفظی که برای یک معنی وضع منطقی در بند بحث لفظ نیست شده باشد و مفید معنی باشد «قول» خوانده می شود.

علیهذا اتمام الفاظی که ما

در محاورات خود بکار می‌بریم و مقاصد خود را به یکدیگر تفهیم می‌کنیم «اقوال» می‌باشد و اگر لفظی فاقد معنی باشد آن را مهمل می‌گویند و قول خوانده نمی‌شود. مثلاً لفظ «اسب» در فارسی، قول است زیرا نام یک حیوان خاص است، اما لفظ «ساب» قول نیست زیرا مفید معنی نمی‌باشد.

قول بر دو قسم است یا مفرد است یا مرکب. اگر دارای دو جزء باشد و هر جزء آن بر جزء معنی دلالت کند آن را مرکب خوانده و اگر نه، مفرد.

علیهذا لفظ «آب» مفرد است اما لفظ «آب هندوانه» مرکب است. یا مثلاً «اندام» مفرد است اما لفظ «درشت اندام» مرکب است.

مرکب بر دو قسم است یا تام است یا ناقص. مرکب تام آن است که یک جمله تمام باشد، یعنی بیان کننده یک مقصود کامل باشد بطوری که اگر به دیگری گفته شود، او مطلبی را درک کند و به اصطلاح صحت سکوت داشته باشد و حالت انتظار باقی نماند. مثل آنکه می‌گوئیم: زید رفت عمرو آمد یا می‌گوئیم برو، بیا، آیا با من می‌آئی؟ همه اینها جمله‌های تام اند و مرکب تام نامیده می‌شوند. اما مرکب ناقص بر خلاف این است، کلامی نیمه تمام است، مخاطب از آن معنی و مقصودی درک نمی‌کند. مثلاً اگر کسی به کسی بگوید: «آب هندوانه» و دیگر چیزی نگوید، طرف از این دو کلمه چیزی نمی‌فهمد و انتظارش باقی است، خواهد پرسید: آب هندوانه چی چی؟

گاهی ممکن است به اندازه یک سطر و بلکه یک صفحه کلمات پشت سر یکدیگر واقع شوند و در عین حال یک جمله تمام و یک قضیه کامل نباشد. مثلاً اگر

کسی بگوید: «من امروز ساعت ۸ صبح، در حالی که شلوار پوشیده بودم، و کت نپوشیده بودم، و به پشت بام خانه خودمان رفته بودم، و به ساعت خود نگاه می کردم، و آقای الف که رفیق من است نیز همراه من بود...» با همه این طول و تفصیلات یک جمله ناقص است. زیرا مبتدائی ذکر کرده بدون خبر. ولی اگر بگوید «هوا سرد است» با اینکه سه کلمه بیشتر نیست، یک جمله تمام و یک قضیه کامل است.

مرکب تام نیز به نوبه خود بر دو قسم است یا خبر است و یا انشاء. مرکب تام خبری آن است که از واقعیتی حکایت می کند. یعنی از امری که واقع شده است یا واقع خواهد شد یا در حال واقع شدن است و یا همواره بوده و هست خواهد بود خبر می دهد.

مثل آنکه می گوئیم: من سال گذشته به مکه رفتم. من سال آینده در فوق لیسانس شرکت می کنم. من اکنون مریضم. آهن در اثر حرارت انبساط می یابد.

اما مرکز انشائی عبارت است از جمله ای که از چیزی خبر نمی دهد بلکه خود به خود آورنده یک معنی است. مثل اینکه می گوئیم: برو، بیان، حرف زن، آیا با من می آئی؟. ما با این جمله ها فرمان یعنی امر و نهی و سؤال انشاء می کنیم و بوجود می آوریم بدون این که از چیزی خبر داده باشیم.

مرکب تام خبری چون از چیزی حکایت می کند و خبر می دهد ممکن است با آنچه از آن خبر می دهد مطابقت داشته باشد و ممکن است مطابقت نداشته باشد. مثلا- وقتی می گوئیم من سال گذشته به مکه رفتم، ممکن است واقعا چنین باشد و من سال گذشته

به مکه رفته باشم، در این صورت این جمله خبریه صادق است، و ممکن است نرفته باشم و در این صورت این جمله کاذب است.

اما مرکب انشائی چون از چیزی حکایت نمی کند و خبر نمی دهد بلکه خود به وجود آورنده یک معنی است، چیزی در خارج ندارد که با آن مطابقت داشته باشد یا مطابقت نداشته باشد، از این رو در مرکب انشائی صادق بودن یا کاذب بودن بی معنی است.

قضیه در اصطلاح منطقیین همان «قول مرکب تام خبری» است. لهذا در تعریف قضیه می گویند: «قول یحتمل الصدق و الکذب» قولی است که احتمال صدق و کذب در آن راه دارد، سر این که می گوئیم احتمال صدق و کذب در آن راه دارد یعنی اولاً- قولی است مرکب نه مفرد، ثانیاً مرکب تام است نه غیر تام، ثالثاً مرکب تام خبری است نه انشائی، زیرا در قول مفرد، و همچنین قول مرکب غیر تام، و همچنین قول مرکب تام انشائی احتمال صدق و کذب راه ندارد.

گفتیم که منطوق اولاً و بالذات سر و کارش با معانی است و ثانیاً و بالتبع سر و کارش با الفاظ است.

اگر چه آنچه تاکنون گفتیم درباره قول و لفظ بود، اما منظور اصلی، معانی است. هر قضیه لفظیه برابر است با یک قضیه ذهنیه و معقوله، یعنی همانطوری که ما به لفظ «زید ایستاده است» قضیه اطلاق می کنیم، به معنی این جمله نیز که در ذهن ما وجود دارد، قضیه می گوئیم. الفاظ این جمله را قضیه لفظیه و معانی آنها را قضیه معقوله می خوانند.

تا اینجا بحث ما همه مربوط بود به تعریف قضیه اکنون می پردازیم به تقسیم قضایا.

درس ۸ تقسیمات قضایا

تقسیمات قضایا

برای

قضایا انواعی تقسیم وجود دارد که عبارتند از: تقسیم به حسب نسبت حکمیه (رابطه).

تقسیم به حسب موضوع.

تقسیم به حسب محمول.

تقسیم به حسب سور.

تقسیم به حسب جهت.

حملیه و شرطیه

قضیه به حسب رابطه و نسبت حکمیه بر دو قسم است: حملیه - شرطیه.

قضیه حملیه قضیه ای است که مرکب شده باشد از: موضوع، محمول، نسبت حکمیه.

ما آنگاه که قضیه ای را در ذهن خود تصور می کنیم و سپس آن را مورد تصدیق قرار می دهیم گاهی به این نحو است که یک چیز را موضوع قرار می دهیم یعنی آن را در عالم ذهن خود «می نهیم» و چیز دیگر را محمول قرار می دهیم یعنی آن را بر موضوع حمل می کنیم و به عبارت دیگر آن را بر موضوع بار می کنیم. و به تعبیر دیگر: در قضیه حملیه حکم می کنیم به ثبوت چیزی برای چیزی. در اثر نهادن یک موضوع و بار کردن چیزی بر آن، نسبت میان آنها بر قرار می شود و به این صورت قضیه درست می شود.

مثلا می گوئیم: زید ایستاده است. و یا می گوئیم: عمرو نشسته است، کلمه «زید» موضوع را بیان می کند و کلمه «ایستاده» محمول را و کلمه «است» نسبت حکمیه را، در حقیقت ما زید را در عالم ذهن خود نهاده ایم و ایستادن را بر او بار کرده ایم و میان زید و ایستاده رابطه و نسبت بر قرار کرده ایم و با این ترتیب قضیه بوجود آورده ایم.

موضوع و محمول در قضیه حملیه دو طرف نسبت می باشند، این دو طرف همواره باید مفرد باشند و یا مرکب غیر تمام، اگر بگوئیم آب هندوانه مفید است، موضوع قضیه یک مرکب ناقص است ولی هرگز ممکن نیست که یک طرف یا هر

دو طرف قضیه حملیه مرکب تام باشد.

نوع رابطه در قضایای حملیه رابطه اتحادی است که با کلمه «است» در زبان فارسی بیان می شود. مثلاً- اگر می گوئیم زید ایستاده است در واقع حکم کرده ایم که زید و ایستاده و در خارج یک چیز را تشکیل می دهند و با یکدیگر متحد شده اند.

ولی گاهی که قضیه را در ذهن خود تصور می کنیم و سپس آن را مورد تصدیق قرار می دهیم، به نحو بالا نیست، یعنی در آن چیزی بر چیزی بار نشده است، و به عبارت دیگر در آن حکم به ثبوت چیزی برای چیزی نشده است بلکه حکم شده است به مشروط بودن مفاد یک قضیه به مفاد قضیه دیگر، به عبارت دیگر حکم شد است به «معلق» بودن مفاد یک قضیه به مفاد قضیه دیگر. مثل اینکه می گوئیم: «اگر زید ایستاده است عمرو نشسته است» و یا می گوئیم: «یا زید ایستاده است، یا عمرو نشسته است» که در حقیقت، معنی این است اگر زید ایستاده است عمرو نشسته است و اگر عمرو نشسته است زید ایستاده است. اینگونه قضایا را «قضیه شرطیه» می نامند.

قضیه شرطیه نیز مانند قضیه حملیه دو طرف دارد و یک نسبت، ولی بر خلاف حملیه، هر یک از دو طرف شرطیه یک مرکب تام خبری است، یعنی یک قضیه است، و میان دو قضیه رابطه و نسبت بر قرار شده است. یعنی از دو قضیه و یک نسبت، یک قضیه بزرگتر به وجود آمده است.

قضیه شرطیه به نوبه خود بر دو قسم است، یا متصله است و یا منفصله، زیرا رابطه ای که در قضیه شرطیه دو طرف را به یکدیگر پیوند می دهد، یا

از نوع پیوستگی و تلازم است و یا از نوع گسستگی و تعاند.

تلازم یا پیوستگی یعنی یک طرف مستلزم دیگر است، هر جا که این طرف هست آن طرف هم هست. مثل اینکه می گوئیم: هر وقت ابرها رعد می زنند پس صدای رعد شنیده می شود، یا می گوئیم: زید ایستاده است عمرو نشسته است، یعنی جهیدن برق ملازم است با پیدایش صدا، و نشست عمرو ملازم است با ایستادن زید، رابطه تعاند بر عکس است، یعنی می خواهیم بگوئیم میان دو طرف نوعی عدم وفاق وجود دارد، اگر این طرف باشد آن طرف نخواهد بود و اگر آن طرف باشد این طرف نخواهد بود، مثل آنکه می گوئیم: عدد یا جفت است یا طاق، یعنی امکان ندارد یک عدد خاص هم جفت باشد و هم طاق. و مثل آنکه می گوئیم یا زید ایستاده است و یا عمرو نشسته است. یعنی عملاً ممکن نیست که هم زید ایستاده باشد و هم عمرو نشسته.

در قضایای شرطیه متصله که رابطه میان دو طرف تلازم است واضح است که یک نوع تعلیق و اشتراط در کار است. مثل این که می گوئیم: اگر برق در ابر بجهد آواز رعد شنیده می شود، یعنی شنیدن آواز رعد مشروط و معلق است به جهیدن برق، پس شرطیه نامیدن قضایا متصله روشن است. ولی در قضایای منفصله که رابطه از نوع تعاند است مثل: عدد یا جفت است و یا طاق، تعلیق و اشتراط در ظاهر لفظ نیست ولی در حقیقت مثل این است که هر کدام مشروط و معلق اند به عدم دیگری، یعنی اگر جفت است طاق نیست و اگر طاق است جفت نیست، و اگر

جفت نیست طاق است و اگر طاق نیست جفت است.

پس معلوم شد که قضیه در تقسیم اولی منقسم است به: حملیه و شرطیه، و قضیه شرطیه منقسم است به متصله و منفصله.

و هم معلوم شد که قضیه حملیه کوچکترین واحد قضیه است. زیرا قضایای حملیه از ترکیب مفردها یا مرکبهای ناقص بوجود می آید اما قضایای شرطیه از ترکیب چند قضیه حملیه و یا از ترکیب چند شرطیه کوچکتر بوجود می آیند که آن شرطیه های کوچکتری در نهایت امر از حملیه هائی ترکیب شده اند.

در قضایای شرطیه دو طرف را مقدم و تالی می خوانند یعنی جزء اول «مقدم» و جزء دوم «تالی» خوانده می شود. بر خلاف حملیه که جزء اول را موضوع و جزء دوم را محمول می خوانند.

قضیه شرطیه متصله همواره در زبان فارسی با الفاظی از قبیل «اگر» «چنانچه» «هر زمان» و امثال اینها و در عربی با الفاظی از قبیل «ان» «اذا» «بینما» «کلما» توأم است و قضیه شرطیه منفصله در زبان فارسی با لفظ «یا» و در زبان عربی با الفاظی از قبیل «او» «اما» و امثال اینها توأم است.

موجه و سالبه

تقسیم قضیه به حملیه و شرطیه، چنانکه دیدیم تقسیمی بود به حسب رابطه و نسبت حکمیه اگر رابطه اتحادی باشد قضیه حملیه است و اگر رابطه از نوع تلازم یا تعاند باشد شرطیه است.

تقسیم قضیه به حسب رابطه به گونه دیگر هم هست و آن این که در هر قضیه یا این است که رابطه (اعم از اتحادی یا تلازمی یا تعاندی) اثبات می شود و یا رابطه نفی می شود. اولی را قضیه موجه و دومی را قضیه سالبه می خوانند. مثلاً اگر بگوئیم «زید ایستاده است»

قضیه حملیه موجهه است و اگر بگوئیم «چنین نیست که زید ایستاده است» قضیه حملیه سالبه است. اگر بگوئیم: اگر «بارندگی زیاد باشد محصول فراوان است» قضیه شرطیه متصله موجهه است و اگر بگوئیم: اگر باران به کوهستان نبارد به سالی دجله گردد خشک رودی شرطیه متصله سالبه است.

اگر بگوئیم «عدد یا جفت است یا طاق» قضیه شرطیه منفصله موجهه است و اگر بگوئیم «نه چنین است که عدد یا جفت است یا عددی دیگر» قضیه شرطیه منفصله است.

قضیه محصوره و غیر محصوره

قضایای حملیه به حسب موضوع نیز تقسیم می پذیرند. زیرا موضوع قضیه حملیه یا جزئی حقیقی است یعنی یک فرد و یک شخص است و یا یک معنی کلی است.

اگر موضوع قضیه یک شخص باشد آن قضیه را «قضیه شخصیه» می خوانند مانند «زید ایستاده است» «من به مکه رفتم». «قضایای شخصیه» در محاورات زیاد به کار می روند ولی در علوم به کار نمی روند، یعنی مسائل علوم از نوع قضایای کلیه است.

و اگر موضوع قضیه یک معنی کلی باشد، این نیز به نوبه خود بر دو قسم است: یا این است که آن کلی خودش از آن جهت که یک کلی است و در ذهن است موضوع قرار داده شده است و یا این است که آئینه قرار داده شده برای افراد.

به عبارت دیگر: کلی در ذهن دو گونه است گاهی «مافیه ينظر» است یعنی خودش منظور ذهن است و گاهی «ما به ينظر» یعنی خودش منظور ذهن نیست، افرادی منظور ذهن می باشند و مفهوم کلی وسیله ای برای بیان حکم افراد کلی. از لحاظ اول مانند آینه ای است که خود آینه را می بینیم و تماشا می کنیم

و از لحاظ دوم مانند آینه ای است که در آن صورتها را می‌نگریم.

مثلاً- گاهی می‌گوئیم: انسان نوع است، حیوان جنس است. بدیهی است که مقصود این است که طبیعت انسان از آن نظر که در ذهن است و کلی است نوع است و طبیعی حیوان از آن نظر که در ذهن است و کلی است جنس است و بدیهی است که مقصود این نیست که افراد انسان و افراد حیوان نوع یا جنس اند.

اما گاهی می‌گوئیم: انسان تعجب می‌کند، انسان می‌خندد. در اینجا مقصود افراد انسانند یعنی افراد انسان تعجب می‌کنند و بدیهی است که در اینجا مقصود این نیست که طبیعت کلی انسان که در ذهن است تعجب کننده است.

قضایای قسم اول، یعنی قضایایی که موضوع آن قضایا طبیعت کلی است و طبیعت کلی از آن جهت که یک کلی است و در ذهن است موضوع قرار داده شده باشد، قضایای طبیعی نامیده می‌شود. مثل انسان کلی است، انسان نوع است، انسان اخص از حیوان است، انسان اعم از زید است و امثال اینها.

قضایای طبیعی، صرفاً در فلسفه الهی که درباره ماهیات تحقیق می‌شود مورد استعمال دارد، ولی در علوم دیگر هیچ‌گاه بکار نمی‌آیند.

آنجا که طبیعت کلی وسیله ای برای ارائه افراد باشد به نوبه خود بر دو قسم است مثل اینکه بگوئیم: انسان عجز است، همه انسانها با فطرت توحید زاده می‌شوند، بعضی انسانها سفید پوستند، و امثال اینها، یا بیان کمیت افراد شده که همه افراد یا بعضی، یا نشده است، اگر نشده باشد قضیه ما «قضیه مهمله» نامیده می‌شود. قضایای مهمله نه در علوم و نه در فلسفه اعتبار مستقل ندارند،

آن‌ها را باید در ردیف قضایای جزئیة محصوره حساب کرد مثل آن که بگوئیم: انسان عجول است ولی روشن نکنیم که همه انسانها یا بعضی انسانها عجول اند.

اما اگر بیان کمیت افراد شده باشد که همه افراد یا بعضی افراد است «محصوره» نامیده می‌شود، اگر بیان شده باشد که همه افراد چنینند محصوره کلیه نامیده می‌شود و اگر بیان شده باشد که بعضی افراد چنینند محصوره جزئیة نامیده می‌شود.

پس محصوره بر دو قسم است کلیه و جزئیة، و از آن نظر که هر قضیه‌ای ممکن است موجه باشد و ممکن است سالبه باشد پس قضایای محصوره مجموعاً چهار نوع است:

موجه کلیه. مثل کل انسان حیوان، یعنی هر انسانی حیوان است.

سالبه کلیه. مثل لا شیء من الانسان بحجر، یعنی هیچ انسانی سنگ نیست.

موجه جزئیة. مثل بعض الحيوان انسان یعنی حیوانها انسانند.

سالبه جزئیة. مثل بعض الحيوان ليس بانسان - یعنی حیوانها انسان نیستند.

این چهار نوع قضیه بنام «محصورات اربعه» معروفند و آنچه در علوم به کار می‌رود همین محصورات چهار گانه است. نه شخصیه و نه طبیعیه و نه مهمله از این رو منطقی بیشتر به محصورات چهار گانه می‌پردازد.

در قضایای محصوره، آن چیزی که دلالت می‌کند بر این که همه افراد یا بعضی افراد، مورد نظر است «سور» قضیه نامیده می‌شود. مثلاً آنجا که می‌گوئیم: هر انسانی حیوان است، کلمه «هر» سور قضیه است، و آنجا که می‌گوئیم برخی حیوانها انسانند، کلمه «برخی» سوره قضیه است. و این که می‌گوئیم «هیچ گیاهی در شوره زار نمی‌روید» کلمه «هیچ» سور است و این که می‌گوئیم «بعضی درختان در گرمسیر رشد نمی‌کنند» کلمه «بعضی ... نه» سور است.

در عربی کلمات «کل» «لا شیء» «بعض» «لیس بعض» سوره به شمار می روند.

قضایا یک سلسله تقسیمات دیگر نیز دارند مانند تقسیم قضیه به: محصله و معدوله و یا تقسیم قضیه به خارجی و ذهنیه و حقیقیه، توضیح آنها را از کتب منطق باید جستجو کرد. ما که اکنون کلیاتی از منطق را مورد بحث قرار می دهیم نمی توانیم وارد بحث آنها شویم. همچنانکه تقسیم دیگری نیز قضیه دارد به: مطلقه و موجهه و قضایای موجهه نیز به نوبه خود تقسیم می شوند به ضروریه و دائمه و ممکنه و غیره که بحث در آنها از عهده درس ما خارج است. همین قدر توضیح می دهیم که رابطه و نسبت میان دو چیز در آنجا که مثلاً می گوئیم هر الف ب است گاهی به نحوی است که باید باشد و محال است که نباشد، در اینجا می گوئیم هر الف ب است بالضروره، و گاهی به نحوی است که ممکن است نباشد، در اینجا می گوئیم هر الف ب است بالامکان. ضرورت به نوبه خود اقسامی دارد که وارد بحث آن نمی شویم و به هر حال ضرورت و امکان را جهت قضایا می نامند و قضیه ای که در آن ذکر جهت شده باشد «قضیه موجهه» خوانده می شود. و اگر ذکر جهت نشده باشد «قضیه مطلقه» نامیده می شود.

قضیه شرطیه متصله نیز به نوبه خود تقسیم می شود به حقیقیه و مانعه الجمع و مانعه الخلو. چنانکه در منطق با مثالهای مسطور است. و ما برای اختصار از ذکر آنها خودداری می کنیم.

درس ۹ احکام قضایا

اشاره

تا اینجا قضیه را تعریف و سپس تقسیم کرده ایم، معلوم شد که قضیه یک تقسیم ندارد، بلکه به اعتبارات مختلف تقسیماتی دارد.

اما احکام

قضایا: قضایا نیز مانند مفردات، احکامی دارند، ما در باب مفردات گفتیم که کلیات با یکدیگر مناسبات خاص دارند که بنام «نسب اربعه» معروف است. دو کلی را که با هم مقایسه می کنیم، یا متباین اند و یا متساوی و یا عام و خاص مطلق و یا عام و خاص من وجه. دو قضیه را نیز هنگامی که با یکدیگر مقایسه کنیم مناسبات مختلفی ممکن است داشته باشند. میان دو قضیه نیز یکی از چهار نسبت برقرار است و آنها عبارتند از تناقض، تضاد، دخول تحت التضاد، تداخل (۱)

اگر دو قضیه در موضوع و محمول و سایر جهات به استثنای کم و کیف با هم وحدت داشته باشند و از نظر کم و کیف هم در کم اختلاف داشته باشند و هم در کیف، یعنی هم در کلیت و جزئیت اختلاف داشته باشند و هم در ایجاب و سلب، این دو قضیه متناقضین می باشند. مانند «هر انسانی تعجب کننده است» و «بعض انسانها تعجب کنند نیستند».

و اگر در کیفی اختلاف داشته باشند، یعنی یکی موجه است و دیگر سالبه و در کم یعنی کلیت و جزئیت وحدت داشته باشند. این دو بر دو قسم است یا هر دو کلی هستند و یا هر دو جزئی.

اگر هر دو کلی هستند، این دو قضیه «متضادین» خوانده می شوند مانند «هر انسانی تعجب کننده است» و «هیچ انسانی تعجب کننده نیست».

و اگر در دو جزئی می باشند این دو قضیه را داخلین تحت التضاد، می خوانند مانند «بعض انسانها تعجب کننده هستند» و «بعض انسانها تعجب کننده نیستند».

و اگر دو قضیه در کم اختلاف داشته باشند یعنی

یکی کلیه است و دیگری جزئیه ولی در کیف وحدت داشته باشند یعنی هر دو موجه یا هر دو سالبه باشند اینها را متداخلین می خوانند مانند «هر انسانی تعجب کننده است» و «بعضی انسانها تعجب کننده اند» و مانند «هیچ انسانی منقار ندارد» و «بعضی انسانها منقار ندارند».

البته معلوم است که شق پنجم، یعنی اینکه نه در کیف اختلاف داشته باشد و نه در کم فرض ندارد، زیرا فرض این است که درباره دو قضیه ای بحث می کنیم که از نظر موضوع و محمول و سایر جهات مثلا (زمان و مکان) وحدت دارند، چنین دو قضیه اگر از نظر کم و کیف هم وحدت داشته باشند یک قضیه اند، نه دو قضیه.

حکم قسم اول که نسبت میان دو قضیه تناقض است این است که اگر یکی از آنها صادق باشد دیگری قطعا کاذب است و اگر یکی کاذب باشد دیگری صادق است. یعنی محال است که هر دو صادق باشند و یا هر دو کاذب باشند. صدق چنین دو قضیه ای (که البته محال است) «اجتماع نقیضین» خوانده می شود. همچنانکه کذب هر دو (که آن نیز البته محال است) ارتفاع نقیضین نامیده می شود. این همان اصل معروفی است که به نام «اصل تناقض» نامیده شده و امروز زیاد مورد بحث است.

هگل در بعضی سخنان خود مدعی است که منطق خویش را (منطق دیالکتیک) بر اساس انکار اصل «امتناع جمع نقیضین و امتناع ارتفاع نقیضین» بنا نهاده است و ما بعدا در درس های کلیات فلسفه درباره این مطلب بحث خواهیم کرد.

اما قسم دوم: حکمش این است که صدق هر یک مستلزم کذب دیگری است، اما کذب هیچ کدام مستلزم

صدق دیگری نیست.

یعنی محال است که هر دو صادق باشد ولی محال نیست که هر دو کاذب باشند مثلاً اگر بگوئیم: «هر الف ب است» و باز بگوئیم «هیچ الفی ب نیست» محال است که هر دو قضیه صادق باشند یعنی هم هر الف، ب باشد و هم هیچ الفی ب نباشد. اما محال نیست که هر دو کاذب باشد یعنی نه هر الف ب باشد و نه هیچ الف ب نباشد بلکه بعضی الف ها ب باشند و بعضی الف ها ب نباشند.

اما قسم سوم: حکمش این است که کذب هر یک مستلزم صدق دیگری است اما صدق هیچ کدام مستلزم کذب دیگری نیست، یعنی محال است که هر دو کاذب باشند اما محال نیست که هر دو صادق باشند. مثلاً اگر بگوئیم: بعضی از الف ها ب هستند و بعضی از الف ها ب نیستند. مانعی ندارد که هر دو صادق باشند. اما محال است که هر دو کاذب باشند. زیرا اگر هر دو کاذب باشند. کذب جمله «بعضی الف ها ب هستند» این است که هیچ الفی ب نباشد کذب «بعضی الف ها ب هستند» این است که هیچ الفی ب باشد، و ما قبلاً در قسم دوم گفتیم که محال است دو قضیه متحد الموضوع و المحمول که هر دو کلی باشند و یکی موجب و دیگر سالبه باشد هر دو صادق باشند.

اما قسم چهارم: در این قسم که هر دو قضیه موجب و یا هر دو سالبه است، ولی یکی کلیه است و دیگری جزئی، توجه به یک نکته لازم است و وضع را روشن می کند و آن اینکه در قضایا - بر عکس مفردات -

همواره جزئیه اعم از کلیه است. در مفردات همواره کلی اعم از جزئی است، مثلا انسان اعم از زید است. ولی در قضایا، قضیه بعضی الف ها ب هستند اعم است از قضیه هر الف ب است زیرا اگر هر الف ب باشد قطعا بعضی الف ها ب هستند ولی اگر بعضی الف ها ب باشند لازم نیست که همه الف ها ب باشند. صدق قضیه اعم مستلزم صدق اخص نیست اما صدق اخص مستلزم صدق قضیه اعم هست و کذب قضیه اخص مستلزم کذب قضیه اعم نیست اما کذب قضیه اعم مستلزم کذب قضیه اخص هست. پس اینها «متداخلین» می باشند اما به این نحو که همواره موارد قضیه کلیه داخل در موارد قضیه جزئیه است. یعنی هر جا که کلیه صادق باشد جزئیه هم صادق است، ولی ممکن است قضیه جزئیه در یک مورد صادق باشد و قضیه کلیه صادق نباشد.

با تامل در قضیه: هر الف ب است و قضیه بعضی الف ها ب هستند و همچنین با تامل در قضیه: هیچ الفی ب نیست، و قضیه بعضی الف ها ب نیستند مطلب روشن می شود.

پی نوشت

۱- اگر دو قضیه را با یکدیگر مقایسه کنیم یا این است که در موضوع یا محمول یا هر دو با یکدیگر شرکت دارند و یا شرکت ندارند. اگر اصلا شرکت نداشته باشند مانند قضیه: «انسان حیوانی است تعجب کننده» و قضیه «آهن فلزی است که در حرارت منبسط می شود» که هیچ وجه مشترک میان این دو قضیه نیست، نسبتشان از قبیل تباین است، و اگر در موضوع فقط شرکت داشته باشند مانند «انسان تعجب کننده است» و «انسان صنعتگر است» نسبت میان آنها «تساوی»

است و می توانیم آنها را «متماثلین» اصطلاح کنیم. همچنان که اگر فقط در محمول شرکت داشته باشند، مانند «انسان حیوانی است پستاندار» و «اسب حیوانی است پستاندار» واسطه میان آنها «تشابه» است و می توانیم آنها را به نام «متشابهین» بخوانیم.

ولی منطقیین در مناسبات قضایا توجهی به این موارد که دو قضیه در یک جزء اشتراک دارند یا در هیچ جزء اشتراک ندارند ننموده اند. توجه منطقیین در مناسبات قضایا تنها به اینجاست که دو قضیه هم در موضوع اشتراک دارند و هم در محمول و اختلافشان یا در «کم» است یعنی کلیت و جزئیت، و یا در «کیفیت» یعنی ایجاب و سلب، و یا در هر دو، اینگونه قضایا را متقابلین می خوانند، متقابلین به نوبه خود بر چند گونه اند. یا متناقضین اند، یا متضادین، و یا متداخلین و یا داخلین تحت التضاد.

درس ۱۰ تناقض - عکس

تناقض - عکس

در میان احکام قضایا، آن که از همه مهمتر است و در همه جا به کار می آید اصل تناقض است. ما قبلا گفتیم که اگر دو قضیه از لحاظ موضوع و محمول وحدت داشته باشند، اما از لحاظ کم و کیف یعنی از لحاظ کلیت و جزئیت و ایجاب و سلب با یکدیگر اختلاف داشته باشند. رابطه این دو قضیه رابطه تناقض است و این دو قضیه را متناقضین می نامند.

و هم گفتیم که حکم متناقضین این است که از صدق هر یک کذب دیگری لازم می آید و از کذب هر یک صدق دیگری لازم می آید. به عبارت دیگر: هم اجتماع نقیضین و هم ارتفاع نقیضین محال است.

بنابر بیان فوق: موجه کلیه و سالبه جزئیه نقیض یکدیگرند و سالبه کلیه و موجه جزئیه نیز نقیض یکدیگرند.

تناقض علاوه بر وحدت موضوع و محمول، چند وحدت دیگر هم شرط است:

وحدت در زمان، وحدت در مکان، وحدت در شرط، وحدت در اضافه، وحدت در جزء و کل، وحدت در قوه و فعل، که مجموعاً هشت وحدت می شود و در این دو بیت بیان شده اند.

در تناقض هشت وحدت شرط دادن وحدت موضوع و محمول و مکان وحدت شرط و اضافه، جزء و کل قوه و فعل است، در آخر زمان

پس اگر بگوئیم: انسان، خندان است، اسب خندان نیست تناقض نیست زیرا موضوعها وحدت ندارند و اگر بگوئیم انسان خندان است، انسان چهارپا نیست تناقض نیست، زیرا محمولها وحدت ندارند. اگر بگوئیم اگر کسوف رخ داده نماز آیات واجب است و اگر رخ نداده نماز آیات واجب نیست تناقض نیست زیرا شرطها مختلفند. اگر بگوئیم انسان در روز نمی ترسد، انسان در شب می ترسد، تناقض نیست، زیرا زمان ها مختلفند. اگر بگوئیم وزن یک لیتر آب در روی زمین یک کیلو گرم است و در فضای بالا مثلاً نیم کیلو گرم است تناقضی نیست زیرا مکانها مختلفند، علم انسان متغیر است، علم خدا متغیر نیست تناقض نیست زیرا اضافه ها، یعنی مضاف الیه های دو موضوع مختلفند اگر بگوئیم: کل مساحت تهران ۱۶۰۰ کیلومتر مربع است و بخشی از مساحت تهران (مثلاً شرق تهران) ۱۶۰۰ کیلومتر مربع نیست، تناقض نیست زیرا از لحاظ جزء و کل مختلفند. اگر بگوئیم هر نوزاد انسان بالقوه مجتهد است، و بعضی از نوزادهای انسان بالفعل مجتهد نیستند، تناقض نیست زیرا از لحاظ قوه و فعلیت اختلاف است.

عین این شرائط در متضادین و داخلین تحت التضاد و متداخلین نیز هست، یعنی دو قضیه

آنگاه متضادند و یا داخل تحت التضادند و یا متداخلند که وحدتهای مزبور را داشته باشند.

اصل تناقض

از نظر قدما، اصل تناقض «ام القضایا» است یعنی نه تنها مسائل منطقی، بلکه قضایای تمام علوم، و تمام قضایائی که انسان آنها را استعمال می کند، ولو در عرفیات، مبنی بر این اصل است. این اصل زیر بنای همه اندیشه های انسان است. اگر خراب شود، همه اندیشه ها ویران می گردد، و اگر اصل امتناع اجتماع نقیضین و امتناع ارتفاع نقیضین صحیح نباشد منطق ارسطویی بکلی بی اعتبار است.

اکنون ببینیم نظر قدماء چیست؟ آیا می شود در این اصل تردید کرد یا نه؟ مقدماتا باید بگوئیم که آنچه منطق اصطلاحاً آن را نقیض می خواند که می گوید: نقیض موجه کلیه سالبه جزئیه است و نقیض سالبه کلیه موجه جزئیه است به این معنی است که اینها «قائم مقام» نقیض می باشند و در حکم نقیض می باشند. نقیض واقعی هر چیز، رفع آن چیز است، یعنی دو چیزی که مفاد یکی عیناً رفع دیگری باشد نقیض یکدیگرند. علیهذا نقیض «کل انسان حیوان» که موجه کلیه است، «لیس کل حیوان انسان» است، و اگر می گوئیم «بعض الحیوان لیس بانسان» نقیض او است مقصود این است که در حکم نقیض است.

و همچنین نقیض «لا- شیء من الانسان بحجر» که سالبه کلیه است «لیس لا- شیء، من الانسان بحجر» است، و اگر می گوئیم «بعض الانسان حجر» نقیض آن است به معنی این است که در حکم نقیض است.

حالا- که نقیض واقعی هر قضیه را به دست آوریم، می گوئیم که اندک توجه روشن می کند که محال است در آن واحد یک قضیه و نقیض آن هر دو صادق و

یا هر دو کاذب باشند و این یک امر بدیهی است، آیا کسی که مثلا مدعی است: اصل تناقض محال نیست، قبول می کند که خود این قضیه با نقیضش هر دو صادق و یا هر دو کاذب باشند. یعنی هم اصل تناقض محال باشد و هم محال نباشد و یا نه اصل تناقض محال باشد و نه محال نباشد. بهتر است ما بیان قدما را درباره ام القضا یا بودن اصل امتناع اجتماع و ارتفاع نقیضین نقل کنیم تا مطلب بهتر روشن شود.

ما وقتی که درباره یک قضیه می اندیشیم، مثلا هنگامی که درباره تناهی ابعاد عالم می اندیشیم یکی از سه حالت در ما پدید می آید

۱- شک می کنیم که آیا عالم متناهی است یا نه. یعنی دو قضیه در جلو ذهن ما خود نمائی می کند.

الف - عالم متناهی است. ب - عالم متناهی نیست.

این دو قضیه مانند دو کفه ترازو، متعادل در برابر هم در ذهن ما قرار می گیرند. نه قضیه اول می چربد و نه قضیه دوم، یعنی دو احتمال متساوی در مورد این دو قضیه داریم و نام این حالت ما شک است.

۲- گمان پیدا می کنیم به یکی از دو طرف، یعنی احتمال یک طرف می چربد مثلا احتمال اینکه عالم متناهی باشد می چربد، و یا بر عکس، در آن صورت آن حالت رجحان ذهن خود را ظن یا گمان می نامیم.

۳- اینکه از دو طرف یک طرف به کلی منفی شود و به هیچ وجه احتمال داده نشود، و ذهن تنها به یک طرف تمایل قاطع داشته باشد نام این حالت را یقین می گذاریم.

ما در ابتدا که درباره مسائل نظری در مقابل مسائل بدیهی می اندیشیم شک می کنیم

ولی وقتی که دلیل محکم پیدا کردیم یقین پیدا می کنیم، لا اقل برای ما گمان پیدا می شود.

مثلاً- در ابتداء اگر از يك دانش آموز پرسید آیا آهن، این فلز محکم اگر حرارت ببیند انبساط پیدا می کند یا نه؟ جوابی ندارد که بدهد، می گوید نمی دانم. مطلب برایش مشکوک است، اما بعد که دلائل تجربی برایش گفته شد یقین پیدا می کند که آهن در اثر حرارت انبساط پیدا می کند. همچنین است حالت يك دانش آموز در مسایل ریاضی. پس یقین به يك قضیه مستلزم نفی احتمال طرف مخالف است.

هرگز یقین به يك قضیه با احتمال مخالف سازگار نیست، همچنانکه ظن و گمان به يك قضیه مستلزم نفی احتمال مساوی طرف مخالف است و با احتمال مساوی ناسازگار است ولی البته با احتمال غیر مساوی ما سازگار نیست.

اکنون می گوئیم قطعی شدن و علمی شدن و حتی راجح شدن و مظنون شدن يك مطلب موقوف به این است که ذهن ما قبلاً اصل امتناع تناقض را پذیرفته باشد.

اگر این اصل را نپذیرفته باشد، هیچ گاه ذهن ما از حالت شک خارج نمی شود.

یعنی در آن وقت هیچ مانعی نخواهد بود که آهن در اثر حرارت انبساط یابد و در همان حال آهن در اثر حرارت انبساط نیابد، زیرا جمع میان این دو علی الفرض محال نیست پس دو طرف قضیه برای ذهن ما علی السویه است پس یقین به هیچ وجه برای ذهن ما حاصل نمی شود. زیرا یقین آن وقت پیدا می شود که ذهن به يك طرف تمایل قاطع داشته باشد و طرف دیگر را بکلی نفی کند.

حقیقت این است که اصل امتناع جمع نقیضین و رفع نقیضین چیزی نیست

که قابل مناقشه باشد، انسان وقتی که در سخن منکرین تامل می کند، می بیند آنان چیز دیگری را به این نام خوانده اند، و آن را انکار کرده اند.

عکس

یکی دیگر از احکام قضایا عکس است. هر قضیه ای از قضایا اگر صادق باشد، دو عکس هم از آن صادق است: یکی عکس مستوی و دیگر عکس نقیض.

عکس مستوی این است که موضوع را به جای محمول، و محمول را به جای موضوع قرار دهیم، مثلاً- آنجا که می گوئیم: انسان حیوان است عکس کرده و بگوئیم: حیوان انسان است، ولی عکس نقیض طور دیگر است و آن به دو نحو است: یکی این که هم موضوع و هم محمول را تبدیل به نقیضشان کنیم و آنگاه جایشان را عوض نمائیم مثلاً در قضیه انسان حیوان است بگوئیم لا حیوان لا انسان است.

نوع دیگر این است که نقیض محمول به جای موضوع، و خود موضوع به جای محمول قرار گیرد اما به شرط اختلاف در کیف، یعنی به شرط اختلاف در ایجاب و سلب. علیهذا عکس نقیض قضیه انسان حیوان این است که: لا حیوان انسان نیست.

مثالهایی که ما برای عکس مستوی و عکس نقیض ذکر کردیم هیچ کدام از قضایای محصوره نبوده زیرا قضیه محصور، چنانکه گفتیم باید مقرون باشد به بیان کمیت افراد پس باید کلماتی از قبیل «هر» یا «همه» یا «بعض» یا «پاره ای» که قبلاً گفتیم «سور» نامیده می شوند بر سر موضوع قضیه آمده باشد، مانند: هر انسانی حیوان است یا بعضی از حیوانها انسان هستند. و از طرف دیگر قضایای معتبر در علوم همان قضایای محصوره است پس لازم است اکنون با توجه به قضایای

محصوله شرایط عکس مستوی و عکس نقیض را بیان کنیم:

عکس مستوی موجه کلیه، موجه جزئی است و همچنین عکس مستوی موجه جزئی موجه جزئی است.

مثلاً عکس مستوی هر گردوئی گرد است این است که بعضی از گردوها گرد هستند و عکس مستوی بعضی از گردوها گردویند، این است که بعضی از گردوها گردند.

عکس مستوی سالبه کلیه، سالبه کلیه است، مثلاً عکس مستوی «هیچ عاقلی بر حرف نیست» این است که «هیچ حرفی عاقل نیست» اما سالبه جزئی عکس ندارد.

ولی عکس نقیض بنا بر تعریف اول از لحاظ ایجاب و سلب مانند عکس مستوی است، اما از جهت کلیت و جزئیت به خلاف عکس مستوی است. یعنی موجبات اینجا در حکم سوابب آنجا است و سوابب اینجا در حکم موجبات آنجا است. در آنجا عکس موجه کلیه و موجه جزئی، موجه جزئی است، در اینجا عکس سالبه کلیه و سالبه جزئی، سالبه جزئی است. در آنجا گفتیم که عکس سالبه کلیه سالبه کلیه است، در اینجا عکس موجه کلیه، موجه کلیه است. در آنجا گفتیم که سالبه جزئی عکس ندارد، در اینجا موجه جزئی عکس ندارد.

اما بنا بر تعریف دوم از لحاظ اصل و عکس از نظر ایجاب و سلب نیز با هم اختلاف دارند، یعنی عکس موجه کلیه سالبه کلیه است، و عکس سالبه کلیه موجه جزئی است و عکس سالبه جزئی سالبه جزئی است و موجه جزئی عکس ندارد. برای احتراز از تطویل به ذکر مثال نمی پردازیم (۱).

پی نوشت

۱- آنچه تاکنون درباره تقسیمات و احکام قضایا گفتیم هم در قضایای حملیه جاری است و هم در قضایای شرطیه. علیهذا اینکه ما مثالها

را از قضایای حملیه انتخاب کردیم نباید منشا جمود ذهن گردد. ولی قضایای شرطیه، اعم از متصله و منفصله، یک سلسله احکام خاص دارند که به «لوازم متصلات و منفصلات» معروف است و ما برای پرهیز از اطاله از ذکر آنها خودداری می کنیم.

درس ۱۱ قیاس

اشاره

مباحث قضایا مقدمه ای است برای مبحث «قیاس»، همچنانکه مباحث کلیات خمس مقدمه ای بود برای مبحث «معرف»

ما در درس دوم گفتیم که موضوع منطق «معرف» و «حجت» است بعدا خواهیم گفت که عمده ترین حجتها قیاس است. پس همه مباحث منطق در اطراف این معرف و قیاس دور می زند.

در یکی از درسها گفتیم که مساله تعریفات بطوری که بتوان اشیاء را تعریف تام و تمام کرد و به اصطلاح «حد تام» اشیاء را کشف کرد، از نظر فلاسفه امری دشوار و در برخی موارد ناممکن است، و لهذا منطقیین چندان توجهی به باب «معرف»، ندارند. علیهذا با توجه به اینکه موضوع منطق «معرف» و «حجت» است و با توجه به اینکه مباحث «معرف» کوتاه و ناچیز است و با توجه به اینکه عمده حجتها «قیاس» است معلوم می شود که محور منطق «قیاس» است.

قیاس چیست؟

در تعریف قیاس گفته اند: قول مؤلف من قضایا بحیث یلزم عنہ لذاته قول آخر، یعنی قیاس مجموعه ای فراهم آمده از چند قضیه است که بصورت یک واحد در آمده و به نحوی است که لازمه قبول آنها، قبول یک قضیه دیگر است.

بعدا که درباره ارزش قیاس بحث می کنیم، فکر را به تفصیل تعریف خواهیم کرد، اینجا ناچاریم اشاره کنیم که: فکر عبارت است از نوعی عمل ذهن روی معلومات و اندوخته های قبلی برای دست یابی به یک نتیجه و تبدیل یک مجهول به یک معلوم. بنا بر این از تعریفی که برای قیاس کردیم معلوم شد که قیاس خود نوعی فکر است.

فکر اعم است از اینکه در مورد تصورات باشد و یا در مورد تصدیقات، و در مورد تصدیقات هم فکر به سه

نحو می تواند صورت گیرد که یکی از آن سه صورت قیاس است پس فکر اعم از قیاس است. به علاوه «فکر» به عمل ذهن از آن جهت که نوعی کار و فعالیت است اطلاق می شود. اما قیاس به محتوای فکر که عبارت است از چند قضیه با نظم و ارتباط خاص اطلاع می گردد.

اقسام حجت: حجت به نوبه خود بر سه قسم است، یعنی آنجا که می خواهیم از قضیه یا قضایائی معلومه، به قضیه ای مجهول دست بیابیم سیر ذهن ما به سه گونه ممکن است:

۱- از جزئی به جزئی و به عبارت بهتر از متباین به متباین. در اینحال سیر ذهن ما افقی خواهد بود. یعنی از نقطه ای به نقطه هم سطح آن عبور می کند.

۲- از جزئی به کلی، و به عبارت بهتر از خاص به عام، در این حال سیر ذهن ما صعودی است یعنی از کوچکتر و محدودتر به بزرگتر و عالی تر سیر می کند و عبارت دیگر از «مشمول» به «شامل» عبور می کند.

۳- از کلی به جزئی و به عبارت بهتر از عام به خاص، در این حال سیر ذهن ما «نزولی» است یعنی از بزرگتر و عالی تر به کوچکتر و محدودتر سیر می کند و به عبارت دیگر «از شامل» و در بر گیرنده به «مشمول» و در بر گرفته شده منتقل می شود.

منطقیین سیر از جزئی به جزئی و از متباین به متباین را «تمثیل» می نامند و فقها و اصولیین آن را قیاس می خوانند. (اینکه معروف است ابو حنیفه در فقه «قیاس» را بکار می برد، مقصود تمثیل منطقی است) سیر از جزئی به کلی را منطقیین «استقراء» می خوانند و سیر از کلی به

جزئی در اصطلاح منطقیین و فلاسفه به نام «قیاس» خوانده می شود (۱) از مجموع آنچه تاکنون گفته شد چند چیز معلوم شد:

۱- اکتساب معلومات یا از طریق مشاهده مستقیم است که ذهن عملی انجام نمی دهد صرفاً فرآورده های حواس را تحویل می گیرد و یا از طریق تفکر بر روی مکتسبات قبلی است که ذهن بنوعی عمل و فعالیت می کند. منطق به قسم اول کاری ندارد، کار منطق این است که قوانین درست عمل کردن ذهن را در حین تفکر بدست دهد.

۲- ذهن تنها در صورتی قادر به تفکر است (اعم از تفکر صحیح یا تفکر غلط) که چند معلوم در اختیار داشته باشد، یعنی ذهن با داشتن یک معلوم قادر به عمل تفکر (ولو تفکر غلط) نیست، ذهن حتی در مورد «تمثیل» نیز بیش از یک معلوم را دخالت می دهد.

۳- معلومات قبلی آنگاه زمینه را برای تفکر و سیر ذهن (ولو تفکر غلط) فراهم می کند که با یکدیگر بیگانه محض نبوده باشند.

اگر هزارها معلومات در ذهن ما اندوخته شود که میان آنها «جامع» یا «حد مشترک» در کار نباشد محال است که از آنها اندیشه جدیدی زاده شود.

اکنون می گوئیم لزوم تعدد معلومات و همچنین لزوم وجود جامع و حد مشترک میان معلومات، زمینه را برای عمل تفکر فراهم می کند و اگر هر یک از این دو شرط نباشد ذهن قادر به حرکت و انتقال نیست ولو به صورت غلط.

اما یک سلسله شرایط دیگر هست که آن شرایط «شرایط صحیح حرکت کردن فکر» است یعنی بدون این شرایط هم ممکن است ذهن حرکت فکری انجام دهد، ولی غلط انجام می دهد و غلط نتیجه گیری می کند. منطق این

شرایط را بیان می کند که ذهن در حین حرکت فکری به غلط و اشتباه نیفتد (۲).

پی نوشتها

۱- اینجا جای یک پرسش است و آن این که قسم چهارمی هم فرض می شود، و آن سیر از کلی به کلی است، پس اگر ذهن از کلی به کلی سیر کرد چه نامی باید به او داد و اعتبارش چیست؟ پاسخ این است که دو کلی یا متباینند و یا مساوی و یا عام و خاص مطلق و یا عام و خاص من وجه. از این چهار قسم، قسم اول داخل در تمثیل است زیرا همانطوری که اشاره کردیم تمثیل اختصاص به جزئی ندارد، انتقال از جزئی به جزئی از آن جهت تمثیل خوانده می شود که انتقال از متباین به متباین است علیهذا اگر دو کلی عام و خاص مطلقند اگر سیر ذهن از خاص به عام باشد داخل استقراء است و اگر از عام به خاص باشد داخل در قیاس است.

پس باقی می ماند آنجا که دو کلی مساوی باشند یا عام و خاص من وجه اکنون می گوئیم اگر دو کلی مساوی باشند داخل در باب قیاسند و اگر عام و خاص من وجه باشند داخل در تمثیلند.

۲- اینجا، جای یک پرسش هست و آن این است که بنا بر آنچه گذشت کسب معلومات ما یا از طریق مشاهده مستقیم است یا از طریق تفکر، و تفکر ما از نوع قیاس است و یا تمثیل و یا استقراء، پس تکلیف تجربه چه می شود؟ تجربه داخل در کدام یک از اینها است؟ پاسخ این است که تجربه از نوع تفکر قیاسی است به کمک مشاهده. ولی قیاسی که آنجا

تشکیل می شود همانطوری که اکابر منطقیین گفته اند قیاسی خفی است که اذهان خود بخود انجام می دهند و ما در فرصتی دیگر درباره آن بحث خواهیم کرد. کسانی از نویسندگان جدید که پنداشته اند تجربه از نوع استقراء است اشتباه کرده اند.

درس ۱۲ اقسام قیاس

اشاره

قیاس در یک تقسیم اساسی، منقسم می گردد به دو قسم: اقترانی و استثنائی.

قبلا- گفتیم که هر قیاسی مشتمل بر لا اقل دو قضیه است، یعنی از یک قضیه قیاس تشکیل نمی شود و به عبارت دیگر یک قضیه هیچ گاه مولد نیست. و نیز گفتیم دو قضیه آنگاه قیاس تشکیل می دهند و مولد می گردند که با نتیجه مورد نظر بیگانه نبوده باشند همانطوری که فرزند وارث پدر و مادر است و هسته اصلی او از آنها بیرون آمده است همین طور است نتیجه نسبت به مقدماتین. چیزی که هست نتیجه گاهی به صورت پراکنده در مقدماتین موجود است یعنی هر جزء (موضوع و یا محمول در حملیه و مقدم یا تالی در شرطیه) در یک مقدمه قرار گرفته است، و گاهی یک جا در مقدماتین قرار گرفته است. اگر بصورت پراکنده در مقدماتین قرار گیرد «قیاس اقترانی» نامیده می شود و اگر یکجا در مقدماتین قرار گیرد «قیاس استثنائی» نامیده می شود. اگر بگوئیم:

آهن فلز است (صغرا)

هر فلزی در حرارت منبسط می شود. (کبرا)

پس آهن در حرارت منبسط می شود (نتیجه).

در اینجا سه قضیه داریم: قضیه اول و دوم را «مقدماتین» و قضیه سوم را «نتیجه» می خوانیم. نتیجه به نوبه خود از دو جزء اصلی ترکیب شده است: موضوع و محمول.

موضوع نتیجه را اصطلاحاً «اصغر» می نامند و محمول آن را «اکبر» می خوانند و چنانکه می بینیم اصغر در یک مقدمه قیاس

سابق الذکر قرار دارد و اکبر در مقدمه دیگر آن.

مقدمه ای که مشتمل بر اصغر است، اصطلاحاً «صغری» قیاس نامیده می شود و مقدمه ای که مشتمل بر اکبر است، اصطلاحاً «کبری» قیاس نامیده می شود.

ولی اگر قیاس به نحوی باشد که «نتیجه» یک جا در متقدمین قرار گیرد، با این تفاوت که با کلمه ای از قبیل «اگر» «هر زمان» و یا «لیکن» یا «اما» توأم است مثلاً ممکن است چنین بگوئیم:

اگر آهن فلز باشد در حرارت منبسط می شود.

لکن آهن فلز است.

پس در حرارت منبسط می گردد.

قضیه سوم که نتیجه است یک جا در مقدمه اول قرار دارد و به اصطلاح مقدمه اول، یک قضیه شرطیه است و نتیجه قیاس، «مقدم» آن شرطیه است.

قیاس استثنائی

بحث خود را از قیاس استثنائی شروع می کنیم: مقدمه اول قیاس استثنائی همواره یک قضیه شرطیه است، خواه متصله و خواه منفصله و مقدمه دوم یک استثناء است. استثناء بطور کلی به چهار نحو ممکن است صورت گیرد، زیرا ممکن است مقدم استثناء شود و ممکن است تالی استثناء شود. و در هر صورت یا این است که به صورت مثبت استثناء می شود و یا به صورت منفی مجموعاً چهار صورت می شود:

۱- وضع (اثبات) مقدم

۲- رفع (نفی) مقدم.

۳- وضع تالی.

۴- رفع تالی. (۱)

قیاس اقترانی

اشاره

چنانکه دانستیم در قیاس اقترانی، نتیجه در مقدمتین پراکنده است، مقدمه ای که مشتمل بر اصغر است، صغراً نامیده می شود و مقدمه ای که مشتمل بر اکبر است کبراً خوانده می شود و البته همانطوری که قبلاً اشاره شد، خود مقدمتین که مولد نتیجه

هستند نمی توانند نسبت به یکدیگر بیگانه باشند، وجود یک «رابط» یا «حد مشترک» ضرورت دارد. و نقش اساسی به عهده

«حد مشترک» است یعنی حد مشترک است که اصغر و اکبر را به یکدیگر پیوند می دهد. این رابط و حد مشترک، اصطلاحاً «حد وسط» نامیده می شود. مثلاً در قیاس ذیل:

آهن فلز است.

فلز در حرارت منبسط می شود.

پس آهن در حرارت منبسط می شود.

«فلز» نقش رابط و حد وسط و یا حد مشترک را دارد. حد وسط یا حد مشترک ضرورتاً باید در صغرا و کبرا تکرار شود، یعنی هم باید در صغرا وجود داشته باشد و هم در کبرا. و چنانکه می بینیم مجموعاً صغرا و کبرا از سه رکن تشکیل می شوند که اینها را «حدود قیاس» می نامند.

۱- حد اصغر.

۲- حد اکبر.

۳- حد وسط یا حد مشترک.

حد وسط؛ رابطه و پیوند اکبر به اصغر است، و هم او است که در هر دو مقدمه وجود دارد و سبب می شد که مقدماتین با یکدیگر بیگانه نباشند.

اکنون می گوئیم قیاس اقترانی به اعتبار نحوه قرار گرفتن حد وسط در صغرا و کبرا چهار صورت و شکل مختلف پیدا می کند که به شکلهای چهار گانه معروف است.

شکل اول

اگر حد وسط محمول در صغرا و موضوع در کبرا قرار گیرد شکل اول است.

مثلاً اگر بگوئیم: «هر مسلمانی معتقد به قرآن است و هر معتقد به قرآن اصل تساوی نژادها را که قرآن تایید کرده است قبول دارد؛ پس هر مسلمانی اصل تساوی نژادها را قبول دارد» شکل اول است، زیرا حد وسط (معتقد به قرآن) محمول در صغرا و موضوع در کبرا است، و این طبیعی ترین شکلهای قیاس اقترانی است. شکل اول بدیهی الانتاج است، یعنی اگر دو مقدمه صادق باشند و شکل آنها نیز شکل اول باشد، صادق بودن نتیجه

بدیهی است. و به عبارت دیگر: اگر ما علم به مقدمتین داشته باشیم و شکل مقدمتین از نشر منطقی شکل اول باشد، علم به نتیجه قهری و قطعی است. علیهذا نیازی نیست که برای منتج بودن شکل اول اقامه برهان بشود. بر خلاف سه شکل دیگر که منتج بودن آنها به حکم برهان اثبات شده است.

شرایط شکل اول:

شکل اول به نوبه خود شرایطی دارد. اینکه گفتیم شکل اول بدیهی الانتاج است به معنی این است که با فرض رعایت شرایط، بدیهی الانتاج است. شرایط شکل اول دو تا است:

الف - موجه بودن صغرا - پس اگر صغرا سالبه باشد قیاس ما منتج نیست.

ب - کلی بودن کبرا - پس اگر کبرا جزئیه باش قیاس ما منتج نیست.

علیهذا اگر گفته شود، انسان فلز نیست و هر فلزی در حرارت منبسط می شود، قیاس عقیم است و مولد نیست. زیرا قیاس ما شکل اول است و صغرای قیاس سالبه است در حالی که باید موجه باشد. همچنین اگر بگوئیم: انسان حیوان است، بعضی حیوانها نشخوار کننده اند باز هم قیاس ما عقیم است، زیرا شکل اول است و کبرا جزئیه است و حال آنکه کبرای شکل اول باید کلیه باشد.

شکل دوم

اگر حد وسط در هر دو مقدمه محمول واقع شود شکل دوم است.

اگر بگوئیم «هر مسلمانی معتقد به قرآن است؛ هر کس آتش را تقدیس کند معتقد به قرآن نیست پس هیچ مسلمانی آتش را تقدیس نمی کند شکل دوم است.

شکل دوم بدیهی نیست، به حکم برهان اثبات شده که با رعایت شرایطی که ذیلا ذکر می کنیم منتج است. از ذکر برهان مزبور صرف نظر می کنیم و به

شرایط آن می پردازیم.

شرایط شکل دوم:

شرایط شکل دوم دو چیز است.

الف - اختلاف مقدماتین (صغرا و کبرا) در کیفیت، یعنی «ایجاب و سلب»

ب - کلیت کبرا:

علیهذا اگر دو مقدمه موجهه یا سالبه باشد و یا اگر کبرا جزئیه باشد قیاس ما منتج نیست مثلا:

هر انسانی حیوان است؛ و هر اسبی حیوان است. منتج نیست زیرا هر دو مقدمه موجهه است و باید یکی موجهه و دیگر سالبه باشد و همچنین، هیچ انسانی علفخوار نیست، و هیچ کبوتری علفخوار نیست منتج نیست، زیرا هر دو مقدمه سالبه است، و همچنین: هر انسانی حیوان است؛ و بعضی از اجسام حیوان نیست: عقیم است زیرا کبری قیاس جزئیه است و باید کلیه باشد.

شکل سوم و شکل چهارم

شکل سوم و شرایط آن:

اگر حد وسط موضوع در هر دو مقدمه باشد شکل سوم است (۲) شرایط شکل سوم عبارت است از:

الف - موجهه بودن صغرا.

ب - کلیت یکی از دو مقدمه.

علیهذا قیاس ذیل، هیچ انسانی نشخوار کننده نیست، هر انسانی نویسنده است، عقیم است، زیرا صغرا سالبه است. و همچنین بعضی از انسانها عالمند و بعضی از انسانها عادلند عقیم است، زیرا هر دو مقدمه جزئیه است و لازم است یکی از دو مقدمه کلی باشد.

شکل چهارم و شرایط آن:

شکل چهارم آن است که حد وسط موضوع در صغرا و محمول در کبرا باشد، و این دورترین اشکال از ذهن است. ارسطو که مدون منطق است این شکل را (شاید به علت دوری آن از ذهن) در منطق خویش نیاورده است، بعدها منطقیین اضافه کرده اند. شرایط این شکل یکنواخت نیست، یعنی به دو صورت می تواند باشد به

این نحو که:

۱- هر دو مقدمه موجه باشد.

۲- صغرا کلیه باشد.

و یا به این نحو که:

۱- مقدمتین در ایجاب و سلب اختلاف داشته باشند.

۲- یکی از دو مقدمه کلیه باشد.

برای احتراز از تطویل از ذکر مثالهای منتج و عقیم خودداری می کنیم زیرا هدف ما بیان اصول و کلیات منطق است، نه درس منطق. در اینجا خوب است دو بیت معروفی را که چهار شکل را تعریف کرده، برای بهتر به خاطر ماندن آنها ذکر کنیم.

اوسط اگر حمل یافت در بر صغرا و باز وضع به کبرا گرفت شکل نخستین شمار حمل به هر دو دوم، وضع بهر دو سوم رابع اشکال را عکس نخستین شمار

هم خوب است بیت معروف دیگری که شرائط اشکال چهار گانه را با علائم رمز، یعنی با حروف بیان کرده است برای ضبط نقل کنیم.

مغکب اول خین کب ثانی و مغ کاین سوم در چهارم مین کخ، یاخین کاین شرط دادن

علائم رمزی باین شرح است:

م موجه بودن

غ صغرا

ک کلیت

ب کبرا

خ اختلاف مقدمتین در ایجاب و سلب

ین مقدمتین

این احدی المقدمتین (یکی از دو مقدمه)

۱- اکنون ببینیم اگر پرسش شود که آیا قیاس در همه صور، یعنی خواه مقدمه اولش متصله باشد و خواه منفصله، و خواه استثناء متوجه مقدم باشد و یا متوجه تالی، و خواه اثبات کند مقدم و یا تالی را و خواه نفی، آیا در همه این صور منتج است؟ و یا تنها در برخی از این صور منتج است. پاسخ این است که فقط در برخی از صور منتج است به تفصیلی که اینجا گنجایش ذکر ندارد.

۲- مثل اینکه بگوئیم هر انسانی فطرًا تا علم

دوست است، هر انسانی فطرتاً عدالتخواه است، پس بعضی علم دوستان عدالت خواه اند.

درس ۱۳ ارزش قیاس (۱)

اشاره

ارزش قیاس (۳) (۱)

از جمله مسائلی که لازم است ضمن کلیات منطق بیان شود ارزش منطق است و چون غالب تردید و انکارها در مورد ارزش منطق درباره ارزش قیاس بوده است ما آن را تحت عنوان ارزش قیاس بحث می کنیم و به همین دلیل این بحث را که مربوط به فائده منطق است و طبق معمول باید در اول کار بدان توجه شود ما پس از بحث قیاس قرار دادیم.

قیاس چنانکه قبلاً دانستیم، نوعی عمل است اما عمل ذهن، قیاس نوعی خاص تفکر و سیر ذهن از معلوم به مجهول برای تبدیل آن به معلوم است. بدیهی است که قیاس خود جزء منطق نیست، همچنان که جزء هیچ علم دیگر نیست، زیرا «عمل» است نه «علم» (اما عمل ذهن) داخل در موضوع منطق است، زیرا قیاس یکی از انواع حجت است و حجت یکی از دو موضوع منطق است. آنچه جزء منطق است و بنام باب قیاس خوانده می شود قواعد مربوط به قیاس است که قیاس باید چنین و چنان و دارای فلان شرایط باشد.

همچنان که بدن انسان است جزء هیچ علمی نیست، بلکه مسائل علمی مربوط به بدن انسان است که جزء علم فیزیولوژی یا پزشکی است.

دو نوع ارزش

ارزش منطق از دو نظر مورد بحث صاحب نظران قرار گرفته است:

۱- از نظر صحت ۲- از نظر افاده:

برخی اساساً قواعد منطق را پوچ و غلط و نادرست دانسته اند. برخی دیگر گفته اند غلط نیست اما مفید فایده ای هم نیست، دانستن و ندانستن آنها علی السویه است، آن فائده ای که برای منطق ذکر شده یعنی، «آلت» بودن و «ابزار علوم» بودن و بالاخره نگهداری ذهن

از غلط بر آن مترتب نمی شود پس صرف وقت در آن بیهوده است.

هم در جهان اسلام و هم در جهان اروپا، بسیار کسان ارزش منطق را یا از نظر صحت و یا از نظر مفید بودن نفی کرده اند.

در جهان اسلام در میان عرفا، متکلمین، محدثین از این کسان می بینیم از آن میان از ابو سعید ابو الخیر، سیرافی، ابن تیمیه جلال الدین سیوطی، امین استرآبادی باید نام برد. عرفا بطور کلی «پای استدلالیان را چوبین می دانند» آنچه از ابو سعید ابو الخیر معروف است ایراد «دور» است که بر شکل او وارد کرده و بو علی به آن جواب داده است (ما بعدا آن را نقد و تحلیل خواهیم کرد) سیرافی هر چند شهرت بیشترش به علم نحو است اما متکلم هم هست. ابو حیان توحیدی در کتاب «الامتاع و المؤمنه» مباحثه عالمانه او را با متی ابن یونس فیلسوف مسیحی در مجلس دیو ابن الفرات درباره ارزش منطق نقل کرده است و محمد ابو زهره در کتاب «ابن تیمیه» آن را باز گو نموده است. خود ابن تیمیه که از فقها و محدثین بزرگ اهل تسنن و پیشوای اصلی وهابیه به شمار می رود کتابی دارد به نام «الرد علی المنطق» که چاپ شده است.

جلال الدین سیوطی نیز کتابی دارد به نام «صون المنطق و الکلام عن المنطق و الکلام» که در رد علم منطق و علم کلام نوشته است. امین استرآبادی که از علمای بزرگ شیعه و راس اخباریین شیعه و معاصر با اوایل صفویه است، کتابی دارد به نام «فوائد المدینه» در فصل یازدهم و دوازدهم آن کتاب بحثی دارد درباره بی

در جهان اروپا نیز گروه زیادی بر منطق ارسطو هجوم برده اند، از نظر بعضی این منطق آنچنان منسوخ است که هیئت بطلمیوسی، اما صاحب نظران می دانند که منطق ارسطو بر خلاف هیئت بطلمیوسی مقاومت کرده و نه تنها هنوز هم طرفدارانی دارد، مخالفان نیز اعتراف دارند که لا اقل قسمتی از آن درست است. منطق ریاضی جدید علیرغم ادعای بعضی از طرفداران آن متمم و مکمل منطق ارسطویی و امتداد آن است نه فسخ کننده آن، ایرادهائی که منطقیون ریاضی بر منطق ارسطویی گرفته اند فرضاً از طرف خود ارسطو به آن ایرادها توجهی نشده باشد، سالها قبل از این منطقیون، از طرف شارحان و مکملان اصیل منطق ارسطویی مانند ابن سینا بدانها توجه شده و رفع نقص شده است.

در جهان اروپا افرادی که در مبارزه با منطق ارسطویی شاخص شمرده می شوند زیادند و از آنها: فرنسیس بیکن، دکارت، پوانکاره، استوارت مین و در عصر ما برتراند راسل را باید نام برد.

ما در اینجا ناچاریم قبل از آنکه به طرح ایرادها و اشکالها و جواب آنها بپردازیم، بحثی را که معمولاً در ابتدا طرح می کنند و ما عمداً تاخیر انداختیم طرح نمائیم، و آن تعریف فکر است. از آن جهت لازم است تعریف و ماهیت فکر روشن شود که قیاس خود نوعی تفکر است، و گفتیم که عمدتاً بحثهای طرفداران یا مخالفان منطق ارسطویی درباره ارزش قیاس است و در واقع درباره ارزش این نوع تفکر است. مخالفان برای این نوع تفکر صحیح ارزشی قائل نیستند، و طرفداران مدعی هستند که نه تنها تفکر قیاسی با ارزش است، بلکه هر نوع تفکر دیگر، ولو

به صورت پنهان و نا آگاه مبتنی بر تفکر قیاسی است.

تعریف فکر

فکر یکی از اعمال ذهنی بشر و شگفت انگیزترین آنها است. ذهن، اعمال چندی انجام می دهد. ما در اینجا فهرست وار آنها را بیان می کنیم تا عمل فکر کردن روشن شود و تعریف فکر مفهوم مشخصی در ذهن ما بیاید.

۱- اول عمل ذهن تصویر پذیری از دنیای خارج است. ذهن از راه حواس با اشیاء خارجی ارتباط پیدا می کند و صورت‌هایی از آنها نزد خود گرد می آورد. حالت ذهن از لحاظ این عمل حالت یک دوربین عکاسی است که صورتها را بر روی یک فیلم منعکس می کند. فرض کنید ما تاکنون به اصفهان نرفته بودیم و برای اولین بار رفتیم و بناهای تاریخی آنجا را مشاهده کردیم، از مشاهده آنها یک سلسله تصویرها در ذهن ما نقش می بندد. ذهن ما در این کار خود صرفاً «منفعل» است یعنی عمل ذهن از این نظر صرفاً «قبول» و «پذیرش» است.

۲- پس از آنکه از راه حواس، صورت‌هایی در حافظ خود گرد آوردیم، ذهن ما بیکار نمی نشیند، یعنی کارش صرفاً انبار کردن صورتها نیست، بلکه صورت‌های نگهداری شده را به مناسبت‌هایی از قرارگاه پنهان ذهن به صفحه آشکار خود ظاهر می نماید نام این عمل یادآوری است، یادآوری بی حساب نیست، گوئی خاطرات ذهن ما مانند حلقه های زنجیر به یکدیگر بسته شده اند، یک حلقه که بیرون کشیده می شود پشت سرش حلقه دیگر، و پشت سر آن، حلقه دیگر ظاهر می شود و به اصطلاح علماء روانشناسی، معانی یکدیگر را «تداعی» می کند. شنیده اید که می گویند: الکلام یجر الکلام، سخن از سخن بشکافد، این همان تداعی معانی و تسلسل خواطر است.

پس ذهن

ما علاوه بر صورت گیری و نقش پذیری که صرفاً «انفعال» است و علاوه بر حفظ و گرد آوری، از «فعالیت» هم برخوردار است، و آن این است که صور جمع شده را طبق یک سلسله قوانین معین که در روانشناسی بیان شده است به یاد می آورم. عمل «تداعی معانی» روی صورت های موجود جمع شده صورت می گیرد بدون آنکه دخل و تصرفی و کم و زیادی صورت گیرد.

۳- عمل سوم ذهن تجزیه و ترکیب است. ذهن علاوه بر دو عمل فوق یک کار دیگر هم انجام می دهد و آن اینکه یک صورت خاص را که از خارج گرفته تجزیه می کند، یعنی آن را به چند جزء تقسیم و تحلیل می کند، در صورتی که در خارج به هیچ وجه تجزیه ای وجود نداشته است. تجزیه های ذهن چند گونه است. گاهی یک صورت را به چند صورت تجزیه می کند، و گاهی یک صورت را به چند معنی تجزیه می کند. تجزیه یک صورت به چند صورت، مانند اینکه یک اندام که دارای مجموعی از اجزاء است، ذهن در ظرفیت خود آن اجزاء را از یکدیگر جدا می کند و احیاناً با چیز دیگر پیوند می زند. تجزیه یک صورت به چند معنی مثل آنجا که خط را می خواهد تعریف کند که به کمیت متصل دارای یک بعد، تعریف می کند یعنی اهمیت خط را به سه جزء تحلیل می کند: کمیت، اتصال، بعد واحد. و حال آنکه در خارج سه چیز وجود ندارد، و گاهی هم ترکیب می کند، آنهم انواعی دارد، یک نوع آن این که چند صورت را با یکدیگر پیوند می دهد مثل اینکه اسبی با چهره انسان تصویر می کند. سر و کار

فیلسوف با تجزیه و تحلیل و ترکیب معانی است، سر و کار شاعر یا نقاش با تجزیه و ترکیب صورتها است.

۴- تجرید و تعمیم. عمل دیگر ذهن این است که صورتهای ذهنی جزئی را که بوسیله حواس دریافت کرده است، تجرید می کند یعنی چند چیز را که در خارج همیشه با هم اند، و ذهن هم آنها را با یکدیگر دریافت کرده، از یکدیگر تفکیک می کند. مثلا عدد را همواره در یک معدود و همراه یک شیء مادی دریافت می کند، ولی بعد آن را تجرید و تفکیک می کند. بطوری که اعداد را مجزا از معدود تصور می نماید. از عمل تجرید بالاتر عمل تعمیم است.

تعمیم یعنی اینکه ذهن صورتهای دریافت شده جزئی را در داخل خود بصورت مفاهیم کلی در می آورد مثلا از راه حواس، افرادی از قبیل زید و عمرو و احمد و حسن و محمود را می بیند ولی بعدا ذهن از اینها همه یک مفهوم کلی و عام می سازد به نام «انسان».

بدیهی است که ذهن هیچگاه انسان کلی را بوسیله یکی از حواس ادراک نمی کند بلکه پس از ادراک انسانهای جزئی یعنی حسن و محمود و احمد، یکی صورت عام و کلی از همه آنها بدست می دهد.

ذهن در عمل تجزیه و ترکیب، و همچنین در عمل تجرید و تعمیم روی فرآورده های حواس دخل و تصرف می کند، گاهی به صورت تجزیه و ترکیب و گاهی بصورت تجرید و تعمیم.

۵- عمل پنجم ذهن همان است که مقصود اصلی ما بیان آن است، یعنی تفکر و استدلال که عبارت است از مربوط کردن چند امر معلوم و دانسته برای کشف یک امر مجهول و ندانسته. در

حقیقت فکر کردن نوعی ازدواج و تولد و تناسل در میان اندیشه‌ها است. به عبارت دیگر: تفکر نوعی سرمایه‌گذاری اندیشه است برای تحصیل سود و اضافه کردن بر سرمایه اصلی، عمل تفکر خود نوعی ترکیب است اما ترکیب زاینده و منتج بر خلاف ترکیب‌های شاعرانه و خیال‌بافانه که عقیم و نازا است.

این مسئله است که باید در بار ارزش قیاس مورد بحث قرار گیرد که آیا واقعا ذهن ما قادر است از طریق ترکیب و مزدوج ساختن معلومات خویش به معلوم جدیدی دست بیابد و مجهولی را از این راه تبدیل به معلوم کند یا خیر، بلکه یگانه راه کسب معلومات و تبدیل مجهول به معلوم آن است که از طریق ارتباط مستقیم با دنیای خارج بر سرمایه معلومات خویش بیفزاید، از طریق مربوط کردن معلومات را درون ذهن نمی‌توان به معلوم جدیدی دست یافت.

اختلاف نظر تجربیون و حسیون از یک طرف، و عقلیون و قیاسیون از طرف دیگر در همین نکته است. از نظر تجربیون راه منحصر برای کسب معلومات جدید تماس مستقیم با اشیاء از طریق حواس است. پس یگانه راه صحیح تحقیق در اشیاء «تجربه» است. ولی عقلیون و قیاسیون مدعی هستند که تجربه یکی از راههای است. از طریق مربوط کردن معلومات قبلی نیز می‌توان به یک سلسله معلومات جدید دست یافت، مربوط کردن معلومات برای دست یافتن به معلومات دیگر همان است که از آنها به «حد» و «قیاس» یا «برهان» تعبیر می‌شود.

منطق ارسطویی، ضمن اینکه تجربه را معتبر می‌داند و آن را یکی از مبادی و مقدمات شش‌گانه قیاس می‌شمارد، ضوابط و قواعد قیاس را که

عبارت است از بکار بردن معلومات برای کشف مجهولات و تبدیل آنها به معلومات، بیان می کند. بدیهی است که اگر راه تحصیل معلومات منحصر باشد به تماس مستقیم با اشیاء مجهوله و هرگز معلومات نتواند وسیله کشف مجهولات قرار گیرد، منطق ارسطویی بلا موضوع و بی معنی خواهد بود.

ما در اینجا یک مثال ساده ای را که معمولا برای ذهن دانش آموزان به صورت یک «معما» می آورند از نظر منطقی تجزیه و تحلیل می کنیم تا معلوم گردد چگونه گاهی ذهن از طریق پله قرار دادن معلومات خود به مجهولی دست می یابد.

فرض کنید: پنج کلاه وجود دارد که سه تای آن سفید است و دو تا قرمز. سه نفر به ترتیب روی پله های نردبانی نشسته اند و طبعا آنکه بر پله سوم است دو نفر دیگر را می بیند و آنکه در پله دوم است تنها نفر اول را می بیند و نفر سوم هیچکدام از آن دو را نمی بیند و نفر اول و دوم مجاز نیستند که پشت سر خود نگاه کنند. در حالی که چشمهای آنها را می بندند بر سر هر یک از آنها یکی از آن کلاهها را می گذارند و دو کلاه دیگر را مخفی می کنند و آنگاه چشم آنها را باز می کنند و از هر یک از آنها می پرسند که کلاهی که بر سر تو است چه رنگ است نفر سوم که بر پله سوم است پس از نگاهی که به کلاههای دو نفر دیگر می کند فکر می کند و می گوید من نمی دانم. نفر پله دوم پس از نگاهی به کلاه نفر اول که در پله اول است کشف می کند که کلاه خودش چه رنگ است

و می گوید که کلاه من سفید است. نفر اول که بر پله اول است فوراً می گوید: کلاه من قرمز است.

اکنون باید بگوییم نفر اول و دوم با چه استدلال ذهنی - که جز از نوع قیاس نمی تواند باشد - بدون آنکه کلاه سر خود را مشاهده کند، رنگ کلاه خود را کشف کردند، و چرا نفر سوم نتوانست رنگ کلاه خود را کشف کند؟

علت اینکه نفر سوم نتوانست رنگ کلاه خود را کشف بکند این است که رنگ کلاههای نفر اول و دوم برای او دلیل هیچ چیز نبود، زیرا یکی سفید بود و دیگری قرمز پس غیر از آن دو کلاه سه کلاه دیگر وجود دارد که یکی از آنها قرمز است و دو تا سفید و کلاه او می تواند سفید باشد و می تواند قرمز باشد لهذا او گفت من نمی دانم. تنها در صورتی او می تواند رنگ کلاه خود را کشف کند که کلاههای دو نفر دیگر هر دو قرمز می بود، در این صورت او می تواند فوراً بگوید کلاه من سفید است زیرا اگر کلاه آن دو نفر را می دید که قرمز است، چون می دانست که دو کلاه قرمز بیشتر وجود ندارد، حکم می کرد که کلاه من سفید است ولی چون کلاه یکی از آن دو نفر قرمز بود و کلاه دیگری سفید بود، نتوانست رنگ کلاه خود را کشف کند. ولی نفر دوم همی که از نفر سوم شنید که گفت من نمی دانم، دانست که کلاه خودش و کلاه نفر او هر دو تا قرمز نیست، و الا نفر سوم نمی گفت من نمی دانم. بلکه می دانست که رنگ کلاه خودش چیست، پس یا باید

کلاه او و نفر اول هر دو سفید باشد و یا یکی سفید و یکی قرمز، و چون دید که کلاه نفر اول قرمز است، کشف کرد که کلاه خودش سفید است. یعنی از علم به اینکه هر دو کلاه قرمز نیست (این علم از گفته نفر سوم پیدا شد) و علم به اینکه کلاه نفر اول قرمز است، کشف کرد که کلاه خودش سفید است.

و علت اینکه نفر اول توانست کشف کند که رنگ کلاه خودش قرمز است این است که از گفته نفر سوم علم حاصل کرد که کلاه خودش و کلاه نفر دوم هر دو قرمز نیست و از گفته نفر دوم که گفت کلاه من سفید است علم حاصل کرد که کلاه خودش سفید نیست، زیرا اگر سفید می بود نفر دوم نمی توانست رنگ کلاه خودش را کشف کند، از این دو علم، برایش کشف شد که کلاه خودش قرمز است.

این مثال اگر چه یک معمای دانش آموزانه است، ولی مثال خوبی است برای اینکه ذهن در مواردی بدون دخالت مشاهده، صرفاً با عمل قیاس و تجزیه و تحلیل ذهنی به کشف مجهولی نائل می آید. در واقع در این موارد ذهن، قیاس تشکیل می دهد و به نتیجه می رسد. انسان اگر دقت کند می بیند در این موارد ذهن تنها یک قیاس تشکیل نمی دهد بلکه قیاسهای متعدد تشکیل می دهد، ولی آنچه سریع تشکیل می دهد و نتیجه می گیرد که انسان کمتر متوجه می شود که ذهن چه اعمال زیادی انجام داده است. دانستن قواعد منطقی قیاس از همین جهت مفید است که راه صحیح قیاس به کار بردن را بدانند، و دچار اشتباه که زیاد هم

رخ می دهد نشود.

طرز قیاسهائی که نفر دوم تشکیل می دهد و رنگ کلاه خود را کشف می کند این است:

اگر رنگ کلاه من و کلاه نفر اول هر دو قرمز می بود نفر سوم نمی گفت نمی دانم، لکن او گفت من نمی دانم، پس رنگ کلاه من و کلاه نفر اول هر دو قرمز نیست. (قیاسی است استثنائی و نتیجه اش تا اینجا این است که کلاه نفر اول و دوم قرمز نیست).

حالا- که رنگ کلاه من و رنگ کلاه اول هر دو قرمز نیست، یا هر دو سفید است و یا یکی سفید است و دیگری قرمز، اما هر دو سفید نیست، زیرا می بینیم که کلاه نفر اول قرمز است، پس یکی سفید است و دیگری قرمز است.

از طرفی، یا کلاه من سفید است و کلاه نفر اول قرمز است و یا کلاه نفر اول سفید است و کلاه من قرمز است، لکن کلاه نفر اول قرمز است، پس کلاه من سفید است.

اما قیاسات ذهنی که نفر اول تشکیل می دهد: اگر کلاه من و کلاه نفر دوم هر دو قرمز بود نفر سوم نمی گفت نمی دانم، لکن گفت نمی دانم، پس کلاه من و کلاه نفر دوم هر دو قرمز نیست (قیاس استثنائی).

حالا- که هر دو قرمز نیست یا هر دو سفید است و یا یکی سفید است و دیگری قرمز لکن هر دو سفید نیست. زیرا اگر هر دو سفید بود نفر دوم نمی توانست کشف کند که کلاه خودش سفید است، پس یکی قرمز است و یکی سفید (ایضا قیاس استثنائی).

حالا که یکی سفید است و یکی قرمز، یا کلاه من سفید است و کلاه نفر دوم قرمز، و یا

کلاه نفر اول قرمز است و کلاه من سفید، لکن اگر کلاه من سفید می بود نفر دوم نمی توانست، کشف کند که کلاه خودش سفید است، پس کلاه من سفید نیست، پس کلاه من قرمز است.

در یکی از سه قیاسی که نفر دوم بکار برده است، مشاهده یکی از مقدمات است، ولی در هیچ یک از قیاسات نفر اول مشاهده دخالت ندارد.

پی نوشت

۱- قیاس چیزی است که در بسیاری از علوم به کار می رود، علوم تجربی نیز خالی از قیاس نیستند، بلکه بنابر تحقیق دقیق منطقیون نظیر بو علی و خواجه نصیر الدین طوسی و غیرهم، در هر تجربه ای یک قیاس نهفته است. و ما در پاورقی های جلد دوم اصول فلسفه در این باره بحث کرده ایم، و از این رو اگر قیاس فاقد ارزش و اعتبار باشد همه علوم، و نه تنها علمی که قیاس را به صورت آشکار در استدلالات خود بکار می برند. بی اعتبار خواهند بود. البته آنچه در درجه اول بی اعتبار خواهد بود فلسفه است، زیرا فلسفه از هر علم و فن دیگر قیاسی تر است. منطق نیز بی اعتبار خواهد بود، از دو جهت: یکی اینکه منطق نیز در استدلالات خود از قیاس استفاده می کند دیگر اینکه بیشتر قواعد منطق بطور مستقیم و یا غیر مستقیم مربوط است به «چگونه بایدی قیاس» و اگر قیاس فاقد ارزش و اعتبار باشد اکثر قواعد منطق بلا موضوع است.

درس ۱۴ ارزش قیاس (۲)

مفید یا غیر مفید بودن منطق

گفتیم کسانی که ارزش منطق ارسطویی را نفی کرده اند، یا فائده اش را نفی کرده اند و یا صحتش را. ما نخست به منشاء مفید بودن منطق می پردازیم ایرادهائی که از این راه وارد کرده اند عبارت است از:

۱- اگر منطق مفید بود می بایست علماء و فلاسفه ای که مجهز به این منطق بوده اند اشتباه نکنند و خودشان هم یکدیگر اختلاف نداشته باشند و حال آنکه می بینیم همه آنها اشتباهات فراوان کرده اند و به علاوه آراء متضاد و متناقضی داشته اند.

پاسخ این است که اولاً منطق عهده دار صحت صورت و شکل قیاس است نه بیشتر، منشا خطای بشر ممکن است

مواد اولیه ای باشد که قضایا از آنها تشکیل می شود و ممکن است آن مواد اولیه درست باشد و منشا خطا نوعی مغالطه باشد که در شکل و نظم و ساختمان فکر به کنار رفته است.

منطق - همانطوری که از تعریفش که در درسهای اول گفتیم پیدا است - ضامن درستی فکر از نظر دوم است. اما از نظر اول هیچ قاعده و اصلی نیست که صحت فکر را تضمین کند. تنها ضامن، مراقبت و دقت شخص فکر کننده است. مثلا ممکن است از یک سلسله قضایای حسی یا تجربی قیاساتی تشکیل شود اما آن تجربه ها به عللی ناقص و غیر یقینی باشد و خلاف آنها ثابت بشود. این جهت بر عهده منطق ارسطویی که آن را به همین لحاظ منطق صورت می نامند نیست، آنچه بر عهده این منطق است این است که این قضایا را به صورت صحیحی ترتیب دهد که از نظر سوء ترتیب منشاء غلط و اشتباه نگردد.

ثانیا مجهز بودن به منطق کافی نیست که شخص، حتی از لحاظ صورت قیاس نیز، اشتباه نکند، آنچه ضامن حفظ از اشتباه است به کار بستن دقیق آن است. همچنان که مجهز بودن به علم پزشکی برای حفظ الصحة یا معالجه کافی نیست، به کار بردن آن لازم است. اشتباهات منطقی علمای مجهز به منطق به علت نوعی شتابزدگی و تسامح در بکار بستن اصول منطقی است.

۲- می گویند منطق ابزار علوم است. اما منطق ارسطویی به هیچ وجه ابزار خوبی نیست، یعنی مجهز بودن به این منطق به هیچ وجه بر معلومات انسان نمی افزاید. هرگز منطق ارسطویی نمی تواند مجهولات طبیعت را بر ما معلوم سازد. ما

اگر بخواهیم ابزاری داشته باشیم که واقعا ابزار باشد و ما را به کشفیات جدید نائل سازد آن ابزار «تجربه» و «استقراء» و مطالعه مستقیم طبیعت است نه منطق و قیاس. در دوره جدید که منطق ارسطو به عنوان یک ابزار طرد شد و به جای آن از ابزار استقراء و تجربه استفاده شد موفقیت‌های پی در پی و حیرت انگیز حاصل گردید.

کسانی که این ایراد را ذکر کرده اند و در واقع این مغالطه را آورده اند چند اشتباه کرده اند. گمان کرده - و یا چنین وانمود کرده اند - که معنی اینکه منطق ابزار علوم است این است که «ابزار تحصیل علوم» است یعنی کار علم منطق این است که برای ما اطلاعات و علوم فراهم می کند و به عبارت دیگر گمان کرده اند که منطق برای فکر بشر نظیر تیشه است برای هیزم شکن که مواد را جمع و تحصیل می کند و حال آنکه منطق صرفا «آلت سنجش» است یعنی درست و نادرست را باز می نماید، آن هم آلت سنجش صورت و شکل فکر، نه ماده و مصالح فکر، لهذا آن را به شاقول و طراز بنا تشبیه کرده اند. بنا وقتی که دیواری را بالا می برد عمودی آن را با شاقول و افقی بودن را با طراز تشخیص می دهد. شاقول و طراز نه ابزار تحصیل آجر و خاک و آهک و سیمان و غیره می باشند و نه وسیله سنجش درستی و نادرستی این مصالح که فی المثل سالمند یا ناسالم و معیوب.

وسيله تحصيل مواد فكري همانها است كه قبلًا گفتيم يعنى قياس، استقراء، تمثيل، و چنانكه قبلًا اشاره كرديم اينها هيچ کدام جزء منطق نيستند. منطق قواعد

اینها را بیان می کند و ارزش شان را تایید می نماید.

اینجا ممکن است گفته شود که کسانی که منکر منطق ارسطویی به عنوان ابزار تحصیل علم شده اند مقصودشان انکار ارزش قیاس است و همچنانکه قبلا گفته شد اگر مسائل منطق، قواعد مربوط به قیاس است پس هر چند خود منطق ارسطویی ابزار سنجش است نه ابزار تحصیل، ولی ابزار سنجش قیاس است و قیاس را به عنوان یگانه ابزار تحصیل علوم می شناسد، اما قیاس به دلائل خاصی که بعدا خواهیم گفت هیچگونه کارآئی در تحصیل علم جدید ندارد، یگانه ابزار کسب و تحصیل علم تجربه و استقراء است.

این بیان بهترین توجیه سخن معترضین است ولی همچنان که قبلا گفتیم منطق ارسطو قیاس را یگانه ابزار کسب تحصیل علوم نمی داند بلکه یکی از ابزارها می شناسد، همچنانکه در درس پیش گفتیم و در درسهای آینده نیز روشن تر خواهد شد. ابزار کسب و تحصیل بودن قیاس غیر قابل انکار است.

از نظر طرفداران قیاس ارزش قیاس ارزش تعیینی است، یعنی قیاس در حوزه خود نتیجه جدید بار می آورد آنهم به صورت تعیینی.

ارزش تمثیل ارزش ظنی است و ارزش استقراء اگر کامل باشد یقینی است و اگر ناقص باشد ظنی است. و اما تجربه که غالبا آن را با استقراء اشتباه می کنند ارزش یقینی دارد. هر تجربه متضمن قیاسی است. تجربه از مقدمات قیاسهای آشکار است و خود متضمن قیاسی پنهان است. تجربه همچنان که بوعلی در شفا تصریح کرده است (۱) آمیخته ای است از عمل حس و مشاهده مستقیم و عمل فکر که از نوع قیاس است نه از نوع استقراء و یا تمثیل، نوع چهارمی هم علیرغم ادعای منطقیون

منطق ارسطویی ارزش تجربه را به هیچ وجه منکر نیست تجربه که متضمن نوعی قیاس است، مانند خود قیاس گرچه جزء منطق نیست ولی منطق ارسطویی بر اساس ارزش تجربه بنا شده است. همه منطقیین تصریح کرده اند که تجربه جزء مبادء یقینی است و یکی از مبادی شش گانه برهان است. (۲)

موفقیت علماء جدید مولود طرز منطق ارسطویی نبود، مولود حسن انتخاب روش استقرائی به جای روش قیاسی و روش تجربی (که آمیخته ای است از روش حسی، استقرائی و روش قیاسی خالص) در شناخت طبیعت بوده، آنچه موجب رکود کار علمای پیشین شده است این بود که در شناخت طبیعت نیز مانند مسائل ماوراء الطبیعی از روش قیاسی خالص استفاده می کردند نه روش قدما، طرد روش استقرائی و تجربی به پیروی از منطق ارسطویی بود، نه روش متاخران طرد منطق ارسطویی است. زیرا منطق ارسطویی یگانه روش صحیح را در همه علوم، روشی قیاسی نمی داند تا رو آوردن به روش استقرائی و تجربی طرد منطق ارسطویی به شمار آید. (۳)

۳- در منطق ارسطویی ارزش عمده از آن قیاس است، و قیاس از دو مقدمه تشکیل می گردد، مثلاً قیاس اقترانی از صغرا و کبرا تشکیل می شود. قیاس مفید فائده ای نیست، زیرا اگر مقدمتین قیاس معلوم باشد نتیجه خود به خود معلوم است و اگر مقدمتین مجهول باشد نتیجه مجهول است پس فائده قیاس چیست؟ جواب این است که صرف معلوم بودن مقدمتین کافی نیست برای معلوم بودن نتیجه، نتیجه آنگاه معلوم می گردد که مقدمتین «اقتران» پیدا کنند اقتران که مولد نتیجه است نظیر آمیزش جنسی نر و ماده است که بدون آمیزش، فرزند پدید

نمی آید. چیزی که هست اگر اقتران به طرز صحیحی صورت گیرد نتیجه درست است و اگر به طرز ناصحیحی صورت گیرد نتیجه غلط بدست می آید، کار منطق این است که اقتران صحیح را از اقتران ناصحیحی باز نماید.

۴- در قیاس اگر مقدماتین درست باشد نتیجه درست است، و اگر مقدماتین غلط باشد نتیجه خواه ناخواه غلط است، پس این منطق نمی تواند تاثیری در تصحیح خطاها داشته باشد زیرا درست و نادرست بودن نتیجه، صرفا تابع درست و نادرست بودن مقدماتین است و نه چیز دیگر.

جواب این است که ممکن است مقدماتین صد در صد درست باشد اما نتیجه به واسطه غلط بودن شکل و نادرست بودن اقتران غلط باشد. منطق جلو اینگونه خطاها را نمی گیرد. این ایراد نیز مانند ایراد پیش از این، از عدم توجه به نقش صورت و شکل و ساختمان فکر در درست و نادرست بودن نتیجه پیدا شده است. ایراد سوم و چهارم همانها است که از کلمات دکارت فرانسوی استفاده می شود. (۴)

۵- حداکثر هنر منطق این است که جلو خطای ذهن را در صورت قیاس بگیرد. اما منطق ضابطه و قاعده ای برای جلوگیری از خطا در ماده قیاس ندارد. پس منطق، فرضا بتواند از نظر صورت قیاس به ما اطمینان بدهد، قادر نیست که از نظر ماده قیاس ما را مطمئن سازد، پس راه خطا باز است و منطق بی فایده. درست مثل این است که در فصل زمستان خانه ای دو در داشته باشیم و ما فقط یک در را ببندیم. بدیهی است که با باز بودن در دیگر سرما همچنان خواهد آمد و بستن یک در به کلی بی

فائده است.

این ایراد همان است که سیرافی نحوی متکلم به متی بن یونس گرفت و امین استر آبادی در فوائد المدینه آن را به خوبی تشریح کرده است.

جواب این است که جلوگیری از خطای در صورت قیاس، خود یک فائده نسبی است. جلوگیری از خطای در ماده قیاس هر چند با قواعد و ضوابط منطقی میسر نیست ولی با دقت و مراقبت زیاد می توان نسبت به آن مطمئن شد. پس با مراقبت کامل در مواد قیاسات و با رعایت قواعد منطق در صورت قیاسات، می توان از وقوع در خطا مطمئن گشت. تشبیه راه یافتن خطا از طریق صورت و ماده به راه یافتن سرما از دو در، به نوبه خود یک مغالطه است، زیرا هر یک از دو در به تنهایی می تواند به قدر دو در هوای اطاق را سرد کند یعنی هوای اطاق را تقریباً همسطح هوای فضای مجاور قرار دهد پس بستن یک در فائده ندارد، ولی محال است که خطاهای صورت از راه ماده راه یابند و یا خطاهای ماده از راه صورت وارد گردند. پس فرضاً ما به هیچ وجه قادر به جلوگیری از خطاهای ماده نباشیم، از راه جلوگیری خطاهای صورت، از یک فائده نسبی بهره مند می گردیم.

پی نوشتها

۱- رجوع شود به کتاب برهان از منطق الشفاء، چاپ مصر صفحه ۲۲۳

۲- رجوع شود به کتاب برهان از منطق صفحات ۹۵ - ۹۷ - ۲۲۳، ۳۳۱

۳- این نکته نیز ناگفته نماند که رو آوردن به روش تجربی و خارج شدن از انحصار قیاسی قرنهای قبل از دوره جدید به وسیله مسلمین آغاز گشت و به وسیله علماء اروپا تکمیل شده. پیشروان روش

تجربی نظیر را جر بیکن که سه چهار قرن قبل از فرنسیس بیکن این راه را پیش گرفت به اعتراف خودش مدیون معلمان مسلمان اندلسی خودش است. نکته دیگر اینکه علماء جدید اولین بار که به روش تجربی رو کردند از افراط به تفریط گرائیدند. گمان کردند که جز استقراء و تجربه راهی برای کسب و تحصیل معلومات نیست یعنی راه قیاس را به کلی نفی کردند ولی بعد از دو سه قرن روشن شد که هر یک از قیاس و استقراء و تجربه (که به قول ابن سینا مخلوطی است از این دو) در جای خود مفید و لازم است و آنچه مهم است شناخت موارد استفاده از اینها است. اینجا است که علمی بسیار مفید به وجود آمد به نام «متودولوژی» یا «روش شناسی» که محل استفاده هر یک از این روشها را روشن می کند این علم هنوز مراحل اولیه خود را طی می کند.

۴- رجوع شود به سیر حکمت در اروپا جلد اول ص ۱۳۸ و ۱۶۳

درس ۱۵ ارزش قیاس (۳)

اشاره

در درس پیش ایرادهائی که بر مفید بودن منطق ارسطوئی گرفته اند ذکر کردیم. اکنون ایرادهائی که بر درستی آن گرفته و آن را پوچ و باطل و غلط دانسته اند به ترتیب ذکر می کنیم. البته یاد آوری می کنیم که در اینجا هر چند لازم می دانیم اکثریت قریب به اتفاق آن ایرادها را، برای روشن شدن ذهن دانشجویان عزیز که از هم اکنون بدانند چه حملاتی به منطق ارسطوئی شده است ذکر نمائیم، اما در اینجا فقط به پاسخ بعضی از آنها مبادرت می کنیم زیرا پاسخ بعضی دیگر نیازمند به دانستن فلسفه است ناچار در فلسفه باید به

سراغ آنها برویم.

۱- ارزش منطق بسته به ارزش قیاس است، زیرا قواعد درست قیاس کردن را بیان می کند، عمده قیاسات قیاس اقترانی است، و در قیاسات اقترانی که به چهار شکل صورت می گیرد، عمده شکل اول است زیرا سه شکل دیگر متکی به این شکل می باشند، شکل اول که پایه اولی و رکن رکنین منطق است دور است و باطل پس علم منطق از اساس باطل است.

بیان مطلب این است هنگامی که در شکل اول مثلا می گوئیم:

هر انسان حیوان است (صغری)

هر حیوان جسم است (کبری)

پس انسان جسم است (نتیجه)

قضیه «هر انسان جسم است» به حکم اینکه مولود و نتیجه دو قضیه دیگر است، زمانی معلوم ما خواهد شد که قبلا به هر دو مقدمه، از آن جمله کبری، علم پیدا کرده باشیم. به عبارت دیگر: علم به نتیجه موقوف است بر علم به کبری، از طرف دیگر: قضیه کبری به حکم اینکه یک قضیه کلیه است آنگاه معلوم ما خواهد شد که قبلا هر یک از جزئیات آن معلوم شده باشد، پس قضیه «هر حیوان جسم است» آنگاه برای ما معلوم و محقق خواهد شد که قبلا-انواع حیوانات و از آن جمله انسان را شناخته و علم پیدا کرده باشیم که جسم است، پس علم به کبری (هر حیوان جسم است) موقوف است بر علم به نتیجه.

پس علم به نتیجه موقوف است بر علم به کبری و علم به کبری موقوف است بر علم به نتیجه، و این خود دور صریح است. این ایراد همان است که بنا به نقل نامه دانشوران (۱) ابو سعید ابو الخیر بر ابو علی سینا هنگام ملاقاتشان

در نیشابور ایراد کرد و بو علی بدان پاسخ گفت: نظر به اینکه پاسخ بو علی مختصر و خلاصه است و ممکن است برای افرادی مفهوم نباشد ما با توضیح بیشتر و با اضافاتی پاسخ می دهیم سپس عین پاسخ بو علی را ذکر می کنیم. پاسخ ما این است:

اولا خود این استدلال قیاسی است به شکل اول. زیرا خلاصه اش این است.

شکل اول دور است.

و دور باطل است.

پس شکل اول باطل است.

از طرف دیگر چون شکل اول باطل است. به حکم یک قیاس که هر مبتنی بر باطلی باطل است. همه اشکال قیاسی دیگر هم که مبتنی بر شکل اول است باطل است.

چنانکه می بینیم استدلال ابو سعید بر بطلان شکل اول قیاسی است از نوع شکل اول.

اکنون می گوئیم اگر شکل اول باطل باشد استدلال خود ابو سعید هم که به شکل اول بر می گردد باطل است. ابو سعید خواسته با شکل اول شکل اول را باطل کند و این خلف است.

«ثانیا» این نظر که علم به کبرای کلی موقوف است به علم به جزئیات آن، باید شکافته شود که منظور این است که علم به کبری موقوف است به علم تفصیلی به جزئیات آن، یعنی باید اول یک یک جزئیات را استقراء کرد تا علم به کلی حاصل شود، اصل نظر درست نیست زیرا راه علم به یک کلی منحصر به استقراء جزئیات نیست بعضی کلیات را ما ابتداء و بدون سابقه تجربی و استقرائی علم داریم، مثل علم به اینکه دور محال است و بعضی کلیات را از راه تجربه افراد معدودی از جزئیات به دست می آوریم و هیچ ضرورتی ندارد که سایر موارد

را تجربه کنیم مانند علم پزشکی به خاصیت دوا و جریان حال بیمار. وقتی یک کلی از راه تجربه چند مورد معدود به دست آمد با یک قیاس به سایر موارد تعمیم داده می شود.

اما اگر منظور این است که علم به کبری علم اجمالی به همه جزئیات و از آن جمله نتیجه است و به اصطلاح علم به نتیجه در علم به کبری منظوری است، مطلب درستی است ولی آنچه در نتیجه مطلوب است و قیاس به خاطر آن تشکیل می شود علم تفصیلی به نتیجه است نه علم بسیط اجمالی و انطوائی، پس در واقع در هر قیاسی علم تفصیلی به نتیجه موقوف است به علم اجمالی و انطوائی به نتیجه در ضمن کبری، و این مانعی ندارد و دور نیست زیرا دو گونه علم است.

پاسخی که بو علی به ابو سعید داد همین بود که علم به نتیجه در نتیجه تفصیلی است و علم به نتیجه در ضمن کبری اجمالی و انطوائی است و اینها دو گونه علمند.

۲- هر قیاس یا تکرار معلوم است و یا مصادره به مطلوب، زیرا آنگاه که قیاس تشکیل داده می گوئیم:

هر انسان حیوان است.

و هر حیوان جسم است.

پس هر انسان جسم است.

یا این است که در ضمن قضیه «هر حیوان جسم است» (کبری) می دانیم که انسان نیز که یکی از انواع حیوانات است جسم است، یا نمی دانیم؟ اگر می دانیم پس نتیجه قبلا در کبری معلوم بود. و بار دیگر تکرار شده است پس نتیجه تکرار همان چیزی است که در کبری معلوم است و چیز جدیدی نیست، و اگر مجهول است پس ما خودش را که هنوز مجهول

است دلیل بر خودش دانسته در ضمن کبری قرار داده ایم و این مصادره بر مطلوب است یعنی شک شیء مجهول خودش دلیل بر خودش واقع شده است.

این ایراد از استوارت میل فیلسوف معروف انگلیسی است که در قرن هیجدهم میلادی می زیسته است. (۱)

چنانکه می بینیم این استدلال حاوی مطلب تازه ای نیست، با ایراد ابو سعید ابو الخیر ریشه مشترک دارد و آن اینکه علم به کبری آنگاه حاصل است که قبلا علم به نتیجه (از راه استقراء) حاصل شده باشد.

پاسخش همان است که قبلا گفتیم. اینکه می گوید آیا نتیجه در ضمن کبری معلوم است یا مجهول؟ پاسخش همان است که بو علی به ابو سعید داد که نتیجه معلوم است اجمالا، و مجهول است تفصیلا، لهذا نه تکرار معلوم لازم می آید و نه مصادره به مطلوب.

۳- منطق ارسطویی منطق قیاسی است، و اساس قیاس بر این است که سیر فکری ذهن همواره «نزولی» و از بالا به پائین است، یعنی انتقال ذهن از کلی به جزئی است، در گذشته چنین تصور می شد که ذهن ابتداء کلیات را درک می کند و بوسیله کلیات به درک جزئیات نائل می شود.

اما تحقیقات اخیر نشان داده که کار، کاملا بر عکس است. سیر ذهن همواره صعودی و از جزئی به کلی است. علیهذا روش قیاسی از نظر مطالعات دقیق علم النفسی جدید روی ذهن و فعالیت های ذهن، محکوم و مطرود است. به عبارت دیگر، تفکر قیاسی به اساس است و یگانه راه تفکر، استقراء است.

این اشکال بیان عالمانه مطلبی است که ضمن اشکالات گذشته گفته می شد. پاسخش این است که محصور ساختن حرکت ذهن به حرکت صعودی به هیچ وجه صحیح

نیست. زیرا اولاً- چنانکه مکرر گفته ایم خود تجربه و نتیجه گیری علمی از امور تجربی بهترین گواه است که ذهن هم سیر صعودی دارد هم سیر نزولی. زیرا ذهن از آزمایش در چندین مورد یک قاعده کلی استنباط می کند و به این وسیله سیر صعودی می کند.

سپس در سایر موارد همین قاعده کلی را بصورت قیاسی تعمیم می دهد و سیر نزولی و قیاسی می نماید.

بعلاوه همه اصول قطعی ذهن انسان تجربی و حسی نیستند حکم ذهن به اینکه دور باطل است و یا یک جسم در آن واحد در دو مکان مختلف محال است وجود داشته باشد، و دهها امثال اینها که حکم مورد نظر امتناع یا ضرورت است. به هیچ وجه نمی تواند حسی، استقرائی یا تجربی بوده باشد.

عجبا خود این استدلال که می گوید قیاس انتقال از کلی به جزئی است و انتقال از کلی به جزئی، غلط و ناممکن است، یک استدلال قیاسی است و از نوع سیر نزولی است. چگونه استدلال کننده می خواهد با قیاس که علی الفرض در نظر او باطل است قیاس را ابطال کند؟! اگر قیاس باطل است این قیاس هم باطل است پس دلیلی بر بطلان قیاس وجود ندارد.

۴- منطق ارسطویی چنین فرض کرده که همواره رابطه دو چیز در یک قضیه بصورت «اندراج» است لهذا قیاس را منحصر کرده بر استثنائی و اقترانی و قیاس اقترانی را منحصر کرده به چهار شکل معروف و حال آنکه نوعی رابطه دیگری غیر از رابطه اندراج وجود دارد و آن رابطه «تساوی» یا «اکبریت» یا «اصغریت» است که در ریاضیات به کار برده می شود. مثل اینکه می گوئیم:

زاویه الف مساوی است با زاویه

ب.

و زاویه ب مساوی است با زاویه ج.

پس زاویه الف مساوی است با زاویه ج.

این قیاس با هیچ یک از شکل‌های چهار گانه منطق منطبق نیست، زیرا حد وسط تکرار نشده است.

در قضیه اول محمول عبارت است از مفهوم «مساوی» و در قضیه دوم موضوع عبارت است از «زاویه» نه «مساوی» و در عین حال این قیاس منتج است.

این ایراد را منطقیون ریاضی جدید مانند برتراند راسل و غیره ذکر کرده اند.

پاسخ این است که منطقیین - لا اصل منطقیین اسلامی - این قیاس را شناخته اند و آن را قیاس مساوات نام نهاده اند ولی آنها معتقدند که قیاس مساوات در واقع چند قیاس اقترانی است که رابطه ها همه «اندراجی» می شوند تفصیل مطلب را از کتب منطق مانند اشارات و غیره باید جستجو کرد.

۵- این منطق از نظر صورت نیز ناقص است، زیرا میان قضایای حملیه واقعی «هر انسان دارای قلب است» که در قوه این است که گفته شود «اگر چیزی وجود یابد و انسان باشد ضرورتاً باید قلب داشته باشد» فرق نگذاشته است و این فرق نگذاشتن منشاء اشتباهات عظیم در ماوراء الطبیعه شده است.

پاسخ این است که منطقیین اسلامی کاملاً به این نکته توجه داشته اند و فرق گذاشته اند و با توجه به آن فرق، شرایط قیاس را ذکر کرده اند و این بحث چون دامنه دراز دارد ما در اینجا از ذکر آن خودداری می کنیم.

۶- منطق ارسطویی بر اساس مفاهیم و کلیات ذهن نهاده شده است در صورتی که مفهوم کلی حقیقت ندارد. تمام تصورات ذهن جزئی است و کلی یک لفظ خالی بیش نیست.

این ایراد نیز از استورات میل است. این نظریه بنام نومیالیسم

معروف است.

پاسخ این نظریه در فلسفه بخوبی داده شده است.

۷- منطق ارسطویی بر اساس «هویت» است که می‌پندارد همواره هر چیز خودش است از این رو مفاهیم در این منطق ثابت و جامع و بی‌حرکتند. در صورتی که اصل حاکم بر واقعیتها و مفاهیمی، حرکت است که عین دگرگونی یعنی تبدیل شدن شیء به غیر خود است. لهذا این منطق با واقعیت تطبیق نمی‌کند.

یگانه منطق صحیح آن است که مفاهیم را تحریک ببخشد و از اصل هویت دوری جوید و آن منطق دیالکتیک است.

این ایراد را پیروان منطق هگل خصوصا پیروان مکتب ماتریالیسم دیالکتیک ذکر کرده‌اند و ما در جلد اول و دوم اصول فلسفه در این باره بحث کرده‌ایم.

تحقیق در آن نیز از عهده این درسها بیرون است.

۸- این منطق بر اصل امتناع تناقض بنا شده است، و حال آنکه اصل تناقض مهمترین اصل حاکم بر واقعیت و ذهن است.

پاسخ این ایراد نیز در جلد اول و دوم اصول فلسفه داده شده است در یکی از درسهای گذشته نیز درباره آن گفتگو خواهیم کرد.

پی‌نوشت

۱- رجوع شود به المنطق الصوری علی‌سامی النشار صفحات ۲۱ - ۲۲ و سیر حکمت در اروپا جلد سوم، ضمن شرح حال و فلسفه استوارت میل و منطق صوری دکتر محمد خوانساری جلد دوم، صفحه ۱۸۳.

درس ۱۶ صناعات خمس

اشاره

در درسهای گذشته، مکرر درباره مواد قیاسها بحث کردیم مثلا در قیاس:

سقراط انسان است.

هر انسانی فانی است.

پس سقراط فانی است.

دو قضیه صغری و کبری ماده قیاس را تشکیل می‌دهند، ولی این دو قضیه در اینجا شکل خاص دارند، و آن اینکه اول حد

وسط تکرار شده، و ثانيا حد وسط محمول در صغری و موضوع در کبری است و ثالثا صغری موجه است و رابعا کبری کلیه است این چگونگی ها به این دو قضیه شکل خاص داده است و اینها صورت قیاس را تشکیل می دهند.

قیاسات از نظر اثر و فائده پنج گونه مختلفند و این پنج گونه قیاسات مربوط است به ماده، نه به صور آنها. انسانها که قیاس می کنند و استدلال قیاسی می آورند هدف های مختلفی دارند، هدف انسانها از قیاسها یکی از آثار پنجگانه ای است که بر قیاسها مترتب است.

اثری که بر قیاس مترتب می شود و هدفی که از آن منظور است گاهی یقین است، یعنی منظور قیاس کننده این است که واقعا مجهولی را برای خود و یا برای مخاطب خود تبدیل به معلوم کند و حقیقتی را کشف کند. در فلسفه و علوم معمولا- چنین هدفی منظور است و چنین نوع قیاساتی تشکیل می شود.

البته در این وقت حتما باید از موادی استفاده شود که یقین آور و غیر قابل تردید باشد.

ولی گاهی هدف قیاس کننده مغلوب کردن و به تسلیم وادار کردن طرف است.

در این صورت ضرورتی ندارد که امور یقینی استفاده شود، و می توان از اموری استفاده کرد که خود طرف قبول دارد ولو یک امر یقینی نباشد.

و گاهی هدف اقناع ذهن مخاطب است برای اینکه به کاری وادار شود و یا از کاری باز داشته شود، در این صورت کافی است که از امور مظنون و غیر قطعی دلیل آورده شود، مثل اینکه می خواهیم شخصی را از کار زشتی باز داریم، مضرات احتمالی و مظنون آن را بیان می کنیم.

گاهی هدف استدلال کننده صرفا این است که چهره مطلوب را در آئینه خیال مخاطب زیبا یا زشت کند، در این صورت با پوشاندن مطلوب به جامه های زیبا یا زشت خیالی استدلال خویش را زینتی می دهد.

و گاهی هدف صرفا اشتباه کاری و گمراه کردن مخاطب است. در این صورت یک امر غیر یقینی را به جای یقینی و یا یک امر غیر مقبول را به جای مقبول و یا یک امر غیر ظنی را به جای یک امر ظنی به کار می برد و اشتباه کاری می نماید.

پس هدف انسان از استدلالهای خود یا کشف حقیقت است، یا به زانو در آوردن طرف و بستن راه است بر فکر او، و یا اقناع ذهن اوست برای انجام یا ترک کاری، و یا صرفا بازی کردن با خیال و احساسات طرف است، که نازیبائی را در خیال او زیبا و یا زیبا را نازیبا و یا زیبائی را زیباتر و یا نازیبائی را نازیباتر سازد، و یا هدف اشتباه کاری است.

به حکم استقراء قیاسات از نظر اهداف منحصر به همین پنج نوع است. و مواد قیاسات از نظر تامین این هدفها

برهان

۱- قیاسی را که بتواند حقیقتی را کشف کند «برهان» نامیده می شود.

ماده چنین قیاسی یا باید از محسوسات باشد مثل اینکه می گوئیم «خورشید یک جسم نور دهنده است» و یا باید از مجربات باشد مثل اینکه «پنی سلین کانون چرکی را در بدن از بین می برد» و یا از بدیهیات اولیه است مثل اینکه «دو شیء مساوی با شیء سوم، خودشان مساوی یکدیگرند» و غیر از این سه نوع نیز قضایای یقینی داریم و حاجت به ذکر نیست.

جدل

۲- قیاسی که بتواند طرف را وادار به تسلیم کند باید از موادی تشکیل شود که مقبول طرف است، اعم از آنکه یقینی باشد یا نباشد مقبول عموم باشد یا نباشد، این نوع قیاس را «جدل» می خوانند. مانند اینکه شخصی اقوال یک حکیم یا فقیه را قبول دارد، به استناد قول این حکیم یا فقیه که مورد قبول آن شخص است او را محکوم می کنیم در صورتی که خود ما ممکن است قول آن حکیم یا فقیه یا مطالب مورد اعتراف او را قبول نداشته باشیم. امثله فراوانی برای این مطالب می توان ذکر کرد، ما به ذکر یک داستان که مشتمل بر مثالی است می پردازیم.

در مجلس مباحثه ای که مامون برای علمای مذاهب و ادیان تشکیل داده بود و حضرت رضا (ع) نماینده مسلمانان بود. بین حضرت رضا و عالم مسیحی درباره الوهیت یا عبودیت عیسی (ع) بحث در گرفت عالم مسیحی برای عیسی مسیح مقام الوهیت و فوق بشری قائل بود. حضرت رضا (ع) فرمود: عیسی مسیح همه چیزش خوب بود جز یک چیز و آن اینکه بر خلاف سایر پیامبران به عبادت علاقه ای نداشت؟ عالم مسیحی گفت

از تو این چنین سخن عجیب است، او از همه مردم عابدتر بود.

همین که حضرت رضا اعتراف عبادت عیسی را از عالم مسیحی گرفت، فرمود: عیسی چه کسی را عبادت می کرد؟ آیا عبادت دلیل عبودیت نیست، آیا عبودیت دلیل عدم الوهیت نیست.

به این ترتیب حضرت رضا با استفاده از امری که مقبول طرف بود البته مقبول خود امام هم بود او را محکوم کرد.

خطابه

۳- قیاسی که هدف از آن اقناع ذهن طرف و ایجاد یک تصدیق است ولو ظنی باشد و منظور اصلی وادار ساختن طرف بسوی کاری یا بازداشتن او از کاری باشد «خطابه» نامیده می شود. در خطابه باید از موادی استفاده شود که حداقل ایجاد ظن و گمان در طرف بنماید. مانند اینکه می گوئیم «دروغگو رسوای خلق است» «آدم ترسو محروم و ناموفق است».

شعر

۴- قیاسی که هدف آن صرفا جامه زیبای خیالی پوشاندن باشد «شعر» نامیده می شود. تشبیهات، استعارات، مجازات همه از این قبیل است. شعر مستقیما با خیال سر و کار دارد. و چون میان تصورات و احساسات رابطه است یعنی هر تصویری بدنبال خود احساس را بیدار می کند، شعر از این راه احساسات را در اختیار می گیرد. و احیانا انسان را به کارهای شگفت وامی دارد یا از آنها باز می دارد.

اشعار رودکی درباره شاه سامانی و تاثیر آنها در تشویق او برای رفتن به بخارا که معروف است بهترین مثال است:

ای بخارا شاد باش و شاد زی شاه زی تو میهمان آید همی شاه سرو است و بخارا بوستان سرو سوی بوستان آید همی شاه ماه است و بخارا آسمان ماه سوی آسمان آید همی

مغالطه یا سفسطه

۵- قیاسی که هدف اشتباه کاری است «مغالطه» یا «سفسطه» نامیده می شود.

دانستن فن مغالطه نظیر شناختن آفات و میکروب های مضره و سمومات است که از آن جهت لازم است تا انسان از آنها احتراز جوید، و یا اگر کسی خواست او را فریب داده و مسموم کند فریب نخورد، و یا اگر کسی مسموم شده باشد بتواند او را معالجه کند.

دانستن و شناختن انواع مغالطه ها برای این است که انسان شخصا احتراز جوید و آگاهی یابد تا دیگران او را از راه نفریند و یا گرفتاران مغالطه را نجات دهند.

منطقین سیزده نوع مغالطه ذکر کرده اند. ما در اینجا نمی توانیم بطور تفصیل همه آنها را ذکر کنیم منتها به بعضی از اقسام آن

اشاره می کنیم.

مغالطه بطور کلی بر دو قسم است یا لفظی است و یا معنوی.

مغالطه لفظی آن است که منشا

مغالطه لفظ باشد. مانند اینکه لفظ مشترکی که دارای دو معنی مختلف است حد وسط قیاس قرار دهند، در صغرای قیاس یک معنی را در نظر بگیرند و در کبری قیاس معنی دیگر را، و قهرا آنچه مکرر شده فقط لفظ است نه معنی، و نتیجه ای که گرفته می شود قهرا غلط است.

مثلا می دانیم که لفظ «شیر» در فارسی مشترک است میان «مایع» سفید و آشامیدنی که از پستان حیوانات دوشیده می شود، و میان حیوان درنده معروف جنگلی. حال اگر کسی بگوید:

مایعی که در پستان حیوانها وجود دارد شیر است.

و شیر درنده و خونخوار است.

پس مایعی که در پستانها موجود است درنده و خونخوار است.

«مغالطه» است. یا اینکه از باب مجاز و استعاره به یک انسان قوی گفته می شود فلانی فیل است. حال اگر کسی قیاسی به این صورت تشکیل دهد.

زید فیل است.

هر فیلی عاج دارد.

پس زید عاج دارد.

این هم مغالطه است.

مغالطه معنوی آن است که به لفظ مربوط نیست، بلکه به معنی مربوط است. مثل آنچه قبلا در نفی ارزش قیاس از قول دکارت و غیره نقل کردیم که گفتند:

«در هر قیاس اگر مقدمات معلوم است نتیجه خودبخود معلوم است و نیازی به قیاس نیست، و اگر مقدمات مجهول است قیاس نمی تواند آنها را معلوم کند، پس بهر حال قیاس بی فایده است».

مغالطه اینجاست که می گوید اگر مقدمات معلوم باشد نتیجه خواه ناخواه معلوم است.

در صورتی که معلوم بودن مقدمات موجب معلوم شدن قهری نتیجه نیست، معلوم بودن مقدمات بعلاوه اقتران آن معلومات با یکدیگر، سبب معلوم شدن نتیجه می گردد، آنهم نه هر اقترانی، بلکه اقتران به شکل خاص که

منطق عهده دار بیان آن است. پس این مغالطه از اینجا پیدا شد که یک مطلب نادرست با ماسک یک مطلب درست در قیاس بالا جای گرفته است.

شناختن انواع مغالطه ها، و تطبیق آنها به موارد که از چه نوع مغالطه ای است ضروری و لازم است. می توان گفت قیاس مغالطه بیشتر از قیاس صحیح در کلمات متفلسفان وجود دارد. از این رو شناختن انواع مغالطه ها و تطبیق آنها به موارد که از چه نوع مغالطه ای است ضروری و لازم است.

منطق (۱)

مشخصات کتاب

عنوان و نام پدیدآور: منطق /۱ منتظری مقدم، محمود، ۱۳۴۵-؛ [تهیه] دفتر برنامه ریزی و تدوین متون درسی.

وضعیت ویراست: [ویراست ۲].

مشخصات نشر: قم: حوزه علمیه قم، مرکز مدیریت، ۱۳۸۵.

مشخصات ظاهری: ۱۹۴ص.

شابک: ۱۲۰۰۰ ریال: ۹۶۴-۲۶۳۸-۰۲-۹؛ ۱۶۰۰۰ ریال (چاپ دوم)

وضعیت فهرست نویسی: فاپا

یادداشت: پشت جلد به انگلیسی: ۱. Mahmood Montazeri Moqaddam. Manteq

یادداشت: چاپ قبلی: حوزه علمیه قم، مرکز مدیریت، ۱۳۸۳ (۲۳۲ص).

یادداشت: چاپ دوم: پاییز ۱۳۸۷.

موضوع: منطق

شناسه افزوده: حوزه علمیه قم. مرکز مدیریت

شناسه افزوده: حوزه علمیه قم. مرکز مدیریت. دفتر برنامه ریزی و تدوین متون درسی

رده بندی کنگره: ۱۳۸۵ م/۸۳۳/BC۵۰

رده بندی دیویی: ۱۶۰

بخش اول: تعریف منطق و جایگاه آن

درس ۱ چرایی، تعریف و موضوع منطق

اهداف کلی

اهداف کلی درس اول این است که دانش پژوه:

۱. سرّ احتیاج انسان به علم منطق را بشناسد؛
۲. تعریف و موضوع علم منطق را فرا بگیرد؛
۳. با واژه ها، مفاهیم و مصطلحات این درس آشنا شود.

اهداف رفتاری

دانش پژوه محترم، انتظار می رود پس از فراگیری این درس، بتوانید:

۱. راز احتیاج انسان به علم منطق را بیان کنید؛
۲. چند نمونه از خطاهای فکر را بنویسید؛
۳. منطق را تعریف کنید؛
۴. نکات اخذ شده در تعریف منطق را توضیح دهید؛
۵. علت وقوع خطا در اندیشه برخی منطقیون را بیان کنید؛
۶. بیان کنید موضوع علم منطق چیست و چرا موضوع منطق، چنان چیزی است؟

چرایی منطق

انسان ذاتاً موجودی متفکر است که به ندرت از اندیشه درباره جهان هستی و راه رسیدن به سعادت فارغ می شود. یافتن پاسخ سؤال هایی نظیر چگونگی تفسیر گوناگونی و دگرگونی مشهود در جهان؛ داستان آغاز و انجام هستی؛ زنده و با شعور بودن عالم، یا مرده و بی شعور بودن آن؛ تعریف سعادت و طریق نیل به آن و ...؛ از جمله خرد ورزی هایی است که به لحاظ تاریخی همزاد آدمی است.

هر جا که سخن از تفکر و اندیشه است دیدگاه‌ها و نظرهای مختلف نیز هست. انسان‌ها به تناسب توانایی‌های فکری و پیش‌فرض‌های قبلی، هر یک پاسخی متفاوت و درخور خویش - هر چند برای زمانی کوتاه - برای پرسش‌هایی از این دست فراهم کرده‌اند و در این راه، چه بسا دگرگونی دیدگاه‌های خویش در مسائل مختلف را نیز دیده‌اند.

اختلاف در دیدگاه، نشان‌این است که ذهن در جریان تلاش اندیشه‌ای خود برای کشف واقعیت، راه

های متعددی را برمی‌گزینند که برخی درست و برخی نادرست اند. به عنوان نمونه به مثال های زیر، که حاصل بعضی از تفکرات بشری است، دقت کنید:

- خدا نور است. هر نوری محسوس است. بنابراین، خدا محسوس است؛

- سقراط انسان است. هر انسانی ستمگر است. بنابراین، سقراط ستمگر است؛

- ارسطو انسان است. بعضی انسان ها زن هستند. بنابراین، ارسطو زن است؛

- این کلمه «دستمال» است. دستمال در جیب جا می‌گیرد. بنابراین، این کلمه در جیب جا می‌گیرد؛

- شراب آب انگور است. آب انگور حلال است. بنابراین، شراب حلال است؛

- مهندسان راه و ساختمان برای مردم نقشه می‌کشند. هر کسی برای مردم نقشه می‌کشد غیر قابل اعتماد است. بنابراین، مهندسان راه و ساختمان غیر قابل اعتمادند.

با اندک تأملی در مثال های مذکور، سؤالی اساسی و دغدغه ای جدی در جان آدمی شکل می‌گیرد: راستی آیا می‌توان جریان اندیشه را شناخت؛ یعنی راه های صحیح تفکر را از بیراهه هایی که به خطا می‌انجامد تشخیص داد؟ این پرسش موجب شد تا اندیشوران و در

رأس آنها حکیم ارسطاطاليس سخت به تکاپو بیفتند و چارچوب ها و قالب های خاصی برای مصون ماندن اندیشه بشر از خطا بیابند.

پس از مدتی این چارچوب ها به شکل ضوابط کلی و قواعد عام اندیشه ورزی تدوین شد و به این ترتیب در خانواده معرفت های بشری، دانش جدیدی پا به عرصه وجود نهاد که آن را «منطق» نامیدند؛ علمی به منظور ارائه روش صحیح تفکر و خطاسنجی اندیشه. بنابراین، می‌توان گفت: قواعد منطقی، ذهن را از افتادن در بیراهه و خطای در اندیشه باز می‌دارد. دست یابی کامل به این فایده مهم، در

گذر از دو مرتبه حاصل می شود:

۱. آموختن معرفت منطق (دانستن قواعد منطق)؛

۲. کسب مهارت در کاربرد قواعد منطق.

تعریف منطق

منطق علمی آلی است، در بر دارنده مجموعه قواعد کلی که به کار بردن درست و دقیق آنها ذهن را از خطای در اندیشه باز می دارد. این تعریف، نکات متعددی را درباره چیستی منطق دربردارد:

۱. منطق هویتی ابزاری (آلی) دارد؛ یعنی علمی است در خدمت علوم دیگر؛ به عبارت دیگر، دانش های بشری را به ملاک های مختلف تقسیم و دسته بندی می کنند. یکی از این تقسیمات، تقسیم علوم به آلی (مقدمی) و استقلال (اصالی) است: علوم آلی در اصل برای کاربرد در علوم دیگری تدوین شده اند و در علوم اصلی، غرض مدون علم، به خود آنها تعلق گرفته است و جنبه مقدمیت برای علم دیگر ندارند و ممکن است در دانش های دیگر نیز مورد استفاده قرار گیرند؛ اما چنین نیست که در اصل پیدایش، فرع وجود علم دیگری باشند؛ مثلاً اگر دو علم جبر و حساب را در نظر بگیریم خواهیم دید که علم جبر برای علم حساب، جنبه ابزاری و مقدمی دارد؛ زیرا غرض از تدوین قواعد و معادلات جبری، امکان محاسبات ریاضی است و اگر علم حساب در کار نبود جایی برای پیدایش علم جبر نبود.

با توجه به آنچه ذکر شد روشن می شود منطق از جمله علوم آلی است؛ زیرا اگر علوم استدلالی دیگری چون فلسفه، ریاضی، هندسه و ... نبود جایی برای فراگیری منطق نزد

دانش پژوهان آن علوم نیز نبود. (۲) بنابراین، منطق از علوم ابزاری است و همه علوم، که قواعد منطقی در آنها به کار گرفته می شود،

نسبت به آن از دانش های اصالی محسوب می شوند.

۲. منطق مانند بسیاری از دانش های دیگر بیانگر قوانین کلی است؛ یعنی معرفتی است مبین قواعد عام اندیشه. بنابراین، منطق مانند بسیاری از علوم بشری، حکم جزئیات تحت پوشش خود را مشخص می کند؛ همان گونه که قانون نحوی «هر فاعلی مرفوع است» بیان می دارد: هر گاه اسمی فاعل جمله واقع شود مرفوع خواهد بود؛ بر همین منوال، این قانون منطق، که «تعریف باید نزد مخاطب مفهومی روشن تر و شناخته شده تر از معرف داشته باشد» نیز بیانگر قانونی کلی و عام است که هر گاه در مقام تبیین یک صورت مجهول برآمدم باید تعریف، وضوح و روشنی بیشتری داشته باشد تا مخاطب از آن سود برد و آگاهی جدیدی به دست آورد. پس، چنان که در تعریف ذکر شد، قوانین منطق علاوه بر این که ابزار تلقی می شوند، کلیت و شمول نیز دارند. و از آن رو که بیانگر قانونی عقلی اند هیچ گاه قابل استثنا نیستند.

۳. تنها به کار بردن صحیح و دقیق قواعد منطق، ذهن را در درست اندیشیدن یاری می دهد؛ یعنی ذهن در مقام تفکر صحیح هنگامی کامیاب خواهد بود که از قانون منطق تبعیت کند و گرنه صرف دانستن قواعد و برف انبار کردن قوانین آن، موجب مصونیت از خطا در تفکر نخواهد شد. پس، پاسخ این شبهه معروف: «اگر منطق اندیشه را از خطا باز می دارد، پس چرا منطقیون خود از خطای در اندیشه مصون نیستند؟» نیز روشن می شود؛ زیرا برای منطقی اندیشیدن، صرف دانستن منطق کافی نیست، بلکه به کار بستن آن نیز لازم است.

موضوع منطق

براساس آنچه بیان شد، موضوع دانش

منطق معلوم می شود. منطق از اندیشه بشر سخن می گوید؛ یعنی به بررسی جریان تفکر می پردازد. جریان تفکر به دو منظور تحقق می یابد:

۱. سامان بخشیدن به معلومات پیشین به گونه ای که «تعریف «جدیدی را نتیجه دهد؛

۲. تنظیم و ترتیب بخشیدن معلومات پیشین به گونه ای که «استدلال های «جدید در ذهن شکل گیرد.

حال اگر انسان در جریان اندیشه، گاه به بیراهه و خطا می رود لاجرم این کژ روی فکری در یکی از دو زمینه فوق (تعریف و استدلال) خواهد بود و چون منطق، رسالت خطاسنجی فکر را به عهده دارد بنابراین، باید راه و روش مصون ماندن اندیشه را از خطا در دو عرصه «تعریف «و» استدلال «بیان کند. پس می توان گفت موضوع منطق عبارت است از:

الف) تعریف و یا به عبارت دقیق تر، روش تعریف؛

ب) استدلال و یا به عبارت دقیق تر، روش استدلال. (۳)

چکیده

۱. انسان ذاتاً موجودی متفکر است.

۲. انسان در جریان تلاش اندیشه ای خود، گاه دچار خطا می شود.

۳. راز احتیاج انسان به منطق، یافتن روشی برای جلوگیری از خطا در اندیشه است.

۴. منطق علمی آلی است در بردارنده مجموعه قواعد کلی که به کار بردن دقیق و درست آنها، ذهن را از خطای در اندیشه باز می دارد.

۵. دانش های بشری به ابزاری (مقدمی) و استقلال (اصالی) تقسیم می شوند.

۶. برای منطقی اندیشیدن، دانستن علم منطق کافی نیست، بلکه به کار بستن قوانین آن و ممارست نیز لازم است.

۷. موضوع منطق عبارت است از:

الف) تعریف و یا به تعبیر دقیق تر، روش تعریف؛

ب) استدلال و یا به تعبیر دقیق تر، روش استدلال.

۱. دلیل احتیاج انسان به علم منطق چیست؟
۲. چند نمونه از خطای فکر، غیر از مثال های ذکر شده در درس را بنویسید.
۳. علم منطق را تعریف کنید.
۴. نکات برجسته در تعریف علم منطق کدام است؟
۵. مراد از علوم آلی و اصالی چیست؟
۶. چرا گاهی منطقیون خود در جریان تفکر، مرتکب خطا می شوند؟
۷. موضوع علم منطق چیست؟ چرا؟

خودآزمایی

۱. منطق علمی است که،
 - الف) شیوه صحیح سخن گفتن را به ما می آموزد. ب) شیوه صحیح اندیشیدن را به ما می آموزد.
 - ج) بدون آن نمی توان فکر کرد. د) هر کس بخواند درست فکر می کند.
۲. قواعد و قوانین منطق،
 - الف) قراردادی اند. ب) اعتباری اند. ج) قابل استثناءند. د) غیرقابل استثناءند.
۳. برای مصون ماندن اندیشه از خطا باید،
 - الف) قواعد منطقی را آموخت. ب) قواعد منطقی را در نظر داشت.
 - ج) بر قواعد منطق معرفت و مهارت یافت. د) دقت در تفکر داشت.
۴. منطق از جمله علوم
- الف) آلی است. ب) اصالی است. ج) استقلاللی است. د) عالی است.
۵. درباره علم منطق کدام گزینه غلط است؟
 - الف) منطق بیانگر قوانین کلی است. ب) منطق از علوم ابزاری است.

ج) دانستن قواعد منطقی سبب مصونیت فکر از خطاست. د) موضوع منطق روش تعریف و روش استدلال است.

۶. علم جبر و علم حساب به ترتیب کدامند؟

الف) اصالی - اصالی. ب) آلی - آلی. ج) اصالی - آلی. د) آلی - اصالی.

۷. بهترین گزینه درباره موضوع منطق کدام است؟

الف) موضوع منطق روش تعریف و استدلال است. ب) تعریف و استدلال است.

ج) دانش های پیشین بشری است. د) معلومات مفید بشری است.

۸. معلومات ما از آن جهت که منجر به کشف چیهستی مجهولی می شود چه

نام دارد؟

الف) معرّف. ب) حجت. ج) استدلال. د) اعتقاد.

۹. معلومات ما از آن جهت که منجر به ایجاد اعتقاد از طریق استدلال می شود، چه نام دارد؟

الف) حجّت. ب) معرّف. ج) تعریف. د) ابزار.

۱۰. علوم اصالی،

الف) در اصل پیدایش، فرع وجود علم دیگری هستند. ب) در علوم دیگر از آنها استفاده نمی شود.

ج) برای کاربرد در دانش دیگر تدوین شده اند. د) در اصل پیدایش، فرع وجود علم دیگری نیستند.

۱۱. موضوع مورد بحث منطق عبارت است از:

الف) صحبت کردن. ب) جریان اندیشه. ج) گفتگو کردن. د) علوم مختلف.

۱۲. وجه مهم تمایز منطق با علوم دیگر عبارت است از:

الف) ابزار خطاسنجی در تفکر است. ب) منطق به شناخت اجمالی ذهن می پردازد.

ج) منطق کشف واقعیت می کند. د) منطق اندیشه شناسی است.

۱۳. منطق علمی ... است که بیانگر قوانین ... است.

الف) آلی - تعریف. ب) آلی - تعریف و استدلال. ج) ابزاری - استدلال. د) اصالی - تعریف و استدلال.

۱۴. برای منطقی اندیشیدن ...

الف) دانستن قواعد علم منطق کافی است. ب) به کار بستن قواعد منطق کافی است.

ج) دانستن قواعد منطق و مهارت در آنها کافی است. د) دانستن قواعد منطق، به کاربردن و مهارت در آنها لازم است.

۱۵. اگر علوم استدلالی مانند فلسفه، ریاضی و هندسه نبود، آیا نیازی به دانش منطق باقی می ماند؟

الف) خیر. ب) بلی.

ج) نیاز به روش درست تعریف باقی می ماند. د) نیاز به روش درست استدلالی باقی می ماند.

۱۶. درباره علوم آلی کدام گزینه غلط است؟

الف) در اصل برای کاربرد در علوم دیگر تدوین شده اند. ب) غرض متون این علوم،، به خود آن ها تعلق گرفته است.

ج) نسبت به

علوم دیگر، جنبه مقدماتی دارند. د) در اصل پیدایش، فرع وجود علم دیگری هستند.

۱۷. تلاش ذهنی انسان

الف) همواره به نتیجه می رسد. ب) هیچ گاه به نتیجه نمی رسد.

ج) گاه به نتیجه می رسد. د) همواره به نتیجه غلط می رسد.

۱۸. معلومات بشر جملگی است.

الف) حجّت. ب) معرّف.

ج) معرّف یا حجّت. د) اگر بتواند مجهولی را به معلوم تبدیل کند معرّف یا حجّت.

۱۹. در کدام بحث از مباحث دانش منطق روش درست تعریف تبیین می شود؟

الف) حجّت. ب) استدلال. ج) معرّف. د) مباحث کلی.

۲۰. در کدام بحث از مباحث منطق روش درست استدلال تبیین می شود؟

الف) تعریف. ب) معرّف. ج) حجّت. د) مباحث کلی.

برای تفکر بیشتر

۱. تفکر چیست؟ ساختمان و نحوه عملکرد آن چگونه است؟

۲. آیا تفکر از ویژگی ها و امتیازات انسان است؟

۳. آیا نظر دیگری - غیر از آنچه در درس ذکر شد - درباره موضوع علم منطق وجود دارد؟

۴. آیا هر معلومی صلاحیت عنوان معرّف و یا حجّت را دارد

درس ۲ سمّت، تقسیم و مباحث منطق

اهداف کلی

اهداف کلی درس دوم این است که دانش پژوه:

۱. وجه تسمیه علم منطق را فرا بگیرد؛

۲. علت تقسیم منطق به صوری و مادی را بشناسد؛

۳. با مباحث منطق صوری آشنا شود؛

۴. واژه ها، مفاهیم و اصطلاحات این درس را فرا بگیرد.

اهداف رفتاری

دانش پژوه محترم، انتظار می رود پس از فراگیری این درس بتوانید:

۱. نطق ظاهری و باطنی و منطق صوری و مادی را تعریف کنید؛

۲. وجه تقسیم منطق به صوری و مادی را توضیح دهید؛

۳. علت تقسیم مباحث منطق صوری به دو بخش تصورات و تصدیقات را بیان کنید.

سَمَت (۱) منطق

سمت در لغت، به علامتی گفته می شود که در نتیجه داغ نهادن بر پوست حیوان پدید می آید؛ ولی امروزه به مطلق علامت، اعم از این که بر حیوان باشد یا غیر آن، با داغ باشد یا غیر داغ، سمت گفته می شود.

اما در معنای اصطلاحی آن اختلاف است: برخی می گویند مراد از آن عنوان و نام علم است و برخی مراد از آن را وجه تسمیه علم می دانند. بدون تردید، صرف ذکر نام یک علم، موجب فزونی بصیرت در فراگیری آن دانش نخواهد بود. آنچه در بردارنده چنین فایده ای است بیان وجه تسمیه علم است.

منطق از ماده «نطق» اشتقاق یافته است؛ نطقی که حقیقتاً به معنای تکلم است و مجازاً بر منشأ آن، یعنی تفکر و تعقل اطلاق می شود و اتفاقاً مراد از نطق در این علم، همین معنای مجازی، یعنی اندیشه و نطق باطنی است.

منطق به لحاظ ادبی، یا مصدر میمی به معنای سخن گفتن و یا اسم مکان به معنای محل سخن گفتن است. این که این علم را منطق نامیده اند یا از باب

مبالغه است - در صورتی که آن را مصدر میمی بدانیم - بدان معنا که این دانش به اندازه ای در رشد نطق و تفکر انسان نقش دارد که گویا خود آن است. و یا بدین جهت است که علم منطق جایگاه ظهور و بروز نطق و اندیشه انسان است - البته در صورتی که آن را اسم مکان تلقی کنیم.

منطق صورت و ماده

در درس گذشته گفته شد: انسان ذاتاً موجودی متفکر است و اکنون باید بدانیم برای کشف مجهول از طریق فکر حداقل دو شرط اساسی وجود دارد:

۱. انتخاب معلومات مناسب و صحیح؛

۲. تنظیم و صورت بندی درست آنها.

فقدان هر یک از این شروط، مانع رسیدن به حقیقت خواهد بود. بنابراین، ذهن آن گاه که فکر می کند ممکن است صحیح عمل کند و ممکن است دچار خطا شود. منشأ خطای اندیشه، نبود یکی از دو شرط فوق است؛ زیرا تفکر در عالم ذهن مانند یک ساختمان است؛ یک ساختمان آن گاه کامل است که هم مصالح و مواد تشکیل دهنده آن بی عیب باشد و هم معماری آن براساس اصول صحیح ساختمانی باشد. با نبود یکی از این دو نمی توان بدان ساختمان اعتماد و اطمینان کرد؛ مثلاً اگر گفتیم: «سقراط انسان است. هر انسانی ستمگر است. بنابراین، سقراط ستمگر است.» این استدلال اگرچه از نظر شکل و صورت صحیح است، اما از نظر ماده و مصالح فاسد است؛ زیرا آن جا که می گوییم: «هر انسانی ستمگر است» درست نیست. حال اگر بگوییم: «همه مردان انسان هستند. همه زنان انسان هستند. بنابراین، همه مردان زن هستند.» ماده و مصالح استدلال صحیح است؛ ولی

صورت و نظام آن نادرست است و همین امر، موجب غلط بودن نتیجه خواهد بود. این که چرا صورت و شکل استدلال نادرست است در درس چهاردهم در باب قیاس روشن خواهد شد.

حال اگر پذیرفتیم منطق عهده دار خطاسنجی اندیشه است باید قواعد عام اندیشه در هر دو نوع از خطا را هم بیان کند. آن بخشی از منطق که متکامل خطاسنجی در قلمرو صورت فکر، چه در عرصه تعریف و چه در محدوده استدلال است، منطق صوری و آن بخشی از منطق، که عهده دار سنجش خطا در ماده فکر است، منطق مادی نامیده می شود.

منطق صوری به نام های منطق نظری، منطق کلاسیک، منطق عمومی، منطق ارسطویی و منطق قدیم نیز نامیده شده است.

منطق مادی نیز امروزه به نام های منطق عملی (اعمالی)، منطق اختصاصی، متدلوژی علوم (شناخت روش های علوم)، فلسفه علمی خوانده می شود.

مباحث منطق

آن چنان که گذشت، علم منطق به صوری و مادی تقسیم می شود. حال باید دانست مباحث منطق صوری و مادی را می توان به دو بخش تقسیم کرد:

الف) تصورات؛

ب) تصدیقات.

در بخش تصورات - منطق صوری پس از طرح مطالب مقدماتی، از تعریف، اقسام و شرایط آن و در بخش تصدیقات از استدلال، اقسام و

شرایط آن سخن به میان می آید. (۵)

برای روشن شدن تقسیم بندی فوق پاسخ دو سؤال ضروری است: اولاً، تصور و تصدیق چیست؟ ثانیاً، چرا مباحث منطق به این دو بخش تقسیم می شود؟

تصور و تصدیق

انسان در درون خود واقعیاتی چون درد، شادی و غم را احساس می کند. پس از مدتی که آن رخ داد درونی از بین رفت صورتی از آن در ذهن او باقی می ماند. تحقق

این امور در درون انسان و نیز صورت های آن، صفت و حالتی را برای او ایجاد می کند که به آن «علم»، «ادراک» (و یا «آگاهی» گفته می شود. بنابراین، انسان گاه به صورت اشیا علم دارد و گاه به حضور وجود آنها در درون خود. در صورت نخست، علم را «حصولی» (و در صورت دیگر) «حضوری» می نامند. علم حصولی به نوبه خود به دو نوع تقسیم می شود: تصور و تصدیق.

تصدیق عبارت است از: ادراک مطابقت و یا عدم مطابقت یک نسبت) جمله خبری (با واقع؛ مانند زمین کروی است. جیوه جامد نیست. البته چنین ادراکی مقتضای حکم و اذعان نیز است.

تصور عبارت است از: صورت (۶) پدید آمده اشیا در ذهن، به نحوی که اقتضای حکم و اعتقادی را نداشته باشد؛ مانند علی، خورشید و ماه، آسمان زیبا، آیا حسن عالم است؟

پس از تقسیم علم حصولی به تصور و تصدیق، مؤلفان منطق در دوره های متأخر این تقسیم را مبنا قرار داده، ابواب منطق را به دو بخش تصورات و تصدیقات تقسیم کردند. وجه چنین تقسیمی این است که، جریان اندیشه در ذهن، گاه از طریق سامان بخشی چند تصور برای رسیدن به تصویری جدید و گاه از طریق تنظیم و ترتیب دادن چند تصدیق برای رسیدن به تصدیقی جدید صورت می گیرد. از این رو، منطق صوری به عنوان ابزار و روشی برای خطاسنجی جریان تفکر، باید در دو بخش تصورات و تصدیقات، نقشی اساسی داشته باشد.

چکیده

۱. مراد از سِمَت در لغت، علامت و در اصطلاح وجه تسمیه یک علم است.

۲. منطق یا مصدر میمی به معنای سخن گفتن و یا اسم مکان

به معنای مکان نطق است.

۳. برای کشف مجهول از طریق فکر، حداقل دو شرط اساسی وجود دارد:

الف) انتخاب معلومات مناسب و صحیح؛

ب) تنظیم و صورت بندی درست آنها.

۴. منشأ خطای اندیشه، فقدان یکی از دو شرط است.

۵. منطق مادی، عهده دار سنجش خطا در ماده فکر است.

۶. منطق صوری، متکفل خطاسنجی در قلمرو صورت فکر است.

پرسش

۱. سمت را در لغت و اصطلاح تعریف و سمت منطق را بیان کنید.

۲. مراد از نطق ظاهری و باطنی و منظور از ماده «نطق» در منطق چیست؟

۳. مراد از منطق صوری و مادی چیست؟

۴. چرا منطق به صوری و مادی تقسیم می شود؟

۵. برای کشف مجهول از طریق فکر چه شروطی لازم است؟

۶. تصور و تصدیق را با ذکر مثال تعریف کنید.

۷. چرا مباحث منطق به دو بخش تصورات و تصدیقات تقسیم می شود؟

خودآزمایی

۱. منظور از سمت یک علم،

الف) وجه تسمیه آن است. ب) عنوان آن است.

ج) جایگاه آن است. د) مرتبه آن است.

۲. استعمال ماده «نطق» به معنای اندیشه

الف) حقیقت است. ب) مجاز است به علاقه محل.

ج) مجاز است به علاقه سببیت. د) استعمال در موضوع له است.

۳. نطق درونی یعنی،

الف) علم. ب) تفکر. ج) صورت های ذهنی. د) تصدیق.

۴. منطقی به لحاظ ادبی،

الف) مصدر میمی است. ب) اسم مکان است.

ج) اسم مکان و آلت است. د) مصدر میمی و اسم مکان است.

۵. وقوع خطا در فکر،

الف) فقط در ماده است. ب) فقط در صورت است.

ج) محال است. د) در ماده و صورت است.

۶. نام های دیگر منطق صوری است.

الف) منطق عمومی و منطق عملی. ب) منطق نظری و منطق اعمالی.

ج) منطق قدیم و منطق اختصاصی. د) منطق نظری و منطق کلاسیک.

۷. سنجش خطا در ماده فکر به عهده است.

الف) منطق نظری. ب) منطق عمومی. ج) منطق کلاسیک. د) منطق عملی.

۸. برای کشف مجهول از طریق فکر، حداقل لازم است.

الف) انتخاب معلومات مناسب. ب) تنظیم و صورت بندی درست معلومات.

ج) انتخاب معلومات مناسب

و صحیح و تنظیم درست آنها. د) انتخاب معلومات صحیح.

۹. صورت ذهنی اشیا چه نام دارد؟

الف) فکر. ب) علم حصولی. ج) علم حضوری. د) تصدیق.

۱۰. کدام گزینه درباره اصطلاح تصدیق درست است؟

الف) تصدیق همان اذعان است. ب) تصدیق همان اعتقاد است.

ج) تصدیق ادراک واقع است به نحوی که دنبال آن حکم می آید. د) تصدیق همان حکم است.

۱۱. درباره آیه های زیر کدام گزینه مناسب است؟

« أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَلَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ؟! » أَقِمِ الصَّلَاةَ .»

الف) تصور. ب) تصدیق. ج) فکر. د) علم حضوری.

۱۲. درباره آیه های زیر کدام گزینه مناسب است؟

« وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا ؟! » يَا بَنِي آدَمَ لَا تَتَّبِعُوا شُرَكَاءَ اللَّهِ .»

الف) تصدیق. ب) تصور. ج) فکر. د) منطق.

۱۳. کدام گزینه برای آیه های زیر درست است؟

« فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؟! » مَالِي لَا أَرَى الْهُدُودَ .»

الف) تصور. ب) تصدیق. ج) علم حضوری. د) فکر.

۱۴. هنگامی که شخص احساس درد می کند و هنگامی که درد او از بین می رود وی ابتدا علم ... و بعد علم ... دارد.

الف) حضوری - حصولی. ب) حصولی - حضوری.

ج) درونی - حضوری. د) حضوری - درونی.

۱۵. اگر علم عبارت باشد از: « صورت ذهنی اشیا »، منظور از صورت کدام گزینه است؟

الف) صورت های محسوس و معقول. ب) تصورات بدیہی و غیر بدیہی.

ج) تصدیقات بدیہی و غیر بدیہی. د) صورت های محسوس و شکل هندسی اشیا.

۱۶. عبارات « آیا باران می بارد؟ » و « اگر باران بیارد » به ترتیب کدامند؟

الف) تصدیق - تصور. ب) تصوّر - تصدیق.

ج) تصوّر - تصوّر. د) تصدیق - تصدیق.

۱۷. عبارات « آب کم جو تشنگی آور بدست » و « دانش

انوار است در جان رجال «به ترتیب کدامند؟

الف) تصدیق - تصور. ب) تصوّر - تصدیق.

ج) تصوّر - تصوّر. د) تصدیق - تصدیق.

۱۸. اگر پس از نگاه کردن به یک شیء، چشمان خود را ببندید تصویری از آن شیء در لحظه ای کوتاه پیش رویتان نقش می بندد. به چنین پدیده ای اصطلاحاً می گوئیم.

الف) علم حضوری. ب) فکر. ج) تصوّر. د) تصدیق.

۱۹. آن بخش از منطق که عهده دار خطاسنجی در ماده فکر است نامیده می شود.

الف) منطق عملی. ب) منطق اختصاصی.

ج) منطق صوری. د) گزینه الف و ب.

۲۰. احساس درد، شادی و غم عبارت است از:

الف) تصور. ب) تصدیق. ج) علم حضوری. د) علم حصولی.

برای تفکر بیشتر

۱. رؤوس ثمانیه را به تفصیل بیان کنید.

۲. آیا علم منطق از عهده جلوگیری خطا در ناحیه ماده فکر برمی آید؟

۳. کدام بخش منطق متکفل بحث از منطق عملی است؟

۴. آیا علم و آگاهی اختصاصی به انسان دارد یا در حیوانات و موجودات مجرد نیز یافت می شود؟ علم در مورد غیر انسان به چه معناست؟

درس ۳ تاریخچه و مؤلف منطق

اهداف کلی

اهداف کلی درس سوم این است که دانش پژوه؛

۱. تاریخچه علم منطق را بداند؛

۲. مؤلف علم منطق را بشناسد؛

۳. با طبقه بندی آموزشی کتاب های منطقی آشنا شود.

اهداف رفتاری

دانش پژوه محترم، انتظار می رود پس از فراگیری این درس بتوانید:

۱. منطق تدوینی و تکوینی را تعریف و تاریخ تولد آنها را بیان کنید؛

۲. بستر تاریخی و فضای فکری تدوین منطق را بگویید؛

۳. نقش دانشمندان مسلمان در منطق ارسطویی را توضیح دهید؛

۴. آثار منطقی ابوعلی سینا، خواجه طوسی، و دیگر بزرگان را نام ببرید؛

۵. جایگاه منطق ارسطویی نزد اروپاییان را قبل و بعد از دوران تجدد توضیح دهید؛

۶. مؤلف علم منطق و منطق جدید را به اختصار معرفی کنید؛

۷. طبقه بندی آموزشی کتاب های منطقی را توضیح دهید.

تاریخچه منطق

منظور از تاریخ علم منطق، زمان تولد و چگونگی شکوفایی و رشد این دانش به عنوان مجموعه ای مدوّن است و گرنه، هم چنان که در درس نخست بیان شد، ذهن انسان به طور تکوینی و براساس خلقت به گونه ای آفریده شده است که در جریان تفکر به شیوه ای خاص عمل می کند و از این جهت، هرگز تابع دستور و یا قانون جعلی کسی نیست؛ به عبارت دیگر، تاریخ تولد «منطق تکوینی» «مقارن تاریخ تولد انسان است، اما منطق به عنوان دانشی مستقل و مجموعه ای از قواعد مدوّن اندیشه، سال ها پس از خلقت انسان، تألیف و تدوین شد.

اگرچه دقیقاً نمی توان مشخص کرد انسان از چه زمانی به وجود قوانین و قالب هایی در اندیشه خود، که چارچوب اندیشیدن صحیح وی را تشکیل می داده پی برده است؛ ولی شواهدی در دست است که نشان می دهد آثاری

از تفکر منظم انسان در مراکز تمدن قدیم، مانند ایران، چین و هندوستان وجود داشته است.

بدون تردید بستر تاریخی و فضای فکری پیدایش علم منطق در سرزمین یونان با اندیشورانی که به زبان یونانی «سوفیست» یعنی حکیم و دانشور نامیده می شده اند ارتباطی مستقیم داشته است. ایشان معلمانی حرفه ای بودند که فن خطابه و مناظره را تعلیم می دادند و وکلای مدافع، که در آن روزگار بازار گرمی داشتند، برای دادگاه ها می پروراندند. این حرفه اقتضا می کرد شخص وکیل بتواند هر ادعای حق یا باطلی را اثبات و در مقابل، هر ادعای مخالفی را رد کند. نتیجه طبیعی استمرار این گونه آموزش های نادرست، کم کم این فکر را در ایشان و عده ای دیگر به وجود آورد که اساساً حقیقتی و رای اندیشه انسان به عنوان واقعیتی ثابت، وجود ندارد.

در چنین فضای اندیشه ای و آشوب فکری، دانشمندانی چون سقراط، افلاطون و ارسطو در صدد برآمدند در مقابل سوفیست ها روشی را برای جریان اندیشه صحیح تدوین کنند تا با آن، بتوان درستی و یا نادرستی استدلال را تشخیص داد. بدین صورت، علم منطق در سرزمین یونان و در حدود چهار قرن قبل از میلاد به عنوان دانشی مستقل و مدوّن پا به عرصه وجود گذاشت.

پس از آن که علوم یونانی از طریق حوزه اسکندریه به عالم اسلام راه یافت، در زمان مأمون، خلیفه عباسی (در سال ۲۲۷ ه. ق مرکزی به نام) بیت الحکمه «در بغداد بنیان نهاده شد که در آن برخی از دانش های یونانی از جمله منطق نیز تدریس می شد.

کتاب های منطقی ارسطو، که مجموعه آنها بعدها و در قرن ششم میلادی «ارغنون» نام

گرفت و جمعاً هشت رساله بود، همگی در این زمان به عربی ترجمه شد. هم چنین مقدمه معروف فرفوروس بر منطق ارسطو به نام «ایسا غوجی «نیز با عنوان» مدخل «به عربی ترجمه شد و در ردیف کتب هشت گانه ارسطو قرار گرفت.

پس از ورود منطق در حوزه فرهنگ اسلامی، این علم به سرعت در میان مسلمین نفوذ و گسترش یافت. دانشمندان مسلمان پس از فراگیری صحیح و دقیق این دانش در دسته بندی و تنقیح مباحث، شرح و تفصیل آن و افزودن بحث های دقیق به پیشبرد منطق همت گماشتند.

دانشوران مسائل منطقی

از بین دانشوران و فرهیختگان بزرگ مسلمان، که به اِمعان نظر و موشکافی در مسائل منطقی پرداختند و در تکمیل و تنظیم علم منطق نقشی مهم و به سزا داشتند می توان به این افراد اشاره کرد:

۱. ابونصر محمد بن طرخان فارابی ملقب به معلم ثانی (۳۳۸ - ۲۵۷ ه. ق.) وی پدر منطق اسلامی شناخته شده و بر آثار منطقی ارسطو شرح های متعددی نوشته است. فارابی نخست از شاگردان «بیت الحکمه» بود و سپس از استادان برجسته آن جا شد. مهم ترین اثر منطقی او اوسط کبیر و مجموعه ای است که با عنوان منطقیات فارابی به چاپ رسیده است.

۲. ابوعلی حسین بن عبدالله بن سینا ملقب به شیخ الرئیس (۴۲۸ - ۳۷۰ ه. ق.) وی بزرگ ترین منطق دان مسلمان است. ابوعلی در منطق دارای تألیفات بسیاری، چون منطق شفا، نجات، دانشنامه علائی و منطق اشارات است. تدوین منطق در دو بخش تعریف و استدلال، به جای نه بخش، که با سلیقه ارسطو سازگار بوده است، به ابتکار ابن سینا در

فرهنگ اسلامی تأسیس شده است.

۳. زین الدین عمر بن سهلان ساوی) م ۴۵۰ه. ق. (وی از مردم ساوه است. مهم ترین کتاب منطقی ساوی، که امروز یکی از متون درسی دانشگاه الازهر در مصر است، البصائر النصیریه نام دارد. او هم چنین دارای آثاری در منطق به زبان فارسی است که با عنوان تبصره و دو رساله دیگر در «منطق» به چاپ رسیده است.

۴. ابو ولید محمد بن احمد بن رشد) ۵۹۵ - ۵۲۰ه. ق. (وی بسیاری از کتب منطق ارسطو را شرح کرد. کتاب های او در منطق عبارت است از: الضروری فی المنطق، شرح کتاب مقیاس، شرح کتاب برهان، تلخیص برهان و تلخیص سفسطه.

۵. ابوالفتوح شهاب الدین یحیی بن حبش امیرک سهروردی ملقب به شیخ اشراق) ۵۸۷ - ۵۴۹ه. ق. (وی مؤسس «مکتب اشراق» است. شیخ اشراق در برخی از مباحث منطقی آرای خاصی دارد که در آثار منطقی او طرح شده است. کتب منطقی وی عبارتند از: مطارحات و مشارعات، تلویحات و حکمه الاشراق) بخش اول (.

۶. محمد بن محمد بن حسن طوسی ملقب به خواجه نصیرالدین) ۶۷۲ - ۵۹۷ه. ق. (وی بهترین شرح بر اشارات و نیز مهم ترین کتاب منطقی به زبان فارسی یعنی اساس الاقتباس را نوشت. کتاب معروف دیگر خواجه در دانش منطق، التجرید فی علم المنطق است.

۷. محمود بن مسعود ملقب به قطب الدین شیرازی) ۷۱۰ - ۶۳۴ه. ق. (وی یکی از شاگردان ممتاز و نامی خواجه طوسی است. کتب منطقی او عبارتند از: درّه التاج) بخش اول و دوم آن (و نیز شرح حکمه الاشراق، که بخش اول آن منطق است.

۸. ابو منصور حسن

بن یوسف بن علی بن مطهر حلّی ملقب به علامه حلّی (م ۷۲۶ ه. ق.) وی از شاگردان خواجه نصیر و شارح بعضی آثار منطقی و کلامی اوست. معروف ترین کتاب منطقی علامه الجوهر النضید فی شرح کتاب التجرید است.

علاوه بر آن بخشی از کتاب الأسرار الخفیّه او به علم منطق اختصاص دارد.

۹. محمود بن محمد بن رازی ملقب به قطب الدین رازی (۷۶۶ - ۶۹۴ ه. ق.) وی بر کتب مهم منطق، مانند رساله شمسیه (نوشته کاتبی قزوینی)، مطالع الانوار (نوشته ارموی) و نیز شرح اشارات خواجه، شرح نوشته است. شرح شمسیه و شرح مطالع او از کتب متداول حوزه های علمیه قدیم بوده است.

۱۰. صدرالدین محمد بن ابراهیم شیرازی ملقب به صدرالمألهین (۱۰۵۰ - ۹۸۰ ه. ق.) وی مؤسس «حکمت متعالیه» است. کتب منطقی او عبارت است از: رساله فی التصور و التصدیق، حواشی بر منطق حکمها لاشراق، اللمعات المشرقیه فی الفنون المنطقیه، که با عنوان منطق نوین به فارسی ترجمه شده است.

۱۱. حاج ملاهادی سبزواری (۱۲۸۹ - ۱۲۱۲ ه. ق.) وی برجسته ترین شاگرد مکتب

صدرالمألهین است. مهم ترین تألیف او در منطق، منظومه اللاکی المنتظمه و شرح آن است. که هم اکنون نیز از کتب درسی حوزه های علمیه به شمار می رود.

براساس نقل بعضی از محققان، پس از حمله مغول به بلاد اسلامی، تعداد منطق دانان معروف به شدت رو به کاهش نهاد، به طوری که شمار آنها در تمام دوران پس از مغول حتی از تعداد انگشتان دست نیز تجاوز نمی کند. آثار منطقی این دوره بیشتر به شکل تحشیه و تعلیقه بر آثار گذشتگان است.

منطق ارسطو در حوزه های علمی مسیحیت به

ویژه در قرون وسطی و نزد متکلمان مسیحی رونقی عجیب داشت؛ ولی با ظهور دوران تجدد و نوزایی (رنسانس) در اروپا، بعضی از صاحب نظران مانند فرانسیس بیکن انگلیسی و رنه دکارت فرانسوی به طرد منطق ارسطویی پرداختند و در برابر آن موضع گرفتند.

اما دو - سه قرن نگذشت که تدریجاً «تحقیق» در منطق ارسطو رونق خود را باز یافت به گونه ای که با الهام و استفاده تام از آن به صورت دانشی نو و با نام «منطق جدید» به دست گوتلوب فرگه فیلسوف و منطق دان معروف آلمانی به طور جامع و کامل تدوین گردید. پس از وی بزرگ ترین قدم در پیشبرد منطق جدید با انتشار سه جلد کتاب به نام اصول ریاضیات با تلاش دو فیلسوف و ریاضی دان انگلیسی، برتراند راسل و وایتهد برداشته شد. این کتاب موجب ایجاد تحولی بزرگ در منطق ریاضی شد.

امروزه علاوه بر «منطق جدید «یا» منطق ریاضی»، از دستگاه های منطقی دیگری چون «منطق دیالکتیک»، «منطق پراگماتیسم» و «منطق فازی» نیز می توان نام برد که در دوره های بعدی منطق، به معرفی آنها می پردازیم.

مؤلف منطق

مشهور صاحب نظران، مدون علم منطق را حکیم یونانی «ارسطاطالیس» می دانند. البته به نظر ایشان، کشف و تدوین یک علم لزوماً به معنای خلق و ابداع آن نیست؛ چه این که خداوند قوانین و قواعدی را به صورت تکوینی در دستگاه اندیشه انسان نهاده است و ارسطو نخستین کسی است که این قوانین را کشف و قواعد منطقی تفکر را به عنوان مجموعه ای مدون گردآوری و تألیف کرده است.

قول غیرمشهوری نیز در باب مؤلف منطق وجود دارد که

براساس آن مدوّن منطق ارسطو نبوده، بلکه پیش از تولد این دانش در یونان، قواعد صحیح اندیشه به دست دانشمندان مشرق زمین به خصوص دانشیان ایرانی صورت گرفته و پس از فتنه اسکندر به یونان انتقال یافته و ارسطو، تنها به جمع آوری و تنظیم آنها پرداخته است. بی تردید درستی یا نادرستی این سخن مبتنی بر بررسی اسناد تاریخی است.

طبقه بندی آموزشی کتاب های منطقی

همان طور که بیان شد، دانشمندان مسلمان کتاب های منطقی بسیاری نگاشته اند. این رساله ها به لحاظ حجم و نیز عمق مطالب همگی در یک سطح نیستند: برخی به انگیزه گزارشی مختصر از این علم و بعضی به منظور شرح و بسط مسائل منطقی و برخی دیگر نیز به جهت توسعه و نکته سنجی های دقیق منطقی نگاشته شده است.

در فراگیری یک دانش، اطلاع از طبقه بندی آموزشی کتاب های تألیف شده در آن علم برای دانش پژوهان و علاقه مندان از اهمیت ویژه ای برخوردار است. هنگامی می توان از یک نوشته علمی، بهره کافی برد که عمق مطالب آن و میزان قدرت علمی شخص با یکدیگر تناسب داشته باشد. هر گونه عدم هماهنگی میان این دو، امکان استفاده درست و مطلوب از وقت و توان آموزش را در فرایند یادگیری، سلب خواهد کرد.

در مقایسه رساله های منطقی کمتر می توان کتاب یا کتاب هایی را سراغ کرد که دربر دارنده همه نکات مثبت کتاب دیگر، چه به لحاظ اسلوب ارائه مطالب و چه به لحاظ محتوا و نحوه تبیین، باشد؛ چه این که کتاب های نگاشته شده در این علم هر یک دارای شایستگی های مخصوص به خود است. از این

رو داوری قطعی در باب طبقه بندی آموزش و سیر مطالعاتی در این علم به آسانی ممکن نیست. با این حال، شاید بتوان کتاب های منطقی را در سه ردیف طبقه بندی کرد:

۱. منطق ابتدایی، که مهم ترین آنها عبارتند از:

میر سید شریف جرجانی، الکبری فی المنطق؛ عبدالله بن شهاب الدین یزدی، الحاشیه علی تهذیب المنطق للتفتازانی؛ ملا هادی سبزواری، اللآلی المنتظمه؛ محمد رضا مظفر، المنطق؛ محمود شهابی، رهبر خرد؛ محمد خوانساری، منطق صوری.

۲. منطق متوسط، که مهم ترین آنها عبارتند از:

زین الدین عمر بن سهلان ساوی، البصائر النصیریّه؛ قطب الدین رازی، شرح الشمسیه؛ ابن سینا، نجات، دانشنامه علائی؛ قطب الدین شیرازی، درّه التاج؛ علامه حلّی، الأسرار الخفیه؛ صدر المتألهین، اللمعات المشرقیه فی الفنون المنطقیه - منطق نوین، رساله فی التصور والتصدیق.

۳. منطق عالی، که مهم ترین آنها عبارتند از:

ابن سینا، منطق شفا، منطق اشارات؛ فخرالدین رازی، شرح منطق اشارات؛ خواجه نصیرالدین طوسی، تعدیل المعیار فی نقد تنزیل الأفكار، اساس الاقتباس، شرح منطق اشارات؛ قطب الدین محمد بن رازی، شرح المطالع؛ شیخ شهاب الدین سهروردی، بخش منطق کتاب های حکمه الإشراق و التلویحات و المشارع و المطارحات؛ خونجی، کشف الاسرار عن غوامض الأفكار؛ علامه حلّی، الجوهر النضید فی شرح کتاب التجرید؛ ارسطو، ارغنون.

چکیده

۱. تاریخ تولد» منطق تکوینی «مقارن تاریخ تولد انسان عاقل است.

۲. «منطق تدوینی «چهار قرن قبل از میلاد و در سرزمین یونان تولد یافت.

۳. مدوّن علم منطق ارسطوست.

۴. بستر تاریخی و فضای فکری پیدایش علم منطق در یونان، با متفکرانی که سوفیست نامیده می شده اند ارتباطی مستقیم دارد.

۵. منطق پس از به حوزه فرهنگ اسلامی، به سرعت در

میان مسلمین گسترش یافت.

۶. دانشمندان مسلمان با دسته بندی ها، تنقیح مباحث و نیز شرح و تفصیل و افزودن بحث های دقیق، به پیشبرد منطق همت گماشتند.

۷. پس از حمله مغول، تعداد منطق دانان معروف به شدت رو به کاهش نهاد.

۸. منطق ارسطو در حوزه های مسیحیت به ویژه در قرون وسطی و نزد متکلمان رواج داشت؛ ولی با ظهور تجدد در اروپا، دو - سه قرن مورد بی مهری دانشمندان غربی واقع شد؛ اما به تدریج رونق مجدد یافت به گونه ای که سرمایه اصلی برای تدوین «منطق جدید» شد.

۹. «منطق جدید» (را اولین بار) گوتلوب فرگه «به طور جامع و کامل بنیان نهاد.

۱۰. از یک نگاه می توان کتاب های منطقی را به لحاظ آموزشی به سه دسته تقسیم کرد.

پرسش

۱. منطق تدوینی و تکوینی را تعریف کنید.

۲. تاریخ تدوین منطق و مؤلف آن را بنویسید.

۳. سوفیست ها چه نقشی در تدوین علم منطق داشته اند؟

۴. سهم دانشمندان مسلمان در دانش منطق چقدر است؟

۵. آثار منطقی دانشمندان زیر را نام ببرید: فارابی، ابوعلی سینا، ابن رشد، ساوی، شیخ اشراق، خواجه طوسی، علامه حلی، قطب الدین رازی، قطب الدین شیرازی، ملاصدرا و حاجی سبزواری.

۶. وضعیت منطق در مغرب زمین (در قرون وسطی و بعد از آن) را به اختصار بنویسید.

۷. غیر از منطق ارسطویی، نام چند منطق دیگر را نیز ذکر کنید.

۸. بنیانگذار منطق جدید کیست؟

خودآزمایی

۱. تاریخ تولد منطق تکوینی است.

الف) قرن چهارم قبل از میلاد. ب) قرن ششم قبل از میلاد.

ج) مقارن با تولد انسان. د) مقارن تمدن ایران، چین و هند.

۲. یکی از عوامل مهم فکری و تاریخی تدوین منطق بوده است.

الف) وجود متفکرانی به نام سوفیست. ب) کنجکاوی بشر درباره نحوه کارکرد ذهن.

ج) ایجاد انگیزه برای تفکر انسان. د) ایجاد اندیشه در بشر.

۳. «بیت الحکمه» در کجا و در چه زمانی بنیان نهاده شد؟

الف) در بغداد و در زمان خلیفه اول عباسی. ب) در یونان و در زمان خلیفه اول عباسی.

ج) در بغداد و در زمان مأمون عباسی. د) در بغداد و در قرن اول هجری.

۴. مقدمه معروف بر منطق ارسطو که به نام «ایسا غوجی» در ردیف رساله های هشت گانه ارسطو قرار گرفت را کدام حکیم نگاشت؟

الف) فرفور یوس. ب) ابونصر فارابی.

ج) ابوعلی سینا. د) ابن رشد.

۵. کدام دانشمند به عنوان معلم ثانی و پدر علم منطق اسلامی شناخته می شود؟

الف) ابوعلی سینا. ب) ابن رشد.

ج) ابونصر فارابی.

(د) خواجه نصیر.

۶. مؤلف کدام یک از کتاب های زیر خواجه نصیرالدین طوسی است؟

(الف) اساس الاقتباس. (ب) اللمعات المشرقیه.

(ج) شرح مطالع. (د) البصائر التصیریه.

۷. نخستین واضع و مؤلف منطق نظری کدام یک از فلاسفه زیر است؟

(الف) افلاطون. (ب) سقراط. (ج) ارسطو. (د) ابوعلی سینا.

۸. درباره کتاب منطق و مؤلف آن کدام گزینه صحیح است؟

(الف) اللمعات المشرقیه - ملاحادی سبزواری. (ب) شرح شمسیه - ابوعلی سینا.

(ج) شرح شمسیه - کاتبی. (د) دره التاج - قطب الدین شیرازی.

۹. مؤلف کتاب های الجوهر النضید، تلویحات و البصائر التصیریه به ترتیب عبارتند از:

(الف) شیخ اشراق، خواجه نصیرالدین طوسی، ابوعلی سینا. (ب) ابن رشد، قطب الدین رازی، شیخ اشراق.

(ج) ساوی، ارسطو، علامه حلّی. (د) علامه حلّی، شیخ اشراق، ساوی.

۱۰. بانی «منطق جدید» کیست؟

(الف) فرگه. (ب) راسل. (ج) وایتهد. (د) کانت.

۱۱. کتاب های زیر از کتبی است که در سطح عالی فراگیری منطق ارزیابی می شوند:

(الف) شرح اشارات و شرح مطالع. (ب) درّه التاج و شرح شمسیّه.

(ج) شرح اشارات و حاشیه. (د) شرح مطالع و نجات.

۱۲. کتاب های زیر از کتبی است که در سطح متوسط فراگیری علم منطق ارزیابی می شوند.

(الف) منطق نوین و شرح شمسیّه. (ب) منطق شفا و تلویحات.

(ج) شرح حکمه الاشراق. (د) الکبری فی المنطق.

۱۳. کتاب های زیر از جمله کتبی است که در سطح ابتدایی فراگیری منطق ارزیابی می شود.

الف) حاشیه و المنطق. ب) اساس الاقتباس و دره التاج.

ج) بصائر نصیریّه و دانشنامه علائی. د) تلویحات و کشف الاسرار.

۱۴. در قرون وسطی رونق منطق ارسطویی در میان کدام گروه از دانشمندان بیش از سایر گروه ها بود؟

الف) دانشمندان علوم تجربی. ب) فلاسفه.

ج) متکلمان. د) ریاضی دانان.

۱۵. چه کسانی

حقیقت را دست نیافتنی می پنداشتند؟

الف) سوفسطاییان. ب) ارسطوییان.

ج) سقراطیان. د) فیثاغوریان.

۱۶. در یونان قدیم، آموزش فن جدل و خطابه به جوانان در مقابل گرفتن اجرت، کار چه کسانی بود؟

الف) ارسطوییان. ب) فیثاغوریان. ج) سوفسطاییان. د) هراکلیتوس.

۱۷. منطق منظومه اثر کیست؟

الف) فارابی. ب) ابوعلی سینا.

ج) ملاصدرا. د) حاج ملاهادی سبزواری.

۱۸. آثار منطقی ارسطو از چه قرنی با ترجمه به زبان عربی وارد حوزه مسلمانان شد؟

الف) قرن اول هجری. ب) قرن دوم هجری. ج) قرن سوم هجری. د) قرن چهارم هجری.

۱۹. مجموعه آثار منطقی ارسطو بعدها چه نام گرفت؟

الف) ارغنون. ب) اساس الاقتباس. ج) رساله جمهوری. د) ایساغوجی.

۲۰. اثر منطقی صدرالمألهین چه نام دارد؟

الف) منطق شفا. ب) شرح شمسیه.

ج) اللمعات المشرقیه. د) اسفار اربعه.

برای تفکر بیشتر

۱. آیا ارسطو مبدع علم منطق است؟ چرا؟

۲. از تاریخ تولد، محل تولد و آموزه های سوفسطاییان چه می دانید؟

۳. آیا همه دانشمندان به دانش منطق روی کردی مثبت داشته اند؟ چرا؟

۴. آیا می توانید منطق جدید، منطق کاربردی، منطق دیالکتیک و منطق پراگماتیسم را به اختصار توضیح دهید؟

۵. چرا منطق ارسطویی با ظهور دوران تجدد و نوزایی در اروپا دو - سه قرن مورد بی مهری و انتقاد دانشمندان غربی قرار گرفت؟

بخش دوم: تصورات

درس ۴ منطق و بحث الفاظ

اهداف کلی

اهداف کلی درس چهارم این است که دانش پژوه:

۱. با جایگاه مبحث الفاظ در دانش منطق آشنا شود؛

۲. اقسام لفظ را فرا بگیرد؛

۳. از دلالت و اقسام آن آگاه شود.

اهداف رفتاری

دانش پژوه محترم، انتظار می رود پس از فراگیری این درس بتوانید:

۱. علت طرح بحث الفاظ را در علم منطق بیان کنید؛

۲. تفاوت بحث های منطقی و ادبی را درباره الفاظ توضیح دهید؛

۳. اقسام لفظ را به عبارات مختلف نام برده، با ذکر مثال آنها را تعریف کنید؛

۴. علت طرح اقسام مختلف را در علم منطق شرح دهید؛

۵. دلالت را تعریف کرده اقسام آن را با ذکر مثال نام ببرید؛

۶. علت طرح بحث دلالت و اقسام آن را در دانش منطق توضیح دهید.

علم منطق و احکام لفظ

چنان که گذشت، دانش منطق «روش صحیح جریان اندیشه» را بررسی می کند؛ به انسان می آموزد معانی و مفاهیم ذهنی خود را به چه روشی ترتیب بخشد که به تعریف و یا استدلالی درست دست یابد. اما معانی و مفاهیم ذهنی به صورت عریان و بدون واسطه، نه خود سامان می یابند و نه قابل انتقال به دیگران هستند. با کمی دقت معلوم می شود که اساساً جریان تفکر -

به معنای تلاش ذهن برای عبور از معلوم به سوی مجهول - چه برای رسیدن به تعریف و چه به منظور دست یابی به استدلال، نیازمند به قالب و ظرفی است که چنین امکانی را برای انسان فراهم کند.

بشر در طول تاریخ تکاملی حیات خویش و در راستای رفع چنین نیازی، لفظ و بعد زبان را اختراع کرد. زبان در حقیقت مجموعه منسجمی از الفاظ حامل معانی است و هر لفظی نماینده یک یا

چند معنای ذهنی است. بین لفظ و معنا ارتباط و پیوندی عمیق وجود دارد که گاه ابهام های لفظی و کژتابی های زبانی، منشأ انحراف فکری می شود. برای نمونه به مثال های زیر دقت کنید:

- در باز است. باز پرواز می کند. بنابراین، در پرواز می کند.

- شیر حیوان است. حیوان پنج حرف دارد. بنابراین، شیر پنج حرف دارد.

- این کتاب مختار من است. هر مختاری اراده دارد. بنابراین، این کتاب اراده دارد.

- مرگ غایت زندگی است. غایت زندگی سعادت است. بنابراین، مرگ سعادت است.

همان طور که ملاحظه کردید حالات الفاظ گاهی معانی را نیز تحت تأثیر قرار می دهند و باعث انحراف فکری می شوند. از این رو، منطق به عنوان روش صحیح اندیشه و وظیفه دارد جلو این گونه خطاها را نیز سد کند و بدین منظور ناچار بحث از احکام لفظ «» در دستور کار منطقی قرار می گیرد. احکام لفظ بر دو قسم است:

۱. احکام خاص که در زبان های مختلف گوناگون است؛ مانند احکام لغوی، صرفی و نحوی الفاظ؛

۲. احکام عام که در تمامی زبان های دنیا جاری است؛ مانند حقیقت و مجاز.

در مبحث الفاظ، منطقی از این احکام عام زبانی بحث می کند. (۷)

دلالت و اقسام آن

اولین مسأله ای که در مبحث الفاظ طرح می شود خاصیت حکایتگری و دلالت الفاظ است. دلالت عبارت است از: حالت یک شیء به گونه ای که وقتی ذهن به آن علم پیدا کرد، بلافاصله به امر دیگری نیز منتقل شود. به شیء نخست «دال» (راهنمایی کننده (و به شیء دوم «مدلول» (راهنمایی شده (می گویند.

دلالت گاه حقیقی است و گاه وضعی. دلالت حقیقی نوعی از حکایتگری است که در متن

واقع وجود دارد و ایجاد آن مبتنی بر قرارداد بشری نیست؛ مانند دلالت دود بر وجود آتش. چنین دلالتی یا عقلی است که منشأ آن عقل است و یا دلالت طبیعی است که عامل آن حالت طبیعی و روانی انسان است؛ مانند دلالت تب بر وجود عفونت.

دلالت وضعی دلالتی است که رابطه حکایتگری در آن مبتنی بر قرارداد و اعتبار بشری است. این دلالت یا لفظی است؛ مانند دلالت لفظ آب بر معنای آن و یا غیر لفظی است؛ مانند دلالت علایم مخابرات بر معانی مخصوص. دلالت وضعی لفظی خود به یکی از سه صورت زیر است:

۱. مطابقی (قصد). به معنای دلالت لفظ بر تمام معنای خود است؛ مانند دلالت «خانه» بر مجموعه محیط، اتاق و سایر قسمت های آن؛

۲. تضمینی (حیطه). به معنای دلالت لفظ بر جزء معنای خود هنگام دلالت آن بر تمام معنا است؛ مانند دلالت لفظ «کتاب» بر خصوص جلد آن؛

۳. التزامی (تطقیل). به معنای دلالت لفظ بر لازم معنای خود هنگام دلالت مطابقی آن بر معنای ملزوم است؛ مانند دلالت لفظ «بارندگی زیاد» بر «فراوانی نعمت». چنین دلالتی در صورتی وجود دارد که معنای مورد نظر عقلاً یا عرفاً به طور روشن و آشکار لازمه معنای اصلی و لغوی آن لفظ باشد به نحوی که نتوان آن دو را از یکدیگر جدا ساخت. (۸) گونه های مختلف دلالت را در نمودار زیر می توان نشان داد:

دلالت

حقیقی وضعی

عقلی طبیعی لفظی غیر لفظی

مطابقی تضمینی التزامی

در هر یک از اقسام سه گانه دلالت: عقلی، طبیعی، وضعی، عقل مدخلیت دارد؛ یعنی انسان بدون دخالت عقل از هیچ دالی به مدلولی منتقل نمی شود. ولی در

دلالت وضعی و طبعی، علاوه بر عقل، عامل دیگری به نام وضع یا طبع نیز دخالت دارد، در صورتی که در دلالت عقلی، عقل به تنهایی منشأ انتقال ذهنی است.

نظر به این که علت توجه منطقی به بحث الفاظ، جلوگیری از خطاهایی است که گاه از این ناحیه در جریان اندیشه راه می یابد، بنابراین از میان اقسام مختلف دلالت، تنها دلالت وضعی لفظی محل بحث اوست.

منطقی پس از طرح گونه های مختلف دلالت لفظی به منظور توصیه روش درست استفاده از آن، به دو نتیجه مهم دست می یابد:

اولاً، به کارگیری دلالت مطابقی و تضمینی در گفت و شنودها و رساله های علمی به جهت ارائه تعریف و یا استدلال درست است.

ثانیاً، استفاده از دلالت التزامی اگرچه در محاورات و کاربردهای ادبی درست است، اما به کارگیری آن در علوم برای تعریف و یا استدلال درست مورد تردید و مناقشه است.

اقسام لفظ

منطقیون لفظ را به سه اعتبار تقسیم کرده اند:

الف) تقسیم لفظ به اعتبار مقایسه با معنای خودش. هنگامی که یک لفظ را با معنای آن در نظر می گیریم، یکی از صورت های پنج گانه را خواهد داشت: ۱. مختص؛ ۲. مشترک؛ ۳. منقول؛ ۴. مرتجل؛ ۵. حقیقت و مجاز.

این اقسام را به صورت نمودار زیر می توان توضیح داد:

لفظ واحد

دارای معنای واحد است (مختص)؛ مانند لفظ الله دارای معانی متعدد است

تمام معانی به وضع واضح نیست (حقیقت و مجاز)؛ مانند لفظ «ماه» (برای کره قمر و انسان خوش سیما)

تمام معانی به وضع واضح است

وضع بر وضع دیگر سبقت گرفته

وضع بر وضع دیگر سبقت نگرفته است (مشترک)؛ مانند لفظ «شیر» (به معنای حیوان درنده و

مابع نوشیدنی.)

معنای لاحق با ملاحظه تناسب با معنای سابق وضع شده است) منقول (؛ مانند لفظ «صلوه» که ابتدا برای نیایش وضع شده و سپس در معنای نماز، که با نیایش متناسب است، به کار رفته است.

معنای لاحق با ملاحظه تناسب با معنای سابق وضع نشده است) مرتجل (؛ مانند اکثر اسامی اشخاص و اماکن.

هدف منطقی از ذکر اقسام فوق این است که توصیه کند: در تعریف و استدلال باید از استفاده لفظ مشترک و مجاز اجتناب کرد، مگر با کمک قرینه. منقول و مرتجل نیز مادامی که ارتباط آنها با معنای اولیه کاملاً قطع نشده است، نباید در استدلال و تعریف به کار گرفته شوند. در اسلوب های علمی و مطالب استدلالی به جاست همواره از الفاظی استفاده کرد که معنای واحدی دارند. (۹)

ب) تقسیم لفظ در مقایسه با لفظ دیگر. وقتی دو یا چند لفظ با یکدیگر مقایسه شوند یکی از دو صورت را خواهند داشت:

۱. مترادف: در صورتی که همه الفاظ دارای یک معنا باشند؛ مانند انسان و بشر.

۲. تباین: در صورتی که همه الفاظ دارای معنای جداگانه ای باشند؛ مانند انسان و سنگ. (۱۰)

هدف منطقی از ذکر چنین تقسیمی این است که توصیه کند:

استفاده از الفاظ مترادف در تعریف و استدلال نادرست است؛ مثلاً کسی در مقام استدلال بگوید: چون هر بشری انسان است، هر انسانی متفکر است؛ بنابراین، هر بشری متفکر است، و یا در مقام تعریف بگوید: انسان همان بشر است. (۱۱)

ج) تقسیم لفظ با قطع نظر از این که واحد باشد یا متعدد به مفرد و مرکب.

این اقسام نیز به نوبه خود به قسمت های دیگری تقسیم

می شود. از آن رو که بیان و توضیح اقسام مفرد و مرکب به طور مستقیم به قلمرو تصدیقات مربوط می شود در درس دهم و در بخش تصدیقات به آن خواهیم پرداخت.

چکیده

۱. لفظ، قالبی برای اندیشه و ابزاری برای انتقال مفاهیم و معانی ذهنی به دیگران است.

۲. بین لفظ و معنا پیوندی عمیق وجود دارد که گاه سبب خطا در فکر می شود.

۳. احکام لفظ بر دو قسم است:

الف) احکام خاص؛

ب) احکام عام) که این احکام مورد بحث منطقی است (.

۴. دلالت، عبارت است از: حالت یک شیء به گونه ای که وقتی ذهن به آن علم پیدا کرد بلافاصله به امر دیگری نیز منتقل شود. به شیء نخست «دال» و به شیء دوم «مدلول» می گویند.

۵. دلالت یا حقیقی است یا وضعی که حقیقی بر دو قسم عقلی و طبعی، و ...

دلالت

حقیقی وضعی

عقلی طبعی لفظی غیر لفظی

مطابقی تضمینی التزامی

۶. لفظ به یک اعتبار به مختص، مشترک، منقول، مرتجل، حقیقت و مجاز و به اعتباری دیگر به مترادف و متباین و به اعتباری به مفرد و مرکب تقسیم می شود.

۷. هدف منطقی از بیان اقسام دلالت و لفظ، ارائه توصیه هایی درباره روش درست تعریف و استدلال است.

پرسش

۱. چرا منطقی بحث احکام لفظ را طرح می کند؟

۲. تفاوت منطقی و ادیب در نحوه بحث از الفاظ چیست؟

۳. لفظ به اعتبار معنا به چند قسم تقسیم می شود؟ توصیه منطقی در این زمینه چیست؟

۴. لفظ به اعتبار مقایسه با الفاظ دیگر به چند قسم تقسیم می شود؟ توصیه منطقی در این زمینه چیست؟

۵. دلالت را تعریف و اقسام آن را با ذکر مثال بیان کنید.

۶. کدام قسم از دلالت مورد نظر منطقی است؟ چرا؟

۷. توصیه علم منطق درباره گونه های مختلف دلالت وضعی لفظی چیست؟

خودآزمایی

۱. در مثال «با شنیدن صدای زنگِ در از بودن کسی در پشت در آگاه می شویم»، آگاه شدن از کسی، در اصطلاح منطقی چه نامیده می شود؟

الف) دال. ب) مدلول. ج) علم. د) دلالت.

۲. رابطه ای که بین «چراغ قرمز» و «ممنوعیت عبور» برقرار است، در اصطلاح منطقیون چه نامیده می شود؟

الف) دلالت وضعی. ب) دلالت حقیقی. ج) دلالت عقلی. د) دلالت طبیعی.

۳. کدام یک از موارد زیر «دلالت حقیقی» را بهتر بیان می کند؟

الف) دلالت حاتم بر بخشش. ب) دیوار بر خانه. ج) علامت؟ «بر پرسش. د) دود بر آتش.

۴. در این بیت چه نوع دلالتی هست؟

بلی در طبع هر داننده ای هست

که بر گردنده گرداننده ای هست

الف) التزامی. ب) طبیعی. ج) عقلی. د) وضعی.

۵. دلالت ناله بر احساس درد چه نوع دلالتی است؟

الف) تضمنی. ب) طبیعی. ج) عقلی. د) وضعی.

۶. دلالت برف بر سرما چه نوع دلالتی است؟

الف) عقلی. ب) وضعی. ج) طبیعی. د) مطابقی.

۷. در کدام یک از مثال های زیر دلالت وضعی است؟

الف) پریدگی رنگ بر ترس. ب) دود بر آتش.

ج) لفظ بر معنا. د) وجود معلول بر

وجود علّت.

۸. عبارت « کتاب پاره شد » - مراد چند صفحه آن است - چه نوع دلالتی است؟

الف) مطابقی (قصد). ب) تضمنی (تطفل). ج) التزامی (حیطه). د) تضمنی (حیطه).

۹. کدام عامل سبب می شود ذهن انسان از دال به مدلول منتقل شود؟

الف) علم به ملازمه دالّ و مدلول. ب) ذهن.

ج) فکر. د) وجدان.

۱۰. کدام قسم از دلالت برای همه انسان ها یکسان است؟ مثال آن چیست؟

الف) عقلی - جای پا و رونده. ب) وضعی - الفاظ بر معانی.

ج) طبیعی - سرخی چهره بر تب. د) مطابقی - خانه بر کل خانه.

۱۱. دلالت عدد «۱» بر مفهوم یک و دلالت خانه در جمله « دزد خانه ام را برد » به ترتیب چگونه دلالت هایی است؟

الف) عقلی - تضمن. ب) وضعی - التزام. ج) عقلی - وضعی. د) وضعی - عقلی.

۱۲. این که « چیزی ذهن ما را به چیز دیگر رهنمون شود » اشاره به کدام یک دارد؟

الف) دالّ. ب) دلالت. ج) حجّت. د) مدلول.

۱۳. این مصرع: « ترسم که اشک در غم ما پرده در شود » چه نوع دلالتی است؟

الف) ذاتی. ب) وضعی. ج) عقلی. د) طبیعی.

۱۴. دلالت علایم ریاضی بر معانی مخصوص و دلالت الفاظ بر معانی چگونه است؟

الف) ذاتی. ب) طبیعی. ج) عقلی. د) وضعی.

۱۵. دلالت پرچم سیاه بر عزا و ماتم چه نوع دلالتی است؟

الف) ذاتی. ب) طبیعی. ج) عقلی. د) وضعی.

۱۶. دلالت قلم بر دوات چه نوع دلالتی است؟

الف) التزامی. ب) تضمنی. ج) طبعی. د) مطابقی.

۱۷. این مصرع: « رنگ رخساره خبر می دهد از سرّ ضمیر » گویای چه نوع دلالتی است؟

الف) دلالت طبعی. ب) دلالت عقلی. ج) دلالت وضعی. د) دلالت وضعی غیر لفظی.

۱۸. در آیه شریفه « السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ »

فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا «با توجه به معنای قطع ید چه نوع دلالتی هست؟

الف) طبعی. ب) مطابقی. ج) تضمنی. د) التزامی.

۱۹. در عبارت «دوستم کتاب مرا به امانت گرفت»، لفظ کتاب به چه دلالتی اشاره می کند؟

الف) دلالت التزامی. ب) دلالت مطابقی. ج) دلالت تضمنی. د) دلالت طبعی.

۲۰. کدام یک از گزینه های زیر صحیح است؟

الف) استفاده از لفظ مشترک و مجاز در تعریف و استدلال درست است.

ب) استفاده از منقول و مرتجل همواره در تعریف و استدلال درست است.

ج) تمام اقسام دلالت مورد بحث منطقی است.

د) استفاده از دلالت التزامی در رساله های علمی مورد مناقشه و تردید است.

برای تفکر بیشتر

۱. آیا تنها راه «اندیشیدن» و انتقال مفاهیم و معانی ذهنی، لفظ است؟

۲. چرا و چگونه بین لفظ و معنا پیوندی عمیق وجود دارد؟

۳. آیا مشخص کردن مصداق های گونه های مختلف دلالت، به عهده منطقی است؟

۴. آیا مشخص کردن عنوان های اقسام مختلف الفاظ به عهده منطقی است؟

۵. محل طرح بحث احکام الفاظ در مباحث علم منطق کجاست؟

درس ۵ نسبت های چهارگانه

اهداف کلی

اهداف کلی درس پنجم این است که دانش پژوه:

۱. با مفهوم و مصداق، کلی و جزئی و جایگاه آنها در منطق آشنا شود؛

۲. نسبت های چهارگانه بین دو مفهوم کلی را بشناسد؛

۳. واژه ها، مفاهیم و اصطلاحات این درس را فرا بگیرد.

اهداف رفتاری

دانش پژوه محترم، انتظار می رود پس از فراگیری این درس بتوانید:

۱. مفهوم و مصداق را تعریف کرده، علت بحث منطقی از مفهوم را توضیح دهید؛

۲. کلی و جزئی را بر اساس نظر مشهور، تعریف کنید؛

۳. جزئی حقیقی و جزئی اضافی را با ذکر مثال بیان کنید؛

۴. مفاهیم مورد بحث را در منطق معرفی کنید، علت آن را توضیح دهید؛

۵. نسبت های چهارگانه بین دو مفهوم کلی را با ذکر مثال نام ببرید.

علم منطق و احکام لفظ

چنان که گذشت، دانش منطق «روش صحیح جریان اندیشه» (را بررسی می کند؛ به انسان می آموزد معانی و مفاهیم ذهنی خود را به چه روشی ترتیب بخشد که به تعریف و یا استدلالی درست دست یابد. اما معانی و مفاهیم ذهنی به صورت عریان و بدون واسطه، نه خود سامان می یابند و نه قابل انتقال به دیگران هستند. با کمی دقت معلوم می شود که اساساً جریان تفکر - به معنای تلاش ذهن برای عبور از معلوم به سوی مجهول - چه برای رسیدن به تعریف و چه به منظور دست یابی به استدلال، نیازمند به قالب و ظرفی است که چنین امکانی را برای انسان فراهم کند.

بشر در طول تاریخ تکاملی حیات خویش و در راستای رفع چنین نیازی، لفظ و بعد زبان را اختراع کرد. زبان در حقیقت مجموعه منسجمی از الفاظ حامل معانی است و هر لفظی نماینده

یک یا چند معنای ذهنی است. بین لفظ و معنا ارتباط و پیوندی عمیق وجود دارد که گاه ابهام های لفظی و کژتابی های زبانی، منشأ انحراف فکری می شود. برای نمونه به مثال های زیر دقت کنید:

- در باز است. باز پرواز می کند. بنابراین، در پرواز می کند.

- شیر حیوان است. حیوان پنج حرف دارد. بنابراین، شیر پنج حرف دارد.

- این کتاب مختار من است. هر مختاری اراده دارد. بنابراین، این کتاب اراده دارد.

- مرگ غایت زندگی است. غایت زندگی سعادت است. بنابراین، مرگ سعادت است.

همان طور که ملاحظه کردید حالات الفاظ گاهی معانی را نیز تحت تأثیر قرار می دهند و باعث انحراف فکری می شوند. از این رو، منطق به عنوان روش صحیح اندیشه و وظیفه دارد جلو این گونه خطاها را نیز سد کند و بدین منظور ناچار بحث از «احکام لفظ» در دستور کار منطقی قرار می گیرد. احکام لفظ بر دو قسم است:

۱. احکام خاص که در زبان های مختلف گوناگون است؛ مانند احکام لغوی، صرفی و نحوی الفاظ؛

۲. احکام عام که در تمامی زبان های دنیا جاری است؛ مانند حقیقت و مجاز.

در مبحث الفاظ، منطقی از این احکام عام زبانی بحث می کند. (۷)

دلالت و اقسام آن

اولین مسأله ای که در مبحث الفاظ طرح می شود خاصیت حکایتگری و دلالت الفاظ است. دلالت عبارت است از: حالت یک شیء به گونه ای که وقتی ذهن به آن علم پیدا کرد، بلافاصله به امر دیگری نیز منتقل شود. به شیء نخست «دال» (راهنمایی کننده (و به شیء دوم «مدلول» (راهنمایی شده (می گویند.

دلالت گاه حقیقی است و گاه وضعی. دلالت حقیقی نوعی از حکایتگری است که

در متن واقع وجود دارد و ایجاد آن مبتنی بر قرارداد بشری نیست؛ مانند دلالت دود بر وجود آتش. چنین دلالتی یا عقلی است که منشأ آن عقل است و یا دلالت طبیعی است که عامل آن حالت طبیعی و روانی انسان است؛ مانند دلالت تب بر وجود عفونت.

دلالت وضعی دلالتی است که رابطه حکایتگری در آن مبتنی بر قرارداد و اعتبار بشری است. این دلالت یا لفظی است؛ مانند دلالت لفظ آب بر معنای آن و یا غیر لفظی است؛ مانند دلالت علایم مخابرات بر معنای مخصوص. دلالت وضعی لفظی خود به یکی از سه صورت زیر است:

۱. مطابقی (قصد). به معنای دلالت لفظ بر تمام معنای خود است؛ مانند دلالت «خانه» بر مجموعه محیط، اتاق و سایر قسمت های آن؛

۲. تضمینی (حیطه). به معنای دلالت لفظ بر جزء معنای خود هنگام دلالت آن بر تمام معنا است؛ مانند دلالت لفظ «کتاب» بر خصوص جلد آن؛

۳. التزامی (تطّقل). به معنای دلالت لفظ بر لازم معنای خود هنگام دلالت مطابقی آن بر معنای ملزوم است؛ مانند دلالت لفظ «بارندگی زیاد» بر «فراوانی نعمت». چنین دلالتی در صورتی وجود دارد که معنای مورد نظر عقلاً یا عرفاً به طور روشن و آشکار لازمه معنای اصلی و لغوی آن لفظ باشد به نحوی که نتوان آن دو را از یکدیگر جدا ساخت. (۸) گونه های مختلف دلالت را در نمودار زیر می توان نشان داد:

دلالت

حقیقی وضعی

عقلی طبیعی لفظی غیر لفظی

مطابقی تضمینی التزامی

در هر یک از اقسام سه گانه دلالت: عقلی، طبیعی، وضعی، عقل مدخلیت دارد؛ یعنی انسان بدون دخالت عقل از هیچ دالی به مدلولی منتقل نمی شود.

ولی در دلالت وضعی و طبعی، علاوه بر عقل، عامل دیگری به نام وضع یا طبع نیز دخالت دارد، در صورتی که در دلالت عقلی، عقل به تنهایی منشأ انتقال ذهنی است.

نظر به این که علت توجه منطقی به بحث الفاظ، جلوگیری از خطاهایی است که گاه از این ناحیه در جریان اندیشه راه می یابد، بنابراین از میان اقسام مختلف دلالت، تنها دلالت وضعی لفظی محل بحث اوست.

منطقی پس از طرح گونه های مختلف دلالت لفظی به منظور توصیه روش درست استفاده از آن، به دو نتیجه مهم دست می یابد:

اولاً، به کارگیری دلالت مطابقی و تضمینی در گفت و شنودها و رساله های علمی به جهت ارائه تعریف و یا استدلال درست است.

ثانیاً، استفاده از دلالت التزامی اگرچه در محاورات و کاربردهای ادبی درست است، اما به کارگیری آن در علوم برای تعریف و یا استدلال درست مورد تردید و مناقشه است.

اقسام لفظ

منطقیون لفظ را به سه اعتبار تقسیم کرده اند:

الف) تقسیم لفظ به اعتبار مقایسه با معنای خودش. هنگامی که یک لفظ را با معنای آن در نظر می گیریم، یکی از صورت های پنج گانه را خواهد داشت: ۱. مختص؛ ۲. مشترک؛ ۳. منقول؛ ۴. مرتجل؛ ۵. حقیقت و مجاز.

این اقسام را به صورت نمودار زیر می توان توضیح داد:

لفظ واحد

دارای معنای واحد است (مختص)؛ مانند لفظ الله دارای معانی متعدد است

تمام معانی به وضع واضح نیست (حقیقت و مجاز)؛ مانند لفظ «ماه» برای کره قمر و انسان خوش سیما

تمام معانی به وضع واضح است

وضعی بر وضع دیگر سبقت گرفته

وضعی بر وضع دیگر سبقت نگرفته است (مشترک)؛ مانند لفظ «شیر» (به معنای حیوان

درنده و مایع نوشیدنی.)

معنای لاحق با ملاحظه تناسب با معنای سابق وضع شده است) منقول (؛ مانند لفظ «صلوه» که ابتدا برای نیایش وضع شده و سپس در معنای نماز، که با نیایش متناسب است، به کار رفته است.

معنای لاحق با ملاحظه تناسب با معنای سابق وضع نشده است) مرتجل (؛ مانند اکثر اسامی اشخاص و اماکن.

هدف منطقی از ذکر اقسام فوق این است که توصیه کند: در تعریف و استدلال باید از استفاده لفظ مشترک و مجاز اجتناب کرد، مگر با کمک قرینه. منقول و مرتجل نیز مادامی که ارتباط آنها با معنای اولیه کاملاً قطع نشده است، نباید در استدلال و تعریف به کار گرفته شوند. در اسلوب های علمی و مطالب استدلالی به جاست همواره از الفاظی استفاده کرد که معنای واحدی دارند. (۹)

ب) تقسیم لفظ در مقایسه با لفظ دیگر. وقتی دو یا چند لفظ با یکدیگر مقایسه شوند یکی از دو صورت را خواهند داشت:

۱. مترادف: در صورتی که همه الفاظ دارای یک معنا باشند؛ مانند انسان و بشر.

۲. تباین: در صورتی که همه الفاظ دارای معنای جداگانه ای باشند؛ مانند انسان و سنگ. (۱۰)

هدف منطقی از ذکر چنین تقسیمی این است که توصیه کند:

استفاده از الفاظ مترادف در تعریف و استدلال نادرست است؛ مثلاً کسی در مقام استدلال بگوید: چون هر بشری انسان است، هر انسانی متفکر است؛ بنابراین، هر بشری متفکر است، و یا در مقام تعریف بگوید: انسان همان بشر است. (۱۱)

ج) تقسیم لفظ با قطع نظر از این که واحد باشد یا متعدد به مفرد و مرکب.

این اقسام نیز به نوبه خود به قسمت های

دیگری تقسیم می شود. از آن رو که بیان و توضیح اقسام مفرد و مرکب به طور مستقیم به قلمرو تصدیقات مربوط می شود در درس دهم و در بخش تصدیقات به آن خواهیم پرداخت.

چکیده

۱. لفظ، قالبی برای اندیشه و ابزاری برای انتقال مفاهیم و معانی ذهنی به دیگران است.

۲. بین لفظ و معنا پیوندی عمیق وجود دارد که گاه سبب خطا در فکر می شود.

۳. احکام لفظ بر دو قسم است:

الف) احکام خاص؛

ب) احکام عام) که این احکام مورد بحث منطقی است (.

۴. دلالت، عبارت است از: حالت یک شیء به گونه ای که وقتی ذهن به آن علم پیدا کرد بلافاصله به امر دیگری نیز منتقل شود. به شیء نخست «دال» و به شیء دوم «مدلول» می گویند.

۵. دلالت یا حقیقی است یا وضعی که حقیقی بر دو قسم عقلی و طبیعی، و ...

دلالت

حقیقی وضعی

عقلی طبیعی لفظی غیر لفظی

مطابقی تضمینی التزامی

۶. لفظ به یک اعتبار به مختص، مشترک، منقول، مرتجل، حقیقت و مجاز و به اعتباری دیگر به مترادف و متباین و به اعتباری به مفرد و مرکب تقسیم می شود.

۷. هدف منطقی از بیان اقسام دلالت و لفظ، ارائه توصیه هایی درباره روش درست تعریف و استدلال است.

پرسش

۱. مفهوم و مصداق را با ذکر مثال توضیح دهید.

۲. مفهوم جزئی و کلی را با ذکر مثال تعریف کنید.

۳. چرا منطقی از مفاهیم کلی بحث می کند؟

۴. نسبت های چهارگانه بین دو مفهوم کلی را با ذکر مثال نام ببرید.

خودآزمایی

۱. کدام گزینه درباره مفهوم درست تر است؟

الف) مفهوم، یعنی آنچه از لفظ فهمیده می شود. ب) مفهوم، یعنی آنچه از اشیای خارجی فهمیده می شود.

ج) مفهوم، یعنی صورتی که در ذهن یافت می شود. د) مفهوم، یعنی آنچه با مشاهده فهمیده می شود.

۲. کدام گزینه درباره مصداق درست است؟

الف) مصداق، یعنی آنچه مفهوم بر آن صدق می کند. ب) مصداق، یعنی آنچه بر وجود خارجی صدق می کند.

ج) مصداق، یعنی آنچه بر وجود ذهنی صدق می کند. د) مصداق، یعنی آنچه لفظ از آن حکایت می کند.

۳. بر اساس نظر مشهور مهم ترین فرق بین مفهوم جزئی و مفهوم کلی عبارت است از:

الف) انطباق بر مصادیق متعدّد. ب) منشأ حصول علم دیگر بودن.

ج) قابلیت و عدم قابلیت صدق بر افراد متعدّد. د) واحد یا متعدّد بودن مصادیق.

۴. گزینه غلط را معین کنید.

الف) تحقق و یا عدم تحقق مصداق خارجی داخلی در کلیت و جزئیت مفهوم ندارد.

ب) محدود و یا بی شمار بودن مصادیق خارجی داخلی در کلیت و جزئیت مفهوم ندارد.

ج) شرط کلی بودن مفهوم، تحقق مصادیق آن در خارج است.

د) شرط کلی بودن مفهوم، قابلیت صدق بر بیش از یک فرد است.

۵. بر اساس نظر مشهور درباره دو مفهوم «دریای جیوه - آن کوه طلا» به ترتیب کدام گزینه درست است؟

الف) جزئی - جزئی. ب) جزئی - کلی. ج) کلی - جزئی. د) کلی - کلی.

۶. بر اساس نظر مشهور

کدام مفهوم، جزئی حقیقی است؟

الف) پیامبر خدا. ب) حوزه علمیه. ج) نماز صبح. د) مکه.

۷. کدام گزینه، بیانگر نسبت عموم و خصوص من وجه است؟

الف) مثلث و دایره. ب) مثلث و شکل.

ج) مثلث متساوی الاضلاع و مثلث قائم الزاویه. د) مثلث متساوی الساقین و مثلث قائم الزاویه.

۸. بین اروپایی و مسیحی چه نسبتی برقرار است؟

الف) تساوی. ب) تباین.

ج) عموم و خصوص من وجه. د) عموم و خصوص مطلق.

۹. میان دو مفهوم کلی «خداپرست» و «مسلمان شیعی» چه نسبتی برقرار است؟

الف) تساوی. ب) تباین. ج) عموم و خصوص من وجه. د) عموم و خصوص مطلق.

۱۰. بین دو مفهوم «مقتول» و «شهید» چه نسبتی برقرار است؟

الف) تباین. ب) تساوی. ج) عموم و خصوص من وجه. د) عموم و خصوص مطلق.

۱۱. بین دو مفهوم کلی «انسان» و «ناطق» چه نسبتی برقرار است؟

الف) تساوی. ب) تباین. ج) عموم و خصوص من وجه. د) عموم و خصوص مطلق.

۱۲. رابطه کدام یک از دو کلی زیر با دو دایره متداخل نشان داده می شود؟

الف) تساوی. ب) تباین. ج) عموم و خصوص من وجه. د) عموم و خصوص مطلق.

۱۳. هر یک از افرادی که کلی بر آن صدق می کند، آن کلی نامیده می شود.

الف) تصور. ب) مفهوم. ج) مصداق. د) تصدیق.

۱۴. اگر هر کلی نسبت به کلی دیگر از جهتی اعم و از جهتی اخص باشد، چه رابطه ای با یکدیگر خواهند داشت؟

الف) تساوی. ب) تباین. ج) عموم و خصوص من وجه. د) عموم و خصوص مطلق.

۱۵. آنچه منطقی از آن بحث می کند، مفاهیم است.

الف) وجود. ب) مفهوم. ج) مفهوم جزئی. د) آثار شیء.

۱۶. بر اساس نظر مشهور

آنچه با قید «و یا» آن «مشخص شود، است.

الف) جزئی. ب) کلی. ج) فکر. د) تعریف.

۱۷. مفهوم «مولود کعبه»، که فقط یک مصداق خارجی دارد، چه نوع مفهومی است؟

الف) جزئی. ب) کلی.

ج) جزئی حقیقی. د) غیرقابل صدق بر افراد متعدد.

۱۸. در چه صورتی رابطه دو کلی تساوی است؟

الف) یکی از دو کلی از دیگری عام تر باشد. ب) مفهوم آنها یکسان باشد.

ج) دایره شمول مصادیق آنها یکسان باشد. د) هر یک از دو کلی از جهتی عام و از جهتی خاص باشد.

۱۹. میان «واجب و نماز»، «موحد و مشرک» به ترتیب چه نسبتی برقرار است؟

الف) عموم و خصوص من وجه - تباین. ب) عموم و خصوص مطلق - تباین.

ج) تساوی - تباین. د) عموم و خصوص من وجه - عموم و خصوص مطلق.

۲۰. کدام گزینه اهمیت مفهوم کلی را بیان می کند؟

الف) سر و کار علوم با مفاهیم کلی است. ب) هدف ها، نقشه ها و تفکر نیازمند به کارگیری مفاهیم کلی است.

ج) مفاهیم کلی افراد متعددی دارند. د) سر و کار علوم و اهداف انسان ها با مفاهیم کلی است.

برای تفکر بیشتر

۱. بین نقیض دو مفهوم کلی چه نسبتی برقرار است؟

۲. کلی متواطی و مشکک را با ذکر مثال تعریف کنید.

۳. مفهوم کلی به اعتبار مصادیق خارجی، به چند صورت ممکن است باشد؟

۴. دو اصطلاح «تباین کلی» و «تباین جزئی» را با ذکر مثال تعریف کنید.

اهداف کلی

اهداف کلی درس ششم این است که دانش پژوه:

۱. کلیات را بشناسد و با اقسام آن آشنا شود؛

۲. با فراگیری واژه ها، مفاهیم و اصطلاحات این درس، برای ورود به بحث «روش تعریف» آماده شود.

اهداف رفتاری

دانش پژوه محترم، از شما انتظار می رود پس از فراگیری این درس بتوانید:

۱. درباره کلیات خمسه:

الف) هر یک از کلیات خمسه را با ذکر مثال تعریف کنید؛

ب) به صورت کاربردی و با ذکر مثال، نوع، جنس، فصل، عرضی عام و عرضی خاص را توضیح دهید؛

۲. علت انحصار مفاهیم کلی در کلیات پنج گانه را بیان کنید.

کلیات خمسه (۱۲)

در درس نخست بیان شد که موضوع منطق عبارت است از: روش تعریف و روش استدلال. در درس پنجم نیز گفته شد که برای تعریف و شناختن یک مفهوم، باید از مفاهیم کلی موجود در ذهن بهره جست.

هر مفهوم کلی در مقام تعریف یک تصور مجهول به منظور تبدیل آن به یک تصور معلوم، هنگامی که نسبت به افراد و مصادیق آن ملاحظه می شود یا وصفی است بیرون از حقیقت فرد و یا بیرون از حقیقت آن فرد نیست به گونه ای که تمام حقیقت افراد خود و یا جزء حقیقت آنهاست. در صورت نخست، کلی عرضی و در صورت دوم، کلی ذاتی است.

کلی ذاتی و کلی عرضی

کلی ذاتی، مفهومی است که از «حقیقت افراد و مصادیق خود باشد. کلی عرضی مفهومی است که خارج از «حقیقت افراد و مصادیق خود باشد.

همان طور که ملاحظه می کنید، در تعریف فوق، اصطلاح «حقیقت» به کار رفته، است که آشنایی با آن در فهم ذاتی و عرضی حایز اهمیت است.

وقتی سؤال شود: «آیا

در این باغ میوه هست؟ «سؤال از وجود و هستی شده است؛ اما اگر پرسند: «میوه این باغ چیست؟» سؤال از چیستی شده است؛ مثلاً اگر در جواب گفته شود: سیب یا پرتغال ...، چیستی، حقیقت و یا ماهیت میوه باغ را بیان کرده اند. پس حقیقت و ماهیت عبارت است از: مفهومی که در جواب «چیست؟» «یا» ما هو؟ «می آید.

با توجه به توضیحی که گذشت، روشن می شود در کلی ذاتی، همواره ماهیت افراد بدان قائم و وابسته است؛ مانند کلی انسان، حیوان و ناطق، نسبت به علی که مصداق و فرد آن است؛ اما در کلی عرضی، ماهیت افراد بدان قائم و وابسته نیست؛ مانند کلی راه رونده و شاعر نسبت به علی که مصداق و فرد آن است.

تمیز کلی ذاتی از کلی عرضی در شناخت کلیات خمسه و روش درست تعریف، ضروری است؛ زیرا دانشمندان می کوشند امور را حتی المقدور به ذاتیات آنها تعریف کنند نه به عرضیات.

اقسام کلی ذاتی و کلی عرضی

مفهوم کلی در مقابل حقیقت افراد خود، یا خارج از حقیقت آنهاست) کلی عرضی (و یا خارج از حقیقت آنها نیست) کلی ذاتی (. آنچه خارج از حقیقت شیء است یا متعلق و منحصر به یک حقیقت است) عرضی خاص یا خاصه (و یا متعلق و منحصر به یک حقیقت نیست) عرضی عام (. اما آنچه خارج از حقیقت شیء نیست یا تمام حقیقت آن است) نوع (و یا جزء حقیقت آن است که در این صورت یا بین تمام افرادی که حقیقت یکسانی ندارند مشترک است) جنس (و یا به افرادی که حقیقت یکسانی دارند مختص است) فصل (.

بنابر آنچه گذشت، اقسام مفهوم کلی پنج

قسم است که به صورت زیر تعریف می شود:

۱. نوع. مفهومی است کلی، که بیانگر تمام ذات یا حقیقت شیء است. برای مثال وقتی می گوئیم: « این شیء طلاست » یا « آن حیوان اسب است »، طلا- تمام حقیقت شیء نخست و اسب تمام حقیقت شیء دوم را بیان می کند. پس هر یک از این دو کلی، نوع خواهند بود.

تعریف کاربردی: نوع، مفهومی است کلی که در پاسخ به سؤال از چیستی افراد « متحد الحقیقه » ذکر می شود؛ براساس این تعریف، هرگاه از چیستی (ماهیت) افرادی که حقیقت آنها یکی است پرسیده شود، پاسخ آن نوع خواهد بود؛ مثلاً اگر سؤال شود: « علی، حسن و حسین چه هستند؟ » باید گفت: « انسان ». بنابراین، کلی انسان، نوع شمرده می شود.

۲. جنس. مفهومی است کلی که بیانگر بخشی از حقیقت شیء و اعم از آن است؛ مانند مفهوم کلی حیوان نسبت به انسان و شتر.

تعریف کاربردی: جنس، مفهومی است کلی که در پاسخ از چیستی افراد مختلف الحقیقه ذکر می شود، مثلاً- اگر از چیستی (ماهیت) مجموعه ای که شامل یک چوپان، یک گله گوسفند و یک سگ است سؤال شود، چون افراد مورد سؤال دارای حقایق مختلف و متفاوتند پاسخ واحدی که بیان کننده حقیقت کامل همه این افراد باشد وجود نخواهد داشت. پس پاسخ متناسب به ناچار پاسخی است که فقط بخشی از چیستی، یعنی حقیقت مشترک آنها را بیان می کند. در پاسخ به این سؤال باید کلی « حیوان » را، که جنس و بیان کننده حقیقت مشترک آنهاست، ذکر کرد.

۳. فصل. کلی ذاتی است که یک نوع را از سایر انواع داخل در یک جنس متمایز می کند؛ مانند ناطق

که در جنس حیوان موجب تمیز انسان از سایر انواع حیوان است.

تعریف کاربردی: فصل، مفهومی است کلی که ممیز ذاتی شیء و مساوی با آن است. اگر چه خود به تنهایی در پاسخ از چیستی واقع نمی شود؛ اما هنگامی که شخص علم به جنس دارد و به دنبال جزء مختص به ماهیت می گردد، در طریق پاسخ آن واقع می شود؛ مانند» ناطق «که در طریق سؤال از چیستی انسان و در کنار جنس می آید: حیوان ناطق.

۴. عرضی خاص (خاصه). مفهومی است کلی که خارج از حقیقت شیء و در عین حال مختص به آن است؛ مانند ضاحک نسبت به انسان.

تعریف کاربردی: مفهومی است کلی که اختصاص به نوع یا جنس دارد و نسبت به آن، یا مساوی و یا اخص است؛ مانند ضاحک و شاعر نسبت به انسان. بنابراین، اگر درباره امتیازی از امتیازات عرضی انسان پرسیده شود، در پاسخ آن از اعراض خاصه استفاده می شود. چنین پرسشی غالباً هنگامی است که سؤال کننده نوعی آشنایی کلی و قبلی در مورد انسان دارد؛ مثلاً می داند» انسان حیوان است «؛ اما چون دست او از شناخت فصل آن کوتاه است و علاوه بر دانستن جنس می خواهد بداند انسان در بین حیوانات دیگر چه صفت عرضی مخصوص به خود دارد؟ در پاسخ پرسش هایی از این دست گفته می شود: ضاحک، شاعر و ...

۵. عرضی عام. مفهومی است کلی که خارج از حقیقت شیء و در عین حال مختص به افراد آن نیست؛ مانند راه رونده نسبت به انسان.

تعریف کاربردی: هر گاه از عوارض مشترک چند فرد و یا چند نوع که دارای حقایق مختلف و متفاوتند سؤال شود؛

مثلاً پرسیده شود: « صفت عرضی مشترک بین انسان و اسب چیست؟ » در پاسخ آن « راه رونده »، که عرضی عام است، می آید.

چکیده

۱. کلی عرضی مفهومی است که خارج از حقیقت افراد و مصادیق خود باشد، و کلی ذاتی مفهومی است که خارج از حقیقت افراد و مصادیق خود نباشد.

۲. حقیقت و ماهیت عبارت است از: مفهومی که در جواب از « چیست؟ » یا « ماهو؟ » می آید.

۳. هر مفهوم کلی نسبت به افراد و مصادیق خود یا ذاتی است و یا غیر ذاتی (عرضی). در صورت اول یا بیانگر تمام ذاتیات (است) نوع (و یا بیانگر جزء ذات است که در این صورت از دو حال خارج نیست: یا حاکی از جزء اعم است و یا حاکی از جزء مساوی. در صورت اول) جنس (و در صورت دوم) فصل (نامیده می شود. اگر مفهوم کلی نسبت به مصادیق خود عرضی باشد از دو حال خارج نیست: یا این امر عرضی اختصاص به نوع واحدی دارد یا در حقایق متعددی یافت می شود. در صورت اول عرضی خاص و در صورت دوم عرضی عام نامیده می شود.

پرسش

۱. کلی ذاتی و کلی عرضی را با ذکر مثال تعریف کنید.

۲. کلیات خمسه را با ذکر مثال تعریف کنید.

۳. هر یک از کلیات خمسه در پاسخ چه سؤالی می تواند واقع شود؟

خودآزمایی

۱. بحث کلیات خمسه را چه کسی به عنوان یکی از مباحث منطقی تدوین کرد؟

الف) فرفورئوس. ب) ارسطو. ج) اسکندر افرودیسی. د) فارابی.

۲. اگر با « چیست؟ » از امری سؤال کنیم چه چیزی در جواب ذکر می شود؟

الف) عرضی. ب) ماهیت. ج) وجود. د) هستی.

۳. هر گاه سؤال « ماهو؟ » در مورد امری جزئی باشد کدام گزینه در جواب آن می آید؟

الف) جنس. ب) عرضی. ج) فصل. د) نوع.

۴. مقوم ماهیت را چه می نامند؟

الف) عرضی. ب) ذاتی. ج) عرضی عام. د) عرضی خاص.

۵. با نبود کدام گزینه ماهیت از بین می رود؟

الف) عرضی. ب) ذاتی. ج) عرضی عام. د) عرضی خاص.

۶. ما به الامتیاز عرضی ماهیت های مختلف چه نام دارد؟

الف) عرضی عام. ب) عرضی خاص. ج) فصل. د) نوع.

۷. کدام گزینه تعریف عرضی است؟

الف) آنچه خارج از ماهیت است. ب) آنچه داخل ماهیت است.

ج) مقوم ماهیت. د) مقوم حقیقت.

۸. کلی ذاتی که بر افراد متفق الحقیقه صدق می کند، تعریف چیست؟

الف) فصل. ب) نوع. ج) جنس. د) عرضی عام.

۹. کلی ذاتی که موجب امتیاز یک نوع از انواع دیگر می شود، تعریف چیست؟

الف) فصل. ب) نوع. ج) جنس. د) عرضی خاص.

۱۰. کلی عرضی که فقط اختصاص به یک نوع دارد، عبارت است از:

الف) فصل. ب) نوع. ج) عرضی عام. د) عرضی خاص.

۱۱. کلی عرضی که اختصاص به یک ماهیت ندارد، تعریف چیست؟

الف) فصل. ب) نوع. ج) عرضی عام. د) عرضی خاص.

۱۲. تفاوت افراد و مصادیق یک نوع در چیست؟

الف)

امور ذاتی. ب) امور عرضی. ج) امور ذاتی و عرضی. د) فقط اعراض خاصه.

۱۳. چه چیزی بیانگر خصوصیات ذاتی مشترک میان افراد مختلف الحقیقه است؟

الف) عرضی عام. ب) جنس. ج) عرضی خاص. د) فصل.

۱۴. ما به الامتیاز ذاتی ماهیات مختلف الحقیقه چیست؟

الف) جنس. ب) فصل. ج) نوع. د) عرضی خاص.

۱۵. اختلاف ذاتی افراد یک جنس در چیست؟

الف) فصل. ب) نوع. ج) عرضی عام. د) عرضی خاص.

۱۶. کدام گزینه در مورد افراد یک جنس صادق است؟

الف) وحدت جنسی و نوعی دارند. ب) اختلاف جنسی و نوعی دارند.

ج) وحدت نوعی و اختلاف جنسی دارند. د) وحدت جنسی و اختلاف نوعی دارند.

۱۷. کدام گزینه بیانگر کلیات ذاتی است؟

الف) نوع، جنس، عرضی. ب) جنس، فصل، عرضی خاص.

ج) عرضی خاص، عرضی عام، نوع. د) نوع، جنس، فصل.

۱۸. درباره نسبت فصل یک ماهیت با خاصه های آن کدام گزینه درست است؟

الف) نسبت فصل با هر یک از خاصه ها تساوی است.

ب) نسبت فصل با هر یک از خاصه ها عموم و خصوص مطلق است. (فصل اعم از خاصه)

ج) نسبت فصل با برخی خاصه ها تساوی و با برخی دیگر عموم و خصوص مطلق است. (فصل اعم از خاصه)

د) نسبت فصل با هر یک از خاصه ها تباین است.

۱۹. کدام گزینه افراد متفق الحقیقه را شامل می شود؟

الف) جنس، نوع و فصل. ب) جنس، نوع و عرضی خاصی.

ج) نوع، فصل و عرضی خاص. د) نوع، فصل، عرضی عام و عرضی خاص.

۲۰. کدام یک از موارد ذیل صحیح است؟

الف) افراد جنس از هر جهت با هم تفاوت دارند. ب) اختلاف افراد جنس در امور ذاتی است.

ج) اختلاف افراد جنس تنها در فصل است. د) افراد جنس از هیچ جهتی با

هم تفاوت ندارند.

برای تفکر بیشتر

۱. آیا مفهومی می تواند هم عرضی باشد و هم ذاتی؟

۲. آیا یک مفهوم می تواند هم عرضی عام و هم عرضی خاص باشد؟

۳. بین فصل، جنس و نوع چه نسبتی از نسبت های چهارگانه برقرار است؟

درس ۷ سلسله ترتب کلیات و تقسیمات دیگر آن

اهداف کلی

اهداف کلی درس هفتم این است که دانش پژوه:

۱. با ترتب کلیات و نسبت آنها با یکدیگر آشنا شود؛

۲. واژه ها، مفاهیم و اصطلاحات این درس را فرا بگیرد.

اهداف رفتاری

دانش پژوه محترم، انتظار می رود پس از فراگیری این درس بتواند:

۱. سلسله اجناس را توضیح دهید؛

۲. سلسله انواع را بیان کنید؛

۳. جنس عالی، جنس سافل، جنس متوسط، جنس قریب و جنس بعید را با ذکر مثال تعریف کنید؛

۴. نوع عالی، نوع سافل، نوع متوسط، نوع اضافی و صنف را با ذکر مثال بیان کنید؛

۵. نسبت فصل با جنس و نوع را توضیح دهید.

سلسله ترتب کلیات

پیش تر دانستیم بحث های مربوط به مفهوم کلی، مجموعه مطالبی است که در مقدمه بحث تعریف، طرح می شود. در این درس با مراتب و اقسامی که هر یک از کلیات پنج گانه دارند آشنا می شویم تا در مباحث مربوط به تعریف و توصیه های منطقی در روش های درست آن، دچار اشکال نشویم.

وقتی چند مفهوم کلی را با یکدیگر مقایسه می کنیم، ملاحظه می شود به اعتبار شمول افراد، میزان شمول آنها تفاوت می کند. بعضی از آنها نسبت به بعض دیگر از وسعت و شمول بیشتری برخوردارند؛ مثلاً حیوان از انسان، جسم از جسم نامی و جوهر از جسم وسیع تر است.

بنابراین، کلیات را می توان به اعتبار میزان شمول آنها به گونه ای مرتب ساخت که هر کلی نسبت به کلی قبلی، از شمول مصادیق بیشتری برخوردار باشد؛ مثلاً به مجموعه کلیات زیر توجه کنید:

جوهر، جسم، جسم نامی، حیوان، انسان

سلسله مفاهیم فوق را به دو صورت می توان لحاظ کرد: یکی سیر صعودی، که از محدودترین کلی شروع شود و به عام

ترین آنها خاتمه یابد و دیگری سیر نزولی، که از عام ترین کلی آغاز شود و به محدودترین آن بینجامد. ترتیب نخست، سلسله اجناس و ترتیب دوم، سلسله انواع را به وجود خواهد آورد.

سلسله مراتب اجناس

اگر مجموعه ای از کلیات را براساس جنس آنها مرتب کنیم به نحوی که سلسله ای را تشکیل دهند که از شمول کمتر به سوی وسعت بیشتری پیش رود، در این سلسله که بدان «سلسله اجناس» گفته می شود به وسیع ترین جنس، که در پایان سلسله تصاعدی قرار می گیرد و تحت جنسی دیگر مندرج نیست، «جنس الاجناس «یا» جنس عالی «و به محدودترین جنس که در آغاز مجموعه واقع شده است» جنس سافل «می گویند. اجناسی که بین جنس عالی و جنس سافل قرار دارند» جنس متوسط «نامیده می شوند.

بنابر این، در مجموعه مفاهیم «انسان م حیوان م جسم نامی م جسم م جوهر «حیوان جنس سافل، جوهر جنس الاجناس، یا جنس عالی، جسم و جسم نامی، جنس متوسط خواهند بود.

منطقی جنس را به اعتباری به قریب و بعید تقسیم می کند؛ چرا که برای هر یک از انواع سلسله، دو قسم جنس می توان تصور کرد: نخست جنسی که بلافاصله بعد از یک کلی مفروض قرار دارد و به آن «جنس قریب» گفته می شود؛ مانند حیوان، که بلافاصله در فوق کلی انسان قرار دارد و دوم، جنسی که با یک یا چند واسطه در فوق کلی دیگر واقع شده است و به آن «جنس بعید» گفته می شود؛ مانند جسم نامی نسبت به انسان. با توجه به آنچه بیان شد می توان نتیجه گرفت که جوهر برای جسم، جنس قریب و در همان حال برای جسم

نامی، جنس بعید است.

سلسله مراتب انواع

قبل از بیان سلسله انواع، ابتدا باید دانست که نوع در منطق به دو معنا به کار می رود:

الف) نوع حقیقی. که مراد همان معنایی است که در تعریف کلیات خمسه گذشت؛

ب) نوع اضافی. که مراد از آن هر کلی ذاتی است که تحت جنسی مندرج باشد.

پس در این سلسله «انسان ض حیوان ض جسم نامی ض جسم ض جوهر» مفاهیم انسان، حیوان، جسم نامی و جسم» نوع اضافی «نامیده می شود.

با توجه به تعریف فوق، دو نکته به دست می آید:

۱. نوع حقیقی نیز می تواند در مقایسه با جنس بالاتر نوع اضافی خوانده شود؛

۲. وسیع ترین مفهوم در یک سلسله هرگز متصف به نوع اضافی نخواهد شد.

اگر مجموعه مفاهیم کلی را در یک سلسله قرار دهیم به نحوی که عام ترین آن در صدر و خاص ترین آن در ذیل سلسله قرار گیرد به محدودترین نوع، «نوع الانواع «یا» نوع سافل»، «به عام ترین نوع»، «نوع عالی» و به انواعی که بین این دو قرار می گیرند «نوع متوسط» می گویند. بنابراین در سلسله مفاهیمی که ذکر شد، جسم، نوع عالی و انسان، نوع سافل یا نوع الانواع و جسم نامی و حیوان، نوع متوسط خوانده می شود.

جوهر

جسم

جسم نامی

حیوان

انسان

نمودار سلسله اجناس و انواع

نکته شایان دقت این است که هر چند پایین تر از نوع حقیقی یا نوع سافل یا نوع الانواع نوع دیگری وجود ندارد؛ اما ممکن است پایین تر از آن، مفاهیمی کلی قرار بگیرد که اصطلاحاً به آن «صنف» می گویند؛ مثلاً دانش پژوه «مفهومی کلی است

که تحت نوع حقیقی «انسان» قرار گرفته و به آن صنف گفته می شود.

بنابراین، هر کلی عرضی اخص یا هر ذاتی مقید به عرضی اخص، چه آن ذاتی، نوع باشد یا جنس، صنف نامیده می شود؛ مانند ایرانی، مسلمان، خیاط، حیوان خزنده و جسم جامد.

اقسام فصل

چنان که قبلاً ملاحظه کردیم، فصل از اقسام کلی ذاتی است که یک نوع را از سایر انواع جدا می کند. این ممیز ذاتی بر دو گونه است:

الف) فصل قریب. که موجب امتیاز نوع از انواع مشارک در جنس قریب می شود؛ مانند ناطق نسبت به انسان؛

ب) فصل بعید. که نوع را از انواع مشارک در جنس بعید جدا می کند؛ مانند حساس نسبت به انسان.

توضیح این که، جسم نامی (رشد کننده) برای انسان جنس بعید است. در این جنس، انواع دیگری از قبیل اسب و درخت با انسان شرکت دارند. حساس موجب امتیاز انسان از درخت

و سایر اجسام غیر حساس می شود. پس حساس برای انسان فصل بعید است.

نسبت فصل با جنس و نوع

فصل نسبتی با جنس و نسبتی با نوع دارد. منطقیون برای بیان این نسبت عبارت مشهوری دارند: «فصل مقوم نوع و مقسّم جنس است.» در توضیح این جمله باید گفت: از آن جا که جنس و فصل تشکیل دهنده نوعند، بدیهی است که اگر فصل وجود نداشته باشد نوع هم نمی تواند تحقق پیدا کند. از این رو، می گویند فصل مقوم نوع است؛ یعنی چون کلی فصل به کلی جنس افزوده شود کلی نوع قوام پیدا می کند. از طرفی دیگر، فصل موجب می شود که یک جنس به چند نوع تقسیم شود؛ مثلاً ناطق، حیوان را به «حیوان ناطق» و «حیوان غیر ناطق» تقسیم می کند. پس فصل مقسّم جنس است.

چکیده

۱. مفاهیم کلی را به دو صورت می توان لحاظ کرد: یکی سیر صعودی که از محدودترین کلی شروع شود و به عام ترین آنها خاتمه یابد و دیگری سیر نزولی که از عام ترین کلی آغاز شود

و به محدودترین آن بینجامد. ترتیب نخست سلسله اجناس و ترتیب دوم سلسله انواع نام دارد.

۲. به بالاترین جنس، که تحت جنس دیگر مندرج نیست» جنس الاجناس «و به محدودترین جنس که در آغاز سلسله اجناس واقع شده است» جنس سافل «و به اجناس بین آن دو» جنس متوسط «گفته می شود.

۳. جنسی که بلافاصله بعد از یک کلی مفروض قرار دارد،» جنس قریب «و جنسی که با یک یا چند واسطه در فوق کلی دیگر قرار می گیرد،» جنس بعید «نام دارد.

۴. نوع در منطق به دو معنا به کار می رود:

الف) نوع حقیقی؛

ب) نوع اضافی که مراد از آن هر کلی ذاتی است که تحت جنسی مندرج باشد.

۵. محدودترین نوع در سلسله انواع، نوع سافل یا نوع الانواع، عام ترین نوع، نوع عالی و انواع بین این دو، نوع متوسط نامیده می شوند.

۶. هر کلی عرضی اخص یا هر ذاتی مقید به عرضی اخص» صنف «نامیده می شود.

۷. فصل بر دو گونه است:

الف) فصل قریب: که موجب امتیاز نوع از انواع مشارک در جنس قریب می شود؛

ب) فصل بعید: که نوع را از انواع مشارک در جنس بعید جدا می کند.

۸. فصل مقوم نوع و مقسم جنس است.

پرسش

۱. در سلسله اجناس و انواع، ترتیب کلیات به چه اعتبار است؟

۲. جنس عالی، سافل و متوسط را با توجه به سلسله مراتب اجناس تعریف کنید.

۳. نوع عالی، سافل، متوسط، اضافی و صنف را با توجه به سلسله مراتب انواع تعریف کنید.

۴. مقصود منطقی از جنس قریب و بعید و نیز فصل قریب و بعید چیست؟

۵. این جمله را: «فصل مقوم نوع و مقسم جنس است» با ذکر مثال

توضیح دهید.

خودآزمایی

۱. در این سلسله، نوع متوسط و جنس متوسط به ترتیب کدامند؟ جوهر - جسم - مایع - آب

الف) جسم - جسم. ب) مایع - مایع. ج) جسم - مایع. د) مایع - جسم.

۲. با توجه به سلسله مراتب اجناس و انواع، جنس قریب انسان و جنس قریب حیوان به ترتیب عبارت است از:

الف) جوهر - جسم نامی. ب) حیوان - جسم. ج) جسم - جسم نامی. د) حیوان - جسم نامی.

۳. کدام یک بیانگر نام دیگر نوع الانواع است؟

الف) نوع سافل. ب) نوع اضافی. ج) نوع عالی. د) نوع متوسط.

۴. آن کلی که بلافاصله تحت جنس الاجناس است چه نامیده می شود؟

الف) نوع متوسط. ب) جنس قریب. ج) نوع عالی. د) نوع الانواع.

۵. آن کلی که بلافاصله بالای نوع می آید چه نامیده می شود؟

الف) جنس بعید. ب) جنس عالی. ج) نوع عالی. د) جنس قریب.

۶. کدام یک در سلسله مراتب انواع نسبت به انسان نوع متوسط است؟

الف) جسم نامی. ب) حساس. ج) جوهر. د) جسم.

۷. کدام یک در سلسله مراتب انواع نسبت به انسان نوع عالی است؟

الف) جسم نامی. ب) جوهر. ج) جسم. د) حیوان.

۸. با توجه به سلسله مراتب اجناس و انواع برای انسان، جوهر نسبت به انسان چیست؟

الف) جنس متوسط. ب) جنس عالی.

ج) نوع عالی. د) نوع الانواع.

۹. جنس قریب جسم نامی چیست؟

الف) جوهر. ب) جسم. ج) حساس. د) حیوان.

۱۰. کدام گزینه نوع حقیقی و اضافی است؟

الف) انسان. ب) جسم. ج) جسم نامی. د) حیوان.

۱۱. بر هر یک از کلیات جسم، جسم نامی و حیوان نسبت به جنس که در بالای آن قرار گرفته است چه عنوانی صادق است؟

الف) فصل. ب) نوع

حقیقی. ج) نوع اضافی. د) نوع متوسط.

۱۲. جنس بعید حیوان کدام است؟

الف) انسان. ب) جسم. ج) جسم نامی. د) گیاه.

۱۳. کلی ذاتی مقید به خاصه اخص چه نامیده می شود؟

الف) نوع. ب) جنس. ج) صنف. د) فصل.

۱۴. دانشجو و طلبه نسبت به انسان است.

الف) نوع. ب) جنس. ج) فصل. د) صنف.

۱۵. اگر مجموعه ای از کلیات به نحوی مرتب شوند که هر کلی نسبت به کلی قبلی از شمول افراد بیشتری برخوردار باشد، سیر صعودی و نزولی این سلسله را تشکیل می دهد.

الف) سلسله اجناس و انواع. ب) سلسله انواع و اجناس.

ج) سلسله اجناس. د) سلسله انواع.

۱۶. جنس قریب آهو کدام است؟

الف) جسم. ب) جسم نامی. ج) جوهر. د) حیوان.

۱۷. در سلسله مراتب انواع پس از نوع الانواع قرار دارد.

الف) صنف. ب) نوع سافل. ج) نوع حقیقی. د) نوع اضافی.

۱۸. همواره در پایان سلسله تصاعدی اجناس قرار دارد.

الف) جنس الاجناس. ب) نوع الانواع. ج) جنس سافل. د) جوهر.

۱۹. جنس قریب نوع کدام است؟

الف) ماهیت. ب) فصل. ج) جنس. د) ذاتی.

۲۰. در این سلسله، نوع الانواع و جنس الاجناس به ترتیب کدامند؟ « جوهر - جسم - مایع - آب »

الف) جسم - مایع. ب) جوهر - آب. ج) آب - جوهر. د) جسم - جوهر.

برای تفکر بیشتر

۱. چرا و چگونه بحث « کلیات خمسه «به عنوان» مدخل «مبحث تعریف شناخته می شود؟
۲. شناخت سلسله اجناس و سلسله انواع در مباحث منطقی چه فایده ای دارد؟

درس ۸ تعریف

اهداف کلی

اهداف کلی درس هشتم این است که دانش پژوه:

۱. از رسالت منطقی در بحث تعریف آگاه شود؛
۲. با هدف تعریف آشنا شود؛
۳. قواعد و ضوابط منطقی تعریف را فرا بگیرد.

اهداف رفتاری

دانش پژوه محترم، انتظار می رود پس از فراگیری این درس بتوانید:

۱. رسالت منطقی در بحث تعریف را بیان کنید؛
۲. طبقه بندی منطقیون در زمینه اقسام پرسش را بنویسید؛
۳. غرض از تعریف را توضیح دهید؛
۴. قواعد و ضوابط منطقی تعریف را با ذکر مثال بنویسید؛
۵. مثال هایی را ذکر کنید که در هر کدام یک قاعده از ضوابط منطقی تعریف رعایت نشده باشد؛
۶. برخی از خطاهای رایج در تعریف را بیان کنید.

رسالت منطقی در بحث تعریف

در آغاز کتاب گفتیم انسان ذاتاً موجودی متفکر است. طبیعی ترین عکس العمل چنین موجودی در برخورد با جهان اطراف،

کنجکاوی و طرح سؤال است. منطقیون مهم ترین پرسش های انسان را در سه قسم اساسی طبقه بندی کرده اند:

۱. پرسش از «چیستی» اشیا، که با کلمه استفهامی «چیست؟» (ما) طرح می شود؛

۲. پرسش از «هستی» اشیا، که با کلمه استفهامی «آیا؟» (هل) بیان می شود؛

۳. پرسش از «چرایی» و علت اشیا، که با کلمه استفهامی «چرا؟» (لم) طرح می شود.

همان طور که ملاحظه می شود، پرسش های مذکور یا به منظور یافتن تصویری جدید، یا به جهت به دست آوردن تصدیقی نو طرح می شود. علم منطق به عنوان دانش روش صحیح تفکر «برای گذر درست و انتقال کامیاب انسان از مجموعه معلومات به مجهولات، موظف به ارائه توصیه هایی در زمینه پرسش های یاد شده است.

در بخش تصورات و در بحث تعریف، منطقی تنها تبیین روش صحیح جستجوی پاسخ پرسش چیستی (ما) را برعهده دارد.

قبل از بیان توصیه های منطقی درباره روش درست تعریف، باید توجه کرد که علم منطق هیچ گاه خود عهده دار تعریف امور مختلف نمی شود؛ چرا که رسالت آن تنها ارائه روش درست تبدیل مجهولات به معلومات است. تعریف و تبیین چیستی اشیا اساساً با موضوع و هدف منطق بیگانه است.

معنای تعریف

تعریف به معنای یافتن تصویری مشخص از چیستی مجهول و یا به عبارت دیگر، روشن کردن تصور مجهول و تبیین مفهومی به وسیله تصورها و مفاهیم پیشین است. تصویری را که می خواهیم تعریف کنیم «معرف» (به فتح راء) (می نامند. تصویری را که موجب شناساندن و تعریف یک شیء می شود «معرف» (به کسر راء) (یا) قول شارح «می خوانند؛ مثلاً وقتی تعریف «انسان» (مورد نظر است و آن را به «حیوان ناطق» تعریف می کنیم، انسان را معرف و حیوان ناطق را معرف یا قول شارح می نامند.

شایان توجه است که انسان در مواجهه با یک لفظ دو حالت دارد؛ به این معنا که یا با مفهوم لفظ آشناست و یا مفهوم آن را نمی داند. حال اگر معنای لفظ را در ذهن داشته باشد. در این صورت یا به وضع لفظ برای آن معنا (ارتباط لفظ با معنا) آگاهی دارد، یا این که به وضع لفظ برای معنا واقف نیست.

بنابراین، ذهن آدمی در برخورد با یک لفظ یکی از حالات سه گانه زیر را خواهد داشت: حالت نخست این است که علاوه بر معنای لفظ، وضع لفظ برای آن معنا را نیز می داند. بدیهی است در این صورت، سؤالی برای انسان وجود نخواهد داشت؛ چرا که مجهولی در بین نیست.

حالت دوم آن است که اصل معنا را

می شناسد، ولی از وضع یک لفظ خاص برای آن بی اطلاع است؛ مثلاً اگر شخص حقیقت حیوانی، که نام آن شیر است، را می شناسد، امّا نمی داند که لفظ غضنفر برای آن معنا وضع شده است. در این صورت اسد می تواند پاسخ سؤال او که «گضنفر چیست؟» باشد. منطقی این تعریف را تعریف لفظی شرح الاسم یا تعریف اسمی می خواند.

چنین تعریفی به لحاظ منطقی هیچ گاه نمی تواند نقش معرف را ایفا کند؛ زیرا نمی توان با آن از معلومی تصویری به معلوم تصویری جدیدی رسید و اساساً کتاب های فرهنگ لغت چنین مسؤولیتی به عهده دارند.

حالت سوم این است که شخص، معنای لفظ را نمی داند و در طلب تصور ماهیت معنا برمی آید. در این صورت، سؤال از حقیقت شیء می شود. در جواب چنین سؤالی، تبیین چیستی شیء (از طریق بیان ذاتیات، خواص و یا آثار آن) ضروری است. منطقی به این پاسخ تعریف حقیقی می گوید و علم منطق عهده دار تبیین روش درست رسیدن به شرایط، اقسام، و احکام چنین تعریفی است. بنابراین، اطلاق واژه تعریف بر تعریف لفظی مجاز است (۱۴).

باید توجه داشت تعریف حقیقی به دو معنای اعم و اخص به کار می رود: معنای اعم آن در مقابل تعریف لفظی قرار می گیرد و معنای اخص آن هنگامی است که از چیستی یک شیء بعد از علم به هستی آن سؤال می شود. این پرسش را به وسیله «مای حقیقیه» می پرسند و پاسخ آن

را نیز تعریف حقیقی به معنای اخص می خوانند.

غرض از تعریف

مقصود اصلی از تعریف، دو هدف اساسی است:

۱. ارائه تصویری واضح و صحیح از معرف؛

۲. جدا کردن معرف از غیر آن به صورت

تام و کامل.

تعریف صحیح باید این دو هدف و یا حداقل هدف دوم را تأمین کند، و بدین جهت رعایت ضوابط و قواعد زیر الزامی است. این قوانین، که جملگی در مقام بیان شیوه درست تعریف است، صرفاً جنبه صوری و قالبی دارند.

قواعد و ضوابط منطقی تعریف

منطقیون برای تعریف مفید، شرایطی را ذکر کرده اند که رعایت آنها برای تأمین هدف تعریف ضروری است:

۱. تعریف باید جامع و مانع باشد؛ یعنی به گونه ای باشد که همه افراد معرّف را شامل شود (جامع بودن) و هیچ فرد بیگانه با معرّف را نیز شامل نشود (مانع بودن).

برای این که تعریف از جامعیت و مانعیت برخوردار باشد، باید نسبت دو مفهوم معرّف و معرّف به لحاظ مصداق، تساوی باشد؛ یعنی هرچه که مصداق معرّف است مصداق معرّف هم باشد و برعکس.

بر اساس ضابطه مذکور تعاریف زیر نادرستند:

الف) تعریف به اعم. اگر مفهوم معرّف اعم از معرّف باشد؛ مثل این که در تعریف «انسان» گفته شود: «حیوان دو پا». در این صورت، تعریف جامع افراد انسان خواهد بود؛ اما مانع اغیار نیست.

ب) تعریف به اخص. اگر معرّف، اخص از معرّف باشد؛ مثل این که در تعریف «انسان» بگوییم: «حیوان دانشمند». در این صورت، تعریف مانع اغیار خواهد بود؛ اما جامع همه افراد انسان نیست.

ج) تعریف به مابین. اگر مفهوم معرّف مابین معرّف باشد؛ مثل این که در تعریف «انسان» بگوییم: «سنگ سفید». در این صورت تعریف نه جامع است و نه مانع؛ زیرا چنان که می دانیم دو مفهوم متباین، هیچ گونه دلالتی بر افراد یکدیگر ندارند.

د) تعریف به عام و خاص من

وجه. اگر نسبت معرّف و معرّف عموم و خصوص من وجه باشد، در این صورت تعریف نه جامع است و نه مانع؛ مثل این که در تعریف «انسان» بگوییم: «موجودی است سیاه چهره».

۲. تعریف باید از جهت مفهوم نزد مخاطب روشن تر از معرّف باشد. از مهم ترین لغزشگاه های اندیشه در مقام تعریف، ارائه تعریف های گنگ و مبهم است.

برخی از عوامل ابهام در یک تعریف عبارتند از:

الف) تعریف به مفهومی که از نظر وضوح و روشنی مساوی معرّف است؛ مثلاً اگر در تعریف مفهوم «فرزند» بگوییم: «آن که از مادر متولد می شود»؛ تعریف درستی ارائه نکرده ایم؛ چرا که مفهوم مادر برای کسی که معنای فرزند را نمی داند، یا همان قدر گنگ است که مفهوم فرزند مبهم است و یا اگر شخص معنای مادر را می داند حتماً مفهوم فرزند را نیز می داند و اساساً محتاج تعریف نیست.

ب) تعریف با مفهومی مبهم تر از معرّف؛ مثل این که در تعریف آتش بگوییم: «جوهری است شبیه به نفس». این تعریف به اخفی خواهد بود؛ زیرا معنای نفس که در تعریف مذکور به کار رفته، نزد شنونده از معنای آتش ناشناخته تر است.

ج) به کار بردن مفاهیم غیر دقیق که قابلیت تفسیرهای متعدد دارد؛ مانند تعریف غزل به شعری کوتاه؛ چرا که کوتاه امری نسبی است و منطقاً نمی تواند در تعریف یک امر غیر نسبی ذکر شود.

د) به کار بردن الفاظ مهمل که معنای محصّلی ندارد.

ه) (استفاده از الفاظ مشترک) مشترک لفظی، استعاره، مجاز، کنایه (بدون قرینه وافی در مورد معنای مورد نظر).

و) (به کارگیری الفاظ پیچیده و مهجور، مانند تعریف

جسم به اُسْطُقْسَى دارای ابعاد سه گانه.

۳. تعریف باید با معرّف مغایرت مفهومی داشته باشد. در تعریف نباید اختلاف معرّف و معرّف تنها تفاوت لفظی باشد و از نظر مفهوم عین یکدیگر باشند؛ مثلاً- اگر در تعریف «انسان» بگوییم: «بشر است»، این تعریف حقیقی منطقی نیست، بلکه صرفاً تعریفی لفظی و لغوی بوده که مربوط به «علم لغت» است.

۴. تعریف باید دوری نباشد. تعریف دوری عبارت است از: تعریفی که در آن اولاً معرّف خود، احتیاج به تعریف دارد و ثانیاً در تعریف معرّف از معرّف استفاده می شود. دور به دو صورت قابل تصویر است: به صورت صریح و بدون واسطه (دور مصرّح)، غیر صریح و با واسطه (دور مضمّر)؛ دور مصرّح مانند این که در تعریف «جسم» گفته شود: «جوهری که دارای ابعاد سه گانه است» و ابعاد سه گانه را به امتداد جوهر جسمانی تعریف کنند. یعنی فهم حقیقت جسم بر فهم حقیقت ابعاد سه گانه و فهم ابعاد سه گانه بر فهم معنا و حقیقت جسم توقف داشته باشد. لازمه چنین تعریفی آن است که مفهوم جسم قبل از این که معلوم باشد، معلوم باشد و البته این امری نادرست است. دور مضمّر مثل این که در تعریف «روز» گفته شود: «زمانی که شب نیست» و در تعریف «شب» گفته شود: «زمانی که خورشید نمی تابد» و در تعریف «خورشید» گفته شود: «ستاره ای که در روز می تابد!»

خطاهای رایج در تعریف

فقدان هر یک از ضوابط منطقی در باب تعریف، موجب لغزش و خطای در تعریف خواهد بود.

برخی از خطاهای رایج در تعریف عبارتند از:

۱. خطای «این از آن، پس

این همان «. این خطا در جایی رخ می دهد که در تعریف، شیئی را که از مبدأ یا ماده ای به وجود آمده است، بدون در نظر گرفتن هویت فعلی آن عین مبدأ یا ماده اش معرفی کنند. مثلاً اگر کسی بر اساس فرضیه داروین بگوید: « انسان همان میمون بی مو است «دچار مغالطه» این از آن، پس این همان «شده است، زیرا اگر فرضیه داروین درست باشد انسان عین میمون نیست.

۲. خطای «کنه و وجه». این اشتباه هنگامی رخ می دهد که هویت حقیقی یک شیء در بعدی از ابعاد آن خلاصه شود و چهره ای از شیء با همه آن شیء معاوضه شود؛ مانند این که در تعریف تاریخ گفته شود: « تاریخ چیزی نیست جز جولان گاه تحولات اقتصادی یا تنازعات طبقاتی «.

۳. خطای «هستی به جای چیستی». اگر در تعریف که اساساً متکفل بیان چیستی شیء است، هستی آن ذکر شود، چنین خطایی رخ داده است؛ مثلاً در تعریف ماده گفته شود: « ماده واقعیت عینی است که خارج از ذهن تحقق دارد «.

چکیده

۱. منطقیون مهم ترین پرسش های انسان را در سه قسم اساسی طبقه بندی کرده اند: پرسش از چیستی، هستی، و چرایی اشیا.

۲. در بحث تعریف، رسالت منطقی تنها تبیین روش صحیح جستجوی پاسخ پرسش چیستی است.

۳. مقصود اصلی در تعریف، دو هدف اساسی است:

الف) ارائه تصویری واضح و صحیح از معرّف؛

ب) جدا کردن معرّف از غیر آن به صورت تام و کامل.

۴. ضوابط منطقی تعریف عبارت است از:

الف) جامع و مانع بودن تعریف؛

ب) روشن تر بودن مفهوم معرّف از معرّف نزد مخاطب؛

ج)

لزوم مغایرت مفهومی معرّف با معرّف؛

(د) دوری نبودن تعریف

پرسش

۱. رسالت منطقی در تعریف تصورات مجهول چیست؟

۲. غرض از تعریف چیست؟

۳. با توجه به طبقه بندی سؤال های اساسی انسان در باره مجهولات، بیان کنید روش پاسخ به کدام پرسش در بحث تعریف داده می شود؟

۴. مقصود از این جمله: « قواعد منطقی صرفاً جنبه صوری دارند » چیست؟

۵. چرا باید نسبت معرّف و معرّف مساوی باشد؟

۶. چرا باید تعریف دوری نباشد؟

۷. برخی از عوامل ابهام در یک تعریف را توضیح دهید.

۸. برخی از خطاهای رایج در تعریف را بنویسید.

۹. چرا باید معرّف، مغایرت مفهومی با معرّف داشته باشد؟

خودآزمایی

۱. «مای» شارحه اللفظ «به معنای است».

الف) پرسش از چیستی. ب) تعریف اسمی.

ج) بیان معنای لغوی. د) تعریف اسمی و معنای لغوی.

۲. «شارحه الاسم» «به معنای است».

الف) تعریف. ب) تعریف حقیقی. ج) تحلیل مفهومی. د) بیان معنای لغوی.

۳. دقیق ترین تعبیر در بیان شرایط منطقی تعریف کدام یک از موارد ذیل است؟

الف) معرّف باید جامع افراد باشد. ب) معرّف باید مساوی معرّف باشد.

ج) معرّف باید مانع اغیار باشد. د) معرّف نباید مبین معرّف باشد.

۴. تعریف پرنده به « حیوان تخم گذار » تعریف به

الف) اعم است. ب) اخص است. ج) مانع نیست. د) جامع و مانع نیست.

۵. ما «ی استفهامیه را، که سؤال از حقیقت شیء قبل از علم به هستی می کند، چه می نامند؟

الف) «ما «ی شرح اللفظ. ب) «ما «ی حقیقیه.

ج) «ما «ی شرح الاسم. د) «ما «ی شرح اللفظ و شرح الاسم.

۶. در تعریف جهت « بالا «به» جهتی که پایین نیست « کدامیک از شرایط تعریف رعایت نشده است؟

الف) تعریف دوری است. ب) تعریف مغایرت مفهومی با معرّف ندارد.

ج) تعریف از نظر

وضوح مساوی معرّف است. د) تعریف فوق کاملاً صحیح است.

۷. تعریف شیعه به «مسلمانی که قائل به امامت بلافصل امام علی ۷ بعد از پیامبر باشد» دارای چه اشکالی است؟

الف) دوری است. ب) اخص است. ج) اعم است. د) اخفی است.

۸. تعریف به اعم

الف) مانع نیست. ب) جامع نیست.

ج) شامل هیچ فردی از افراد معرّف نمی شود. د) اخفی است.

۹. تعریف به اخص

الف) مانع نیست. ب) جامع نیست.

ج) اظهر نیست. د) هیچ فردی از افراد معرّف را در بر نمی گیرد.

۱۰. بین معرّف و معرّف چه نسبتی از نسب اربع باید برقرار باشد؟

الف) تباین. ب) تساوی.

ج) عموم و خصوص من وجه. د) عموم و خصوص مطلق.

۱۱. این که در لغت نامه ها هر واژه ای را به لفظی مأنوس تر از آن معنا کنند، نشان دهنده رعایت کدام شرط از شرایط تعریف است؟

الف) تعریف نباید به اعم باشد. ب) تعریف نباید به اخص باشد.

ج) تعریف نباید به اخفی باشد. د) تعریف نباید دوری باشد.

۱۲. به نظر منطقی «عرض خاص کلیی است که اختصاص به یک موضوع دارد»، چگونه تعریفی است؟

الف) تعریف به اخص. ب) مانع. ج) تعریف به اعم. د) نه جامع و نه مانع.

۱۳. تعریف حقیقی آن است که

الف) شامل دور و شرح الاسم نباشد. ب) کنه امور و چگونگی تحولات را بشناسد.

ج) ماهیت و حقیقت چیزی را بیان کند. د) مرکب از جنس و فصل باشد.

۱۴. تعریف به مابین تعریفی است:

الف) مانع. ب) جامع و مانع. ج) نه جامع و نه مانع. د) جامع.

۱۵. «ما»ی حقیقیه سؤال از چیست؟

الف) وجود شیء. ب) ماهیت شیء. ج) اوصاف

شیء. د) علت شیء.

۱۶. کدام گزینه در تعریف نوع تعریف به اعم است؟

الف) کلی ذاتی که شامل افراد متفق الحقیقه می شود.

ب) کلی عرضی که شامل افراد متفق الحقیقه می شود.

ج) کلی ذاتی که شامل افراد متفق الحقیقه می شود و در جواب چیستی می آید.

د) کلی عرضی که شامل افراد متفق الحقیقه می شود و در جواب چیستی می آید.

۱۷. اگر در تعریف ذوزنقه بگوییم: «شکل چهار ضلعی که فقط دو ضلع آن با هم موازی باشند» چگونه تعریفی است؟

الف) تعریف به اعم. ب) تعریف به اخص. ج) تعریف به مابین. د) تعریف به مساوی.

۱۸. هر تعریفی مرکب از چیست؟

الف) تصدیقات. ب) تصورات.

ج) تصورات معلوم. د) تصورات و تصدیقات معلوم.

۱۹. تصویری که مجهول بوده و با تصورات معلوم شناخته می شود، چه نام دارد؟

الف) معرّف. ب) معرّف. ج) نتیجه. د) بدیهی.

۲۰. تعریف آتش به: «عنصری است شبیه نفس انسان»، چگونه تعریفی است؟

الف) تعریف به اعم. ب) تعریف به اخص. ج) تعریف به دور. د) تعریف به اخفی.

برای تفکر بیشتر

۱. آیا همواره تعریف برای شناساندن معرّف و کشف مجهول به کار می رود؟

۲. به لحاظ ساختاری معرّف به صورت مرکب تام بیان می شود یا به صورت مرکب ناقص؟

۳. چرا بحث تعریف و روش درست آن دارای اهمیت ویژه ای است؟

۴. اقسام دور کدام است؟ ملاک استحاله دور چیست؟

۵. آیا غیر از قواعد و ضوابط منطقی تعریف، حکیمان مسلمان، اصول منطقی و فلسفی تعریف را به صورت قانون ها و قواعدی کلی بیان کرده اند؟ توضیح دهید.

۶. آیا می توان به طور مشخص، مغالطاتی را در باب تعریف شناسایی کرد و نشان داد؟

درس ۹ اقسام تعریف، تقسیم و قواعد آن

اهداف کلی

اهداف کلی درس نهم این است که دانش پژوه:

۱. با اقسام تعریف آشنا شود؛

۲. گونه های مختلف حدّ و رسم را فرا بگیرد؛

۳. از تقسیم و ضوابط منطقی آن آگاه شود.

اهداف رفتاری

دانش پژوه محترم، انتظار می رود پس از فراگیری این درس بتوانید:

۱. اقسام تعریف را با ذکر مثال توضیح دهید؛

۲. استنتاج های منطقی درباره حدّ تام و ناقص را بیان کنید؛

۳. استنتاج های منطقی درباره رسم تام و ناقص را بنویسید؛

۴. گونه های مختلف رسم ناقص را توضیح دهید؛

۵. ارتباط بحث تعریف و تقسیم را بیان کنید؛

۶. ضوابط منطقی تقسیم را با ذکر مثال بنویسید؛

۷. انواع تقسیم و روش های آن را توضیح دهید.

اقسام تعریف

یک حقیقت را می توان به صورت های مختلف تعریف کرد؛ چراکه گاهی غرض از تعریف علاوه بر جدا کردن متمایز نمودن شیء از سایر اشیا (بیان ذاتیات شیء است و گاهی هدف از آن تنها جدا کردن و متمایز نمودن شیء از سایر اشیاست.

از آن جا که تعریف باید جامع و مانع باشد، لازم است که همواره در تعریف، فصل یا خاصه شامله به کار رود. حال اگر در تعریف، فصل به کار رود» حدّ «(۱۵) و اگر خاصه به کار رود» رسم «(۱۶) نامیده می شود.

تعریف به حدّ، اساسی ترین نوع تعریف است و غرض از آن بیان حقیقت شیء است. در تعریف به رسم، غرض اصلی امتیاز شیء از سایر اشیاست.

حدّ و رسم به لحاظ کمال تصوّر و نحوه شناختی که معرّف در ذهن ایجاد می کند، هریک به تام و ناقص تقسیم می شوند. بنابراین، اقسام تعریف عبارت است از:

۱. حدّ تام؛ ۲. حدّ ناقص؛ ۳. رسم تام؛

حدّ نام و حدّ ناقص

به تعریفی که در آن تمام اجزای ذاتی معرّف بیان شده است» حدّ تام «و به تعریفی که در آن برخی از اجزای ذاتی معرّف بیان شده است» حدّ ناقص «می گویند.

به نظر منطقی، حدّ تام را به دو طریق می توان ارائه کرد:

الف) جنس قریب و فصل قریب، مانند تعریف انسان به «حیوان ناطق»؛

ب) مجموعه سلسله اجناس (حدّ تام جنس قریب) و فصل قریب، مانند تعریف انسان به «جسم نامی حساس متحرّک بالاراده ناطق».

البته باید توجه داشت که ذکر جنس قریب ما را از اجناس بعید و فصل های بعید بی نیاز می کند و بیان تفصیلی حدّ تام در جایی مطلوب است که بدان نیازی باشد.

حدّ ناقص را نیز به دو طریق می توان بیان کرد:

الف) فصل قریب، مانند تعریف انسان به «ناطق»؛

ب) جنس بعید و فصل قریب، مانند تعریف انسان به «جسم ناطق».

همان طور که ملاحظه می شود در هر دو بیان مذکور، تنها به بخشی از ذاتیات انسان اشاره شده است و به همین جهت «حدّ ناقص» خوانده می شود.

از آنچه درباره حدّ تام و ناقص بیان شد می توان نتیجه گرفت که،

۱. به طور کلی، حدّ چه تام و چه ناقص، باید مشتمل بر فصل قریب باشد.

۲. «حدّ تام «و» حدّ ناقص «در مقایسه با محدود» معرّف (به لحاظ مصداق مساوی اند.

۳. «حدّ تام «و» حدّ ناقص «هر دو در این جهت که محدود را از سایر اشیا ممتاز می کنند، مشترکند.

۴. «حدّ تام «به لحاظ مفهومی، مساوی با محدود است؛ ولی» حدّ ناقص «تساوی مفهومی با محدود ندارد.

۵. «حدّ تام «به دلیل این که اوّلاً، دال بر تمام حقیقت

شیء است و ثانیاً، ممیز ذاتی شیء را بیان می کند کامل ترین تعریف است و به همین جهت «حدّ تام» نامیده می شود.

رسم تام و رسم ناقص

تعریفی که علاوه بر «عرضی خاص» «مشمول بر» جنس قریب «نیز باشد» رسم تام «و تعریفی که مشمول بر» جنس قریب «نبوده و بیانگر» عرضی خاص «باشد» رسم ناقص «نامیده می شود. رسم ناقص به دو صورت فراهم می شود:

الف) خاصه، مانند «ضاحک» در تعریف انسان؛

ب) جنس بعید و خاصه، مانند «جسم ضاحک» در تعریف انسان.

با توجه به آنچه درباره رسم تام و ناقص بیان شد می توان نتیجه گرفت که،

۱. تعریف رسمی، چه تام باشد و چه ناقص، موجب تمایز عرضی شیء از غیر آن می شود.

۲. رسم، چه تام و چه ناقص، اگرچه با معرّف خود تساوی مفهومی ندارد؛ ولی از جهت مصداق با محدود نسبت تساوی دارد.

توجه به این نکته شایان اهمیت است که همه اقسام تعریف در متمایز ساختن معرّف از غیر خود مشترکند.

گونه هایی از رسم ناقص

همان طور که بیان شد تعریف رسمی در واقع شناسایی شیء است از طریق اوصاف عرضی، به نحوی که موجب تمایز شیء تعریف شده از امور دیگر شود و به همین جهت مشمول بر عرضی خاص است، و نیز معلوم شد که رسم ناقص به دو صورت فراهم می شود:

یکی از طریق ذکر جنس بعید و خاصه و دیگری از راه بیان تنها خاصه.

منطقیون گفته اند می توان گونه هایی از رسم ناقص را یافت که در آنها به ذکر خاصه اکتفا شده است. موارد زیر از مهم ترین آنهاست:

۱. تعریف به مثال. گاهی تعریف صرفاً به منظور ارائه تصویری از شیء است، هر چند

موجب تمایز دقیق ذاتی یا عرضی شیء از اغیار نشود. این تعریف از نظر منطقی اهمیتی ندارد؛ ولی از جهت تعلیمی برای تقریب مطلب به ذهن متعلم مبتدی حائز اهمیت است؛ چون ذهن انسان می تواند به سهولت از ذکر نمونه و مثال به شیء مورد نظر منتقل شود؛ مانند این که گفته شود: « جنس مثل حیوان و نوع مانند انسان است ». گاهی در این نوع تعریف از طریق ذکر مصادیق «، ذهن متوجه معرف می شود؛ مثلاً در تعریف حیوان گفته شود: مثل انسان، اسب، شتر و ...

۲. تعریف به اشباه و نظایر. که در آن از طریق « تشابه »، ذهن از شبیه به شبیه منتقل می شود؛ مانند این که گفته شود: « علم مثل نور و جهل مانند ظلمت است ».

از آن جا که در تعریف به مثال و اشباه، مصداق ها و وجوه تشابه مذکور، در نسبت با معرف اموری عرضی اند به منزله خاصه آن خواهند بود. از همین رو گونه ای از رسم ناقص به شمار می آیند.

۳. تعریف به متقابل. که در آن به وسیله امر مغایر با شیء انتقال ذهنی صورت می پذیرد؛ مثلاً گفته شود: « موجود مجرد، مخالف و متفاوت با موجود مادی است ».

۴. تعریف به خاصه مرکبه. اگر در تعریفی چند کلی عرضی که مجموع آنها اختصاص به معرف دارند به کار رود، تعریف به خاصه مرکبه است. بنابراین، خاصه مرکبه آن است که به وسیله ترکیب، خاصه، محقق می شود.

این تعریف می تواند از ترکیب عرضی عام و عرضی خاص شیء تشکیل شود؛ مانند تعریف انسان به « راست قامت ضاحک ». و یا از ترکیب چند عرضی عام

شیء فراهم شود، مشروط بر آن که مفهومی که از ترکیب مفاهیم این اعراض به وجود می آید به لحاظ مصداق با معرّف مساوی باشد؛ مانند تعریف خفّاش به «پرنده زاینده»؛ که هر یک از دو مفهوم «پرنده» و «زاینده» به تنهایی اختصاصی به خفّاش ندارد. امّا پرنده زاینده تنها به خفّاش اختصاص دارد. فایده این تعریف مانند تعریف به رسم، تمایز شیء از سایر اشیاست و در علوم تجربی کاربرد بسیار دارد.

۵. تعریف به تقسیم. گاهی برای تعریف و تمییز معرّف به جای استفاده از جنس و فصل و ... تنها به ذکر تمام یا برخی از اقسام و اجزای آن بسنده می شود؛ مثلاً در تعریف آب به جای آن که بگوییم: «جوهری است جسمانی و مایع که حیات موجود زنده به آن بستگی دارد» گفته می شود: «ماده ای است که از یک اتم دو عنصر اکسیژن و دو اتم هیدروژن ترکیب یافته است». به چنین تعریفی اصطلاحاً «تعریف به تقسیم» می گویند.

از آن جا که اقسام ذکر شده روی هم رفته، عارض معرّف می شود و به آن اختصاص دارد، نسبت به محدود خاصّه است و از همین رو «تعریف به تقسیم» گونه ای از «رسم ناقص» به حساب می آید، البته مشروط به این که تقسیم از ضوابط و قواعد درست منطقی برخوردار باشد.

تقسیم

دانستیم که تقسیم گونه ای از رسم ناقص است و می تواند در تعریف یک شیء، نقش داشته باشد. با تقسیم و تحلیل یک تصوّر مجهول به چند تصوّر معلوم و ذکر تمام یا برخی از اقسام و اجزای معرّف، می توان به نحوه ای از تعریف دست

یافت که حاصل آن تمایز شیء از سایر اشیاست، مشروط بر این که شرایط و قواعد منطقی تقسیم در آن رعایت شده باشد.

قواعد تقسیم

۱. فایده داشتن تقسیم. در هر تقسیمی باید ثمره ای در جهت غرض مقسم وجود داشته

باشد. در غیر این صورت، تقسیم لغو و بیهوده خواهد بود؛ مثلاً اگر در منطق اسم را به معرب و مبنی تقسیم کنند، کاری لغو صورت گرفته است؛ چراکه این تقسیم برای تأمین هدف منطقی بی فایده است.

۲. تباین داشتن اقسام. در هر تقسیمی باید اقسام از حیث مصداق با یکدیگر مابین باشند و هیچ یک در دیگری تداخل نداشته باشند؛ مثلاً- اگر حیوان به انسان و اسب و شاعر تقسیم شود نادرست است؛ چون شاعر خود یکی از اقسام انسان به شمار می رود و از حیث مصداق با آن تباینی ندارد.

۳. ملاک داشتن تقسیم. هر تقسیمی باید دارای ملاکی ثابت برای تقسیم و جداسازی اقسام داشته باشد؛ مثلاً اگر کتاب تقسیم شود به فقه، فلسفه، کهنه، نو، خطی، چاپی و ... این تقسیم نادرست است؛ چراکه در این تقسیم، ملاک واحدی در نظر گرفته نشده است.

۴. جامع و مانع بودن تقسیم. تقسیم باید جامع همه اقسام و مانع غیر اقسام باشد. بنابراین، اگر کلمه به اسم، حرف، تام و ناقص تقسیم شود، نادرست خواهد بود؛ چراکه از سویی فعل ذکر نشده و از سوی دیگر تام و ناقص که از اقسام کلامند ذکر شده اند. از این رو، تقسیم مذکور نه جامع است و نه مانع.

در اصطلاح منطقی به آنچه تقسیم می شود «مَقْسَم» و هر قسم را در مقایسه با قسم دیگر «قسیم» می گویند؛ مثلاً

در تقسیم کلمه به اسم و فعل و حرف، کلمه را «مقسم»، اسم و فعل و حرف را «اقسام» و هر یک از آنها را در مقایسه با دیگری «قسیم» می‌گویند.

انواع تقسیم

تقسیم به دو معنا به کار می‌رود:

۱. تجزیه یا تقسیم کل به اجزا (تقسیم طبیعی)؛ مانند تقسیم آب به دو عنصر اکسیژن و هیدروژن.

۲. تقسیم کلی به جزئیات (تقسیم منطقی)؛ مانند تقسیم کلمه به اسم و فعل و حرف. برای تمیز کل از کلی و جزء از جزئی ملاک‌های متعددی بیان شده است که ما در این جا به ذکر یکی از آنها بسنده می‌کنیم: کل و جزء قابل اطلاق بر یکدیگر نیستند؛ ولی کلی و جزئی بر یکدیگر اطلاق می‌شوند؛ مثلاً نمی‌توان گفت: «آب اکسیژن و یا اکسیژن آب است»؛ ولی می‌توان گفت: «اسم کلمه است و برخی از کلمه‌ها اسم است».

روش‌های تقسیم

برای تقسیم دو شیوه وجود دارد:

۱. روش تفصیلی. در این روش در یک مرحله تمام اقسام ذکر می‌شوند؛ مانند تقسیم کلمه به اسم و فعل و حرف.

۲. روش ثنائی (عقلی). در این روش، تقسیم می‌تواند دارای مراحل متعدد باشد و در هر مرحله دو قسم بیشتر ذکر نمی‌شود؛ چراکه این دو قسم همواره نقیض یکدیگرند؛ مانند تقسیم کلمه به صورت زیر:

دارای معنای مستقل است در بر دارنده زمان است (فعل)

کلمه در بر دارنده زمان نیست (اسم)

دارای معنای مستقل نیست (حرف)

چکیده

۱. گاهی غرض از تعریف، تفکیک (تمایز نمودن شیء از سایر اشیا و علاوه بر آن، گاهی بیان ذاتیات شیء است.

۲. از آن جا که تعریف باید جامع و مانع باشد، لازم است که همواره در تعریف فصل یا خاصه شامله به کار رود. حال اگر در تعریف فصل به کار رود «حد» و اگر خاصه به کار رود «رسم» نامیده می‌شود.

۳. اقسام تعریف عبارت است از: «حد تام، حد ناقص، رسم تام و رسم ناقص».

۴. تعریف به مثال («)، تعریف به اشباه و نظایر («)، تعریف به تقابل («)، تعریف به خاصه مرکبه «و» تعریف به تقسیم «گونه های مختلفی از رسم ناقصند.

۵. قواعد تقسیم عبارت است از: «فایده داشتن تقسیم («)، تباین داشتن اقسام («)، ملاک داشتن تقسیم «و» جامع و مانع بودن تقسیم.»

۶. تقسیم به دو معنا به کار می رود: تقسیم کلّ به اجزا (تقسیم طبیعی)، تقسیم کلیّ به جزئیات (تقسیم منطقی).

۷. برای تقسیم دو شیوه وجود دارد: روش تفصیلی، روش ثنایی (عقلی).

پرسش

۱. اقسام تعریف را با ذکر مثال بیان کنید.

۲. از آنچه درباره حدّ تام و حدّ ناقص گفته شد چه نتایجی به دست می آید؟

۳. از آنچه درباره رسم تام و رسم ناقص گفته شد چه نتایجی به دست می آید؟

۴. گونه های رسم ناقص را با ذکر مثال بیان کنید.

۵. چگونه می توان در تعریف از تقسیم استفاده کرد؟

۶. قواعد منطقی تقسیم را با ذکر مثال نام ببرید.

۷. حدّ تام را به چند طریق می توان ارائه کرد؟

۸. حدّ ناقص را به چند صورت می توان بیان کرد؟

۹. انواع تقسیم و روش های آن را با ذکر مثال توضیح دهید.

خودآزمایی

۱. تعریفی که از انضمام جنس بعید با عرضی خاص حاصل می شود، چه نام دارد و مثال آن کدام است؟

الف) رسم تام - جسم ناطق «در تعریف انسان. ب) رسم تام - جسم نامی کاتب «در تعریف انسان.

ج) رسم ناقص - جسم ضاحک «در تعریف انسان. د) رسم ناقص - جسم حسّاس «در تعریف حیوان.

۲. رسم تام تعریفی است که از انضمام حاصل می شود.

الف) جنس بعید با عرضی خاص. ب) جنس بعید با فصل قریب.

ج) جنس قریب با عرضی خاص. د) جنس قریب با فصل قریب.

۳. حدّ ناقص از کدام موارد فراهم می آید و مثال آن در تعریف حیوان کدام است؟

الف) جنس بعید و فصل قریب - جسم نامی حسّاس. ب) جنس بعید و فصل قریب - جسم حسّاس.

ج) جنس قریب و فصل بعید - جوهر ماشی. د) جنس قریب و فصل بعید - جوهر ماشی حسّاس.

۴. حدّ تام و رسم تام در کدام جزء مشترکند؟

الف) جنس بعید. ب) جنس قریب.

ج) فصل قریب. د) عرضی خاص.

۵. وجه

اشتراک حد ناقص و رسم ناقص کدام است؟

الف) جنس بعید. ب) فصل قریب.

ج) جنس قریب. د) عرضی خاص.

۶. تعریف انسان به «جسم نامی کاتب» بیانگر کدام یک از اقسام تعریف است؟

الف) رسم ناقص. ب) رسم تام. ج) حد ناقص. د) حد تام.

۷. کدام یک از تعاریف، ماهیت و حقیقت معرف را به نحو کامل بیان می کند؟

الف) حد تام. ب) رسم تام.

ج) تعریف به اعم. د) تعریف به مصداق مساوی.

۸. اگر تعریفی مرکب از دو جزء «جنس بعید و فصل بعید» باشد، چگونه تعریفی است؟

الف) حد ناقص. ب) تعریف به اخص.

ج) تعریف به اعم. د) تعریف به مابین.

۹. کدام یک حد ناقص انسان است؟

الف) جوهر ناطق. ب) جوهر ضاحک. ج) حیوان ناطق. د) حیوان ضاحک.

۱۰. حد تام متشکل از کدام اجزا و مثال آن در تعریف حیوان کدام است؟

الف) جنس قریب و فصل قریب - جسم حساس. ب) جنس قریب و فصل قریب - جسم نامی حساس.

ج) جنس قریب و فصل متوسط - جسم حساس. د) جنس متوسط و فصل قریب - جسم نامی حساس.

۱۱. فصل قریب جزء مشترک کدام گزینه است؟

الف) حد تام و حد ناقص. ب) رسم تام و حد ناقص.

ج) رسم ناقص و حد ناقص. د) رسم ناقص و رسم تام.

۱۲. وجه اشتراک رسم تام و رسم ناقص کدام است؟

الف) جنس بعید. ب) جنس قریب.

ج) عرضی خاص. د) فصل قریب.

۱۳. در تعریف، ذکر کدام مورد ما را از ذکر اجناس و فصول بعید مستغنی می کند؟

الف) نوع سافل. ب) جنس قریب.

ج) نوع عالی. د) فصل قریب.

۱۴. تعریف به اشباه و نظایر، چه نوع تعریفی است؟

الف) حدّ تام. ب) حدّ ناقص. ج) رسم تام. د)

رسم ناقص.

۱۵. تعریف به مثال و تقسیم چه نوعی از تعریف است؟

الف) حدّ تام. ب) حدّ ناقص. ج) رسم تام. د) رسم ناقص.

۱۶. تقسیم ماشین به بدنه و موتور چه نوع تقسیمی است؟

الف) تقسیم طبیعی. ب) تقسیم منطقی.

ج) تقسیم ثنائی. د) تقسیم کلی به جزئیات.

۱۷. اگر کلمه را به اسم، حرف، تام و ناقص تقسیم کنیم آن گاه تقسیم،

الف) جامع نخواهد بود. ب) مانع نخواهد بود.

ج) جامع و مانع نخواهد بود. د) مفید فایده نخواهد بود.

۱۸. تقسیم به چند معنا به کار می رود؟

الف) تفصیلی و ثنائی. ب) طبیعی و منطقی.

ج) استقرایی و عقلی. د) تفصیلی و منطقی.

۱۹. روش های تقسیم عبارت است از:

الف) تفصیلی و منطقی. ب) ثنائی و طبیعی.

ج) تفصیلی و ثنائی. د) منطقی و تفصیلی.

۲۰. در تقسیم هریک از اقسام نسبت به یکدیگر چه نامیده می شوند؟

الف) مقسم. ب) اقسام.

ج) قسیم. د) اجزا

برای تفکر بیشتر

۱. آیا جنس عالی یا جنس الاجناس را می توان تعریف کرد؟ چگونه؟

۲. فرق های کلّ با کَلّی و جزء با جزئی چیست؟

۳. چگونه می توان به وسیله تقسیم، یک شیء را تعریف کرد؟

۴. برای تعریف حقایق مادّی، کدام قسم از اقسام تعریف مفید است؟

۵. تقسیم به روش عقلی به چند طریق قابل تبیین است؟

۶. اقسام تقسیم منطقی و طبیعی کدام است؟

۷. راه تحصیل حدود و رسوم اشیا چیست؟

بخش سوم: تصدیقات

درس ۱۰ قضیه و اقسام آن

اهداف کلی

اهداف کلی درس دهم این است که دانش پژوه:

۱. قضیه را بشناسد؛

۲. با ساختار صوری قضایای حملی و شرطی آشنا شود؛

۳. از اقسام قضیه حملی آگاهی حاصل کند.

اهداف رفتاری

دانش پژوه محترم، انتظار می رود پس از فراگیری این درس بتواند:

۱. قضیه را تعریف کنید؛

۲. ساختار منطقی قضیه حملی و اقسام قضایای حملی را به لحاظ موضوع بیان کنید؛

۳. یکی از راه های تمیز قضیه مهمله از طبیعی را بنویسید؛

۴. انواع قضایای محصوره را با ذکر مثال و صورت های قضیه حملی از جهت تحصیل و عدول را با در نظر گرفتن سلب و

ایجاب بنویسید؛

۵. جهت و ماده را تعریف کنید؛

۶. وجه جایگاه والای قضیه محصوره را در بین سایر قضایا توضیح دهید.

تعریف قضیه

از نظر منطقی، هرگونه استنتاجی مبتنی بر صورت منطقی قضیه یا قضایایی است که در آن استنتاج به عنوان مقدمه به کار می رود. از این رو، پیش از بیان اقسام استنتاج و قواعد مربوط به آن، لازم است نخست با تعریف قضیه و اقسام مختلف آن آشنا شویم تا بر این اساس، به تبیین صورت های گوناگون استنتاج بپردازیم.

در درس دوم دانستیم تصدیق عبارت است از: ادراک مطابقت و یا عدم مطابقت یک نسبت با واقع، که البته چنین ادراکی نیز مقتضی حکم و اذعان است. حال باید دانست که «قضیه، تعبیر و بیان تصدیق در قالب الفاظ است «و به عبارت دقیق تر،» قضیه، مرگب تامی است که ذاتاً بتواند متصف به صدق و یا کذب شود «مانند» الف ب است.»

این تعریف نکات متعددی را دربر دارد:

۱. قضیه مرگب تام است. منطقیون الفاظ را در مقایسه با

مفاهیم آنها به دو دسته کلی تقسیم می کنند: مفرد و مرکب.

مفرد لفظی است که یا جزء ندارد؛ مانند حرف «آ» از حروف الفبا و یا اگر دارای جزء است، جزء لفظ بر جزء معنا دلالت نمی کند؛ مانند «عبدالله» به عنوان اسم شخص. منطقی لفظ مفرد را به اسم، کلمه (فعل و ادات) حرف (تقسیم می کند).

مرکب لفظی است که اولاً دارای جزء است؛ ثانیاً، جزء لفظ بر جزء معنا دلالت می کند؛ مانند «گل زیبا». لفظ مرکب بر دو قسم است: تام و ناقص.

مرکب تام، عبارت است از: جمله ای که معنای آن کامل است و متکلم می تواند سکوت کند و مخاطب نیز در حالت انتظار باقی نمی ماند؛ مانند «علی عادل است». مرکب ناقص، عبارت است از: مرکبی که معنای آن ناقص است و متکلم نمی تواند به آن اکتفا کند و شنونده را در حالت انتظار رها سازد؛ مانند «آسمان آبی».

۲. قضیه، متّصف به صدق یا کذب می شود؛ یعنی مرکب تامی است که هویت آن خبری است؛ به عبارت دیگر، قضیه، مرکب تام خبری است و باید دانست که مرکب تام به دو قسم خبری و انشایی تقسیم می شود:

مرکب تام خبری، مرکبی است که از واقعیتی یا وصفی و یا حالتی حکایت می کند؛ مانند

«علی عالم است»، «گل زیباست»، «حسن امیدوار است».

مرکب تام انشایی، مرکبی است که از واقعیتی گزارش نمی دهد؛ بلکه خود پدیدآورنده معنایی و یا دربر دارنده پرسش، در خواست و آرزویی است؛ مانند «بنویس!»، «آیا او خواهد آمد؟»، «خدا کند که بیایی!».

مرکب تام خبری، چون از واقعیتی حکایت می کند، (۱۷) متّصف به صدق و کذب می شود؛

یعنی می توان گفت: « راست است «یا» دروغ است «به خلاف جملات انشایی. منظور از صدق قضیه، مطابقت مفاد آن با واقع و مراد از کذب آن، مخالفت آن با واقع است.

با توجه به آنچه ذکر شد، روشن می شود که هر مرکب تامّ خبری یک جمله است؛ ولی هر جمله ای لزوماً یک مرکب تامّ خبری نخواهد بود؛ چراکه ممکن است جمله ای مرکب تامّ انشایی باشد.

۳. قضیه ذاتاً به صدق یا کذب متّصف می شود؛ یعنی بدون هیچ تفسیر و واسطه ای چنین اتّصافی را می پذیرد. برخی جملات انشایی نیز متّصف به صدق و کذب می شوند؛ اما از نظر منطقی قضیه نامیده نمی شوند؛ زیرا اتّصاف آنها به صدق و کذب، ذاتی نیست، بلکه به گونه دلالت التزامی و در پرتو تحلیل به یک جمله خبری، چنین اتّصافی را می پذیرد؛ آنچه حقیقتاً مورد تصدیق یا تکذیب واقع می شود همان جمله خبری است که مرکب تامّ انشایی به آن تحلیل می شود؛ مانند تکذیب کردن انسان ثروتمند در جمله « به من بیچاره کمک کنید «که متّصف به کذب می شود.

حال آن که آنچه حقیقتاً چنین وصفی را می پذیرد جمله خبری « من دارایی ندارم «است. بنابراین، ذکر قید « ذاتاً «در تعریف قضیه، ضروری است.

صورت قضیه، ماده قضیه

در منطق صورت، قضیه تنها به لحاظ « صورت «مورد توجه قرار می گیرد. بنابراین، پیش از پرداختن به اقسام قضیه مناسب است ماده و صورت قضیه از یکدیگر ممتاز شوند.

صورت قضیه عبارت است از: ساختار و نحوه کنار هم قرار گرفتن اجزای قضیه، مانند

« هر الف ب است «، « هیچ الف ب نیست «، « اگر الف ب باشد آن گاه ج د خواهد بود

ماده قضیه عبارت است از: محتوا و مفاد آن، مانند «بدن انسان از اندام مختلف تشکیل شده است» «هر انسانی قابل تربیت است» «که قضیه نخست مربوط به» علم زیست شناسی «و قضیه دوم مربوط به» علوم تربیتی «است.

اقسام قضیه

قضیه در تقسیم نخست به دو قسم اصلی تقسیم می شود:

۱. قضیه حملی. قضیه ای است که در آن به ثبوت چیزی برای چیزی و یا نفی چیزی از چیزی حکم شده باشد؛ مانند «علی عادل است»، «ظلم زیبا نیست». مفاد قضیه حملی همواره «این همانی» «و یا» «عدم این همانی» «است. ساختار منطقی قضیه حملی را می توان به صورت «الف ب است» «و یا» «الف ب نیست» نشان داد. همان طور که ملاحظه می شود، هر قضیه حملی دارای دو طرف و یک نسبت است که هر یک با نامی خاص خوانده می شود. طرف اول «موضوع» «یا» «محکوم علیه» «طرف دوم» «محمول» «یا» «محکوم به» «و لفظی که دال بر نسبت است» رابطه «نامیده می شود. بنابراین، در این مثال نمادی» «الف ب است»، «الف» «موضوع قضیه و» «ب» «محمول قضیه و» «است» «رابطه یا نسبت حکمیّه قضیه است. برای بازشناختن موضوع از محمول در قضایای حملی باید به معنای اسناد، توجه کامل داشت. جزئی که وصف عرضی یا حقیقت ذاتی بدان اسناد داده شده موضوع است و آنچه به موضوع اسناد داده شده همان وصف عرضی یا حقیقت ذاتی (محمول است).

شایان توجه است هر یک از موضوع و محمول می تواند مفرد یا مرکب باشد و در قضیه مقدم یا مؤخر ذکر شود؛ مانند «برف» «موضوع (سفید) محمول (است)» «این که گویی این کنم»

یا آن کنم) موضوع (/ خود دلیل اختیار است ای صنم) محمول («،» آمد) محمول (نو بهاران) موضوع («) .»

۲. قضیه شرطی. قضیه ای است که در آن به وجود یا عدم نسبی بین دو یا چند قضیه حکم شده باشد؛ مانند «اگر باران به کوهستان نبارد / به سالی دجله گردد خشک رودی («،» چنین نیست که اگر انسان عالم باشد، حتماً سعادت‌مند می شود.»

هر قضیه شرطی در اصل از چند قضیه حمله یا شرطی دیگر فراهم آمده است که به قضیه

اول «مقدم «و به قضیه دوم» تالی «و به الفاظی که دال بر نسبت بین این دو قضیه است» رابطه «می گویند.

تقسیم قضایا به موجب و سالبه

قضیه حمله و قضیه شرطی به لحاظ اثبات یا نفی نسبت بین طرفین به موجب و سالبه تقسیم می شود؛ زیرا در یک قضیه یا از اثبات رابطه و یا از سلب رابطه گزارش می شود. در صورت نخست، قضیه موجب و در صورت دوم قضیه سالبه خواهد بود.

قضیه موجب، مانند «عدالت زیباست («،» انسان یا بنده است یا آزاد («،» اگر خورشید مغرب طلوع کند، جهان از فروغ عدالت سرشار خواهد شد.»

قضیه سالبه، مانند «ظلم پایدار نیست («،» چنین نیست که دانش پژوه یا عالم باشد یا پرهیزگار («،» چنین نیست که اگر انسان غنی باشد، حتماً مناعت طبع داشته باشد.» به عنصر ایجاب یا سلب در یک قضیه، اصطلاحاً «کیف» گفته می شود.

هر یک از قضایای حمله و شرطی، تقسیماتی مختص به خود دارند که مشترک بین آن دو نیست. آنچه در پی می آید تقسیماتی است که به قضیه حمله اختصاص دارد.

تقسیمات قضیه حمله

قضیه حمله به ملاک های گوناگون تقسیم

می شود:

۱. شخصیّه، طبیعیّه، مهمله و محصوره

این تقسیم در ابتدا به اعتبار کلی یا جزئی بودن موضوع است و در مراحل بعدی بر اساس ملاک های زیر صورت می پذیرد:
گاهی موضوع در قضیه حملیه جزئی حقیقی است؛ مانند «کعبه قبله گاه مسلمین است». به قضایایی از این دست، اصطلاحاً «شخصیّه «یا» مخصوصه «می گویند.

گاهی موضوع، مفهومی کلی است؛ یعنی محمول قضیه مربوط به مفهوم کلی موضوع است و ارتباطی به مصادیق آن ندارد؛ مانند «انسان نوع است». چنین قضایایی «طبیعیّه «نام دارد.

گاهی موضوع، مفهوم کلی است و محمول به مصادیق موضوع تعلق دارد. در این صورت یا تعداد افرادی که محمول را پذیرفته اند مشخص شده است؛ مانند «هر انسانی متفکر است». و یا تعداد افراد و مصادیق موضوع مشخص نشده است؛ مانند «انسان شاعر است». در صورت نخست قضیه «محصوره «یا» مسوره «است و در صورت دوم» مهمله «.

در مورد اقسام مذکور، توجه به چند نکته حائز اهمیت است:

الف) به کار بردن قضیه مهمله در زبان علمی و استدلال های فلسفی جایز نیست؛ چراکه دقیق بودن، یکی از ویژگی های زبان علمی است.

ب) گاهی برای نوآموزان منطق، قضیه مهمله به لحاظ ساختار ظاهری با قضیه طبیعیّه مشتبه می شود. برای تمایز این دو قضیه از یکدیگر می توان از ملاک زیر مدد جست:

در قضیه طبیعیّه، می توان به موضوع، کلمه «مفهوم «را افزود؛ در حالی که اگر در قضیه مهمله چنین کلمه ای به موضوع اضافه شود، قضیه بی معنا خواهد شد؛ مثلاً در قضیه «انسان نوع است «می توان گفت: «مفهوم انسان، نوع است «؛ ولی در قضیه «آب

مايع است «نمی توان گفت:» مفهوم آب مايع است .»

ج) قضيه محصوره به نوبه خود به دو قسم «كليته (و) جزئيه «تقسيم می شود؛ مانند» هر انسانی متفکر است «» بعضی انسان ها شاعرند «» هیچ انسانی سنگ نیست «» بعضی انسان ها فقيه نیستند .» به کلیت و جزئیت در قضایای محصوره اصطلاحاً کم «قضیه گفته می شود و به الفاظی که دلالت بر کلیت و یا جزئیت می کنند» سور «قضیه می گویند؛ مانند» هر «» همه «» بعضی «» هیچ یک «» .»

د) از میان اقسام مذکور، تنها قضایای محصوره در علوم و فنون کاربرد اساسی دارند. از این رو، مباحث منطقی در باب قضایا بیشتر ناظر بر محصورات است. علت چنین جایگاه والایی برای قضایای محصوره این است که، قضایای شخصی از آن جهت که تنها درباره یک جزئی حقیقی حکم می کنند برای دانشمندی که به دنبال یافتن قوانین و قضایای کلی اند ارزش چندانی ندارند. قضایای طبیعی نیز در حکم قضایای شخصی اند؛ چرا که این گونه قضایا از آن جهت که موضوعشان مفهومی کلی است و ارتباطی به مصادیق آن ندارند هیچ قانون قابل تطبیقی بر مصادیق خود ارائه نمی دهند و از این رو در حکم قضایای شخصی اند. قضایای مهمله نیز از آن جهت که انحلال به قدر متیقن جزئی بودن (پیدا می کنند، همگی در حکم قضیه جزئی اند.

۲. معدوله و محصله

گاهی در قضیه، ادات سلب به صورت جزئی از موضوع یا جزئی از محمول و یا جزئی از هر دو به کار می رود. موضوع یا محمولی که بدین گونه از صورت اصلی خود عدول می کند یک «حدّ سلبی» خوانده می شود و قضیه را در

این صورت» معدوله «می گویند؛ مانند» نایینا نیازمند یاری است «. در برابر قضیه معدوله، «قضیه محصله» قرار دارد. منظور از محصله، قضیه ای است که موضوع یا محمول و یا طرفین آن از الفاظ ایجابی تشکیل شده باشند؛ مانند «علی عادل است»، «آسمان ابری نیست».

بنابراین، تحصیل و عدول مربوط به موضوع و محمول قضیه است؛ ولی سلب و ایجاب بیان کننده کیفیت نسبت در قضیه است. از این رو، هر یک از اقسام محصله و معدوله ممکن است موجه و یا سالبه باشد.

مجموعه حالات صورت های قضیه حملی از جهت تحصیل و عدول و با در نظر گرفتن سلب و ایجاب به شرح زیر است:

۱. موجه محصله الموضوع: «علی نایینا است». نام دیگر این قضیه «موجه معدوله المحمول» است.

۲. موجه محصله المحمول: «نایینا نیازمند یاری است». نام دیگر این قضیه «موجه معدوله الموضوع» است.

۳. موجه محصله الطرفین: «تهران شهری بزرگ است».

۴. موجه معدوله الطرفین: «نامسلمان بی سعادت است».

۵. سالبه معدوله الموضوع: «نایینا مستحق سرزنش نیست».

۶. سالبه معدوله المحمول: «انسان ناسپاس نیست».

۷. سالبه معدوله الطرفین: «نایینا ناشنوا نیست».

۸. سالبه محصله الطرفین: «ظلم پایدار نیست».

۳. موجه و مطلقه

قبل از تبیین این تقسیم، ناگزیر باید دو اصطلاح «ماده» و «جهت» را توضیح دهیم تا

براساس آن تقسیم مذکور روشن شود:

ماده: در هر قضیه ارتباطی بین موضوع و محمول وجود دارد. به نحوه ارتباط موضوع و محمول در متن واقع که عبارت است

از: ۱. وجوب) ضرورت ثبوت محمول برای موضوع مانند: خداوند موجود است (؛ ۲. امتناع) ضرورت عدم ثبوت

محمول برای موضوع مانند: شریک خداوند موجود است (؛ ۳. امکان) ضرورت نداشتن ثبوت و یا عدم ثبوت محمول برای موضوع مانند: انسان شاعر است (،) ماده قضیه «می گویند».

جهت: لفظ حاکی از ماده، جهت قضیه «نامیده می شود». هیچ قضیه ای بدون ماده نخواهد بود؛ چراکه رابطه موضوع و محمول در متن واقع، ضرورتاً یکی از سه حالت وجوب، امتناع و امکان خواهد بود؛ در حالی که قضیه می تواند فاقد جهت و لفظ حاکی از ماده باشد.

قضیه ای که در آن جهت ذکر شده باشد «موجهه «یا» رباعیه «است؛ مانند» انسان ضرورتاً حیوان است «و قضیه ای که فاقد جهت باشد» مطلقه «نام دارد؛ مانند» انسان حیوان است «.

۴. تقسیم قضیه حملی موجه به ذهنیه، خارجی و حقیقیه.

منطقیون قضیه حملی موجه را - که الزاماً موضوع آن باید موجود باشد - به اعتبار ظرف تحقق موضوع، به سه قسم ذهنیه، خارجی و حقیقیه تقسیم کرده اند:

ذهنیه، مانند «سیمرغ حیوانی افسانه ای است»، خارجی، مانند «آتش گرم است»، حقیقیه، مانند «مجموع زوایای داخلی مثلث برابر دو زاویه قائمه است».

همان طور که ملاحظه می کنید موضوع در مثال نخست تنها در ظرف ذهن محقق است و در مثال دوم فقط در ظرف خارج و در مثال سوم اعم از ذهن و خارج.

هدف منطقی از تقسیم مذکور این است که تبیین کند اگر قضیه موجه ای بخواهد مقدمه استدلال قرار گیرد می تواند موضوع آن ذهنی و فرضی نیز باشد. همان گونه که در درس های آینده روشن خواهد شد، اگر نحوه وجود موضوع در مقدمات استدلال با یکدیگر تفاوت داشته باشد موجب اشتباه و خطای در

تفکر خواهد شد.

چکیده

۱. «قضیه عبارت است از: مرکب تامی که ذاتاً بتواند متصف به صدق و یا کذب شود.

۲. «صورت قضیه عبارت است از: ساختار و نحوه کنار هم قرار گرفتن اجزای قضیه، و» ماده قضیه عبارت است از: محتوا و مفاد آن.

۳. قضیه در تقسیم نخست به «حملی (و) شرطی» تقسیم می شود: قضیه حملی قضیه ای است که در آن به ثبوت چیزی برای چیزی و یا نفی چیزی از چیزی حکم شده باشد و قضیه شرطی قضیه ای است که در آن به وجود یا عدم نسبتی بین دو یا چند قضیه حکم شده باشد.

۴. قضیه حملی به اعتبار موضوع به شخصیته، طبیعی، مهمله و محصوره تقسیم می شود.

۵. به لفظ حاکی از تعداد افراد موضوع، در قضیه محصوره «سور» قضیه و به عنصر ایجاب یا سلب در قضیه، در اصطلاح، «کیف» گفته می شود.

۶. اگر در قضیه ادات سلب به صورت جزئی از موضوع یا جزئی از محمول و یا جزئی از هر دو به کار رود، «معدوله» است و در غیر این صورت «محصله».

۷. به نحوه ارتباط موضوع و محمول در متن واقع، ماده «قضیه (و به لفظ حاکی از آن» جهت «می گویند.

۸. قضیه ای که در آن جهت ذکر شده باشد «موجه» است و قضیه ای که فاقد جهت باشد «مطلقه» نام دارد.

۹. قضیه حملی موجه به اعتبار ظرف تحقق موضوع به ذهنیه، خارجی و حقیقیه تقسیم می شود.

پرسش

۱. قضیه را تعریف کنید و نکات آن را توضیح دهید.

۲. اقسام قضایای حملی را به لحاظ موضوع بیان کنید.

۳. انواع قضایای محصوره را با ذکر مثال بیان کنید.

۴. صورت های قضیه حملی از

جهت تحصیل و عدول را با در نظر گرفتن سلب و ایجاب بنویسید.

۵. برای هر یک از قضایای خارجیّه، ذهّیّه، و حقیقیّه یک مثال ذکر کنید.

۶. جهت و مادّه را تعریف کنید.

۷. چرا تنها قضایای محصوره در علوم و فنون کاربرد اساسی دارند؟

۸. منظور از صورت و مادّه قضیه چیست؟

خودآزمایی

۱. در قضیه «ابن سینا فیلسوف است» کلمه فیلسوف چیست؟

الف) نسبت حکمیّه. ب) محکوم علیه. ج) محکوم به. د) حکم.

۲. قضیه به لحاظ موضوع به چه اقسامی تقسیم می شود؟

الف) شخصیّه، مهمله، موجبه، سالبه. ب) شخصیّه، طبیعیّه، مهمله، محصوره.

ج) موجبه، سالبه، جزئیّه، کلیّه. د) موجبه کلیّه، موجبه جزئیّه، سالبه کلیّه، سالبه جزئیّه.

۳. قضیه ای که در آن به کمیّت افراد موضوع تصریح نشده است چه نام دارد؟

الف) شخصیّه. ب) طبیعیّه. ج) محصوره. د) مهمله.

۴. قضیه «نماز گزاران این مسجد هزار نفرند» به لحاظ موضوع چه نوع قضیه ای است؟

الف) شخصیّه. ب) طبیعیّه. ج) محصوره. د) مهمله.

۵. قضیه «حیا جزء دین است» به لحاظ موضوع چه نوع قضیه ای است؟

الف) شخصیّه. ب) طبیعیّه. ج) محصوره. د) مهمله.

۶. قضیه «انسان به محض این که مستغنی شود طغیان می کند» چه نوع قضیه ای است؟

الف) شخصیّه. ب) طبیعیّه. ج) محصوره. د) مهمله.

۷. چرا مرکّب تامّ خبری در منطق، قضیه نامیده می شود؟

الف) چون از چند لفظ ترکیب یافته که کامل است. ب) چون دارای جمله های مُشعر به استفهام است.

ج) چون قضاوت و حکمی را می فهماند. د) چون شنونده را منتظر نمی گذارد.

۸. در یک قضیه حملی آنچه به جزء دیگر اسناد داده می شود چه نامیده می شود؟

الف) محکوم به. ب) مسند الیه. ج) محکوم علیه. د) موضوع.

۹. قضیه ای که در آن به

کمیت افراد موضوع تصریح شده است، چه نام دارد؟

الف) شخصیّه. ب) طبیعیه. ج) محصوره. د) مهمله.

۱۰. قضیه «گاهی بعضی از مردم، آنچه را می توانند به دست آورند، باور ندارند» چه نوع قضیه ای است؟

الف) شخصیّه. ب) طبیعیه. ج) مهمله. د) محصوره.

۱۱. «الحمد لله» چه مرکبی است؟

الف) تامّ خبری - محصوره. ب) تامّ انشایی - محصوره. ج) ناقص خبری - طبیعیه. د) ناقص انشایی - مهمله.

۱۲. آیه «والنجم والشجر يسجدان» کدام یک از گزینه های زیر را نشان می دهد؟

الف) موجه کلیه. ب) سالبه کلیه. ج) موجه جزئیه. د) سالبه جزئیه.

۱۳. در قضیه «مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ»، فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ چیست؟

الف) محمول. ب) مسند الیه. ج) تالی. د) نسبت حکمیّه.

۱۴. کدام یک از موارد زیر کیف قضیه محسوب می شود؟

الف) سالبه. ب) کلیه. ج) صدق. د) سور.

۱۵. قضیه «عرب بر ره شعر دارد سواری» به لحاظ موضوع چه نوع قضیه ای است؟

الف) شخصیّه. ب) طبیعیه. ج) مهمله. د) محصوره.

۱۶. این بیت «هر که ناموخت از گذشت روزگار / هیچ ناموزد ز هیچ آموزگار» از لحاظ معنا عبارت است از:

الف) حملی. ب) شرطی. ج) مرکب تامّ انشایی. د) قضیه مرکب.

۱۷. قضایای «او غیر هنرمند است (و) نامسلمان بی سعادت است» به لحاظ کیف به ترتیب و هستند.

الف) موجه - سالبه. ب) سالبه - موجه. ج) موجه - موجه. د) سالبه - سالبه.

۱۸. «وجوب (و) ضرورت» به ترتیب عبارت است از:

الف) مادّه - جهت. ب) جهت - مادّه. ج) مادّه - کیف. د) کیف - جهت.

۱۹. قضایای «انسان ضرورتاً ناطق است»، «و» شریک خدا موجود نیست «به ترتیب کدامند؟

(الف)

موجهه - موجهه. ب) مطلقه - مطلقه. ج) موجهه - مطلقه. د) مطلقه - موجهه.

۲۰. برای این بیت «دوست دارم شمع باشم، در دل شب ها بسوزم / روشنی بخشم به جمعی و خودم تنها بسوزم» کدام گزینه صادق است؟

الف) مرکب تامّ خبری. ب) مرکب تامّ انشایی. ج) قضیه حملی. د) قضیه شرطی.

برای تفکر بیشتر

۱. چرا موادّ قضایا، منحصر در وجوب، امتناع و امکان هستند؟

۲. ملاک صدق و کذب قضایای موجهه چیست؟

۳. چرا تقسیم قضیه حملی به ذهنیه، خارجیّه و حقیقیّه به قضایای موجهه اختصاص دارد؟

۴. فرق قضایای خارجیّه و حقیقیّه چیست؟

۵. آیا طبقه بندی قدما از قضایای حقیقیّه و خارجیّه بر طبقه بندی متأخران از قضایای موجهه به حقیقیّه، خارجیّه و ذهنیه منطبق است؟ چرا؟

۶. تقسیم قضیه به خارجیّه و حقیقیّه در منطق ارسطویی یافت می شود یا از نوآوری حکیمان مسلمان است؟

درس ۱۱ قضایای شرطی و اقسام آن

اهداف کلی

اهداف کلی درس یازدهم این است که دانش پژوه:

۱. با قضایای شرطی و اقسام آن آشنا شود؛

۲. ملاک صدق و کذب قضایای شرطی را فرا گیرد.

اهداف رفتاری

دانش پژوه محترم، انتظار می رود پس از فراگیری این درس بتواند:

۱. قضایای شرطی متصل و منفصل را تعریف کنید؛

۲. اقسام قضایای شرطی متصل و منفصل را به تفصیل بیان کنید؛

۳. ملاک صدق و کذب قضایای شرطی را توضیح دهید؛

۴. چند نمونه از قضایای محرف را بیان کنید.

تقسیمات قضیه شرطی

اشاره

در درس گذشته بیان کردیم که در تقسیم نخست، قضیه به دو قسم حمله و شرطی تقسیم می شود و نیز در تعریف قضیه شرطی گفتیم: قضیه ای است که در آن به وقوع یا عدم وقوع نسبت بین دو قضیه حکم شده باشد. در این درس به بیان تقسیمات مختلف قضیه شرطی می پردازیم.

۱. قضیه شرطی متصل و منفصل

قضیه شرطی بر اساس چگونگی رابطه ای که بین دو طرف آن (مقدم و تالی) وجود دارد به متصل و منفصل تقسیم می شود؛ زیرا رابطه مقدم و تالی یا از نوع پیوستگی و تلازم است و یا از نوع گسستگی و تعاند.

الف) شرطی متصل. قضیه شرطی متصل، قضیه ای است که در آن به اتصال بین دو نسبت، یعنی به ثبوت نسبتی بر فرض ثبوت نسبت دیگر، و یا عدم اتصال آن دو، حکم می شود؛ به عبارت دیگر، قضیه شرطی متصل، قضیه ای است که در آن به پیوستگی و وابستگی یک قضیه (تالی) به قضیه دیگر (مقدم) یا عدم آن حکم شود؛ مانند «اگر خورشید برآید، ستارگان ناپدید می شوند!»؛ چنین نیست که اگر بهار بیاید درختان خشک می شوند.»

ساختار قضیه شرطی متصل به زبان نمادی چنین است: «اگر الف، ب است. آن گاه ج، د است.»

قضیه شرطی متصل دارای دو جزء است:

۱. الف ب است. «که» مقدم «نامیده می شود؛

۲. ج، د است «که» تالی «نامیده می شود.

اگر مقدم و تالی به نحو مستقل لحاظ شوند، هر کدام یک قضیه حمله یا شرطی کامل خواهند بود که آن قضیه حمله می تواند شخصیته، طبیعیه، مسوره، کلی، جزئی و یا...؛ و قضیه شرطی نیز می تواند متصل یا منفصل باشد. چنان که می تواند

در هر صورت موجب یا سالبه باشد. قضیه شرطی متصل نیز مانند قضیه حملی به موجب و سالبه تقسیم می شود. مراد از ایجاب، اذعان به اتصال دو قضیه است؛ مانند «اگر این عدد زوج باشد آن گاه بر دو قابل قسمت است». منظور از سلب، حکم به رفع رابطه اتصال بین دو قضیه است؛ مانند «چنین

نیست که اگر این عدد فرد باشد آن گاه بر دو قابل قسمت باشد». بنابراین، ایجاب و سلب در قضیه شرطی متصل به سالبه و موجب بودن مقدم و یا تالی و یا هر دو وابسته نیست. به عنوان مثال: قضایای زیر، همه موجب اند، اگرچه مقدم یا تالی و یا هر دو آنها سالبه است:

«اگر باران به کوهستان نبارد / به سالی دجله گردد خشک رودی»، «اگر باران رحمت ببارد، جنگل خشک نخواهد شد»، «اگر دوستم گرفتار نبود، حال من نیز چنین درهم نبود».

ب) شرطی منفصل. قضیه شرطی منفصل قضیه ای است که در آن به عناد و تنافی دو یا چند نسبت خبری یا به عدم جدایی و گسستگی آنها حکم می شود؛ به عبارت دیگر، قضیه شرطی منفصل قضیه ای است که در آن به تنافی و ناسازگاری دو نسبت و یا عدم آن حکم می شود؛ مانند «یا عدد زوج است یا عدد فرد است». اجزای قضیه منفصل بر خلاف متصل نسبت به یکدیگر هیچ اولویتی ندارند و نامگذاری اجزای آن به مقدم و تالی تنها به جهت تقدم لفظی در قضیه است. ساختار قضیه شرطی منفصل به زبان نمادی چنین است: «یا الف ب است و یا الف

د است؛ اگر در قضیه شرطی منفصل حکم به وجود انفصال و جدایی دو یا چند قضیه شده باشد موجب است؛ مانند» یا شیء موجود است یا شیء معدوم است «و اگر اذعان به رفع عناد و گسستگی شده باشد، سالبه خواهد بود؛ مانند» چنین نیست که یا انسان عالم باشد یا روستایی «.

۲. شخصیّه، مهمله و محصوره

قضایای شرطی متصل و منفصل به اعتبار ویژگی ها، شرایط و زمان های وقوع اتصال و یا انفصال بین مقدم و تالی به این اقسام تقسیم می شوند:

الف) شخصیّه. اگر حکم به اتصال و یا انفصال فقط در یک زمان و یا حالت معین و مشخص باشد، قضیه «شخصیه» خواهد بود. شخصیّه متصل، مانند» اگر امروز هوا آفتابی باشد به صبحرا خواهیم رفت «.

شخصیه منفصل، مانند» یا امروز شنبه است یا یکشنبه «.

ب) مهمله. اگر در قضیه شرطی صریحاً به عام و یا خاص بودن زمان اتصال و یا انفصال قضایا اشاره ای نشده باشد، قضیه «مهمله» خواهد بود.

مهمله متصل، مانند» اگر باران بیارد، هوا لطیف می شود «؛

مهمله منفصل، مانند» عدد یا زوج است یا فرد «.

ج) محصوره. اگر در قضیه شرطی، کمیت و مقدار حالت ها و زمان های اتصال و یا انفصال قضایا بیان شده باشد، قضیه «محصوره» نامیده می شود. در این صورت قضیه شرطی به نوبه خود به دو قسم کلی و جزئی تقسیم می شود. باید دانست که جزئی و کلی بودن قضیه شرطی تنها مربوط به کلیت و جزئیت حکم به اتصال و یا انفصال است، نه کلیت مقدم یا تالی آنها. بنابراین، قضیه «همواره اگر این شبح انسان باشد، حیوان است» کلی است، اگر چه مقدم

آن قضیه ای شخصیّه است.

کلیه متصل، مانند «همواره وقتی خورشید طلوع می کند، روز آغاز می شود»؛

کلیه منفصل، مانند «دائماً عدد یا زوج است یا فرد»؛

جزئیّه متصل، مانند «بعضی اوقات وقتی خورشید در آسمان است، ماه دیده می شود»؛

جزئیّه منفصل، مانند «بعضی اوقات یا باید جهاد کرد و یا هجرت».

۳. تقسیم قضیه شرطی متصل به لزومی و اتفاقی

الف) شرطی متصل لزومی. قضیه ای است که اتصال و پیوند مقدم و تالی در آن ضروری است؛ مانند این که مقدم علت تالی باشد، یا به عکس و یا این که هر دو معلول یک علت باشند: «اگر خورشید طلوع کند، روز آغاز می شود»، «اگر انسان بیمار شود، در بدن او خللی ایجاد شده است»، «اگر روز آغاز شود، جهان روشن خواهد شد».

ب) شرطی متصل اتفاقی. قضیه ای است که مصاحبت و همراهی بین دو نسبت خبری صرفاً براساس تقارنی اتفاقی باشد؛ مانند «اگر قارون مال اندوخت، لقمان حکمت آموخت». اطلاق قضیه شرطی بر این نوع قضایا مجاز است؛ چراکه ارتباط مقدم و تالی تنها نوعی معیت و تقارن است و رابطه شرط و جزای حقیقی بین آنها برقرار نیست.

۴. تقسیم قضیه شرطی منفصل به حقیقی، مانعه الجمع و مانعه الخلو

الف) قضیه منفصل حقیقی. قضیه ای است که در آن به عناد و گسستگی بین دو نسبت خبری به گونه ای حکم شده که نه می تواند هر دو نسبت صادق باشد و نه هر دو نسبت کاذب باشد؛ یعنی اجتماع و ارتفاع آن دو با هم محال است؛ مانند «یا عدد زوج است یا عدد فرد است».

ب) قضیه منفصل مانعه الجمع. قضیه ای است که در آن به عناد و انفصال بین دو نسبت

خبری به گونه ای حکم شده است که هر دو نسبت نمی توانند صادق باشند، هر چند هر دو نسبت می توانند کاذب باشند؛ یعنی اجتماع آن دو محال است، ولی ارتفاع آنها محال نیست؛ مانند «یا هر کاغذی سفید است یا سیاه».

ج) قضیه منفصل مانعه الخلو. قضیه ای است که در آن به تنافی و

ستیز دو نسبت خیری به گونه ای حکم شده است که نمی تواند هر دو نسبت کاذب باشد هر چند می تواند هر دو نسبت صادق باشند؛ یعنی ارتفاع آن دو محال است، ولی اجتماع آنها محال نیست؛ مانند» یا مکافات عمل در دنیاست یا در آخرت «.

منظور از اظهار قضیه مانع الخلو بیان این امر است که دست کم یکی از دو جزء قضیه صادق است.

۵. تقسیم قضیه شرطی منفصل به اتفافی و عنادی

قضیه منفصل را می توان به اتفافی و عنادی تقسیم کرد. در قضیه عنادی، انفصال و جدایی مقدم و تالی برخاسته از طبیعت طرفین است و به همین جهت ضروری و غیر قابل تخلف است؛ اما در قضیه اتفافی، تنافی و جدایی مقدم و تالی از یکدیگر امری اتفافی و غیر ضروری است. عنادی، مانند» یا عدد زوج است یا فرد «؛ اتفافی، مانند» قبل از ظهر یا حسن به مدرسه می رود یا حسین «.

اقسام قضایای شرطی را به صورت نمودار زیر می توان نشان داد:

قضیه شرطی

متصل منفصل

شخصیه مهمله محصوره شخصیه مهمله محصوره

لزومی اتفافی لزومی اتفافی لزومی اتفافی حقیقی مانع الجمع مانع الخلو

عنادی اتفافی عنادی اتفافی عنادی اتفافی

تبدیل قضیه حملی و شرطی به یکدیگر

در درس اول بیان کردیم، انسان ذاتاً موجودی متفکر است و با این ویژگی ذاتی از دیگر انواع حیوان ممتاز می شود. اکنون باید دانست که آدمی در این خصیصه دارای قدرت و توانایی شایانی است و یک حکم را می تواند به صورت های مختلف بیان کند؛ مثلاً قضیه حملی» انسان حیوان است «را می تواند در قالب قضیه شرطی متصل» اگر موجودی انسان باشد حیوان است «بیان کند و نیز قضیه شرطی متصل» اگر نور شدت یابد مردمک چشم

تنگ می شود «را به قضیه حملی» شدت نور موجب تنگی مردمک چشم می شود «تبدیل کند. تحویل قضیه حملی و شرطی به یکدیگر در همه قضایای شرطی و حملی امکان پذیر است و اختصاص به نوع خاصی از آن دو ندارد.

فضای محرف

قضیه حملی و شرطی هر یک دارای ساختاری منطقی است. گاهی این ساختار منطقی به دلیل جابه جایی اجزای قضیه؛ ابهام در گفتار، کژتابی زبان و اختصار مخل، دچار پیچیدگی و تحریف می شود به نحوی که تشخیص و شناخت ساختار منطقی قضیه خالی از دشواری نیست. چنین قضیه ای را، قضیه «محرف» یا «مُحَرَّف» می نامند.

در موارد زیر تعدادی از این قضایا و چگونگی تأویل آنها به ساختار منطقی بیان شده است:

۱. «انسان بعضی از حیوان هاست.» این قضیه در اصل چنین بوده است: «بعضی از انسان ها حیوانند.»

۲. «مال انباشته نمی شود مگر از طریق بخل و یا از راه حرام.» این قضیه می تواند به یکی از صورت های زیر تأویل شود:

الف) شرطی متصل: «اگر مال انباشته شود، یا از راه بخل است و یا از طریق حرام.»

ب) شرطی منفصل: «یا مال از راه بخل انباشته می شود و یا از راه حرام.»

۳. «نیست برای انسان جز آنچه برای آن کوشیده است.» این قضیه مرکب می تواند با انحلال به دو قضیه حملی زیر به ساختار منطقی خود بازگشت کند:

الف) حملی سلبی: «آنچه را انسان برای آن نکوشیده است، مال او نیست.»

ب) حملی ایجابی: «آنچه را انسان برای آن کوشیده است، مال اوست.»

۴. «فقط انسان، دانشمند است.» این قضیه در

واقع قضیه ای مرکب است که به دو قضیه حملی زیر انحلال می یابد:

الف) «انسان، دانشمند است.»

ب) «غیر انسان دانشمند نیست.»

۵. «هشت بر دو قابل قسمت نیست، مگر این که زوج باشد.» این قضیه در واقع قضیه شرطی متصل است، به این صورت: «اگر هشت زوج باشد، بر دو قابل قسمت است.» اگر هشت زوج نباشد بر دو قابل قسمت نیست.»

۶. «تنها اگر این موجود حیوان است، انسان است.» این قضیه به صورت قضیه شرطی متصل تأویل می شود: «اگر این موجود حیوان است، آن گاه انسان است.» اگر این موجود حیوان نیست، آن گاه انسان نیست.»

۷. «نه هر که چهره برافروخت دلبری داند.» این مصراع به یکی از صورت های منطقی زیر باز می گردد:

الف) قضیه حملی سلبی: «چنین نیست که هر چهره بر افروزنده ای، دلبری بداند.»

ب) قضیه شرطی سلبی: «چنین نیست که اگر کسی چهره بر افروخت، آن گاه او دلبری بداند.»

۸. «به خدا اگر من رفته باشم! «این قضیه به صورت قضیه حملی زیر تأویل می شود: «من نرفته ام.»

۹. «اگر فردا هوا مناسب باشد، ولی امشب کارهایم را انجام ندهم، فردا به صحرا نخواهم رفت.» این قضیه از نظر منطقی به قضیه شرطی متصل، که تالی آن نیز خود قضیه شرطی متصل دیگری است، بازگشت می کند: «اگر فردا هوا مناسب باشد، آن گاه اگر امشب کارهایم را انجام ندهم، به صحرا نخواهم رفت.»

ملاک صدق و کذب قضیه شرطی

صدق و کذب در قضیه شرطی، تابع صادق یا کاذب بودن هر یک از مقدم

و تالی، به تنهایی نیست. گاهی قضیه شرطی متصل صادق، از دو قضیه کاذب فراهم می آید؛ مانند «اگر انسان اسب باشد، آن گاه صاهل است». و گاهی نیز قضیه شرطی متصل لزومی کاذب، از دو قضیه صادق فراهم می آید؛ مانند «اگر آفتاب طلوع کند، آن گاه سعدی شاعر است».

بنابر این، مراد از صدق در قضایای شرطی مطابقت و عدم مطابقت نسبت اتصال و عناد با واقع است.

چکیده

۱. قضیه شرطی به متصل و منفصل تقسیم می شود و هر یک از این دو نیز به لزومی و اتفاقی، عنادی و اتفاقی تقسیم می شوند.
۲. قضیه شرطی منفصل به حقیقی، مانع الجمع و مانع الخلو تقسیم می شود. در منفصل حقیقی، اجتماع و ارتفاع مقدم و تالی محال است؛ در مانع الجمع، اجتماع مقدم و تالی محال، ولی ارتفاع آن دو ممکن است؛ در مانع الخلو، ارتفاع مقدم و تالی محال، ولی اجتماع آن دو ممکن است.
۳. قضیه شرطی متصل و منفصل به اعتبار ویژگی ها، شرایط و زمان های وقوع اتصال و یا انفصال بین مقدم و تالی به شخصیته، مهمله و محصوره تقسیم می شود.
۴. هر یک از قضایای حملی و شرطی به لحاظ صوری به یکدیگر تبدیل می شوند.
۵. ساختار منطقی قضایای حملی و شرطی به دلیل جابه جایی اجزای قضیه، اختصار محلّ و ... دچار پیچیدگی و تحریف می شود؛ به چنین قضایایی در اصطلاح «محرّف» می گویند.
۶. صدق و کذب در قضیه شرطی تابع صادق یا کاذب بودن هر یک از مقدم و تالی به تنهایی نیست. بلکه به درستی و یا نادرستی نسبت اتصال یا انفصال در قضیه است.

پرسش

۱. قضیه شرطی متصل لزومی و اتفاقی را با ذکر مثال توضیح دهید.

۲. قضیه شرطی منفصل حقیقی، مانع الجمع و مانع الخلو را با ذکر مثال بیان کنید.

۳. قضیه شرطیه شخصیته، مهمله و محصوره را تعریف کنید.

۴. قضیه محرّف را با ذکر مثال توضیح دهید.

۵. ملاک صدق و کذب قضیه شرطی چیست؟

۶. قضیه شرطی منفصل عنادی و اتّفاقی را با ذکر مثال تعریف کنید.

خودآزمایی

۱. اقسام قضیه منفصل عبارت است از:

الف) اتّفاقی و لزوم. ب) مانعه الجمع و مانعه الخلوّ.

ج) مانعه الخلوّ، حقیقی و مانعه الجمع. د) مانعه الجمع، حقیقی و عنادی.

۲. کدام مورد درباره قضیه منفصل حقیقی درست است؟

الف) اجتماع مقدّم و تالی در آن محال، ولی ارتفاع آنها جایز است. ب) اجتماع و ارتفاع مقدّم و تالی در آن محال است.

ج) اجتماع و ارتفاع مقدّم و تالی در آن محال نیست. د) ارتفاع مقدّم و تالی محال، ولی اجتماع آنها جایز است.

۳. هر عددی یا زوج است یا فرد «چه نوع قضیه ای است؟

الف) شخصیّه. ب) منفصل حقیقی. ج) شرطی متّصل. د) منفصل مانعه الجمع.

۴. قضیه «گر به صورت آدمی انسان بُدی / احمد و بوجهل هم یکسان بُدی» چه نوع قضیه ای است؟

الف) حملی. ب) شرطی متّصل. ج) منفصل حقیقی. د) منفصل مانعه الجمع.

۵. در کدام قضیه اجتماع مقدّم و تالی محال، ولی ارتفاع آنها جایز است؟

الف) منفصل مانعه الجمع. ب) منفصل حقیقی. ج) منفصل مانعه الخلوّ. د) شرطی متّصل.

۶. «لفظ مفرد یا اسم است یا کلمه» کدام نوع از اقسام قضایای زیر است؟

الف) منفصل حقیقی. ب) منفصل مانعه الجمع. ج) منفصل مانعه الخلوّ. د) منفصل اتّفاقی.

۷. در قضیه «اگر هوا

ابری باشد باران می بارد «تالی کدام است؟

الف) اگر هوا ابری باشد. ب) باران می بارد. ج) ابری بودن هوا. د) باران.

۸. کدام یک از گزینه های زیر قضیه شرطی منفصل حقیقی است؟

الف) دلالت یا طبعی است یا وضعی. ب) قضیه یا موجه است یا سالبه.

ج) جوهر یا جسم است یا حیوان. د) لفظ یا مرکب خبری است یا انشایی.

۹. درباره قضایای شرطی کدام گزینه غلط است؟

الف) صدق و کذب در قضیه شرطی الزاماً تابع صادق یا کاذب بودن هر یک از مقدم و تالی، به تنهایی نیست.

ب) قضیه شرطی متصل و منفصل (به سه قسم شخصیته، مهمله و محصوره تقسیم می شود.

ج) تحویل قضیه شرطی و حملی به یکدیگر در بیشتر موارد امکان پذیر است.

د) قضیه شرطی منفصل به دو قسم عنادی و اتفافی تقسیم می شود.

۱۰. قضیه «هرگاه خورشید برآید روز آغاز می شود» چه نوع قضیه ای است؟

الف) حملی. ب) شرطی متصل. ج) منفصل حقیقی. د) منفصل مانعه الخلو.

۱۱. قضیه «شکل یا دایره است یا مربع» چه نوع قضیه ای است؟

الف) منفصل حقیقی. ب) حملیه. ج) منفصل مانعه الخلو. د) منفصل مانعه الجمع.

۱۲. قضیه «این شخص یا سیاه پوست است یا سفید پوست» چه نوع قضیه ای است؟

الف) حملی. ب) شرطی متصل. ج) شرطی منفصل حقیقی. د) شرطی منفصل مانعه الجمع.

۱۳. قضیه محرف «فقط انسان، متفکر است» با انحلال به کدام قضیه به ساختار منطقی خود بازگشت می کند؟

الف) انسان متفکر است. ب) غیر انسان متفکر نیست. ج) الف و ب. د) قضیه فوق محرف نیست.

۱۴. قضیه شرطی «یا عدد زوج است یا فرد»، الف) شخصیته است. ب) مهمله است. ج) محصوره جزئیته است. د) محصوره کلیته

است.

قضیه» یا جزای گناه در دنیا است یا در آخرت «چه نوع قضیه ای است؟

الف) منفصل حقیقی. ب) متصل حقیقی.

ج) منفصل مانعه الجمع. د) منفصل مانعه الخلو.

۱۶. قضیه» یا سعید غرق نمی شود یا در آب است «چه نوع قضیه ای است؟

الف) منفصل حقیقی. ب) متصل حقیقی. ج) منفصل مانعه الجمع. د) منفصل مانعه الخلو.

۱۷. درباره قضایای شرطی متصل و منفصل کدام گزینه نادرست است؟

الف) در قضیه شرطی منفصل به تنافی دو نسبت یا عدم آن حکم می شود.

ب) اجزای قضیه شرطی منفصل نسبت به هم هیچ اولییتی ندارند و نامگذاری آن ها به مقدم و تالی به جهت تقدم لفظی در قضیه است.

ج) در قضیه شرطی متصل به اتصال بین دو نسبت یا عدم آن حکم می شود.

د) شرط کلی بودن قضیه شرطی متصل و منفصل کلی بودن مقدم و تالی آن هاست.

۱۸. قضایای «اگر باران نیارد، باغ پر بار نخواهد بود (و) چنین نیست که اگر این کاغذ سیاه نباشد، آن گاه سفید است. «به ترتیب کدامند؟

الف) موجه - موجه. ب) سالبه - سالبه. ج) موجه - سالبه. د) سالبه - موجه.

۱۹. ساختار منطقی قضیه» ما خابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ «در اصل چیست؟

الف) حملی. ب) شرطی متصل. ج) شرطی منفصل حقیقی. د) شرطی متصل اتفاقی.

۲۰. ساختار منطقی این مصرع» نه هر که چهره برافروخت دلبری داند «در اصل چیست؟

الف) حملی. ب) شرطی منفصل حقیقی.

ج) شرطی متصل اتفاقی. د) شرطی منفصل مانعه الخلو.

برای تفکر بیشتر

۱. آیا بحث از «ملاک صدق و کذب قضایا «بحثی منطقی است یا به علوم دیگر مربوط می شود؟

۲. آیا می توان برای جمع آوری قضایای محرف منابع و مأخذی یافت؟

۳. آیا قضیه شرطی مانعه الخلوّ موجب با قضیه

شرطی مانعه الجمع سالبه تفاوتی دارد؟ چرا؟

درس ۱۲ استدلال مباشر و اقسام آن

اهداف کلی

اهداف کلی درس دوازدهم این است که دانش پژوه:

۱. با استدلال مباشر و اقسام آن آشنا شود؛
۲. قانونمندی استنتاج منطقی در استدلال مباشر را فرا بگیرد؛
۳. برخی از خطاهای رایج در استدلال مباشر را بشناسد.

اهداف رفتاری

دانش پژوه محترم، انتظار می رود پس از فراگیری این درس بتوانید:

۱. استدلال مباشر را با ذکر مثال تعریف کنید؛
۲. تناقض را تعریف کنید و جهات وحدت و اختلاف آن را توضیح دهید؛
۳. تضاد را تعریف و حکم آن را به لحاظ صدق و کذب بیان کنید؛
۴. رابطه تداخل و دخول تحت تضاد را بین دو قضیه توضیح دهید؛
۵. عکس مستوی و عکس نقیض را تعریف کنید؛
۶. عکس مستوی و عکس نقیض قضایای محصوره را بیان کنید؛
۷. نحوه ساختن نقض موضوع، محمول و طرفین یک قضیه را توضیح دهید؛
۸. احکام نقض و چند نمونه از مهم ترین خطاهای رایج در استدلال مباشر را ذکر کنید.

استدلال مباشر بی واسطه

اشاره

یکی از مهم ترین فعالیت های انسان در جریان اندیشه، استدلال و استنتاج است. استدلال، تلاش ذهن برای به دست آوردن تصدیقی جدید است. رسیدن به تصدیق نو، گاه از طریق قضیه ای واحد حاصل می شود و گاه از طریق کنار هم قرار دادن چند قضیه. اگر استنتاج و اکتساب یک تصدیق تنها از یک قضیه دیگر باشد «استدلال مباشر» نامیده می شود و اگر از طریق چند قضیه باشد «استدلال غیر مباشر» نامیده می شود که به لحاظ صورت دارای سه قسم است: قیاس، استقرا و تمثیل. و به لحاظ ماده دارای پنج قسم است: برهان، جدل، مغالطه، شعر و خطابه.

استدلال مباشر یا رهنمون شدن ذهن از قضیه ای به قضیه دیگر در یک تقسیم کلی

به سه قسم تقسیم می شود: تقابل، عکس و نقض.

الف) تقابل

این قسم از استنتاج، مجموعه ای است مرکب از چهار قسم: تناقض، تضاد، دخول تحت تضاد و تداخل، که در همه آنها قضیه اصل و نتیجه، از حیث موضوع و محمول یکسان هستند؛ ولی به لحاظ کمیّت یا کیفیّت و یا هر دو با یکدیگر تفاوت دارند.

۱. تناقض. هر گاه دو قضیه از نظر موضوع و محمول یکسان، ولی از نظر کمیّت و کیفیّت متفاوت باشند، آنها را «متناقضین» یا «دو قضیه متناقض» می خوانند. از دو قضیه متناقض همواره یکی صادق و دیگری کاذب است. بنابراین، هر گاه نسبت دو قضیه «تناقض» باشد از علم به صدق هر یک، می توان کذب قضیه دیگر و از علم به کذب هر یک، می توان صدق قضیه دیگر را نتیجه گرفت.

دو قضیه متناقض باید در نه امر اتحاد و در سه مورد اختلاف داشته باشند. موارد اختلاف عبارت است از: کم، کیف و جهت. بنابراین، از میان محصورات چهارگانه، همواره بین موجه کلیه و سالبه جزئیّه و بین سالبه کلیّه و موجه جزئیّه با حفظ وحدت های زیر، رابطه تناقض برقرار است.

وحدت های معتبر در تناقض عبارتند از: (۱۸)

یک. وحدت موضوع، مثل «گل زیباست»، «گل زیبا نیست». بنابراین، دو قضیه «آسمان آبی است» و «گل آبی نیست» متناقض نیستند؛ زیرا در آنها وحدت موضوع نیست.

دو. وحدت محمول، مثل «جنگل سبز است»، «جنگل سبز نیست». بنابراین، دو قضیه «امروز هوا آفتابی است» و «امروز هوا ابری نیست» متناقض نیستند؛ زیرا در آنها وحدت محمول نیست.

سه. وحدت شرط، مثل «انسان به شرط کوشش موفق است»، «انسان به شرط

کوشش موفق نیست «. بنابراین، دو قضیه» انسان رشد می کند اگر از استعداد خود استفاده کند «و» انسان رشد نمی کند اگر از استعداد خود استفاده نکند «متناقض نیستند؛ زیرا در آنها وحدت در شرط نیست.

چهار. وحدت اضافه، مثل «گل کوچک است نسبت به درخت «و» گل کوچک نیست نسبت به درخت «. بنابراین، دو قضیه» قلم سبک است نسبت به کتاب «و» قلم سبک نیست نسبت به کتاب «متناقض نیستند؛ زیرا در آنها وحدت در اضافه نسبت نیست.

پنج. وحدت جزء و کل، مثل «تمام صحرا سرسبز است «و» تمام صحرا سرسبز نیست «. بنابراین، دو قضیه» قسمتی از جنگل سبز است «و» تمام جنگل سبز نیست «متناقض نیستند؛ زیرا در آنها وحدت در جزء و کل نیست.

شش. وحدت قوه و فعل، مثل «علی پزشک است بالفعل «و» علی پزشک نیست بالفعل «. بنابراین، دو قضیه» شکوفه میوه است بالقوه «و» شکوفه میوه نیست بالفعل «متناقض نیستند؛ زیرا در آنها وحدت در قوه و فعل نیست.

هفت. وحدت مکان، مثل «مؤمن زندانی است در دنیا «و» مؤمن زندانی نیست در دنیا «. بنابراین، دو قضیه» پرنده زیباست در آسمان «و» پرنده زیبا نیست در قفس «متناقض نیستند؛ زیرا در آنها وحدت در مکان نیست.

هشت. وحدت زمان، مثل «امروز هوا گرم است «و» امروز هوا گرم نیست «. بنابراین، دو قضیه» درخت سبز است در بهار «و» درخت سبز نیست در خزان «متناقض نیستند؛ زیرا در آنها وحدت در زمان نیست. (۱۹)

۲. تضاد. هرگاه دو قضیه کلی از نظر موضوع و محمول یکسان، ولی یکی موجب دیگری سالبه باشد، آنها را «دو قضیه متضاد «یا» متضادین «می خوانند؛

مانند» هر انسانی حیوان است «و» هیچ انسانی حیوان نیست «. ممکن نیست که دو قضیه متضاد هر دو صادق باشند. بنابراین، در صورت علم به صدق هر یک از آن دو، کذب قضیه دیگر را می توان نتیجه گرفت، هر چند از کذب یکی نمی توان صدق دیگری را نتیجه گرفت. به تعبیر دیگر، دو قضیه متضاد نمی توانند هر دو با هم صادق باشند؛ اما ممکن است هر دو کاذب باشند.

۳. دخول تحت تضاد. هرگاه دو قضیه جزئی از نظر موضوع و محمول یکسان، ولی یکی موجب و دیگری سالبه باشد، آنها را «داخلتان تحت تضاد» می خوانند؛ مانند «بعضی از پرندگان مهاجرند» و «بعضی از پرندگان مهاجر نیستند». هرگاه چنین نسبتی بین دو قضیه وجود داشت اگر یکی کاذب بود حتماً دیگری صادق خواهد بود؛ اما از صدق یکی نمی توان همواره کذب دیگری را نتیجه گرفت؛ چراکه ممکن است هر دو صادق باشند.

۴. تداخل. هرگاه دو قضیه از نظر موضوع و محمول و کیفیت یکسان، ولی یکی کلی و دیگری جزئی باشد آنها را «متداخل» می خوانند؛ مانند «بعضی انسان ها آزاده اند» و «همه انسان ها آزاده اند». در این نسبت همواره می توان از صدق کلیه، صدق جزئی و از کذب جزئی، کذب کلیه را نتیجه گرفت؛ ولی از کذب کلیه، کذب جزئی و یا از صدق جزئی، صدق کلیه را نمی توان نتیجه گرفت. معمولاً اقسام تقابل را در جدولی که به نام «مربع تقابل» خوانده می شود نمایش می دهند:

تضاد

موجبه کلیه سالبه کلیه

تداخل تناقض تداخل

موجبه جزئی سالبه جزئی

دخول تحت تضاد

(ب) عکس

یکی از اقسام استدلال مباشر، عکس است. عکس به معنای جابه جا کردن دو

طرف یک قضیه است به نحوی که اگر قضیه نخست صادق باشد قضیه عکس نیز صادق باشد. در جریان عکس کردن یک قضیه، گاهی تغییرات دیگری نیز به عمل می آید که در جای خود توضیح داده خواهد شد.

همان طور که بیان شد از نظر منطقی، اگر قضیه ای صادق باشد، عکس آن نیز صادق خواهد بود و اگر قضیه عکس کاذب باشد لاجرم اصل نیز کاذب خواهد بود. استدلال مباشر عکس دارای دو قسم است: ۱. مستوی، ۲. نقیض.

۱. عکس مستوی. این روش از عکس، به معنای جابه جا کردن دو طرف یک قضیه بدون تغییر در کیف آن است؛ به گونه ای که همواره اگر قضیه نخست) اصل (صادق باشد، قضیه دوم) عکس (نیز صادق است. لازمه حفظ صدق قضیه عکس، ایجاد تغییر کمی در بعضی از قضایای محصوره است. بنابراین، عکس مستوی در هر یک از قضایای محصوره به صورت زیر خواهد بود:

- عکس موجه کلی به گونه ای که همواره و در همه مثال ها صادق باشد، موجه جزئی خواهد بود؛ مانند «هر انسانی حیوان است» («ر» بعضی از حیوانات انسانند «).

- عکس موجه جزئی نیز همواره به صورت موجه جزئی صادق خواهد بود؛ مانند «بعضی از انسان ها سفیدند» («ر» بعضی از سفیدها انسانند «).

- عکس سالبه کلی، سالبه کلی است؛ مانند «هیچ انسانی سنگ نیست» («هیچ سنگی انسان نیست» «).

- سالبه جزئی عکس مستوی معتبر ندارد؛ زیرا هر چند در بعضی از موارد عکس آن صادق است؛ ولی همواره عکس آن صادق نخواهد بود؛ مثلاً از قضیه «بعضی از حیوانات پرنده نیستند» نمی توان نتیجه گرفت که «بعضی از پرندگان حیوان نیستند»

۲. عکس نقیض. در این نوع از عکس دو روش وجود دارد که از نظر منطقی هر دو اسلوب صحیح و معتبر است.

(الف) روش عکس نقیض موافق (روش قدما). در این روش ابتدا موضوع و محمول به نقیض خود تبدیل شده و سپس با یکدیگر جابه جا می شوند به نحوی که کیف و صدق قضیه اصل تغییر نکند. عکس نقیض موافق، به لحاظ کمیت، درست برخلاف عکس مستوی است. بنابراین، در قضایای محصوره، عکس نقیض موافق به صورت زیر خواهد بود:

- عکس نقیض موجه کلی، موجه کلی است؛ مانند «هر انسانی حیوان است (ر)» هر غیر حیوانی غیر انسان است.»

- عکس نقیض سالبه کلی، همواره به صورت سالبه جزئی صادق خواهد بود؛ مانند «هیچ انسانی درخت نیست (ر)» بعضی غیر درخت ها غیر انسان نیستند.»

- عکس نقیض سالبه جزئی، همواره به صورت سالبه جزئی صادق خواهد بود؛ مانند «بعضی انسان ها سفید نیستند (ر)» بعضی غیر سفیدها غیر انسان نیستند.»

- موجه جزئی عکس نقیض معتبر ندارد؛ زیرا هر چند در بعضی از موارد عکس نقیض آن صادق است؛ ولی همواره عکس نقیض آن صادق نخواهد بود؛ مثلاً- از قضیه «بعضی غیر انسان ها حیوانند» نمی توان نتیجه گرفت که «بعضی غیر حیوان ها انسانند (یا)» همه غیر حیوان ها انسانند.»

(ب) روش عکس نقیض مخالف (روش متأخران). این روش عبارت است از: قرار دادن نقیض محمول به جای موضوع و قرار دادن خود موضوع به جای محمول با تغییر کیف و بقای صدق قضیه. از جهت کمیت، عکس نقیض مخالف، همان حکم عکس نقیض موافق را دارد. بنابراین، در قضایای محصوره عکس نقیض مخالف به صورت

زیر خواهد بود:

- عکس نقیض موجه کلی، سالبه کلی است؛ مانند «هر انسانی حیوان است (ر) هیچ غیر حیوانی انسان نیست».
- عکس نقیض سالبه کلی، موجه جزئی است؛ مانند «هیچ انسانی درخت نیست (ر) بعضی غیر درخت ها انسانند».
- عکس نقیض سالبه جزئی، موجه جزئی است؛ مانند «بعضی انسان ها سفید نیستند (ر) بعضی غیر سفیدها انسانند».
- موجه جزئی، عکس نقیض مخالف معتبر ندارد؛ مثلاً «از قضیه» بعضی غیر انسان ها حیوانند «نمی توان نتیجه گرفت که»، بعضی غیر حیوان ها غیر انسان نیستند «و یا» هیچ غیر حیوانی غیر انسان نیست «.

ج) نقض

این قسم از استدلال مباشر در حقیقت از توابع عکس است. نقض عبارت است از: تبدیل قضیه ای به قضیه دیگر به گونه ای که اگر قضیه نخست اصل (صادق باشد قضیه دوم) نقض (نیز صادق باشد. در استدلال مباشر) نقض «طرفین قضیه در جای خود باقی می مانند».

نقض بر سه قسم است: نقض موضوع، نقض محمول و نقض طرفین.

۱. نقض موضوع. نقض موضوع عبارت است از: تبدیل موضوع به نقیض آن، عدم تغییر محمول و تغییر در کم و کیف قضیه. بنابراین، در قضایای محصوره، نقض موضوع به صورت زیر خواهد بود:

- نقض موضوع موجه کلی، سالبه جزئی خواهد بود؛ مانند «هر انسانی میراست (ر) برخی از غیر انسان ها میرا نیستند».

- نقض موضوع سالبه کلی، موجه جزئی خواهد بود؛ مانند «هیچ آهنی طلا نیست (ر) بعضی غیر آهن ها طلا هستند».

- موجه جزئی و سالبه جزئی، نقض موضوع معتبر ندارد.

۲. نقض محمول. نقض محمول عبارت است از: تبدیل محمول به نقیض آن، عدم تغییر در موضوع و در کم قضیه و تغییر در

کیف

آن، به گونه ای که اگر قضیه نخست) اصل (صادق باشد، نقض محمول آن نیز صادق است. بنابراین، در قضایای محصوره، نقض محمول به صورت زیر صادق خواهد بود.

- نقض محمول موجه کلی، سالبه کلی خواهد بود؛ مانند «هر فلزی، هادی الکتریسیته است» («ر» هیچ فلزی، غیر هادی جریان الکتریسیته نیست.)

- نقض محمول سالبه کلی، موجه کلی است؛ مانند «هیچ آبی جامد نیست» («ر» هر آبی غیر جامد است.)

- نقض محمول موجه جزئی، سالبه جزئی است؛ مانند «بعضی از حیوانات انسانند» («ر» بعضی از حیوانات غیر انسان نیستند.)

- نقض محمول سالبه جزئی، موجه جزئی است؛ مانند «بعضی از معدن ها طلا نیستند» («ر» بعضی از معدن ها غیر طلا هستند.)

۳. نقض طرفین. نقض طرفین عبارت است از: تبدیل موضوع و محمول به نقیض آنها، تغییر در کم و بقای کیف، به گونه ای که صدق قضیه هم چنان باقی بماند. بنابراین، در قضایای محصور، نقض طرفین به صورت زیر خواهد بود:

- نقض طرفین موجه کلی، موجه جزئی است؛ مانند «هر فلزی هادی جریان الکتریسیته است» («ر» بعضی غیر فلزها عایق) غیر هادی (اند.)

- نقض طرفین سالبه کلی، سالبه جزئی است؛ مانند «هیچ آهنی طلا نیست» («ر» بعضی غیر آهن ها غیر طلا نیستند.)

- موجه جزئی و سالبه جزئی، نقض طرفین معتبر ندارند.

خطاهای رایج در استدلال مباشر

استدلال های مباشر اگر چه روشن و بدیهی اند؛ ولی انسان در تلاش فکری خود گاه در این نوع استنتاج دچار خطا و لغزش می شود. برخی از غلطهای رایج در استدلال مباشر عبارتند از:

۱. استدلال به وسیله قضیه محرّف بدون تأویل آن به ساختار منطقی درست؛ مثلاً نمی توان از قضیه «

هر انسانی شاعر نیست «به طریق استدلال مباشر، عکس مستوی استنتاج کرد:» هیچ یک از شاعران انسان نیستند». چه این که ساختار منطقی این قضیه در حقیقت سالبه جزئی است؛ یعنی «بعضی انسان ها شاعر نیستند»؛ و همان طور که قبلاً بیان شد قضیه سالبه جزئی اساساً عکس مستوی معتبر ندارد.

۲. از قضیه موجه کلی به طریق استدلال مباشر، عکس مستوی قضیه موجه کلی استنتاج شود؛ حال آن که عکس مستوی آن موجه جزئی است؛ مثلاً از قضیه «عسل زرد و سیال است» استنتاج شود: «هر زرد و سیالی عسل است».

۳. عدم دقت در جابه جایی موضوع و محمول به طور کامل هنگام استفاده از استدلال مباشر عکس؛ مثلاً از قضیه «بعضی از انسان ها غیر فیلسوفند» استنتاج شود: «بعضی از فیلسوفان غیر انسانند».

۴. توجه نکردن به قاعده مشهوری که مفاد آن این است: اثبات محمولی برای موضوعی به معنای نفی آن محمول از دیگر موضوعات نیست.

رعایت نکردن این توصیه منطقی گاه موجب لغزش اندیشه می شود؛ مثلاً نمی توان از قضیه «حسن فقیه است» استنتاج کرد: «غیر حسن فقیه نیست».

چکیده

۱. استدلال مباشر به معنای رهنمون شدن ذهن از یک قضیه به قضیه دیگر است و به سه قسم تقابل، عکس و نقض تقسیم می شود.

۲. استدلال مباشر تقابل، مرکب از چهار قسم است: تناقض، تضاد، دخول تحت تضاد و تداخل.

۳. در تقابل تناقض از صدق قضیه به کذب نقیض آن و بالعکس منتقل می شویم.

در تقابل تضاد از صدق قضیه ای به کذب دیگری می توان منتقل شد؛ ولی از کذب یکی به صدق دیگری نمی توان انتقال یافت. در تقابل تداخل

از صدق کلی به صدق جزئی و از کذب جزئی به کذب کلی پی می بریم و در نهایت، در تقابل دخول تحت تضاد، از کذب قضیه ای به صدق دیگری می توان منتقل شد؛ ولی از صدق یکی به کذب دیگری نمی توان.

۴. اگر قضیه ای صادق باشد می توان دو عکس صادق از آن استنتاج کرد.

۵. از هر قضیه صادق کلی، سه نقض (نقض موضوع، محمول، طرفین) صادق می توان استخراج کرد و از هر قضیه صادق جزئی، فقط نقض محمول استخراج می شود.

۶. استدلال های مباشر اگر چه بدیهی اند؛ ولی گاه موجب خطای فکر می شوند.

پرسش

۱. استدلال مباشر را با ذکر مثال تعریف کنید.

۲. تقابل تناقض را با ذکر مثال تعریف کنید.

۳. جهات وحدت و اختلاف در «تناقض چیست»؟

۴. تقابل تضاد را تعریف کرده، حکم آن را به لحاظ صدق و کذب بنویسید؟

۵. تقابل تداخل چیست؟ حکم آن را بیان کنید.

۶. تقابل دخول تحت تضاد را توضیح دهید و حکم آن را بنویسید.

۷. عکس مستوی قضایای محصوره چیست؟

۸. عکس نقیض (موافق و مخالف) قضایای محصوره چیست؟

۹. ساختار منطقی نقض موضوع، نقض محمول و نقض طرفین یک قضیه صادق چگونه است؟

۱۰. احکام نقض چیست؟

۱۱. آیا می توانید چند نمونه از غلطهای رایج در استدلال مباشر را ذکر کنید؟

خودآزمایی

۱. کدام گزینه در مورد متضادین صادق است؟

الف) اجتماع و ارتفاعشان جایز است. ب) اجتماعشان محال است، ولی ارتفاعشان جایز.

ج) اجتماع و ارتفاعشان محال است. د) اجتماعشان جایز است، ولی ارتفاعشان محال.

۲. در عکس مستوی جای موضوع و محمول عوض می شود:

الف) با اختلاف در صدق. ب) با اختلاف در کیف.

ج) با بقای صدق و کیف. د) با بقای کم و کیف.

۳. عکس مستوی « هر بدیهی معلوم است » کدام است؟

الف) بعضی از معلوم ها بدیهی نیستند. ب) بعضی از معلوم ها بدیهی اند.

ج) هر معلومی بدیهی است. د) هر معلومی بدیهی نیست.

۴. عکس مستوی موجه جزئیة کدام است؟

الف) موجه کلیه. ب) سالبه کلیه.

ج) موجه جزئیة. د) سالبه جزئیة.

۵. کدام گزینه در مورد دو قضیه متناقض درست است؟

الف) هر دو کاذبند. ب) هر دو صادقند.

ج) در کم و کیف اختلاف دارند. د) در موضوع و محمول اختلاف دارند.

۶. در این قضایا: « روزه واجب است در ماه رمضان »، « روزه واجب نیست در ماه شوال » چه وحدتی رعایت

نشده است؟

الف) زمان. ب) نسبت. ج) شرط. د) اضافه.

۷. نقیض « همه صهیونیست ها بالقوه تجاوزگرند » کدام است؟

الف) همه تجاوزگران بالقوه صهیونیست اند. ب) همه تجاوزگران بالفعل صهیونیست نیستند.

ج) بعضی صهیونیست ها بالفعل تجاوزگرند. د) بعضی صهیونیست ها بالقوه تجاوزگر نیستند.

۸. نقیض سالبه جزئی کدام است؟

الف) سالبه جزئی. ب) سالبه کلی. ج) موجه جزئی. د) موجه کلی.

۹. کدام مورد درباره دو قضیه متضاد درست است؟

الف) اختلاف در کم. ب) اختلاف در کیف.

ج) اختلاف در موضوع. د) اختلاف در محمول.

۱۰. اگر دو قضیه هم در کم و هم در کیف اختلاف داشته باشند، چه رابطه ای با یکدیگر دارند؟

الف) تضاد. ب) تناقض. ج) تداخل. د) دخول تحت تضاد.

۱۱. کدام یک از قضایای زیر نمی توانند قضیه متضاد داشته باشند؟

الف) هیچ مثلثی قائم الزاویه نیست. ب) لا إله إلا الله.

ج) سعدی نویسنده گلستان است. د) هر مثلثی سه ضلعی است.

۱۲. نقیض و ضد قضیه ای کاذب به ترتیب کدام است؟

الف) صادق - صادق. ب) صادق - کاذب.

ج) صادق - صادق یا کاذب. د) کاذب - صادق.

۱۳. عکس نقیض مخالف « هر گلی زیباست » کدام است؟

الف) هیچ غیر زیبایی گل نیست. ب) هر غیر زیبایی گل است.

ج) بعضی غیر زیباها گل نیستند. د) بعضی غیر زیباها گل اند.

۱۴. عکس نقیض موافق « هر بیدادگری سنگ دل است » کدام است؟

الف) هر غیر سنگ دلی بیدادگر است. ب) هر غیر سنگ دلی غیر بیدادگر است.

ج) بعضی غیر سنگ دل ها بیدادگر اند. د) بعضی غیر سنگ دل ها غیر بیدادگر اند.

۱۵. نقض موضوع « هر انسانی میراست » کدام گزینه است؟

الف) برخی غیر انسان ها میرایند. ب) برخی از غیر انسان ها میرا نیستند.

ج) همه غیر انسان ها میرایند. د) هیچ غیر انسانی میرا

نیست.

۱۶. نقض محمول « هر فلزی هادی است » کدام گزینه است؟

الف) هیچ فلزی غیر هادی نیست. ب) بعضی فلزها غیر هادی اند.

ج) بعضی فلزها غیر هادی نیستند. د) همه فلزها غیر هادی اند.

۱۷. نقض طرفین « هیچ انسانی سنگ نیست » کدام گزینه است؟

الف) بعضی از غیر انسان ها غیر سنگند. ب) بعضی از غیر انسان ها غیر سنگ نیستند.

ج) همه غیر انسان ها غیر سنگند. د) هیچ غیر انسانی غیر سنگ نیست.

۱۸. عکس مستوی « هیچ زمینی در درخت نیست » کدام گزینه است؟

الف) هیچ درختی در زمین نیست. ب) هر آنچه در درخت است زمین نیست.

ج) همه درختان در زمینند. د) بعضی از درختان در زمین نیستند.

۱۹. عکس مستوی « هر پیری جوان بوده است » کدام گزینه است؟

الف) بعضی از جوانان پیر بوده اند. ب) بعضی از جوانان پیر نبوده اند.

ج) بعضی از آنها که جوان بوده اند پیر اند. د) همه جوانان پیر بوده اند

۲۰. احکام نقض مانند احکام،

الف) عکس است. ب) تضاد است. ج) تناقض است. د) تداخل است.

برای تفکر بیشتر

۱. چرا موجه جزئی و سالبه جزئی، نقض موضوع و نقض طرفین معتبر ندارند؟

۲. آیا می توان در استدلال مباشر خطاهایی غیر از آنچه در درس گفته شد بیان کرد؟

۳. آیا استدلال مباشر تقابل، عکس و نقض در قضایای شرطی نیز طرح می شود؟ چگونه؟

۴. نهمین وحدت در شرایط تناقض چیست؟ و به چه معناست؟

اهداف کلی

اهداف کلی درس سیزدهم این است که دانش پژوه:

۱. استدلال غیر مباشر و اقسام آن را بشناسد؛

۲. با اقسام قیاس آشنا شود؛

۳. با اجزا و اشکال قیاس اقترانی آشنا شود؛

۴. قانون استنتاج را فرا گیرد.

اهداف رفتاری

دانش پژوه محترم، انتظار می رود پس از فراگیری این درس بتوانید:

۱. استقرا، تمثیل و قیاس را تعریف کنید؛

۲. اقسام قیاس را توضیح دهید؛

۳. اجزا، اقسام و اشکال قیاس اقترانی را بیان کنید؛

۴. ضوابط منطقی استنتاج را توضیح دهید.

قلمرو تفکر

اشاره

انسان موجودی متفکر است. تلاش وی برای تبدیل مجهول به معلوم «فکر» نامیده می شود. از آن جا که جهل بر دو قسم است: جهل به یک تصور و یا جهل به یک تصدیق، قلمرو فکر آدمی نیز در دو ناحیه است:

۱. تعریف یا ترتیب تصوّرات پیشین در جهت نیل به تصویری جدید؛

۲. استدلال یا تلاش ذهن برای به دست آوردن تصدیقی نو.

تلاش ذهن برای فراهم آوردن یک استدلال، جریانی است روشمند که به دو صورت مباشر و غیر مباشر انجام می شود: در

استدلال مباشر ذهن تنها از یک قضیه به قضیه ای دیگر رهنمون می شود؛ اما در استدلال غیر مباشر برای استنتاج یک تصدیق جدید باید از چند قضیه مناسب «با» رعایت ضوابط و قوانین منطقی استفاده کرد. استدلال غیر مباشر به لحاظ صورت به سه قسم تقسیم می شود: قیاس، استقرا و تمثیل.

۱. استقرا

استقرا در لغت به معنای تتبع و جستجو است و در اصطلاح منطق حجتی است که در آن ذهن از قضایای جزئی نتیجه ای کلی استنتاج می کند؛ مثلاً در دهه ۱۹۶۰ گسترش جنگ در سطح جهان باعث افزایش بیکاری شد و در دهه ۱۹۷۰ نیز همین طور، از دهه ۱۹۸۰ به این سو نیز شاهد تکرار این اتفاق بوده ایم. «از مجموع این مطالب نتیجه می گیریم که گسترش میدان های جنگ همواره باعث افزایش بیکاری می شود. این استدلال به لحاظ ساختار صوری، استدلالی استقرایی است. استقرا دو گونه است:

الف) استقرای تام

عبارت است از: بررسی و مطالعه همه افراد یک مجموعه و عرضه حکم کلی؛ مثلاً اگر بتوانیم همه افراد یک مدرسه را مورد مطالعه قرار داده و ببینیم در

همه آنها هوش و استعداد قابل توجهی وجود دارد و آن گاه حکم کنیم که همه دانش آموزان آن مدرسه استعداد و هوش قابل توجه دارند، چنین تصدیقی برگرفته از استقرای تام است. بنابراین، استقرای تام تنها در

مجموعه های محصور و محدود که همه افراد آن قابل مطالعه و بررسی هستند صورت می گیرد. قابل توجه است که نتیجه در استقرای تام، یقینی است (۲۰).

ب) استقرای ناقص

عبارت است از: بررسی موارد محدود و آوردن حکمی کلی که شامل افراد بررسی نشده نیز می شود؛ مانند این که چند تن از اهالی شهری را دارای صفت خاصی ببینیم و سپس حکم کنیم که همه اهالی آن شهر بدون استثنا متصف بدان صفت هستند.

استقرای ناقص هرچند در علوم تجربی و بسیاری از دانش های بشری نقش اساسی دارد، ولی از جهت یقینی بودن نتیجه اعتباری ندارد؛ چراکه از مشاهده موارد محدود نمی توان به نتیجه ای قطعی دست یافت، از این رو در منطق گفته می شود که نتیجه استقرای ناقص، ظنی و احتمالی است.

۲. تمثیل

تمثیل یا استدلال تمثیلی حجتی است که در آن حکم را از یک موضوع به موضوع دیگر از طریق مشابهت بین آن دو سرایت دهند؛ بنابر این، آنچه سبب سرایت دادن حکم موضوعی به موضوع دیگر می شود وجود نوعی مشابهت بین آن دو است؛ مانند «اگر نظام سیاسی به بخشی از احساسات و اعتراض های انسانی آزادی ندهد، جامعه با انفجار رو به رو خواهد شد؛ زیرا یک نظام سیاسی مانند دیگ بخار است که اگر همه منافذ آن بسته باشد سرانجام منفجر خواهد شد.»

در تمثیل فوق، حکم یک دیگ بخار به نظام سیاسی - به

جهت وجود نوعی مشابهت بین آن دو - سرایت داده شده است.

هر استدلال تمثیلی بر چهار رکن استوار است: اصل، فرع، جامع و حکم.

در این مثال، دیگ بخار اصل، نظام سیاسی فرع، ظرفیت محدود داشتن جامع و انفجار حکم است.

در میان انواع سه گانه استدلال، تمثیل ضعیف ترین و کم ارزش ترین نوع استدلال است.

این بدان دلیل است که در این نوع استدلال به هیچ وجه، مشخص نیست که وجه شبه در قضیه اصل واقعاً علت ثبوت محمول برای موضوع باشد. از این رو، می توان گفت: استقرای تام و قیاس - چنان که در ادامه این درس می آید - مفید یقین، استقرای ناقص موجب ظن و تمثیل سبب احتمال یا ظنی ضعیف است. سرّ ظنی بودن نتیجه در استقرا و احتمالی بودن حکم در تمثیل این است که در استقرا، عنصر تکرار وجود دارد و این خود موجب اجتماع احتمالات یعنی ظن است؛ اما تمثیل اساساً بر تکرار استوار نیست و از این رو افزون بر احتمال یا ظنی ضعیف نتیجه ای به دست نمی دهد.

۳. قیاس

اساسی ترین و معتبرترین شکل استنتاج در منطق ارسطویی استدلال قیاسی است؛ چراکه نتیجه قیاس همواره یقینی است، اما نتیجه استقرا و تمثیل - به جز در موارد و شرایط خاص - ظنی است. در استدلال قیاسی، اغلب (۲۱) از معرفتی کلی به معرفتی جزئی منتقل می شویم.

قیاس قولی مرگب از چند قضیه است به گونه ای که در صورت پذیرش آنها، ذهن انسان از خود آن قضایا و ادار به پذیرش قول دیگری به عنوان نتیجه می شود.

در تعریف مذکور نکات چندی وجود دارد که نیازمند به توضیح است:

الف) قیاس از سنخ

قول، یعنی مرکب تامّ خبری است. بنابراین، جملات مرکب از جملات امری یا استفهامی قیاس خوانده نمی شوند.

ب) قیاس همواره از چند قضیه ترکیب شده است. در این جا منظور از «چند قضیه» در واقع «دو قضیه یا بیشتر» است؛ زیرا چنان که ملاحظه خواهیم کرد، قیاس های بسیط از دو قضیه و قیاس های مرکب از سه قضیه یا بیشتر تشکیل می شود. بنابراین، استنتاج های مبتنی بر یک مقدمه، مانند عکس، تقابل و نقض از تعریف قیاس خارج می شوند.

ج) قیاس، مجموع قضایایی است که هرگاه آنها را قبول کنیم ناچار باید نتیجه آنها را نیز قبول کنیم. بنابراین، صادق بودن مقدمات در قیاس شرط نیست؛ مثلاً - همان گونه که در درس های بعدی روشن خواهد شد - در قیاس «جدلی» (و «خلف» از مقدمات کاذب نیز

استفاده می شود.

د) قید «از خود آن قضایا» قضایای مرکبی را که پذیرش آن ها مستلزم قول دیگری است امانه «از خود قضایا»، بلکه به واسطه قضیه ای بیرون از قیاس، خارج می کند؛ مثلاً برای استدلالی چنین: «الف مساوی ب است» (و «ب مساوی ج است»، «پس» الف مساوی ج است «به مقدمه دیگری نیاز است که بدون افزودن آن، نتیجه مذکور به دست نمی آید. آن مقدمه عبارت است از این که، «هرگاه دو شیء با یکدیگر مساوی باشند و شیء سوم با یکی از آنها مساوی باشد لاجرم آن شیء سوم با دیگری نیز مساوی است.»

ه) (با پذیرش مقدمات یک قیاس، ذهن وادار به پذیرش قول دیگر) نتیجه (می شود؛ یعنی بین قضایای ترکیب یافته و نتیجه، رابطه «استلزام» وجود دارد. یک یا چند قضیه در

صورتی مستلزم قضیه دیگر است که اگر آن یک یا چند قضیه صادق باشد قضیه دیگر نمی تواند کاذب باشد. بنابراین، نمی توان وضعیتی را تصور کرد که مقدمات قیاس به لحاظ صورت و ماده (در آن صادق باشد، اما نتیجه کاذب باشد).

اقسام حجّت

حجّت را به دو لحاظ می توان تقسیم کرد: نخست به لحاظ صورت و دوم به لحاظ ماده. تقسیم حجّت به لحاظ ماده با عنوان «صناعات خمس» (و در بخش منطق ماده خواهد آمد. آنچه در این بخش از کتاب) منطق صورت (بحث می شود اقسام حجّت به لحاظ صورت های مختلف آن است.

همان طور که در آغاز درس بیان شد حجّت به اعتبار صورت به سه قسم استقرا، تمثیل و قیاس تقسیم می شود؛ قیاس نیز به نوبه خود به همین اعتبار به استثنایی و اقترانی تقسیم می شود:

الف) قیاس استثنایی

قیاسی است که در آن نتیجه و یا نقیض آن به طور کامل در یک مقدمه قرار دارد؛ مانند: «اگر باران بیارد هوا لطیف می شود. لیکن باران باریده است. پس هوا لطیف شده است.» مثال دیگر: «اگر این شخص عادل باشد ظلم نمی کند. لیکن ظلم می کند. پس این شخص عادل نیست.»

در مثال نخست، خود نتیجه و در مثال دوم، نقیض نتیجه در مقدمه اول استدلال ذکر شده است. این قیاس را از آن رو «استثنایی» می خوانند که نتیجه از استثنای مقدمه دوم به کمک الفاظی از قبیل «ولی»، «اما» و «لکن» حاصل می شود.

ب) قیاس اقترانی

قیاسی است که در آن اجزای نتیجه در مقدمات منتشر بوده و نتیجه به طور کامل در یک مقدمه ذکر نشده است؛ مانند «حسن انسان است. هر انسانی

فانی است. پس حسن فانی است. «در این مثال،» حسن «و» فانی «که اجزای نتیجه اند هر یک به تنهایی در مقدمه ای قرار دارند.

این قیاس را بدان جهت اقترانی می خوانند که هر یک از اجزای نتیجه قرین و همراه مقدمه ای از استدلال است.

اجزای قیاس اقترانی: قیاس اقترانی حداقل از دو قضیه تشکیل می شود که آنها را «مقدمتین» می خوانند. نتیجه به نوبه خود از دو جزء اصلی ترکیب شده است: موضوع یا مقدم و محمول یا تالی. موضوع یا مقدم را در نتیجه «اصغر» یا «حدّ اصغر» و محمول یا تالی آن را «اکبر» یا «حدّ اکبر» می نامند. مقدمه ای که حدّ اصغر در آن مستقر است «صغری» و قضیه ای که «حدّ اکبر» در آن ذکر شده است «کبری» نام دارد. به لفظ یا عبارتی که در هر دو مقدمه تکرار می شود نیز «وسط» یا «حدّ اوسط» می گویند.

بنابراین، در مثال «رنگین کمان زیباست» «و» هر زیبایی ستودنی است «،» پس «رنگین کمان ستودنی است»، «رنگین کمان» حدّ اصغر، «ستودنی» حدّ اکبر و «زیبا» حدّ اوسط، مقدمه نخست «صغری» و مقدمه دوم «کبری» است.

اقسام قیاس اقترانی: قیاس اقترانی به اعتبار ساختار مقدمات آن دو قسم است: حملی و شرطی.

۱. قیاس اقترانی حملی، قیاسی است که هر دو مقدمه آن به لحاظ صورت منطقی، قضیه حملی باشد؛ مانند مثال های گذشته.

۲. قیاس اقترانی شرطی، قیاسی است که هر دو مقدمه یا یکی از آن دو به اعتبار ساختار صوری، قضیه شرطی باشد؛ مانند «هرگاه انسان کامل شود اندیشه اش بارور می شود. هرگاه اندیشه انسان بارور شود پیشرفت خواهد کرد. پس

هرگاه انسان کامل شود پیشرفت خواهد کرد. «در این مثال، هر دو مقدمه به صورت قضیه شرطی است و جمله» اندیشه انسان بارور می شود «به عنوان حدّ اوسط تکرار شده است. به مثالی دیگر توجه کنید: «اگر انسانی مسلمان باشد، متعهد خواهد بود. شخص متعهد مسؤول است. پس اگر انسانی مسلمان باشد مسؤول است.» در این قیاس مقدمه اول قضیه شرطی و مقدمه دوم قضیه حملی است.

اشکال قیاس اقترانی: قیاس اقترانی به لحاظ جایگاه قرار گرفتن «حدّ اوسط» در صغری و کبری به حصر عقلی از چهار حالت بیرون نیست: یا در هر دو مقدمه موضوع و یا در هر دو مقدمه محمول و یا در یکی از مقدمات موضوع و در دیگری محمول واقع می شود. بر مبنای این چهار جایگاه، قیاس اقترانی نیز، چهار شکل (۲۲) پیدا می کند:

شکل اول: قیاسی است که «حدّ اوسط» در صغری محمول و در کبری موضوع باشد؛ مانند «علی دانشمند است. هر دانشمندی فرهیخته است. پس علی فرهیخته است.»

شکل نخستین، روشن ترین شکل قیاس اقترانی است و هر یک از اشکال سه گانه دیگر به جهت سهولت استنتاج به ترتیب در رتبه های بعدی قرار دارند.

سرّ بداهت شکل اول این است که جریان طبیعی فکر اقتضا می کند که موضوع و محمول در هر یک از مقدمات همان نقش را در نتیجه ایفا کنند، به خلاف سایر شکل ها که یا حدّ اکبر یا حدّ اصغر و یا هر دو، همان نقشی را که در نتیجه داشتند در صغری و کبری ایفا نمی کنند.

شکل دوم: قیاسی است که در آن حدّ اوسط هم در صغری و هم

در کبری محمول واقع شود؛ مانند» بعضی انسان ها فیلسوفند. هیچ جاهلی فیلسوف نیست. پس بعضی انسان ها جاهل نیستند.»

شکل سوم: قیاسی است که در آن حدّ اوسط هم در صغری و هم در کبری موضوع واقع می شود؛ مانند» هر انسانی حیوان است. هر انسانی متفکر است. پس بعضی حیوانات متفکرند.»

شکل چهارم: قیاسی است که حدّ اوسط در صغری موضوع و در کبری محمول واقع شود؛

مانند» هر انسانی جسم است. هر متفکری انسان است. پس بعضی جسم ها متفکرند.»

ضرب های شانزده گانه هریک از اشکال

هریک از شکل های چهارگانه قیاس اقترانی دارای شانزده حالت (ضرب) است؛ زیرا هر یک از دو مقدمه صغری و کبری ممکن است یکی از چهار قضیه زیر باشد: ۱. موجه کلی؛ ۲. سالبه کلی؛ ۳. موجه جزئی؛ ۴. سالبه جزئی؛ هریک از این حالت های چهارگانه در یک مقدمه، صلاحیت همراهی با یکی از حالت های چهارگانه مقدمه دیگر را دارد و بدین صورت شانزده حالت (ضرب) در قیاس اقترانی پدید می آید.

حال از این ضروب شانزده گانه برخی منتجند و برخی عقیم. برای انتاج هر شکلی شرایطی است که در ضرب واجد آن شرایط منتج است و هر ضربی که فاقد یکی از آن شرایط باشد عقیم است.

قانون استنتاج

در هر استدلالی برای این که بدانیم آیا نتیجه ای از آن به دست می آید یا نه، و در صورت انتاج، نتیجه آن چیست، باید نخست به موقعیت حدّ وسط در دو مقدمه توجه کنیم تا معلوم شود قیاس به لحاظ ساختار منطقی دارای چه شکلی است. پس از این که شکل قیاس معلوم شد باید شرایط انتاج را در آن جستجو کرد. اگر

شرایط انتاج شکل مربوط در آن تحقق داشت، برای نتیجه گیری، حدّ اوسط را حذف کرده و با باقی مانده مقدمات، قضیه ای تشکیل می دهیم که همان نتیجه است. باید توجه داشت که به لحاظ کم و کیف، نتیجه، تابع «اخصّ مقدماتین» است.

خست و پستی یک مقدمه به جزئی بودن و سالبه بودن آن است. بنابراین، اگر یکی از دو مقدمه جزئی باشد، نتیجه حتماً جزئی است و اگر یکی از دو مقدمه سالبه باشد، نتیجه نیز سالبه خواهد بود.

چکیده

۱. قلمرو فکر آدمی در دو ناحیه است: الف) معرّف یا تعریف؛ ب) حجّت یا استدلال.

۲. استدلال غیر مباشر عبارت است از: استنتاج یک تصدیق جدید از «چند قضیه مناسب» (با) رعایت ضوابط و قوانین منطقی «».

۳. استدلال غیر مباشر از جهت صورت به سه قسم قیاس، استقرا و تمثیل تقسیم می شود.

۴. استقرا در لغت به معنای تتبع و جستجو است و در اصطلاح منطقی حجّتی است که در آن ذهن از قضایای جزئی نتیجه کلی استنتاج می کند و دو گونه است: الف. تام، ب. ناقص.

۵. تمثیل عبارت است از سرایت دادن حکم یک جزئی به جزئی دیگر به دلیل وجود نوعی مشابهت بین آن دو که بر چهار رکن استوار است: اصل، فرع، جامع و حکم.

۶. قیاس، قولی مرکب از چند قضیه است به گونه ای که در صورت پذیرش آن ها، ذهن انسان از خود آن قضایا و ادار به پذیرش قول دیگری به عنوان نتیجه می شود.

۷. تعریف قیاس دارای چند نکته است:

الف) قیاس از سنخ مرکب تامّ خبری است.

ب) منظور از چند قضیه در تعریف دو قضیه (در قیاس بسیط) و بیشتر از دو

قضیه) در قیاس مرکب) است.

ج) صادق بودن مقدمات در قیاس شرط نیست.

د) قید» از خود آن قضایا «، استلزام با واسطه را خارج می کند.

ه) (بین پذیرش نتیجه با پذیرش مقدمات، رابطه استلزامی است.

۸. حجت از جهت ماده و صورت، قابل تقسیم است که براساس ماده به صناعات خمس و بر اساس صورت به قیاس، استقرا و تمثیل، و قیاس نیز به اقترانی و استثنایی تقسیم می شود.

۹. «قیاس استثنایی «قیاسی است که نتیجه یا نقیض آن به طور کامل در یکی از مقدمات قرار دارد و» قیاس اقترانی «قیاسی است که اجزای نتیجه در مقدمات پراکنده است.

۱۰. مفاهیم به کار رفته در قیاس اقترانی عبارت است از: حدّ اصغر، حدّ اکبر، حدّ اوسط) و وسط (، صغری، کبری و نتیجه. حدّ اصغر، همان موضوع نتیجه است؛ حدّ اکبر، همان محمول نتیجه است؛ حدّ اوسط) و وسط (جزئی است که در مقدمات تکرار می شود؛ صغری مقدمه ای است که حدّ اصغر در آن است؛ کبری مقدمه ای است که حدّ اکبر در آن واقع است و نتیجه که محصول مقدمات است از حدّ اصغر و حدّ اکبر ترکیب یافته است.

۱۱. قیاس اقترانی دو گونه است: قیاس اقترانی حملی؛ قیاس اقترانی شرطی.

۱۲. اشکال قیاس اقترانی عبارت است از:

شکل اول: که حدّ اوسط آن در صغری محمول و در کبری موضوع است.

شکل دوم: که حدّ اوسط در صغری و کبری محمول است.

شکل سوم: که حدّ اوسط در صغری و کبری موضوع است.

شکل چهارم: که حدّ اوسط در صغری موضوع و در کبری محمول است.

۱۳. شکل اول روشن ترین شکل قیاس اقترانی است.

۱۴. صغری و کبری چهار گونه اند:

الف) موجبه کلی؛ ب) موجبه

جزئی؛ ج) سالبه کلی؛ د) سالبه جزئی.

۱۵. نتیجه از جهت کم و کیف تابع «اخص مقدمتین» است. خست عبارت است از: جزئی بودن و سالبه بودن.

پرسش

۱. استدلال غیر مباشر را تعریف کنید و برای آن مثالی بزنید.
۲. استقرا و گونه های مختلف آن را با ذکر مثال تعریف کنید.
۳. تمثیل را تعریف کرده، ارکان آن را با ذکر مثال توضیح دهید.
۴. قیاس را با ذکر مثالی تعریف و بیان کنید چه نکاتی در تعریف، در نظر گرفته شده است.
۵. حجت بر چه اساسی قابل تقسیم است و نتایج آن تقسیمات را ذکر کنید.
۶. قیاس استثنایی را با ذکر مثالی تعریف کنید.
۷. قیاس اقترانی چیست و اجزای آن کدام است؟
۸. اقسام قیاس اقترانی را با ذکر مثال بیان نمایید.
۹. قیاس اقترانی دارای چند شکل است؟ آنها را در ضمن مثال ذکر کنید.
۱۰. معتبرترین شکل قیاس اقترانی کدام است؟ چرا؟
۱۱. هریک از اشکال قیاس اقترانی دارای چند حالت است؟
۱۲. این سخن «نتیجه تابع اخص مقدمتین است» به چه معناست؟ بیان کنید.

خودآزمایی

۱. وقتی ذهن از کلی به جزئی سیر می کند ...
 - الف) تمثیل است. ب) قیاس است.
 - ج) استقرای تام است. د) استقرای ناقص است.
۲. هرگاه در یک مدرسه تک تک افراد را آزمایش و سپس حکم کنند که همه افراد آن مدرسه مبتلا به ضعف بینایی هستند

نتیجه به دست آمده براساس کدام حجت است؟

الف) استقرای ناقص. ب) استقرای تام. ج) تمثیل. د) قیاس.

۳. شکل اول قیاس وقتی است که ... باشد.

الف) حدّ اوسط صغری، محمول و در کبری، موضوع. ب) حدّ اوسط هر دو مقدمه، محمول.

ج) حدّ اوسط هر دو مقدمه، موضوع. د) حدّ اوسط در صغری، موضوع و در کبری، محمول.

۴. حدّ اوسط کدام شکل، هم در صغری محمول است و هم در کبری؟

الف) چهارم. ب) سوم. ج) اول. د) دوم.

اساسی ترین و معتبرترین شکل استدلال در منطق ارسطویی کدام است؟

الف) استقرای تام. ب) استقرای ناقص.

ج) تمثیل. د) قیاس.

۶. استنتاج جزئی از کلی چه نوع حجت منطقی است؟

الف) استقرای تام. ب) استقرای ناقص. ج) قیاس. د) تمثیل.

۷. این استدلال: «حسن انسان است. هر انسانی فانی است. پس حسن فانی است» کدام یک از گزینه های زیر است؟

الف) قیاس استثنایی. ب) قیاس اقترانی حملی.

ج) قیاس اقترانی شرطی. د) استقرا.

۸. معتبرترین شکل قیاس اقترانی کدام شکل است؟

الف) اول. ب) دوم. ج) سوم. د) چهارم.

۹. در کدام شکل موضوع نتیجه، موضوع صغری و محمول نتیجه، محمول کبری است؟

الف) اول. ب) دوم. ج) سوم. د) چهارم.

۱۰. میوه فروشانی که یک هندوانه رسیده و شیرین را در معرض نمایش و دید مشتریان می گذارند و از این رهگذر مرغوب بودن هندوانه های دیگر را استنتاج می کنند در واقع استدلالی از نوع ... را به کار می گیرند.

الف) استقرای ناقص. ب) تمثیل.

ج) قیاس اقترانی. د) قیاس استثنایی.

۱۱. در استدلال قیاسی سیر تفکر است.

الف) از جزئی به کلی. ب) همواره از کلی به جزئی.

ج) از جزئی به جزئی. د) از کلی به جزئی و یا از کلی به کلی.

۱۲. کدام یک از حدود زیر در یک قیاس بعد از ایفای نقش خود در نتیجه حضور ندارند؟

الف) اصغر. ب) اکبر. ج) وسط. د) اصغر و وسط.

۱۳. قیاس: « این جسم مایع است. هر مایعی بخار می شود. پس این جسم بخار می شود » چگونه قیاسی است؟

الف) متصل. ب) اقترانی. ج) مرکب. د) استثنایی.

۱۴. « بعضی از درستکاران متهمند. هیچ درستکاری گناهکار نیست. پس بعضی از متهمان گناهکار نیستند » چه شکلی از اشکال اربعه است؟

الف)

دوم. ب) چهارم. ج) اول. د) سوم.

۱۵. موقعیت حدّ اوسط در شکل سوم قیاس اقترانی چیست؟

الف) در صغری محمول و در کبری موضوع. ب) در صغری موضوع و در کبری محمول.

ج) در صغری و کبری موضوع. د) در صغری و کبری محمول.

۱۶. اندراج مصداقی در کدام شکل بسیار روشن و واضح است؟

الف) اول. ب) دوم. ج) سوم. د) چهارم.

۱۷. در یک قیاس، موضوع قضیه مطلوب (که پس از معلوم شدن، نتیجه نام دارد) چه نامیده می شود؟

الف) اصغر. ب) اکبر. ج) وسط. د) صغری.

۱۸. مقصود از «حدّین «یا» طرفین» نتیجه چیست؟

الف) اصغر - وسط. ب) اصغر - اکبر.

ج) اکبر - وسط. د) صغری - وسط.

۱۹. این استدلال «علی باهوش است زیرا برادر او حسین باهوش است» به لحاظ صورت چه نوع استدلالی است؟

الف) تمثیل. ب) استقرای ناقص. ج) قیاس اقترانی. د) قیاس استثنایی.

۲۰. در این بیت از چه نوع استدلالی استفاده شده است؟ «پای استدلالیان چوبین بود - پای چوبین سخت بی تمکین بود.»

الف) قیاس استثنایی. ب) قیاس اقترانی. ج) استقرای تام. د) تمثیل.

برای تفکر بیشتر

۱. آیا دست یابی به نتیجه یقینی در استقرای ناقص ممکن است؟

۲. آیا می توان تمثیلی یافت که مفید نتیجه ای یقینی باشد؟

درس ۱۴ اشکال قیاس اقترانی و شرایط آن

اهداف کلی

اهداف کلی درس چهاردهم این است که دانش پژوه:

۱. با اشکال قیاس اقترانی و شرایط انتاج آن آشنا شود؛

۲. ضروب منتج اشکال چهارگانه را بشناسد؛

۳. شرایط عمومی و اختصاصی اشکال قیاس اقترانی را فرا بگیرد.

اهداف رفتاری

دانش پژوه محترم، انتظار می رود پس از فراگیری این درس بتوانید:

۱. شرایط اختصاصی انتاج شکل اول را بیان کنید؛

۲. شرایط اختصاصی انتاج شکل دوم را بیان کنید؛

۳. شرایط اختصاصی انتاج شکل سوم را بنویسید؛

۴. شرایط اختصاصی انتاج شکل چهارم را توضیح دهید؛

۵. شرایط عمومی قیاس اقترانی را بیان کنید؛

۶. قیاس اقترانی شرطی را با ذکر مثال تعریف کنید

ضوابط منطقی قیاس اقترانی

اشاره

قیاس اقترانی در هر حالتی منتج نیست. انتاج هر یک از شکل های آن بستگی به شرایط و ضوابط منطقی خاصی دارد. این شرایط را به دو قسم می توان دسته بندی کرد: شرایط عمومی قیاس، شرایط اختصاصی هر یک از شکل ها. باید دانست فقدان هر یک از این ضوابط موجب «عقیم» و «ابتر» بودن قیاس می شود.

شرایط اختصاصی اشکال قیاس اقترانی

هر یک از شکل های قیاس اقترانی برای انتاج دارای ضوابط منطقی خاصی است که مجموع شرایط هر شکلی تنها به همان شکل اختصاص دارد. (۲۳)

شکل اول

روشن ترین شکل قیاس اقترانی، شکل نخست است که حدّ اوسط در صغری محمول و در کبری موضوع است، این شکل دارای دو شرط است:

۱. موجه بودن صغری؛ ۲. کلیت کبری.

بنابراین، در شکل اوّل از میان ضرب های شانزده گانه تنها چهار حالت منتج است و باقی ضرب ها عقیم و ابتر است:

یک. صغری و کبری هر دو موجه کلی باشد؛ مانند «هر انسانی حیوان است. هر حیوانی حسّاس است. پس هر انسانی حسّاس است.» ساختار منطقی این ضرب عبارت است از: «هر الف ب است. هر ب ج است. پس هر الف ج است.»

دو. صغری موجه کلی و کبری سالبه کلی باشد؛ مانند «هر انسانی متفکر است، هیچ متفکری گل نیست. پس هیچ انسانی گل نیست.» ساختار منطقی این ضرب عبارت است از: «هر الف ب است. هیچ ب ج نیست. پس هیچ الف ج نیست.»

سه. صغری موجه جزئی و کبری موجه کلی باشد؛ مانند «بیشتر ایرانیان مسلمانند. هر مسلمانی معاد باور است. پس بیشتر ایرانیان معاد باورند.» ساختار منطقی

این ضرب عبارت است از: « برخی از الف ها ب اند. هر ب ج است. پس برخی از الف ها ج اند ».

چهار. صغری موجب جزئی و کبری سالبه کلی باشد؛ مانند» برخی از کواکب ستاره اند. هیچ ستاره ای فاقد نور نیست. پس برخی از کواکب فاقد نور نیستند «. ساختار منطقی این ضرب عبارت است از: « برخی از الف ها ب اند. هیچ ب ج نیست. پس برخی از الف ها ج نیستند ».

از آن جا که از شکل اول، تمام قضایای محصوره را می توان استنتاج کرد. به این شکل از قیاس اقترانی، « شکل کامل «و» شکل فاضل «نیز می گویند.

شکل دوم

در این شکل از قیاس اقترانی حدّ اوسط در هر دو مقدمه، محمول واقع شده است. انتاج این شکل بر خلاف شکل اول بدیهی نیست و نیازمند اثبات است. ضروب منتج شکل دوم را باید با استفاده از شکل اول - که انتاج در آن بدیهی است - اثبات کرد. قیاس اقترانی شکل دوم دارای دو شرط است: ۱. اختلاف دو مقدمه در کیف(سلب و ایجاب)؛ ۲. کلیت کبری.

بنابراین، بر اساس ضوابط عمومی قیاس و شرایط اختصاصی مذکور از میان ضرب های شانزده گانه، حالت های منتج این شکل عبارت است از:

یک. صغری موجب کلی و کبری سالبه کلی باشد؛ مانند» هر کاتولیکی مسیحی است. هیچ مسلمانی مسیحی نیست. پس هیچ کاتولیکی مسلمان نیست «. ساختار صوری این ضرب عبارت است از: « هر الف ب است. هیچ ج ب نیست. پس هیچ الف ج نیست ».

دو. صغری موجب جزئی و کبری سالبه کلی باشد؛ مانند» بعضی از انسان ها عادلند. هیچ ظالمی عادل نیست.

پس برخی از انسان ها ظالم نیستند «. ساختار منطقی این ضرب عبارت است از: « برخی از الف ها ب اند. هیچ ج ب نیست. پس برخی از الف ها ج نیستند ».

سه. صغری سالبه کلی و کبری موجهه کلی باشد؛ مانند « هیچ انسانی خونخوار نیست. هر گرگی خونخوار است. پس هیچ انسانی گرگ نیست ». ساختار صوری این ضرب عبارت است از: « هیچ الف ب نیست. هر ج ب است. پس هیچ الف ج نیست ».

چهار. صغری سالبه جزئی و کبری موجهه کلی باشد؛ مانند « برخی از حیوانات زیبا نیستند. هر آهوئی زیبا است. پس برخی از حیوانات آهو نیستند ». ساختار منطقی این ضرب عبارت است از: « برخی از الف ها ب نیستند. هر ج ب است. پس برخی از الف ها ج نیستند ».

شکل سوم

در قیاس اقترانی شکل سوم، حدّ اوسط در هر دو مقدمه، موضوع واقع شده است. در این شکل، دو شرط وجود دارد: ۱. موجه بودن صغری؛ ۲. کلیت یکی از مقدمه ها.

باید توجه داشت که در این شکل، نتیجه قیاس همواره جزئی است و انتاج در آن نیز مانند شکل دوم بدیهی نیست و نیازمند اثبات است. ضروب منتج این شکل را باید با استفاده از شکل اول اثبات کرد. براساس ضوابط عمومی قیاس و شرایط خاصّ شکل سوم از میان ضروب شانزده گانه، ضرب های منتج این شکل عبارتند از:

یک. صغری موجهه کلی و کبری موجهه کلی باشد؛ مانند « هر انسانی حیوان است. هر انسانی متفکر است. پس برخی از حیوانات متفکرند ». ساختار منطقی این ضرب عبارت است از: « هر الف ب است. هر الف ج

است. پس برخی از ب ها ج اند.»

دو. صغری موجه کَلّی و کبری موجه جزئی باشد؛ مانند» هر گلی زیباست. برخی از گل ها سرخ اند. پس برخی زیباها سرخند.» ساختار منطقی این ضرب عبارت است از: « هر الف ب است. برخی از الف ها ج اند. پس برخی از ب ها ج اند.»

سه. صغری موجه کَلّی و کبری سالبه کَلّی باشد؛ مانند» هر انسانی حیوان است. هیچ انسانی اسب نیست. پس برخی حیوانات اسب نیستند.» ساختار صوری این ضرب عبارت است از: « هر الف ب است. هیچ الفی ج نیست. پس برخی ب ها ج نیستند.»

چهار: صغری موجه کَلّی و کبری سالبه جزئی باشد؛ مانند» هر دانشمندی انسان است. برخی از دانشمندان متعهد نیستند. پس برخی از انسان ها متعهد نیستند.» صورت منطقی این ضرب عبارت است از: « هر الف ب است. برخی الف ها ج نیستند. پس برخی ب ها ج نیستند.»

پنج. صغری موجه جزئی و کبری موجه کَلّی باشد؛ مانند» برخی از انسان ها شاعرند. هر انسانی حساس است. پس برخی از شاعران حساسند.» ساختار صوری این ضرب عبارت است از: « برخی الف ها ب اند. هر الف ج است. پس برخی ب ها ج اند.» شش. صغری موجه جزئی و کبری سالبه کَلّی باشد؛ مانند» بعضی انسان ها تیزهوشند. هیچ انسانی ستاره نیست. پس بعضی تیزهوش ها ستاره نیستند.» ساختار منطقی این ضرب عبارت است از: « برخی الف ها ب اند. هیچ الف ج نیست. پس برخی ب ها ج نیستند.»

شکل چهارم

در شکل چهارم قیاس اقترانی، حدّ اوسط در صغری موضوع و در کبری محمول واقع شده است) درست بر خلاف جایگاهی

که در شکل اول دارد). بعیدترین شکل به لحاظ وضوح و روشنی انتاج این شکل است. انتقال ذهنی از مقدمات به نتیجه بسیار دشوار و به طور کامل، با منطق تکوینی و فطری انسان مخالف است. به همین دلیل، برخی از منطقیون (۲۴) در آثار خود سخن از شکل چهارم به میان نیاورده اند.

برخی از کسانی که شکل چهارم را مورد بحث قرار داده اند، درباره شرایط اختصاصی انتاج آن گفته اند یا مقدمات اختلاف در کیف داشته و یکی از آنها کلی باشد و یا هر دو مقدمه، موجه و صغری کلی باشد.

بر این اساس ضرب های منتج شکل چهارم عبارت است از:

یک. هر دو مقدمه موجه کلی باشد؛ مانند «هر انسانی حیوان است. هر ناطقی انسان است. پس برخی حیوان ها ناطقند.» ساختار صوری این ضرب عبارت است از: «هر الف ب است. هر ج الف است. پس برخی ب ها ج اند.»

دو. صغری موجه کلی و کبری موجه جزئی باشد؛ مانند «هر انسانی متفکر است. برخی حیوان ها انسانند. پس برخی از متفکرها حیوانند.» ساختار منطقی این ضرب عبارت است از: «هر الف ب است. برخی ج ها الف هستند. پس برخی ب ها ج اند.»

سه. صغری موجه کلی و کبری سالبه کلی باشد؛ مانند «هر انسانی حیوان است. هیچ اسبی انسان نیست. پس برخی حیوانات اسب نیستند.» ساختار صوری این ضرب عبارت است از: «هر الف ب است. هیچ ج الف نیست. پس برخی ب ها ج نیستند.»

چهار. صغری سالبه کلی و کبری موجه کلی باشد؛ مانند «هیچ انسانی پرنده نیست. هر متفکری انسان است. پس هیچ

پرنده ای متفکر نیست «. ساختار منطقی این ضرب عبارت است از: «هیچ الف ب نیست. هر ج الف است. پس هیچ ب ج نیست.»

پنج. صغری موجب جزئی و کبری سالبه کلی باشد؛ مانند «بعضی حیوان ها سیاهند. هیچ سنگی حیوان نیست. پس برخی سیاه ها سنگ نیستند.» ساختار منطقی این ضرب عبارت است از «برخی الف ها ب اند، هیچ ج الف نیست. پس برخی ب ها ج نیستند.»

شرایط عمومی قیاس اقترانی

منظور از شرایط عمومی قیاس اقترانی ضوابط منطقی است که در تمام ضرب های منتج شکل های چهارگانه یافت می شود. شرایط عمومی قیاس عبارت است از:

۱. کلیت یکی از دو مقدمه. یعنی هر دو مقدمه جزئی و شخصی نباشد؛ زیرا در این صورت انتاج قیاس همیشگی و دائمی نخواهد بود؛ مانند «بعضی از کبوتران سفیدند. بعضی از سفیدها برفند. پس بعضی از کبوتران برفند.» در این مثال اگرچه هر یک از مقدمات به تنهایی صادقند ولی نتیجه کاذب است. علت این نادرستی، جزئی بودن صغری و کبری است.

۲. موجب بودن یکی از دو مقدمه. یعنی هر دو مقدمه سالبه نباشد؛ مانند «هیچ انسانی سنگ نیست. هیچ سنگی متفکر نیست. پس هیچ انسانی متفکر نیست.» نتیجه این قیاس نادرست است؛ زیرا چه بسا یک شیء با دو چیز متباین باشد؛ در حالی که آن دو چیز خود با یکدیگر هیچ گونه تباینی نداشته باشند.

۳. اگر صغری سالبه باشد، کبری جزئی نباشد؛ زیرا در این صورت انتاج قیاس همیشگی و دائمی نخواهد بود؛ مانند «هیچ کلاغی انسان نیست. برخی از انسان ها سیاه اند. پس بعضی از کلاغ ها سیاه نیستند.»

قیاس اقترانی شرطی

آنچه تاکنون درباره

قیاس اقترانی بیان کردیم، مربوط به قیاس های اقترانی حملی بود؛ اما اگر یکی از مقدمات قیاس اقترانی و یا هر دو مقدمه آن قضیه شرطی (متصل یا منفصل) باشد، آن گاه «قیاس اقترانی شرطی» خوانده می شود. ساختار منطقی چنین قیاس هایی و بیان حالت های منتج آن بسیار متنوع و گاه مشکل آفرین است. کافی است به اعتبارهای زیر، قیاس اقترانی شرطی را ملاحظه کنیم. این قیاس از جهت نوع مقدمات دارای پنج صورت است:

۱. مرکب از دو مقدمه منفصل؛ ۲. مرکب از دو مقدمه متصل؛ ۳. مرکب از یک مقدمه متصل و یک مقدمه منفصل؛ ۴. مرکب از یک مقدمه حملی و یک مقدمه متصل؛ ۵. مرکب از یک مقدمه حملی و یک مقدمه منفصل.

از جهت این که حدّ اوسط نقش تمام جزء مقدمه و یا قسمتی از جزء مقدمه را ایفا می کند، دارای سه صورت است: یا حدّ اوسط، جزء تام در هر دو مقدمه است، یا جزء غیر تام در هر دو مقدمه است، یا جزء تام در یک مقدمه و جزء غیر تام در مقدمه دیگر است (مراد از جزء مقدمه، در حملی موضوع و محمول و در شرطی مقدم و تالی است. بنابراین، هر گاه موضوع یا محمول یا مقدم و یا تالی به طور کامل حدّ اوسط قرار گیرد، در این صورت حدّ اوسط تمام جزء مقدمه به حساب می آید). حاصل این دو تقسیم بندی پانزده قسم قیاس اقترانی شرطی است که با توجه به شکل های چهارگانه به شصت قسم بالغ می شود. حال همین اقسام با ملاحظه حالت های شانزده گانه هر شکل نهصد و شصت ضرب خواهد داشت!

صورت بندی

همه این اقسام و ذکر شرایط منطقی آنها با ملاحظه جهت قضیه، نوع قضیه شرطی (اتفاقی، عنادی، لزومی، مانعه الجمع، مانعه الخلو، حقیقی، شخصی، مهمله و محصوره (و اعتباراتی دیگر، به اقسامی بیش از آنچه ذکر شد بالغ می شود و به مجالی بیش از این درس نیاز دارد.

چکیده

۱. شرایط قیاس اقترانی دو دسته است: الف) شرایط عمومی قیاس؛ ب) شرایط اختصاصی هر یک از اشکال اربعه.
۲. بهترین شکل قیاس اقترانی شکل اول است که انتاج در آن، منوط به دو شرط است: الف) «موجبه بودن صغری»؛ ب) «کلی بودن کبری». بنابراین، شکل اول چهار ضرب منتج خواهد داشت.
۳. شکل دوم دارای دو شرط اختصاصی است: الف) «اختلاف دو مقدمه در کیف (سلب و ایجاب)»؛ ب) «کلی بودن کبری». بنابراین دو شرط، ضرب های منتج شکل دوم چهار ضرب خواهد بود.
۴. شرایط شکل سوم برای انتاج عبارت است از: «موجبه بودن صغری» و «کلی بودن یکی از مقدمات».
۵. نتیجه قیاس در شکل سوم همواره جزئی است و انتاج آن نیز مانند شکل دوم بدیهی نیست، بلکه در اثبات خود نیازمند ارجاع به شکل اول است.
۶. برخی از کسانی که شکل چهارم را مورد بحث قرار داده اند، درباره شرایط اختصاصی انتاج آن گفته اند: یا مقدمات اختلاف در کیف داشته و یکی از آن ها کلی باشد و یا هر دو مقدمه، موجب و صغری کلی باشد.
۷. بر اساس این نظریه، شکل چهارم پنج ضرب منتج خواهد داشت.
۸. هر گاه یکی از مقدمات قیاس اقترانی یا هر دو مقدمه آن، قضیه شرطیه (متصل یا منفصل) باشد، «قیاس اقترانی شرطی» خوانده می شود.
۹. روند استنتاج:

(الف)

توجه به جایگاه حد اوسط در مقدمه ها و تشخیص شکل قیاس؛

ب) بررسی قیاس از جهت واجد بودن شرایط عمومی و اختصاصی انتاج در آن؛

ج) حذف حدّ اوسط و ساختن قضیه ای جدید با باقی مانده مقدمات، که به آن «نتیجه» گفته می شود.

۱۰. شرایط عمومی قیاس اقترانی عبارت است از: الف) کلیت یکی از دو مقدمه؛ ب) موجه بودن یکی از دو مقدمه؛ ج) در صورت سالبه بودن صغری، کبری جزئی نباشد.

پرسش

۱. شرایط اختصاصی شکل اول چیست؟ در ضمن مثالی بیان کنید.

۲. با توجه به شرایط اختصاصی، شکل اول در چند ضرب (حالت) منتج است؟

۳. شرایط شکل دوم و ضرب های منتج این شکل را بیان کنید.

۴. شرایط شکل سوم و ضرب های منتج این شکل را بیان کنید.

۵. شرایط شکل چهارم و ضرب های منتج این شکل را بیان کنید.

۶. قیاس اقترانی شرطی را تعریف کنید.

۷. قیاس اقترانی شرطی از جهت نوع مقدمات، چند صورت دارد؟

۸. صورت های قیاس اقترانی شرطی را از جهت حدّ اوسط بیان کنید.

۹. ضوابط عمومی قیاس اقترانی چیست؟

خودآزمایی

۱. برای این که شکل اول قیاس منتج باشد کدام شرط لازم است؟

الف) کبری کلی باشد. ب) کبری جزئی باشد. ج) صغری جزئی باشد. د) کبری سالبه باشد.

۲. عبارت «در شکل اول قیاس با ... صغری، حکمی که در کبری درباره وسط می شود به اصغر سرایت نمی کند» با کدام گزینه کامل می شود؟

الف) جزئیة بودن. ب) سالبه بودن. ج) کلیه بودن. د) موجه بودن.

۳. در شکل اول، شرط این که اصغر از مصادیق وسط باشد چیست؟

الف) صغری سالبه باشد. ب) کبری جزئیة باشد. ج) کبری کلیه باشد. د) صغری موجه باشد.

۴. شرط انتاج شکل دوم قیاس عبارت است از ...

الف) سالبه بودن کبری و جزئی بودن صغری. ب) موجه بودن هر دو مقدمه و کلی بودن یکی از آنها.

ج) موجه بودن صغری و کلی بودن حد اوسط. د) اختلاف دو مقدمه در ایجاب و سلب و کلی بودن کبری.

۵. کدام یک، از شرایط انتاج شکل سوم است؟

الف) موجه بودن کبری. ب) موجه بودن صغری. ج) کلی بودن کبری. د) کلی بودن صغری.

۶. شکل اول

و شکل سوم، در کدام یک از شرایط انتاج مشترکند؟

الف) کلیه بودن صغری. ب) موجه بودن صغری. ج) سالبه بودن صغری. د) جزئیه بودن صغری.

۷. نتیجه «بعضی فلزات جیوه اند. هیچ جیوه ای چکش خوار نیست» کدام است؟

الف) بعضی چکش خوارها جیوه نیستند. ب) بعضی چکش خوارها فلزند.

ج) بعضی فلزات چکش خوارند. د) بعضی فلزات چکش خوار نیستند.

۸. قیاس «هر الفی ب است، هر الفی ج است» شکل چندم و نتیجه آن کدام است؟

الف) دوم - بعض ب ج است. ب) دوم - هر ب ج است.

ج) سوم - بعض ب ج است. د) سوم - هر ب ج است.

۹. قیاس «الف از ب است و ب متعلق به ج است» کدام شکل و نتیجه آن کدام است؟

الف) اول - عقیم. ب) اول - موجه جزئیه. ج) سوم - عقیم. د) سوم - موجه جزئیه.

۱۰. کدام یک درباره این قیاس «برخی مردم متکبرند. هر متکبری احمق است» صحیح است؟

الف) شکل اول - منتج. ب) شکل اول - عقیم. ج) شکل دوم - منتج. د) شکل دوم - عقیم.

۱۱. صورت استدلال «هر ج د است. هر ج ذ است» شکل چندم و نتیجه آن کدام است؟

الف) دوم - هر د ذ است. ب) دوم - بعضی د ذ است. ج) سوم - بعضی د ذ است. د) سوم - هر د ذ است.

۱۲. «حسین پزشک نیست. هر پزشکی انسان است. پس حسین انسان نیست.» این قیاس منتج نیست؛ زیرا ...

الف) کبری جزئیه است. ب) کبری موجه است. ج) صغری سالبه نیست. د) صغری موجه نیست.

۱۳. این قیاس: «هر خفاشی پستاندار است. بعضی پستانداران علف

خوار نیستند «عقیم است؛ چون ...

الف) صغری کلیه است. ب) کبری موجه نیست. ج) صغری موجه است. د) کبری کلیه نیست.

۱۴. به دلیل فقدان کدام شرط قیاس، «هیچ کبوتری خزنده نیست. هر خزنده ای خونسرد است» منتج نیست؟

الف) جزئی بودن کبری. ب) جزئی بودن صغری. ج) موجه بودن صغری. د) سالبه بودن صغری.

۱۵. اگر در شکل سوم قیاس، هر دو مقدمه کلی باشند، نتیجه آن کدام است؟

الف) جزئی. ب) سالبه. ج) کلی. د) موجه.

۱۶. عیب استدلال «هیچ گربه ای پرنده نیست. هر پرنده ای مهره دار است. پس هیچ گربه ای مهره دار نیست» از کدام ناحیه است؟

الف) سالبه بودن صغری. ب) عدم تکرار حدّ اوسط.

ج) نبودن معنای واحد در حدّ وسط. د) کلی بودن صغری.

۱۷. چرا قیاس «آب از اکسیژن و هیدروژن است. اکسیژن و هیدروژن قابل احتراقند» منتج نیست؛ زیرا ...

الف) صغری کلی است. ب) حدّ وسط تکرار نشده است. ج) صغری جزئی است. د) کبری جزئی است.

۱۸. نتیجه کدام یک از اشکال، دو سالبه کلیه و دو سالبه جزئی است؟

الف) شکل اول. ب) شکل دوم. ج) شکل سوم. د) شکل چهارم.

۱۹. نتیجه کدام قیاس، موجه جزئی است؟

الف) بعضی حیوانات سیاهند. هیچ حیوانی جماد نیست. ب) هر حیوانی حساس است. هیچ جمادی حساس نیست.

ج) هر فلزی معدنی است. هر معدنی جسم است. د) هر انسانی جسم است. هر انسانی ناطق است.

۲۰. کدام قیاس منتج است؟

الف) بعضی شکل ها مربعند. بعضی شکل ها دایره اند. ب) هر جیوه ای فلز است. هر آهنی فلز است.

ج) هر جیوه ای فلز است. هر نقره ای فلز است. د) هیچ دیوانه ای کنجکاو نیست. هر طالب علمی کنجکاو است.

برای تفکر بیشتر

۱. کدام یک از اشکال قیاس اقترانی بدیهی الانتاج است؟ چرا؟
۲. انتاج ضرب های منتج در شکل های غیر بدیهی الانتاج چگونه قابل اثبات است؟
۳. اقسام قیاس اقترانی شرطی را به صورت نمودار رسم کنید.
۴. از خطاهای رایج در شرایط عمومی قیاس چه می دانید؟

درس ۱۵ قیاس استثنایی و اقسام آن

اهداف کلی

اهداف کلی درس پانزدهم این است که دانش پژوه:

۱. با قیاس استثنایی و شرایط آن آشنا شود؛
۲. اقسام قیاس استثنایی را بشناسد؛
۳. چگونگی استنتاج در قیاس استثنایی اتصالی و انفصالی را فرا بگیرد.

اهداف رفتاری

دانش پژوه محترم، انتظار می رود پس از فراگیری این درس بتواند:

۱. قیاس استثنایی را تعریف کنید؛
۲. قیاس استثنایی اتصالی را با ذکر مثال تعریف کنید؛
۳. قیاس استثنایی اتصالی مرخم را بیان کنید؛
۴. چگونگی استنتاج در قیاس استثنایی اتصالی را توضیح دهید؛
۵. شرایط اختصاصی قیاس استثنایی اتصالی را بیان کنید؛
۶. در قیاس استثنایی انفصالی چند شکل محتمل است؟
۷. روش استنتاج در قیاس استثنایی انفصالی چگونه است؟

تعریف قیاس استثنایی

قیاس استثنایی قیاسی است که در آن نتیجه و یا نقیض آن به طور کامل در یک مقدمه حضور دارد؛ مانند «اگر خورشید طلوع کند ستارگان در آسمان ناپدید می شوند. لیکن آفتاب طلوع کرده است. بنابراین، ستارگان در آسمان ناپدید شده اند.» مثال دیگر: «اگر این شخص عادل باشد ظلم نمی کند. لیکن وی ظلم می کند. پس این شخص عادل نیست.»

در مثال نخست، خود نتیجه و در مثال دوم، نقیض نتیجه در مقدمه اول استدلال ذکر شده است.

شرایط عمومی قیاس استثنایی

قیاس استثنایی از حیث انتاج دارای چند شرط اساسی است:

۱. کلی بودن یکی از دو مقدمه؛

۲. مقدمه شرطی به نحو اتفاقی نباشد؛

۳. موجب بودن مقدمه شرطی.

اقسام قیاس استثنایی

قیاس استثنایی به لحاظ ساختار صوری دارای دو مقدمه است: یکی از دو مقدمه، لزوماً قضیه شرطی و مقدمه دیگر (قضیه استثنایی)، یا قضیه حملی است مانند: «اگر انسان پرواز کند هر آینه پرنده است. لیکن انسان پرنده نیست پس انسان پرواز نمی کند» (و یا قضیه شرطی است، مانند: «هر گاه چنین باشد که اگر خورشید طلوع کند روز است هر آینه اگر شب باشد خورشید طلوع نکرده است.» لیکن اگر خورشید طلوع کند روز است. پس اگر شب باشد خورشید طلوع نکرده است. از آن جا که در این قیاس، نتیجه یا نقیض آن در یکی از مقدمات وجود دارد باید همواره یکی از مقدمات آن، قضیه شرطی - که دست کم از دو قضیه فراهم آمده است - باشد، تا بتواند یکی از آن دو، عین یا نقیض نتیجه باشد.

در قیاس استثنایی، قضیه استثنایی حکم حدّ اوسط را دارد.

قیاس استثنایی با

توجه به اتصالی یا انفصالی بودن قضیه شرطی موجود در آن، به قیاس

استثنایی اتصالی و انفصالی تقسیم می شود:

استثنایی اتصالی، مانند «اگر آفریدگار عالم یکتا نباشد، جهان منظم نخواهد بود. لیکن جهان منظم است. پس آفریدگار عالم یکتاست.»

استثنایی انفصالی، مانند «یا شریک خداوند موجود است و یا خداوند یکتاست. لیکن شریک باری موجود نیست. پس خداوند یکتاست.»

استنتاج در قیاس استثنایی اتصالی

در این نوع قیاس، قضیه استثنایی دارای چهار حالت است، که به همین اعتبار قیاس استثنایی اتصالی دارای چهار صورت خواهد بود که دو حالت آن منتج و دو صورت آن عقیم است.

صورت اول. قضیه استثنایی عین مقدم شرطی باشد (وضع مقدم). در این صورت نتیجه عین تالی خواهد بود؛ مانند «اگر آفتاب برآید هوا روشن می شود. لیکن آفتاب برآمده است. پس هوا روشن شده است.» ساختار صوری آن چنین است: «اگر الف ب باشد، آن گاه ج د است. لیکن الف ب است. پس ج د است.»

صورت دوم. قضیه استثنایی نقیض مقدم شرطی باشد (رفع مقدم؛ مانند) «اگر بخاری روشن شود اتاق گرم می شود. لیکن بخاری روشن نشده است.» از آن جا که در این شکل نمی توان همواره نتیجه صادق استنتاج کرد. بنابراین، از نظر منطقی غیر معتبر و عقیم است.

صورت سوم. قضیه استثنایی عین تالی قضیه شرطی باشد (وضع تالی؛ مانند) «اگر باران بیارد هوا لطیف می شود. لیکن هوا لطیف است.» این شکل از نظر منطقی عقیم است؛ زیرا استنتاج آن همواره صادق نخواهد بود.

صورت چهارم. قضیه استثنایی نقیض تالی قضیه شرطی باشد (رفع تالی) (در این صورت نتیجه نقیض مقدم خواهد بود؛ مانند) «اگر در جامعه

ای فرهنگ توسعه یابد، اندیشه مردم بارور می شود. لیکن اندیشه مردم بارور نشده است. پس در جامعه فرهنگ توسعه نیافته است. « ساختار صوری این شکل عبارت است از: « اگر الف ب باشد آن گاه ج د است. لیکن ج د نیست. پس الف ب نیست. « این شکل به لحاظ منطقی همواره منتج و معتبر است.

شرایط اختصاصی قیاس استثنایی اتصالی

با توجه به شکل های منتج در قیاس استثنایی اتصالی می توان گفت در این نوع قیاس های استثنایی علاوه بر شرایط عمومی، که برای قیاس استثنایی ذکر شد، رعایت شرط دیگری نیز ضروری است و آن این که، مقدمه استثنایی، یا باید عین مقدم شرطی متصل و یا باید نقیض تالی شرطی متصل باشد. بنابراین، قیاس استثنایی اتصالی مرکب از یک مقدمه شرطی متصل و یک قضیه استثنایی که عین تالی قضیه شرطی است لزوماً منتج نیست؛ مثلاً در قیاس زیر اگر چه مقدمات آن صادق است، ولی نتیجه آن کاذب است: « اگر حافظ تهرانی باشد، آن گاه ایرانی است. لیکن حافظ ایرانی است. پس حافظ تهرانی است. «

هم چنین قیاس استثنایی مرکب از یک قضیه شرطی اتصالی و یک حملی، که نقیض مقدم است، لزوماً منتج نیست؛ مانند « اگر این ظرف قوری باشد دارای دسته است. لیکن این ظرف قوری نیست. « از این دو مقدمه نمی توان لزوماً نتیجه گرفت: « پس این ظرف دارای دسته نیست. «

قیاس استثنایی اتصالی مرخم

گاهی مقدمه حملی در قیاس استثنایی اتصالی حذف می شود. به چنین قیاسی، « قیاس استثنایی مرخم «یا» مضممر « گفته می شود. حذف مقدمه استثنایی معمولاً به یکی از دو دلیل زیر انجام می شود:

یک. وضوح و روشنی بسیار مقدمه استثنایی. مثلاً در مقابل کسی که معتقد است: « دین برای تنظیم مناسبات اقتصادی و اجتماعی جامعه برنامه ای ندارد «، گفته شود: « اگر چنین بود پیامبر اکرم صلی الله علیه وآله وسلم حکومت اسلامی تشکیل نمی داد. «

دو. معلوم نشدن کذب مقدمه استثنایی. مثلاً برای اثبات عدالت شخصی چنین گفته می شود: « اگر این شخص منصف باشد

عدالت را رعایت خواهد کرد.» و دیگر مقدمه استثنایی که «این شخص منصف است» ذکر نمی شود؛ چون همه می دانند که آن شخص منصف نیست.

قیاس استثنایی انفصالی

اگر قضیه شرطی در قیاس استثنایی، انفصالی باشد، قیاس، استثنایی انفصالی خوانده می شود. قیاس استثنایی انفصالی نیز به اعتبار مقدمه استثنایی آن چهار صورت محتمل دارد:

صورت اول. قضیه استثنایی عین مقدم باشد)وضع مقدم (؛ مانند) یا الف ب است یا ج د است. لیکن الف ب است.»

صورت دوم. قضیه استثنایی عین تالی باشد)وضع تالی (؛ مانند) یا الف ب است یا ج د است. لیکن ج د است.»

صورت سوم. قضیه استثنایی نقیض مقدم باشد)رفع مقدم (؛ مانند) یا الف ب است یا ج د است. لیکن الف ب نیست.»

صورت چهارم. قضیه استثنایی نقیض تالی باشد)رفع تالی (؛ مانند) یا الف ب است یا ج د است. لیکن ج د نیست.»

استنتاج در قیاس استثنایی انفصالی

این نوع قیاس از نظر منتج یا عقیم بودن مانند قیاس استثنایی اتصالی نیست؛ بلکه استنتاج در هر یک از اقسام آن، دارای ضوابط و قوانین خاصی است:

قیاس استثنایی انفصالی حقیقی

در این قسم از قیاس استثنایی انفصالی چهار روش برای استنتاج وجود دارد:

یک. اثبات مقدم برای استنتاج رفع تالی؛ مانند) یا عدد زوج است یا عدد فرد است. لیکن این عدد زوج است. پس این عدد فرد نیست.»

دو. اثبات تالی برای استنتاج رفع مقدم؛ مانند) یا عدد زوج است یا عدد فرد است. لیکن این عدد فرد است. پس این عدد زوج نیست.»

سه. رفع مقدم برای استنتاج اثبات)وضع (تالی؛ مانند) یا عدد زوج است یا عدد فرد است. لیکن این عدد زوج نیست. پس این عدد فرد است.»

چهار. رفع تالی برای استنتاج اثبات)وضع (مقدم؛ مانند) یا عدد زوج است یا عدد فرد است. لیکن

این عدد فرد نیست. پس این عدد زوج است.»

قیاس استثنایی انفصالی مانعه الجمع

در قیاس استثنایی که یکی از مقدمه های آن قضیه شرطی انفصالی مانعه الجمع است تنها دو راه برای استنتاج وجود دارد:

یک. وضع مقدم برای استنتاج رفع تالی؛ مانند «یا قلم سبز است یا قلم سیاه است. لیکن این قلم سبز است. پس این قلم سیاه نیست.»

دو. وضع تالی برای استنتاج رفع مقدم؛ مانند «یا دیوار سفید است یا دیوار سیاه است. لیکن این دیوار سیاه است. پس این دیوار سفید نیست.»

قیاس استثنایی انفصالی مانعه الخلو

در قیاس استثنایی انفصالی که یکی از مقدمه های آن شرطی انفصالی مانعه الخلو است، تنها دو راه برای استنتاج وجود دارد:

یک. رفع مقدم برای استنتاج وضع تالی؛ مانند «یا مکافات عمل در دنیا است و یا مکافات عمل در آخرت است. لیکن مکافات این عمل در دنیا نیست. پس مکافات این عمل در آخرت است.»

دو. رفع تالی برای استنتاج وضع مقدم؛ مانند «یا برای ایجاد شب و روز زمین حرکت می کند یا برای ایجاد شب و روز خورشید حرکت می کند. لیکن خورشید حرکت نمی کند. پس زمین حرکت می کند.»

چکیده

۱. قیاس استثنایی قیاسی است که نتیجه یا نقیض آن در یک مقدمه حضور دارد.

۲. انتاج قیاس استثنایی، منوط به سه شرط است: الف) کلی بودن یکی از دو مقدمه؛ ب) مقدمه شرطی اتفاقی نباشد؛ ج) مقدمه شرطی موجه باشد.

۳. قیاس استثنایی بر اساس اتصالی یا انفصالی بودن قضیه شرطی موجود در آن، به قیاس استثنایی اتصالی و انفصالی تقسیم می شود.

۴. قیاس استثنایی بر اساس قضیه استثنایی موجود در آن چهار حالت خواهد

داشت که در صورت «وضع مقدم»، «عین تالی» و «در حالت» رفع تالی «»، «نقیض مقدم» قابل استنتاج است؛ اما در دو صورت «رفع مقدم» و «وضع تالی» «قیاس نتیجه بخش نیست».

۵. شرط انتاج در قیاس استثنایی اتصالی این است که، «مقدمه استثنایی» آن باید یا «عین مقدم شرطی متصل» و یا «نقیض تالی شرطی متصل» باشد.

۶. گاه در قیاس استثنایی اتصالی مقدمه استثنایی به جهت «وضوح بسیار» و یا «معلوم نبودن کذب آن» حذف می شود. نام این قیاس «استثنایی اتصالی مرخم» است.

۷. قیاس استثنایی انفصالی نیز به اعتبار مقدمه استثنایی خود چهار حالت دارد: وضع مقدم، رفع مقدم، وضع تالی و رفع تالی. بر این اساس، اگر مقدمه شرطی، انفصالی حقیقی باشد وضع هر یک از مقدم و تالی رفع دیگری و رفع هر یک وضع دیگری را نتیجه خواهد داد؛ اما اگر قضیه شرطی، انفصالی مانعه الجمع باشد تنها در دو صورت «وضع مقدم» و «وضع تالی» قیاس، به ترتیب، منتج «رفع تالی» و «رفع مقدم» خواهد بود و اگر قضیه شرطی انفصالی مانعه الخلو باشد تنها، می توان از «رفع مقدم»، «وضع تالی» و «از» رفع تالی «»، وضع مقدم «را نتیجه گرفت».

پرسش

۱. قیاس استثنایی را با ذکر مثالی تعریف کنید.

۲. شرایط عمومی در قیاس استثنایی را بیان نمایید.

۳. قیاس استثنایی اتصالی را تعریف کرده، برای آن مثالی ذکر کنید.

۴. صورت های نتیجه بخش در قیاس استثنایی اتصالی کدامند؟ آنها را با مثال بیان نمایید.

۵. قیاس استثنایی اتصالی برای انتاج، منوط به چه شرایطی است؟

۶. قیاس استثنایی مرخم را تعریف کنید و بیان نمایید که حذف در آن، به چه

دلیلی صورت می گیرد؟

۷. قیاس استثنایی انفصالی چگونه قیاسی است و چند شکل محتمل دارد؟

۸. اقسام قیاس استثنایی انفصالی را با ذکر مثال بیان کنید.

۹. روش استنتاج در هر یک از اقسام قیاس استثنایی انفصالی چگونه است؟

خودآزمایی

۱. «قیاس استثنایی قیاسی است که در آن نتیجه یا ... آن به طور کامل در یک مقدمه حضور داشته باشد.» با توجه به جای خالی، عبارت کدام گزینه صحیح است؟

الف) نتیجه. ب) مشابه. ج) نقیض. د) مقدمه.

۲. قضیه استثنایی در قیاس استثنایی همواره ... است؟

الف) قضیه کلی. ب) قضیه شرطی.

ج) قضیه حملی. د) قضیه حملی یا شرطی.

۳. در این قیاس: «اگر خورشید طلوع کند ستارگان در آسمان ناپدید می شوند، لیکن آفتاب طلوع کرده است» نتیجه، کدام گزینه است؟

الف) پس ستارگان در آسمان ناپدید شده اند. ب) پس ستارگان در آسمان ناپدید نشده اند.

ج) پس خورشید طلوع کرده است. د) پس خورشید طلوع کننده است.

۴. «اگر این شخص عادل باشد ظلم نمی کند، لیکن وی ظلم می کند» نتیجه این قیاس کدام است؟

الف) این شخص ظالم نیست. ب) این شخص ظالم است.

ج) این شخص عادل نیست. د) این شخص عادل است.

۵. این قیاس: «اگر آفریدگار عالم یکتا نباشد جهان منظم نخواهد بود، لیکن جهان منظم است. پس آفریدگار عالم یکتاست» چه نوع قیاسی است؟

الف) اقترانی حملی. ب) اقترانی شرطی.

ج) استثنایی انفصالی. د) استثنایی اتصالی.

۶. در این قیاس «اگر الف ب باشد آن گاه ج د است، لیکن الف ب است» نتیجه، کدام است؟

الف) الف ج است. ب) الف د است.

ج) ج د است. د) ج د نیست.

. با توجه به قیاس استثنایی اتصالی در صورت وضع مقدم،

نتیجه کدام خواهد بود؟

الف) عین مقدم. ب) عین تالی. ج) نقیض مقدم. د) نقیض تالی.

۸. در این قیاس «اگر بخاری روشن شود اتاق گرم می شود، لیکن بخاری روشن نشده است» نتیجه کدام است؟

الف) عین تالی است. ب) رفع تالی است. ج) عقیم است. د) نقیض مقدم است.

۹. «اگر الف ب باشد آن گاه ج د است، لیکن ج د نیست» نتیجه کدام است؟

الف) الف ب است. ب) الف ب نیست. ج) ج د است. د) الف د نیست.

۱۰. گاهی مقدمه حملی در قیاس استثنایی اتصالی حذف می شود، چنین قیاسی چه نامیده می شود؟

الف) قیاس استثنایی سالبه. ب) قیاس استثنایی مرخم.

ج) قیاس استثنایی حذفی. د) قیاس استثنایی حملی.

۱۱. اگر مقدم و تالی در قیاس استثنایی انفصالی نه قابل جمع و نه قابل رفع باشند، چه نامیده می شود؟

الف) انفصالی حقیقه. ب) انفصالی مانعه الجمع.

ج) انفصالی مانعه الخلو. د) انفصالی شرطی.

۱۲. این قیاس: «یا عدد زوج است یا عدد فرد است، لیکن این عدد زوج است. پس فرد نیست» کدام یک از گزینه هاست؟

الف) استثنایی انفصالی حقیقی. ب) استثنایی انفصالی مانعه الجمع.

ج) استثنایی انفصالی مانعه الخلو. د) استثنایی اتصالی مرخم.

۱۳. قیاس «یا قلم سبز است یا قلم سیاه است، لیکن این قلم سبز است. پس سیاه نیست» کدام است؟

الف) اقترانی حملی. ب) استثنایی انفصالی مانعه الجمع.

ج) استثنایی انفصالی حقیقی. د) استثنایی اتصالی.

۱۴. نتیجه قیاس «یا برای ایجاد شب و روز زمین حرکت می کند یا برای ایجاد شب و روز خورشید حرکت می کند، لیکن

خورشید حرکت نمی کند» کدام است؟

الف) پس زمین حرکت نمی کند. ب) پس زمین حرکت می کند.

ج) شب و روز با حرکت زمین ایجاد می شوند. د) شب و

روز با حرکت زمین ایجاد نمی شوند.

۱۵. یا در این تصادف اتوبوس مقصر است یا در این تصادف کامیون مقصر است، لیکن کامیون مقصر بوده است «نوع و نتیجه این قیاس کدام است؟»

الف) استثنایی انفصالی مانعه الجمع - منتج. ب) استثنایی انفصالی حقیقی - عقیم.

ج) استثنایی انفصالی مانعه الخلو - منتج. د) استثنایی انفصالی مانعه الخلو - عقیم.

۱۶. اگر کسی در خانه بود در را باز می کرد، لیکن کسی در را باز نکرد «نوع و نتیجه این قیاس، کدام گزینه است؟»

الف) اقترانی شرطی - منتج. ب) اقترانی شرطی - عقیم.

ج) استثنایی - منتج. د) استثنایی - عقیم.

۱۷. اگر چند خدا وجود داشت جهان نابود می شد. لیکن جهان نابود نشد «نوع و نتیجه این قیاس کدام است؟»

الف) استثنایی اتصالی - منتج. ب) استثنایی اتصالی - عقیم.

ج) استثنایی انفصالی - منتج. د) استثنایی انفصالی - عقیم.

۱۸. این شیء یا سیاه است یا این شیء آبی است، لیکن این شیء آبی نیست «نوع و نتیجه این قیاس کدام است؟»

الف) استثنایی اتصالی - منتج. ب) استثنایی اتصالی - عقیم.

ج) استثنایی انفصالی - منتج. د) استثنایی انفصالی - عقیم.

۱۹. در این آیه «لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا» به چه روشی می توان استنتاج کرد؟

الف) وضع مقدم. ب) وضع تالی. ج) رفع مقدم. د) رفع تالی.

۲۰. کلمه یا معرب است یا مبنی، لیکن معرب است بنابراین مبنی نیست «چه نوع استدلالی است؟»

الف) استثنایی اتصالی. ب) استثنایی انفصالی مانعه الجمع.

ج) استثنایی انفصالی مانعه الخلو. د) استثنایی انفصالی حقیقی.

برای تفکر بیشتر

۱. آیا در قرآن کریم می توان قیاسی استثنایی یافت؟ نوع آن را مشخص کنید.

۲. در قیاس استثنایی منفصل مانعه الجمع که از مؤلفه

های متعدد تألیف شده است) مانند این کلمه یا اسم است یا فعل است یا حرف، لیکن فعل نیست (از طریق وضع یک مؤلفه چه نتیجه ای به دست می آید؟

۳. آیا می توان قضیه شرطی انفصالی را به اتصالی و نیز یک قضیه شرطی اتصالی را به انفصالی تبدیل کرد؟ چگونه؟

۴. با توجه به این که در قیاس استثنایی خود نتیجه و یا نقیض آن در یکی از مقدمات وجود دارد، آیا در چنین استدلالی معلوم جدیدی به دست می آید؟ چرا؟

بخش چهارم: صناعات

درس ۱۶ صناعات خمس و مبادی استدلال

اهداف کلی

اهداف کلی درس شانزدهم این است که دانش پژوه:

۱. جایگاه صناعات خمس را در منطق بشناسد؛

۲. با مواد و مقدمات استدلال آشنا شود.

اهداف رفتاری

دانش پژوه محترم، انتظار می رود پس از فراگیری این درس بتوانید:

۱. ضرورت صناعات خمس را توضیح دهید؛

۲. قضایای یقینی و انواع آن را تعریف کنید؛

۳. مضمونات را با ذکر مثال بیان کنید؛

۴. دو معنا برای مشهورات ذکر کنید. منظور از مشهورات در صناعات کدام است؟

۵. وهمیات را با ذکر مثال بیان کنید؛

۶. مسلمات را تعریف و برای اقسام آن مثالی ذکر کنید؛

۷. مقبولات را با ذکر مثال تعریف کنید؛

۸. مشبهات را بیان کنید و علت رواج آنها را در اندیشه ها توضیح دهید؛

۹. مخیلات را با ذکر مثال تعریف کنید.

صناعات خمس

دانستیم که برای کشف مجهول از طریق فکر، دست کم دو شرط اساسی وجود دارد: ۱. انتخاب معلومات مناسب و صحیح؛ ۲. تنظیم و صورت بندی درست آنها.

فقدان هر یک از این دو شرط، مانع رسیدن به حقیقت خواهد بود. اگر ذهن در جریان تفکر دچار خطا شود، منشأ آن دست کم نبود یکی از دو شرط مذکور است. بنابراین، اگر منطق معیار سنجش خطای اندیشه است، باید قواعد عام اندیشه را در هر دو نوع خطا بیان کند. با این وصف، درستی یک استدلال بر دو رکن استوار است: ماده و صورت.

در بخش گذشته، کم و بیش با ساختار صوری استدلال، اقسام آن و اعتبار منطقی هر قسم آشنا شدیم و اینک در مقام بررسی مواد استدلال هستیم. (۲۵) بنابراین، موضوع صناعات خمس، بررسی استدلال به جهت مواد آن است و مراد از ماده استدلال، نوع قضایایی است که

نتیجه استدلال بر آنها مبتنی است.

مبادی و مقدمات استدلال

مواد به کار رفته در استدلال بر اساس استقرا هشت قسم است: یقینات، مضمونات، مشهورات، همیات، مسلّمات، مقبولات، مشبّهات و مخیلات.

شایان توجه است که مواد به کار رفته در استدلال از دو حال خارج نیست: یا نیاز به اثبات دارد و یا نیازی به آن ندارد. حال اگر ماده ای در هر یک از هشت دسته فوق محتاج اثبات و بیان نباشد، «مبدأ» و اگر نیازمند استدلال باشد، فقط «ماده» نامیده می شود. روشن است که تمام دانش های بشری ناگزیر باید به مبادی منتهی شود؛ زیرا در غیر این صورت، دستیابی به

علم هرگز ممکن نخواهد شد. (۲۶)

۱. یقینات

اشاره

یقین نزد منطقیون در دو معنا به کار می رود:

الف) تصدیق جازم، اعم از این که مطابق واقع باشد یا نباشد، بر اساس تحقیق باشد یا تقلید باشد یا نباشد) یقین به معنای اعم ؛

ب) تصدیق جازم مطابق واقع که بر اساس تحقیق باشد) یقین به معنای اخص .)

تصدیقات یقینی خود به اعتباری بر دو قسمند: ضروری و نظری.

تصدیق یقینی بدیهی) ضروری (، تصدیقی است که بدون هر گونه تلاش فکری به دست آمده و تصدیق یقینی نظری، تصدیقی است که از راه فکر و با استفاده از تصدیقات بدیهی حاصل آمده است. تصدیقات یقینی ضروری در منطق اصول یقینات «خوانده می شوند و مبنای همه دانش های یقینی بشوند.

اصول یقینات بر اساس استقرا شش قسمند:

الف) اولیات

قضایایی که در آنها صرف تصوّر طرفین - موضوع، محمول و یا مقدم و تالی - و نسبت بین آن دو برای تصدیق کافی است و نیازمند اثبات نیستند، اولیات خوانده می شوند؛ مانند «اجتماع نقیضین محال است» «کل بزرگ تر از جزء خود است». اگر

قضیه ای اولی باشد، اما تصدیق نشده باشد از آن روست که طرفین آن به درستی تصور نشده است.

(ب) مشاهدات (محسوسات)

قضایایی هستند که صرف تصور طرفین و نسبت بین آن برای تصدیق کفایت نمی کند بلکه انسان علاوه بر این، از حس بیرونی (حواس ظاهری) و یا از حس درونی در تصدیق به این قضایا کمک می گیرد؛ مانند «آسمان آبی است»، «اکنون بسیار خرسندم». به قضایایی که با حس ظاهر ادراک می شوند «حسیات» و به قضایایی که با حس باطن درک می شوند «وجداتیات» نیز می گویند.

(ج) مجربات

قضایایی هستند که علاوه بر تصور طرفین و نسبت بین آن محتاج به تکرار مشاهده و تشکیل قیاس خفی هستند. مثلاً هر گاه به طور مکرر ملاحظه شود که فلزات مختلف بر اثر حرارت منبسط می شوند و این رخداد (با این مقدمه: «هر گاه امری به گونه ای واحد تکرار شود مستند به سببی معین است» و نیز این مقدمه که «هر گاه علت موجود باشد، معلول نیز موجود است» مقرون شود، نتیجه خواهیم گرفت که «فلزات بر اثر حرارت منبسط می شوند.» (۲۷)

(د) حدسیات

گاه انسان از راه قوه حدس بر قضیه ای وقوف یافته و آن را تصدیق می کند. چنین قضیه ای «حدسیه» نام دارد؛ مانند تصدیق به این که «نور ماه از آفتاب است.» ذهن در این مورد با ملاحظه این که متناسب با تغییر محل ماه و آفتاب و دوری و نزدیکی آن ها، قسمت روشن ماه تغییر می یابد و نیز پس از ملاحظه خسوف، ناگهان متوجه می شود که نور ماه مستفاد از خورشید است.

در میان صاحب نظران در باره تعریف و ماهیت حدس اختلاف نظر وجود دارد: برخی آن را «فکر سریع» و بعضی دیگر آن را «درجه ای از الهام غیبی» دانسته اند.

ه (متواترات)

وقتی به سبب گزارش افراد بسیاری که تبانی آنها بر دروغ و اتفاق آنها در فهم غلط واقعه عادتاً امکان پذیر نباشد، قضیه ای تصدیق شود آن قضیه را «متواتر» می نامند؛ مانند «گلستان از سعدی است»، «اقیانوس منجمد شمالی در قطب شمال است».

و (فطریات)

فطریات قضایایی اند که تصدیق آنها علاوه بر تصور طرفین و نسبت بین آن، به امر دیگری نیز نیازمند است. در فطریات هیچ گاه استدلال هنگام تصور طرفین از ذهن جدا نیست؛ مانند «عدد چهار زوج است». روشن است که صرف تصور «عدد (و) زوج»

موجب چنین تصدیقی نمی شود بلکه این تصدیق نیازمند استدلالی است که در ذهن حضور دارد؛ مثل «عدد چهار بر دو قسمت مساوی قابل تقسیم است. هر عددی که بر دو قسمت مساوی قابل تقسیم باشد زوج است. پس عدد چهار زوج است». بنابراین، می توان گفت: «فطریات قضایایی اند که قیاس آنها با خودشان همراه است».

۲. مزنونات

مزنونات، یعنی قضایایی که ذهن آنها را می پذیرد، اما نه با تصدیق ثابت جازم، بلکه همواره امکان نقیض آن نیز به ذهن می آید، ولی ذهن آن را بر نقیضش رجحان می دهد؛ مانند «هر کس شبانه در کوی آمد و شد دارد، قصدی سوء دارد».

ظن معانی متعددی دارد که عبارتند از: الف) باور غیر جازم؛ ب) آنچه یکی از سه خصلت یقین معتبر (۲۸) در باب برهان را نداشته باشد؛ مثل ظن صرف، قول جازم غیر مطابق، قول جازم مطابق غیر ثابت؛ ج) تصدیق مطابق غیر ثابت.

مراد از ظن در صناعات خمس، باور غیر جازم است؛ یعنی تصدیقی که خلاف آن محال نیست.

۳. مشهورات

مشهورات در دو معنا به کار می رود:

۱. مشهورات به معنای اعم. مراد از آن قضایایی است که مورد قبول و اعتقاد همه یا بیشتر مردم یا اعتقاد بسیاری از دانشمندان یک علم است، هر چند سبب چنین قبولی یقینی بودن آن باشد. مانند «تسلسل محال است»، «کل از جزء خود بزرگ تر است». مشهورات به معنای اعم، یقینات شش گانه را نیز شامل می شود.

۲. مشهورات به معنای اخص (مشهورات صرف) عبارت است از: باورهایی که عموم مردم به دلیل گرایش های روانی، عواطف درونی و اموری از این قبیل آن را قبول دارند. رواج چنین عقیده ای از آن جهت که این قضایا حاکی از حقیقتی در عالم واقع باشد نیست. در صناعات خمس، منظور از مشهورات قضایایی است که تصدیق آنها جز از طریق شهرت

حاصل نمی شود. (مشهورات صرف)

نکته مهم: قضیه مشهور لزوماً صادق نیست. چه بسا قضیه ای باطل بین قوم و یا طایفه ای شهرت پیدا کند.

۴. وهمیات

وهمیات عبارتند از: قضایای کاذبی که «قوه وهم» برخلاف عقل آنها را صادق و بدیهی می شمارد و موجب اعتقاد به آنها می شود؛ مثل «مرده ترس آور است»، «هر موجودی مکان دارد».

قوه وهم دو نوع حکم دارد:

الف) حکم در امور حسی؛ مثل «یک جسم ممکن نیست در دو مکان باشد».

ب) حکم در امور عقلی؛ مثل «هر چه قابل اشاره نباشد موجود نیست».

چنین احکامی همواره نادرست است، اما به دلیل غلبه وهم پذیرفته می شود. بنابراین، وقتی احکام عقل مبتنی بر محسوسات و موافق آن باشد، وهم آن را می پذیرد؛ و حکم صادر از سوی آن نیز صادق خواهد بود. مثل «یک

جسم ممکن نیست در دو مکان باشد». اما وقتی که عقل به حقیقتی خلاف حس می رسد، وهم از قبول آن سر باز می زند و به قضیه ای کاذب حکم می کند. مثل «هر چه قابل اشاره نباشد موجود نیست». به این ترتیب، روشن می شود که منظور از وهمیات در صناعات خمس، دسته دوم) حکم وهم در امور عقلی (است.

۵. مسلمات

مسلمات عبارتند از: قضایایی که مورد قبول مخاطبند و در جریان بحث به منظور ملزم کردن مخاطب به قبول نتیجه مورد نظر به کار می روند.

قضایای مسلم بر سه قسمند:

الف) مسلم نزد همگان؛ مثل یقینیات؛

ب) مسلم نزد گروهی خاص؛ مثل «تسلسل محال است» (نزد فیلسوفان و متکلمان)؛

ج) مسلم نزد فردی خاص.

گاهی مسلمات به قضایایی گفته می شود که مبتدی در ابتدای آموختن به جهت سهولت

یادگیری یک علم باید مسلم بشمارد تا پس از آن و در جای مناسب خود، درستی آن برای وی اثبات گردد. مسلمات به این معنا از قلمرو صناعات خمس بیرون است.

۶. مقبولات

مقبولات عبارتند از: قضایایی که افراد مورد وثوق اجتماع، مانند رهبران دینی و فکری بیان داشته اند و به همین جهت مردم بدون هر گونه استدلالی آن را می پذیرند. کلمات قصار و مثل ها از جمله مقبولاتند؛ مثل «حسود سیادت نمی یابد»، «از محبت خارها گل می شود».

۷. مشبهات

مشبهات عبارتند از: قضایای کاذب صادق نما که بر دو قسمند:

الف) قضایای کاذب شبیه به یقینیات و بدیهیات؛ مثل «انسان شیر می خورد» (در حالی که مراد از شیر، حیوان درنده باشد)؛

ب) قضایای کاذب شبیه به مشهورات؛ مثل «خداوند نور است» (در حالی که مقصود از نور، نور محسوس باشد).

بنابر آنچه ذکر شد، می توان نتیجه گرفت که اگر چه در مشبهات اشتباهی وجود دارد اما به وجهی حق و به وجهی باطل است

و همین دو گانگی باعث رواج آنها نزد عقول و اندیشه ها می شود.

۸. مخیلات

مخیلات عبارتند از قضایایی که قوه خیال را تحریک کرده و موجب انقباض و انبساط روحی در انسان ها می شوند. تشبیهات بدیع، مبالغه های لطیف و اغراق های ظریف همه از این دسته اند؛ مثل «صبح انعکاس لبخند توست»، «حنجره ها روزه سکوت گرفتند».

در خاتمه بحث مبادی استدلال توجه به این نکته حایز اهمیت است که گاه یک قضیه صلاحیت دارد به اعتبارات مختلف عناوین متعددی را بپذیرد، مانند قضیه «کل از جزء خود بزرگ تر است» که از یقینیات - اولیات - است به اعتباری از مشهورات «و به جهتی دیگر حتی می تواند از مسلمات» به شمار آید.

چکیده

۱. موضوع صناعات خمس بررسی استدلال از جهت مواد آن است. منظور از ماده استدلال نوع قضایایی است که نتیجه استدلال بر آنها مبتنی است.

۲. مواد به کار رفته در استدلال هشت قسم است: یقینیات، مظنونات، مشهورات، وهمیات، مسلمات، مقبولات، مشبّهات و مخیلات.

۳. اگر ماده استدلال نیازمند اثبات نباشد «مبدأ» و در صورت نیازمندی تنها «ماده» نامیده می شود.

۴. قضایای یقینی اگر مسبق به اثبات از راه فکر با قضایای یقینی پیشین باشند «نظری» و اگر به قضیه ای پیشین مبتنی نباشند «ضروری» (بدیهی) هستند.

۵. قضایای یقینی عبارتند از: اولیات، مشاهدات (محسوسات)، مجربات، حدسیات، متواترات و فطریات.

۶. مقصود از مظنون در باب صناعات خمس، باور غیر جازم است.

۷. مشهور در دو معنای «اعم» و «اخص» به کار می رود و مراد از مشهور در این مبحث، مشهور به معنای اخص است که مشهورات صرف «نیز نامیده شده اند».

۸. قضیه مشهور لزوماً صادق نیست و چه بسا در عین شهرت باطل نیز هست.

۹. قوه وهم دو نوع

حکم دارد: حکم در امور حسی و حکم در امور عقلی. منظور از وهمیات در صناعات خمس حکم وهم در امور عقلی است.

۱۰. مسلّمات سه دسته اند که عبارتند از: «مسلّمات نزد همگان»، «مسلّمات نزد گروهی خاص»، و «مسلّمات نزد فرد خاص».

۱۱. کلمات قصار و ضرب المثل ها از جمله مقبولاتند.

۱۲. قضایای مشبّه دو گونه اند: الف) قضایای کاذبی که شبیه به یقینیات و بدیهیات اند؛ ب) قضایای کاذبی که شبیه به مشهوراتند.

۱۳. تشبیهات بدیع «،» مبالغه های لطیف «و» اغراق های ظریف «از جمله مخیلاتند.

پرسش

۱. موضوع صناعات خمس چیست؟ مواد به کار رفته در استدلال چند قسمند؟

۲. قضایای یقینی را با ذکر مثال تعریف کنید.

۳. مضمونات را با ذکر مثال بیان کنید.

۴. مشهورات را تعریف کنید و اقسام آن را نام ببرید.

۵. قوه وهم چند نوع حکم دارد؟ منظور از وهمیات در صناعات خمس، حکم وهم در چه اموری است؟

۶. مقبولات را با ذکر مثال تعریف کنید.

۷. قضایای مشبّه را توضیح دهید.

۸. مخیلات چه قضایایی هستند؟

۹. بین مبدأ و مادّه چه نسبتی از نسب اربع برقرار است؟

۱۰. مسلّمات را با ذکر مثال تعریف کنید.

خودآزمایی

۱. قضایایی که به وجهی حق است و به وجهی باطل، چه نامیده می شوند؟

الف) اولیات. ب) مجزّبات. ج) مشبّهات. د) متواترات.

۲. مشاهده بیرونی و حسی چه نوع رابطه ای با یکدیگر دارند؟

الف) عموم و خصوص مطلق. ب) تباین.

ج) تساوی. د) عموم و خصوص من وجه.

۳. قضایایی که فرد یا جماعتی بدان ملتزم شده اند و ما همان را برای ابطال عقیده آنان به کار می بریم چه نامیده می شوند؟

الف) مسلمّات. ب) مشهورات. ج) مقبولات. د) متواترات.

۴. مشبهات قضایایی هستند شبیه

الف) مخیلات یا مجربات. ب) متواترات یا مسلمّات. ج) مشهورات یا یقینیات. د) مظنونات یا وهمیات.

۵. کدام یک از موادّ زیر مقارن با قیاس خفی است؟

الف) محسوسات. ب) مشاهدات. ج) اولیات. د) مجرّبات.

۶. قضایایی که ذهن آنها را با تصدیق ثابت جازم نمی پذیرد چه نام دارند؟

الف) وهمیات. ب) مظنونات. ج) مشبهات. د) مخیلات.

۷. قضیه «حسود سیادت نمی یابد» جزء کدام دسته از مواد قیاس است؟

الف) مسلمّات. ب) مظنونات. ج) مقبولات. د) مشهورات.

۸. قضیه «هر موجودی دارای جهت است» جزء کدام یک از مواد قیاس است؟

الف) مقبولات.

ب) مشبهات. ج) وهمیات. د) مشهورات.

۹. قضیه «کره زمین در مسیر مدار بیضی به دور خورشید می‌گردد» برای توده مردم، کدام قسم از مواد قیاس است؟

الف) مجرّبات. ب) متواترات. ج) مشهورات. د) مقبولات.

۱۰. بین وجدانیات و محسوسات چه نسبتی از نسب اربع برقرار است؟

الف) تساوی. ب) تباین. ج) عموم و خصوص من وجه. د) عموم و خصوص مطلق.

۱۱. قضیه «عسل شیرین است» از جهت ماده در کدام قسم از قضایا می‌گنجد؟

الف) مجربات. ب) محسوسات. ج) مشهورات. د) مقبولات.

۱۲. کدام یک از قضایای زیر یقینی نیستند؟

الف) مسلّمات. ب) متواترات. ج) تجربیات. د) مشاهدات.

۱۳. قضایایی که به سبب شهادت و روایت افراد بسیاری که احتمال تبانی بین آنها نمی‌رود، ایجاد یقین می‌کند چه نام دارد؟

الف) مسلّمات. ب) متواترات. ج) مقبولات. د) مشهورات.

۱۴. قضیه «اتیوپی کشور فقیری است» چه نام دارد؟

الف) مشهورات. ب) مقبولات. ج) متواترات. د) محسوسات.

۱۵. کدام یک از قضایاست که چون از پیشوایان دینی و بزرگان مورد وثوق نقل شده، مورد قبول واقع می‌شود بدون آن که با برهان اثبات شده باشد؟

الف) مشهورات. ب) وهمیات. ج) مقبولات. د) متواترات.

۱۶. قضیه «مرده ترس آور است» از نظر ماده چه قضیه ای است؟

الف) مظنونات. ب) وهمیات. ج) مقبولات. د) مشهورات.

۱۷. «هر کسی با دشمن نجوا کند دشمن است» از حیث ماده چه قضیه ای است؟

الف) مشهورات. ب) مظنونات. ج) اولیات. د) مشبهات.

۱۸. قضیه «برهنه بودن آدمی در برابر دیگران ناپسند است» به لحاظ ماده چه قضیه ای است؟

الف) متواترات. ب) مقبولات. ج) مشهورات. د) مسلمات.

۱۹. اگر کسی بگوید: «خدا نور است» و مقصودش نور محسوس باشد از نظر ماده چه قضیه ای گفته است؟

الف) وهمیات. ب) مظنونات.

ج) مشبهات. د) مشهورات.

۲۰. قضیه «هر چه قابل اشاره نباشد موجود نیست» از نظر ماده چه قضیه ای است؟

الف) وهمیات. ب) مقبولات. ج) مخیلات. د) متواترات.

برای تفکر بیشتر

۱. آیا تقسیم منطق به مادّی و صوری و اختصاص دادن منطق مادّی به مباحث صناعات خمس، درست است؟

۲. آیا جهل مرکب از خانواده یقینیات است؟ چرا؟

۳. فرق حدسیات با مجزّبات چیست؟

۴. آیا چند عنوان می تواند بر قضیه ای واحد صدق کند؛ مثلاً قضیه ای هم از اولیات باشد هم از مشهورات و هم از مسلّمات؟

درس ۱۷ برهان

اهداف کلی

اهداف کلی درس هفدهم این است که دانش پژوه:

۱. با طرح کلی صناعات خمس آشنا شود؛

۲. تعریف، اقسام، اهمیت و فایده صنعت برهان را بیاموزد.

اهداف رفتاری

دانش پژوه محترم، انتظار می رود پس از فراگیری این درس بتواند:

۱. صناعات خمس را به حصر عقلی بیان کنید؛

۲. توضیح دهید برای کسب مهارت منطقی در صنعت برهان چه اموری لازم است؛

۳. برهان را تعریف کنید؛

۴. اقسام برهان را توضیح دهید؛

۵. اهمیت و فایده برهان را شرح دهید.

استدلال یا حجت بر اساس مواد و مقدمات به کار رفته در آن، به پنج صناعت (صناعات خمس) تقسیم می شود. این صناعات عبارتند از: ۱. برهان، ۲. جدل، ۳. مغالطه، ۴. خطابه، ۵. شعر. تقسیم فوق بر اساس حصر عقلی به صورت زیر قابل تبیین است:

استدلال یا مفید تصدیق نیست) شعر (و یا مفید آن است. در این صورت یا افاده تصدیق جازم نمی کند) خطابه (و یا افاده تصدیق جازم می کند. در این حالت یا در آن اعتبار حق نشده است) جدل (و یا اعتبار حق شده است. در این فرض یا واقعاً منطبق بر حقیقت است) برهان (و یا در واقع منطبق بر آن نیست) مغالطه (. (۲۹)

تعریف برهان

برهان استدلال معتبری است که فقط از مقدمه یا مقدمات یقینی - به معنای اخص) تصدیق جازم مطابق واقع که بر اساس تحقیق باشد) - تشکیل می شود و ضرورتاً نتیجه ای یقینی به دست می دهد. بنابراین برهان علاوه بر ماده به لحاظ صورت نیز باید در نهایت استواری و اتقان باشد. با این حساب، نمی توان از استقراء ناقص و تمثیل در برهان استفاده کرد. از نظر منطقیون، برهان منطقی ترین روش اندیشه است و برای کسب مهارت در این فن علاوه بر شناخت قواعد صوری استدلال و آشنایی با قضایای یقینی، ممارست مستمر نیز لازم است.

اقسام برهان

برهان بر دو قسم است: «برهان لَمّی» و «برهان اَنّی».

۱. برهان لَمّی

برهان لَمّی برهانی است که در آن از وجود علت به وجود معلول پی می برند؛ مثل «این فلز حرارت دیده است. هر فلز حرارت دیده ای منبسط است. پس این فلز منبسط است.»

هر گاه زمین بین ماه و خورشید فاصله شود نور ماه گرفته می شود، لیکن زمین بین ماه و خورشید فاصله شده است. بنابراین نور ماه گرفته شده است.» (۳۰)

با کمی دقت درمی یابیم که در این گونه برهان ها، جریان اندیشه چنین است که از وجود علت) گرم بودن فلز، فاصله شدن زمین بین ماه و خورشید) بر وجود معلول) انبساط، ماه گرفتگی) استدلال می کنیم. شایان توجه است که در برهان لَمّی حد اوسط نه تنها موجب «اثبات» «حد اکبر» محمول در نتیجه (برای حد اصغر) موضوع در نتیجه (است، بلکه در متن واقع نیز سبب «ثبوت و تحقق» «اکبر برای اصغر است؛ زیرا انبساط فلز و ماه گرفتگی در خارج به

علت حد اوسط در دو استدلال) گرم بودن فلز، فاصله شدن زمین بین ماه و خورشید) است.

۲. برهان ائی

برهان ائی برهانی است که در آن انتقال ذهن از وجود علت به وجود معلول نیست. چنین برهانی می تواند به دو صورت محقق شود:

الف) انتقال از وجود معلول به وجود علت؛ مثل « این بیمار دارای چنین علایمی است، هر کس دارای چنین علایمی است مبتلا به فلان بیماری است. پس این بیمار مبتلا به فلان بیماری است ».

در این استدلال، ذهن در جریان اندیشه، نخست به وجود معلول (علایم بیماری) (علم پیدا کرده است و از این رهگذر به وجود علت (فلان بیماری) (پی برده است.

ب) انتقال از وجود معلول به وجود معلولی دیگر که در علت با یکدیگر مشترکند؛ مثل « هر گاه لامپ الف روشن باشد لامپ ب نیز روشن خواهد بود »؛ چرا که علت روشنائی هر دو، وجود یک جریان الکتریسیته است. در این استدلال حد وسط تنها باعث « اثبات » حد اکبر برای حد اصغر است و در متن واقع حد وسط هیچ گونه سببیتی برای ثبوت اکبر در اصغر ندارد.

ارزش و اهمیت برهان

پیش از این دانستیم که انسان ذاتاً موجودی متفکر است. طبیعی ترین عکس العمل

موجود متفکر در برخورد با جهان اطراف، کنجکاوی و طرح سؤال است. طرح سؤال های بی شمار و تلاش برای یافتن پاسخ مناسب برای انسان جوئیای حقیقت، جز با رسیدن به یقین پایان نخواهد یافت.

عامل دیگر اهمیت کیمیای یقین میل فطری انسان برای رسیدن به سعادت حقیقی است. انسان برای رسیدن به سعادت حقیقی، هنگامی تمام سرمایه های مادی و معنوی خود را به کار می گیرد که در مورد تأمین سعادت

خویش برای اقدام و انجام دادن عملی، به یقین برسد.

دستیابی به علوم کلی و حقیقی (۳۱)) فلسفه، ریاضیات و ... (هیچ گاه بر اساس تقلید یا شبهه و تردید میسور نخواهد بود و تنها در سایه یقین تحقق خواهد یافت و یقین واقعی در مسائل نظری نیز خود تنها از طریق برهان تحقق می یابد. بنابراین، قیاس برهانی به دلیل وجود بدیهیات، پاسخ یقینی به نیاز فطری انسان برای رسیدن به آرامش درونی است.

فایده برهان

مهم ترین فایده برهان رسیدن به نتایج یقینی و کشف حقیقت است. انسان ها در سایه استدلال برهانی، علاوه بر تعلیم و ارشاد دیگران، خود نیز می توانند از آن بهره مند شوند. بنابراین، تنها راه یقینی برای اثبات درستی و بطلان مطالب، بهره گیری از برهان است؛ به عبارتی دیگر، برهان مطمئن ترین راه برای تمیز حق از باطل و دستیابی به عقاید و آرای درست است.

چکیده

۱. صناعات خمس به حصر عقلی عبارتند از: برهان، مغالطه، جدل، خطابه و شعر.

۲. برهان استدلالی است که فقط از مقدمه یا مقدمات یقینی تشکیل می شود و ضرورتاً نتیجه ای یقینی به دست می دهد.

۳. برهان به دو دسته تقسیم می شود: ائی و لمئی.

۴. در برهان لمئی، سیر ذهن از علت به معلول است و در برهان ائی از علت به معلول نیست.

۵. حس کنجکاوی و حقیقت طلبی انسان و نیاز به دسترسی به سعادت حقیقی، استفاده از برهان را برای رسیدن به معرفت واقعی و یقینی ضروری می کند.

پرسش

۱. صناعات خمس را به حصر عقلی بیان کنید.

۲. برهان را تعریف کنید.

۳. برهان لمئی و ائی را با ذکر مثال بیان کنید.

۴. آیا نتیجه به دست آمده در برهان لمئی و ائی، به یک میزان مفید یقین است؟

۵. فایده و ارزش برهان را شرح دهید.

خودآزمایی

۱. کدام یک از مقدمات برهان است؟

الف) مسلّمات. ب) مقبولات. ج) متواترات. د) مضمونات.

۲. اولیات، مقدمه کدام یک از قیاس های زیر است؟

الف) خطابه. ب) برهان. ج) مغالطه. د) شعر.

۳. استدلال به بدیهیات چه نامیده می شود؟

الف) برهان. ب) جدل. ج) خطابه. د) سفسطه.

۴. برهان لّمی عبارت است از: پی بردن از:

الف) علت به معلول. ب) معلول به علت.

ج) مصنوع به صانع. د) ممکن الوجود به واجب الوجود.

۵. کدام یک از صناعات زیر در افاده تصدیق غیر جازم مفید واقع می شود؟

الف) شعر. ب) خطابه. ج) برهان. د) جدل.

۶. کدام یک از صناعات زیر اساساً مفید تصدیق نیست؟

الف) جدل. ب) برهان. ج) خطابه. د) شعر.

۷. کدام یک از صناعات زیر مفید تصدیق جازم مطابق با واقع است؟

الف) جدل. ب) برهان. ج) خطابه. د) شعر.

۸. برهان ائی عبارت است از: پی بردن از:

الف) علّت به معلول. ب) معلول به علّت.

ج) جزئی به جزئی دیگر. د) جزئی به کلی.

۹. اگر با آزمایش خون یک بیمار و پیدا کردن عامل بیماری، آن را تشخیص دهیم، چه استدلالی صورت گرفته است؟

الف) جدل. ب) برهان ائی. ج) برهان لّمی. د) خطابه.

۱۰. اگر با توجه به تب و سردرد، نوع بیماری یک فرد را تشخیص دهیم، چه استدلالی صورت گرفته است؟

الف) برهان اثنی. ب) برهان لثمی. ج) جدل. د) سفسطه.

۱۱. در کدام استدلال، حد وسط

هم واسطه در ثبوت و هم واسطه در اثبات است؟

الف) برهان اَنّی. ب) برهان لَمّی. ج) جدل. د) مغالطه.

۱۲. اگر از گرم بودن یک فلز به انبساط آن پی ببریم از استفاده کرده ایم.

الف) برهان اَنّی. ب) برهان لَمّی. ج) جدل. د) خطابه.

۱۳. مقسم صناعات خمس عبارت است از:

الف) قیاس. ب) استقرا. ج) تمثیل. د) استدلال.

۱۴. انتقال از وجود معلول به وجود معلولی دیگر که در علّت با یکدیگر مشترکند عبارت است از:

الف) برهان اَنّی. ب) برهان لَمّی. ج) جدل. د) استقرای تام.

۱۵. در کدام یک از استدلال های زیر حدّ اوسط علاوه بر واسطه در اثبات، واسطه در ثبوت نیز است؟

الف) برهان لَمّی. ب) برهان اَنّی. ج) قیاس. د) استقرای تام.

۱۶. تنها راه یقینی برای اثبات درستی و بطلان مطالب بهره گیری از:

الف) استدلال است. ب) برهان است.

ج) برهان و جدل است. د) استدلال و حجّت است.

۱۷. در صناعت برهان کدام یک از صورتهای استدلال قابل استفاده است؟

الف) تمثیل. ب) قیاس. ج) استقرای ناقص. د) استقرای تام.

۱۸. کدام یک از مقدمات برهان است؟

الف) یقینیات. ب) مقبولات. ج) مسلّمات. د) مضمونات.

۱۹. در برهان اَنّی انتقال ذهن

الف) همواره از معلول به علّت است. ب) از علّت به معلول نیست.

ج) همواره از معلولی به معلول دیگر است. د) از حدّ اوسطی است که واسطه در ثبوت و اثبات می باشد.

۲۰. کدام یک از استدلال‌های زیر در نهایت اتقان و در کمال ارزش منطقی است؟

الف) تمثیل. ب) قیاس. ج) استقرای تام. د) برهان.

برای تفکر بیشتر

۱. آیا برهان انّی دارای اقسامی است؟

۲. آیا برهان لّمی اقسامی دارد؟

۳. چرا سیر از

علّت به معلول، برهان لّمی و سیر از معلول به علّت، برهان انّی نامیده می شود؟

۴. آیا می توان برهان انّ را به لّم تبدیل کرد؟

درس ۱۸ جدل، خطابه و شعر

اهداف کلی

اهداف کلی درس هجدهم این است که دانش پژوه:

۱. با فن جدل، خطابه و شعر آشنا شود؛

۲. جایگاه جدل، خطابه و شعر را در منطق بشناسد؛

۳. با کاربرد جدل، خطابه و شعر آشنا شود.

اهداف رفتاری

دانش پژوه محترم، از شما انتظار می رود پس از فراگیری این درس بتوانید:

۱. صناعت جدل، خطابه و شعر را تعریف کنید؛

۲. خطابه و جدل و برهان را با یکدیگر مقایسه کنید؛

۳. آداب و ابزار مؤثر در خطابه و جدل را بیان کنید؛

۴. کاربرد جدل، خطابه و شعر را توضیح دهید؛

۵. اصطلاحات صناعت جدل و خطابه را تعریف کنید؛

۶. بگویید بحث از شعر متعلّق به کدام علم است؟

جدل (۳۲)

ضرورت فراگیری جدل

اشاره

علل و اسبابی چند موجب می شوند که انسان گاهی در مقام مناظره، جانب برهان را فرو گذارد و به جدل روی آورد. برخی از این عوامل عبارتند از:

۱. درست نبودن مدعای شخص و در نتیجه عدم امکان اقامه برهان بر آن؛

۲. دشوار بودن فهم برهان برای توده مردم؛

۳. عجز و ناتوانی مستدلّ برای اقامه برهان و یا درک صحیح آن؛

۴. تناسب نداشتن فهم برهان با نوآموزان یک رشته علمی.

بنابراین، فراگیری این فن برای هر انسانی که دارای عقاید و آرای دینی، سیاسی و اجتماعی است و در زندگی اجتماعی خود، خواه ناخواه، درگیر مباحثه و مناظره می شود امری ضروری است.

تعریف جدل

جدل در لغت به معنای ستیزه جویی و لجاجت ورزیدن در خصومت های گفتاری است که غالباً با کید و نیرنگ همراه است و در پاره ای موارد از حدود عدل و انصاف خارج می شود؛ اما در اصطلاح عبارت است از: «صناعتی (۳۳) که آدمی با آن می تواند از مقدمات مسلّم و مورد قبول طرف مقابل و یا از مقدمات مشهور استفاده کرده و مطلب مورد نظر خویش را اثبات یا رد کند.»

مقایسه جدل با برهان

تفاوت های «جدل (و)» برهان «چنین است:

۱. مقدمات برهان باید یقینی و مطابق با واقع باشند؛ اما مقدمات جدل باید مسلّم و مقبول طرف مقابل باشند و مطابقت با واقع در آنها شرط نیست.

۲. جدل همواره به دو شخص متخاصم قائم است، ولی اقامه برهان، گاه برای خود شخص صورت می گیرد؛ زیرا هر انسانی، با قطع نظر از این که بخواهد برای دیگری حقی را اثبات یا ناصوابی را ابطال کند، خود به برهان و مقدمات یقینی برای درک واقعیت نیاز دارد.

۳. برهان تنها به صورت قیاسی تألیف می شود، برخلاف جدل که به شکل استقرا و تمثیل نیز می آید.

اصطلاحات جدل

در هر بحث و مناظره ای، دست کم دو طرف حضور دارند: یکی شخصی که مطلبی را قبول دارد و از آن دفاع می کند و در مقابل، کسی که در صدد ردّ آن مطلب است. از آن جا که این حمله و دفاع همواره در قالب سؤال و جواب رخ می دهد به مهاجم و کسی که با پرسش های خود می کوشد رأی طرف مقابل را در هم بریزد» سائل «و به کسی که حملات مهاجم را دفع و از نظر خود محافظت می کند» مجیب «می گویند.

وضع

به رأی و مدعای مجیب» وضع «گفته می شود. رأی و مدعای مجیب دو صورت دارد: یا او واقعاً بدان اعتقاد دارد و یا در حقیقت مورد اعتقاد قلبی وی نیست، اما در مقام بحث و جدل ظاهراً بدان ملتزم است. آن چه موجب می شود یک رأی عنوان وضع را به خود بگیرد همان التزام جدلی است که می تواند به آن اعتقاد داشته و یا نداشته باشد.

بنابراین، وضع در

اصطلاح عبارت است از: « رای ملتزم به ».

موضع

قواعد و اصولی کلی در جدل وجود دارد که از آنها قضایای مشهور فراوانی می توان

استخراج کرد. به این قواعد و اصول کلی، « موضع » گفته می شود.

نکته مهم این که موضع، ممکن است خود از قضایای مشهور نباشد اما ریشه و منشأ بسیاری از قضایای مشهور باشد؛ مثلاً به این قاعده توجه کنید: « اگر یکی از دو ضد در موردی صادق باشد ضد دیگر در ضد آن مورد صادق خواهد بود ». بر اساس این قاعده، قضایای مشهور، مانند قضایای زیر به دست می آید:

« اگر نیکی با دوستان پسندیده است، پس بدی با دشمنان نیز پسندیده است »؛

« اگر آمد و شد با جاهلان ناشایست است، پس ترک نشست و برخاست با عالمان نیز شایسته نیست »؛

« هر گاه حق وارد شود باطل رخت بر می بندد »؛

« اگر ثروتمندان فراوان شوند، مستمندان کم می شوند »؛

« اگر گرما موجب انبساط است پس سرما سبب انقباض است ».

مبادی جدل

مبادی اولیه جدل، مشهورات و مسلمات است.

ادوات جدل

دستیابی به ملکه صناعت جدل، منوط به تسلط و مجهز شدن به ابزار زیر است:

۱. آگاهی از انواع مشهورات، اعم از اجتماعی، سیاسی، اقتصادی، اخلاقی و ...، به خصوص مشهورات مربوط به موضوع مورد بحث و نیز دسته بندی آنها.

۲. شناخت الفاظ و واژه های مختلف علوم و آشنایی با احکام و حالات الفاظ؛ مثل اشتراک، تباین و ترادف.

۳. توانایی و قدرت بر تشخیص مشترکات بین امور متفاوت و جهات افتراق آنها.

در منطق برای هر یک از سائل و مجیب تعلیمات خاصی بیان شده است. علاوه بر این، آدابِ مشترکی نیز وجود دارد که جدلی (سائل یا مجیب) باید به آنها توجه کند. اهمّ این

امور عبارتند از:

۱. دوری از استعمال الفاظ رکیک و سخیف و استفاده از عبارات زیبا و جذاب؛

۲. پرهیز از هرگونه تمسخر، دشنام و ناسزاگویی؛

۳. رعایت کمال تواضع و فروتنی در هنگام سخن؛

۴. دوری از بحث با افراد ریاست طلب، بد اخلاق و معاند. در صورت ضرورت باید مواظب ضربه های احتمالی بود و آنها را به بهترین وجه به خود ایشان باز گرداند؛

۵. التزام به جایگاه برتر «حق» و این که حقیقت بالاتر از هر چیز است. در صورت روشن شدن حقیقت، باید آن را بدون چون و چرا پذیرفت؛

۶. توجه به اهمیت «گیرایی بیان، گویایی زبان و رسا بودن کلام» در مناظره کننده؛

۷. ندادن فرصت بیش از حد به طرف مقابل برای تفکر و جولان در گفتار؛

۸. قاطعیت در بیان مطالب مورد نظر؛

۹. استفاده به جا از آیات، روایات، مثل ها، اشعار و داستان های مناسب.

خطابه

اشاره

(۳۴) نیاز به صناعت خطابه

کسی که می خواهد در جامعه تأثیر گذار، و در رسیدن به اهداف اجتماعی خود موفق باشد، ناگزیر است اراده مردم را با خود همراه ساخته و رضایت آنان را در مورد مطالب مورد نظر خویش جلب کند. متقاعد کردن توده مردم به مطلب مورد نظر از طریق برهان و استدلال های جدلی همواره ثمربخش نیست؛ زیرا بیشتر انسان ها تحت تأثیر عواطف، احساسات و ظواهرند. از

این رو، بهترین راه برای «افناعِ ایشان استفاده از» صنعت خطابه «است.

بر اساس آنچه بیان

شد، آگاهی از آداب و فنون خطابی برای رهبران سیاسی و سخنگویان

نهادهای اجتماعی، ضرورتی اجتناب ناپذیر است.

تعریف خطابه

خطابه صنعتی علمی است که تنها نتیجه آن اقناع توده مردم در مورد مطلب مورد نظر است، بدون آن که در آنها جزم و یقین واقعی ایجاد کند.

بنابراین، خطابه تنها اختصاص به کلام شفاهی ندارد، بلکه هر اثر اقناعی اعم از گفتاری یا نوشتاری را نیز در برمی گیرد.

اجزای خطابه

خطابه شامل دو جزء اساسی است:

۱. عمود. مراد از عمود، قضایایی است که در خطابه به عنوان مقدمه به کار می رود و موجب نتیجه ای اقناعی می شود. این قضایا عمدتاً عبارتند از: مضمونات، مقبولات و مشهورات.

اگر در صنعت خطابه مبادی دیگری از استدلال نیز که موجب اقناع مخاطب می شود به کار رود هر چند آن مقدمه از «مخیلات» یا «مسلمات» باشد به لحاظ منطقی درست است.

۲. اعوان. مقصود از اعوان خطابه، اقوال، افعال و هیأت های بیرون از عمود است که برای اقناع و آماده ساختن شنوندگان جهت قبول مطالب مؤثر است. اعوان یا به صنعت و حيله است و یا به غیر آن:

قسم نخست را «استدراجات» می نامند که خود بر سه دسته است: الف) استدراجات مربوط به «گوینده»؛ مثل شهرت، نوع لباس و حرکات بدنی؛ ب) استدراجات بر حسب «سخن»، مثل نحوه ادای سخن؛ آهنگ القای الفاظ و رسایی بیان و گویایی زبان؛ ج) استدراجات مبتنی بر «شنونده»؛ مثل استفاده از عواطف و احساسات شنوندگان؛ فراهم کردن بستر مناسب روحی، روانی و تهییج آنها.

قسم دوم اعوان که به غیر صنعت و حيله است، «نصرت» و «شهادت» نامیده می شود. این قسم از اعوان، خود شامل دو دسته است: الف) «شهادت قولی» که یا از طریق «گفتار

کسانی که مردم علم یا

ظنّ به صدق و درستی آنها دارند «یا» تأییدات حضار «و یا» سندهای معتبر «حاصل می شود. ب.» شهادت حالی «این شهادت یا به جهت شخص گوینده است؛ مثل آن که فضایل خطیب زبازرد همگان است و مقام و موقعیت ویژه ای نزد مردم دارد و یا بر حسب سخن است؛ مثل قسم خوردن و یا تحدی کردن.

آداب خطابه

خطیب هنگامی در هدف خویش (اقناع مخاطبان) موفق خواهد بود که به امور بسیاری از جمله نکات زیر توجه و دقت کافی داشته و توانایی خود را در این زمینه هر چه بیشتر تقویت کند:

۱. موضوع خطابه خویش را متناسب با نیاز مخاطبان برگزیند و مطالب خود را به مقتضای حال ایشان بیان کند؛
۲. قواعد و آداب زبان را به درستی بداند و از الفاظ جذاب، استعارات، کنایات، مجازات و تشبیهات زیبا استفاده کند؛
۳. دو رکن اساسی خطابه، یعنی «مدعا» و «دلیل» را به خوبی از یکدیگر تفکیک و تبیین کند. برای این منظور باید سه مرحله اساسی مقدمه (تصویر)، (ذی المقدمه) اقتصاص (و نتیجه) خاتمه (را طی کند؛
۴. بر اشعار، حکایات و مثل ها تسلط کامل داشته باشد و از آنها به جا و به موقع استفاده کند؛
۵. خصوصیات اجتماعی، فرهنگی، آداب و رسوم و روحیات مخاطبان خود را به خوبی بشناسد و از آنها در هدف خویش، که اقناع ایشان است، استفاده کند؛
۶. خطیب باید قواعد کلی مربوط به موضوع خطابه را بداند و در مجموع دارای اطلاعات عمومی خوبی باشد.

صورت تألیف خطابه

در خطابه غالباً از استدلال قیاسی و تمثیلی استفاده می شود و در موارد اندکی استقرا به کار می رود. شایان توجه است که استدلال

به کار رفته در خطابه به لحاظ صوری لازم نیست

دارای تمامی شرایطِ انتاج باشد، بلکه اگر در ظاهر منتج به نظر برسد می توان از آن استفاده کرد. (۳۵)

مقایسه خطابه با جدل

با توجه به تعریف خطابه تفاوت های زیر را می توان بین خطابه و جدل بیان کرد:

۱. اگر چه قلمرو خطابه همچون جدل عام است و به شاخه ای خاص محدود نیست، اما مطالبی که در آنها دستیابی به یقین مراد است، برخلاف جدل، از موضوع خطابه بیرون است.

۲. هر چند هدف خطابه مانند جدل غلبه است، اما غایت خطابه، پیروزی همراه با اقناع است، در حالی که در جدل لزوماً چنین نیست.

۳. هر چند مشهورات هم در خطابه و هم در جدل به کار می روند، اما در خطابه بر خلاف جدل، از مشهورات ظاهری (۳۶) نیز می توان استفاده کرد.

شعر

اشاره

(۳۷) تعریف شعر

ارسطو معتقد است: شعر کلامی خیال انگیز است. عروضیان (۳۸) معتقدند: شعر کلامی موزون، مقفاً و متساوی الارکان است. برخی از ادیبان و شاعران معاصر در تعریف شعر می گویند: کلامی خیال انگیز و آهنگین است. بر اساس این تعریف، شعر نو نیمایی نیز مانند پاره ای از شعرهای کلاسیک و عروضی شعر خواهد بود.

بنابر آنچه بیان شد، بین شعر به معنای ارسطویی، عروضی و نو آن نسبت عموم و خصوص من وجه است؛ چرا که بر اساس دیدگاه ارسطویی، نثرهای خیال پردازانه نیز به لحاظ منطقی کلام شعری است. هم چنان که منظومه های صرفی، نحوی، فلسفی، منطقی و ... به جهت مقفاً، موزون و مساوی بودن ابیات و مصراع ها از نظر عروضیان شعر است و همچنین شعر نو نیمایی که آهنگین و

خیال انگیز است و موجب قبض و بسط روح و روان انسان می شود، اگر چه عنصر قافیه و تساوی اوزان در آن موجود نباشد. البته اگر کلامی هم موزون و مقفاً و دارای تساوی مصرعی و بیتی باشد و هم خیال انگیز، شعر به تمام معانی تحقق یافته است.

به نظر می رسد بهترین و کامل ترین نوع شعر عبارت است از: کلامی خیال انگیز که از اقوال موزون، مساوی و هم قافیه تألیف شده است؛ زیرا چنین تعریفی هم به عنصر « لفظ » و هم به عنصر « معنا » به طور کامل وفادار است.

آنچه حائز اهمیت است این که شعر هنگامی که به عنوان یک صنعت استدلالی به کار می رود لاجرم باید از صورت مناسب آن نیز بهره مند باشد. مانند: « صبح انعکاس لبخند توست. انعکاس لبخند تو اجازه زندگی است. بنابر این، صبح اجازه زندگی است. »

با عنایت به آنچه بیان شد، روشن می شود مبدأ این صنعت مخیلات است.

جایگاه شعر در منطق

شعر حقیقتی است که به لحاظ ابعاد متعدد آن صلاحیت طرح و بررسی در علوم مختلف را دارد. شعر از آن جهت که از وزن و قافیه و آرایش های ادبی برخوردار است، صنعتی ادبی به شمار می آید که به لحاظ وزن و قافیه در علم عروض و به دلیل بهره گیری از ظرافت ها و نکته های زیبا شناختی در علم بدیع قابل طرح و بررسی است. اما فراتر از لفظ و امور مربوط به آن، شعر دارای بعد و حقیقتی است که از معنا نشأت می گیرد و چون روح در کالبد شعر ساری و جاری است. این جنبه از شعر، امری است که به تحلیل منطقی

- فلسفی محتاج است.

منطقیون در فن شعر به تحلیل ساختار معنایی شعر می پردازند و به انسان متفکر می آموزند که در مقام استدلال هیچ گاه شعر را به عنوان عاملی برای دستیابی به تصدیق انتخاب نکند؛ زیرا استدلال شعری اساساً مفید تصدیق نیست.

فواید شعر

شعر به علت تأثیر شگرف و عمیق آن در جان انسان ها می تواند در قلمروهای مختلف و متنوع حیات فردی و اجتماعی منشأ اثر و فایده باشد.

برخی از اهم آثار و فواید شعر عبارتند از:

۱. برانگیختن روح حماسی در رزمندگان جبهه های نبرد؛
۲. تحریک عواطف و احساسات مردم در امور دینی، سیاسی و ... برای ایجاد انواع تحولات سیاسی - اجتماعی؛
۳. تعظیم و تحقیر، مدح و قدح، مذمت و تحسین افراد؛
۴. ایجاد قبض و بسط، حزن و فرح روحانی در انسان ها؛
۵. بر حذر داشتن از افعال ناپسند و ترغیب بر نیک نهادی و عمل صالح.

چکیده

۱. فراگیری فن جدل برای هر انسانی که دارای عقاید و آرای دینی، سیاسی و اجتماعی است، و در زندگی اجتماعی خود خواه ناخواه درگیر مباحثه و مناظره می شود، امری لازم است.
۲. جدل عبارت است از: صنعتی که آدمی با آن می تواند از مقدمات مسلم و مورد قبول طرف مقابل استفاده، و مطلب مورد نظر خویش را اثبات یا رد کند.
۳. تفاوت های میان جدل و برهان را می توان چنین بیان کرد:

الف) مقدمات برهان باید یقینی و مطابق با واقع باشند؛ اما مقدمات جدل باید مسلم و مقبول طرفین باشند و مطابقت با واقع در آنها شرط نیست؛

ب) جدل همواره قائم به دو شخص است؛ در حالی که اقامه برهان گاه برای خود شخص صورت می گیرد؛

ج) برهان تنها به صورت قیاس تألیف می شود؛ برخلاف جدل که به شکل استقرا و تمثیل نیز می آید.

۴. در هر مناظره ای دو طرف وجود دارد: مجیب و سائل، شخصی را که مدافع رأی است مجیب و دیگری را که به آن رأی

حمله

می برد سائل می نامند.

۵. به رأی «معتقد به «یا» ملتزم به «،» وضع «می گویند.

۶. به قواعد و اصول کلی که از آنها قضایای مشهور فراوانی منشعب می شود، موضع می گویند.

۷. مبادی اولیه جدل، مشهورات و مسلمات است.

۸. خطابه صنعتی علمی است که تنها نتیجه آن، اقناع توده مردم در مورد مطلب مورد نظر است، بدون آن که در آنها جزم و یقین واقعی ایجاد کند.

۹. خطابه شامل دو جزء اساسی است:

الف) عمود، که عمدتاً عبارت است از: مقبولات، مطنونات و مشهورات؛

ب) اعوان، که عبارت است از: افعال و امور خارجی دیگری که در کنار عمود، در اقناع خوانندگان یا شنوندگان مؤثر است.

۱۰. در خطابه بیشتر از قیاس و تمثیل و در موارد اندکی از استقرا استفاده می شود لازم نیست که این سه، در موارد کاربرد از نظر صورت دارای تمام شرایط انتاج باشند.

۱۱. بین خطابه و جدل تفاوت های زیر وجود دارد:

الف) مطالبی که در آنها دستیابی به یقین مراد است از موضوع خطابه بیرون است، برخلاف جدل؛

ب) هدف خطابه پیروزی با اقناع است، به خلاف جدل که غایت آن تنها پیروزی است؛

ج) در خطابه از مشهورات ظاهری می توان استفاده کرد، بر خلاف جدل.

۱۲. شعر به معنای ارسطویی عبارت از هر کلامی است که از مخیلات تألیف، و باعث انقباض و یا انبساطی در نفس شود، خواه موزون و مقفاً باشد خواه نباشد.

۱۳. نسبت شعر به معنای ارسطویی، عروضی و ادبی آن با یکدیگر عموم و خصوص من وجه است.

۱۴. در صنعت شعر، منطقی به انسان می آموزد که در مقام استدلال هیچ گاه شعر را به عنوان عاملی برای دستیابی به تصدیق انتخاب نکند.

علت تأثیر عمیق شعر در انسان ها، انبساط و لذت افراد از امور خیالی و تصویرهای خیال پردازانه است.

پرسش

۱. صناعت جدل را تعریف کنید.
۲. سائل، مجیب، وضع و موضع را با ذکر مثال توضیح دهید.
۳. جدل و برهان را با یکدیگر مقایسه کنید.
۴. مبادی جدل را نام ببرید.
۵. ادوات جدل را بیان کنید.
۶. پنج ادب از آداب جدل را ذکر کنید.
۷. صناعت خطابه و شعر را تعریف کنید.
۸. اجزای اساسی خطابه را توضیح دهید.
۹. آیا می توانید خطابه و جدل را با یکدیگر مقایسه کنید؟
۱۰. فواید شعر را بیان کنید.

خودآزمایی

۱. قیاسی که مقدمات آن از مقبولات و مظنونات باشد چه نام دارد؟
الف) خطابه. ب) برهان. ج) جدل. د) سفسطه.
۲. ماده ای که در جدل به کار می رود کدام است؟
الف) متواترات. ب) مسلّمات. ج) مخیلات. د) مجزّبات.
۳. کدام قضیه در خطابه به کار می رود و از کدام نوع قضایا است؟
الف) حسود سیادت نمی یابد - مقبولات. ب) هر چه قابل اشاره نباشد، موجود نیست - وهمیات.
ج) عدل نیکو و ظلم زشت است - مشهورات. د) هر موجودی دارای جهت است - مسلّمات.

۴. قضایایی که هدف از آنها ایجاد رغبت یا نفرت در شنونده است چه نامیده می شوند؟

الف) اولیات. ب) مجزبات. ج) مخیلات. د) محسوسات.

۵. کدام فن آیین و روش توفیق در اقناع را می آموزد؟

الف) برهان. ب) جدل. ج) خطابه. د) سفسطه.

۶. مقدمات کدام یک از صناعات زیر از نظر ماده می تواند یکی باشد؟

الف) برهان و جدل. ب) جدل و سفسطه. ج) سفسطه و برهان. د) جدل و شعر.

۷. مقبولات و متواترات به ترتیب در کدام صنعت به کار می روند؟

الف) جدل - خطابه. ب) خطابه - برهان. ج) خطابه - جدل. د) برهان - خطابه.

۸. قضیه «شراب مانند خون پلید است» کدام قسم از قضایاست و

در کدام صناعت به کار می رود؟

الف) مزنونات - مغالطه. ب) وهمیات - مغالطه. ج) مسلمات - جدل. د) مخیلات - شعر.

۹. «قضایایی که فرد یا جماعتی بدان ملتزم شده اند و ما همان را برای ابطال عقیده آنان به کار می بریم» چه نامیده می شوند؟
و در چه صناعتی به کار می روند؟

الف) مسلمات - جدل. ب) مشهورات - خطابه. ج) مقبولات - شعر. د) متواترات - برهان.

۱۰. کدام یک از موارد زیر بر اساس تعریف منطقیون شعر محسوب نمی شود؟

الف) مثنوی مولوی. ب) بوستان. ج) الفیه ابن مالک. د) دیوان شمس.

۱۱. ماده قیاس شعری چیست؟

الف) مزنونات. ب) مشهورات. ج) مخیلات. د) متواترات.

۱۲. نسبت شعر در علم عروض با شعر به معنای منطقی آن کدام یک از گزینه های زیر است؟

الف) تساوی. ب) تباین. ج) عموم و خصوص من وجه. د) عموم و خصوص مطلق.

۱۳. کدام صناعت به استدلال قیاسی منحصر نیست؟

الف) برهان. ب) جدل. ج) استقرا. د) تمثیل.

۱۴. استفاده کدام یک از مبادی زیر به سائل اختصاص دارد؟

الف) مسلمات. ب) مقبولات. ج) مشهورات. د) متواترات.

۱۵. اعوانی که به غیر صناعت و حيله است چه نامیده می شود؟

الف) نصرت. ب) استدراجات. ج) شهادت. د) نصرت و شهادت.

۱۶. اعوانی که به صناعت حيله است چه نامیده می شود؟

الف) نصرت. ب) استدراجات. ج) شهادت حالی. د) شهادت قولی.

۱۷. هدف از خطابه عبارت است از:

الف) غلبه. ب) غلبه همراه با اقناع. ج) ایجاد تصدیق جازم. د) ایجاد قبض و بسط روحی.

۱۸. در کدام یک از استدلال‌های زیر از مشهورات ظاهری می‌توان استفاده کرد؟

الف) جدل. ب) خطابه. ج) برهان. د) قیاس.

۱۹. در خطابه غالباً از چه نوع استدلالی استفاده می‌شود؟

الف) قیاس و تمثیل.

ب) قیاس و استقرا. ج) استقرا و تمثیل. د) تمثیل و تجربه.

۲۰. مطالبی که در آنها دست یابی به یقین مراد است از کدام صناعت بیرون است؟

الف) خطابه. ب) جدل. ج) برهان. د) مغالطه.

برای تفکر بیشتر

۱. توصیه های منطقی به هر یک از سائل و مجیب به طور اختصاصی چیست؟

۲. آیا غیر از تلاش نظری و ممارست عملی، عامل دیگری در حصول ملکه صناعات خطابه، شعر و جدل دخالت دارد؟

۳. آیا مواضع مفید در فنّ جدل قابل دسته بندی است؟ چند نمونه از آنها را بیان کنید.

۴. برای نفوذ و تأثیر هر چه بیشتر خطابه و شعر، تقویت چه اموری لازم است؟

۵. آیا اساساً شعر به معنای حقیقی آن دارای تعریف ثابتی است؟

۶. آیا الفاظ و ساختار به کار رفته در شعر، در خیال انگیزی و شورآفرینی روح تأثیر دارد؟ چرا؟

درس ۱۹ مغالطه ۱

اهداف کلی

اهداف کلی درس نوزدهم این است که دانش پژوه:

۱. با فن مغالطه آشنا شود؛

۲. جایگاه مغالطه را در منطق بشناسد؛

۳. از اغراض و اجزای این فن آگاه شود.

اهداف رفتاری

دانش پژوه محترم، انتظار می رود پس از فراگیری این درس بتوانید:

۱. مغالطه را تعریف کنید؛

۲. اغراض مغالطه را توضیح دهید؛

۳. فایده مغالطه را بیان کنید؛

۴. اجزای مغالطه را بیان کنید؛

۵. چند مورد از اجزای بیرونی مغالطه را توضیح دهید؛

۶. موضوع و مواد صناعت مغالطه را شرح دهید

اهمیت مغالطه

دانستیم که انسان ذاتاً موجودی متفکر است و خرد ورزی به لحاظ تاریخی همزاد آدمی است. ذهن در جریان تلاش فکری خود برای کشف واقعیت، راه های متعددی را بر می گزیند که برخی درست و برخی نادرست است. به عنوان نمونه به مثال های زیر که حاصل بعضی از تفکرات بشری است دقت کنید:

«علوم بشری در حال تغییر و تکامل است. هر چه در حال تغییر و تکامل است نسبی است. پس علوم بشری نسبی است.»

«عدالت واقعی جز از طریق قانون ممکن نیست. این جامعه قانونمند است. پس عدالت در آن حاکم است.»

«این یک قضیه بدیهی است و هر کودکی آن را درک می کند.»

«وقتی جامعه ای با تورم شدید روبه روست، دولت باید آزادی بیشتری به مردم و مطبوعات بدهد.»

«مقاله او دقیق و عالمانه است؛ زیرا تاکنون حتی یک نقد و اعتراض به آن نشده است.»

«برای حلّ این مشکل اجتماعی چهار راه حل پیشنهاد شده است که اولی هزینه زیادی می خواهد (مقرون به صرفه نیست)؛ دومی زمان بسیاری می طلبد؛ راه حل سوم نیز ضمانت اجرایی

ندارد. بنابراین، چاره ای جز انتخاب راه حلّ چهارم، که من می گویم، نیست.»

«سندهای قطعی وجود دارد که نشان می دهد افرادی که برای بی گناهی این فرد شهادت داده اند هیچ کدام در محل وقوع جرم حضور نداشته اند. بنابراین، مجرم واقعی همین فرد است.»

«کتاب ارزان کمیاب است. هر چیز کمیاب، گران است. پس کتاب ارزان گران است.»

«اسب حیوان است. حیوان پنج حرف دارد. پس اسب پنج حرف دارد.»

«بعضی از کتاب فروشان ثروتمند نیستند. بعضی از ثروتمندان با سواد نیستند. پس بعضی از کتاب فروشان با سواد نیستند.»

«هیچ نابینایی دروازه بان فوتبال نیست. هر دروازه بان فوتبالی ورزشکار است. پس هیچ نابینایی ورزشکار نیست.»

«بعضی از معصومان پیامبر نیستند. پس بعضی از پیامبران معصوم نیستند.»

«شما که با حرف من مخالفت می کنید، آیا می دانید که این حرف مطابق با جدیدترین نظریه ها و تحلیل های جامعه شناختی است؟»

«میلیون ها نفر زندگی و سکونت در آپارتمان را پذیرفته اند، شما چطور می گوید آپارتمان نشینی درست نیست؟»

«او حتماً طرفدار جناح تندروها است، زیرا با محافظه کاران میانه خوبی ندارد.»

«واژه انتخابی» یارانه «معادل خوبی برای واژه غربی» سوبسید «است؛ چرا که از هر جهت برابر این واژه است.»

«امروز نوجوانی که از مدرسه اخراج شده بود به جرم سرقت دستگیر شد. همه نوجوانانی که نتوانند در مدرسه درس بخوانند به فساد و جنایت کشیده می شوند.»

«مردم کشورهای فقیر زیاد عمر نمی کنند. بنابراین فرهنگ و تمدن این کشورها در تاریخ نباید سابقه طولانی داشته باشد.»

«او در مؤسسه ای بسیار مهم

و معتبر کار می کند. بنابراین، باید شخص مهمی باشد.»

«قوانین جزایی اسلام ۱۴۰۰ سال پیش آمده است. بنابراین، نباید انتظار داشت که این قوانین بتوانند به مشکلات حقوقی جوامع امروزی پاسخ دهند.»

آنچه ذکر شد و موارد بسیار دیگری از این دست، استدلال‌هایی هستند که ذهن در جریان اندیشه ترتیب می دهد و در بسیاری از آنها خواسته یا ناخواسته دچار غلط و خطا می شود. این واقعیت (خطاپذیری ذهن (به لحاظ تاریخی، انگیزه اصلی برای تدوین دانشی به نام منطق بوده است. در نتیجه، مبارزه با این آفت ذهنی یکی از رسالت‌های اصلی علم منطق به شمار می رود. در میان همه مباحث این علم، صناعت مغالطه بیش از هر بحث دیگری عهده دار چنین مسؤولیتی است.

تعریف مغالطه

مغالطه در لغت به معنای سوق دادن شخص دیگر به غلط و نیز اشتباه کاری (خود فرد) است و در اصطلاح منطق، استدلالی است که واجد ارکان و شرایط استدلال به لحاظ ماده یا صورت و یا هر دو نباشد؛ مثلاً از ارکان قیاس - که نوعی استدلال است - تکرار حد اوسط

به طور کامل و به معنای دقیق کلمه است، حال در موضعی که حد اوسط در واقع تکرار نشده ولی چنین پنداشته شود که تکرار شده، مغالطه صورت گرفته است؛ مثل: انگور شیرین است. شیرین اسطوره داستانی است. پس انگور اسطوره داستانی است.

اغراض مغالطه

مغالطه به معنای تعمد در به غلط اندازی دیگری با دو انگیزه می تواند تحقق یابد:

۱. انگیزه حق. گاه ممکن است شخص مغالط به غرضی صحیح، دیگری را به اشتباه سوق دهد، به قصد امتحان مخاطب و یا به منظور تنبیه طرف مقابل برای اصرار نکردن او بر نظر اشتباه خود. در صورت اول به قیاس مغالطی «امتحان» و در صورت دوم به آن «عناد» می گویند.

۲. انگیزه باطل. گاهی مغالط با اهدافی نادرست، مانند ریا، برتری و تفوق بر دیگران دست به مغالطه می زند. اساس شکل گرفتن چنین انگیزه ای این است که مغالط بخواهد قبل از آراسته شدن به حکمت و مقتضای عقل، خود را در جامه عالمان ظاهر کند. چنین افرادی چاره ای جز تمسک به انواع مغالطه ندارند. تنها راه مقبولیت کلام ایشان در میان ظاهر بینان، استفاده از مغالطه و شهرت دروغین به علم و فرزاندگی است.

فایده مغالطه

فراگیری این صناعت برای انسان از چند جهت می تواند مفید باشد:

۱. در مقام استدلال با دانستن مواضع غلط، خود را از وقوع در آن حفظ می کند؛

۲. خود را از تأثیرپذیری مغالطه در امان نگه می دارد؛

۳. از سقوط انسان های دیگر در دام مغالطه جلوگیری می کند؛

۴. در موارد ضروری که مغالطه لجاج جز با مغالطه تسلیم نمی شود، می تواند با مغالطه وی را مغلوب سازد.

اجزای مغالطه

این فن دارای دو جزء است:

۱. اجزای درونی (اصلی). منظور از آن اجزای تشکیل دهنده استدلال مغالطی است، اعم از قضایایی که ماده استدلال را تشکیل می دهند و یا صورتی که شکل استدلال را تعیین می کند.

۲. اجزای بیرونی (عَرَضی). مراد از آن، اموری خارج از استدلال مغالطی است که اگرچه بیرون از متن استدلال قرار دارند؛ اما در عین حال موجب قبول نتیجه استدلال نادرست می شوند. (۳۹) برخی از اجزای بیرونی مغالطه عبارتند از:

الف) تحقیر مخاطب و برانگیختن خشم او، مثلاً از طریق ذکر عیب های جسمانی و یا طرح نواقص و کمبودهای علمی طرف مقابل) مغالطه ایجاد خشم، مغالطه انگیزه و انگیزته، مغالطه توهین مغالطه هر بچه مدرسه ای می داند؛

ب) فریاد و هیاهو و حرکاتی که هیجان کاذبی در مخاطب ایجاد کند تا او را مغلوب و خود را پیروز نشان دهد، مغالطه هیاهو، مغالطه پارازیت، مغالطه تکرار؛

ج) به کار بردن الفاظ و اصطلاحات مهجور و نامأنوس، به طوری که مخاطب به دلیل نشناختن اصطلاحات مذکور از پاسخ دادن مناسب عاجز بماند) مغالطه فضل فروشی؛

د) مطرح کردن مطالب بی ربط و زاید، به طوری که ذهن مخاطب پراکنده شود و نتواند رشته استدلال را پی

گیری کند و در تشخیص نتیجه و پاسخ دادن مناسب ناتوان بماند) مغالطه نکته انحرافی، شوخی بی ربط (؛

ه (تفسیر و تأویل سخن مخاطب، به گونه ای که شبیه به امری غیر واقع و خلاف مشهور شود، یا با افزودن لواحتی به سخن مخاطب یا کاستن از آنچه او بیان کرده، نتایجی خلاف واقع یا مشهور اخذ کند و به آن شخص نسبت دهد.) مغالطه تحریف، مغالطه تفسیر نادرست .)

شایان توجه است که ترفندهای مغالطه به عنوان اجزای بیرونی در تحقق سفسطه تأثیر بسیار دارد و از آن رو که روش های زمینه ساز برای مغالطه بسیار متنوع است، استقصای کامل این امور و قانونمند کردن آنها به طور کامل میسر نیست. (۴۰)

موضوع صناعت مغالطه

موضوعاتی که مغالطه در آنها رخ می دهد، منحصر به مسأله ای خاص نیست. در هر زمینه ای، اعم از مسائل عقلی، غیر عقلی، فرهنگی، سیاسی، اجتماعی و ... ممکن است مغالطه رخ دهد.

مواد و مبادی صناعت مغالطه

قضایایی که در مغالطه به کار می روند وهمیّات و مشبهاتند. منظور از وهمیّات به کار رفته در صناعت مغالطه، آن دسته از قضایایی است که قوه وهم بر خلاف عقل آن ها را صادق و بدیهی می شمارد، مانند حکم وهم در امور عقلی، مثل «هر چه قابل اشاره نباشد موجود نیست».

مراد از مشبّهات نیز قضایای کاذب شبیه به یقینیات و بدیهیات مثل «انسان شیر می خورد» (در حالی که مراد از شیر، حیوان درنده باشد)؛ و همچنین قضایای کاذب شبیه به مشهورات است. مثل «خداوند نور است» (در حالی که مقصود از نور، نور محسوس باشد).

چنانچه مغالطه شبیه به برهان بوده و از قضایای کاذب شبیه به یقینیات تشکیل شده باشد «سفسطه «نامیده می شود و اگر شبیه به جدل بوده و از قضایای کاذب شبیه به مشهورات فراهم آمده باشد» مشاغبه «نامیده می شود.

چکیده

۱. آدمی برای کشف واقعیت راه های متعددی را بر می گزیند که برخی درست و برخی نادرست است؛ به عبارتی دیگر انسان در بسیاری از استدلال ها خواسته یا ناخواسته دچار غلط و خطا می شود.

۲. خطاپذیری ذهن، انگیزه اصلی برای تدوین منطق بوده است و مغالطه در این دانش بیش از هر بحث دیگری عهده دار مبارزه با آفت خطاپذیری ذهن است.

۳. مغالطه استدلالی است که واجد ارکان و شرایط لازم به لحاظ ماده یا صورت و یا هر دو نباشد.

۴. مغالطه علاوه بر ساختار منطقی و یا مواد مشابه باید برای نقض و ابطال ادعای مخالف اقامه شود.

۵. مغالطه می تواند بر اساس انگیزه صحیح یا باطل اقامه شود.

۶. فایده مغالطه عبارت است از:

الف) حفظ اندیشه از وقوع در خطا؛

ب) ایمنی از تأثیرپذیری؛

ج)

حفظ دیگران از سقوط در دام مغالطه؛

(د) غلبه بر مغالطه لجوج و تسلیم او.

۷. اجزای مغالطه دو دسته اند:

(الف) اجزای درونی (اصلی) (که عبارتند از صورت و مواد تشکیل دهنده مغالطه؛

(ب) اجزای بیرونی) عرضی (که عبارتند از اموری که خارج از متن مغالطه قرار دارند و به طور غیرمستقیم ذهن را به خطا انداخته، موجب قبول نتیجه استدلال مغالطی می شوند؛ مانند تحقیر مخاطب، طرح مطالب بی ربط و به کار بردن اصطلاحات نامأنوس، تأویل سخن مخاطب به امور غیر واقع و خلاف مشهور و ...

۸. موضوع مغالطه به مسأله خاصی محدود نیست.

پرسش

۱. چه صنعتی بیش از بقیه مباحث منطق عهده دار مبارزه با خطاپذیری ذهن است؟

۲. مغالطه را تعریف کنید.

۳. سفسطه و مشاغبه را تعریف، و بیان کنید که به کار برنده آنها چه نام دارد؟

۴. چگونه مغالطه با انگیزه صحیح به کار می رود؟

۵. توضیح دهید که انگیزه باطل در کاربرد مغالطه کدام است؟

۶. فواید مغالطه چیست؟

۷. اجزای مغالطه را نام ببرید و توضیح دهید.

۸. موارد اجزای بیرونی را بیان کنید.

۹. موضوع صنعت مغالطه کدام است؟ (توضیح دهید).

خودآزمایی

۱. اگر فردی در جایی که نتیجه قیاس جزئی است، نتیجه ای کلی استنتاج کند، کدام یک از صناعات خمس را به کار برده است؟

الف) شعر. ب) خطابه. ج) مغالطه. د) برهان و جدل.

۲. خوارج نهروان با طرح شعار «لا حکم الا لله» و نفی حکمیت، به کدام صنعت منطقی تمسک می جستند؟

الف) جدل استنتاج باطل از حق. ب) جدل تعمیم ناروا.

ج) سفسطه استقرای ناقص. د) مغالطه استنتاج باطل از حق.

۳. اجزای مغالطه کدام است؟

الف) درونی - بیرونی. ب) درونی - اصلی.

ج) بیرونی - عرضی. د) درونی - لفظی.

۴. مغالطه به انگیزه تنبیه طرف مقابل برای اصرار نکردن او بر نظر اشتباه خود چه نام دارد؟

الف) عناد. ب) امتحان. ج) سفسطه. د) تبکیت.

۵. مغالطه صنعتی است که به واقع می شود؟

الف) انگیزه حق. ب) انگیزه باطل. ج) انگیزه حق یا باطل. د) انگیزه اثبات حق.

۶. تحقیر مخاطب و استفاده از الفاظ و اصطلاحات مهجور در کدام دسته از اجزای مغالطه قرار دارد؟

الف) بیرونی. ب) درونی. ج) معنوی. د) لفظی.

۷. از میان صناعات خمس کدام یک بیش از صناعات دیگر عهده دار مبارزه با آفت خطاپذیری ذهن است؟

الف) مغالطه.

ب) جدل. ج) برهان. د) خطابه.

۸. اموری که به طور غیر مستقیم ذهن را به خطا می اندازند چه نامیده می شوند؟

الف) اجزای اصلی. ب) اجزای عرضی. ج) امور لفظی. د) امور معنوی.

۹. مغالطه مفید تصدیق جازم است و در آن اعتبار شده است که،

الف) حق باشد. ب) حق نباشد.

ج) مسلم باشد. د) مطابق واقع باشد.

۱۰. وهمیات قضایایی کاذب اند که ... حکم می کنند.

الف) مقابل عقل. ب) مطابق عقل.

ج) مطابق احساس آدمی. د) مقابل احساس آدمی.

۱۱. موضوع صناعت مغالطه عبارت است از:

الف) مسائل غیر عقلی. ب) هر مسأله ای که برهان در آن راه ندارد.

ج) مسائل عقلی و غیر عقلی. د) هر مسأله ای که جدل و برهان در آن راه ندارد.

۱۲. اگر کسی به جای نقد ادعای طرف مقابل، چنین بگوید: « ادعای شما اساساً ارزش و اعتباری ندارد زیرا معتقدان به آن

افرادی فاسد و هرزه اند که چندین بار به جرم دزدی دستگیر شده اند. » از است.

الف) مغالطه استفاده نکرده. ب) مغالطه بیرونی توهین استفاده کرده.

ج) مغالطه بیرونی هیا هو استفاده کرده. د) مغالطه بیرونی هیا هو استفاده کرده.

۱۳. «تظاهر به این که من باسواد و دارای فضل و کمال هستم پس سختم را بپذیرید» در واقع است.

الف) مغالطه بیرونی تکرار مدعا. ب) مغالطه بیرونی فضل فروشی.

ج) مغالطه بیرونی تحریف. د) مغالطه بیرونی شوخی بی ربط.

۱۴. اگر مستدل به جای اقامه استدلال بر مدعای خود چنین بگوید: « این یک قضیه بدیهی است و هر کودکی آن را درک

می کند » از استفاده کرده است.

الف) مغالطه بیرونی هر بچه مدرسه ای می داند. ب) مغالطه بیرونی شوخی بی ربط.

ج)

مغالطه بیرونی تحریف. د) مغالطه بیرونی تفسیر نادرست.

۱۵. مغالطه به انگیزه آزمایش طرف مقابل چه نام دارد؟

الف) عناد. ب) امتحان. ج) سفسطه. د) تبکیت.

۱۶. مواد به کار رفته در صناعت مغالطه عبارت است از:

الف) وهمیات) احکام وهم در امور حسی (. ب) وهمیات) احکام وهم در امور عقلی (.)

ج) وهمیات و مضمونات. د) وهمیات) احکام وهم در امور عقلی (و مشبّهات.

۱۷. در صناعت مغالطه استدلال مطابق با حق باشد.

الف) شرط شده است. ب) شرط نشده است.

ج) ترجیح دارد. د) می تواند.

۱۸. استدلال مغالطی مفید

الف) تصدیق جازم است. ب) تصدیق جازم نیست. ج) تصدیق نیست. د) فایده ای نیست.

۱۹. مشبّهات به کار رفته در صناعت مغالطه همواره قضایای است.

الف) شبیه به یقینیات. ب) شبیه به بدیهیات.

ج) شبیه به مشهورات. د) شبیه به یقینیات و مشهورات.

۲۰. این استدلال «خداوند نور است. هر نوری محسوس است. بنابر این خداوند محسوس است.» چه نام دارد؟

الف) مشاغبه. ب) سفسطه. ج) شعر. د) خطابه.

برای تفکر بیشتر

۱. آیا در تبیین اجزای مغالطه بین منطقیون قدیم و جدید تفاوتی وجود دارد؟

۲. با توجه به این که مواد صناعت مغالطه مشبّهات و وهمیات است آیا تعریف عرضه شده از مغالطه جامع و مانع است؟

۳. آیا می توانید برای انواع مغالطه بیرونی، که در پانوشت بیان شد، مثالی ذکر کنید؟

۴. آیا فراگیری مغالطه برای کسی که در غیر اجتماع انسانی می زید، لازم است؟

درس ۲۰ مغالطه ۲

اهداف کلی

اهداف کلی درس بیستم این است که دانش پژوه:

۱. جایگاه مغالطه منطقی را بشناسد؛

۲. با انواع مغالطه آشنا شود.

اهداف رفتاری

دانش پژوه محترم، انتظار می رود پس از فراگیری این درس بتوانید:

۱. استدلال مباشر مغالطی را توضیح دهید؛

۲. قیاس مغالطی را توضیح دهید؛

۳. ارکان و شرایط قیاس را که فقدان هر یک منشأ مغالطه می شود، بیان کنید؛

۴. استقرا و تمثیل مغالطی را توضیح دهید.

انواع مغالطه

اشاره

از بحث های گذشته دانستیم که اگر استدلال واجد ارکان یا شرایط لازم به لحاظ ماده یا صورت و یا هر دو نباشد، استدلالی مغالطی است. بنابر این، انواع مغالطه به تعداد ارکان و شرایط انواع استدلال - به لحاظ ماده و صورت - است.

از آن جا که استدلال به دو گونه مباشر و غیر مباشر تقسیم می شود و هر یک نیز دارای انواعی است، باید در هر نوع ارکان و شرایط مخصوص به آن - به لحاظ ماده و صورت - بررسی شود، تا خطا در هر گونه استدلال به درستی شناخته شود.

الف) استدلال مباشر

دانسته شد که اگر استنتاج و اکتساب یک تصدیق تنها از یک قضیه دیگر باشد، استدلال مباشر نامیده می شود. با انواع

استدلال مباشر در بحث های گذشته آشنا شدید. حال اگر در هر نوع رعایت ارکان و شرایط آن نشود، (۴۱) مغالطه صورت گرفته است؛ (۴۲) مثلاً نقیض موجب کلیه، سالبه کلیه دانسته شود؛ آن گاه از کذب قضیه «هر حیوانی انسان است» «صدق قضیه» هیچ حیوانی انسان نیست «نتیجه گرفته شود و یا مثلاً از صدق قضیه موجب کلیه، صدق عکس آن به همان صورت) موجب کلیه (توهم شود؛ مانند این که وقتی می گویند «هر شیء مادی موجود است» «توهم شود که» هر موجودی شیء مادی است». و یا مثلاً از قضیه «بعضی معصومین پیامبر نیستند» «توهم شود که» بعضی پیامبران معصوم نیستند «زیرا گفته شد که سالبه جزئیه عکس مستوی ندارد.

ب) استدلال غیر مباشر

قیاس

قیاس به لحاظ ماده و صورت دارای ارکان و شرایطی است که فقدان هر یک منشأ مغالطه می شود.

برخی از ارکان و شرایط قیاس

۱. تشکیل قیاس از دو مقدمه جدا از هم، که هر کدام در حقیقت یک قضیه باشد. (۴۳)

بنابر این، در مثال «فقط انسان شاعر است. هر شاعری حیوان است. پس فقط انسان حیوان است» مغالطه صورت گرفته، چرا که در این استدلال، قضیه اول ترکیبی از دو قضیه است: «انسان شاعر است» و «غیر انسان شاعر نیست». (۴۴)

۲. تکرار حد اوسط

قیاس باید مشتمل بر حد اوسطی باشد که به طور کامل و به معنای دقیق کلمه تکرار شود. حال در مواضعی که حد اوسط در واقع تکرار نشده ولی چنین پنداشته شود که تکرار شده، مغالطه صورت گرفته است. منشأ این پندار آن است که یک لفظ دارای معانی متعدد است و این لفظ در یک مقدمه به یک معنا و در مقدمه دیگر به معنای دیگر به کار گرفته شده است.

آنچه درباره این مغالطه باید در نظر داشت، این است که منشأ تعدد معنای یک لفظ گاهی جوهر لفظ است و گاهی هیأت آن و گاهی ترکیب آن با الفاظ دیگر. برای اهمیت این نوع مغالطه به بررسی بیشتر درباره منشأ تعدد معنای لفظ می پردازیم.

الف) جوهر لفظ: این در جایی است که دلالت لفظ بر معانی متعدد به سبب ماده لفظ باشد و هیأت لفظ و ترکیب آن با الفاظ دیگر نقشی در این تعدد نداشته باشد؛ مثل انگور شیرین است. شیرین اسطوره داستانی است. پس انگور اسطوره داستانی است.

(۴۵)

تعدد معنای لفظ واحد اعم است از این که به علت اشتراک لفظی باشد

و یا نقل، مجاز، استعاره، تشبیه، اطلاق و تقیید و ...

ب) هیأت لفظ: این در جایی است که منشأ تعدد معنای لفظ، هیأت باشد. حال چه هیأت ذاتی (صرفی)؛ مانند: « خداوند مختار است. هر مختاری معلول است. پس خداوند معلول است ». (۴۶) و چه هیأت عرضی (اعراب و اِعجام)؛ مانند: خداوند موجب است. هر موجبی معلول است. پس خداوند معلول است. (۴۷)

ج) ترکیب: منشأ تعدد، ترکیب است؛ یعنی لفظ از حیث ماده و هیأت بر معانی متعدد دلالت نمی کند ولی از آن جا که با الفاظ دیگر ترکیب شده، دلالت بر معانی متعدد می کند. این قسم نیز به گونه های متعددی است:

- گاهی نفس ترکیب اقتضای تعدد می کند؛ مانند « اگر کسی در حق امام علی علیه السلام چیزی بگوید او شایسته آن است. لیکن کسی در حق امام علی علیه السلام چیزی گفته است. پس او شایسته آن است ». (۴۸)

- گاهی توهم وجود ترکیب اقتضای تعدد می کند؛ مثل « عدد پنج زوج و فرد است. هر عددی که زوج و فرد باشد زوج است. پس عدد پنج زوج است ». (۴۹)

- گاهی توهم عدم وجود ترکیب اقتضای تعدد می کند؛ مثل « آب ئیدروژن و اکسیژن است. ئیدروژن و اکسیژن قابل احتراق اند. پس آب قابل احتراق است ». (۵۰)

۳. اگر قیاس، اقترانی است، شرایط مخصوص به هر شکل و اگر استثنایی است، شرایط عمومی و مخصوص به انفصالی و اتصالی در آن رعایت شود؛ مثلاً در شکل اول گفته شد که صغری باید موجه باشد. بنابر این، در مثال « حسین پزشک نیست. هر پزشکی عالم است. پس حسین عالم نیست » مغالطه صورت گرفته

است و یا مثلاً در قیاس استثنایی اتصالی گفته شد که از وضع تالی نمی توان وضع مقدم را نتیجه گرفت. بنابراین، در مثال» اگر باران باریده باشد زمین خیس است. لیکن زمین خیس است. پس باران باریده است. «مغالطه صورت گرفته است.

۴. شرایط مخصوص ماده قیاس در آن رعایت شود.

قیاس به لحاظ ماده - بدون در نظر گرفتن مغالطه که محل بحث است - به چهار نوع تقسیم می شود. با انواع آن تعریف و شرایط هر یک در بحث های گذشته آشنا شدید؛ مثلاً در برهان گفته شد که مقدمات باید یقینی باشد. (۵۱) حد اوسط علت علم به ثبوت اکبر برای اصغر باشد و ... حال هر کدام از این شرایط رعایت نشود، مغالطه صورت می گیرد؛ مثل این که» وزیر

دلیل عدم موفقیت خود را نازک شدن لایه ازن در جو بداند «این استدلال، مغالطی است؛ چرا که رابطه علیت بین لایه ازن و عدم موفقیت وزیر وجود ندارد. (۵۲)

۶. شرایط مخصوص به نتیجه رعایت شود.

نتیجه به لحاظ کم و کیف دارای قواعدی است که باید رعایت شود؛ مثلاً- در شکل سوم همواره نتیجه جزئی خواهد بود هر چند صغری و کبری هر دو موجه کلیه باشد. بنابراین، در مثال» هر شاعری حیوان است. هر شاعری انسان است. پس هر حیوانی انسان است «مغالطه صورت گرفته است.

ممکن است، این سؤال به ذهن برسد که بحث ما درباره استدلال مغالطی بود، حال آن که در این قسم مغالطه در نتیجه واقع شده است. در پاسخ می گوئیم: از آن جا که قبل از تشکیل استدلال، مطلوبی داریم که به وسیله استدلال می خواهیم آن را اثبات کنیم،

می توان گفت که در حقیقت استدلال ما، استدلالی مغالطی است. چرا که برای اثبات مطلوبی چیده شده که به وسیله این استدلال ثابت نمی شود؛ بنابر این، استدلال ما برای اثبات این مطلوب، استدلالی نادرست است.

استقرا و تمثیل

در بحث های گذشته با ارکان و شرایط استقرا و تمثیل آشنا شدید. حال می گوییم: فقدان هر یک از این امور سبب مغالطه می شود. مثلاً در استقرای ناقص اگر بدون تکرار مشاهده و یا مشاهده مواردی بسیار اندک که برای حکم کلی کافی نباشد، حکمی کلی آورده شود، مغالطه صورت گرفته است؛ مثل این که با مشاهده یک یا تعداد محدودی ایرانی قد کوتاه، حکم شود: که همه ایرانی ها قد کوتاه هستند و یا در تمثیل مثلاً اگر بدون وجود جامع حکمی از موضوعی به موضوع دیگر سرایت داده شود، مغالطه صورت پذیرفته است.

چکیده

۱. اگر استدلال واجد ارکان یا شرایط لازم به لحاظ ماده یا صورت و یا هر دو نباشد، استدلالی مغالطی است.

۲. انواع مغالطه به تعداد ارکان و شرایط انواع استدلال به لحاظ ماده و صورت است.

۳. اگر در هر نوع از استدلال مباشر، رعایت ارکان و شرایط آن نشود، مغالطه صورت گرفته است.

۴. قیاس از حیث ماده و صورت دارای ارکان و شرایطی است که فقدان هر یک منشأ مغالطه می شود.

ارکان و شرایط قیاس عبارتند از:

الف) تشکیل قیاس از دو مقدمه جدا از هم که هر کدام در حقیقت یک قضیه باشد؛

ب) تکرار حد اوسط؛

ج) سه حد قیاس متغایر باشند؛

د) اگر قیاس اقترانی است، شرایط مخصوص به هر شکل و اگر استثنایی است، شرایط عمومی و مخصوص به انفصالی و

اتصالی در آن رعایت شود؛

ه) شرایط مخصوص به ماده قیاس در آن رعایت شود؛

و) شرایط مخصوص به نتیجه رعایت شود؛

ز) استقرا و تمثیل ارکان و شرایطی دارند که فقدان هر یک منشأ مغالطه است:

۱. استدلال مباشر مغالطی را با ذکر مثال توضیح دهید.
۲. قیاس مغالطی را همراه مثال توضیح دهید.
۳. ارکان و شرایط قیاس را که فقدان هر یک منشأ مغالطه می شود، بیان کنید.
۴. استقرا و تمثیل مغالطی را همراه مثال توضیح دهید.
۵. بیان کنید که چرا اگر شرایط مخصوص به نتیجه رعایت نشود استدلال مغالطی است؟

خودآزمایی

۱. استدلال «فقط امور مادی قابل رؤیت هستند. هر چیزی که قابل رؤیت باشد موجود است. پس فقط امور مادی موجود هستند» مغالطی است؛ زیرا
الف) حد اوسط ندارد. ب) حدود متغایر نیستند.
ج) از بیش از دو مقدمه تشکیل شده است. د) شرایط مخصوص به نتیجه در آن رعایت نشده است.
۲. استدلال «هر انسانی حیوان است. هر ناطقی انسان است. پس همه حیوان ها ناطق هستند» مغالطی است؛ چرا که
الف) شرایط مخصوص به شکل چهارم در آن رعایت نشده است.
ب) شرایط مخصوص به ماده در آن رعایت نشده است.
ج) شرایط مخصوص به نتیجه در آن رعایت نشده است.
د) حدود متغایر ندارد.
۳. استدلال «مهندسان راه و ساختمان برای مردم نقشه می کشند. هر کسی برای مردم نقشه بکشد قابل اعتماد نیست. بنابراین، مهندسان راه و ساختمان غیرقابل اعتمادند» مغالطی است؛ زیرا
الف) حد اوسط ندارد. ب) شرایط مخصوص به نتیجه در آن رعایت نشده است.
ج) از بیش از دو مقدمه تشکیل شده است. د) شرایط مخصوص به شکل اول در آن رعایت نشده است.
۴. اگر از صدق قضیه «بعضی حیوان ها انسان نیستند»، «صدق» بعضی غیر حیوان ها غیر انسان نیستند «توهم شود، مغالطه

صورت گرفته است؛ زیرا

الف) سالبه جزئیه، نقص موضوع معتبر ندارد. ب) سالبه جزئیه نقض طرفین معتبر ندارد.

ج) عکس نقیض مخالف سالبه جزئیه موجب جزئیه

است. د) این استدلال در واقع مغالطی نیست.

۵. استدلال «اگر کشور آمریکا خواهان روابط صادقانه با ایران باشد، به ارتباطات فرهنگی و ورزشی توجه خاصی خواهد کرد. - شواهد قطعی نشان می دهد که - آنان به ارتباطات فرهنگی توجه خاصی کرده اند. پس کشور آمریکا خواهان روابط صادقانه با ایران است.

الف) شرایط مخصوص به نتیجه در آن رعایت نشده است.

ب) شرایط مخصوص به قیاس استثنایی اتصالی در آن رعایت نشده.

ج) از دو مقدمه جدا از هم تشکیل نشده است.

د) این قیاس، مغالطی نیست.

۶. استدلال «هر پدری فرزنددار است. هر فرزند داری ازدواج کرده است. پس هر پدری ازدواج کرده است» مغالطه است؛ چرا که

الف) حد اوسط تکرار نشده است. ب) از دو مقدمه جدا از هم تشکیل نشده است.

ج) سه حد متغایر ندارد. د) این استدلال، اساساً مغالطی نیست.

۷. استدلال «خانه گچ، آهن و آجر است. گچ، آهن و آجر کیلویی به فروش می رسد. پس خانه کیلویی به فروش می رسد» مغالطی است؛ زیرا

الف) شرایط مخصوص به نتیجه در آن رعایت نشده. ب) حد اوسط تکرار نشده است.

ج) حدود آن متغایر نیست. د) از بیش از دو مقدمه تشکیل شده است.

۸. اگر از صدق «هیچ انسانی درخت نیست» «صدق» همه غیر درختها انسان هستند «، توهم شود، مغالطه صورت گرفته است؛ چرا که

الف) عکس نقیض مخالف سالبه کلی، موجب جزئی است. ب) عکس نقیض مخالف سالبه کلی، سالبه جزئی است.

ج) نقض طرفین سالبه کلی، موجب جزئی است. د) این استدلال اساساً مغالطی نیست.

۹. استدلال «خداوند موجود است. هر موجودی مادی است. پس خداوند مادی است» مغالطی است؛ زیرا

الف) حد اوسط ندارد. ب) شرایط مخصوص به شکل اول

در آن رعایت نشده.

ج) شرایط مخصوص به نتیجه در آن رعایت نشده. د) شرایط مخصوص به ماده در آن رعایت نشده.

۱۰. استدلال» هر انسانی حیوان است. هیچ اسبی انسان نیست. پس هیچ حیوانی اسب نیست. «مغالطی است؛ زیرا

الف) شرایط مخصوص به شکل چهارم در آن رعایت نشده. ب) شرایط مخصوص به ماده در آن رعایت نشده.

ج) حد اوسط ندارد. د) شرایط مخصوص به نتیجه در آن رعایت نشده.

۱۱. استدلال» اگر کسی پرخوری کند، در معرض انواع بیماری ها قرار خواهد گرفت. لیکن احمد پرخوری نمی کند. پس در

معرض هیچ نوع بیماری نیست. «مغالطی است؛ چرا که

الف) شرایط مخصوص به نتیجه در آن رعایت نشده.

ب) شرایط مخصوص به قیاس استثنایی اتصالی در آن رعایت نشده.

ج) شرایط مخصوص به ماده در آن رعایت نشده. د) قضیه شرطی ندارد.

۱۲. استدلال» هر چارپایی خونگرم است. هر میمونی خونگرم است. پس هر چارپایی میمون است «مغالطی است؛ چرا که

الف) حد اوسط تکرار نشده. ب) مقدمات اختلاف در کیف ندارند.

ج) شرایط مخصوص به نتیجه در آن رعایت نشده. د) شرایط مخصوص به ماده در آن رعایت نشده.

۱۳. استدلال» حافظ شاعر است. شاعر کلی است. پس حافظ کلی است «مغالطی است؛ زیرا

الف) صغری موجب است. ب) حد اوسط ندارد.

ج) مقدمات اختلاف در کیف ندارند. د) شرایط مخصوص به نتیجه در آن رعایت نشده است.

۱۴. استدلال» فقط مردان مشغول به قضا هستند. هر کس مشغول به قضا است عادل است. بنابراین فقط مردان عادل اند

«مغالطی است؛ زیرا

الف) شرایط مخصوص به نتیجه در آن رعایت نشده. ب) شرایط مخصوص به شکل اول در آن رعایت نشده.

ج) حدود متغایر ندارند. د) از بیش از

دو مقدمه تشکیل شده است.

۱۵. استدلال» اگر همسران تحصیلات دانشگاهی داشته باشد، در مشکلات زندگی می تواند به شما کمک کند. اما - متأسفانه - همسران تحصیلات دانشگاهی ندارد. بنابراین در مشکلات زندگی نمی تواند به شما کمک کند «مغالطی است؛ زیرا

الف) قضیه شرطی ندارد. ب) شرایط قیاس استثنایی اتصالی در آن رعایت نشده.

ج) شرایط مخصوص به نتیجه در آن رعایت نشده. د) این استدلال، در واقع مغالطی نیست.

۱۶. در استدلال» هر عسلی زرد و سیال است. پس هر زرد و سیالی عسل است. «چه مغالطه ای شده است؟

الف) ایهام انعکاس. ب) عدم تکرار حدّ اوسط.

ج) شرایط مخصوص به ماده در آن رعایت نشده است. د) شرایط تمثیل در آن رعایت نشده است.

۱۷. اگر کسی گمان کند» ماست مانند دروازه است زیرا هر دو را می بندند «دچار چه مغالطه ای شده است؟

الف) عدم تکرار حدّ وسط. ب) مغالطه در تمثیل.

ج) مغالطه در استقرار ناقص. د) مغالطه در قیاس.

۱۸. در استدلال» هوا تار است. تار یکی از آلات موسیقی است. بنابر این هوا یکی از آلات موسیقی است. «چه مغالطه ای رخ داده است؟

الف) عدم تکرار حدّ وسط. ب) شرایط مخصوص به نتیجه در آن رعایت نشده است.

ج) از بیش از دو مقدمه تشکیل شده است.

د) شرایط اختصاصی شکل اول قیاس اقترانی رعایت نشده است.

۱۹. در استدلال» هیچ درختی انسان نیست. هر درختی رشد می کند. بنابر این بعضی انسان ها رشد نمی کنند. «چه مغالطه ای رخ داده است؟

الف) شرایط اختصاصی شکل سوم رعایت نشده است. ب) شرایط عمومی قیاس اقترانی رعایت نشده است.

ج) موجه بودن کبری. د) کلیه بودن کبری.

۲۰. در استدلال «هیچ دست فروشی نانوا نیست. هیچ نانوايي

ماهگیر نیست. بنابر این هیچ دست فروشی ماهگیر نیست. «... .. رعایت نشده است.

الف) شرایط عمومی قیاس اقترانی. ب) سالبه بودن کبری.

ج) جزئیه بودن صغری. د) جزئیه بودن کبری.

برای تفکر بیشتر

۱. موارد سیزده گانه مغالطه را آن گونه که در کتاب های رایج منطقی بیان شده است تعیین کنید.

۲. آیا می توان تمام یا بیشتر مغالطه هایی که را منطق دانان جدید مغرب زمین بیان کرده اند در انواع سیزده گانه مغالطه جای داد؟

۳. آیا می توان «مغالطه ژورنالیستی «یا» مغالطه روزنامه ای «را نوع خاصی از مغالطه دانست؟ توضیح دهید

تاریخ (۱)

مشخصات کتاب

عنوان و نام پدیدآور: چکیده تاریخ پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و سلم / تالیف محمد ابراهیم آیتی، ۱۳۴۳ - ۱۲۹۴؛ به کوشش ابوالقاسم گرجی؛ تلخیص جعفر شریعتمداری

مشخصات نشر: تهران سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت).

مشهد: بنیاد پژوهشهای اسلامی، ۱۳۷۸.

مشخصات ظاهری: ص ۲۴۴

فروست: (سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت)؛ ۳۶۶: الهیات ۱۴)

شابک: ۹۶۴-۴۵۹-۳۹۳-۶۶۵۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۴۵۹-۳۹۳-۶۶۵۰۰ ریال

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: پشت جلد به انگلیسی: .Mohammad Abraham Ayati. A concise of the holy prophet's life

یادداشت: کتابنامه به صورت زیر نویس

موضوع: (محمد) ص)، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ق. -- سرگذشتنامه

شناسه افزوده: گرجی، ابوالقاسم، - ۱۳۰۰

شناسه افزوده: شریعتمداری، جعفر

شناسه افزوده: سازمان مطالعه تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت)

شناسه افزوده: بنیاد پژوهشهای اسلامی

رده بندی کنگره: ۹/۲۲/۹/BP/چ ۸

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۸-۲۳۴۴۰

سخنی کوتاه

کتابی که در دست دارید خلاصه و برگزیده ای است از تاریخ پیامبر اسلام که از منابع و مآخذ مهم و معتبر جمع آوری شده است.

ارزش علمی و تاریخی کتاب تاریخ پیامبر اسلام تالیف استاد مرحوم ((دکتر محمد ابراهیم آیتی)) مورد تائید اساتید بزرگ و علمای معاصر است، بویژه کوشش استاد ((دکتر ابوالقاسم گرجی)) در تجدید نظر و تکمیل این اثر مهم و بجاماندنی، بر آهل تحقیق پوشیده نیست؛ بنابراین میتوان گفت با این که تاکنون درباره سیره نبوی کتب بسیاری تالیف و انتشار یافته، لیکن این کتاب با ویژگیهایی که به خود اختصاص داده ما را نسبت به سایر کتب مشابه که در این زمینه به چاپ رسیده تا حدی بی نیاز ساخته است و چون متأسفانه دسترسی به این اثر گرانقدر برای عموم باسانی فراهم نیست و اگر هم دستیابی به آن

آسان باشد به سبب حجم زیاد و تفصیل در کلام، مطالعات مفصل و طولانی، بخصوص در عصر ما که عصر شتاب و کم حوصلگی است، برای همگان میسر نمی باشد، لذا بر حسب پیشنهاد دانشمند محترم جناب حجه الاسلام و المسلمین آقای ((علی اکبر الهی خراسانی)) مدیر عامل بنیاد پژوهشهای اسلامی آستان قدس رضوی، بنده بر آن شدم تا خلاصه ای از تاریخ پیامبر گرامی اسلام صلی الله علیه و آله را به پیروی از نثر و شیوه نگارش مؤلف محترم، به منظور استفاده عموم و علاقه مندان و صاحبان خرد، فراهم آورم. ارشاد و راهنماییهای ایشان، مرا یاری داد تا به لطف حضرت باری در انجام این مهم توفیق یابم.

این اثری است مختصر، اما شعاعی است از انوار نبوی بر صفحه گیتی ...

جعفر شریعتمداری

قبل از بعثت

اجداد رسول خدا

از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: ((اذا بلغ نسبی الی عدنان فامسکوا.)) ((هرگاه نسب من به عدنان رسید از ذکر اجداد جلوتر خودداری کنید)) (۱)). به این جهت، شرح حال اجداد پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله را از جد بیستم، ((عدنان)) شروع می کنیم.

۲۰ - عدنان: پدر عرب عدنانی است که در تهمامه، نجد و حجاز تا شارف الشام و عراق مسکن داشته اند و آنان را عرب معدی، عرب نزاری، عرب مضر، عرب اسماعیلی، عرب شمالی، عرب متعربه و مستعربه، بنی اسماعیل، بنی مشرق، بنی قیدار می گویند و نسبشان به اسماعیل بن ابراهیم علیه السلام می رسد. (۲)

عدنان دو پسر داشت: ((معد)) و ((عک)) که ((بنی غافق)) از ((عک)) پدید آمده بودند.

۱۹ - معد بن عدنان: ((عدنان)) با فرزندان خویش به سوی

یمن رفت و همان جا بود تا وفات یافت. او را چند پسر بود که معدّ بر همه آنها سروری داشت. مادر معدّ از قبیله ((جُرْهُم)) بود و ده فرزند داشت و کنیه معد (ابوقضاعه)) بود. (۳)

به قول ابن اسحاق: معدّ بن عدنان چهار پسر به نامهای، ((نزار))، ((قضاعه))، ((قنص)) و ((ایاد)) داشت.

۱۸ - نزار بن معد: سرور و بزرگ فرزندان پدرش بود و در مکه جای داشت و او را چهار پسر به نامهای: ((مضر))، ((ربیع))، ((انمار)) و ((ایاد)) بود. دو قبیله ((خشعم)) و ((بجیله)) از انمار به وجود آمده اند و دو قبیله بزرگ ربیع و مضر از نزار پدیدار گشته اند.

۱۷ - مضر بن نزار: دو پسر داشت: ((الیاس)) (۴) و ((عیلان)) و مادرشان از قبیله ((جرهم)) بود. از رسول اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: ((مضر و ربیع را دشنام ندهید، چه آن دو مسلمان بوده اند. (۵))) ((مضر)) سرور فرزندان پدرش و مردی بخشنده و دانا بود و فرزندان او را ره صلاح و پرهیزگاری نصیحت می کرد.

۱۶ - الیاس بن مضر: پس از پدر در میان قبایل بزرگی یافت و او را ((سیدالعشیره)) لقب دادند، سه پسر به نامهای: ((مدرکه))، ((طابخه)) و ((قمعه)) داشت (نامشان به ترتیب: عامر، عمرو و عمیر است) و مادرشان ((خندف)) و نام اصلی وی ((لیلی)) بود و قبایلی را که نسبشان به الیاس می رسد (بنی خندف)) گویند.

قبیله های ((بنی تمیم))، ((بنی ضبه))، ((مزینه))، ((رباب))، ((خزاعه)) ((اسلم))، از الیاس بن مضر منفصل می شوند.

۱۵ - مدرکه بن الیاس: نامش ((عامر)) (۶) و کنیه اش ((ابوالهذیل)) و ((ابوخزیمه)) بود. ((مدرکه)) چهار فرزند داشت: ((خزیمه)) و

((هدیل))، ((حارثه)) و ((غالب)). (۷)

نسب قبیلہ ((هدیل)) و ((عبداللہ بن مسعود)) صحابی معروف بہ ((مدرکہ بن الیاس)) می رسد.

۱۴ - خزیمہ بن مدرکہ: مادرش ((سلمی)) دختر ((اسد بن ربیعہ بن نزار)) و بہ قول ابن اسحاق زنی از ((بنی قضاغہ)) بود، بعد از پدر حکومت قبایل عرب را داشت و او را چہار پسر بہ نامہای: ((کنانہ))، ((اسد))، ((اسدہ))، ((ہون)) بود.

۱۳ - کنانہ بن خزیمہ: کنیہ اش ((ابومضرب)) و مادرش ((عوانہ)) دختر ((سعد بن قیس بن عیلان بن مضرب)) بود. از ((کنانہ)) فضایل بی شماری آشکار گشت و عرب او را بزرگ می داشت. فرزندانش عبارت بودند از: ((نضر))، ((مالک))، ((عبدمنان))، ((ملکان)) و ((حدال)). قبایل ((بنی لیث)) و ((بنی عامر)) از کنانہ بن خزیمہ پدید آمدہ اند.

۱۲ - نضر بن کنانہ: مادرش بہ قول یعقوبی ((ہالہ)) دختر ((سوید بن غطریف)) و بہ قول ابن اسحاق و طبری و دیگران ((بڑہ)) دختر ((مزین ادبن طابخہ)) بود و فرزندان وی: ((مالک))، ((یخلد)) و ((صلت)) و کنیہ اش ((ابوالصلت)) بودہ است.

یعقوبی می گوید: نضر بن کنانہ، اول کسی است کہ ((قریش)) نامیدہ شد و بہ این ترتیب کسی کہ از فرزندان نضر بن کنانہ نباشد ((قرشی)) نیست.

۱۱ - مالک بن نضر: مادر وی ((عاتکہ)) دختر ((عدوان بن عمرو بن قیس بن عیلان)) و فرزند وی ((فہر بن مالک)) بود.

۱۰ - فہر بن مالک: مادر وی ((جندلہ)) دختر ((حارث بن مضاض بن عمرو جرہمی)) بود و فرزندان وی: ((غالب))، ((محارب))، ((حارث))، ((اسد)) و دختری بہ نام ((جندلہ)) می باشند.

۹ - غالب بن فہر: مادر وی ((لیلی)) دختر ((سعد بن ہذیل)) بود و فرزندان وی: ((لؤی)) و ((تیم الادرم)) و فرزندانش تیم بن غالب،

((بنو ادرم بن غالب)) معروف شده اند.

۸ - لؤی بن غالب: مادرم وی ((سلمی)) دختر ((کعب بن عمرو خزاعی)) بود و فرزندانش عبارت بودند از: ((کعب))، ((عامر))، ((سامه))، ((عوف)) و ((خزیمه)).

۷ - کعب بن لؤی: مادر وی ((ماویه)) دختر ((کعب بن قین بن جسر)) بود و فرزندانش عبارت بودند از ((مره))، ((عدی)) و ((هصیص)) و کنیه اش ((ابوهصیص)) بود.

کعب بن لؤی از همه فرزندان پدرش بزرگوارتر و ارجمندتر بود، وی اولین کسی است که در خطبه اش ((اما بعد)) گفت و روز جمعه را ((جمعه)) نامید، زیرا پیش از آن، عرب آن را ((عروبه)) می نامید.

۶ - مره بن کعب: مادر وی: ((وحشیه)) دختر ((شیبان بن محارب بن فهر بن مالک بن نضر)) است و فرزندان وی: ((کلاب))، ((تیم))، ((یقظه))، و کنیه اش ((ابویقظه)) می باشد.

۵ - کلاب بن مره: مادرش ((هند)) دختر ((سریر بن ثعلبه بن حارث بن فهر بن مالک (بن نضر) بن کنانه بن خزیمه)) است و فرزندانش: ((قصیین کلاب)) و ((زهره بن کلاب)) و یک دختر، و کنیه اش ((ابوزهره)) و نامش ((حکیم)) است.

رسول اکرم صلی الله علیه و آله درباره دو فرزند (کلاب بن مره) یعنی: ((قصی)) و ((زهره)) گفت: ((دو بطن خالص قریش دو پسر کلاب اند)).

۴ - قصی بن کلاب: مادرش: ((فاطمه)) دختر ((سعد بن سیل)) است و فرزندانش: ((عبدمناف))، ((عبدالدار))، ((عبدالغزی)) و ((عبد قصی)) و دو دختر و کنیه اش ((ابوالمغیره)) (۸) بود.

قصی بزرگ و بزرگوار شد. در این موقع دربانی و کلیدداری خانه کعبه با قبیله ((خزاعه)) بود که پس از ((جرهمیان)) بر مکه غالب شده بودند و اجازه حج با قبیله ((صوفه)) بود.

((قصی)) زیر

بار ((صوفه)) نرفت و پس از جنگی سخت بر آنان پیروز گشت و دست آنان را از اجازه حج کوتاه ساخت، ((خزاعه)) نیز حساب کار خویش کردند و از قصی کناره گرفتند و سرانجام ((قصی)) امور کعبه و مکه را به داوری ((یعمربن عوف بن کعب کنانی)) در دست گرفت و از آن روز ((شداخ)) نامیده شد.

((قصی)) مناصب را در میان فرزندان خویش تقسیم کرد، آب دادن و سروری را به ((عبدمناف))، ((دارالندوه)) را به ((عبدالدار))، پذیرایی حاجیان را به ((عبدالعزی)) و دو کنار وادی را به ((عبدقصی)) وا گذاشت. (۹)

قریش از نظر بزرگواری ((قصی بن کلاب)) مرگ وی را مبداء تاریخ خود قرار دادند.

۳ - عبد مناف بن قصی: مادرش: ((حبی)) دختر ((حلیل خزاعی)) است و فرزندان: ((هاشم))، ((عبدشمس))، ((مطلب))، ((نوفل))، ((ابوعمر)) و شش دختر. کنیه اش ((ابوعبد شمس)) و نامش ((مغیره)) و او را ((قمرالبطحاء)) می گفتند.

۲ - هاشم بن عبد مناف: مادرش: ((عاتکه)) دختر ((مره بن هلال بن فالج)) است و فرزندان وی: ((عبدالمطلب))، ((اسد))، ((ابوصیفی))، ((نضله)) و پنج دختر، و کنیه اش: ((ابونضله)) و نامش: ((عمر)) و معروف به ((عمروالعلی)) بود.

نسب ((بنی هاشم)) عموما به ((هاشم بن عبد مناف)) می رسد و مادر امیرالمؤمنین علیه السلام ((فاطمه)) دختر ((اسد بن هاشم)) است.

۱ - عبدالمطلب بن هاشم: مادرش: ((سلمی)) دختر ((عمر بن زید بن لبید بن حرام)) بن خدش بن عامر بن غنم بن عدی بن نجار، تیم اللات بن ثعلبه بن عمرو بن خزرج)) بود و فرزندان: ((عباس))، ((حمزه))، ((عبدالله))، ((ابوطالب)) ((عبدمناف))، ((زبیر))، ((حارث))، ((حجل)) ((غیداق))، ((مقوم)) ((عبدالکعبه))، ((ضرار ابولهب)) ((عبدالعزی)) ((قشم)) و شش دختر.

کنیه عبدالمطلب ((ابوالحارث)) و نامش ((شبیبه الحمد)) و نام

اولش ((عامر)) بوده است.

عبدالمطلب، سرور قریش بود و رقیبی نداشت. وی پس از آن که داستان اصحاب فیل به انجام رسید، اشعاری گفت که یعقوبی آن را نقل کرده است. (۱۰)

وفات عبدالمطلب، در دهم ماه ربیع الاول (هشت سالگی رسول اکرم) سال ششم عام الفیل اتفاق افتاد و صد و بیست سال عمر کرد. (۱۱) قبر او در ((حجون)) واقع شده که به قبرستان ابوطالب معروف است.

پدر رسول خدا صلی الله علیه و آله

عبدالله بن عبدالمطلب، مادرش: ((فاطمه)) دختر ((عمرو بن عائذ بن عمران بن محزوم)) است. عبدالله پدر رسول خدا صلی الله علیه و آله در بیست و پنج سالگی وفات کرد. به قول مشهور وفات وی پیش از میلاد رسول خدا روی داد، اما یعقوبی، این قول را خلاف اجماع گفته و به موجب روایتی از ((جعفر بن محمد)) وفات او را دو ماه پس از ولادت رسول خدا دانسته است. (۱۲)

به قول واقدی: از ((عبدالله)) کنیزی به نام ((ام ایمن)) و پنج شتر و یک گله گوسفند و به قول ابن اثیر: شمشیری کهن و پولی نیز به جای ماند که رسول خدا آنها را ارث برد. (۱۳)

مادر رسول خدا صلی الله علیه و آله

((آمنه)) دختر ((وهب بن عبدمناف بن زهره بن کلاب)) که ده سال و به قولی ده سال و اندی پس از واقعه حفر زمزم و یک سال پس از آن که ((عبدالمطلب)) برای آزادی ((عبدالله)) از کشته شدن صد شتر فدیة داد، به ازدواج ((عبدالله)) در آمد و شش سال و سه ماه پس از ولادت رسول خدا (۱۴) در سفری که فرزند خویش را به مدینه برده بود تا خویشاوندان مادری وی او را ببینند هنگام بازگشت به مکه در سی سالگی در ((ابواء)) وفات کرد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله

محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب (شبهه الحمد، عامر) بن هاشم (عمروالعلی) بن عبد مناف (مغیره بن قصی (زید) بن کلاب) حکیم) بن مره بن کعب بن لؤی بن غالب بن فهر (قریش) بن مالک بن نصر (قیس) بن کنانه بن خزیمه بن مدرکه (عمرو) بن الیاءس بن نزار (خلدان) بن معد بن عدنان علیهم السلام.

میلاد رسول خدا صلی الله علیه و آله

در تاریخ ولادت رسول خدا صلی الله علیه و آله اختلاف است: مشهور شیعه هفدهم (ربیع الاول، ۵۳ سال قبل از هجرت) و مشهور اهل سنت دوازدهم ربیع الاول است و اقوال مختلف دیگر نیز بیان شده.

کلینی دوازدهم ربیع الاول عام الفیل (۱۵) (هنگام زوال یا بامداد) و مسعودی: هشتم ربیع الاول عام الفیل پنجاه روز پس از

آمدن اصحاب فیل به مکه دانسته اند. (۱۶)

کلینی می نویسد: مادر رسول خدا صلی الله علیه و آله در ایام تشریق (یازدهم و دوازدهم و سیزدهم ماه ذی الحجّه) نزد جمره وسطی که در خانه عبدالله بن عبدالمطلب واقع بود باردار شد (۱۷) و رسول خدا در شعب ابی طالب در خانه محمد بن یوسف در زاویه بالا به هنگام ورود به خانه در دست چپ واقع می شود از وی تولد یافت.

ابن اسحاق روایت می کند: ((آمنه)) دختر ((وهب)) مادر رسول خدا می گفت که: چون به رسول خدا باردار شدم به من گفته شد: همانا تو به سرور این امت باردار شده ای، هرگاه تولد یافت، بگو: ((اعیذه بالواحد من شر حاسد.)) ((او را از شر هر حسد برنده ای به خدای یکتا پناه میدهم)) سپس او را ((محمد)) بنام، چون رسول خدا تولد یافت، آمنه برای عبدالمطلب پیام فرستاد تا او را

بینند، عبدالمطلب آمد و او را در بر گرفت و به درون کعبه برد و برای وی دست به دعا برداشت آنگاه او را مادرش سپرد و برای او در جستجوی دایه برآمد. (۱۸)

دوران شیرخوارگی و کودکی پیامبر صلی الله علیه و آله

رسول خدا صلی الله علیه و آله هفت روز از مادر خود (آمنه)) شیر خورد (۱۹) و روز هفتم ولادت، عبدالمطلب، قوچی برای وی عقیقه کرد و او را ((محمد)) نامید. سپس کنیز ابولهب (ثویبه)) که پیش از این، حمزه بن عبدالمطلب را شیر داده بود، چند روزی رسول خدا را شیر داد. به گفته یعقوبی: ((ثویبه)) جعفر بن ابی طالب را نیز شیر داده است (۲۰) آنگاه سعادت شیر دادن رسول خدا نصیب زنی از قبیله ((بنی سعد بن بکر بن هوازن)) به نام ((حلیمه)) دختر ((ابوذؤیب: عبدالله بن حارث)) شد.

حلیمه، دو سال تمام رسول خدا را شیر داد و در دو سالگی او را از شیر بازگرفت و حضرت در حدود چهار سال نزد حلیمه در میان قبیله بنی سعد اقامت داشت و قضیه ((شق صدر)) در همان جا روی داد (۲۱) و در سال پنجم ولادت، حلیمه او را به مادرش بازگرداند. (۲۲)

سفر رسول خدا به مدینه در شش سالگی

از عمر رسول خدا شش سال تمام می گذشت که مادرش ((آمنه)) وی را برای دیدن دایه‌هایش به مدینه برد و هنگام بازگشت به مکه در ((ابواء)) در گذشت و همان جا به خاک سپرده شد. از آن ((ام ایمن)) رسول خدا را با همان دو شتری که از مکه آورده بودند به مکه بازگرداند.

رسول خدا که در سال حدیبیه بر ((ابواء)) می گذشت، قبر مادر خود را زیارت کرد و بر سر قبر گریست. (۲۳)

سفر اول شام

رسول خدا صلی الله علیه و آله نه ساله یا دوازده ساله و به قول مسعودی سیزده ساله بود (۲۴) که همراه عموی خود ابوطالب که با کاروان قریش برای تجارت به شام می رفت، رهسپار شام شد. این سفر در دهم ربیع الاول سال سیزدهم واقعه فیل اتفاق افتاد (۲۵) و چون کاروان به ((بصری)) رسید، راهبی به نام ((بحیری)) که از دانایان کیش مسیحی بود، از روی آثار و علائم، رسول خدا را شناخت و از نبوت آینده وی خبر داد.

حوادث مهم در دوران جوانی، قبل از بعثت

در ترتیب وقوع این حوادث کم و بیش اختلاف است و مسعودی ترتیب و فاصله تاریخی آنها را چنین گفته است: میان میلاد رسول خدا که در عام الفیل بوده است و ((عام الفجار)) بیست سال فاصله شد.

چهار سال و سه ماه و شش روز بعد از ((فجار چهارم))، رسول خدا برای ((خدیجه)) رهسپار سفر بازرگانی شام شد. دو ماه و بیست و چهار روز بعد با خدیجه ازدواج کرد.

فجار

در جوانی رسول خدا صلی الله علیه و آله جنگ فجار، میان قریش و بنی کنانه و بنی اسد بن خزیمه از طرفی، و بنی قیس بن عیلان از طرف دیگر روی داد. ((نعمان بن منذر)) پادشاه حیره کاروانی با بار پارچه و مشک به بازار ((عکاظ)) فرستاد، در این هنگام ((براض بن قیس)) از بنی کنانه به منظور کشتن وی رهسپار شد و بر او تاخت و او را کشت و چون این قتل در ماه حرام بود (فجار) نامیده شد. (۲۶)

یعقوبی می گوید: در ماه رجب که نزد آنان ماه حرام بود و در آن خونریزی نمی کردند، جنگیدند، به این جهت ((فجار)) نامیده شده است، چرا که در ماه حرام، فجوری (گناهی بزرگ) مرتکب شدند. (۲۷)

رسول خدا بیست ساله بود که در ((فجار)) شرکت کرد (۲۸) و جز ((یوم نخله)) در باقی روزها حاضر بود (۲۹) و جنگ فجار در ماه شوال به پایان رسید.

حلف الفضول

ابن اثیر از ابن اسحاق نقل می کند که: مردانی از ((جرهم)) و ((قطوراء)) که نامهایشان همه از ماده ((فضل)) مشتق بوده است فراهم شده و پیمانی بسته بودند که در داخل مکه ستمگری را مجال اقامت ندهند و پس از آن که این پیمان کهنه شد و جز نامی از آن در میان قریش باقی نبود، دیگر بار به وسیله قبایل قریش تجدید شد و قریش آن را ((حلف الفضول)) نامید. (۳۰)

اول کسی که در این کار پیشقدم شد (زبیر بن عبدالمطلب) بود که طوایف قریش را در دارالندوه فراهم ساخت و از آن جا به خانه ((عبدالله بن جدعان تیمی)) رفتند و در آن جا پیمان بستند. (۳۱)

سفر دوم شام و ازدواج با خدیجه

۱ - ((خدیجه)): دختر ((خوئیلده)) (ابن اسد بن عبدالعزی بن قصی) که پانزده سال پیش از واقعه فیل تولد یافت (۳۲)، زنی تجارت پیشه و شرافتمند و ثروتمند بود، مردان را برای بازرگانی اجیر می کرد و سرمایه ای برای تجارت در اختیارشان می گذاشت و حقی برایشان قرار می داد و چون از راستگویی و امانتداری رسول خدا خبر یافت، نزد وی فرستاد و به او پیشنهاد کرد که همراه غلام وی ((میسره)) برای تجارت از مکه رهسپار شام شود، رسول خدا پذیرفت و به شام رفت. (۳۳) این سفر چهار سال و نه ماه و شش روز پس از ((فجار)) چهارم روی داد. رسول خدا در این هنگام بیست و پنج ساله بود و چون به ((بصری)) رسید (نسطور) راهب وی را دید و ((میسره)) را به پیامبری او مژده داد و میسره در این سفر از رسول خدا کراماتی مشاهده کرد که او را خیره ساخت،

چون به مکه بازگشت، از آنچه از نسطور راهب شنیده و خود دیده بود، خدیجه را آگاه ساخت و خدیجه هم در ازدواج با رسول خدا رغبت کرد (۳۴) و علاقه مندی خود را به ازدواج با وی اظهار داشت. رسول خدا نیز با عموی خود حمزه بن عبدالمطلب نزد پدر خدیجه رفت و خدیجه را خواستگاری کرد. (۳۵)

برخی گفته اند که ((خویند)) پدر خدیجه پیش از ((فجار)) مرده بود و عموی خدیجه ((عمرو بن اسد)) وی را به رسول خدا تزویج کرد. (۳۶) تاریخ ازدواج دو ماه و بیست و پنج روز پس از بازگشت رسول خدا از سفر شام بود. (۳۷)

رسول خدا بیست شتر جوان مهر داد و خطبه عقد را ابوطالب ایراد کرد، پس از انجام خطبه عقد، ((عمرو بن اسد)) عموی خدیجه گفت: ((محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب یخطب خدیجه بنت خویند، هذا الفحل لایقده انفه.)) یعنی: ((محمد پسر عبدالله بن عبدالمطلب از خدیجه دختر خویند خواستگاری میکند، این خواستگار بزرگوار را نمی توان رد کرد)).

ام المؤمنین خدیجه در چهل سالگی به ازدواج رسول خدا در آمد و همه فرزندان رسول خدا جز ((ابراهیم)) از وی تولد یافتند.

خدیجه قبل از ازدواج با رسول خدا، نخست به ازدواج ((ابوهاله تمیمی)) و بعد به ازدواج ((عتیق (۳۸) بن عائذ (۳۹) بن عبدالله بن عمر بن مخزوم)) در آمده بود. وی حدود بیست و پنج سال با رسول خدا زندگی کرد و در شصت و پنج سالگی (سال دهم بعثت) وفات کرد. (۴۰)

۲ - ((سوده)): دختر ((زمعه بن قیس)) بود که رسول خدا او را پس از وفات خدیجه و پیش از ((عایشه)) به عقد خویش

در آورد. ((سوده)) نخست به ازدواج پسر عموی خویش ((سکران بن عمرو)) در آمد و با سکران که مسلمان شده بوده بود به حبشه هجرت کرد و پس از چند ماه به مکه بازگشتند. سکران پیش از هجرت رسول خدا در مکه وفات یافت و ((سوده)) به ازدواج رسول خدا در آمد. (۴۱) وی در آخر خلافت ((عمر)) و یا در سال ۵۴ هجری وفات کرد. (۴۲)

۳ - ((عایشه)): دختر ((ابوبکر (عبدالله) بن ابی قحافه (عثمان))) از ((بنی تیم بن مره)) که در مکه و در هفت سالگی به عقد رسول خدا در آمد و در سال ۵۷ یا ۵۸ هجری وفات کرد. (۴۳)

۴ - ((حفصه)): دختر ((عمر بن خطاب)) ابتدا به ازدواج ((خنیس بن حذافه سهمی)) در آمد، ((خنیس)) پیش از آن که رسول خدا به خانه ((ارقم)) در آید اسلام آورد و در بدر و احد شرکت کرد و در احد زخمی برداشت که بر اثر آن وفات یافت.

((حفصه)) بعد از عایشه، در سال سوم هجرت با ازدواج رسول خدا در آمد و در سال ۴۱ یا ۴۵ و به قولی سال ۲۷ هجرت وفات یافت. (۴۴)

۵ - ((زینب)): دختر ((خزیمه بن حارث)) از ((بنی هلال)) بود او را ((ام المساکین)) می گفتند، شوهرش ((عبدالله بن جحش اسدی)) (۴۵) در جنگ احد به شهادت رسید، بعد از حفصه به ازدواج رسول خدا در آمد و پس از دو یا سه ماه در حیات رسول خدا وفات یافت.

۶ - ((ام حبیبه)): رمله: دختر ((ابوسفیان)) از ((بنی امیه)) بود که با شوهر مسلمان خود ((عبیدالله بن جحش)) به حبشه هجرت کرد، عبیدالله در حبشه نصرانی شد و سپس از دنیا رفت.

ام حبیبه به توسط نجاشی پادشاه حبشه در همان جا به عقد رسول خدا در آمد و آنگاه به مدینه فرستاده شد. گویند نجاشی از طرف رسول خدا چهارصد دینار کابین به وی داد و آن که ام حبیبه را به ازدواج رسول خدا در آورد (خالد بن سعید بن عاص) بود. (۴۶)

۷ - ((ام سلمه)): هند: دختر ((ابو امیه مخزومی)) و شوهرش ((ابوسلمه: عبدالله بن عبدالاسد مخزومی)) پسر عمه رسول خدا بود. ((ابوسلمه)) بر اثر زخمی که در جنگ احد برداشته بود به شهادت رسید، آنگاه ((ام سلمه)) به ازدواج رسول خدا در آمد و بین سالهای ۶۰ تا ۶۲ بعد از همه زنان رسول خدا وفات کرد.

۸ - ((زینب)): دختر ((جحش)) از ((بنی اسد)) دختر عمه رسول خدا بود که به دستور آن حضرت به عقد (زید بن حارثه) در آمد و آنگاه که زید او را طلاق داد پس از ام سلمه به همسری رسول خدا سرافراز گشت. وفات زینب در سال بیستم هجری بوده است. (۴۷)

۹ - ((جویریة)): دختر ((حارث بن ابی ضرار)) از قبیله ((بنی المصطلق خزاعه)) بود که در سال پنجم یا ششم هجرت در غزوه بنی المصطلق اسیر شد، رسول خدا قیمت او را داد و او را آزاد کرد و به اختیار خودش به ازدواج رسول خدا در آمد. وی در سال ۵۰ یا ۵۶ هجری از دنیا رفت.

۱۰ - ((صفیه)): دختر ((حیی بن اخطب)) از یهودیان ((بنی النضیر))، ابتدا همسر ((سلام بن مشکم)) و سپس ((کنانه بن ابی الحقیق)) بود. ((کنانه)) در جنگ خیبر (صفر سال هفتم هجرت) کشته شد و صفیه به اسارت در آمد و رسول خدا او را

آزاد کرد و به زنی گرفت و در سال پنجاهم هجرت در خلافت ((معاویه)) در گذشت.

۱۱ - ((میمونه)): دختر ((حارث بن حزن)) از ((بنی هلال)) بود که ابتدا به ازدواج (ابورهم بن عبدالعزی) در آمد، سپس در ذی القعدة سال هفتم هجری در سفر ((عمره القضاء)) به وسیله ((عباس بن عبدالمطلب)) در سرف به عقد رسول خدا در آمد. وی در سال ۵۱ یا ۶۳ یا ۶۶ هجری در همان ((سرف)) در گذشت.

از این یازده زن: دو نفر (خدیجه و زینب دختر خزیمه) در حیات رسول خدا و نه نفر دیگر پس از وفات رسول خدا وفات یافته اند.

فرزندان رسول خدا صلی الله علیه و آله

رسول خدا را سه پسر و چهار دختر بود که عبارتند از:

۱ - قاسم: نخستین فرزند رسول خداست و پیش از بعثت در مکه تولد یافت و رسول خدا به نام وی ((ابوالقاسم)) کنیه گرفت. او به هنگام وفات دو ساله بود.

۲ - زینب: دختر بزرگ رسول خدا بود که بعد از قاسم در سی سالگی رسول خدا تولد یافت و پیش از اسلام به ازدواج پسر خاله خود ((ابوالعاص بن ربیع)) در آمد و در سال هشتم هجرت در مدینه وفات یافت.

۳ - رقیه: پیش از اسلام و بعد از زینب؛ در مکه تولد یافت و پیش از اسلام به عقد (عتبه بن ابی لهب) در آمد، پیش از عروسی به دستور ابولهب از وی جدا گشت و سپس به عقد (عثمان بن عفان) در آمد. وی در سال دوم هجرت در مدینه وفات یافت.

۴ - امّ کلثوم: در مکه تولد یافت و پیش از اسلام به عقد (عتبه بن ابی لهب) در آمد و مانند خواهرش پیش از عروسی

از عتبه جدا گشت و به ازدواج (عثمان بن عفان) درآمد و در سال نهم هجرت وفات کرد.

۵ - فاطمه علیها السلام: ظاهراً در حدود پنج سال پیش از بعثت در مکه تولد یافت و در مدینه به ازدواج (امیر مؤمنان علی علیه السلام) درآمد و پس از وفات رسول خدا به فاصله ای در حدود چهل روز تا هشت ماه وفات یافت و نسل رسول خدا صلی الله علیه و آله تنها از وی باقی ماند.

۶ - عبدالله: پس از بعثت در مکه متولد شد و در همان مکه وفات یافت.

۷ - ابراهیم: از ((ماریه قبطیه)) (۴۸) در سال هشتم هجرت در مدینه تولد یافت و در سال دهم، سه ماه پیش از وفات رسول خدا در مدینه وفات کرد.

ولادت فاطمه علیها السلام دختر پیامبر صلی الله علیه و آله

ولادت فاطمه علیها السلام را پنج سال پیش از بعثت رسول خدا، در سال تجدید بنای کعبه نوشته اند، کلینی در کتاب اصول کافی می گوید: ولادت فاطمه علیها السلام پنج سال بعد از بعثت روی داد. (۴۹)

درباره سن فاطمه علیها السلام به هنگام وفات اختلاف است، بعضی بیست و هفت سال و بعضی بیست و هشت سال دانسته اند و برخی گفته اند: در سی و سه سالگی وفات یافته است. یعقوبی در تاریخ می نویسد: که سن فاطمه در هنگام وفات بیست و سه سال بود، بنابراین باید ولادت او در سال بعثت رسول خدا بوده باشد (۵۰) و این قول مطابق فرموده شیخ طوسی است که: سن فاطمه علیها السلام در موقع ازدواج با امیر مؤمنان علیه السلام، (پنج ماه بعد از هجرت) سیزده سال بود. (۵۱)

تجدید بنای کعبه و تدبیر رسول خدا در نصب حجرالاسود

رسول خدا سی

و پنج ساله بود که قریش برای تجدید بنای کعبه فراهم گشتند، زیرا کعبه فقط چهار دیوار سنگی بی ملاط داشت و ارتفاع آن، حدود یک قامت بود. طوایف قریش کار ساختمان را میان خود قسمت کردند تا دیوارها را بلندتر کنند و سقفی نیز برای آن بسازند، تا به جایی رسید که می بایست ((حجرالاسود)) به جای خود نهاده شود، در این جا میان طوایف قریش نزاعی سخت درگرفت و هر طایفه می خواست افتخار نصب (حجرالاسود) نصیب وی شود و برای این کار تا پای مرگ ایستادگی کردند، تا آنجا که طایفه ((بنی عبدالدار)) طشتی پر از خون آوردند و با طایفه ((بنی عدی بن کعب)) هم پیمان شدند و دست در آن خون فرو بردند و به ((لعه الدم)) یعنی ((خون لیسهها)) معروف شدند، تا آن که ((ابوامیه)) پدر ((ام سلمه)) و ((عبدالله)) که در آن روز از همه رجال قریش پیرتر بود، پیشنهاد کرد که تا قریش هر که را نخست از در مسجد در آید میان خود حکم قرار دهند و هر چه را فرمود بپذیرند. این پیشنهاد پذیرفته شد و نخستین کسی که از در، درآمد رسول خدا بود، همه گفتند: ((هذا الامین، رضینا، هذا محمد.)) ((این امین است، به حکم وی تن می دهیم، این محمد است)). رسول خدا فرمود تا جامه ای نزد وی آوردند، آن گاه سنگ را گرفت و در میان جامه نهاد و سپس گفت تا هر طایفه ای گوشه جامه را گرفتند و سنگ را به پای کار رسانیدند. آنگاه رسول خدا آن را با دست خویش در جای خودش نهاد. (۵۲)

علی علیه السلام در مکتب پیامبر

قریش به قحطی و خشکسالی سختی گرفتار شدند و ((ابوطالب)) هم مردی عیالوار بود، رسول خدا به عمویش ((عبّاس)) که از ثروتمندان بنی هاشم بود، گفت: بیا تا نزد برادرت ((ابوطالب)) برویم و از فرزندان او گرفته آنها را کفالت کنیم. آنها نزد ابوطالب پیشنهاد خود مطرح کردند. ابوطالب گفت: ((عقیل)) را برای من بگذارید و دیگر اختیار با شماست. رسول خدا ((علی)) را برگرفت و عبّاس ((جعفر)) را به همراه برد. علی پیوسته با رسول خدا بود تا خدایش به نبوت برانگیخت. در این هنگام او را پیروی گرد و به وی ایمان آورد. (۵۳)

رسول خدا در کوه حراء

رسول خدا هر سال مدّتی را کوه ((حراء)) به عزلت و تنهایی می گذراند و این به گفته ((ابن اسحاق)) در هر سال یک ماه و بر حسب بعضی از روایات، ماه رمضان بود و چون اعتکافش به پایان می رسید، به مکه باز می گشت و پیش از آن که به خانه اش بازگردد هفت بار یا هر چه می خواست گرد کعبه طواف می کرد و آنگاه به خانه اش می رفت. (۵۴)

بعثت رسول خدا صلی الله علیه و آله - قبل از هجرت

بعثت رسول خدا صلی الله علیه و آله

در تاریخ بعثت رسول خدا صلی الله علیه و آله قول مشهور شیعه امامیه بیست و هفتم ماه رجب و قول مشهور فرق دیگر مسلمین ماه رمضان است و او در زمان بعثت چهل سال تمام داشت.

مسعودی می نویسد: بعثت رسول خدا صلی الله علیه و آله در سال بیستم پادشاهی خسرو پرویز بوده است (۵۵) و از ابی جعفر (باقر علیه السلام) روایت شده است که در روز دوشنبه هفدهم ماه رمضان در کوه حراء، فرشته ای بر رسول خدا که در آن روز چهل ساله بود، نازل شد و فرشته ای که وحی بر وی آورد جبرئیل بود. (۵۶)

آغاز دعوت

برخی گفته اند که: جبرئیل در روز دوم بعثت رسول خدا برای تعلیم وضو و نماز، نازل شد. (۵۷) یعقوبی می نویسد: نخستین نمازی که بر وی واجب گشت نماز ظهر بود، جبرئیل فرود آمد و وضو گرفتن را به او نشان داد و چنان که جبرئیل وضو گرفت، رسول خدا هم وضو گرفت، سپس نماز خواند تا به او نشان دهد که چگونه نماز بخواند. آنگاه خدیجه رسید و رسول خدا او را خبر داد، پس وضو گرفت و نماز خواند، آنگاه علی ابن ابی طالب رسول خدا را دید و آنچه را دید انجام می دهد، انجام داد. (۵۸)

ابن اسحاق می نویسد: نماز ابتدا دو رکعتی بود، سپس خدای متعال آن را در حضر چهار رکعت تمام قرار داد و در سفر بر همان صورتی که اول واجب شده بود باقی گذاشت.

از ((عمر بن عبسه)) روایت شده است می گفت: در آغاز بعثت نزد رسول خدا شرفیاب شدم و گفتم: آیا کسی در امر رسالت،

کرده است؟ گفت: آری، زنی و کودکی و غلامی، و مقصودش خدیجه و علی ابن ابی طالب و زید بن حارثه بود. (۵۹)

ابن اسحاق می گوید: پس از زید بن حارثه ((ابوبکر: عتیق بن ابی قحافه)) و بر اثر دعوت وی: ((عثمان بن عفان بن ابی العاص))، ((زبیر بن عوام))، ((عبدالرحمان بن عوف زهری))، ((سعد بن ابی وقاص)) و ((طلحه بن عبیدالله)) اسلام آوردند و نماز گزار شدند. این افراد در پذیرفتن اسلام (بعد از خدیجه و علی و زید بن حارثه) بر همگی سبقت جسته اند. (۶۰) سپس مردم دسته دسته از مرد و زن به دین اسلام درآمدند. (۶۱)

اسلام جعفر بن ابی طالب

ابن اثیر می نویسد که: ((جعفر بن ابی طالب)) اندکی بعد از برادرش ((علی)) علیه السلام اسلام آورد و روایت شده است که ابوطالب، رسول خدا صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام را دید که نماز می خوانند و علی پهلوی راست رسول خدا صلی الله علیه و آله ایستاده است، پس به ((جعفر)) گفت: ((تو هم بال دیگر پسر عمویت باش و در پهلوی چپ وی نماز گزار (۶۲))) و جعفر همین کار را کرد (۶۳) و اسلام جعفر پیش از آن بود که رسول خدا صلی الله علیه و آله به خانه ((اءرقم)) درآید و در آن جا به دعوت مشغول شود.

اسلام حمزه بن عبدالمطلب

داستان اسلام آوردن ((حمزه بن عبدالمطلب)) را ابن اسحاق به تفصیل آورده، لکن تاریخ آن را تعیین نکرده است، اما دیگران تصریح کرده اند که ((حمزه)) در سال دوم بعثت (۶۵) و برخی دیگر اسلام حمزه را در سال ششم بعثت و بعد از رفتن رسول خدا صلی الله علیه و آله به خانه اءرقم می نویسند. (۶۶)

دارالتبلیغ اءرقم

تا موقعی که دعوت آشکار نگشته بود، اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله نماز خود را پنهان از قریش در دره های مکه می خواندند. روزی ((سعد بن ابی وقاص)) با چند نفر از اصحاب رسول خدا نماز می گزارد که چند نفر از مشرکین با آنها به ستیز برخاستند و جنگ در میان آنان در گرفت. سعد، مردی از مشرکان را با استخوان فک شتری زخمی کرد و این نخستین خونی بود که در اسلام ریخته شد. (۶۷) پس از این واقعه بود که رسول خدا و یارانش در خانه ((ارقم)) پنهان شدند تا این که خدای متعال فرمود تا رسول خدا دعوت خویش را آشکار سازد.

علنی شدن دعوت

سه سال بعد از بعثت، برای علنی شدن دعوت، دو دستور آسمانی رسید، بعضی گفته اند این دو دستور نزدیک به هم بوده، اما با توجه به ترتیب نزول سوره های قرآن، یقین است که مدتی میان این دو دستور فاصله بوده است. (۶۸)

انذار عشیره اءقربین

یعقوبی می نویسد: خدای عزوجل رسول خدا صلی الله علیه و آله را فرمان داد که خویشان نزدیکتر خود را بیم دهد، پس بر

کوه ((مروه (۶۹))) ایستاد و با صدای بلند قبایل مختلف را فراهم آورد و همه طوایف قریش نزد وی گرد آمدند، آنگاه در یکی از خانه های بنی هاشم آنان را مجتمع ساخت و سپس به استناد آیه شریفه: ((وانذر عشیرتک الاقربین)) (۷۰)، آنان را بیم داد و به آنان اعلام کرد که: خدا آنان را برتری داده و برگزیده و پیامبر خود را در میانشان مبعوث کرده و او را فرموده است که بیمشان دهد، اما پیش از آن که رسول خدا صلی الله علیه و آله سخن بگوید، ابولهب او را به ساحری نسبت داد و جمعیت متفرق شدند. (۷۱)

روز دیگر رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام گفت: این مرد با سخنانی که گفت و شنیدی جمعیت را متفرق ساخت و نشد که با آنان سخن بگویم، بار دیگر آنان را نزد من فراهم ساز. ((علی)) علیه السلام با فراهم کردن مقداری خوراکی آنان را جمع کرد همگی خوردند و آشامیدند، آنگاه رسول خدا به سخن آمد و گفت: ای فرزندان عبدالمطلب، به خدا قسم هیچ جوان عربی را نمی شناسم که بهتر از آنچه من برای شما آورده ام، برای قوم

خود آورده باشد، براستی که من خیر دنیا و آخرت را برای شما آورده ام و خدای مرا فرموده است که شما را به جانب او دعوت کنم. ای بنی عبدالمطلب! خدا مرا به همه مردم عموماً و بر شما بالخصوص مبعوث کرده و گفته است: ((وانذر عشیرتک الاقربین))، و من شما را به دو کلمه ای که بر زبان، سبک و در میزان سنگین است دعوت می کنم، به وسیله این دو کلمه عرب و عجم را مالک می شوید و امتها رام شما می شوند و با این دو کلمه وارد بهشت می شوید و با همین دو کلمه از دوزخ نجات می یابید: لا اله الا الله و گواهی بر پیامبری من.

آخرین دستور

با نزول آیه های: ((فاصدع بما تؤمر و اعرض عن المشرکین انا کفیناک المستهزئین.)) ((پس تو به صدای بلند آنچه ماء موری به خلق برسان و از مشرکان روی بگردان، همانا تو را از شر تمسخر و استهزاء کنندگان مشرک (که چند نفر از اشراف قریش بودند) محفوظ می داریم)) در سوره حجر (آیات ۹۴ و ۹۵)، رسول خدا صلی الله علیه و آله دستور یافت تا یکباره دعوت خویش را علنی و عمومی سازد و از آزار مشرکان نهراسد و کارشان را به خدا واگذارد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله به فرمان پروردگار دعوت خود را آشکار و علنی ساخت. و در ((اءبطح)) به پا ایستاد و گفت: ((منم رسول خدا، شما را به عبادت خدای یکتا و ترک عبادت بت‌هایی که نه سود می دهند و نه زیان می رسانند و نه می آفرینند و نه روزی می دهند و نه زنده می کنند و نه می میرانند دعوت می کنم)).

بعضی روایت کرده اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله در بازار ((عکاظ)) به پاخاست و گفت: ((ای مردم! بگویید: لا اله الا الله تا رستگار و پیروز شوید. ناگهان مردی به دنبال او دیده شد که می گفت: ای مردم! این جوان برادرزاده من و بسیار دروغگوست، پس از او برحذر باشید. پرسیدند این مرد کیست؟ گفتند: این مرد (ابولهب بن عبدالمطلب) عموی اوست. (۷۲) ولی رسول خدا بی پرده و بی آنکه از مانعی بهراسد، امر خویش را آشکار ساخت.

سرسخت ترین دشمنان پیامبر اسلام

الف: از بنی عبدالمطلب.

۱ - ابولهب، ۲ - ابوسفیان بن حارث.

ب: از بنی عبدشمس بن عبد مناف.

۱ - عتبه بن ربیع، ۲ - شیبه بن ربیع (برادر عتبه)، ۳ - عقبه بن ابی معیط، ۴ - ابوسفیان بن حرب، ۵ - حکم بن ابی العاص، ۶ - معاویه بن مغیره.

ج: از بنی عبدالدار بن قصی.

- نصر بن حارث بن علقمه.

د: از بنی عبدالعزی بن قصی.

۱ - اسود بن مطلب، ۲ - زمعه بن اسود، ۳ - ابوالبختری.

ه: از بنی زهره بن کلاب.

۱ - اسود بن عبد یغوث (پسر خالوی رسول خدا (۷۳)).

و: از بنی مخزوم بن یقظه بن مرّه.

۱ - ابوجهل، ۲ - عاص بن هشام (برادر ابوجهل)، ۳ - ولید بن مغیره بن عبدالله، ۴ - ابوقیس بن ولید، ۵ - ابوقیس بن فاکه بن مغیره، ۶ - زهیر بن ابی امیه (پسر عمه رسول خدا)، ۷ - اسود بن عبدالاسد، ۸ - صیفی بن سائب. (۷۴)

ز: از بنی سهم بن هصیص بن کعب بن لؤی.

۱ - عاص بن وائل، ۲ - حارث بن عدی (۷۵)، ۳ - متبه بن

حجاج، ۴ - نیبه (برادر حجاج).

ح: از بنی جمح بن هصیص.

۱ - امیه بن خلف، ۲ - ابی بن خلف (برادر امیه)، انیس بن معیر، حارث بن طلاله کعدی بن حمراء ابن اصدی هذلی طعیمه بن عدی حارث بن عامر زکانه بن عبد هییره بن ابی وهب اخنس بن شریق ثقفی.

پیشنادهای قریش به رسول خدا صلی الله علیه و آله

روزی عتبه بن ربیع بن عبد شمس که یکی از اشراف مکه بود، رسول خدا را دید که در مسجد الحرام نشسته است پس به قریش گفت میخواهم نزد محمد بروم و پیشنهادهایی بر وی عرضه کنم که قسمتی از آنها را بپذیرد. گفتند: ای ابو ولید! برخیز و با وی سخن بگوی. ((عتبه)) نزد رسول خدا رفت و گفت: برادر زاده ام! تو با امری عظیم که آورده ای جماعت قوم خود را پراکنده ساختی و خدایان و دینشان را نکوهش کردی و پدران مرده ایشان را کافر نامیدی اکنون پند مرا بشنو و آنها رانیک بنگر باشد که قسمتی از آنها را بپذیری. رسول خدا گفت: ای ابو ولید! بگو تا بشنوم. گفت: اگر منظورت از آنچه می گویی مال است، آن همه مال به تو می دهم تا از همه مالدارتر شوی (۷۶) و اگر به منظور سروری قیام کرده ای، تو را بر خود سروری می دهیم و هیچ کاری را بی اذن تو به انجام نمی رسانیم و اگر پادشاهی بخواهی تو را بر خویش پادشاهی دهیم و اگر چنان که پیش می آید یکی از پریان بر تو چیره گشته و نمی توانی او را از خویشتن دورسازی پس تو را درمان می کنیم و مالهای خویش بر سر این کار می نهیم.

رسول خدا گفت: اکنون تو

باشنو، گفت: می شنوم. رسول خدا آیاتی از قرآن مجید (۷۷) بر وی خواند و عتبه با شیفتگی گوش میداد تا رسول خدا به آیه سجده رسید و سجده کرد و سپس گفت: ای ابو ولید! اکنون که پاسخ خود را شنیدی هر جا که خواهی برو. عتبه برخاست و با قیافه ای جز آنچه آمده بود نزد رفقای خویش بازگشت و گفت: به خدا قسم گفتاری شنیدم که هرگز مانند آن نشنیده بودم. ای گروه قریش! از من بشنوید و دست از ((محمد)) بازدارید، زیرا گفتار وی داستانی عظیم در پیش دارد و اگر پیروز شود، سربلندی او سربلندی شماست و شما به وسیله او از همه مردم خوشبخت تر خواهید بود. گفتند: ای ابو ولید، به خدا قسم که تو را هم با زبان خویش سحر کرده است، گفت: نظر من همین است که گفتم.

قریش به رسول خدا گفتند ای محمد! اکنون که از پیشنهادهای ما چیزی را نمی پذیری، با توجه به کمی زمین و کم آبی، از پروردگارت بخواه تا این کوهها را از ما دور کند و سرزمینهای ما را هموار سازد و رودخانه ای پدید آورد و پدران مرده ما را زنده کند تا از آنها پرسیم که آیا آنچه می گویی حق است یا باطل؟ (۷۸) و اگر آنها تو را تصدیق کردند به تو ایمان می آوریم. رسول خدا گفت: رسول خدا گفت: ((برای این کارها بر شما مبعوث نشده ام و آنچه را بدان مبعوث گشته ام از طرف خدا برای شما آورده ام و رسالتی را که بر عهده داشتم به شما رساندم، اکنون اگر آن را بپذیرید در

دنیا و آخرت بهره مند خواهید شد اگر هم آن را رد کنید، برای امر خدا شکیبایی می کنم تا میان من و شما داوری کند)).

به این ترتیب قریش از رسول خدا تقاضاهای دیگری کردند از قبیل نزول فرشته و باغ و زر و سیم و نزول عذابهای آسمانی و امثال آن، و گفتند تا چنین نکنی ما به تو ایمان نمی آوریم. رسول خدا گفت ((این کارها با خداست، اگر بخواهد خواهد کرد)).

رسول خدا افسرده خاطر برخاست و از نزد ایشان رفت و ابوجهل بعد از سخنرانی کوتاه تصمیم خود را برای کشتن رسول خدا اعلام داشت و قریش هم آمادگی خود را برای پشتیبانی وی اظهار داشتند. فردا که رسول خدا به عادت همیشه میان ((رکن یمانی)) و ((حجرالاسود)) رو به بیت المقدس به نماز ایستاده و کعبه را نیز میان خود و شام قرار داده بود، ابوجهل در حالی که سنگی به دست داشت با تصمیم قاطع رسید و هنگامی که رسول خدا به سجده رفت، فرصت را غنیمت شمرده، پیش تاخت، اما خدا نقشه وی را نقش بر آب ساخت و با رنگ پریده، به نتیجه نرسیده باز گشت. (۷۹)

نضر بن حارث و عقبه از طرف قریش به مدینه رفتند و از دانایان یهود راهنمایی خواستند. دانایان یهود گفتند: سه مسأله از وی پرسید تا صدق و کذب وی معلوم شود: از اصحاب کهف، از ذوالقرنین و روح.

نضر و عقبه به مکه باز گشتند و هر سه موضوع را از رسول خدا پرسش کردند و رسول خدا هر سه پرسش را پاسخ گفت (۸۰)، اما در عین حال ایمان نیاوردند.

شکنجه های طاقت فرسا

شکنجه و آزار قریش

نسبت به مسلمانان بی پناه و بردگان شدت یافت و آنان را به حبس کردن و زدن و گرسنگی شکنجه می دادند، از جمله: عمار بن یاسر عنسی که مادر او ((سمیه)) نخستین کسی است که در راه اسلام با نیزه ((ابوجهل)) به شهادت رسید همچنین برادرش ((عبدالله)) و نیز پدرش ((یاسر)) در مکه زیر شکنجه قریش به شهادت رسیدند.

بلال بن رباح را ((امیه بن خلف)) گرفت و او را در گرمای شدید نیمروز (در بطحای مکه) به پشت خواباند و سنگی بزرگ را سینه اش نهاد تا به ((محمد)) کافر شود ولی همچنان در زیر شکنجه ((احد احد)) می گفت.

دیگر کسانی که با وسایل و عناوین مختلف مورد شکنجه های شدید قرار گرفتند به نامهای زیرند:

۱ - عامر بن فهیره، ۲ - خباب بن اءرت، ۳ - صهیب بن سنان رومی، ۴ - ابو فکیهه، ۵ - امّ عبیس (یا امّعنیس)، ۶ - زئیره (کنیز رومی)، ۷ - نهدیّه و دخترش، ۸ - لیبیه.

فشار طاقت فرسای قریش به جایی رسید که پنج نفر از اسلام برگشتند و بت پرستی را از سر گرفتند، آنان عبارتند از: ۱ - حارث بن زمعه، ۲ - ابوقیس بن فاکه، ۳ - ابوقیس بن ولید، ۴ - علی بن امیه، ۵ - عاص بن متبه، که اینان در بدر کشته شدند و خدای متعال درباره ایشان آیه ای نازل کرد. (۸۱)

چون رسول خدا صلی الله علیه و آله دید که اصحاب بی پناهِش سخت گرفتار و در فشارند و نمی تواند از ایشان حمایت کند به آنان گفت: ((کاش به کشور حبشه می رفتید، چه در آن جا پادشاهی است که

نزد وی بر کسی ستم نمی رود، باشد که از این گرفتاری برای شما فرجی قرار دهد))، پس جمعی از مسلمانان رهسپار حبشه گشتند و این نخستین هجرتی بود که در اسلام روی داد.

نخستین مهاجران حبشه

در ماه رجب سال پنجم بعثت جمعا ۱۵ نفر مسلمان (۱۱ مرد و ۴ زن) به سرپرستی ((عثمان بن مظعون)) پنهانی از مکه رهسپار کشور مسیحی حبشه شدند (۸۲)، آنها عبارت بودند از:

۱ - ابوسلمه بن عبدالاسد، ۲ - ام سلمه دختر ابی امیه، ۳ - ابوحنیفه، ۴ - سهله دختر سهیل بن عمرو، ۵ - ابو سبره بن ابی رهم، ۶ - عثمان بن عفان، ۷ - رقیه، دختر رسول خدا، همسر عثمان، ۸ - زبیر بن عوام، ۹ - مصعب بن عمیر، ۱۰ - عبدالرحمن بن عوف، ۱۱ - عثمان بن مظعون جمعی، ۱۲ - عامر بن ربیع، ۱۳ - لیلی دختر ابوحنمه، ۱۴ - ابوحاطب، ۱۵ - سهیل بن بیضاء.

اینان ماه شعبان و رمضان را در حبشه ماندند و چون شنیدند که قریش اسلام آورده اند در ماه شوال به مکه بازگشتند، ولی نزدیک مکه خبر یافتند که اسلام اهل مکه دروغ بوده است، ناچار هر کدام به طور پنهانی در پناه کسی وارد مکه شدند (۸۳) و بیش از پیش به آزار و شکنجه عشیره خویش گرفتار آمدند و رسول خدا دیگر بار آنان را اذن داد تا به حبشه هجرت کنند.

مهاجران حبشه در نوبت دوم

مهاجران حبشه در این نوبت که به گفته بعضی: پیش از گرفتار شدن بنی هاشم در ((شعب ابی طالب)) و به قول دیگران: پس از آن به سرپرستی ((جعفر بن ابی طالب)) رهسپار کشور حبشه گشته اند، هشتاد و سه مرد بودند و هجده زن. (۸۴)

کسانی که عمار بن یاسر را جزء مهاجران ندانسته اند هشتاد و دو مرد گفته اند، پانزده نفر مهاجران اولین که دوباره نیز

هجرت کردند، ظاهراً در این نوبت هم پیش از دیگران رهسپار کشور حبشه شدند و هشتاد و شش نفر دیگر که ((جعفر بن ابی طالب)) سرپرست آنان بود بتدریج بعد از آنان به حبشه رفتند.

مبلغان قریش

چون قریش از رفاه و آسودگی مهاجران در حبشه خبر یافتند بر آنان شدند که دو مرد نیرومند و شکیباً از قریش نزد نجاشی فرستند تا مسلمانان مهاجر را از کشور حبشه براند و به مکه بازگرداند تا دست قریش در شکنجه و آزار آنان باز شود. بدین منظور ((عبدالله بن ابی ربیع)) و ((عمرو بن عاص بن وائل)) را با هدیه هایی برای نجاشی و وزرای او فرستادند.

((ابوطالب)) با خبر یافتن از کار قریش اشعاری برای نجاشی فرستاد و او را بر نگهداری و پذیرایی و حمایت از مهاجران ترغیب کرد. (۸۵)

عبدالله و عمرو به حبشه آمدند و دستور قریش را اجرا کردند و هدایای نجاشی را تقدیم داشتند و به وی گفتند: پادشاه! جوانانی بی خرد از ما که کیش قوم خود را رها کرده و به کیش تو هم در نیامده و دینی نو ساخته آورده اند که نه ما می شناسیم و نه تو، به کشورت پناه آورده اند که اکنون بزرگان قوم یعنی پدران و عموها و اشراف طایفه شان ما را نزد تو فرستاده اند، تا اینان را به سوی آنان بازگردانی، چه آنان خود به کار اینان بیناتر و به کیش نکوهیده شان آشنا ترند. نجاشی گفت: نه به خدا قسم، آنان را تسلیم نمی کنم تا اکنون که به من پناه آورده و در کشور من آمده و مرا بر دیگران برگزیده اند، آنان را فراخوانم

تا از گفتارتان پرسش کنم. نجاشی اصحاب رسول خدا را فراخواند و کشیشها را نیز فراهم آورد، رو به مهاجران مسلمان کرد و گفت: این دینی که جدا از قوم خود آورده اید و نه کیش من است و نه کیش دیگر ملل جهان، چیست؟

جعفر بن ابی طالب سخن خود آغاز کرد و گفت: ((پادشاهها! مخالفت دینی ما با ایشان به خاطر پیغمبری است که خدا در میان ما مبعوث کرده است و او ما را به رها کردن بتها و ترک بخت آزمایی دستور داده و به نماز و زکات امر فرموده و ستم و بیداد و خونریزی بی جا و زنا و ربا و مردار و خون را بر ما حرام فرموده، و عدل و نیکی با خویشاوندان را واجب ساخته و کارهای زشت و ناپسند و زورگویی را منع کرده است)).

نجاشی گفت: خدا عیسی بن مریم را هم به همین امور برانگیخته است، سپس جعفر بن ابی طالب به درخواست نجاشی به تلاوت سوره مریم مشغول شد و چون به این آیه رسید: ((و هزّی الیک بجدع النخلة تساقط علیک رطباً جتّیا فکلی و اشربی و قرّی عیناً...)) ((ای مریم! شاخ درخت را حرکت ده تا از آن برای تو رطب تازه فروریزد) و روزی خود تناول کنی) پس، از این رطب تناول کن و از این چشمه آب بیاشام... ((۸۶))) نجاشی گریست و کشیشهای او نیز گریستند، آنگاه نجاشی رو به ((عمرو)) و ((عبدالله)) کرده گفت: این سخن و آنچه عیسی آورده است هر دو از یک جا فرود آمده است، بروید که به خدا قسم: اینان را به

شما تسلیم نمی‌کنم و هدایای آنان را پس فرستاد و به مسلمانان گفت: بروید که شما در امانید. (۸۷)

نگرانی شدید قریش

موجبات نگرانی و برآشفته‌گی قریش از چند جهت فراهم گشته بود، از یک سو مهاجران حبشه در کشوری دور از شکنجه و آزار قریش آسوده خاطر و شاد و آزاد زندگی می‌کردند و فرستادگان قریش هم از نزد نجاشی افسرده و سرشکسته بازگشته بودند، از سوی دیگر اسلام در میان قبایل، انتشار می‌یافت و روز بروز بر شماره مسلمانان افزوده می‌گشت و هر روز شنیده می‌شد که یکی از دشمنان سرسخت رسول خدا به دین مبین اسلام درآمده است. خواندن قرآن علنی گشت و عبدالله بن مسعود نخستین کسی بود که پیشنهاد اصحاب رسول را برای آشکار خواندن قرآن در انجمن قریش پذیرفت و در مسجدالحرام نزد مقام ایستاد و به صدای بلند تلاوت سوره ((الرحمن)) را شروع کرد و چون قریش بر سر او ریختند و او را می‌زدند، همچنان تلاوت خویش را دنبال می‌کرد. (۸۸)

پیمان بی‌مهری و بیدادگری

بعد از بازگشتن ((عمرو بن عاص)) و ((عبدالله بن ابی ربیع)) از کشور حبشه، رجال قریش فراهم آمدند و بر آن شدند که عهدنامه‌ای علیه ((بنی هاشم)) و ((بنی مطلب)) بنویسند که از آنان زن نگیرند، به آنان زن ندهند، چیزی به آنها نروشنند و چیزی از آنها نخرند.

عهدنامه رانوشتند و نویسنده آن ((منصور بن عکرمه)) (و به قولی: نضر بن حارث) بود که دست او فلج شد، آنگاه عهدنامه را در میان کعبه آویختند.

کار ((بنی هاشم)) و ((بنی مطلب)) که در ((شعب ابی طالب)) محصور شده بودند به سختی و محنت می‌گذشت، زیرا قریش خواربار را هم از ایشان قطع کرده بود و جز موسم حج (ماه ذی الحججه) و عمره (ماه رجب) نمی‌توانستند از ((شعب)) بیرون آیند. رسول

خدا در موسم حج و عمره بیرون می آمد و قبایل را به حمایت خویش دعوت می کرد، اما ((ابولهب)) پیوسته می گفت: گول برادرزاده ام را نخورید که ساحر و دروغگوست.

در این هنگام قریش نزد ((ابوطالب)) که پیوسته حامی رسول خدا بود، پیام فرستادند که محمد را برای کشتن تسلیم کن تا تو را بر خویش پادشاهی دهیم. ابوطالب در پاسخ قریش قصیده لامیه خود را گفت و اعلام داشت که ((بنی هاشم)) در حمایت رسول خدا تا پای جان ایستادگی دارند. (۸۹)

کشایش خدایی

رسول خدا صلی الله علیه و آله با همه بنی هاشم و بنی مطلب سه سال در ((شعب)) ماندند تا آن که رسول خدا و ابوطالب و خدیجه، تمام دارایی خود را از دست دادند و به سختی و ناداری گرفتار آمدند، سپس جبرئیل بر رسول خدا فرود آمد و گفت: خدا موریانه را بر عهدنامه قریش گماشته تا هر چه بی مهری و ستمگری در آن بود بجز نام خدا، همه را خورده است. رسول خدا ابوطالب را از این آگاه ساخت و ابوطالب همراه رسول خدا و کسان خود بیرون آمد تا به کعبه رسید و در کنار آن نشست و قریش هم آمدند و گفتند:

ای ابوطالب! هنگام آن رسیده که از سرسختی درباره برادرزاده ات دست برداری.

ابوطالب گفت: اکنون عهدنامه خود را بیاورید، شاید گشایشی و راهی به صله رحم و رها کردن بی مهری پیدا کنیم، عهدنامه را بیاوردند و همچنان مهرها بر آن باقی بود.

ابوطالب گفت: آیا این همان عهدنامه ای است که درباره هم پیمانی خود نوشته اید؟

گفتند: آری و به خدا قسم هیچ دستی به آن

نزده ایم. ابوطالب گفت: محمد از طرف پرودگار خویش چنین میگوید که: خدا موریانه را بر آن گماشته و هر چه جز نام خدا بر آن بوده، خورده است. (۹۰)

جماعتی از قریش از در انصاف درآمدند و خود را بر آنچه در این سه سال انجام داده بودند، نکوهش کردند و سران قوم با یکدیگر به مشورت پرداختند و قرار گذاشتند که فردا بامداد در نقض صحیفه قریش اقدام کنند و ابتدا ((زهیر)) سخن بگوید. زهیر پس از انجام طواف رو به قریش کرد و آنان را بر این بی مهری و ستمگری نکوهش کرد و گفت: به خدا قسم از پای ننشینم تا این عهدنامه شکسته شود، زهیر مسلحانه به چند نفر دیگر، نزد بنی هاشم رفت و گفت از ((شعب)) درآید و به خانه های خود بازگردید. این پیشامد در نیمه رجب (۹۱) سال دهم اتفاق افتاد. (۹۲)

ابوطالب در مدح کسانی که برای این کار دست به کار شده بودند قصیده ای گفت که ابن اسحاق آن را ذکر کرده است. (۹۳)

اسلام طفیل بن عمرو دوسی

طفیل گوید: هنوز رسول خدا در مکه بود که وارد مکه شدم و مردانی از قریش به من گفتند: این مرد که در شهر ماست (رسول خدا) کار ما را دشوار و جمعیت ما را پراکنده ساخته است، گفتار وی سحرآمیز است و میان خویشان و بستگان جدایی افکنده و ما بر تو و قوم تو از آنچه بر سر ما آمده بیم داریم و به من گفتند که گوش به گفتار وی ندهم و با او سخن نگویم تا آنجا که از بیم شنیدن گفتار وی در موقع رفتن به

مسجد گوشه‌های خود را پنبه گذاشتم، چون وارد مسجد شدم، رسول خدا را نزد کعبه ایستاده به نماز دیدم و نزدیک وی ایستادم، از آنجا که خدا می‌خواست، سخنی دلپذیر به گوشم رسید و با خود گفتم: خدای مرگم دهد چه مانعی دارد که گفتار دلپذیر این مرد را بشنوم تا اگر نیک باشد بپذیرم و اگر زشت باشد رها کنم. چون رسول خدا به خانه خویش بازگشت، از پی او رفتم تا به خانه وی درآمدم و گفتم: ای محمد! قریش با من چنین و چنان گفته و مرا بر آن داشتند تا سخت را نشنوم، اما خدا خواست تا سخت را شنیدم و آن را دلپذیر یافتم، پس امر خویش را بر من عرضه دار.

رسول خدا اسلام بر من عرضه داشت و قرآن بر من تلاوت کرد، اسلام آوردم و شهادت بر زبان راندم و چون به پدرم و نیز همسر رسیدم اسلام را بر آنها عرضه داشتم و آنها پذیرفتند، سپس قبیله ((دوس)) را به اسلام دعوت کردم و به دعای رسول خدا به این کار توفیق یافتم. پس از فتح مکه گفتم: یا رسول الله، مرا بر سر بت ((ذوالکفین)) بفرست تا آن را آتش زدم. طفیل رفت و آن را آتش زد و نزد رسول خدا برگشت و در مدینه ماند تا رسول خدا وفات یافت.

داستان اءعشی

ابوبصیر: اءعشی، معروف به ((ءعشی قیس)) و ((ءعشای کبیر)) که قصیده لامیه اش از ((معلقات عشر)) است، قصیده ای نیز در مدح رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت و رهسپار مکه شد تا شرفیاب شود، اما در مکه یا نزدیک مکه کسی

از مشرکان قریش با وی ملاقات کرد و به او گفت: محمّد زنا را حرام می‌داند. گفت: با زنا سری ندارم. گفت می‌گساری را هم حرام می‌داند. ((اءعشی)) گفت: به خدا قسم، به این کار هنوز علاقه مندم، اکنون باز می‌گردم و سال آینده دوباره می‌آیم و اسلام می‌آورم. وی بازگشت و همان سال مرد و توفیق اسلام آوردن نیافت.

نمایندگان نصاری

رسول خدا صلی الله علیه و آله هنوز در مکه بود که در حدود بیست مرد از نصاری که خبر بعثت وی را شنیده بودند، از مردم حبشه و به قولی از مردم نجران به مکه آمدند و در مسجدالحرام رسول خدا را دیدند و با او سخن گفتند و پرسش کردند و چون رسول خدا آنان را به اسلام دعوت کرد و قرآن برایشان تلاوت کرد، گریستند و دعوت وی را اجابت کردند و به وی ایمان آوردند و چون از نزد رسول خدا برخاستند، ابوجهل بن هشام با گروهی از قریش به آنها گفتند: چه مردان بی‌خردی هستید. مردم حبشه شما را برای رسیدگی و تحقیق امری فرستادند، اما شما بی‌درنگ دین خود را رها کردید و دعوت وی را تصدیق کردید! نمایندگان در پاسخ قریش گفتند: ما را با شما بحث و جدالی نیست، ما به کیش خود و شما به کیش خود، ما از این سعادت نمی‌گذریم. درباره ایشان آیاتی از قرآن مجید نازل گشت. (۹۴)

نزول سوره کوثر

((عاص بن وائل سهمی)) هر گاه نام رسول خدا صلی الله علیه و آله برده می‌شد، می‌گفت: دست بردارید، مردی است بی‌نسل و هرگاه بمیرد نام وی از میان می‌رود و آسوده می‌شوید.

پس خدای متعال سوره کوثر را فرستاد. (۹۵)

وفات ابوطالب و خدیجه

در حدود دو ماه پس از خروج بنی هاشم از ((شعب)) و سه سال پیش از هجرت، وفات ابوطالب و سپس به فاصله سه روز وفات خدیجه در ماه رمضان سال دهم بعثت روی داد. خدیجه در این تاریخ ۶۵ ساله و ابوطالب هشتاد و چند ساله بود و از عمر رسول خدا صلی الله علیه و آله ۴۹ سال و هشت ماه و یازده روز می‌گذشت. ابوطالب و خدیجه در ((حجون)) مکه دفن شدند. وفات این دو بزرگوار برای رسول خدا مصیبتی بزرگ بود و خودش فرمود: ((تا روزی که ابوطالب وفات یافت دست قریش از آزار من کوتاه بود)) (۹۶)).

ازدواج رسول خدا با سوده و عایشه

رسول خدا صلی الله علیه و آله چند روز بعد از وفات خدیجه ((سوده)) دختر ((زمعه بن قیس)) را در ماه رمضان و سپس در ماه شوال همان سال ((عایشه)) دختر ((ابی بکر)) را به عقد خویش درآورد. (۹۷)

سفر رسول خدا به طائف

پس از وفات ابوطالب، گستاخی قریش در آزار رسول خدا صلی الله علیه و آله به نهایت رسید تا آنجا که چند روز به آخر

شؤال سال دهم ناچار با ((زید بن حارثه (۹۸))) به ((طائف)) رفت تا از قبیله ((ثقیف)) کمک بخواهد و آنان را به دین مبین اسلام دعوت کند.

رسول خدا با سران قبیله تماس گرفت و از آنان کمک و یاری خواست، ولی آنان استهزاء کردند و دعوت او را نپذیرفتند و برخلاف خواسته رسول خدا سفیهان و بردگان خود را وادار کردند که آن حضرت را دشنام دهند و سنگباران کنند و در نتیجه پاهای رسول خدا و چند جای سر ((زید بن حارثه)) که وی را حمایت می کرد مجروح شد.

رسول خدا که به این بیچارگی گرفتار آمده بود به سوی پروردگار دست به دعا برداشت و به او پناه برد، چون ((عنه)) و ((شسبه)) پسران ((ربیع)) رسول خدا را در آن حال دیدند با غلام مسیحی خود ((عدّاس)) که از مردم نینوا بود مقداری انگور برای وی فرستادند، ((عدّاس)) از آنچه از رسول خدا دیده و شنیده بود، چنان فریفته شد که بیفتاد و حضرت را بوسه زد.

رسول خدا پس از ده روز توقف در ((طائف)) و ناامیدی از حمایت قبیله ((بنی ثقیف)) راه مکه در پیش گرفت و از چند نفر امان خواست که فقط در میان آنها ((مطعم بن

زید بن حارثه

((حکیم بن حزام)) برادرزاده ((خدیجه)) از سفر شام بردگانی آورد، از جمله پسری نابالغ به نام ((زید بن حارثه)) بود، ((حکیم)) به عمه اش ((خدیجه)) که در آن تاریخ همسر رسول خدا بود، گفت: ای عمه هر کدام از این غلامان را می خواهی انتخاب کن، ((خدیجه))، ((زید)) را برگزید و او را با خویش برد. رسول خدا از خدیجه خواست تا او را به وی ببخشد، خدیجه نیز او را به رسول خدا بخشید و رسول خدا آزادش کرد و پسر خوانده خویش ساخت و هنوز بر وی وحی نیامده بود. (۱۰۰)

رسول خدا ((امّایمن)) را به زید بن حارثه تزویج کرد و ((اسامه بن زید)) از وی تولد یافت، سپس دختر عمه خود ((زینب)) را نیز به وی تزویج کرد.

واقعه اسراء

صریح قرآن مجید است که خدای متعال بنده خود (محمد)) صلی الله علیه و آله را شبانه از مسجدالحرام به مسجدالاقصی ((بیت المقدس)) برد تا برخی از آیات خود را به وی نشان دهد. (۱۰۱)

بر حسب روایات صاحب طبقات، اسراء در شب هفدهم ربیع الاول، یک سال پیش از هجرت و ((شعب ابی طالب)) و آن نیز از خانه ((امّهانی)) دختر ((ابوطالب)) بوده است. (۱۰۲)

واقعه معراج

واقعه معراج و رفتن رسول خدا صلی الله علیه و آله به آسمانها در شب هفدهم ماه رمضان، هجده ماه پیش از هجرت روی داد و بسیاری از مورخان، واقعه اسراء و معراج را در یک شب دانسته اند. (۱۰۳)

فخر رازی و علمامه مجلسی می نویسند: اهل تحقیق برآنند که به مقتضای دلالت قرآن و اخبار متواتر خاصه و عامه، خدای متعال روح و جسد محمد صلی الله علیه و آله را از مکه به مسجدالاقصی و سپس از آن جا به آسمانها برد و انکار این، مطلب، یا تاءویل آن به عروج روحانی، یا به وقوع آن در خواب، ناشی از کمی تتبع یا سستی دین و ضعف یقین است. (۱۰۴)

واقعه شق القمر

تاریخ این واقعه که ظاهر قرآن مجید بر آن گواهی می دهد نیز به درستی معلوم نیست. فخر رازی در ذیل آیه اول سوره ((قمر)) می نویسد: همه مفسران برآنند که مراد به آیه آن است که ((ماه شکافته شد)) و اخبار هم بر واقعه شق القمر دلالت می کند و حدیث آن در صحیح مشهور و جمعی از صحابه آن را روایت کرده اند. (۱۰۵)

دعوت قبایل عرب

دسول خدا صلی الله علیه و آله پس از آن که در سال چهارم بعثت دعوت خویش را آشکار ساخت، ده سال متوالی در موسم حج با قبایل مختلف عرب تماس می گرفت و بر یکایک قبایل می گذشت و به آنان می گفت: ای مردم! بگویید: ((لااله الا الله)) تا رستگار گردید و عرب را مالک شوید و عجم رام شما گردد و بر اثر ایمان پادشاهان بهشت باشید اما چنان که سابقا گفتیم، عمویش ((ابولهب)) می گفت: مبادا سخن وی را بشنوید، چه از دین برگشته و دروغگوست. در نتیجه هیچ یک از قبایل، دعوت وی را نپذیرفتند (۱۰۶) و پاسخ زشت می دادند و به گفته ابن اسحاق بیش از همه قبیله ((بنی حنیفه)) در پاسخ وی بی ادبی و گستاخی کردند.

مقدمات هجرت و آشنایی با اهل یثرب

دو قبیله بت پرست به نام ((اوس)) و ((خزرج)) از عرب قحطانی در یثرب سکونت داشتند و پیوسته جنگهایی میان این دو قبیله روی می داد، تا آنجا که به ستوه آمدند و دانستند که نابود می شوند و نیز بنی نضیر و بنی قریظه و دیگر یهودیان یثرب بر آنان گستاخ شدند، جمعی از ایشان به مکه رفتند تا از قریش یاری بخواهند، اما قریش شرایطی پیشهاد کرد که

برای ایشان قابل پذیرش نبود، ناچار آنها به طائف رفتند و از قبیله ((ثقیف)) کمک خواستند و از آنها نیز ماء یوس شدند و بی نتیجه بازگشتند. (۱۰۷)

((سويد بن صامت اءوسى)) برای حج یا عمره از یثرب به مکه آمد و رسول خدا را ملاقات کرد، رسول خدا او را به اسلام دعوت و قرآن بر وی تلاوت کرد، آنگاه به یثرب بازگشت و اندکی بعد، پیش از جنگ بعاث به دست خزرجیان کشته شد. (۱۰۸)

((ابولحیسر)) با عده ای از جمله ((ایاس بن معاذ)) به منظور پیمان بستن با قریش، علیه خزرجیان از یثرب به مکه آمدند (ایاس)) اظهار تمایل به اسلام کرد و اسلام آورد، سپس به یثرب بازگشت و جنگ بعاث میان اءوس و خزرج روی داد و اندکی بعد (ایاس بن معاذ)) در حالی که تهلیل و تکبیر و تحمید و تسبیح پروردگار می گفت از دنیا رفت. (۱۰۹)

نخستین مسلمانان اءنصار

در سال یازدهم بعثت رسول خدا در موسم حج با گروهی از مردم یثرب ملاقات کرد و با آنها به گفتگو پرداخت و نیز اسلام را بر آنان عرضه داشت و قرآن را بر ایشان تلاوت کرد اهل یثرب دعوت رسول خدا را اجابت کردند و اسلام آوردند و گفتند اکنون به یثرب باز می گردیم و قوم خود را به اسلام دعوت می کنیم، باشد که خدا به این دین هدایتشان کند.

ابن اسحاق گوید: اینان شش نفر از قبیله خزرج بودند که به یثرب بازگشتند و امر رسول خدا را با مردم در میان گذاشتند و آنان را به دین اسلام دعوت کردند و چیزی نگذشت که اسلام در یثرب شیوع یافت و نخستین مسلمانان

انصار ((اسعد بن زراره)) و ((ذکوان بن عبد قیس)) بودند و ((ابوالهیثم)) نیز در حالی که رسول خدا را ندیده بود اسلام آورد و او را به پیغمبری شناخت.

نخستین مسجدی که در مدینه در آن قرآن خوانده شد، مسجد (بنی زریق) بود. در سال دوازدهم بعثت، ۱۲ نفر از انصار در موسم حج، در عقبه ((منی)) با رسول خدا بیعت کردند، آنها عبارت بودند: ۱ - اسعد بن زراره، ۲ - عوف بن حارث؛ ۳ - رافع بن مالک؛ ۴ - قطبه بن عامر، ۵ - عقبه بن عامر، ۶ - معاذ بن حارث (برادر عوف بن حارث)، ۷ - ذکوان بن عبد قیس، ۸ - عباده بن صامت، ۹ - ابو عبدالرحمان، ۱۰ - عباس بن عباده، ۱۱ - ابوالهیثم، ۱۲ - عویم بن ساعده.

این دوازده نفر پس از انجام بیعت به مدینه بازگشتند و رسول خدا ((مصعب بن عمیر)) را همراهشان فرستاد تا به هر کس که که مسلمان شد قرآن بیاموزد، ((مصعب)) بر ((اسعد بن زراره)) وارد شد و برای مسلمانان مدینه پیشنهادی می کرد و او را در مدینه ((مقری)) می گفتند.

اسلام آوردن سعد بن معاذ و اسید بن حضیر

((اسعد بن زراره)) همراه ((مصعب بن عمیر)) به محله ((بنی عبدالاشهل)) و ((بنی ظفر)) رفتند تا ((سعد بن معاذ)) و ((اسید بن حضیر)) را که هر دو مشرک و از اشراف قوم خود بودند با اسلام دعوت کنند. ((اسید)) حربه خود را برداشت و به سوی آن دو رهسپار شد، به آنان دشنام و ناسزاگویی آغاز کرد، ولی ((مصعب)) به او گفت چه مانعی دارد که بنشیننی تا با تو سخن گویم. ((اسید)) نشست

و با شنیدن دعوت ((مصعب)) و آیاتی از قرآن مجید، گفت: برای مسلمان شدن چه باید کرد؟ آنگاه به دستور ((مصعب)) برخاست و غسل کرد و جامه پاکیزه ساخت و شهادت حق بر زبان راند و سپس به آن دو گفت، اگر ((سعد بن معاذ)) هم به اسلام درآید، دیگر کسی از ((بنی عبدالاشهل)) نامسلمان نخواهد ماند هم اکنون او را نزد شما میفرستم.

((سعد)) هم به همان ترتیب، پس از شنیدن دعوت اسلام و آیاتی از قرآن مجید، تطهیر کرد و شهادت حق بر زبان جاری ساخت. گفته اند: که در آن شب، یک مرد یا زن نامسلمان در میان ((بنی عبدالاشهل)) باقی نماند به این ترتیب کار انتشار اسلام در مدینه به جایی رسید که در هر محله از محله های انصار مردان و زنانی مسلمان بودند.

دومین بیعت عقبه

((مصعب بن عمیر بن هاشم)) به مکه بازگشت و اسلام اهل مدینه را به عرض رسول خدا صلی الله علیه و آله رسانید و آن حضرت شادمان گشت، سپس جمعی از انصار در موسم حج به مکه رفتند و ((بیعت دوم عقبه)) به انجام رسید. بیعت دوم عقبه در ذی حجه سال سیزدهم بعثت اتفاق افتاد.

جریان بیعت

پس از فراهم آمدن ۷۷ نفر (۷۵ مرد و زن انصار و رسول خدا و عباس بن عبدالمطلب) نخستین کسی که سخن گفت، عباس بود، ضمن حمایت از رسول خدا گروه خزرج را مخاطب قرار داد و آنچه لازمه بیعت و یاری و وفاداری نسبت به رسول خدا بود برایشان بیان داشت و حجت را بر آنان تمام کرد.

((براء بن معرور)) گفت: آنچه گفتی شنیدیم، ما برآنیم که از روی وفا و راستی خونهای خود را در راه رسول خدا صلی الله علیه و آله فدا کنیم.

((عباس بن عباد)) گفت: ای گروه خزرج! دست از دامن وی بردارید، اگر چه اشراف شما کشته شوند به خدا قسم خیر دنیا و آخرت در همین است پس همگی همدستان در پاسخ او ((آری)) گفتند و با فدا کردن جان و مال و کشته شدن اشراف خویش تن به این بیعت دادند.

عباس بن عبدالمطلب (عموی پیامبر) از آنان عهد و پیمان گرفت که به این پیمان وفادار بمانند، آنان نیز پذیرفتند و گفتند: چنان که از ناموس و زنان خویش دفاع می کنیم از رسول خدا دفاع خواهیم کرد.

نخستین کسی که با رسول خدا صلی الله علیه و آله بیعت کرد (براء بن معرور) و به قولی ((ابوالهیشم)) و به قولی ((اسعد بن

زراره)) بود سپس بقیه دست به دست رسول خدا دادند و بیعت کردند. (۱۱۰)

زنانی که در این بیعت شرکت داشتند عبارت بودند از:

۱ - ام عماره: نسیبه، دختر ((کعب بن عمرو بن عوف)) از ((بنی مازن بن نجار)).

۲ - ام منیع: اسماء، دختر ((عمرو بن عدی بن نابی)) از ((بنی کعب بن سلمه)).

دوازده نفر نقیب انصار

چون بیعت این ۷۵ نفر به انجام رسید، رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: ((دوازده نفر نقیب از میان خود برگزینید تا مسؤل و مراقب آنچه در میان قومشان می گذرد باشند. (۱۱۱)))

به هر صورت، دوازده نفر نقیب به شرح ذیل برگزیده شدند:

۱ - ابو امامه: اسعد بن زراره، ۲ - سعد بن ربیع، ۳ - عبدالله بن رواحه، ۴ - رافع بن مالک، ۵ - براء بن معرور، ۶ - عبدالله بن عمرو (پدر جابر انصاری)، ۷ - عباده بن صامت، ۸ - سعد بن عباده، ۹ - منذر بن عمرو (این نه نفر از قبیله خزرج بودند)، ۱۰ - اسید بن حضیر، ۱۱ - سعد بن خیمه، ۱۲ - رفاعه بن عبدالمنذر (۱۱۲) (این ۳ نفر از قبیله اوس بودند).

رسول خدا به دوازده نفر نقیب انتخاب شده گفت: ((چنان که حواریون برای عیسی ضامن قوم خود بودند، شما هم عهده دار هر پیشامدی هستید که در میان قوم شما روی می دهد و من خود کفیل مسلمانانم.)) (۱۱۳)

آغاز هجرت مسلمین به مدینه

پس از بازگشتن ۷۵ نفر اصحاب) بیعت دوم عقبه) به مدینه و آگاه شدن از دعوت و بیعتی که ((اوس)) و ((خزرج)) با رسول خدا انجام داده بودند سختگیری قریش نسبت به طاقت فرسا گشت تا آن

که از رسول خدا اذن هجرت خواستند (۱۱۴) و رسول خدا آنان را فرمود تا رهسپار مدینه شوند و نزد برادران انصار خود روند. (۱۱۵)

مسلمانان دسته دسته رهسپار مدینه شدند و رسول خدا به انتظار اذن پروردگارش در هجرت از مکه و رفتن به مدینه باقی ماند. هجرت مسلمانان به مدینه از ذی الحجه سال سیزدهم بعثت آغاز شد. نخستین کسی که از اصحاب رسول خدا به مدینه وارد شد پسر عمه رسول خدا ((ابوسلمه: عبدالله بن عبدالاسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم)) بود که از حبشه بازگشت و به مکه آمد چون قریش به آزار او پرداختند و خبر یافت که مردمی در مدینه به دین اسلام در آمده اند، یک سال پیش از ((بیعت دوم عقبه)) به مدینه هجرت کرد.

ابن اسحاق گوید: عمر بن خطاب و برادرش زید بن خطاب با چند نفر دیگر، بر ((رفاعه بن عبدالمنذر)) وارد شدند. طلحه بن عبیدالله و صهیب بن سنان، در خانه ((حییب بن اساف)) (و به قولی یساف) و یا بعضی گفته اند در خانه ((اسعد بن زراره)) منزل گزیدند.

سایر میزبانان که دسته دسته مهاجران بر آنان وارد می شدند، عبارت بودند از ((عبدالله بن سلمه)) (در محله قبا)، ((سعد بن ربیع))، ((منذر بن محمد))؛ ((سعد بن معاذ))؛ ((اوس بن ثابت)) و نیز ((سعد بن خيثمه)) که چون مجرد بود، مهاجران مجرد بر او فرود آمدند.

کار هجرت به آن جا کشید که مرد مسلمانی جز رسول خدا و علی بن ابی طالب و ابوبکر، یا کسانی که گرفتار حبس و شکنجه قریش بودند در مکه باقی نماند.

سوره های مکی قرآن

در میزان و نیز در شماره سوره

های مکی و مدنی و نیز در ترتیب نزول سوره ها اختلاف است، ما در این جا فقط روایت یعقوبی را ذکر می کنیم و شماره هر سوره را در ترتیب فعلی قرآن می نگاریم.

به روایت محمد بن حفص ... از ابن عباس، ۸۲ سوره از قرآن در مکه نازل شد. (۱۱۶) نخستین سوره ای که بر رسول خدا فرود آمد (اقراء باسم ربك الذی خلق) (۹۶) بود و سپس به ترتیب شماره سوره از این قرار است:

(۶۸)، (۹۳)، (۷۳)، (۷۴)، (۱)، (۱۱۱)، (۸۱)، (۸۷)، (۹۲)، (۸۹)، (۹۴)، (۵۵)، (۱۰۳)، (۱۰۸)، (۱۰۲)، (۱۰۷)، (۱۰۵)، (۵۳)، (۸۰)، (۹۷)، (۹۱)، (۸۵)، (۹۵)، (۱۰۶)، (۱۰۱)، (۷۵)، (۱۰۴)، (۷۷)، (۵۰)، (۹۰)، (۸۶)، (۵۴)، (۳۸)، (۷)، (۸۲)، (۳۶)، (۲۵)، (۳۵)، (۱۹)، (۲۰)، (۲۶)، (۲۷)، (۲۸)، (۱۷)، (۱۰)، (۱۱)، (۱۲)، (۱۵)، (۶)، (۳۷)، (۳۱)، (۴۰)، (۱۱۷)، (۴۱)، (۴۲)، (۴۳)، (۳۴)، (۳۹)، (۴۴)، (۴۵)، (۴۶)، (۵۱)، (۸۸)، (۱۸)، (۱۶)، (۷۱)، (۱۴)، (۲۱)، (۲۳)، (۱۳)، (۵۲)، (۶۷)، (۶۹)، (۷۰)، (۷۸)، (۷۹)، (۸۲)، (۳۰)، (۲۹).

در غیر روایت ابن عباس، مردم در این ترتیب اختلاف دارند لیکن اختلافشان اندک است و نیز از ابن عباس روایت شده که قرآن جدا جدا نازل می شد، نه اینکه سوره سوره نازل شود، پس هر چه آغازش مکه نازل شده بود، آن را مکی می گفتیم، اگر چه بقیه اش در مدینه نازل شود و همچنین آنچه در مدینه نازل شد. (۱۱۸)

شورای دارالندوه

((دارالندوه)) همان بنای ((مجلس شورای مکه)) بود که جد چهارم رسول خدا (قصی بن کلاب) آن را ساخت، بعد معاویه آن را خرید و دارالاماره قرار داد، سپس جزء مسجدالحرام شد. (۱۱۹)

پس از انجام بیعت دوم عقبه و هجرت اصحاب

رسول خدا به مدینه، رجال قریش دانستند که یثرب به صورت پایگاه و پناهگاهی در آمده و مردم آن برای جنگیدن با دشمنان رسول خدا آماده اند، چند نفر از اشراف قریش برای جلوگیری از هجرت رسول خدا از مکه به مدینه، در ((دارالندوه)) فراهم گشتند و به مشورت پرداختند. (آخر صفر سال ۱۴ بعثت) بعضی شماره شرکت کنندگان در این مجلس را از ۱۵ نفر تا ۱۰۰ نفر نوشته اند. (۱۲۰)

هر یک در این مجلس در مورد، حبس، شکنجه، حتی کشتن رسول خدا صلی الله علیه و آله طرحهایی ارائه دادند، سرانجام با پیشنهاد (ابوجهل بن هشام)) تصمیم به کشتن رسول خدا گرفتند و با همین تصمیم پراکنده گشتند.

ابن اسحاق می گوید: درباره همین انجمن و تصمیم قریش آیه ۳۰ از سوره انفال نازل گشت، آنجا که می گوید: ((و هنگامی که کافران از روی مکر و نیرنگ درباره تو نظر می دادند تا تو را در بند کنند یا تو را بکشند یا تو را بیرون کنند، آنان مکر می کنند و خدا هم مکر می کند و خدا بهترین مکرکنندگان است)).

دستور هجرت

رجال قریش بر تصمیم قاطع خود مبنی بر کشتن رسول خدا باقی بودند و از طرفی جبرئیل فرود آمد و گفت: امشب را در بستری که شبهای گذشته می خوابیدی مخواب، قریش پیرامون خانه رسول خدا را در اول شب) اول ربیع الاول سال ۱۴ بعثت) محاصره کردند که به موقع حمله برند. رسول خدا بر حسب وحی پروردگار و دستوری که برای هجرت رسیده بود، علی را فرمود تا در بستر وی بخوابد و روپوش وی را بر خویش بیوشاند و سپس برای ادای امانات مردم

که نزد رسول خدا بود در مکه بماند. (۱۲۱)

در این موقع رسول خدا مشتیی از خاک برگرفت و بر سر آنان پاشید و در حالی که آیاتی از سوره یس (۱-۹) می خواند) تا: ((فاغشیناهم فهم لا یبصرون)) بدون آن که او را ببینند از میان ایشان گذشت، ولی مشرکان خاک بر سر هنوز دنبال رسول خدا می گشتند که علی علیه السلام از بستر رسول خدا برخاست و دانستند که نقشه آنان نقش بر آب شده است. (۱۲۲)

لیله المبیت

در شب پنجشنبه اول ماه ربیع (سال ۱۴ بعثت) رسول خدا صلی الله علیه و آله از مکه بیرون رفت و در همان شب علی علیه السلام در بستر رسول خدا بیتوته کرد (۱۲۳) و دوباره فداکاری امیر مؤمنان آیه ۲۰۷ سوره بقره نازل گشت. در همین شب بود که رسول خدا، علی را به کعبه برد و علی پا بر شانه رسول خدا نهاد و بتها را واژگون ساخت. (۱۲۴)

نخستین منزل هجرت یا غار ثور

رسول خدا در همان شب اول ربیع رهسپار غار ((ثور)) شد و ابوبکر بن ابی قحافه با وی همراه گشت و پس از سه روز که در غار ثور ماندند در شب چهارم ربیع الاول راه مدینه را در پیش گرفتند.

قریش در جستجوی وی سخت در تکاپو افتادند و تا غار ((ثور)) رفتند و بر در غار ایستادند و چون دیدند کبوتری بر آن آشیانه نهاده و تار عنکبوت نیز بر در غار تنیده شده است گفتند کسی در این غار نیست و باز گشتند. (۱۲۵)

آنگاه رسول خدا در شب چهارم ربیع با راهنمایی مردی مشرک به نام ((عبدالله بن ارقط (یا اریقط) دیلی)) که دو شتر با خود آورده بود، به اتفاق ابوبکر و عامر بن فهیره راه مدینه را در پیش گرفت.

جایزه قریش برای دستگیری رسول خدا صلی الله علیه و آله

چون رسول خدا از مکه رهسپار مدینه شد، قریش برای هر کس که رسول خدا را دستگیر کند صد شتر جایزه اعلام داشتند.

رسول خدا شب دوشنبه چهارم ربیع الاول از غار ثور به سوی مدینه بیرون آمد و روز سه شنبه در ((قدیر)) بر خیمه ((ام معبد خزاعی)) که زنی دلیر و بخشنده بود منزل کرد، ولی او بر اثر خشکسالی از پذیرایی میهمانان عذر خواست رسول خدا چشمش بر گوسفندی که در کنار خیمه بود افتاد، به او فرمود: این چه گوسفندی است؟ گفت: این گوسفند از گرسنگی و ناتوانی از رمه مانده است و شیر نیز ندارد. رسول خدا نام خدا را بر زبان جاری ساخت و با اذن آن زن گوسفند را دوشید و شیر گوسفند فراوان گشت و ریزش گرفت و همه از آن آشامیدند و بار دیگر

ظرف را از شیر پر کرد و نزد وی گذاشت سپس به طرف مدینه رهسپار شدند. (۱۲۶)

((سراقه بن مالک)) برای دریافت جایزه از قریش، وی را تعقیب می کرد. (۱۲۷) یعقوبی می نویسد هنگامی که رسول خدا به آبگاه ((بنی مدلج)) رسید (سراقه بن جعشم مدلجی (۱۲۸)) از پی وی تاخت و چون به او رسید رسول خدا گفت: ((الهم اکفنا سراقه (۱۲۹))). ((خدایا شر سراقه را از سر ما کوتاه کن))، سپس دست و پای اسب او به زمین فرو رفت و فریاد زد: ای پسر ((ابوقحافه)) به همسفرت بگو تا از خدا بخواهد که اسبم رها شود، به خدا قسم: اگر از من خیری به او نرسد، بدی به او نخواهد رسید.

سراقه چون به مکه بازگشت، قصه خود را به قریش گفت و بیش از همه ابوجهل را تکذیب کرد. سراقه گفت: ای ابو حکم! به خدا قسم: اگر هنگامی که دست و پای اسب من فرو رفت تو هم تماشا می کردی، دانسته بودی و شک نداشتی که محمد فرستاده خداست و معجزه او را نمی توان پوشیده داشت. (۱۳۰)

بریده بن حصیب اءسلمی (از قبیله بنی اسلم)

چون رسول خدا در طریق هجرت به ((غمیم (۱۳۱))) رسید (بریده)) با هشتاد خانواده از خویشاوندانش نزد وی رسیدند و همگی به دین اسلام در آمدند آنگاه ((بریده)) در غزواتی که بعد از احد روی داد، حضور داشت. (۱۳۲)

سال اول هجرت

ورود رسول خدا به مدینه

رسول خدا روز دوشنبه دوازدهم ربیع الاول نزدیک ظهر وارد محله ((قبا))ی مدینه شد و بر ((کلثوم بن هدم)) یکی از مردان ((بنی عمرو بن عوف)) وارد گشت و برای ملاقات با مردم در خانه ((سعد بن خيثمه)) که زن و فرزندی نداشت و مهاجران مجرد در خانه وی منزل کرده بودند و می نشست و نخستین دستوری که داد آن بود که بتها درهم شکسته شوند. علی علیه السلام سه شبانه روز در مکه ماند و امانتهای مدرم را که نزد رسول خدا بود به صاحبانش رسانید و سپس به مدینه هجرت کرد و همراه رسول خدا در خانه ((کلثوم بن هدم)) منزل گزید.

ابن اسحاق می گوید: رسول خدا روزهای دوشنبه و سه شنبه و چهارشنبه و پنج شنبه را در ((قبا)) در میان قبیله ((بنی عمرو بن عوف)) اقامت داشت و مسمجد (قبا) را تاسیس کرد، سپس روز جمعه از میانشان بیرون رفت و اولین نماز جمعه را در میان قبیله ((بنی سالم بن عوف)) در مدینه به جای آورد و صد نفر مسلمان در آن شرکت کردند. (۱۳۳)

رجال قبایل اصرار می ورزیدند که رسول خدا در میانشان فرود آید، رسول خدا به آنان می گفت: ((راه شترم را رها کنید که خودش دستور دارد)) تا این که سرانجام به محله ((بنی مالک بن نجار)) در زمینی که متعلق به دو کودک یتیم بود، رسید و شتر زانو

به زمین زد و رسول خدا فرود آمد و ((ابو ایوب انصاری: خالد بن زید خزرجی)) بار سفر رسول خدا را به خانه برد.

بنای مسجد مدینه

رسول خدا آن زمین را به ده دینار خرید، آنگاه فرمود تا در آن جا مسجدی ساخته شود، خود نیز در ساختن مسجد با مسلمانان همکاری می کرد و مسلمانان هم در موقع ساختن مسجد سرود می خواندند و رسول خدا چنین می گفت:

((لا عیش الا عیش الاخره

اللهم ارحم المهاجرین و الانصار))

((زندگی جز زندگی آخرت نیست، خدایا مهاجران و انصار را رحمت کن))

رسول خدا مسجد را با خشت بنا نهاد و چند ستون از چوب خرما برافراشت و سقف آن را به چوب خرما پوشانید، پس از ساخته شدن مسجد اذان اسلامی به وسیله وحی مقرر گشت.

بقیه مهاجران

مهاجران از پی رسول خدا می رسیدند و دیگر کسی از مسلمانان بجز آنان که گرفتار و محبوس بودند در مکه باقی نماند، چند خانواده بودند که دسته جمعی مهاجرت کردند و در خانه هایشان بسته شد، ابوسفیان خانه هایشان را تصرف کرد و فروخت.

رسول خدا زید بن حارث و ابورافع را با دو شتر و پانصد درهم پول به مکه فرستاد تا دختران رسول خدا ((فاطمه)) و ((ام کلثوم)) و نیز ((سوده)) همسر رسول خدا را به مدینه آوردند ((رقیه)) دختر رسول خدا پیش از این با شوهر خود ((عثمان)) هجرت کرده بود اما ((زینب)) دختر بزرگ رسول خدا را شوهرش ((ابوالعاص)) که هنوز کافر بود، نزد خویش نگاه داشت و اجازه هجرت نداد خانواده ابوبکر، از جمله: ((عایشه)) به مدینه آمدند، همچنین ((طلحه بن عبیدالله)) با عده ای رهسپار مدینه گشت. (۱۳۴)

شیوع اسلام در مدینه

پس از اقامت رسول خدا در مدینه و ساختن مسجد و خانه هایش، انصار همگی به دین اسلام در آمدند بجز طوایف: خطمه، واقف، وائل و امیه (طایفه ای از قبیله اوس) که بر شرک خود باقی ماندند، ولی بعد از واقعه بدر و احد و خندق همه به دین اسلام در آمدند.

سوره های مدنی قرآن مجید

چنان که سابقا گفتیم در شماره و نیز در مکی و مدنی بودن بعضی از سوره های قرآن اختلاف است در این جا هم بر حسب

روایت یعقوبی شماره هر سوره را در ترتیب فعلی می نگاریم: سی و دو سوره از قرآن در مدینه بر رسول خدا نازل شد:
نخست، ((ویل للمطفین)) (۸۳) (۱۳۵) و سپس به ترتیب سوره های: (۲)، (۸)، (۳)، (۵۹)، (۳۳)، (۲۴)، (۶۰)،

(۴۸)، (۴)، (۲۲)، (۵۷)، (۴۷)، (۷۶)، (۶۵)، (۹۸)، (۶۲)، (۳۲)، (۴۰)، (۱۳۶)، (۶۳)، (۵۸)، (۴۹)، (۶۶)، (۶۴)، (۶۱)، (۵)، (۹)، (۱۱۰)، (۵۶)، (۱۰۰)، (۱۱۳)، (۱۱۴).

ابن عباس گوید: که هرگاه جبرئیل بر رسول خدا وحی فرود می آورد، به او می گفت: این آیه را در فلان جای فلان سوره بگذار و چون: ((واتقوا یوما ترجعون فیہ الی اللہ (۱۳۷))) نازل شد گفت: آن را در سوره بقره بگذار. به قولی این آیه در آخر همه نازل شده است. (۱۳۸)

قرارداد مسالمت آمیز میان یهودیان

رسول خدا عهدنامه ای میان مهاجران و انصار از یک طرف و یهودیان مدینه از طرف دیگر نوشت و یهودیان را در دین و دارایی خویش آزاد گذاشت و شرایط دیگر بر آن افزود، از جمله این که مسلمانان و یهودیان مانند یک ملت در مدینه زندگی کنند و در انجام مراسم دینی خود آزاد باشند و به هنگام وقوع جنگ علیه دشمن به یکدیگر کمک کنند و شهر مدینه را محترم بدانند و به هنگام بروز اختلاف و رفع آن، شخص رسول خدا را به داوری بپذیرند.

قرارداد برادری میان مهاجر و انصار

هشت ماه بعد از هجرت بود که رسول خدا میان مهاجر و انصار قرار برادری نهاد که در راه حق یکدیگر را یاری دهند و پس از مرگ از یکدیگر ارث برند. (۱۳۹) رسول خدا به آنان گفت در راه خدا دو نفر به با هم برادری کنید))، سپس دست علی علیه السلام را گرفت و گفت: هذا اخی. ((این است برادر من)).

دشمنی یهود و منافقان با رسول خدا و مسلمانان

دانشمندان یهود از روی حسد و کینه ورزی به دشمنی با رسول خدا برخاستند و منافقان اوس و خزرج که از روی ناچاری مصلحت اظهار اسلام کرده بودند، راه آنان را در پیش گرفتند. اینان به مسجد رسول خدا می آمدند و مسلمانان و دینشان را مسخره می کردند. ابن اسحاق می گوید: همین دانشمندان یهود و منافقان اوس و خزرج بودند که در حدود صد آیه از اول سوره بقره درباره ایشان نزول یافت، سپس درباره یهود و منافقان و آیاتی که درباره ایشان نازل شده است به تفصیل سخن می گوید. (۱۴۰)

سال دوم هجرت (سنه الامر)

سال دوم هجرت (سنه الامر)

تغییر قبله و وجوب زکات و روزه

هفده ماه پس از ورود رسول خدا به مدینه بود که روز دوشنبه نیمه ماه رجب، در مسجد (بنی سالم بن عوف)) که نخستین نماز جمعه در آن خوانده شد، قبله از ((بیت المقدس)) به که گشت و رسول خدا دو از نماز ظهر را به سوی بیت المقدس و دو رکعت را به سوی کعبه گزارد (۱۴۱) چه نمازهای چهار رکعتی که در مکه دو رکعتی بود، یک ماه پس از هجرت چهار

رکعت شده بود. وجوب زکات مال و زکات عطره و روزه ماه رمضان و مقرر شده نماز عید فطر عید قربان و دستور قربانی را نیز در سال دوم هجرت نوشته اند.

دستور جهاد و آغاز غزوه ها و سریّه ها (۱۴۲)

ابن اسحاق می گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله در سال ۵۳ سالگی، سیزده سال بعد از بعثت، روز دوشنبه دوازدهم ربیع الاول نزدیک ظهر وارد مدینه شد و بقیه ماه ربیع الاول، ربیع الاخر، دو جمادی، رجب، شعبان، رمضان، شوال، ذی القعدة، ذی الحجه و

محرم را همچنان بدون پیشامد جنگی در مدینه گذراند و در ماه صفر سال دوم، دوازده ماه پس از ورود به مدینه برای جنگ بیرون رفت. (۱۴۳)

شماره غزوه های رسول خدا صلی الله علیه و آله

مسعودی می نویسد: غزوه هایی که رسول خدا صلی الله علیه و آله خود همراه سپاه اسلام بود غزوه است و برخی آن را ۲۷ غزوه نوشته اند، جهت اختلاف آن است که دسته اول بازگشت رسول خدا را از ((خیبر)) به ((وادی القری)) با غزوه خیبر یکی دانسته اند.

شماره سریه های رسول خدا صلی الله علیه و آله

ابن اسحاق می گوید: سریه های رسول خدا ۳۸ سریه بود. مسعودی از ((جمعی)) ۳۵ سریه و از ((طبری)) ۴۸ و از بعضی دیگر ۶۶ سریه نقل می کند. طبرسی در اعلام الوری ۳۶ سریه می نویسد. (۱۴۴)

مسعودی می نویسد: سرایه های رسول خدا از ۳ تا ۵۰۰ نفر است که در شب بیرون روند. سوارب: دسته هایی است که روز بیرون روند و مناسر: بیش از ۵۰۰ نفر و کمتر از ۸۰۰ نفر. جیش: سپاهی است که شماره اش به ۸۰۰ نفر برسد. خشخاش: بیش از ۸۰۰ و کمتر از ۱۰۰۰ نفر. جیش ازلم: سپاهی است که به ۱۰۰۰ نفر برسد. جیش جحفل: سپاهی است که به ۴۰۰۰ نفر برسد. جیش جرار: سپاهی است که به ۱۲۰۰۰ نفر برسد. کتیبه: سپاهی است که فراهم گشته و پراکنده نشود و، حضیره: از ۱۰ نفر به پایین را گویند که به جنگ فرستاده شوند و، نفیضه: آنان را که سپاهی بسیار نیستند و، اءرعن: سپاه بزرگ بی مانند را، و خمیس: سپاه عظیم را گویند.

غزوه ودان یا غزوه ابواء

تاریخ غزوه: صفر سال دوم هجرت

جانشین رسول خدا: سعد بن عباد

مقصد: قریش و بنی ضمیره بن بکر

نتیجه: قرار صلحی با ((بنی ضمیره)) به امضای ((مخشی بن عمرو ضمیری)): سرور ((بنی ضمیره)) در آن تاریخ.

سریه ((عبیده بن حارث بن مطلب))

تاریخ سریه: شوال سال اول.

عده سپاهیان: ۶۰ یا ۸۰ نفر فقط از مهاجران.

مقصد: دسته ای از قریش که ممکن بود به اطراف مدینه تجاوز کنند.

نتیجه: ((عبیده)) در محل آبگاهی با گروه انبوهی از قریش که ((عکرمه بن ابی جهل)) فرماندهشان بود، روبرو شد، اما جنگی پیش نیامد، فقط ((سعد بن ابی وقاص)) تیری انداخت و نخستین تیری بود که در تاریخ اسلام از کمان رها شد.

سریه ((حمزه بن عبدالمطلب))

تاریخ سریه: رمضان سال اول.

عده سپاهیان: ۳۰ نفر از مهاجران.

نتیجه: ((حمزه)) تا ساحل دریا در ناحیه ((عیص)) پیش رفت و آن جا با ۳۰۰ سوار از مشرکان مکه که ((ابوجهل بن هشام)) فرماندهشان بود، روبرو شد، اما ((مجدی بن عمرو جهنی)) که با هر دو دسته قرار صلح و متارکه داشت، در میان افتاد و بی آن که جنگی روی دهد، هر دو سپاه بازگشتند.

غزوه ((بواط))

تاریخ غزوه: ربیع الاول سال دوم هجرت. جانشین رسول خدا در مدینه ((سائب بن عثمان بن مظعون)) یا ((سعد بن معاذ)) بود.

عده سپاهیان: ۲۰۰ نفر.

مقصد: کاروانی از قریش (شامل ۱۰۰ مرد) بودند که مدینه در خطر تجاوز ایشان قرار داشت و ۲۵۰۰ شتر داشتند.

نتیجه: رسول خدا تا ((بواط)) پیش رفت و چون با دشمنی برخورد نکرد به مدینه بازگشت.

غزوه ((عشیره))

تاریخ غزوه: جمادی الاولی، سال دوم هجرت. جانشین رسول خدا در مدینه ((ابوسلامه بن عبدالاسد)) بود.

عده سپاهیان اسلام: ۱۵۰ یا ۲۰۰ نفر.

مقصد: کاروان قریش که رهسپار شام بود.

نتیجه: رسول خدا با سپاهیان اسلامی تا ((عشیره)) پیش رفت، ماه جمادی الاولی و چند روزی از جمادی الاخره آن جا ماند و با قبیله ((بنی مدجل)) و هم پیمانانشان از ((بنی ضمیره)) قرار صلحی منعقد ساخت و سپس بی آن که جنگی روی دهد به مدینه بازگشت.

سریه ((سعد بن ابی وقاص))

تاریخ سریه: ذوالقعدة سال اول.

عده سپاهیان: ۸ نفر فقط از مهاجران.

مقصد: احتیاط و جلوگیری از حمله دشمن.

نتیجه: ((سعد بن ابی وقاص)) تا سرزمین ((خرار)) پیش تاخت و بی آن که به دشمنی برخورد کند، بازگشت.

غزوه ((سفوان))، غزوه ((بدر اولی))

تاریخ غزوه جمادی الاخره (۱۴۵) یا ربیع الاول سال دوم (۱۴۶). جانشین رسول خدا در مدینه ((زید بن حارثه)) بود

مقصد: از بازگشت رسول خدا صلی الله علیه و آله از غزوه ((عشیره)) ده روز نمی گذشت که ((کرز بن جابر فهری)) رمه مدینه را غارت کرد. رسول خدا در تعقیب وی تا وادی ((سفوان)) از ناحیه بدر شتافت و بر وی دست نیافت و به مدینه بازگشت.

سریه ((عبدالله بن جحش))

تاریخ سریه: رجب سال دوم هجرت.

عده سپاهیان: ۸ نفر (یا ۱۱ نفر) از مهاجران.

مقصد: رسول خدا صلی الله علیه و آله عمه زاده خود ((عبدالله بن جحش)) را با ۸ نفر از مهاجران ماءمور کرد تا در ((نخله)) میان مکه و طائف فرود آید و در کمین قریش باشد و اخبارشان را جستجو کند. عبدالله به همراهان خود گفت: هر کدام از شما که با میل و رغبت در آرزوی شهادت است با من رهسپار شود و هر کس که نمی خواهد باز گردد. از همراهان هیچ یک بجز ((سعد بن ابی وقاص)) و ((عتبه بن غزوان)) تخلف نورزید. عبدالله با همراهان در نخله فرود آمد و همان جا ماند تا کاروانی از قریش که کالای تجارت داشت در رسید. آن روز آخر رجب بود ((واقد بن عبدالله تمیمی)) به طرف ((عمرو بن حضرمی)) تیراندازی کرد و او را کشت و در نفر اسیر نیز از ایشان گرفتند. ((عبدالله بن جحش)) کالای تجارتی را با دو اسیر به مدینه آورد و خمس آن را به رسول خدا داد و بقیه را بر اصحاب خود تقسیم کرد. رسول خدا گفت: ((من شما را به جنگ کردن در ماه حرام فرمان نداده بودم))

و به همین جهت از مال غنیمت و اسیران چیزی تصرف نکرد و اسیران را آزاد فرمود. یکی از آنان ((حکم بن کیسان)) بود که اسلام آورد و در سریه ((بئر معونه)) به شهادت رسید و دیگری ((عثمان بن عبدالله بن مغیره)) بود که به مکه بازگشت و کافر از دنیا رفت

غنیمت این سریه نخستین غنیمتی بود که به دست مسلمانان رسید و ((عمرو بن حضرمی)) نخستین کافری بود که به دست مسلمانان کشته شد و ((عثمان)) و ((حکم)) نخستین اسیرانی بودند که به دست مسلمانان اسیر شدند.

غزوه بدر کبرا

تاریخ غزوه: رمضان سال دوم هجرت. جانشین رسول خدا در نماز ((عبدالله بن ام مکتوم)) و جانشین آن حضرت در مدینه ((ابولبابه)) بودند.

عده سپاهیان: ۳۱۳ نفر (مهاجری اءوسی و خزرجی).

سپاه دشمن: ۹۵۰ مرد جنگی که ۶۰۰ نفر زره پوش و ۱۰۰ اسب داشتند.

مقصد: رسول خدا خبر یافت که ((ابوسفیان)) همراه ۳۰ یا ۴۰ نفر از قریش با کاوان تجارت، از شام به مکه برمی گردند به اصحاب خویش چنین فرمود: ((این کاروان قریش و حامل اموال ایشان است، به سوی آن رهسپار شوید، باشد که خدا آن را نصیب شما گرداند.))

ابو سفیان چون از چنین تصمیمی آگاه شد، ((ضمضم بن عمرو غفاری)) را برای دادرسی به مکه فرستاد، قریش همداستان آماده دفاع از مال خویش شدند و از اشراف قریش کسی جز ((ابولهب)) باقی نماند که برای جنگ بیرون نرود.

رسول خدا چون از حرکت قریش اطلاع یافت با اصحاب خود مشورت کرد تا این که ((مقداد بن عمرو)) به پا خاست و گفت: به خدا قسم اگر ما را تا نواحی یمن ببری تا آن جا راه تو را

از دشمن هموار خواهیم ساخت و رسول خدا درباره وی دعای خیر کرد روز دوشنبه هشتم ماه رمضان بود که رسول خدا از مدینه بیرون رفت و علی بن ابی طالب پرچمدار سپاه بود. ((سعد بن معاذ)) در حالی که رسول خدا را از صمیم قلب همراهی می کرد، گفت: اکنون به نام خدا ما را رهسپار ساز، اگر ما را امر کنی که به این دریا بریزیم به دریا خواهیم ریخت. رسول خدا شادمان شد و فرمود (هم اکنون گویی به کشتارگاه مردان قریش می نگرم)).

رسول خدا ابتدا در محل ((ذفران)) و بعد از چند منزل دیگر نزدیک بدر فرود آمد و در همان شب اول، دو غلام از قریش به دست مسلمانان افتاد و آنها اطلاعاتی از دشمن در اختیار گذاردند.

ابوسفیان با بیم و هراس در آبگاهی نزدیک بدر فرود آمد و چون از آثار دو سوار اطلاع یافت راه کاروان تجارت را تغییر داد و هنگامی که کاروان تجارت را از خطر گذرانند، به قریش پیام داد که: منظور شما از این حرکت، حمایت از کاروان و حفظ اموالتان بود، اکنون که کاروان از خطر گذشته، بهتر همان که به مکه بازگردید.

((بنی زهره)) که در ((جحفه)) بودند همگی از ((جحفه)) بازگشتند و حتی یک نفر از ایشان در بدر شرکت نداشت، از ((بنی عدی)) هم کسی همراه قریش بیرون نیامده بود، ((طالب بن ابی طالب)) هم که همراه قریش بیرون آمده بود با گفتگویی که میان او و قریش در گرفت، به او گفتند: به خدا قسم، ما می دانیم که شما بنی هاشم، هر چند که با ما همراه باشید، هواخواه ((محمد)) هستید پس ((طالب))

با کسانی که برمی گشتند به مکه بازگشت.

فرود آمدن قریش در مقابل مسلمین

قریش با تجهیزات کامل همچنان به طرف بدر پیش می رفتند تا در ((عدوه قصوا)) که دورتر از مدینه بود در پشت تپه ای به نام ((عقنقل)) فرود آمدند و چاههای بدر در ((عدوه دنیا)) که نزدیکتر به مدینه بود، قرار داشت. در همان شب بارانی رسید که زمین شنزار را زیر پای قریش غیر قابل عبور ساخت، رسول خدا پیشدستی کرد و در کنار نزدیکترین چاه بدر فرود آمد، ((حباب بن منذر)) گفت: ای رسول خدا! آیا خدا فرموده است که این جا منزل کنیم؟ رسول خدا گفت: نه امری در کار نیست، باید طبق تدبیر و سیاست جنگ رفتار کند، سپس بنا به پیشنهاد (حباب)) سپاه اسلام در کنار نزدیکترین چاه به دشمن فرود آمد. ((سعد بن معاذ)) نیز با اجازه رسول خدا سایبانی برای آن حضرت بساخت.

روز جنگ و آمادگی قریش

بامداد روز جنگ، مردان قریش از پشت تپه ((عقنقل)) برآمدند و در مقابل مسلمین آماده جنگ شدند که رسول خدا گفت: ((خدایا! این قبیله قریش است که با ناز و تبختر خویش روی آورده است و با تو دشمنی می کند و پیغمبرت را دروغگو می شمارد. خدایا! خواستار نصرتی هستم که خود وعده کرده ای، خدایا! در همین صبح امروز نابودشان ساز)).

صف آرای رسول خدا صلی الله علیه و آله

رسول خدا خود چوبی به دست داشت و صفهای سپاهیان اسلام را منظم می ساخت در این هنگام ((سواد بن غزیه)) را از صف جلوتر دید و چوب را به شکم وی زد که در جای خود راست بایستد. ((سواد)) گفت: ای رسول خدا! مرا به درد آوردی با آن که خدا تو را به حق و عدالت فرستاده است، پس مرا اذن قصاص ده. رسول خدا شکم خود را برهنه ساخت و گفت: بیا قصاص کن. ((سواد)) شکم رسول خدا را بوسید و رسول خدا درباره وی دعای خیر کرد.

رسول خدا پس از منظم ساختن صفوف خطبه ای ایراد کرد که متن آن را مورخان نقل کرده اند (۱۴۷) سپس به سوی سایبان خود رفت و به دعا و انابه پرداخت.

صلح جویان قریش و آتش افروزان جنگ

قریش، ((عمیر بن وهب)) را برای بازدید لشکر اسلام فرستاد خبر آورد که ۳۰۰ مرد، اندکی بیش یا کم اند و خطاب به قریش، گفت: ای گروه قریش! شترانی دیدم که بارشان مرگ است سپاهی دیدم که جز شمشیرهای خود وسیله دفاعی و پناهی ندارند به خدا قسم تصور نمی کنم مردی از ایشان بی آن که مردی از شما را بکشد کشته شود اکنون ببینید نظر شما چیست؟

((حکیم بن حزام)) نیز نزد (عتبه) آمد و گفت تو سرور و بزرگ قریشی، حرف تو را می شنوند، اگر می خواهی نام نیکت تا آخر روزگار در میان قریش بماند، امر دیه ((عمرو بن حضرمی)) را بر عهده بگیر، تا آتش جنگ خاموش شود. ((عتبه))

گفت: پذیرفتم.

((عتبه بن ربیعہ)) پس از پیشنهاد (حکیم بن حزام)) برخاست و سخنانی کرد و گفت: ای گروه قریش! شما از جنگ با

((محمد)) و یارانش طرفی نمی بندید، پس بیاید و باز گردید و ((محمد)) را با سایر عرب واگذارید.

((ابوجهل)) پس از شنیدن پیام ((عتبه)) گفت: به خدا قسم باز نمی گردیم تا خدا میان ما و محمد حکم کند، ((عتبه)) هم نظرش غیر از آن است که اظهار می دارد، او دیده است که پسرش با محمد و یارانش همراه است، از کشته شدن وی بیم دارد. در این هنگام ((عامر بن حضرمی)) به اغوای ابوجهل در میان سپاه قریش برخاست و داد زد و آنان را جنگ برانگیخت.

آغاز خونریزی و جنگ تن به تن

((اسود بن عبدالاسد مخزومی)) نخستین مردی بدخو و گستاخ بود که پیش تاخت و ((حمزه بن عبدالمطلب)) در مقابل وی بیرون شد و با شمشیر خود پای او را از نصف ساق بینداخت و او همچنان می خزید تا به درون حوض بیافتاد و حمزه در همان حوض او را کشت.

((عتبه بن ربیع)) و برادرش ((شیه)) و پسرش ((ولید)) از لشکر قریش پیش تاختند، سه تن از جوانان انصار: ((عوف)) و ((معوذ)) (پسران حارث) و نیز ((عبدالله بن رواحه)) در برابرشان به نبرد بیرون شدند، اما همین که خود را معرفی کردند، جنگجویان قریش گفتند: ما با شما نمی جنگیم، رسول خدا ((عبیده بن حارث)) و ((حمزه)) و ((علی)) علیه السلام را در مقابل آن سه نفر فرستاد و ایشان آنان را از پای درآوردند.

جنگ مغلوبه

پس از نبردی تن به تن، دو سپاه به جان هم افتادند، در این گیرودار ((مهجع)) نخستین شهید بدر و سپس ((حارث بن سراقه)) با تیر دشمن به شهادت رسیدند. رسول خدا از زیر سایبان بیرون آمد و مسلمین را به جهاد تشویق کرد، آنگاه ((عمیر بن حمام)) و ((عوف بن حارث)) شمشیرهای خود را گرفتند و جنگیدند تا به شهادت رسیدند. رسول خدا مشتی ریگ برداشت و گفت: خدایا! دلهاشان را بترسان و پاهایشان را بلرزان و آنگاه ریگها را به سوی قریش پاشاند و یاران خود را فرمود تا سخت حمله کنند، در این موقع شکست دشمن آشکار گشت و گردنکشان قریش کشته و یا اسیر شدند.

وضع رسول خدا در جنگ بدر

ابن اسحاق و واقدی می نویسند: رسول خدا در زیر سایبان به سر می برد و ((سعد بن معاذ)) با چند نفر از انصار، بر در سایبان نگهبانی می دادند، اما روایتی که مسند احمد (۱۴۸) و طبقات (۱۴۹) از علی علیه السلام نقل شده بر خلاف این است.

علی علیه السلام می گوید: چون روز بدر فرارسید، رسول خدا پیشاپیش ما قرار داشت و او از ما به دشمن نزدیکتر بود و از همه بیشتر تلاش می کرد. (۱۵۰) در نهج البلاغه آمده است: ((هرگاه کار جنگ به سختی می کشید، ما به رسول خدا پناه می بردیم و هیچ کس از ما به دشمن نزدیکتر از او نبود. (۱۵۱)))

آیات مربوط به غزوه ((بدر کبر))

۴ - حج / ۱۹. آیات ۱۲۴ - ۱۲۷ سوره آل عمران و در نزول فرشتگان برای نصرت مؤمنان و آیات ۹ - ۱۲ سوره اءنفال نیز در نزول فرشتگان و کشته شدن کافران به دست ایشان است. (۱۵۲)

دستور خاص

روز بدر رسول خدا صلی الله علیه و آله به اصحاب خود فرمود: می دانم که مردانی از ((بنی هاشم)) و دیگران را بدون آن که به جنگ با ما علاقه مند باشند به اکراه بیرون آورده اند، بنابراین هر کسی از شما با یکی از ((بنی هاشم)) برخورد کند او را نکشد و هر کس ((ابوالبختری بن هشام)) را ببیند او را نکشد و هر کس ((عبّاس)) (عموی رسول خدا) را ببیند او را نکشد، اما به تفصیلی که در کتب تاریخ نوشته اند، ابوالبختری بر اثر طرفداری از همسفر خود (جناده) به دست ((مجدّر)) کشته شد.

معاذ بن عمرو و ابوجهل

((معاذ بن عمرو)) می گوید: در حالی که پیرامون ((ابوجهل)) را سخت گرفته بودند، شنیدم که می گفتند: کسی نمی تواند امروز بر ((ابوالحکم)) دست یابد، پس همت خود را بر آن داشتم که بر وی حمله کنم، بر او تاختم و ضربتی بر وی نواختم که پایش از نصف ساق از زیر شمشیر من پرید، در همین حال پسرش ((عکرمه)) شمشیری بر بازوی من نواخت و دست مرا پراند، چنان که با پوستی به پهلوی من آویخته شد، اما همچنان تا آخر روز جنگ می کردم و آن را پشت سر خود می کشیدم و آخر کار که مرا آزار می داد پای آن نهاده و خود را کشیدم تا پاره شد و افتاد.

((ابوجهل)) همچنان افتاده بود که ((معوذ بن عفراء)) رسید و با ضربتی کار او را ساخت و سپس خود جنگید تا به شهادت رسید، آنگاه که کار جنگ پایان گرفت رسول خدا فرمود تا ((ابوجهل)) رادر میان کشته ها جستجو کنند.

((عبدالله بن مسعود)) می گوید: من در جستجوی ابوجهل بر آمدم،

او را یافتم و شناختم و پا روی گردن وی نهادم و به او گفتم: ای دشمن خدا! آیا خدا تو را خوار ساخت؟ گفت چه شده است که خوار باشم؟ از این مردی که می کشید بزرگتر کیست؟ و به روایتی ((ابوجهل)) گفت: ای مردک گوسفندچران! مقامی بس بلند و ارجمند را اشغال کردی.

((عبدالله)) می گوید: سر او را بریدم و نزد رسول خدا آوردم و آن حضرت خدا را ستایش کرد.

ابن اسحاق می نویسد: ((عکاشه)) که شمشیرش در روز بدر در هم شکست نزد رسول خدا آمد و رسول خدا چوب خشکی به او داد و گفت: با همین جنگ کن، پس آن را گرفت و تکانی داد و به صورت شمشیری بلند و محکم درآمد و تا پایان جنگ که مسلمانان فاتح گشتند با همان شمشیر می جنگید و آن را ((عون)) می گفتند. وی در جنگی با مرتدان به دست ((طلحه بن خویلد اءسدی)) به شهادت رسید. (۱۵۳)

کشتگان قریش در چاه بدر

به دستور خدا کشته های دشمن را در چاه بدر افکندند مگر ((امیه بن خلف)) که او را زیر خاک و سنگ کردند.

رسول خدا بر سر چاه بدر ایستاد و گفت: ای به چاه افتادگان (یک یک را نام برد) بد خویشانی برای پیامبر خود بودید مردم مرا راستگو دانستند و شما دروغگو مردم مرا پناه دادند و شما مرا بیرون کردید، مردم مرا یاری کردند و شما به جنگ من برخاستید، سپس گفت: آیا آنچه پروردگار به شما وعده داده بود، حق یافتید؟ من آنچه پروردگارم به من وعده داده بود، حق یافتم. کسانی از صحابه گفتند: ای رسول خدا! آیا بالاشه های مردگان سخن می گویی؟

فرمود: شما گفتار مرا از ایشان شنوایتر نیستید، لیکن ایشان نمی توانند پاسخ دهند.

مسلمانان دوزخی

جوانانی از قریش هنگامی که رسول خدا در مکه بود به دین اسلام در آمدند، اما بر اثر حبس و شکنجه پدران و خویشان خود توفیق هجرت نیافتند و از دین اسلام بازگشتند و همراه قریش به جنگ بدر آمدند و روز بدر کشته شدند و درباره ایشان آیه ای نازل گشت که مضمون آن این است: ((کسانی که در حال ستمکاری بر خویش، فرشتگان جانشان را گرفتند، بدانها گفتند: شما را چه می شود؟ گفتند: ما در سرزمین (مکه) زبون و بیچاره بودیم. فرشتگان گفتند: مگر زمین خدا وسعت نداشت تا در آن هجرت کنید؟ اینان جایشان دوزخ است و چه بد سرانجامی است.)) (۱۵۴)

غنیمتهای بدر

پس از آن که غنیمتهای جنگ بدر به دستور رسول خدا جمع آوری شد در کیفیت تقسیم آن اختلاف پیش آمد و هر کس مدعی خدمتی بود و حق تقدم را با خود می پنداشت. رسول خدا ((عبدالله بن کعب مازنی)) را بر غنیمتها گماشت تا آنها را طبق دستور میان همه سپاهیان تقسیم کند. برای هر مرد یک سهم و برای هر اسب از دو اسبی که داشتند دو سهم و برای هر یک از هشت نفری که به عذر موجه در جنگ حاضر نبودند سهمی از غنیمت قرار داد. اسامی آن هشت نفر از این قرار است: ۱ - عثمان بن عفان، ۲ - طلحه بن عبیدالله، ۳ - سعید بن زید، ۴ - حارث بن صمه، ۵ - خوات بن جبر، ۶ - حارث بن حاطب انصاری، ۷ - عاصم بن عدی انصاری، ۸ - ابولبابه.

مژده فتح در مدینه

رسول خدا صلی الله علیه و آله ((عبدالله بن رواحه)) و ((زید بن حارثه)) را با مژده فتح نزد مردم مدینه فرستاد. ((اسامه)) فرزند زید می گوید: خبر رسیدن پدرم ((زید)) هنگامی به ما رسید که از دفن ((رقیه)) دختر رسول خدا فارغ شده بودیم. نزد وی آمدم، دیدم که مردم پیرامون او را گرفته اند و او کشتگان قریش را یکایک نام می برد.

اسیران قریش در مدینه

رسول خدا صلی الله علیه و آله اسیران قریش را در میان اصحاب خود پراکنده ساخت فرمود: با اسیران به نیکی رفتار کنید.

مکه در عزای جگرگوشه های خود

نخستین کسی که خبر شکست قریش را به مکه آورد، ((حیسمان بن عبدالله خزاعی)) بود و چون اشراف کشته شده قریش را یکایک نام می برد ((صفوان بن امیه)) گفت: شما را به خدا قسم، اگر عقل دارد از او درباره من سؤال کنید. از او پرسیدند: صفوان بن امیه چطور شد؟ گفت خودش همین است که در حجر نشسته، اما - به خدا قسم - پدر و برادرش را دیدم که کشته شدند.

اندوه ابولهب و هلاکت او

ابورافع آزاد شده رسول خدا می گوید چون مژده فتح بدر به ما رسید، شادمان گشتیم و در خود نیرو یافتیم و ابولهب، دشمن خدا رسوا گشت. من در حجره زمزم با ام الفضل نشسته بودم ناگاه ابولهب با تکبر رسید و پشت به پشت من نشست در هنگام ((ابوسفیان بن حارث)) وارد شد و ابولهب که خود در جنگ بدر حضور نداشت. اخبار صحیح را از ابوسفیان خواست و به او گفت کار مردم به کجا کشید؟ پاسخ داد آنها هر کس را از ما خواستند کشتند و هر کس را خواستند اسیر گرفتند، مردانی سفید بر اسبان سیاه و سفید دیدم که در میان زمین و آسمانند، چیزی را باقی نمی گذاشتند و کسی نمی توانست در مقابلشان ایستادگی کند. ابورافع می گوید: من به آنها گفتم: به خدا قسم آنها فرشتگان خدا بوده اند، پس ابولهب دست خویش را بلند کرد و سخت به روی من نواخت و مرا بر زمین کوبید، در این میان ((ام الفضل)) ستونی از ستونهای خیمه را بر گرفت و چنان بر سر ابولهب نواخت که شکافی بزرگ در سر وی پدید آمد، او جز هفت شب دیگر

زنده نبود و خدا او را به آبله ای طاعون مانند به هلاکت رساند.

دو دستور سیاسی

بزرگان قریش دستور دادند تا، اولاً اهل مکه بر کشته های خویش اشک نریزند و سوگواری نکنند او از این راه خود را به شماتت مسلمین گرفتار نسازند و ثانیاً در بازخريد اسيران خود شتاب نوزند تا مبادا مسلمانان در بهای آنان سختگیری کنند. ((اسود بن مطلب)) که سه فرزند خود را از دست داده بود، وقتی که شنید، زنی به خاطر گم شدن شترش شیون می کند، اشعاری بدین مضمون گفت: ((شگفتا که زنی حق دارد بر شتر گمشده خویش گریه کند اما من حق ندارم بر پسران دلیر خود اشک بریزم.))

اقدام قریش در خرید اسیران

نخستین کسی که در خرید وی اقدام شد (ابوداعه) بود که پسرش ((مطلب)) شبانه از مکه بیرون آمد و به مدینه آمد و به مدینه رفت و پدرش را به چهار هزار درهم بازخريد و با خود به مکه برد.

((سهیل بن عمرو)) از اسیرانی بود که ((مکرز بن حفص)) مقدار فدیة او را با مسلمانان قرار گذاشت و سپس خود به جای وی تن به اسیری داد تا ((سهیل بن عمرو)) برود و بهای خود را بفرستد.

((عمرو بن ابی سفیان)) از اسیرانی بود که پدرش ابوسفیان حاضر نشد برای آزادی او فدیة دهد. در این میان ((سعد بن نعمان)) برای عمره رهسپار مکه شد، ابوسفیان وی را گرفت و به جای پسر خود (عمرو) زندانی کرد. رسول خدا به تقاضای اصحاب (عمرو بن ابی سفیان) را آزاد فرمود و ((ابوسفیان)) هم ((سعد)) را رها کرد.

به همین ترتیب، بیشتر اسیران بدر و به گفته یعقوبی ۶۸ نفرشان سربها دادند و آزاد شدند سربهای اسیران بدر به تناسب وضع مالی آنها از هزار درهم تا

چهار هزار درهم بود اما کسانی بودند که نمی توانستند حتی حداقل سربها را که هزار درهم بود بپردازند و در عین حال چون با سواد بودند رسول خدا فرمود تا هر کدام از ایشان ده پسر از پسران انصار را از خواندان و نوشتن نیک بیاموزد و سپس آزاد گردد. ((زید بن ثابت)) از همین راه باسواد شده بود. (۱۵۵)

داستان عمیر بن وهب

((عمیر بن وهب جمحی)) که از شیاطین قریش بود، روزی پس از واقعه بدر با ((صفوان بن امیه)) در حجر نشسته بود و از مصیبت ((اصحاب قلیب)) (۱۵۶). سخن می گفت. ((صفوان)) گفت: راستی که پس از ایشان در زندگی خیری ندیدیم، ((عمیر)) گفت: به خدا قسم: اگر قرض های بی محل و بیچاره شدن خانواده ام نبود بر سر محمد می رفتم و او را می کشتم. ((صفوان)) گفتار او را غنیمت شمرد و گفت: تمام اینها را بر عهده می گیرم و خانواده ات را تا زنده باشند همراهی می کنم. ((عمیر)) پذیرفت و گفت پس این مطلب را پوشیده دار سپس دستور داد شمشیرش را تیز و زهر آگین کردند و آنگاه رهسپار مدینه شد و به حضور رسول خدا رسید. رسول خدا پرسید: به چه کار آمده ای؟ گفت: تا درباره این اسیر که گرفتار شماست، محبت کنید. رسول خدا فرمود: چرا شمشیر به گردن آویخته ای؟ گفت: خدا این شمشیر را لعنت کند که هیچ به درد ما نمی خورد. رسول خدا دوباره سبب آمدن او را سؤال کرد، او گفت جز این منظوری ندارم. فرمود: این طور نیست تو و ((صفوان)) در حجر نشسته و بر اصحاب قلیب تاءسف خوردید و چنین و چنان گفتگو کردید

و اکنون برای کشتن من آمدی اما خدا تو را مجال نمی دهد. عمیر گفت: گواهی می دهم که تو پیامبر خدایی زیرا جز من و صفوان کسی از این راز اطلاع نداشت اکنون یقین کردم که این خبر را جز از طرف خدا به دست نیاورده ای آنگاه شاهدتین بر زبان راند.

نزول سوره انفال

ابن هشام از ابن اسحاق روایت می کند که تمام سوره انفال یکجا پس از واقعه بدر کبرا نزول یافت.

فهرست سپاهیان اسلامی و شهدای بدر

طبق فهرست جامعی که در کتاب (تاریخ پیامبر اسلام) آمده است، عده سپاهیان اسلامی در بدر، جمعا از تمام قبایل ۳۱۴ نفر و عده شهدای مسلمانان نیز ۱۴ نفر بوده است. (۱۵۷)

کشته های قریش در بدر

روز بدر ۷۰ نفر از مردان قریش به دست مسلمانان و فرشتگان کشته شدند که ابن اسحاق فقط ۵۰ نفر آنها را نام برده و ابن هشام ۲۰ نفر دیگر را هم ذکر کرده است. (۱۵۸)

شیخ مفید در ارشاد ۳۶ نفر از کشته های بدر را نام می برد و می گوید: راویان عمامه و خاصه به اتفاق نوشته اند که: این ۳۶ نفر را علی بن ابی طالب علیه السلام کشته است.

اسیران قریش در بدر

روز بدر ۷۰ نفر از مردان قریش به دست مسلمانان اسیر شدند که ابن اسحاق فقط ۴۳ نفر ایشان را نام برده و ابن هشام ۱۷ نفر دیگر بر وی استدراک کرده است و ((عباس بن عبدالمطلب هاشمی)) را جزء اسیران مشرک بدر نشمرده اند.

شعرای مسلمین و قریش درباره بدر اشعاری گفته اند که در تاریخ ثبت شده است.

غزوه بنی سلیم در ((کدر))

ابن اسحاق می گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله در بازگشت از بدر، پس از هفت شب اقامت در مدینه برای ((غزوه بنی سلیم)) از مدینه بیرون رفت تا به آبگاهی از بنی سلیم که به آن ((کدر)) می گفتند، رسید در آن جا سه شب اقامت گزید و سپس بی آن که جنگی روی دهد به مدینه بازگشت.

ابن سعد می نویسد: این غزوه بدان جهت روی داد که رسول خدا صلی الله علیه و آله شنید که جمعی از بنی سلیم و غطفان بر ضد مسلمانان فراهم آمده اند، اما با کسی برخورد نکرد، ولی ۵۰۰ شتر در این غزوه به دست مسلمانان افتاد که پس از اخراج خمس به هر مردی از اصحاب که جمعا ۲۰۰ نفر بودند دو شتر سهم رسید، مدت این غزوه پانزده روز بود. (۱۵۹)

سریه ((عمیر بن عدی))

((عصماء)) دختر ((مروان)) زنی بود شاعر و زبان آور که در هجو اسلام و مسلمانان شعر می گفت و دشمنان اسلام را تحریک می کرد. رسول خدا روزی گفت: کسی نیست داد مرا از دختر مروان بگیر؟ ((عمیر)) که مردی نابینا بود شبانه بر آن زن تاخت و او را کشت و بامداد نزد رسول خدا آمد و گفت: من ((عصماء)) را کشتم. رسول خدا گفت: خدا و رسولش را یاری کردی. رسول خدا ((عمیر)) را پس از این واقعه ((عمیر بصیر)) نامید (۱۶۰).

سریه ((سالم بن عمیر))

((ابوعفک)) که مردی یهودی و ۱۲۰ ساله بود، پس از آن که رسول خدا ((حارث بن سوید)) را کشت، نفاقش آشکار شد و در اشعار خود شیوه ناسزاگویی به مسلمانان و تحریک دشمنان اسلام را در پیش گرفت. رسول خدا روزی گفت: کیست کار این پلید را بسازد؟ ((سالم بن عمیر)) نذر کرد یا ابوعفک را بکشد و یا خود نیز در این راه کشته شود، در یک شب تابستانی که ابوعفک بیرون خوابیده بود، سالم بر وی در آمد و او را کشت. این سریه در ماه شوال سال دوم (بیست ماه پس از هجرت) واقع شد. (۱۶۱)

غزوه ((بنی قینقاع))

یهود ((بنی قینقاع)) از همه یهودیان شجاعت بر بودند، شغلشان زرگری بود و با رسول خدا پیمان سازش و عدم تعرض داشتند، اما پس از واقعه بدر، از راه نافرمانی و حسد در آمدند و پیمان خود را نقض کردند. رسول خدا آنها را فراهم ساخت و به آنان گفت: ای گروه یهود! از آنچه بر سر قریش آمد بترسید و اسلام آورید ...

بزرگان طایفه در جواب رسول خدا گفتند: ای محمد! چنان گمان می بری که ما همچون قریش خواهیم بود، به خدا قسم: اگر ما با تو جنگ کردیم، خواهی فهمید که مرد میدان ما بیم نه دیگران. (۱۶۲)

رسول خدا بعد از پاسخ درشتی که از سران این طایفه شنید، ((ابولبابه)) را در مدینه به جانشینی خود گماشت و با سپاه اسلام، آنان را محاصره کرد تا به تنگ آمدند و تسلیم شدند، ولی از کشتن آنان در گذشت، فرمود تا از مدینه بیرونشان کنند و اموالشان پس از اخراج خمس بر مسلمانان قسمت شد.

غزوه سویق

ذی حجه سال دوم: ((ابوسفیان)) در بازگشت از بدر به مکه، نذر کرد که تا با محمد جنگ نکند و انتقام بدر را نگیرد، با زنان آمیزش نکند، پس با ۲۰۰ سوار از قریش بیرون آمد و راه ((نجدیه)) را در پیش گرفت تا در یک منزلی مدینه فرود آمد، آنگاه به سوی مدینه تاختند و در ناحیه ای به نام ((عریض)) چند خانه را آتش زدند و مردی از انصار را با هم پیمانش در کشتزار کشتند و سپس به مکه بازگشتند.

رسول خدا با ۲۰۰ نفر از مهاجر و انصار، ابوسفیان و همراهانش را تا ((قرقره الکدر)) تعقیب کرد، اما بر

دشمن دست نیافت و پس از پنج روز به مدینه بازگشت و چون ابوسفیان و همراهان در حال گریختن، به منظور سبکباری قسمتی از بار و بینه خود را ریخته بودند و از جمله مقدار زیادی ((سویق)) (آرد جو یا گندم) به دست مسلمانان افتاد، این غزوه را ((غزوه سویق)) گفتند. (۱۶۳) (ذی حجه سال دوم، ۲۲ ماه بعد از هجرت).

دیگر حوادث سال دوم هجرت

۱ - وجوب روزه ماه رمضان در شعبان این سال، ۲ - برگشتن قبله از بیت المقدس به کعبه در رکوع رکعت دوم نماز ظهر روز سه شنبه نیمه شعبان، ۳ - مقرر شدن اذان اسلامی، ۴ - مرگ ابولهب در روز خبر فتح بدر به مکه، ۵ - دستور پرداختن زکات فطره، ۶ - عروسی امیر مؤمنان و فاطمه در ذی حجه این سال، ۷ - دستور قربانی در عید اضحی و قربانی کردن رسول خدا، ۸ - جنگ میان قبیله بکر بن وائل و سپاه خسرو پرویز و شکست سپاه ایران.

سال سوم هجرت

غزوه ذی اءمر

رسول خدا خبر یافت که جمعی از ((بنی ثعلبه)) و ((محابرب)) به رهبری مردی به نام ((دعثور بن حارث)) در محلّ ((ذی اءمر)) فراهم گشته اند تا در پیرامون مدینه دست به چپاول زنند.

رسول خدا با ۴۵۰ نفر از مسلمین در ۱۲ ربیع الاول سال سوم بیرون رفت و تا ((ذی اءمر)) در ناحیه ((نخیل)) پیش رفت. مسلمانان در آن ناحیه مردی از بنی ثعلبه را دستگیر کرده نزد رسول خدا آورده اند و او اسلام آورد، در این موقع ((دعثور بن حارث)) رسید و با شمشیری که در دست داشت، بر سر رسول خدا ایستاد و گفت: که می تواند امروز تو را از دست من نجات دهد؟ رسول خدا گفت: خدا. آنگاه نیرویی معنوی ((دعثور)) را بر خود بلرزاند و شمشیر از دستش بیفتاد. رسول خدا آن را برگرفت و گفت: اکنون چه کسی تو را از دست من نجات می دهد؟ گفت: هیچ کس، و سپس شهادتین بر زبان راند و نزد قوم خویش بازگشت و آنان را به دین اسلام دعوت

کرد. آیه ۱۱ سوره مائده درباره همین غزوه و همین داستان نزول یافته است. (۱۶۴)

غزوه بحران (۱۶۵)

رسول خدا خبر یافت که گروه بسیاری از ((بنی سلیم)) در ناحیه ((بحران)) فراهم گشته اند، پس با ۳۰۰ مرد از اصحاب خویش تا بحران پیش رفت، اما برخوردی روی نداد و دشمن متفرق شده بود، رسول خدا پس از ده روز به مدینه بازگشت. این غزوه در ششم جمادی الاولی، ۲۷ ماه پس از هجرت واقع شد. (۱۶۶)

سریه ((محمد بن مسلمه))

پس از واقعه بدر ((کعب بن اشرف)) که مردی شاعر و زبان آور بود در اشعار خود رسول خدا را بد می گفت و دشمنان را بر ضد مسلمین تحریک می کرد. حسان بن ثابت و زنی از مسلمانان به نام ((میمونه)) در پاسخ کعب و رد او اشعاری گفتند، ولی کعب نام زنان مسلمان را در اشعار خود با بی احترامی می برد و مسلمانان را آزار می داد. در این موقع رسول خدا گفت: کیست که مرا از دست پسر اشرف آسوده کند؟ ((محمد بن مسلمه)) گفت: من خود این مهم او را کفایت می کنم و او را می کشم. ((محمد بن مسلمه)) این کار را با کمک چند نفر از جمله ((سلکان بن سلامه)) (برادر رضاعی کعب) انجام داد و سپس سرکعب را آوردند و پیش پای رسول خدا انداختند و چون بامداد شد، یهودیان را بیم و هراس گرفته بود و نزد رسول خدا آمدند و گفتند: سرور ما را ناگهان کشتند. رسول خدا کارهای ناپسند و اشعار و آزار کعب را یادآوری کرد و با آنان قرار صلح گذاشت. (۱۶۷)

سریه ((زید بن حارثه)) یا سریه قرده

رسول خدا در جمادی الاخره سال سوم (۲۸ ماه پس از هجرت)، ((زید بن حارثه)) را برای جلوگیری از کاروان قریش فرستاد. راهنمای این کاروان ((فرات بن حیان عجلی)) بود که کاوران را از راه عراق و ناحیه ((ذات عرق)) می برد. زید با صد سوار تا ((قرده)) که در ناحیه ((ذات عرق)) واقع است پیش تاخت و بر کاروان دست یافت، اما مردان کاروان گریختند، تنها ((فرات بن حیان)) اسیر شد و پس از مسلمان شدن آزاد گشت. رسول خدا خمس غنیمت را که بیست

هزار درهم بود برداشت و باقیمانده را به مردان سربیه قسمت کرد. (۱۶۸)

داستان محیصه و حویصه

ابن اسحاق بعد از کشته شدن ((کعب بن اشرف)) می نویسد: رسول خدا گفت: بر هر که از مردان یهود ظفر یافتید او را بکشید، پس ((محیصه بن مسعود)) یکی از بازرگانان یهود را که ((ابن سنینه)) (۱۶۹) نام داشت، کشت. برادر بزرگترش ((حویصه)) که هنوز مسلمان نبود او را زد و گفت چرا این مرد را کشتی؟ ((محیصه)) در پاسخ گفت: اگر محمد مرا می فرمود که گردنت را بزنم، بیدرنگ تو را گردن می زدم، ((حویصه)) گفت: راستی دینی که این همه در تو اثر گذاشته است عجیب است و سپس خود به دین اسلام در آمد.

غزوه احد

تاریخ: شنبه هفتم شوال سال سوم هجرت، ۳۲ ماه بعد از هجرت.

عده سپاهیان اسلام: در اول ۱۰۰۰ نفر و در میدان جنگ ۷۰۰ نفر.

عده دشمن: سه هزار مرد جنگی (۷۰۰ زره پوش، ۲۰۰ اسب و سه هزار شتر).

مقصد: ایستادگی در مقابل قریش که برای تلافی جنگ بدر آمده بودند.

جانشین رسول خدا برای نماز خواندن: عبدالله بن ام مکتوم.

نتیجه: کشته شدن بیش از ۷۰ نفر از بزرگان مسلمین و نزول ۶۰ آیه از سوره آل عمران.

شرح مختصر: پس از واقعه بدر، ((ابوسفیان)) کاروان تجارت را به مکه رسانید، ((عبدالله بن ابی ربیع)) و ((عکرمه بن ابی جهل)) و ((صفوان بن امیه)) با مردانی از قریش که پدران و پسران و برادرانشان در بدر کشته شده بودند با ابوسفیان و دیگر کسان وارد صحبت شدند و گفتند: ای گروه قریش! وقت آن رسیده که به انتقام خون کشتگانمان، لشکری را به جنگ محمد گسیل دارید. ابوسفیان گفت: من نخستین کسی هستم که این پیشنهاد را می پذیرم و سود مال التجاره را

به هزینه جنگ اختصاص داد) انفال / ۳۶؛ سپس طوایف قریش بر جنگ با رسول خدا همداستان شدند.

((ابو عزه)) که شاعری زبان آور بود و رسول خدا در بدر بدون هیچ گونه فدیة ای آزادش کرده بود به تحریک ((صفوان بن امیه)) به راه افتاد و با اشعار، خود قبایل ((بنی کنانه)) را به جنگ با مسلمین دعوت می کرد.

برخی از بزرگان قریش، به منظور آن که سپاهیان از میدان جنگ نگریزند و بیشتر در کارزار پایداری کنند همسران خود را نیز همراه بردند، از جمله ابوسفیان که فرمانده سپاه بود همسر خود ((هند)) دختر ((عتبه)) را با خود برد.

قریش با این ترتیب به سوی مدینه رهسپار شدند و در پای کوه ((عینین)) در مقابل مدینه فرود آمدند.

عباس بن عبدالمطلب رسول خدا را از تصمیم قریش با خبر ساخت و منافقان و یهود نیز در مدینه به تحریک و تشویق مردم پرداختند و بدینسان خبر قریش در مدینه انتشار یافت.

رسول خدا ابتدا دو نفر از اصحاب (انس و مؤنس) را در شب پنجشنبه پنجم ماه شوال به منظور تحقیق و بررسی وضع دشمن بیرون فرستاد سپس ((حباب بن مندر)) را فرستاد که اطلاعاتی به دست آورند.

جمعه ششم سوال

اصحاب رسول خدا در این شب مدینه را پاسبانی کردند و ((سعد بن معاذ)) و ((اسید بن حضیر)) و ((سعد بن عباد)) با عده ای مسلح تا بامداد به پاسبانی ایستادند، در همین شب رسول خدا خوابی دید که بر اثر آن خوش نداشت از مدینه بیرون رود و در این باب با اصحاب خود مشورت کرد. بزرگان مهاجر و انصار با ماندن در مدینه موافقت کردند ولی جوانانی که

در بدر شرکت نداشتند از شوق شهادت با این رای مخالفت کردند و اصرار داشتند که بر سر دشمن بروند.

در نتیجه اصرار جوانان، رسول خدا تصمیم به حرکت گرفت و در همان روز جمعه اصحاب خود را به شکیبایی سفارش فرمود و با هزار نفر از مدینه بیرون آمد و خود بر اسبی سوار بود و نیزه ای به دست داشت و پرچم مهاجرین بر دست علی بن ابی طالب بود.

بازگشتن منافقان

در محل ((شوط)) در میان مدینه و احد (عبدالله بن ابی) با یک سوم مردم به مدینه بازگشت و گفت: حرف جوانان را شنید و گفتار ما را ناشنیده گرفت. ای مردم! ما نمی دانیم که باید برای چه خود را به کشتن دهیم؟ و چون با منافقان قوم خود باز می گشت، ((عبدالله بن عمرو)) در پی ایشان شتافت که آنها را از رفتن بازدارد، ولی نتیجه نگرفت و ناامید برگشت.

دو قبیله ((بنی حارثه)) و ((بنی سلمه)) نیز سست شدند و خواستند برگردند که خداوند استوارشان ساخت (آل عمران / ۱۲۲).

رسول خدا در شیخان

در این منزل بود که رسول خدا در بازید سپاهیان، پسران کمتر از ۱۵ سال همچون ((اسامه بن زید)) و ... را به مدینه بازگرداند و در ((خندق)) که ۱۵ ساله شده بودند آنها را اجازه شرکت در جنگ داد.

روز احد

رسول خدا شب را در ((شیخان)) به سر برد، سحرگاهان از شیخان حرکت کرد و نماز صبح را در احد به جای آورد سپس به صف آرای سپاه پرداخت و کوه ((عینین)) در طرف چپ مسلمانان قرار گرفت و ((عبدالله بن جبیر)) را با ۵۰ نفر تیرانداز بر شکاف آن گماشت و سفارش کرد که در همان جا بمانند و سواران دشمن را با تیراندازی دفع کنند که از پشت سر هجوم نیاورند و فرمود: ((اگر کشته شدیم ما را یاری ندهید و اگر غنیمت بردیم با ما شرکت نکنید.))

صف آرای قریش

سه هزار مرد جنگی به صف ایستادند، فرماندهی میمنه را ((خالد بن ولید)) و فرماندهی میسره را ((عکرمه بن ابی جهل)) برعهده گرفت و پرچم قریش را ((طلحه بن ابی طلحه عبدری)) به دست داشت.

خطبه رسول خدا صلی الله علیه و آله

رسول خدا در روز احد پس از آن که سپاه خود را منظم ساخت و صفها را آراست پیش روی سپاه ایستاد و خطبه ای ایراد کرد که در متون تاریخ اسلام ذکر شده است. (۱۷۰)

نقش زنان قریش در جنگ

هنگامی که دو لشکر به روی هم ایستادند و جنگ در گرفت، زنان قریش به رهبری ((هند)) همسر ابوسفیان، نقش دف زدن و تصنیف خواندن پشت سر مردان سپاهی را به عهده گرفتند و از این راه آنان را بر جنگ دلیر می ساختند و کشتگان بدر را به یادشان می آوردند. (۱۷۱)

ابتدا پرچمداران قریش یکی پس از دیگری به دست سپاهیان اسلام کشته شدند و با کشته شدن ۱۱ نفر از پرچمداران قریش، ساعت بیچارگی قریش فرا رسید، مردان جنگی و زنان، همگی رو به گریز نهادند و اگر دختر ((علقمه)) پرچم را به دست نگرفته بود و تیراندازان مسلمین شکاف کوه را رها نمی کردند، پیروزی مسلمانان قطعی به نظر می رسید.

نتیجه معصیت و نافرمانی

پس از گریختن سپاه قریش، بعضی از تیراندازان مسلمین گفتند: دیگر چرا این جا بمانیم؟، اینک برادران شما به جمع آوری غنیمت پرداخته اند، ما هم با آنها شرکت کنیم و سخن رسول خدا را که فرموده بود: ((همان جا بمانید، اگر کشته شدیم ما را یاری ندهید و اگر غنیمت بردیم با ما شرکت نکنید)) فراموش کردند و بیشتر ۵۰ نفر به میدان جمع غنیمت سرازیر شدند و جز ((عبدالله بن جبیر)) با کمتر از ۱۰ نفر باقی نماندند که آنها بر اثر حمله ((خالد بن ولید)) و ((عکرمه بن ابی جهل)) به شهادت رسیدند. گریزندگان قریش دیگر بار به جنگ پرداختند، در این میان فریادی برآمد که محمد کشته شد و ((عبدالله بن قثم)) گفت: من محمد را کشتم و کار مسلمانان به پریشانی و دشواری کشید و دشمن به رسول خدا راه یافت و ((عتبه بن ابی وقاص)) دندان پیشین رسول خدا

را شکست و روی او را مجروح ساخت و لبش را شکافت و رسول خدا در یکی از گودالهایی که ابو عامر برای مسلمانان کنده بود افتاد. پس علی بن ابی طالب دست رسول خدا را گرفت و مالک بن سنان خون روی رسول خدا را مکید و فرو برد.

چهار نفر از قریش که بر کشتن رسول خدا همداستان شدند عبارتند از: عبدالله بن شهاب زهري؛ عتبه بن ابی وقاص زهري؛ عبدالله بن قمنه؛ ابی بن خلف.

رسول خدا در پناه کوه

نخستین کس از اصحاب که بعد از هزیمت مسلمانان و شهرت یافتن شهادت رسول خدا صلی الله علیه و آله، رسول خدا را شناخت، ((کعب بن مالک)) بود، او به چند نفری که باقی مانده بودند گفت: ای مسلمانان! شما را مژده باد که رسول خدا این جاست. آنگاه گروهی از مسلمانان، رسول خدا را طرف دره کوه بردند و علی بن ابی طالب سپر خود را از ((مهرا س (۱۷۲))) پر آب کرد و نزد رسول خدا آورد و رسول خدا سر و روی را با آن شستشو داد. ابن اسحاق می نویسد که: رسول خدا نماز ظهر روز احد را به علت زخمهایی که برداشته بود نشسته خواند و مسلمانان هم نشسته به وی اقتدا کردند.

سخنان ابوسفیان

پس از آن که جنگ پایان یافت، ((ابوسفیان)) نزدیک کوه آمد و با صدای بلند گفت: جنگ و پیروزی نوبت است، روزی به جای روز بدر، ای ((هبل)) سرافراز دار. رسول خدا گفت تا وی را پاسخ دهند و بگویند: خدا برتر و بزرگوارتر است؛ ما و شما یکسان نیستیم، کشته های ما در بهشت اند و کشته های شما در دوزخ.

باز ((ابوسفیان)) گفت: ما ((عزی)) دارم و شما ندارید. به امر رسول خدا در پاسخ وی گفتند: خدا مولای ماست و شما مولا ندارید. آنگاه ((ابوسفیان)) فریاد زد و گفت: وعده ما و شما در سال آینده در بدر. رسول خدا گفت تا به وی پاسخ دادند: آری و عده میان ما و شما همین باشد.

ماءوریت علی بن ابی طالب

رسول خدا صلی الله علیه و آله پس از بازگشتن ابوسفیان، علی بن ابی طالب علیه السلام را فرستاد و به وی فرمود: در پی اینان برو و ببین چه می کنند. اگر شتران خود را سوار شدند و اسبها را یدک کشیدند، آهنگ مکه دارند و اگر بر اسبها سوار شدند و شترها را پیش راندند آهنگ مدینه کرده اند، اما به خدا قسم که: در این صورت در همان مدینه با ایشان خواهم جنگید.

علی علیه السلام رفت و بازگشت و گزارش داد که شترها را سوار شدند و اسبها را یدک ساختند و راه مکه را در پیش گرفتند.

شهادی احد

ابن اسحاق شهیدان احد را ۶۵ نفر شمرده است. (۱۷۳) ابن هشام ۵ نفر دیگر را به عنوان استدراک افزوده است. (۱۷۴)

ابن قتیبه می گوید: روز احد ۴ نفر از مهاجران و ۷۰ نفر از انصار به شهادت رسیدند. (۱۷۵)

ابن ابی الحدید می گوید، واقعی از قول ((سعید بن مسیب)) و ((ابو سعید خدری)) گفته است که: تنها از انصار در احد ۷۱ نفر به شهادت رسیدند، آنگاه ۴ نفر شهدای قریش را نام می برد و ۶ نفر هم از قول این و آن می افزاید و می گوید: بنابراین شهدای مسلمین در احد ۸۱ نفر بوده اند. (۱۷۶)

شهادت حمزه بن عبدالمطلب

حمزه (سیدالشهداء) از مهاجران، پس از کشتن چند تن از کفار قریش، خود به دست ((وحشی)) غلام ((جبیر بن مطعم)) به شهادت رسید و چون وحشی به مکه برگشت به پاداش این عمل آزاد شد و در روز فتح مکه به طائف گریخت، اما به او بشارت دادند که هرگاه کسی شهادت حق بر زبان راند، هر که باشد محمد او را نمی کشد، پس نزد رسول خدا رفت و بیدرنگ شهادت حق بر زبان راند و خود را معرفی کرد. رسول خدا به او فرمود: ((روی خود را از من پنهان دار که دیگر تو را نبینم)) و او هم تا رسول خدا زنده بود خود را از نظر آن بزرگوار دور می داشت.

هند و حمزه

هند و زنانی که همراه وی بودند، شهدای اسلام را مثله کردند و هند خلخال و گردنبند و گوشواره هر چه داشت همه را به ((وحشی)) غلام ((جبیر)) داد و جگر حمزه را درآورد و جوید اما نتوانست فرو برد و بیرونش انداخت. ابن اسحاق، اشعاری از هند نقل می کند که در آنها به شکافتن شکم و در آوردن جگر حمزه افتخار می کند.

ابوسفیان و حمزه

ابوسفیان، نیزه خود را به کنار دهان ((حمزه بن عبدالمطلب)) می زد و سخنی جسارت آمیز می گفت، که ((حلیس بن زبان)) بر وی گذر کرد و کار ناپسند او را دید و گفت: این مرد سرور قریش است که با پیکر بیجان او چنین رفتار می کنی! ابوسفیان گفت: این کار را از من نهفته دار که لغزشی بود.

رسول خدا و حمزه

رسول خدا صلی الله علیه و آله چندین بار پرسید که: ((عموی من حمزه چه کرد؟))، علی علیه السلام رفت و حمزه را کشته یافت و رسول خدا را خبر داد. رسول خدا رفت و بر کشته حمزه ایستاد و گفت: هرگز به مصیبت کسی مانند تو گرفتار نخواهم شد و هرگز در هیچ مقامی سخت تر از این بر من نگذشته است؛ سپس فرمود: ((جبرئیل نزد من آمد و مرا خبر داد که حمزه در میان هفت آسمان نوشته شده: ((حمزه بن عبدالمطلب اسدالله و اسد رسوله)).))

صفیه و حمزه

((صفیه)) چون با اجازه رسول خدا بر سر کشته برادرش ((حمزه)) حاضر شد و برادر را با آن وضع دید، بر او درود فرستاد و

گفت: (((انا لله و انا اليه راجعون))) و برای وی استغفار کرد.

به خاک سپردن حمزه

رسول خدا فرمود: تا حمزه را با خواهر زاده اش ((عبدالله بن جحش)) که او را نیز گوش و بینی بریده بودند، در یک قبر به خاک سپردند.

حمنه و حمزه

((حمنه)) دختر ((جحش بن رثاب)) (خواهر عبدالله) چون خبر شهادت برادرش عبدالله را شنید کلمه استرجاع را بر زبان راند و برای او طلب آموزش کرد و چون از شهادت خالوی خود (حمزه) با خبر شد نیز کلمه استرجاع را بر زبان راند و برای وی طلب آموزش کرد، اما هنگامی که از شهادت شوهرش ((مصعب بن عمیر)) باخبر گشت فریاد و شیون کشید. رسول خدا گفت: ((همسر زن را نزد وی حسابی جداست.))

زنان انصار و حمزه

رسول خدا صلی الله علیه و آله در بازگشت از احد، شنید که زنان انصار بر کشته های خود گریه و شیون می کنند. گریست و گفت: لیکن حمزه را زنانی نیست که بر وی گریه کنند. سعد بن معاذ و اسید بن حضیر که این سخن را شنیدند، زنانشان را فرمودند تا بروند و بر حمزه عموی رسول خدا سوگواری کنند. چون رسول خدا شنید که در مسجد برای حمزه گریه و شیون می کنند، فرمود: ((خدا رحمتان کند، برگردید که در همدردی کوتاهی نکردید.))

نام چند تن دیگر از شهدای احد

۱ - عبدالله بن جحش: از مهاجران ((عمه زاده رسول خدا)) بود که در نبرد با دشمن به دست ((ابوالحکم بن احنس)) کشته شد و گوش و بینی او را بردند و به نخ کشیدند، چهل و چند ساله بود و به ((المجدع فی الله)) لقب یافت. وی به هنگام نبرد شمشیرش شکست، رسول خدا چوب خشک خرمايي به او داد و در دست او به صورت شمشیری درآمد که ((عرجون)) نامیده می شد. (۱۷۷)

۲ - مصعب بن عمیر: از مهاجران بود که لوای آنها را بر دست داشت، به دست ((عبدالله بن قمنه لیثی)) به شهادت رسید، آنگاه سول خدا لوا را به علی بن ابی طالب داد.

۳ - شماس بن عثمان: از مهاجران بود که رسول خدا به هر طرف می نگریست او را می دید که با شمشیر خویش از وی دفاع می کند و چون رسول خدا افتاد، خود را سپر وی قرار داد تا به شهادت رسید.

۴ - عماره بن زیاد: از انصار (از قبیله اوس) بود. وی همچنان می جنگید تا دیگر قادر به حرکت نبود، پس رسول خدا به

((عمار)) که چهارده زخم برداشته بود، گفت: ((نزدیک من آی، نزدیک، نزدیک)) تا صورت روی قدم رسول خدا نهاد و به همان حال بود تا جان سپرد.

۵ - عمرو بن ثابت: از انصار و معروف به ((اصیرم)) بود که رکعتی نماز نخواند، چه این که پیوسته از قبول اسلام امتناع می ورزید، اما چون رسول خدا برای احد بیرون رفت، اسلام به دلش راه یافت، پس اسلام آورد و شمشیر خود را برگرفت و نبرد همی کرد تا از پای درآمد و چون قصه او را به رسول خدا بازگفتند، فرمود: او بهشتی است.

۶ - ثابت بن وقش: که خود و برادرش ((رفاعه)) و دو پسرش ((عمرو)) و ((سلمه)) در احد به شهادت رسیدند و داستان شهادت او را در ترجمه پدر ((حذیفه)) ذکر می کنیم.

۷ - حسیل بن جابر: از انصار و معروف به ((یمان)) پدر ((حذیفه)) بود که رسول خدا صلی الله علیه و آله او و ((ثابت بن وقش)) را که هر دو پیر و سالخورده بودند در برجاها جای داده بود، یکی از آن دو به دیگری گفت: به خدا قسم، از عمر ما جز اندکی نمانده است، پس بهتر آن است که شمشیرهای خود را برگیریم و به رسول خدا بیوندیم، باشد که خدا شهادت را به ما روزی فرماید، آنها با شمشیرهایشان بیرون آمدند و در میان سپاه وارد شدند، ثابت به دست مشرکان به شهادت رسید و پدر ((حذیفه)) در گیر و دار جنگ با شمشیر خود مسلمانان به شهادت رسید و چون حذیفه گفت: پدرم را کشته اید، او را شناختند، پس حذیفه برای ایشان طلب مغفرت کرد و

چون رسول خدا خواست دیه او را بپردازد، دیه را هم بر مسلمانان تصدق داد و علاقه رسول خدا به وی افزوده گشت.

۸ - حنظله بن ابی عامر: از انصار و معروف به ((غسیل الملائکه)) بود که در روز جنگ با ابوسفیان نبرد می کرد، در این میان ((شداد بن اءسود)) بر وی حمله برد و او را به شهادت رسانید. رسول خدا درباره ((حنظله)) گفت: ((حنظله را فرشتگان غسل می دهند)) و بدین جهت ((غسیل الملائکه)) لقب یافت.

۹ - عبدالله بن جبیر: از انصار بود که روز احد فرماندهی ۵۰ نفر تیرانداز را بر عهده داشت، هرچند تیراندازان برای جمع آوری غنیمت به میدان کارزار سرازیر شدند، اما او تنها کسی بود که طبق دستور رسول خدا همچنان بر جای خویش استوار بماند تا به شهادت رسید.

۱۰ - انس بن نصر: از انصار بود، همچنان که پیش می تاخت، به سعد بن معاذ گفت: این است بهشت که بوی آن را از صحنه احد درمی یابم، آنگاه جنگ می کرد تا به شهادت رسید، در حالی که هشتاد و چند زخم برداشته بود و مشرکان چنان مثله اش کرده بودند که خواهرش ((ربیع)) (دختر نصر) جز به وسیله انگشتان وی نتوانست او را بشناسد.

۱۱ - سعد بن ربیع: از انصار و از قبیله خزرج بود، رسول خدا گفت: ((کدام مرد است که بنگرد سعد بن ربیع کارش به کجا رسیده؟)) مردی از انصار برخاست و در جستجوی سعد برآمد او را در میان کشتگان پیدا کرد و هنوز مختصر رمقی داشت به او گفت: رسول خدا امر فرموده است تا بنگرم که آیا زنده ای یا مرده؟ او

در حالی که دوازده زخم کاری کشنده داشت، گفت: من از مردگانم، سلام مرا به رسول خدا برسان و به او بگو خدا تو را از ما جزای خیر دهد، بهترین جزایی که پیامبری را از امتش داده است و در دم در گذشت. رسول خدا چون از ماجرا باخبر شد، گفت: خدا رحمتش کند.

۱۲ - خارجه بن زید: از انصار و از قبیله خزرج بود، مالک بن دخشم می گوید: در حالی که سیزده زخم کاری برداشته بود به او گفتم: مگر نمی دانی که محمد کشته شد؟ گفت: خدای او زنده است و نمی میرد، تو هم مانند او از دین خود دفاع کن.

۱۳ - عبدالله بن عمرو: از انصار، پدر جابر انصاری بود. ((جابر)) می گوید: پدرم نخستین شهید روز احد بود و به دست ((سفیان بن عبد شمس)) شهادت یافت و رسول خدا پیش از هزیمت مسلمانان بر وی نماز گزارد.

۱۴ - عمرو بن جموح: از انصار و از قبیله خزرج و پایش لنگ بود و چهار پسر داشت که در جنگها دلاورانه می جنگیدند و چون روز احد پیش آمد او را از شرکت در جنگ معذور داشتند اما ((عمرو)) نزد رسول خدا رفت و گفت: امیدوارم با همین پای لنگ در بهشت قدم زنم. رسول خدا گفت: خدا تو را معذور داشته، جهادی بر تو نیست و آنگاه به پسرانش گفت: او را مانع نشوید، شاید خدا شهادت را به وی روزی کند. پس عمرو به امید شهادت به راه افتاد و چون به شهادت رسید، رسول خدا فرمود: ((عمرو)) و ((عبدالله بن عمرو)) را که در دنیا دوستانی با صفا بوده اند، در

یک قبر دفن کنید.

۱۵ - خلاد بن عمرو: که با پدرش ((عمرو)) و سه برادرش: ((معاذ))، ((ابوایمن)) و ((معوذ)) در بدر شرکت کرده بودند، روز احد خود و پدرش ((عمرو)) و برادرش ((ابوایمن)) به شهادت رسیدند.

۱۶ - مالک بن سنان: از انصار و از قبیله خزرج و پدر ((ابوسعید خدری)) بود که روز احد خون صورت رسول خدا را مکید. در اخلاق وی نوشته اند: سه روز گرسنه ماند و از کسی سؤال نکرد.

۱۷ - ذکوان بن عبد قیس: از انصار مهاجری بود که به قول بعضی: او و ((اسعد بن زراره)) نخستین کسانی بودند که اسلام را به مدینه آوردند.

۱۸ - مخیریق: از اءحبار و دانشمندان یهود و مردی توانگر بود و رسول خدا را بخوبی می شناخت، ولی از دین خود دست برنمی داشت. چون روز احد فرارسید به رسول خدا و اصحاب او پیوست و به خویشان خود وصیت کرد که اگر امروز کشته شدم، دارایی من در اختیار محمد است، پس جهاد کرد تا کشته شد و برحسب روایت: رسول خدا درباره او می گفت: ((مخیریق)) بهترین یهودیان است.

۱۹ - مجذر بن زیاد بلوی: که در جاهلیت در یکی از جنگها ((سوید بن صامت)) را کشته بود، در روز احد به دست ((حارث)) پسر ((سوید)) به شهادت رسید و حارث به مکه گریخت، اما بعدها به دستور رسول خدا کشته شد.

۲۰ - ثابت بن دحاحه: که در روز احد مسلمانان پراکنده را گرد خود فراهم آورد و سفارش به جهاد کرد، چند نفر از انصار با او همراه شدند و جنگیدند، سرانجام با نیزه ((خالد بن ولید)) به شهادت رسید.

۲۱ - یزید

بن حاطب: از نیکان مسلمین به شمار می رفت و روز احد زخمهایی برداشت که منتهی به شهادت او شد، اما پدرش که از منافقان ((بنی ظفر)) بود نتوانست نفاق خود را نهفته دارد و گفت: این پسر را فریب دادید تا جان خود را بر سر این کار گذاشت.

داستان ام عماره

ام عماره نسبه (۱۷۸)، دختر ((کعب بن عمرو)) روز احد سپاهیان اسلام را آب می داد، اما چون مسلمانان و رسول خدا از سوی دشمن در خطر قرار گرفتند، به جنگ پرداخت و شمشیر می زد و زخمهایی برداشت و چون ((عبدالله بن قمنه)) به قصد کشتن رسول خدا پیش تاخت، همین زن و ((مصعب بن عمیر)) سر راه بروی گرفتند و در این گیر و دار ((عبدالله)) ضربتی بر شانه ((ام عماره)) نواخت که سالها بعد، جای آن گود و فرورفته مانده بود.

داستان قتاده بن نعمان

رسول خدا در جنگ احد، آن همه با کمان خود تیراندازی کرد که دو سر آن درهم شکست، پس قتاده آن را برگرفت و نزد وی برد. در همان روز چشم قتاده آسیب دید، به طوری که روی گونه اش افتاد. رسول خدا آن را با دست خود جا به جا کرد و از چشم دیگرش زیباتر و تیزبین تر شد. (۱۷۹)

داستان قرمان منافق

((قرمان)) در میان بنی ظفر و هم پیمان ایشان بود، رسول خدا می گفت: او از مردان دوزخی است. قرمان در روز احد همراه مسلمانان، سخت جهاد کرد و ۷ یا ۸ نفر از مشرکان را به تنهایی کشت، اما با زخم فراوانی او را به محله بنی ظفر آوردند، به او گفتند: دل خوش دار که به بهشت می روی. گفت: به چه دل خوش کنم؟ به خدا قسم، جز برای خاطر شرف قبیله ام، جنگ نکردم، آنگاه که درد زخمها او را به ستوه آورده بود، تیری از جعبه اش درآورد و خودکشی کرد.

کشته های قریش

ابن اسحاق ۲۲ نفر از کشته های قریش را نام می برد که از جمله آنهاست: ۱ - طلحه بن ابی طلحه، ۲ - ابوسعید بن ابی طلحه، ۳ - عثمان بن ابی طلحه، ۴ - مسافع بن طلحه، ۵ - جلاس بن طلحه، ۶ - حارث بن طلحه، ۷ - ارطاه بن عبد شریحیل، ۸ - ابو یزید بن عمیر، ۹ - قاسط بن شریح، ۱۰ - صواب حبشی، ۱۱ - ابو عزه: عمرو بن عبدالله جمحی، ۱۲ - ابیین خلف بن وهب.

آخرین نفر، قصد کشتن رسول خدا را داشت، یاران رسول خدا گفتند: بروی حمله بریم، فرمود: بگذارید پیش آید و چون پیش آمد و نزدیک رسید، رسول خدا پیش تاخت و چنان بر او ضربتی زد که او از اسب بیفتاد و چندین بار در غلتید.

رسول خدا در مدینه

چون رسول خدا صلی الله علیه و آله به خانه اش (مدینه) بازگشت، شمشیر خود را به دختر خود (فاطمه)) داد و گفت: دختر جان! این شمشیر را شستشو ده، به خدا قسم که امروز به من راستی کرد. علی بن ابی طالب، همین گفته را به فاطمه نیز تکرار

کرد.

ابن هشام روایت می کند که روز احد منادی ندا کرد: «(لا سیف الا ذوالفقار ولا فتی الا علی (۱۸۰))» در همین غزوه بود که رسول خدا به علی گفت: «(انّ علیاً منّی، و انا منه.)» «(همانا علی از من است و من از اویم (۱۸۱))» به گفته ابن اسحاق: ۶۰ آیه از سوره آل عمران درباره روز احد، نزول یافته است.

غزوه حمراءالاسد

روز شنبه هفتم (یا پانزدهم) شوال سال سوم هجرت، جنگ احد پایان پذیرفت و رسول خدا به مدینه بازگشت و شب یکشنبه را در مدینه بود و مسلمانان هم به معالجه مجروحین خود پرداختند. رسول خدا بلال را فرمود تا مردم را به تعقیب دشمن فراخواند و جز آنان که دیروز همراه بوده اند، کسی همراهی نکند، در این میان ((جابر بن عبدالله)) که پدرش در احد به شهادت رسید بود و بنا به دستور پدر برای سرپرستی خاندانش در مدینه مانده و از شرکت در جنگ احد معذور و محروم گشته بود، از رسول خدا درخواست کرد تا او را به همراهی خویش سرافراز کند و رسول خدا تنها به او اذن داد که در حمراءالاسد شرکت کند.

ابوسفیان و همراهان وی مشورت می کردند که باز گردند و هر که را از مسلمانان باقی مانده است از میان ببرند، اما ((صفوان)) این رای را نپسندید و

پیشنهادشان را رد کرد. رسول خدا بعد از شنیدن این گزارش و مشورت با بعضی از صحابه تصمیم حرکت و تعقیب دشمن گرفت.

بزرگان اصحاب، زخم‌داران را فراخواندند و مردان قبایل با این که هر کدام چندین زخم برداشته بودند به راه افتادند و رسول خدا برای ایشان دعا کرد.

رسول خدا ((عبداللّه بن امّکتوم)) را در مدینه جانشین گذاشت و پرچم را به دست علی علیه السلام داد، زره و کلاه خود پوشید و از در مسجد سوار شد و فرمود: دیگر تا فتح مکه مانند احد برای ما پیش آمدی نخواهد شد.

پیشتان سپاه و شهیدان این غزوه

رسول خدا سه نفر را طلّیعه فرستاد: سلیط بن سفیان، نعمان بن خلف و مالک بن خلف که مالک و نعمان دو برادر بودند و در ((حمراءالاسد)) به دست دشمن گرفتار شدند، و به شهادت رسیدند. رسول خدا هر دو را در یک قبر به خاک سپرد و ((قرینان)) لقب یافتند. رسول خدا تا ((حمراءالاسد)) که در هشت میلی مدینه قرار دارد رهسپار شد و سه روز در آن جا ماند و سپس به مدینه بازگشت.

داستان معبد بن ابی معبد خزاعی

قبیله خزاعه، چه مسلمان و چه مشرک، خیرخواه رسول خدا بودند، معبد هنوز مشرک بود که دید رسول خدا در تعقیب دشمن است. رسول خدا هنوز در حمراءالاسد بود که معبد با ابوسفیان ملاقات کرد. ابوسفیان از معبد پرسید که: چه خبر داری؟ گفت: محمّد با سپاهی که هرگز ندیده ام، آکنده از خشم در تعقیب شما هستند. ابوسفیان گفت: ما هنوز تصمیم بازگشتن داریم تا هر که را از سپاه ایشان زنده مانده است نابود کنیم. گفت: من این کار را مصلحت نمی دانم، با دیدن سپاهیان محمّد اشعاری سروده ام و چون اشعار خود را خواند (ابوسفیان) بیمناک شد و فکر بازگشتن را از سر بدر کرد.

فرق حق و باطل

((ابوسفیان)) به کاروانی که عازم مدینه بود، رسید و به آنان وعده داد که اگر پیامی از وی به محمّد رسانند، فردا در بازار ((عکاظه)) شتران ایشان را مویز بار کند. کاروانیان پذیرفتند و به دستور ابوسفیان در ((حمراءالاسد)) رسول خدا و مسلمانان را بیم دادند که ابوسفیان و سپاه قریش تصمیم دارند تا بر شما بشورند و هر که را از شما زنده مانده است از میان ببرند، اما رسول خدا و مسلمانان چنان که قرآن مجید یادآور شده است، گفتند: ((حسبناالله و نعم الوکیل)). (۱۸۲)

گرفتاری ابو عزه شاعر

((ابوعزه)) کسی بود که با رسول خدا عهد خویش بشکست و دیگران را علیه مسلمانان تحریک می کرد، او در غزوه حمراءالاسد اسیر شد و چون دیگر بار تقاضای عفو و اغماض از رسول خدا کرد، در پاسخ وی فرمود: همانا مؤ من دو بار از یک سوراخ گزیده نمی شود، آنگاه به ((زبیر)) یا ((عاصم بن ثابت)) فرمود تا گردن وی را بزنند.

((معاویه بن مغیره)) که ((حمزه)) علیه السلام را مثله کرده بود، در همین غزوه گرفتار شد و به قول مقریزی و ابن هشام، گریخت و به عثمان پناهنده شد و او از رسول خدا، سه روز برای او مهلت گرفت که اگر بعد از سه روز دیده شد کشته شود و پس از سه روز زید بن حارثه و عمار بن یاسر او را در ((جماء)) یافتند و کشتند.

دیگر حوادث سال سوم هجرت

۱ - تزویج رسول خدا با ((حفصه)) دختر ((عمر)) (در ماه شعبان).

۲ - ولادت امام حسن علیه السلام در نیمه رمضان.

۳ - تزویج رسول خدا با ((زینب)) دختر ((خزیمه)): امالمساکین (در ماه رمضان).

سال چهارم هجرت

سریه ((ابوسلمه))

اول محرم: رسول خدا به وسیله مردی از قبیله ((طیّی)) خبر یافت که ((طلیحه)) و ((سلمه)) مردم را به جنگ علیه اسلام فراخوانده اند. رسول خدا ((ابوسلمه)) را با ۱۵۰ مرد از مهاجر و انصار فرستاد تا در سرزمین بنی اسد بر آنان بتازند. ابوسلمه شب و روز راه پیمود تا حدود ((قطن)) رسید و بر گله ای از ایشان غارت برد و سه غلام از شبانان را دستگیر کرد، اما دیگران گریختند و مردان قبیله را بیم دادند. ابوسلمه و یارانش بی آن که با دشمنی برخورد کنند، با شتران و گوسفندانی چند باز گشتند.

سریه ((عبدالله بن انیس انصاری))

دوشنبه پنجم محرم: رسول خدا خبر یافت که ((سفیان بن خالد)) (۱۸۳) مردمی را در ((عرنه)) برای جنگ علیه اسلام فراهم ساخته است، پس ((عبدالله بن انیس)) را برای کشتن وی فرستاد. ((عبدالله)) گفت: برای من توصیفش کن تا او را بشناسم. گفت: که دیدی از هیبتش بیمناک می شوی و شیطان را به یاد می آوری.

((عبدالله)) می گوید: شمشیر خود را بر گرفتم و رو به راه نهادم، هنگام عصر او را دیدم که می خواست در جایی فرود آید، پس چون به او رسیدم، پرسید: کیستی؟ (چنان که رسول خدا گفته بود، لرزه ای بر من افتاد)، گفتم: مردی از ((خزاعه))، ((عبدالله)) می گوید: اندکی با وی راه رفتم و چون کاملاً بر او دست یافتم با شمشیر حمله بردم و او را کشتم، سپس در حالی که زاننش بالای نعش او افتاده بودند باز گشتم و چون نزد رسول خدا رسیدم، گفتم: رو سپید باشی.

سریه رجیع

صفر سال چهارم: چند نفری از دو طایفه ((عضل)) و ((قاره)) به مدینه آمدند و اظهار اسلام کردند و به رسول خدا گفتند: در

میان ما مسلمانانی پیدا شده اند، پس چند نفر از اصحاب خود را همراه ما بفرست تا ما را تعلیم دین دهند و قرآن بیاموزند. رسول خدا هم شش یا ده نفر از اصحاب خود را همراه ایشان فرستاد که ((مرثد بن ابی مرثد)) فرمانده سریّه (یکی از آنها بود. هنگامی که فرستادگان رسول خدا به آبگاه ((رجیع (۱۸۴))) رسیدند، ((عضل)) و ((قاره)) عهد خود را شکستند و از قبیله ((هدیل)) کمک گرفتند و با شمشیرهای کشیده بر سر ایشان تاختند و سرانجام چند نفر از فرستادگان، به نامهای:

((عاصم)) و ((مرثد)) و ((خالد)) (۱۸۵) به شهادت رسیدند و ((زید بن دثنه)) و ((خبیب بن عدی)) و ((عبدالله بن طارق)) نیز تن به اسارت دادند. ((عبدالله)) بر اثر سنگباران دشمن از پای درآمد و به شهادت رسید و ((زید)) را ((صفوان بن امیه)) به پنجاه شتر خرید تا به جای پدرش ((امیه)) بکشد و غلام خود ((نسطاس)) دستور کشتن او را داد، همچنین ((خبیب)) را ((حجیر بن ابی اهاب)) برای ((عقبه بن حارث)) به هشتاد مثقال طلا یا پنجاه شتر خرید، تا او را نیز به جای پدر خود ((حارث بن عامر)) که در جنگ بدر کشته شده بود، بکشد.

سپس چهل پسر از فرزندان کشته های بدر را فراخواندند و به دست هر کدام نیزه ای دادند تا یکباره بر ((خبیب)) حمله برند و روی او به طرف کعبه برگشت و گفت: الحمدلله، آنگاه ((ابوسروع: عقبه بن حارث)) بر وی حمله برد و نیزه ای به سینه اش کوبید که از پشتش درآمد و ساعتی با ذکر خدا و یاد محمد زنده بود و شهادت یافت.

((خبیب)) قبل از شهادت اجازه خواست تا دو رکعت نماز بگذارد، گفته اند: وی نخستین کسی بود که دو رکعت نماز را در هنگام کشته شدن سنت نهاد.

درباره سربه رجیع و رد منافقان آیاتی از قرآن مجید نازل شده (۱۸۶) و شعرا (حسان بن ثابت) نیز اشعاری در خصوص این سربه و نیز در مرثیه ((خبیب)) و همراهانش سروده اند.

سربه بئر معونه

صفر سال چهارم: ((ابو براء)) به مدینه نزد رسول خدا آمد و گفت: ای محمد! اگر مردانی از اصحاب خویش را برای دعوت مردم به ((نجد)) می فرستادی که آنان را

به دین تو دعوت می کردند، امیدوار بودم که اجابت می کردند. رسول خدا گفت: از مردم نجد بر اصحاب خویش می ترسم. ((ابویراء)) گفت: در پناه من باشند.

رسول خدا ((منذر بن عمرو)) و ((المعتق لیموت)) (۱۸۷) را با چهل مرد از اصحاب خود فرستاد تا در ((بئر معونه)) فرود آمدند و ((حرام بن ملحان)) یکی از فرستادگان، نامه رسول خدا را نزد (عامر بن طفیل)) برد، اما ((عامر)) بی آن که نامه را بخواند، ((حرام)) را به قتل رسانید و از سایر قبایل کمک گرفت و بیدریغ بر مسلمانان حمله بردند، اصحاب سربیه با این که شمشیر کشیدند و به دفاع پرداختند، لکن همگی، بجز یکی دو نفر که اسیر شدند، به شهادت رسیدند.

((جبار بن سلمی)) که نام او در شمار صحابه ذکر می شود، می گوید: آنچه مرا به اسلام آوردن وادار کرد، آن بود که در ((بئر معونه)) نیزه ام را در میان دو شانه مرد مسلمانی فرو بردم و پیکان نیزه را دیدم که از سینه او بیرون آمد، در این حال شنیدم که می گفت: به خدا قسم، رستگار شدم. ((جبار)) کشته ((عمر بن فهیره)) بود و خودش می گفت: دیدم که پیکرش بعد از شهادت به آسمان بالا رفت و بدین جهت مسلمان شدم.

صاحب طبقات می نویسد: در یک شب خبر شهادت ((بئر معونه)) و شهادت ((رجیع)) به رسول خدا رسید، بیش از هر پیش آمدی سوگوار و داغدار شد و تا یک ماه در قنوت نماز صبح قاتلان مشرک را نفرین می کرد. (۱۸۸)

سربیه عمرو بن اعمیه ضمری برای کشتن ابوسفیان

رسول خدا صلی الله علیه و آله ((عمرو بن اعمیه)) را به همراهی ((جبار بن صخر انصاری)) به مکه فرستاد تا ((ابوسفیان)) را

بکشد. ((عمرو)) می گوید: در مکه طواف کردیم و دو رکعت نماز خواندیم و سپس به قصد ابوسفیان بیرون رفتیم، در مکه راه می رفتیم که مردی مرا شناخت و گفت: ((عمرو بن امیه)) است و به خدا قسم جز با نظر سوئی به این شهر نیامده است.

پس به رفیق راه خود گفتم: شتاب کن و از مکه بیرون رفتیم تا بر فراز کوهی برآمدیم و درون غاری رفتیم و شب را گذرانیدیم. همچنان که در غار بودیم، مردی از قریش را دیدیم که به طرف ما می آید، گفتم: اگر ما را ببیند فریاد می کند و ما را به کشتن می دهد، آنگاه با همان خنجرى که برای کشتن ابوسفیان همراه داشتم به سینه او فرو بردم، چنان فریادی کشید که اهل مکه شنیدند، مردم فراهم آمدند و از او پرسیدند: چه کسی تو را کشت؟ او نام مرا برد ولی نتوانست جای ما را نشان دهد پس او را بردند، چون شب رسید به رفیق راه خود گفتم: شتاب کن و شبانه از مکه آهنگ مدینه کردیم و در بین راه به دو مرد از قریش که برای جاسوسی به مدینه می رفتند برخوردیم و چون تسلیم نشدند یکی از آنها را با تیر کشتم و دیگری را بستم و به مدینه آوردم. (۱۸۹)

غزوه بنی نضیر

ربیع الاول سال چهارم: رسول خدا صلی الله علیه و آله با چند نفر از اصحاب خویش برای کمک خواستن از بنی نضیر (۱۹۰) به سوی ایشان رهسپار شدند و آنها قول مساعد دادند، ولی در پنهان در باب کشتن رسول خدا به مشورت پرداختند و راه تزویر و نفاق پیش گرفتند.

رسول خدا

به وسیله وحی از تصمیم ((بنی نضیر)) خبر یافت و به مدینه برگشت، آنگاه اصحاب را فرمود تا برای جنگ با ایشان آماده گردند.

رسول خدا ((محمد بن مسلمه)) را نزد ایشان فرستاد که از شهر من بیرون روید، تا ده روز به شما مهلت می دهم و پس از این مدت هر کس دیده شود گردنش را می زنم، آنها در تهیه وسایل سفر بودند، اما گروهی از منافقان، از جمله ((عبدالله بن اءبی)) نزد ایشان رفتند و گفتند: بمانید و از خود دفاع کنید و ما شما را تنها نمی گذاریم و تا پای جان ایستادگی می کنیم. حیی بن اخطب به پیام منافقان مغرور شد و نزد رسول خدا پیام فرستاد که ما رفتنی نیستیم. رسول خدا تکبیر گویان با مسلمانان رهسپار قلعه های بنی نضیر شد و آنان را شش روز (یا ۱۵ روز) محاصره کرد و از طرف منافقان هم کمکی به ایشان نرسید، پس نزد رسول خدا فرستادند که دست از ما بردار تا بیرون رویم. رسول خدا با شرایطی پیشنهاد آنها را پذیرفت و آنها رهسپار خیبر شدند، برخی هم به جانب شام رفتند. رسول خدا اموال یهودیان بنی نضیر را بر مهمجران قسمت کرد.

از طایفه بنی نضیر فقط دو مرد به نامهای: ((یامین بن عمیر)) و ((ابوسعبد بن وهب)) اسلام آوردند و اموال خود را به دست داشتند. نوشته اند که رسول خدا به ((یامین بن عمیر)) گفت: ندیدی که پسر عمویت (عمرو بن جحاش) (۱۹۱) درباره من چه تصمیمی داشت؟ پس ((یامین)) مردی از ((قیس)) را به ده دینار (یا چند بار خرما) بر آن داشت که رفت و ((عمرو بن جحاش))

را کشت.

غزوه ذات الرقاع

جمادی الاولی سال چهارم: رسول خدا صلی الله علیه و آله پس از غزوه ((بنی نضیر)) به قصد ((بنی محارب)) و ((بنی ثعلبه)) از قبیله ((غطفان)) که گزارش رسیده بود، سپاهیان برای جنگ با مسلمین فراهم ساخته بودند، آهنگ ((نجد)) کرد و ((ابوذر غفاری)) را در مدینه جانشین گذاشت و پیش می رفت تا در ((نخل)) فرود آمد و با سپاهی عظیم از قبیله غطفان برخورد و هر چند با هم روبرو شدند، اما جنگی پیش نیامد و رسول خدا با همراهان خویش به سلامت بازگشت.

وجه تسمیه غزوه ((ذات الرقاع))

۱ - برای این که مسلمانان در این غزوه پرچمهای پینه دار برافراشتند.

۲ - به نام درختی که آن جا بود و آن را ((ذات الرقاع)) می گفتند. (۱۹۲)

۳ - برای این که رسول خدا تا محل تجمع دشمنان در ((ذات الرقاع)) پیش رفت و آن کوهی است نزدیک ((نخیل)) که قسمتهایی سرخ و سفید و سیاه داشت. (۱۹۳)

۴ - برای این که مسلمانان پاهای خود را که از پیاده روی سوده گشته بود، کهنه پیچ کردند. (۱۹۴)

۵ - برای این که نماز خوف در این غزوه مقرر شد و چون نماز تکه پاره و وصله دار شد ((ذات الرقاع)) گفتند.

سوءقصد نسبت به رسول خدا صلی الله علیه و آله

مردی از بنی محارب به نام ((غورث)) تصمیم گرفت که رسول خدا را بکشد. پس نزد رسول خدا آمد و او را نشسته یافت. گفت: ای محمد! شمشیرت را ببینم، آنگاه شمشیر رسول خدا را برداشت که قصد سوء خود را انجام دهد، اما خدایش نصرت نمی داد. سپس گفت: ای محمد! از من نمی ترسی؟ گفت: نه، چرا از تو بترسم؟ خدا مرا حفظ می کند. آنگاه شمشیر رسول خدا را باز داد و پی کار خود رفت. آیه ۱۱ سوره مائده در این باره و به روایتی درباره سوءقصد (عمرو بن جحاش) نازل شده است.

نماز خوف

روایات در کیفیت نماز خوف در غزوه ((ذات الرقاع)) اختلاف دارد، مضمون روایتی چنین است که: دسته ای در مقابل دشمن قرار می گیرند و دسته دیگر با امام رکعتی از نماز را می خوانند و رکعت دوم را به طور فرادی تمام می کنند و به جای دسته اول می روند، سپس دسته اول آمده و آنان هم با امام رکعتی را درک کرده و رکعت دیگر را فرادی می خوانند، به طوری که هر کدام از دو دسته رکعتی را با امام و رکعتی را فرادی خوانده باشند و امام هم بیش از یک نماز نخوانده باشد، اما روایتی دیگر تصریح دارد که رسول خدا با هر کدام از دو دسته نمازی تمام خوانده است. (۱۹۵)

((جابر بن عبدالله)) گفت: در غزوه ((ذات الرقاع)) سوار بر شتر ناتوانی بودم و با رسول خدا همراه می رفتم و در بازگشت به مدینه همراهان پیش می رفتند و من واپس می ماندم، تا این که رسول خدا به من رسید و گفت: تو را چه شده؟ گفتم ای رسول خدا! شترم دنبال مانده است. گفت: شترت را بخوابان، و چون شتر خود را خواباندم، رسول خدا هم شتر خود را خواباند و گفت: عصای خود را به من ده، چون عصا را به او دادم چند بار شترم را به آن برانگیخت و سپس گفت: سوار شو. چون سوار شدم به خدایی که او را به پیامبری فرستاد: با شتر رسول خدا بخوبی مسابقه می داد.

نموداری از پایداری مهاجر و نصار

((جابر بن عبدالله)) می گوید: در غزوه ((ذات الرقاع)) مردی از مسلمانان بر زنی از مشرکان دست یافت و او را اسیر کرد. شوهر زن سوگند خورد تا خونی از یاران محمد بریزد و با این تصمیم در تعقیب رسول خدا رهسپار شد. رسول خدا در دره ای فرود آمد و گفت: کدام مرد است که امشب ما را پاسداری کند؟ مردی از مهاجران و مردی از انصار داوطلب شدند، یکی ((عمار بن یاسر)) و دیگری ((عباد بن بشر)) بود که به محل ماءموریت خویش رفتند و به نوبت پاسداری می دادند، مرد انصاری که بیدار مانده بود به نماز مشغول شد، در این میان آن مرد مشرک رسید، تیری به سوی او انداخت که در بدن وی جای گرفت، اما مرد انصاری تیر را کشید و بیرون افکند و تا سه بار بر بدن او تیر افکند و او همچنان در نماز

بر پای ایستاده بود، سپس به رکوع و سجود رفت، آنگاه رفیق خود را از خواب بیدار کرد و گفت: برخیز که من از پای درآمدم. مرد مهاجری برخاست، مرد مشرک با دیدن او دانست که جای وی را شناخته اند و گریخت.

غزوه بدرالوعد

شعبان سال چهارم: این غزوه به نامهای: غزوه بدرالآخره، غزوه بدرالثالثه و غزوه بدرالصغری نامیده شده است. رسول خدا پس از غزوه ((ذات الرقاع)) بر حسب وعده ای که با ابوسفیان کرده بود، رهسپار بدر شد. سپاه اسلام ۱۵۰۰ نفر بودند و لوای مسلمین را علی بن ابی طالب به دست داشت. رسول خدا هشت شب در بدر به انتظار ابوسفیان ماند، اما ابوسفیان با ۲۰۰۰ نفر از مردم مکه بیرون آمد و در ((مجنه)) منزل کرد سپس تصمیم گرفت که بازگردد، گفت: ای گروه قریش! امسال با این قحطی و خشکسالی به جنگ رفتن روا نیست، بهتر همان که بازگردید. سپاه قریش بازگشتند و مردم مکه آنها را ((سویق)) نامیدند و گفتند: شما برای ((سویق)) رفته بودید.

سال پنجم هجرت (سنه الاءحزاب)

سال پنجم هجرت (سنه الاءحزاب)

غزوه دومه الجندل

ربیع الاول سال پنجم: رسول خدا صلی الله علیه و آله خبر یافت که گروهی عظیم در ((دومه الجندل)) (۱۹۶) فراهم آمده اند و بر مسافران و رهگذران ستم می کنند و قصد مدینه را دارند، برای دفع ایشان با ۱۰۰۰ مرد از مسلمانان بیرون رفت، اما با نزدیک شدن آنان معلوم شد که دشمن به طرف مغرب کوچیده است و جز بر مواشی و شبانان ایشان دست نیافت و اهل ((دومه الجندل)) خبر یافتند و پراکنده شدند. رسول خدا به مدینه بازگشت و این نخستین جنگ با رومیان بود، زیرا زمامدار دومه الجندل (اکیدر بن عبدالملک کندی) کیش مسیحی داشت و زیر فرمان ((هرقل)) (۱۹۷) پادشاه روم بود.

در همین سفر بود که رسول خدا با ((عیینه بن حصن فزاری)) که در سرزمین خود به قحطی گرفتار آمده بود، قراردادی بست و به او حق داد

که از تغلمین تا مراض (از نواحی مدینه) را چراگاه گیرد.

غزوه خندق

شوال سال پنجم: غزوه ((خندق)) را ((غزوه احزاب)) نیز می نامید. (۱۹۸) جمعی از یهودیان از جمله ((حیی بن اخطب)) رهسپار مکه شدند و بر قریش فرود آمدند و آنان را جنگ با رسول خدا صلی الله علیه و آله فراخواندند، قریش به ایشان گفتند: آیا دین ما بهتر است یا دین محمد؟ گفتند: دین شما، و شما از وی به حق نزدیکترید. (۱۹۹) قریش شادمان شدند و با آنان قرار همکاری گذاشتند.

احزاب و فرماندهانشان

۱ - قریش و همراهانشان با ۴۰۰۰ سپاهی، ۳۰۰ اسب و ۱۵۰۰ شتر به فرماندهی ((ابوسفیان بن حرب)).

۲ - بنی سلیم با ۷۰۰ سپاهی، به فرماندهی ((ابوالاعور سلمی)).

۳ - بنی فزاره، همه شان با ۱۰۰۰ شتر، به فرماندهی ((عیینه بن حصن فزاری)).

۴ - بنی اشجع با ۴۰۰ سپاهی، به فرماندهی ((مسعود بن رخیله)). (۲۰۰)

۵ - بنی مره با ۴۰۰ سپاهی، به فرماندهی ((حارث بن عوف)).

۶ - بنی اسد بن خزیمه با عده ای به فرماندهی ((طلیحه بن خویلد)). از همه قبایل ده هزار نفر (به گفته مسعودی: از قریش و قبایل دیگر و بنی قریظه و بنی نضیر، ۲۴ هزار نفر فراهم آمدند سه لشکر بودند و فرمانده کل ((ابوسفیان بن حرب)) بود که اکثر این فرماندهان بعدها اسلام آوردند.

تصمیم رسول خدا صلی الله علیه و آله

سواران خزاعی از مکه به مدینه آمدند و رسول خدا را از حرکت قریش و احزاب باخبر ساختند رسول خدا با اصحاب مشورت کرد که آیا از مدینه بیرون روند و هر جا با دشمن برخورد کردند، بجنگند یا در مدینه بمانند و پیرامون شهر را خندق بکنند. پیشنهاد سلمان فارسی برای کندن خندق به تصویب رسید. رسول خدا با ۳۰۰۰ مرد سپاهی کار کندن خندق را آغاز کرد.

مسلمانان، با شتاب و کوشش فراوان دست به کار شدند و رسول خدا نیز شخصا کمک می کرد و کار هر دسته ای را تعیین فرمود، حفر خندق در شش روز به انجام رسید. به استنباط برخی از نویسندگان: طول خندق در حدود پنج و نیم کیلومتر و عرض آن به حدسی که زده اند در حدود ده متر و عمق آن پنج متر بوده است. یعنی آن

مقداری بوده که سواره یا پیاده ای نتواند از آن بجهد یا از طرفی پایین رود از طرف دیگر بیرون آید.

ابن اسحاق می گوید: در واقعه خندق خندق، معجزاتی به ظهور پیوست که مسلمانان شاهد آن بودند، از جمله جابر بن عبدالله گوید: در یکی از نواحی خندق سنگی بسیار بزرگ پدیدار شد که کار کنند آن به دشواری کشید. رسول خدا صلی الله علیه و آله ظرف آبی خواست و آب دهان در آن افکند و دعایی خواند سپس آب را بر آن سنگ پاشید (به گفته کسی که خود شاهد این قضیه بوده است و بر دیدن آن سوگند می خورد) آن سنگ چنان از هم پاشید که به صورت توده ریگی درآمد و دیگر در مقابل هیچ بیل و تبری سختی نمی کرد و معجزات دیگری به وقوع پیوست که چون بنا بر اختصار این کتاب است از ذکر آنها خودداری می شود.

رسول خدا، چون از کار کنند خندق فراغت یافت به سپاهیان دستور داد تا در دامن کوه ((سلع)) پشت به کوه اردو ساختند و زنان و کودکان را در برجها جای دادند.

در این هنگام، رسول خدا صلی الله علیه و آله از عهدشکنی ((بنی قریظه)) خبر یافت و برای تحقیق حال و اتمام حجت، ((سعد بن معاذ)) (سرور اوس) و ((سعد بن عباد)) (سرور خزرج) را فرستاد. فرستادگان رسول خدا رفتند و معلوم شد که کار عهدشکنی ((بنی قریظه)) از آنچه می گفته اند هم بالاتر است. آنگاه نزد رسول خدا بازگشتند و پیمان شکنی ((بنی قریظه)) را گزارش دادند. رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: الله اکبر، به روایت دیگر، گفت: ((حسبنا الله

نزدیک شدن خطر

در این موقع بود که گرفتاری مسلمین به نهایت رسید و ترس و بیم شدت یافت و نفاق منافقان آشکار گشت و ((معتب بن قشیر)) گفت: محمد ما را نوید می داد که گنجهای ((خسرو)) و ((قیصر)) را می خوریم، اما امروز جرات نمی کنیم که برای قضای حاجت بیرون رویم و ((اوس بن قیظی)) گفت: ای رسول خدا! خانه های ما در خطر دشمن است، ما را اذن ده تا به خانه های خود که در بیرون مدینه است، بازگردیم.

پایداری انصار

نزدیک به یک ماه بود که مسلمانان و مشرکان در برابر هم ایستاده بودند و جنگی جز تیراندازی و محاصره در کار نبود، رسول خدا نزد ((عینه بن حصن فزاری)) و ((حارث بن عوف)) دو سرور ((غطفان)) فرستاد و با آنان قرار گذاشت که یک سوم میوه های امسال مدینه را بگیرند و با سپاهیان خود باز گردند و دست از جنگ با مسلمانان بردارند.

رسول خدا صلی الله علیه و آله ((سعد بن معاذ)) و ((سعد بن عباد)) را خواست و با آنان در این باب مشورت کرد. آنان گفتند: یا خود به این کار علاقه مندی و یا خدا چنین دستوری داده است و در هر دو صورت ناگزیر به انجام آن هستیم. رسول خدا گفت: به خدا سوگند، این کار را نمی کنم مگر برای این که دیدم عرب همداستان به جنگ شما آمده و از هر سو شما را فرا گرفته اند خواستم بدین وسیله از شما دفع خطر کنم.

((سعد بن معاذ)) گفت: ای رسول خدا! به خدا قسم نیازی به این کار نداریم و شمشیر پاسخ ایشان است. رسول خدا گفت: هر طور صلاح می دانی

چنان کن. ((سعد)) قرارنامه را محو کرد و گفت: هر چه می توانند بر ضد ما انجام دهند.

فرماندهان قریش

رؤسای قریش: ابوسفیان، خالد بن ولید، عمرو بن عاص و چند تن دیگر، گاه پراکنده و گاه با هم در پیرامون خندق اسب می تاختند و با اصحاب رسول خدا زد و خورد می کردند. رسول خدا و مسلمانان همچنان در محاصره دشمنان بودند. ((عمرو بن عبدود)) که او را ((فارس لیل)) (۲۰۲) می گفتند و با هزار سوار برابر می دانستند، نخستین کسی بود که از خندق پرید و دیگر سپاهیان قریش بر اسبهای خود نشستند و با شتاب پیش تاختند تا بر سر خندق ایستادند و از دیدن آن به شگفت آمدند، سپس در جستجوی تنگنایی از خندق برآمدند و اسبهای خود را بزدند تا از خندق جهیدند. حضرت علی علیه السلام با چند نفر از مسلمین سر راه بر آنان گرفتند و عمرو بن عبدود آماده پیکار شد. علی علیه السلام پس از گفتگویی کوتاه با ضربتی او را کشت و همراهان عمرو رو به گریز نهادند و از خندق جهیدند. در این میان ((نوفل بن عبدالله)) را در میان خندق دیدند که اسبش نمی تواند از خندق بیرون جهد و او را سنگباران می کردند، نوفل می گفت: اگر می کشید به صورتی بهتر از این بکشید، یکی از شما فرود آید تا با وی نبرد کنم. علی پایین رفت و او را نیز بکشت و دیگران گریختند.

ابوبکر بن عیاش درباره ((عمرو)) گفت: علی ضربتی زد که ضربتی مبارکتر و عزت بخش تر از آن در اسلام نبود و ضربتی به علی زده شد (ضربت ابن ملجم) که ضربتی نامبارکتر و

بد اثرتر از آن در اسلام پیش نیامد ...

رسول خدا بعد از کشته شدن ((عمرو)) و ((نوفل)) گفت: اکنون ما به جنگ ایشان خواهیم رفت و ایشان به جنگ ما نخواهند آمد.

آخرین تلاش دشمن

بعد از کشته شدن ((عمرو)) و ((نوفل)) سران قریش تصمیم گرفتند که فردای آن روز دیگر بار حمله کنند، بامداد فردا همداستان حمله کردند و ((خالد بن ولید)) نیز در میان آنان بود، کار جنگ به سختی کشید تا آنجا که مسلمانان نمازهایشان فوت شد. در این میان ((وحشی)) که با مشرکان بود، حربه ای به سوی ((طفیل بن نعمان)) افکند و او را کشت، سپس خداوند دشمن را پراکنده ساخت و به اردوگاه خویش بازگشتند.

زخمی شدن سعد بن معاذ

سعد بن معاذ با زرهی کوتاه و نارسا بیرون آمده بود و رهسپار جنگ شد. ((حبان بن قیس بن عرقه)) فرصتی به دست آورد و تیری به سوی وی انداخت و چون تیرش به هدف رسید، گفت: ((خذاها منی و انا ابن العرقه.))

سعد بن معاذ گفت: خدا رویت را به آتش کشاند، خدایا! اگر از جنگ قریش چیزی باقی گذاشته ای، مرا برای آن زنده نگهدار و اگر جنگ میان ما و قریش را به پایان رسانده ای، پس همین پیشامد را برای من شهادت قرار ده.

صفیه و حسان بن ثابت

((صفیه)) دختر ((عبدالمطلب)) (عمه رسول خدا و مادر زبیر) و نیز ((حسان بن ثابت)) (شاعر و صحابی معروف) در ایام خندق در برج (فارغ) بودند، ((صفیه)) می گوید: مردی از یهودیان به ما نزدیک شد و پیرامون برج همی گشت. رسول خدا و مسلمانان هم چنان گرفتار دشمن بودند که نمی توانستند به سوی ما بازنگرند، بدین جهت به ((حسان)) گفتم: من به خدا قسم، از این مرد یهودی ایمن نیستم، پس فرود آی و او را بکش. حسان گفت: ای دختر عبدالمطلب! خدای تو را بیامرزد، به خدا قسم تو خود می دانی که من اهل این کار نیستم. ((صفیه)) می گوید: چون حسان جواب مرا این طور داد، خود میان بستم و گریزی برداشتم و او را کشتم و چون از او فارغ گشتم به سوی برج رفتم و گفتم: ای حسان! اکنون فرود آی و سلاح و جامه وی برگیر. حسان گفت: ای دختر عبدالمطلب! مرا به سلاح و جامه او نیازی نیست.

نعیم بن مسعود یا وسیله خدایی

((نعیم بن مسعود بن عامر)) (از بنی اشجع) نزد رسول خدا آمد و گفت: من اسلام آورده ام، اما قبیله من هنوز از اسلام بی خبرند، به هر چه مصلحت می دانی مرا دستور ده. رسول خدا گفت: تا می توانی دشمنان را از سر ما دور کن (میان ایشان اختلاف بینداز) چه، جنگ نیرنگ و فریب است. (۲۰۳)

((نعیم)) نزد (بنی قریظه) که در جاهلیت ندیمشان بود - و با رسول خدا پیمان شکسته بودند - رفت و گفت ای بنی قریظه!

دوستی و یکرنگی مرا با خویش می دانید، گفتند: راست می گویی و نزد ما متهم نیستی. گفت: قریش و غطفان مانند شما نیستند، این

سرزمین شماسه و اموال و فرزندان و زنان شما در این جایند و نمی توانید از این جا به جای دیگر منتقل شوید، اما قریش و غطفان - که شما آنها را کمک داده اید - در سرزمین دیگری هستند، اگر هر پیشامدی در جنگ رخ دهد سرانجام به سرزمین خود باز می گردند و شما را در شهر خودتان با محمد رها می کنند و چون تنها ماندید، قدرت مقاومت نخواهید داشت، پس در جنگ با وی با قریش و غطفان همداستان نشوید، مگر این که از اشرافشان گروگانهایی بگیرند که به عنوان وثیقه نزد شما باشند تا با اطمینان خاطر بتوانید با مسلمانان بجنگید.

سپس بیرون رفت و نزد قریش آمد و به ابوسفیان و رجال قریش که سابقه دوستی داشت، گفت: بدانید که یهودیان از عهدشکنی با محمد پشیمان شده و نزد وی فرستاده اند که ما پشیمان شده ایم و قصد داریم مردانی از اشراف دو قبیله قریش و غطفان بگیریم و آنها را تحویل دهیم که گردن زنی و او هم پیشنهادشان را پذیرفته است، اکنون اگر از طرف یهود از شما مردانی به عنوان گروگان خواستند، به آنان تسلیم نکنید.

آنگاه نزد قبیله غطفان آمد و همانچه را که به قریش گفته بود، به آنان نیز گفت: دو قبیله مردانی را نزد (بنی قریظه) فرستادند که بگویند: در کار جنگ با ما همراهی کنید و شتاب ورزید، یهودیان پاسخ دادند که امروز شنبه است و در چنین روزی دست به کار نمی زنیم، علاوه بر این، ما با محمد نمی جنگیم، مگر آن که از مردان خود گروگانهایی به ما دهید تا اطمینان خاطر ما باشند

و یقین کنیم تا اگر نبرد بر شما دشوار شد، ما را تنها رها نخواهید کرد. فرستادگان بازگشتند و گفتار بنی قریظه را بازگفتند، قریش و غطفان گفتند: به خدا قسم ((نعیم بن مسعود)) راست می گفت و سپس به بنی قریظه گفتند: به خدا قسم، حتی یک مرد هم از مردان خود به شما نمی دهیم. بنی قریظه با شنیدن این پیام، گفتند: راستی ((نعیم بن مسعود)) راست می گفت، اینان می خواهند ما را به جنگ وادار کنند و سرانجام در فرصت مناسب ما را تنها بگذارند و به دیار خود بازگردند و بدین ترتیب، خدای متعال آنها را از یاری یکدیگر باز داشت.

حذیفه بن یمان در میان دشمن

پس از خبر یافتن از اختلاف نظر و تفرقه ای که میان احزاب روی داد، رسول خدا صلی الله علیه و آله ((حذیفه)) را برای تحقیق حال و بررسی وضع دشمن به میان آنان فرستاد، به او فرمود: ای حذیفه: برو در میان دشمن بین چه می کنند، اما دست به کاری مزین تا نزد ما باز گردی.

((حذیفه)) می گوید: در میان دشمن وارد شدم، دیدم که باد، و لشکرهای الهی تمام دیگها و خیمه های ایشان را از جا کنده است، پس ابوسفیان برخاست و گفت: ای گروه قریش! به خدا قسم، ماندن شما در این جا صلاح نیست، راستی که اسب و شترمان از میان رفت و بنی قریظه نیز با ما خلف وعده کردند و شدت سرما هم می بینید که با ما چه می کند، پس آماده رفتن شوید که من هم رفتنی هستم. سپس برخاست و شتر خود را سوار شد و او را چنان بزد تا بر سه دست و پا ایستاد،

به خدا قسم، اگر دستور رسول خدا نبود فرصت مناسبی بود که ابوسفیان را با تیری می کشتم. آنگاه قبیله غطفان هم با شنیدن حرکت قریش، رهسپار سرزمینهای خویش شدند. ((حذیفه)) می گوید: نزد رسول خدا بازگشتم و گزارش کار خویش را به او رساندم.

شهدای غزوه احزاب

۱ - سعد بن معاذ، به دست ((حبان بن عرقه))، ۲ - ائیس بن ائوس، به دست ((خالد بن ولید))، ۳ - عبدالله بن سهل بن رافع، ۴ - طفیل بن نعمان، به دست ((وحشی بن حرب))، ۵ - ثعلبه بن غنمه، به دست همیره بن ابی وهب، ۶ - کعب بن زید، به دست ((ضرار بن خطاب))، ۷ - سفیان بن عوف، ۸ - سلیط، ۹ - عبدالله بن ابی خالد، ۱۱ - عبدالله بن سهل بن زید، ۱۲ - ابوسنان بن صیفی.

کشته های مشرکان در غزوه احزاب

۱ - منبه بن عثمان، ۲ - نوفل بن عبدالله بن مغیره، ۳ - عمرو بن عبدود، به دست علی بن ابی طالب، ۴ - حسبل بن عمرو بن عبدود، نیز به دست علی بن ابی طالب، کشته شد.

یعقوبی می نویسد: روز ((خندق)) از مسلمانان شش نفر و از مشرکان هشت نفر کشته شدند. (۲۰۴) آیات ۹ تا ۲۵ سوره احزاب درباره غزوه احزاب نزول یافته است.

غزوه بنی قریظه

ذی القعدة سال پنجم: هنگام ظهر جبرئیل فرود آمد و به رسول خدا گفت: خدا تو را می فرماید: بر سر ((بنی قریظه)) رهسپار شوی و هم اکنون من بر سر ایشان می روم و در قلعه هایشان زلزله می اندازم. رسول خدا بلال را فرمود تا در میان مردم اعلام کند که هر کس مطیع و شنوای امر خدا و رسول است، باید نماز عصر را جز در ((بنی قریظه)) نخواند، آنگاه با سه هزار از مسلمانان که ۳۶ اسب داشتند رهسپار شد و رایت را علی علیه السلام بر دست گرفت و پیش تاخت.

رسول خدا بیست و پنج روز ((بنی قریظه)) را در محاصره داشت تا از محاصره به تنگ آمدند و ((کعب بن اسد)) به ایشان گفت: ای گروه یهود! می بینید چه بر سرتان آمده است، اکنون سه کار را به شما پیشنهاد می کنم تا هر کدام را خواستید انتخاب کنید. گفتند: چه کاری؟ گفت: از این مرد پیروی می کنیم و به او ایمان می آوریم. گفتند: ما هرگز از حکم تورات دست بر نمی داریم و جز آن را نمی پذیریم. گفت: پس بیایید تا فرزندان و زنانمان را بکشیم تا از سوی آنها نگران نباشیم، آنگاه با شمشیرهایمان حمله بریم.

گفتند: این بیچارگان را هرگز نمی کشیم. گفت: امشب که شنبه است، ممکن است محمد و یارانش از حمله ما آسوده خاطر باشند، پس حمله بریم و شبیخون زنیم. گفتند: شنبه را تباه نخواهیم ساخت. گفت: پس معلوم می شود در میان شما یک نفر دورانیدیش و خردمند وجود ندارد.

لغزش ابولبابه

یهودیان ((بنی قریظه)) نزد رسول خدا پیام فرستادند که ((ابولبابه بن عبدالمنذر)) را نزد ما بفرست تا در کار خود با وی مشورت کنیم. رسول خدا صلی الله علیه و آله او را نزد ایشان فرستاد. چون او را دیدند مردان یهود دست به دامن او شدند و زنان و کودکانشان نزد او گریستند، پس ابولبابه را بر ایشان رحم آمد و چون از او پرسیدند که آیا به حکم محمد تن در دهیم و تسلیم شویم؟ گفت: آری، اما با اشاره به گلوی خود فهماند که شما را می کشد.

((ابولبابه)) می گوید: به خدا قسم، قدم برنداشته دانستم که به خدا و رسول او خیانت کرده ام، سپس راه مسجد را در پیش گرفت و بی آن که نزد رسول خدا برود، خود را به یکی از ستونهای مسجد بست و گفت: از این جا نخواهم رفت تا خدا توبه ام را قبول کند. به روایت ابن هشام: آیه ۲۷ سوره انفال درباره همین گناه ابولبابه نزول یافته است.

چون خیر ابولبابه به رسول خدا رسید، گفت: اگر نزد من آمده بود برایش طلب آمرزش می کردم، اما اکنون که چنین کاری کرده است من هم با او کاری ندارم تا خدا توبه اش را قبول کند.

سحرگاه بود که در خانه ((امسلمه)) قبول توبه ابولبابه به رسول خدا نازل شد.

((امسلمه)) به اذن رسول خدا ابولبابه را مژده داد که خدا توبه ات را قبول کرد. اما او سوگند یاد کرده بود که جز رسول خدا کسی او را باز نکند. ابولبابه همچنان ماند تا رسول خدا برای نماز صبح به مسجد آمد و او را باز کرد. (۲۰۵)

تسلیم شدن ((بنی قریظه))

((بنی قریظه)) پس از مشورت با ((ابولبابه)) بامدادان تسلیم رسول خدا شدند، پس یهودیان گفتند: ای محمد! به حکم سعد بن معاذ تسلیم می شویم. سعد بن معاذ که در جنگ خندق زخمی شده بود، در خیمه زنی از قبیله ((اسلم)) به نام ((رفیده)) بستری بود. مردان ((اعوس))، ((سعد بن معاذ)) را بر خری که آن را با تشکی چرمی آماده ساخته بودند سوار کردند و او را نزد رسول خدا آوردند، رسول خدا فرمود: به احترام ((سعد)) به پا خیزید و از وی استقبال کنید. مهاجران قریش می گفتند: مراد رسول خدا تنها انصار بود، اما انصار گفتند: مراد رسول خدا مهاجران و انصار هر دو بود. به هر جهت برخاستند و گفتند: ای ((ابوعمر)) رسول خدا تو را حکم قرار داده است تا درباره اینان حکم کنی. گفت: به عهد و میثاق خدا ملتزم هستید که آنچه حکم می کنم درباره ایشان اجرا شود؟ گفتند: آری، گفت: حکم من آن است که مردانشان کشته شوند و مالهایشان قسمت شود و فرزندان و زنانشان اسیر شوند.

به روایت ابن اسحاق و دیگران: رسول خدا گفت: ((راستی درباره ایشان به حکم خدا از بالای هفت آسمان حکم کردی.))

اجرای حکم سعد بن معاذ

((محمد بن مسلمه)) ماءمور شانه بستن مردان و ((عبدالله بن سلام)) ماءمور زنان و کودکان شدند. یهودیان را از قلعه بیرون آوردند و رسول خدا آنان را در سرای دختر حارث، حبس کرد و آنگاه به بازار مدینه رفت و آنجا خندق هایی کند، سپس آنان را دسته دسته آوردند و در آن خندقها گردن زدند از جمله دشمن خدا ((حیی بن اخطب)) و ((کعب بن اسد)) در میان ایشان بودند.

یکی از زنان یهود را هم که سنگ آسیایی را بر سر ((خلاد بن سوید انصاری)) انداخت و او را کشت نیز در ردیف مردان ((بنی قریظه)) آوردند و گردن زدند. روی هم رفته در حدود ۶۰۰ یا ۷۰۰ مرد و به قولی میان ۸۰۰ یا ۹۰۰ نفر کشته شدند.

در قلعه های ((بنی قریظه)) ۱۵۰۰ شمشیر، ۳۰۰ زره، ۲۰۰۰ نیزه و ۱۵۰۰ سپر به دست آمد و نیز خم های شرابی که همه اش بیرون ریخته شد.

بدبختی زبیر بن باطا

((زبیر بن باطا)) یکی از مردان بنی قریظه بود که در جنگ بعاث بر ((ثابت بن قیس)) منت گذاشت و او را رها کرده بود، چون داستان بنی قریظه پیش آمد، ثابت خواست حق او را جبران کند. نزد رسول خدا رفت و گفت: زبیر را بر من حقی است، پس جان او را به من ببخش. رسول خدا گفت بخشیدم. نزد زبیر آمد و گفت: بخشیده شدی. زبیر گفت: پیرمردی فوت کرد که زن و فرزند نداشته باشد، زندگی را برای چه می خواهد؟ دیگر بار ثابت نزد رسول خدا رفت و درخواست کرد و رسول خدا اجابت فرمود، پس نزد زبیر رفت و گفت: زن و فرزندان را هم رسول خدا به من بخشید و من آنها را به تو بخشیدم. گفت: خانواده ای که در حجاز مالی ندارد چگونه می تواند زندگی کند؟ ثابت برای بار سوم نزد رسول خدا رفت و درخواست کرد و اجابت فرمود، پس نزد زبیر رفت و گفت: رسول خدا مال تو را هم به من بخشید و من آن را به تو بخشیدم. گفت: ای ثابت! کعب بن اسد کارش به کجا

رسید؟ گفت: کشته شد. گفت: حیی بن اخطب به کجا رسید؟ گفت: کشته شد - و چند نفر دیگر را نام برد و همان پاسخ را شنید - سرانجام گفت: پس به همان حقی که بر تو دارم، از تو می خواهم که مرا به آنها ملحق کنی، به خدا قسم که پس از ایشان خیری در زندگی نیست. ثابت او را جلو انداخت و گردن زد تا در دوزخ به دیدار دوستان خود رسید. (۲۰۶)

دو نفر بخشیده شدند

یکی ((عطیه قرظی)) که هنوز به حد بلوغ نرسیده بود و دیگری ((رفاعه بن سموال)) (۲۰۷) که به شفاعت خاله رسول خدا ((اممندر)) آزاد و بخشیده شدند و نام هر دو را در زمره صحابه ذکر کرده اند. (۲۰۸)

تقسیم غنائم

رسول خدا صلی الله علیه و آله، مالهای بنی قریظه و زنان و فرزندانشان را بین مسلمانان تقسیم کرد، سواره را سه سهم (دو سهم برای اسب و سهمی برای سوار) و پیاده را یک سهم دارد و این نخستین غنیمتی بود که خمس آن را بیرون کرد و همین روش در غزوات اسلامی سنت گشت. رسول خدا ((ریحانه)) دختر ((عمرو بن جنافه)) را برای خود برگزید و همچنان به عنوان کنیزی با رسول خدا بود تا آن حضرت وفات یافت.

شهدای غزوه بنی قریظه

۱ - خلاد بن سوید که زنی او را به وسیله آسیای سنگی کشت؛ ۲ - ابوسنان بن محسن که در روزهای محاصره وفات یافت؛ ۳ - سعد بن معاذ که او را جزء شهدای خندق نام بردیم، پس از غزوه بنی قریظه به همان زخمی که در خندق برداشته بود شهادت یافت.

سریه ((ابو عبیده بن جراح فهری))

ذی الحجه سال پنجم: این سریه به جانب (سیف البحر)) بود و در همین سریه بود که رسول خدا انبیاان هایی از خرما برای خوراک نفرات همراه ساخت و ((ابو عبیده)) آنها را برایشان تقسیم می کرد، رفته رفته کار به جایی کشید که خرماها کم شد تا آنجا که به هر کدام روزی یک خرما می رسید و آنها را غصه دار ساخت. خداوند جانوری از دریا به چنگ آنها انداخت که بیست شب از گوشت و چربی آن می خوردند. استخوان دنده این جانور به قدری بزرگ بود که تنومندترین مرد با تنومندترین شتری که بر آن سوار بود از زیر دنده آن جانور می گذشت. عباد بن صامت گوید: چون به مدینه آمدم و قصه خود را به رسول خدا گفتم، فرمود: آن روزی شما بوده خداوند به شما ارزانی داشته است.

سال ششم هجرت

سال ششم هجرت

در این سال که ((سنه الاستثناس)) نامیده می شود، شماره سریه ها بسیار است و ما هر کدام را به ترتیب در جای خود ذکر خواهیم کرد.

سریه ((محمد بن مسلمه انصاری))

دهم محرم سال ششم: رسول خدا صلی الله علیه و آله ((محمد بن مسلمه)) را با سی سوار بر سر ((قرطاء)) طایفه ای از ((بنی بکر بن کلاب)) که در ((بکرات)) در ناحیه ((ضریه)) (که تا مدینه هفت شب فاصله دارد) منزل داشتند، فرستاد و او را فرمود تا بر ایشان غارت برد. ((محمد)) شب را راه می رفت و روز پنهان می شد تا بر آنان غارت برد و کسانی از ایشان را کشت و دیگران گریختند متعرض زنان نشد و چهارپایان و گوسفندانی را به مدینه آورد (۱۵۰ شتر با سه هزار گوسفند)، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله خمس آنچه را آورده بود جدا کرد و بقیه را بین همراهان وی قسمت فرمود.

سریه ((عکاشه بن محسن))

ربیع الاول سال ششم: رسول خدا صلی الله علیه و آله ((عکاشه)) را با چهل مرد از اصحاب به ((غمر)) (۲۰۹) فرستاد و او هم با شتاب رهسپار شد، اما دشمن از رسیدن وی خبر یافت و گریخت و ((عکاشه)) منزلگاهشان را خالی یافت، پس ((شجاع بن وهب)) را طلعه فرستاد و او هم رد پای چهارپایانشان را دید و تعقیب کرد، در نتیجه دویست شتر به دستشان افتاد و شتران را به مدینه آوردند و زد و خوردی پیش نیامد.

سریه ((محمد بن مسلمه))

ربیع الاخر سال ششم: رسول خدا صلی الله علیه و آله ((محمد بن مسلمه)) را با ده نفر بر سر ((بنی ثعلبه)) و ((بنی عوال)) به ((ذی القصه)) (۲۱۰) فرستاد. محمد و همراهان وی شبانه بر سر دشمن رسیدند و خوابیدند. دشمنان که صد نفر بودند، اطراف مسلمانان را گرفتند و ساعتی تیراندازی کردند، سپس اعراب با نیزه ها بر ایشان حمله بردند و همه را کشتند و برهنه ساختند. خود ((محمد)) در میان کشته ها بی حرکت افتاد و مردی از مسلمانان که از آنجا عبور می کرد او را برداشت و به مدینه برد.

سریه ((سعد بن عباد خزرجی))

ربیع الاول سال ششم: مسعودی می گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله در ماه ربیع الاول سال ششم، ((سعد بن عباد)) را فرستاد و تا محلی معروف به ((غمیم)) پیش رفتند. (۲۱۱)

سریه ((ابو عبیده بن جراح))

ربیع الاول سال ششم: مسعودی می گوید: سریه ((ابو عبیده بن جراح)) به دو کوه ((اجاء)) و ((سلمی)) در ماه ربیع الاول سال ششم روی داد. (۲۱۲)

سریه ((ابو عبیده بن جراح)) به ذی القصه

ربیع الاخر سال ششم: پس از شهادت یافتن اصحاب ((محمد بن مسلمه)) به دست ((بنی ثعلبه)) و ((بنی عوال)) و بازگشتن ((محمد)) به مدینه، رسول خدا صلی الله علیه و آله ((ابو عبیده)) را با چهل مرد به ((ذی القصه)) بر سر شهدا فرستاد، اما دشمن گریخته بود و کسی را ندیدند و با شتران و گوسفندانی به مدینه بازگشتند.

سریه ((ابو عبیده بن جراح)) به ذی القصه

ربیع الاخر سال ششم: ((بنی ثعلبه)) و ((انمار)) به قحطی گرفتار شده بودند و آن ناحیه را ابری فرا گرفت، این قبایل به سرزمین های ابری رهسپار شدند و تصمیم گرفتند که بر گله مدینه که در ((هیفا)) (۲۱۳) چرا می کرد غارت برند. رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((عبیده)) را با چهل مرد از مسلمانان فرستاد و در تاریکی صبح به ((ذی القصه)) رسیدند و بر دشمنان غارت بردند و آنها به کوهها گریختند، آنگاه چهارپایان ایشان به غنیمت گرفته، به مدینه آوردند.

سریه ((زید بن حارثه)) به جموم (۲۱۴)

ربیع الاخر سال ششم: رسول خدا صلی الله علیه و آله و ((زید بن حارثه)) را بر سر ((بنی سلیم)) فرستاد هنگامی که به ((جموم)) رسید، زنی به نام ((حلیمه)) محله ای از ((بنی سلیم)) را به ایشان نشان داد، در آن جا شتران و گوسفندان و اسیرانی به دست آوردند، شوهر حلیمه از همان اسیران بود، چون زید بن حارثه به مدینه بازگشت، رسول خدا آن زن و شوهر را آزاد کرد.

سریه ((زید بن حارثه)) به عیص

جمادی الاخره سال ششم: کاروانی از قریش از طرف شام می رسید، رسول خدا ((زید بن حارثه)) را با ۱۷۰ سوار گسیل داشت. مسلمانان بر کاروان و هر چه در آن بود دست یافتند و نقره بسیاری از ((صفوان بن امیه)) به دست ایشان افتاد و از آنها اسیر گرفتند، از جمله ((ابوالعاص بن ربیع)) (شوهر زینب، دختر بزرگ رسول خدا) که زید آنان را به مدینه آورد. ((ابوالعاص)) به همسرش زینب پناه برد و زینب او را پناه داد.

غزوه بنی لحيان

جمادی الاوولی سال ششم: رسول خدا صلی الله علیه و آله به خونخواهی شهدای رجیع با ۲۰۰ مرد که ۲۰ اسب داشتند بر سر ((بنی لحيان)) رفت، سرانجام پس از طی طریق، در سرزمین ((غران)) منزلگاه ((بنی لحيان)) در جایی به نام ((سایه)) فرود آمد، اما دشمن خبر یافته، به کوهها گریخته بود، پس با همراهان، پس از توقف کوتاه در ((عسفان)) به مدینه بازگشت.

سریه ((ابوبکر بن اءبی قحافه)) به غمیم

جمادی الاوولی سال ششم: رسول خدا صلی الله علیه و آله از ((عسفان))، ابوبکر را با ده سوار فرستاد تا قریش را بدین وسیله مرعوب سازد و آنان تا ((غمیم)) پیش رفتند و سپس بی آن که به دشمنی برخورد کنند، بازگشتند. (۲۱۵)

سریه ((عمر بن خطاب)) بر سر ((قاره))

جمادی الاوولی سال ششم: مسعودی می گوید: در همین غزوه ((بنی لحيان)) بود که رسول خدا صلی الله علیه و آله به قولی، ((عمر بن خطاب)) را با سریه ای بر سر ((قاره)) فرستاد و آنها نیز به کوه گریختند. (۲۱۶)

غزوه ذی قرد (۲۱۷) در تعقیب (عیینه بن حصن فزاری))

جمادی الاولی سال ششم: چند شبی از غزوه ((بنی لحيان)) بیش نگذشته بود که ((عینه)) با سوارانی از ((غطفان)) بر شتران ماده شیرده رسول خدا صلی الله علیه و آله در ((غابه)) غارت بردند و مردی از بنی غفار را کشتند و زنش را با خود بردند.

((ابوذر)) از رسول خدا اجازه خواست که به ((غابه)) برود و شتران را سرپرستی کند. رسول خدا گفت: من از طرف ((عینه)) ایمن نیستم، ولی ابوذر اصرار کرد و با زن و پسرش رهسپار شد و در آن جا پسرش را کشتند و زنش را بردند.

نخستین کسی از اصحاب که خبر یافت ((سلمه بن عمرو)) بود که با تیر و کمان خویش رهسپار ((غابه)) شد و بر ناحیه ای از کوه ((سلع)) بالا رفت و فریاد برآورد و به دشمن تیراندازی می کرد. رسول خدا صلی الله علیه و آله فریاد او را شنید و در مدینه ندای: ((الفرع، الفرع)) و نیز ندای ((یا خیل الله اربکی)) (۲۱۸) در داد. رسول خدا و اصحاب در تعقیب دشمن تا ((ذی

کرد)) تاختند و ده شتر را پس گرفتند و در زد و خوردهایی که پیش آمد کسانی از دو طرف کشته شدند.

شهادی این غزوه عبارت بودند از: ۱- محرز بن نضله، ۲- وقاص بن مجزز، ۳- هشام بن صباحه. و کشتگان دشمن عبارت بود از: ۱- حبیب بن عیینه، ۲- عبدالرحمان بن عیینه، ۳- اءوبار، ۴- عمرو بن اءوبار، ۵- مسعده، ۶- قرفه بن مالک.

رسول خدا در ((ذی قرد)) نماز خوف خواند و یک شب و روز آن جا ماند و در میان اصحاب خود که ۵۰۰ یا ۷۰۰ نفر بودند، به هر ۱۰۰ نفر یک شتر داد که برای خوراک خود بکشند، آنگاه روز دوشنبه به مدینه بازگشت و همسر ابوذر که او را اسیر کرده بودند سوار بر شتر ((قصواء)) رسول خدا صلی الله علیه و آله به مدینه آمد.

سریه ((زید بن حارثه)) به ((طرف))

جمادی الاخره سال ششم: رسول خدا صلی الله علیه و آله ((زید بن حارثه)) را به فرماندهی ۱۵ مرد از صحابه بر سر ((بنی ثعلبه)) فرستاد و ((زید)) تا ((طرف)) که آبی است نزدیک ((مراض)) نرسیده به ((نخیل)) در ۳۶ میلی مدینه پیش رفت و شتران و گوسفندانی غنیمت گرفت، اما چون اعراب گریخته بودند، بی آن که جنگی روی دهد، پس از چهار شب به مدینه بازگشت و ۲۰ شتر غنیمت آورد.

سریه ((زید بن حارثه)) به ((حسمی)) بر سر جذام

جمادی الاخره سال ششم: دحیه بن خلیفه کلبی از نزد قیصر روم باز می گشت، چون به سرزمین ((جذام)) رسید، ((هنید بن عوص)) و پسرش (از قبیله جذام) بر وی تاختند و کالایی را که همراه داشت به غارت بردند، اما چند نفر از ((بنی ضیب)) که قبلاً اسلام آورده بود بر هنید و پسرش حمله بردند و کالای به غارت رفته را از ایشان گرفته و به ((دحیه)) تسلیم کردند، ((دحیه)) هنگامی که به مدینه رسید ماجرا را به رسول خدا گزارش داد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله ((زید بن حارثه)) را با ۵۰۰ نفر به ((جذام)) فرستاد، چون به سرزمین جذام رسیدند بر آنان حمله بردند، هنید و پسرش را کشتند و ۱۰۰ زن و کودک را اسیر کردند و ۱۰۰۰ شتر و ۵۰۰۰ گوسفند به غنیمت گرفتند.

((رفاعه بن زید جذامی)) چون وضع را چنین دید با چند نفر از قبیله خویش نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رفتند و نامه ای را که رسول خدا در موقعی که ((رفاعه)) نزد وی آمده و اسلام آورده بود و برای او و قومش نوشته بود تقدیم داشت و گفت:

این همان نامه ای است که پیش از این نوشته شده و اکنون نقض شده است.

رسول خدا، ((علی)) علیه السلام را فرمود تا رهسپار آن سرزمین شود و زنان و کودکان و اموالشان را به ایشان پس دهد. ((علی)) خود را به ((زید)) و سریه رسانید و هر چه در دست ایشان بود پس گرفت و به صاحبانش مسترد داشت.

سریه اول ((زید بن حارثه)) به وادی القری

رجب سال ششم: رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((زید بن حارثه)) را به فرماندهی سریه ای بر سر ((بنی فزاره)) که در ((وادی القری)) علیه مسلمین فراهم شده بودند فرستاد. کار این سریه با ((بنی فزاره)) به زد و خورد کشید و کسانی از اصحاب زید به شهادت رسیدند و خود او از میان کشته ها جان بدر برد. در این سریه بود که ((ورد بن عمرو بن مداش)) (۲۱۹) به شهادت رسید. (۲۲۰)

سریه ((زید بن حارثه)) به مدین

تاریخ سریه دقیق روشن نیست: رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((زند بن حارثه)) را به ((مدین)) فرستاد، ((زید)) اسیرانی از مردم ساحل نشین ((میناء)) به مدینه آورد، چون اسیران فروخته شدند و میان مادران و فرزندانشان تفرقه افتاد، رسول خدا دید که آنها بر اثر این تفرقه گریه می کنند. پس دستور داد که مادران و فرزندانشان را جز با هم نفروشد.

سریه ((عبدالرحمان بن عوف)) به دومه الجندل

شعبان سال ششم: رسول خدا صلی الله علیه و آله ((عبدالرحمان بن عوف)) را با سریه ای به ((دومه الجندل)) بر سر ((بنی کلب)) فرستاد و به او فرمود: ((ای پسر ((عوف)): لوا را بگیر و همه در راه خدا رهسپار جهاد شوید، با هر کس به خدا کافر شده بجهنگید، خیانت نکنید، مگر نوزید، کسی را مثله نکنید، کودکی را نکشید، عهد خدا و رفتار پیامبرش در میان شما همین است)) (۲۲۱)

اضافه فرمود: اگر دعوت تو را پذیرفتند، دختر سرورشان را به زنی بگیر.

((عبدالرحمان)) رهسپار شد تا به ((دومه الجندل)) رسید و سه روز آن جا ماند و به اسلام دعوتشان کرد، پس ((اصیغ بن عمرو کلبی)) (سرورشان که مسیحی بود) اسلام آورد و بسیاری از قبیله اش به دین اسلام درآمدند، پس ((عبدالرحمان)) با ((تماضر)) دختر ((اصیغ)) ازدواج کرد و او را به مدینه آورد.

سریه ((علی بن ابی طالب)) به فدک

شعبان سال ششم: رسول خدا صلی الله علیه و آله خبر یافت که ((بنی سعد بن بکر)) فراهم گشته اند تا یهودیان خیبر را کمک دهند، پس ((علی بن ابی طالب)) را با صد مرد بر سر ایشان فرستاد، علی رهسپار شد تا به ((همج)) - آبگاهی میان خیبر و فدک - رسید (۲۲۲) و چون جای دشمن را شناختند بر آنان حمله بردند و پانصد شتر و ۲۰۰۰ گوسفند غنیمت گرفتند و بنی سعد با خوانواده هایشان گریختند. علی علیه السلام خمس غنایم را جدا کرد و بقیه را میان اصحاب قسمت فرمود و بی آنکه

جنگی روی دهد به مدینه باز گشت.

غزوه بنی المصطلق

شعبان سال ششم: رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز دوشنبه دوم شعبان از مدینه رهسپار جنگ با طایفه ((بنی المصطلق)) شد از قبيله خزاعه شد. مسلمانان بی درنگ به راه افتادند و سی اسب هم با خود بردند و عده ای هم از منافقان در این غزوه همراه شدند. ((بنی المصطلق)) از حلفای بنی مدلج بودند و بر سر چاهی به نام ((مریسع)) (۲۲۳) منزل داشتند

رئیس ((بنی المصطلق)) حارث بن ابی ضرار بود که هر که را توانست از عرب به جنگ رسول خدا دعوت کرد و آنان هم دعوت او را پذیرفتند و چون خبر یافتند به سوی ایشان رهسپار شده، سخت ترسان و هراسان شدند.

رسول خدا تا ((مریسع)) پیش رفت، صفهای جنگ آراسته شد و پس از ساعتی تیراندازی، رسول خدا دستور حمله داد، حتی یک نفر از افراد دشمن هم نتوانست فرار کند، ده نفر کشته شدند و دیگران اسیر گشتند و از مسلمانان یکنفر به

نام ((هشام بن صباحه)) به شهادت رسید.

اسیران ((بنی المصطلق)) دویست خانواده بودند و دو هزار شتر و پنج هزار گوسفندشان به غنیمت گرفته شد.

نزاع مهاجر و انصار

هنوز رسول خدا بر سر آب (مریسیع) بود که ((جهجاه بن مسعود غفاری)) با ((سنان بن وجرهنی)) بر سر آب زد و خورد کردند، ((جهنی)) انصار را و ((جهجاه)) مهاجران را به کمک خواست. قبایل قریش و اوس و خزرج به کمک ایشان شتافتند و شمشیرها کشیده شد. اما به وساطت مردانی از مهاجر و انصار، سنان که جهجاه او را زده بود از حق خود صرف نظر کرد و نزاع از میان برخاست.

نفاق عبدالله بن ابی

((عبدالله بن ابی)) از پیش آمدن نزاع ((جهجاه)) و ((سنان)) و مخصوصا از اینکه ((جهجاه))، ((سنان)) را زده بود، خشم گرفت و در حضور جمعی از مردان قبیله خود، از جمله: ((زید بن ارقم)) که جوانی نارس بود، گفت: آیا کار به جایی کشیده است که اینان در سرزمین ما و در شهر ما بر ما برتری جویند و در مقابل ما ایستادگی کنند؟ این کاری است که خودمان بر سر خودمان آورده ایم، به خدا قسم که: مثل ما و این مهاجران قریش همان است که گفته اند (سمن کلکک یاء کلکک)) ((سگت را فربه کن تا تو را بخورد)).

به خدا قسم که اگر به مدینه بازگردیم این مهاجران زبون و بیچاره را بیرون می کنیم و به مردان قبیله خویش گفت: شما بودید که اینان را در شهر و خانه های خود جای دادید و هر چه داشتید میان خود و ایشان قسمت کردید، اگر مال خود را از ایشان دریغ می داشتید، به جای دیگر می رفتند.

((زید بن ارقم)) گفتار نفاق آمیز ((عبدالله)) را به رسول خدا گزارش داد، ((عمر)) که در آنجا بود گفت: ((عباد بن بشر)) را بفرما تا عبدالله

را بکشد. رسول خدا گفت: چگونه دستوری دهم که مردم بگویند: محمد اصحاب خود را می کشد؟! پس نابهنگام دستور حرکت صادر فرمود. ((اسید بن حضیر)) گفت: چرا در این ساعت نامناسب به راه افتاده ای؟ گفت: مگر نشنیده اید که ((عبدالله)) گفته است که هرگاه به مدینه باز گردد ((انصار))، بیچارگان مدینه یعنی مهاجران را بیرون خواهند کرد. ((اسید)) گفت: به خدا قسم، اگر بخواهی می توانی ((عبدالله)) را از مدینه بیرون کنی، چرا که بیچاره و دلیل خود اوست، سپس گفت: بهتر است با وی مدارا کنی.

از سوی دیگر، چون ((عبدالله)) از گزارش ((زید بن ارقم)) خبر یافت نزد رسول خدا رفت و قسم خورد که چنان سخنانی نگفته است و چون در میان قبیله خود محترم بود، مردان انصار از او طرفداری و حمایت کردند و گفتند: شاید این پسر - یعنی: زید بن ارقم - اشتباه کرده و در نقل آن گرفتار خبط و خطا شده است.

رسول خدا به منظور آن که مردم را مشغول کند و دیگر در قصه ((عبدالله بن ابی)) چون و چرا نکنند، آن روز تا شب و آن شب را تا بامداد و فردای آن روز را نیز به حرکت ادامه داد و راه مدینه پیش گرفت.

تفاوت پسر با پدر

((عبدالله بن عبدالله بن ابی)) نزد رسول خدا آمد و گفت: شنیده ام که می خواهی که پدرم را به کیفر آنچه گفته است بکشی. اگر این کار شدنی است مرا بفرما تا خود او را بکشم و سرش را نزد تو آورم، به خدا قسم قبیله خزرج می دانند که در میان آن قبیله، مردی نیکوکارتر از من نسبت به پدرش نبوده است،

اما می ترسم که دیگری را مأمور کشتن وی فرمایی و نتوانم کشته پدرم را بینم که در میان مردم راه می رود و او را بکشم و در نتیجه مردی با ایمان را به جای کافری کشته باشم و به کیفر این گناه به دوزخ روم.

رسول خدا گفت: نه با وی مدارا می کنیم و با او به نیکی رفتار خواهیم کرد و سپس به ((عمر بن خطاب)) که پیشنهاد کشتن او را داده بود، فرمود: می بینی ((عمر))؟ به خدا قسم اگر آن روز که گفتی او را بکش او را می کشتم کسانی به خاطر او آزرده خاطر و رنجیده می شدند ولی اگر امروز دستور دهم همانان او را می کشند.

سوره منافقون یا فرج زید بن ارقم

پس از آن که ((عبدالله بن ابی)) گفتار ناروای خود را انکار کرد و بر دروغ گفتن ((زید بن ارقم)) اصرار ورزید و او را به عذر آن که کودک است، به خطا و اشتباه منسوب ساخت، کار زید بسیار دشوار شد و به ملامت این و آن گرفتار آمد، اما خدای متعال راضی نشد که به خاطر مردی دروغگو و منافق، کودک امین و راستگو مورد ملامت و سرزنش مردم قرار گیرد و نزد رسول خدا سرافکننده باشد، لذا سوره منافقون را نازل فرمود. (۲۲۴)

داستان مقیس بن صبابه

((مقیس بن صبابه)) برادر ((هشام بن صبابه)) از مکه به مدینه آمد و اظهار اسلام کرد و گفت: ای رسول خدا آمده ام تا دیه برادرم ((هشام)) را که در جنگ ((بنی مصطلق)) به خطا کشته شده مطالبه کنم. رسول خدا فرمود تا دیه برادرش هشام را به او دادند. ((مقیس)) مدت کوتاهی در مدینه ماند و سپس بر کشته برادرش حمله برد و او را کشت و از اسلام هم برگشت و به مکه گریخت. او در این باب اشعاری گفت و به این که هم دیه برادرش را گرفته و هم کشته اش را کشته افتخار کرد. (۲۲۵)

امالمؤمنین جویریہ

چون رسول خدا صلی الله علیه و آله، اسیران ((بنی المصطلق)) را قسمت کرد، ((جویریہ)) دختر ((حارث بن ابی ضرار)) (سرور بنی المصطلق) در سهم ((ثابت بن قیس)) افتاد و با وی قرار گذاشت مبلغی بدهد و آزاد شود.

((جویریہ)) به منظور تقاضای کمک در پرداخت آن مبلغ نزد رسول خدا آمد و گفت: آمده ام که مرا در پرداخت آن مبلغ کمک کنی. رسول خدا گفت: میل داری کاری بهتر از این انجام دهم؟ گفت: چه کاری؟ فرمود: پولی را که بدھکاری می پردازم و آنگاه با تو ازدواج می کنم، گفت: بسیار خوب. (۲۲۶)

چون خیر ازدواج رسول خدا با ((جویریہ)) در میان اصحاب انتشار یافت، مردم به خاطر خویشاوندی ((بنی المصطلق)) با رسول خدا اسیران خود را آزاد کردند و از برکت این ازدواج صد خانواده از ((بنی المصطلق)) آزاد شدند.

اسلام آوردن حارث

چون رسول خدا از غزوه ((بنی مصطلق)) برمی گشت، در ((ذات الجیش))، ((جویریہ)) را که همراه وی بود به مردی از انصار سپرد تا او را نگهداری کند و چون به مدینه رسید حارث بن ابی ضرار (پدر جویریہ) برای بازخرید دخترش رهسپار مدینه شد

و در ((عقیق)) به شترانی که برای فدیة به مدینه می آورد نگریست و به دو شتر علاقه مند شد و آن دو را در یکی از دره های عمیق پنهان ساخت و سپس به مدینه نزد رسول خدا آمد و گفت: ای محمد! دخترم را اسیر گرفته اید و اکنون سر بهای او را آورده ام. رسول خدا گفت: آن دو شتری که در فلان دره عقیق پنهان کرده ای کجاست؟ ((حارث)) گفت: ((اشهد ان لا اله الا الله و

انك محمد رسول الله.) به خدا قسم كه كسى جز خدا از اين امر اطلاع نداشت. ((حارث)) و دو پسرش كه همراه او بودند و مردمى از قبيله اش به دين اسلام در آمدند و آن دو شتر كه همراه او بودند و مردمى از قبيله اش به دين اسلام در آمدند و آن دو شتر را هم به رسول خدا تسليم كرد و دختر خود را تحويل گرفت، دختر هم اسلام آورد، سپس رسول خدا از پدرش خواستگارى كرد و پدرش او را با چهارصد درهم كابين به رسول خدا تزويج كرد.

وليد فاسق

پس از آنكه ((بنى مصطلق)) اسلام آوردند، رسول خدا صلى الله عليه و آله، ((وليد بن عقبه)) را نزد ايشان فرستاد و چون شنيدند كه وليد به طرف ايشان مى آيد سوار شدند و به استقبال وى شتافتند، اما وليد از ايشان ترسيد و برگشت و به رسول خدا گفت: آنها مى خواستند مرا بکشند و از دادن زكات هم امتناع ورزیدند. رسول خدا تصميم گرفت به جنگ ايشان برود، در اين ميان ((وفد بنى مصطلق)) رسيدند و گفتند: اى رسول خدا! ما شنيديم كه فرستاده ات نزد ما مى آيد، بيرون آمديم كه او را احترام كنيم و زكاتى را كه نزد ماست به وى تسليم داريم، اما او به سرعت بازگشت و بعد خبر يافتيم كه گفته است: ما براى جنگ با او بيرون آمده ايم، به خدا قسم كه ما را چنين نظرى نبوده است.

عائشه در غزوه بنى المصطلق

هرگاه رسول خدا صلى الله عليه و آله مى خواست سفر كند ميان زنان خود قرعه مى زد و هر كدام قرعه به نامش اصابت مى كرد او را با خود همراه مى برد، در غزوه بنى مصطلق نيز قرعه به نام ((عائشه)) اصابت كرد و او را با خود همراه برد، در اين گونه سفرها زنان را در ميان كجاوه بر پشت شتر مى نشانند، سپس مهار شتر را مى گرفتند و به راه مى افتادند. در مراجعت از غزوه بنى مصطلق، رسول خدا نزديك مدينه رسيد و در منزلى فرود آمد و پاسى از شب را گذراند، سپس بانگ رحيل داده شد و مردم به راه افتادند.

عائشه مى گويد: براى حاجتى بيرون رفته بودم و بى آن كه توجه كنم گردنبندم گسيخته، به اردوگاه بازگشتم زمانى به

فکر آن افتادم که مردم در حال رفتن بودند، پس به همان جا که رفته بودم باز گشتم و آن را یافتم مردانی که شترم را سرپرستی می کردند به گمان اینکه من در کجاوه نشسته ام به راه افتادند و من هنگامی که به اردوگاه رسیدم همه رفته بودند، ناگزیر در آن جا ماندم و یقین داشتم که در جستجوی من برخواهند گشت.

عایشه می گوید: به خدا قسم در همان حالی که دراز کشیده بودم، ((صفوان بن معطل سلمی)) که برای کاری از همراهی از لشکر بازمانده بود بر من گذر کرد، چون مرا دید شناخت و در شگفت ماند، گفت: خدای تو را رحمت کند، چرا عقب مانده ای؟ پاسخ ندادم، سپس شتری را نزدیک آورد و گفت: سوار شو، سوار شدم، مهار شتر را گرفتم و با شتاب در جستجوی اردو به راه افتادم، اما به آنها نرسیدیم، تا بامداد که اردو در منزل دیگر فرود آمد و ما هم به همان وضعی که داشتیم رسیدیم، دروغگویان زبان به بهتان گشودند و اردوی اسلام متشنج شد، اما من به خدا قسم بیخبر بودم و چون به مدینه رسیدیم، سخت بیمار شدم و با آن که رسول خدا و پدر و مادرم از بهتانی که زده بودند، با خبر بودند به من چیزی نمی گفتند، اما فهمیدم که رسول خدا نسبت به من لطف و محبت سابق را ندارد و در این بیماری عنایتی نشان نمی دهد، پس به خانه مادرم رفتم و پس از بیست روز بهبود یافتم و بکلی از ماجرا بیخبر بودم تا آن که شبی با ((ام مسطح)) برای حاجتی بیرون آمدن، او گفت:

ای دختر ابی بکر! مگر خبر نداری؟ گفتم چه خبر؟ پس قصه بهتان را برای من بیان داشت.

عایشه می گوید: به خدا قسم، دیگر نتوانستم به دنبال کاری که داشتم بروم و باز گشتم، چنان می گریستم که می خواست جگرم بشکافد، پس رسول خدا نزد من آمد و گفت: ای عایشه! تو را بشارت باد که خدا بیگناهی تو را نازل کرد، گفتم: خدا را شکر. (۲۲۷) آن گاه رسول خدا بیرون رفت و برای مردم خطبه خواند و آیات نازل شده (۲۲۸) را بر آنان تلاوت فرمود و سپس دستور داد تا ((مسطح)) و ((حسان بن ثابت)) و ((حمنه)) دختر جحش را که صریحا بهتان زده بودند، حد زدند.

سریه ((زید بن حارثه)) به وادی القری بر سر ام قرفه

رمضان سال ششم: پس از آن که ((زید بن حارثه)) از سریه ماه رجب) یا سفر بازرگانی) وارد مدینه شد و در آن سریه در میان کشتگان جان به سلامت برده و فقط زخمی شده بود، قسم خورد که شستشو نکند و روغن نمالد تا بر سر ((بنی فزاره)) رود و با آنان بجنگد، چون زخمهای وی بهبود یافت، رسول خدا او را با سپاهی بر سر ((بنی فزاره)) فرستاد و او در ((وادی القری)) بر آنان حمله برد، چند نفر را بکشت و ((ام قرفه)) را که پیرزنی فرتوت بود با دخترش و عبدالله بن مسعده اسیر گرفتند و ((قیس بن مسحر)) به دستور ((زید بن حارثه))، ((ام قرفه)) را به وضع فجیعی کشت و دختر او را با عبدالله بن مسعده به مدینه آوردند. ((زید بن حارثه)) پس از بازگشت به مدینه، در خانه رسول خدا را

کوبید و رسول خدا به استقبال وی رفت و او را در آغوش کشید و بوسید.

سریه ((عبدالله بن عتیک)) بر سر ابورافع یهودی

رمضان سال ششم: هرگاه قبیله اوس در طریق نصرت رسول خدا افتخاری کسب می کردند، خزرجیها نیز در پی کسب چنان افتخاری بر می آمدند و چون خزرجیها دیدند که قبیله اوس با کشتن کعب بن اشرف یهودی - دشمن سرسخت رسول خدا - سرافراز شده اند، در مقام آن بر آمدند تا دشمنی از دشمنان رسول خدا را که در دشمنی در ردیف ابن اشرف باشد، بکشند و پس از شور و مذاکره ایشان بر کشتن ابورافع سلام بن ربیع قرار گرفت. پس از کسب اجازه از رسول خدا پنج نفر از خزرجیان: ((عبدالله بن عتیک))، ((مسعود بن سنان))، ((عبدالله بن انیس))، ((ابوقتاده)) و ((خزاعی بن اسود)) بدین منظور رهسپار خیبر شدند. رسول خدا ((عبدالله بن عتیک)) را بر ایشان امیر قرار داد و آنان را فرمود که زن یا کودکی را نکشند. ((عبدالله)) و همراهان وی داخل خیبر شدند و شبانه به خانه ((ابورافع)) رفتند و او را در بسترش کشتند. پس از بازگشت به مدینه، کشتن ابورافع را به رسول خدا گزارش دادند. رسول خدا گفت: پیروز باد این روی ها، و چون هر کدام مدعی کشتن او بودند، رسول خدا گفت: شمشیرهای خود را بیاورید و چون به شمشیرها نظر کرد، به شمشیر ((عبدالله بن انیس)) اشاره فرمود و گفت: همین شمشیر او را کشته است، چه اثر غذا بر آن دیده می شود. ((حسان بن ثابت)) درباره کشته شدن کعب بن اشرف (به دست اوس) و ابورافع (به دست خزرجیان) اشعاری گفته است. (۲۲۹)

سریه اول ((عبدالله بن رواحه)) به خیبر

رمضان سال ششم: پس از کشته شدن ((ابورافع یهودی))، یهودیان خیبر ((اسیر بن زارم)) (۲۳۰) را برگزیدند و او

میان قبایل غطفان و غیره به راه افتاد و آنان را برای جنگ با رسول خدا فراهم می ساخت، چون رسول خدا از کار وی با خبر شد، ((عبدالله بن رواحه)) را با سه نفر برای تحقیق در ماه رمضان بیرون فرستاد، ((عبدالله)) پس از تحقیق و بررسی، به مدینه بازگشت و نتیجه تحقیقات خود را گزارش داد.

سریه دوم ((عبدالله بن رواحه)) به خیبر بر سر یسیر بن رزام

شوال سال ششم: پس از آن که ((عبدالله بن رواحه)) از خیبر بازگشت و نتیجه تحقیقات خود را درباره ((یسیر بن زارم)) گزارش داد، رسول خدا مردم را برای دفع وی فراخواند و سی نفر از جمله: عبدالله بن انیس برای این کار داوطلب شدند، پس ((عبدالله بن رواحه)) را بر آنان امارت داد تا نزد یسیر رفتند و با او سخن گفتند و به او نوید دادند که اگر نزد رسول خدا آیی تو را ریاست خیبر دهد و با تو نیکی کند. یسیر در پیشنهاد ایشان طمع کرد و با سی نفر یهودی همراه مسلمانان رهسپار مدینه شد، اما در ((قرقره ثبار)) (۲۳۱) پشیمان شد و دوبار دست به طرف شمشیر ((عبدالله بن انیس)) برد و هر دو نوبت ((عبدالله)) با فطانت دریافت و کنار کشید و چون فرصتی به دست آورد با شمشیر خود بر یسیر حمله برد و پای او را از بالای ران قطع کرد تا از بالای شتر در افتاد، اما یسیر با چوبی که در دست داشت سر ((عبدالله)) را مجروح ساخت.

در این موقع سریه بر یهودیان حمله بردند و همه را جز یک نفر که گریخت، کشتند و کسی از

مسلمانان کشته نشد، سپس نزد رسول خدا باز آمدند و پیش آمد را گزارش دادند، رسول خدا گفت: خداست که شما را از دست ستمکاران نجات بخشید.

سریه ((کرز بن جابر فهري)) به ذی الجدر

شوال سال ششم: رسول خدا صلی الله علیه و آله غلامی به نام ((یسار)) داشت، او را مأمور سرپرستی شتران ماده شیرده خود کرده بود که در ناحیه ((جماء)) (۲۳۲) می چریدند. هشت نفر از قبیله ((بجیله)) که به مدینه آمده و اسلام آورده بودند، رنجور و بیمار شدند، بدین جهت رسول خدا صلی الله علیه و آله آنان را فرمود به چراگاه شتران روند تا با نوشیدن شیر شتر بهبود یابند، آنها به چراگاه رفتند و پس از مدتی تندرست و فربه شدند، آنگاه بر ((یسار)) شبان رسول خدا تاختند و او را سر بردند و پس از کشتن او، پانزده شتر شیرده پیامبر را بردند. رسول خدا صلی الله علیه و آله. ((کرز بن جابر)) را با بیست سوار در تعقیب آنان فرستاد. ((کرز)) و اصحاب وی دشمن را اسیر کردند و شتران پیامبر را جز یک شتر که کشته بودند، پس گرفتند و به مدینه آوردند.

رسول خدا فرمود تا دست و پای ایشان را بردند و چشمشان را کور کردند و همان جا به دارشان زدند و چنان که روایت کرده اند آیه های ۳۳-۳۴ سوره مائده در این باره نازل شده است.

غزوه حدیبیه و بیعت رضوان

ذی قعدة سال ششم: رسول خدا صلی الله علیه و آله به قصد عمره بی آن که جنگی در نظر داشته باشد آهنگ مکه کرد و چون بیم داشت که قریش با وی بجنگند یا از ورود او به مکه جلوگیری کنند و با مهاجر و انصار، از مدینه رهسپار شد و در ((ذی الحلیفه)) محرم شد تا مردم بدانند که فکر جنگی در کار نیست. شماره مسلمانان هزار و

چهارصد یا هزار و پانصد یا هفتصد نفر بوده است (۲۳۳) و شتران قریانی، هفتاد شتر (برای هر ده نفر یک شتر) و طلیعه مسلمانان ((عباد بن بشر)) بود که با بیست سوار پیش فرستاده شد.

مشرکین قریش از حرکت رسول خدا به قصد مکه با خبر شدند و تصمیم گرفتند که از ورود مسلمانان جلوگیری کنند و در ((بلدح)) اردو زدند و دویست سوار به فرماندهی ((خالد بن ولید)) (یا عکرمه بن ابی جهل) پیش فرستادند.

((بشر یا بسر بن سفیان)) از مکه خبر آورد و گفت: ای رسول خدا! قریش از مکه بیرون آمده اند تا از ورود شما به مکه جلوگیری کنند! رسول خدا گفت: مگر قریش چه گمان می کنند، به خدا قسم که پیوسته در راه آنچه خدا مرا بدان مبعوث کرده است جهاد خواهم کرد، سپس دستور فرمود تا از غیر آن راهی که قریش بیرون آمده اند، رهسپار شوند. چون شب شد به اصحاب خود گفت: به سمت راست حرکت کنید تا از طرف پایین مکه به ((حدیبیه)) برسید. مسلمانان از همین راه پیش رفتند، چون سواران قریش، گرد و غبار سپاه اسلامی را دیدند و دانستند که مسلمانان راه خود را تغییر داده اند، بیدرنگ نزد قریش تاختند، رسول خدا با اصحاب همچنان پیش می رفت تا به ((ثنیه المرار)) نزدیک حدیبیه رسید و در همین جا بود که شتر پیامبر زانو به زمین زد.

سفرای قریش

پس از آنکه رسول خدا با اصحاب خویش در سرزمین حدیبیه فرود آمد، قریش، فردی به نام ((بدیل بن ورقاء خزاعی)) را با مردانی از خزاعه به نمایندگی خود به نزد رسول خدا فرستادند که سؤ

ال کنند به چه منظور آمده است؟ وقتی که این سؤال را کردند، رسول خدا فرمود: که منظور وی جنگ نیست و فقط برای زیارت خانه کعبه است. رجال محمد برای جنگ نیامده است و هیچ منظوری جز زیارت کعبه ندارد، اما قریش به رجال خزاعه که خیرخواه رسول خدا بودند، بدگمان شدند و ((مکرزبن حفص)) را نزد رسول خدا فرستادند و رسول خدا آنچه به ((بدیل)) گفته بود به او نیز گفت، او هم نزد قریش بازگشت و گفته های رسول خدا را بازگفت.

سومین سفیری که قریش نزد رسول خدا فرستاد (حلیس بن علقمه) بود که در آن تاریخ سروری احابیش را داشت، چون رسول خدا او را دید، گفت: این مرد از قبیله ای است خداپرست، شتران قربانی را پیش او رها کنید تا آن ها را ببیند، همین که ((حلیس)) شتران نشاندار قربانی را نگریست، در نظر وی بزرگ آمد و دیگر با رسول خدا ملاقات نکرد و نزد قریش بازگشت و آنچه دیده بود گزارش داد، اما قریش به گفتار او اعتنا نکردند و ((حلیس)) به خشم آمد و گفت: به خدایی که جان حلیس در دست اوست: یا محمد را در زیارت وی آزاد گذارید یا من ((احابیش)) را همدستان علیه شما حرکت می دهم ...

چهارمین سفیر قریش ((عروه بن مسعود ثقفی)) بود که قریش به او بدگمان نبودند. ((عروه)) نزد رسول خدا آمد و پیش روی او نشست و گفت: اکنون قریش خود را با سرسختی برای جنگ با تو آماده ساخته اند و با خدا عهد کرده اند که هرگز با زور به شهرشان در نیایی، به خدا قسم:

فرداست که این یاران و همراهان تو، تو را تنها گذارند و از پیرامون تو پراکنده گردند.

رسول خدا صلی الله علیه و آله جوابی در حدود همان چه به دیگر سفیران قریش داده بود، به ((عروه)) داد و او را باخبر ساخت که برای جنگ نیامده است.

((عروه)) که از شیفتگی اصحاب و از جان گذشتگی آنان نسبت به رسول خدا به شگفت آمده بود، نزد قریش بازگشت و گفت: ای گروه قریش! من به دربار خسرو ایران و قیصر روم و امپراتور حبشه رفته ام، اما به خدا قسم، پادشاهی را در میان رعیتش چون محمد در میان اصحابش ندیده ام، مردمی را دیدم که هرگز دست از یاری او بر نمی دارند، اکنون ببینید صلاح شما در چیست.

سفیران رسول خدا صلی الله علیه و آله

خراش بن امیه خزاعی: رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((خراش بن امیه)) را به مکه نزد قریش فرستاد و او را بر شتر خود که ((ثعلب)) نام داشت سوار کرد تا اشراف قریش را از مقصد رسول خدا با خبر سازد. آنان شتر رسول خدا را کشتند و در مقام کشتن خراش نیز بر آمدند، اما ((احابیش)) از وی دفاع کردند و او را از چنگال قریش رها ساختند تا نزد رسول خدا بازگشت.

عثمان بن عفان: رسول خدا صلی الله علیه و آله ابتدا خواست ((عمر بن خطاب)) را برای تبلیغ مقصد خود به مکه نزد قریش روانه سازد، ولی او از خصومت دیرینه قریش نسبت به خود بیمناک بود به همین مناسبت از رفتن عذر خواست و گفت: عثمان را بفرست، چه وی در مکه از من نیرومندتر است، رسول خدا صلی الله علیه

و آله عثمان را نزد ابوسفیان و اشراف قریش روانه ساخت تا آنان را خبر دهد که رسول خدا تنها به منظور زیارت خانه آمده است. ((عثمان)) نزد ابوسفیان و اشراف قریش رسید و پیام رسول خدا را ابلاغ کرد، آنان به او گفتند: اگر می خواهی طواف خانه را انجام دهی مانعی ندارد. گفت: تا رسول خدا طواف نکند من طواف نخواهم کرد.

بیعت رضوان

قریش ((عثمان)) را نزد خود نگه داشتند و در میان مسلمانان انتشار یافت که او را کشته اند و پس از انتشار این خبر به روایت ابن اسحاق: رسول خدا گفت: از این جا نمی رویم تا با قریش بجنگیم. سپس اصحاب را برای بیعت فراخواند، این بیعت در زیر درختی به انجام رسید و کسی از بیعت تخلف نرزید، مگر ((جد بن قیس)) که جابر گفت: به خدا قسم، به یاد دارم که وی زیر شکم شتر خزیده بود و خود را از مردم پنهان می داشت.

آخرین سفیر قریش

در جریان بیعت رضوان بود که قریش ((سهیل بن عمرو)) را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله فرستادند و به او گفتند: نزد محمد برو و با وی قرار صلحی منعقد ساز، اما قرارداد صلح مشروط بر آن باشد که امسال بازگردد و از ورود به مکه صرف نظر کند، چه ما به خدا قسم هرگز تن نخواهیم داد که عرب بگوید: محمد به زور وارد مکه شد.

جریان صلح حدیبیه

((سهیل بن عمرو)) که از سوی قریش نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمده بود، پس از گفت و شنودی قرارداد صلح را منعقد ساخت، در این هنگام عمر از جای برجست، ابتدا نزد ابوبکر و سپس نزد رسول خدا رفت و گفت: ای رسول خدا! مگر پیامبر خدا نیستی؟ گفت: چرا، گفت: مگر ما مسلمان نیستیم؟ گفت: چرا، گفت: مگر اینان مشرک نیستند؟ گفت: چرا، گفت: پس چرا در راه دین خود تن به خواری دهیم؟ رسول خدا گفت: من بنده خدا و پیامبر اویم، امر وی را مخالفت نخواهم کرد و او هم هرگز مرا وانخواهد گذاشت.

صلحنامه

رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((علی بن ابیطالب)) علیه السلام را فراخواند و گفت: بنویس: بسم الله الرحمن الرحیم. سهیل بن عمرو گفت: این را نمی شناسم، بنویس: بسمک اللهم، رسول خدا گفت: بنویس: بسمک اللهم، پس علی همچنان نوشت. آنگاه رسول خدا گفت: بنویس: ((هذا ما صالح علیه)) رسول الله ((سهیل بن عمرو))

سهیل بن عمرو گفت: اگر گواهی می دادم که پیامبر خدایی، با تو جنگ نمی کردم، نام خود و پدرت را بنویس. رسول خدا گفت: بنویس: این چیزی است که محمد بن عبدالله با سهیل بن عمرو بر آن قرار صلح منعقد ساخت، توافق کردند که ده سال جنگ در میان مردم موقوف باشد و مردم در این ده سال در امان باشند و دست از یکدیگر بردارند) و هرکس از اصحاب محمد برای حج یا عمره یا تجارت به مکه رود، جان و مالش در امان باشد و هرکس از قریش در رفتن به مصر یا شام از مدینه

کند جان و مالش در امان باشد) (۲۳۴) و هرکس از قریش بدون اذن ولی خود نزد محمد برود او را به ایشان بازگرداند، و هرکس از همراهان محمد نزد قریش رود او را بدو بازگردانند - در این جا ((بنی بکر)) برخاستند و گفتند: ما هم پیمان قریشیم.

دیگر آن که امسال از نزد ما بازگردد و وارد مکه نشوی، در سال آینده ما از مکه بیرون خواهیم رفت تا با اصحاب خود به شهر درآیی و سه روز در مکه اقامت کنی، مشروط بر این که جز شمشیر در نیام، سلاحی همراه نداشته باشید. (۲۳۵)

علی بن ابی طالب علیه السلام نویسنده صلحنامه بود و مردانی از مسلمین و مشرکین بر آن گواه شدند که ابن اسحاق اسامی آنان را نوشته است.

بازگشت رسول خدا و اصحاب به مدینه و نزول سوره فتح

رسول خدا صلی الله علیه و آله از حدیبیه به طرف مدینه رهسپار شد و در میان مکه و مدینه، سوره فتح نزول یافت. خداوند درباره بیعت رضوان چنین گفته است: ((کسانی که با تو بیعت می کنند، جز آن نیست که با خدا بیعت می کنند، دست خداست که بالای دست آنهاست، پس هر کس پیمان شکنی کند، به زیان خود پیمان شکنی می کند و هرکس که به آنچه خدا بر وی عهد گرفته است وفادار بماند خدا بزودی او را اجری عظیم عنایت خواهد کرد.)) (۲۳۶)

درباره آن دسته از اعراب که از همراهی با وی تخلف ورزیدند، چنی گفته است: ((بزودی آن دسته از اعراب که با تو همراهی نکردند، به تو خواهند گفت که اموال و خانواده هایمان ما را گرفتار ساخته است.)) (۲۳۷)

همچنین آیات ۱۵، ۱۶، ۱۸، ۲۱، ۲۴، ۲۵ و

۲۶ از سوره فتح در زمینه مطلب مورد بحث نزول یافته است.

در مدت دو سال بعد از ((حدیبیه)) (یعنی: تا فتح مکه) بیش از تمام مدت گذشته اسلام، مردم به اسلام گرویدند و دلیل آن بهگفته ابن هشام، آن است که در حدیبیه به قول ((جابر بن عبدالله)) هزار و چهارصد نفر به همراه رسول خدا بودند، اما در سال فتح مکه، یعنی: دو سال بعد، با ده هزار نفر رهسپار مکه شدند. (۲۳۸)

غدیر خم

مسعودی برخلاف مشهور می نویسد: رسول خدا در بازگشت از ((حدیبیه)) در ((غدیر خم)) درباره علی بن ابیطالب علیه السلام گفت: (((من كنت مولاه فعلي مولاه))) و این امر در هیجدهم ذی الحجه روی داد و غدیر خم در ناحیه ((جحفه)) نزدیک آبگاهی است که به نام ((خرار)) معروف است و فرزندان علی علیه السلام و شیعیان وی این روز را بزرگ می دارند. (۲۳۹)

داستان ابوبصیر ثقی

پس از قرارداد صلح حدیبیه، رسول خدا به مدینه بازگشت، ((ابوبصیر)) که در مکه زندانی شده بود، از حبس گریخت و به مدینه رفت، بلافاصله ((ازهر بن عبد)) و ((اخنس بن شریق)) درباره وی به رسول خدا نامه نوشتند که طبق قرارداد باید او را بازگرداند، حامل این نامه مردی از ((بنی عامر)) همراه با یکی از موالی بود و چون نامه را تقدیم داشتند، رسول خدا برای این که پیمان شکنی نکرده باشد، ((ابوبصیر)) را به بازگشتن سفارش کرد و فرمود: خداوند برای تو و دیگر بیچارگان مسلمان فرجی و گشایشی عنایت خواهد فرمود. ((ابوبصیر)) با این که به رفتن رضایت نداشت، ولی بر حسب دستور رسول خدا، همراه آن دو نفر رهسپار مکه شد تا به ((ذی الحلیفه)) رسید، آن جا با آن دو نفر در پای دیواری نشست و سپس به مرد عامری گفت: آیا شمشیرت نیک برنده است؟ گفت: آری، گفت می شود آن را تماشا کنم؟ گفت: مانعی ندارد. ابوبصیر آن را برگرفت و بیدرنگ او را کشت. مرد دیگر با شتاب نزد رسول خدا رفت و گفت: ابوبصیر، رفیق مرا کشت، در همین موقع ابوبصیر در رسید و گفت: ای رسول خدا! شما به عهد و پیمان خود که

داشتید وفا کردید و مرا روانه ساختید، اما من خود تن ندادم که از دین بازگردم یا مرا شکنجه دهند، رسول خدا گفت: ((وای بر مادرش (۲۴۰) اگر مردانی می داشت، جنگ به راه می انداخت.))

((ابوبصیر)) از مدینه بیرون رفت و در ناحیه ((ذی المروه)) در ساحل دریا، در همان راهی که کاروان قریش به شام می رفتند، در ((عیص)) منزل گزید و مسلمانانی که در مکه بیچاره و گرفتار بودند، از آن عبارتی که رسول خدا درباره ((ابوبصیر)) گفته بود، خبر یافتند و ای بر مادرش، اگر مردانی همراه می داشت، جنگ به راه می انداخت) لذا با شنیدن گفته رسول خدا از مکه می گریختند و نزد ((ابوبصیر)) می رفتند، تا این که نزدیک به هفتاد هزار مسلمان در ((عیص)) به ((ابوبصیر)) پیوستند و کار را بر قریش تنگ کردند و هر که را از قریش می دیدند می کشتند و هر کاروانی از آن جا می گذشت غارت می کردند تا آنجا که قریش به رسول خدا نوشتند و او را سوگند دادند که آنها را علی رغم قرارداد فی مابین در مدینه بپذیرد. رسول خدا آنان را پذیرفت و از ((عیص)) به مدینه منتقل کرد.

زنانی که پس از قرارداد صلح مهاجرت کردند

((ام کلثوم)) دختر ((عقبه بن ابی معیط)) پس از قرارداد صلح به مدینه مهاجرت کرد، برادرانش ((عماره)) و ((ولید)) در تعقیب وی به مدینه آمدند و از رسول خدا خواستند تا به حکم قراردادی که داشتند، او را به ایشان باز دهد، اما رسول خدا به دستور مخصوصی که درباره این زنان نازل شد از تسلیم وی امتناع ورزید. (۲۴۱)

اسلام عمرو بن عاص و خالد بن ولید و عثمان بن طلحه بعد از حدیبیه

((عمرو عاص)) می گوید: مردانی از قریش

را که با من همعقیده بودند فراهم ساختند و به آنان گفتم: به خدا قسم کار محمد به طور شگفت انگیزی پیش می رود، بیاید پیش نجاشی برویم و نزد او بمانیم تا اگر محمد بر قبیله ما پیروز شد همان جا باشیم و اگر قبیله ما پیروز شدند، از طرف ایشان جز نیکی نخواهیم دید. آنها نظر مرا پذیرفتند، پس گفتم: مقداری پوست به عنوان هدیه با خود ببریم، هدیه را فراهم کردیم و چون بر نجاشی وارد شدیم، ((عمرو بن امیه)) که رسول خدا او را برای کار جعفر و همراهان وی فرستاده بود رسید، پس از آن که ((عمرو بن امیه)) بیرون رفت به همراهان گفتم: کاش از نجاشی می خواستم که او را به من تسلیم می کرد و گردش را می زدم. آنگاه به نجاشی گفتم: پادشاهها! مردی را دیدم که از دربار بیرون می رود او سفیر مردی است که با ما دشمن است، او را به من تسلیم کن تا به قتل برسانم، زیرا از اشراف ما کسانی را کشته است.

عمرو می گوید: نجاشی بشدت خشمگین شد و گفت: از من می خواهی تا سفیر مردی را که همان ناموس اکبری که بر موسی فرود آمد، بر وی فرود می آید به تو تسلیم کنم تا او را بکشی؟ گفتم: پادشاهها راستی این طور است؟ گفت وای بر تو، حرف مرا بشنو و از او پیروی کن، به خدا قسم او بر حق است و بر مخالفان پیروز. گفتم: اکنون بیعت مرا بر اسلام به جای او می پذیری؟ گفت: آری، پس دست خود را گشود و با او بر اسلام بیعت کردم، بعد بیرون آمدم و

آهنگ رسول خدا کردم تا اسلام آوردم، در این میان به ((خالد بن ولید)) برخوردم و به او گفتم: کجا می روی؟ گفت: به خدا قسم، می روم که اسلام آورم. عمرو می گوید: من و خالد وارد مدینه شدیم و نزد رسول خدا رسیدیم، ابتدا خالد و سپس من اسلام آوردیم. ابن اسحاق می گوید: ((عثمان بن طلحه)) نیز همراه خالد و عمرو بود و اسلام آورد.

دعوت پادشاهان مجاور به اسلام

پس از عقد قرارداد صلح دهساله ((حدیبیه)) رسول خدا را فرصتی به دست آمد که پادشاهان و زمامداران عربستان و کشورهای مجاور را به سوی اسلام دعوت کند و از اصحاب خود کسانی را به سفارت نزد آنان فرستاد. به عرض رسول خدا رسید که پادشاهان نامه های مهر نشده را نمی خوانند، پس فرمود تا انگشتی که نگین آن هم از نقره بود، ساخته شد و روی رنگین آن در سه سطر جمله ((محمد رسول الله)) را نقش کردند، به طوری که ((الله)) در بالا- و کلمه رسول)) در وسط و کلمه ((محمد)) در سطر پایین قرار گرفته بود و از پایین به بالا خوانده می شد، آنگاه نامه های پادشاهان عربستان و کشورهای مجاور را با آن مهر می کردند.

ابن اسحاق نام چند تن از سفرای رسول خدا و زمامدارانی را که به آنان نامه نوشته شده نام برده است. (۲۴۲) این نامه ها که به گفته یعقوبی، دوازده نامه و به تحقیق بعضی از معاصران بیست و شش نامه بوده است در یک سال فرستاده نشده، بلکه از اواخر سال ششم تا وفات رسول خدا تدریجا نگارش یافته و فرستاده شده است.

ابن حزم می نویسد: پادشاهانی که رسول خدا صلی الله علیه و

آله آنان را به دین اسلام دعوت کرد همه اسلام آوردند، بجز قیصر که می خواست اسلام آورد، اما از رومیان ترسید و اعلام نیاورد.

یعقوبی می گوید: مضمون نامه هایی که با سفیران خود به آنان نوشت، همان بود که به خسرو ایران و قیصر روم نوشت. (۲۴۳)

مضمون نامه ای که به قیصر روم نوشته شده

((به نام خدای بخشاینده مهربان، از محمد پیامبر خدا به ((قیصر)) بزرگ روم. سلام بر کسی باد که هدایت را پیروی کند، اکنون تو را به سوی اسلام دعوت می کنم، پس دین اسلام را بپذیر و مسلمان شو تا سلامت بمانی و خدای هم دوبار اجرت دهد)). (۲۴۴)

آنگاه رسول خدا آیه ای از قرآن را نوشت که او را دستور می دهد تا اهل کتاب را به توحید خالص و دوری از هرگونه شرک دعوت کند.

دحیه بن خلیفه کلبی، به دستور آن حضرت نامه را ابتدا در ((حمص)) به حاکم مصری رسانید تا آن را به قیصر دهد، ولی به روایتی ((دحیه)) خودش نامه را به قیصر رسانید و هنگامی که قیصر نامه را خواند، بزرگان رو را از حقانیت رسول خدا آگاه ساخت و رومیان را به قبول اسلام تشویق کرد، اما با مخالفت شدید مردم روم روبرو شد و نامه ای برای رسول خدا فرستاد که ترجمه اش در این حدود است: ((نامه ای است برای احمد، رسول خدا، همان کسی که عیسی بدو بشارت داده است، از قیصر: شاه روم، هم نامه و هم فرستاده ات نزد من رسید و براستی گواهی می دهم که خدا تو را به رسالت فرستاده، نام و ذکر تو را در انجیل که به دست ماست می بینیم، عیسی بن مریم ما را به

رسیدن تو بشارت داده است، من هم ملت روم را دعوت کردم تا به تو ایمان آورند و مسلمان شوند، اما زیر بار نرفتند و اسلام نیاوردند با آن که اگر فرمان مرا برده بودند برای ایشان بهتر بود و اکنون دوست دارم و آرزو می کنم که نزد تو خدمتگزار می بوم و پاهای تو را می شستم.)

گستاخی برادرزاده قیصر

برادرزاده قیصر سخت به خشم آمد و نامه را از مترجم گرفت که پاره کند و به عمومی خود گفت: این شخص نام خود را پیش از نام تو نوشته و تو را سرپرست روم خوانده است! قیصر او را دیوانه خطاب کرد و گفت: می خواهی نامه مردی را که ناموس اکبر بر وی نازل می شود دور بیفکنم؟ حق همین است که نام خود را بر نام من مقدم بدارد و من هم سرپرست روم بیش نیستم و خدا مالک من و اوست. (۲۴۵)

غوغای عوام روم و شهادت اسقف

قیصر پس از گواهی به رسالت رسول خدا صلی الله علیه و آله و اظهار بیم از مردم عوام، دحیه را نزد اسقف بزرگ فرستاد تا نظر او را که بیشتر مورد احترام مردم بود بداند، اسقف به یگانگی خدا و رسالت خاتم انبیا شهادت داد و مردم روم را به اسلام دعوت کرد و در گیر و دار غوغای عوام به شهادت رسید و قیصر هم بیمناک از رومیان، از قبول اسلام معذرت خواست. (۲۴۶)

مشورت قیصر با دانشمندان مسیحی

قیصر به یکی از دانشمندان مسیحی نامه ای نوشت و مضمون نامه رسول خدا را با وی در میان گذاشت، او در پاسخ نوشت که: ((محمد بن عبدالله)) همان پیامبر موعودی است که انتظار او را داشتیم، او را تصدیق کن و از وی پیروی نما. (۲۴۷)

کنجکاوای قیصر

قیصر دستور داد که مردی از اهل حجاز را پیدا کنند تا درباره محمد از او تحقیق کند و چون ابوسفیان و جماعتی از قریش برای تجارت به شام رفته بودند، آنان را به بیت المقدس نزد قیصر بردند و در مجلس رسمی بر وی وارد کردند.

قیصر، ابوسفیان را که با نسبتش به رسول خدا از همه نزدیکتر بود پیش خواند و مجلس گفت و شنود خود را با او آغاز کرد و زمینه را طوری فراهم ساخت تا اگر دروغی گوید آشکار شود (۲۴۸)، آنچه قیصر از ابوسفیان پرسش کرد به درستی پاسخ داد و با فراستی که داشت، گفت: از این پرسش و پاسخها دانستم که او پیامبر خداست، لیکن گمان نمی برم که در میان شما باشد. اگر آنچه گفتمی راست باشد، نزدیک است که جای همین دو پای مرا هم مالک شود.

مضمون نامه رسول خدا به خسرو ایران

مضمون نامه هایی که رسول خدا با سفیران خود برای دیگر سران نوشته است، همان بوده که به قیصر روم نوشت (۲۴۹) در آخر نامه ((خسرو ایران)) هم نوشته شد: ((اسلام بیاور تا سلامت بمانی، پس اگر امتناع ورزی گناه مجوس بر تو خواهد بود.))

بیشتر مورخان نوشته اند که ((خسرو)) گفت: این شخص کیست که مرا به دین خویش دعوت می کند و نام خود را پیش از نام من می نویسد؟ (به قول بعضی نامه را پاره کرد) آنگاه مقداری خاک برای رسول خدا فرستاد. رسول خدا گفت: چنان که نامه ام را پاره کرد، خدای پادشاهیش را پاره کند و خاکی هم برای من فرستاده است نشان آن است که بزودی شما مسلمانان کشور وی را مالک می شوید.

گستاخی خسرو پرویز

چون رسول خدا خبر یافت که ((خسرو)) نامه اش را پاره کرده است، گفت: خدایا پادشاهیش را پاره ساز و ((خسرو)) به ((باذان)) عامل خود در یمن نوشت که از طرف خود دو مرد دلیر نزد این مردی که در حجاز است بفرست تا خبر وی (یا خود او را) (۲۵۰) نزد من بیاورند. ((باذان)) قهرمان خود را با مردی دیگر فرستاد و همراه آن دو، نامه ای هم نوشت تا به مدینه آمدند و نامه ((باذان)) را به رسول خدا صلی الله علیه و آله دادند، رسول خدا لبخند زد و آن دو را در حالی که به لرزه افتاده بودند به اسلام دعوت کرد، سپس گفت: فردا نزد من بیایید. فردا که آمدند به آن دو گفت: به امیر خود ((باذان)) بگویید که پروردگار من دیشب هفت ساعت از شب گذشته، شیرویه پسر خسرو

را بر وی مسلط ساخت و او را کشت.

فرستادگان ((بازان)) با این خبر نزد وی رفتند و او خود و دیگر ایرانی زادگانی که در یمن بودند اسلام آوردند.

ابن اسحاق از قول زهری روایت می کند که ((خسرو)) به ((بازان)) نوشت: خبر یافته ام که مردی از قریش در مکه سربلند کرده و خود را پیامبر می پندارد، تو خود نزد وی رهسپار شو و او را به توبه دعوت کن، اگر توبه کرد چه بهتر و اگر نه سرش را برای من بفرست.

((بازان)) نامه خسرو را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله فرستاد. رسول خدا در پاسخ نوشت: خدا مرا وعده داده است که خسرو در فلان روز از فلان ماه کشته می شود. چون نامه رسول خدا به ((بازان)) رسید، تامل کرد تا ببیند چه خبر می رسد و با خود گفت: اگر پیامبر باشد آنچه گفته است روی خواهد داد.

در همان روزی که رسول خدا خبر داده بود ((خسرو)) کشته شد و چون خبر آن به ((بازان)) رسید خبر اسلام خود و دیگر ایرانی زادگان یمن را نزد رسول خدا فرستاد، رسول خدا به فرستادگان ((بازان)) گفت: شما از ما اهل بیت هستید و به ما ملحق خواهید بود و از همین جا بود که رسول خدا گفت: سلمان از ما اهل بیت است. (۲۵۱)

نامه نجاشی (پادشاه حبشه)

نخستین سفیری که از مدینه بیرون رفت ((عمرو بن امیه ضمری)) بود با دو نامه برای امپراتور حبشه، یکی در خصوص دعوت او به اسلام که نجاشی در کمال فروتنی شهادت بر زبان آورد و پاسخ نامه رسول خدا را مبنی بر اجابت دعوت نگاشت. (۲۵۲)

در نامه دیگر، او

را فرموده بود که ((ام حبیبه)) دختر ((ابوسفیان بن حرب)) (همسر سابق عیدالله بن جحش) را که به حبشه مهاجرت کرده بود برای وی تزویج کند و بعلاوه، مسلمانانی که تاکنون در حبشه مانده اند به مدینه روانه سازد، این دو کار را نیز (با دادن چهارصد دینار کابین برای ام حبیبه) انجام داد.

نامه مقوقس (پادشاه اسکندریه)

((حاطب بن ابی بلتعه) حامل نامه رسول خدا مبنی بر دعوت ((مقوقس)) به قبول اسلام بود. چون مقوقس را خواند، احترام کرد و آن را به یکی از زنان خود سپرد، سپس به رسول خدا نامه ای بدین مضمون نوشت: ((دانسته بودم که پیامبری باقی مانده است، اما گمان می کردم که در شام ظاهر می شود، اکنون فرستاده ات را گرامی داشتم و دو کنیز پرارزش و جامه ای و استری برای سواری خودت فرستادم.))

رسول خدا پیشکشی او را پذیرفت و دو کنیز را هم که یکی ((ماریه)) مادر ابراهیم است و دیگری خواهرش ((شیرین)) و نیز استر سفیدی را که نامش ((دلدل)) بود برگرفت و فرمود: ((ناپاک، در گذشتن از پادشاهیش بخل ورزید با آن که پادشاهی او را دوامی نیست.))

((حاطب)) می گوید: زمانی که نزد او بودم به او گفتم: قریش و یهود بیش از همه با پیامبر ما دشمنی کردند و مسیحیان از همه نزدیکتر بودند و چنان که روزی موسی به آمدن عیسی بشارت داده است، روزی هم عیسی به آمدن محمد صلی الله علیه و آله بشارت داده است و چنان که تو یهود را به پیروی از انجیل دعوت می کنی، ما هم تو را به پیروی از قرآن فرامی خوانیم، تو هم امروز باید از پیامبر ما

پیروی کنی، ما تو را از پیروی ((عیسی)) نهی نمی کنیم، بلکه تو را بدان دعوت می کنیم. گفت: من خود در این کار پیامبر دقیق شده ام و برهان نبوت او را درست یافته ام، بعد از این هم باز آن را بررسی خواهم کرد.

((حاطب)) می گوید: در پنج روزی که میهمان شاه مصر بودم، از من بخوبی پذیرایی می کرد و مرا گرمی می داشت.

نامه حارث بن ابی شمر (۲۵۳) غسانی (پادشاه تخوم شام)

((شجاع بن وهب)) (یکی از شش سفیر) می گوید: ((حارث بن ابی شمر)) سرگرم فراهم ساختن وسایل پذیرایی قیصر روم بود، پس به حاجب وی که اهل روم بود خود را معرفی کردم و او مرا گرمی داشت و از خصوصیات رسول خدا از من پرسش کرد و رقتی به او دست داد و گریست و گفت: من صفات پیامبر شما را در انجیل یافته ام و به وی ایمان دارم و او را تصدیق می کنم، اما بیم دارم که ((حارث)) مرا بکشد.

شجاع می گوید: روزی ((حارث)) مرا بار داد، نامه رسول خدا را به وی دادم، ((حارث)) آن را خواند و سپس دور انداخت و گفت: کیست که پادشاهی مرا از من بگیرد؟ من خود به جنگ وی می روم. در این موقع قصه نامه و تصمیم خود را به ((قیصر)) گزارش داد، قیصر او را از این فکر منصرف ساخت، آنگاه مرا خواست و با صد مثقال طلا روانه ام کرد و حاجب او هم با من همراهی کرد و گفت: سلام مرا به رسول خدا برسان.

شجاع می گوید: چون نزد رسول خدا باز گشتم، فرمود: پادشاهی وی بر باد رود و چون سلام و گفتار حاجب را

رساندم، گفتم: راست گفته است.

نامه هود بن علی (پادشاه یمامه)

((سلیط بن عمرو عامری)) یکی از شش سفیر با نامه ای مشتمل بر دعوت به اسلام نزد (هود بن علی) رفت، او نامه را خواند و از ((سلیط)) پذیرایی کرد و به نرمی، پاسخ چنین نوشت: هر چند آنچه بدان دعوت می کنی، بس نیک و زیباست، اما من شاعر قوم خود و سخنور ایشان هستم و عرب از من حساب می برند، پس بخشی از این امر را به من واگذار تا تو را پیروی کنم، آنگاه به ((سلیط)) جایزه و جامه هایی بخشید و او را روانه ساخت. ((سلیط)) گفتار و رفتار (هود بن علی) را گزارش داد و چون رسول خدا نامه وی را خواند، گفت: ((هم خود او و هم هر چه دارد بر باد رود)).

پس از فتح مکه بود که رسول خدا از مرگ (هود بن علی) خبر یافت.

نامه جلندی و فرزندانش (پادشاه عمان)

((عمرو بن عاص)) در ذی قعدة سال هشتم، نامه ((جیفر)) پادشاه عمان و برادرش ((عبد)) (یا عیاذ) پسران ((جلندی)) را برد و هر دو برادر اسلام آوردند و بر حسب بعضی از روایات ((جلندی)) هم به دین اسلام در آمد و نامشان در شمار صحابه ذکر شده است.

نامه منذر بن ساوی (پادشاه بحرین)

رسول خدا صلی الله علیه و آله ((علاء بن حضرمی)) را (در سال هشتم هجرت) با نامه ای نزد (منذر) پادشاه بحرین فرستاد، وی اسلام آورد و در پاسخ نامه، نوشت که با مجوس و یهود چگونه رفتار کند، رسول خدا او را همچنان بر حکومت بحرین باقی گذاشت و درباره مجوس و یهود، فرمود: اگر اسلام نیاوردند، جزیه دهند.

نامه جبله بن ایهیم (پادشاه غسان)

رسول خدا صلی الله علیه و آله نامه ای به ((جبله بن ایهیم)) پادشاه ((غسان)) نوشت و او را به قبول اسلام دعوت فرمود، ((جبله)) اسلام آورد و پاسخ نامه را همراه هدیه ای برای رسول خدا ارسال داشت، ولی پس از مدتی به کیش نصرانی بازگشت و با قبیله خود رهسپار دیار روم شد. (۲۵۴)

دیگر وقایع در سال ششم هجرت

۱ - قحطی و خشکسالی در این سال و خواندن نماز باران توسط رسول خدا صلی الله علیه و آله در ماه رمضان.

۲ - اسلام آوردن ((مغیره بن شعبه)).

۳ - شکست خوردن ((شهر براز)) فرمانده ((پرویز بن هرمز)) از رومیان و پیروزی رومیان بر ایرانیان و نزول آیات: ((الم، غلبت

۴ -ظهار کردن (به رسم جاهلیت، طلاق دادن زن) ((اوس بن صامت انصاری)) با زنش ((خوله)) و شکایت کردن زنش در نزد رسول خدا و نزول آیات ظهار که در اول سوره مجادله آمده است.

سال هفتم هجرت (سنه الاستغلاب)

محرم سال هفتم:

رسول خدا صلی الله علیه و آله پس از بازگشت از ((حدیبه)) و مدتی اقامت در مدینه در محرم سال هفتم رهسپار ((خیبر)) شد و در این سفر ((ام سلمه)) را با خود برد و رایت را به علی بن ابیطالب سپرد و در راه خیبر ((عامر بن اکوع)) برای رسول خدا شعر می خواند و چنین می گفت:

((والله لولا الله، ما اهتدینا

و لا تصدقنا و لا صلینا

انا اذا قوم بغوا علینا

و ان ارادوا فتنه اینا

فانزلن سکینه علینا

و ثبت الاقدام ان لاقینا ((۲۵۶)))

پس رسول خدا درباره او دعا کرد و گفت: یرحمک الله. صحابه از این دعا چنین فهمیدند که وی به شهادت می رسد و او در خیبر به شهادت رسید.

رسول خدا نیز هنگامی که نزدیک خیبر رسید توقف فرمود و گفت: ((پروردگارا! از تو می خواهیم خیر این قریه و خیر اهلس را و خیر آنچه در آن است و به تو پناه می بریم از شر این قریه و شر اهلس و شر آنچه در آن است))؛ سپس فرمود: به نام خدا پیش روید.

مسیر رسول خدا صلی

الله علیه و آله از مدینه تا خیبر

رسول خدا از مدینه ابتدا رهسپار ((عصر)) شد (نام کوهی است)، سپس به ((صهبا)) رسید، آنگاه با سپاه خویش تا وادی ((رجیع)) پیش رفت و میان اهل خیبر و قبیله ((غطفان)) فرود آمد که این قبیله را از کمک دادن به اهالی خیبر بازدارد، زیرا قبیله غطفان می خواست با کمک و پشتیبانی خویش، یهودیان را علیه رسول خدا بشورانند و سرانجام توفیق نیافت و یهودیان تنها ماندند.

فتح قلاع خیبر

- ۱ - قلعه ((ناعم)) که پیش از قلعه های دیگر فتح شد و ((محمود بن مسلمه)) در فتح همین قلعه به شهادت رسید.
- ۲ - قلعه ((قموص)) که پس از قلعه ناعم فتح شد.
- ۳ - قلعه ((صعب بن معاذ)) که ثروتمندترین قلعه ها بود و روغن و خوارباری که در خود ذخیره داشت، در هیچ یک از قلعه های دیگر به دست نیامد.
- ۴ - قلعه ((نطاه)) که رسول خدا از صبح تا شب با اهل قلعه جنگید و پنجاه نفر مسلمان زخمی شدند و رسول خدا سرانجام به فتح آن توفیق یافت و در این قلعه منجنیقی به دست مسلمانان افتد.
- ۵ - قلعه ((شق)) که پس از قلعه نطاه فتح شد.
- ۶ - قلعه ((نزار)) که به وسیله منجنیق به غنیمت یافته، فتح شد.
- ۷ - ((کتیبه)) که خود دارای قلعه هایی بوده است.
- ۸ - قلعه ((ابی)) که صاحب طبقات آن را نام برده است.
- ۹ و ۱۰ - قلعه ((وطیح)) و قلعه ((سلالم)) که به روایت ابن اسحاق در آخر از همه فتح شد. در این دو قلعه بود که صد زره و چهارصد شتر و هزار نیزه و پانصد کمان عربی به دست مسلمانان

سرفرازی علی علیه السلام

کار فتح یکی از قلعه های ((خیبر)) (۲۵۸) دشوار شد و رسول خدا صلی الله علیه و آله ابتدا دو مرد از مهاجران و مردی از انصار یا به ترتیب (ابوبکر)) و ((عمر)) را برای فتح آن فرستاد، اما فتح قلعه صورت نگرفت و رسول خدا گفت: ((البته فردا همین رایت را به مردی خواهم داد که خدا به دست وی فتح را به سرانجام رساند، مردی که خدا و رسولش را دوست می دارد و خدا و رسولش هم او را دوست می دارند.))

رسول خدا ((علی)) را خواست و گفت: این رایت را بگیر و پیش رو تا خدا تو را پیروز گرداند.

علی علیه السلام نزدیک قلعه رفت و با آنان نبرد کرد و چون شیرش بر اثر ضربت یک نفر یهودی از دست وی افتاد، دری از قلعه را برداشت و سپر قرار داد و تا موقعی که فتح به انجام رسید، همچنان در دست وی بود و پس از آن که از کار جنگ فارغ شد آن را انداخت. ((ابورافع)) می گوید: من و هفت مرد دیگر هر چه خواستیم آن را از جای بلند کنیم نتوانستیم.

صفیه

از اسیران غزوه ((خیبر)) یکی ((صفیه)) دختر ((حیی بن اخطب)) یهودی و همسر ((کنانه بن ربیع)) بود که رسول خدا او را از ((دحیه بن خلیفه کلبی)) خرید و مسلمان شد و او را آزاد کرد و سپس به همسری گرفت. دو دختر عموی ((صفیه)) نیز در جنگ ((خیبر)) اسیر شدند. (۲۵۹)

کشتگان یهود خیبر

کشتگان یهودیان را ۹۳ نفر نوشته اند که برخی از بزرگان آنان که در این جنگ کشته شدند، از این قرارند:

۱- مرحب حمیری، به دست علی علیه السلام یا به دست محمد بن مسلمه.

۲- اُسیر، به دست محمد بن مسلمه.

۳- یاسر (برادر مرحب) به دست زبیر.

۴- کنانه بن ربیع، به دست محمد بن مسلمه.

فدک

رسول خدا صلی الله علیه و آله پس از فتح قلعه های خیبر، یهودیان باقی مانده را محاصره کرد و چون آنان خود را در معرض هلاکت دیدند، تسلیم شدند و پیشنهاد کردند که آنان را تبعید کند و نکشد و رسول خدا پیشنهادشان را پذیرفت و چون اهل ((فدک)) از آن، خبر یافتند، از رسول خدا خواستند تا با آنان نیز به همان صورت رفتار کند، رسول خدا هم پذیرفت و چون

لشکری بر سر فدک نرفت، خالصه رسول خدا گردید. (۲۶۰)

قرار رسول خدا با مردم خیبر و فدک

یهودیان خیبر به استناد آن که در کار کشاورزی از مسلمانان آشناترند، پیشنهاد کردند، املاک خیبر، بالمناصفه به خود ایشان واگذار شود و اختیار با رسول خدا باشد و این پیشنهاد پذیرفته شد، ((فدک)) نیز با همین قرار به اهل فدک واگذار شد و درآمد آن خالصه رسول خدا بود. (۲۶۱)

زینب دختر حارث

((زینب)) دختر حارث و همسر سلام بن مشکم یهودی، گوسفندی بریان کرد، پرسید که رسول خدا به کدام عضو گوسفند بیشتر علاقه مند است، به او گفتند: به پاچه گوسفند. پاچه ای را مسموم کرد و برای رسول خدا هدیه آورد. رسول خدا پاره ای از گوشت آن در دهان گرفت و بلافاصله از دهان انداخت و گفت: این استخوان به من می گوید که ((مسموم)) است. رسول خدا از زینب، حقیقت حال را پرسید، او هم اعتراف کرد و گفت: با خود گفتم: اگر پادشاهی باشد از دست وی آسوده می شوم و اگر پیامبری باشد از مسموم بودن آن خبر خواهد یافت. رسول خدا از وی درگذشت.

غزوه وادی القری

رسول خدا صلی الله علیه و آله پس از فتح ((خیبر)) رهسپار ((وادی القری)) شد و آن جا را چند روز محاصره کرد، تا فتح آن به انجام رسید. ((مدعم)) غلام رسول خدا، بار شتر آن حضرت را پایین می گذاشت و در همان حال تیری به وی رسید و کشته شد. مسلمانان گفتند: بهشت او را گوارا باد. رسول خدا گفت: نه، به آن خدایی که جان محمد به دست اوست، هم اکنون روپوشی که آن را از غنیمت مسلمانان در جنگ خیبر ربوده است، در آتش دوزخ بر وی شعله ور است.

شهدای غزوه خیبر

۱ - ربیعہ بن اکثم؛ ۲ - ثقف بن عمرو؛ ۳ - رفاعه بن مسروح؛ ۴ - عبدالله بن هبیب (یا هبیب)؛ ۵ - بشر بن براء بن معرور؛ ۶ - فضیل بن نعمان؛ ۷ - مسعود بن سعد (۲۶۲)؛ ۸ - محمود بن مسلمه؛ ۹ - ابوضیاح بن ثابت؛ ۱۰ - حارث بن حاطب؛ ۱۱ - عروه بن مره؛ ۱۲ - اوس بن قائد؛ ۱۳ - انیف بن حبیب؛ ۱۴ - ثابت بن ائله؛ ۱۵ - طلحه بن یحیی؛ ۱۶ - عماره بن عقبه؛ ۱۷ - عامر بن اکوع؛ ۱۸ - اسلم حبشی؛ ۱۹ - مسود بن ربیعہ؛ ۲۰ - اوس بن قتاده (۲۶۳)؛ ۲۱ - انیف بن وائله (یا وائله)؛ ۲۲ - اوس بن جبیر؛ ۲۳ - اوس بن حبیب؛ ۲۴ - اوس به عائد؛ ۲۵ - ثابت بن وائله؛ ۲۶ - جدی بن مره؛ ۲۷ - عبدالله بن ابی امیه؛ ۲۸ - عدی بن مره.

داستان اسود راعی

((اسود راعی)) که مزدور و شبان مردی از یهودیان خیبر بود در موقع محاصره یکی از قلعه های خیبر با گوسفندانی که همراه داشت، نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و اسلام آورد، نزد من امانت است، اکنون چه کنم؟ رسول خدا گفت:

گوسفندان را رو به قلعه صاحبشان بزن تا به آنجا بروند. او برخاست و مشتی ریگ برگرفت و بر گوسفندان پاشید و گفت:
بروید که من به خدا قسم دیگر با شما نیستم.

گوسفندان چنان که گویی کسی آنها را می راند، داخل قلعه شدند، سپس ((اسود)) با اهل همان قلعه جنگید، در همان حال
سنگی به وی اصابت کرد و او را

کشت، در حالی که هنوز یک رکعت نماز نخوانده بود، بدینگونه اسلام او را رستگار ساخت، نام این غلام را ((اسلم)) نوشته اند و ضمن شهدای خیبر نام برده شده است.

داستان حجاج بن علاط سلمی

پس از فتح خیبر ((حجاج بن علاط)) از رسول خدا اجازه خواست تا برای جمع آوری اموال خود که در نزد همسرش و نیز در نزد بازرگانان مکه بود، راهی مکه شود. او به رسول خدا گفت: برای وصول اموالم ناچارم دروغی هم خواهم گفت. رسول خدا فرمود: بگو. ((حجاج)) می گوید: تا به مکه رسیدم، مردانی از قریش را دیدم که در جستجوی به دست آوردن اخبار هستند که کار رسول خدا با اهالی دلیر ((خیبر)) به کجا کشیده است و چون هنوز از مسلمان شدن من بیخبر بودند، گفتند: ای ((ابومحمد)) چه خبر؟

شنیده ایم که این راهزن (یعنی: رسول خدا) رهسپار خیبر شده است. گفتم: آری، خبری دارم که شما را شادمان می کند. گفتند: بگو. ((حجاج)) می گوید: گفتم: ((محمد)) چنان شکستی خورد که هرگز مانند آن را نشنیده اید و یارانش همه کشته شدند و خودش نیز اسیر است و گفتند: او را نمی کشیم، بلکه به مکه اش می فرستیم تا اهل مکه او را به جای کشتگان خود، بکشند. آنان از این خبر بسیار شادمان گشتند. سپس ((حجاج)) گفت: با من کمک کنید تا پول و مال خود را که نزد این و آن مانده است فراهم کنم، زیرا در نظر دارم به ((خیبر)) برگردم و از شکست خوردگان اصحاب محمد، چیزی به دست آورم. پس همه در انجام این کار مساعدت کردند، بدانگونه که از آن بهتر نمی شد.

نگرانی عباس بن عبدالمطلب

((حجاج بن علاط)) پس از منتشر کردن شکست رسول خدا از واقعه خیبر، ((عباس بن عبدالمطلب)) را دید که از شنیدن این خبر نگران است، به او گفتم: می توانی گفته ام نهفته داری؟ گفت: آری.

گفتم تا سه روز گفتار مرا نهفته دار، چه می ترسم قریش مرا تعقیب کنند و به دام افکنند، بعد از سه روز هر چه می خواهی بگو. گفت: بسیار خوب. سپس به وی گفتم: به خدا قسم برادرزاده ات (یعنی: رسول خدا) را در حالی گذاشتم که با دختر پادشاه یهودیان ((صفیه)) عروسی کرده و ((خیبر)) را با اموال و اندوخته های فراوان گرفته است، اما این خبر دا نهفته دار و بدان که من مسلمان شده ام و اکنون برای جمع آوری مطالبات خود به مکه آمده ام.

((عباس)) پس از سه روز، جامه ای فاخر پوشید و خود را خوشبو کرد و از خانه بیرون آمد و پس از طواف، دید که مردان قریش هنوز سرگرم نیرنگ ((حجاج)) اند. هنگامی که ((عباس)) را دیدند به او گفتند: به خدا قسم که در مقابل مصیبتی پر سوز و گداز خود را به شکیبایی زده ای! ((عباس)) گفت: نه به خدا، چنان نیست که شما پنداشته اید، ((محمد)) خیبر را گرفت و با دختر پادشاه آن سرزمین عروسی کرد. گفتند: این خبر را چه کسی برای تو آورده است؟ گفت: همان کسی که آن خبر را برای شما آورد. گفتند: افسوس که از دست ما در رفت.

غنائم خیبر

غنائم ((خیبر)) پس از وضع خمس بر مبنای هزار و هشتصد سهم تقسیم شد، برای هر مرد از هزار و چهارصد مرد مجاهد مسلمان یک سهم و برای هر اسب از دویست اسب دو سهم.

به مردانی که در قرار صلح میان رسول خدا و اهالی ((فدک)) واسطه بودند از جمله ((محیصه بن مسعود)) و به زنان پیامبر از خمس حقی داده

شد.

غنائم خیبر بر کسانی تقسیم شد که در ((حدیبیه)) بوده اند، چه در ((خیبر)) بوده باشند و چه نبوده باشند. البته از اهل حدیبیه فقط ((جابر بن عبدالله انصاری)) در خیبر نبود و رسول خدا سهم او را هم با کسانی که بوده اند برابر نهاد.

تیماء

مسعودی می نویسد: مردم ((تیماء)) دشمن رسول خدا بودند و خاندان سموال بن عادی (یکی از مردان باوفای عرب) بر ایشان ریاست داشتند و چون از فتح ((وادی القری)) خبر یافتند، با رسول خدا صلح کردند و تن به جزیه دادند و آنگاه رسول خدا به مدینه باز گشت. (۲۶۴)

ماءموران بر آورد محصول خیبر

نوشته اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((عبدالله بن رواحه)) را برای بر آورد محصول ((خیبر)) می فرستاد هر گاه می گفتند: اجحاف کردی، می گفت: خواستید با این بر آورد مال ما، نخواستید مال شما. یهودیان هم عدالت وی را می ستودند، اما ((عبدالله)) در سال هشتم هجرت در غزوه ((موته)) به شهادت رسید و جز یک سال این کار را بر عهده نداشت.

سپس ((جبار بن صخر)) به جای ((عبدالله)) برای بر آورد محصول خیبر می رفت و یهودیان همچنان در املاک خیبر کار می کردند و مسلمانان هم از طرز کارشان راضی بودند.

رسیدن جعفر بن ابی طالب از حبشه

روز فتح خیبر بود که ((جعفر بی ابی طالب)) از حبشه رسید و رسول خدا میان دو دیده او را بوسید و او را در آغوش کشید و گفت: نمی دانم، به کدام یک از این دو پیشامد خوشحالترم، آیا به فتح خیبر یا به رسیدن جعفر.

انتقال مسلمانان مقیم حبشه به مدینه

رسول خدا ((عمرو بن امیه)) را با نامه ای به حبشه فرستاد و از ((نجاشی)) خواست تا مسلمانان مانده در حبشه را به مدینه فرستد و او هم ۱۶ مرد مسلمان را در دو کشتی به مدینه روانه ساخت:

۱ - جعفر بن ابی طالب؛ ۲ - خالد بن سعید؛ ۳ - عمرو بن سعید؛ ۴ - معیقیب بن ابی فاطمه؛ ۵ - ابوموسی اشعری؛ ۶ - اسود بن نوفل؛ ۷ - جهم بن قیس؛ ۸ - عامر بن ابی وقاص؛ ۹ - عتبه بن مسعود؛ ۱۰ - حارث بن خالد؛ ۱۱ - عثمان بن ربیع؛ ۱۲ - محمیه بن جزء؛ ۱۳ - معمر بن عبدالله عدوی؛ ۱۴ - ابو حاطب بن عمرو؛ ۱۵ - مالک بن ربیع؛ ۱۶ - حارث بن عبدقیس.

زنانی هم بودند که شوهرانشان در حبشه وفات یافته بودند و در این دو کشتی به مدینه آمدند.

سریه تریه بر سر هوازن

شعبان سال هفتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((عمر بن خطاب)) را با سی مرد در تعقیب قبیله ((هوازن)) رهسپار ((تربه)) ساخت که در ناحیه ((عبلاء)) در راه ((صنعا)) و ((نجران)) یمن واقع است. مردان این سریه شبها راه می رفتند و روزها پنهان می شدند، اما ((هوازن)) خبر یافتند و گریختند و زد و خوردی روی نداد. (۲۶۵)

سریه نجد) سریه بنی کلاب)

((ابوبکر)) با جمعی از اصحاب، مامور این سریه شدند) در مقابل طایفه ای از هوازن) و تا ((ضریه)) در سرزمین ((نجد)) پیش رفتند. در این سریه، زد و خوردی روی داد و ((سلمه بن اکوع)) هفت نفر از مشرکان را کشت و دختری از ((فزاریها)) را اسیر گرفت. رسول خدا همان دختر را از ((سلمه)) گرفت و به مکه فرستاد و در مقابل، اسیرانی از مسلمانان را که در دست مشرکان بودند باز خرید. (۲۶۶)

سریه ((بشیر بن سعد))

شعبان سال هفتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((بشیر بن سعد)) را با سی مرد بر سر طایفه ((بنی مره)) به ((فدک)) فرستاد. وی با شتران و گوسفندانی که گرفت، می خواست به مدینه بازگردد، اما شبانه مردان ((بنی مره)) بر آنان حمله بردند و همراهان ((بشیر)) همگی به شهادت رسیدند و خود بشیر هم در میان کشته ها افتاد و ((علبه بن زید حارثی)) این خبر اسف انگیز را به مدینه آورد و سپس بشیر خود به مدینه رسید. (۲۶۷)

سریه ((زبیر بن عوام))

رسول خدا صلی الله علیه و آله پس از شهادت یافتن مردان سریه ((بشیر بن سعد))، ((زبیر بن عوام)) را با دویست مرد بر سر ((بنی مره)) فرستاد، (۲۶۸) اما در طبقات آمده است که رسول خدا ((غالب بن عبدالله)) را به جای ((زبیر)) فرستاد. (۲۶۹)

سریه ((غالب بن عبدالله))

رمضان سال هفتم: بنی عوال و بنی عبد بن ثعلبه در ((میفعه)) واقع در ناحیه نجد) بودند، رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((غالب بن عبدالله)) را با صد و سی مرد بر سر آنان فرستاد و شبانه بر دشمن حمله بردند و چند نفر را کشتند و شتران و گوسفندانی را غنیمت گرفتند و به مدینه بازگشتند.

در همین سریه بود که ((اسامه بن زید بن حارثه)) مردی را با وجود آن که لا اله الا الله گفته بود، کشت و رسول خدا صلی الله علیه و آله رنجیده خاطر گشت، چرا که اقرار زبانی او، ملاک مسلمانان اوست و خون او را باید محترم می شمرد.

مسعودی می نویسد: در همین سریه و به همین جهت، آیه ۹۴ سوره نساء نازل گشت.

سریه ((بشیر بن سعد انصاری)) به ((یمن)) و ((جبار))

شوال سال هفتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله خبر یافت که گروهی از قبیله ((غطفان)) در ((جناب)) فراهم آمده اند و

((عینه بن حصن فزاری)) هم به آنان وعده همراهی داده است تا همداستان با رسول خدا بجنگند.

رسول خدا ((بشیر بن سعد)) را با سیصد مرد روانه ساخت تا در حدود ((جناب)) به ((یمن)) و ((جبار)) رسیدند و در ((سلاح)) فرود آمدند و به سوی دشمن پیش رفتند، اما دشمن پراکنده گشت و گریخت و فقط دو اسیر گرفتند

و چهارپایان بسیاری به غنیمت به دست مسلمانان افتاد. (۲۷۰)

عمره القضاء (۲۷۱)

ذی قعدة سال هفتم: رسول خدا علیه السلام در ششم ذی قعدة سال هفتم، به جای عمره ای که در سال گذشته نتوانست انجام دهد با همان عده از اصحاب که در حدیبیه شرکت داشتند به عنوان عمره رهسپار مکه شد و شصت شتر قربانی و صد اسب و مقداری اسلحه نیز با خود برد و چون نزدیک مکه رسید اسبها و سلاحها را در ((بطن یاجج)) به جای گذاشت.

اهل مکه با شنیدن رسیدن رسول خدا، مکه را خالی گذاشتند و رسول خدا در حالی که بر شتر ((قصواء)) سوار بود و مسلمانان شمشیر بسته پیرامون وی را گرفته بودند سواره طواف کرد و ((حجرالاسود)) را با چوبدستی شمشیر بسته پیرامون وی را گرفته بودند سواره طواف کرد و ((حجرالاسود)) را با چوبدستی خود استلام کرد و ((عبدالله بن رواحه)) که مهار شتر او را گرفته بود و پیشاپیش رسول خدا می رفت رجز می خواند:

((خلوا بنی الکفار عن سبيله))

خلوا فکل الخیر فی رسوله (...)) (۲۷۲)

((ای کافرزادگان از سر راه او کنار روید، همه خوبی در رسول خداوند است))

رسول خدا صلی الله علیه و آله طبق قرار داد، سه روز در مکه ماند و در همین مدت با ((میمونه)) دختر ((حارث بن حزن هلالی)) ازدواج کرد و روز چهارم با مسلمانان از مکه بیرون رفت.

سریه ((ابن ابی العوجاء)) بر سر بنی سلیم

ذی حجه سال هفتم: ((ابن ابی العوجاء)) با پنجاه مرد بر سر قبیله ((بنی سلیم)) رفت و چون جاسوسی از قبیله دشمن همراه ((ابن ابی العوجاء)) بود، پیش از رسیدن وی آنان را بر حذر داشت و ((بنی سلیم)) آماده جنگ شدند و از قبول اسلام سرباز زدند و به دنبال

جنگ شدیدی که در گرفت همه افراد سریه به شهادت رسیدند و فرمانده سریه که در میان کشته ها بیرمق افتاده بود، در اول ماه صفر سال هشت به مدینه بازگشت. (۲۷۳)

سریه ((عبدالله بن ابی حدرد اسلمی))

ذی حجه سال هفتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله خبر یافت که ((رفاعه بن زید (۲۷۴) چشمی)) با جمعیت انبوهی در ((غابه)) فراهم شده اند و در نظر دارند که با وی بجنگند، پس ((عبدالله بن ابی حدرد)) را با دو مرد برای تحقیق فرستاد. اینان غروب آفتاب نزدیک دشمن رسیدند و چون ((رفاعه بن زید)) در جستجوی شبانی که دیر کرده بود، تنها بیرون آمده بود، ناگهان بر وی تاختند و او را کشتند و شتران و گوسفندانی به غنیمت گرفتند و به مدینه بازگشتند.

سریه ((محصه بن مسعود)) به ناحیه فدک

ذی حجه سال هفتم: مسعودی این سریه را بعد از سریه ((عبدالله بن ابی حدرد)) به ((غابه)) و پیش از سریه ((عبدالله)) بن ((ارضم)) نوشته است. (۲۷۵)

سریه ((عبدالله بن ابی حدود)) به اضم (۲۷۶)

ذی حجه سال هفتم: ((ابوقتاده)) و ((محلّم بن جثامه)) در این سریه بوده اند و ((محلّم))، ((عامر بن اضبط اشجعی)) را با آن که اظهار اسلام کرده بود برای آنچه در جاهلیت میان آن دو روی داده بود، کشت و چنان که گفته اند: به همین مناسبت آیه ۹۴ سوره نساء نازل گشت. (۲۷۷)

حلبی می نویسد: پس از این واقعه ((محلّم)) با دیده اشکبار نزد رسول خدا آمد و گفت: برای من آمرزش بخواه، اما رسول خدا سه بار گفت: ((محلّم)) را میامرز. (۲۷۸)

سال هشتم هجرت (سنه الفتح)

سال هشتم هجرت (سنه الفتح)

سریه ((غالب بن عبدالله کلبی لیثی)) بر سر بنی ملوح

صفر سال هشتم: جندب بن مکث جهنی می گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((غالب بن عبدالله کلبی)) را فرماندهی سریه ای داد که من هم در آن شرکت داشتم. او را فرمود تا بر ((بنی ملوح)) که در ((کدید)) بودند، غارت برد. رهسپار شدیم تا به ((کدید)) رسیدیم، در آن جا ((ابن برصاء لیثی)) را دستگیر کردیم، سپس رهسپار شدیم تا به ((کدید)) رسیدیم، آنگاه مرا به عنوان دیده بان فرستادند و من شب هنگام به پشته ای رسیدم که مشرف به دشمن بود، روی پشته به پهلو آرمیده بودم. در همین موقع مردی از دشمن از خیمه خود بیرون آمد و به همسرش گفت: روی تپه سیاهی می بینم، کمان مرا با دو تیر بیرون بیاور و زن تیر و کمان وی را آورد، تیری رها کرد و بر پهلو می نشست (۲۷۹)، اما آن را در آوردم و بر جای ماندم سپس تیری دیگر رها کرد که بر شانه من جای گرفت، آن را هم در آوردم و همچنان بر

جای ماندم، مرد به همسرش گفت: اگر کسی می بود حرکت می کرد، سپس داخل خیمه شد و به خواب رفتند، سحرگاهان بر آنان غارت بردیم و کسانی از ایشان را کشتیم و چهارپایان را غنیمت گرفتیم و بازگشتیم، اما دشمن در تعقیب ما پیش تاخت و به ما بسیار نزدیک شد. در این هنگام بی آن که ابر و بارانی بینیم، خدای متعال آب سیلی فرستاد که گذشتن از آن امکان پذیر نبود. مردان ((بنی ملوح)) در آن طرف رودخانه ماندند، در حالی که یک نفر از ایشان هم نمی توانست از آن بگذرد و تعقیب ایشان بی نتیجه ماند و ما به سلامت وارد مدینه شدیم.

سریه ((غالب بن عبدالله لثی))

صفر سال هشتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله ابتدا ((زبیر بن عوام)) را با دویست مرد آماده ساخت تا از ((بنی مره)) انتقام گیرد. در همین حال ((غالب بن عبدالله لثی)) از سریه ای که خدا آنان را پیروز ساخته بود بازگشت، رسول خدا به جای ((زبیر))، ((غالب بن عبدالله)) را فرستاد. ایشان بر ((بنی مره)) تاختند و عده ای را کشتند و چهارپایانی را به غنیمت گرفتند، در همین سریه بود که ((مرداس بن نهیک)) با این که کلمه توحید را بر زبان جاری ساخته بود به دست ((اسامه بن زید)) شهید شد. (۲۸۰)

سریه ((کعب بن عمیر غفاری))

ربیع الاول سال هشتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله ((کعب بن عمیر)) را با پانزده نفر فرستاد تا به ((ذات اطلاق)) از اراضی شام رسیدند و با گروهی از دشمن برخورد کردند و آنها از پذیرفتن اسلام امتناع ورزیدند و مسلمانان را تیرباران کردند و همگی به شهادت رسیدند، فقط یک نفر که در میان کشته ها افتاده بود رسول خدا را از پیش آمد باخبر ساخت. (۲۸۱)

سریه ((شجاع بن وهب اسدی))

ربیع الاول سال هشتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((شجاع بن وهب)) را با بیست و چهار مرد، بر سر جمعی از ((هوازن)) فرستاد که در ((سی)) واقع در ناحیه ((رکبه)) منزل داشتند، از آن جا تا به مدینه پنج روز راه بود، در این سریه چهارپایان و گوسفندان بسیاری به غنیمت آوردند. سهم هر مردی پانزده شتر شد و ده گوسفند را به جای یک شتر حساب کردند. (۲۸۲)

سریه ((قطبه بن عامر بن حدیده))

رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((قطبه بن عامر)) را با بیست مرد بر سر طایفه ای از ((خثعم)) فرستاد که در ناحیه ((تباله)) منزل داشتند، پس از جنگی سخت، اسیران و چهارپایانی به مدینه آوردند.

غزوه ((موته (۲۸۳)))

جمادی الاولی سال هشتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((حارث بن عمیر ازدی)) را با نامه ای نزد پادشاه ((بصری)) فرستاد و چون ((حارث)) به سرزمین ((موته)) رسید ((شرحیل بن عمرو)) او را کشت. کشته شدن ((حارث)) سخت بر رسول خدا دشوار آمد و مردم را به جهاد فراخواند و سه هزار مرد فراهم گشت. رسول خدا ((زید بن حارثه)) را بر آنان امارت داد و

فرمود تا به همان جایی که ((حارث)) شهادت یافته است رهسپار شوند و مردم آن سرزمین را به اسلام دعوت کنند و اگر نپذیرفتند به یاری خدا با آنان بجنگند.

((عبدالله بن رواحه)) گفت: ای رسول خدا! مرا دستوری فرما تا آن را حفظ کنم و به کار بندم. فرمود: فردا به سرزمینی می رسی که سجده خداوند در آن سرزمین کم است، پس بسیار سجده کن. گفت: بیشتر بفرما. فرمود: خدا را یاد کن که یاد خدا در راه رسیدن به مطلوب یاور تو است. ((عبدالله)) بار دیگر گفت: نصیحتی دیگر بر آن دو نصیحت که فرمودی بیفزای. رسول خدا فرمود: ای پسر رواحه! از هر کاری که عاجز ماندی از این کار عاجز مشو، که اگر ده کار بد می کنی، یک کار نیک هم انجام دهی. عبدالله گفت: دیگر پس از این سخن که فرمودی از تو چیزی نخواهم پرسید. (۲۸۴)

((عبدالله)) که از شعرای صحابه بود اشعاری گفت به این

مضمون که: آرزوی من جز آموزش و شهادت نیست و امیدوارم که ناامید بازنگردم. (۲۸۵)

سپس مردان سریه رهسپار شدند تا در سرزمین شام به ((معان)) رسیدند و آن جا خبر یافتند که ((هرقل)) پادشاه روم در سرزمین ((بلقا)) با صد هزار رومی فرود آمده است و از قبایل مختلف نیز صد هزار نفر به فرماندهی ((بلی)) و طایفه ((اراشه)) (۲۸۶) به نام ((مالک بن زافله)) (۲۸۷) بدیشان پیوسته است.

مسلمانان خواستند، رسول خدا را که در ((ثنیه الوداع)) مانده بود، از شماره دشمن با خبر سازند، اما ((عبدالله بن رواحه)) مردم را دلیر ساخت و گفت: ما به اتکای شماره و نیرو و فزونی سپاه با دشمن نمی جنگیم و تنها اتکای ما به این دینی است که خدا ما را بدان سرافراز کرده است، پس پیش روید، یا پیروزی بر دشمن یا شهادت یافتن، مردم همگی پذیرفتند و رهسپار شدند.

روز جنگ

مسلمانان پیش می رفتند تا در مرزهای ((بلقاء)) با سپاهیان ((هرقل)) از روم و عرب روبرو شدند و چون دشمن نزدیک شد، مسلمانان خود را به قریه ((موته)) کشیدند و همان جا روز جنگ فرارسید.

جنگ به سختی در گرفت و ((زید بن حارثه)) پیاده جنگ کرد تا در میان نیزه داران دشمن به شهادت رسید، سپس ((جعفر بن ابیطالب)) پیش تاخت و همچنان می جنگید و رجز می خواند و در حالی که نود و چند زخم برداشته بود به شهادت رسید.

نوشته اند که ((جعفر)) علیه السلام در این جنگ دو دست خود را از دست داد و خدا وی را به جای دو دستی که در راه خدا داد، دو بال عنایت فرمود تا در هر جای بهشت که

بخواهد با آن دو پرواز کند.

پس از شهادت ((جعفر بن ابی طالب))، ((عبدالله بن رواحه)) رایت را برگرفت و پیش تاخت و سوار بر اسب خویش می جنگید. در این هنگام چون تردیدی برای وی پیش آمد، در چند شعری که گفت (۲۸۸) خود را ملامت کرد و همچنان پیش می تاخت سرانجام به شهادت رسید. پس از شهادت سه امیر سریه، ((ثابت بن ارقم)) گفت: ای مسلمانان! مردی را از میان خود به فرماندهی برگزینید، ((خالد بن ولید)) را به فرماندهی برگزیدند، او هم مسلمانان را به مدینه بازگرداند.

در این جنگ ((مالک بن زافله)) فرمانده رومیان، به دست ((قطبان بن قتاده)) کشته شد.

پس از بازگشت اصحاب سریه به مدینه، رسول خدا با عده ای به استقبال آنان بیرون شدند، مسلمانان مدینه به روی اصحاب سریه خاک می پاشیدند و می گفتند: ای گریزندگان، از جهاد در راه خدا گریختید؟ اما رسول خدا می گفت: اینان گریختگان نیستند، بلکه اگر خدا بخواهد حمله کنند گانند. (۲۸۹)

((حسان بن ثابت)) اشعاری در مرثیه شهیدان ((موت)) سروده است.

شهدای غزوه موته

۱ - جعفر بن ابی طالب؛ ۲ - زید بن حارثه؛ ۳ - مسعود بن اءسود؛ ۴ - وهب بن سعد؛ ۵ - عبدالله بن رواحه؛ ۶ - عباد بن قیس؛ ۷ - حارث بن نعمان؛ ۸ - سراقه بن عمرو؛ ۹ - ابو کلیب؛ ۱۰ - جابر: پسر عمرو بن زید؛ ۱۱ - عمرو؛ ۱۲ - عامر: پسر سعد بن حارث؛ ۱۴ - سوید بن عمرو؛ ۱۵ - عباد بن قیس؛ ۱۶ - مسود بن سوید؛ ۱۷ - هبار بن سفیان.

سریه ذات السلاسل (۲۹۰)

جمادی الآخره سال هشتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله خبر یافت که گروهی از قبیله ((قضاعه)) فراهم گشته اند و می خواهند نسبت به مسلمانان دستبرد بزنند، پس ((عمرو بن عاص)) را با سیصد مرد از بزرگان مهاجر و انصار که سی اسب داشتند، روانه ساخت و تا نزدیک دشمن پیش تاختند، ((عمرو)) در آن جا خبر یافت که جمعیتی بسیارند، پس به رسول خدا پیام فرستاد و کمک خواست. رسول خدا ((ابوعبیده بن جراح)) را با دویست مرد فرستاد، از جمله ((ابوبکر)) و ((عمر)) را همراه وی گسیل داشت و آنها را فرمود تا به ((عرو)) ملحق شوند و اختلاف نکنند.

((ابوعبیده)) به ((عمرو)) همچنان پیش می تاخت تا سرانجام با جمعی از مشرکان برخورد کرد و مسلمانان بر آنان حمله بردند و به شکست مشرکان انجامید، سپس ((عمرو)) راه مدینه را در پیش گرفت.

ابن اسحاق می نویسد: ((غزوه (سریه) ذات السلاسل)) در سرزمین ((عذره)) روی داد.

((ذات السلاسل)) یا ((ذات السلسل)) آبگاهی بود پشت ((وادئ القری)) که میان آن تا مدینه ده روز راه بوده است.

در همین سریه بود که ((رافع بن ابو رافع طائی))

با ((ابوبکر)) رفیق شد و در بازگشتن به مدینه از ((ابوبکر)) درخواست چند نصیحت کرد و ((ابوبکر)) او را به پرستش خدای یگانه و نماز و روزه و زکات و حج اندرز داد.

شیخ مفید می نویسد: بسیاری از سیره نویسان ذکر کرده اند که سوره ((والعادیات ضحیا)) گفته اند که علی علیه السلام از دشمنان اسیر گرفت و اسیران را چند شانه بست که گویی: به زنجیرها (سلاسل) بسته شده اند و چون سوره مذکور نازل گشت، رسول خدا صلی الله علیه و آله در نماز صبح آن را تلاوت کرد و اصحاب پرسیدند که این سوره را نمی شناسیم، پس گفت: خدا علی را بر دشمنان ظفر داد و جبرئیل بشارت آن را برای من آورد و چون چند روزی گذشت، علی علیه السلام با غنیمتها و اسیران وارد مدینه شد. (۲۹۱)

سریه ((ابوعبیده بن جراح)) (۲۹۲)

رجب سال هشتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((ابوعبیده)) را با سیصد مرد از مهاجر و انصار بر سر طایفه ای از ((جهینه)) به ((قبلیه)) - واقع در ساحل دریا به فاصله پنج روز راه تا مدینه - فرستاد و مقداری خرما به ((ابوعبیده)) سپرد و او هم بر ایشان تقسیم می کرد، کار به جایی رسید که به هر کدام روزی یک خرما می رسید و چون کار گرسنگی به سختی کشید، اصحاب سریه ((خبط)) (برگ درخت) می خوردند و بدین جهت این سریه را ((سریه خبط)) گفتند. سرانجام ماهی بزرگی از دریا به دست آوردند و از گوشت و چربی آن بیست روز می خوردند. در این سریه، جنگ و زد و خوردی روی نداد.

سریه ((ابوقتاده بن ربیع انصاری))

شعبان سال هشتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((ابوقتاده)) را با پانزده مرد، بر سر قبیله ((غطفان)) (به خضره از سرزمین نجد) فرستاد که بر آنان هجوم برد. در این سریه، دویست شتر و دو هزار گوسفند به غنیمت گرفتند و کسانی را کشتند و عده ای را هم اسیر گرفتند و غنایم را پس از اخراج خمس، بر مردان سریه تقسیم کردند، در سهم ((ابوقتاده)) دخترکی زیبا بود، رسول خدا از او خواست تا دختر را به وی ببخشد و چون بخشید رسول خدا او را به ((محمیه بن جزء)) بخشید.

سریه ((ابوقتاده)) به بطن اضم

رمضان سال هشتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله پس از آن که تصمیم به فتح مکه گرفت، ((ابوقتاده)) را با هشت مرد از جمله ((عبدالله بن ابی حدرد)) و ((محلّم بن جثامه)) به ((بطن اضم)) (سه منزلی مدینه) فرستاد تا مردم گمان کنند که رسول خدا قصد حرکت به آن ناحیه را دارد.

در ((بطن اضم)) بود که ((عامر بن اضبط اشجعی)) سوار بر شترش با مختصر لوازم سفر، بر مسلمانان گذشت و سلام مسلمانی داد، اما ((محلّم)) به سابقه ای که با او داشت، او را کشت و شترش را به غنیمت گرفت، به همین جهت آیه ۹۴ سوره نساء نزول یافت، ((محلّم)) را در ((حنین)) نزد رسول خدا آوردند تا برای وی استغفار کند، اما رسول خدا سه بار گفت: خدایا ((محلّم بن جثامه)) را میامرز. (۲۹۳)

مردان سریه تا ((ذی خشب)) پیش رفتند و آن جا خبر یافتند که رسول خدا رهسپار مکه شده است و آنها در ((سقیاء)) به

غزوه فتح مکه

رمضان سال هشتم: پس از پیمان شکنی قریش، رسول خدا صلی الله علیه و آله تصمیم به فتح مکه گرفت و مردم را فرمود تا برای حرکت آماده شوند، اما نمی دانستند که مقصد کجاست، تا آن که مردم را از قصد خویش آگاه ساخت و دعا کرد که خدا قریش را از حرکت مسلمانان بیخبر نگه دارد تا ناگهان به مکه در آیند.

حاطب بن ابی بلتعنه

پس از آن که صحابه از قصد رسول خدا صلی الله علیه و آله خبر یافتند (حاطب بن ابی بلتعنه) نامه ای محرمانه به سه نفر از قریش: ((صفوان بن امیه؛ سهیل بن عمرو و عکرمه بن ابی جهل)) نوشت و تصمیم رسول خدا را به آنان گزارش داد و آن را با زنی به نام ((ساره)) فرستاد و برای وی در رساندن نامه اجرتی در حدود ده دینار قرار داد. ((ساره)) نامه ((حاطب)) را در میان موهای بافته سر خود پنهان کرد و راه مکه در پیش گرفت. در این میان جبرئیل جریان نامه و نامه رسان را به رسول خدا خبر داد. رسول خدا، علی بن ابی طالب و ((زبیر بن عوام)) را فرستاد و به آنان فرمود: رهسپار شوید و در فلان مکان زنی خواهید دید که نامه ای همراه دارد، نامه را از وی بگیرید و بیاورید. علی و زبیر به امر رسول خدا رهسپار شدند و در همان جا زنی را دیدند که رهسپار مکه است، در جستجوی نامه ((حاطب)) بر آمدند، اما چیزی نیافتند، علی علیه السلام به او گفت: به خدا قسم، رسول خدا دروغ نگفته است، اگر نامه را ندهی تو را تفتیش می کنم.

پس گفت: کنار بروید و سپس موهای خود را باز کرد و نامه را از لابلای آن در آورد.

حاطب گنهگار

چون علی علیه السلام نامه را به مدینه آورد و به رسول خدا صلی الله علیه و آله داد، رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((حاطب)) را خواست و به او گفت: چرا چنین کردی؟ گفت: خدا می داند که من مسلمانم و از دین برنگشته ام، اما خانواده من در مکه در میان قریش اند، خواستم از این راه بر قریش حقی پیدا کنم.

در این موقع یکی از صحابه گفت: بگذار گردن این منافق را بزنم. رسول خدا او را به سکوت امر فرمود. درباره ((حاطب)) که با دشمنان خدا و رسول دوستی کرده بود آیاتی از جانب خدا نزول یافت و مردم با ایمان را از دوستی با دشمنان خود و خدا برحذر داشت. (۲۹۵)

بسیج عمومی

رسول خدا صلی الله علیه و آله کسانی را فرستاد تا بادیه نشینان را نیز به همراهی در این سفر فراخوانند و به آنان بگویند که هر کس به خدا و رسول ایمان دارد، باید در اول ماه رمضان در مدینه باشد، قبایل: ((اسلم)) و ((غفار)) و ((مزینه)) و ((جهینه)) و ((اشجع)) به مدینه آمدند و قبیله ((بنی سلیم)) در ((قدید)) ملحق شدند.

شماره سپاهیان اسلام

شماره سپاهیان اسلام را ده هزار و از قبایل مختلف بدین ترتیب نوشته اند:

مهاجران: ۷۰۰ مرد، ۳۰۰ اسب.

انصار: ۴۰۰۰ مرد، ۵۰۰ اسب.

مزینه: ۱۰۰۰ مرد، ۱۰۰ اسب، ۱۰۰ زره.

اسلم: ۴۰۰ مرد، ۳۰۰ اسب.

جهینه: ۸۰۰ مرد، ۵۰ اسب.

بنی کعب: ۵۰۰ مرد -

بنی سلیم: ۷۰۰ مرد -

بنی غفار: ۴۰۰ مرد -

از دیگر: قبایل در حدود ۱۵۰۰ مرد. (تمیم، قیس، اسد).

حرکت از مدینه

رسول خدا صلی الله علیه و آله ((عبدالله بن ام مکتوم)) را در مدینه جانشین گذاشت و در دهم ماه رمضان از مدینه بیرون رفت و چون به ((کدید)) رسید افطار کرد و چون در ((مرالظهران)) فرود آمد، ده هزار مسلمان همراه وی بودند.

هجرت ((عباس بن عبدالمطلب))

نوشته اند که ((عباس)) عموی رسول خدا صلی الله علیه و آله تا این تاریخ همچنان در مکه می زیست و منصب سقایت را بر عهده داشت و رسول خدا هم از وی راضی بود تا آنکه مقارن حرکت رسول خدا برای فتح مکه، او هم با خانواده خویش به قصد هجرت از مکه بیرون آمد و در ((جحفه)) به رسول خدا ملحق شد.

ابوسفیان بن حارث و عبدالله بن ابی امیه

((ابوسفیان)) عموزاده و ((عبدالله)) پسر عمه و برادر زن رسول خدا بودند که تا این تاریخ با رسول خدا دشمنیها کرده بودند. رسول خدا هنوز در بین راه بود که آنها نزد وی شرفیاب شدند که از گذشته خویش معذرت خواهی کنند و ((ام سلمه)) هم درباره ایشان شفاعت کرد، ولی رسول خدا گفت: مرا حاجتی به این عموزاده و عمه زاده نیست. (۲۹۶) ((ابوسفیان)) که پسرکی از خود همراه داشت گفت: به خدا قسم که اگر مرا نپذیرد دست این پسر را خواهم گرفت و سرگردان از این جا به آن جا خواهم رفت تا من و او از گرسنگی و تشنگی جان دهیم. رسول خدا بر آن دو رقت گرفت و اجازه داد تا شرفیاب شدند و اسلام آوردند.

اسلام ابوسفیان اموی

نوشته اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله در ((مرالظهران)) فرمود تا شبانه ده هزار جا آتش افروختند، در همین موقع جاسوسان قریش، یعنی ((ابوسفیان بن حرب)) و ((حکیم بن حزام)) و ((بدیل بن ورقاء)) از مکه بیرون آمدند تا اگر رسول خدا آهنگ مکه کرده است پیش از رسیدن به شهر، از وی برای اهالی امان بگیرند.

((عباس بن عبدالمطلب)) می گوید: با خود گفتم اگر رسول خدا پیش از رسیدن رجال قریش برای امان گرفتن، وارد مکه شود، دیگر از قریش چیزی باقی نخواهد ماند، بدین جهت بر استر سفید رسول خدا سوار شدم تا مردم مکه را برای امان گرفتن از رسول خدا باخبر سازم. ((عباس)) می گوید: در همین فکر بودم که صدای ((ابوسفیان)) را شنیدم و او را شناختم و صدا زدم. چون مرا شناخت گفت: پدر و مادرم فدای

تو باد، چه خبر است؟ رسول خداست که با این سپاه آمده است، وای بر قریش، گفت: چه چاره ای می شود کرد؟ گفتم همین قدر می دانم که اگر بر تو ظفر یابد گردنت را خواهد زد، بیا به دنبال من بر همین استر سوار شو تا تو را نزد رسول خدا برم و برای تو از وی امان بگیرم. ((حکیم)) و ((بدیل)) باز گشتند و ((ابوسفیان)) به دنبال عباس سوار شد و همچنان بر آتشیهای مسلمانان عبور می کرد، می پرسیدند: این کیست؟ و چون استر رسول خدا را می دیدند و عموی او را می شناختند کاری نداشتند و عباس با شتاب، ((ابوسفیان)) را نزد رسول خدا برد و گفت: من او را امان داده ام. رسول خدا به ابوسفیان گفت: هنوز ندانسته ای که معبودی جز خدای یگانه نیست؟ گفت: پدر و مادرم فدای تو باد، چقدر حکیم و کریمی! راستی اگر جز خدایی بود باید به داد من می رسید، سپس رسول خدا گفت: هنوز مرا پیامبر خدا نمی دانی؟ باز گفت: پدر و مادرم فدای تو باد، در این مطلب هنوز تردیدی باقی است. ((عباس)) گفت: وای بر تو، اسلام بیاور و پیش از آنکه تو را گردن زنند به یگانگی خدا و پیامبری محمد اعتراف کن.

بدین ترتیب ((ابوسفیان)) شهادتین بر زبان جاری کرد و سپس به خواهش عباس، رسول خدا برای وی امتیازی قرار داد و گفت: هر کس به خانه ابوسفیان در آید در امان است و هر کس در خانه خویش را ببندد در امان است و هر کس به مسجدالحرام در آید در امان است. ابوسفیان با شتاب به مکه رفت و دستور امان را

ابلاغ کرد و مردم را از مخالفت و ایستادگی برحذر داشت.

ورود سپاهیان اسلام به مکه

نوشته اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله در ((ذی طوی)) سپاه خود را بدین ترتیب دسته بندی کرد:

((زبیر بن عوام)) فرمانده میسره با سپاهیان خود از ((کدی)) به مکه در آید.

((سعد بن عباد)) را فرمود تا از ((کداء)) وارد شود.

((خالد بن ولید)) فرمانده میمنه را فرمود تا با سپاهیان خود از پایین مکه از ((لیط)) وارد شود.

((ابوعبیده بن جراح)) با صفوفی از مسلمانان پیش روی رسول خدا رو به مکه پیش می رفتند.

رسول خدا صلی الله علیه و آله از ((اذاخر)) وارد مکه شد و در بالای شهر مکه خیمه وی را برافراشتند. (۲۹۷)

نادانی جوانان قریش

نوشته اند که ((صفوان بن امیه)) و ((عکرمه بن ابی جهل)) و ((سهیل بن عمرو)) کسانی را به منظور جنگ و مقاومت در مقابل مسلمانان در ((خندمه)) فراهم ساختند و ((حماس بن قیس)) نیز اسلحه خود را آماده ساخت و به آنان ملحق شد. اینان با ((خالد بن ولید)) برخورد کردند و در نتیجه ((کرز بن جابر)) و ((خنیس بن خالد)) و ((سلمه بن میلاء)) که در سپاه خالد بودند شهادت یافتند و از مشرکان قریش هم دوازده یا سیزده نفر کشته شدند و دیگران گریختند.

پرچم امان

رسول خدا صلی الله علیه و آله علاوه بر این که خانه ابوسفیان و نیز مسجدالحرام و خانه های قریش را امانگاه مشرکان قرار داد، دستور فرمود تا پرچمی برای ((ابورویحه)) بستند تا هر کس در زیر پرچم او در آید در امان باشد. (۲۹۸)

کسانی که باید کشته شوند

رسول خدا صلی الله علیه و آله در فتح مکه فرماندهان اسلامی را فرمود حتی الامکان از جنگ و خونریزی پرهیز کنند، مگر در مقابل کسانی را نام برد که در هر کجا آنها را دیدند بکشند.

۱ - عبدالله بن سعد بن ابی سرح که قبلاً اسلام آورده بود و سپس مرتد و مشرک شد و پنهان می زیست و از رسول خدا امان خواست و بعد اسلام آورد و در خلافت عمر و عثمان به کار گماشته شد.

۲ - عبدالله بن خطل.

۳ - فرتنی و قریبه، دو کنیز خواننده که بر هجو رسول خدا آوازه خوانی می کردند.

۴ - حویرث بن نقیذ که رسول خدا را در مکه آزار می داد و دختران رسول خدا (فاطمه و ام کلثوم) را که بر شتری سوار بودند، شتر را رم داد و آنها از بالای شتر به زمین افتادند. وی به دست علی علیه السلام روز فتح مکه کشته شد.

۵ - مقیس بن صبابه که به دست ((نمیله بن عبدالله)) در روز فتح مکه کشته شد.

۶ - ساره که در مکه رسول خدا را آزار می داد و پیش از فتح مکه هم نامه ((حاطب)) را به مکه برد.

۷ - عکرمه بن ابی جهل که زنش ((ام حکیم)) اسلام آورد و برای شوهرش از رسول خدا امان گرفت.

۸ - هبار بن اءسود که نیزه ای

به کجاوه ((زینب)) دختر رسول خدا فرو برده بود و زینب سخت ترسید و بچه ای را که در رحم داشت سقط کرد، ولی او نزد رسول خدا آمد و عذرخواهی و اظهار ندامت کرد و شهادتین بر زبان جاری ساخت. رسول خدا گفت: تو را بخشیدم و اسلام، گذشته را از میان می برد.

۹ - هند یکی از چهار زنی که روز فتح مکه دستور کشتن آنها داده شد، این زن در احد گستاخی و هرزگی را از حد گذراند، ولی نزد رسول خدا آمد و تقاضای بخشش کرد، رسول خدا هم از وی درگذشت و اسلام و بیعت او را پذیرفت.

۱۰ - وحشی کشنده حمزه سیدالشهداء که به طائف گریخته بود، به مدینه آمد و اسلام آورد، اما رسول خدا به او گفت: پیوسته روی خود را از من پنهان دار.

علاوه بر اینان کسانی نیز گریختند و یا پنهان شدند که بیشترشان امان یافتند و مسلمان شدند که ما از ذکر در این جا صرف نظر می کنیم.

در خانه امّهانی

((امّهانی)) می گوید: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله در بالای مکه فرود آمد، دو مرد از خویشان شوهرم: ((حارث بن هشام)) و ((زهیر بن ابی امیه)) گریخته و به خانه من آمدند، برادرم ((علی بن ابی طالب)) به خانه من هجوم آورد و گفت: به خدا قسم که اینان را میکشم، اما من در خانه را بستم و نزد رسول خدا رفتم، رو به من کرد و گفت: خوش آمدی ای ((امّهانی))! چه مطلب داری؟ پس داستان آن مرد و برادرم ((علی)) را باز گفتم. فرمود: ((ما هم به هر کس تو پناه داده ای، پناه

داده

ایم و هر کس را امان داده ای در امان است، علی هم نباید او را بکشد)). (۲۹۹)

رسول خدا در مسجدالحرام

رسول خدا صلی الله علیه و آله پس از انجام کار فتح و آرامش مردم، به مسجدالحرام رفت و سوار بر شتر هفت بار طواف کرد و با همان چوبی که در دست داشت، حجرالاسود را استلام فرمود و به هر یک از ۳۶۰ بت که در پیرامون کعبه نصب شده بود، می رسید با همان چوب اشاره می کرد تا به زمین می افتاد و در این میان می گفت: ((جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا.)) ((حق آمد و باطل نابود شد، همانا نابودشونده است.)) (اسراء / ۸۱).

تاریخ فتح مکه

علامه مجلسی می گوید: روز بالا رفتن ((علی)) علیه السلام بر شانه رسول اکرم صلی الله علیه و آله برای فرو افکندن بتها و نیز روز فتح مکه بیستم ماه رمضان بوده است. (۳۰۰)

طبری نیز از ابی اسحاق نقل می کند که فتح مکه ده روز مانده به آخر ماه رمضان سال هشتم روی داد. (۳۰۱)

ابن اءبی الحدید هم در یکی از ((قصائد سبع علویات)) خود که مربوط به فتح مکه است، به بالا رفتن علی علیه السلام بر شانه رسول اکرم صلی الله علیه و آله برای شکستن بتها تصریح کرده است.

رسول خدا در کعبه

رسول خدا صلی الله علیه و آله کلید کعبه را از ((عثمان بن اءبی طلحه)) گرفت و به خانه در آمد و آن جا کبوتری از چوب دید و آن را برگرفت و با دست خود در هم شکست و به روایت ابن هشام، رسول خدا صلی الله علیه و آله در کعبه صورتهایی از فرشتگان دید از جمله صورت ابراهیم علیه السلام بود در حالی که ((ازلام)) (چوبه تیره های قمار) را به دست دارد و با آنها بخت آزمایی می کند، پس گفت: خدا اینان را بکشد که نیای ما را بدین صورت در آورده اند (ابراهیم)) را با بخت آزمایی چه کار؟ (۳۰۲)

رسول خدا بر در کعبه

رسول خدا صلی الله علیه و آله کلید را از ((عثمان بن اءبی طلحه)) گرفت و در را با دست خود گشود و به خانه در آمد و در آن دو رکعت نماز به جای آورد، سپس بیرون شد و دو چوبه دو طرف در را گرفت و در حالی که مردم پیرامون وی را گرفته بودند بر در کعبه ایستاد و گفت: ((معبودی جز خدای یگانه بی شریک نیست، وعده خود را انجام داد و بنده خود را یاری کرد و دسته ها را به تنهایی شکست داد، پس ستایش و جهاننداری خدای راست و شریکی برای او نیست))، سپس ضمن گفتاری مبسوط، فرمود: ((ای گروه قریش! خدای نخوت جاهلیت و افتخار به پدران را از شما دور ساخت، مردم همه از آدم اند و آدم از خاک)) آنگاه آیه ۱۳ از سوره حجرات را تلاوت کرد. (۳۰۳)

اذان بلال

((بلال بن رباح)) به دستور رسول خدا صلی الله علیه و آله در کعبه و یا در بالای بام کعبه، اذان گفت و ((ابوسفیان بن حرب)) و ((عتاب بن اءسید)) (۳۰۴) و ((حارث بن هشام)) پای دیوار کعبه ایستاده بودند. ((عتاب)) گفت: خدا پدرم را گرامی داشت که مرد و زنده نماند تا این صدا را بشنود و ناراحت شود. ((حارث)) گفت: به خدا قسم، اگر حقانیت او بر من مسلم شده بود به او ایمان می آوردم. ((ابوسفیان)) گفت: من که چیزی نمی گویم، چه اگر سخنی بگویم همین سنگ ریزه ها او را خبر خواهند داد، پس رسول خدا بر ایشان گذشت و گفت: از آنچه گفتید خبر یافتم و سپس گفتار آنان را بازگفت، پس ((حارث)) و

((عتاب)) گفتند: شهادت می دهیم که تو پیامبر خدایی، چه: کسی با ما نبود که تو را بدانچه گفته بودیم خیر دهد. (۳۰۵)

نگرانی انصار

رسول خدا صلی الله علیه و آله پس از انجام فتح مکه تپه صفا ایستاد و دعا می کرد و انصار پیرامون او را گرفته بودند و با خود می گفتند: نکنند که رسول خدا اکنون که شهر خود را فتح کرده است در آن اقامت گزیند. پس چون از دعای خویش فراغت یافت به آنان گفت: چه می گفتید؟ گفتند: چیزی نبود و چون اصرار ورزید و آنچه را گفته بودند باز گفتند. گفت: ((پناه به خدا، زندگی من با شما و مرگ من با شماست.))

سوء قصد

((فضاله بن عمیر)) در سال فتح مکه، در حالی که رسول خدا صلی الله علیه و آله پیرامون کعبه طواف می کرد، قصد کشتن وی کرد، اما چون نزدیک رسول خدا رسید، رسول خدا گفت: ((فضاله ای))؟ گفت: آری فضاله ام. رسول خدا فرمود: با خود چه می گفتی؟ گفت: چیزی نبود، ذکر خدا می گفتم. رسول خدا خنده کرد و گفت: از خدا آمرزش بخواه. سپس دست بر سینه ((فضاله)) نهاد تا دلش آرام گرفت و چنان که خود می گفت هنوز دست از روی سینه وی بر نداشته بود که کسی را بر روی زمین به اندازه رسول خدا دوست نمی داشت. ((فضاله)) را در این باره اشعاری است که نقل شده است. (۳۰۶)

اسلام عباس بن مرداس سلمی

((مرداس)) را بتی بود از پاره سنگ و به پسرش ((عباس)) وصیت کرد که پس از او، آن را پرستش کند ((عباس)) هم بر عبادت آن ثابت قدم بود تا آن که در سال فتح مکه برحسب پیش آمدی به خود آمد و بت را آتش زد و خدمت رسول خدا رسید و اسلام آورد. (۳۰۷)

سریه های بعد از فتح

رسول اکرم صلی الله علیه و آله پس از فتح مکه، سریه هایی برای شکستن بتها و دعوت قبایل به اطراف مکه فرستاد و بتهایی که در خانه ها بود و به عنوان تیمن و تبرک دست به آن می مالیدند یکی پس از دیگری شکسته شد، حتی ((هند)) دختر ((عتبه)) بتی را که در خانه داشت با تیشه در هم شکست، اکنون، این سریه ها را به ترتیب تاریخی ذکر می کنیم:

سریه ((خالد بن ولید)) برای شکست بت عزی

رمضان سال هشتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((خالد بن ولید)) را برای ویران ساختن ((بتخانه عزی)) با سسی سوار از اصحاب خویش به ((نخله یمانیه)) گسیل داشت. ((خالد)) رفت و بت ((عزی)) را که بزرگترین بت قریش و همه طوایف ((بنی کنانه)) بود، ویران ساخت و خادم ((سلمی)) چون خبر یافت که ((خالد)) برای کوبیدن بتخانه فرا می رسد شمشیری بر گردن عزی آویخت و اشعاری بدین مضمون گفت: ((اگر می توانی خالد را بکش و از خود دفاع کن)) و سپس به بالای کوه گریخت. (۳۰۸)

سریه ((عمرو بن عاص)) برای شکستن بت سواع

رمضان سال هشتم: ((سواع)) بت قبیله ((هدیل))، در سرزمین ((رهاط)) بود، رسول خدا صلی الله علیه و آله ((عمرو بن عاص)) را برای ویران ساختن آن فرستاد، ولی خادم بت ((عمرو)) را از کشتن آن منع کرد. ((عمرو)) گفت: وای بر تو! مگر این بت می شنود یا می بیند؟ پس نزدیک رفت و آن را در هم شکست، اما در مخزن و جای نذورات آن چیزی نیافتند، خادم بت هم دست از بت پرستی برداشت و مسلمان شد. (۳۰۹)

سریه ((سعد بن زید)) بر سر مناه

((مناه)) در ((مشلل)) بود و به دو قبیله ((اوس)) و ((خزرج)) و قبیله ((غسان)) تعلق داشت. رسول خدا صلی الله علیه و آله ((سعد بن زید اشهلی)) را با بیست سوار برای شکستن و ویران ساختن آن فرستاد، آنان بت را شکستند و در مخزن بتخانه چیزی نیافتند.

سریه ((خالد بن سعید بن عاص)) به عرنه

رمضان سال هشتم: نوشته اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((خالد بن سعید بن عاص)) را با سیصد مرد از صحابه به طرف ((عرنه)) فرستاد. (۳۱۰)

سریه ((هشام بن عاص)) به یلملم

رمضان سال هشتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله پس از فتح مکه ((هشام بن عاص)) را با دویست مرد از صحابه رهسپار ((یلملم)) ساخت.

سریه ((غالب بن عبدالله)) بر سر بنی مدلج

پس از فتح مکه، سال هشتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((غالب بن عبدالله)) را بر سر ((بنی مدلج)) فرستاد تا آنان را به خدای عزوجل دعوت کند. آنان گفتند: نه ما طرفدار شما مییم و نه با شما سر جنگ داریم. مردم گفتند: ای رسول خدا با اینان جنگ کن، فرمود: اینان را سروری است بزرگوار و خردمند و بسا مجاهدی از ((بنی مدلج)) که در راه خدا به شهادت رسد. یعقوبی نیز این سریه را بدون ذکر تاریخ نوشته است. (۳۱۱)

سریه ((عمرو بن امیه)) بر سر بنی دیل

پس از فتح مکه، سال هشتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((عمرو بن امیه ضمیری)) را بر سر ((بنی دیل)) فرستاد تا آنان را به سوی خدا و رسولش دعوت کنند، اما آنان به هیچ وجه به قبول اسلام تن ندادند. مردم پیشنهاد جنگ دادند، ولی رسول خدا گفت: ((بنی دیل)) را واگذارید، زیرا سرور ایشان سلام می آورد و نماز می خواند و به ایشان می گوید: ((اسلام آورید و آنان هم می پذیرند.)) (۳۱۲)

سریه ((عبدالله بن سهیل)) بر سر بنی محارب

پس از فتح مکه، سال هشتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((عبدالله بن سهیل بن عمرو)) را با پانصد نفر بر سر ((بنی معیص)) و ((محارب بن فهر)) و ساحل نشینان اطرافشان فرستاد و چون به اسلام دعوتشان کرد چند نفری همراه وی آمدند. (۳۱۳) طبرسی می گوید: ((بنی محارب)) اسلام آوردند و چند نفر هم نزد رسول خدا آمدند. (۳۱۴)

سریه ((نمیله بن عبدالله لثی)) بر سر بنی ضمیره

شاید پس از فتح مکه، سال هشتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((نمیله)) را بر سر ((بنی ضمیره)) فرستاد. آنان گفتند: نه با او می جنگیم و نه نبوت او را باور می کنیم و نه او را دروغگو می شماریم. مردم پیشنهاد جنگ دادند، ولی رسول خدا گفت: ((ایشان را واگذارید که در ایشان فزونی و سروری است و چه بسا پیرمردی شایسته کار از ((بنی ضمیره)) که مجاهد راه خدا است.)) (تاریخ دقیق این سریه مشخص نیست.)

سریه ((خالد بن ولید)) به غمیصاء بر سر بنی جذیمه

شوال سال هفتم: ابن اسحاق می نویسد: رسول خدا صلی الله علیه و آله، سریه هایی پیرامون مکه فرستاد تا مردم را به سوی خدای عزوجل دعوت کنند و آنان را دستور جنگ و خونریزی نداد، از جمله ((خالد بن ولید)) را به سوی بنی جذیمه فرستاد، اما ((خالد)) بنی جذیمه را مورد حمله قرار داد و کسانی از ایشان را کشت و عده ای را هم اسیر گرفت. چون این خبر به رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید، دستها را به آسمان برداشت و گفت: ((خدای از آنچه ((خالد)) کرده است نزد تو بیزاری می جویم)). (۳۱۵)

رسول خدا صلی الله علیه و آله ((علی بن ابی طالب)) را خواست و به او فرمود: ((نزد ((بنی جذیمه)) برو و در کار ایشان بنگر و سوابق جاهلیت را زیر پای خویش بنه.)) علی علیه السلام با مالی که رسول خدا همراه وی ساخت رهسپار شد و دیه کشتگان آنها را پرداخت و غرامت هر خسارتی را که به آنان رسیده بود داد و چون نزد رسول خدا باز آمد، آنچه را انجام داده بود گزارش داد. رسول خدا

گفت: آفرین، خوب کاری کرده ای. سپس به پا خاست و رو به قبله ایستاد و چنان دستها را بلند کرد که زیر شانه هایش دیده می شد و گفت: ((خدایا! از کار ((خالد بن ولید)) نزد تو بیزاری می جویم.))

یعقوبی می نویسد: در همان روز بود که رسول خدا به ((علی)) گفت: ((پدر و مادرم فدای تو باد.)) (۳۱۶)

غزوه حنین و هوازن

شوال سال هشتم: پس از انتشار خبر فتح مکه، قبیله ((هوازن)) به فرماندهی ((مالک بن عوف نصری)) که مردی سی ساله بود با زنان و فرزندان و اءغنم و اءحشام و اءموال خویش برای جنگ با رسول خدا صلی الله علیه و آله حرکت کردند و در ((ءوطاس)) فرود آمدند.

((درید بن صمه)) که پیری فرتوت بود و او را برای استفاده از تجاربش همراه برده بودند، به ((مالک)) گفت: چرا مردم را با اموال و زنان و فرزندان کوچانده ای؟ گفت: خانواده هر کس را پشت سر وی قرار دادم تا ناچار برای حفظ آن ها بجنگد و از مال و خانواده خویش دفاع کند. ((درید)) گفت: اگر جنگ به نفع تو باشد جز از نیزه و شمشیر مردان بهره مند نخواهی بود و اگر جنگ بر زیان تو برگزار شود به رسوایی اسیر شدن زن و فرزند و از دست رفتن مال گرفتار خواهی شد، پس اینان را به جایشان بازگردان، آنگاه به کمک مردان اسب سوار با مسلمانان جنگ کن تا اگر جنگ را باختی دارایی و خانواده ات در امان باشند. ((مالک)) گفت: به خدا قسم: چنین کاری نخواهم کرد، تو پیر شده ای و عقلت هم فرتوت شده است، ای گروه ((هوازن)) یا فرمان مرا

ببرید یا بر این شمشیر تکیه می‌کنم تا از پشتم به در آید. گفتند: همگی به فرمان توایم. گفت: هرگاه مسلمانان را دیدید غلافهای شمشیرها را بشکنید و یکباره و همدستان حمله کنید.

دستور تحقیق

رسول خدا صلی الله علیه و آله با خبر یافتن از ((هوازن))، ((عبدالله بن ابی حدرد اسلمی)) (۳۱۷) را فرستاد تا ناشناس در میان آنان وارد شود و گفتگوی آنان را بشنود و پس از بررسی کامل بازگردد. ((عبدالله)) رفت و پس از تحقیق کافی نزد رسول خدا باز آمد و درستی و صحت گزارشی را که رسیده بود به عرض رسانید.

تصمیم حرکت

رسول خدا صلی الله علیه و آله، پس از روشن شدن مطلب تصمیم گرفت و از ((صفوان بن امیه)) که امان یافته بود و هنوز مشرک بود، صد زره با دیگر وسایل آن عاریه گرفت و ضامن شد که پس از خاتمه جنگ آنها را سالم به وی باز دهد.

حرکت به سوی حنین

رسول خدا صلی الله علیه و آله برای دفع ((هوازن)) با دوازده هزار سپاهی رهسپار شد، مقریزی می‌نویسد: مردانی بی دین از مکه همراه رسول خدا نیز بودند و نگران بودند که در این جنگ که پیروز می‌شود و نظری جز رعایت احتیاط و به دست آوردن غنیمت نداشتند، از جمله ((ابوسفیان بن حرب)) و پسرش ((معاویه)) که ((ازلام)) را در جعبه تیر خود همراه داشت و به دنبال سپاه حرکت می‌کرد و هرگاه سپری یا نیزه‌ای یا چیز دیگری می‌افتاد، می‌دید جمع آوری می‌کرد و بر شتر می‌گذاشت.

ذات انواط

((حارث بن مالک)) می‌گوید: کافران قریش را درخت سبز بزرگی بود که آن را ((ذات انواط)) می‌گفتند و هر سال به زیارت آن می‌رفتند اسلحه خود را بر آن می‌آویختند و آنجا قربانی می‌کردند. در راه حنین نیز به درخت سداری بزرگ برخوردیم و به رسول خدا گفتیم: چنان که مشرکان عرب ((ذات انواط)) دارند، برای ما هم ((ذات انواط)) قرار ده. رسول خدا گفت: الله اکبر! به خدا قسم همان سخنی را گفتید که قوم موسی به موسی گفتند: ((برای ما هم بتی قرار ده چنان که اینان بتهایی دارند)) و موسی در پاسخ آنان گفت: ((شما مردم نادانید)) (۳۱۸)

این روش گذشتگان بود که شما البته به روش آنان می‌روید. (۳۱۹)

مقدمات جنگ

رسول خدا صلی الله علیه و آله، شب سه شنبه دهم شوال به حنین رسید، سحرگاهان سپاهیان اسلام را آماده جنگ ساخت، از جمله پرچمی از مهاجران به دست ((علی بن ابی طالب)) علیه السلام داد، سه پرچم از انصار به دست ((حباب بن منذر)) و ((سعد بن عباد)) و ((اسید بن حضیر)) و نیز هر طایفه‌ای را پرچمی بود که مردی از آن طایفه در دست داشت و رسول خدا

از همان روز حرکت ((خالد بن ولید)) را بر قبیله ((سلیم)) فرماندهی داد و به عنوان مقدمه پیش فرستاد.

نوشته اند که رسول خدا خود بر استر سفید خود (دلدل) سوار شده، دو زره پوشیده و خود بر سر نهاد بود. (۳۲۰)

هجوم ناگهانی هوازن و فرار مسلمانان

در تاریکی صبح بود که سپاهیان اسلام به وادی ((حنین)) سرازیر شدند، اما مردان ((هوازن)) که قبلاً در دره ها و تنگناهای وادی ((حنین)) پنهان شده بودند ناگهان بر مسلمانان حمله ور شدند و بیدرنگ سواران ((بنی سلیم)) رو به گریز نهادند و دیگران هم به دنبال ایشان گریزان و پراکنده گشتند و چنان که خدای متعال در قرآن مجید خبر داده است، فراخنای زمین بر آنها تنگ آمد و هراسان و گریزان پشت به جنگ دادند (۳۲۱) و جز ده نفر با رسول خدا کسی باقی نماند: نه نفر از بنی هاشم و ((ایمن)) پسر ((ام ایمن)) و چون ((ایمن)) به شهادت رسید، همان ده نفر هاشمی در میدان جنگ پایدار ماندند، تا فراریات نزد رسول خدا باز آمدند و یکی پس از دیگری برگشتند و دیگر بار جنگ به نفع آنان در گرفت.

رسول اکرم در میدان جنگ

رسول اکرم صلی الله علیه و آله با گریختن مسلمانان از میدان جنگ، همچنان ثابت قدم بود و می گفت: ((مردم! کجا می گریزید؟ بیایید و باز گردید که منم پیامبر خدا و منم ((محمد بن عبدالله)) و به عموی خود (عباس)) که آوازی بس بلند داشت، فرمود: فریاد کن: ای گروه انصار! ای اصحاب درخت خار (۳۲۲)! ای اصحاب سوره بقره!)).

شمارت مکیان

در موقعی که بیشتر مسلمانان گریختند، مردانی از اهل مکه که همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله آمده بودند، زبان به شمارت مسلمانان گشودند، از جمله: ((ابوسفیان بن حرب)) که می گفت: این فراریان تالاب دریا می گریزند و دیگر: ((کله بن حبل)) که هنوز مشرک بود و برای مدتی امان یافته بود، گفت: امروز جادوگری باطل شد و دیگر ((شیه بن عثمان)) که پدرش در جنگ احد کشته شده بود، می گفت: امروز خون پدرم را می گیرم و محمد را می کشم ...

زنانی که مردانه می جنگیدند

((ام عماره)) شمشیری به دست داشت و از رسول خدا دفاع می کرد و مردی از ((هوازن)) را کشت و شمشیر او را برگرفت. (۳۲۳)

((ام سلیم)) نیز با خنجر دست به کار بود، ((ام سلیط)) و ((ام حارث)) نیز جهاد می کردند.

بازگشت فراریان

با پایداری رسول اکرم صلی الله علیه و آله و فریادهای ((عباس بن عبدالمطلب))، مسلمانان یکی پس از دیگری باز می گشتند تا آن که شماره آنان به صد نفر رسید و جنگ دیگر بار در گرفت و رسول خدا گفت: الآن حمی الوطیس. (۳۲۴) و نیز می

گفت:

((انا النبی لا کذب

انا ابن عبدالمطلب))

((من پیامبرم دروغ نیست، من فرزند عبدالمطلب ام.))

نزول فرشتگان

صریح قرآن مجید و روایات اسلامی، آن است که: روز ((حنین)) فرشتگان خدا برای نصرت مسلمانان فرود آمدند و همدوش آنان به جنگ پرداختند. (۳۲۵)

نهی از کشتن زنان و کودکان

رسول خدا صلی الله علیه و آله در جنگ ((حنین)) زنی کشته دید و چون از او جویا شد، گفتند: زنی است که ((خالد بن ولید)) او را کشته است. پس کسی را فرمود تا خود را به ((خالد)) برساند و بگوید: رسول خدا تو را از کشتن کودک یا زن یا مزدور نهی می کند. (۳۲۶)

سرانجام هوازن

مردانی از هوازن کشته شدند از جمله: ((ذوالخمار)) که پرچمدار بود و دیگر: ((عثمان بن عبدالله)) و همچنین ((درید بن صمه)) و ((ابوجرول)) که پیشاپیش سپاه رجزخوانی می کرد و با کشته شدن او به دست علی علیه السلام مشرکان منهزم شدند و مسلمانان فراری نیز فراهم گشتند.

علی علیه السلام به تنهایی چهل نفر را کشت (۳۲۷) و شش هزار از هوازن و دیگر قبایل، اسیر مسلمانان شدند و باقیمانده نیز گریختند.

اسیران و غنائم

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود تا شش هزار اسیر و بیست و چهار هزار شتر و بیش از چهل هزار گوسفند و چهار هزار اءوقیه نقره را جمع آوری کنند و ((مسعود بن عمرو غفاری)) را بر غنائم گماشت و سپس غنائم را تقسیم و اسیران را آزاد فرمود.

شهدای غزوه حنین

۱- ایمن بن عبید؛ ۲- یزید بن زمعه؛ ۳- سراقه بن حارث؛ ۴- ابو عامر اشعری؛ ۵- زهیر بن عجو؛ ۶- زید بن ربیع؛ ۷- سراقه بن ابی حباب؛ ۸- ابی اللحم غفاری؛ ۹- مره بن سراقه.

شیماء خواهر شیری رسول خدا

نوشته اند که رسول خدا در جنگ حنین فرمود: اگر ((بجاء)) را دیدید از دست شما بدر نرود، مسلمانان بر وی ظفر یافتند و او را با خانواده اش اسیر کردند، در این میان ((شیماء)) دختر حارث بن عبدالعزی، خواهر شیری رسول خدا را نیز با وی اسیر گرفتند و هر چه می گفت: من خواهر پیامبرم، مسلمانان باور نمی داشتند، تا او را نزد رسول خدا آوردند، گفت: من خواهر شیری شمایم. رسول خدا از او نشانی خواست، پس از دادن نشانی، او را فرمود: یا نزد وی عزیز و محترم بماند و یا به قبیله اش بازگردد. ((شیماء)) صورت دوم را برگزید و نزد قبیله اش بازگردید. (۳۲۸)

سریه ((ابوعامر اشعری)) (۳۲۹)

شوال سال هشتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله خبر یافت که دسته ای از فراریان هوازن در ((اوطاس)) فراهم شده اند، پس ((ابوعامر اشعری)) (عموی ابوموسی اشعری) را در تعقیب آنان گسیل داشت و جنگ میان آنان در گرفت و ((ابوعامر)) به وسیله تیری که گویند: ((سلمه بن درید)) از کمان رها ساخت به شهادت رسید. (۳۳۰)

سریه ((طفیل بن عمرو دوسی))

شوال سال هفتم: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله خواست رهسپار طائف شود، ((طفیل)) را بر سر ((ذی الکفین)) بت ((عمرو بن حممه دوسی)) فرستاد. او بر سر بتخانه رفت و بت را به آتش کشید و سپس با چهارصد نفر از قبیله خویش با شتاب راه طائف را در پیش گرفت و به رسول خدا پیوست و برای مسلمانان دبابه و منجنیق آورد. (۳۳۱)

سریه ((ابوسفیان)) بر سر طائف

بعد از فتح حنین: عده ای از مشرکان، پس از جنگ حنین به ((طائف)) گریختند، از جمله قبیله ((ثقیف)) که رسول خدا صلی الله علیه و آله ((ابوسفیان)) را بر سر آنان فرستاد، اما ((ابوسفیان)) از قبیله ثقیف هزیمت یافت و نزد رسول خدا باز آمد. رسول خدا خود رهسپار طائف گشت. (۳۳۲)

سریه ((امیر مؤمنان علی بن ابی طالب))

برای شکستن بتها در طائف: رسول خدا صلی الله علیه و آله در ایام محاصره طائف، علی علیه السلام را با سپاهی فرستاد که بر بت پرستان حمله برد و بتها را بشکند. علی رهسپار شد و با سپاه انبوه خشعم روبرو گشت و میان آنان جنگ در گرفت. مردی از دشمن به نام ((شهاب)) هموارد خواست و چون کسی داوطلب نشد، خود به جنگ وی بیرون شتافت و او را کشت و پس از شکستن بتها به طائف نزد رسول خدا بازگشت. رسول خدا با رسیدن وی تکبیر گفت و مدتی با وی در خلوت نشست.

یک داستان عبرت انگیز

هنگام رفتن به ((جعراانه))، ((ابورهم غفاری)) که نعلین درشتی در پای داشت و شترش پهلوی شتر رسول خدا صلی الله علیه و آله حرکت می کرد، کنار نعلین او ساق پای آن حضرت را آزرده ساخت. رسول خدا گفت: پای مرا به درد آوری. آنگاه

تازیانه ای بر پای ((ابورهم)) زد و فرمود: پای خود را عقب ببر.

((ابورهم)) می گوید: بسیار نگران شدم که مبادا دربارہ آیه ای نازل شود و چون به ((جعراانه)) رسیدیم، رسول خدا مرا احضار فرمود و گفت: پای مرا به درد آوردی و تازیانه بر پای تو زدم، اکنون این گوسفندان را بگیر و از من راضی شو. ((ابورهم)) می گوید: رضای او نزد من از دنیا و آنچه در آن است بهتر بود. (۳۳۳)

سراقه بن مالک

((سراقه بن مالک)) نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و نوشته ای را که از موقع هجرت در دست داشت، بلند کرد و گفت: منم ((سراقه)) و این نوشته ای است که در دست دارم. رسول خدا گفت: امروز روز وفا و نیکی است، ((سراقه)) نزدیک آمد و اسلام آورد و از رسول خدا پرسید که اگر شتران گمشده ای را از حوضی که برای شتران خود پر آب کرده ام، آب دهم اجری خواهد داشت؟ رسول خدا گفت: آری، برای هر جگر تشنه ای اجری است. (۳۳۴)

غزوه طائف

شوال سال هفتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله پس از فراغت از کار ((حنین)) از راه ((نخله یمانیه)) که در سرزمین ((لیه)) واقع است به قصد طائف رهسپار شد و در سر منزل آخر مسجدی بنا کرد و در آن جا نماز خواند و در ((لیه)) برج (مالک بن عوف)) را در هم کوبید و نزدیک طائف فرود آمد و در آن جا اردو زد. مسلمانان با تیرباران دشمن مواجه گشتند و با این که بیست روز اهل طائف را در محاصره داشتند، نتوانستند وارد شهر شوند و آن جا را فتح کنند. در این غزوه جمعی از مسلمانان به شهادت رسیدند.

بردگان مسلمان

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر برده ای از اهل طائف، نزد ما بیاید آزاد است و در نتیجه بیش از ده غلام نزد مسلمانان آمدند و آزاد شدند و سرپرستی آنان در عهده مسلمانان قرار گرفت. (۳۳۵)

شهادی غزوه طائف

۱ - ثعلبه بن زید؛ ۲ - ثابت بن ثعلبه؛ ۳ - جلیحه بن عبدالله؛ ۴ - حارث بن سهل، ۵ - رقیم بن ثابت؛ ۶ - سائب بن حارث؛ ۷ - سعید بن سعید؛ ۸ - عبدالله بن ابی امیه؛ ۹ - عبدالله بن حارث؛ ۱۰ - عبدالله بن عامر؛ ۱۱ - عبدالله بن عبدالله؛ ۱۲ - عرفطه بن جناب (۳۳۶)؛ ۱۳ - منذر بن عباد؛ ۱۴ - منذر بن عبدالله.

اسلام مالک بن عوف نصری

نوشته اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله از فرستادگان ((هوازن)) پرسید که ((مالک بن عوف)) کجاست؟ گفتند: در طائف با قبیلہ ((ثقیف)) است. فرمود: ((به او بگویید که اگر مسلمانان نزد من بیاید، اموال و کسان او را به او پس می دهم و صد شتر هم به او می بخشم)).

((مالک)) هم پنهان از ((بنی ثقیف)) شبانه از میان آنها گریخت و نزد رسول خدا آمد و اموال و کسان خود را گرفت و صد شتر هم جایزه دریافت داشت و اسلام آورد، آنگاه در مقابل ((ثقیف)) ایستاد و کار را بر آنان تنگ کرد.

تقسیم غنائم حنین

پس از آزادی اسیران ((هوازن)) یا پیش از آن، تقسیم غنائم حنین و اموال ((هوازن)) پیش آمد، مردم به رسول خدا صلی الله علیه و آله هجوم آوردند و گفتند: ای رسول خدا! غنیمتها و شتران و گوسفندان را قسمت فرما، و چنان اطراف رسول خدا را احاطه کردند که ناچار به درختی تکیه داد و عبا از دوش وی ربوده شد. پس فرمود: ((ای مردم! عبا را پس بدهید، به خدا قسم که اگر شما را به شماره درختان ((تهامه)) گوسفند و شتر باشد، همه را بر شما قسمت می کنم و در من بخلی و ترسی و دروغی نخواهید یافت.)) سپس پهلوی شتر ایستاد و پاره ای کرک از کوهان شتر میان دو انگشت خود برگرفت و آن را بلند کرد و گفت: ((ای مردم! به خدا قسم از که از غنائم شما و از این پاره کرک جز خمس آن حقی ندارم و خمس هم به شما داده می شود، پس حتی نخ و سوزن را هم بیاورید

که خیانت در غنیمت، روز قیامت برای خیانتکار ننگ و آتش و بدنامی است.))

بعضی این گفتار را شنیدند و پذیرفتند و آنچه در نزدشان از غنائم بود، اگر چه چندان ارزشی هم نداشت آن را در میان غنائم انداختند. (۳۳۷)

رسول خدا صلی الله علیه و آله، در تقسیم غنائم ((حنین)) از ((مؤلفه قلوبهم)) یعنی: ((دلجویی شدگان)) شروع کرد و هر چند مشرک یا منافق یا مردد میان کفر و ایمان بودند، به آنان سهمهای کلان مرحمت فرمود. (۳۳۸)

نوشته اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله تمام این بخششها را از خمس غنائم داد، سپس ((زید بن ثابت)) را فرمود تا مردم را سرشماری کند و غنائم را نیز حساب کند. بعد آنها را تقسیم فرمود، به هر مردی چهار شتر و چهل گوسفند رسید و هر کس اسبی داشت دوازده شتر و صد و بیست گوسفند گرفت. (۳۳۹)

خرده گیری کوتاه نظران

۱ - نوشته اند که مردی از اصحاب گفت: ای رسول خدا! ((عیینه)) و ((اقرع)) را صد در صد می دهی و ((جعیل بن سراقه)) را بی نصیب می گذاری! رسول خدا فرمود: از آن دو دلجویی کردم تا اسلام آورند و ((جعیل)) را به اسلامش حواله دادم.

۲ - مردی از بنی تمیم در حالی که رسول خدا صلی الله علیه و آله مشغول غنائم بود بر سر وی ایستاد و گفت: ((ندیدم که عدالت کنی)). رسول خدا در خشم شد و گفت: ((وای بر تو، اگر عدالت نزد من نباشد نزد که خواهد بود؟)) و چون یکی از اصحاب خواست او را بکشد، رسول خدا فرمود: او را به خود واگذار ...

۳ - چون رسول

خدا صلی الله علیه و آله به مردانی از قریش و دیگر قبایل عرب بخششهایی فرمود و از این بابت چیزی به انصار نداد، ((حسان بن ثابت)) به خشم آمد و در گله مندی از این کار رسول خدا قصیده ای گفت.

۴ - علاوه بر آنچه حسان گفت، در میان انصار سخنان گله آمیز و نامناسبی درباره تقسیم غنائم گفته می شد. رسول خدا صلی الله علیه و آله دستور فرمود تا انصار فراهم آمدند، آنگاه برای آنان سخن گفت و چنان آنان را تحت تاءثیر قرار داد که همگی گریستند و گفتند: ما به همین که رسول خدا همراه ما به مدینه باز گردد خوشنود و سرافرازیم. (۳۴۰)

عمره رسول خدا صلی الله علیه و آله

رسول خدا صلی الله علیه و آله پس از کار تقسیم غنائم حنین و آزاد کردن اسیران هوازن در جعرانه، دوازده روز به پایان ماه ذی قعدة، رهسپار مکه شد و طواف و سعی انجام داد و سر تراشید و همان شب به جعرانه بازگشت. (۳۴۱)

بازگشت رسول خدا به مدینه

رسول خدا صلی الله علیه و آله، پس از انجام عمره در روز پنجشنبه از راه سرف و مرالظهران رهسپار مدینه شد و در روز بیست و هفتم ذی قعدة وارد مدینه گشت و پیش از آن، دو نفر به نامهای ((حارث بن اوس)) و ((معاذ بن اوس)) مژده فتح حنین را به مدینه برده بودند.

اسلام کعب بن زهیر

((زهیر بن اءبی سلمی)) از فحول شعرای جاهلیت بود که یک سال پیش از بعثت رسول خدا صلی الله علیه و آله در گذشت. وی دو پسر به نامهای ((بجیر)) و ((کعب)) داشت که آن دو نیز از شعرای بزرگ اسلام به شمار می رفتند. ((بجیر)) روزی با برادرش کعب بیرون رفت و به برادرش گفت: در این جا بمان تا من نزد این مرد (یعنی: رسول خدا) بروم و ببینم چه می گوید. کعب همان جا ماند و بجیر نزد رسول خدا آمد و چون اسلام را بر وی عرضه داشت مسلمان شد، هنگامی که خبر اسلام وی به کعب رسید، اشعاری در ملامت وی گفت و برای او فرستاد، بجیر آن اشعار را به رسول خدا عرضه داشت. رسول خدا فرمود: ((هر که کعب را بیابد او را بکشد.))

بجیر به برادرش کعب نوشت: اگر به زندگی خود علاقه مند هستی، بهترین راه این است که نزد محمد باز آیی و توبه کنی، چه هر کس بر وی در آید و اسلام آورد در امان است.

کعب هم قصیده ای در مدیحه رسول خدا گفت و راه مدینه در پیش گرفت و به طور ناشناس دست در دست رسول خدا نهاد و گفت: ای رسول خدا! کعب بن زهیر آمده است که توبه کند

و اسلام آورد تا او را امان دهی، اگر نزد تو آید توبه اش را قبول می کنی؟ فرمود: آری، گفت: من خود کعب بن زهیرم. سپس قصیده معروف خود را که مبنی بر عذرخواهی و بخشش بود برای رسول خدا خواند و رسول خدا برده ای به او داد (۳۴۲) که آن برده تا زمان خلفا باقی بود و معاویه آن را از اولاد کعب خرید و بعد خلفا آن را در روزهای عید بر تن می کردند. (۳۴۳)

دیگر وقایع سال هشتم

۱ - پیش از فتح مکه، رسول خدا صلی الله علیه و آله ((علاء بن حضرمی)) را نزد (منذر بن ساوی عبیدی)) پادشاه بحرین فرستاد و منذر اسلام آورد و مسلمانی پسندیده شد.

۲ - در ذی حجه سال هشتم بود که ابراهیم، فرزند رسول خدا از ((ماریه)) کنیز مصری تولد یافت. (۳۴۴)

۳ - در سال هشتم هجرت، زینب دختر بزرگ رسول خدا در مدینه وفات یافت. (۳۴۵)

سال نهم هجرت

سال نهم هجرت

رسول خدا صلی الله علیه و آله در اول محرم سال نهم، کسانی را برای گرفتن زکات از قبایل مختلف بیرون فرستاد:

۱ - بریده بن حصیب؛ ۲ - عباد بن بشر؛ ۳ - عمرو بن عاص؛ ۴ - ضحاک بن سفیان کلابی؛ ۵ - بسر بن سفیان؛ ۶ - عبدالله بن لثیه؛ ۷ - مردی از بنی سعد هذیم، برای گرفتن زکاتهای قبیله بنی سعد. (۳۴۷)

سریه ((عیینه بن حصن فزاری))

محرم سال نهم: رسول خدا صلی الله علیه و آله برای تحویل گرفتن زکاتهای ((بنی کعب)) (طایفه ای از خزاعه)، ((بسر بن سفیان)) را فرستاد، اما بنی تمیم که در مجاورت خزاعیها زندگی می کردند، به آنان گفتند: مال خود را بی جهت به آنان ندهید و شمشیرها را از نیام کشیدند و ((بسر)) را از تحویل گرفتن زکات مانع شدند. ناچار ((بسر)) به مدینه آمد و پیش آمد را به رسول خدا گزارش داد. رسول خدا ((عیینه)) را با پنجاه سوار بر سر آنان فرستاد، وی عده ای از آنان را اسیر گرفت و به مدینه آورد، چند تن از بزرگان بنی تمیم از جمله ((عطارد بن حاجب)) در پی اسیران رفتند و بر در خانه رسول خدا ایستادند و فریاد کردند: ای محمد! پیش ما بیا، رسول خدا از خانه بیرون آمد و ((عطارد بن حاجب)) از طرف فرستادگان بنی تمیم سخن گفت و سپس رسول خدا اسیرانشان را به آنان باز داد.

سریه ((ضحاک بن سفیان کلابی))

ربیع الاول سال نهم: رسول خدا صلی الله علیه و آله سریه ای به فرماندهی ((ضحاک)) بر سر طایفه ((قرطاء)) فرستاد و چون این طایفه از قبول اسلام امتناع ورزیدند، جنگ در گرفت و دشمن هزیمت یافت. (۳۴۸)

اسارت ((ثمامه بن ائثال حنفی))

سپاهیان به عنوان سربه به فرمان رسول خدا صلی الله علیه و آله بیرون رفتند و مردی از ((بنی حنیفه)) را بی آن که او را بشناسند، اسیر گرفتند و نزد رسول خدا آوردند، فرمود: ((می دانید که را اسیر گرفته اید؟ این ((ثمامه بن ائثال حنفی)) است، با وی به نیکی رفتار کنید)). سپس فرمود: ((هر غذایی دارید فراهم سازید و نزد وی فرستید))، اما این همه بزرگواری در ثمامه اثر نمی کرد و هرگاه رسول خدا بروی می گذشت و می گفت: ثمامه اسلام بیاور. در پاسخ می گفت: بس کن ای محمد ...

با این حال رسول خدا دستور داد تا او را آزاد کردند، او پس از آزادی به بقیع رفت و خود را نیک شستشو داد و سپس نزد رسول خدا آمد و اسلام آورد. چون وی اسلام آورد، به رسول خدا گفت: تو را از همه کس بیش دشمن می داشتم، اما اکنون تو را از همه کس بیش دوست می دارم، آن گاه برای انجام عمره به مکه رفت و نخستین کسی بود که با لبیک گفتن وارد وادی مکه شد.

سریه ((علقمه بن مجزز مدلجی))

ربیع الآخر سال نهم: رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((علقمه)) را با سیصد نفر فرستاد تا بر مردمی از حبشه که در کشتیهایی به چشم مردم شعبیه (اهل جده) آمده بودند حمله برد، وی تا جزیره ای در میان دریا پیش رفت، اما دشمن گریخت و جنگی پیش نیامد. به هنگام بازگشت، چون جمعی شتاب داشتند که به مدینه بروند (عبدالله بن حذافه)) را بر اصحاب سریه امارت داد. عبدالله که اهل مزاح بود در یکی از منازل برای گرم شدن

افراد، آتش افروخت، آنگاه به اصحاب خود گفت: مگر نه آن است که باید شما از من اطاعت کنید؟ گفتند: چرا. گفت: پس به شما دستور می‌دهم که همه داخل این آتش شوید. چون دید که بعضی از اصحاب او، خود را آماده فرمانبری می‌کنند، گفت: بنشینید که من می‌خواستم با شما بخندم و شوخی کنم.

قصه عبدالله را به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفتند. رسول خدا فرمود: ((من امرکم (منهم) بمعصیه فلا تطیعوه.)) ((هرکس از فرماندهان شما، شما را به گناه دستور داد، از او اطاعت نکنید.)) (۳۴۹)

سریه ((علی بن ابی طالب)) علیه السلام

ربیع الآخر سال نهم: رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((علی بن ابی طالب)) علیه السلام را با صد و پنجاه سوار، بر سر قبیله ((طییء)) برای ویران کردن بتخانه ((فلس)) فرستاد. بامدادان بر محله خاندان ((حاتم طائی)) حمله بردند و بت و بتخانه را ویران ساختند و شتر و گوسفند و اسیران فراوان گرفتند و در مخزن فلس، سه شمشیر و سه زره به دست آوردند.

علی علیه السلام، در منزل ((رکک)) غنیمتها را بعد از جدا کردن خمس قسمت کرد.

سریه ((عکاشه بن محسن اءسدی))

ربیع الآخر سال نهم: سپس سریه ((عکاشه)) به جناب، سرزمین قبایل ((عذره)) و ((بلی)) در ماه ربیع الآخر سال نهم هجرت روی داد. (۳۵۰)

غزوه تبوک

رجب سال نهم: رسول خدا صلی الله علیه و آله خبر یافت که دولت روم، سپاه عظیمی فراهم کرده و ((هرقل)) جیره یک سال سپاهیان خود را پرداخته و آنان را آماده جنگ با مسلمانان ساخته و پشاهنگان خود را تا ((بلقاء)) پیش فرستاده است.

رسول خدا صلی الله علیه و آله مردم را برای جنگ با رومیان فراخواند. (۳۵۱)

فصل تابستان و گرمی هوا و رسیدن میوه‌ها و آسایش در سایه درختان از طرفی و دوری راه و نگرانی از سپاه انبوه دولت روم از طرفی دیگر، کار این بسیج را دشوار ساخته بود.

رسول خدا صلی الله علیه و آله در این غزوه از همان آغاز کار، مقصد را آشکار ساخت تا مردم برای پیمودن راهی دور و انجام کاری دشوار و جنگ با دشمنی زورمند آماده شوند. (۳۵۲)

جد بن قیس منافق

رسول خدا صلی الله علیه و آله، به ((جد بن قیس)) (یکی از مردان بنی سلمه) گفت: ((امسال می‌توانی خود را برای جنگ با رومیان آماده کنی؟)). گفت: ای رسول خدا! اذنم ده تا در مدینه بمانم و مرا به فتنه مینداز (و گرفتار گناهم مساز)، زیرا مردان

قبیله می دانند که هیچ مردی، به زن پرستی و زن دوستی من نیست و می ترسم که اگر زنان رومی را بینم شکیبایی نکنم. رسول خدا صص از وی روی گرداند و گفت: ((تو را اذن دادم که بمانی)) و درباره همین ((جد بن قیس)) آیه ۴۹ سوره توبه نازل گشت. (۳۵۳)

منافقان کارشکن

مردمی از منافقان مدینه، از باب کارشکنی و بر اثر شک و تردیدی که در کار رسول خدا داشتند و از نظر بی رغبتی در کار جهاد می گفتند: در این گرما به جنگ نروید و این فصل برای جنگ مناسب نیست و درباره ایشان، آیه نازل گشت:

((و گفتند: در گرما رهسپار جنگ نشوید. بگو: حرارت آتش دوزخ بسیار بیشتر است اگر می فهمیدند، پس باید به سزای آنچه می کرده اند، کم بخندند و بسیار بگریند.)) (۳۵۴)

گروه کنندگان

هفت نفر از انصار و دیگران که مردمی نیازمند بودند، از رسول خدا وسیله سواری و توشه سفر خواستند تا در کار جهاد شرکت می کنند و چون رسول خدا وسیله ای نداشت که به آنان بدهد، گریان و اسفناک از نزد وی بیرون رفتند، این جماعت را ((بکائین)) گویند و اسامی آنها بدین قرار است:

۱ - سالم بن عمیر؛ ۲ - علبه بن رید؛ ۳ - ابولیلی؛ ۴ - عمرو بن حمام؛ ۵ - عبدالله بن مغفل؛ ۶ - هرمی بن عبدالله؛ ۷ - عرباض بن ساریه. (آیه ۹۲ سوره توبه در همین باره نازل گشت.)

بادیه نشینان بهانه جو

مردمی از اعراب بادیه نشین، نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و عذر و بهانه آوردند تا آنان را اذن دهد که در این سفر همراهی نکنند، پس آیه ۹۰ از سوره توبه درباره ایشان نزول یافت.

توانگران بهانه جو

گروهی از توانگران، نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و مرخصی خواستند و گفتند: بگذار ما هم با ماندگان باشیم. خدای متعال فرمود: ((خشنود شدند که همراه بازماندگان باشند.)) (توبه / ۸۷)؛ رسول خدا به آنان اذن داد و خدای متعال فرمود: ((خدا تو را بخشید، چرا به آنان اذن دادی؟)) (توبه / ۴۳) (۳۵۵).

هزینه جنگ

برای تاءمین هزینه تجهیز سی هزار سپاهی، لازم بود که توانگران مسلمان، کمک مالی دهند، این کار را با کمال شوق و اخلاص انجام دادند، نه تنها توانگران بلکه نیازمندانشان نیز در حدود قدرت، چیزی تقدیم داشتند، چنان که ((علبه بن زید

حارثی)) یک صاع خرما آورد و تقدیم داشت و مسلمان دیگری از ثروتمندان، همیان پول نقره اش را در اختیار گذاشت. منافقان هم در این جا بیکار نشستند و سخنان نفاق آمیز بر زبان می راندند و آنان را مسخره می کردند و درباره این منافقان، آیات ۷۹ و ۸۰ از سوره توبه نزول یافت. (۳۵۶)

فرستادگان رسول خدا صلی الله علیه و آله

رسول خدا صلی الله علیه و آله عده ای را فراخواند تا به سوی قبایلشان روند و آنان را برای جهاد آماده سازند. اسامی فرستادگان از این قرار است:

۱ - بریده بن حصیب؛ ۲ - ابورهم غفاری؛ ۳ - ابوواقد لیشی؛ ۴ - ابوجعدہ ضمیری؛ ۵ - رافع بن مکیت؛ ۶ - نعیم بن مسعود؛ ۷ - بدیل بن ورقاء؛ ۸ - عمرو بن سالم؛ ۹ - بسر بن سفیان؛ ۱۰ - عباس بن مرداس. (۳۵۷)

جانشین رسول خدا در مدینه

رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((علی)) علیه السلام را در مدینه جانشین گذاشت و به او گفت: ((مدینه را جز ماندن من یا تو شایسته نیست))، زیرا ممکن است که در نبودن من، آن هم با دوری راه، دشمنان فراهم شوند و بر مدینه بتازند و پیش آمدی ناگوار و جبران ناپذیر روی دهد.

حدیث منزلت

هنگامی که رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((علی)) علیه السلام را در مدینه جانشین گذاشت و خود رهسپار تبوک شد، منافقان به بدگویی علی پرداختند و گفتند: رسول خدا از علی افسرده خاطر گشته و او را با خود نبرده و در مدینه گذاشته است! چون این سخنان به گوش علی رسید از مدینه به دنبال رسول خدا شتافت و به او پیوست و گفت: منافقان می گویند که از من گران خاطر شده ای و به همین جهت مرا در مدینه گذاشته ای! رسول خدا به او فرمود: ((برادرم! به جای خویش بازگرد که مدینه را جز من یا تو کسی شایسته نیست و تویی جانشین من در خاندان من و محل هجرت من و عشیره من)). (۳۵۸)

آنگاه جمله ای را به علی گفت که همگان بر نقل آن همداستانند: ((ای علی! مگر خوشنود نیستی که نسبت به من همان مقام و منزلت را داشته باشی که ((هارون)) نسبت به ((موسی)) داشت، جز آن که پس از من پیامبری نیست))، علی علیه السلام به مدینه بازگشت و رسول خدا صلی الله علیه و آله به سوی مقصد خویش رهسپار شد.

عبدالله بن ابی و منافقان

نوشته اند که ((عبدالله بن ابی)) منافق با جمعی از منافقان، نه تنها با رسول خدا همراهی نکرد، بلکه گفت: محمد با این سختی و گرمی و دوری راه به جنگ رومیان می رود و گمان می کند که جنگ با رومیان بازیچه است، به خدا سوگند: می بینم که فردا یارانش اسیر و دستگیر شوند. (۳۵۹)

عده و عده مسلمانان در غزوه تبوک

نوشته اند که شماره مسلمانان در جنگ تبوک به سی هزار نفر رسید و ده هزار اسب و دوازده هزار شتر داشتند، برخی هم عده مسلمانان را چهل هزار و بعضی دیگر هفتاد هزار گفته اند. (۳۶۰)

ابوخیثمه

((ابوخیثمه)) از کسانی بود که در حسن عقیده چند روزی با رسول خدا رهسپار بود، ولی به مدینه بازگشت و در کنار همسران خود آمد. او پشیمان گشت و گفت: پیامبر خدا در آفتاب و گرما رهسپار باشد و ((ابوخیثمه)) در سایه ای سرد و خوراکی مهیا و با زنانی زیبا در مدینه بماند؟ از انصاف به دور است، سپس به زنان خود گفت: توشه فراهم کنید و زنان چنان کردند، آنگاه شتر خود را سوار شد و به راه افتاد و همچنان می رفت تا در تبوک به آن حضرت ملحق شد. رسول خدا وی را تحسین کرد و درباره او دعای خیر فرمود. (۳۶۱)

همسفران منافق

در غزوه تبوک مردانی منافق نیز همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله رهسپار شده بودند، از جمله: ((ودیعہ بن ثابت))، ((جلاس بن سويد))، ((مخشی بن حمیر)) و ((ثعلبه بن حاطب)) که احیانا سخنان کفرآمیز می گفتند، از جمله اصحاب رسول خدا در سرزمین حجر از بی آبی شکایت کردند، رسول خدا دعا کرد و ابری پدید آمد و بارانی بارید و همه سیراب و شاداب شدند، اصحاب رسول خدا به یکی از منافقان گفتند: با این معجزه دیگر چه جای نفاق و تردید است؟ گفت: ابری رهگذر بود که بر حسب تصادف در این جا بارید. (۳۶۲)

و نیز چون شتر رسول خدا در بین راه گم شد و اصحاب در جستجوی او بیرون شدند، یکی از منافقان به نام ((زید بن لصیت)) گفت: مگر محمد نمی پندارد که پیامبر است و شما را از آسمان خبر می دهد، پس چگونه اکنون نمی داند شترش کجاست؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله

از گفتار زید خبر داد و گفت: من پیامبرم و جز آنچه خدا به من تعلیم می دهد چیزی نمی دانم، اکنون خدا جای شتر را به من بازگفت، شتر در فلان دره است و مهارش به درختی گیر کرده است، بروید او را بیاورید.

به هر حال هر کدام از منافقان، سخنی کفرآمیز از در نفاق گفتند تا آنجا که ((مخشی بن حمیر)) گفت: به خدا قسم، راضی ام قرار باشد که هر کدام ما را صد تازیانه بزنند، اما بر اثر این گفته های شما چیزی از قرآن درباره ما نازل نشود، آنگاه آیات ۶۴ - ۶۶ و ۷۴ از سوره توبه ایشان نازل گشت.

داستان ابوذر غفاری

((ابوذر)) از کسانی بود که پس از گذشتن چند روز از حرکت رسول خدا به راه افتاد و در یکی از منازل بین راه به رسول خدا ملحق شد و رسول خدا درباره وی دعا کرد و چنین گفت: ((خدا ابوذر را رحمت کند، تنها می رود و تنها می میرد و تنها برانگیخته می شود)).

((عبدالله بن مسعود)) خود، این سخن را در غزوه تبوک درباره ابوذر از رسول خدا شنید و او به هنگام مرگ ((ابوذر)) آنچه رسول خدا درباره اش گفته بود، محقق یافت و برای دیگران بازگفت. (۳۶۳)

رسول خدا صلی الله علیه و آله در تبوک

رسول خدا صلی الله علیه و آله با سی هزار مرد وارد تبوک شد، بیست روز آن جا ماند و ((هزقل)) در حمص بود و گزارش نبطی ها درباره تجمع رومیان در شام، اصلی نداشت.

رسول خدا نمازها را سفری می خواند و از منزل ((ذی خشب)) تا روزی که از تبوک به مدینه بازگشت، نماز ظهر را تاخیر می کرد تا هوا سرد می شد و نماز عصر را هم قدری زودتر می خواند و بدین ترتیب ما بین دو نماز جمع می کرد. (۳۶۴) در تبوک و در مراجعت، چند قضیه پیش آمد که اکنون به آنها اشاره می کنیم:

اهل ایله و جرباء و اذرح

چون رسول خدا صلی الله علیه و آله به تبوک رسید، ((یحنه بن روبه)) حاکم ایله نزد رسول خدا شرفیاب شد و از در صلح در آمد و جزیه پرداخت و نیز مردم جرباء و اذرح نزد وی آمدند و جزیه پرداختند و رسول خدا برای آنان امان نامه نوشت.

سریه ((خالد بن ولید))

رجب سال نهم: رسول خدا صلی الله علیه و آله از تبوک ((خالد بن ولید)) را با چهار صد و بیست سوار بر سر ((اکیدر بن عبدالملک)) که مردی نصرانی از قبیله ((کنده)) و پادشاه ((دومه الجندل)) بود فرستاد. خالد با سپاهی که همراه داشت، پیش رفت و شبی مهتابی به نزدیک قصر وی رسید، او را دید که با تنی چند از جمله برادرش ((حسان)) گاوی را برای شکار تعقیب می کنند، در همان حال سپاه اسلام بر وی حمله بردند و برادرش را کشتند و خود او را اسیر گرفتند.

خالد، اءكيدر را امان داد مشروط به آن دومه را براي وي بگشايد و او چنان كرد، خالد (دومه الجندل)) را گشود و خمش آنچه را به غنيمت گرفته بود جدا كرد و بقيه را بر سواران بخش كرد و به هر سوار مسلحي پنج شتر غنيمت رسيد.

اصحاب عقبه

در بازگشت رسول خدا صلي الله عليه و آله از تبوك به مدينه، منافقاني كه همراه بودند تصميم گرفتند كه در گردنه ميان تبوك و مدينه (عقبه هرشي) شبانه رسول خدا را از بالاي شترش در اندازند تا در ميان دره افتد و كشته شود.

اين عده منافقان را بيشتر مورخان دوازده نفر گفته اند، اگر چه در تعيين دوازده نفر هم ميان مورخان اسلامي اختلاف است.

به هر حال، چون رسول خدا صلي الله عليه و آله نزديك آن گردنه رسيد، خدای متعال او را از تصميم منافقان با خبر ساخت، پس به اصحاب خود فرمود تا از وسط دره عبور كنند و خود از بالاي گردنه رهسپار شد، ((عمار بن ياسر)) و ((حذيفه بن يمان)) در ركاب

وی بودند و منافقانی که به منظور عملی ساختن مقصود خود به دنبال وی می رفتند، می خواستند دست به کار شوند، رسول خدا به خشم آمد و حدیفه را فرمود تا آنها را دور کند و چون حدیفه بر آنها حمله برد از ترس آن که رسوا شوند، با شتاب خود را به میان سپاه انداختند.

مقریزی از ابن قتیبه، اسامی اصحاب عقبه را بدین ترتیب نقل می کند:

۱ - عبدالله بن ابی؛ ۲ - سعد بن ابی سرح؛ ۳ - ابو حاضر اعرابی (۳۶۵) ۴ - جلاس بن سوید؛ ۵ - مجمع بن جاریه؛ ۶ - ملیح تیمی (۳۶۶)؛ ۷ - حصین بن نمیر؛ ۸ - طعیمه بن ابیرق؛ ۹ - مره بن ربیع؛ ۱۰ - ابو عامر راهب) پدر حنظله غسیل الملائکه). (۳۶۷)

مسجد ضرار

پیش از آن که رسول خدا صلی الله علیه و آله رهسپار تبوک شود، دوازده نفر از منافقان مسجدی ساختند و منظوری جز ایجاد اختلاف و کارشکنی و زیان رساندن به مسلمانان نداشتند، پنج نفر از ایشان نزد رسول خدا آمدند و گفتند: ما به نمایندگی دیگران نزد تو آمده ایم تا در مسجدی که به خاطر نیازمندان بنا کرده ایم نماز بخوانی. آن پنج نفر عبارت بودند از: ۱ - معتب بن قشیر؛ ۲ - ثعلبه بن حاطب؛ ۳ - خدام بن خالد؛ ۴ - ابو حبیبه بن الازعر، ۵ - نبتل بن حارث.

رسول خدا صلی الله علیه و آله در پاسخشان گفت: اکنون قصد سفر دارم، اگر خدا بخواهد پس از بازگشتن خواهم آمد. در بازگشتن از تبوک به وسیله وحی از قصد بانیان مسجد با خبر شد و بیدرنگ ((مالک بن دحشم))

و ((معن بن عدی)) با برادرش ((عاصم)) را خواست و فرمود: ((بروید و این مسجدی را که ستمگران ساخته اند از بیخ و بن بکنید و بسوزانید)) مالک و معن رفتند و امر رسول خدا را بیدرنگ اجرا کردند و آیات ۱۰۷-۱۱۰ از سوره توبه در این باره نزول یافت.

مساجد رسول خدا از مدینه تا تبوک

ابن اسحاق می گوید: مسجدهای رسول خدا صلی الله علیه و آله در میان مدینه تا تبوک معلوم، و نام آنها بدین ترتیب است: ۱ - مسجدی در تبوک؛ ۲ - مسجدی در ثنیه مدران؛ ۳ - مسجدی در ذات الزراب؛ ۴ - مسجدی در اءخضر؛ ۵ - مسجدی در ذات الخطمی؛ ۶ - مسجدی در اءلاء؛ ۷ - مسجدی در بتراء؛ ۸ - مسجدی در شق تاراء؛ ۹ - مسجدی در ذوالجیفه؛ ۱۰ - مسجدی در صدر حوضی؛ ۱۱ - مسجدی در حجر؛ ۱۲ - مسجدی در صعید؛ ۱۳ - مسجدی در وادی القری؛ ۱۴ - مسجدی در رقه؛ ۱۵ - مسجدی در ذی المروه؛ ۱۶ - مسجدی در فیفاء؛ ۱۷ - مسجدی در ذی خشب.

هر یک از این مساجد در منزلگاهها و مواضع بین مدینه تا تبوک بوده است.

سه گنهکار خوش عاقبت

علاوه بر آن که در سفر تبوک، گروهی از منافقان مدینه و بهانه جویان اعراب با رسول خدا صلی الله علیه و آله همراهی نکردند و در مدینه ماندند، سه نفر از مردان با ایمان هم بی هیچ شک و نفاقی و با نداشتن هیچ عذر و بهانه ای، توفیق همراهی با رسول خدا را نداشتند و در مدینه ماندند: ((کعب بن مالک))، ((مراره بن ربیع))، و ((هلال بن امیه واقفی)) که از نیکان صحابه رسول خدا بودند، اما از همراهی با وی کناره گرفتند و در جنگ تبوک همراه مسلمانان بیرون نرفتند، بلکه به انتظار بازگشتن رسول خدا صلی الله علیه و آله در مدینه ماندند و کاری مانند کار منافقان مدینه و اعراب اطراف مدینه مرتکب شدند) همان کسانی که جان خود را

از رسول خدا دریغ داشتند و آسودگی را بر رنج و مشقت جهاد ترجیح دادند و از پیش آمدهای جنگ به هراس افتادند، همانان که خدای متعال در آیه های سوره توبه آنها را نکوهش می کند و به سختی مورد ملامت و سرزنش قرار می دهد، پیامبرش را می فرماید که اگر مردند بر آنها نماز نگرارد و بر گورهایشان نایستد و پس از این هم همراهی آنان را قبول نکند).

خدا خوش نداشت که از این سه نفر مؤ من - که در غیاب رسول خدا بشدت از عمل خود پشیمان و حیران شده بودند - کاری شبیه به کار منافقان سرزند و در پایان کار هم به صریح قرآن مجید توبه آنان را پذیرفت.

داستان تخلف از رسول خدا صلی الله علیه و آله و مشکلات و معاذیری که در این راه برای آنان پیش آمده بود و اعتراف به گناه خویش و صدق گفتار و اظهار اخلاصشان در نزد رسول خدا که منتهی به قبول توبه ایشان گشت از زبان خودشان، مطابق آنچه مورخان و محدثان اسلامی شرح داده اند، آمده است. (۳۶۸)

خدای متعال درباره این سه نفر این آیه را نازل کرد:

((و نیز خدای توبه آن سه نفر را که جا مانده بودند قبول کرد، اما پس از آن که زمین با همه فراخی برایشان تنگ آمد، و از خودشان هم به تنگ آمدند و دانستند که از خدا جز به خود او پناهی نیست، آنگاه خداوند برایشان بازگشت تا توبه کنند، همانا خدا توبه پذیر و مهربان است.)) (۳۶۹)

اما درباره دروغگویان که نزد رسول خدا بهانه جویی کردند و دروغ گفتند و

به ظاهر آسوده شدند، این دو آیه را نازل کرد:

((بزودی هنگامی که نزد آنان باز گشتید، برای شما به خدا سوگند می خورند تا به آنها کار نگیرید، واگذاریدشان که آنها پلیدند و جایشان - به کیفر آنچه می کنند - دوزخ است. برای شما سوگند می خورند تا از آنها خشنود گردید با آن که اگر شما هم از ایشان خشنود شدید، خدا هرگز از مردم فاسق خشنود نمی شود)) (۳۷۰)).

دیگر حوادث سال نهم هجرت

۱ - به گفته مسعودی، در شعبان سال نهم، ((ام کلثوم)) دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله در مدینه وفات کرد. (۳۷۱)

۲ - به گفته مسعودی، در ذی قعدة سال نهم، ((عبدالله بن ابی)) یکی از منافقان سرشناس مدینه که مقارن هجرت رسول خدا صلی الله علیه و آله تاج سلطنت او را آماده می ساختند، بدرود زندگی گفت و اسلام و مسلمانان از چنان دشمن فتنه انگیزی آسوده شدند. (۳۷۲)

۳ - سوره براءت: ذی حجه سال نهم.

ابن اسحاق می نویسد که رسول خدا صلی الله علیه و آله، پس از بازگشت از غزوه تبوک ((ابوبکر)) را به عنوان امیرالحاج رهسپار مکه ساخت و هنوز مشرکان به عادت گذشته خود به حج می آمدند، پس ((ابوبکر)) و مسلمانان همراه وی از مدینه به عنوان حج رهسپار مکه شدند، آنگاه سوره براءت در شءن منافقان و مشرکان نزول یافت و مردم به رسول خدا گفتند: کاش این آیات را برای ((ابوبکر)) می فرستادی تا بر مردم بخواند. رسول خدا گفت: ((جز مردی از خاندان من از طرف من (این پیام را) نمی رساند))، پس روز عید قربان ((علی بن ابی طالب)) به پا خاست و همان چه را رسول خدا فرموده بود به مردم اعلام کرد:

((ای مردم! کافری وارد بهشت نمی شود و پس از امسال مشرکی نباید حج گزارد و برهنه ای نباید پیرامون کعبه طواف کند و هر کس او را با رسول خدا قرارداد و پیمانی است، تا پایان مدت، قرارداد او به قوت خود باقی است و دیگران هم از امروز تا مدت چهار ماه، مهلت دارند که هر گروهی به ماء من و سرزمین خود بازگردد، پس از آن که چهار

ماه سپری شد برای هیچ مشرکی، عهد و پیمانی نخواهد بود، مگر همانان که با خدا و رسولش تا مدتی عهد و پیمانی بسته اند، پس نباید پس از امسال مشرکی حج کند و نباید برهنه ای پیرامون کعبه طواف کند.)) (۳۷۳)

وفدهای عرب

((وفدها)) یعنی: هیئت‌های نمایندگی قبایل مختلف عرب برای اظهار اسلام و انقیاد قبایل خویش، بیشتر در سال نهم هجرت و اءحیانا پیش یا پس از آن، به حضور رسول اکرم صلی الله علیه و آله شرفیاب می شدند و اسلام و انقیاد قبایل خود را به عرض می رساندند و مورد لطف و محبت و عنایت شخصی رسول خدا واقع می شدند و ما در این فصل در حدود گنجایش این کتاب، نام هر یک از آن وفدها را می بریم.

۱ - وفد مزینه: نخستین وفدی که در رجب سال پنجم بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد شد، چهارصد مرد مضری از قبیله ((مزینه)) بودند و چون رسول خدا به آنان فرمود: ((شما هر جا باشید مهاجرید، پس به محل خویش بازگردید))، به محل خویش بازگشتند. (۳۷۴)

۲ - وفد اءسد: ده مرد از ((بنی اءسد بن خزیمه)) در اول سال نهم هجری نزد رسول خدا آمدند و اسلام آوردند، از جمله ((ضرار بن اءزور)) و ((طلیحه بن خویلد)) و ((حضر می بن عامر)) که سخنی منت آمیز گفت و درباره آنان، آیه ۱۷ سوره حجرات نزول یافت.

۳ - وفد تمیم: ضمن سریه ((عیینه بن حصن فزاری)) در محرم سال نهم، به داستان این وفد اشاره کردیم.

۴ - وفد عبس: نه نفر از ((بنی عبس)) نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و اسلام

آوردند و از ((مهاجرین اولین)) شمرده شدند و رسول خدا درباره آنان دعای خیر کرد.

۵- وفد فزاره: پس از غزوه تبوک، ده مرد از ((بنی فزاره)) از جمله: ((خارج بن حصن)) نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و اسلام آوردند و چون به خشکسالی و قحطی گرفتار آمده بودند، رسول خدا برای ایشان دعا کرد و شش روز باران آمد.

۶- وفد مره: پس از غزوه تبوک، سیزده نفر وفد ((بنی مره)) به ریاست ((حارث بن عوف)) نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله به مدینه آمدند و مورد تفقد و مرحمت قرار گرفتند و چون از خشکسالی و قحطی شکایت کردند، رسول خدا درباره آنان دعای نزول باران کرد و بلال را فرمود تا به هر کدام ده اوقیه و به ((حارث)) دوازده اوقیه نقره جایزه داد و چون به سرزمین خود بازگشتند دیدند که به دعای رسول خدا باران کافی باریده است. (۳۷۵)

۷- وفد ثعلبه: در سال هشتم هجرت، چهار نفر از ((بنی ثعلبه)) نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و از طرف خود و قبیله شان اظهار اسلام کردند، رسول خدا از آنان پذیرایی کرد و بلال را فرمود تا به هر کدامشان پنج اوقیه نقره جایزه داد و سپس به بلاد خویش بازگشتند.

۸- وفد محارب: در سال دهم (حجه الوداع) ده مرد از ((بنی محارب)) که رسول خدا را دشمنی سرسخت تر از آنان نبود، نزد آن حضرت آمدند و گفتند: اسلام ((بنی محارب)) در عهده ما. رسول خدا گفت: ((این دلها در دست خداست)) به آنان جایزه داد و بازگشتند.

۹ - وفد سعد بن بکر: در رجب سال پنجم هجرت ((ضممام بن ثعلبه)) که مردی دلیر و دو گیسوی بافته داشت از سوی قبیله ((سعد بن بکر)) نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله به مدینه آمد و شتر خود را بر در مسجد دستبند زد و سپس به مسجد در آمد در حالی که رسول خدا در میان اصحاب نشسته بود. پس چون نزدیک رسول خدا رسید، گفت: کدام یک از شما پسر ((عبدالمطلب)) است؟ رسول خدا گفت: منم، گفت: محمد؟، گفت: آری. گفت: من از تو سؤال می کنم و در سؤال خود درستی خواهم کرد، مبادا از این جهت رنجشی پیدا کنی. رسول خدا گفت: رنجشی پیدا نخواهم کرد. گفت: تو را به خدای تو و خدای پیشینیان و خدای پسینیان قسم می دهم، آیا خدا تو را به پیامبری بر ما فرستاده است؟ رسول خدا گفت: به خدا که چنین است. گفت: باز هم تو را به خدای تو و خدای گذشتگان و خدای آیندگان قسم می دهم، آیا خدا تو را فرموده است که ما را بفرمایی تا او را به تنهایی پرستش کنیم و چیزی را شریک وی قرار ندهیم و این بتها را رها کنیم؟ رسول خدا گفت: به خدا که همین طور است. گفت: تو را به خدای تو و کسانی که پیش از تو زیسته اند و خدای کسانی که پس از تو خواهند زیست، آیا خدا تو را فرموده است که ما روزی پنج بار نماز گزاریم؟ رسول خدا گفت: به خدا چنین است. سپس فرایض اسلامی را یک یک برشمرد و چون از

این کار فراغت یافت، گفت: من هم به یگانگی خدا گواهی می‌دهم و نیز محمد را پیامبر وی می‌شناسم و همه این فرایض را بدون کم و کاست انجام می‌دهم. سپس از نزد رسول خدا رفت و رسول خدا گفت: ((اگر این مرد دو گیسو، راست گفته باشد به بهشت می‌رود.))

((ضمام)) نزد قبیله خویش رفت و آنچه دیده و شنیده بود بازگفت، لالت و عزی را دشنام داد و قبیله اش را از بت پرستی نجات بخشید و به اسلام و کتاب آسمانی واداشت؛ به طوری که تا شب آن روز یک مرد یا یک زن نامسلمان در قبیله اش باقی نماند و مسجدها ساختند و بانگ نماز در دادند، ((ابن عباس)) گفت: نماینده قبیله ای برتر و بهتر از ((ضمام)) نشنیده ایم. (۳۷۷)

۱۰ - وفد بنی کلاب: سیزده مرد از قبیله ((بنی کلاب)) از جمله ((لبید بن ربیع)) و ((جبار بن سلمی)) در سال نهم نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و اظهار اسلام کردند و گفتند: ((ضحاک بن سفیان)) در میان ما به کتاب خدا و سنتی که فرموده بودی عمل کرد و ما را به خدا و رسولش دعوت فرمود و ما هم پذیرفتیم.

۱۱ - وفد رؤاس بن کلاب: مردی از قبیله ((بنی رواس)) به نام ((عمرو بن مالک)) نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و اسلام آورد و سپس نزد قبیله اش بازگشت و آنان را به اسلام دعوت کرد.

۱۲ - وفد بنی عقیل بن کعب: سه نفر از ((بنی عقیل)) نزد رسول خدا آمدند و اسلام آوردند و با تعهد اسلام و انقیاد

دیگر افراد قبیله خویش، با رسول خدا بیعت کردند رسول خدا سرزمین عقیق ((بنی عقیل)) را به آنان داد و برای آنها سندی نوشت، دیگر سران این قبیله ((لقیط بن عامر)) و ((ابو حرب بن خویلد)) و ((حصین بن معلی)) نیز آمدند و اسلام آوردند.

۱۳ - وفد جعده بن کعب: ((رقاد بن عمرو)) از سوی ((بنی جعده)) نزد رسول خدا آمد و اسلام آورد و رسول خدا در ((فلج)) آب و زمینی به او داد و برای وی سندی نوشت.

۱۴ - وفد قشیرین کعب: پیش از حجه الوداع و پس از غزوه ((حنین)) چند نفر از ((بنی قشیر)) از جمله ((ثور بن عروه)) بر رسول خدا وارد شدند و اسلام آوردند و رسول خدا به ((ثور)) قطعه زمینی بخشید و برای وی سندی نوشت و نیز ((قره بن هبیره)) را جایزه ای و بردی مرحمت فرمود و او را سرپرست زکاتهای قبیله قرار داد. (۳۷۸)

۱۵ - وفد بنی بکاء: در سال نهم هجرت نه نفر از طایفه ((بنی بکاء)). از جمله ((معاویه بن ثور)) که در آن تاریخ مردی صد ساله بود و پسرش ((بشر)) بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد شدند و رسول خدا دستور داد تا آنان را در خانه ای منزل دادند و پذیرایی کردند و آنان را جایزه داد و آنگاه نزد قبیله خویش بازگشتند.

۱۶ - وفد بنی کنانه: ((وائله بن اءسفع)) از سوی ((بنی کنانه)) در سال نهم در موقعی که رسول خدا برای سفر تبوک آماده می شد، به مدینه آمد و به عرض رسانید که آمده ام تا به خدا و رسولش ایمان آورم، رسول خدا

گفت: ((پس بر آنچه من دوست دارم و کراهت دارم بیعت کن)). واثله بیعت کرد و نزد خانواده خویش بازگشت و از اسلام خویش آنان را با خبر ساخت، پدرش از قبول اسلام امتناع ورزید، اما خواهرش اسلام آورد. واثله به مدینه بازگشت و برای سفر تبوک به رسول خدا ملحق شد و ملازم خدمت او بود.

۱۷ - وفد بنی عبد بن عدی: مردانی از قبیله ((بنی عبد بن عدی)) بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد شدند و گفتند: ای محمد! ما اهل حرم و ساکن آن و نیرومندترین کسان آن سرزمین هستیم، ما نمی خواهیم با تو بجنگیم و اگر جز با قریش جنگ می کردی ما هم همراه تو می جنگیدیم، اما با قریش نمی جنگیم و تو و تبار تو را دوست می داریم. قرار ما بر آن که اگر کسی از ما را به خطا کشتی، دیه اش را بدهی، اگر ما هم از اصحاب تو را کشتیم، دیه اش را بپردازیم. رسول خدا گفت: آری و سپس اسلام آوردند.

۱۸ - وفد اءشجع: در سال ((خندق)) صد مرد از قبیله ((اءشجع)) به ریاست ((مسعود بن رخيله)) به مدینه آمدند و در کوه ((سلع)) منزل کردند. رسول خدا نزد آنان رفت و دستور فرمود تا بارهای خرما به ایشان دادند. پس گفتند: ای محمد! ما از جنگ با تو و قوم تو به تنگ آمده ایم و خواستار صلح و متارکه ایم، پس رسول خدا با آنان صلح کرد و سپس اسلام آوردند.

۱۹ - وفد باهله: پس از فتح مکه ((مطرف بن کاهن باهلی)) به نمایندگی قبیله خویش نزد رسول خدا صلی الله علیه

و آله رسید و اسلام آورد و امان نامه ای برای طایفه خود گرفت، سپس ((نهشل بن مالک)) (از قبیله باهله) به نمایندگی قبیله خویش نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و اسلام آورد، رسول خدا برای هر یک از آنها نامه ای نوشت که احکام و شرایع اسلام در آن بیان شده بود.

۲۰ - وفد سلیم: ((قیس بن نثبه سلمی)) که با کتابهای آسمانی آشنا بود از سوی ((بنی سلیم)) نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: من فرستاده و نماینده قبیله خویشم و آنان فرمانبردار منند. وی سؤالاتی پیرامون وحی الهی از رسول خدا کرد و رسول خدا به تمام آنها پاسخ داد و شرایع اسلام و واجبات و محرمات را برای وی بیان کرد. ((قیس)) گفت: جز به نیکی امر نمی کنی، گواهی می دهم که تو پیامبر خدایی و رسول خدا او را ((حبر بنی سلیم)) نامید. ((قیس)) نزد قوم خویش بازگشت و به آنان گفت: درباره محمد، حرف مرا بشنوید و اسلام آورید.

در سال هشتم و پیش از فتح، نهصد یا هزار مرد از قبیله ((بنی سلیم)) از پی رسول خدا رهسپار شدند و در ((قدید)) به او پیوستند و اسلام آوردند و گفتند: ما را در مقدمه سپاه خود قرار ده، رسول خدا چنان کرد و در فتح مکه و جنگ حنین و طائف همراه رسول خدا بودند.

۲۱ - وفد هلال بن عامر: چند نفر از طایفه ((بنی هلال)) از جمله ((عبد عوف بن اصرم)) که رسول خدا او را ((عبدالله)) نامید، نزد آن حضرت رسیدند و ((زیاد بن عبدالله بن مالک)) که

در خانه خود (میمونه)) فرود آمد جزو آنان بود و رسول خدا او را با خود به مسجد برد و پس از نماز او را پیش طلبید و دست بر سر وی کشید و تا زنده بود اثر نورانیت آن در روی وی هویدا بود.

۲۲ - وفد بنی عامر بن صعصعه: مردان ((بنی عامر)) از جمله ((عامر بن طفیل)) و ((اerید بن قیس)) و ((جبار بن سلمی)) نزد رسول خدا رسیدند و عامر در نظر داشت رسول خدا را غافلگیر کند و بکشد. به ((اerید)) گفت: هنگامی که نزد این مرد رسیدیم، من او را به گفتگو مشغول می کنم و در همان حال شمشیری بر وی فرود آور و او را بکش.

چون نزد رسول خدا رسیدند، عامر گفت: ای محمد با من خلوت کن و رسول خدا گفت: مگر به خدای یگانه ایمان آوری. بار دیگر سخن خود را تکرار کرد و منتظر بود که ((اربد)) کار خود را انجام دهد، اما ((اربد)) چنان شده بود که نمی توانست سخنی گوید و کاری انجام دهد.

((عامر)) پس از گفتگوی طولانی با رسول خدا، آخرین سخنی که به آن حضرت گفت، این بود که: مدینه را از پیاده و سواره ای که بر سرت می آورم پر خواهم کرد. این سخن را گفت و از محضر رسول خدا رفت.

رسول خدا دعا کرد و گفت: ((خدایا! شر ((عامر بن طفیل)) - یا شر این دو یعنی: عامر و اربد - را از سر من دور گردان، خدایا! بنی عامر را به اسلام هدایت فرما و اسلام را از عامر بی نیاز گردان)).

نوشته اند که ((عامر بن طفیل)) نرسیده به قبیله

خویش گرفتار بیماری سختی شد و در خانه زنی از سلول مرد و ((اربد)) چند روز پس از ورود، با شتر خود به صاعقه آسمانی هلاک شد.

ابن هشام روایت می کند که آیات ۸-۱۳ سوره رعد درباره ((عامر)) و ((اربد)) نزول یافته است. (۳۷۹)

۲۳ - وفد ثقیف: رسول خدا صلی الله علیه و آله در سال هشتم از طائف به مکه بازگشت و از آنجا رهسپار مدینه شد، ((عروه بن مسعود ثقفی)) در پی حضرت رهسپار شد و پیش از رسیدن رسول خدا به مدینه شرفیاب گشت و اسلام آورد و اجازه خواست که نزد قبیله خویش باز گردد، ولی رسول خدا به او گفت: ((تو را می کشند)). عروه گفت: آنان مرا دوست دارند و رهسپار طائف گشت و در مقام دعوت قبیله خود به اسلام بر آمد، ولی آنها ((عروه)) را تیرباران کردند و به شهادت سرافراز گشت. رسول خدا گفت: ((مثل عروه در میان قبیله اش، مثل صاحب یاسین است در میان قومش)).

چند ماه پس از شهادت عروه، قبیله بنی ثقیف در مقابل پیشرفت اسلام خود را عاجز یافتند و تصمیم گرفتند نمایندگان به مدینه برای مذاکره با رسول خدا گسیل دارند. آنها شش نفر بودند:

۱ - عبدیاللیل بن عمرو؛ ۲ - حکم بن عمرو؛ ۳ - شرحبیل بن غیلان؛ ۴ - عثمان بن ابی العاص؛ ۵ - اءوس بن عوف؛ ۶ - نمیر بن خرشه.

وفد ثقیف وارد مدینه شد، رسول خدا ((خالد بن سعید)) را برای پذیرایی آنان معین فرمود. نمایندگان ثقیف دو مطلب را به رسول خدا پیشنهاد کردند: یکی آن که پس از اسلام، برای سه سال بتخانه ((لات)) را

ویران نکنند و دیگر آن که از نماز خواندن معاف باشند، اما رسول خدا به خواسته های آنان تن نداد، سرانجام نمایندگان ثقیف اسلام آوردند و مسلمان شدند و رسول خدا ((عثمان بن اءبی العاص)) را برای آموختن احکام اسلام و آیات قرآن بر آنان امیر ساخت.

نمایندگان ثقیف رهسپار بلاد خویش گشتند و رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((ابوسفیان بن حرب)) و ((مغیره بن شعبه)) را برای ویران ساختن بتخانه لات همراه آنان فرستاد و پس از خراب کردن بت و بتخانه، اموالی که متعلق به لات بود جمع آوری شد و به خواهش ((ابوملیح)) (فرزند عروه) و به دستور رسول خدا، قروض ((عروه بن مسعود ثقفی)) و نیز ((اءسود بن مسعود)) پرداخت شد.

۲۴ - وفد عبدالقیس: در سال فتح مکه، بیست مرد از مردم بحرین، از جمله جارود و منقذ بن حیان نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رسیدند و رسول خدا درباره آنان گفت: ((خوش آمدند، ((عبدالقیس)) خوب قبیله ای است. ((۳۸۰)))

آنان ده روز از طرف رسول خدا پذیرایی شدند و جارود هم که مرد نصرانی بود به دعوت رسول خدا اسلام آورد و خوب مسلمانی شد. رسول خدا به آنان جوایزی مرحمت فرمود.

۲۵ - وفد بکر بن وائل: به همراه این وفد (بشیر بن الخصاصیه)، ((عبدالله بن مرثد)) و ((حسان بن حوط)) نیز بودند که بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد شدند. مردی از فرزندان حسان گفت:

((انا ابن حسان بن حوط و اءبی

رسول بکر کلها الی النبی))

((من فرزند حسان بن حوط هستم و پدر من فرستاده همه مردم بکر است به سوی پیامبر))

((عبدالله بن

۲۵- (سود) که در ((یمامه)) سکونت داشت، اموال خود را در یمامه فروخت و با همین وفد به مدینه مهاجرت کرد و رسول خدا برای او از خداوند برکت خواست. (۳۸۱)

۲۶- وفد تغلب: شانزده نفر مرد تغلبی از مسلمانان و نصرانیانی که بر خود صلیب زرین آویخته بودند، بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد شدند، رسول خدا با نصرانیان مصالحه کرد که بر دین خود باقی بمانند، ولی فرزندان خود را به نصرانیت در نیاورند، مسلمانان را هم جوایزی اعطاء فرمود. (۳۸۲)

۲۷- وفد بنی حنیفه: حدود سیزده تا نوزده مرد از بنی حنیفه، بر رسول خدا وارد شدند. سرپرستی این وفد را ((سلمی بن حنظله)) عهده دار بود، آنان (جز مسیلمه بن حبیب که به نگهداری اثاث و شتران گماشته شده بود) در مسجد به حضور رسول خدا صلی الله علیه و آله رسیدند و بر او درود فرستادند و اسلام آوردند، چون پس از چند روز تصمیم به بازگشت گرفتند، رسول خدا دستور داد، به هر یک پنج اوقیه نقره جایزه دهند و برای ((مسیلمه)) که اثاث و شتران را نگهداری کرده بود، نیز فرمود: او مقامی پایین تر از شما ندارد، پس به او مانند دیگران جایزه مرحمت فرمود، با این عنایت رسول خدا وجه بر ((مسیلمه)) اشتباه شد و پنداشت که رسول خدا او را در پیامبری شریک خود ساخته است، چون به یمامه بازگشتند (مسیلمه)) ادعای پیامبری کرد و این واقعه گمراهی بسیاری از مردم را در پی داشت. (۳۸۳)

۲۸- وفد طیء: پانزده مرد از قبیله ((طیء)) برای دیدار رسول خدا صلی الله علیه

و آله به مدینه آمدند، سروری این گروه را ((زید الخیل بن مهلهل)) به عهده داشت، رسول خدا اسلام را بر ایشان عرضه داشت و چون اسلام آوردند به هر یک پنج اوقیه (۳۸۴) جایزه داد و به زید الخیل دوازده و نیم اوقیه و او را به فضل ستود (زید الخیر)) نامید و سرزمینهای ((فید)) را برای ارتزاق به او واگذار کرد و در این باره به او نوشته داد. زید با قوم خود بازگشت و در بین راه به تب مبتلا گشت و پس از سه روز درگذشت.

۲۹ - وفد تجیب: (۳۸۵) سیزده مرد از مردم تجیب با صدقات واجبه اموال خود نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند، رسول خدا شاد شد و به آنان خوش آمد گفت و مقام و منزلشان گرامی داشت و به بلال دستور داد به نیکی از ایشان پذیرایی کند و جایزه دهد، گویند: رسول خدا بیش از آن که به سایر وفدها جایزه می داد به این وفد مرحمت فرمود، سپس گفت: آیا کس دیگری باقی مانده است؟ گفتند: آری، غلامی که از همه ما کم سن و سالتر است و او را بر سر بار و بنه خود نهاده ایم، فرمود: او را بیاورید، غلام آمد و گفت: همچنان که حوایج آنان برآوردی، حاجت مرا نیز برآور، فرمود: چه حاجت داری؟ گفت: از خداوند بخواه مرا بیامرزد و بی نیازی مرا در دلم قرار دهد. رسول خدا همین دعا را در حق او کرد و بعد دستور داد همانند دیگران به او جایزه دهند و دعای حضرت درباره او نیز مستجاب شد.

۳۰ - وفد خولان: (۳۸۶)

در شعبان سال دهم ده نفر از مردم ((خولان)) نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و گفتند: برای آمدن نزد تو رنج سفر هموار کردیم، اکنون به خداوند ایمان می آوریم و فرستاده او را نیز تصدیق می کنیم. رسول خدا به آنان وعده ثواب داد و سپس از وضع ((عم ائنس)) (نام بت قبیله خولان) جو یا شد، گفتند: بد است و اگر برگردیم او را در هم می شکنیم، زیرا ما از ناحیه او گول خوردیم و در فتنه افتادیم و چون بازگشتند بت را در هم شکستند و به حلال و حرام خدا گردن نهادند. (۳۸۷)

۳۱- وفد جعفری: قبیله جعفری خوردن گوشت دل را حرام می دانستند و چون ((قیس بن سلمه)) و ((سلمه بن یزید)) (برادران مادری و فرزندان ملیکه) از سوی قبیله خود نزد رسول خدا آمده و اسلام آوردند، رسول خدا دستور داد، دل بریان شده ای آوردند و به ((سلمه بن یزید)) داد، سلمه دستش بلرزید و در عین حال به دستور آن حضرت بخورد، سپس قیس و سلمه گفتند: ای رسول خدا! مادر ما: ملیکه رنج دیده را از رنج نجات بخش، زیرا او نیازمند را اطعام می کرد و بر مسکین شفقت می آورد، ولی در حالی از دنیا رفت که دخترک خود را زنده به گور کرده بود، فرمود: در آتش دوزخ است، خشمناک برخاستند و گفتند: به خدا قسم: کسی که به ما گوشت دل خوراند و معتقد است مادر ما در آتش دوزخ است شایسته است از او پیروی نشود، چون برفتند در بین راه به مردی از اصحاب که شتری از صدقه با خود داشت برخوردند،

مرد را بیستند و شتر را براندند، چون این خبر به رسول خدا رسید بر آنها لعنت فرستاد.

نقل شده است که ((ابوسیره)) با دو فرزندش ((سیره)) و ((عزیز)) بر پیامبر گرامی اسلام وارد شدند، رسول خدا از عزیز پرسید: نام تو چیست؟ گفت: عزیز، فرمود: جز خداوندی عزیز نیست و او را عبدالرحمان نامید.

((ابوسیره)) و فرزندانش اسلام آوردند و رسول خدا آنها را دعا فرموده و وادی ((جردان)) را در یمن به او واگذار کرد.
(۳۸۸)

۳۲ - وفد صداء: (۳۸۹) در سال هشتم هجرت، رسول خدا صلی الله علیه و آله، ((قیس بن سعد)) را با چهارصد نفر به ناحیه یمن فرستاد و در وادی قنات اردو زدند. مردی از صداء از مقصد آنان جويا شد و با شتاب نزد رسول خدا آمد و از آن حضرت خواست دستور بازگشت سپاه دهد و تعهد کرد قوم خود را به انقیاد وادارد، رسول خدا سپاه را بازگرداند، آنگاه پانزده مرد از مردم صداء نزد آن حضرت آمده اسلام آوردند و به سرزمین خود بازگشتند و اسلام در بین آنان رواج یافت.
(۳۹۰)

۳۳ - وفد مراد: (۳۹۱) ((فروه بن مسیک مرادی)) از ملوک کنده بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد شد و از آن حضرت پیروی کرد و به فراگرفتن قرآن و احکام اسلام پرداخت، رسول خدا او را دوازده اوقیه جایزه داد و بر شتری برگزیده سوار کرد و حله ای از بافته عمان بخشید و او را عامل خود بر قبیله های مراد، زبید و مذحج گردانید و خالد بن سعید بن العاص را همراه او برای دریافت صدقات فرستاد، فروه همچنان

عامل صدقات بود تا رسول خدا صلی الله علیه و آله وفات یافت. (۳۹۲)

۳۴ - وفد زبید: ده نفر از قبیله ((بنی زبید)) به ریاست ((عمرو بن معد یکر)) به مدینه نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد شدند، ((عمرو)) با یارانش اسلام آوردند و از آن حضرت جایزه دریافت داشتند و به سرزمین خویش بازگشتند، چون رسول خدا وفات یافت عمرو مرتد شد و سپس اسلام آورد و در بسیاری از فتوحات اسلامی عهد خلیفه اول و دوم شرکت داشت. (۳۹۳)

۳۵ - وفدهای دیگران، حضور آن حضرت رسیدند که به علت ضیق مجال و تطویل کلام از ذکر آنها صرف نظر می کنیم، طالبین به کتب تواریخ و سیر از جمله، جلد اول کتاب ((الطبقات الکبری)) مراجعه کنند.

این کتاب که در عین اختصار در تاریخ حیات پیامبر گرامی اسلام صلی الله علیه و آله از مزایای کم نظیری برخوردار است، متأسفانه فاقد شرح بعضی از حوادث مهم تاریخی، مانند حجه الوداع، واقعه غدیر خم و واقعه وفات و نیز پاره ای از خصوصیات و صفات آن حضرت، که در مآخذ اصلی ما ذکر می شود، است که امید است در چاپهای بعدی این مهم جبران شود.

تجوید

قَوَاعِدُ التَّجْوِيدِ

قَوَاعِدُ التَّجْوِيدِ

قال تعالی: ((قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا))

تعریف علم التجوید: هو فی اللغة التحسين، و فی الاصطلاح القراء، تلاوه القرآن الکریم بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه، وحتى الحرف صفاته الذاتیه اللزومه له: كالجهر والشده والاستعلاء والاستفال والغنه وغيرها

أحكام الترقيق والتفخيم

أحكام الترقيق والتفخيم

اللام: الأصل فيها الترقيق، ولا يعرض لها التفخيم إلا في كلمه واحده هي لفظ الجلاله: الله

۱. تفخيم لام الجلاله الله إذا تقدمها فتح أو ضم مثل: ((قَالَ اللهُ)) - ((لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ))، أو ساكن بعد ضم أو ساكن بعد الفتح مثل: ((قَالُوا لِلَّهِ)) - ((وَالِىَ اللهُ))

۲. ترقق إذا تقدمها كسره مثل: ((بِالله)) - ((قُلِ اللهُمَّ)) - ((مَنْ دِينَ اللهُ))، أو ساكن بعد مكسور مثل: ((وَيُنَجِّى اللهُ))، أو تنوين مثل: ((قَوْمًا اللهُ)) وتلفظ هكذا: قومن الله

أحكام همزه الوصل

أحكام همزه الوصل

١. تنطق عند البدء بها وتسقط نطقا عند الوصل مثل: ((فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا)) - ((السماء منفطر به كان وعده مفعولا))

٢. تحذف نطقا وكتابه في: ((بسم الله الرحمن الرحيم))

٣. تبدل ألف مد إذا كانت مفتوحه بعد همزه الاستفهام مثل: ((ءآلله خير اما يشركون))

أحكام اللام الساكنه

أحكام اللام الساكنه

١. اللام القمرية: يجب إظهار اللام إذا وقعت قبل أربعة عشر حرفا وهي المجموعه بهذا التركيب: ابغ حجك وخف عقيمه، أمثله: الابرار- البيت- الجنه- الكوثر- المدثر- القيوم

٢. اللام الشمسية: يجب إدغامها بلا غنه بالحرف الذى بعدها إذا كان واحد من أربعة عشر حرفا وهم: ط ث ص ر ت ض ذ ن د س ظ ز ش ل، أمثله: التائبون- الثواب- الذين- السماء- الصلاة- الضالين

أحكام القلقله

أحكام القلقله

وهي عباره عن تقلقل المخرج بالحرف عند خروجه ساكنا حتى يسمع له نبره قويه، ويسميها البعض بهزه في اللسان، وعدد حروفها خمسه تجمعها كلمه: قطب جد، إذا كان حرف القلقله في وسط الكلمه كانت القلقله صغرى، أى خفيفه، وإذا كان الحرف في آخر الكلمه كانت القلقله كبرى، أى أشد وأقوى، الهدف من القلقله هو المحافظه على القيمه الصوتيه والخصائص المميزه للصوت حتى لا يلتبس بصوت آخر

١. قلقله صغرى

حرف ق: ((إقترب للناس حسابهم))

حرف ط: ((والذين آمنوا وتطمئن قلوبهم لذكر الله))

حرف ب: ((وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت))

حرف ج: ((لو شئت لاتخذت عليه أجرا))

حرف د: ((قل إن أدرى أقرب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا))

٢. قلقله كبرى

حرف ق: ((وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق))

حرف ط: ((والله من ورائهم محيط))

حرف ب: ((فصب عليهم ربك سوط عذاب))

حرف ج: ((والسما ذات البروج))

حرف د: ((قتل أصحاب الأعدود))

أحكام الإدغام العام المتجانسين

التجانس هو أن يتفق الحرفان مخرجا ويختلفان صفة، وذلك بثلاث مخارج

* مخرج الطاء والتاء والذال (ط، ت، د) ويجب الادغام فى موضعين مثلا:

١. د / ت: ((قد تبين الرشد من الغي - ومهدت له تمهيدا - لقد تقطع بينكم وضل عنكم))

٢. ت / د: ((فلما اتقلت دعوا الله ربهما - قال قد اجيبت دعوتكما))

ت / ط: ((إذ همّت طائفتان - فآمنت طائفه من بنى اسرائيل وكفرت طائفه))

٤. ط / ت: ((لئن بسطت اليّ يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي اليك لاقتلك))

* مخرج الظاء والذال والتاء، ويجب الادغام فى موضعين

١. ذ / ظ: ((ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم انكم فى العذاب مشركون))

٢. ث / ذ: ((كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا))

* مخرج الميم والياء، وذلك فى موضع واحد ب / م: ((يا بنى اركب معنا))

أحكام الادغام العام المتقاربين

أحكام الادغام العام المتقاربين

التقارب هو أن يتقارب الحرفان مخرجا وصفه، وذلك يكون بمخرجين

١. ل / ر: ((بل ربكم رب السماوات والأرض))

٢. ق / ك: ((ألم نخلقكم من ماء مهين))

أحكام النون الساكنه والتنوين - الإخفاء

أحكام النون الساكنه والتنوين - الإخفاء

ومعناها نطق النون الساكنه أو التنوين بحيث تكون وسطا بين الإدغام والإظهار، وعلامه ذلك أن يظل اللسان عند الإخفاء معلقا فى فراغ الفم ولا يلتصق باللثة العلويه كما الحال مع الإظهار، والإخفاء يكون مع الغنه ويكون فى كلمه أو كلمتين، والحروف التى تخفى قبلها النون الساكنه أو التنوين هى خمسه عشر حرفا: ص ذ ث ك ج ش ق س د ط ز ف ت ض ظ - أمثله:

١. النون فى كلمه: فانظرنا - انذرتهم - منثور - ينكثون - انجيناكم - انجيناكم - أنشأ - أندادا - أنت - منضود - انظروا

٢. النون فى كلمتين: من صيام - من ذكر - من ثمره - من كأس - من جنات - من شىء - من طين - ومن فى الأرض - من ظهير

٣. الاخفاء فى التنوين: قاعاً صفصفا - كل نفسٍ ذائقه الموت - ماءً ثجاجا - صبراً جميلاً - غفورٌ رحيم - خالداً فيها - قوماً ضالين

أحكام النون الساكنه والتنوين - الانقلاب

الاقلاب هو قلب النون الساكنه أو التنوين الى ميم قبل الباء فى النطق لا فى الكتابه، ويقع الاقلاب فى كلمه أو فى كلمتين، أمثله:

١. النون الساكنه: ((وما تفرق الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جائتهم البينه)) - ((وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا))

٢. التنوين: ((أنه كان بعباده خبيرا بصيرا)) - ((فكيف اذا جئنا من كل أمهٍ بشهيد))

وفى المصحف توضع ميم صغيره م

أحكام النون الساكنه والتنوين – الإدغام

أحكام النون الساكنه والتنوين – الإدغام

إذا وقع بعد النون الساكنه والتنوين فى أول الكلمه الثانيه أحد هذه الحروف: ي ر م ل و ن، والتي تجمعها كلمه يرملون، فان النون الساكنه أو التنوين تدغم به حرف الإدغام فيصيران حرفا واحدا مشددا من جنس الحرف الثانى، والإدغام على قسمين: إدغام بغنه، وإدغام بغير غنه

* إدغام بغنه: الغنه هو صوت يخرج من الأنف، وتشمل الحروف التاليه: ي ن م و، وتجمعها كلمه ينمو، مع غنها بمقدار حركتين (الحركه تستغرق رفع أصبع أو خفضه) أمثله

ي: ((لمن يخشى)) وتنطق لميخشى، ((خيراً يره)) وتنطق خيريره

ن: ((فلن نزيدكم)) وتنطق فلنزيدكم، ((يومئذ ناعمه)) وتنطق يومئذناعمه

م: ((من ماء)) وتنطق مماء، ((قرآن مجيد)) وتنطق قرآنمجد

و: ((من وال)) وتنطق موآل، ((خيراً وأبقى)) وتنطق خيروأبقى

* إدغام بغير غنه: وهو دغم الحرف بلا غنه بعد تشديده بمقدار حركه واحده، وحروفها: ل ر، أمثله

ل: ((إن لم)) وتنطق إلم، ((ويل لكل)) وتنطق ويللكل

ر: ((من رحمه)) وتنطق مرخمه، ((غفور رحيم)) وتنطق غفوررحيم

ملاحظه: لا يكون الإدغام عموماً إلا فى كلمتين أما إذا جاءت النون الساكنه وأحد حروف الإدغام فى كلمه واحده فلا إدغام لما يترتب عليه من تغيير فى المعنى، وهذا يوجد فى أربع كلمات فى القرآن: دنيا، صنوان، قنوان، بئيان

أحكام النون والميم المشددين

أحكام النون والميم المشددين

يجب إظهار الغنه والشده فى الميم أو النون المشددين وطول الغنه حركتان، أمثله

١. على النون المشدده: ((إن للمتقين مفازا)) - ((قل أعوذ برب الناس، ملك الناس))

٢. على الميم المشدده: ((فإذا جاءت الطامه الكبرى)) - ((ثم أنشأناه خلقاً آخر)) - ((فأما من أعطى واتقى))

أحكام الميم الساكنه

أحكام الميم الساكنه

إذا وقع بعد الميم الساكنه أحد حروف الهجاء ال ٢٨ فللميم الساكنه ثلاثه أحكام

١. الإخفاء: إذا وقع بعد الميم الساكنه حرف ب تكون الميم مخفاه بغنه مثل: ((وما هم بخارجين)) - ((إنّ ربهم بهم))، فالإخفاء هو الغنّ بإخفاء فى الميم الساكنه عندما يتلوها حرف الباء ويسمى إخفاء شفويا

٢. الإدغام: إذا وقع بعد الميم الساكنه حرف م تدغم الميم الأولى بالميم الثانيه بحيث تصيران ميما واحده مشدده مثل: ((والله يعدكم مغفره)) - ((لهم ما يشتهون))

٣. الإظهار: إذا وقع بعد الميم الساكنه أحد الحروف التى هى ما عدا الباء والميم يكون النطق بالميم المذكوره ظاهرا على غير غنه مثل: ((ألم تر)) - ((يمشى)) - ((وهم فيها))، فالإظهار وجوب عدم الغنّ فى الميم الساكنه عندما يأتى بعدها أحد حروف الهجاء غير الباء والميم، ويسمى هذا إظهارا شفويا وتكون أشد إظهارا عند الواو والفاء

كتاب الامثله

هويه الكتاب

عنوان و نام پديد آور: الامثله [نسخه خطى]/نويسنده متن: مير سيد شريف على بن محمد جرجانى، ٧٤٠ - ٨١٦ق.

شماره بازيابى: ٥-٦٤٣٣

شماره هاى شناسايى ديگر: ٥/٦٤٣٣

عنوان قرار دادى: امثله. عربى

وضعت استنساخ:، تاريخ كتابت: ح ١٢٣٥ق. (به قرينه ص ١٦٠ مجموعه)

آغاز، انجام، انجامه: آغاز: [اعلم ان المصدر] اصل الكلام و [يصدر] منه تسعه اوجه الماضى و المضارع و [اسم] الفاعل و اسم المفعول و الامر و النهى [و النفى و] الجحد و الاستفهام اما الماضى فيصدر منه [اربع عشر] صيغه ست منها للغائب و سته منها للمخاطب ...

انجام: ... و اما اسم المفعول و يصدر منه سته الكنايات فثلاث للمذكر و ثلاث للمونث فما للمذكر نحو مضروبى مضروبى و ما للمونث نحو مضروبى مضروبى مضروبى.

مشخصات ظاهرى: ص ١١٠ (حاشيه) - ١١٢، (١٧٢ص)؛ ١٨س؛ اندازه سطور: ٨٥×١٥٠؛ قطع: ١٧٩×١٠٨.

یادداشت مشخصات ظاهری: نوع و

درجه خط: تحریری

نوع کاغذ: فرنگی آبی

نوع و تزئینات جلد: تیماج قهوه ای، یک لا، دو تکه و وصالی شده.

خصوصیات نسخه موجود: حواشی اوراق: ابتدای نسخه در هامش دو صفحه ی آخر شرح امثله، و انتهای نسخه در متن ص ۱۱۲ آمده است.

معرفی نسخه: به توضیحات ش ۶۴۳۳-۵ (۲/۶۴۳۳) در همین شماره بنگرید.

توضیحات نسخه: نسخه بررسی شده فرسوده و رطوبت دیده است. بخشی از حواشی در برش اوراق از بین رفته است. جلد الحاقی، دو تکه، و از عطف دوخته شده است.

یادداشت کلی: زبان: عربی

یادداشت باز تکثیر: کتاب امثله بارها ضمن جامع المقدمات و به صورت مستقل به چاپ رسیده است.

صحافی شده با: نصاب الصبیان / ابونصر فراهی سجزی: ۱۲۰۸ق. ۲۰۲۵۳۸۰

عنوانهای دیگر: التصریف

موضوع: زبان عربی -- صرف

نثر عربی -- ترجمه شده از فارسی

شناسه افزوده: خادم، جعفر. فروشنده

کتاب الامثله

کتاب الامثله

بسم الله الرحمن الرحيم

بدان که مصدر اصل کلام است و از وی نه وجه باز می گردد ماضی مستقبل اسم فاعل اسم مفعول امر نهی جحد نفی استفهام

و از ماضی چهارده وجه باز می گردد شش مغایب را بود و شش مخاطب را و دو حکایت نفس متکلم را بود و آن شش که

مغایب را بود سه مذکر را بود و سه مؤنث را آن سه که مذکر را بود ضرب ضربا ضربوا و آن سه که مؤنث را بود ضربت

ضربتا ضربین و آن شش که مخاطب را بود سه مذکر را بود و سه مؤنث را آن سه که مذکر را بود ضربت ضربتما ضربتم و آن

سه که مؤنث را بود ضربت ضربتما ضربتن و آن دو که حکایت نفس متکلم را بود ضربت ضربنا.

و از مستقبل نیز چهارده وجه باز می گردد شش

مغایب را بود و شش مخاطب را و دو حکایت نفس متکلم را آن شش که مغایب را بود سه مذکر را بود و سه مؤنث را آن سه که مذکر را بود یضرب یضربان یضربون و آن سه که مؤنث را بود تضرب تضربان یضربین و آن شش که مخاطب را بود

سه مذکر را بود و سه مؤنث را آن سه که مذکر را بود تضرب تضربان تضربون و آن سه که مؤنث را بود تضربین تضربان تضربین و آن دو که حکایت نفس متکلم را بود اضرب اضرب.

و از اسم فاعل شش وجه باز می گردد سه مذکر را بود و سه مؤنث را آن سه که مذکر را بود ضارب ضاربان ضاربون و آن سه که مؤنث را بود ضاربه ضاربتان ضاربات.

و از اسم مفعول نیز شش وجه باز می گردد سه مذکر را بود و سه مؤنث را آن سه که مذکر را بود مضروب مضروبان مضروبون و آن سه که مؤنث را بود مضروبه مضروبتان مضروبات.

و از فعل امر نیز چهارده وجه باز می گردد شش مغایب را بود و شش مخاطب را و دو حکایت نفس متکلم را آن شش که مغایب را بود سه مذکر را بود و سه مؤنث را آن سه که مذکر را بود لیضرب لیضربا لیضربوا و آن سه که مؤنث را بود لتضرب لتضربا لیضربین و آن شش که مخاطب را بود سه مذکر را بود و سه مؤنث را آن سه که مذکر را بود اضرب اضربا اضربوا و آن سه که مؤنث را بود اضربی اضربا اضربین و آن دو که حکایت نفس متکلم

را بود لا ضرب لنضرب.

و از نهی نیز چهارده وجه باز می گردد شش مغایب را بود و شش مخاطب را و دو حکایت نفس متکلم را آن شش که مغایب را بود سه مذکر را بود و سه مؤنث را آن سه که مذکر را بود لا یضرب لا یضربا لا یضربوا و آن سه که مؤنث را بود لا تضرب لا تضربا لا تضربین و آن شش که مخاطب را بود سه مذکر را بود و سه مؤنث را آن سه که مذکر را بود لا تضرب لا تضربا لا تضربین و آن سه که مؤنث را بود لا تضربی لا تضربا لا تضربین و آن دو که حکایت نفس متکلم را بود لا اضرب لا نضرب.

و از جحد نیز چهارده وجه باز می گردد شش مغایب را بود و شش مخاطب را و دو حکایت نفس متکلم را آن شش که مغایب را بود سه مذکر را بود و سه مؤنث را آن سه که مذکر را بود لم یضرب لم یضربا لم یضربوا و آن سه که مؤنث را بود لم تضرب لم تضربا لم تضربین و آن شش که مخاطب را بود سه مذکر را بود و سه مؤنث را آن سه که مذکر را بود لم تضرب لم تضربا لم تضربین و آن سه که مؤنث را بود لم تضربی لم تضربا لم تضربین و آن دو که حکایت نفس متکلم را بود لم اضرب لم نضرب.

و از نفی نیز چهارده وجه باز می گردد شش مغایب را بود و شش مخاطب را و دو حکایت نفس متکلم را آن شش که مغایب

را بود سه مذکر را بود و سه مؤنث را آن سه که مذکر را بود لا- یضرب لا- یضربان لا یضربون و آن سه که مؤنث را بود لا
تضرب لا تضربان لا یضربن و آن شش که مخاطب را بود سه مذکر را بود و سه مؤنث را آن سه که مذکر را بود لا تضرب لا
تضربان لا تضربون و آن سه که مؤنث را بود لا تضربین لا تضربان لا تضربن و آن دو که حکایت نفس متکلم را بود لا اضرب
لا تضرب.

و از استفهام نیز چهارده وجه باز می گردد شش مغایب را بود و شش مخاطب را و دو حکایت نفس متکلم را آن شش که
مغایب را بود سه مذکر را بود و سه مؤنث را آن سه که مذکر را بود هل یضرب هل یضربان هل یضربون و آن سه که مؤنث
را بود هل تضرب هل تضربان هل یضربن و آن شش که مخاطب را بود سه مذکر را بود و سه مؤنث را آن سه که مذکر را
بود هل تضرب هل تضربان هل تضربون و آن سه که مؤنث را بود هل تضربین هل تضربان هل تضربن و آن دو که حکایت
نفس متکلم را بود هل اضرب هل تضرب

التصريف، عوامل جرجانی و منظومه

کتاب التصريف

هويه الكتاب

عنوان و نام پدیدآور: ... التصريف / المؤلف عبدالوهاب بن ابراهيم الزنجاني، - ۶۵۵ق؛ اعداد لجنة تنظيم الكتب الدراسية.

مشخصات نشر: تهران: المجمع العلمي الاسلامي، ۱۴۰۷ق. = ۱۳۶۶.

مشخصات ظاهري: ۱۰۹ص.

شابک: ۲۲۰ریال؛ ۷۰۰ریال (چاپ دهم)

یادداشت: عربي.

یادداشت: چاپ دهم: ۱۴۱۲ق. = ۱۳۷۰.

یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع: زبان عربي -- صرف

شناسه افزوده: مجمع علمی اسلامی. گروه تنظیم کتابهای درسی

شناسه افزوده: مجمع

متن الاصلی

کتاب التصریف

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلمان التصریف فی اللغة التخییر و فی الصناعه تحویل الاصل الواحد الی امثله مختلفه لمعان مقصوده لا تحصل الا بها.

ثم الفعل اما ثلاثی و اما رباعی و کل واحد منهما اما مجرد او مزید فیہ و کل واحد منها اما سالم او غیر سالم و نعی بالسالم ما سلمت حروفه الاصلیه التي تقابل بالفاء و العین و اللام من حروف العله و الهمزه و التضعیف.

اما الثلاثی المجرّد فان كان ماضیه علی فعل مفتوح العین فمضارعه یفعل بضم العین او یفعل بكسرهما نحو نصر ینصر و ضرب یضرب و قد یجى ء علی یفعل بفتح العین اذا كان عین فعله او لامه حرفا من حروف الحلق و هی سته احرف الهمزه و الهاء و العین و الحاء و الغین و الخاء نحو سئل یسئل و منع یمنع

و ابی یابی شاذ و ان كان ماضیه علی فعل مكسور العین فمضارعه علی یفعل بفتح العین نحو علم یعلم الا ما شد من نحو حسب یحسب و اخواته و ان كان ماضیه علی فعل مضموم العین فمضارعه علی یفعل و بضم العین نحو حسن یحسن.

و اما الرباعی المجرّد فهو فعلل کدحرج دحرجه و دحراجا.

و اما الثلاثی المزید فیہ فهو علی ثلاثه اقسام الاول ما كان ماضیه علی اربعه احرف کافعل نحو اکرم یكرم اکراما و فعل نحو فرح یفرح تفریحا و فاعل نحو قاتل یقاتل مقاتله و قتالا و قیتالا.

الثانی ما كان ماضیه علی خمسہ احرف اما اوله التاء مثل تفعل نحو

تکسر یتکسر تکسرا و تفاعل نحو تباعد یتباعد تباعدا و اما اوله الهمزه

مثل انفعال نحو انقطع ينقطع انقطاعا و افتعل نحو اجتمع يجتمع اجتماعا و افعل نحو احمر يحمر احمرارا.

الثالث ما كان ماضيه على سته احرف مثل استفعل نحو استخرج يستخرج استخراجا و افعال نحو احمار يحمار احميرارا و افوعل نحو اعشوشب يعشوشب اعشيشابا و افعول نحو اجلوز يجلوز اجلوازا و افعلل نحو اقعنسس اقعنساسا و افعللى نحو اسلنقى اسلنقاء.

و اما الرباعى المزيد فيه فامثله تفعلل كندحرج تدحرجا و افعللل نحو احرنجم احرنجاما و افعللل نحو اقشعر اقشعرارا.

تنبيه الفعل امامتعد و هو الفعل الذى يتعدى من الفاعل الى المفعول به

كقولك ضربت زيدا و يسمى ايضا واقعا و مجاوزا و اما غير متعد و هو الفعل الذى لم يتجاوز الفاعل نحو حسن زيد و يسمى لازما و غير واقع و تعديته فى الثلاثى المجرد بتضعيف العين او بالهمزة كقولك فرحت زيدا و اجلسه و به حرف الجر فى الكل نحو ذهب زيد و انطلقت به

فصل فى امثله تصريف هذه الافعال اما الماضى فهو الفعل الذى دل على معنى وجد فى الزمان الماضى فالمبنى للفاعل منه ما كان اوله مفتوحا او كان اول متحرك منه مفتوحا نحو نصر نصرنا نصرنا الى آخره و قس على هذه المذكوره افعل و فاعل و فعلل و تفعلل و افتعل و انفعل و استفعل و افعلل و افوعل و كذا البواقي و لا تعتبر حركات الالفات فى الاوائل

فانها زائده تثبت فى الابتداء و تسقط فى الدرج و المبنى للمفعول منه و هو الفعل الذى لم يسم فاعله ما كان اوله مضموما كفعل و فعلل و افعل و فعل و فوعل و تفعل و تفوعل و تفعلل او كان اول متحرك منه مضموما نحو افتعل

و استفعل و همزه الوصل تتبع هذا المضموم فى الضم و ما قبل آخره يكون مكسورا ابدا تقول نصر زيد و استخرج المال.

و اما المضارع فهو ما اوله احدى الزوايد الاربع و هى الهمزة و النون و الياء و التاء تجمعها انيت او اتين او ناتى فالهمزه للمتكلم وحده و النون له اذا كان معه غيره و التاء للمخاطب مفردا او مثنى او مجموعا مذكرا كان او مؤنثا و للغايه المفرده و لمثناها و الياء للغايه المذكر مفردا او مثنى او مجموعا و لجمع المؤنث الغايه و هذا يصلح للحال و الاستقبال تقول يفعل الان و يسمى حالا و حاضرا و يفعل غدا و يسمى مستقبلا فاذا ادخلت عليه السين او سوف فقلت سيفعل او سوف يفعل اختص بزمان الاستقبال فاذا ادخلت عليه اللام

المفتوحه اختص بزمان الحال كقولك ليفعل و فى التنزيلانى ليحزنى ان تذهبوا به.

و المبنى للفاعل منه ما كان حرف المضارعه منه مفتوحا الا- ما كان ماضيه على اربعة احرف فان حرف المضارعه منه يكون مضموما ابدا نحو يدحرج و يكرم و فرح و يقاتل و علامه بناء هذه الاربعه للفاعل كون الحرف الذى قبل آخره مكسورا ابدا مثاله من يفعل ينصر ينصران ينصرون الى آخر و قس على هذا يضرب و يعلم و يدحرج و يكرم و يقاتل و يفرح و يتكسر و يتباعد و ينقطع و يجتمع و يحمر و يحمار و يستخرج و يعيش و يقعنسس و يسلقى و يتدحرج و يحرنجم و يقشعر.

و المبنى للمفعول منه ما كان حرف المضارعه منه مضموما و ما قبل آخره مفتوحا نحو ينصر و يدحرج و يكرم و يقاتل و يفرح و يستخرج.

و اعلم

انه يدخل على الفعل المضارع ما و لا النافيتان فلا تغيران صيغته

تقول لا ينصر لا ينصران لا ينصرون الى آخره و كذا ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الى آخره

كتاب شرح التصريف

بسم الله الرحمن الرحيم

ان اروى زهر تخرج فى رياض الكلام من الاكمام و ابهى حبر تحاك بينان

البيان و اسنان الاقلام حمد الله تعالى سبحانه على تواتر نعمائه الزاهره الظاهره

و ترادف آلائه المتوافره المتكاثره ثم الصلوه على نبيه محمد المبعوث من اشرف جرائم الانام و على آله و اصحابه الائمة الاعلام و ازمه الاسلام.

اما بعد فيقول الحقيير الفقير الى الله المسعود بن عمر القاضى التفتازانى بيض

الله غره احواله و اورق اغصان آماله لما رايت مختصر التصريف الذى صنفه

الامام الفاضل العالم الكامل قدوه المحققين عز المله و الدين عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجانى رحمه الله مختصرا ينطوى على مباحث شريفه و يحتوى على قواعد لطيفه سنح لى ان اشرحه شرحا يذلل من اللفظ صعابه و يكشف عن وجوه

المعاني نقابه و يستكشف مظنون غوامضه و يستخرج سر حلوه و حامضه مضييفا اليه فوائد شريفه و ذوائد لطيفه مما عثر عليه فكرى الفاتر و نظرى القاصر بعون الله الملك القادر و المرجو ممن اطلع فيه على عثره ان يدرء بالحسنه السيئه فانه اول ما افرغته فى

غالب الترتيب و الترصيف مختصرا فى هذا المختصر ما قراته فى علم التصريف و من الله الاستعانه و اليه الزلفى و هو حسب من توكل عليه و كفى فيها انا اشرع فى المقصود بعون الملك المعبود فاقول لما كان من الواجب على كل طالب لشىء ان يتصور ذلك الشىء اولاً ليكون على بصيره فى طلبه و ان يتصور غايته لانه هو

السبب الحامل على الشروع

فى طلبه بدء المصنف بتعريف التصريف على وجه يتضمن فائدته متعرضا لمعناه اللغوى اشعارا بالمناسبه بين المعنيين

فقال مخاطبا بالخطاب العام اعلم ان التصريف و هو تفعيل من الصرف للمبالغه و التكثر فى اللغه التغيير تقول صرفت الشىء اى غيرته يعنى ان للتصريف معنيين لغوى و هو ما وضعه له واضع لغه العرب و اللغه هى الالفاظ الموضوعه

من لغى بالكسر يلغى لغى اذا لهج بالكلام و اصلها لغى او لغو و الهاء عوض عنهما

و جمعها لغى مثل بره و برى و قد جاء اللغات ايضا و صناعى و هو ما وضعه له اهل هذه الصناعه و اليه اشار بقوله و فى الصناعه بكسر الصاد و هى العلم الحاصل من التمرن على العمل و المراد ههنا صناعه التصريف اى التصريف فى الاصطلاح تحويل الاصل الواحد اى تغييره و الاصل ما بينى عليه شىء و المراد ههنا المصدر الى امثله اى ابيه و صيغ و هى الكلم باعتبار هيئات تعرض لها من الحركات و السكناات و تقديم بعض الحروف على بعض و تاخيره عنه مختلفه باختلاف الهيئه نحو ضرب و يضرب و نحوهما من المشتقات لمعان جمع معنى و هو فى الاصل

مصدر ميمى من العنايه ثم نقل الى معنى المفعول و هو ما يراد من اللفظ اى التصريف تحويل المصدر الى امثله مختلفه لاجل حصول معان مقصوده لا- تحصل تلك المعانى الابهى اى بهذه الامثله و فى هذا الكلام تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب و يضرب و غيرهما لتحصيل المعانى المقصوده من الضرب الحادث فى الزمان الماضى او الحال او غيرهما

هو التصريف فى الاصطلاح و المناسبه بينهما

ظاهره.

و المراد بالتصريف هيهنا غير علم التصريف الذى هو معرفه احوال الابنيه و اختار التحويل على التغيير لما فى التحويل من معنى النقل **N**قال فى المغرب التحويل نقل الشىء من موضع الى موضع آخر و **N**قال فى الصحاح التحويل نقل الشىء من موضع الى موضع آخر **N**تقول حولته فتحول و حول ايضا يتعدى بنفسه و لا يتعدى و الاسم منه الحول قال الله تعاليللا يبغون عنها حولا فهو اخص من

التغيير و لا يخفى انك تنقل حروف الضرب الى ضرب و يضرب و غيرهما فيكون التحويل اولى من التغيير و لا يجوز ان يفسر التصريف لغه بالتحويل لانه اخص من التصريف ثم التعريف يشتمل على العلل الاربع قيل التحويل هى

الصوره و يدل بالالتزام على الفاعل و هو المحول و الاصل الواحد هى ماده و حصول المعانى المقصوده هى الغايه فان قلت المحول هو الواضع ام غيره قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك فهو المحول كما يقال فى العرف صرفت الكلمه لكنه فى الحقيقه هو الواضع لانه هو الذى حول الاصل الواحد الى الامثله و انما قلنا انه حول الاصل الواحد الى الامثله اى اشتق الامثله منه و لم يجعل كلا من الامثله صيغه موضوعه براسها لان هذا ادخل فى المناسبه و اقرب الى الضبط و اختار الاصل الواحد على المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل

الواحد عندهم هو الفعل و العمده فى استدلالهم ان المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل و اجيب عنه بانه لا يلزم من فرعيته فى الاعلال فرعيته فى الاشتقاق كما

ان نحو تعد و اعد و نعد فرع يعد فى الاعلال مع انه ليس بمشتق منه و تاخر

الفعل عن نفس المصدر في الاشتقاق لا ينافي كون اعلال المصدر متاخرا عن اعلال الفعل فتامل.

و اعلم ان مرادنا بالمصدر هو المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه و معناه فان قلت نحن نجد بعض الامثله مشتقا من الفعل كالامر و اسم

الفاعل و المفعول و نحوها قلت مرجع الجميع الى المصدر فالكل مشتق منه اما بواسطه او بلا- واسطه و يجوز ان يقال اختار المصنف الاصل الواحد على المصدر ليكون اعم من المصدر و غيره فيشتمل على تحويل الاسم الى المثنى و المجموع و المصغر و المنسوب و نحو ذلك و هذا اقرب الى الضبط فان قلت لم اختار التصريف على الصرف مع انه بمعناه قلت لان في هذا العلم تصرفات كثيره فاختر لفظ يدل على المبالغه و التكثير فهذا اوان نرجع الى المقصود فنقول معلوم ان الكلمات ثلاث اسم و فعل و حرف و لما كان بحثه عن الفعل و ما يشتق منه شرع في بيان تقسيمه الى ما له من الاقسام.

فقال ثم الفعل بكسر الفاء لانه اسم لكلمه مخصوصه و اما بالفتح فمصدر فعل يفعل اما ثلاثي و اما رباعي لانه لا يخلو من ان يكون حروفه الاصليه ثلثه او.

اربعه فالاول الثلاثي و الثاني الرباعي اذ لم يبين منه الخماسي و لا الثنائي بشهادته التبع و الاستقراء و للمحافظه على الاعتدال لثلا يؤدي الخماسي الى الثقل و الثنائي الى الضعف عن قبول ما يتطرق اليه من التغيرات الكثيره و لم يمنع الخماسي في الاسم حطا لرتبه الفعل عن رتبته و لكونه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث و الزمان و الفاعل لا يقال هذا التقسيم تقسيم الشئ الى نفسه

و

الى غيره لان مورد القسمه فعل و كل فعل اما ثلاثى و اما رباعى فمورد القسمه ايضا احدهما و ايا ما

كان يكون تقسيمه الى الثلاثى و الرباعى تقسيما للشىء الى نفسه و الى غيره لانا نقول الفعل الذى هو مورد القسمه اعم من الثلاثى و الرباعى فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على ثلاثه احرف او اربعة و هكذا جميع التقسيمات.

و تحقيق ذلك ان مورد القسمه هو مفهوم الفعل لا ما صدق عليه مفهوم الفعل و المحكوم عليه فى قولنا كل فعل اما ثلاثى و اما رباعى ما يصدق عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهومه فلا يلزم النتيجة و كل واحد منهما اى من الثلاثى و الرباعى اما مجرد او مزيد فيه لانه لا يخلو اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية او لا فالاول المجرد

و الثانى المزيد فيه و كل واحد منها اى من هذه الاربعة اما سالم او غير سالم لانه ان خلت اصوله عن حروف العله و الهمزه و التضعيف فسالم و الا فغير سالم فصارت الاقسام ثمانية و الامثله نصر و وعد و اكرم و اوعد و دحرج و زلزل و تدحرج و تزلزل و نعى فى صناعه التصريف بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية التى تقابل بالفاء و العين و اللام من حروف العله و هى الواو و الياء و الالف و الهمزه و التضعيف و انما قيد الحروف بالاصليه ليخرج عنه نحو مست و ظلت بحذف احد حرفى

التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف فى الاصل و كذا نحو قل و بع و امثال ذلك و ليدخل فيه نحو اكرم و اعشوشب و احمار فانها من السالم

لخلو اصولها عما ذكرنا.

و كذا ما ابدل عن احد حروفه الصحيحه حروف العله مما هو مذكور في

المطولات و يسمى سالما لسلامته عن التغييرات الكثيره الجاربه في غير السالم و اشار بقوله التي تقابل الخ الى تفسير الحروف الاصول لكن ينبغي ان يستثنى الزائد للتضعيف نحو فرح او للاحاق نحو جلب و الى ان الميزان هو الفاء و العين و اللام اعنى فعل لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيه معنى الفعل فهو اليق من

جعل لخفته و لمجى ء جعل لمعنى آخر مثل خلق و صير و لما فيه من حروف الشفه و الوسط و الحلق ثم الثلاثى المجرد هو الاصل لتجرده عن الزوايد و لكونه على ثلاثه احرف فلهذا قدمه

و قيل هو اجوف واوى مثل خاف يخاف و قيل يائى مثل هاب يهاب فان قلت لم لم يبقوا همزه الوصل لعدم الاعتداد بحركه السين لكونها عارضه كما

قالوا فى الامر من تجار و تراف اجار و اراف ثم نقل حركه الهمزه الى ما قبلها و حذفوها ثم ابقوا همزه الوصل

ف

قالوا اجر و ارف لعدم الاعتداد بالحركه العارضيه قلت لان سل اكثر استعمالا فاحبوا فيه التخفيف بحيث يمكن به خلاف ذلك او قلت ان سل

مشتق من تسال بالالف فحذف حرف المضارعه و اسكن الاخر ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين فبقى سل و ليس كذلك اجر و ارف فان التخفيف انما هو فى الامر دون المضارع.

و آب اى رجع يؤب اب و ساء يسوء سؤ كصان يصون صن و جاء يجى ء جى ء ككال يكيل كل كما تقدم فى باع يبيع يقال كال الزند اذا لم يخرج ناره فهو ساء فى اسم الفاعل من ساء و جاء فيه من جاء

و ذكر ذلك لانه ليس مثل صائن و بايع و لان فى اعلاله بحثا و هو N ان الاصل ساوء و جاى ء

قلبت الواو و الياء همزه كما فى صائن و بايع فليل ساءء و جاءء بهمزين ثم قلبت الهمزه الثانيه ياء لانكسار ما قبلها كما فى ايمه فليل ساءى و جاءى ثم اعلا اعلال غاز و رام فليل ساء و جاء على وزن فاع هذا قول سيبويه N

و قال الخليل اصلها ساوء و جاى ء نقلت العين الى موضع اللام و اللام الى موضع العين فليل ساءو و جاءى و الوزن فاع ثم اعل اعلال غاز و رام فليل ساء و جاء و الوزن فال N.

و رجح قول الخليل بقله التغيير لما فى قول سيبويه من اعلالين ليسا فيه و هما قلب العين همزه و قلب اللام ياء و قلب المكانى قد ثبت فى كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كشاك و ناء يناء و الاصل نائى ينائى و ايس يائس و الاصل يئس يئس و نحو ذلك و هيهنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزين.

و قال ابن حاجب قول سيبويه اقيس و ما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل و هو جار و على قياس كلامهم و القلب ليس بقياس و اساى داوى ياسو كدعا يدعو و اتى ياتى كرمى يرمى.

و الامر ايت اصله ائت قلبت الثانيه ياء كايمان و لذا ذكره و منهم اى و من

العرب من يحذف الهمزه الثانيه ثم يستغنى عن همزه الوصل و يقول ت يا رجل كق و فى الوقف قه تشبيها له بخذ كما مر و واى اى وعد ياي كوقى يقى ق.

و اصل ياي يوئى حذفت الواو كيقى و لا

فايده فى ذكر الامر فان المصنف لا يذكر شيئا من التصاريغ غير الماضى و المضارع الا و فيه امر زايد ليس فى المشبه به و اوى ياوى ايا كسوى يشوى شيا و اصل ايا اويا و لا فايدة فى ذكره اذ ليس فيه امر زايد.

و كان فائده انه قال حكمه فى التصاريغ حكم شوى يشوى و المصدر ليس من التصاريغ فلم يعلم ان مصدره ايضا كمصدره فى الاعلال فاشار اليه بقوله ايا و الامر من تاوى ايو كاشو من تشوى و الاصل اءو قلبت الثانيه ياء و لذا ذكره و لا يخفى عليك ان الياء فى ايت و ايزر و ايو نحو ذلك يصير همزه عند سقوط همزه الوصل فى الدرغ كما تقدم و منه قوله تعالى فاووا الى الكهفو هو فعل جماعه المذكور

و تقول ايو ايويا ايووا اصله اءووا بهمزتين و واوين فلما اتصل به الفاء سقطت همزه الوصل و عادت الهمزه المنقلبه فصار فاووا و قس على هذا.

و ناى اى بعد يناى كرى كرى و انا كارع و عليك بالتدبر فى هذه الابحاث و مقايستها بما تقدم فى المعتلات و بما مر من الاعلالات عند التاكيد و غيره و لا اظنها تخفى عليك ان اتقنت ما تقدم و الا فالاعاده مع تاديتها الى الاطاله لا تفيدك.

و هكذا قياس راى اى قياس يرى ان يكون كيناى و يرى لانه من بابهما لكن العرب قد اجتمعت على حذف الهمزه التى هى عين الفعل من

مضارعه اى مضارع راى و الاولى ظاهرا ان يقول على حذف الهمزه منه لان بحثه انما هو فى يرى و هو مضارع و انما عدل عنه الى ذلك لئلا يتوهم ان

الحذف مخصوص يرى فعلم من عبارته ان الحذف جار في المضارع مطلقا فافهم

ف

قالوا يرى يريان يرون السخ و الاصل يراى نقلت حركه الهمزه الى ما قبلها و حذف الهمزه فليل يرى و هذا حذف يستلزم تخفيفا
لانه كثر استعمال ذلك لا يقال يراى اصلا الا فى ضروره الشعر كقوله

الم تر ما لاقيت و الدهر اعصر و من يتمل العيش يراى و يسمع

و القياس يرى و كقوله

ارى عينى ما لم تراياه كلانا عالم بالترهات

و قد حذف الشاعر الهمزه من ماضيه ايضا

فقال

صاح هل ريت او سمعت براع رد فى الضرع ما قرى فى الحلاب

و القياس رايت بالهمزه و لم يلزم الحذف فى يناى لانه لم يكثر كثره يرى.

و اتفق فى خطاب المؤنث لفظ الواحده و الجمع لانك تقول ترين يا امراه و ترين يا نسوه لكن وزن ترين الواحده تفين بحذف
العين و اللام لان اصله ترايين كترضيين حذف الهمزه ثم قلبت الياء الفا و حذف الالف فبقى ترين بحذف العين و اللام و وزن
الجمع تفلن لان اصله تراين كترضين حذف الهمزه لما ذكرنا فبقى ترين باثبات الفاء و اللام و الياء هيها لام الفعل و فى
الواحده ضمير الفاعل.

فاذا امرت منه اى اذا بنيت الامر من ترى فقلت على الاصل اراء كارع لانه من تراى حذف حرف المضارعه و لام الفعل و اتى
بهمزه الوصل مكسوره فليل اراء و تصريفه كتصريف ارض و فى عبارته حرازه لان الجزاء اذا

كان ماضيا بغير قد لم يجر دخول الفاء فيه فحقها ان يقول اذا امرت منه قلت كما هو فى بعض النسخ و كان هذا سهو من
الكاتب فحينئذ لا بد من تقدير قد ليصح و قلت

على تقدير الحذف ر من ترى بحذف حرف المضارعه و اللام و الوزن ف.

و يلزمه الهاء فى الوقف كما ذكره فى قه

فتقول ره ريا روا اصله ريو اى اصله ريبى ريا رين و الراء فى الجميع مفتوحه اذ لا داعى الى العدول عنه و بالتاكيد رين باعاده اللام المحذوفه كما مر فى اغزون ريان رون بضم الواو دون الحذف كما فى اغزن لانه لا ضمه هيهنا تدل عليه لان ما قبله مفتوح رين بكسر ياء الضمير دون الحذف كذلك ريان رينان و بالخفيفه رين رون رين فهو

راء فى اسم الفاعل اصله راءى اعل اعلال رام رائيان فى التثنيه راءون فى الجمع اصله رائيون نقلت ضمه الياء الى الهمزه و حذفت الياء و وزنه فاعون و هو كراع راعيان راعون و ذاك مرئى كمرعى فى اسم المفعول اصله مرؤوى قلبت الواو ياء و ادغمت و كسر ما قبلها كما مر فى مرمى

كتاب عوامل جرجانى

بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين الحمد لله رب العالمين و الصلوه و السلام على خير خلقه محمد صلى الله عليه و آله اجمعين

اما بعد فان العوامل فى النحو ماه عامل و هى لفظيه و معنويه فاللفظيه سماعيه و قياسيه فالسماعيه احد و تسعون عاملا و القياسيه سبعة عوامل و المعنويه عددان و تتنوع السماعيه على ثلاثه عشر نوعا.

النوع الاول حروف تجر الاسم فقط و هى تسعه عشر حرفا الباء و من و الى و فى و اللام و رب و واو و عن و على و الكاف و مذ و منذ و حتى و واو القسم و باء القسم و تاء القسم و حاشا و عدا و خلا.

النوع الثانى حروف تنصب الاسم و

ترفع الخبر و هي سته احرف ان و ان و كان و لكن و ليت و لعل.

النوع الثالث حرفان ترفعان الاسم و تنصبان الخبر و هما ما و لا المشبهتان بليس.

النوع الرابع حروف تنصب الاسم فقط و هي سبعة احرف الواو و الا و يا و ايا و اى و هيا و الهمزه المفتوحه.

النوع الخامس حروف تنصب الفعل المضارع و هي اربعة احرف ان و لن

و كى و اذن.

النوع السادس حروف تجزم الفعل المضارع و هي خمسة احرف لم و لما و لام الامر و لاء النهى و ان الشرطيه.

النوع السابع اسماء تجزم الفعل المضارع على معنى ان و هي تسعه اسماء من و ما و اى و متى و مهما و اين و حيشما و انى و اذما.

النوع الثامن اسماء تنصب على التميز اسماء النكرات و هي اربعة اسماء احدها عشره اذا ركبت مع احد و اثنين الى تسع و تسعين نحو احد عشر درهما و ثانيها كم و ثالثها كايين و رابعها كذا.

النوع التاسع كلمات تسمى اسماء الافعال بعضها تنصب و بعضها ترفع و هي تسع كلمات الناصبه منها ست كلمات و هي رويد و بله و دونك و عليك و هاء و حيهل و الرافعه منها ثلاث كلمات هيهات و شتان و سرعان.

النوع العاشر الافعال الناقصه ترفع الاسم و تنصب الخبر و هي ثلاثه عشر فعلا كان و صار و امسى و اضحى و اصبح و ظل و بات و ما زال و ما فتى ء و ما برح و ما دام و ما انفك و ليس و ما يتصرف منهم.

النوع الحادى عشر افعال المقاربه ترفع اسما واحدا و هي اربعة افعال عسى

و کاد و کرب و اوشک.

النوع الثانی عشر افعال المدح و الذم ترفع اسم الجنس المعرف باللام و بعده اسم آخر مرفوع و هو المخصوص بالمدح و الذم و هی اربعة افعال نعم و بئس و ساء و حبذا.

النوع الثالث عشر افعال الشک و الیقین تدخل علی اسمین ثانيهما عباره عن الاول تنصیبهما جمیعا و هی سبعة افعال حسبت و خلث و ظننت و وجدت و علمت و زعمت و رایت.

و القیاسیه منها سبعة عوامل الفعل علی الاطلاق و اسم الفاعل و المفعول و الصفه المشبهه و المصدر و کل اسم اضعیف الی اسم آخر و کل اسم تم بالتثنوین و المعنویه منها عددان العامل فی المبتدئ و الخبر و العامل فی الفعل المضارع فهذه ماه عامل لا یتغنی الصغیر و الکبیر و الوضیع و الشریف من معرفتها و استعمالها علی النحو المذكور و الحمد لله

کتاب عوامل منظومه

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد توحید خداوند و درود مصطفی نعت آل پاک پیغمبر رسول مجتبی هست مدح خسرو قاضی معز الدین حسین حامی دین آفتاب معدلت ظل اله بر خلائق واجب و بر بنده زاده فرض عین چون دعای شاهزاد صبح و شام و سال و ماه نصرت و فتح و ظفر اقبال جاه و سلطنت باد باقی هر دو را تا هست امکان بقا بر دو ضربند این عوامل لفظی و بعض دیگر معنوی می دان تو ای خوش طینت و نیکو لقا

باز لفظی بر دو قسم آمد سماعی بعد از آن قسم ثانی را قیاسی دان تو بی سهو و خطا پس سماعی سیزده نوع است یکدم گوش دار تا شمارم از برایت ابتدا تا انتها عامل اندر نحو

صد باشد چنین فرموده است شیخ عبد القاهر جرجانی آن مرد خدا زان نود با هشت لفظی و دو عامل معنوی باز لفظی بر دو قسم است یاد گیر این حرفها نوع اول نوزده حرفند جر می دان یقین کاندترین یک بیت آمد جمله بی چون و چرا با و تاء و کاف و لام و واو و منذ مذ خلا رب حاشا من عدا فی عن علی حتی الی ان و ان کان لیت لکن لعل ناصب اسمند و رافع در خبر ضد ما و لا واو و یاء و همزه و الا ای و ای هیا ناصب اسمند این هفت حرف دان ای مقتدا ان و لن پس کی اذن این چار حرف معتبر نصب مستقبل کنند این جمله دائم اقتضا ان و لم لما و لام امر و لاء نهی هم پنج حرف جازم فعلند هر یک بی دغا من و ما مهما و ای حیثما اذما متی اینما انی نه اسم جازمند مرفعل را

ناصب اسم منکر نوع هشتم چار اسم هست چون تمیز باشد این منکر هر کجا اولین لفظ عشر باشد مرکب با احد همچنین تا تسعه و تسعین شنو این حکم را باز ثانی کم چه استفهام باشد یا خبر ثالث ایشان کاین رابع ایشان کذا نه بود اسماء افعال و از آن شش ناصبند دونک بله علیک حیهل باشد هیا پس روید باز رافع اسم را هیهات دان باز شتان است و سرعان یاد گیر این حرفها نوع عاشر سیزده فعلند کایشان ناقصند رافع اسمند و ناصب در خبر چون ما و لا کان صار اصبح امسی و

اضحی ظل بات ما فتی ء ما انفک ما دام لیس در قفا ما برح ما زال افعالی که زینها مشتق اند هر کجا یابی همین حکم است در جمله در دیگر افعال تقارب در عمل چون ناقصند هست اول کاد و ثانی کرب اوشک عسی رافع اسماء جنس افعال مدح و ذم بود چار باشد نعم بئس ساء آنکه حبذا دیگر افعال یقین و شک بود کان بر دو اسم چون درآید هر یکی منصوب سازد هر دو را

خلت باشد با زعمت پس حسبت با علمت پس ظننت با رایت پس وجدت بی خفا بعد از آن هفت قیاسی اسم فاعل مصدر است اسم مفعول و مضاف و فعل باشد مطلقا پس صفت باشد که او مانند اسم فاعل است هفتم اسمی کو بود تمیز را ناصب روا عامل فعل مضارع معنوی باشد بدان همچنین عامل خبر را می شود هم مبتدا شد تمام این صد عوامل خوش نظام و خوش نسق ناظم و بانی و کاتب را بکن هر دم دعا

کتاب الکبری فی المنطق

هویه الکتاب

عنوان و نام پدیدآور: الکبری فی المنطق / جرجانی، علی بن محمد، ق ۸۱۶ - ۷۴۰ / مقدمه و پاورقی از محمود افتخارزاده

مشخصات نشر: قم: قدس، ۱۳۶۳.

مشخصات ظاهری: ۱۳۶ ص. جدول

شابک: بها: ۱۴۰ ریال

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: این کتاب از علی بن محمد جرجانی است و نام نویسنده در صفحه عنوان و در متن کتاب ذکر نشده است

یادداشت: کتابنامه: ص. [۱۳۶]

عنوان دیگر: منطق کبری

موضوع: منطق

شناسه افزوده: افتخارزاده، محمود، ۱۳۳۳ -، حاشیه نویس

رده بندی کنگره: BC۶۶/ف ۲ ج ۴۴۸ ۱۳۶۳

رده بندی دیویی: ۱۶۰

کتاب الکبری فی المنطق

فصل ۱

بدان که آدمی را قوه ئی است دراکه که منقش گردد در وی صور اشیاء

چنانچه در آینه لکن در آینه حاصل نمی شود مگر صور محسوسات و در قوه مدرکه انسانی حاصل شود صور محسوسات و معقولات و محسوس آن است که به یکی از حواس پنجگانه که آن باصره و سامعه و شامه و ذائقه و لامسه است مدرک شود و معقول آن است که بیکی از اینها مدرک نشود

فصل ۲

هر صورت که در قوه مدرکه انسانی که آن را ذهن گویند حاصل شود یا تصور باشد یا تصدیق زیرا که آن صورت حاصله اگر صورت نسبت چیزی است به چیزی بایجاب چنانچه گوئی زید کاتب است یا سلب چنانکه گوئی زید کاتب نیست آن صورت حاصله را تصدیق خوانند و اگر آن صورت حاصله غیر صورت نسبت مذکوره است آن را تصور خوانند پس علم که عبارت از ادراک است منحصر شد در تصور و تصدیق

فصل ۳

بعد از این معلوم می شود که نسبت چیزی به چیزی خواه بایجاب و خواه به سلب بر سه وجه باشد یکی حملی چنانکه معلوم شد در مثال مذکور دوم اتصالی چنانکه گوئی اگر آفتاب بر آمده باشد روز موجود باشد یا گوئی نیست چنین که اگر آفتاب بر آمده باشد شب موجود باشد سیم انفصالی چنانکه گوئی این عدد یا زوج است یا فرد یا گوئی نیست چنین که این شخص یا انسان باشد یا حیوان پس ادراک نسبت حملی و اتصالی و انفصالی بایجاب و سلب تصدیق باشد و او را حکم نیز خوانند و ادراک ماورای اینها تصور باشد

فصل ۴

چون تصدیق ادراک نسبت چیزی به چیزی است به ایجاب یا به سلب ناچار باشد او را از سه تصور اول تصور منسوب الیه که آن را محکوم علیه خوانند دوم تصور منسوب به که آن را محکوم به خوانند سیم تصور نسبت بین بین که آن را نسبت حکمیه خوانند مثلا در تصدیق به آنکه زید قائم است ناچار باشد او را از سه تصور یکی تصور زید که محکوم علیه است دوم تصور قائم که محکوم به است سیم تصور نسبت میان زید و قائم که نسبت حکمیه است تا بعد از آن ادراک آن نسبت بر وجه ایجاب یا سلب حاصل شود پس هر تصدیق موقوف باشد بر تصور محکوم علیه و تصور محکوم به و تصور نسبت حکمیه لیکن هیچکدام از این تصورات ثلثه در نزد اهل تحقیق جزء تصدیق نیست بلکه شرط تصدیق است

فصل ۵

بدان که تصور بر دو قسم است یکی آنکه در حصول وی احتیاج نباشد بنظر و فکر چون تصور حرارت و برودت و سیاهی و سفیدی و مانند آن و این قسم را تصور ضروری و بدیهی خوانند دوم آنکه در حصول وی احتیاج باشد به نظر و فکر چون تصور روح و ملک و جن و امثال آن و این قسم را تصور نظری و کسبی خوانند و بر همین قیاس تصدیق نیز بر دو قسم است یکی ضروری که در حصول وی احتیاج بفکر و نظر نباشد چون تصدیق به آنکه آفتاب روشن است و آتش گرم است و نظایر آن دوم تصدیق نظری که محتاج باشد به نظر و فکر چون تصدیق به

آن که صانع موجود است و عالم حادث است و غیر آن

فصل ۶

بدان که تصور نظری را از تصور ضروری و همچنین تصدیق نظری را از تصدیق ضروری حاصل می توان کرد بطریق فکر و نظر و آن عبارت است از ترتیب تصورات یا تصدیقات حاصله بر وجهی که مؤدی شود بحصول تصویری یا تصدیقی که حاصل نبوده باشد چنانکه تصور حیوان را با تصور ناطق جمع کنی و گوئی حیوان ناطق از اینجا تصور انسان که حاصل نبوده باشد حاصل می شود و چنانکه تصدیق به آن که عالم متغیر است با تصدیق به آن که هر چه متغیر است حادث است جمع کنی و گوئی العالم متغیر و کل متغیر حادث از اینجا تصدیق به آن که عالم حادث است حاصل می شود

فصل ۷

بدان که امتیاز آدمی از سایر حیوانات بان است که وی مجهولات را از معلومات بنظر و فکر حاصل می تواند کرد به خلاف سایر حیوانات پس بر همه کس لازم است که طریق فکر و نظر و صحت و فساد آن را بشناسد که تا چون خواهد مجهولات تصویری یا تصدیقی را از معلومات تصویری یا تصدیقی بر وجه

صواب حاصل کند تواند کرد مگر آن کسانی که مؤید باشند من عند الله بنفوس قدسیه که ایشان را در دانستن چیزها احتیاج به نظر و فکر نباشد

فصل ۸

بدان که در عرف علماء این فن آن تصورات مرتبه که موصل می شوند به تصور دیگر آن را معرف و قول شارح خوانند و آن تصدیقات مرتبه که موصل شوند بتصدیق دیگر آن را حجت

و دلیل خوانند پس مقصود در این فن دانستن معرف و حجت بود و شکی نیست که معرف و حجت فی الحقیقه معانی اند نه الفاظ مثلا معرف انسان معنی حیوان ناطق است نه لفظ آن و حجت

و دلیل حدوث عالم معانی قضایای مذکوره است نه الفاظ آنها پس صاحب این فن را بالذات احتیاج بالفاظ نیست لیکن چون تفهیم و تفهم معانی موقوف بالفاظ و عبارات است از این جهت واجب شد بر وی که نظر کند بحال الفاظ باعتبار دلالت آنها بر معانی

فصل ۹

بدان که دلالت بودن شیء است بحیثیتی که از علم به وی لازم آید علم بشیء دیگر پس آن شیء اول را دال گویند و ثانی را مدلول و وضع تخصیص شیء است بشیء دیگر بر وجهی که از علم بشیء اول حاصل شود علم بشیء ثانی پس علم بوضع سببی است از اسباب دلالت و اقسام دلالت بحکم استقراء سه است اول دلالت

وضعیه که وضع را در وی مدخل است و این در الفاظ باشد چون دلالت لفظ زید بر ذات وی و در غیر الفاظ نیز باشد چون دلالت خطوط و عقود و اشارات و نصب بر معانی که از آنها مفهوم گردد دوم دلالت عقلیه که بمقتضای عقل است و این نیز در الفاظ می باشد چون دلالت لفظ دیز مسموع از وراء جدار بر وجود لافظ و در غیر الفاظ باشد چون دلالت مصنوع بر وجود

صانع سیم دلالت طبعیه که بمقتضای طبع باشد و این نیز در الفاظ یافته شود چون دلالت اح اح بر درد سینه و در غیر الفاظ باشد چون دلالت حمزه بر خجل و صفت بر وجل و حرکت نبض بر صحت و فساد بدن

فصل ۱۰

بدان که آنچه از دلالات معتبر است دلالت لفظیه وضعیه است زیرا که افاده و استفاده معانی در معتاد باین طریق است و این دلالت منحصر است در مطابقت و تضمن و التزام.

مطابقت دلالت لفظ است بر تمام معنی موضوع له خود از این جهت که

تمام معنی موضوع له اوست چون دلالت لفظ انسان بر معنی حیوان ناطق.

و تضمن دلالت لفظ است بر جزء معنی موضوع له خود از این جهت که جزء معنی موضوع له اوست چون دلالت لفظ انسان بر معنی حیوان تنها یا ناطق تنها.

و التزام دلالت لفظ است بر معنی خارج لازم موضوع له خود از این جهت که آن خارج لازم معنی موضوع له اوست چون دلالت لفظ انسان بر معنی قابل علم و صنعت کتابت

فصل ۱۱

مخفی نماند که لفظ بر تمام معنی موضوع له خود بمجرد وضع دلالت کند و بر جزء معنی موضوع له خود نیز دلالت کند بواسطه آنکه فهم کل بی فهم جزء ممکن نیست لکن دلالت لفظ بر خارج لازم معنی موضوع له خود محتاج است بلزوم آن خارج موضوع له را در ذهن باین معنی که آن خارج بحیثیتی باشد که هر گاه موضوع له در ذهن حاصل شود آن خارج نیز حاصل شود و اگر چنین نباشد آن لفظ را بر وی دلالت کلی دائمی نباشد و پیش اصحاب این فن دلالت کلی دائمی معتبر است و اما پیش علماء اصول

و بیان دلالت فی الجملة کافی است پس لزوم عقلی نزد ایشان شرط نباشد بلکه لزوم فی الجملة بس است

فصل ۱۲

هر گاه موضوع له لفظ بسیط باشد و او را لازم ذهنی نباشد آنجا دلالت مطابقت باشد بی تضمن و التزام لکن دلالت تضمن و التزام بی مطابقت صورت نپذیرد زیرا که ایشان تابع وضعند و هر جا که وضع هست دلالت

مطابقه نیز هست و اگر موضوع له لفظ بسیط بود و او را لازم ذهنی بود آنجا دلالت مطابقت و التزام بود بی تضمن و اگر موضوع له لفظ مرکب باشد و او را لازم ذهنی نباشد آنجا دلالت مطابقه و تضمن باشد بی التزام

فصل ۱۳

لفظ را چون در تمام موضوع له خود استعمال

کنند آن را حقیقت خوانند و چون در جزء موضوع له یا در خارج موضوع له استعمال کنند آن را مجاز خوانند و در آنجا احتیاج به قرینه باشد

فصل ۱۴

لفظ را چون یک موضوع له باشد آن را مفرد گویند و اگر زیاده باشد مشترک خوانند و در هر معنی احتیاج به قرینه باشد چون لفظ عین و اگر دو لفظ از برای یک معنی موضوع باشد آن را مترادفان گویند چون انسان و بشر و اگر هر یکی را موضوع له علی حده باشد آن را متباینان خوانند چون انسان و فرس

فصل ۱۵

لفظ دال بر معنی

مطابقه بر دو قسم است مفرد و مرکب مرکب آن باشد که جزء لفظ وی دلالت نماید بر جزء معنی مقصود وی و آن دلالت نیز مقصود باشد چون رامی الحجاره و مفرد آن است که چنین نباشد و این چهار قسم است اول آنکه لفظ

جزء ندارد چون همزه استفهام دوم آنکه جزء دارد و لکن آن جزء دلالت ندارد اصلاً چون زید سیم آنکه جزء دارد و آن جزء دلالت دارد لکن بر جزء معنی مقصود دلالت ندارد چون عبد الله علما چهارم آنکه جزء دارد و آن جزء دلالت دارد بر معنی مقصود لکن دلالتش مراد نباشد چون حیوان ناطق که علم شخص انسانی باشد

فصل ۱۶

لفظ مفرد بر سه قسم است اسم و کلمه و ادات زیرا که اگر معنی لفظ مفرد ناتمام است

یعنی صلاحیت ندارد که محکوم علیه یا محکوم به شود آن را در این فن ادات خوانند و در نحو حرف گویند و اگر معنی وی تمام است پس خالی از این نیست که صلاحیت دارد که محکوم علیه شود یا نه اگر ندارد در این فن آن را کلمه گویند

و در نحو فعل خوانند و اگر صلاحیت دارد آن را اسم گویند

فصل ۱۷

لفظ مرکب بر دو قسم است تام و غیر تام آن است که بر وی سکوت صحیح باشد

یعنی چون متکلم آنجا سکوت نماید مخاطب را انتظاری نباشد آنچنان انتظاری که با محکوم علیه باشد بی محکوم به و با محکوم به باشد بی محکوم علیه و مرکب تام

اگر فی نفسه محتمل صدق و کذب باشد آن را خیر و قضیه خوانند و این عمده است در باب تصدیقات و اگر محتمل صدق و کذب نباشد آن را انشاء خوانند خواه دلالت کند بالذات بر طلب چون امر و نهی و استفهام و خواه دلالت نکند

بالذات چون تمنی و ترجی و تعجب و نداء و مانند آن و این قسم از معنی انشاء در محاورات معتبر است و غیر تام آن است که بر وی سکوت صحیح نباشد و این قسم منقسم می شود به ترکیب تقییدی که جزء ثانی در وی قید جزء اول باشد خواه باضافه چون

غلام زید و خواه بوصف چون حیوان ناطق و این عمده است در باب تصورات و ترکیب غیر تقییدی آن است که در وی جزء دوم قید

فصل ۱۸

ادراک معانی الفاظ مفردہ و ادراک معانی مرکبات غیر تامہ و ادراک معانی مرکبات تامہ انشائیہ مجموع تصور باشد و ادراک معانی خبر

و قضیہ تصدیق باشد این است مباحث الفاظ چنانکہ مناسب این مقام است و چون تصدیق موقوف بود بر دانستن تصورات از این جهت بیان احوال تصورات را مقدم داشتیم بر تصدیقات

فصل ۱۹

هر چه در ذهن متصور

شود اگر نفس تصور وی مانع باشد از وقوع شرکت بین کثیرین آن را جزئی حقیقی خوانند چون زید و اگر نفس تصور وی مانع نباشد از وقوع شرکت بین کثیرین آن را کلی خوانند چون مفهوم انسان و هر یک از این کثیرین را فرد آن کلی خوانند و جزئی اضافی وی نیز خوانند و جزئی چون زید قیاس بانسان و شاید کہ کلی باشد فی نفسہ و لکن جزئی اضافی کلی دیگر باشد

چون انسان قیاس بہ حیوان

فصل ۲۰

چون کلی را قیاس کنیم با حقیقہ افراد یا تمام حقیقت افراد خود است یا جزء حقیقت افراد خود یا خارج حقیقت افراد خود اگر تمام حقیقت افراد خود باشد آن را نوع حقیقی خوانند چون انسان کہ تمام حقیقت زید و عمر و بکر است کہ ایشان را از یکدیگر امتیازی نیست الا بعوارض مشخصہ معینہ کہ در ماهیت و حقیقت ایشان مدخل ندارد

و چون نوع حقیقی تمام ماهیت افراد است پس افراد وی متفق الحقیقہ باشند هر گاہ از فرد وی یا از افراد وی بما هو سؤال کنند آن نوع در جواب مقول می شود پس نوع کلی باشد کہ مقول شود بامور متفقہ الحقیقہ در جواب ما هو مثلا- هر گاہ گویند ما زید و عمرو و بکر جواب انسان باشد.

و آن کلی کہ جزء حقیقہ افراد خود باشد آن را ذاتی گویند و این منحصر است در جنس و فصل زیرا کہ آن جزء حقیقہ افراد

اگر تمام مشترک باشد میان آن حقیقت و حقیقت دیگر آن را جنس خوانند و مراد بتمام مشترک آن است کہ میان آن

دو حقیقت هیچ جزء مشترک خارج از آن نباشد

چون حیوان که تمام مشترک است میان حقیقت انسان و حقیقت فرس زیرا که انسان و فرس با یکدیگر مشترکند در ذاتیات بسیار چون جوهر و قابل ابعاد ثلثه و نامی و حساس و متحرک بالاراده و حیوان عبارت از این مجموع است و چون جنس تمام مشترک باشد میان امور مختلفه الحقایق پس هر گاه از این مختلفه الحقایق در جواب ما هو و شاید که یک حقیقت را اجناس متعدده باشد بعضی فوق بعضی چون حیوان که جنس انسان است

و فوق او جسم نامی است و فوق جسم نامی جسم مطلق است و فوق جسم مطلق جوهر است

فصل ۲۱

و در این هنگام آن جنس که جواب از جمیع مشارکات در آن جنس واقع شود آن را جنس قریب خوانند

چون حیوان که هر چه با انسان در حیوانیت مشارکت دارد چون آنها را با انسان در سؤال جمع کنی جواب حیوان باشد و آن جنس که جواب از جمیع مشارکات واقع نشود آن را جنس بعید خوانند چون جسم نامی که مشترک است

میان انسان و نباتات و حیوانات لکن در جواب سؤال از انسان با نباتات جسم نامی مقول می شود و در جواب سؤال از انسان با حیوانات جسم نامی مقول نمی شود و هر جنس که جواب از جمیع مشارکات در وی دو باشد بعید یک مرتبه باشد چون جسم نامی و اگر جواب سه باشد بعید بدو مرتبه باشد چون جسم مطلق و علی هذا القیاس و ابعاد اجناس را جنس عالی خوانند

چون جوهر در مثال مذکور و اقرب اجناس را جنس سافل خوانند چون

حیوان در این مثال مذکور و آنچه میان جنس عالی و سافل باشد آن را جنس متوسط خوانند چون جسم نامی و جسم مطلق در این مثال مذکور این است بیان آن جزء که تمام مشترک است

فصل ۲۲

و اگر جزء حقیقت افراد تمام مشترک نباشد آن را فصل خوانند زیرا که آن حقیقت را تمیز می کند از غیر تمیز جوهری خواه آن جزء مشترک نباشد اصلاً چون ناطق که مخصوص است بحقیقت افراد انسان پس این حقیقت را از همه ماهیات تمیز کند

و این را فصل قریب خوانند و خواه مشترک باشد اما تمام مشترک نباشد که وی نیز ممیز حقیقت شود از بعضی ماهیات چون حساس که مشترک است میان انسان و فرس و این را فصل بعید خوانند و بالجمله فصل ممیزی است جوهری پس او کلی باشد که در جواب ای شیء هو فی جوهره مقول شود

فصل ۲۳

بدان که نوع را معنی دیگر هست که آن را نوع اضافی خوانند و آن ماهیتی است که جنس مقول می شود بر وی و بر ماهیت دیگر در جواب ما هو چون انسان که مقول می شود بر وی و بر فرس حیوان در جواب ما هو

و نوع اضافی شاید که نوع حقیقی باشد چنانکه گفتیم و شاید که نباشد چون حیوان که نوع اضافی جسم نامی است و جسم نامی که نوع اضافی جسم مطلق است و جسم مطلق که نوع اضافی جوهر است و اما آن کلی که از حقیقت افراد خود خارج است اگر مخصوص بیک حقیقت باشد آن را خاصه خوانند

و او حقیقت را تمیز کند از غیر تمیز عرضی پس او کلی باشد که مقول شود در جواب ای شیء هو فی عرضه چون ضاحک نسبت به انسان و اگر مشترک باشد میان دو حقیقت یا بیشتر آن را عرض عام گویند چنانکه ماشی که مشترک است میان

انسان و حیوان پس کلیات منحصر شد در پنج قسم نوع و جنس و فصل و عرض خاصه و عرض عامه

فصل ۲۴

معرف بر چهار قسم است

اول حد تام و آن مرکب باشد از جنس قریب و فصل قریب چون حیوان ناطق در تعریف انسان دوم حد ناقص و آن مرکب باشد از جنس بعید و فصل قریب چون جسم نامی ناطق یا جسم ناطق یا جوهر ناطق در تعریف انسان سیم رسم تام

و آن مرکب باشد از جنس قریب و خاصه چون حیوان ضاحک در تعریف انسان چهارم رسم ناقص و آن مرکب باشد از جنس بعید و خاصه چون جسم نامی ضاحک یا جسم ضاحک یا جوهر ضاحک در تعریف انسان و شاید که رسم ناقص مرکب باشد از عرض عام و خاصه چون ماشی ضاحک در تعریف انسان و نزد اهل اصول و عریبه معرف را با جمیع اقسام حد خوانند

فصل ۲۵

استعمال الفاظ مجازیه و مشترکه در تعریفات جایز نیست الا وقتی که قرینه واضحه باشد چون عین جاریه

فصل ۲۶

بدان که دانستن حقایق اشیاء موجوده در خارج چون انسان و فرس و مانند آن و تمییز کردن میان اجناس

و فصول آنها و میان اعراض عامه و خاصه آنها در غایت اشکال است و اما دانستن حقایق و مفهومات اصطلاحیه و تمییز کردن میان اجناس و اعراض عامه و میان

فصول و خواص آنها آسان است چون مفهوم کلمه و اسم و فعل و حرف و معرب و مبنی و مانند آن

فصل ۲۷

چون فارغ شدیم از مباحث تصورات پس شروع کردیم در مباحث تصدیقات همچنانکه در تحصیل تصورات نظریه محتاج بودیم بدو چیز یکی بیان موصل به تصور که آن معرف و قول شارح است به اقسام اربعه خود و دیگری بیان کلیات خمس که قول شارح از آن مرکب چیز یکی بیان موصل به تصور که آن معرف و قول شارح است به اقسام است همچنین در تحصیل تصدیقات نظریه نیز محتاجیم به دو چیز یکی بیان موصل به تصدیق که آن حجت است باقسام خود و دیگری بیان قضایا که حجت از آن مرکب می شود بنا بر این ناچار است که مباحث قضایا مقدم باشد بر مباحث حجت پس می گوئیم قضیه قولی است که صحیح باشد تصدیق و تکذیب قائل وی و قضیه بحسب معنی مرکب است از چهار چیز محکوم علیه و محکوم به و نسبت حکمیه و حکم بايجاب یا بسلب و فرق میان نسبت حکمیه و حکم در صورت شک ظاهر شود که آنجا نسبت حکمیه هست و حکم نیست

زیرا که شك در وی است و حکم در او نیست

فصل ۲۸

قضیه بر سه قسم است حملیه و شرطیه متصله و شرطیه منفصله زیرا که محکوم علیه و محکوم به در قضیه یا مفرد بود یا در حکم مفرد آن قضیه را حملیه خوانند خواه موجب باشد چون زید قائم است و خواه سلبیه چون زید قائم نیست و اگر نه مفرد و نه در حکم مفرد باشد آن را قضیه شرطیه خوانند پس اگر حکم باتصال است آن را قضیه شرطیه متصله خوانند خواه موجب باشد

چنانکه گوئی اگر آفتاب بر آمده باشد

روز موجود باشد و خواه سالبه چنانکه گوئی نیست چنین که اگر آفتاب طالع باشد شب موجود باشد و اگر حکم بانفصال است آن قضیه را شرطیه منفصله خوانند خواه موجه چنانکه گوئی این عدد یا زوج است یا فرد و خواه سالبه چنانکه گوئی نیست چنین که این عدد یا زوج باشد یا مرکب از واحد

فصل ۲۹

اطلاق حملیه

و متصله و منفصله بر موجبات ظاهر است و بر سوالب بواسطه مناسبت با موجبات است در اطراف

فصل ۳۰

محکوم علیه را در قضیه حملیه موضوع خوانند و محکوم به را محمول و آن نسبت که میان موضوع و محمول است نسبت حکمیه خوانند و آن لفظ که دلالت کند بر حکم و بر نسبت حکمیه معا آن را رابطه خوانند چون لفظ هو در زید هو قائم و لفظ است در زید قائم است و حرکت کسره در زید چنین و در زید دبیر و بالجمله هر چه دلالت کند بر ربط میان محمول و موضوع آن را رابطه گویند و در قضیه شرطیه محکوم علیه را مقدم و محکوم به را تالی خوانند

فصل ۳۱

۱ موضوع در قضیه حملیه اگر جزئی حقیقی باشد آن قضیه را شخصیه خوانند چون زید نویسنده است و زید نویسنده نیست و اگر کلی باشد پس اگر بیان کمیت افراد نکرده باشد آن قضیه را مهمله خوانند چون انسان نویسنده است و انسان نویسنده نیست و اگر بیان کمیت افراد کرده باشد آن قضیه را محصوره خوانند و این بر چهار قسم بود موجه کلیه و سالبه کلیه و موجه جزئیه و سالبه جزئیه

فصل ۳۲

قضایای شخصیه در علوم معتبر نیست و قضیه مهمله در قوه جزئیه است پس قضایای معتبره در علوم محصورات اربعه است

فصل ۳۳

حرف سلب چون در قضیه حملیه جزء محمول شود آن را قضیه معدوله المحمول خوانند و اگر جزء موضوع شود آن را معدوله الموضوع گویند و اگر جزء هر دو شود معدوله الطرفين خوانند و اگر جزء نشود آن را محصله خوانند

فصل ۳۴

نسبت محمول با موضوع خواه بایجاب و خواه بسلب شاید که ضروری باشد یعنی مستحیل الانفکاک باشد آن را قضیه

ضروریہ خوانند چون کل انسان حیوان بالضروره و لا شیء من الانسان بحجر بالضروره

و شاید که بسلب ضروره باشد از هر دو طرف آن را ممکنه خاصه گویند چون کل انسان کاتب بالامکان الخاص

و لا شیء من الانسان بکاتب بالامکان الخاص موجب و سالبه را معنی یکی است در ممکنه خاصه یعنی ثبوت کتابت و سلب کتابت هیچکدام انسان را ضروری نیست و یا بسلب ضرورت باشد از یکطرف که آنطرف مخالف حکم است آن را ممکنه عامه گویند چون کل انسان کاتب بالامکان العام

یعنی سلب کتابت از انسان ضروری نیست و لا شیء من الانسان بکاتب بالامکان العام یعنی ثبوت کتابت انسان را ضروری نیست و شاید که نسبت محمول به موضوع بدوام باشد یعنی همیشگی بی اعتبار ضرورت آن را دائمه مطلقه خوانند مثل کل فلک متحرک دائما و لا شیء من الفلک بساکن دائما و شاید که مشروط بشرط باشد مثل کل کاتب متحرک الاصابع بالضروره ما دام کاتبا

و آن را مشروطه عامه خوانند و شاید که نسبت بالفعل باشد یعنی فی الجملة و آن را مطلقه عامه خوانند چون کل انسان کاتب بالفعل

فصل ۳۵

عکس

قضیه حملیه آن باشد که موضوع را محمول سازی و محمول را موضوع بر وجهی که ایجاب و سلب و صدق و کذب اصلی محفوظ باشد پس موجه کلیه بموجه جزئیه منعکس می شود

مثلا هر گاه کل انسان حیوان صادق باشد بعض الحیوان انسان نیز صادق باشد و همچنین موجه جزئیه به موجه جزئیه منعکس شود مثلا چون بعض

الحيوان انسان صادق آيد بعض الانسان حيوان هم صادق آيد زیرا که موضوع و محمول با هم متلاقی شده اند در ذات موضوع و شاید که محمول اعم باشد پس در قضیه موجه عکس کلی صادق نباشد

و سالبه کلیه کنفسها منعکس شود چون ضروریه باشد مثلا هر گاه لا شیء من الانسان بحجر صادق باشد لا شیء من الحجر بانسان صادق شود و سالبه جزئیه عکس ندارد زیرا که ليس بعض الحيوان بانسان صادق است و در عکس وی ليس بعض الانسان بحيوان صادق نیست

فصل ۳۶

قیض قضیه دیگر باشد که با وی در ایجاب و سلب مخالف باشد بحیثیتی که صدق هر یک لذاته مستلزم کذب دیگری باشد و کذب هر یک لذاته مستلزم صدق دیگری باشد پس نقیض موجه کلیه سالبه جزئیه باشد و نقیض سالبه کلیه موجه جزئیه باشد

فصل ۳۷

نقضیه متصله لزومیه باشد اگر اتصال یا سلب اتصال ضروری باشد چنانکه گذشت

و اتفایه باشد اگر اتصال و سلب اتصال ضروری نباشد و قضیه منفصله یا حقیقه باشد اگر انفصال در وجود و عدم باشد چنانکه گوئی این عدد یا زوج باشد یا فرد یعنی هر دو مجتمع نشود و هر دو مرتفع نشود و یا مانعه الجمع باشد اگر انفصال در وجود باشد چنانکه گوئی این چیز یا شجر است یا حجر یعنی هر دو مجتمع نشوند و لکن ارتفاع را شاید یعنی آن چیز می تواند که نه شجر باشد و نه حجر و یا مانعه الخلو باشد اگر انفصال در عدم باشد چنانکه گوئی زید در دریا است یا غرق نمی شود

یعنی هر دو مرتفع نشوند و لکن اجتماع را شاید

فصل ۳۸

تناقض و عکس در شرایطات بر قیاس حملیات معلوم می شود

فصل ۳۹

حجت بر سه قسم است یکی قیاس که آن استدلال است از حال کلی بر حال جزئی چنانکه گوئی کل انسان حیوان و کل حیوان جسم فکل انسان جسم پس استدلال کردی از حال حیوان که کلی است بر حال جزئی که انسان است دوم استقراء که آن استدلال است

از حال جزئیات بر حال کلی چنانکه گوئی هر یک از انسان و طیور و بهایم فک اسفل را می جنبانند در حال مضغ پس جمیع حیوانات چنین باشند پس استدلال کردی از حال جزئیات که انسان و طیور و بهائم است بر حال حیوان که کلی ایشان است

سیم تمثیل و آن استدلال است از حال جزئی بر حال جزئی دیگر چنانکه گوئی نیبذ حرام است بنا بر اینکه خمر حرام است و هر دو جزئی مسکرنند

فصل ۴۰

استقراء

و تمثیل مفید ظن باشند و قیاس مفید یقین پسعمده در باب تحصیل تصدیقات قیاس است و آن عبارت است از قول مؤلف از قضایا که لازم آید از وی لذاته قول دیگر چنانکه گوئی عالم متغیر است و هر متغیری حادث است پس عالم حادث است و قیاس بر دو قسم است اول اقترانی که در وی نتیجه یا نقیض نتیجه بالفعل مذکور نباشد چنانکه مذکور شد دوم استثنائی که در وی نتیجه یا نقیض نتیجه بالفعل مذکور باشد

چنانکه گوئی اگر این شخص آدمی باشد حیوان باشد لکن آدمی است پس حیوان است لکن حیوان نیست پس آدمی نیست

فصل ۴۱

قیاس اقترانی یا حملی باشد یعنی مرکب از حملیات صرف باشد و یا غیر حملی باشد و قسم اول ظاهرتر است پس بر وی اقتصار کنیم و آن چهار نوع است

زیرا که نسبت میان موضوع و محمول چون مجهول باشد احتیاج باشد به متوسطی که او را با هر دو طرف نسبت بود تا بواسطه وی نسبت میان موضوع و محمول معلوم شود و آن را حد وسط خوانند چنان که موضوع مطلوب را اصغر خوانند و محمول وی را اکبر خوانند و حد وسط اگر محمول شود اصغر را و موضوع شود اکبر را آن را شکل اول خوانند و اگر عکس این باشد آن را شکل رابع خوانند و اگر محمول شود هر دو را شکل ثانی خوانند و اگر موضوع شود هر دو را شکل ثالث خوانند

فصل ۴۲

شکل اول را شرط آن است که صغری وی

یعنی قضیه مشتمله بر اصغر موجب باشد تا اصغر در اوسط مندرج شود و کبری وی یعنی قضیه مشتمله بر اکبر کلیه باشد تا حکم از اوسط به اصغر متعدی شود به یقین پس صغری شکل اول موجب جزئی باشد و کبری وی کلیه و ضرور منتج وی منحصر در چهار است اول موجبتین کلیتین نتیجه موجب کلیه باشد

دوم موجب جزئی صغری با موجب کلیه کبری نتیجه موجب جزئی باشد سیم موجب کلیه صغری با سالبه کلیه کبری نتیجه سالبه کلیه باشد

چهارم موجب جزئی صغری با سالبه کلیه کبری نتیجه سالبه جزئی باشد پس شکل اول منتج محصورات اربع است و شرط شکل ثانی آن است که مقدمتین وی مختلف باشند بایجاب و سلب یعنی یکی موجب

و دیگری سالبه و کبری وی کلیه باشد و ضروب منتج این شکل نیز چهار است اول موجبه کلیه صغری با سالبه کلیه کبری نتیجه سالبه کلیه باشد چنانکه گوئی همه ج ب است و هیچ از ا ب نیست پس هیچ از ج ا نیست دوم عکس آن چنانکه گوئی هیچ از ج ب نیست و همه ا ب است پس هیچ از ج ا نیست سیم موجبه جزئی صغری با سالبه کلیه کبری نتیجه سالبه جزئی باشد

چنانکه گوئی بعض ج ب است و هیچ از ا ب نیست پس بعض ج ا نیست چهارم سالبه جزئی صغری با موجبه کلیه کبری نتیجه سالبه جزئی می باشد چنانکه گوئی بعض ج ب نیست و همه ا ب است پس بعض ج ا نیست پس نتیجه شکل ثانی نیست الا سالبه اما جزئی و اما کلیه

فصل ۴۳

و شرط شکل ثالث آن است که صغری وی موجبه باشد و یکی از مقدمتین وی کلیه و ضروب منتج وی شش است سه منتج ایجاب جزئی است و سه منتج سلب جزئی است

اما آن سه که منتج ایجاب جزئی است اول موجبین کلیتین چنانکه گوئی همه ب ج و همه ب ا است دوم صغری موجبه جزئی و کبری موجبه کلیه چنانکه گوئی بعض ب ج است و همه ب ا است سیم صغری موجبه کلیه و کبری موجبه جزئی چنانکه گوئی همه ب ج است و بعض ب ا است نتیجه این هر سه ضرب این است که بعض ج ا است و آن سه که منتج سلب جزئی است اول موجبه کلیه صغری و سالبه کلیه کبری

چنانکه گوئی همه ب ج است و هیچ از ب نیست دوم موجه جزئیة صغری و سالبه کلیه کبری چنانکه گوئی بعض ب ج است و هیچ از ب نیست سیم موجه کلیه صغری و سالبه جزئیة کبری چنانکه گوئی همه ب ج است و بعض ب نیست نتیجه این هر سه ضرب این است که بعض ج نیست و شکل رابع چون بعید است از طبع پس او را بیان نکردیم

فصل ۴۴

و اما قیاس استثنائی بر دو قسم است یکی اتصالی دوم انفصالی اتصالی آن است که مرکب باشد از متصله لزومیه با وضع مقدم و آن را نتیجه وضع تالی باشد چنانکه گوئی اگر این جسم انسان باشد حیوان باشد لکن او انسان است پس حیوان است و یا مرکب باشد از متصله لزومیه با رفع تالی و آن را نتیجه رفع مقدم باشد چنانکه در مثال مذکور لکن او حیوان نیست پس او انسان نیست و اما انفصالی آن است که مرکب باشد از منفصله حقیقیه با وضع احد جزئین پس او را نتیجه رفع آن دیگر باشد یا با رفع احد جزئین پس او را نتیجه وضع جزء دیگر باشد

پس او را چهار نتیجه باشد چنانکه گوئی این عدد یا زوج است یا فرد لکن فرد است پس زوج نیست لکن زوج است پس فرد نیست لکن فرد نیست پس زوج است لکن زوج نیست پس فرد است و یا مرکب باشد از منفصله مانعه الجمع با وضع احد جزئین او را نتیجه رفع جزء دیگر باشد پس او را نتیجه دو است

چنانکه گوئی این جسم یا

شجر است یا حجر لکن شجر است پس حجر نیست لکن حجر است پس شجر نیست و یا مرکب باشد از منفصله مانعه الخلو با رفع احد جزئین و او را نتیجه وضع جزء دیگر باشد پس نتیجه او نیز دو است چنانکه گوئی زید یا در دریا است یا غرق نمی شود

و لکن در دریا نیست پس غرق نمی شود لکن غرق شده پس در دریا است و مثال دیگر نیز چنانکه گوئی این جسم یا لا شجر است یا لا حجر لکن شجر است پس لا حجر باشد لکن حجر است پس لا شجر باشد

صناعات خمس از کتاب آشنایی با منطق

نسبت اربعه از کتاب آشنایی با منطق

بسمه تعالی

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

آیا کسانی که می‌دانند و کسانی که نمی‌دانند یکسانند؟

سوره زمر / ۹

مقدمه:

موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان، از سال ۱۳۸۵ هـ. ش تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن فقیه امامی (قدس سره الشریف)، با فعالیت خالصانه و شبانه روزی گروهی از نخبگان و فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

مرامنامه:

موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان در راستای تسهیل و تسریع دسترسی محققین به آثار و ابزار تحقیقاتی در حوزه علوم اسلامی، و با توجه به تعدد و پراکندگی مراکز فعال در این عرصه و منابع متعدد و صعب الوصول، و با نگاهی صرفاً علمی و به دور از تعصبات و جریانات اجتماعی، سیاسی، قومی و فردی، بر مبنای اجرای طرحی در قالب «مدیریت آثار تولید شده و انتشار یافته از سوی تمامی مراکز شیعه» تلاش می نماید تا مجموعه ای غنی و سرشار از کتب و مقالات پژوهشی برای متخصصین، و مطالب و مباحثی راهگشا برای فرهیختگان و عموم طبقات مردمی به زبان های مختلف و با فرمت های گوناگون تولید و در فضای مجازی به صورت رایگان در اختیار علاقمندان قرار دهد.

اهداف:

۱. بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البیت علیهم السلام)
۲. تقویت انگیزه عامه مردم بخصوص جوانان نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی
۳. جایگزین کردن محتوای سودمند به جای مطالب بی محتوا در تلفن های همراه، تبلت ها، رایانه ها و ...
۴. سرویس دهی به محققین طلاب و دانشجو
۵. گسترش فرهنگ عمومی مطالعه
۶. زمینه سازی جهت تشویق انتشارات و مؤلفین برای دیجیتالی نمودن آثار خود.

سیاست ها:

۱. عمل بر مبنای مجوز های قانونی
۲. ارتباط با مراکز هم سو
۳. پرهیز از موازی کاری

۴. صرفا ارائه محتوای علمی

۵. ذکر منابع نشر

بدیهی است مسئولیت تمامی آثار به عهده ی نویسنده ی آن می باشد .

فعالیت های موسسه :

۱. چاپ و نشر کتاب، جزوه و ماهنامه

۲. برگزاری مسابقات کتابخوانی

۳. تولید نمایشگاه های مجازی: سه بعدی، پانوراما در اماکن مذهبی، گردشگری و...

۴. تولید انیمیشن، بازی های رایانه ای و ...

۵. ایجاد سایت اینترنتی قائمیه به آدرس: www.ghaemiyeh.com

۶. تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و...

۷. راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی

۸. طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و...

۹. برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم (مجازی)

۱۰. برگزاری دوره های تربیت مربی (مجازی)

۱۱. تولید هزاران نرم افزار تحقیقاتی قابل اجرا در انواع رایانه، تبلت، تلفن همراه و... در ۸ فرمت جهانی:

JAVA.۱

ANDROID.۲

EPUB.۳

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.۷

GHB.۸

و ۴ عدد مارکت با نام بازار کتاب قائمیه نسخه :

ANDROID.۱

IOS.۲

WINDOWS PHONE.۳

WINDOWS.۴

به سه زبان فارسی ، عربی و انگلیسی و قرار دادن بر روی وب سایت موسسه به صورت رایگان .

در پایان :

از مراکز و نهادهایی همچون دفاتر مراجع معظم تقلید و همچنین سازمان ها، نهادها، انتشارات، موسسات، مؤلفین و همه

بزرگوارانی که ما را در دستیابی به این هدف یاری نموده و یا دیتا های خود را در اختیار ما قرار دادند تقدیر و تشکر می
نماییم.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آواده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک ۱۲۹/۳۴ - طبقه
اول

وب سایت: www.ghbook.ir

ایمیل: Info@ghbook.ir

تلفن دفتر مرکزی: ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

دفتر تهران: ۰۲۱ - ۸۸۳۱۸۷۲۲

بازرگانی و فروش: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور کاربران: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

خانه کتاب

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹